

اصول کافی همراه با ترجمه و شرح های مختلف جلد ۳

مشخصات کتاب

سرشناسه: کلینی، محمد بن یعقوب، - ۳۲۹ق.

عنوان و نام پدیدآور: الکافی / ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق الكليني الرازي؛ تحقیق قسم احیاء التراث، مرکز بحوث دارالحدیث؛ باهتمام محمد حسین الدرايتی. / محقق و مصحح: عباسعلی کریمیان

مشخصات نشر: اصفهان: موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، ۱۴۴۴ق. = ۱۴۰۱.

مشخصات ظاهری: ۱۵ج.

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: عربی.

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

رده بندی کنگره: BP/۱۲۹ک/۸ک۲ ۱۳۸۸

رده بندی دیویی: ۲۱۲/۲۹۷

متن این کتاب برگرفته از کتاب الکافی دارالحدیث قم می باشد که به مرور ترجمه و شرح های مختلفی به آن اضافه می شود.

ص: ۱

اشاره

ص: ٢

ص: ٣

ص: ٤

كتاب الإيمان والكفر

اشاره

ص: ٥

ص: ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[٥]

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ

٣ / ٢

(١) باب طينة المؤمن والكافر

اشاره

١ - بَابُ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ (١)

١- الحديث

١-١ . فى «ب» : «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقى . كتاب الإيمان والكفر . باب طينة المؤمن والكافر» . ٢/٢ وفى «ج» : «بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الكفر والإيمان . باب طينة المؤمن والكافر . أخبرنى محمد بن يعقوب ، قال : حدّثنى» . وفى «د» : «كتاب الإيمان والكفر . بسم الله الرحمن الرحيم . باب طينة المؤمن والكافر . أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال : حدّثنى» . وفى «ز» : «بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الكفر والإيمان . باب طينة المؤمن والكافر» . وفى «ص» : «بسم الله الرحمن الرحيم . باب طينة المؤمن والكافر . حدّثنى أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى، قال: حدّثنى» . وفى «ض» : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . كتاب الإيمان والكفر . باب طينة المؤمن والكافر» . وفى «ف» : «الحمد لله رب العالمين . بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الكفر والإيمان، والطاعات والمعاصى من المجلد الثانى من كتاب الكافى . باب طينة المؤمن والكافر . قال أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى: حدّثنى» . وفى «ه» : «بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الإيمان والكفر . باب طينة المؤمن والكافر . حدّثنى» . وفى «بر» : «بسم الله الرحمن الرحيم . وبه ثقى . ربّ يسر . المجلد الثانى من المجلدات السبع من الكتاب الكافى تأليف الشيخ الفقيه الكامل أبى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى قدس الله سرّه، ونور ضريحه . كتاب الإيمان والكفر . باب طينة المؤمن والكافر» . وفى «بس» : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقى . باب طينة المؤمن والكافر» . وفى «بف» : «بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقى . كتاب الإيمان من الكافى، والكفر، والدعاء، وفضل القرآن، والزكاة، والصوم، والاعتكاف . باب طينة المؤمن والكافر» . وفى شرح المازندرانى : «بسم الله الرحمن الرحيم . باب طينة المؤمن والكافر . أخبرنا محمد بن يعقوب ، قال: حدّثنى» . وفى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١ : «كتاب الإيمان والكفر من كتاب الكافى ، تصنيف الشيخ أبى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى رضى

اللَّهِ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ» ثُمَّ قَالَ : «أقول: تلك الفقرات لم تكن في بعض النسخ، والظاهر أنه من كلام رواة الكافي» .

رَجُلٍ (١):

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ (٢) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ النَّبِيِّنَ مِنْ طِينَةِ عَلِيِّنَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ (٣) ، وَجَعَلَ (٤) خَلْقَ أَبْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ (٥) مِنْ دُونِ ذَلِكَ (٦) ، وَخَلَقَ الْكُفَّارَ مِنْ طِينَةِ سَجِّينَ (٧) قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ ، فَخَلَطَ

ص: ٨

١-١ . الخبر رواه الصفار في بصائر الدرجات، ص ١٥، ح ٥ عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن ربي ، عن علي بن الحسين عليه السلام . لكن في بعض نسخ البصائر زيادة: «عن رجل» بعد «ربي» .

٢-٢ . في «ض» : - «إن» .

٣-٣ . في الوافي : «الطينة : الخلقة والجبلة . وعليين ، جمع علي ، أو مفرد ويعرب بالحروف والحركات : يقال للجنة والسماء السابعة والملائكة الحفظة الرافعين لأعمال عباد الله الصالحين إلى الله سبحانه . والمراد به أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله ؛ وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الأخبار الآتية من قولهم : «أعلى عليين» وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والأبدان كليهما إليه ، مع اختلافهما في الرتبة» .

٤-٤ . في «بع» والمحاسن والبصائر والعلل، ص ٨٢ و ١١٦ والاختصاص : - «جعل» .

٥-٥ . في العلل، ص ٨٢ والاختصاص : «أبدانهم» بدل «أبدان المؤمنين» .

٦-٦ . في «ز» : «تلك الطينة» بدل «ذلك» .

٧-٧ . «السجّين» : اسم لجهنّم بإزاء عليّين . المفردات للراغب ، ص ٣٩٩ (سجن). وفي النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ : «هو فعّيل من السجن: الحبس»، وفي الوافي : «وسجّين ... يقال للنار والأرض السفلى ، والمراد به أسفل الأمكنة وأخسّ المراتب وأبعدها من الله سبحانه، فيشبه أن يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي مخبوءة تحت عالم الملك؛ أعنى هذا العالم العنصرى؛ فإنّ الأرواح مسجونة فيه ؛ ولهذا ورد في الحديث : المسجون من سجنته الدنيا عن الآخرة . وخلق أبدان الكفّار من هذا العالم ظاهر ، وإنّما نسب خلق قلوبهم إليه لشدّة ركونهم إليه وإخلاصهم إلى الأرض وتثاقلهم إليها ، فكأنّه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك . والخلط بين الطينتين إشارة إلى تعلق الأرواح الملكوتية بالأبدان العنصرية ، بل نشؤها منها شيئا فشيئا ، فكلّ من النشأتين غلبت عليه صار من أهلها ، فيصير مؤمنا حقيقيا ، أو كافرا حقيقيا ، أو بين الأمرين على حسب مراتب الإيمان والكفر» . وقال المحقّق الشعرانى فى تعليقه على الوافي : «ظاهر هذا الكلام [فكلّ من النشأتين غلبت عليه صار من أهلها] موجب للجبر ، وهو لا يوافق المذهب ، ويبعد كلّ البعد أن يكون مراد المصنّف ما يظهر من كلامه هذا . فإن قال قائل : إنّ الخلق من طينتين مختلفتين لا يستلزم سلب القدرة عن الطرف المخالف . قلنا : الخلق من طينة عليّين يوجب أقربية من خلق منها إلى الخير ، والسجّين بالعكس ، وهذا أيضا ظلم قبيح ، ومقتضى العدل واللطف الإلهي أن يخلق جميع الناس من طينة واحدة قريبة إلى الخير ، كما يدلّ عليه الآية الكريمة ، وإن خرج من فطرته بسوء اختياره . فإن أمكن تأويل ما يخالف ذلك من الأحاديث بحيث يوافق الآية الكريمة والضرورى من مذهب الإمامية فهو ، وإلاّ فهي مردودة . ونعم ما قال الفاضل محمّد صالح المازندراني : إنّ الخلق من طينتين تابع للإيمان والكفر ومسبّب عنهما ، لا العكس ؛ لأنّ الله تعالى علم أنّ جماعة يؤمنون باختيارهم ، سواء كانوا من طينة عليّين أو من طينة سجّين ، فخلقهم من طينة عليّين تشريفا لهم ، وعلم أنّ جماعة يكفرون باختيارهم ولو كانوا من طينة عليّين ، فخلقهم من طينة سجّين توهينا وازدراء . هذا محصّل كلامه ، ثمّ قال : وبما قرّرنا تبين فساد توهم أنّ الإيمان والفضل والكمال وأضدادها تابعة لطهارة الطينة وصفائها ، وخبائثة الطينة وظلمتها ؛ انتهى . فهذه الطينة عارضة على الفطرة الأصلية على التوحيد» .

بَيْنَ (۱) الطَّيِّبِينَ، فَمِنْ هَذَا (۲) يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَيَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ
الْمُؤْمِنُ السَّيِّئَةَ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرُ الْحَسَنَةَ؛ فَقُلُوبُ (۳) الْمُؤْمِنِينَ تَحْنُ (۴) إِلَى مَا خُلِقُوا
مِنْهُ، وَقُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحْنُ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: خدای عز و جل دلها و پیکرهای پیغمبران را از طینت (گل و سرشت) علین آفرید، [اندازه گیری کرد] و دلهای مؤمنین را هم از آن طینت آفرید و پیکرهای مؤمنین را از پائین تر از آن قرار داد [آفرید] و کافران را از طینت سجین آفرید، هم دلها و هم پیکرهایشان را، آنگاه این دو طینت را (هنگام خلقت آدم) ممزوج ساخت، بهمین جهت از مؤمن کافر متولد شود و کافر مؤمن زاید (زیرا فرزندان آدم استعداد این دو مرتبه را پیدا کردند) و نیز بهمین سبب بمؤمن گناه و بدی رسد و بکافر ثواب و نیکی (زیرا طینت هر یک از آنها بطینت دیگری ممزوج است)، پس دلهای مؤمنان بدان چه از آن آفریده شده گرایند و دلهای کافران بدان چه از آن آفریده شده تمایل کنند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲

[ترجمه کمره ای]:

۱- از علی بن الحسین (علیهما السلام) فرمود: به راستی خدا عز و جل پیغمبران را همه از سرشت آسمانی آفرید چه دلهای آنها را و چه پیکرهای آنها را و دلهای مؤمنان را هم از همان سرشت آفرید

و پیکر آنان را از نشیب آن و کافران را از سرشت سیاه سیاه چال زندانی آفرید، چه دل‌هایشان را و چه پیکرشان را و میان هر دو سرشت در آمیخت و از برای این است که مؤمن، کافر زاید و از کافر مؤمن بر آید و از این جا است که مؤمن به بد کرداری افتد و از اینجا است که کافر به خوش رفتاری رسد، دل‌های مؤمنان شوق مند باشند بدان چه از آن آفریده شدند و دل‌های کافران شوق مند باشند بدان چه از آن آفریده شدند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴۴۳-۱-علی بن الحسین علیه السلام فرمود: به راستی خدای عز و جل پیامبران را از گل و سرشت آسمانی آفرید و دل‌های مؤمنان هم نیز از همان سرشت خلق کرد و پیکر آنان را از پائین تر از آن و پیکر دل‌های کافران را از سرشت سیاه چال جهنم آفرید، آنگاه این دو سرشت را (به هنگام خلقت آدم) به هم درآمیخت از اینرو مؤمن از کافر و کافر از مؤمن متولد شود و به همین خاطر به مؤمن گناه و بدی می‌رسد و به کافر ثواب و نیکی (زیرا طینت و سرشت هر یک با دیگری مخلوط است) و از اینجا است که دل‌های مؤمنان متمایل است به آنچه که از آن آفریده شده اند و دل‌های کافران نیز همین طور

توضیح: علیین بالاترین مرحله قرب و نزدیکی به خداوند است که گل و سرشت پیامبران و مؤمنان از آنجا آورده شده و سجین جهنم و پست‌ترین مراتب و دورترین درجه از خداوند است که طینت و سرشت کافران از گل آنجا ساخته شده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. قوله: خلق النبيين، الخلق يكون بمعنى التكوين و بمعنى التقدير، و فى النهاية: طين عليه أى جبل و يقال: طانه الله على طينته، أى خلقه على جبلته و طينة الرجل خلقه و أصله، و قال: عليون اسم للسماء السابعة و قيل: اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد، و قيل: أراد أعلى الأمكنة و أشرف المراتب و أقربها من الله تعالى فى الدار الآخرة و تعرب بالحروف و الحركات كقنسرين و أشباهها على أنه جمع أو واحد، انتهى. و إضافة الطينة إما بتقدير اللام أو من أو فى قلوبهم و أبدانهم بدل النبيين. و يحتمل أن يراد بالقلب هنا العضو المعروف الذى يتعلق الروح أولاً بالبخار المنبعث منه، فلا ينافى ما مر فى باب خلق أبدان الأئمة عليه السلام من أن أجسادهم مخلوقة من طينة عليين و أرواحهم مخلوقة من فوق ذلك على أنه لو أريد به الروح أمكن الجمع بجعل الطينة مبدءاً لها مجازاً باعتبار القرب و التعلق، أو بتخصيص النبيين بغيره صلى الله عليه و آله. و يؤيده خبر ابن مروان، و فى القاموس: سجين كسكين موضع فيه كتاب الفجار و واد فى جهنم أو حجر فى الأرض السابعة، و فى النهاية اسم علم للنار. فعيل من السجن. قوله: فخلط بين الطينتين، أى فى بدن آدم عليه السلام فلذا حصل فى ذريته قابلية المرتبتين و استعداد الدرجتين و من ههنا يصيب المؤمن السيئة لخلط طينته بطينة الكافر، و كذا العكس فقلوب المؤمنين تحن أى تميل و تشتاق، قال الجوهري: الحنين الشوق و توقان النفس إلى ما خلقوا منه أى إلى الأعمال المناسبة لما خلقوا منه المؤدية إليها أو إلى الأنبياء و الأوصياء المخلوقين من الطينة التى خلق منها قلوبهم، و كذا الفقرة الثانية تحتل الوجهين. و قال بعضهم فى تأويل الخبر: المراد بعليين أشرف المراتب و أقربها من الله تعالى، و له درجات كما يدل عليه ما ورد فى بعض الأخبار الآتية من قولهم أعلى عليين و كما وقع التنبيه عليه فى هذا الخبر بنسبة خلق القلوب و الأبدان كليهما إليه مع اختلافهما فى الرتبة، فيشبه أن يراد به عالم الجبروت و الملكوت جميعاً اللذين فوق عالم الملك أعنى عالم العقل و

النفس، و خلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم، لأنهم المقربون و أما خلق أبدانهم من الملكوت فذلك لأن أبدانهم الحقيقية هي التي لهم فى باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الأبدان، وإنما أبدانهم العنصرية أبدان أبدانهم لا علاقة لهم بها فكأنهم و هم فى جلايب من هذه الأبدان، قد نفضوها و تجردوا عنها لعدم ركونهم إليها و شدة شوقهم إلى النشأة الأخرى، و لهذا نعموا بالوصول إلى الآخرة و مفارقة هذا الأدنى، و من هنا ورد فى الحديث: الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر، و إنما نسب خلق أبدان المؤمنين إلى ما دون ذلك لأنها مركبة من هذه و من هذه لتعلقهم بهذه الأبدان العنصرية أيضا ما داموا فيها، و سجين أخس المراتب و أبعدا من الله سبحانه فيشبه أن يراد به حقيقة الدنيا و باطنها التي هي مخبوءة تحت عالم الملك أعنى هذا العالم العنصرى، فإن الأرواح مسجونة فيه، و لهذا ورد فى الحديث: المسجون من سجنته الدنيا عن الآخرة، و خلق أبدان الكفار من هذا العالم ظاهر. و إنما نسب خلق قلوبهم إليه لشدة ركونهم إليه و إخلاصهم إلى الأرض، و ثقافتهم إليها، فكأنه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم فى الملك، و الخلط بين الطينتين إشارة إلى تعلق الأرواح الملكوتية بالأبدان العنصرية، بل نشوها منها شيئا فشيئا فكل من النشأتين غلبت عليه صار من أهلها، فيصير مؤمنا حقيقيا أو كافرا حقيقيا أو بين الأمرين على حسب تدارك مراتب الإيمان و الكفر، انتهى. و قال آخرون: إن الله تعالى لما علم فى الأزل الأرواح التي تختار الإيمان باختيارها و التي تختار المعصية باختيارها، سواء خلقوا من طينة عليين، أو من طينة سجين فلما علم ذلك أعطى أبدان الأرواح التي علم أنهم يختارون الإيمان كيفية عليين للمناسبة و أعطى أبدان الأرواح التي علم أنها تختار الكفر باختيارها كيفية السجين من غير أن يكون للأمرين مدخل فى اختيارهم الإيمان و الكفر، و خلط بين الطينتين من غير أن يكون لذلك الخلط مدخل فى اختيار الحسنة و السيئة، فمن فى قوله: من هذا و من ههنا، للعلية المجازية.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٢

ص: ٩

١-١ . فى الاختصاص : - «بين» .

٢-٢ . فى الوافى : «ذلك» .

٣-٣ . فى «ص» : «وقلوب» .

٤-٤ . «تَحْنُ» ، أى تشناق ؛ من الحنين ، وهو الشوق وتوقان النفس ، وأصل الحنين : ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٤ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٤٥٢ (حنن) .

٥-٥ . بصائر الدرجات ، ص ١٥ ، ح ٥ ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن ربيعى ، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام ؛ المحاسن ، ص ١٣٢ ، كتاب الصفوة ، ح ٦ ، إلى قوله : «خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك»؛ علل الشرائع ، ص ٨٢ ، ح ٢ ، وفيهما بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن ربيعى بن عبد الله الهذلى ، عمّن ذكره ، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام ؛ وفيه ، ص ١١٦ ، ح ١٣ ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن أبى نعيم الهذلى ، عن رجل ؛ الاختصاص ، ص ٢٤ ، مرسلًا عن ربيعى ، عن رجل الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٥ ، ح ١٦٤٣ . قال المحقّق الشعرانى فى تعليقه على شرح المازندرانى ، ج ٨ ، ص ٤ : «ليس فى الباب الأوّل من هذا الكتاب حديث يعتمد على إسناده ، بل جميع أخباره ضعيفة بوجه ، ولكنّ فى الباين بعده أخبارا توصف بالحسن أو التوثيق ولكنّ مضامينها مخالفة لأصول المذهب وللروايات الآتية فى الباب الرابع ؛ أعنى باب فطرة الخلق على التوحيد ؛ وذلك لأنّ من أصول مذهبنا العدل واللطف وإن لم يخلق بعض الناس أقرب إلى قبول الطاعة وبعضهم أبعد ، والتبعيض فى خلق المكلفين مخالف لمقتضى العدل ؛ لأنّه تعالى سوى التوفيق بين الوضع والشريف ، مكّن أداء المأمور وسهّل سبيل اجتناب المحذور . وخلق بعض الناس من طينة خبيثة ، إمّا أن يكون ملزما باختيار المعصية جبرا ، وهو باطل ، وإمّا أن يكون أقرب إلى قبول المعصية ممّن خلق من طينة طيبة ، وهو تبعيض وظلم ، وقلنا : إنّه مخالف للروايات الآتية فى الباب الرابع ؛ لأنّها صريحة فى أنّ الله تعالى خلق جميع الناس على فطرة التوحيد ، وليس فى أصل خلقهم تشويه وعيب ، وإنّما العيب عارض ، وهكذا ما نرى من خلق الله تعالى ؛ فإنّه خلق الماء صافيا ، وإنّما يكدره الأرض التربة . وكذلك الإنسان خلق سالما من الخبائث وأبواه يهودانه

وينصّرانه ويمجّسانه . وأيضا القرآن يدلّ على أنّ جميع الناس قالوا: بلى ، فى جواب «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» [الأعراف (٧) : ١٧٢] فالأصل الذى عليه اعتقادنا أنّ جميع أفراد الناس متساوية فى الخلقة بالنسبة إلى قبول الخير والشرّ ، وإنّما اختلافهم فى غير ذلك ، فإنّ دلّت رواية على غير هذا الأصل فهو مطروح ، أو مؤوّل بوجهه ، سواء علمنا وجهه ، أو لم نعلم . ومن التاويلات التى هى فى معنى طرح الروايات تأويل الشارح ؛ فإنّ الروايات صريحة فى أنّ الطينة مؤثّرة فى صيرورة العبد سعيدا أو شقيّا ، وأولها الشارح بأنّها غير مؤثّرة» . وقال العلامة المجلسى فى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١٥ : «اعلم أنّ ما ذكر فى هذا الباب وفى بعض الأبواب الآتية من متشابهات الأخبار ومعضلات الآثار ، وممّا يوهم الجبر ونفى الاختيار ، ولأصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك : الأوّل : ما ذهب إليه الأخباريون ، وهو أنّنا نؤمن بها مجملاً ونعترف بالجهل عن حقيقة معناها وعن أنّها من أىّ جهة صدرت ونردّ علمها إليهم عليهم السلام . الثانى : أنّها محمولة على التقيّة ؛ لموافقتها لروايات العامّة ومذاهب الأشاعرة الجبريّة ، وهم جلّهم . الثالث : أنّها كناية عن علمه تعالى بما هم إليه صائرون ؛ فإنّه سبحانه لمّا خلقهم وكان عند خلقهم عالما بما يصيرون إليه فكأنّه خلقهم من طينات مختلفة . الرابع : أنّها كناية عن اختلاف استعداداتهم وقابليّاتهم ، وهذا أمر بيّن لا يمكن إنكاره ؛ فإنّه لا يريب عاقل فى أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وأباهل ليسا فى درجة واحدة من الاستعداد والقابليّة ، وهذا لا يستلزم سقوط التكليف ؛ فإنّ الله تعالى كلّف النبيّ صلى الله عليه وآله بقدر ما أعطاه من الاستعداد والقابليّة لتحصيل الكمالات ، وكلّفه ما لم يكلف أحدا مثله ، وكلّف أباهل ما فى وسعه وطاقته ، ولم يجبره على شىء من الشرّ والفساد . الخامس : أنّه لمّا كلّف الله تعالى الأرواح أوّلاً فى الذرّ وأخذ ميثاقهم فاختاروا الخير والشرّ باختيارهم فى ذلك الوقت ، وتفرّع اختلاف الطينة على ما اختاروه باختيارهم ، كما دلّت عليه بعض الأخبار فلا فساد فى ذلك» . وقال العلامة الطباطبائى فى ذيل هذا الحديث : «الأخبار مستفيضة فى أنّ الله تعالى خلق السعداء من طينة عليّين من الجنّة ، وخلق الأشقياء من طينة سجّين من النار ، وكلّ يرجع إلى حكم طينته من السعادة والشقاء . وقد أورد عليها أوّلاً بمخالفة الكتاب ، وثانياً باستلزام الجبر الباطل . أمّا البحث الأوّل فقد قال الله تعالى : «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ» [الأنعام (٦) : ٢] وقال : «وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ» [السجدة (٣٢)

[٧ : ، فأفاد أنّ الإنسان مخلوق من طين ، ثمّ قال تعالى: «وَلِكُلِّ وِجْهَةً هُوَ مُوَلِّيَهَا» الآية ، [البقرة (٢) : ١٤٨] وقال : «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِيأَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا» الآية ، [الحديد (٥٧) : ٢٢] فأفاد أنّ للإنسان غاية ونهاية من السعادة والشقاء ، وهو متوجّه إليها ، سائر نحوها ، وقال تعالى : «كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ» الآية ، [الأعراف (٧) : ٢٩ _ ٣٠] فأفاد أنّ ما ينتهى إليه أمر الإنسان من السعادة والشقاء هو ما كان عليه فى بدء خلقه وقد كان فى بدء خلقه طينا ، فهذه الطينة طينة سعادة وطينة شقاء . وآخر السعيد إلى الجنة وآخر الشقى إلى النار ، فهما أولهما ؛ لكون الآخر هو الأول ، وحينئذ صحّ أنّ السعداء خلقوا من طينة الجنة ، والأشقياء خلقوا من طينة النار ، وقال تعالى : «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» [المطففين (٨٣) : ١٨ _ ٢١] ، «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينٍ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» [المطففين (٨٣) : ٧ _ ١٠] الآيات ، وهى تشعر بأنّ «عليين» و«سجين» ، هما ما ينتهى إليه أمر الأبرار والفجار من النعمة والعذاب ، فافهم . وأمّا البحث الثانى ، وهو أنّ أخبار الطينة تستلزم أن تكون السعادة والشقاء لازمين حتميين للإنسان ، ومعه لا يكون أحدهما اختياريًا كسببًا للإنسان ، وهو الجبر الباطل . والجواب عنه أنّ اقتضاء الطينة للسعادة أو الشقاء ليس من قبل نفسها ، بل من قبل حكمه تعالى وقضائه ما قضى من سعادة وشقاء ، فيرجع الإشكال إلى سبق قضاء السعادة والشقاء فى حقّ الإنسان قبل أن يخلق وأنّ ذلك يستلزم الجبر . وقد ذكرنا هذا الإشكال مع جوابه فى باب المشيئة والإرادة [ذيل ح ٣٨٧] وحاصل الجواب أنّ القضاء متعلّق بصدور الفعل عن اختيار العبد ، وهو فعل اختياريّ فى عين أنّه حتمى الوقوع ولم يتعلّق بالفعل ، سواء اختاره العبد ، أو لم يختره حتّى يلزم منه بطلان الاختيار . وأمّا شرح ما تشتمل عليه هذه الأخبار تفصيلاً فأمر خارج عن مجال هذا البيان المختصر ، فليرجع فيه إلى مطوّلات الشروح والتعليق ، واللّه الهادى .

ص: ١٠

٢ / ١٤٥٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (١) ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ

ص: ١١

١-١ . هكذا في «ب ، جح» وحاشية «جك» . وفي سائر النسخ والمطبوع : «محمد بن الحسن» .
والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الصفار الخبر في بصائر الدرجات ، ص ١٦ ، ح ٧ ، عن محمد بن
الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي . وترجم النجاشي لعبد الغفار بن حبيب
الطائي الجازي وقال : «له كتاب يرويه جماعة أخبرنا الحسين بن عبيد الله ... عن محمد بن
عبد الجبار ، قال : حدثنا النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار بكتابه» . وطريق الشيخ الطوسي إلى كتاب
خالد بن ماد القلانسي أيضا ينتهي إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب .
أضف إلى ذلك أن أكثر روايات النضر بن شعيب وردت بواسطة محمد بن الحسين . راجع : رجال
النجاشي ، ص ٢٧٤ ، الرقم ٦٥٠ ؛ الفهرست للطوسي ، ص ١٧٣ ، الرقم ٢٦٦ ؛ معجم رجال
الحديث ، ج ١٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨ .

عَبْدُ الْغَفَّارِ الْجَازِي (١):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ
الْكَافِرَ (٢) مِنْ طِينَةِ النَّارِ» .

وَقَالَ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ (٣) - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَبْدٍ خَيْرًا ، طَيَّبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ ، فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا
عَرَفَهُ ، وَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ» .

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الطَّيِّنَاتُ ثَلَاثٌ (٤): طَيِّئَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمُوءَمِنُونَ مِنْ تِلْكَ الطَّيِّئَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ (٥) مِنْ (٦) صَفْوَتِهَا؛ هُمْ (٧) الْأَعْضُلُ وَلَهُمْ فَضْلُهُمْ، وَالْمُوءَمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ (٨)، كَذَلِكَ (٩) لَا يُفَرِّقُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيَعَتِهِمْ».

وَقَالَ: «طَيِّئَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَاءِ مَسْنُونٍ (١٠)، وَأَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ (١١) فَمِنْ تُرَابٍ؛

ص: ١٢

-
- ١-١ . فى «٥»: «الخازن» .
 - ٢-٢ . فى البصائر: «الناصر» .
 - ٣-٣ . فى «ف»: - «الله» .
 - ٤-٤ . فى «د، ص، ض، ه» والبصائر: «ثلاثة» . قال فى النحو الوافى: «عند عدم ذكر التميز لا يجب المخالفة» .
 - ٥-٥ . فى «د، ص، ض، بر، بس»: - «هم» .
 - ٦-٦ . فى البصائر: - «من» .
 - ٧-٧ . فى البصائر: «وهم» .
 - ٨-٨ . فى البصائر: «طينة». و«طين لازب» أى ممتزج متماسك ، يلزق بعضه بعضا . مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٦٦ . وراجع: الصحاح، ج ١، ص ٢١٩ (لذب).
 - ٩-٩ . فى مرآة العقول: وفى بعض النسخ: «لذلك» .
 - ١٠-١٠ . الحمأ: الطين الأسود، أو المنتن منه، والمسنون: المتغير المنتن . راجع: الصحاح، ج ١، ص ٤٥؛ لسان العرب، ج ١، ص ٦١ (حمأ)؛ الصحاح، ج ٥، ص ٢١٣٩ (سنتن) .
 - ١١-١١ . «المستضعف»: هو الذى لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر، ولا يهتدى سبيلاً إلى الإيمان، كالصبيان، ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم . وعن بعض الشارحين: المستضعف: من لا يعتقد الحق ولا يعاند أهله، ولا يوالى أحدا من الأئمة عليهم السلام ولا من

غيرهم . أو هو _ على ما فى الوافى _ من لا يلزم طريقة أهل الإيمان ولا طريقة أهل الكفر ولم يتقيد بعقيدة ، لاحق ولا باطل ، ليس لهم نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك ، بل لهم قبول كل من الأمرين ؛ بخلاف الآخرين؛ فإنهما لا يتحولان عما خلقوا له . راجع : مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٨٦ (ضعف) .

لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيْمَانِهِ، وَلَا نَاصِبٌ عَنْ نَصْبِهِ، وَلِلَّهِ الْمَشِيئَةُ فِيهِمْ (١) . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق عليه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل مؤمن را از طینت بهشتی آفرید و کافر را از طینت دوزخی. و فرمود: چون خدای عز و جل نسبت به بنده نئی خیری خواهد، روح و پیکرش را پاک سازد (هدایت و الطافش را شامل حال او نماید)، از این رو هر خیری شنود، آن را بشناسد و بفهمد و هر بد و زشتی شنود، آن را زشت بیند. و شنیدم که میفرمود: طینتها بر سه گونه اند: طینت پیغمبران، و مؤمن هم از این طینت است، جز اینکه پیغمبران از خالص و برگزیده آن طینتند و ایشان اصل باشند و فضیلتشان بجای خود محفوظ است، و مؤمنین فرع باشند و از گل ثابت و چسبیده (گویا اشاره دارد که طینت مؤمن بطینت پیغمبران چسبیده است، اگر چه از فضاله آن طینت است) از این رو خدای عز و جل میان پیغمبران و پیروانشان جدائی نیندازد. طینت ناصبی که از گل سیاه بدبو است. طینت مستضعفین که از خاک است (یعنی قابلیت پذیرش اشکال مختلف را دارد و گل نیست تا مانند مؤمن و کافر بطرفی چسبندگی داشته باشد. مؤمن از ایمانش دگرگون نشود و ناصبی از دشمنی خود و امر مستضعفین مربوط بخواست خداست (که بجانب ایمان یا کفر گرایند).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٣

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: به راستی خدای عز و جل مؤمن را از سرشت بهشتی آفریده و کافر را از سرشت دوزخی و فرمود: چون خدا عز و جل خیر بنده ای را خواهد جان و تنش را پاک کند و خیری را نشنود جز آنکه آن را بداند و بفهمد و هیچ بدی و زشتی را نشنود جز آنکه آن را بد دارد، گوید: شنیدم که آن حضرت می فرمود: سرشت بر سه گونه باشد: ۱- سرشت انبیاء: مؤمن هم از همان سرشت باشد جز آنکه پیغمبران از برگزیده آنند و در آن اصل باشند و برتری دارند و مؤمنان فرع آنند از سرشتی بایست آن، از این رو خدا عز و جل میان پیغمبران و پیروانشان جدائی نیندازد و فرمود: ۲- سرشت ناصبی است که از سیاه سیاه چال بد بوئی است. ۳- مستضعفان که از سرشت خاک معمولی باشند مؤمن از ایمان خود بر نگردد و ناصبی از بد کیشی خود و مستضعفان وابسته خواست خدایند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: براستی خدای عز و جل مؤمن را از سرشت بهشتی آفریده و کافر را از سرشت دوزخی و فرمود: چون خدای عز و جل خیر بنده ای را بخواهد جان و تنش را پاک کند و خیری را نشنود جز آن که آن را بداند و بفهمد و هیچ بدی و زشتی را نشنود جز آن که آن را بد دارد، گوید: شنیدم که آن حضرت می فرمود: سرشت بر سه گونه است:

۱- سرشت انبیاء: مؤمن هم از همان سرشت باشد جز آنکه پیامبران از برگزیده آنهاست و در آن اصل باشند و برتری دارند و مؤمنان فرع آنند و هر دو از خاک نرم و مرطوب ساخته شده اند، از این رو خدای عز و جل میان پیامبران و پیروانشان جدایی نیندازد.

۲- سرشت ناصبی از رنگ سیاه و بدبو است

۳- مستضعفان که از سرشت خاک معمولی باشند، مؤمن از ایمان خود برنگردد و ناصبی از بدکیشی خود و مستضعفان وابسته به خواست خداوندند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. من طينة الجنة أى من طينة يعلم حين خلقه منها أنه يصير إلى الجنة أو من طينة مرجحة لإعمال تصير سببا لدخول الجنة لا على سبيل الإلجاء إذا أراد الله بعبد خيرا أى حسن عاقبة وسعادة طيب روحه بالهدايات الخاصة والألطف المرجحة، وذلك بعد حسن اختياره و ما يعود إليه من الأسباب، قوله تعالى:

مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ

قال البيضاوى: هو الحاصل من ضرب الجزء المائى إلى الجزء الأرضى و فى القاموس: اللزوب اللصوق و الثبوت، و لزب ككرم لزبا و لزوبا دخل بعضه فى بعض و الطين لزق و صلب، انتهى أقول:

و يمكن أن يكون على هذا التأويل للآية الكريمة المراد باللزوب لصوقهم بالأئمة عليه السلام و ملازمتهم لهم، فقوله: كذلك لا يفرق الله، إلخ. و فى بعض النسخ لذلك، أى للزوبهم و لصوقهم بأئمتهم و لصوق طينتهم بطينتهم، لا يفرق الله بينهم و بينهم. أو لكونهم من فرع تلك الطينة لا يفرق الله بينهما فى الدنيا و الآخرة، لأن الفرع ملحق بالأصل و تابع له. قوله عليه السلام: من حمأ مسنون ، إشارة إلى قوله تعالى:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ

و الصلصال الطين اليابس تسمع له عند النقر صلصلة أى صوت، و قيل: طين صلب يخالطه الكثيب، و قيل: منتن، و الحمأ: الطين الأسود، و المسنون المتغير المنتن، و قيل: أى مصبوب كأنه أفرغ حتى صار صورة كما يصب الذهب و الفضة، و قيل: أنه الرطب، و قيل: مصور عن سيبويه، قال: أخذ منه سنة الوجه، و الحمأ المسنون: طين سجين. قوله: فمن تراب، أى خلقوا من تراب غير ممزوج بماء عذب زلال كما مزجت به طينة الأنبياء و المؤمنين، و لا بماء آسن أجاج كما مزجت به طينة الكافرين، فلا يكونون من هؤلاء و لا من هؤلاء، و لعل هذا وجه جمع بين الآيات الكريمة، فإن ما دل على أنه خلق من حمأ مسنون فهو فى الناصب، و ما دل على أنه خلق من طين لازب فهو فى الشيعة، و ما دل على أنه خلق من تراب فهو فى المستضعفين، فيحتمل حينئذ أن يكون المراد إدخال تلك الطينات جميعا فى بدن آدم لتحصيل قابلية جميع تلك الأمور و الأقسام فى أولاده و أن يكون المراد خلق كل صنف من تلك الطينة بإدخال ذلك الطين فى النطفة أو بحصول تلك النطفة من هذه الطينة. و الأوسط أظهر لما رواه الشيخ فى مجالسه بإسناده عن عبيد بن يحيى عن يحيى ابن عبد الله بن الحسن عن جده الحسن بن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن فى الفردوس لعينا أحلى من الشهد و ألين من الزبد و أبرد من الثلج و أطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عز و جل منها، و خلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا و لا من شيعتنا و هى الميثاق الذى أخذ الله عز و جل على ولاية أمير المؤمنين على بن أبى طالب، قال عبيد: فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال: صدقك يحيى بن عبد الله هكذا أخبرنى أبى عن

جدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال عبيد: قلت: أشتهى أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير؟ قال: نعم أخبرني أبي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن لله ملكاً رأسه تحت العرش وقدامه في تخوم الأرض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم فإذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً على ولاية على بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم، منها يخلق وهي الميثاق. قوله: ولله المشيئة فيهم، أي في المستضعفين والتعميم بعيد. وقال بعضهم: في قوله عليه السلام: والمؤمنون الفرع من طين لازب، لأن الجبروت صفوة الملكوت وأصله، والملكوت فرع الجبروت، واللازب اللازم للشيء اللاصق به، وإنما كانت طينتهم لازبة للزوبها لطينة أئمتهم ولصوقها بها لخلطها بها وتركبها من العالمين جميعاً، ألا ترى إلى شوقهم إلى أئمتهم وحنينهم إليهم، وكما أن الأمر كذلك كذلك لا يفرق الله بين أئمتهم وبينهم، والحمأ الطين الأسود وهو كناية عن باطن الدنيا وحقيقة تلك العجوزة الشوهاء، وأما خلق المستضعفين من التراب أعنى ماله قبول الأشكال المختلفة وحفظها، فذلك لعدم لزومهم لطريقة أهل الإيمان، ولا لطريقة أهل الكفر وعدم تقيدهم بعقيدة لا حق ولا باطل، ليس لهم نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك، بل لهم قبول كل من الأمرين بخلاف الآخرين فإنهما لا يتحولان عما خلقوا له، وأما قوله: ولله المشيئة فيهم، فهو رد لتوهم الإيجاب في فعله سبحانه، وفيه إشارة إلى قوله عز وجل:

وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ .

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٦

٣- الحديث

٣/١٤٥١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - طِينَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟
فَقَالَ: «مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ؛ فَلَمْ تَنْجَسْ (۳) أَبَدًا». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

صالح بن سهل گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: قربانت گردم. خدای عز و جل طینت مؤمن را از چه آفرید؟ فرمود: از طینت پیغمبران، پس هیچ گاه پلید و آلوده نگردد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۴

[ترجمه کمره ای]:

۳- از صالح بن سهل گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: قربانت خدای عز و جل سرشت مؤمن را از چه آفریده است؟ فرمود از سرشت پیغمبران، و هرگز پلید نگردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴۴۶-۳- صالح بن سهل گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: قربانت خدای عز و جل سرشت مؤمن را از چه آفریده است؟

فرمود: از سرشت پیامبران، و هرگز پلید نگردد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. فلن تنجس أبدا بنجاسة الشرك و الكفر و إن نجست بالمعاصي فتطهر بالتوبة و الشفاعة،
و قيل: لن يتعلق بالدنيا تعلق ركون و إخلاص يذهله عن الآخرة.

مرآة العقول؛ ج ۷، ص ۷

۴- الحديث

۴ / ۲

۴ / ۱۴۵۲ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَغَيْرُهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (۵)،

ص: ۱۳

٢-٢ . بصائر الدرجات ، ص ١٦ ، ح ٧ ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب . وفي الكافي ، كتاب التوحيد، باب الهداية أنّها من الله عزّوجلّ ، ضمن ح ٤٣٠ ؛ وكتاب الإيمان والكفر ، باب في ترك دعاء الناس ، ضمن ح ٢٢٢٧ ؛ والمحاسن ، ص ٢٠٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ضمن ح ٣٤ ، بسند آخر . تحف العقول ، ص ٣١٢ ، ضمن وصيّته لأبي جعفر محمّد بن النعمان ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله: «إذا أراد الله عزّوجلّ» إلى قوله: «من المنكر إلاّ أنكره» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٧ ، ح ١٦٤٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٨٢ ، ح ٧ .

٣-٣ . في «ب» والمحاسن : «فلم تنجّس» بحذف إحدى التاءين . وفي «ص ، ه ، بس» والوافي ومرآة العقول والبحار والمحاسن : «فلن تنجس» . والمراد بالنجاسة المنفيّة : نجاسة الكفر والشرك ، كما في المرأة ؛ أو التعلّق بالدنيا تعلّق ركون وإخلاق يذهله عن الآخرة ، كما في الوافي .

٤-٤ . المحاسن ، ص ١٣٣ ، كتاب الصفوة ، ح ٧ ، بسنده عن صالح بن سهل الهمداني . المؤمن ، ص ٣٥ ، ح ٧٤ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٥ ، مرسلًا عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة في أوّله ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٨ ، ح ١٦٤٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٩٣ ، ح ١٢ .

٥-٥ . هكذا في «ه» . وفي سائر النسخ والمطبوع والبحار : «محمّد بن خلف» . والصواب ما أثبتناه؛ فقد تقدّم الخبر في الكافي ، ح ١٠١٧ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي نهشل . وروى أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أيضا صدر الخبر في المحاسن ، ص ١٣٢ ، ح ٥ ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله _ والظاهر من البحار ، ج ٥ ، ص ٢٣٥ ، ذيل الحديث ١١ ، أنّ أبا حمزة يروى الخبر عن أبي جعفر عليه السلام ، فلاحظ _ وورد الخبر في تأويل الآيات ، ص ٧٤٨ ، نقلًا ممّا نحن فيه ، وفيه أيضا : «محمّد بن خالد» . هذا ، وقد وردت رواية محمّد بن خالد المراد به البرقي عن أبي نهشل في الكافي ، ح ٢٦٦٧ و ٣٧٠٩ و ٦٠٦٩ . ثمّ إنّّه لا يخفى وجه تصحيف «خالد» ب «خلف» على العارف بأساليب الخطوط القديمة ؛ فقد كان يُكتَبُ «خالد» في بعض تلك الخطوط من دون «الألف» فيقع في معرض التصحيف ب «خلف» .

عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ» (١)، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ، وَقُلُوبَهُمْ تَهْوَى إِلَيْنَا؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا (٢)» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» (٣).

«وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِّينَ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ؛ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوَى إِلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» (٤). (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

(این روایت بدون کم و زیاد بشماره ۱۰۰۸ در جلد دوم ص ۲۳۴ با ترجمه و توضیح گذشت، لذا در اینجا تکرارش نمیکنیم. تنها در سلسله سند فرق مختصری دارد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۴

[ترجمه کمره ای]:

۴- از ابی حمزه ثمالی گوید: از امام باقر (علیه السلام) شنیدم می فرمود: به راستی خدا جل و عز ما را از اعلی علیین آفرید و دل شیعه ما را از آن آفرید که ما را آفرید و تن آنها را از درجه نازلتر آفرید، دل

در هوای ما دارند زیرا دل آنها با ما هم سرشت است، سپس این آیه را خواند (۱۸-۲۱ سوره مطفین): «نه، هرگز، به راستی کتاب نیکان در علیین است تو ندانی که علیین چیست، کتابی نوشته شده که مقربان بر آن گواهند» فرمود: دشمن ما را از سجین آفرید و دل شیعه آنها را از آن آفرید که خوشان را آفرید و تن آنها را از آنچه جز آن است و دلشان در هوای آنها است، زیرا با آنها هم سرشت باشند، سپس این آیه را خواند (۷-۱۰ سوره مطفین): «نه، هرگز به راستی کتاب هرزه کاران در سجین باشد و تو ندانی که سجین چیست، کتابی است نوشته، وای در این روز بر مکذبان»

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴۴۷-۴-ابی حمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم می فرمود:

به راستی خدای عز و جل ما را از اعلی علیین آفرید و دل شیعه را از آن آفرید که ما را آفرید و تن آنها را از درجه نازل تر، دل در هوای ما دارند زیرا دل آنها با ما هم سرشتند، سپس این آیه را خواند: «نه، هرگز، به راستی کتاب نیکان در علیین است تو ندانی که علیین چیست، کتابی نوشته شده که مقربان بر آن گواهند (مطفین/۱۸-۲۱)» فرمود: دشمن ما را، از سجین آفرید و دل پیروان آنها را از آن آفرید که خویشان را آفرید و تن آنها را از آنچه جز آن است و دلشان در هوای آنهاست، زیرا با آنها هم سرشت باشند، سپس این آیه را خواند، «نه، هرگز، به راستی هرزه کاران در سجین باشند و تو ندانی که سجین چیست، کتابی است نوشته، وای در این روز بر دروغگویان (مطفین/۷-۱۰)»

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وقد مر بعينه فى باب خلق أبدان الأئمة عليه السلام وقال بعض أرباب التأويل: كل ما يدركه الإنسان بحواسه يرتفع منه أثر إلى روحه، ويجتمع فى صحيفة ذاته و خزانة مدركاته، وكذلك كل مثقال ذرة من خير أو شر يعمله يرى أثره مكتوباً ثمة، ولا سيما ما رسخت بسبب الهيئات، و تأكدت به الصفات و صار خلقاً و ملكة، فالأفاعيل المتكررة و العقائد الراسخة فى النفوس هى بمنزلة النقوش الكتابية فى الألواح، كما قال الله تعالى:

أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ

و هذه الألواح النفسية يقال لها صحائف الأعمال، و إليه الإشارة بقوله سبحانه:

وَ إِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ

و قوله عز و جل:

وَ كُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَ نُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا

فيقال له:

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

فمن كان من أهل السعادة و أصحاب اليمين و كانت معلوماته أموراً قدسية و أخلاقه زكية و أعماله
صالحة فقد أوتى كتابه يمينه أعنى من الجانب الأقوى الروحاني، و هو جهة عليين و ذلك لأن كتابه
من جنس الألواح العالية و الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بأيدي سفرة كرام بررة يشهده
المقربون، و من كان من الأشقياء المردودين و كانت معلوماته مقصورة على الجرميات و أخلاقه
سيئة و أعماله خبيثة فقد أوتى كتابه بشماله أعنى من جانبه الأضعف الجسماني و هو جهة سجين،
و ذلك لأن كتابه من جنس الأوراق السفلية و الصحف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب
بالنار و إنما عود الأرواح إلى ما خلقت منه كما قال سبحانه:

كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ

كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ

فما خلق من عليين فكتابه في عليين، و ما خلق من سجين فكتابه في سجين.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٧

ص: ١٤

١-١ . في الكافي، ح ١٠١٧ : - «منه» .

٢-٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت . وفي المطبوع : + «منه» .

٣-٣ . المطففين (٨٣) : ١٨ - ٢١ .

٤-٤ . المطففين (٨٣) : ٧١٠ . وفي «ه» والكافي، ح ١٠١٧ والبصائر : - «وَيَلِّ يَوْمَ لِيءِ ذِ

لِلْمُكْذِبِينَ» .

٥-٥ . الكافي ، كتاب الحجّة ، باب خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام ، ح ١٠١٧ ،
 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن أبي نهشل . المحاسن ، ص
 ١٣٢ ، كتاب الصفوة ، ح ٥ ، عن أبيه ، عن أبي نهشل... عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله :
 «يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» . علل الشرائع ، ص ١١٦ ، ح ١٢ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن
 أبيه ، عن أبي نهشل . بصائر الدرجات ، ص ١٥ ، ح ٣ ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ،
 عن أبي نهشل ... عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ تفسير القمّي ، ج ٢ ، ص ٤١١ ، بسنده عن محمد
 بن إسماعيل ، وفي الأخيرين إلى قوله : «يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» . الكافي ، كتاب الحجّة ، باب خلق
 أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم عليهم السلام ، ح ١٠١٤ ، إلى قوله : «خلقت ممّا خلقنا منه» ؛ علل
 الشرائع ، ص ١١٧ ، ح ١٤ ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وفي
 بصائر الدرجات ، ص ١٦ ، ح ٩ ؛ وص ١٧ ، ح ١٣ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع
 زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص ١٨ ، ح ١٧ ؛ وص ١٧١ ، ح ٢ ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين
 عليهما السلام ، مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص ٢٤ ، ح ١٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام
 ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف . وراجع : الأمالي للطوسي ، ص ١٤٩ ، المجلس ٥ ، ح ٥٧
 الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٩ ، ح ١٦٤٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٢٧ ، ح ٣٢ .

٥- الحديث

١٤٥٣ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (١) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَغَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ (٢)
 جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَيْسَانَ .

قَالَ : «أَمَّا النَّسَبُ فَأَعْرِفُهُ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتُ أَعْرِفُكَ» .

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي وُلِدْتُ بِالْجَبَلِ (٣)، وَنَشَأْتُ فِي أَرْضِ فَارِسَ، وَإِنِّي (٤) أَخَالِطُ النَّاسَ فِي التَّجَارَاتِ
وَوَعَيْرَ ذَلِكَ، فَأَخَالِطُ الرَّجُلَ، فَأَرَى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ (٥) وَحُسْنَ الْخُلُقِ

ص: ١٥

١-١ . في «ص»: + «عن أحمد بن محمد» _ وقد زيد في حاشيتها تصحيحا _ وهو سهو واضح لا
يخفى على من تتبّع أسناد الكافي؛ فقد أكثر الكليني من الرواية عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن
زياد . راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٤٩٣ _ ٥٤٠.

٢-٢ . الحسين بن الحسن الراوى عن محمد بن أورمة، هو الحسين بن الحسن بن أبان، روى ابن
الوليد عنه جميع كتب محمد بن أورمة، إلا ما كان فيه من تخليط أو غلوّ . راجع: الفهرست للطوسى
، ص ٤٠٧، الرقم ٦٢١؛ رجال الطوسى، ص ٤٤٨، الرقم ٦٣٦٢ . هذا، وقد روى الكليني عن
عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أورمة فى الكافي، ح ٢١٤١ و ٢١٥٣ و ٢٢٩٦
و ٢٣٢٤ و ٣٠٠٦ و ٤٤٤٩ و ٤٥٠٥ و ٤٥٤٦ . وقد حُذِفَ عدّة من أصحابنا من صدر السند تعليقا
_ وح ٨١٥٣ و ٨١٥٩ . فالظاهر فى سندنا هذا أنّ سهل بن زياد والحسين بن الحسن يرويان معا
عن محمد بن أورمة، تدلّ على ذلك لفظة «جميعا» . فعليه فى السند تحويل، بعطف «غير واحد»،
عن الحسين بن الحسن» على «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد» .

٣-٣ . فى «ب»: «فى الجبل» . وفى شرح المازندراني، ج ٨، ص ٩: «قيل: المراد بالجبل:
کردستان بين تبريز وبغداد وهمدان، وغير ذلك» . وفى القاموس، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل): «بلادُ
الجبل: مُدُن بين آذربيجانَ وعراقِ العربِ وخوزستانَ وفارسَ وبلادِ الديلم» . وراجع أيضا: معجم
البلدان، ج ٢، ص ١٠٣ (جبل).

٤-٤ . فى «ب»: «وإني» .

۵- ۵ . «السَّمْت» : هیئة أهل الخیر ، وهی عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السَّكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة، واستقامة المنظر والهیئة. راجع : مجمع البحرین ، ج ۲ ، ص ۲۰۶ (سمت).

وَكَثْرَةَ (۱) أَمَانَةٍ (۲)، ثُمَّ أُفْتِشُهُ، فَاتَّبَيْتُهُ (۳) عَنْ (۴) عَدَاوَتِكُمْ؛ وَأَخَالَطُ الرَّجُلَ، فَأَرَى مِنْهُ سُوءَ الْخُلُقِ (۵) وَقِلَّةَ أَمَانَةٍ (۶) وَزَعَاظَةَ (۷)، ثُمَّ أُفْتِشُهُ، فَاتَّبَيْتُهُ (۸) عَنْ وَلَايَتِكُمْ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟

قَالَ (۹) : فَقَالَ لِي: «أَمَا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ، أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخَذَ طِينَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَطِينَةً مِنَ النَّارِ، فَخَلَطَهُمَا جَمِيعًا، ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ مِنَ هَذِهِ، وَهَذِهِ مِنَ هَذِهِ (۱۰)، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ (۱۱) أَوْلِيكَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ السَّمْتِ، فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ (۱۲) مِنْ طِينَةِ (۱۳) الْجَنَّةِ، وَهُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ هُوءٍ لَاءٍ مِنْ قِلَّةِ الْأَمَانَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالزَّعَاظَةِ (۱۴)، ۲ / ۵

فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ (۱۵) مِنْ طِينَةِ النَّارِ، وَهُمْ يَعُودُونَ (۱۶) إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ». (۱۷)

ترجمه

[ترجمه آیت الهی] :

۱۴۴۹-۵- عبد الله بن كيسان مي گوید به امام صادق عليه السلام گفتم:

قربانت، من عبد الله بن كيسان چاکر شما هستم، فرمود: نژاد تو را می شناسم ولی خود تو را نمی شناسم (یعنی شیعه بودند را نمی دانم) گوید: به آن حضرت گفتم: من در کوهستان زائیده شدم و در سرزمین فارس (شیراز) بزرگ شدم، من در بازرگانی و کارهای دیگر با مردم آمیزش دارم، با مردی در آمیزم و ببینم که خوش رفتار و نیکو کردار است و خوش اخلاق و امانت دار است و او را وارسم و بفهمم با شما دشمن است، و با مردی آمیزش کنم و از او بدرفتاری و بی پروائی در امانت و درندگی

و کج خلقی (فساد و تبهکاری) بینم و او را وارسم و بدانم که دوست شما است، این چگونه می شود؟ به من فرمود، ای پسر کیسان، به راستی خدای عز و جل از سرشت بهشت و سرشت دوزخ برگرفت و آنها را با هم درآمیخت و این دو از هم به خود برگرفتند، تو در آنها هرچه امانت داری و خوش رفتاری و خوش روشی بینی از آن است که با سرشت بهشتی آفریده شده یی و آنها به آنچه که از آن آفریده شده اند برگردند (و یکسره بهشتی شوند) و آنهایی که در آنها از بی پروائی در امانت و بد خلقی و درندگی و تباهی بینی آن است که سرشت دوزخی با آنها ترکیب شده (و آنها یکسره دوزخی شده اند) و آنها برگردند بدانچه که از آن آفریده شده اند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷

[ترجمه مصطفوی] :

عبد الله بن کیسان گوید: بامام جعفر صادق علیه السلام عرض کردم: قربانت گردم، من عبد الله بن کیسان چاکر شما هستم. فرمود: نژادت را میشناسم، اما ترا نمیشناسم. گوید: عرض کردم من در کوهستان متولد شده و در سرزمین فارس (شیراز) بزرگ شده ام، و در امر تجارت و کارهای دیگر با مردم آمیزش دارم، گاهی با مردی معاشرت میکنم و از او خوشرفتاری و حسن خلق و امانت داری میبینم، سپس از مذهبش جستجو میکنم، معلوم می شود با شما دشمن است. و با مرد دیگری معاشرت میکنم و از او بد خلقی و کمی امانت و ناپاکی میبینم، سپس جستجو میکنم، معلوم می شود ولایت شما را دارد، این چگونه است؟. فرمود: ابن کیسان! مگر نمیدانی که خدای عز و جل گلی از بهشت گرفت و گلی از دوزخ، سپس آن دو را بهم آمیخت، آنگاه این را از آن، و آن را از این جدا ساخت (یعنی پس از آنکه این دو گل بیکدیگر تماس پیدا کردند، آنها را از هم جدا ساخت و مؤمنان را از گل بهشت و کفار را از گل دوزخ آفرید) پس آنچه از امانت داری و حسن خلق و خوشرفتاری در دشمنان ما بینی از جهت تماس آنهاست با طینت بهشتی (پیش از جدا کردن آنها از

یک دیگر) و ایشان عاقبت باصل خلقت خود برگردند (و یکسره دوزخی شوند) و آنچه از بی امانتی و بدخلقی و آلودگی در دوستان ما میبینی، در اثر تماس آنهاست با طینت دوزخی و بالاخره باصل خلقت خود برگردند (و یکسره بهشتی شوند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۴

[ترجمه کمره ای]:

۵- از عبد الله بن کیسان از امام صادق (علیه السلام) گوید: به او گفتم: قربانت، من عبد الله بن کیسان چاکر شما هستم، فرمود: نژاد تو را می شناسم ولی خود تو را نمی شناسم (یعنی شیعه بودندت را نمی دانم- از مجلسی ره) گوید: به آن حضرت گفتم: من در کوهستان زائیده شدم و در سرزمین فارس بزرگ شدم، من در بازرگانی و جز آن با مردم آمیزش دارم، با مردی در آمیزم و بینم که خوش رفتار و نیکو کردار است و خوش اخلاق و امانت دار است و او را وارسم و بفهمم با شما دشمن است، و با مردی آمیزش کنم و از او بد رفتاری و بی پروائی در امانت و در درندگی و کج خلقی (فساد و تبهکاری خ ل) بینم و او را وارسم و بفهمم که دوست شما است، این چگونه می شود؟ به من فرمود: ای پسر کیسان، به راستی خدا عز و جل از سرشت بهشت و سرشت دوزخ بر گرفت و آنها را با هم در آمیخت و این دو از هم به خود بر گرفتند، تو در آنها هر چه امانت داری و خوش رفتاری و خوش روشی بینی از آن است که با سرشت بهشتی سائیده اند و آنها برگردند بدان چه از آن آفریده شدند و آنچه در اینان از بی پروائی در امانت و بد خلقی و درندگی و تباهی بینی از آن است که سرشت دوزخی به آنها سائیده و اثر کرده و آنها بر گردند بدان چه از آن آفریده شدند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. فلست أعرفك أى بالتشيع فأفتشه عن عداوتكم التعدية بعن لتضمين معنى الكشف، و السمّت: الطريق وهيئة أهل الخير، وزعارة بالزاء والراء المشددة وقد يخفف الشراسة وسوء الخلق، وفى بعض النسخ بالدال والعين والراء المهملات وهو الفساد والفسق والخبث. فخلطهما جميعا أى فى صلب آدم إلى أن يخرجوا من أصلاب أولاده، وهو المراد بقوله: ثم نزع هذه من هذه إذ يخرج المؤمن من صلب الكافر، والكافر من صلب المؤمن وحمل الخلط على الخلطة فى عالم الأجساد واكتساب بعضهم الأخلاق من بعض بعيد جدا. وقال بعضهم: ثم نزع هذه - إلى آخره - معناه أنه نزع طينة الجنة من طينة النار، و طينة النار من طينة الجنة بعد ما مست إحداهما الأخرى، ثم خلق أهل الجنة من طينة الجنة، و خلق أهل النار من طينة النار، وأولئك إشارة إلى الأعداء وهؤلاء إلى الأولياء، و ما خلقوا منه فى الأول طينة النار وفى الثانى طينة الجنة.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٩

ص: ١٦

-
- ١-١. فى «ب، ج، د، ص، ض، ف، ه، بس، بف» والمحاسن: - «كثرة». وفى «جم، جه» و حاشية «ز، بيج، بع، جح» والبحار كما فى المتن .
- ٢-٢. فى الوافى والمحاسن: «الأمانة» .
- ٣-٣. فى «ب، ص، بر، بس، بف» والبحار والمحاسن: «فأفتشه» .

- ٤-٤ . فى «ز» : «على» .
- ٥-٥ . فى حاشية «ف» : «خلق» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «الأمانة» .
- ٧-٧ . يجوز فيه التخفيف. ومعناه: شراسة الخُلُق. الصحاح ، ج ٢ ، ص ٦٧٠ (زعر). وفى «د» ، ص «حاشية «ب ، ز» : «دعارة» ، ومعناه : الفسق والفساد .
- ٨-٨ . فى «ب ، د ، ص ، بر ، بس ، بف» والبحار والمحاسن : «فأفْتَشَه» .
- ٩-٩ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى. وفى المطبوع : - «قال» .
- ١٠-١٠ . فى «ض» والمحاسن : - «وهذه من هذه» . وقال فى الوافى : «معناه أنه نزع طينة الجنة من طينة النار ، وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مسّت إحداهما الأخرى ، ثم خلق أهل الجنة من طينة الجنة ، وخلق أهل النار من طينة النار» .
- ١١-١١ . فى «ب ، د ، ض ، ه ، بر ، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والبحار: «فى» .
- ١٢-١٢ . فى «ب ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بف» والوافى : «مسهم» .
- ١٣-١٣ . فى «ج ، ص» : «طين» .
- ١٤-١٤ . يجوز فيه التخفيف . وفى «ج ، ص» : «الدعارة» .
- ١٥-١٥ . فى «ب ، د ، ص ، ف ، بر» والوافى : «مسهم» .
- ١٦-١٦ . فى البحار : «يعادون» .
- ١٧-١٧ . المحاسن ، ص ١٣٦ ، كتاب الصفوة ، ح ٢٠ ، عن محمد بن عليّ الوافى ، ج ٤ ، ص ٣١ ، ح ١٦٤٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٨٦ ، ح ٩ .

٦- الحديث

١٤٥٤ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (١)، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِإِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَوْءُْمُنُونَ (٢) مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» (٣).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

صالح بن سهل گوید: بامام صادق علیه السّلام عرض کردم: مؤمنین از طینت پیغمبرانند؟ فرمود: آری.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۵

[ترجمه کمره ای]:

۶- از صالح بن سهل گوید: از امام صادق (علیه السّلام) پرسیدم: مؤمنان از سرشت پیغمبرانند؟ فرمود: آری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۴۵۲-۶- صالح بن سهل گوید:

از امام صادق علیه السّلام پرسیدم: مؤمنان از سرشت پیامبرانند؟ فرمود: آری.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و المراد فضل طينتهم.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ١٠

٧- الحديث

٧/١٤٥٥. عَلىُّ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنُ صَالِحِ بنِ أَبِي حَمَّادٍ (٤)، عَنِ الحُسَيْنِ بنِ يَزِيدٍ (٥)، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلىِّ بنِ أَبِي حَمَزَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعَثَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً بَلَّغَتْ (٦) قَبْضَتَهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تُرْبَةً، وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْقُصْوَى، فَأَمَرَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَلِمَتَهُ،

ص: ١٧

١- ١. فى «ز، ض، بس»: «أحمد بن محمد بن خالد» بدل «أحمد بن محمد بن محمد بن خالد». وهو سهو؛ فقد روى الخبر أحمد بن محمد بن خالد البرقى فى المحاسن، ص ١٣٣، ح

٨ ، عن أبيه ، عن صالح بن سهل من أهل همدان ، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام . والظاهر أن الموجب للسقط في النسخ الثلاثة المذكورة ، هو جواز النظر من «محمد» في «أحمد بن محمد» إلى «محمد» في «محمد بن خالد» .

٢-٢ . في «ف» والبصائر : «المؤمن» .

٣-٣ . المحاسن ، ص ١٣٣ ، كتاب الصفوة ، ح ٨ . بصائر الدرجات ، ص ١٨ ، ح ١٥ ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن صالح بن سهل الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٩ ، ح ١٦٤٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٩٣ ، ح ١٣ .

٤-٤ . في «ف» وحاشية «ص» : «صالح بن سهل بن محمد» . لكنّه سهو ؛ فقد وردت رواية عليّ بن محمد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن الحسين بن يزيد في الكافي ، ح ٣٠٨ و ٣٥١ و ٦٧١٨ و ١٢٢٢٥ و ١٢٨٦١ . والظاهر أن الجميع قطعات من رواية واحدة .

٥-٥ . في «ض ، بس ، جر» وحاشية «ج ، د ، ز ، ف ، بر» والبحار : «الحسين بن زيد» . وفي «ف» : «الحسن بن يزيد» . والحسين هذا ، هو الحسين بن يزيد النوفلي ؛ فقد روى علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة في الكافي ، ح ٣٥١ ، ووردت رواية الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة في الأمالي للصدوق ، ص ٩٩ ، المجلس ٢٤ ، ح ٢ ؛ و ص ١٦٧ ، المجلس ٣٦ ، ح ١١ ؛ و ص ٣٨٣ ، المجلس ٧٢ ، ح ١٠ ؛ وكمال الدين ، ص ٣٢٩ ، ح ١١ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ١٣١ ، ح ١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٥٩ ، ح ٢٨ .

٦-٦ . في البحار : «فبلغت» .

فَأَمْسَكَ الْقَبْضَةَ الْأَعْوَلَى بِيَمِينِهِ ، وَالْقَبْضَةَ (١) الْأُخْرَى بِشِمَالِهِ ، فَفَلَقَ (٢) الطَّيْنَ فَلَقْتَيْنِ ، فَذَرَا (٣) مِنَ الْأَعْرَضِ ذَرَوًا ، وَمِنَ السَّمَاوَاتِ ذَرَوًا ، فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ : مِنْكَ الرَّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ (٤) وَالْأَعْوَصِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالسُّعْدَاءُ وَمَنْ أُرِيدُ كَرَامَتَهُ ، فَوَجَبَ (٥) لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ ، وَقَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ : مِنْكَ الْجَبَّارُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالطَّوَاعِيَةُ وَمَنْ أُرِيدُ هَوَانَهُ وَشِقْوَتَهُ ، فَوَجَبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ الطَّيْنَيْنِ (٦) خُلِطَتَا جَمِيعًا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى» (٧)، فَالْحَبُّ طِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ (٨) الَّتِي (٩) أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهَا مَحَبَّتَهُ، وَالنَّوَى طِينَةُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ نَأَوْا (١٠) عَنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّوَى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَأَى (١١) عَنْ (١٢) كُلِّ خَيْرٍ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ (١٣).
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ» (١٤) فَالْحَيُّ:

ص: ١٨

-
- ١-١ . فى «ص» - «القبضة» .
٢-٢ . «الفلق» : شقَّ الشىء وإبانه بعضه عن بعض . يقال: فلقتُه فانفلق . والفَلْقَةُ: القِطْعَةُ وزنا ومعنى . راجع : المفردات للراغب ، ص ٦٤٥؛ المصباح المنير ، ص ٤٨١ (فلق) .
٣-٣ . فى «ج ، ز ، ص ، بف» : «فذراً» بالهمزة . وهو بمعنى خلق وكثر وبذر . وأما «ذرا» فهو من الذرِّو بمعنى الإذهاب والتفريق والإطارة ، وعليه فالفاعل ضمير راجع إلى الله تعالى أو جبرئيل . واختاره العلامة المجلسى . وبمعنى الذهاب وال الطيران ، والضمير راجع إلى الطين ، والمعنى : تحرّز وتفرّق سريعاً . واختاره العلامة المازندراني . راجع : لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٨٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٨٦ (ذرا) .
٤-٤ . فى «ص ، ف» : «الأنبياء والرسل» .
٥-٥ . فى «ض ، بف» : «فوجبت» .
٦-٦ . فى «ه» : «الطينين» .
٧-٧ . الأنعام (٦) : ٩٥ .
٨-٨ . فى «ف ، ه» : «المؤمن» .
٩-٩ . فى الوافى : - «التي» .
١٠-١٠ . فى «ج» : «ناؤوا» . وناء ينوء ، لغة فى نأى ينأى .
١١-١١ . فى «ب» : «ناء» بصيغة الماضى . وفى «ز» : «ناء» اسم للفاعل .

۱۲-۱۲ . فی «ه» : «من» .

۱۳-۱۳ . فی «ب ، د ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفای : «منه» .

۱۴-۱۴ . الأنعام (۶) : ۹۵ .

الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَخْرُجُ (۱) طِينَتُهُ مِنْ طِينَةِ الْكَافِرِ، وَالْمَيِّتُ - الَّذِي يَخْرُجُ (۲) مِنَ الْحَيِّ - هُوَ الْكَافِرُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ (۳)، فَالْحَيُّ: الْمُؤْمِنُ، وَالْمَيِّتُ: الْكَافِرُ .

وَذَلِكَ قَوْلُهُ (۴) عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ» (۵) فَكَانَ مَوْتُهُ اخْتِلَاطَ طِينَتِهِ مَعَ طِينَةِ الْكَافِرِ،
وَكَانَ حَيَاتُهُ حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُمَا بِكَلِمَتِهِ (۶)؛ كَذَلِكَ (۷) يُخْرِجُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
الْمُؤْمِنَ فِي الْمِيلَادِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى النُّورِ، وَيُخْرِجُ (۸) الْكَافِرَ ۲ / ۶

مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى النُّورِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقِّ الْقَوْلُ
عَلَى الْكَافِرِينَ» (۹) . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل چون خواست آدم علیه السلام را بیافریند، در ساعت اول روز جمعه جبرئیل را فرستاد تا با دست راستش که از آسمان هفتم با آسمان دنیا میرسد مشت کرد، و از هر آسمان خاکی برداشت، و مشت دیگری از زمین هفتم بالا تا زمین هفتم دور برگرفت. سپس خدای عز و جل کلمه خود (جبرئیل) را دستور داد تا مشت اول را بدست راست و مشت دوم را بدست چپ خود نگهداشت، سپس آن گل را بدو قسمت شکافت و آنچه از زمین بود، بنوعی درپاشید و آنچه را هم که از آسمانها بود بنوعی در پاشید. آنگاه خدای تعالی نسبت بآنچه در دست راستش بود فرمود: رسولان و پیغمبران و اوصیاء و صدیقان و مؤمنان و سعادت‌مندان و هر که

ارجمندیش را خواستم، از تو است. پس آنچه در باره آنها فرمود، چنان که فرمود ثابت و لازم شد. و نسبت بآنچه در دست چپش بود، فرمود: ستمگران و مشرکین و کفار و طغیانگران و هر که خواری و شقاوتش را خواستم از تو است، پس آنچه در باره آنها فرمود، چنان که فرمود. ثابت و لازم شد. سپس تمامت آن دو طینت بیکدیگر آمیخته شد. اینست آنچه خدای عز و جل فرماید: «همانا خدا شکافنده دانه و هسته است- ۹۵ - سوره ۶-» مقصود از دانه طینت مؤمنین است که خدا محبت خود را بر آنها القا فرموده و مقصود از هسته طینت کافرانست که از هر خیری دور گشتند. و از این جهت هسته «نوی» نامیده شد، که از هر خیری برکنار گشت و دور شد. و نیز خدای عز و جل فرماید: «خدا زنده را از مرده بیرون آورد و بیرون آورنده مرده از زنده است. مقصود از زنده همان مؤمن است که طینت او از طینت کافر بیرون آید و مقصود از مرده ای که از زنده بیرون شود، کافر است که از طینت مؤمن بیرون شود، پس زنده مؤمن است و مرده کافر. اینست که خدای عز و جل فرماید: «آیا کسی که مرده است و سپس ما او را زنده کنیم- ۱۲۲ - سوره ۶» پس مقصود از مردن مؤمن، آمیختگی طینت او با طینت کافر است و زندگی او زمانی است که خدای عز و جل بوسیله کلمه خود (جبرئیل) آنها را از یک دیگر جدا ساخت. خدای عز و جل این گونه مؤمن را در زمان ولادتش پس از آنکه در تاریکی بود، خارج میکند و بسوی نور میبرد و کافر را پس از آنکه در نور باشد خارج میکند و بسوی تاریکی میبرد، اینست معنی گفتار خدای عز و جل «تا آنکه از زنده است بیم دهد و گفتار (وعده و فرمان خدا) بر کافران ثابت گردد».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۷

[ترجمه کمره ای]:

۷- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: چون خدا عز و جل خواست آدم را بیافریند، جبرئیل را در نخستین ساعت روز جمعه فرستاد و با دست راست خود مُشتی بر گرفت که از آسمان هفتم تا آسمان

دنیا را فرا داشت و از هر آسمانی تربتی در کف خود برداشت و مُشتی دیگر بر گرفت که از هفتمین زمین بلند تا هفتمین زمین دورتر را در آن فرا گرفت و خدا عز و جل دستور داد تا مُشت نخست را با دست راستش نگهداشت و دیگر مُشت را با دست چپش و آنچه در مُشت داشت دو بار در شکافت و از آنچه از زمین بود در پاشید و از آنچه هم از آسمان بود در پاشید، پس بدان چه در دست راست داشت گفت: از تو است رسولان و پیغمبران و اوصیاء و صدیقان و مؤمنان و سعادت‌مندان و هر کس ارجمندش خواستم- و آنچه گفت برایشان چنانچه گفت بایست شد- و بدان چه در دست چپ داشت گفت: از تو است جبّاران و مشرکان و کافران و سرکشان و هر که خواری و بدبختی او را خواهم- و بر ایشان آنچه را گفت چنانچه گفت بایست شد- سپس هر دو سرشت در هم آمیختند و این است تفسیر قول خدا عز و جل (سوره انعام): «به راستی خداوند شکافنده دانه و هسته است» دانه سرشت مؤمن است که خدا دوستی خود را در آن افکنده و هسته سرشت کافر است که از هر خیری به دورند و آن را «نوی» تعبیر کرده برای آنکه از هر خیری به دورند و از آن دوری جویند و خدا عز و جل فرموده: «بر آرد زنده را از مرده و بر آرد مرده را از زنده». زنده مؤمنی است که سرشتش از سرشت کافری بر آید، و مرده ای که از زنده بر آید همان کافری است که از سرشت مؤمن در آید، زنده مؤمن است و مرده کافر و این است تفسیر قول خدا عز و جل (سوره انعام): «و آیا کسی که مرده است و او را زنده کردیم» (چون کسی است که در تاریکیها است) مرگش آمیزش سرشت او است با سرشت کافر، و زنده شدنش آنگاه است که خدای عز و جل به فرمان خود آنها را از هم جدا سازد، همچنین خدا عز و جل مؤمن را در هنگام زایش از آن تاریکی که در آن اندر است به روشنی بر آرد و کافر را از نوری که در آن اندر است به تاریکی بر آرد و این است تفسیر قول خدا عز و جل (سوره یس): «تا بیم دهد هر که زنده است و پا برجا شود فرمان حق بر کافران».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴۵۳-۷-امام صادق علیه السلام فرمود: چون خدای عز و جل خواست آدم را بیافریند، جبرئیل را در نخستین ساعت روز جمعه فرستاد و با دست راست خود که از آسمان هفتم به آسمان دنیا می رسید مشتی خاک برداشت و از هر آسمان خاکی برداشت و مشتی دیگر برداشت از زمین هفتم بالا تا زمین هفتم دور، سپس خدای تعالی به جبرئیل دستور داد که مشت اول را به دست راست و مشت دوم را به دست چپ خود نگه بدارد. و آنچه در مشت داشت دو بار شکافت و از آنچه از زمین بود پاشید و از آنچه هم از آسمان بود پاشید، پس بدانچه در دست راست داشت گفت: از توست رسولان و پیامبران و اوصیاء و صدیقان و مؤمنان و سعادت‌مندان و هرکس ارجمندی او را خواستم از توست و آنچه گفت برایشان چنانچه گفت ثابت و لازم شد و نسبت به آنچه که در دست چپ داشت گفت: از توست جبّاران و مشرکان و کافران و سرکشان و هرکس خواری و بدبختی او را بخواهم و برایشان آنچه که گفت چنانچه گفت ثابت و لازم شد سپس هر دو سرشت درهم آمیختند و این است تفسیر قول خدای عزّ و جلّ «به راستی خداونده شکافنده دانه و هسته است (انعام/۹۵)» مقصود از دانه سرشت مؤمن است که خدا دوستی خود را در آن افکنده و هسته سرشت کافر است که از هر خیری بدورند و از این رو هسته «نوی» نامیده شد برای آنکه از هر خیری بدورند و از آن دوری جویند و خدای عزّ و جلّ فرموده: «زننده را از مرده و مرده را از زننده برآورد».

توضیح: حبّ بمعنی دانه و نوی بمعنی هسته است ریشه حب از محبت است و نای بمعنی دوری و قرآن هر دو واژه را آورده و می فرماید

فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى

خدائی که شکافنده دانه و هسته است دانه مثل گندم و نخود و هسته مثل زردآلو

زننده مؤمنی است که سرشتش از سرشت کافری برآید، و مرده که از زننده برآید همان کافری است که از سرشت مؤمن درآید، زننده مؤمن است و مرده کافر و این است تفسیر قول خدای عزّ و جلّ «و آیا کسی که مرده است و او را زننده کردیم (انعام/۱۲۲)» (چون کسی است که در تاریکیهاست) پس مراد

از مردن مؤمن آمیختگی طینت او با طینت کافر است و زندگی او زمانی است که خداوند به وسیله جبرئیل آنها را از یکدیگر جدا کرد، همچنین خدای عزّ و جلّ مؤمن را در هنگام زایش از آن تاریکی که در آن بود به سوی روشنی آورد و کافر را از نوری که در آن قرار داشت به تاریکی آورد و این است تفسیر قول خدا عزّ و جلّ «تا بیم دهد هرکس که زنده است و پابرجا شود فرمان حق بر کافران (یس/۷۰)»

توضیح: ظاهر اخبار و احادیث مربوط به اختلافات در سرشت و طینت چنین نشان می دهند که گروهی بهشتی و گروهی جهنمی را در آغاز آفریده شدند در اینصورت ایراد شد که در اینصورت کیفر و پاداش بندگان خلاف عدالت خداوند است مرحوم مجلسی در پاسخ راههای مختلفی پیموده، که خلاصه آن چنین است:

۱- اخباریها این روایات را به خود ائمه ارجاع می کنند.

۲- این اخبار حمل بر تقیّه شود که چون امام در حال تقیه بوده است مسائلی را بر اساس اعتقاد اشعریها و اهل سنت بیان کرده است.

۳- خداوند چون از اول انتخاب راه بندگان را می دانسته که گروهی راه حق و گروهی راه باطل انتخاب می کنند آنها را آنگونه که می خواستند باشند آفریده است

۴- اخبار نشان دهنده و کنایه از اختلاف استعدادها و قابلیت های افراد بشر است بدیهی است که قابلیت و برداشت پیامبر اسلام با ابو جهل مثلا خیلی متفاوت است.

۵- خداوند ابتدا آنها را در عالم زر آفرید و مکلف ساخت و در آنجا گروهی فرمان بردند و گروهی مخالفت کردند پس اختلاف در طینت و سرشت از ناحیه اطاعت و عصیان خود آنها بود در مرتبه نخست

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. قوله: فى اول ساعة الخ قيل: لما كان خلق آدم عليه السلام بعد خلق السماوات و الارض ضرورة تقدم البسيط على المركب، و كان خلق السماوات و الارض و اقواتها فى ستة ايام من الاسبوع و قد جمعت جميعا فى الجمعة صار بدو خلق الانسان فيه، و المراد بكلمته جبرئيل لانه حامل كلمته أو لاهتداء الناس به كاهتدائهم بكلام الله أو لكونه مخلوقا بكلمة كن بلا مادة، و قيل: المراد بالسماوات درجات الجنة و بالارضين دركات سجين ليطابق الاخبار الآخر، و يحتمل اخذها منهما معا، و قيل: كان المراد بالتربة ما له مدخل فى تهيئة المادة القابلة لأن يخلق منها شىء فيشمل الطينة بمعنى الجبله و آثار القوى السماوية المربية للنطفه، و بالجملة ما له مدخل فى السبب القابلى، انتهى. و قيل: إطلاق التربة على ما أخذ من السماوات من قبيل مجاز المشارفة أى ما يصير تربة و ينقلب إليها، و القصوى مؤنث الأقصى أى الأبعد، و يدل على أن الأرض سبع طبقات كالسماوات كما قال تعالى:

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ

مِثْلَهُنَّ . قوله عليه السلام: ففلق الطين فلقتين ، ضمير فلق إما راجع إلى الله أو إلى جبرئيل، و كذا قوله: فذراً ، و فى القاموس فلقه يفلقه شقه كفلقه و فلق الحب خالقه أو شاقه بإخراج الورق منه، و قال: ذرت الريح الشىء ذروا و أذرته و ذرته أطارته و أذهبتة و ذراً هو بنفسه. أقول: الكلام يحتمل وجوهاً الأول أن يكون قوله: ففلق تفريعا و تأكيداً لما مضى، أى فصار يقبض بعض الطين باليمين و بعضه بالشمال الطين صنفين، ففرق من الأرض أى ما كان فى يده من طين الأرض، و كذا الثانى

فقال الله أو جبرئيل للذي بيمينه قبل الذر أو للذي كان بيمينه بعده. الثاني: أن يكون المعنى ففلق كل طين من الطينين فلقة أى جعل كلا منهما حصتين ففرق من كل طين حصّة ليكون طينة للمستضعفين و الأطفال و المجانين، و قال لما بقى فى اليمين: منك الرسل إلخ و لما بقى فى الشمال: منك الجبارون إلخ و على هذا لعل إرجاع الضمائر إلى الله تعالى أولى، فيقرأ أريد فى الموضوعين بصيغة المتكلم، و على الوجه الآخر يقرأ بصيغة الغائب المجهول. الثالث: ما ذكره بعض الأفاضل حيث قال: كان الفلق كناية عن إفراز ما يصلح من المادتين لخلق الإنسان، و إنما ذراً من كل منهما ما ذراً لأنه كان فيهما ما ليس له مدخل فى خلق الإنسان و إنما كان مادة لسائر الأكوان خاصة. قوله عليه السلام: ثم إن الطينتين خلطتا، أى ما كان فى اليدين أو جميع الطينتين المذروء منهما و غير المذروء، و قوله عليه السلام: فالحب طينة المؤمنين، هذا بطن من بطون الآية و على هذا التأويل المراد بالفلق شق كل منهما و إخراج الآخر منه أو شق كل منهما عن صاحبه أو خلقهما من أجل أنه نأى كان مناسبة نأى و نوى من جهة الاشتقاق الكبير المبني على توافق بعض حروف الكلمتين فإن الأول مهموز الوسط و الثانى من المعتل، و يحتمل أن يكون أصل المهموز من المعتل أو بالعكس و يؤيد أن صاحب المصباح المنير و الراغب فى المفردات ذكرا نأى فى باب النون مع الواو، أو يقال ليس الغرض بيان الاشتقاق بل بيان أن النوى بمعنى البعد، و ذكر نأى لتناسب اللفظين فإن الواوى أيضا يطلق بهذا المعنى، قال فى القاموس: النية الوجه الذى يذهب فيه و البعد كالنوى فيهما انتهى . و الآية فى سورة الأنعام هكذا:

إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى

قال فى مجمع البيان: أى شاق الحبة اليابسة الميتة فيخرج منه النبات و شاق النواة اليابسة فيخرج منها النخل و الشجر، و قيل: معناه خالق الحب و النوى و منشأهما و مبدئهما، و قيل: المراد به ما فى الحبة و النواة من الشق، و هو من عجيب قدرة الله تعالى فى استوائه.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ

أى يخرج النبات الغض الطرى الخضر من الحب اليابس، ويخرج الحب اليابس من النبات الحى النامى عن الزجاج والعرب تسمى الشجرة ما دام غضا قائما بأنه حى، فإذا يبس أو قطع أو قلع سموه ميتا. وقيل: معناه يخلق الحى من النطفة وهى موات، ويخلق النطفة وهى موات من الحى عن الحسن وغيره، وهذا أصح، وقيل: معناه يخرج الطير من البيض والبيض من الطير عن الجبائى، و قيل: يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن. ثم قال سبحانه فى هذه السورة أيضا:

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا . قال الطبرسى : أو من كان ميتا أى كافرا فأحييناه بأن هديناه إلى الإيمان عن ابن عباس وغيره، شبه سبحانه الكفر بالموت والإيمان بالحياة، وقيل: معناه من كان نطفة فأحييناه وجعلنا له نورا، المراد بالنور العلم والحكمة أو القرآن أو الإيمان، وبالظلمات ظلمات الكفر، وإنما سمي الله الكافر ميتا كأنه لا ينتفع بحياته ولا ينتفع غيره بحياته فهو أسوأ حالا من الميت إذ لا يوجد من الميت ما يعاقب عليه، ولا يتضرر غيره به، وسمى المؤمن حيا لأنه له وغيره المصلحة والمنفعة فى حياته وكذلك سمي الكافر ميتا والمؤمن حيا فى عدة مواضع، مثل قوله:

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى

*

و

لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا

وقوله:

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ

و سمي القرآن و العلم و الإيمان نورا لأن الناس يبصرون بذلك، و يهتدون به من ظلمات الكفر و حيرة الضلالة، كما يهتدى بسائر الأنوار، و سمي الكفر ظلمة لأن الكافر لا يهتدى بهداه و لا يبصر أمر رشه انتهى . و أقول: على التأويل المذكور في الخبر و أكثر التفاسير المذكورة قوله تعالى:

يُخْرِجُ الْحَيَّ

بيان لقوله

فَالِقُ الْحَبِّ . قوله: حين فرق الله بينهما بكلمته، أى بقدرته أو بأمر كن، أو بجبرئيل، و التفريق في الميلاد أو في الطينة، و الأول أظهر، فقوله: كذلك، تشبيه الإخراج من الظلمات إلى النور و بالعكس بإخراج الحي من الميت و بالعكس، في أن المراد فيهما إخراج طينة المؤمن من طينة الكافر و بالعكس، و ليس المراد تأويل تتمه تلك الآية أعنى قوله سبحانه:

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا

إلخ فإنه لم يذكر فيها إخراج الكافر من النور إلى الظلمة، بل فيها أنه في الظلمات ليس بخارج منها بل هو إشارة إلى قوله تعالى:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

الآية، و لا ينافيه قوله عليه السلام: و يخرج الكافر، مع أن في الآية نسب الإخراج إلى الطاغوت لأن لخدلانه سبحانه مدخلا في ذلك، مع أنه يمكن أن يقرأ على بناء المجرد المعلوم، أو على بناء المجهول، و ما قيل: من أنه يظهر من هذا الحديث أن إخراج المؤمن من الكافر و بالعكس في وقتين تفريق الطين و وقت الولادة فليس بظاهر كما عرفت. ثم استشهد عليه السلام لإطلاق الحياة على الإيمان أو كونه من طينة مقربة له بقوله سبحانه :

لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا

أى كان من طينة الجنة على تأويله عليه السلام، قال الطبرسى: أى أنزلناه ليخوف به من معاصى الله من كان مؤمنا لأن الكافر كالميت بل أقل من الميت أو من كان عاقلا كما روى عن على عليه السلام وقيل: من كان حى القلب حى البصر

وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ

أى يجب الوعيد والعذاب على الكافرين بكفرهم. وأقول: على تأويله عليه السلام يحتمل أن يكون المراد بالقول ما مر من قوله سبحانه: منك الجبارون والمشركون والكافرون إلخ. اعلم أن ما ذكر فى هذا الباب وفى بعض الأبواب الآتية من متشابهات الأخبار ومعضلات الآثار، ومما يوهم الجبر ونفى الاختيار ولأصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك: الأول: ما ذهب إليه الأخباريون وهو أنا نؤمن بها مجملا ونعترف بالجهل عن حقيقة معناها وعن أنها من أى جهة صدرت ونرد علمه إليهم عليه السلام. الثانى: أنها محمولة على التقية لموافقها لروايات العامة ومذاهب الأشاعرة الجبرية وهم جلهم. الثالث: أنه كناية عن علمه تعالى بما هم إليه صائرون فإنه سبحانه لما خلقهم وكان عند خلقهم عالما بما يصيرون إليه فكأنه خلقهم من طينات مختلفة. الرابع: أنها كناية عن اختلاف استعداداتهم وقابلياتهم وهذا أمر بين لا يمكن إنكاره، فإنه لا يريب عاقل فى أن النبى صلى الله عليه وآله وأباه جهل ليسا فى درجة واحدة من الاستعداد والقابلية، وهذا لا يستلزم سقوط التكليف فإن الله تعالى كلف النبى صلى الله عليه وآله بقدر ما أعطاه من الاستعداد والقابلية لتحصيل الكمالات وكلفه ما لم يكلف أحدا مثله، وكلف أباه جهل ما فى وسعه وطاقته، ولم يجبره على شىء من الشر والفساد. الخامس: أنه لما كلف الله تعالى الأرواح أولا فى الذر وأخذ ميثاقهم فاختروا الخير والشر باختيارهم فى ذلك الوقت، وتفرع اختلاف الطينة على ما اختاروه باختيارهم كما دلت عليه بعض الأخبار فلا فساد فى ذلك.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ١٥

(٢) باب آخر منه، وفيه زيادة وقوع التكليف الأول

إشاره

٢ _ باب آخر منه، وفيه زيادة وقوع التكليف الأول (١١)

١- الحديث

١٤٥٦/١. أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن

ص: ١٩

-
- ١-١ . في «ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «يخرج» .
 - ٢-٢ . في البحار: + «هو» .
 - ٣-٣ . في «ص»: - «فالحى _ إلى _ المؤمن» .
 - ٤-٤ . في البحار: «قول الله» .
 - ٥-٥ . الأنعام (٦): ١٢٢ .
 - ٦-٦ . في «بر»: «حكمته» . و«بكلمته»، أى بأمره . وفي الوافي: «والمراد بالكلمة جبرئيل؛ إذ هو القابض للقبضتين» .
 - ٧-٧ . في «ج»: «فكذلك» . وفي «ض، بس»: «فذلك» .
 - ٨-٨ . في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ _ أى يخرج _ على بناء المجرد المعلوم، أو على بناء المجهول» .
 - ٩-٩ . يسأ (٣٦): ٧٠ .
 - ١٠-١٠ . الوافي، ج ٤، ص ٣٢، ح ١٦٤٩؛ البحار، ج ٦٧، ص ٨٧، ح ١٠ .

١١- ١١ . فى شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ١٣ : « يفهم من الروايات أنّ التكليف الأول _ وهو ما وقع قبل التكليف فى دار الدنيا بإرسال الرسل وإنزال الكتب _ متعدّد : الأول : كان فى عالم الأرواح الصرفة . الثانى : كان وقت تخمير الطينة قبل خلق آدم منها . الثالث : كان بعد خلق آدم منها حين أخرجهم من صلبه وهم ذرّ يدبّون يميناً وشمالاً . وكلّ من أطاع فى هذه التكاليف الثلاثة فهو يطيع فى تكليف الدنيا ، وكلّ من عصى فيها فهو يعصى فيه . وهنا تكليف خامس يقع فى القيامة ، وهو مختصّ بالأطفال والمجانين والشيخوخ الذين أدركوا النبىّ وهم لا يعقلون ، وغيرهم ممّن ذكر فى محله . وقال فى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١٦ : « إنّما أفرد لتلك الأخبار باباً لاشتمالها على أمر زائد لم يكن فى الأخبار السابقة ؛ رعاية لضبط العنوان بحسب الإمكان » .

الحكم، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ (١) ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ مَا (٢) اخْتَلَفَ اثْنَانِ، إِنَّ اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ: كُنْ مَاءً عَذْبًا؛ أَخْلُقُ (٣) مِنْكَ (٤) جَنَّتِي وَأَهْلَ طَاعَتِي، وَكُنْ مِلْحًا أَجَاغًا؛ أَخْلُقُ مِنْكَ نَارِي (٥) وَأَهْلَ مَعْصِيَتِي، ثُمَّ أَمَرَهُمَا، فَأَمْتَرَجَا، فَمِنْ ذَلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَالْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ (٦)» .

ثُمَّ أَخَذَ طِينًا (٧) مِنْ أَدِيمِ (٨) الْأَعْرَضِ، فَعَرَكَهُ (٩) عَرَكًا شَدِيدًا، فَإِذَا هُمْ كَالذَّرِّ (١٠)

ص: ٢٠

١- ١ . فى «٥» والمحاسن : + «كان» .

٢- ٢ . فى مرآة العقول والبحار والمحاسن : «لما» .

٣- ٣ . يجوز فيه الرفع . وكذا فيما يأتى .

٤- ٤ . فى مرآة العقول : «منك ، أى من أجلك» وكذا فيما يأتى .

٥- ٥ . فى حاشية «ب» : «النار» .

٦-٦ . فى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ١٧ : «أقول : لايبعد أن يكن الماء العذب كناية عمّا خلق الله فى الإنسان من الدواعى إلى الخير والصلاح كالعقل والنفس الملكوتى ، والماء الأجاج عمّا ينفى ويعارض ذلك ويدعو إلى الشهوات الدنيّة واللذات الجسمانيّة من البدن وما ركّب فيه من الدواعى إلى الشهوات ؛ ويكون مزجها كناية عن تركيبها فى الإنسان . فقله : أخلق منك ، أى من أجلك جنتى وأهل طاعتى ؛ إذ لولا فى الإنسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائدة ، ولم يكن يستحقّها أحد ، ولم يصبر أحد مطيعاً له تعالى . وكذا قوله : أخلق منك نارى ؛ إذ لولا ما فى الإنسان من دواعى الشرور لم يكن يعصى الله أحد ، ولم يحتج إلى خلق النار للزجر عن الشرور» .

٧-٧ . فى حاشية «ب» : «طينه» . وفى البحار : «طينة» . وفى المحاسن : «طين آدم» .

٨-٨ . أديم كلّ شىء : ظاهر جلده . وأدمة الأرض : وجهها . وفى الوافى : «ولعلّه كناية عمّا ينبت منها ممّا يصلح لأن يصير غذاءً للإنسان ويحصل منه النطفة ، أو تتربّى منه» . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٧٢ ؛ معجم مقائيس اللغة ، ج ١ ، ص ٧٢ (أدم) ؛ البحار ، ج ١١ ، ص ١٠٠ .

٩-٩ . عرّكت الشىء أعركه عركاً : دلكته . وفى الوافى : «ولعلّه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج المستعدّ للحياة» . راجع : الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٩٩ (عرك) .

١٠-١٠ . «الذّر» : صغار النمل . الواحدة : ذرة . وفى الوافى : «ووجه الشبه الحسّ والحركة وكونهم محلّ الشعور مع صغر الجثة والخفاء» . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٠٧ (ذرّ) .

يَدْبُونُ (١) ، فَقَالَ لِإِصْحَابِ الْيَمِينِ: إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَقَالَ لِإِصْحَابِ الشَّمَالِ: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي.

ثُمَّ أَمَرَ نَارًا، فَأُسْعِرْتُ (٢) ، فَقَالَ لِإِصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا، فَهَابُوهَا، وَقَالَ (٣) لِإِصْحَابِ الْيَمِينِ: ادْخُلُوهَا، فَدَخَلُوهَا (٤) ، فَقَالَ (٥): كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا، فَكَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا.

فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّامِ: يَا رَبِّ، أَقْلَنَّا (٦)، فَقَالَ (٧): قَدْ أَقْلَيْتُكُمْ، فَادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا، فَهَابُوهَا، فَشَمَّ (٨) ثَبَّتَ (٩) الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، فَلَا يَسْتَطِيعُ (١٠) هَوَاءٌ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوَاءٍ، وَلَا هَوَاءٌ (١١) مِنْ هَوَاءٍ. (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: اگر مردم بدانند، آغاز آفرینش چگونه بوده، دو تن با یک دیگر (در امر دین) اختلاف نکنند. همانا خدای عز و جل پیش از آنکه مخلوق را بیافریند، فرمود: آبی گوارا پدید آید، تا از تو بهشت و اهل طاعت خود را بیافرینم، و آبی شور و تلخ پدید آید تا از تو دوزخ و اهل معصیت را بیافرینم، سپس بآن دو دستور فرمود تا آمیخته شدند، از این جهت است که مؤمن کافر زاید و کافر مؤمن. آنگاه گلی را از صفحه زمین برگرفت و آن را بشدت مالش داد، بناگاه مانند مور بجنبش در آمدند سپس باصحاب یمین فرمود: سلامت بسوی بهشت و باصحاب شمال فرمود: بسوی دوزخ و باکی هم ندارم. آنگاه امر فرمود تا آتشی افروخته گشت و باصحاب شمال فرمود: در آن داخل شوید، از آن ترسیدند و پرهیز کردند، سپس باصحاب یمین فرمود: داخل شوید: آنها داخل شدند، پس فرمود: سرد و سلامت باش آتش سرد و سلامت شد. اصحاب شمال گفتند: پروردگارا از لغزش ما درگذر و از نو بگیر، فرمود: از نو گرفتم، داخل شوید، ایشان برفتند و باز ترسیدند، در آنجا فرمانبرداری و نافرمانی پا برجا گشت، پس نه این دسته توانند از آنها باشند و نه آنها توانند از اینها باشند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: اگر مردم می دانستند چگونه آفرینش آغاز شده است دو کس با هم اختلاف نداشتند، به راستی خدا عز و جل پیش از آنکه خلق را بیافریند فرمود: آبی خوش گوار باش تا من بهشت و فرمانبرانم را از تو آفرینم، و آب شور و تلخی باش تا من دوزخ و نافرمانانم را از تو بیافرینم. این دو با هم آمیختند و از این است که مؤمن کافر زاید و کافر مؤمن، سپس سرشتی از روی زمین بر گرفت و سختش در هم مالید بناگاه مردمی پدید شدند و چون مورچه بجنبیدند، به اصحاب یمین فرمود: با سلامتی به سوی بهشت، و به اصحاب شمال فرمود: به سوی دوزخ و من باکی ندارم، سپس آتشی را فرمان داد تا بر افروخت و به اصحاب شمال فرمود: در آن درآئید، از آن هراس کردند، به اصحاب یمین فرمود: در آن درآئید، بدان در آمدند و فرمود: سرد و سلامت باش، و آن آتش بر آنها سرد و سلامت شد، پس اصحاب شمال گفتند: پروردگارا قرار ما را تجدید کن، فرمود: تجدید کردم اکنون در آن درآئید، رفتند که درآیند و باز در هراس شدند و سپس طاعت و معصیت ثبت شد و نتوانند اینان از آنان باشند و نه آنان از اینان.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر علیه السلام فرمود: اگر مردم بدانند که آفرینش چگونه آغاز شده است دو کس با هم (در مسائل دینی) اختلاف نداشتند، به راستی خدای عز و جل پیش از آنکه مخلوقات را بیافریند فرمود: آبی خوش گوار پدید شو تا من بهشت و فرمانبرانم را از تو بیافرینم، و آب شور و تلخ پدید آید تا من دوزخ و نافرمانانم را از تو بیافرینم. این دو با هم آمیختند و از این رو مؤمن کافر را زاید و کافر مؤمن را، سپس سرشتی از روی زمین بر گرفت و سخت به هم مالید بناگاه مردمی پدیدار شدند و چون مورچه بجنبیدند، به اصحاب یمین فرمود: با سلامتی به سوی بهشت روید، و به اصحاب شمال

فرمود: به سوی دوزخ روانه گردید و من باکی ندارم، سپس به آتش فرمان داد تا بیفزورد و به اصحاب شمال فرمود: در آن وارد شوید، از آن هراس کردند، به اصحاب یمین فرمود: در آن وارد شوید و در آن وارد شدند و فرمود: سرد و سلامت باش، و آن آتش بر آنها سرد و سلامت شد، پس اصحاب شمال گفتند: پروردگارا قرارگاه ما را تجدید کن، فرمود: تجدید کردم اکنون در آن وارد شوید، رفتند که در آیند و باز در هراس شدند و سپس طاعت و معصیت ثبت شد و نتوانستند اینان از آنان باشند و نه آنان از اینان.

توضیح: مراد از آب و خاک باید موادی باشند که استعداد قبول اشکال مختلف داشته باشند و با این دو ماده سرشت و گل انسان برای خلقت آماده گردید و مراد از ترکیب آب شیرین و شور کنایه از ترکیب خیر و شر و عقل و رشد در سرشت انسان است

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح. لما اختلف اثنان اى فى مسألة الاستطاعة و الاختيار و الجبر، أو لما تنازع اثنان فى أمر من أمور الدين لاختلاف إفهامهم و قابلياتهم و طينهم، و لما بالغوا فى هداية الخلق كن ماء عذابا أمر تكوينى أو استعارة تمثيلية لبيان علمه تعالى باختلاف مواد الخلق و استعداداتهم و ما هم إليه صائرون و فى القاموس: ماء أجاج ملح مر، و قال أديم النهار عامته أو بياضه، و من الضحى أوله و من السماء و الأرض ما ظهر و قال: عرکه دلکه و حکه حتى عفاه و قال: الذر صغار النمل و مائة منها زنة حبة شعير، الواحدة ذرة، و قال: دب يدب دبا و دبيبا: مشى على هنيئة، و قال: أقلته فسخته،

و استقالة: طلب إليه أن يقيه، و قال: هابه يهابه هيبا و مهابة: خافه. و قال السيد رضى الله عنه فى نهج البلاغة: روى اليمانى عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال: كنا عند أمير المؤمنين على عليه السلام و قد ذكر عنده اختلاف الناس، قال: إنما فرق بينهم مبادئ طينهم، و ذلك أنهم قد كانوا فلقة من سبخ أرض و عذبها و حزن تربة و سهلها فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون، و على قدر اختلافها يتفاوتون، فنام الرواء ناقص العقل و ماد القامة قصير الهمة و زاكى العمل قبيح المنظر و قريب القعر بعيد السبر و معروف الضريبة منكر الجليية و تائه القلب متفرق اللب و طليق اللسان حديد الجنان. و قال ابن ميثم فى قوله عليه السلام: إنما فرق بينهم إلخ أى تقاربهم فى الصور و الأخلاق تابع لتقارب طينهم و تقارب مبادئه و هى السهل و الحزن، و السبخ و العذب و تفاوتهم فيها لتفاوت طينهم و مبادئه المذكورة و قال أهل التأويل: الإضافة بمعنى اللام أى المبادئ لطينهم كناية عن الأجزاء العنصرية التى هى مبادئ المركبات ذوات الأمزجة، أو السبخ كناية عن الحار اليابس و العذب عن الحار الرطب و السهل عن البارد الرطب، و الحزن عن البارد اليابس، انتهى. و أقول: لا يبعد أن يكون الماء العذب كناية عما خلق الله فى الإنسان من الدواعى إلى الخير و الصلاح كالعقل و النفس الملكوتى، و الماء الأجاج عما ينافى و يعارض ذلك و يدعو إلى الشهوات الدنية و اللذات الجسمانية من البدن و ما ركب فيه من الدواعى إلى الشهوات، و يكون مزجها كناية عن تركيبها فى الإنسان، فقوله: أخلق منك، أى من أجلك جنتى و أهل طاعتى، إذ لو لا ما فى الإنسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائدة و لم يكن يستحقها أحد، و لم يصبر أحد مطيعا له تعالى، و كذا قوله: أخلق منك نارى إذا لو لا ما فى الإنسان من دواعى الشرور لم يكن يعصى الله أحد، و لم يحتج إلى خلق النار للزجر عن الشرور ثم لإظهار إحاطة علمه بما سيقع من كل فرد من أفراد البشر للملائكة لطفاهم و لبنى آدم أيضا بعد إخبار الرسل بذلك جعلهم كالذر، و ميز من علم منهم الإيمان ممن علم منهم خلافه، و كلفهم بدخول النار ليعلموا قبل التكليف فى عالم الأجساد أن ما علم منهم مطابق للواقع فثم ثبتت الطاعة و المعصية و علم الملائكة من يطيع بعد ذلك و من يعصى و أثبت ذلك فى الألواح مطابقا لعلمه تعالى. و قوله: فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، أى لأجل ما قرر فى الإنسان من جهتى الخير و الشر ترى الأب يصير تابعا للعقل و مقويا لدواعى الخير

وزاجرا للشهوات فيصير من الأخيار، والابن يتبع الهوى والشهوات و يسلمها على العقل فيصير من الأشرار مع نهاية الارتباط بينهما. وقوله: ولا يستطيع هؤلاء، أى لا يتخلف ما علم الله تعالى منهم، لكن لا يختارونها إلا باختيارهم وإرادتهم واستطاعتهم. هذا ما خطر بالبال على وجه الاحتمال و الله يعلم غوامض أسرارهم عليه السلام. وقال بعض أهل التأويل عبر عن المادة تارة بالماء وأخرى بالتربة لاشتراكهما فى قبول الأشكال، ول اجتماعهما فى طينة الإنسان و تركيب خلقته، وأديم الأرض وجهها و كأنه كناية عما ينبت منها مما يصلح أن يصير غذاء الإنسان و يحصل منه النطفة أو تترى به، و العرك: الدلك و كأنه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج و يستعد للحياة، و الذر: النمل الصغار و وجه الشبه الحس و الحركة و كونهم محل الشعور مع صغر الجثة و الخفاء، و هذا الخطاب إنما كان فى عالم الأمر و لشدة ارتباط الملك بالملكوت و قوامه به جاز إسناد مادته إليه و إن كان عالم الأمر مجردا عن المادة و اجتماعهم فى الوجود عند الله تعالى إنما هو ل اجتماع الأجسام الزمانية عنده تعالى دفعة واحدة فى عالم الأمر و إن كانت متفرقة مبسطة متدرجة فى عالم الخلق و وجودهم فى عالم الأمر و وجود ملكوتى ظلى ينبعث من حقيقة هذا الوجود الخلقى الجسمانى و هو صورة علمه سبحانه بها و عبر عنه بالظلال فى حديث آخر، و أمره تعالى إياهم إلى الجنة و النار هدايته إياهم إلى سبيلهما، ثم توفيقه أو خذلانه، و لعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية و تحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدها و استقالة أصحاب الشمال كناية عن تمنيتهم الإطاعة و عدم قدرتهم التامة عليها لغلبة الشقوة عليهم، و كونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا

رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ

انتهى. و الاجترأ على تلك التأويلات فى الأخبار جرأة على الله و رسوله و الأئمة الأخيار إلا أن يكون على سبيل الاحتمال، لكن بعد ثبوت ما بنوا عليه الكلام من المقدمات التى لم تثبت بالبرهان و اليقين بل بعضها مناف لما ثبت فى الدين المبين.

٢- الحديث

١٤٥٧/٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ (١٣)، عَنْ زُرَّارَةَ:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (١٤) جَلَّ وَعَزَّ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (١٥) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

فَقَالَ - وَأَبُوهُ يَسْمَعُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ - : «حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَبَضَ (١٦) قَبْضَةً مِنْ

ص: ٢١

١-١ . دَبَّ الصَّغِيرِ يَدَبٌ دَبِيبًا ، وَدَبَّ الْجَيْشُ دَبِيبًا أَيْضًا : سَارُوا سَيْرًا لَيْتًا . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ١٨٨ (دَبَّ) .

٢-٢ . فِي الْمَحَاسِنِ : «فَاسْتَعْرَتْ» .

٣-٣ . هَكَذَا فِي «ب ، ز ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بَف» وَالْوَافِي وَالْبَحَارُ وَالْمَحَاسِنُ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «فَقَالَ» .

٤-٤ . فِي «ب» : «وَدَخَلُوهَا» .

٥-٥ . فِي «ص» : «وَقَالَ» .

٦-٦ . أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ : رَفَعَهُ مِنْ سَقُوطِهِ . وَمِنْهُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعِ ؛ لِأَنَّهَا رَفَعُ الْعَقْدِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٥٢١ (قِيلَ) .

٧-٧ . فِي الْبَحَارِ : «قَالَ» .

٨-٨ . فِي «بِر» : «ثُمَّ» .

٩-٩ . فِي «ض ، بَف» : «تَثَبَّتْ» .

۱۰-۱۰ . فی مرآة العقول والبحار : «ولا يستطيع» .

۱۱-۱۱ . فی «ض» والمحاسن : + «أن يكونوا» .

۱۲-۱۲ . المحاسن ، ص ۲۸۲ ، کتاب مصابیح الظلم ، ح ۴۱۲ ، عن علی بن الحکم . علل الشرائع ، ص ۸۳ ، ح ۴ ، بسند آخر عن ابي عبد الله عليه السلام ، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ» إلى قوله : «يولد المؤمن الكافر والكافر المؤمن» مع اختلاف يسير . تفسير العياشي ، ج ۱ ، ص ۳۵۸ ، صدر ح ۱۸ ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، من قوله: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ» مع اختلاف الوافي ، ج ۴ ، ص ۳۴ ، ح ۱۶۵۰ : البحار ، ج ۶۷ ، ص ۹۳ ، ح ۱۴ . ۱۳-۱۳ . فی البحار : «محمد بن أذينة» .

۱۴-۱۴ . فی «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بف» والبحار : «قوله» .

۱۵-۱۵ . الأعراف (۷) : ۱۷۲ .

۱۶-۱۶ . فی البحار : «قد قبض» .

تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ (۱) مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتَ ، ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، ثُمَّ (۲) صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ (۳) الْمَالِحَ (۴) الْأَعْجَاجَ ، فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أَخَذَهَا ، فَعَرَكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنْ (۵) يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَأَمَرَهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّارِ ، فَدَخَلَ (۶) أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَأَبَى أَصْحَابُ (۷) الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا» . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

زراره گوید: مردی از امام باقر علیه السلام در باره این آیه پرسید: «و چون پروردگارت از فرزندان آدم، از پشتهایشان، نژادشان را برگرفت و آنها را بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟

گفتند: چرا - تا آخر آیه ۱۷۲ سوره ۷-» حضرت در حالی که پدرش میشنید پاسخ داد. پدرم بمن حدیث فرمود که: خدای عز و جل یک مشت از خاک زمینی که آدم علیه السلام را از آن آفرید برگرفت و آب گوارای فرات بر آن بریخت، و آن را چهل صباح بحال خود گذاشت، سپس بر آن آب شور و تلخ ریخت و چهل صباح دیگر واگذاشت. چون آن گل خمیر شد، آن را برگرفت و بشدت مالید، آنگاه آدمیان مانند مور از راست و چپش بجنبش در آمدند، بهمگی دستور فرمود باآتش درآیند، اصحاب یمین داخل شدند و آتش بر آنها سرد و سلامت گشت و اصحاب شمال از داخل شدن سرپیچی کردند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۰

[ترجمه کمره ای]:

۲- از زراره که مردی از امام باقر (علیه السلام) پرسید از قول خدا عز و جل (۱۷۲ سوره اعراف): «و آنگاه که برگرفت پروردگار تو از آدمی زاده ها نژادشان را از پشتشان و آنان را بر خود گواه گرفت که آیا من پروردگار شما نیستم؟ گفتند چرا» تا آخر آیه (گواهیم، تا نگوئید روز قیامت که ما بودیم از این بی خبر و غافل). در پاسخ فرمود- و پدرش هم می شنود- که: پدرم برایم باز گفت: به راستی خدای عز و جل مُشتی از خاکی که آدم را از آن آفرید برگرفت و از آب گوارا بر آن ریخت و آن را چهل صباح وانهاد و سپس از آب تلخ و شور بر آن ریخت و آن را چهل صباح وانهاد، و چون خمیر مایه شد آن را برگرفت و به سختی در هم مالید و از راست و چپ آن چون مورچگان بر آمدند و به همه فرمان داد در آتش روند و اصحاب یمین رفتند و آتش بر آنها سرد و سلامت شد و اصحاب شمال سرباز زدند از رفتن در آن.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- زراره گوید: مردی درباره امام باقر درباره این آیه پرسید: «و آنگاه که پروردگارت از فرزندان آدم، از پشتهایشان، نژادشان را برگرفت و آنها را بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا» (گواهییم تا نگویید روز قیامت که ما از این، بی خبر و غافل بودیم). حضرت در حالی که پدرش می شنید فرمود: به راستی خدای عزّ و جلّ مشتی از خاکی که آدم را از آن آفرید برگرفت و از آب گوارای فرات بر آن ریخت و آن را چهل روز به حال خود گذاشت و سپس از آب تلخ و شور بر آن ریخت و آن را چهل روز کنار گذاشت و چون خمیر مایه شد آن را بر گرفت و به شدت به هم مالید و از راست و چپ آن نسل اول را مانند مورچگان از پشتش درآورد و آنها را زنده ساخت و عقل و شعور داد سپس به آنها فرمان داد در آتش روند و اصحاب یمین رفتند و آتش بر آنها سرد و سلامت شد و اصحاب شمال از رفتن در آن سرپیچی کردند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و ظاهر الحديث أن السؤال عن الباقر عليه السلام كان في زمن أبيه و هو حاضر، و فيه أنه لم يعهد إدراك زرارة علي بن الحسين عليهما السلام فيحتمل أن يكون روى ذلك عن الرجل السائل و لم يكن زرارة حاضرًا عند السؤال، مع أنه يمكن إدراكه زمان السجادة عليه السلام و عدم

روايته عنه و لذا لم يعد من أصحابه، و فى تفسير العياشى هكذا عن زرارة أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام إلى آخر الخبر، و هو أصوب.

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ

قال البيضاوى: أى أخرج من أصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن، و من ظهورهم بدل من بنى آدم بدل البعض، و قرأ نافع و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب ذرياتهم

وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

أى نصب لهم دلائل ربوبيته و ركب فى عقولهم ما يدعوهم إلى الإقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم : أ لست بربكم؟ قالوا بلى ، فنزل تمكينهم من العلم بها و تمكنهم منه منزلة الإشهاد و الاعتراف على طريقة التمثيل، و يدل عليه قوله:

قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أى كراهة أن تقولوا

إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ

لم ننبه عليه بدليل

أَوْ تَقُولُوا

عطف على أن تقولوا

إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ

فاقتدينا بهم لأن التقليد عند قيام الدليل و التمكن مع العلم به لا يصلح عذرا

أَفْتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

يعنى آباءهم المبطلين بتأسيس الشرك، وقيل: لما خلق الله آدم أخرج من ظهره ذرية كالذر و أحياءهم، وجعل لهم العقل والنطق وألهمهم ذلك، لحديث رواه عمر، انتهى. وقال بعض المحققين لعل معنى إشهد ذرية بنى آدم على أنفسهم بالتوحيد استنطاق حقائقهم بالسنة قابليات جواهرها و ألسن استعدادات ذواتها، وأن تصديقهم به كان بلسان طباع الإمكان قبل نصب الدلائل لهم أو بعد نصب الدلائل، أو أنه نزل تمكينهم من العلم وتمكينهم منه بمنزلة الإشهد والاعتراف على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل:

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ

إِلْح، وقوله عز و علا:

فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ إِنِّي نَادِيَةٌ أَوْ كَرِهًا قَالَتْ أَنَّى نَادِيَةٌ طَائِعِينَ

و معلوم أنه لا قول ثمة و إنما هو تمثيل و تصوير للمعنى، و يحتمل أن يكون ذلك النطق باللسان الملكوتى الذى به يسبح كل شىء بحمد ربه، و ذلك لأنهم مفطورون على التوحيد. قوله عليه السلام: من تراب، التربة هذا من قبيل إضافة الجزء إلى الكل، قوله من يمينه و شماله، الضميران راجعان إلى الملك المأمور بهذا الأمر كجبرئيل أو العرش أو إلى التراب فاستعار اليمين للجهة التى فيها اليمين و البركة، و الشمال للأخرى، أو اليمين لصفة الرحمانية و الشمال لصفة القهارية، فالضميران راجعان إلى الله تعالى كما فى الدعاء: الخير فى يديك، أى كلما يصدر منك من خير أو شر أو نفع أو ضر فهو خير، و مشتمل على المصالح الجليلة.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٢١

٣- الحديث

١٤٥٨/٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ (٩) - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطِّينِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَعَرَكَهَا ، ثُمَّ فَرَقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَإِذَا هُمْ يَدْبُونَ ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا ، فَأَمَرَ أَهْلَ الشَّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا ، فَهَابُوهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا (١٠) ، ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا ، فَدَخَلُوهَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلَ الشَّمَالِ (١١) ، قَالُوا: رَبَّنَا، أَقْلَنَا،

ص: ٢٢

١-١ . فى حاشية «ز ، بـ» والبحار : + «اللّه» .

٢-٢ . فى «بس» : «فلما» .

٣-٣ . فى «ز» : «ماء» .

٤-٤ . فى «ف» : «الملح» .

٥-٥ . فى «د» : «عن» .

٦-٦ . فى «ه» : «فدخلوا» على لغة أكلونى البراغيث ، أو يكون «أصحاب» بدلاً عن ضمير الجمع .

٧-٧ . فى «ب» : «أهل» .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٤٨٧١ ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن

جميل بن درّاج ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام ، مع اختلاف . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص

۳۹، ح ۱۰۹، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافی، ج ۴، ص ۳۸، ح ۱۶۵۴؛ البحار، ج ۶۷، ص ۱۱۱، ح ۲۲.

۹-۹. فی «ج، د، ز، ض، ه» : «جَلَّ وَعَزَّ». وفی «بر، بف» : «جَلَّ وَعَلَا» .

۱۰-۱۰. هکذا فی «ب، ج، د، ز، ص، ف، ه، بر، بس، بف» وشرح المازندرانی والوافی والبحار. وفی المطبوع : «فلم یدخلوها» .

۱۱-۱۱. فی «بس» : «أهل الشمال ذلك» .

فَأَقَالَهُمُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوهَا، فَذَهَبُوا، فَقَامُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا (۱)، فَأَعَادَهُمْ طِينًا (۲)، وَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳): «فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هَوَاءٌ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوَاءٍ، وَلَا هَوَاءٌ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هَوَاءٍ» .

قَالَ (۴): «فَيَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ، فَلِذَلِكَ قَوْلُهُ (۵) جَلَّ وَعَزَّ: «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» (۶)» . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

زراره گوید: مردی از امام باقر علیه السلام در باره این آیه پرسید: «و چون پروردگارت از فرزندان آدم، از پشتهایشان، نژادشان را برگرفت و آنها را بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا - تا آخر آیه ۱۷۲ سوره ۷-» حضرت در حالی که پدرش میشنید پاسخ داد. پدرم بمن حدیث فرمود که: خدای عز و جل یک مشت از خاک زمینی که آدم علیه السلام را از آن آفرید برگرفت و آب گوارای فرات بر آن بریخت، و آن را چهل صباح بحال خود گذاشت، سپس بر آن آب

شور و تلخ ریخت و چهل صباح دیگر وا گذاشت. چون آن گل خمیر شد، آن را برگرفت و بشدت مالید، آنگاه آدمیان مانند مور از راست و چپش بجنبش در آمدند، بهمگی دستور فرمود بآتش در آیند، اصحاب یمین داخل شدند و آتش بر آنها سرد و سلامت گشت و اصحاب شمال از داخل شدن سرپیچی کردند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۰

[ترجمه کمره ای]:

۲- از زراره که مردی از امام باقر (علیه السلام) پرسید از قول خدا عز و جل (۱۷۲ سوره اعراف): «و آنگاه که برگرفت پروردگار تو از آدمی زاده ها نژادشان را از پشتشان و آنان را بر خود گواه گرفت که آیا من پروردگار شما نیستم؟ گفتند چرا» تا آخر آیه (گواهیم، تا نگوئید روز قیامت که ما بودیم از این بی خبر و غافل). در پاسخ فرمود- و پدرش هم می شنود- که: پدرم برایم باز گفت: به راستی خدای عز و جل مُشتی از خاکی که آدم را از آن آفرید بر گرفت و از آب گوارا بر آن ریخت و آن را چهل صباح وانهاد و سپس از آب تلخ و شور بر آن ریخت و آن را چهل صباح وانهاد، و چون خمیر مایه شد آن را برگرفت و به سختی در هم مالید و از راست و چپ آن چون مورچگان بر آمدند و به همه فرمان داد در آتش روند و اصحاب یمین رفتند و آتش بر آنها سرد و سلامت شد و اصحاب شمال سرباز زدند از رفتن در آن.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- زراره گوید: مردی درباره امام باقر درباره این آیه پرسید: «و آنگاه که پروردگارت از فرزندان آدم، از پشتهایشان، نژادشان را برگرفت و آنها را بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا!» (گواهییم تا نگویید روز قیامت که ما از این، بی خبر و غافل بودیم). حضرت در حالی که پدرش می شنید فرمود: به راستی خدای عزّ و جلّ مشتی از خاکی که آدم را از آن آفرید برگرفت و از آب گوارای فرات بر آن ریخت و آن را چهل روز به حال خود گذاشت و سپس از آب تلخ و شور بر آن ریخت و آن را چهل روز کنار گذاشت و چون خمیر مایه شد آن را بر گرفت و به شدت به هم مالید و از راست و چپ آن نسل اول را مانند مورچگان از پشتش درآورد و آنها را زنده ساخت و عقل و شعور داد سپس به آنها فرمان داد در آتش روند و اصحاب یمین رفتند و آتش بر آنها سرد و سلامت شد و اصحاب شمال از رفتن در آن سرپیچی کردند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. و ظاهر الحديث أن السؤال عن الباقر عليه السلام كان في زمن أبيه و هو حاضر، و فيه أنه لم يعهد إدراك زرارة على بن الحسين عليهما السلام فيحتمل أن يكون روى ذلك عن الرجل السائل و لم يكن زرارة حاضرا عند السؤال، مع أنه يمكن إدراكه زمان السجادة عليه السلام و عدم روايته عنه و لذا لم يعد من أصحابه، و في تفسير العياشي هكذا عن زرارة أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام إلى آخر الخبر، و هو أصوب.

وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ

قال البيضاوى: أى أخرج من أصلا بهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن، و من ظهورهم بدل من بنى آدم بدل البعض، و قرأ نافع و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب ذرياتهم

وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ

أى نصب لهم دلائل ربوبيته و ركب فى عقولهم ما يدعوهم إلى الإقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم : أ لست بربكم؟ قالوا بلى ، فنزل تمكينهم من العلم بها و تمكنهم منه منزلة الإشهاد و الاعتراف على طريقة التمثيل، و يدل عليه قوله:

قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أى كراهة أن تقولوا

إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ

لم ننبه عليه بدليل

أَوْ تَقُولُوا

عطف على أن تقولوا

إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ

فاقتدينا بهم لأن التقليد عند قيام الدليل و التمکن مع العلم به لا يصلح عذرا

أَفْتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

يعنى آباءهم المبطلين بتأسيس الشرك، و قيل: لما خلق الله آدم أخرج من ظهره ذرية كالذر و أحياهم، و جعل لهم العقل و النطق و ألهمهم ذلك، لحديث رواه عمر، انتهى. و قال بعض المحققين

لعل معنى إشهد ذرية بنى آدم على أنفسهم بالتوحيد استنطاق حقائقهم بالسنة قابليات جواهرها و
ألسن استعدادات ذواتها، و أن تصديقهم به كان بلسان طباع الإمكان قبل نصب الدلائل لهم أو بعد
نصب الدلائل، أو أنه نزل تمكينهم من العلم و تمكينهم منه بمنزلة الإشهد و الاعتراف على طريقة
التمثيل نظير ذلك قوله عز و جل:

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ

إِلْحِ، و قوله عز و علا:

فَقَالَ لَهَا وَ لِلْأَرْضِ إِنِّي نَادِيَةٌ أَوْ كَرِهًا قَالَتْ أَنَّى نَدِيَةٌ طَائِعِينَ

و معلوم أنه لا قول ثمة و إنما هو تمثيل و تصوير للمعنى، و يحتمل أن يكون ذلك النطق باللسان
الملكوتى الذى به يسبح كل شىء بحمد ربه، و ذلك لأنهم مفطورون على التوحيد. قوله عليه
السلام: من تراب، التربة هذا من قبيل إضافة الجزء إلى الكل، قوله من يمينه و شماله ، الضميران
راجعان إلى الملك المأمور بهذا الأمر كجبرئيل أو العرش أو إلى التراب فاستعار اليمين للجهة التى
فيها اليمين و البركة، و الشمال للأخرى، أو اليمين لصفة الرحمانية و الشمال لصفة القهارية،
فالضميران راجعان إلى الله تعالى كما فى الدعاء: الخير فى يديك، أى كلما يصدر منك من خير أو
شر أو نفع أو ضرر فهو خير، و مشتمل على المصالح الجليلة.

مرآة العقول ؛ ج ٧ ، ص ٢١

(٣) باب آخر منه

إشاره

٨ / ٢

١- الحديث

١٤٥٩/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ، خَلَقَ مَاءً عَذْبًا وَ (٨) مَاءً مَالِحًا أَجَاجًا، فَاُمْتَزَجَ الْمَاءَانِ، فَأَخَذَ (٩) طِينًا مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ، فَعَرَكَهُ عَرَكًا شَدِيدًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ - وَهُمْ كَالَّذِرِّ يَدْبُونَ - : إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ:

إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا (١٠) يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ

ص: ٢٣

-
- ١-١ . فى «ب»: «فلم يدخلوها» .
 - ٢-٢ . فى الوافى : «عبر عن إظهاره إيّاهم فى عالم الخلق مفصلة متفرقة مبسطة متدرجة بالاعادة ؛ لأن هذا الوجود مباين لذلك ، متعقب له» .
 - ٣-٣ . فى «ض»: - «ولم يدخلوها - إلى - وقال أبو عبدالله عليه السلام» .
 - ٤-٤ . فى «بف»: «وقال» .
 - ٥-٥ . فى «ف»: «قال» .
 - ٦-٦ . الزخرف (٤٣): ٨١ .
 - ٧-٧ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٠ ، ح ١٦٥٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٩٧ ، ح ١٥ .
 - ٨-٨ . فى «د»: + «خلق» .
 - ٩-٩ . فى «ف»: «وأخذ» .

١٠-١. فى مرآة العقول، ج ٧، ص ٢٢: «فى أكثر النسخ: أن تقولوا، بصيغة الخطاب، كما فى القراءات المشهورة، آ فىكون ذكر تتمّة الآية استطرادا. والأصوب هنا: أن يقولوا، بصيغة الغيبة موافقا لقراءة أبى عمرو فى الآية».

هذا غافلين» (١).

ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ ، فَقَالَ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، وَأَنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَأَنَّ هَذَا عَلِيٌّ (٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَى، فَثَبَّتَ (٣) لَهُمُ النَّبُوَّةَ؛ وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى أَوْلَى الْعَزْمِ أَنْتَنِي رَبُّكُمْ ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَوْصِيَاوَهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاةٌ أَمْرِي وَخُزَّانُ عِلْمِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِديْنِي ، وَأُظْهِرُ بِهِ (٤) دَوْلَتِي ، وَأَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي ، وَأُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَكَرْهاً ، قَالُوا: أَقْرَرْنَا يَا رَبِّ ، وَشَهِدْنَا (٥) ، وَلَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَلَمْ يُقِرَّ ، فَثَبَّتَ (٦) الْعَزِيمَةَ لَهُوَ لَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ ، وَلَمْ يَكُنْ لِآدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِعْرَارِ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً» ، (٧) قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ: فَتَرَكَ (٨) .

ثُمَّ أَمَرَ نَاراً ، فَأُجِّجَتْ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا ، فَهَابُوهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : ادْخُلُوهَا ، فَدَخَلُوهَا ، فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ (٩) بَرْدًا وَسَلَامًا ، فَقَالَ أَصْحَابُ الشَّمَالِ:

ص: ٢٤

١-٢. الأعراف (٧): ١٧٢ .

٢-٣. فى «ص، ض، ه، بف»: - «على» .

٣-٤. فى «ب، ض، ف» والوافى: «ثبت» .

٤-٥. فى «ض»: - «أظهر به» .

٥-٦. فى «ض»: «وشهدوا» .

٦-٧. فى «ض»: «فتثبت» .

۷-۸ . طه (۲۰) : ۱۱۵ .

۸-۹ . فی الوافی : «یعنی : معنی «فَنَسِيَ» هاهنا ليس إلا «فترك» . ولعلَّ السرَّ في عدم عزم آدم على الإقرار بالمهدى استبعاده أن يكون لهذا النوع الإنساني اتفاق على أمر واحد» . وفي مرآة العقول : «الظاهر أن المراد بعدم العزم عدم الاهتمام به وتذكره ، أو عدم التصديق اللساني ؛ حيث لم يكن ذلك واجبا ، لا عدم التصديق به مطلقا ، فإنه لايناسب منصب النبوة ، بل ما هو أدون منه» . وفي شرح المازندراني : «لم يجحد آدم ولم يقرّ ، أى لم يجحد آدم عهد المهدى عليه السلام قلبا ، ولم يقرّ به لسانا ، بل أقرّ به قلبا. ولم يقرّ به لسانا لتولّيه وتأسّفه بضلالة أكثر أولاده ... وعلى هذا كأنه لم يكن له عزم تامّ على الإقرار به ؛ إذ لو كان له ذلك العزم كما كان لأولى العزم من الرسل ، لأقرّ به كما أقرّوا . أمّا قوله : «فَنَسِيَ» معناه فترك الإقرار به لسانا ، أو فترك العزم على الإقرار به . وليس المراد به معناه الحقيقي ؛ فتأمل» .

۹-۱۰ . فى «ف» : - «عليهم» .

يَا رَبِّ (۱) أَقِلْنَا، فَقَالَ: قَدْ أَقَلْتَكُمْ، اذْهَبُوا، فَادْخُلُوهَا (۲)، فَهَابُوهَا، فَثَمَّ (۳) نَبَتِ (۴) الطَّاعَةُ وَالْوَلَايَةُ وَالْمَعْصِيَةُ (۵).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود، همانا خدای تبارک و تعالی چون خواست مخلوق را بیافریند، نخست آبی گوارا و آبی شور و تلخ آفرید، و آن دو آب بهم آمیختند، سپس خاکی از صفحه زمین برگرفت و آن را بشدت مالش داد، آنگاه باصحاب یمین که مانند مورچه میجنبیدند، فرمود: با سلامت بسوی بهشت و باصحاب شمال فرمود بسوی دوزخ و باکی هم ندارم، سپس فرمود: «مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا گواهی دهیم، تا در روز قیامت نگویند: ما از این بی خبر بودیم». سپس از

پیغمبران پیمان گرفت و فرمود: مگر من پروردگار شما نیستم؟ و این محمد رسول من نیست و این علی امیر مؤمنان نمیباشد؟ گفتند: چرا پس نبوت آنها پا بر جا شد، و از پیغمبران اولو العزم پیمان گرفت که من پروردگار شمایم و محمد رسولم و علی امیر مؤمنان و اوصیاء بعد از او، والیان امر من و خزانه داران علم من و اینکه مهدی کسی است که بوسیله او دینم را نصرت دهم و دولتم را آشکار کنم و از دشمنانم انتقام گیرم و بوسیله او خواهی نخواستی عبادت شوم. گفتند: پروردگارا! اقرار کردیم و گواهی دادیم، ولی آدم نه انکار کرد و نه اقرار نمود، پس مقام اولو العزمی برای آن پنج تن از جهت مهدی ثابت شد و برای آدم عزمی برای اقرار بآن یافت نشد (از این رو از پیغمبران اولو العزم خارج گشت) اینست گفتار خدای عز و جل: «و هر آینه از پیش با آدم عهدی کردیم، او فراموش کرد و برایش تصمیمی نیافتیم- ۱۱۶ سوره ۲۰ - فرمود: مقصود از «نسی» در اینجا «ترک» است (زیرا فراموشی بر پیغمبران روا نیست). سپس با آتشی دستور فرمود تا بر افروخت و باصحاب شمال فرمود: بآن درآئید، ایشان ترسیدند و باصحاب یمین فرمود: در آئید، آنها وارد شدند، آتش بر آنها سرد و سلامت شد، آنگاه اصحاب شمال گفتند: پروردگارا! از ما درگذر و تجدید کن، فرمود: تجدید کردم، بروید و داخل شوید، باز ترسیدند. در آنجا اطاعت و ولایت و معصیت ثابت گشت.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۲

[ترجمه کمره ای]:

۱- از حمران از امام باقر (علیه السلام): به راستی خدا تبارک و تعالی چون خلق را آفرید آن خوش گواری آفرید و آب تلخ و شوری و هر دو آب را به هم آمیخت و از روی زمین گلی بر گرفت و آن را سخت مالید و به اصحاب یمین که چون مورچه می جنبیدند فرمود: با سلامتی به سوی بهشت، و به اصحاب شمال فرمود: به سوی دوزخ و باکی ندارم، سپس فرمود: آیا من پروردگار شما نیستم؟ گفتند چرا، گواهییم؛ تا نگویند در قیامت که ما از این بی خبر و غافل بودیم، سپس از پیغمبران پیمان ستد و

فرمود: آیا نیستم من پروردگار شما؟ و این محمد (صلی الله علیه و آله) رسول من و این علی امیر مؤمنان؟ گفتند: چرا، و نبوت برای آنها ثبت شد و از اولو العزم به این مضمون پیمان ستد که: به راستی من پروردگار شمایم و محمد رسول من است و علی امیر مؤمنان است و اوصیانش پس از او والیان امر منند و خزانه دارهای علم من، و به راستی عهدی است که من به وسیله او دینم را نصرت دهم و دولتتم را ظاهر کنم و از دشمنانم بدو انتقام کشم و به وسیله او خواهی نخواهی پرستیده شوم. گفتند: پروردگارا ما اقرار داریم و گواهیم، آدم نه انکار کرد و نه اقرار آورد و مقام اولو العزمی در این پنج ثبت شد، نسبت به مهدی و آدم تصمیم نگرفت که بدو اقرار کند و این است تفسیر قول خدا عز و جل (سوره طه): «و هر آینه به تحقیق عهدی را عرضه کردیم بر آدم و آن را فراموش کرد و تصمیمی در او نیافتیم» فرمود: همانا مقصود از «نسی» در اینجا «ترک» است. سپس فرمود: تا آتشی بر افروخته شد و به اصحاب شمال فرمان داد: در آن در آئید، و از آن هراسیدند، و به اصحاب یمین فرمود: در آن در آئید، در آن در آمدند و بر آنها سرد و سلامت شد، پس اصحاب شمال گفتند: پروردگارا از ما بگذر، فرمود: از شما گذشتم، اکنون بروید و در آن در آئید، پس از آن هراسیدند، از آنجا است که طاعت و ولایت و معصیت ثبت شد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر علیه السلام فرمود: براستی خدای تبارک و تعالی چون خواست مخلوقات را بیافریند نخست آبی گوارا و آبی شور و تلخ بیافرید و آن دو را با هم ترکیب کرد سپس از روی زمین گلی برگرفت و آن را سخت مالید و به اصحاب یمین که چون مورچه می جنبیدند فرمود: با سلامتی به سوی بهشت روان شوید، و به اصحاب شمال فرمود: به سوی دوزخ بروید سپس فرمود: «مگر من پروردگار شما نیستم و این محمد مصطفی نیست و این امیر مؤمنان نیست گفتند: آری پس نبوت

آنها ثابت شد و از پیامبران اولوالعزم به همین صورت پیمان گرفت و گفت: براستی من پروردگار شمایم و محمد رسول من است و علی امیر مؤمنان است و اوصیائش پس از او والیان امر من و خزانه داران علم من هستند، و به راستی عهدی است که من به وسیله او دینم را نصرت دهم و دولتتم را ظاهر کنم و از دشمنانم انتقام کشم و به وسیله او خواهی نخواهی پرستیده شوم.

گفتند: پروردگارا ما اقرار داریم و گواهییم، آدم نه انکار کرد و نه اقرار آورد و مقام اولوالعزمی برای آن پنج نفر بخاطر مهدی ثابت شد و آدم تصمیم نگرفت که به آن اقرار کند (و به همین خاطر از گروه پیامبران اولوالعزم خارج شد) این است گفتار خداوند عز و جل: «و هر اینه از پیش با آدم عهدی بستیم او فراموش کرد و تصمیمی در او نیافت» فرمود: همانا مقصود از «نسی» در اینجا «ترک» است. (زیرا فراموشی بر پیامبران او نیست) سپس فرمود تا آتشی برافروخته شد و به اصحاب شمال فرمان داد: در آن وارد شوید، و از آن هراسیدند و نرفتند، و به اصحاب یمین فرمود: در آن وارد شوید، در آن وارد شدند و بر آنها سرد و سلامت شد پس اصحاب شمال گفتند: پروردگارا از ما بگذر، فرمود: از شما گذشتم، اکنون بروید و در آن وارد شوید پس از آن هراسیدند، از آنجا است که طاعت و ولایت و معصیت ثبت شد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. فأخذ طينا أى مزجه بالمائين ليحصل فيه استعداد الخير و الشر معا فيصح التكليف إلى الجنة أى امضوا إلى الجنة سالمين من العذاب و النكال، أو إلى ما يوجب الجنة سالمين من شبه الشياطين و وساوسهم

أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يعنى فعل ذلك كراهة أن تقولوا، و فى أكثر النسخ أن تقولوا بصيغة الخطاب كما فى القراءات المشهورة، فيكون ذكر تنمة الآية استطرادا، و الأصوب هنا أن يقولوا بصيغة الغيبة موافقا لقراءة أبى عمرو فى الآية. قوله عليه السلام: ثم أخذ ، لعل كلمة ثم هنا و فيما سيأتى للتراخى الرتبى لا الزمانى، لما بين الميثاقين من التفاوت، و إلا فالظاهر تقدم أخذ الميثاق على النبيين على غيرهم، و كذا أخذ الميثاق على أولى العزم و غيرهم لما سيأتى، و أريد بأولى العزم نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه و آله و لا ينافى دخول الإقرار بنبوّة نبينا صلى الله عليه و آله فيما عهد إليهم دخوله صلى الله عليه و آله فى المعهود إليهم، قيل: و لما كانوا معهودين معلومين جاز أن يشار إليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا، و إنما زاد فى أخذ الميثاق على من زاد فى رتبته و شرفه لأن التكليف إنما يكون بقدر الفهم و الاستعداد، فكلما زاد زاد، و إنما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها و بقدر حظه منها، و أما آدم فلما لم يعزم على الإقرار بالمهدى لم يعد من أولى العزم، و إن عزم على الإقرار بغيره من الأوصياء. إنما هو فترك يعنى معنى فنسى هيهنا ليس إلا فترك، و لعل السر فى عدم عزم آدم على الإقرار بالمهدى استبعاده أن يكون لهذا النوع الإنسانى اتفاق على أمر واحد، انتهى. و أقول: الظاهر أن المراد بعدم العزم عدم الاهتمام به و تذكره، أو عدم التصديق اللسانى حيث لم يكن ذلك واجبا لا عدم التصديق به مطلقا، فإنه لا يناسب منصب النبوة، بل ما هو أدون منه. و قوله: إنما هو فترك، أى معنى النسيان هنا الترك، لأن النسيان غير مجوز على الأنبياء عليه السلام، أو كان فى قراءتهم عليه السلام فترك مكان فنسى أو المعنى أن العزم إنما كان ما ذكر، أى العزم على الإقرار المذكور، فترك آدم عليه السلام أو كان المطلوب الإقرار التام و لم يأت به، أو عزم أولا ثم ترك و الأول أظهر. و فى القاموس الأجيح تلهب النار كالتأجج، و أججتها تأجيجا فتأججت.

٢- الحديث

١٤٦٠/٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَ(٦) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْزُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِهِ(٧) ٩ / ٢

لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَهُ ، وَبِالتُّبُوءَةِ لِكُلِّ نَبِيٍّ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِنُبُوتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا(٨) ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَأَدَمَ: انْظُرْ مَاذَا تَرَى؟» .

قَالَ: «فَنَظَرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ذُرِّيَّتِهِ - وَهُمْ ذُرٌّ - قَدْ مَلَأُوا السَّمَاءَ ، قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ، مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي! وَلَا أَمْرٍ مَا خَلَقْتَهُمْ؟ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ؟

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا»(٩) وَيُؤْمِنُونَ(١٠) بِرُسُلِي ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ .

قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ، فَمَا لِي أَرَى بَعْضَ الذَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ ،

ص: ٢٥

٢-٢ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والبحار والبصائر . وفى المطبوع : «فادخلوا» .

٣-٣ . فى «ض» : «ثُمَّ» .

٤-٤ . فى «ض ، بس» : «ثبت» .

٥-٥ . بصائر الدرجات ، ص ٧٠ ، ح ٢ ، عن أحمد بن محمد الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١ ، ح ١٦٥٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١١٣ ، ح ٢٣ .

٦-٦ . فى «ب» : + «عن» . هذا ، والعاطف يعطف «على بن إبراهيم ، عن أبيه» على «محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد» ، وأحمد بن محمد وإبراهيم بن هاشم والد على يرويان عن الحسن بن محبوب ، فيكون فى السند تحويل .

٧-٧ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «من صلبه» .

٨-٨ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» . وفى قليل من النسخ والمطبوع : «صلى الله عليه وآله» .

٩-٩ . النور (٢٤) : ٥٥ .

١٠-١٠ . فى «ف» : + «بى و» .

وَبَعْضُهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ (١)؟

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَلِكَ (٢) خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلَوْهُمْ فِي كُلِّ حَالَتِهِمْ .

قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ، فَتَأَذَّنْ لِي فِي الْكَلَامِ؛ فَاتَّكَلَّمُ؟

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَكَلَّمْ؛ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي ، وَطَبِيعَتَكَ (٣) خِلَافُ (٤) كَيْنُونَتِي (٥) .

قَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ (٦) ، فَلَوْ كُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ ، وَقَدَّرَ وَاحِدٍ ، وَطَبِيعَةَ وَاحِدَةٍ ، وَجِبِلَّةَ وَاحِدَةٍ ، وَالْوَانِ وَاحِدَةٍ ، وَأَعْمَارَ وَاحِدَةٍ ، وَأَرْزَاقَ سَوَاءٍ ، لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ (٧) بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَلَا تَبَاغُضٌ ، وَلَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ، بِرُوحِي (٨) نَطَقْتَ ، وَبِضَعْفِ طَبِيعَتِكَ (٩) تَكَلَّمْتَ (١٠) مَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، وَأَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ (١١) ، بَعَلْمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ (١٢) ، وَبِمَشِيَّتِي يَمْضِي (١٣) فِيهِمْ أَمْرِي ، وَإِلَى تَدْبِيرِي وَتَقْدِيرِي (١٤) صَائِرُونَ ، لَا (١٥) تَبْدِيلَ لِخَلْقِي ، إِنَّمَا (١٦) خَلَقْتُ الْجِنَّ

ص: ٢٦

-
- ١-١ . في «ب» وحاشية «بف» والبحار : + «أصلاً» .
- ٢-٢ . في «ه» : «لذلك» . وفي حاشية «ج» : «ولذلك» . وفي مرآة العقول والبحار : «وكذلك» .
- ٣-٣ . هكذا في جميع النسخ . وفي المطبوع : + «[من]» . و«الطبع» : الجبلة التي خلق الإنسان عليها . و«الطبيعة» : مزاج الإنسان المركب من الأخطا . المصباح المنير ، ص ٣٦٩ (طبع) .
- ٤-٤ . في «ف» : «بخلاف» .
- ٥-٥ . في «ج ، د ، ه» وحاشية «بر» والوافي : «كينونيتي» .
- ٦-٦ . في «ب» والبحار : - «يارب» .
- ٧-٧ . في البحار : «ولم يك» .
- ٨-٨ . في الاختصاص : «بوحى» .
- ٩-٩ . في «ز» وحاشية «بر» : «قوتك» .
- ١٠-١٠ . في «ف» والبحار : «تكلمت» .
- ١١-١١ . في «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار والعلل والاختصاص : «العليم» .
- ١٢-١٢ . في حاشية «ز» : «بعلمي خلقتهم» بدل «بعلمي خالفت بين خلقهم» .
- ١٣-١٣ . في «ف» : «نمضي» .
- ١٤-١٤ . في «ز» : + «وأمرى» .
- ١٥-١٥ . في «ف» والبحار : «ولا» .

١٦-١٦ . فى «ص» والوفى والعلل والاختصاص : «وإنما» .

والأَنْسَ لِيَعْبُدُونِ (١)، وَخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِى وَعَبَدَنِى (٢) مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ رُسُلِى وَلَا أُبَالِى، وَخَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بى وَعَصَانِى وَلَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِى وَلَا أُبَالِى، وَخَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ (٣) بى إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوكَ وَأَبْلُوهُمْ أَيُّكُمْ (٤) أَحْسَنُ عَمَلًا فِى دَارِ الدُّنْيَا فِى حَيَاتِكُمْ وَقَبْلَ مَمَاتِكُمْ، فَلِذَلِكَ (٥) خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ، وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَكَذَلِكَ (٦) أَرَدْتُ فِى تَقْدِيرِى وَتَدْبِيرِى .

وَ بَعْلِمَى النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتُ بَيْنَ صُورِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ وَالْوَانِهِمْ وَأَعْمَارِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ (٧)، فَجَعَلْتُ مِنْهُمْ الشَّقِيَّ وَالسَّعِيدَ، وَالْبَصِيرَ وَالْأَعْمَى، وَالْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ، وَالْجَمِيلَ وَالذَّمِيمَ (٨)، وَالْعَالِمَ وَالْجَاهِلَ، وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَالْمُطِيعَ وَالْعَاصِيَ، وَالصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ، وَمَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ (٩) وَمَنْ لَا عَاهَةَ بِهِ، فَيَنْظُرُ ١٠/٢

الصَّحِيحِ إِلَى الَّذِى (١٠) بِهِ الْعَاهَةُ، فَيَحْمَدُنِى عَلَى عَافِيَتِهِ (١١)، وَيَنْظُرُ الَّذِى بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ، فَيَدْعُونِى وَيَسْأَلْنِى أَنْ أَعَافِيَهُ، وَيَصْبِرُ عَلَى بَلَائِى، فَأُثْبِتُهُ (١٢) جَزِيلَ عَطَائِى، وَيَنْظُرُ الْغَنِيَّ إِلَى الْفَقِيرِ، فَيَحْمَدُنِى وَيَشْكُرُنِى، وَيَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ، فَيَدْعُونِى وَيَسْأَلْنِى، وَيَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الْكَافِرِ، فَيَحْمَدُنِى عَلَى مَا هَدَيْتُهُ (١٣)،

ص: ٢٧

١-١ . فى «ص» ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفى والبحار والعلل والاختصاص : «ليعبدونى» .

٢-٢ . فى «ب» ، د ، ف ، ه ، بر ، بف» وحاشية «ج» والوفى والعلل والاختصاص : «عبدنى وأطاعنى» . وفى «ج» ، ز ، ص ، بس» والبحار : «عبدنى فأطاعنى» .

٣-٣ . «الفاقة» : الحاجة ، ولا فعل لها. ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤٢٥ (فوق) .

٤-٤ . فى «ز» ، بس» وحاشية «ب» ، ف» : «أيهم» .

٥-٥ . فى «ب ، د ، ف ، ه ، بر» : «ولذلك» .

٦-٦ . فى حاشية «ج» : «ولذلك» .

٧-٧ . فى حاشية «ف» : «وطاعتهم ومعاصيهم» .

٨-٨ . فى «ب ، ج ، بر ، بس ، بف» والمرأة والعلل _ ناقلاً عن أكثر النسخ _ : «الذميم» . وفى شرح المازندراني : «الدهم» . و«الدمامة» : القِصْر والقبح ، ورجل ذميم . النهاية ، ج ٢ ، ص ١٣٤ (دمم) .

٩-٩ . «الزمانة» : العاهة . زَمِنَ زَمَنًا وَزَمَنَةً وَزَمَانَةً فَهُوَ زَمِنَ وَزَمِينٌ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٥٨٢ (زمن) .

١٠-١٠ . فى «ج ، ه» : «من» .

١١-١١ . فى «ز» : «عافية» .

١٢-١٢ . فى الاختصاص : «فأتيته» .

١٣-١ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «ما هديتهم» .

فَلِذَلِكَ (١) خَلَقْتُهُمْ (٢) لِأَبْلَوْهُمْ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَفِي مَا أَعْفَيْهِمْ وَفِي مَا أَبْتَلَيْهِمْ وَفِي مَا أُعْطِيَهُمْ وَفِي مَا أَمْنَعُهُمْ .

وَأَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ ، وَلِي أَنْ أَمْضِيَ (٣) جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلَى مَا دَبَّرْتُ ، وَلِي أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذَلِكَ مَا شِئْتُ إِلَى مَا شِئْتُ ، وَأَقْدَمَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَخَّرْتُ ، وَأَوْخَرُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمْتُ (٤) ، وَأَنَا اللَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ (٥) ، لَا أَسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَأَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

حبیب سجستانی گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل چون ذریه آدم علیه السلام را از پشتش خارج ساخت، تا از آنها برای ربوبیت خود و نبوت هر پیغمبری پیمان گیرد، نخستین کسی که در باره پیغمبری او از انبیاء پیمان گرفت، محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله بود، سپس خدای عز و جل بآدم علیه السلام فرمود: بنگر تا چه می بینی؟ آدم علیه السلام بذریه خود که چون موران بودند نگریست، دید آسمان را پرکرده اند. عرضکرد: پروردگارا! چه ذریه زیادی دارم؟! اینها را برای چه خلق فرمودی؟ و از پیمان گرفتیشان چه منظور داری؟ خدای عز و جل فرمود: تا مرا عبادت کنند و چیزی را شریک من نسازند و پیغمبرانم ایمان آوردند و از آنها پیروی کنند. آدم علیه السلام عرضکرد: پروردگارا! چرا بعضی از اینها را بزرگتر از بعضی دیگر می بینم؟ و چرا برخی نور زیادی دارند و برخی نور کم، و برخی بی نورند؟. خدای عز و جل فرمود: ایشان را این گونه آفریدم تا در تمام حالات امتحانشان کنم. آدم علیه السلام عرضکرد: پروردگارا! بمن اجازه میدهی سخن گویم؟ خدای عز و جل فرمود: سخن گوی که روح تو از روح من است (یعنی از روحی است که من آفریده ام و بخود نسبت داده ام) و طبیعتت بر خلاف هستی من است (یعنی خلقت جسمانی و بد نیت با عوارض و طبایعش بر خلاف عالم مجرداتست). آدم عرضکرد: ای کاش همه آنها را یکسان و یک اندازه می آفریدی که دارای یک طبیعت و یک خلقت میبودند، و رنگها و عمرهایشان یک نواخت میبود، و از لحاظ ارزاق برابر میبودند، تا برخی بر برخی دیگر ستم نمیکردند و هیچ گونه حسد و کینه و اختلاف در میانشان پیدا نمیشد. خدای عز و جل فرمود: ای آدم بوسیله روح من سخن گفتمی و بسستی طبیعتت خود را بزحمت انداختی نسبت به چیزی که در آن علم نداری (یعنی اصل نیروی نطق و بیانت بوسیله روحیست که من بتو دادم و آن خیر است و صلاح، ولی مضمون سخنت که عقیده بتساوی ذریه و نسلت میباشد، مقتضای اوهام و خیالاتی است که از قوای جسمانیت سرچشمه میگیرد، از این رو بر خلاف حکمت و صلاحست) من خالق دانا هستم، از روی دانائیم خلقت آنها را مخالف یک دیگر ساختم، و فرمانم در میان آنها بسبب مشیتم جاری شود، و بسوی تدبیر و تقدیر من میگرایند، خلقت من دگرگونی نپذیرد، همانا من جن و انس را آفریدم تا عبادتم کنند و بهشت را آفریدم برای کسی که اطاعت و عبادتم کند، و از پیغمبرانم پیروی نماید و

باک ندارم، و دوزخ را آفریدم برای کسی که بمن کافر شود و نافرمانیم کند و از پیغمبرانم متابعت نکند و باک ندارم، و ترا و ذریه ات را آفریدم. بدون اینکه احتیاجی بشما داشته باشم بلکه ترا و آنها را آفریدم تا آزمایشتان کنم که کدامین شما در زندگی و پیش از مردنتان نیکو کردارتر هستید. از این جهت دنیا و آخرت و زندگی و مرگ و اطاعت و معصیت و بهشت و دوزخ را آفریدم و در تقدیر و تدبیر خود این گونه اراده کردم، بعلم نافذی که نسبت بآنها دارم میان صورتها و پیکرها و رنگها و عمرها و روزیها و اطاعت و معصیتشان تفاوت و اختلاف انداختم، آنها را بشقی و سعید، بینا و کور، کوتاه و بلند، با جمال و پست، دانا و نادان، توانگر و مستمند، فرمانبر و نافرمان، سالم و بیمار، زمین گیر و بی آفت تقسیم نمودم تا (هر کس را بقدر استعدادش تکلیف کنم و بقدر اطاعتش پاداش دهم و دسته ئی مشاغل سخت و مشکل را عهده دار شوند و نوع انسان باقی ماند و تا) سالم بنا تندرست بنگرد و مرا بسبب عافیتش شکر گزارد و ناتندرست بسالم بنگرد و دعا کند و از من بخواهد تا او را عافیت بخشم، و بر بلاء من صبر کند تا از عطاء جزیل خود باو ثواب دهم، و توانگر بفقیر بنگرد و سپاس و شکر من بجا آورد، و فقیر بتوانگر بنگرد و دعا کند و از من بخواهد، و مؤمن بکافر بنگرد و برای آنکه هدایتش کرده ام سپاسگزاری من کند. از این جهت آنها را آفریدم تا در خوشی و ناخوشی و عافیت و گرفتاری و عطاء و منعم آنها را آزمایش کنم، منم خداوند مالک توانا. من حق دارم همه آنچه را مقدر کرده ام، طبق تدبیرم مجری سازم، و حق دارم آنچه را خواهم بنحوی که خواهم، تغییر دهم و بعضی از آنچه را مؤخر داشته ام مقدم دارم و برخی را که مقدم داشته مؤخر کنم، منم خدائی که هر چه اراده کنم انجام دهم و از آنچه کنم بازخواست نشوم، و من مخلوقم را از آنچه کنند بازخواست نمایم (زیرا خدای سبحانه و تعالی از لحاظ ذات و صفات کامل و نسبت بهر چه خواهد و کند عادل و عالمست و مصالح نهانی و دقیقی را که عقول مخلوقش بآن نرسد، میدانند و ملاحظه میکنند، از این رو بازخواست و حساب کشیدن از او معنی ندارد، ولی مخلوق هر که باشد، در کردار و رفتارش خوب و بد و زشت و زیبا یافت می شود پس باید مورد بازخواست و حساب کشی قرار گیرد).

[ترجمه کمره ای]:

۲- از حبیب سجستانی گوید: شنیدم از امام باقر (علیه السلام) می فرمود: به راستی چون خدا عز و جل نژاد آدم را از پشتش بر آورد تا از آنها پیمان گیرد به پروردگاری خود و نبوت هر پیغمبر، اول کس که به نبوت او پیمان گرفت از آنان، محمد بن عبد الله بود، سپس خدا عز و جل به آدم فرمود: بنگر چه می بینی؟ فرمود: آدم به نژاد خود نگاه کرد که مورچه وار فضای آسمان را پُر کردند، آدم گفت: پروردگارا، وه چه بسیار است نژاد من، برای کار بزرگی آنها را آفریدی؟ تو از آنها چه می خواهی که پیمان ازشان می ستانی؟ خدا فرمود: برای آنکه مرا بپرستند و چیزی را شریک من ندانند و به رسولانم بگروند و از آنها پیروی کنند، آدم گفت: پروردگارا پس مرا چه شده که برخی ذره ها را بزرگتر از برخی بینم و برخی روشنی بسیار دارند و برخی روشنی اندک و برخی هیچ روشنی ندارند؟ خدا عز و جل فرمود: چنین آنها را آفریدم تا آزمایش نمایم در هر حالی، آدم عرض کرد: پروردگارا به من اجازه سخن می دهی تا سخنی گویم؟ خدا عز و جل فرمود: سخن بگو که جانت از من است و طبیعتت بر خلاف هستی من است، آدم گفت: پروردگارا کاش همه را یکسان آفریده بودی با یک نمونه و یک اندازه و یک طبع و یک خو و یک رنگ و با عمرهای برابر و روزیهای برابر تا بر یک دیگر ستم نکنند و بر یک دیگر حسد نبرند و دشمنی با هم نکنند و در هیچ چیزی اختلاف نکنند، خدا عز و جل فرمود: ای آدم، به نیروی روح من گویا شدی و به سستی طبع خود آنچه را ندانی به زبان آوردی، منم آفریدگار جهان به دانش خود آفرینش آنان را مختلف ساختم و به خواست خودم امرم را در آنان اجراء کنم و به تدبیر و تقدیر من بگردند، در آفرینشم تبدیلی نیست، همانا جن و انس را آفریدم تا مرا بپرستند و بهشت را برای کسانی آفریدم که مرا اطاعت کنند و بپرستند و پیروی از رسولانم کنند- و باکی ندارم- دوزخ را آفریدم برای هر که به من کافر شود و نافرمانی من کند و پیروی از رسولانم نکند و باکی ندارم، تو را آفریدم و نژادت را آفریدم بی نیازی به تو و فرزندان و همانا تو را و آنها را آفریدم تا تو را بیازمایم و آنان را بیازمایم که کدام در دار دنیا کردار بهتری دارید در زندگی

و پیش از مردن خود، برای این آفریدم دنیا و آخرت، و زندگی و مرگ، و طاعت و گناه را و بهشت و دوزخ را و همچنین اراده کردم در تقدیر و تدبیر خودم و به دانش نافذم در باره آنها میان صورت و جسم و رنگ و عمر و رزق و طاعت و معصیت آنان اختلاف انداختم و از آنها شقی و سعید و بینا و کور و کوتاه و بلند و زیبا و زشت و دانا و نادان و توانگر و درویش و مطیع و عاصی و تندرست و بیمار و زمین گیر و بی عیب مقرر ساختم تا تندرست به معیوب بنگرد و مرا حمد کند بر عافیت خود، و معیوب به تندرست نگاه کند و به درگاهم دعا کند و از من خواهش کند که او را عافیت بخشم و به بلایم صبر کند تا عطای شایان ثوابم را به او دهم، و توانگر به درویش بنگرد و مرا سپاس گزارد و شکر کند، و درویش به توانگر نگاه کند و به درگاهم دعا کند و از من خواهش کند، و مؤمن به کافر نگرد و مرا سپاس گزارد که او را رهنمودم؛ برای این آنها را آفریدم که در خوشی و ناخوشی آنها را بیازمایم، و هم در آنچه آنان را عافیت دهم و هم در آنچه گرفتار سازم و در آنچه به آنها بدهم و در آنچه از آنها دریغ دارم، و منم خدای ملک توانا و حق من است که هر چه مقدر کردم طبق تدبیر خودم اجراء کنم و حق من است که هر چه را از آن خواهم چنانچه خواهم تغییر دهم، هر چه از آن خواهم پیش دارم و هر چه را خواهم پس اندازم، و منم خدای فعال ما یشاء، از آنچه کنم باز پرسى ندارم، و خلق خود را از هر چه کنند باز پرسى کنم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- حبیب سجستانی، گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: براستی چون خدای عز و جل نژاد آدم را از پشتش خارج ساخت تا از آنها به پروردگاری خود و نبوت هر پیامبر پیمان بگیرد اولین کسی که به نبوت او پیمان گرفت، محمد بن عبد الله بود، سپس خدای عز و جل به آدم فرمود: بنگر چه می بینی؟ فرمود: آدم بذریه خود نگاه کرد که مورچه وار فضای آسمان را پر کرده اند، آدم

گفت: پروردگارا، نژاد من چقدر زیاد است، برای کار بزرگی آنها را آفریدی؟ تو از آنها چه می خواهی که از آنها پیمان می ستانی؟ خدا فرمود: برای آنکه مرا پرستند و چیزی را شریک من قرار ندهند و به رسولانم بگردند و از آنها پیروی کنند، آدم گفت: پروردگارا چه شده است که بعضی از آنها را، بزرگ تر از دیگری می بینم؟ چرا بعضیها پرنور و بعضیها کم نور و بعضی ها بی نوراند؟ خدای عز و جل فرمود: چنین آنها را آفریدم تا آنها را آزمایش نمایم، آدم عرض کرد: پروردگارا به من اجازه سخن می دهی تا سخنی گویم؟ خدای عز و جل فرمود: سخن بگو که روح از روح من است (زیرا آن روح را من آفریدم) و طبیعتت برخلاف هستی من است، آدم گفت: پروردگارا کاش همه را یکسان آفریده بودی با یک نمونه و یک اندازه و یک طبع و یک خو و یک رنگ و با عمرهای برابر و روزی های برابر تا بر یکدیگر ستم نکنند و بر یکدیگر حسد نبرند و دشمنی با هم نکنند و در هیچ چیزی اختلاف نوزند، خدای عز و جل فرمود: ای آدم، به نیروی روح من گویا شدی و به سستی طبع خود آنچه را که علم نداری بر زبان آوردی، منم آفریدگار جهان به دانش خود آفرینش آنان را مختلف ساختم و به خواست خودم فرمانم را در آنان اجرا کنم و به تدبیر و تقدیر من بگردند، در آفرینشم تبدیلی نیست، همانا جن و انس را آفریدم تا مرا پرستند و بهشت را برای کسانی آفریدم که مرا اطاعت کنند و پرستند و پیروی از رسولانم کنند- و باکی ندارم دوزخ را آفریدم برای هرکس که به من کافر شود و نافرمانی کند و پیروی از رسولانم ننماید و باکی ندارم که تو را و نژادت را آفریدم درحالی که نیازی به تو و فرزندان را نداشتم همانا تو و آنها را آفریدم تا تو و آنان را بیازمایم که کدام یک از شما در زندگی و پیش از مردن خود، کردار بهتری دارید. دنیا و آخرت، و زندگی و مرگ، و طاعت و گناه را و بهشت و دوزخ را آفریدم و همچنین اراده کردم در تقدیر و تدبیر خودم و به دانش نافذم درباره آنها میان صورت و جسم و رنگ و عمر و رزق و طاعت و معصیت آنان اختلاف انداختم و از آنها شقی و سعید و بینا و کور و کوتاه و بلند و زیبا و زشت و دانا و نادان و توانگر و درویش و مطیع و عاصی و تندرست و بیمار و زمین گیر و بی عیب قرار دادم تا تندرست به بیمار بنگرد و بر سلامتی خود مرا حمد گوید و بیمار به تندرست نگاه کند و به درگاهم دعا کند و از من بخواهد که او را سلامتی بخشم و به بلایم صبر کند تا عطای شایان ثوابم را به او دهم، و توانگر به درویش بنگرد و مرا سپاس گوید و

شکر کند، و درویش به توانگر نگاه کند و به درگاهم دعا کند و از من خواهش کند، و مؤمن به کافر بنگرد و مرا سپاس گوید که او را رهنمائی نمودم؛ برای اینکه آنها را آفریدم که در خوشی و ناخوشی آنها را بیازمایم، و هم در آنچه آنان را سلامتی دهم و هم در آنچه گرفتار سازم و در آنچه به آنها بدهم و در آنچه از آنها دریغ دارم، و منم خدای ملک توانا و حق من است که هرچه مقدر کردم طبق تدبیر خودم اجراء کنم و حق من است که هرچه را از آن خواهم تغییر دهم، هرچه از آن خواهم جلو ببرم و هرچه را خواهم به تأخیر اندازم، و منم خدای فعال مایشاء، از آنچه کنم بازپرسی ندارم، و خلق خود را از هرچه کنند بازپرسی کنم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. قوله: فکان و ثم قال ، و فنظر ، الکل معطوف علی أخرج، و قوله: قال آدم ، جواب لما، و لأمر ما ای لأمر عظیم قوله: یعبدوننی، ای آرید منهم أن یعبدوننی، و قوله: لا یشرکون بی شیئا، حال أو استئناف بیانی قوله: و كذلك خلقتهم، فی بعض النسخ لذلك ای لأجل الاختلاف، كما قال سبحانه:

وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ

علی بعض التفاسیر، أو لأن یعبدوننی و لا یشرکوا بی شیئا.

أى من روح اصطفيته و اخترته، أو من عالم المجردات بناء على تجرد النفس، وقيل: الروح الأول النفس، والثانى جبرئيل، ولا يخفى ما فيه و طبيعتك أى خلقتك الجسمانية البدنية أو صفاتها التابعة لها خلاف كينونتي أى وجودى فإنها من عالم الماديات، و لا تناسب عالم المجردات أو الخطأ و الوهم ناش منها، وقيل: الكينونة هنا مصدر كان الناقصة و الإضافة أيضا للتشريف، أى صفاتك البدنية مخالفة للآداب المرضية لى - ككونك صابرا و قانعا و راضيا بقضائه تعالى، و الجبله بكسر الجيم و الباء و تشديد اللام: الخلقه، وقوله: و بضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به، فى بعض النسخ و بضعف قوتك تكلمت، و الحاصل أن حكمك بأنهم إذا كانوا على صفات واحده كان أقرب إلى الحكمة و الصواب إنما نشأ من الأوهام التابعة للقوى البدنية فإنهم لو كانوا كذلك لم يتيسر التكليف المعرض لهم لأرفع الدرجات، و لم تبق نظام النوع، و لم يرتكبوا الصناعات الشاقة التى بها بقاء نوعهم إلى غير ذلك من الحكم و المصالح. بعلمى خالفت بين خلقهم إذ علمت أن فى مخالفة خلقتهم صلاحهم و بقاء نوعهم و بمشيتى أى إرادتى التابعة لحكمتى يمضى فيهم أمرى أى الأمر التكويني أو التكليفى أو الأعم لا تبديل لخلقى أى لتقديرى، أو لما قررت فيهم من القابليات و الاستعدادات، وقيل: أى من حسنت أحواله فى ذلك الوقت حسنت أحواله فى الدنيا، و من حسنت أحواله فى الدنيا حسنت أحواله فى الآخرة، و من قبحت أحواله فى ذلك الوقت قبحت أحواله فى المواطنين الآخرين لا يتبدل هؤلاء إلى هؤلاء و لا هؤلاء إلى هؤلاء. أقول: و سيأتى الكلام فى تفسير قوله تعالى:

لَا تَبْدِيلَ لِمَ خَلَقَ اللَّهُ

و كان هذا إشارة إليه إنما خلقت الجن و الإنس ليعبدون إشارة إلى قوله تعالى:

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

و أورد على ظاهر الآية أن بعض الجن و الإنس لا يعبدون أصلاً إما لكفر أو جنون أو موت قبل البلوغ أو نحو ذلك، و عدم ترتب العلة الغائية على فعل الحكيم ممتنع، و أجيب بوجوه أربعة: الأول: أنه أراد سبحانه بالجن و الإنس الذين بلغوا حد التكليف قبل الممات و التعليل المفهوم من اللام أعم من العلة الغائية، كما روى الصدوق فى التوحيد عن أبى الحسن الأول عليه السلام أنه قال معنى قول النبى صلى الله عليه و آله: اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أن الله عز و جل خلق الجن و الإنس ليعبدوه و لم يخلقهم ليعصوه، و ذلك قوله عز و جل:

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

فيسر كلاماً لما خلق له، فالويل لمن استحب العمى على الهدى. الثانى: أنه إن سلمنا أن المراد بالجن و الإنس ما هو أعم من المكلفين و أن اللام للعلة الغائية، لا نسلم العموم فى ضمير الجمع فى قوله: ليعبدون، إذ لعل المراد عبادة بعض الجن و الإنس. الثالث: إن سلمنا عموم ضمير يعبدون أيضاً فلا نسلم رجوع الضمير إلى الجن و الإنس إذ يمكن عوده إلى المؤمنين المذكورين قبل هذه الآية فى قوله تعالى:

وَذَكَرْنَا لَكَ ذِكْرًا فَانِ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

فتدل على أن خلق غير المؤمنين لأجل المؤمنين كما يومئ إليه قوله عليه السلام فى هذا الخبر: و ينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدونى و لذلك خلقتهم إلخ. الرابع: لو سلمنا جميع ذلك نقول: ترتب الغاية على فعل الحكيم و وجوبه إنما هو فيما هو غاية بالذات، و الغاية بالذات هنا إنما هى التكليف بالعبادة، و العبادة غاية بالعرض، و التكليف شامل لجميع أفراد الجن و الإنس للروايات الدالة على أن الأطفال و المجانين يكلفون فى القيامة كما سيأتى فى كتاب الجنائز. قوله: و قبل مماتكم، كان تخصيص قبل الممات بالذكر و إن كان داخلاً فى الحياة للتنبه على أن المدار على العقبة فى السعادة و الشقاوة، لأبلوك و أبلوهم أى لأعاملك و إياهم معاملة المختبر

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

مفعول ثان للبلوى بتضمين معنى العلم. قوله: و الطاعة و المعصية إسناد خلقهما إليه سبحانه إسناد إلى العلة البعيدة، أو المراد به جعل المعصية معصية، و الطاعة طاعة، أو المراد بالخلق التقدير على عموم المجاز أو الاشتراك، و ظاهره أن الجنة و النار مخلوقتان كما هو مذهب أكثر الإمامية بل كلهم، و أكثر العامة، و ذهب جماعة من المعتزلة إلى أنهما غير مخلوقتين الآن، و ستخلقان. و بعلمى النافذ فيهم أى المتعلق بكنه ذواتهم و صفاتهم و أعمالهم، كأنه نفذ فى أعماقهم أو الجارى أثره فيهم فجعلت منهم الشقى و السعيد أى من كنت أعلم عند خلقه أنه يصير شقيا، أو المادة القابلة للشقاوة و إن لم يكن مجبوراً عليها، و كذا السعيد و البصير أى بصراً أو بصيرة، و كذا الأعمى و الذميمة فى أكثر النسخ بالذال المعجمة، أى المذموم الخلق، فى القاموس: ذمه ذما و مذمة فهو مذموم و ذميم و بئر ذميم و ذميمة قليلة الماء، غزيرة ضد، و به ذميمة أى زمانة تمنعه الخروج، و كأمر بئر يعلو الوجوه من حر أو جرب، و فى بعض النسخ بالذال المهملة، فى القاموس: و الدمة بالكسر الرجل القصير الحقيق، و آدم أقبح أو ولد له ولد قبيح ذميم، و قال: الزمانة العاهة و قوله: لأبلوهم بدل لقوله لذلك خلقتهم. قوله: و لى أن أغير إشارة إلى أن الطينات المختلفة و الخلق منها، و تقدير الأمور المذكورة فيهم ليس مما ينفى اختيار الخير و الشر أو من الأمور الحتمية التى لا تقبل البداء لا أسأل عما أفعل إنما لا يسأل لأنه سبحانه الكامل بالذات العادل فى كل ما أراد، العالم بالحكم و المصالح الخفية التى لا تصل إليها عقول الخلق، بخلاف غيره فإنهم مسئولون عن أعمالهم و أحوالهم لأن فيها الحسن و القبيح و الإيمان و الكفر، لا بالمعنى التى تذهب إليه الأشاعرة أنه يجوز أن يدخل الأنبياء عليه السلام النار و الكفار الجنة، و لا يجب عليه شىء، و قيل: إن هذا إشارة إلى عدم الوجوب السابق و جواز تخلف المعلول عن العلة التامة كما اختاره هذا القائل. و قال بعض أرباب التأويل فى شرح هذا الخبر: إنما ملأوا السماء لأن الملكوت إنما هو فى باطن السماء و قد ملأها، و كانوا يومئذ ملكوتين، و السر فى تفاوت الخلائق فى الخيرات و الشرور و اختلافهم فى السعادة و الشقاوة و اختلاف استعداداتهم و تنوع حقائقهم لتباين المواد السفلية فى اللطافة و الكثافة و اختلاف أمزجتهم فى القرب و البعد من الاعتدال الحقيقى و اختلاف الأرواح التى بإزائها فى الصفاء و الكدورة و القوة و الضعف و ترتب درجاتهم فى القرب من الله سبحانه و البعد عنه كما أشير إليه فى الحديث: الناس

معادن كمعادن الذهب و الفضة خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام. و أما سر هذا السر أعنى سر اختلاف الاستعدادات و تنوع الحقائق فهو تقابل صفات الله سبحانه و أسمائه الحسنى التى هى من أوصاف الكمال و نعوت الجلال، و ضرورة تباين مظاهرها التى بها يظهر أثر تلك الأسماء، فكل من الأسماء يوجب تعلق إرادته سبحانه و قدرته إلى إيجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلا بد من إيجاد المخلوقات كلها على اختلافها و تباين أنواعها لتكون مظاهر لأسمائه الحسنى جميعا، و مجالى لصفاته العليا قاطبة، كما أشير إلى لمعة منه فى هذا الحديث، انتهى. و أقول: هذه الكلمات مبنية على خرافات الصوفية و إنما نورد أمثالها لتطلع على مسالك القوم فى ذلك و آرائهم.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٢٩

٣- الحديث

١٤٦١/٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ وَعُقْبَةَ (٧) جَمِيعاً :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَخَلَقَ مِنْ (٨) أَحَبِّ مِمَّا أَحَبَّ ، وَكَانَ (٩) مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ مِنْ (١٠) أَبْغَضِ مِمَّا أَبْغَضَ ، وَكَانَ (١١) مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ (١٢) النَّارِ ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلَالِ» .

فَقُلْتُ: وَآيُ (١٣) شَيْءِ الظُّلَالُ؟

ص: ٢٨

- ١-٢ . فى «ف» : «فكذلك» .
- ٢-٣ . فى «ه» وحاشية «بف» : «كلّفتهم» .
- ٣-٤ . فى «ه» : «أقضى» .
- ٤-٥ . فى «ب ، د ، ز ، بر ، بس ، بف» : «ما قدّمت من ذلك» .
- ٥-٦ . فى «ص ، ف» : «يريد» .
- ٦-٧ . علل الشرائع ، ص ١٠ ، ح ٤ ، بطريقتين مختلفين عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . الاختصاص ، ص ٣٣٢ ، مرسلًا عن هشام بن سالم ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢ ، ح ١٦٥٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١١٦ ، ح ٢٤ .
- ٧-٨ . تقدّم الخبر فى الكافى ، ح ١١٨١ بنفس الإسناد عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفى _ وفى المطبوع : «الجعفرى» ، لكن صحّحناه هنا _ عن أبى جعفر عليه السلام ، وعن عقبة ، عن أبى جعفر عليه السلام .
- ٨-٩ . فى الكافى ، ح ١١٨١ : «ما» .
- ٩-١٠ . فى «ب ، ج ، ه» والبحار : «فكان» .
- ١٠-١١ . فى البحار والكافى ، ح ١١٨١ : «ما» .
- ١١-١٢ . فى «ب» : «فكان» .
- ١٢-١٣ . فى «ج ، د ، ه ، ه» وحاشية «بر» : «من» .
- ١٣-١٤ . فى «ه» : «فأى» .

فَقَالَ (١) : «أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ ظِلِّكَ (٢) فِي الشَّمْسِ شَيْئًا (٣) وَلَيْسَ بِشَيْءٍ» .

«ثُمَّ بَعَثَ (٤) مِنْهُمْ (٥) النَّبِيِّنَ ، فَدَعَوْهُمْ (٦) إِلَى الْأَعْقَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ» (٧) ثُمَّ دَعَوْهُمْ (٨) إِلَى الْأَعْقَارِ بِالنَّبِيِّنَ فَأَقْرَبَ بَعْضُهُمْ ، وَأَنْكَرَ بَعْضٌ (٩) ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ (١٠) إِلَى وَلَايَتِنَا ، فَأَقْرَبَ بِهَا وَاللَّهُ مِنْ أَحَبِّ ، وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَا (١١) كَانُوا لِيَوْمٍ مِّنْهُمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ» (١٢) .

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ التَّكْذِيبُ ثَمًّا» (۱۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل مخلوق را آفرید و هر که را دوست داشت، از آنچه دوست داشت آفرید، و آنچه را دوست داشت این بود که: از طینت بهشتی آفرید و هر که را دشمن داشت از آنچه نزدش مبعوض بود آفرید، و آنچه نزدش مبعوض بود، این بود که خلقتش را از طینت دوزخی ساخت، سپس آنها را در ظلال برانگیخت. راوی گوید: عرض کرد ظلال چیست؟ فرمود: مگر سایه خود را در پرتو خورشید نمی بینی که چیزی هست و چیزی نیست (نظر باینکه سیاهی روی زمین است چیزی هست، و نظر باینکه ماده و ذاتیت ندارد چیزی نیست و مقصود عالم ارواح یا عالم مثالست) سپس از میان آنها پیغمبران را برانگیخت و ایشان را باقرار بخدای عز و جل دعوت کرد. اینست معنی قول خدای عز و جل: «اگر از آنها بپرسی چه کسی خلقشان کرده خواهند گفت خدا، ۸۷ سوره ۴۳» سپس آنها را باقرار بیپیغمبران دعوت کرد، بعضی اقرار کردند و برخی انکار ورزیدند. آنگاه بولایت ما دعوتشان فرمود، بخدا هر که را که خدا دوست داشت بآن اقرار کرد و هر که را دشمن داشت انکار ورزید. و همین است معنی قول خدای تعالی: «آنها بآنچه قبلا تکذیب کرده بودند، ایمان نخواهند آورد، ۱۰۱ سوره ۷-» سپس امام باقر علیه السلام فرمود: تکذیب در آنجا واقع شد (یعنی کسانی که اکنون تکذیب ولایت میکنند، ابتدا در عالم ارواح و مثال تکذیب کرده اند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶

[ترجمه کمره ای] :

۳- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: به راستی خدا عز و جل خلق را آفرید و هر که را دوست داشت از آن آفرید که دوست داشت، و آنچه را دوست داشت این بود که او را از سرشت بهشت آفرید و هر چه را دشمن داشت از آنچه آفرید که بد داشت و آنچه را که بد داشت این بود که او را از سرشت دوزخ آفرید، سپس آنها را به سایه ای فرستاد، من گفتم: سایه چیست؟ در پاسخ فرمود: تو سایه خود را در برابر خورشید نمی بینی که چیزی است و در حقیقت چیزی نیست؟ سپس پیغمبران را از میان آنها برانگیخت و آنان را به اقرار به خدا عز و جل دعوت کرد و این است تفسیر قول خدا عز و جل (۸۷) سوره زخرف): «و اگر از آنها پرسی، چه کسی شما را آفریده، گویند خدا» سپس مردم را دعوت کرد تا اقرار کنند به پیغمبران و برخی اقرار کردند و برخی انکار نمودند، سپس آنان را به ولایت ما دعوت کرد، به خدا هر که را دوست داشت اقرار کرد و هر که را دشمن داشت انکار کرد و این است تفسیر قول خدا (۱۰۱ سوره اعراف): «نبودند که ایمان آورند بدان چه پیش از آن انکار کرده بودند». سپس امام باقر (علیه السلام) فرمود: تکذیب از آنجا است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- از امام باقر علیه السلام فرمود: براستی خدای عزّ و جل مخلوقات را آفرید و هرکس را دوست داشت از آن چیزی که دوست داشت بیافرید، و آنچه را دوست داشت این بود که او را از سرشت بهشت آفرید و هر چه را دشمن داشت از آنچه که بد داشت بیافرید و آنچه را که بد داشت این بود که او را از سرشت دوزخ آفرید، سپس آنها را به سایه ای فرستاد، من گفتم: سایه چیست؟، در پاسخ فرمود: تو سایه خود را در برابر خورشید نمی بینی که چیزی است و در حقیقت چیزی نیست؟. سپس پیامبران را از میان آنها برانگیخت و آنان را به اقرار به خدای عز و جل دعوت کرد و این است تفسیر قول خدای عز و جل: «و اگر از آنها پرسید، چه کسی شما را آفریده گویند: خدا (زخرف/۸۷)».

سپس مردم را دعوت کرد تا به پیامبران اقرار کنند و برخی اقرار کردند و برخی انکار نمودند، سپس آنان را به ولایت ما دعوت کرد، به خدا هرکس را دوست داشت اقرار کرد و هرکس را دشمن داشت انکار کرد و این است تفسیر قول خداوند: «آنها به آنچه که قبلا تکذیب کرده بودند ایمان نخواهند آورد (اعراف/۱۰۱)» سپس امام باقر علیه السلام فرمود: در آنجا انجام گرفت (یعنی کسانی که امروز ولایت را تکذیب می کنند ابتدا در عالم مثال تکذیب کرده بودند).

ترجمه آیت اللهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف، و قد مضى هذا الخبر بأدنى تغيير فى المتن و السند فى باب فيه نتف و جوامع من الرواية فى الولاية، و قد شرحناه هناك، و قيل: ما فى قوله: ما أحب و ما أبغض مصدرية و قد مضى تأويله بالعلم أو باختلاف الاستعدادات، و المراد بالظل إما عالم الأرواح أو عالم المثال، فعلى الأول شبه الروح المجرد على القول به أو الجسم اللطيف بالظل للطافته و عدم كثافته، أو لكونه تابعا لعالم الأجساد الأصلية، و على الثانى ظاهر، و قوله: شيئا بتقدير تحسبه أو الرؤية بمعنى العلم لكن ينافيه تعديتها بالى، و الأظهر شىء كما كان فيما مضى. و قيل: أراد بقوله و ليس بشىء أن الحياة و التكليف فى ذلك الوقت لا يصيران سببا للشواب و العقاب كأفعال النائم و لا يبقى، بل مثال و حكاية عن الحياة و التكليف فى الأبدان و لذا يسمى الوجود الذهنى بالوجود الظلى، لعدم كونه منشأ للآثار و مبدءاً للأحكام، و قيل: يمكن أن يراد به عالم الذر المبائن لعالم الأجسام الكثيفة و هو يحكى عن هذا العالم و يشبهه و ليس منه فهو ظل بالنسبة إليه، أو عالم الأرواح كما قال أمير المؤمنين عليه

السلام فى بعض خطبه: ألا إن الذرية أفنان أنا شجرتها، و دوحة أنا ساققتها، و إنى من أحمد بمنزلة الضوء، من الضوء، كما إظلالا تحت العرش قبل البشر و قبل خلق الطينة التى كان منها البشر أشباحا حالية لا أجساما نامية.

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ

أى خلقنا الله أو الله خلقنا على اختلاف فى تقديم المحذوف و تأخيره، و المشهور الأول، و الغرض أن اضطرارهم إلى هذا الجواب بمقتضى العهد و الميثاق، قوله

فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا

، الآية فى سورة الأعراف هكذا:

تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَ لَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ
كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ

و قال البيضاوى: فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم بالمعجزات،

بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ

، أى بما كذبه من قبل الرسل بل كانوا مستمرين على التكذيب، أو فما كانوا ليؤمنوا مدة عمرهم بما كذبوا به أولا حين جاءتهم الرسل و لم يؤثر قط فيهم دعوتهم المتطاوله و الآيات المتتابعة، و اللام لتأكيد النفي و الدلالة على أنهم ما صلحوا للإيمان لمنافاته لحالهم فى التصميم على الكفر و الطبع على قلوبهم.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٣١

(٤) باب أن رسول الله أول من أجاب ...

إشاره

٤ _ بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ

وَأَقْرَبَ (١٤) لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ

١- الحديث

١٤٦٢/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ

ص: ٢٩

-
- ١-١ . فى الكافى ، ح ١١٨١ والبصائر: «قال» .
 - ٢-٢ . فى البصائر: «إذا ظلل» بدل «إلى ظلك» .
 - ٣-٣ . فى «ه» والكافى ، ح ١١٨١ : «شىء» . وقال فى مرآة العقول : «وقوله : شيئا ، بتقدير تحسبه ، أو الرؤية بمعنى العلم ، لكن ينافيه تعديتها ب «إلى» . والأظهر : شىء ، كما كان فيما مضى» .
 - ٤-٤ . فى الكافى ، ح ١١٨١ : + «الله» .
 - ٥-٥ . فى البحار والكافى ، ح ١١٨١ والبصائر وتفسير العياشى : «فيهم» .
 - ٦-٦ . فى الكافى ، ح ١١٨١ والبصائر وتفسير العياشى : «يدعونهم» .
 - ٧-٧ . الزخرف (٤٣) : ٨٧ .
 - ٨-٨ . فى الكافى ، ح ١١٨١ والبصائر : «دعاهم» .
 - ٩-٩ . فى «ج» والبحار والكافى ، ح ١١٨١ والبصائر : «بعضهم» .
 - ١٠-١٠ . فى الكافى ، ح ١١٨١ والبصائر : «دعاهم» .
 - ١١-١١ . هكذا فى القرآن . وفى أكثر النسخ والوافى : «وما» . وفى المطبوع : «ما» .

۱۲-۱۲ . یونس (۱۰): ۷۴ .

۱۳-۱۳ . الکافی ، کتاب الحجّة ، باب فيه نتف وجوامع من الرواية فى الولاية ، ح ۱۱۸۱ . بصائر الدرجات ، ص ۸۰ ، ح ۱ ، عن محمّد بن الحسين . علل الشرائع ، ص ۱۱۸ ، ح ۳ ، بسنده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع . تفسير العيّاشى ، ج ۲ ، ص ۱۲۶ ، ح ۳۷ ، عن عبد الله بن محمّد الجعفى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفى الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير الوافى ، ج ۴ ، ص ۳۵ ، ح ۱۶۵۲ ؛ البحار ، ج ۶۷ ، ص ۹۸ ، ح ۱۶ .
۱۴-۱۴ . فى «ص ، ف» : «أقرّ وأجاب» .

صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱): «أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا شَيْءٍ سَبَقَتْ الْأَنْبِيَاءَ (۲) وَأَنْتَ بَعِثْتَ آخِرَهُمْ وَخَاتَمَهُمْ؟

فَقَالَ (۳): إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي ، وَأَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ (۴) أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ (۵) النَّبِيِّينَ ، «وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» (۶) فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ (۷) قَالَ: بَلَى ، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْأَقْرَارِ (۸) بِاللَّهِ (۹) عَزَّ وَجَلَّ» . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: بعضی از مردم قریش برسول خدا صلى الله عليه و آله عرض کردند: بچه سبب (رتبه و مقامت) از پیغمبران دیگر پیش افتاد در صورتی که در آخر و پایان آنها مبعوث گشتی؟ فرمود: من نخستین کسی بودم که پروردگارم ایمان آوردم و نخستین کسی بودم که پاسخ گفتم، زمانی که خدا از پیغمبران پیمان گرفت و آنها را بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار

شما نیستم؟ در آنجا من نخستین پیغمبری بودم که گفتم: چرا، پس من در اقرار بخدای عز و جل بر آنها پیشی گرفتم (از این رو در مقام و رتبه از آنها پیش افتادم).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: یکی از قریش به رسول خدا (صلی الله علیه و آله) گفت: به کدام چیز تو بر پیغمبران پیشی جستی، با اینکه در پایان آنها مبعوث شدی و خاتم آنهایی؟ در پاسخ فرمود: من نخست کس بودم که به پروردگار ایمان آوردم و نخستین کس بودم که پاسخ گفتم، آنگاه که خدا پیمان از پیغمبران ستد و آنها را بر خودش گواه گرفت که: «آیا نیستم من پروردگار شما؟» پس من نخست پیغمبر بودم که گفتم: بلی، و در اقرار به خدا عز و جل بر آنها پیش دستی کردم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از قریش به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: به کدام چیز تو بر پیامبران پیشی گرفتی و در رتبه و مقام جلو افتادی، در صورتی که در آخر و انتهای آنها مبعوث شدی؟ در پاسخ فرمود: من نخستین کسی بودم که پاسخ گفتم، آنگاه که خدا از پیامبران پیمان گرفت و آنها را بر خودش گواه ساخت که: «آیا من پروردگار شما نیستم؟» پس من نخستین پیامبری بودم که گفتم: بلی، و در اقرار به خدای عز و جل بر آنها پیش دستی کردم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف و قد مر فى باب مولد النبى صلى الله عليه و آله. قوله: سبقت الأنبياء، أى رتبة و فضلا و آخرهم منصوب بالظرفية و خاتمهم مرفوع بالعطف على بعثت، و على طريقة أصحاب التأويل يمكن أن يراد بسبقه صلى الله عليه و آله إلى الإقرار كونه أكثر قابلية و استعدادا لقبول الحق و إدراك المعارف الربانية، و قوله صلى الله عليه و آله حيث أخذ الله ، يمكن تعلقه بالجملتين معا و بالأخيرة فقط، كما هو الظاهر، فعلى الأخير يمكن أن يكون سبق الإيمان إشارة إلى سبق خلق روحه على خلق سائر الأرواح و قد آمن عند وجوده، فزمان إيمانه و إقراره أكثر من زمان إيمان الجميع، و يمكن أن يكون المراد الإيمان فى عالم الأجساد أى عند تعلق الروح بالبدن كان معرفتى و إيمانى قبل سائر الأنبياء فإنه صلى الله عليه و آله كان متكلمًا بالتوحيد فى بطن أمه و هو بعيد، و قيل فى علة تأخيره صلى الله عليه و آله فى الوجود البدنى و البعثة و جوه: منها تعظيمه لأن سائر الأنبياء مقدمة له مخبرة بوجوده و بعثته كالمقدمة للسلطان، و منها: تكميله للأديان السابقة كما قال: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، و منها: تعظيم دينه من جهة نسخه للشرائع السابقة و عدم نسخ شرع آخر، و منها: أن يكون شاهدا لتبليغ جميع الأنبياء، و أيضا مقتضى الترتيب الترقى من الأدنى إلى الأعلى، و لوجىء بالأدون بعد الأفضل لا تظهر رتبتهما و فضلها كما لا يخفى.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٣٢

٢- الحديث

١٤٦٣/٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِإِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَأَعْرِى بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَعْتَرِيهِ النَّزَقُ (١٢) وَالْحِدَّةُ (١٣) وَالطَّيْشُ (١٤) ، فَأَغْتَمُّ لِدَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا ، وَأَرَى مَنْ خَالَفَنَا ، فَأَرَاهُ حَسَنًا

ص : ٣٠

-
- ١-١ . فى «ف» وتفسير العياشى والعلل : + «قال» .
 ٢-٢ . فى العلل : + «وفضلت عليهم» .
 ٣-٣ . فى البحار والكافى ، ح ١١٩٧ والبصائر والعلل : «قال» .
 ٤-٤ . فى «ه ، بف» وحاشية «ب» والوافى والكافى ، ح ١١٩٧ : «حين» .
 ٥-٥ . فى «ج ، ه» : «الميثاق على» .
 ٦-٦ . الأعراف (٧) : ١٧٢ . وفى «ه» والكافى ، ح ١١٩٧ والبصائر وتفسير العياشى والعلل : + «قَالُوا بَلَى» .
 ٧-٧ . فى «ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بف» : «من» .
 ٨-٨ . فى تفسير العياشى والعلل : «إلى الإقرار» .
 ٩-٩ . فى «ز» : «لله» .
 ١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الحجّة ، باب مولد النبىّ صلى الله عليه وآله ووفاته ، ح ١١٩٧ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد . بصائر الدرجات ، ص ٨٣ ، ح ٢ ، عن الحسن بن محبوب . علل الشرائع ، ص ١٢٤ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٣٩ ،

ح ١٠٧ ، عن صالح بن سهل الوافى ، ج ٤ ، ص ١٢٦ ، ح ١٧٢٠ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٣٥٣ ، ح ٣٦ .

١١-١١ . السند معلق على سابقه ، ويروى عن أحمد بن محمد ، محمد بن يحيى .

١٢-١٢ . «النزق» : خفة فى كل أمر ، وعجلة فى جهل وحُمو . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٨٠ (نزق).

١٣-١٣ . «الحدُّ» و «الحدَّة» : ما يعترى الإنسان من الغضب والنزق . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٥ (حدد).

١٤-١٤ . «الطَّيش» : النَّزْقُ والخفَّةُ ، والرجل طيَّاش . والنزق والحدَّة والطيش متقاربة المعانى من جهة الفساد فى القوَّة الشهويَّة والغضبيَّة . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٠ ؛ الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٦٩١ (خيل).

السَّمْتِ (١)؟

قَالَ: «لَا تَقُلْ حَسَنَ السَّمْتِ؛ فَإِنَّ (٢) السَّمْتِ سَمْتُ الطَّرِيقِ، وَلَكِنْ قُلْ: حَسَنَ السَّيْمَاءِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ» (٣)».

قَالَ: قُلْتُ: فَأَرَاهُ حَسَنَ السَّيْمَاءِ، وَ (٤) لَهُ وَقَارٌ، فَأَغْتَمُّ لِذَلِكَ؟

قَالَ (٥): «لَا تَغْتَمِّ لِمَا رَأَيْتَ (٦) مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ، وَلِمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سَيِّمَاءٍ مَنْ خَالَفَكَ؛ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَلَقَ تِلْكَ (٧) الطَّيْنَتَيْنِ (٨)، ثُمَّ فَرَّقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ: كُونُوا خَلْقًا بِأَذْنِي ، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَسْعَى ، وَقَالَ لِأَهْلِ (٩) الشَّمَالِ: كُونُوا خَلْقًا بِأَذْنِي ، فَكَانُوا خَلْقًا بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَدْرُجُ ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَارًا ، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا بِأَذْنِي (١٠) ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ (١١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ (١٢) أُولُو الْعَرْزِ مِنَ الرُّسُلِ وَأَوْصِيَائِهِمْ وَاتَّبَاعُهُمْ .

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشَّمَالِ: ادْخُلُوهَا بِأَيْدِيكُمْ ، فَقَالُوا: رَبَّنَا ، خَلَقْتَنَا لِتُحْرِقَنَا؟ فَعَصَوْا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ
الْيَمِينِ: اخْرُجُوا بِأَيْدِيكُمْ مِنَ النَّارِ ، فَخَرَجُوا (١٣) لَمْ

ص: ٣١

١-١ . «السَّمْت»: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السيرة
والطريقة ، واستقامة المنظر والهيئة. مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ (سمت).

٢-٢ . فى شرح المازندراني : + «حسن» .

٣-٣ . الفتح (٤٨) : ٢٩ . وفى «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار : - «مِنْ أَثَرِ
السُّجُودِ» .

٤-٤ . فى «ب ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار : - «و» .

٥-٥ . فى «ج ، ه» : «فقال» .

٦-٦ . فى «ه» : «لما ترى» .

٧-٧ . فى «ز ، ص ، بس» : «ذلك» . وفى «ف» : «تينك» .

٨-٨ . فى «ج ، ه» : «الطينين» .

٩-٩ . فى حاشية «ز» والبحار : «لأصحاب» .

١٠-١٠ . فى «ص ، ف» والوافى : + «فدخلوها» .

١١-١١ . فى «ج ، ص» : «محمدًا» .

١٢-١٢ . فى «ب ، ص» : «أتبعه» .

١٣-١٣ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بس ، بف» والوافى والبحار . وفى المطبوع
وبعض النسخ : - «فخرجوا» .

تَكَلِّمِ (١) النَّارَ مِنْهُمْ (٢) كَلِمًا ، وَلَمْ تُؤْثِرْ فِيهِمْ أَثَرًا ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَصْحَابُ الشَّمَالِ قَالُوا: رَبَّنَا، نَرَى
أَصْحَابَنَا قَدْ سَلِمُوا ، فَأَقْلَنَّا (٣) وَمُرْنَا بِالْدُّخُولِ ، قَالَ (٤): قَدْ أَقْلَيْتُكُمْ ، فَادْخُلُوهَا ، فَلَمَّا دَنَوْا (٥) وَأَصَابَهُمْ

الْوَهَجُ (٦) رَجَعُوا ، فَقَالُوا: يَا رَبَّنَا ، لَا صَبْرَ لَنَا عَلَى الْإِحْتِرَاقِ ، فَعَصَوْا ، فَأَمَرَهُمْ (٧) بِالذُّخُولِ ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يَعْصُونَ وَيَرْجِعُونَ ، وَأَمَرَ أُولَئِكَ (٨) ثَلَاثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يُطِيعُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا طِينًا بِأُذُنِي ، فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .»

قَالَ: «فَمَنْ كَانَ مِنْ هَوَاءٍ لَا يَكُونُ مِنْ هَوَاءٍ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ هَوَاءٍ لَا يَكُونُ مِنْ هَوَاءٍ؛ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ وَخُلُقِهِمْ ، فَمِمَّا أَصَابَهُمْ (٩) مِنْ لَطَخِ (١٠) أَصْحَابِ الشَّمَالِ؛ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءِ (١١) مَنْ خَالَفَكُمْ وَوَقَّارِهِمْ ، فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطَخِ (١٢) أَصْحَابِ الْيَمِينِ .» (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عبد الله بن سنان گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: من بعضی از اصحاب خود (شیعیان) را می بینم که بیخردی و تندی و سبکی عارضش شود. از این جهت بشدت اندوهگین میشوم و مخالفت خود (غیر شیعه) را نیکو روش می بینم. فرمود: نیکو روش نگو، زیرا مقصود از روش طریقه (کیش و مذهب) است، بلکه بگو نیکو سیماء، زیرا خدای عز و جل میفرماید: «سیمای آنها در رخسارشان از اثر سجده است- ۲۹ سوره ۴۸-» عرض کردم: او را نیکو سیماء و دارای وقار میبینم و از آن جهت اندوهگین میشوم. فرمود: از سبکی که در اصحابت و سیماء نیکی که در مخالفت میبینی اندوهگین مباش، زیرا خدای تبارک و تعالی چون خواست آدم را بیافریند، آن دو طینت را آفرید، سپس آنها را دو نیمه کرد و باصحاب یمین فرمود: باذن من آفریده شوید، آنها مخلوقی گشتند مانند مورچگان که میشتافتند و باهل شمال فرمودند: باذن من آفریده شوید، آنها مخلوقی گشتند مانند مورچگان که براه خود میرفتند (آهسته و کند میرفتند) سپس برای آنها آتشی برافراشت و فرمود: باذن من بآن در آئید، نخستین کسی که باتش درآمد، محمد صلی الله علیه و آله بود، سپس پیغمبران اولوالعزم دیگر و اوصیاء و پیروانشان از پی او درآمدند. آنگاه باصحاب شمال فرمود: باذن من بآن

در آئید، گفتند: پروردگارا! ما را آفریدی تا بسوزانی؟! و نافرمانی کردند، سپس باصحاب یمین فرمود: باذن من از آتش خارج شوید، بی آنکه آتش بآنها جراحی رساند و در آنها تأثیری گذارد (خارج شدند). چون اصحاب شمال آنها را دیدند، گفتند: پروردگارا! اصحاب خود را سالم میبینیم، از ما در گذر و امر فرما داخل شویم، فرمود: از شما در گذشتم، داخل شوید، چون نزدیک رفتند و افروختگی آتش بآنها رسید، برگشتند و گفتند: پروردگارا! ما بر سوختن صبر نداریم و نافرمانی کردند، تا سه بار ایشان را امر بدخول فرمود، و در هر سه بار نافرمانی کردند و برگشتند و آنها (یعنی اصحاب یمین) را سه بار امر فرمود، هر سه بار فرمان بردند و بسلامت از آتش درآمدند. سپس بهمه آنها فرمود: باذن من گل شوید و آدم را از آن گل آفرید، پس آنها که از این دسته باشند، از آن دسته نگردند و آنها که از آن دسته باشند، از اینها نشوند (یعنی عاقبت اصحاب یمین سعادت مند و بهشتی گردند و اصحاب شمال یا شقاوت و دوزخی شوند) و هر سبکی و بد خلقی که در اصحابت (شیعیان) میبینی از برخورد آنهاست با اصحاب شمال و هر سیمای نیک و وقاری که در مخالفینت می بینی، از برخورد آنهاست با اصحاب یمین (گویا مقصود از این برخورد همان چسبندگی و آمیختگی اجزاء گل اولیه آنهاست با یک دیگر).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸

[ترجمه کمره ای]:

۲- از عبد الله بن سنان، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: قربانت من می نگرم که برخی هم مذهبان ما گرفتار خشم و کج خلقی می شوند و از این به سختی غمنده می شوم، و می نگرم که در مخالفان ما کسانی هستند خوش روش؛ فرمود: خوش روش نگو زیرا روش، روش راه را گویند ولی بگو: خوش سیمای، زیرا خدا عز و جل فرماید (۲۹ سوره فتح): «سیمای آنان در چهره شان از اثر سجده است»، گوید: گفتم: او را خوش سیمای بینم و با وقار و از این راه هم غمنده گردم، در پاسخ

فرمود: غم‌نده مباش از آنچه در هم مذهبان خود بد خلقی دیدی و در مخالفان خود خوش خلقی، به راستی خدای تبارک و تعالی چون خواست آدم را بیافریند این هر دو سرشت را آفرید و آنها را در بخش کرد و به اصحاب یمین فرمود: شما به اجازه من خلقی باشید، و خلقی شدند چون مورچگان می کوشیدند، و به اهل شمال فرمود: به اجازه من خلقی باشید، خلقی شدند چون مورچگان می لولیدند، سپس آتشی برای آنها برافراشت و فرمود: به اجازه من در آن درآئید، و نخست کس که در آن درآمد محمد (صلی الله علیه و آله) بود، سپس رسولان اولو العزم و اوصیاء و پیروانشان در آن درآمدند، سپس به اصحاب شمال فرمود: به اذن من در آن در آئید، در پاسخ گفتند، پروردگارا ما را آفریدی تا ما را بسوزانی؟ و نافرمانی کردند، پس به اصحاب یمین فرمود: به اجازه من از آتش درآئید، آتش در آنها زخمی پدید نکرده بود و اثری نکرده بود، و چون اصحاب شمال آنها را دیدند گفتند: پروردگارا ما می بینیم اصحاب یمین سالمند، از ما در گذر و با ما تجدید قرار کن و به ما فرمان بده که در آئیم. فرمود: من از شما در گذشتم، در آتش در آئید، چون نزدیک آن شدند و سوز آتش به آنها رسید، برگشتند و گفتند: پروردگارا ما بر سوختن شکیمان نیستیم، و نافرمانی کردند و تا سه بار فرمان در آمدن در آتش به آنها رسید و هر بار نافرمانی کردند و برگشتند. و آنان را سه بار دستور ورود داد و هر سه بار اطاعت کردند و بیرون شدند، پس به آنها فرمود: همه به اجازه من گل شوید و آدم را از آن آفرید، گفت: هر که از آنان است از اینان نیست و هر که از اینان است از آنان نیست، آنچه از سبکی و کج خلقی یارانت بینی از آلودگی آنان با اصحاب شمال است، و آنچه از نیکوئی سیمای مخالفان خودتان و وقارشان بینی از چسبش با اصحاب یمین به آنها سرایت کرده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- عبد الله بن سنان، می گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: قربانت گردم می نگرم که برخی هم مذهبمان ما گرفتار خشم و کج خلقی می شوند و از این جهت به سختی غمگین می شوم و مخالف خود را نیکو روش می بینم فرمود: خوش روش مگو زیرا مقصود از روش راه و مذهب است ولی بگو: خوش سیما، زیرا خدای عزّ و جل فرماید: «سیمای آنان در رخسارشان از اثر سجده است (فتح/۲۹)، گوید: گفتم: او را خوش سیما و باوقار می بینم و از این جهت اندوهگین می شوم، در پاسخ فرمود: غمگین مباش از آنچه در هم مذهبمان خود بد خلقی دیدی و در مخالفان خود خوش خلقی، براستی خدای تبارک و تعالی خواست آدم را بیافریند این هر دو سرشت را آفرید و آنها را دو بخش کرد و به اصحاب یمین فرمود: شما به اذن من آفریده شوید آنها مخلوقی شدند مانند مورچگان که می شتافتند، و به اهل شمال فرمود به اجازه من آفریده شوید آنها مخلوقی شدند چون مورچگان می لولیدند، سپس آتشی برای آنها برافروخت و فرمود: به اجازه من در آن درآئید، و نخستین کسی که در آتش وارد شد محمد صلی الله علیه و آله بود، سپس رسولان اولو العزم و اوصیاء و پیروانشان در آن وارد شدند سپس به اصحاب شمال فرمود: به اذن من در آن درآئید، در پاسخ گفتند: پروردگارا ما را آفریدی تا ما را بسوزانی؟ و نافرمانی کردند، پس به اصحاب یمین فرمود به اجازه من از آتش خارج شوید، آتش بر آنها زخمی پدید نیاورد و اثری نکرده بود، و چون اصحاب شمال آنها را دیدند گفتند: پروردگارا ما می بینیم اصحاب یمین سالمند، از ما در گذر و به ما اجازه ده از آن خارج شویم.

فرمود: من از شما درگذشتم پس در آن وارد شوید چون نزدیک آن شدند و سوز آتش به آنها رسید، برگشتند و گفتند: پروردگارا ما بر سوختن شکیمان نیستیم و نافرمانی کردند و تا سه بار فرمان وارد شدن در آتش به آنها داد و هر بار نافرمانی کردند و برگشتند و به آنان (یعنی اصحاب یمین) سه بار دستور ورود داد و هر سه بار اطاعت کردند و بیرون شدند، پس به آنها فرمود: همه به اجازه من گل شوید و آدم را از آن آفرید، گفت: هرکس از آنان است از اینان نیست و هرکس از اینان است از آنان نیست، آنچه از سبکی و کج خلقی یاران بینی از آلودگی آنان با اصحاب شمال است، و آنچه از نیکویی سیمای مخالفان خودتان و وقارشان بینی از برخورد آنها است با اصحاب یمین (احتمال دارد منظور از برخورد همان چسبندگی و آمیختگی اجزای گل اولیه آنها با یکدیگر باشد).

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مرسل. و يقال: عراه و اعتراه أى غشيه و أتاه، و النزق بالفتح و التحريك الخفة عند الغضب، و الحدة و الطيش قريبان منه، و قال الجوهري: السميت الطريق و سميت بالضم أى قصد، و السميت هيئة أهل الخير، يقال: ما أحسن سمته أى هديه، و قال: السيماء مقصور من الواو، قال تعالى:

سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ

و قد يجيء السيماء و السيمياء ممدودين، و قال الفيروزآبادي: السميت الطريق و هيئة أهل الخير، و السير على الطريق بالظن و حسن النحو و قصد الشيء، و قال: السيماء و السيماء و السيمياء بكسرهم: العلامة، و قال الجزري: السميت: الهيئة الحسنة، و منه فينظرون إلى سمته و هديه أى حسن هيئته و منظره فى الدين، و ليس من الحسن و الجمال. و قيل: هو من السميت: الطريق، يقال: ألزم هذا السميت، و فلان حسن السميت أى حسن القصد، و قال الزمخشري: السميت أخذ النهج و لزوم المحجة يقال: ما أحسن سمته أى طريقته أى طريقته التى ينتهجها فى تحرى الخير و التزى بزي الصالحين، و فى المصباح: السميت الطريق و القصد و السكينة و الوقار و الهيئة انتهى. و لعل منعه عليه السلام عن إطلاق السميت لأن السميت يكون بمعنى سميت الطريق فيوهم أن طريقهم و مذهبهم حسن فعبر عليه السلام بعبارة أخرى لا يوهم ذلك، أو لما لم يكن السميت بمعنى هيئة أهل الخير فصيحاً أمر بعبارة أخرى أفصح منه، أو أنه عليه السلام علم أنه أراد بالسميت السيماء لا هيئة أهل الخير و الطريقة الحسنة و الأفعال المحمودة فلذا نبه عليه السلام بأن السميت لم يأت بالمعنى

الذى أردت و هذا قريب من الأول، و الوقار الاطمئنان و السكينة البدنية لأصحاب اليمين أى للذين كانوا فى يمين الملك الذى أمره بتفريقها أو للذين كانوا فى يمين العرش أو للذين علم أنهم سيصيرون من المؤمنين الذين يقفون فى القيامة عن يمين العرش كونوا خلقا أى مخلوقين ذوى أرواح، و قيل: أى كونوا أرواحا بمنزلة الذر أى النمل الصغار يسعى و إطلاق السعى هنا و الدرج فيما سيأتى إما لمحض التفتن فى العبارة، أو المراد بالسعى سرعة السير، و بالدرج المشى الضعيف كما يقال: درج الصبى إذا مشى أول مشيه فيكون إشارة إلى مسارعة الأولين إلى الخيرات و بطوء الآخرين عنها، و قيل: المراد سعى الأولين إلى العلو و الآخرين إلى السفلى، و لا دلالة فى اللفظ عليهما. ثم اتبعه أولوا العزم أى سائرهم عليه السلام، و الكلم: الجرح و الفعل كضرب، و قد بينى على التفعيل، و فى القاموس: وهج النار تهج وهجا و وهجانا اتقدت، و الاسم الوهج محرقة. و أقول: ما عرفت من التأويلات فى الأخبار السابقة يمكن إجراء أكثرها فى هذا الخبر كان يقال: لما كان من علم الله منهم السعادة تابعين للعقل و المقتضيات للنفس المقدس فكأنها طينتهم، و من علم الله منهم الشقاوة تابعين للشهوات البدنية و دواعى النفس الأمارة فكأنها طينتهم، و لما مزج الله بينهما فى عالم الشهود جرى فى غالب الناس الطاعة و المعصية، و الصفات القدسية و الملكات الرديئة، فما كان من الخيرات فهو من جهة العقل و النفس و هما طينة أصحاب اليمين و إن كان فى أصحاب الشمال، و ما كان من الشرور و المعاصى فهو من الأجزاء البدنية التى هى طينة أصحاب الشمال و إن كان فى أصحاب اليمين، و يمكن أيضا أن يقال: المعنى أن الله تعالى لما قرر فى خلقه آدم عليه السلام و طينته دواعى الخير و الشر و علم أنه يكون فى ذريته السعداء و الأشقياء و خلق آدم عليه السلام مع علمه بذلك فكأنه خلط بين الطينتين، و لما كان أولاد آدم مدينين بالطبع لا بد لهم فى نشأة الدنيا من المخالطة و المصاحبة، فالسعداء يكتسبون الصفات الذميمة من مخالطة الأشقياء و بالعكس. فلعل قوله: من لطح أصحاب الشمال و من لطح أصحاب اليمين إشارة إلى هذا المعنى، و لما كان السبب الأقوى فى اكتساب السعداء صفات الأشقياء، استيلاء أئمة الجور و أتباعهم على أئمة الحق و أتباعهم، و علم الله أن المؤمنين إنما يرتكبون الآثام لاستيلاء أهل الباطل عليهم و عدم تولى أئمة الحق لسياستهم فيعذرهم بذلك، و يعفو عنهم و يعذب أئمة الجور و أتباعهم بتسببهم

لجرائم من خالطهم مع ما يستحقون من جرائم أنفسهم. كما ورد في بعض الأخبار: أن الله تعالى يلحق الأعمال السيئة التي اقترفها المؤمنون بالنواصب لأنها من طينتهم، و الأعمال الحسنة التي اكتسبها النواصب بالمؤمنين لأنها من طينتهم، وقد أوردنا الأخبار في ذلك في كتابنا الكبير، و هذا باب غامض تعجز العقول عن إدراكها و الإقرار بالجهل و العجز في مثله أولى.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٣٤

٣- الحديث

١٢ / ٢

١٤٦٤/٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٤) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ

ص: ٣٢

-
- ١-١ . فى «د» : «فلم تكلم» . وأصل الكلم : الجرح . النهاية ، ج ٤ ، ص ١٩٩ (كلم) .
 - ٢-٢ . فى «ز» والبحار : «منهم النار» .
 - ٣-٣ . أقال الله عثرته: رفعه من سقوطه، ومنه الإقالة فى البيع؛ لأنها رفع العقد . المصباح المنير ، ص ٥٢١ (قيل).
 - ٤-٤ . فى «ه» : «فقال» .
 - ٥-٥ . فى «ج ، ه» : «فلما أن دنوا» .
 - ٦-٦ . «الوهج» : حرّ النار . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٤٨ (وهج) .
 - ٧-٧ . فى الوافى : «وأمرهم» .
 - ٨-٨ . فى «ه» : «هؤلاء» . وفى «بر» : «ذلك» .

٩-٩ . فى البحار : «أصاب» .

١٠-١٠ . «اللطخ» : التلوّث ، والمراد المخالطة . راجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٨٤

(الطخ) ؛ مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٣٥ .

١١-١١ . فى «العلل» : «شيم» .

١٢-١٢ . فى «ه» : «خلط» .

١٣-١٣ . علل الشرائع ، ص ٨٣ ، ح ٥ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن

على بن فضال ، عن عبد الله بن سنان ، من قوله : «وما رأيت من نزق أصحابك» الوافى ، ج ٤ ، ص

٣٧ ، ح ١٦٥٣ ؛ البحار ج ٦٧ ، ص ١٢٢ ، ح ٢٥ .

١٤-١٤ . هكذا فى «ه» وحاشية «بر ، بف» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «محمد بن الحسين» .

وما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد روى محمد بن الحسن الصفار الخبر فى بصائر الدرجات ، ص ٨٦ ،

ح ١٢ ، عن على بن إسماعيل ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سعدان بن مسلم . وورد الخبر فى

مختصر البصائر ، ص ٣٩٤ ، ح ٤٤٧ نقلاً من الكافى ، وفيه أيضاً : «محمد بن الحسن» . يؤيد

ذلك مضافاً إلى عدم ثبوت رواية محمد بن الحسين _ وهو ابن أبى الخطاب _ عن على بن إسماعيل

فى موضع ، كثرة رواية محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين الموجبة لسهو القلم من قبل النسخ

. راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٧ _ ٨ .

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقَتْ وَوُلِدَ

آدَمَ؟

قَالَ : إِنِّي (١) أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ (٢) بِرَبِّي (٣) ؛ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ (وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ

بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) (٤) فَكُنْتُ (٥) أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند بچه علت از همه فرزندان آدم پیش افتادی؟ فرمود: زیرا من نخستین اقرارکننده پروردگارم بودم، خدا از پیغمبران پیمان گرفت و آنها را بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا، در آنجا من نخستین پاسخ دهنده بودم (چنانچه در روایت اول این باب بیان گردید).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸

[ترجمه کمره ای]:

۳- از صالح بن سهل از امام صادق (علیه السلام) فرمود: سؤال شد از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به کدام چیز بر تمامی فرزندان آدم پیشی جستی؟، فرمود: من نخست کس بودم که به پروردگارم اقرار کردم، خدا از پیغمبران پیمان ستد و آنها را بر خودش گواه گرفت که: «آیا نیستم من پروردگار شما؟» گفتند: چرا، پس من نخست کس بودم که پاسخ گفتم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- صالح بن سهل از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال شد به کدام چیز بر تمامی فرزندان آدم پیشه گرفتی و مقدم شدی؟ فرمود: من نخستین

کسی بودم که به پروردگارم اقرار کردم، خدا از پیامبران پیمان گرفت و آنها را بر خود گواه ساخت که: «آیا پروردگار شما نیستم؟» گفتند: چرا، پس من نخستین کسی بودم که پاسخ گفتم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف و شرحه ظاهر مما مر.

مرآة العقول ؛ ج ۷ ، ص ۳۶

(۵) باب كيف أجابوا وهم ذرّ

اشاره

۵ _ بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذَرٌّ (۷)

۱- الحديث

۱۴۶۵/۱. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ أَجَابُوا (۸) وَهُمْ ذَرٌّ!؟

قَالَ: «جَعَلَ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ (٩)، يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدند بچه علت از همه فرزندان آدم پیش افتادی؟ فرمود: زیرا من نخستین اقرارکننده پروردگارم بودم، خدا از پیغمبران پیمان گرفت و آنها را بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا، در آنجا من نخستین پاسخ دهنده بودم (چنانچه در روایت اول این باب بیان گردید).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸

[ترجمه کمره ای]:

۳- از صالح بن سهل از امام صادق (علیه السلام) فرمود: سؤال شد از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به کدام چیز بر تمامی فرزندان آدم پیشی جستی؟، فرمود: من نخست کس بودم که به پروردگارم اقرار کردم، خدا از پیغمبران پیمان ستد و آنها را بر خودش گواه گرفت که: «آیا نیستم من پروردگار شما؟» گفتند: چرا، پس من نخست کس بودم که پاسخ گفتم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۳-صالح بن سهل از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله سؤال شد به کدام چیز بر تمامی فرزندان آدم پیشه گرفتی و مقدم شدی؟ فرمود: من نخستین کسی بودم که به پروردگارم اقرار کردم، خدا از پیامبران پیمان گرفت و آنها را بر خود گواه ساخت که: «آیا پروردگار شما نیستم؟» گفتند: چرا، پس من نخستین کسی بودم که پاسخ گفتم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف و شرحه ظاهر مما مر.

مرآة العقول ؛ ج ۷ ، ص ۳۶

ص: ۳۳

۱-۱ . فی «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافی والبحار : «إئنی» . وفی البصائر : «أنا» .

۲-۲ . فی الوافی : «آمن - أقرّخ ل -» .

۳-۳ . فی البصائر : «بیلی» .

۴-۴ . الأعراف (۷) : ۱۷۲ .

۵-۵ . فی «ف» : + «أنا» .

۶-۶ . بصائر الدرجات ، ص ۸۶ ، ح ۱۲ ، عن علی بن إسماعیل الوافی ، ج ۴ ، ص ۱۲۷ ، ح ۱۷۲۱ ؛ البحار ، ج ۱۶ ، ص ۳۵۳ ، ح ۳۷ .

۷-۷ . فی «ه» : «باب فی إجابة الخلق وهم ذرّ لله جلّ وعزّ» .

۸-۸ . فی حاشیة «د ، بر» والعیاشی : «أجابوه» .

۹-۹ . فی البحار : «أجابوا» .

۱۰-۱۰ . تفسیر العیاشی ، ج ۲ ، ص ۳۷ ، ح ۱۰۴ ، عن أبی بصیر الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۰ ، ح ۱۶۵۵ ؛ البحار ، ج ۶۷ ، ص ۱۰۰ ، ح ۱۷ .

(۶) باب فطرة الخلق على التوحيد

۱- الحديث

۱۴۶۶/۱ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: قُلْتُ (۱): «فِطْرَتَ (۲) اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (۳)؟ قَالَ: «التَّوْحِيدُ». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

هشام بن سالم گوید: از امام صادق علیه السلام آیه شریفه «فطرت خدائی است که مردم را بر آن آفریده- ۳۰- ۳۰» را پرسیدم، فرمود: آن توحید (یگانه پرستی) است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از هشام بن سالم گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم (۳۰ سوره روم): «آفرینش حق که مردم را بر پایه آن آفریده است» فرمود: یگانه پرستی است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- هشام بن سالم گوید: از امام صادق علیه السلام راجع به آیه: «فطرت حق است که مردم را بر پایه آن آفریده است (روم/۳۰)» فرمود: توحید و یگانه پرستی است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن.

فَطَرَتَ اللَّهُ

إشارة إلى قوله سبحانه في سورة الروم:

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا

قال البيضاوى أى فقومه له غير ملتفت أو ملتفت عنه، وهو تمثيل للإقبال والاستقامة عليه وبه

فَطَرَتَ اللَّهُ

خلقته، نصب على الإغراء أو المصدر بما دل عليه ما بعدها

الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

خلقهم عليها وهى قبولهم للحق وتمكنهم من إدراكه، أو لملة الإسلام فإنهم لو خلوا و ما خلقوا عليه أدى بهم إليها، وقيل: العهد المأخوذ من آدم وذريته

لَا تَبْدِيلَ لِمَخْلُوقِ اللَّهِ

لا يقدر أحد أن يغيره أو ما ينبغى أن يغيره

ذَلِكَ

إشارة إلى الدين المأمور بإقامة الوجه له أو الفطرة إن فسرت بالملة

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

استقامته لعدم تدبرهم، انتهى. وقال فى النهاية: فيه: كل مولود يولد على الفطرة، الفطر الابتداء و الاختراع و الفطرة منه الحالة كالجلسة و الركبة، والمعنى أنه يولد على نوع من الجبلية و الطبع المتهيين

لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها و لم يفارقها إلى غيرها، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر و التقليد، ثم تمثل بأولاد اليهود و النصارى فى اتباعهم لأبائهم، و الميل إلى أديانهم من مقتضى الفطرة السليمة، و قيل: معناه كل مولود يولد على معرفة الله و الإقرار به، فلا تجد أحدا إلا و هو يقر بأن الله صانعه و إن سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره، و منه حديث حذيفة: على غير فطرة محمد، أراد دين الإسلام الذى هو منسوب إليه، انتهى. و قيل: الفطرة بالكسر مصدر للنوع من الإيجاد و هو إيجاد الإنسان على نوع مخصوص من الكمال و هو التوحيد و معرفة الربوبية مأخوذا عليهم ميثاق العبودية و الاستقامة على سنن العدل، و قال بعض العامة: الفطرة ما سبق من سعادة أو شقاوة، فمن علم الله سعادته ولد على فطرة الإسلام، و من علم شقاوته ولد على فطرة الكفر، تعلق بقوله تعالى:

لَا تَبْدِيلَ لِمَ خَلَقَ اللَّهُ

و بحديث الغلام الذى قتله الخضر عليه السلام طبع يوم طبع كافرا فإنه يمنع من كون تولده على فطرة الإسلام، و أوجب عن الأول بأن معنى لا تبديل: لا تغيير يعنى لا يكون بعضهم على فطرة الكفر و بعضهم على فطرة الإسلام، و يؤيده قوله صلى الله عليه و آله كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه فإن المراد بهذه الفطرة فطرة الإسلام. و عن الثانى بأن المراد بالطبع حالة ثانية طرأت و هى التهيؤ للكفر عن الفطرة التى ولد عليها. و قال بعضهم: المراد بالفطرة كونه خلقا قابلا للهداية و متهيئا لها لما أوجد فيه من القوة القابلة لها، لأن فطرة الإسلام و صوابها موضوع فى العقول، و إنما يدفع العقول عن إدراكها تغيير الأبوين أو غيرهما. و أوجب عنه بأن حمل الفطرة على الإسلام لا يأباه العقل، و ظاهر الروايات من طريق الأمة يدل عليه، و حملها على خلاف الظاهر لا وجه له من غير مستند قوى.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٥٤

۲- الحديث

۱۴۶۷/۲. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»: مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟

قَالَ: «هِيَ الْأَسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ (۵) أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، قَالَ (۶): «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» (۷) وَفِيهِ (۸) الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُ (۹)». (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عبد الله بن سنان گوید: از امام صادق علیه السلام راجع بقول خدای عز و جل: «فطرت خدائی است که مردم را بر آن آفریده» پرسیدم، این فطرت چیست؟ فرمود: فطرت اسلام است که خدا مردم را هنگامی که از آنها پیمان گرفت بر یگانه پرستی آفرید. خدا فرماید: «مگر من پروردگار شما نیستم؟» و در آن مؤمن و کافر هر دو بودند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۰

[ترجمه کمره ای]:

۲- از عبد الله بن سنان از امام صادق (علیه السلام) گوید: از او تفسیر قول خدا عز و جل را پرسیدم (۳۰ سوره روم): «فطرت خدا که مردم را بر آن آفریده است». فرمود: مقصود از آن اسلام

است، خدا آنان را بر آن آفرید هنگامی که از آنها میثاق بر یگانه پرستی گرفت. فرمود(۱۷۲) سوره اعراف): «آیا نیستم من پروردگار شما» و در آن بودند مؤمن و کافر.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲- عبد الله بن سنان گوید از امام صادق علیه السلام راجع به گفته خداوند «فطرت خدایی است که مردم بر آن آفریده است (روم/۳۰)» پرسیدم

فرمود: مقصود از آن اسلام است، خدا آنان را بر آن آفرید هنگامی که از آنها میثاق بر یگانه پرستی گرفت. فرمود: «آیا من پروردگار شما نیستم؟ (اعراف/۱۷۲)» و در آن بودند مؤمن و کافر.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و قال فی المصباح المنیر: فطر الله الخلق فطراً من باب قتل خلقهم، و الاسم الفطرة بالكسر، قال الله تعالی :

فَطَّرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

وقوله عليه السلام: كل مولود يولد على الفطرة قيل: معناه الفطرة الإسلامية و الدين الحق وإنما أبواه يهودانه و ينصرانه، أى ينقلانه إلى دينهما و هذا التفسير مشكل إن حمل اللفظ على حقيقته فقط، لأنه يلزم منه أن لا يتوارث المشركون مع أولادهم الصغار قبل أن يهودوهم و ينصروهم و اللازم منتف، بل الوجه حمله على الحقيقة و المجاز معا، أما حمله على مجازه فعلى ما قبل البلوغ، و ذلك أن إقامة الأبوين على دينهما سبب لجعل الولد تابعا لهما، فلما كانت الإقامة سببا جعلت تهويدا و تنصيرا مجازا، ثم أسند إلى الأبوين توبيخا و تقييحا عليهما كأنه قال: أبواه بإقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا، و يفهم من هذا أنه لم أقام أحدهما على الشرك و أسلم الآخر لا يكون مشركا بل مسلما، و قد جعل البيهقي هذا معنى الحديث فقال: فقد جعل رسول الله صلى الله عليه و آله حكم الأولاد قبل أن يختاروا لأنفسهم حكم الآباء فيما يتعلق بأحكام الدنيا، و أما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجه الكفر من الأولاد انتهى. و قوله: على التوحيد متعلق بفطر و أخذ على التنازع.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٥٦

٣- الحديث

١٤٦٨/٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

ص: ٣٤

١-١ . فى «ج ، د» والوافى والأمالى : + «له» .

٢-٢ . «الفطر» : الابتداء والاختراع ، و«الفطرة» : الحالة منه؛ كالجلسة . والمعنى : أنه يُخلق على

نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول التوحيد. راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٥٧ (فطر) .

٣-٣ . الروم (٣٠) : ٣٠ . وفى حاشية «ز» : + «ما تلك الفطرة» .

٤-٤ . التوحيد ، ص ٣٢٨ ، ح ٢ ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم . وفي بصائر الدرجات ، ص ٧٨ ، ح ٧ ؛ وتفسير فرات ، ص ٣٢٢ ، ح ٤٣٦ ؛ والتوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٧ ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره . التوحيد ، ص ٣٢٨ ، ح ١ ، بسند آخر . تفسير القمّيّ ، ج ٢ ، ص ١٥٤ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبي جعفر عليهم السلام ، مع اختلاف وزيادة . الأملی للطوسی ، ص ٦٦٠ ، المجلس ٣٥ ، ح ١٠ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام الوافی ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦١ .

٥-٥ . في «ف» : «حتّى» .

٦-٦ . في «ج ، ف ، ه» والتوحيد : «فقال» .

٧-٧ . الأعراف (٧) : ١٧٢ .

٨-٨ . في «بر» : «ومنهم» . وفي «بف» وحاشية «بس» : «وفيهم» .

٩-٩ . في البحار : - «قال» : «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» ، وفيه المؤمن والكافر» .

١٠-١٠ . التوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٣ ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم الوافی ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٣٤ ، ح ٦ .

رَبَّابٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا» .

قَالَ : «فَطَرَهُمْ (١) جَمِيعاً عَلَى التَّوْحِيدِ» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

زراره گوید از امام صادق علیه السلام راجع بقول خدای عز و جل : «فطرت خدائی است که مردم را بر آن آفریده» پرسیدم ، فرمود : همه را بر یگانه پرستی آفرید .

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۰

[ترجمه کمره ای]:

۳- از زراره گوید: از امام صادق (علیه السلام) پرسیدم از قول خدا عزوجل «فطرت خدا که مردم را بر آن آفریده است» فرمود: همه را بر فطرت یگانه پرستی آفریده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- زراره می گوید از امام باقر علیه السلام از قول خدای عز و جل «راست رو باشید و به او شرک نورزید (حج/۳۲)» پرسیدم فرمود: همان فطرت یگانه پرستی است که خدا مردم را بر آن آفریده «در آفرینش خداوند دگرگونی نیست» فرمود: آنان را به معرفت خود هستی داده است،

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح وقد مر شرحه.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٥٧

٤- الحديث

١٤٦٩/٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ» (٣).

١٣ / ٢

قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ (٤) النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ». قَالَ: «فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ (٥)» .

قَالَ (٦) زُرَّارَةُ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (٧) عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (٨) الْآيَةَ» .

قَالَ: «أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ ، فَعَرَفَهُمْ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ (٩) ، وَلَوْ لَا (١٠) ذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ» .

وَقَالَ: «قَالَ (١١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ (١٢) بِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَالِقُهُ (١٣) ، كَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

ص: ٣٥

١-١ . فى «ف» : + «عليها» .

٢-٢ . التوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ؛ وفى المحاسن ، ص ٢٤١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٢٢ ؛ والتوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٤ ، بسندهما عن زرارة ؛ وفيه ، ص ٣٣٠ ، ح ٨ ، بسنده عن زرارة ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦٣ .

٣-٣ . الحج (٢٢) : ٣١ .

٤-٤ . فى «ج» والبحار : - «الله» .

٥-٥ . فى «ه» : «له» .

٦-٦ . فى البحار : «فقال» .

٧-٧ . فى «ف» : «قوله» .

٨-٨ . الأعراف (٧) : ١٧٢ .

٩-٩ . فى التوحيد : «صنعه» .

١٠-١٠ . فى «ج ، ه» : «فلولا» .

١١-١١ . فى «ه» : «قال وقال» .

١٢-١٢ . فى «ب ، ج ، د ، ف ، ه ، بر» والوافى والتوحيد : «على المعرفة» .

١٣-١٣ . فى «ص» : «خلقه» .

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ (١) . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

زراره گوید، از امام باقر علیه السلام این قول خدای عز و جل را پرسیدم: «مخلصان خدا باشید و باو مشرک نشوید- ۳۱ سوره ۲۲-» فرمود: فطرت حنیفیه (مستقیم و بی انحراف) است که خدا مردم را بر آن آفریده «آفرینش خدا را تغییری نیست» فرمود: خدا مردم را بر معرفت خود آفریده. زراره گوید و نیز از آن حضرت این قول خدای عز و جل را پرسیدم: «و چون پروردگارت از فرزندان آدم از پشتپوشان نسلشان را برگرفت و بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا- ۱۷۲ سوره ۷-» فرمود: از پشت آدم نژادش را تا روز قیامت در آورد، و مانند مورچگان خارج شدند، سپس خود را بآنها معرفی کرد و وانمود، و اگر چنین نمیکرد، هیچ کس (در دنیا) پروردگارش را نمیشناخت، و فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله فرماید: هر نوزادی بر همین فطرت متولد می شود، یعنی خدای عز و جل را خالق خود میداند، همچنین است قول خدای تعالی: «اگر از آنها بررسی، آسمانها و زمین را که آفریده؟ خواهند گفت: خدا».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۰

[ترجمه کمره ای]:

۴- از زراره از امام باقر (علیه السلام) گوید: از او پرسیدم از قول خدا عز و جل (۳۲ سوره حج): «راست رو باشید برای خدا و به او شرک نوزید» گوید: فرمود: همان فطرت یگانه پرستی است که خدا مردم را بر آن آفریده «آفرینش خدا را دیگر گونی نیست» فرمود: آنان را به معرفت خود هستی داده است، زراره گوید: و از آن حضرت پرسیدم از قول خدا عز و جل (۱۷۲ سوره اعراف): «و گاهی که بر گرفت پروردگارت از آدمیزاده گان نژادشان را از پشتشان و گواهاشان ساخت بر خودشان که آیا نیستم من پروردگار شما، گفتند بلی» الایه، فرمود: نژاد آدم را از پشت او تا به روز قیامت بر آورد، آنان چون ذره بیرون شدند و خود را بدانها شناساند و وانمود و اگر این نبود احدی پروردگار خود را نمی شناخت، و گوید که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر نوزادی بر فطرت زاید، یعنی شناسائی

اینکه خدا عز و جل آفریننده او است، چنین است قول خدا (۳۵ سوره لقمان): «و اگر بپرسی از آنان که چه کسی آسمانها و زمین را آفریده است هر آینه می گویند خدا».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۴- زراره گوید: و از آن حضرت پرسیدم از قول خدای عز و جل: «و چون پروردگارت از فرزندان آدم از پشتهایشان نسلشان را برگرفت و بر خودشان گواه ساخت که مگر من پروردگار شما نیستم؟ گفتند: چرا (اعراف/۱۷۲)» فرمود: نژاد آدم را از پشت او تا روز قیامت برآورد، آنان چون ذره ای بیرون شدند تا خود را به آنها بشناسانند و ظاهرشان کرد و اگر این نبود احدی پروردگار خود را نمی شناخت، و گوید که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر نوزادی بر همان فطرت متولد می شود یعنی خداوند را خالق خود می داند، چنین است قول خداوند: «و اگر از آنان بپرسی که چه کسی آسمانها و زمین را آفریده است؟ می گویند: خدا (لقمان/۳۵)»

از امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل «فطرت خدائی است که مردم را بر آن آفریده است»

فرمود: آنها را بر توحید و یگانگی آفریده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن. قوله: حنفاء الله ، إشارة إلى قوله سبحانه فى سورة الحج:

فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ `حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ

أى اجتنبوا الرجس الذى هو الأوثان كما يجتنب الأنجاس و كل افتراء، و عن الصادق عليه السلام
الرجس من الأوثان الشطرنج، و قول الزور الغناء و قال الطبرسى (ره): حنفاء لله، أى مستقيمى
الطريقة على ما أمر الله مائلين عن سائر الأديان

غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ

أى حجاجا مخلصين و هم مسلمون موحدون لا يشركون فى تلبية الحج به أحدا، و قال فى النهاية
فيه: خلقت عبادى حنفاء، أى طاهرى الأعضاء من المعاصى لا أنه خلقهم كلهم مسلمين لقوله
تعالى:

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ

وقيل: أنه أراد خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق أ لست بربكم قالوا بلى، فلا يوجد أحد
إلا و هو مقر بأن له ربا و إن أشرك به و اختلفوا فيه، و الحنفاء جمع حنيف و هو المائل إلى الإسلام
الثابت عليه، و الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم، و أصل الحنف الميل و منه الحديث:
بعثت بالحنيفة السمحة السهلة، انتهى.

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ

أى بأن يكون كلهم أو بعضهم عند الخلق مشركين بل كان كلهم مسلمين مقرين به أو قائلين للمعرفة وأراهم نفسه بالرؤية العقلية الشبيهة بالرؤية العينية فى الظهور ليرسخ فيهم معرفته، ويعرفوه فى دار التكليف، و لو لا تلك المعرفة الميثاقية لم يحصل لهم تلك القابلية و فسر عليه السلام الفطرة فى الحديث بالمجبولية على معرفة الصانع و الإذعان به كذلك قوله أى هذه الآية أيضا محمولة على هذا المعنى :

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ

أى كفار مكة كما ذكره المفسرون أو الأعم كما هو أظهر من الخبر

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ

لفطرتهم على المعرفة. و قال البيضاوى: لوضوح الدليل المانع من إسناد الخلق إلى غيره بحيث اضطروا إلى إذعانه، انتهى. و المشهور أنه مبنى على أن كفار قريش لم يكونوا ينكرون أن الصانع هو الله، بل كانوا يعبدون الأصنام لزعمهم أنها شفعاء عند الله، و ظاهر الخبر أن كل كافر لو خلى و طبعه و ترك العصبية و متابعة الأهواء و تقليد الأسلاف و الآباء لأقر بذلك، كما ورد ذلك فى الأخبار الكثيرة. قال بعض المحققين: الدليل على ذلك ما نرى أن الناس يتوكلون بحسب الجبله على الله، و يتوجهون توجهها غريزيا إلى مسبب الأسباب و مسهل الأمور الصعاب، و إن لم يتفطنوا لذلك، و يشهد لهذا قول الله عز و جل:

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ

فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَ تَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ . و فى تفسير مولانا العسكرى عليه السلام أنه سئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله؟ فقال للسائل: يا أبا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال: بلى، قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك و لا سباحة تغنيك؟ قال: بلى، فهل تعلق قلبك هناك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: بلى، قال الصادق عليه السلام

فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حين لا منجى، وعلى الإغاثة حين لا مغيث. ولهذا جعلت الناس معذورين فى تركهم اكتساب المعرفة بالله عز و جل، متروكين على ما فطروا عليه، مرضيا عنهم بمجرد الإقرار بالقول، و لم يكلفوا الاستدلالات العلمية فى ذلك، وإنما التعمق لزيادة البصيرة و لطائفة مخصوصة، و أما الاستدلال فللرد على أهل الضلال. ثم أن أفهام الناس و عقولهم متفاوتة فى قبول مراتب العرفان و تحصيل الاطمئنان كما و كيفا، شدة و ضعفا، سرعة و بطأ، حالا و علما، و كسفا و عيانا، و إن كان أصل المعرفة فطريا إما ضرورى أو يهتدى إليه بأدنى تنبيه، فلكل طريقة هداه الله عز و جل إليها إن كان من أهل الهداية، و الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق، و هم درجات عند الله، يرفع الله الذين آمنوا و الذين أتوا العلم درجات. قال بعض المنسويين إلى العلم: اعلم أن أظهر الموجودات و أجلاها هو الله عز و جل، فكان هذا يقتضى أن يكون معرفته أول المعارف و أسبقها إلى الأفهام و أسهلها على العقول و نرى الأمر بالضد من ذلك، فلا بد من بيان السبب فيه، و إنما قلنا: إن أظهر الموجودات و أجلاها هو الله تعالى لمعنى لا نفهمه إلا بمثال هو أنا إذا رأينا إنسانا يكتب أو يخيط مثلا كان كونه حيا من أظهر الموجودات فحياته و علمه و قدرته للخياطة أجلى عندنا من سائر صفاته الظاهرة و الباطنة، إذ صفاته الباطنة كشهوته و غضبه و خلقه و صحته و مرضه و كل ذلك لا نعرفه، و صفاته الظاهرة لا نعرف بعضها و بعضها نشك فيه كمقدار طوله و اختلاف لون بشرته و غير ذلك من صفاته، أما حياته و قدرته و إرادته و علمه و كونه حيوانا فإنه جلى عندنا من غير أن يتعلق حس البصر بحياته و قدرته و إرادته، فإن هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس، ثم لا يمكن أن يعرف حياته و قدرته و إرادته إلا بخياطته و حركته، فلو نظرنا إلى كل ما فى العالم سواه لم نعرف به صفاته، فما عليه إلا دليل واحد و هو مع ذلك جلى واضح. و وجود الله و علمه و قدرته و سائر صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده و ندركه بالحواس الظاهرة و الباطنة من حجر و مدر و نبات و شجر و حيوان و سماء و أرض و كوكب و بر و بحر و نار و هواء و جوهر و عرض، بل أول شاهد عليه أنفسنا و أجسامنا و أصنافنا و تقلب أحوالنا و تغير قلوبنا، و جميع أطوارنا فى حركاتنا و سكناتنا و أظهر الأشياء فى علمنا أنفسنا ثم محسوساتنا بالحواس الخمس، ثم مدركاتنا و سكناتنا بالبصيرة و العقل و كل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد و شاهد واحد و دليل واحد، و جميع

ما فى العالم شواهد ناطقة و أدلة شاهدة بوجود خالقها و مدبرها و مصرفها و محرکها و دالة على علمه و قدرته و لطفه و حکمته، و الموجودات المدركة لا حصر لها. فإن كانت حياة الكاتب ظاهرة عندنا و ليس يشهد له إلا شاهد واحد و هو ما أحسنا من حركة يده، فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور فى الوجود شىء داخل نفوسنا و خارجها إلا و هو شاهد عليه و على عظمته و جلاله، إذ كل ذرة فإنها تنادى بلسان حالها أنه ليس وجودها بنفسها و لا حركتها بذاتها و إنما يحتاج إلى موجد و محرک لها، يشهد بذلك أولاً تركيب أعضائنا و ائتلاف عظامنا و لحومنا و أعصابنا و نبات شعورنا و تشكل أطرافنا و سائر أجزاءنا الظاهرة و الباطنة، فإننا نعلم أنها لم تأتلف بنفسها، كما نعلم أن يد الكاتب لم يتحرك بنفسها، و لكن لما لم يبق فى الوجود مدرك و محسوس و معقول و حاضر و غائب إلا هو، و شاهد و معرف عظم ظهوره، فانبهرت العقول و دهشت عن إدراكه. فإذا ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان: أحدهما خفاؤه فى نفسه و غموضه و ذلك لا يخفى مثاله، و الآخر ما يتناهى و ضوحه و هذا كما أن الخفاش يبصر بالليل و لا يبصر بالنهار لا لخفاء النهار و استتاره و لكن لشدة ظهوره، فإن بصر الخفاش ضعيف يبهه نور الشمس إذا أشرق، فيكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببان لا ممتنع إبطاره فلا يرى شىء إلا إذا امتزج الظلام بالضوء و ضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة و جمال الحضرة الإلهية فى نهاية الإشراق و الاستنارة، و فى غاية الاستغراق و الشمول حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السماوات و الأرض فصار ظهوره سبب خفائه، فسبحان من احتجب بإشراق نوره و اختفى عن البصائر و الأبصار بظهوره، و لا تتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور، فإن الأشياء تستبان بأضدادها و ما عم وجوده حتى لا ضد له عسر إدراكه، فلو اختلف الأشياء فدل بعضها دون البعض أدركت التفرقة على قرب، و لما اشتركت فى الدلالة على نسق واحد أشكل الأمر. و مثاله نور الشمس المشرق على الأرض فإننا نعلم أنه عرض من الإعراض يحدث فى الأرض و يزول عند غيبة الشمس، فلو كانت الشمس دائمة الإشراق لا غروب لها لكنا نظن أن لا هيئة فى الأجسام إلا ألوانها و هى السواد و البياض و غيرها، فإننا لا نشاهد فى الأسود إلا السواد، و فى الأبيض إلا البياض، و أما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس و أظلمت المواضع أدركنا تفرقة بين الحالتين، فعلمنا أن الأجسام كانت قد استضاءت بضوء و اتصفت بصفة فارقتها عند الغروب، فعرفنا

وجود النور بعدمه، و ما كنا نطلع عليه لو لا عدمه إلا بعسر شديد، و ذلك لمشاهدتنا الأجسام متشابهة غير مختلفة فى الظلام و النور. هذا مع أن النور أظهر المحسوسات إذ به يدرك سائر المحسوسات، فما هو ظاهر فى نفسه و هو مظهر لغيره، انظر كيف تصور استبهام أمره بسبب ظهوره لو لا طريان ضده، فإذا الرب تعالى هو أظهر الأمور و به ظهرت الأشياء كلها، و لو كان له عدم أو غيبة أو تغير لانهدمت السماوات و الأرض و بطل الملك و الملكوت، و لأدرت التفرقة بين الحالتين، و لو كان بعض الأشياء موجودا به و بعضها موجودا بغيره لأدرت التفرقة بين الشئيين فى الدلالة، و لكن دلالة عامة فى الأشياء على نسق واحد، و وجوده دائم فى الأحوال يستحيل خلافه، فلا جرم أورت شدة الظهور خفاء. فهذا هو السبب فى قصور الأفهام، و أما من قويت بصيرته و لم يضعف منته فإنه فى حال اعتدال أمره لا يرى إلا الله و أفعاله، و أفعاله أثر من آثار قدرته، فهى تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة، و إنما الوجود للواحد الحق الذى به وجود الأفعال كلها، و من هذا حاله فلا ينظر فى شىء من الأفعال إلا و يرى فيه الفاعل، و يذهل عن الفعل من حيث أنه سماء و أرض و حيوان و شجر، بل ينظر فيه من حيث أنه صنع، فلا يكون نظره مجاوزا له إلى غيره كمن نظر فى شعر إنسان أو خطه أو تصنيفه، و رأى فيه الشاعر و المصنف و رأى آثاره من حيث هى آثاره لا من حيث إنها حبر و عقص و زاج مرقوم على بياض، فلا يكون قد نظر إلى غير المصنف. فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر إليها من حيث إنها فعل الله، و عرفها من حيث إنها فعل الله، و أحبها من حيث إنها فعل الله لم يكن ناظرا إلا فى الله، و لا عارفا إلا بالله و لا محبا إلا لله، و كان هو الموحد الحق الذى لا يرى إلا الله، بل لا ينظر إلى نفسه من حيث نفسه، بل من حيث هو عبد الله. فهذا هو الذى يقال فيه أنه فنى فى التوحيد و أنه فنى من نفسه، و إليه الإشارة بقول من قال: كنا بنا ففينا عنا فبقينا بلا نحن، فهذه أمور معلومة عند ذوى البصائر أشكلت لضعف الأفهام عن دركها و قصور قدرة العلماء عن إيضاها و بيانها بعبارة مفهومة موصلة للغرض إلى الأفهام، لاشتغالهم بأنفسهم و اعتقادهم أن بيان ذلك لغيرهم مما لا يغنيهم، فهذا هو السبب فى قصور الأفهام عن معرفة الله تعالى. و انضم إليه أن المدركات كلها التى هى شاهدة على الله إنما يدركها الإنسان فى الصبى عند فقد العقل قليلا قليلا و هو مستغرق الهم بشهواته، و قد أنس بمدركاته و محسوساته ألفها، فسقط وقعها

عن قلبه بطول الأنس. و لذلك إذا رأى على سبيل الفجأة حيوانا غريبا أو فعلا من أفعال الله خارقا للعادة عجبيا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال: سبحان الله و هو يرى طول النهار نفسه و أعضائه و سائر الحيوانات المألوفة و كلها شواهد قاطعة و لا يحس بشهادتها لطول الأنس بها و لو فرض أكمه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة عن عينه فامتد بصره إلى السماء و الأرض و الأشجار و النبات و الحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجأة يخاف على عقله أن ينبر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجائب على خالقها. و هذا و أمثاله من الأسباب مع الانهماك فى الشهوات و هى التى سدت على الخلق سبيل الاستضاءة بأنوار المعرفة و السباحة فى بحارها الواسعة، و الجليات إذا صارت مطلوبة صارت معتاضة فهذا سد الأمر، فليتحقق و لذلك قيل:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد- إلا على أكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما أظهرت محتجبا- و كيف يعرف من بالعرف استترا

أقول: و فى كلام سيد الشهداء أبى عبد الله الحسين على جده و أبيه و أمه و أخيه و عليه و بنيه سلام الله، ما يرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال فى دعاء عرفة: كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر إليك أ يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك، و متى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل إليك، عميت عين لا تراك و لا تزال عليها رقبيا، و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا. و قال أيضا: تعرفت لكل شىء، فما جهلك شىء. و قال: تعرفت إلى فى كل شىء فرأيتك ظاهرا فى كل شىء فأنت الظاهر لكل شىء.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٥٨

٥- الحديث

۱۴۷۰/۵ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ (۳) ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ (۴)

:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (۵) قَالَ: «فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ». (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام راجع بقول خدای عز و جل؛ «فطرت خدائی است که مردم را بر آن آفریده است» فرمود: آنها را بر یگانه پرستی آفریده.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۱

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل «فطرت خدا که مردم را بر آن آفریده است» فرمود: آنها را بر توحید آفریده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٦٤

(٧) باب كون المؤمن فى صلب الكافر

١- الحديث

٢٣ / ٢٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ
(٧) ، قَالَ:

ص: ٣٦

١-١ . لقمان (٣١) : ٢٥ ؛ الزمر (٣٩) : ٣٨ .

٢-٢ . معانى الأخبار ، ص ٣٤٩ ، ح ١ ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، إلى قوله: «الحنيفيّة من الفطرة» . التوحيد ، ص ٣٣٠ ، ح ٩ ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ؛ المحاسن ، ص ٢٤١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٢٣ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «قال : فطهرهم على المعرفة به» . وفى بصائر الدرجات ، ص ٧١ ، ح ٦ ؛ و ص ٧٢ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تفسير فرات ، ص ١٤٨ ، ح ١٨٦ ، عن محمد بن القاسم معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفى الثلاثة الأخيرة من قوله : «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ» ،

وفى كلّها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٥٨ ، ح ١٦٦٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٣٥ ، ح ٧ ، إلى قوله : «لم يعرف أحد ربّه» .

٣-٣ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» والوافى . وفى «ج» والمطبوع : «ابن أبى جميلة» . وهو سهو؛ فقد روى الحسن بن علىّ بن فضال ، عن أبى جميلة المفضل بن صالح كتاب محمّد بن علىّ الحلبي ، وورد فى بعض الأسناد توسط أبى جميلة بين ابن فضال ومحمّد [بن علىّ] الحلبي . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٣٨٥ ، الرقم ٥٨٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٤٧٩ ؛ وج ٢١ ، ص ٣٦٧ .

٤-٤ . فى الوافى : «محمّد بن علىّ الحلبي» .

٥-٥ . الروم (٣٠) : ٣٠ .

٦-٦ . التوحيد ، ص ٣٢٩ ، ح ٥ ، عن أبيه ، عن علىّ بن إبراهيم الوافى ، ج ٤ ، ص ٥٧ ، ح ١٦٦٢ .

٧-٧ . هكذا فى «ز» . وفى «ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بف ، جر» والمطبوع : «ميسرة» . وفى «ف» : «الميسرة» . والصواب ما أثبتناه؛ فقد ذكر الشيخ فى رجاله ، ص ٣٠٩ ، الرقم ٤٥٧١ : مُيسّر بن عبدالله النخعى . وقال «روى عنهما (الصادق والباقر عليهما السلام) ابنه محمّد وعلىّ» . وذكر أيضا فى أصحاب الصادق عليه السلام علىّ بن ميسّر بن عبدالله النخعى ، مولا هم كوفى ، كما ذكر محمّد بن ميسّر بن عبدالله وقال : «مولى وأخوه علىّ» . رجال الطوسى ، ص ٢٤٥ ، الرقم ٣٤٠٠ ؛ و ص ٢٩٤ ، الرقم ٤٢٩٩ . هذا ، وقد قال ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ، ج ٨ ، ص ٣٠ بعد ضبط مُيسّر : «علىّ بن مُيسّر الكوفى ، وأخوه محمّد بن مُيسّر ، عن جعفر الصادق» ، كما قال العسقلانى فى تبصير المنتبه بتحريف المشتبه ، ج ٤ ، ص ١٢٤٨ ، ذيل لفظة مُيسّر : «علىّ بن مُيسّر الكوفى وأخوه محمّد بن مُيسّر» . ويؤيد ذلك كلّهُ أنّ البرقى روى فى المحاسن ، ص ١٣٨ ، ح ٢٣ _ وعنه البحار ، ج ٦٤ ، ص ٧٨ ، ح ٥ _ مضمون الخبر ، عن الحسن بن علىّ الوشاء ، عن علىّ بن ميسّر ، عمّن ذكره ، عن أبى عبدالله عليه السلام . ثمّ إنّ وقع الكلام فى اتّحاد مُيسّر بن عبدالله ومُيسّر بن عبدالعزيز ، والظاهر اتّحادهما وأنّ ميسّر بن عبدالله محرّف ، كما ثبت فى محلّه .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ نُظْفَةَ الْمُؤْمِنِ لَتَكُونُ (۱) فِي صَلْبِ الْمُشْرِكِ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنْ الشَّرِّ (۲) شَيْءٌ، حَتَّى إِذَا صَارَ (۳) فِي رَحِمِ الْمُشْرِكَةِ، لَمْ يُصِْبْهَا (۴) مِنْ الشَّرِّ شَيْءٌ حَتَّى تَضَعَهُ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ، لَمْ يُصِْبْهُ مِنْ الشَّرِّ شَيْءٌ حَتَّى يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود، نطفه مؤمن در صلب مشرک قرار میگیرد، ولی هیچ گونه بدی و آلودگی باو نمیرسد، تا زمانی که در زهدان زن مشرکه قرار گیرد. در آنجا هم هیچ گونه بدی باو نرسد تا او را بزاید چون او را زائید، باز هم هیچ گونه بدی باو نرسید، تا آنکه قلم تکلیف بر او جاری شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۱

[ترجمه کمره ای]:

۱- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی نطفه مؤمن هر آینه در پشت کافری باشد و چیزی از بدی بدو نرسد تا آنگاه که به زاهدان زن مشرکه درآید و باز چیزی از بدی بدو نرسد تا آن را بزاید، و چون زائید، چیزی از بدی بدو نرسد تا به تکلیف رسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی نطفه مؤمن در پشت کافر چیزی از بدی به او نمی رسد تا آنگاه که در زهدان زن مشرکه قرار گیرد و باز چیزی از بدی به او نرسد تا آن را بزاید، و چون زاید، چیزی از بدی به او نرسد تا به تکلیف رسد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. فلا یصیبه من الشر و فی بعض النسخ من الشرک، أی یحفظه الله من أن یصیبه من شرک الأبویین أو شرکهما شیء، بحيث یضره واقعا و الحکم علیه بالکفر و النجاسة بالتبعیة قبل البلوغ نظرا إلى الظاهر لا ینافی إیمانه الواقعی فی علم الله.

مرآة العقول ؛ ج ۷ ، ص ۶۴

۲- الحدیث

۱۴۷۲/۲. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي (٦) قَدْ (٧) أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَقْطِينٍ (٨) وَمَا وَلَدَ.

- ١-١ . فى «ب» : «لتكوّن» .
- ٢-٢ . فى حاشية «بع ، جح ، جه» : «من الشرك» .
- ٣-٣ . فى «ب ، ز» : «صارت» .
- ٤-٤ . فى «ج ، د» والوفى : «لم يصبه» .
- ٥-٥ . المحاسن ، ص ١٣٨ ، كتاب الصفوة ، ح ٢٣ ، عن الحسن بن علىّ الوشاء الوافى ، ج ٤ ، ص ٧٠ ، ح ١٦٧٤ .
- ٦-٦ . فى «ب ، ج ، ز ، بس ، بف» وحاشية «د» والوفى : «إننى» .
- ٧-٧ . فى «بس» - «قد» .

٨-٨ . قال الشيخ فى الفهرست ، ص ٩٠ ، الرقم ٣٧٨ : «علىّ بن يقطين رضى الله عنه ثقة ، جليل القدر ، له منزلة عظيمة عند أبى الحسن موسى عليه السلام ، عظيم المكان فى الطائفة ، وكان يقطين من وجوه الدعاة فطلبه مروان فهرب ، وابنه علىّ بن يقطين هذا ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة وهربت به أمّه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة ، فلما ظهرت الدولة الهاشميةّ ظهر يقطين وعادت أمّ علىّ بعلىّ وعبيد ، فلم يزل فى خدمة السفّاح والمنصور ، مع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى جعفر الصادق عليه السلام ، ونمّ خبره إلى المنصور والمهدىّ فصرف الله عنه كيدهما ...» . ونقله العلامة المجلسى فى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٦٥ ، ثمّ قال : «وأقول : هذا الخبر وما تقدّم فى باب كراهية التوقيت يدلّان علىّ أنّ يقطين لم يكن مشكورا وكان منحرفا عن هذه الناحية ، وهذا الخبر يدلّ علىّ أنّ الصادق عليه السلام كان دعا علىّ يقطين وولده ولعنهم ، وكان علىّ مشفقا خائفا من أن يصيبه أثر تلك الدعوة واللعنة ، فأجاب عليه السلام بأنّ اللعنة وسائر الشرار لاتصيب المؤمن الذى فى صلب الكافر ، وشبه ذلك بالحصاة فى اللبنة ؛ فإنّه لايضرّ الحصاة ما تقع علىّ اللبنة من المطر وغيره ، فعلىّ هذا شبه عليه السلام اللعنة بالمطر ؛ لأنّ المطر يفتّت اللبنة ويفرّقها ويبطلها ، فكذا اللعنة تبطل من تصيبه وتفتّته وتفرّقه . ويحتمل أن يكون

شبهه عليه السلام الرحمة والألطف التي تشمل من الله تعالى المؤمن بالمطر ، ويكون الغرض أنّ لطفه سبحانه ورحماته التي تحفظ طينة المؤمن تغسله وتطهره من لوث الكفر وما يلزمه وما يتبعه من اللعنات والعقوبات ، كما يغسل المطر لوث الطين من الحصاة ، ولعله أظهر. وحاصل الكلام على الوجهين أنّ دعاءه عليه السلام كان مشروطا بعدم إيمانهم ولم يكن مطلقا ، وكان غرضه عليه السلام اللعن على من يشبهه من أولاده» .

فَقَالَ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ (١)، إِنَّمَا الْمَوْءُ مِنْ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّيْنَةِ، يَجِيءُ الْمَطْرُ، فَيَغْسِلُ اللَّيْنَةَ، وَلَا (٢) يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئًا» (٣). (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن یقظین گوید: بموسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: من از نفرینی که امام صادق علیه السلام بیقظین و فرزندانش کرده نگران و ترسانم، فرمود: ای ابو الحسن! آن گونه که تو فکر میکنی نیست، همانا مؤمن در صلب کافر مانند سنگریزه در میان خشت است، باران می آید و خشت را میشوید و بسنگریزه هیچ گونه آسیبی نمیرساند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۲

[ترجمه کمره ای]:

۲- از علی بن یقظین گوید: به امام کاظم (علیه السلام) گفتم: من از نفرین امام صادق (علیه السلام) به یقظین و فرزندانش نگرانم، در پاسخ فرمود: ای ابا الحسن چنان نیست که تو گمان می بری، همانا

مؤمن در پشت کافر چون سنگریزه ای است میان خشت، باران می آید و آن خشت را می شوید و می برد و به سنگریزه زیانی ندارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- علی بن یقظین گوید: با امام کاظم علیه السلام گفتم: من از نفرین امام صادق علیه السلام به یقظین و فرزندانش نگرانم، در پاسخ فرمود: ای ابا الحسن چنان نیست که تو گمان می بری، همانا مؤمن در پشت کافر چون سنگ ریزه ای است میان خشت، باران می آید و آن خشت را می شوید و می برد و به سنگریزه زیانی نمی رساند.

توضیح: یقظین بن موسی از طرفداران بنی عباس بود و در دستگاه آنها نفوذ داشت رفتارش نزد امام صادق علیه السلام مورد رضایت نبود و کارش سبب شد که امام به خود و فرزندانش نفرین کرد ولی پسرش علی در زمان امام هفتم مقامی بزرگ داشت و در بسیاری از موارد به یاری امام می شتافت و وقتی نگرانی خود را از نفرین امام صادق علیه السلام نسبت به یقظین و فرزندانش ابراز داشت امام هفتم به او اطمینان داد که نگران مباش.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. و كان يقطين بن موسى من دعاة العباسية فى ابتداء دولتهم و كان له اختصاص بهم، قال الشيخ فى الفهرست : على بن يقطين (ره) ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبى الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان فى الطائفة، و كان يقطين من وجوه الدعاة و طلبه مروان فهرب، و ابنه على بن يقطين هذا ولد بالكوفة سنة أربع و عشرين و مائة و هربت أم على به و بأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة، فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين و عادت أم على بعلى و عبيد فلم يزل يقطين فى خدمة أبى العباس و أبى جعفر المنصور، و مع ذلك كان يتشيع و يقول بالإمامة، و كذلك ولده يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد عليه السلام و نمى خبره إلى المنصور و المهدي فصرف الله عنه كيدهما، انتهى. و أقول: هذا الخبر و ما تقدم فى باب كراهية التوقيت يدلان على أن يقطين لم يكن مشكورا و كان منحرفا عن هذه الناحية، و هذا الخبر يدل على أن الصادق عليه السلام كان دعا على يقطين و ولده و لعنهم و كان على مشفقا خائفا من أن يصيبه أثر تلك الدعوة و اللعنة، فأجاب عليه السلام بأن اللعنة و سائر الشرار لا تصيب المؤمن الذى فى صلب الكافر، و شبه ذلك بالحصاة فى اللبنة، فإنه لا يضر الحصاة ما تقع على اللبنة من المطر و غيره، فعلى هذا شبه عليه السلام اللعنة بالمطر لأن المطر يفتت اللبنة و يفرقها و يبطلها، فكذا اللعنة تبطل من تصيبه و تفتته و تفرقه. و يحتمل أن يكون شبه عليه السلام الرحمة و الألفاف التى تشمل من الله تعالى المؤمن بالمطر، و يكون الغرض أن الطافه سبحانه و رحماته التى تحفظ طينة المؤمن تغسله و تظهره من لوث الكفر و ما يلزمه و ما يتبعه من اللعنات و العقوبات كما يغسل المطر لوث الطين من الحصاة و لعله أظهر. و حاصل الكلام على الوجهين أن دعاؤه عليه السلام كان مشروطا بعدم إيمانهم و لم يكن مطلقا، و كان غرضه عليه السلام اللعن على من يشبهه من أولاده. قوله عليه السلام شيئا، أى من الضرر، و فى بعض النسخ شىء أى من الآفات و اللعنات و الشرور.

(٨) باب إذا أراد الله عز وجل أن يخلق الموء من

إشاره

١٤ / ٢

٨ _ بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤءَ مِنْ (٥)

١- الحديث

١٤٧٣/١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الْحُلَوَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّيْقَلِيِّ (٦) الرَّازِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً (٧) تُسَمَّى الْمُزْنُ (٨)، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ

ص: ٣٨

١-١ . «فى (٥)»: «ذهب» .

٢-٢ . فى البحار: «فلا» .

٣-٣ . فى مرآة العقول: «قوله: شيئاً، أى من الضرر . وفى بعض النسخ: شىءٌ، أى من الآفات واللعنات والشور» .

٤-٤ . الوافى، ج ٤، ص ٧٠، ح ١٦٧٥؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٥٨، ح ٣٠ .

٥-٥ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ: «باب كيفية خلق المؤمن» .

٦-٦ . فى الوافى: «الصيقلى» .

٧-٧ . فى البحار، ج ٦٠: «لثمرة» .

٨-٨ . فى الوافى : «قد مضى ما يصلح لأن يكون شرحا وبيانا ما لهذا الحديث ، والجنة تشمل جنان الجبروت والملكوت . والمزن : السحاب ، وهو أيضا يعمّ سحاب ماء الرحمة والوجود والكرم ، وسحاب ماء المطر والخصب والديم . وكما أنّ لكلّ قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه فى عالم الملك ، كذلك له صورة وسحاب انفصلت منه فى عالمى الملكوت والجبروت . وكما أنّ البقلة والثمرة تتربّى بصورتها الملكيّة ، كذلك تتربّى بصورتها الملكوتيّة والجبروتيّة المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة المزن الجنانى . وكما أنّهما تتربّيان بها قبل الأكل ، كذلك تتربّيان بها بعد الأكل فى بدن الأكل ؛ فإنّها ما لم تستحلّ إلى صورة العضو فهى بعد فى التربية . فالإنسان إذا أكل بقلة أو ثمرة وذكر الله عزّوجلّ عندها ، وشكر الله تعالى عليها وصرف قوّتها فى طاعة الله سبحانه والأفكار الإيمانيّة والخيالات الروحانيّة ، فقد تربّت تلك البقلة أو الثمرة فى جسده بماء المزن الجنانى ، فإذا فضلت من مادّتها فضلة منويّة فهى من شجرة المزن التى أصلها فى الجنة ، وإذا أكلها على غفلة من الله سبحانه ، ولم يشكر الله عليها ، وصرف قوّتها فى معصية الله تعالى والأفكار المموّهة الدنيويّة والخيالات الشهوانيّة ، فقد تربّت تلك البقلة أو الثمرة فى جسده بماء آخر غير صالح لخلق المؤمن إلاّ أن يكون قد تحقّق تربيتها بماء المزن الجنانىّ قبل الأكل . وأمّا مأكولة الكافر التى يخلق منها المؤمن فإنّما يتحقّق تربيتها بذلك الماء قبل أكله لها غالبا ، ولذكر الله عند زرعها أو غرسها مدخل فى تلك التربية ، وكذلك لحلّ ثمنها وتقوى زارعها أو غارسها ، إلى غير ذلك من الأسباب» . والمحقّق الشعرانى بيّن فى هامش شرح المازندرانى ، ج ٨ ، ص ٤١ أنّ فى عبارة الوافى تحقيقات شريفة تليق بأن يتعمّق فيها ، ثمّ قال كلاما هو كالشرح لها وهو قوله : «والذى يستفاد من هذا الحديث وأمثاله أنّ الجنة كما هى معاد وعلة غائيّة لأعمال الصالحين ، كذلك لها مبدئيّة ودخل فى عليّتها الفاعليّة بنحو من الأنحاء ؛ إذ لماء هذا المزن تأثير فى تربية الصالحين ، وهذا لا يوجب الجبر ، كما مرّ ، وبهذا يعرف معنى وجود الأرواح قبل الأجساد ؛ لأنّ الروح قد يطلق على النفوس المنطبعة بالحادثه بعد حصول المزاج الخاصّ واستعداد البدن بأن تصير النطفة علقه والعلقه مضغة إلى أن تصير قابلة لأن ينشئها الله خلقا آخر ، فيحدث هذه النفس بعد حصول الاستعداد ولم تكن قبل ذلك ، ثمّ تتقلّب النفس فى مراتبها حتّى إذا تجرّدت بالفعل وصارت عقلاّ ،

وهو العقل الحادث بعد النفس وبعد تركيب المزاج ، وليس هو بقيد الحدوث قبل البدن ، والموجود قبله هو علته المفيضة ، ولما لم تكن العلة شيئاً مبايناً في عرض المعلول نظير المعدّات ، كالأب بالنسبة إلى الابن ، بل هي أصل المعلول ومقومه والقائم عليه ، فإذا كانت العلة موجودة ، كان المعلول موجوداً حقيقة وعرفاً . ألا ترى أنه يسمّى صاحب ملكة العلم القادر على تفصيل المسائل عالماً بها ؛ لاندارجها في الملكة ، ولقدرة العالم على استخراجها كلّما أراد ، كذلك المزن الذي يتقاطر منه الملكات على نفوس الصالحين وتربّيها ، يندرج فيه جميع تلك النفوس بتفاصيلها اندراجاً إجمالياً ، وإنما تفصل منه بوجودها الدنيوي ليحصل لها بالفعل ما كان كامناً بالقوة ، ولو كانت النفوس على كما لها منفصلة عن علتها موجودة بالفعل لم يكن حاجة إلى إرسالها إلى الدنيا وإنما الدنيا مزرعة الآخرة . وبالجملة كلّ ما في هذا العالم عكس من موجود مثالي أو عقليّ قبله ينطبع على الموادّ مطابقاً لمثاله أو ظلّه وشبّحه ، وما شئت فسّمه ، وأحسن التعبيرات عنه ما في القرآن ، حيث قال : «فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا» [التحريم (٦٦) : ١٢] و«أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» [المؤمنون (٢٣) : ١٤] ولا يكون النفخ إلاّ من نفس موجود قبله وإن كان حصوله في الجسم واتّصاف الجسم بالحياة بسببه حادثاً» .

ص: ٣٩

يَخْلُقُ مَوْءِمِنًا^(١)، أَقْطَرَ مِنْهَا قَطْرَةً، فَلَا تُصِيبُ بَقْلَةً وَلَا ثَمْرَةً أَكَلَ مِنْهَا مَوْءِمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صُلْبِهِ مَوْءِمِنًا^(٢).

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام فرمود: در بهشت درختی است که مزین نام دارد، چون خدا خواهد مؤمنی بیافریند، قطره‌ئی از آن بچکاند، آن قطره بهر سبزی و میوه‌ئی که رسد و مؤمن یا کافری از آن بخورد، خدای عز و جل از صلب او مؤمنی خارج کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۲

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: در بهشت درختی است به نام (مزن) و هر گاه خدا خواهد مؤمنی بیافریند قطره‌ئی از آن بچکاند و به هیچ سبزی و میوه‌ئی نرسد که مؤمن یا کافر از آن بخورد جز آنکه خدا عز و جل از صلب او مؤمنی بر آرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

در بهشت درختی است به نام (مزن) که هرگاه خدا بخواهد مؤمنی را بیافریند قطره‌ئی از آن بچکاند آن قطره به هر سبزی و میوه‌ئی برسد و مؤمن یا کافر از آن بخورد خداوند از پشت او مؤمن را خارج می‌سازد

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وفي المصباح حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق وهي آخر مدن العراق وبينها و بين بغداد نحو خمس مراحل، قيل: سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران ابن الحارث بن قضاعة، وفي القاموس: المزن بالضم السحاب أو أبيضه أو ذو الماء، انتهى. وكان التسمية هنا على التشبيه، قيل: هذا الحديث كما يناسب ما قيل من أن المراد بالطينة الأصول الممتزجات المنقلة في أطوار الخلقة كالنطفة وما قبلها من موادها مثل النبات والغذاء وما بعدها من العلقة والمضغة والمزاج الإنسانى القابل للنفس الناطقة المدبرة، كذلك يناسب ما ذكر من أن المراد بالطينة طينة الجنة لأن طينة الجنة اختمارها وتربيتها بهذه القطرة كما أنه بماء العذب الفرات المذكور سابقا، وبالجملة خلقه من طينة الجنة ومزجها بماء الفرات أولا وتربيتها بماء المزن ثانيا لطف منه تعالى بالنسبة إلى المؤمن ليحصل له الوصول إلى أعلى مراتب القرب، انتهى. وقال بعض المحققين من أهل التأويل: الجنة تشمل جنان الجبروت والملكوت، والمزن الحساب وهو أيضا يعم سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والديم، وكما أن لكل قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك له صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت، وكما أن البقلة والثمرة تتربى بصورتها الملكوتية كذلك تتربى بصورتها الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة المزن الجنانى وكما أنهما تتربيان بها قبل الأكل كذلك تتربيان بها بعد الأكل فى بدن الأكل، فإنها ما لم تستحل إلى صورة العضو فهى بعد فى التربية، فالإنسان إذا أكل بقلة أو ثمرة ذكر الله عز وجل عندها وشكر الله عليها، وصرف قوتها فى طاعة الله سبحانه والأفكار الإيمانية والخيالات الروحانية فقد تربت تلك البقلة أو الثمرة فى جسده بماء المزن الجنانى، فإذا فصلت من مادتها فضلة منوية فهى من شجرة المزن التى أصلها فى الجنة وإذا أكلها على غفلة من الله سبحانه، ولم يشكر الله عليها وصرف قوتها فى معصية الله

تعالى و الأفكار المموهة الدنيوية و الخيالات الشهوانية، فقد تربت تلك البقلة أو الثمرة فى جسده بماء آخر غير صالح لخلق المؤمن إلا أن يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجنانى قبل الأكل، و أما مأكولة الكافر التى يخلق منها المؤمن فإنما يتحقق تربيتها بذلك الماء قبل أكله لها غالباً، و لذكر الله عند زرعها أو غرسها مدخل فى تلك التربية، و كذلك لحل ثمنها و تقوى زارعها أو غارسها إلى غير ذلك من الأسباب.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٦٦

(٩) باب فى أن الصبغة هى الإسلام

إشاره

٩ _ باب فى (٣) أن الصبغة هى الإسلام

١- الحديث

١٤٧٤/١ . على بن إبراهيم، عن أبيه ؛ و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان :

عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل : «صبغة الله و من أحسن من الله صبغة» (٤) قال : «الإسلام».

و قال فى قوله عز وجل : «فقد استمسك بالعرورة الوثقى» (٥) قال : «هى الأيمان بالله و حده لا شريك له» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل: «رنگ آمیزی خداست، کیست که رنگ آمیزیش از خدا بهتر باشد؟- ۱۳۸ سوره ۲-» فرمود: مقصود اسلام است و در باره قول خدای عز و جل «بدست آویزی محکم چنگ زده است- ۲۵۶ سوره ۲-» فرمود: آن دست آویز ایمان بخدای یگانه بی شریک است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۳

[ترجمه کمره ای]:

۱- از عبد الله بن سنان از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل (۱۳۸ سوره بقره): «رنگ خدا را باشید، چه کسی از خدا رنگ بهتری می دهد». فرمود: مقصود اسلام است. و در تفسیر قول خدا عز و جل: «بهتری می دهد» فرمود: مقصود اسلام است. و در تفسیر قول خدا عز و جل (۲۵۶ سوره بقره): «به تحقیق چسبیده است به حلقه محکم» فرمود: مقصود از آن ایمان به خدای یگانه و بی شریک است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- عبد الله بن سنان از امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل: «رنگ آمیزی خدا است و چه کسی رنگ آمیزیش از خداوند بهتر است؟» (بقره/۱۳۸)»

فرمود: مقصود اسلام است. و در تفسیر قول خدای عز و جل: «رنگ بهتر» فرمود: مقصود اسلام است.

و در تفسیر خدای عز و جل: «به تحقیق که به دست آویزی محکم دست زده است» (بقره/۲۵۶)» فرمود:

مقصود از آن ایمان به خدای یگانه و بی شریک است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. قوله

صِبْغَةَ اللَّهِ

، أقول: تمام الآية و ما يتعلق بها هكذا:

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ
وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَمَا
عِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا
آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، صِبْغَةَ اللَّهِ وَ
مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

يعنى قالت اليهود كونوا هودا، وقالت النصارى كونوا نصارى

بَلْ مِلَّةَ

أى بل نكون أهل ملة إبراهيم، أو بل نتبع ملة إبراهيم، و الحنيف: المائل عن كل دين إلى الحق

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

تعريض بأهل الكتابين فإنهم كانوا يدعون أتباع ملة إبراهيم، وهم مع ذلك على الشرك، و الأسباط
حفدة يعقوب عليه السلام.

صِبْغَةَ اللَّهِ

قال البيضاوى أى صبغنا الله صبغة، وهى

فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

، فإنها حلية الإنسان، كما أن الصبغة حلية المصبوغ، أو هدايا هدايته أو أرشدنا حجته أو طهر قلوبنا
بالإيمان تطهيره وسماه صبغة لأنه ظهر أثره عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ، و تداخل فى قلوبهم
تداخل الصبغ الثوب أو للمشاكله فإن النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه
العمودية، و يقولون هو تطهير لهم و به تحق نصرانيتهم، و نصبها على أنه مصدر مؤكد لقوله آمنا و
قيل: على الإغراء، أى عليكم صبغة الله، و قيل: على البدل من ملة إبراهيم،

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً

لا صبغة أحسن من صبغته

وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

تعريض بهم أى لا نشرك به كشرركم، انتهى. وقيل: على هذه الأخبار يحتمل أن تكون منصوبة على المصدر من مسلمون، ثم يحتمل أن يكون معناها و موردها مختصا بالخواص و الخالص المخاطبين بقولوا دون سائر أفراد بنى آدم، بل يتعين هذا المعنى إن فسر الإسلام بالخضوع و الانقياد للأوامر و النواهي كما فعلوه، و إن فسر بالمعنى العرفى فتوجيه التعميم فيه كتوجيه التعميم فى فطرة الله. و قيل

صِبْغَةَ اللَّهِ

إبداع الممكنات و إخراجها من العدم إلى الوجود و إعطاء كل ما يليق به من الصفات و الغايات و غيرها. قوله

فَقَدْ اسْتَمْسَكَ

، قال تعالى

فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا

و فسر الطاغوت فى الأخبار بالشيطان و بأئمة الضلال، و الأولى التعميم ليشمل كل ما عبد من دون الله من صنم أو صاد عن سبيل الله

و يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

بالتوحيد و تصديق الرسل و أوصيائهم

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

أى طلب الإمساك من نفسه بالحبل الوثيق، وهى مستعار ملتمسك الحق من النظر الصحيح و
الدين القويم
لَا انفِصَامَ لَهَا

أى لا انقطاع لها. وما ورد فى الخبر من تفسيره بالإيمان كان المراد به أنه تعالى شبه الإيمان الكامل
بالعروة الوثقى، وعلى ما ورد فى كثير من الأخبار من أن المراد بالطاغوت الغاصبون للخلافة فالمعنى
من رفض متابعة أئمة الضلالة وآمن بما جاء من عند الله فى على و الأوصياء من بعده عليه السلام
فقد آمن بالله وحده لا شريك له، وإلا فهو مشرك كما روى فى معانى الأخبار عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخى و
وصى على بن أبى طالب فإنه لا يهلك من أحبه و تولاه و لا ينجو من أبغضه و عاداه، و عن الباقر
عليه السلام أن العروة الوثقى هو مودتنا أهل البيت.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٦٩

٢- الحديث

١٤٧٥/٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ، عَنْ

ص: ٤٠

۲-۲ . المحاسن ، ص ۱۳۸ ، كتاب الصفوة ، ح ۲۲ ، بسند آخر ، مع اختلاف الوافی ، ج ۴ ، ص ۶۹ ، ح ۱۶۷۳ ؛ البحار ، ج ۶۰ ، ص ۳۵۸ ، ح ۴۴ ؛ وج ۶۷ ، ص ۸۴ ، ح ۸ .
۳-۳ . فی «د ، ز ، ص ، ف ، بر» و مرآة العقول : - «فی» .
۴-۴ . البقرة (۲) : ۱۳۸ .

۵-۵ . البقرة (۲) : ۲۵۶ ؛ لقمان (۳۱) : ۲۲ .

۶-۶ . تفسير العیاشی ، ج ۱ ، ص ۱۳۸ ، ح ۴۵۹ ، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، من قوله: «فی قوله عزوجل : «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ»» . تفسير القمى ، ج ۱ ، ص ۶۲ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، إلى قوله: «قال : الإسلام» ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافی ، ج ۴ ، ص ۶۵ ، ح ۱۶۶۸ ؛ البحار ، ج ۶۷ ، ص ۱۳۱ ، ح ۱ .

دَاوُدُ بْنُ سِرْحَانَ (۱) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (۲) عَزَّ وَجَلَّ : «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قَالَ :
«الصَّبْغَةُ هِيَ الْأِسْلَامُ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق عليه السلام راجع بقول خدای عز و جل: «رنگ آمیزی خدا است، کیست که رنگ آمیزیش از خدا بهتر باشد؟» فرمود: آن رنگ آمیزی اسلام است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۳

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل «

صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً

» فرمود: مقصود از صبغه همان اسلام است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- از امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل «رنگ آمیزی خداست و چه کسی رنگ

آمیزیش از خداوند بهتر است» فرمود:

مقصود از رنگ آمیزی همان اسلام است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٧٠

٣- الحديث

١٤٧٣/٣. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (٤)، عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنِ أَبَانَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥): «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» قَالَ: «الصَّبْغَةُ هِيَ الْأَسْلَامُ» (٦).

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ (٧) عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» (٨) قَالَ: «هِيَ ...»

ص: ٤١

١-١. في «ب»: «السرْحان». وفي «ز»: «سرجان». وهو سهو؛ فإن داود هذا، هو داود بن سِرْحان العطار، روى أحمد بن محمد بن أبي نصر كتابه، وتكررت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٩، الرقم ٤٢٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨٤ الرقم ٢٨٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٤٠٢ - ٤٠٤.

٢-٢. في «ه»: «قوله».

۳-۳. معانی الأخبار، ص ۱۸۸، ح ۱، بسند آخر. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۶۲، ح ۱۰۸، عن زرارۃ عن أبی جعفر علیه السلام، وحرمان عن أبی عبد اللہ علیہ السلام، وتمام الروایة فیہ: «الصبغة الإسلام» الوافی، ج ۴، ص ۶۵، ح ۱۶۶۶؛ البحار، ج ۶۷، ص ۱۳۲، ح ۲.

۴-۴. فی «ز»: «عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سماعة». وهو سهو واضح؛ فقد أكثر حمید بن زیاد من الروایة عن الحسن بن محمد بن سماعة بمختلف عناوینہ فی الأسناد، كما روى عنه جميع كتبه وروایاته. راجع: رجال النجاشی، ص ۴۱، الرقم ۸۴؛ الفهرست للطوسی، ص ۱۳۳، الرقم ۱۹۳؛ معجم رجال الحديث، ج ۶، ص ۲۸۹. أضف إلى ذلك أن طبقة حمید بن زیاد المتوفی سنة عشر وثلاثمائة تأبى عن الروایة عن ابن محبوب المتوفی سنة أربع وعشرين ومائتين. راجع: رجال النجاشی، ص ۱۳۲، الرقم ۳۳۹؛ رجال الكشي، ص ۵۸۴، الرقم ۱۰۹۴.

۵-۵. فی «بر»: - «فی قول الله عزوجل».

۶-۶. لم يرد هذا الحديث من أوله إلى «هي الإسلام» فی «ه». والمظنون أن انتقال عين الناسخ من «الصبغة هي الإسلام» فی الحديث ۲ إلى «الصبغة هي الإسلام» فی الحديث ۳ هو العامل الموجب للسقط، كما لا يخفى.

۷-۷. فی «ب، د، ز، ه، بر، بس، بف»: «قول الله».

۸-۸. البقرة (۲): ۲۵۶.

الأئيمان» (۱).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن مسلم از یکی از دو امام پنجم یا ششم علیهما السلام نقل میکند که آن حضرت در باره قول خدای عز و جل: «رنگ آمیزی خداست، کیست که رنگ آمیزیش از خدا بهتر باشد؟» فرمود:

آن رنگ آمیزی اسلام است و راجع بقول خدای عز و جل: «هر که بطغیانگر کافر شود، و بخدا ایمان آورد، بدست آویزی محکم چنگ زده است ۲۵۶ - سوره ۲-» فرمود: آن دست آویز ایمان است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۳

[ترجمه کمره ای]:

۳- امام باقر (علیه السلام) یا امام صادق (علیه السلام) فرمود در تفسیر قول خدا عز و جل: «

صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً

«که: مقصود از صبغه، اسلام است. و در تفسیر قول خدا عز و جل (۲۵۶ سوره بقره): «هر که کافر شد به طاغوت و گروید به خدا به تحقیق چسبیده است به حلقه محکم» فرمود: آن، ایمان است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدا عز و جل: «رنگ آمیزی خداوند که کیست که رنگ آمیزی او از خداوند بهتر باشد؟» فرمود:

مقصود از رنگ آمیزی اسلام است.

و در تفسیر قول خدای عز و جل: «هرکس از طاغوت برید و به خدا گروید به ریسمان محکم الهی چنگ زده است (بقره/۲۵۶)» فرمود: آن ایمان است.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مرسل كالموثق، وقال الجوهري: صبغة الله دينه، ويقال: أصله من صبغ النصارى أولادهم في ماء لهم، وقال الفيروزآبادي: الصبغة بالكسر الدين والملة، وصبغة الله فطرة الله، أو التي أمر الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وهي الختانة

مرآة العقول؛ ج ۷، ص ۷۰

(۱۰) باب في أن السكينة هي الإيمان

اشارة

۱۵ / ۲

۱۰ _ باب في (۲) أن السكينة هي الإيمان

۱- الحديث

۱۴۷۷/۱ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ (۳)

:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ»
(٤) قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ».

قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (٥) قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ». (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو حمزه گوید: از امام باقر علیه السلام راجع بقول خدای عز و جل: «سکینه را در دل مؤمنین نازل کرد- ٤- سوره ٤٨-» پرسیدم، فرمود: سکینه ایمانست و باز در باره قول خدای عز و جل: «با روحی از جانب خود ایشان را تأیید کرد» پرسیدم، فرمود: آن روح ایمانست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٢٤

[ترجمه کمره ای]:

١- از ابی حمزه گوید: از امام باقر (علیه السلام) پرسیدم از قول خدا عز و جل (٤ سوره فتح): «سکینه را در دل مؤمنان فرو فرستاد». فرمود: مقصود از آن ایمان است. گوید: و از او پرسیدم از قول خدا عز و جل (٢٢ سوره مجادله): «و تأیید کرد آنان را به روحی از سوی خود» فرمود: آن ایمان است.

ترجمه کمره ای؛ ج ٤، ص ٥١

[ترجمه آیت الهی]:

۱- ابی حمزه گوید: از امام باقر علیه السلام پرسیدم از قول خدای عز و جل: «آرامش را در دل مؤمنان قرار داد (فتح/۴)»

فرمود: مقصود از آن ایمان است. گوید: و از او پرسیدم از قول خدای عز و جل: «آنان را به روحی از سوی خدا تأیید کرد (مجادله/۲۲)». فرمود: آن ایمان است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح کما فی بعض النسخ عن ابی حمزة، و ضعیف علی المشهور إن کان عن علی بن ابی حمزة کما فی بعض النسخ.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ

الآية في سورة الفتح هكذا:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ

و الظاهر أن المراد بالسكينة الثبات و طمأنينة النفس و شدة اليقين بحيث لا يتزلزل عند الفتن و عروض الشبهات، بل هذا إيمان موهبى يتفرع على الأعمال الصالحة و المجاهدات الدينية سوى الإيمان الحاصل بالدليل و البرهان، و لذا قال:

لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ . و قال فى مجمع البيان: هى أن يفعل الله بهم اللطف الذى يحصل لهم عنده من البصيرة بالحق ما تسكن إليه نفوسهم، و ذلك بكثرة ما ينصب لهم من الأدلة الدالة عليه، فهذه النعمة التامة للمؤمنين خاصة، و أما غيرهم فتضطرب نفوسهم لأول عارض من شبهة ترد عليهم إذ لا يجدون برد اليقين و روح الطمأنينة فى قلوبهم، و قيل: هى النصره للمؤمنين لتسكن بذلك قلوبهم، و يثبتوا فى القتال، و قيل: ما أسكن قلوبهم من التعظيم لله و لرسوله ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم، أى يقينا إلى يقينهم بما يرون من الفتوح و علو كلمة الإسلام على وفق ما وعدوا، و قيل: ليزدادوا تصديقاً بشرائع الإسلام و هو أنهم كلما أمروا بشىء من الشرائع و الفرائض كالصلاة و الصيام و الصدقات صدقوا به، و ذلك بالسكينة التى أنزلها الله فى قلوبهم عن ابن عباس و المعنى ليزدادوا معارف على المعرفة الحاصلة عندهم، انتهى. و الحاصل أن تفسيره عليه السلام السكينة بالإيمان إما لكون هذا اليقين هو كمال الإيمان، أو إيمان آخر موهبى ينضم إلى الإيمان الاستدلالي، و هذا مما يدل على أن اليقين يقبل الشدة و الضعف كما سيأتى تحقيقه إن شاء الله. و أما الآية الثانية فهى فى سورة المجادلة حيث قال:

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

قال الطبرسى (ره): كتب فى قلوبهم الإيمان بما فعل بهم من الألفاف فصار كالمكتوب عن الحسن، و قيل: كتب فى قلوبهم علامة الإيمان و معنى ذلك أنها سمة و علامة لمن شاهدتهم من الملائكة على أنهم مؤمنون كما أن قوله فى الكفار: و طبع الله على قلوبهم، علامة يعلم من شاهدها من الملائكة أنه مطبوع على قلبه، عن أبى على الفارسى.

وَ أَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ

أى قواهم بنور الإيمان، ويدل عليه:

وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ

عن الزجاج، وقيل: معناه وقواهم بنور الحجج والبرهان حتى اهتدوا للحق وعملوا به، وقيل: قواهم بالقرآن الذى هو حياة القلوب من الجهل عن الربيع، وقيل: أيدهم بجبرئيل فى كثير من المواطن ينصرهم ويدفع عنهم، انتهى. أقول: لعل المراد بالروح الإيمان الموهبى لأنه قال ذلك بعد قوله:

كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ

أو المراد به قوة الإيمان وكماله، ويحتمل أن يراد به أنه سبب الإيمان وقوته وكماله لما سيأتى أن الله تعالى أيد المؤمن بروح يحضره فى كل وقت يحسن فيه ويتقى ويغيب عنه فى كل وقت يذنب فيه ويعتدى وإن أمكن تأويل تلك الأخبار بما يوافق ظاهر هذا الخبر كما سيأتى فى باب الروح الذى أيد به المؤمن.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٧٢

٢- الحديث

١٤٧٤/٢. عَنْهُ (٧)، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْفَضِيلِ (٨)، قَالَ:

ص: ٤٢

١-١ . المحاسن ، ص ٢٤٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٢١ ، بسنده عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر الأحول ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية فيه: «عروة الله الوثقى التوحيد والصبغة الإسلام». تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١٣٨ ، ح ٤٥٩ ، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وتمام الرواية فيه: «فى قول الله : «بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» قال : هى الإيمان بالله يؤمن بالله وحده» الوافى ، ج ٤ ، ص ٦٥ ، ح ١٦٦٧ .

٢-٢ . فى مرآة العقول : - «فى» .

٣-٣ . فى مرآة العقول عن بعض النسخ : «عن على بن أبي حمزة» . وهو سهوٌ ؛ فإن المراد من على بن أبي حمزة فى أسنادنا ، هو البطائنى وهو من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام ، بقى بعد أبي الحسن عليه السلام وكان أحد عمد الواقفة . راجع : رجال النجاشى ، ص ٢٤٩ ، الرقم ٦٥٦ ؛ رجال الكشى ، ص ٤٠٥ ، الرقم ٧٥٩ .

٤-٤ . الفتح (٤٨) : ٤ .

٥-٥ . المجادلة (٥٨) : ٢٢ .

٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٦٧ ، ح ١٦٦٩ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٩ ، ح ١٨ .

٧-٧ . فى مرآة العقول ، ج ٧ ، ص ٧٣ : «وإنما ذكر هذا _ أى الحديث الثانى _ مع عدم اشتماله على ما عنون به الباب؛ لأنه كالتتمة لما ذكر فى آخر الخبر السابق ؛ لأنهما فى آية واحدة» .

٨-٨ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» . وفى المطبوع: «فضيل» . وفى «ص» : «الفضل» .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ» (١) : هَلْ لَهُمْ فِيمَا كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ صُنْعٌ (٢)؟ قَالَ : «لَا» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

فضیل گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: اینکه خدا فرماید: «ایشانند که خدا ایمان را در دلهایشان رقم زده، ۲۲ سوره ۵۸» آیا خود آنها نسبت بآنچه خدا در دلهایشان رقم زده دستی دارند؟ فرمود: نه.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۴

[ترجمه کمره ای]:

۲- از فضیل گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم (۲۲ سوره مجادله): «آنان نوشته است در دلشان ایمان» آیا در آنچه در دل آنها نوشته است خودشان دستی دارند؟ فرمود: نه.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲- فضیل گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: این که خدا وفا ببرد «آنها کسانی اند که خداوند ایمان را در دلشان قرار داده است (مجادله/۲۲)» آیا در آنچه در دل آنها نوشته است خودشان دستی دارند؟ فرمود: نه.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: موثق كالصحيح. وإنما ذكر هذا مع عدم اشتماله على ما عنون به الباب لأنه كالتتمة لما ذكر في آخر الخبر السابق لأنهما في آية واحدة، ويدل على أن الإيمان من الله و ليس للعباد فيها صنع و اختيار، وإنما كلف العباد بعدم الجحد ظاهرا و بإخراج التعصب و الأغراض الباطلة عن النفس، أو مع السعى فى الجملة أيضا، و يمكن تخصيصه بمعرفة الصانع كما مر أو بكمال المعرفة و قد مضى تفصيل القول فى ذلك فى باب البيان و التعريف، و فى بعض النسخ صبغ بالباء الموحدة و الغين المعجمة، أى لهذه الكتابة صبغ و لون و هو تصحيف.

مرآة العقول؛ ج ٧، ص ٧٣

٣- الحديث

١٤٧٩/٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «السَّكِينَةُ (٤): الأَيْمَانُ». (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن مسلم گوید: امام باقر علیه السّلام فرمود: سکینه همان ایمانست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۴

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السّلام) که فرمود: سکینه، ایمان است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام باقر علیه السّلام فرمود: آرامش در سایه ایمان است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح.

مرآة العقول؛ ج ۷، ص ۷۳

۴- الحدیث

۱۴۸۰/۴. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ (۶) وَهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِمَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» (۷) قَالَ: «هُوَ (۸) الْأَيْمَانُ». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل: «او است که سکینه را در دل‌های مؤمنین نازل کرده ۲۶ سوره ۴۸» فرمود: آن سکینه ایمانست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵

[ترجمه کمره ای]:

۴- امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل (۲۶) سوره فتح): «او است آنکه فرو فرستاده است سَکینه را در دل مؤمنان» فرمود که: مقصود از آن، ایمان است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳

[ترجمه مصطفوی]:

۴- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدا عز و جل: «او است آنکه آرامش را در دل مؤمنان فرستاده (فتح/۲۶)» فرمود: مقصود از آن ایمان است

۵- الحدیث

۱۴۸۱/۵. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ (۱۰) ، عَنْ يُونُسَ (۱۱) ، عَنْ

ص: ۴۳

۱-۱ . المجادلة (۵۸) : ۲۲ .

۲-۲ . فی مرآة العقول : «وفی بعض النسخ : صبغ ، بالباء الموحدة والغین المعجمة ، آی لهذه الكتابة صبغ ولون. وهو تصحيف» .

۳-۳ . المحاسن ، ص ۱۹۹ ، کتاب مصابیح الظلم ، ح ۲۷ ، عن الحسن بن علی الوشاء ، عن أبان الأحمر بن عثمان ، عن فضل أبي العباس بقباق ، مع اختلاف يسير الوافی ، ج ۱ ، ص ۵۵۶ ، ح ۴۶۳ ؛ البحار ، ج ۶۹ ، ص ۲۰۰ ، ح ۲۲ .

۴-۴ . فی «ب» والوافی والبحار : + «هی» .

٥-٥ . معانى الأخبار ، ص ٢٨٤ ، ح ١ ، بسنده عن العلاء الوافى ، ج ٤ ، ص ٦٨ ، ح ١٦٧٢ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٩ .

٦-٦ . فى «ب» : «حفص بن البخترى» . وفى «ه» : «حفص البخترى» . وكلاهما سهو؛ فقد روى ابن أبى عمير كتاب حفص بن البخترى وتكررت روايته عنه فى الأسناد . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٣٤ ، الرقم ٣٤٤ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ١٥٨ ، الرقم ٢٤٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٤٢٠ ؛ وج ٢٢ ، ص ٢٥٨٢٦٢ . ثم اعلم أن البخترى اسم يشبه النسبة . راجع : الأنساب للسمعانى ، ج ١ ، ص ٢٩٤ . فتأمل .

٧-٧ . الفتح (٤٨) : ٤ .

٨-٨ . فى «ب» : «هى» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٦٧ ، ح ١٦٧٠ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٠٠ ، ح ٢٠ .

١٠-١٠ . فى «ه» : - «بن عبيد» . وفى «ص» : «محمد بن عيسى عن عبيد» . وهو سهو؛ فقد روى محمد بن عيسى بن عبيد جميع كتب يونس بن عبد الرحمن . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٥١١ ، الرقم ٨١٣ ؛ رجال النجاشى ، ص ٤٤٦ ، الرقم ١٢٠٨ .

١١-١١ . فى «ه» : + «عن ابن مسكان» . وهو زائد؛ فإنه لم يعهد توسط راو بين يونس بن عبد الرحمن وشيخه جميل بن دراج ، كما لم نجد _ مع الفحص الأكيد _ رواية ابن مسكان _ وهو عبد الله _ عمّن يسمّى بجميل ، سواء أكان هو ابن دراج أو ابن صالح . راجع : الكافى ، ح ١٥٠٧ ؛ المحاسن ، ص ٣٢٠ ، ح ٥٧ ؛ وص ٣٣٣ ، ح ١٠٠ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٤٣٩ ، ح ٢ .

جَمِيلٌ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ (١) عَزَّ وَجَلَّ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ: «هُوَ (٢) الْأَيْمَانُ» .

قَالَ: قُلْتُ (٣): «وَإَيْدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ»؟ قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ» .

وَعَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَأَلْزَمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى» (٤)؟ قَالَ: «هُوَ الْأَيْمَانُ». (٥)

ترجمه

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٣٠

[ترجمه کمره ای]:

٥- از امام باقر (علیه السلام) که علی بن الحسین (علیهما السلام) بارها می فرمود: من دوست دارم که بر پروردگارم در آیم و کردارم استوار باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ٤، ص ٢٥١

[ترجمه آیت الهی]:

٥- علی بن الحسین علیه السلام بارها می فرمود: من دوست دارم که بر پروردگارم وارد شوم در حالی که عملم برابر باشد (هر روز نسبت به روز قبل کمتر نباشد)

ترجمه آیت الهی؛ ج ٣، ص ٢٣٧

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. و عملى مستو كان المراد بالاستواء الاشتراك فى الكمال و عدم النقص، فلا ينافى ما روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم من استوى يوماه فهو مغبون، و يمكن أن يكون المراد الاستواء فى الترقى فإن من كان كل يوم منه أزيد من السابق فعمله مستو للاشتراك فى هذا المعنى، أو يكون المراد بأحدهما الكيفية و بالأخرى الكمية.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٢

٦- الحديث

١٦٦٧/٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِيَّاكَ أَنْ (١٢) تَفْرِضَ عَلَى نَفْسِكَ فَرِيضَةً، فَتُفَارِقَهَا اثْنَيْ عَشَرَ

ص: ٢١٣

١-١. فى «ف»: «يدام».

٢-٢. الوافى، ج ٤، ص ٣٥٧، ح ٢١١٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٩٤، ح ٢٢٢؛ البحار، ج ٧١، ص ٢١٩، ح ٢٦.

٣-٣. الضمير راجع إلى على بن مهزيار المذكور فى السند السابق.

٤-٤. فى «بس»: «لأنى».

- ۵-۵ . فى «بس» وحاشية «ض» والتهديب : «أدوم» . وفى بحار الأنوار ، ج ٤٦ : «أقدم» .
- ٦-٦ . التهديب ، ج ٢ ، ص ١٥ ، ح ٤٠ ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١١٩ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٤ ، ح ٢٢١ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ١٠٢ ، ح ٩٠ ؛ وج ٧١ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٧ .
- ٧-٧ . الضمير راجع إلى «علّى بن مهزيار» ، كما هو الظاهر .
- ٨-٨ . هكذا فى «ج» ، د ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» . وفى «ب» والمطبوع : + «بن أيوب» .
- ٩-٩ . فى «د» : «لا أحبّ» .
- ١٠-١٠ . فى الوافى : «يعنى لايزيد ولا ينقص على حسب الأزمنة بإفراط وتفريط» . فى «ف» : «مستور» .
- ١١-١١ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٣ ، ح ٢٢٠ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ١٠٢ ، ذيل ح ٩٠ ؛ وج ٧١ ، ص ٢٢٠ ، ح ٢٨ .
- ١٢-١٢ . فى «ج» : «بأن» .

هَلَا لاً (١) . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق عليه السلام فرمود: مبدا عملى را بر خود واجب گردانى و تا ١٢ ماه از آن دست بردارى.

ترجمه مصطفوى ؛ ج ٣ ، ص ١٣٠

[ترجمه کمره ای]:

۶- از سلیمان بن خالد، گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: مبادا بر خود کاری را لازم گردانی و تا ۱۲ ماه از آن دست برداری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود: مبادا بر خود کاری را لازم گردانی و تا ۱۲ ماه از آن دست برداری. توضیح: مقصود آن است که نباید خود را به طاعتی متعهد گردانی (مثل نماز شب) و پس از مدتی دست از آن برداری.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. أن تفرض على نفسك أي تقرر عليها أمرا من الطاعات لا على سبيل النذر فإنه لا تجوز مفارقتة بعد السنة أيضا، و يحتمل شموله للنذر القلبي أيضا فإن الوفاء به مستحب أيضا.

(۴۲) باب العبادۃ

۱- الحدیث

۱۶۶۸/۱. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « فِي الثَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ؛ أَمْلَأْ قَلْبَكَ غِنًى (۳) ، وَلَا أَكِلَكَ إِلَى طَلْبِكَ ، وَعَلَيَّ (۴) أَنْ أَسُدَّ فَاقْتَكَ (۵) ، وَأَمْلَأْ قَلْبَكَ خَوْفًا مِنِّي ، وَإِنْ لَا تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ، أَمْلَأْ قَلْبَكَ شُغْلًا بِالدُّنْيَا ، ثُمَّ لَا أَسُدُّ فَاقْتَكَ ، وَأَكِلَكَ إِلَى طَلْبِكَ » . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: در تورات نوشته است: ای آدمی زاد! تنها بعبادت من پرداز تا دلت را از بی نیازی پر کنم و نسبت بخواستت ترا بخودت وانگذارم، و بر من است که نیاز را از تو بردارم و دلت را از ترس خود پرکنم، و اگر برای عبادتم خود را فارغ نسازی: دلت را از گرفتاری دنیا پرکنم، سپس در نیاز را برویت بندم و ترا با خواستت واگذارم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۳۰

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: در تورات نوشته است: ای آدمی زاده، برای عبادت من، یک دل باش تا دلت را پر از بی نیازی کنم و تو را به خود واگذارم و بر من است که نداری را بر تو ببندم و دلت را از ترس خود پر کنم و اگر دل به عبادت من ندهی، دلت را پر از توجه به دنیا کنم و نداری و حاجتمندی تو را ببندم و تو را به خود واگذارم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: در تورات نوشته شده است: ای آدمی زاده، تنها مرا عبادت کن تا دلت را از بی نیازی پر کنم و تو را به خود واگذارم و بر من است نیازمندی را از تو بردارم و دلت را از ترس خود پر کنم و اگر دل به عبادت من ندهی، دلت را از توجه به دنیا پر کنم و در نیاز را به روی تو ببندم و تو را به خود واگذارم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحيح. تفرغ لعبادتي فى القاموس تفرغ تخلى من الشغل، أى اجعل نفسك و قلبك فارغا عن أشغال الدنيا و شهواتها و علائقها، و اللام للتعليل أو للظرفية أملاً قلبك غنى أى عن الناس و على بتشديد الياء و الجملة حالية، و ربما يقرأ بالتخفيف عطفاً على أملاً بحسب المعنى لأنه فى قوة على أن أملاً و الأول أظهر و إن لا تفرغ إن للشرط و لا نافية و أكلك بالجزم.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٣

٢- الحديث

١٦٦٩/٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (٧)، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ :

ص: ٢١٤

-
- ١-١. فى «ز، ص، ف»: «شهرًا» .
٢-٢. الوافى، ج ٤، ص ٣٥٨، ح ٢١٢٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٩٤، ح ٢٢٥؛ البحار، ج ٧١، ص ٢٢٠، ح ٢٩.
٣-٣. فى «ه»: «غناء» .
٤-٤. فى مرآة العقول، ج ٨، ص ٨٣: «وعلىّ، بتشديد الياء، والجملة حالية. وربما يقرأ بالتخفيف عطفاً على «أملاً» بحسب المعنى؛ لأنه فى قوّة: علىّ أن أملاً، والأول أظهر» .
٥-٥. «الفاقة»: الحاجة. ولا فعل لها. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٢٥ (فوق).
٦-٦. الوافى، ج ٤، ص ٣٥٥، ح ٢١١٣؛ الوسائل، ج ١، ص ٨٢، ح ١٩١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٢٥٢، ح ٨.

۷-۷. فی «ج»: + «عن یونس ، عن عمرو بن جمیع». وهو سهو ؛ فإننا لم نجد _ مع الفحص الأکید _ رواية عمرو بن جمیع عن أبی جمیلة _ وهو المفضّل بن صالح _ فی موضع . یؤکّد وقوع السهو وقوع هذه العبارة بعینها بعد «محمّد بن عیسی» فی السند الآتی . ثمّ إنّنا لم نجد رواية محمّد بن عیسی _ وهو ابن عبید _ عن أبی جمیلة ، بلا واسطة ، إلّا فی هذا الخبر وما یأتی فی الکافی ، ح ۲۲۳۸ ، والمتوسّط بینهما فی هذا الطریق ، أى طریق علیّ بن إبراهیم ، هو یونس [بن عبد الرحمن] ، والظاهر سقوطه من السند ؛ فقد روى الخبر الصدوق قدس سره فی الأمالی ، ص ۲۴۷ ، المجلس ۵۰ ، ح ۲ بسنده عن محمّد بن عیسی بن عبید ، عن یونس بن عبد الرحمن ، عن أبی جمیلة ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن آبائه علیهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . وكذا الخبر الآتی فی ح ۲۲۳۸ ، روى الكلینی قدس سره صدره فی ح ۳۴۷۸ ، عن علیّ بن إبراهیم ، عن محمّد بن عیسی ، عن یونس ، عن أبی جمیلة .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عِبَادِيَ الصَّادِقِينَ (۱) ، تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي (۲) فِي الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ (۳) بِهَا فِي الْآخِرَةِ» . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی فرماید: ای بندگان راستی پیشه من! در دنیا از نعمت عبادتم برخوردار باشید که در آخرت از آن برخوردار خواهید بود.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۳۱

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: خدا تبارک و تعالی فرماید: ای بنده های صدیق من در دنیا به عبادتم متنعم باشید، زیرا شما در آخرت بدان متنعم خواهید بود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی فرماید: ای بنده های راستگوی من در دنیا از نعمت عبادتم برخوردار باشید که آخرت هم از آن نعمت برخوردار خواهید بود (زیرا صدیقان و مقربان درگاه خداوند از عبادت لذت برند و به وسیله آن نیرومند شوند و در نزد آنها اینکار بزرگترین لذت روحی است)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. تنعموا بعبادتي الظاهر أن الباء صلة فإن الصديقين و المقربين يلتذون بعبادة ربهم و يتقون بها و هي عندهم أعظم اللذات الروحانية، و قيل: الباء سببية فإن العبادة سبب الرزق كما قال تعالى:

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

و هو بعید فینکم تتنعمون بها ای بأصل العبادۃ فینها أشهى عندهم من اللذات الجسمانیة فهم یعبدون للذة لا للتکلیف، كما أن الملائکة طعامهم التسییح و شرابهم التقدیس أو بسببها أو بقدرها أو بعوضها و الأول أظهر.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۸۴

۳- الحدیث

۱۶۷۰/۳. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ (۵) عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (۶) أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ فَعَانَقَهَا ، وَأَحَبَّهَا بِقَلْبِهِ ، وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ ، وَتَفَرَّغَ لَهَا ، فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا ، عَلَى عُسْرِ أُمِّ عَلَى يُسْرٍ » . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین مردم کسی است که عاشق عبادت شود، با عبادت دست بگردن شود و آن را از دل دوست دارد و با تن خود انجام دهد و برای آن فارغ شود (بکار دیگر دل مشغول ندارد) چنین شخصی باک ندارد که زندگی دنیايش بسختی گذارد یا باسانی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۳۱

[ترجمه کمره ای]:

۳-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: بهترین مردم کسی است که عاشق عبادت است و آن را در آغوش کشد و از دل دوست دارد و با تن بدان در آمیزد و خود را برای انجام آن فارغ سازد، او است که باک ندارد در دنیا سختی کشد یا در رفاه باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین مردم کسی است که عاشق عبادت است و آن را در آغوش کشد و در دل دوست دارد و با تن آن را انجام دهد و برای آن خود را فارغ سازد(دل به کار دیگری مشغول نسازد)چنین شخصی باک ندارد که در دنیا به سختی زندگی کند یا در رفاه باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و عشق من باب تعب، و الاسم العشق و هو الإفراط فى المحبة أى أحبها حبا مفرطا من حيث كونه وسيلة إلى القرب الذى هو المطلوب الحقيقى و ربما يتوهم أن العشق مخصوص بمحبة الأمور الباطلة فلا يستعمل فى حبه سبحانه و ما يتعلق به، و هذا يدل على خلافه و إن كان الأحوط عدم إطلاق الأسماء المشتقة منه على الله تعالى بل الفعل المشتق منه أيضا بناء على التوقيف، قيل: ذكرت الحكماء فى كتبهم الطبية أن العشق ضرب من المالىخوليا و الجنون و الأمراض السوداوية و قرروا فى كتبهم الإلهية أنه من أعظم الكمالات و السعادات و ربما يظن أن بين الكلامين تخالفا و هو من واهى الظنون، فإن المذموم هو العشق الجسمانى الحيوانى الشهوانى و الممدوح هو الروحانى الإنسانى النفسانى، و الأول يزول و يفنى بمجرد الوصال و الاتصال، و الثانى يبقى و يستمر أبد الآباد، و على كل حال. على ما أصبح أى على أى حال دخل فى الصباح، أو صار أم على يسر فيه دلالة على أن اليسر و المال لا ينافى حبه تعالى و حب عبادته و تفرغ القلب عن غيرها لأجلها، و إنما المنافى له تعلق القلب به.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٤

٤- الحديث

١٦٧١/٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: وَكَتَبْتُ (٨) مِنْ (٩) كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ (١٠) يَرْفَعُهُ (١١) إِلَى عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا الْعِبَادَةُ؟

قَالَ: «حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللَّهُ مِنْهَا، أَمَا إِنَّكَ يَا عِيسَى لَا تَكُونُ مُؤَمِّنًا حَتَّى تَعْرِفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنَسُوخِ».

ص: ٢١٥

- ١-١ . فى «ب ، ه» : «الصادقين» . وفى «بر» : «السابقين» .
- ٢-٢ . فى مرآة العقول : «الظاهر أنّ الباء صلة ، فإنّ الصديقين والمقربين يلتذون بعبادة ربهم ويتقون بها ، وهى عندهم أعظم اللذات الروحانيّة . وقيل : الباء سببيّة ، فإنّ العبادة سبب الرزق كما قال تعالى : «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» [الطلاق (٦٥) : ٢] . وهو بعيد» .
- ٣-٣ . فى «بر» : «تتعمون» بحذف إحدى التاءين . وفى حاشية «ف» : «متتعمون» .
- ٤-٤ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٠١ ، المجلس ٥٠ ، ح ٢ ، بسنده عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبى جميلة الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢١١٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٣ ، ح ١٩٣ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ١٥٥ ، ح ٩٣ ؛ وج ٧٠ ، ص ٢٥٣ ، ح ٩ .
- ٥-٥ . فى «ز ، ص ، ه» : «بن» . وهو سهو ؛ فقد روى يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جميع كتابه . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٣١٧ ، الرقم ٤٨٩ .
- ٦-٦ . فى «ف» : «إنّ أفضل» .
- ٧-٧ . الجعفریات ، ص ٢٣٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٥ ، ح ٢١١٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٣ ، ح ١٩٢ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٣ ، ح ١٠ .
- ٨-٨ . فى «ص ، ف» : «وكتب» .
- ٩-٩ . فى «ز ، ص» : «فى» .
- ١٠-١٠ . فى الوسائل : «بإسناده» .
- ١١-١١ . فى «ه» : «رفعه» .

قَالَ (١) : قُلْتُ (٢) : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، وَمَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمُنْسُوخِ ؟

قَالَ : فَقَالَ : «أَلَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْأِمَامِ مُوْطِنًا نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ ، فَيَمُضِي ذَلِكَ الْأَمَامُ ، وَيَأْتِي إِمَامًا آخَرَ ، فَتُوطِنُ نَفْسَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ؟» .

قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا (۳) مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عیسی بن عبد الله بامام صادق علیه السلام عرض کرد: قربانت، عبادت چیست؟ فرمود: نیت خوب داشتن بعبادت از راهی که خدا از آن راه اطاعت شود، همانا ای عیسی! مؤمن نباشی تا آنکه ناسخ را از منسوخ تشخیص دهی (تا بناسخ عمل کنی و منسوخ را کنار گذاری). عرض کردم: قربانت تشخیص دادن ناسخ از منسوخ چیست؟ فرمود: مگر نه اینست که با امامی هستی و با حس نیت باطاعتش تصمیم میگیری، سپس آن امام در میگذرد و امام دیگر می آید و تو با حسن نیت باطاعت او تصمیم میگیری؟ عرض کردم: چرا، فرمود: همین تشخیص ناسخ از منسوخست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۳۱

[ترجمه کمره ای]:

۴- عیسی بن عبد الله به امام صادق (علیه السلام) عرض کرد: قربانت، عبادت چیست؟ فرمود: خوش نیتی در طاعت از راههایی که خدا از آنها اطاعت شود، هلا ای عیسی، تو مؤمن نباشی تا ناسخ را از منسوخ بشناسی. گوید: گفتم: معرفت ناسخ و منسوخ چیست؟ گوید: فرمود: تو نیستی که با امامی دل به اطاعت او دادی و نیت خوب داری و آن امام در می گذرد و امام دیگر می آید و دل می دهی و نیت خوب داری که از او اطاعت کنی. گوید: گفتم: چرا؟ فرمود: این است معرفت ناسخ و منسوخ.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۴- عیسی بن عبد الله به امام صادق علیه السلام عرض کرد: قربانت گردم، عبادت چیست؟ فرمود: خوش نیتی در طاعت از راههایی که خدا اطاعت شود، همانا ای عیسی، تو مؤمن نباشی تا آنکه ناسخ را از منسوخ بشناسی. گوید: گفتم: معرفت ناسخ و منسوخ چیست؟ فرمود:

تو نیستی که با امامی دل به اطاعت او دادی و نیت خوب داری و آن امام می میرد و امام دیگری می آید و به او دل می سپاری و نیت خوب داری که از او فرمان ببری. گفتم: چرا؟

فرمود: این است شناخت ناسخ از منسوخ

توضیح: حسن نیت در طاعت به این معنی است که عبادت درست و صحیح آن است که با نیت پاک و درست و به دور از هرگونه ریا و بدعت انجام گیرد تا خدا راضی باشد و معنی ناسخ و منسوخ در قرآن که می فرماید: «آیه ای را نسخ می کنیم جز آن که بهتر یا مانند آن بیاوریم (بقره/۱۰)» این آیه تفسیر شده است به این که امامی را نبریم جز آنکه امام دیگری را بهتر یا مانند او بیاوریم

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. حسن النية بالطاعة كان المعنى أن العبادة الصحيحة المقبولة هي ما يكون مع النية الحسنة الخالصة من شوائب الرياء والسمعة وغيرها، مع طاعة أئمة الحق عليهم السلام و تكون تلك العبادة مأخوذة من الوجوه التي يطاع الله منها أى لا تكون مبتدعة بل تكون مأخوذة عن الدلائل الحقة و الآثار الصحيحة أو تكون تلك الطاعة مستندة إلى البراهين الواضحة ليخرج منها طاعة أئمة الضلالة أو المعنى شدة العزم فى طاعة من تجب طاعته حال كون تلك الطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها، أى لم تكن مخلوطة ببدعة و لا رياء و لا سمعة و هذا أنسب بما بعده. وقيل: يعنى أن يكون له فى طاعة من يعبد نية حسنة، فإن تيسر له الإتيان بما وافق نيته و إلا فقد أدى ما عليه من العبادة بحسن نيته. أليس تكون هذا المعنى للناسخ و المنسوخ موافق و مؤيد لما ورد فى الأخبار فى تفسير قوله تعالى:

مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا

أن المراد به ذهاب إمام و نصب إمام بعده فهو خير منه أو مثله وقيل: لعل المراد بهذه الوجوه الأئمة واحد بعد واحد لأنهم الوجوه التي يطاع الله منها لإرشادهم و هدايتهم و بالطاعة الطاعة المعلومة بتعليمهم و إطاعتهم و الانقياد لهم و بحسن النية تعلق القلب بها من صميمه بلا منازعة و لا مخاطرة، و يحتمل أن يراد بالوجوه وجوه العبادات و أنواعها و بحسن النية تخليصها عن شوائب النقص.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٥

٥- الحديث

١٦٧٢/٥. عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ (٥) الْعِبَادَةَ (٦) ثَلَاثَةٌ (٧) : قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ _ عَزَّ وَجَلَّ _ خَوْفًا ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ؛ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ (٨) _ تَبَارَكَ وَتَعَالَى _ طَلَبَ الثَّوَابِ (٩) ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ

الْأَجْرَاءِ (۱۰)؛ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حُبًّا لَهُ ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَعْرَارِ ، وَهِيَ أَفْضَلُ (۱۱)
الْعِبَادَةِ (۱۲)». (۱۳).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: عبادت کنندگان سه دسته اند: ۱- گروهی که خدای عز و جل را از ترس عبادت کنند و این عبادت بردگانست، ۲- مردمی که خدای تبارک و تعالی را بطمع ثواب عبادت کنند و این عبادت مزدورانست، ۳- دسته ای که خدای عز و جل را برای دوستیش عبادت کنند و این عبادت آزادگان و بهترین عبادتست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۳۱

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) که عبادت بر سه وجه است: مردمی خدا عز و جل را از ترس بپرستند، این عبادت بنده ها است. مردمی خدا را تبارک و تعالی به طمع ثواب پرستند، این عبادت مزدوران است؛ مردمی خدا عز و جل را پرستند و عبادت کنند برای دوستی او، این عبادت آزاده ها است و این بهترین عبادت است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۵

[ترجمه آیت الهی] :

۵- امام صادق علیه السلام فرمود: عبادت در سه وجه است:

۱- مردمی که خدای عز و جل را از ترس عبادت می کنند، که این عبادت بنده ها است.

۲- مردمی که خدای تبارک و تعالی را به طمع ثواب عبادت کنند، که این عبادت مزدوران است؛

۳- مردمی که خدای عز و جل را بخاطر دوستی او عبادت می کنند که این عبادت آزاده ها است و این بهترین عبادت است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. العباد ثلاثة في بعض النسخ هكذا فلا يحتاج إلى تقدير، وفي بعضها: العبادة، فيحتاج إلى تقدير إما في العبادة أو ذوو العبادة أو في الأقوام أي عبادة قوم، وحاصل المعنى أن العبادة الصحيحة المترتبة عليها الثواب والكرامة في الجملة ثلاثة أقسام، وأما غيرها كعبادة المرائين و نحوها فليست بعبادة ولا داخله في المقسم فتلك عبادة العبيد إذا لعابد فيها شبيه بالعبيد في أنه يطيع السيد خوفا منه، و تحرزا من عقوبته. فتلك عبادة الأجراء فإنهم يعبدون للثواب كما أن الأجير يعمل للأجر حبا له أي لكونه محبا له، و المحب يطلب رضا المحبوب أو يعبد له ليصل إلى درجة المحبين و يفوز بمحبة رب العالمين و الأول أظهر. فتلك عبادة الأحرار أي الذين تحرروا من رق

الشهوات، و خلعوا من رقابهم طوق طاعة النفس الأمارة بالسوء الطالبة للذات و الشهوات فهم لا يقصدون فى عبادتهم شيئاً سوى رضا عالم الأسرار و تحصيل قرب الكريم الغفار و لا ينظرون إلى الجنة و النار، و كونها أفضل العبادة لا يخفى على أولى الأبصار، و فى صيغة التفضيل دلالة على أن كلا من الوجهين السابقين أيضاً عبادة صحيحة و لها فضل فى الجملة فهو حجة على من قال ببطلان عبادة من قصد التحرز عن العقاب أو الفوز بالثواب.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٦

ص: ٢١٦

-
- ١-١ . فى «ز، ص»: «فقال» .
٢-٢ . فى «ب»: «فقلت» . وفى «ز»: - «قلت» .
٣-٣ . فى «ب، بر، بف»: «هذه» .
٤-٤ . المحاسن، ص ٢٦١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٢١؛ ومعانى الأخبار، ص ٢٤٠، ح ١، بسندهما عن عيسى بن عبد الله، إلى قوله: «الوجوه التى يطاع الله منها» مع اختلاف يسير الوافى، ج ٤، ص ٣٦٩، ح ٢١٣٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٢، ذيل ح ١٠٥؛ البحار، ج ٧٠، ص ٢٥٤، ح ١١ .
٥-٥ . فى «د، ز، ص، ض، ف، بس» والوسائل والبحار، ج ٧٠، ص ٢٣٦: - «إن» .
٦-٦ . هكذا فى «ب، ج، د، ز، ص، ض، ه، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوسائل، وهو الأنسب؛ لأنّ التقسيم يرد بالأصالة على العبادة والوصف؛ وبقرينة قوله فى آخر الحديث: «وهى أفضل العبادة» . وفى «ف» والمطبوع: «العباد» .
٧-٧ . فى «ف»: + «أقوام» . وفى هامش المطبوع عن بعض النسخ: «ثلاث» .

۸-۸. فی «بف» : - «الله» .

۹-۹. فی «ف» والبحار، ج ۷۰، ص ۲۳۶ : «طلبنا للثواب» .

۱۰-۱۰. فی «ص» : «الأبرار» . وفي «ه» : «الأجير» .

۱۱-۱۱. فی حاشیة «ف» : «أعبد» .

۱۲-۱۲. فی حاشیة «ف» : «هو أفضل العباد» .

۱۳-۱۳. الأمالی للصدوق، ص ۳۸، المجلس ۱۰، ح ۴؛ والخصال، ص ۱۸۸، باب الثلاثة،

ح ۲۵۹؛ وعلل الشرائع، ص ۱۲، ح ۸، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول، ص

۲۴۶، عن الحسين بن عليّ عليه السلام؛ نهج البلاغة، ص ۵۱۰، الحكمة ۲۳۷، وفيهما مع

اختلاف يسير الوافي، ج ۴، ص ۳۶۶، ح ۲۱۳۴؛ الوسائل، ج ۱، ص ۶۲، ح ۱۳۴؛ البحار، ج

۷۰، ص ۲۳۶؛ و ص ۲۵۵، ح ۱۲ .

۶- الحديث

۱۶۷۳/۶. عَلِيٌّ (۱)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى!

وَأَقْبَحَ (۲) الْخَطِيئَةَ بَعْدَ (۳) الْمَسْكِنَةِ (۴)! وَأَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ الْعَابِدُ لِلَّهِ، ثُمَّ يَدْعُ (۵) عِبَادَتَهُ». (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه زشت است فقر بعد از ثروتمندی و چه زشت است گناه

بعد از خواری و درویشی و زشت تر از آن کسی است که عبادت خدا کند و سپس آن را واگذارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۳۲

[ترجمه کمره ای]:

۶-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: چه زشت است فقر بعد از غنا و چه زشت است خطاکاری پس از مستمندی و زشت تر از آن عابدی است برای خدا که ترک عبادت کرده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۶-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه زشت است فقر بعد از ثروت مندی و چه زشت است گناه بعد از خواری و درویشی و زشت تر از آن خطاکاری پس از مستمندی و زشت تر از آن کسی است که خدا را عبادت کند و سپس او را رها سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. ما أقبح الفقر بعد الغناء لعل المعنى قبحه عند الناس و إن كان ممدوحا عند الله، أو يكون محمولا على من فعل ذلك باختياره بالإسراف و التبذير أو ترك الكسب و أشباهه، أو يكون المراد التعيش بعيش الفقراء بعد حصول الغناء على سياق قوله عليه السلام: و أقبح الخطيئة بعد المسكنة، فإن الظاهر أن المراد به بيان قبح ارتكاب الخطايا بعد حصول الفقر و المسكنة، لضعف الدواعي و قلة الآلات و الأدوات و إن احتمل أن يكون الغرض بيان قبح الذنوب بعد كونه مبتلى بالفقر و المسكنة فأغناه الله فارتكب بعد ذلك الخطايا لتضمنه كفران النعمة و نسيان الحالة السابقة، و يحتمل أن يكون المراد بالمسكنة التذلل لله بترك المعصية فيكون أنسب بما قبله و ما بعده، و أقبح مبتدأ أو خبر فالعابد أيضا يحتملها، و ثم يدع عطف على العابد إذ اللام فى اسم الفاعل بمعنى الذى فهو بتقدير الذى يعبد الله ثم يدع.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٧

٧- الحديث

١٦٧٤/٧. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ (٧)، فَهُوَ مِنْ (٨) أَعْبَدِ (٩) النَّاسِ». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

علی بن الحسین علیهما السّلام فرمود: کسی که بدان چه خدا بر او واجب ساخته عمل کند عابدترین مردمست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۳۲

[ترجمه کمره ای]:

۷- از علی بن الحسین (علیهما السّلام) فرمود: هر که عمل کند بدان چه خدا بر او فرض کرده است، او از عابدترین مردم است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۷- علی بن الحسین علیه السّلام فرمود: هرکس به آنچه که خدا بر او واجب کرده عمل کند او از عابدترین مردم است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور وقد مر مضمونه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٧

ص: ٢١٧

-
- ١-١ . فى «ض ، ه» : + «بن إبراهيم» .
 - ٢-٢ . فى «ف» : «وما أقبح» .
 - ٣-٣ . فى «ف» : + «التوبة و» . وفى حاشية «ج ، ب» : «مع» .
 - ٤-٤ . فى تحف العقول : «النسك» .
 - ٥-٥ . فى تحف العقول : «يترك» .
 - ٦-٦ . تحف العقول ، ص ٣٩٧ ، عن الكاظم عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٢١ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٩٥ ، ح ٢٢٦ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٦ ، ح ١٣ .
 - ٧-٧ . فى البحار : - «عليه» .
 - ٨-٨ . فى شرح المازندراني : - «من» .
 - ٩-٩ . فى الكافى ، ح ١٦٥٧ والزهد والأمالى للمفيد : «خير» .
 - ١٠-١٠ . الزهد ، ص ٧٩ ، ح ٤١ ؛ والكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أداء الفرائض ، ح ١٦٥٧ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٨٤ ، المجلس ٢٣ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبى حمزة . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٥ ؛ والخصال ، ص ١٢٥ ، باب الثلاثة ، ضمن الحديث الطويل ١٢٢ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله . تحف العقول ، ص ٧ ، ضمن الحديث الطويل ، عن النبى صلى الله عليه و آله . وورد : «أعبد

الناس من أقام الفرائض» فى هذه المصادر : الخصال ، ص ١٦ ، باب الواحد ، ح ٥٦ ، بسند آخر ، مع زيادة فى أوله وآخره ؛ وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ، صدر الحديث الطويل ٥٨٤٠ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٠ ، المجلس ٦ ، صدر الحديث الطويل ٤ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ١٩٥ ، صدر الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠١٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٠ ، ح ٢٠٤٥١ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ٢٥٧ ، ح ١٤ .

(٤٣) باب النية

١- الحديث

١٦٧٥/١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : «لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ (١)» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

على بن الحسين صلوات الله عليهما فرمود: عملی نباشد، جز بوسیله نیت.

ترجمه مصطفوى ؛ ج ٣ ، ص ١٣٢

[ترجمه كمره ای] :

١- از علی بن الحسین (علیهما السلام)، فرمود: عملی نباشد جز به وسیله نیت.

ترجمه کمره ای؛ ج ٤، ص ٢٥٧

[ترجمه آیت الهی]:

١- علی بن الحسین علیه السلام فرمود: عملی جز به وسیله نیت نباشد. (زیرا عمل بدون نیت و قصد قربت به خداوند ارزش ندارد).

ترجمه آیت الهی؛ ج ٣، ص ٢٤١

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. لا عمل إلا بنية أى لا عمل صحيحه كما فهمه الأكثر إلا بنية، و خص بالعبادات لأنه لو كان المراد مطلق تصور الفعل و تصور فائدته و التصديق بترتب الغاية عليه و انبعث العزم من النفس إليه فهذا لازم لكل فعل اختياري، و معلوم أنه ليس غرض الشارع بيان هذا المعنى بل لا بد أن يكون المراد بها نية خاصة خالصة بها يصير العمل كاملاً أو صحيحاً، و الصحة أقرب إلى نفي الحقيقة الذى هو الحقيقة فى هذا التركيب فلا بد من تخصيصها بالعبادات لعدم القول باشتراط نية القربة و أمثالها فى غيرها، و لذا استدلوها به و بأمثاله على وجوب النية و تفصيله فى كتب الفروع و قد

حققناه فى كتاب بحار الأنوار وغيره. وقال المحقق الطوسى قدس سره فى بعض رسائله: النية هى القصد إلى الفعل وهى واسطة بين العلم والعمل إذ ما لم يعلم الشىء لم يمكن قصده و ما لم يقصده لم يصدر عنه، ثم لما كان غرض السالك العامل الوصول إلى مقصد معين كامل على الإطلاق وهو الله تعالى لا بد من اشتماله على قصد التقرب به وقال بعض المحققين: يعنى لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى ويعد من طاعته بحيث يصح أن يترتب عليه الأجر فى الآخرة إلا ما يراد به التقرب إلى الله تعالى والدار الآخرة أعنى يقصد به وجه الله سبحانه أو التوصل إلى ثوابه أو الخلاص من عقابه، وبالجملة امثال أمر الله تعالى فيما ندب عباده إليه و وعدهم الأجر عليه و إنما يأجرهم على حسب أقدارهم و منازلهم و نياتهم، فمن عرف الله بجماله و جلاله و لطف فعاله فأحبه و اشتاق إليه و أخلص عبادته له لكونه أهلا للعبادة و لمحبتة له أحبه الله و أخلصه و اجتباه و قربه إلى نفسه و أدناه قربا معنويا و دنوا روحانيا كما قال فى حق بعض من هذه صفته:

وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ

*

و قال أمير المؤمنين و سيد الموحدين صلوات الله عليه: ما عبدتك خوفا من نارك و لا طمعا فى جنتك و لكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك، و من لم يعرف من الله سوى كونه إلها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما و أن له جنة ينعم بها المطيعين و نارا يعذب بها العاصين فعبدته ليفوز بجنته أو يكون له النجاة من ناره أدخله الله تعالى بعبادته و طاعته الجنة و أنجاه من النار لا محالة كما أخبر عنه فى غير موضع من كتابه، فإنما لكل امرئ ما نوى. فلا تصغ إلى قول من ذهب إلى بطلان العبادة إذا قصد بفعالها تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب زعما منه أن هذا القصد مناف للإخلاص الذى هو إرادة وجه الله سبحانه وحده و أن من قصد ذلك فإنما قصد جلب النفع إلى نفسه و دفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه، فإن هذا قول من لا معرفة له بحقائق التكليف و مراتب الناس فيها، فإن أكثر الناس يتعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا المعنى، لأنهم لا يعرفون من الله إلا المرجو و المخوف فغايتهم أن يتذكروا النار و يحذروا أنفسهم عقابها و يتذكروا الجنة و يرغبوا أنفسهم ثوابها و

خصوصا من كان الغالب على قلبه الميل إلى الدنيا. فإنه قلما ينبعث له داعية إلى فعل الخيرات لينال بها ثواب الآخرة فضلا عن عبادته على نية إجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فإنه قل من يفهمها فضلا عمن يتعاطاها و الناس فى نياتهم فى العبادات على أقسام أدناهم من يكون عمله إجابة لباعث الخوف فإنه يتقى النار، و منهم من يعمل إجابة لباعث الرجاء فإنه يرغب فى الجنة و كل من القصدين و إن كان نازلا بالإضافة إلى قصد طاعة الله و تعظيمه لذاته و لجلالة لا لأمر سواه، إلا أنه من جملة النيات الصحيحة لأنه ميل إلى الموعد فى الآخرة و إن كان من جنس المألوف فى الدنيا. و أما قول القائل إنه ينافى الإخلاص، فجوابه أنك ما تريد بالإخلاص؟ إن أردت به أن يكون خالصا للآخرة لا يكون مشوبا بشوائب الدنيا و الحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس و الخلاص من النفقة بعثق العبد و نحو ذلك فظاهر أن إرادة الجنة و الخلاص من النار لا ينافيان الإخلاص بهذا المعنى، و إن أردت بالإخلاص أن لا يراد بالعمل سوى جمال الله و جلاله من غير شوب من حظوظ النفس و إن كان حظا أخرويا فاشترطه فى صحة العبادة متوقف على دليل شرعى و أنى لك به؟ بل الدلائل على، خلافه أكثر من أن تذكر، مع أنه تكليف بما لا يطاق بالنسبة إلى أكثر الخلائق لأنهم لا يعرفون الله بجماله و جلاله، و لا تتأتى منهم العبادة إلا من خوف النار أو للطمع فى الجنة. و أيضا فإن الله سبحانه قد قال

أُدْعُوهُ خَوْفًا وَ طَمَعًا

وَ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَ رَهَبًا

فرغب و رهب و وعد و أوعد، فلو كان مثل هذه النيات مفسدا للعبادات لكان الترغيب و التهيب و الوعد و الوعيد عبثا بل مخلا بالمقصود. و أيضا فإن أولياء الله قد يعملون بعض الأعمال للجنة و صرف النار لأن حببيهم يحب ذلك أو لتعليم الناس إخلاص العمل للآخرة، إذا كانوا أئمة يقتدى بهم. هذا أمير المؤمنين سيد الأولياء قد كتب كتابا لبعض ما وقفه من أمواله فصدر كتابه بعد التسمية بهذا: هذا ما أوصى به و قضى به فى ماله عبد الله على ابتغاء وجه الله تعالى ليولجنى به الجنة و يصرفنى به عن النار، و يصرف النار عنى يوم تبيض وجوه و تسود وجوه. فإن لم تكن العبادة بهذه النية

صحيحة لم يصلح له أن يفعل ذلك و يلقن به غيره و يظهره فى كلامه، إن قيل: إن جنة الأولياء لقاء الله و قربه، و نارهم فراقه و بعده، فيجوز أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام أراد ذلك؟ قلنا: إرادة ذلك ترجع إلى طلب القرب المعنوى و الدنو الروحانى و مثل هذه النية مختص بأولياء الله كما اعترفت به، فغيرهم لما ذا يعبدون و ليس فى الآخرة إلا الله و الجنة و النار، فمن لم يكن من أهل الله و أوليائه لا يمكن له أن يطلب إلا الجنة أو يهرب إلا من النار المعهودتين إذ لا يعرف غير ذلك، و كل يعمل على شاكلته و لما يحبه و يهواه، غير هذا لا يكون أبدا. و لعل هذا القائل لم يعرف معنى النية و حقيقتها و أن النية ليست مجرد قولك عند الصلاة، و الصوم أو التدريس أصلى أو أصوم أو أدرس قربة إلى الله تعالى ملاحظا معانى هذه الألفاظ بخاطرك و متصورا لها بقلبك. هيهات إنما هذا تحريك لسان و حديث نفس و إنما النية المعتبرة انبعاث النفس و ميلها و توجيهها إلى ما فيه غرضها و مطلبها إما عاجلا و إما آجلا، و هذا الانبعاث و الميل إذا لم يكن حاصلًا لها لا يمكنها اختراعه و اكتسابه بمجرد النطق بتلك الألفاظ و تصور تلك المعانى و ما ذلك إلا كقول الشبان: أشتهى الطعام و أميل إليه قاصدا حصول الميل و الاشتهاء، و كقول الفارغ: أعشق فلانا و أحبه و انقاد إليه و أطيعه، بل لا طريق إلى اكتساب صرف القلب إلى الشىء و ميله إليه و إقباله عليه إلا بتحصيل الأسباب الموجبة لذلك الميل و الانبعاث و اجتناب الأمور المنافية لذلك المضادة له فإن النفس إنما تنبعث إلى الفعل أو تقصده و تميل إليه تحصيلًا للغرض الملائم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات. فإذا غلب على قلب المدرس مثلا حب الشهرة و إظهار الفضيلة و إقبال الطلبة إليه فلا يتمكن من التدريس بنية القربة إلى الله سبحانه. بنشر العلم و إرشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه إلا لتحصيل تلك المقاصد الواهية و الأغراض الفاسدة و إن قال بلسانه أدرس قربة إلى الله و تصور ذلك بقلبه و أثبتته فى ضميره، و ما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة عن قلبه لا عبرة بنيته أصلا. و كذلك إذا كان قلبك عند نية الصلاة منهمكا فى أمور الدنيا و التهاكك عليها و الانبعاث فى طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته، و تحصيل الميل الصادق إليها و الإقبال الحقيقى عليها، بل لا يكون دخولك فيها دخول متكلف لها متبرم بها و يكون قولك أصلى قربة إلى الله كقول الشبان أشتهى الطعام، و قول الفارغ: أعشق فلانا مثلا. و الحاصل أنه لا يحصل لك النية الكاملة المعتمد بها فى

العبادات من دون ذلك الميل و الإقبال، و قمع ما يضاده من الصوارف و الأشغال، و هو لا يتيسر إلا إذا صرفت قلبك عن الأمور الدنيوية و طهرت نفسك عن الصفات الذميمة الدنية و قطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية. و أقول: أمر النية قد اشتبه على كثير من علمائنا رضوان الله عليهم لاشتباهه على المخالفين و لم يحققوا ذلك على الحق و اليقين، و قد حقق شيخنا البهائي قدس سره شيئا من ذلك فى شرح الأربعين، و حققنا كثيرا من غوامض إسرارها فى كتاب عين الحياة و رسالة العقائد فمن أراد تحقيق ذلك فليرجع إليهما.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٨٨

٢- الحديث

١٦٧٦/٢. عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ (٣) خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَنِيَّةُ الْكَافِرِ (٤) شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ، وَكُلُّ (٥) عَامِلٍ (٦) يَعْمَلُ عَلَى ...»

ص: ٢١٨

١-١. فى الكافى، ح ١٥١٢٨: «بالنية». وفى الوافى: «يعنى لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى ويُعدّ من طاعته بحيث يصحّ أن يترتب عليه الأجر فى الآخرة إلا ما يراد به التقرب إلى الله تعالى والدار الآخرة، أعنى يقصد به وجه الله سبحانه، أو التوصل إلى ثوابه، أو الخلاص من عقابه، وبالجملة امثال أمر الله تعالى فى ما ندب عباده إليه ووعدهم الأجر عليه، وإنما يأجرهم على حسب أقدارهم ومنازلهم ونياتهم». وللکلام تتمّة، و من أراد التفصيل فليراجع.

۲-۲. الكافي، كتاب الروضة، ح ۱۵۱۲۸. وفي الخصال، ص ۱۸، باب الواحد، ح ۶۲، بسنده عن الحسن بن محبوب. تحف العقول، ص ۲۸۰، وفي كَلِّها مع زيادة في أوّله وآخره. راجع: الكافي، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، ح ۲۱۱؛ والمحاسن، ص ۲۲۱، كتاب مصابيح الظلم، ح ۱۳۴؛ وبصائر الدرجات، ص ۱۱، ح ۴؛ والجعفریات، ص ۱۵۰؛ والمقنعة، ص ۳۰۱؛ والتهديب، ج ۴، ص ۱۸۶، ح ۵۲۰؛ والأمالی للطوسی، ص ۳۸۵، المجلس ۱۳، ح ۹۰؛ وتحف العقول، ص ۴۳؛ وفقه الرضا علیه السلام، ص ۳۷۸ الوافی، ج ۴، ص ۳۶۱، ح ۲۱۳۱؛ الوسائل، ج ۱، ص ۴۶، ح ۸۳؛ وج ۶، ص ۵، ح ۷۱۹۶؛ البحار، ج ۷۰، ص ۱۸۵، ح ۱.

۳-۳. فی المحاسن: «المرء».

۴-۴. فی «ه» والمحاسن: «الفاجر».

۵-۵. فی «ص»: «فكلّ».

۶-۶. فی الجعفریات: - «عامل».

نَبِّتُهُ (۱). (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نیت مؤمن بهتر از عمل اوست و نیت کافر بدتر از عملش باشد و هر کس طبق نیتش کار میکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۳۳

[ترجمه كمره ای] :

۲- از امام صادق (علیه السلام) كه رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: نیت مؤمن بهتر است از كردارش و نیت كافر بدتر است از كردارش، و هر عاملی عمل كند بر نیتی كه دارد.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۲۵۷

[ترجمه آیت الهی] :

۲- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نیت مؤمن بهتر از عمل اوست و نیت كافر بدتر از عمل اوست و هر كس بر اساس نیت خود كار می كند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعيف على المشهور. نية المؤمن خير من عمله، و نية الكافر شر من عمله هذا الحديث من الأخبار المشهورة بين الخاصة و العامة و قد قيل فيه وجوه: الأول: أن المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق و لا ريب أنه خير من أعماله إذ ثمرته الخلود في الجنة و عدمه يوجب الخلود في النار بخلاف

العمل. الثانى: أن المراد أن النية بدون العمل خير من العمل بدون النية، و رد بأن العمل بدون نية لا خير فيه أصلا، و حقيقة التفضيل تقتضى المشاركة و لوفى الجملة. الثالث: ما نقل عن ابن دريد و هو أن المؤمن ينوى خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نيته أكثر من الثواب المترتب على أعماله. الرابع: ما ذكره بعض المحققين و هو أن المؤمن ينوى أن يوقع عباداته على أحسن الوجوه لأن إيمانه يقتضى ذلك ثم إذا كان يشتغل بها لا يتيسر له ذلك، و لا يتأتى كما يريد فلا يأتى بها كما ينبغى، فالذى ينوى دائما خير من الذى يعمل فى كل عبادة، و هذا قريب من المعنى الأول و يمكن الجمع بينهما و يؤيدهما الخبر الثالث و الخامس، و ما رواه الصدوق فى علل الشرائع بإسناده عن أبى جعفر أنه كان يقول نية المؤمن خير من عمله و ذلك لأنه ينوى من الخير ما لا يدركه، و نية الكافر شر من عمله و ذلك لأن الكافر ينوى الشر و يأمل من الشر ما لا يدركه، و نية الكافر شر من عمله و ذلك لأن الكافر ينوى الشر و يأمل من الشر ما لا يدركه، و بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال له زيد الشحام: إنى سمعتك تقول: نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل؟ قال: لأن العمل إنما كان رياء للمخلوقين و النية خالصة لرب العالمين، فيعطى عز و جل على النية ما لا يعطى على العمل، قال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد لينوى من نهاره أن يصلى بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلواته و يكتب نفسه تسييحا و يجعل نومه صدقة. الخامس: أن طبيعة النية خير من طبيعة العمل لأنه لا يترتب عليها عقاب أصلا بل إن كانت خيرا أثيب عليها و إن كانت شرا كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فإن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. و من يعمل مثقال ذرة شرا يره فصح أن النية بهذا الاعتبار خير من العمل. و أقول: يمكن أن يقال هذا فى الشر أيضا بناء على أن الكافر يعاقب على نيات الشر و إنما العفو عن المؤمنين. السادس: أن النية من أعمال القلب و هو أفضل من الجوارح فعمله أفضل من عملها أ لا ترى إلى قوله تعالى:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

جعل سبحانه الصلاة وسيلة إلى الذكر و المقصود أشرف من الوسيلة، و أيضا فأعمال القلب مستورة عن الخلق لا يتطرق إليها الرياء و غيره بخلاف أعمال الجوارح. السابع: أن المراد أن نية بعض

الأعمال الشاقة كالحج و الجهاد خير من بعض الأعمال الخفية كتلاوة آية من القرآن و الصدقة بدرهم مثلا. الثامن: ما ذكره السيد المرتضى رضى الله عنه فى الغرر أن لفظه خير ليست اسم تفضيل بل المراد أن نية المؤمن عمل خير من جملة أعماله، و من تبعيضية و به دفع التنافى بين هذا الحديث و بين ما يروى عنه صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل الأعمال أحمرها، و يجرى هذا الوجه فى قوله: و نية الكافر شر من عمله فإن المعنى فيه ليس معنى التفضيل بل المعنى شر من جملة أعماله، فإن قيل: كيف يصح هذا مع ما ورد فى الحديث من أن ابن آدم إذا هم بالحسنة، كتبت له حسنة و إذا هم بالسيئة لم يكتب عليه شىء حتى يعمل؟ قلنا: قد ذكرنا سابقا أن ظاهر بعض الأخبار أن ذلك مخصوص بالمؤمنين. التاسع: أن المراد بالنية تأثر القلب عند العمل و انقياده إلى الطاعة و إقباله على الآخرة و انصرافه عن الدنيا و ذلك يشتد بشغل الجوارح فى الطاعات و كفها عن المعاصى فإن بين الجوارح و القلب علاقة شديدة يتأثر كل منهما بالآخر كما إذا حصل للأعضاء آفة سرى أثرها إلى القلب فاضطرب و إذا تألم القلب بخوف مثلا سرى أثره إلى الجوارح فارتعدت و القلب هو الأمير المتبوع و الجوارح كالرعايا و الأتباع، و المقصود من أعمالها حصول ثمرة للقلب فلا تظن أن فى وضع الجبهة على الأرض غرضا من حيث أنه جمع بين الجبهة و الأرض بل من حيث أنه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع فى القلب فإن من يجد فى نفسه تواضعا فإذا استعان بأعضائه و صورها بصورة التواضع تأكد بذلك تواضعه، و أما من يسجد غافلا عن التواضع و هو مشغول القلب بأغراض الدنيا فلا يصل من وضع جبهته على الأرض أثر إلى قلبه بل سجوده كعدمه نظرا إلى الغرض المطلوب منه فكانت النية روح العمل و ثمرته و المقصد الأسمى من التكليف به فكانت أفضل، و هذا الوجه قريب مما ذكره الغزالي فى إحيائه و هو أن كل طاعة تنتظم بنية و عمل، و كل منهما من جملة الخيرات إلا أن النية من الطاعتين خير من العمل، لأن أثر النية فى المقصود أكثر من أثر العمل، لأن صلاح القلب هو المقصود من التكليف، و الأعضاء آلات موصلة إلى المقصود، و الغرض من حركات الجوارح أن يعتاد القلب إرادة الخير و يؤكد الميل إليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا و يقبل على الذكر و الفكر، فبالضرورة يكون خيرا بالإضافة إلى الغرض، قال الله تعالى:

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ

و التقوى صفة القلب، و فى الحديث: أن فى الجسد لمضغنة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد. العاشر: أن نية المؤمن هى الباعثة له على عمل الخير فهى أصل العمل و علتة و العمل فرعها، لأنه لا يحصل العمل و لا يوجد إلا بتصور المقصود الحقيقى و التصديق بحصوله و انبعاث النفس إليه حتى يشتد العزم و يوجد الفعل فبهذه الجهة هى أشرف و كذا نية الكافر سبب لعمله الخبيث فهى شر منه. الحادى عشر: أن النية روح العمل، و العمل بمثابة البدن لها فخيريته و شرهه تابعان لخيرية النية و شرهها كما أن شرافة البدن و خباثته تابعان لشرافة الروح و خباثته، فبهذا الاعتبار نية المؤمن خير من عمله و نية الكافر شر من عمله. الثانى عشر: أن نية المؤمن و قصده أو لا هو الله، و ثانيا العمل لأنه يوصل إليه، و نية الكافر و قصده غيره تعالى و عمله يوصله إليه، و بهذا الاعتبار صح ما ذكر، و هذا الوجه و ما تقدمه مستفادان من كلام المحقق الطوسى قدس سره، و الوجوه المذكورة ربما يرجع بعضها إلى بعض. و بعد ما أحطت خبرا بما ذكرنا نذكر ما هو أقوى عندنا بعد الإعراض عن الفضول و هو الحق الحقيق بالقبول، فاعلم أن الإشكالات الناشئة من هذا الخبر إنما هو لعدم تحقيق معنى النية و توهم أنها تصور الغرض و الغاية و إخطارها بالبال، و إذا حققتها كما أوأنا إليها سابقا عرفت أن تصحيح النية من أشق الأعمال و أحزمها و أنها تابعة للحالة التى النفس متصفة بها، و كمال الأعمال و قبولها و فضلها منوط. بها، و لا يتيسر تصحيحها إلا بإخراج حب الدنيا و فخرها و عزها من القلب برياضات شاقة و تفكرات صحيحة و مجاهدات كثيرة، فإن القلب سلطان البدن و كل ما استولى عليه يتبعه سائر الجوارح، بل هو الحصن الذى كل حب استولى عليه و تصرف فيه يستخدم سائر الجوارح و القوى، و يحكم عليها و لا تستقر فيه محبتان غالبتان كما قال الله عز و جل: يا عيسى لا يصلح لسانان فى فم واحد و لا قلبان فى صدر واحد، و كذلك الأذهان، و قال سبحانه:

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ

فالدنيا و الآخرة ضربتان لا يجتمع حبهما فى قلب. فمن استولى على قلبه حب المال لا يذهب فكره و خياله و قواه و جوارحه إلا إليه و لا يعمل عملا إلا و مقصوده الحقيقى فيه تحصيله و إن ادعى غيره

كان كاذبا و لذا يطلب الأعمال التي و عد فيها كثرة المال و لا يتوجه إلى الطاعات التي و عد فيها قرب ذى الجلال، و كذا من استولى عليه حب الجاه ليس مقصوده فى أعماله إلا ما يوجب حصوله، و كذا سائر الأغراض الباطلة الدنيوية فلا يخلص العمل لله سبحانه و للآخرة إلا بإخراج حب هذه الأمور من القلب و تصفيته عما يوجب البعد عن الحق. فللناس فى نياتهم مراتب شتى بل غير متناهية بحسب حالاتهم، فمنها ما يوجب فساد العمل و بطلانه، و منها ما يوجب صحته، و منها ما يوجب كما له، و مراتب كما له أيضا كثيرة فأما ما يوجب بطلانه فلا ريب فى أنه إذا قصد الرياء المحض أو الغالب بحيث لو لم يكن رؤية الغير له لا يعمل هذا العمل أنه باطل لا يستحق الثواب عليه بل يستحق العقاب كما دلت عليه الآيات و الأخبار الكثيرة، و أما إذا ضم إلى القربة غيرها بحيث كان الغالب القربة و لو لم تكن الضميمة يأتى بها ففيه إشكال و لا تبعد الصحة، و لو تعلق الرياء ببعض صفاته المندوبة كإسباغ الوضوء و تطويل الصلاة فأشد إشكالا، و لو ضم إليها غير الرياء كالتبريد ففيه أقوال ثالثها التفصيل بالصحة مع كون القربة مقصودة بالذات، و البطلان مع العكس. قال فى الذكرى: لو ضم إلى النية منافيا فالأقرب البطلان كالرياء و الندب فى الواجب، لأن تنافى المرادات يستلزم تنافى الإرادات، و ظاهر المرتضى الصحة بمنى عدم الإعادة لا بمعنى حصول الثواب، ذكر ذلك فى الصلاة المنوى بها الرياء و هو يستلزم الصحة فيها و فى غيرها، مع ضم الرياء إلى التقرب، و لو ضم اللازم كالتبريد قطع الشيخ و صاحب المعبر بالصحة لأنه فعل الواجب و زيادة غير منافية، و يمكن البطلان لعدم الإخلاص الذى هو شرط الصحة، و كذا التسخن و النظافة، انتهى. و أقول: لو ضم إلى القربة بعض المطالب المباحة الدنيوية فهل تبطل عبادته؟ ظاهر جماعة من الأصحاب البطلان، و يشكل بأن صلوات الحاجة و الاستخارة و تلاوة القرآن و الأذكار و الدعوات المأثورة للمقاصد الدنيوية عبادات بلا ريب، مع أن تكليف خلو القصد عنها تكليف بالمحال، و الجمع بين الضدين كان يقول أحد: أتت الموضوع الفلانى لرؤية الأسد من غير أن يكون غرضك رؤيته، أو اذهب إلى السوق و اشتر المتاع من غير أن تقصد شراء المتاع، و قد ورد فى الأخبار الكثيرة منافع دنيوية للطاعات ككون صلاة الليل سببا لوسعة الرزق، و كون الحج موجبا للغناء و أمثال ذلك كثيرة، فلو كانت هذه مخلة بالقربة لكان ذكرها إغراء بالقبيح، إذ بعد السماع ربما يمتنع تخلية القصد عنها.

نعم يمكن أن تؤول هذه القصود بالأخرة إلى القربة، كان يكون غرض طالب الرزق صرفه فى وجوه البر و التقوى به على الطاعة، و من يكون مقصوده من طول العمر تحصيل رضا الرب تعالى، لكن هذا القصد لا يتحقق واقعا و حقيقة إلا لأحاد المقربين و لا يتيسر لأكثر الناس هذه النية و هذا الغرض إلا بالانتحال و الدعاوى الكاذبة، و توهم أن الإختار بالبال نية واقعية و بينهما بعد المشرقين فالظاهر أنه يكفى لكونه طاعة و قربة كونه بأمره سبحانه، و موافقا لرضاه و متضمنا لذكره و التوسل إليه و إن كان المقصود تحصيل بعض الأمور المباحة لنيل اللذات المحللة، و أما النيات الكاملة و الأغراض العرية عن المطالب الدنية الدنيوية فهى تختلف بحسب الأشخاص و الأحوال، و لكل منهم نية تابعة لشاكلته و طريقته و حالته، بل لكل شخص فى كل حالة نية تتبع تلك الحالة، و لنذكر بعض منازلها و درجاتها: فالأولى: نية من تتبه و تفكر فى شديد عذاب الله و أليم عقابه، فصار ذلك موجبا لحط الدنيا و لذاتها عن نظره، فهو يعمل كلما أراد من الأعمال الحسنة و يترك ما ينتهى عنه من الأعمال السيئة خوفا من عذابه. الثانية: نية من غلب عليه الشوق إلى ما أعد الله للمحسنين فى الجنة من نعيمها و حورها و قصورها فهو يعبد الله لتحصيل تلك الأمور. و هاتان نيتان صحيحتان على الأظهر و إن توهم الأكثر بطلان العبادة بهما، لغفلتهم عن معنى النية كما عرفت. و العجب أن العلامة (ره) ادعى اتفاق العدلية على أن من فعل فعلا لطلب الثواب أو خوف العقاب فإنه لا يستحق بذلك ثوابا. و أقول: لهاتين النيتين أيضا مراتب شتى بحسب اختلاف أحوال الناس، فإن من الناس من يطلب الجنة لحصول مشتهياته الجسمانية فيه، و منهم من يطلبها لكونها دار كرامة الله و محل قرب الله، و كذا منهم من يهرب من النار لألمها، و منهم من يهرب منها لكونها دار البعد و الهجران و الحرمان، و محل سخط الله كما قال أمير المؤمنين عليه السلام فى الدعاء الذى علمه كميل بن زياد النخعى: فلئن صيرتنى فى العقوبات مع أعدائك، و جمعت بينى و بين أهل بلائك، و فرقت بينى و بين أحبائك و أوليائك فهبنى يا إلهى و سيدى صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك، و هبنى صبرت على حر نارك فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك، إلى آخر ما ذكر فى هذا الدعاء المشتمل على جميع منازل المحبين و درجات العارفين. فظهر أن هاتين الغايتين و طلبهما لا تنافيان درجات المقربين. الثالثة: نية من يعبد الله تعالى شكرا له فإنه يتفكر فى نعم الله التى لا تحصى

عليه، فيحكم عقله بأن شكر المنعم واجب فيعبده لذلك، كما هو طريقة المتكلمين، وقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار. الرابعة: نية من يعبده حياء فإنه يحكم عقله بحسن الحسنات وقبح السيئات و يتذكر أن الرب الجليل مطلع عليه في جميع أحواله فيعبده و يترك معاصيه لذلك و إليه يشير قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. الخامسة: نية من يعبده تقربا إليه تعالى تشبيها للقرب المعنوي بالقرب المكاني، وهذا هو الذي ذكره أكثر الفقهاء و لم أر في كلامهم تحقيق القرب المعنوي، فالمراد إما القرب بحسب الدرجة و الكمال إذ العبد لا مكانه في غاية النقص عار عن جميع الكمالات، و الرب سبحانه متصف بجميع الصفات الكمالية فيبينهما غاية البعد فكلما رفع عن نفسه شيئا من النقائص و اتصف بشيء من الكمالات حصل له قرب ما بذلك الجنب، أو القرب بحسب التذكر و المصاحبة المعنوية، فإن من كان دائما في ذكر أحد و مشغولا بخدماته فكأنه معه و إن كان بينهما غاية البعد بحسب المكان، و في قوة هذه النية إيقاع الفعل امتثالا لأمره تعالى أو موافقة لإرادته أو انقيادا و إجابة لدعوته، أو ابتغاء لمرضاته، فهذه النيات التي ذكرها أكثر الأصحاب و قالوا لو قصد الله مجردا عن جميع ذلك كان مجزيا فإنه تعالى غاية كل مقصد و إن كان يرجع إلى بعض الأمور السالفة. السادسة: نية من عبد الله لكونه أهلا للعبادة و هذه نية الصديقين كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما عبدتك خوفا من نارك و لا طمعا في جنتك و لكن وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك، و لا تسمع هذه الدعوى من غيرهم، و إنما يقبل ممن يعلم منه أنه لو لم يكن لله جنة و لا نار بل لو كان على الفرض المحال يدخل العاصي الجنة و المطيع النار لاختار العبادة لكونه أهلا لها، كما أنهم في الدنيا اختاروا النار لذلك فجعلها الله عليهم بردا و سلاما، و عقوبة الأشرار فجعلها الله عندهم لذة و راحة و نعيما. السابعة: نية من عبد الله حبا له، و درجة المحبة أعلى درجات المقربين، و المحب يختار رضا محبوبه و لا ينظر إلى ثواب و لا يحذر من عقاب، و حبه تعالى إذا استولى على القلب يظهره عن حب ما سواه، و لا يختار في شيء من الأمور إلا رضا مولاه، كما روى الصدوق (ره) بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال أن الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه فطبقة

يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء و هو الطمع، و آخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد و هي رهبة، و لكنى أعبده حباله عز و جل فتلك عبادة الكرام و هو الأمن، لقوله عز و جل:

وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ

و لقوله عز و جل:

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

فمن أحب الله أحبه الله، و من أحبه الله عز و جل كان من الآمنين. و في تفسير الإمام عليه السلام قال على بن الحسين عليهما السلام: إني أكره أن أعبد الله لأغراض لي و لثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطمع، إن طمع عمل و إلا لم يعمل، و أكره أن أعبده لخوف عباده فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل، قيل: فلم تعبده؟ قال: لما هو أهله بأياديه على و إنعامه. و قال محمد بن علي الباقر عليه السلام: لا يكون العبد عابد الله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق كله إليه، فحينئذ يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه. و قال جعفر بن محمد عليه السلام: ما أنعم الله عز و جل على عبد أجل من أن لا يكون في قلبه مع الله غيره. و قال موسى بن جعفر عليه السلام: أشرف الأعمال التقرب بعبادة الله عز و جل. و قال على الرضا عليه السلام:

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ

قول لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله، و خليفة محمد رسول الله حقا و خلفاؤه خلفاء الله

و الْعَمَلُ الصَّالِحُ

يَرْفَعُهُ

علمه فى قلبه بأن هذا صحيح كما قلته بلسانى. و أقول: لكل من النيات الفاسدة و الصحيحة أفراد أخرى يعلم بالمقايسة بما ذكرنا، و هى تابعة لأحواله و صفاته و ملكاته الراسخة منبعثة عنها، و من هذا يظهر سر أن أهل الجنة يخلدون فيها بنياتهم لأن النية الحسنة تستلزم طينة طيبة و صفات حسنة و ملكات جميلة، تستحق الخلود بذلك، إذ لم يكن مانع العمل من قبله، فهو بتلك الحالة مهيباً للأعمال الحسنة و الأفعال الجميلة، و الكافر مهيباً لصد ذلك، و بتلك الصفات الخبيثة المستلزمة لتلك النية الرديئة استحق الخلود فى النار. و بما ذكرنا ظهر معنى قوله عليه السلام: و كل عامل يعمل على نيته، أى عمل كل عامل يقع على وفق نيته فى النقص و الكمال و الرد و القبول، و المدار عليها كما عرفت، و على بعض الاحتمالات المعنى أن النية سبب للفعل و باعث عليه، و لا يتأتى العمل إلا بها كما مر.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٠٢

٣- الحديث

٨٥ / ٢

١٦٧٧/٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

ص: ٢١٩

١-١ . فى الوافى : «قد ذكر فى معنى هذا الحديث وجوه أكثرها مدخول لا فائدة فى إيراده ، فلنقتصر منها على ما هو أقرب إلى الصواب ، وهو أربعة : أحدها : ما ذكره الغزالي فى إحيائه ، وهو أن كل طاعة ينتظم بنية وعمل ، وكل منهما من جملة الخيرات إلا أن النية من الطاعتين خير من العمل ؛ لأن أثر النية فى المقصود أكثر من أثر العمل ؛ لأن صلاح القلب هو المقصود من التكليف ،

والأعضاء آلات موصلة إلى المقصود ، والغرض من حركات الجوارح أن يعتاد القلب إرادة الخير ويؤكّد فيه الميل إليه ؛ ليتفرّغ عن شهوات الدنيا ، ويقبل على الذكر والفكر ، فبالضرورة يكون خيرا بالإضافة إلى الغرض ؛ قال الله تعالى : «لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ» [الحجّ (٢٢) : ٣٧] والتقوى صفة القلب . وفي الحديث : «إِنَّ فِي الْجَسَدِ لَمِضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ» . والثاني : ما نقل عن ابن دريد ، وهو أنّ المؤمن ينوى خيرات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها ، فكان الثواب المترتب على نيّاته أكثر من الثواب المترتب على أعماله . وهذا بعينه معنى الحديث الآتى . والثالث : ما خطر ببالي ، وهو أنّ المؤمن ينوى أن يوقع عباداته على أحسن الوجوه ؛ لأنّ إيمانه يقتضى ذلك ، ثمّ إذا كان يشتغل بها لا يتيسّر له ذلك ولا يتأتّى كما يريد ، فلا يأتى بها كما ينبغي ، فالذى ينوى دائما خيرا من الذى يعمل فى كلّ عبادة . والرابع : أن يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الأخيرين ؛ لاشتراكهما فى أمر واحد ، وهو نيّة الخير الذى لا يتأتّى له كما يريد . ويؤيّد الأخبار الآتية . ومما يدلّ عليه صريحا ما أطلعت عليه بعد شرحى لهذا الحديث فى كتاب علل الشرائع للصدوق رحمه الله ، وهو ما رواه بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام أنّه كان يقول : «نيّة المؤمن خير من عمله؛ وذلك لأنّه ينوى من الخير ما لا يدركه ؛ ونيّة الكافر شرّ من عمله ؛ وذلك لأنّ الكافر ينوى الشرّ ويأمل من الشرّ ما لا يدركه» . وبإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال له زيد الشحام : إنى سمعتك تقول : «نيّة المؤمن خير من عمله» ، فكيف تكون النيّة خيرا من العمل ؟ قال : «لأنّ العمل إنّما كان رياء المخلوقين ، والنيّة خالصة لربّ العالمين ، فيعطى عزّوجلّ على النيّة ما لا يعطى على العمل» . قال أبو عبد الله عليه السلام : «إنّ العبد لينوى من نهاره أن يصلّى بالليل ، فتغلبه عينه فينام ، فيثبت الله له صلاته ، ويكتب نفسه تسيّحا ، ويجعل نومه صدقة» . ومن أراد التفصيل فليراجع إلى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٩٢١٠٢ .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٦٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٥ ، عن حسين بن يزيد النوفلى .
الجعفرىّات ، ص ١٦٩ ، بسند آخر ؛ علل الشرائع ، ص ٥٢٤ ، ح ٢ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة ؛ الأموال للطوسى ، ص ٤٥٤ ، المجلس ١٦ ، ح ١٠١٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه : «نيّة المؤمن

أبلغ من عمله ، وكذلك الفاجر» . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٨ ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافی ، ج ٤ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٥٠ ، ح ٩٥ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٨٩ ، ح ٢ .

سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ ارْزُقْنِي حَتَّى أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْبِرِّ وَوُجُوهِ الْخَيْرِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّةٍ (١) ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمِلَهُ ؛ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: بنده مؤمن فقیر میگوید: پروردگارا بمن (مال و ثروت) روزی کن تا از احسان و راههای خیر چنین و چنان کنم. (مسجد بسازم و اطعام دهم و به بینوایان کمک کنم) و چون خدای عز و جل بداند نیتش صادق است و راست میگوید، برای او همان اجر و پاداش را نویسد که اگر انجام میداد مینوشت، همانا خدا وسعت بخش و کریم است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ١٣٥

[ترجمه کمره ای] :

۳- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی بنده مؤمن فقیر می گوید: پروردگارا به من روزی بده تا چنان و چنین از احسان و کار خیر کنم و چون خدا بداند که راست می گوید، برای او همان مزد را بنویسد که اگر آن کار را می کرد، به راستی خدا واسع و کریم است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: بر راستی بنده مؤمن فقیر می گوید: پروردگارا به من (مال و ثروت) بده تا صرف کارهای خیر کنم و چون خدا بداند که راست گوید، به او همان اجر را بنویسد که اگر آن کار را می کرد می نوشت بر راستی خدا واسع و کریم است. (شاید این حدیث توضیحی باشد برای حدیث دیگری که می فرماید: نیت مؤمن بهتر از عمل اوست.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. ليقول أى بلسانه أو بقلبه أو الأعم منهما فإذا علم الله عز وجل ذلك أى علم أنه إن رزقه يفى بما يعده من الخير فإن كثيرا من المتمنيات و المواعيد كاذبة لا يفى الإنسان به

إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ

القدرة أو واسع العطاء كريم بالذات، فالإثابة على نية الخير من سعة جوده وكرمه لا من استحقاقهم ذلك. قال الشيخ البهائي قدس سره: هذا الحديث يمكن أن يجعل تفسيراً لقوله عليه السلام نية المؤمن خير من عمله، فإن المؤمن ينوى كثيراً من هذه النيات فيثاب عليها ولا يتيسر العمل إلا قليلاً، انتهى. و أقول: النية تطلق على النية المقارنة للفعل وعلى العزم المتقدم عليه، سواء تيسر العمل أم لا، وعلى التمني للفعل وإن علم عدم تمكنه منه، والمراد هنا أحد المعنيين الأخيرين، ويمكن أن يقال: إن النية لما كانت من الأفعال الاختيارية القلبية فلا محالة يترتب عليها ثواب، وإذا فعل الفعل المنوي يترتب عليه ثواب آخر، ولا ينافي اشتراط العمل بها تعدد الثواب كما أن الصلاة صحتها مشروطة بالوضوء و يترتب على كل منهما ثواب إذا اقترنا، فإذا لم يتيسر الفعل لعدم دخوله تحت قدرته أو لمانع عرض له يثاب على العزم، وترتب الثواب عليه غير مشروط بحصول الفعل، بل بعدم تقصيره فيه فالثواب الوارد في الخبر يحتمل أن يكون هذا الثواب فله مع الفعل ثوابان، وبدونه ثواب واحد، فلا يلزم كون العمل لغواً ولا كون ثواب النية والعمل معا كثوابها فقط، ويحتمل أن يكون ثواب النية كثوابها مع العمل بلا مضاعفة ومع العمل يضاعف عشر أمثالها أو أكثر. ويؤيده ما سيأتي أن الله جعل لآدم أن من هم من ذريته بسيئة لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت عليه سيئة، ومن هم منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة، فإن هو عملها كتبت له عشرها، وإن أمكن حمله على ما إذا لم يعملها مع القدرة عليها، وعلى ما حققنا أن النية تابعة للشاكلة والحالة، وأن كمالها لا يحصل إلا بكمال النفس و اتصافها بالأخلاق الرضية الواقعية فلا استبعاد في تساوي ثواب من عزم على فعل على وجه خاص من الكمال ولم يتيسر له، و من فعله على هذا الوجه. وقيل: أثابه المؤمن بنيته أمر خير متفق عليه بين الأمة ورواه الخاصة والعامة روى مسلم بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من طلب الشهادة صادقاً أعطيتها ولو لم تصبه، و بإسناد آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه، قال المازري: وفيهما دلالة على أن من نوى شيئاً من أعمال البر ولم يفعله لعذر كان بمنزلة

من عمله، و على استحباب طلب الشهادة و نية الخير و قد صرح بذلك جماعة من علمائهم حتى قال الآبي: لو لم ينوه كان حاله حال المنافق لا يفعل الخير و لا ينويه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٠٢

٤- الحديث

١٦٧٨/٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ (٣) الْحُسَيْنِ بْنِ (٤) عَمْرٍو ، عَنْ (٥) حَسَنِ (٦) بْنِ (٧) أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِّ (٨) الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَعَلَهَا كَانَ مُوءَدِّيًّا ، فَقَالَ : «حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ» . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو بصير گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم در باره اندازه عبادتی که چون کسی انجام دهد، وظیفه خود را انجام داده باشد؟ فرمود: حسن نیت بطاعت است (چنانچه در حدیث ١٦٦٣ بیان شد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٣٥

[ترجمه كمره ای] :

۴- از ابی بصیر، گوید: از امام صادق (علیه السلام) پرسیدم از حدّ عبادتی که چون انجام کند، حق آن را ادا کرده باشد؟ فرمود: حسن نیت به طاعت است (خوش خدمتی نسبت به امام).

ترجمه كمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۲۵۹

[ترجمه آیت الهی] :

۴- ابی بصیر، می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم از عبادتی که چون انجام دهد وظیفه خود را به پایان رسانده؟ و فرمود: حسن نیت به طاعت است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۴۳

شرح

[ترجمه مصطفوی] :

: مجهول و قد مضى الكلام فيه، و الحاصل أنه حد العبادة الصحيحة المقبولة بالنية الحسنة غير المشوبة مع طاعة الإمام لأنهما العمدة فى الصحة و القبول، فالحمل على المبالغة، أو المراد بالطاعة الإتيان بالوجه التى يطاع الله منها مطلقا.

٥- الحديث

١٦٧٩/٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ (١٠) لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ (١١) لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ (١٢) لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا (١٣) ؛ فَبِالنِّيَّاتِ (١٤) خُلِدَ (١٥) هَوًى لَاءً وَهَوًى لَاءً» ثُمَّ

ص: ٢٢٠

١-١ . في «ف» والمحاسن : «نَيْتُهُ» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٢٦١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٢٠ ، عن ابن محبوب ، عن أبي بصير الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ ، ح ٢١٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٤٩ ، ح ٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٩٩ ، ح ٤ .

٣-٣ . في «ز» : «عن» .

٤-٤ . هكذا في «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، ب ف» وحاشية «بر ، بس» . وفي «ألف ، ب ، بر ، بس» والمطبوع : «عن» .

٥-٥ . في حاشية «ج» : «بن» .

٦-٦ . في «ب ، ف ، ه» : «الحسن» .

٧-٧ . في «ه» : «عن» .

٨-٨ . في «ز» : «حسن» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ ، ح ٢١٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٤٩ ، ح ٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٠ ، ص ١٩٩ ، ح ٣ .

- ۱۰-۱۰ . فی «ض» والعلل : - «أن» .
 ۱۱-۱۱ . فی «ز» : - «فی الجنّة» .
 ۱۲-۱۲ . فی «بر» والعلل : - «أن» .
 ۱۳-۱۳ . فی العلل : + «ما بقوا» .
 ۱۴-۱۴ . فی «ه» : «فالنّیّات» .
 ۱۵-۱۵ . فی العلل : «تخلد» .

تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : «قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَتِهِ» (۱) قَالَ (۲) : «عَلَى نَيْتِهِ (۳)» . (۴)

ترجمه

(۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

صفوان جمال گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: خدا نعمتی کوچک یا بزرگ به بنده نمی دهد که او بگوید: الحمد لله جز آنکه شکرش را ادا کرده باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۴- از صفوان جمال، که امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: خدا هر نعمتی به بنده ای دهد، خرد یا بزرگ و آن بنده بگوید: الحمد لله، شکرش را ادا کرده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۹۳

[ترجمه مصطفوی]:

۱۴- صفوان جمال، گوید که امام صادق علیه السلام فرمود: خدا هر نعمتی به بنده ای دهد، خرد یا بزرگ و آن بنده بگوید: الحمد لله، شکرش را ادا کرده است.

۱۵- الحديث

۱۷۲۹/۱۵. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عِيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ، فَعَرَفَهَا (۵) بِقَلْبِهِ (۶)، فَقَدْ آدَى شُكْرَهَا». (۷)

ترجمه

(۳) به "إِلَّا لَمْ يُبْتَلْ بِذَلِكَ الْبَلَاءِ (۴)». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر بنده ئی که گرفتار و دردمندی را ببیند و بگوید: «حمد خدائی را که آنچه ترا بدان مبتلی ساخت از من بگردانید و بسبب عافیت مرا بر تو برتری داد، بار خدایا مرا از آنچه گرفتارش ساختی برکنار دار» خدا او را بآن بلا گرفتار نسازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: بنده ای نیست که گرفتاری ببیند و بگوید: «سپاس خدائی را سزا است که از من برگرفت آنچه را که تو را بدان گرفتار کرد و مرا بر تو به عافیت برتری داد، بار خدایا، به من عافیت بخش از آنچه او را بدان گرفتار کردی» جز آنکه بدان بلا گرفتار نشود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۹۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲۱- امام صادق علیه السلام فرمود: هر بنده ای که گرفتاری را ببیند و بگوید: «سپاس خدائی را سزا است که آنچه را که تو به آن گرفتار کرد از من برداشت و مرا بر تو به عافیت برتری داد، بار خدایا، به من عافیت بخش از آنچه او را بدان گرفتار کردی» خداوند او را به آن بلا گرفتار نخواهد ساخت.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۵۹

۲۲- الحدیث

۹۸ / ۲

۱۷۳۶/۲۲ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

نَجِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَ (۶) قَدْ ابْتُلِيَ وَ (۷) أَنْعَمَ اللَّهُ (۸) عَلَيْكَ ، فَقُلِ
: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْخَرُ وَلَا أَفْخَرُ (۹) ، وَلَكِنْ (۱۰) أَحْمَدُكَ عَلَى عَظِيمِ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ . (۱۱) » .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: چون مرد گرفتاری را دیدی و خدا بر تو نعمت داده بود (بسلامتی از آن) بگو بار خدایا! من مسخره نمیکنم و نمیالم، بلکه ترا برای نعمتهای بزرگت نسبت بخود میستایم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۲- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: چون مردی را گرفتار دیدی و خدا به تو نعمت عافیت داده بگو: «بار خدایا، نه من مسخره کنم و نه بر خود بیالم ولی تو را سپاس گزارم بر بزرگترین نعمتها که به من داده ای» یعنی نعمت عافیت و تندرستی».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۹۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲۲- امام صادق علیه السلام فرمود: چون مردی گرفتار را دیدی و خدا به تو نعمت عافیت داده بگو: «بار خدایا، نه من مسخره کنم و نه بر خودم بیالم ولی تو را بر بزرگترین نعمت ها که به من داده ای (سلامتی و تندرستی) سپاسگزارم»

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

مجهول. لا أسخر أى لا أستهزئ، يقال: سخر منه و به كفرح هزأ و المعنى لا أسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك و لا أفخر عليه ببراءتى منه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٦٠

٢٣- الحديث

١٧٣٧/٢٣ . عَنْهُ (١٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ :

ص: ٢٥١

-
- ١-١ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح ٣٤٠٦ ، بسند آخر ، وفيه : «وفضّلني عليك وعلى كثير ممّن خلق» بدل «ولو شاء فعل» ؛ الأمالى للصدوق ، ص ٢٦٧ ، المجلس ٤٥ ، ح ١٢ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٩٩ ، ضمن الحديث الطويل ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . وراجع : الجعفریات ، ص ٢٢٠ الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٠٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٤ ، ح ١٥ .
 - ٢-٢ . فى البحار : «رأى» .
 - ٣-٣ . فى «ز» : «ابتليت» .
 - ٤-٤ . فى حاشية «بر» والوافى والبحار : + «أبدا» .
 - ٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٠٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٤ ، ح ١٦ .
 - ٦-٦ . فى «ب ، ج ، ف ، بر ، بس» والوافى والبحار : - «و» .
 - ٧-٧ . فى «بر» وحاشية «بس» : «وقد» .

۸-۸. فی «ز، ص، ف» : - «الله» .

۹-۹. فی الوافی : «یعنی لا أسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ، ولا أفخر عليه ببراءتي منه» .

۱۰-۱۰. فی «بر، بف» والوافی : «ولكتي» .

۱۱-۱۱. الوافی، ج ۴، ص ۳۵۲، ح ۲۱۰۶؛ البحار، ج ۷۱، ص ۳۴، ح ۱۷ .

۱۲-۱۲. الضمیر راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد بن

أبي عبد الله عن أبيه كتاب هارون بن الجهم، وتكررت روايته عنه بتوسط أبيه في الأسناد. راجع:

الفهرست للطوسی، ص ۴۹۶، الرقم ۷۸۴؛ معجم رجال الحديث، ج ۱۹، ص ۳۹۸ _ ۳۹۹ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ ،

فَاَحْمَدُوا اللَّهَ ، وَلَا تَسْمِعُوهُمْ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزِنُهُمْ» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون گرفتاران را دیدید، خدا را شکر کنید و بآنها نشنوانید

(آهسته بگوئید) زیرا اندوهگیشان میسازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۳- فرمود که: رسول خدا(صلی الله علیه و آله) فرموده: چون گرفتارها را دیدید، خدا را حمد کنید و

آن ها نشنوند که غمنده گردند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۲۹۹

[ترجمه آیت الهی] :

۲۳-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون گرفتاران را دیدید، خدا را حمد و سپاس گوئید طوری که آنها نشنوند و افسرده نگردند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۶۰

۲۴- الحدیث

۱۷۳۸/۲۴. عَنْهُ (۲) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٣) : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ إِذَا (٤) نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ ، فَلَمَّا أَنْ (٥) رَكِبَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، اسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَشَّرَنِي بِبِشَارَاتٍ (٦) مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا (٧) ، لِكُلِّ بُشْرَى سَجْدَةً» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله برای سفر کوتاهی بر شتر ماده خویش سوار بود [در سفری بر شتر ماده خویش نشسته راه میپیمود] ناگاه فرود آمد و پنج سجده کرد، چون سوار شد، اصحاب عرضکردند: یا رسول الله! شما را دیدیم کاری کردی که تا کنون نکرده بودی؟ فرمود: آری، جبرئیل علیه السلام پیشم آمد و از جانب خدای عز و جل بمن مژده هائی داد، من برای هر مژده یک سجده شکر برای خدا نمودم.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۵۴

[ترجمه کمره ای] :

۲۴- فرمود که: رسول خدا(صلی الله علیه و آله)در سفری بر پشت شتر ره می سپرد، به ناگاه پیاده شد و پنج بار سجده کرد و چون سوار شد گفتند: یا رسول الله، دیدیم کاری کردی که نمی کردی؟ فرمود: آری، جبرئیل پیش من آمد و از طرف خدا عز و جل مژده ها به من داد و من برای خدا سجده شکر کردم برای هر مژده یک سجده.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۲۹۹

[ترجمه آیت الهی] :

۲۴- امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در سفری بر پشت شتر ماده خود سوار بود ناگهان پیاده شد و پنج بار سجده کرد و چون سوار شد گفتند: یا رسول الله، دیدم کاری کردی که نمی کردی؟ فرمود: آری، جبرئیل نزد من آمد و از طرف خدای عز و جل به من مژده هائی داد و من در برابر خداوند برای هر مژده ای یک سجده کردم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: موثق. و يدل على استحباب سجدة الشكر عند تجدد كل نعمة و البشارة بها، و لا خلاف فيه بين أصحابنا و إن أنكره المخالفون خلافا للشيعة مع ورودها في رواياتهم كثيرا و سيأتي في كتاب الصلاة إنشاء الله.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۶۰

٢٥- الحديث

١٧٣٩/٢٥ . عَنْهُ (٩) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ (١٠) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى الثَّرَابِ شُكْرًا لِلَّهِ ، فَإِنْ كَانَ رَاكِبًا ، فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ (١١) خَدَّهُ عَلَى الثَّرَابِ (١٢) ، وَإِنْ (١٣) لَمْ

ص: ٢٥٢

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١٠٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٤ ، ح ١٨ .

٢-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله .

٣-٣ . في «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بف» والوسائل والبحار : - «قال» .

٤-٤ . في «ب ، د ، ص ، ف ، بر» والوافي والوسائل والبحار : «إذ» .

٥-٥ . في «د ، ص ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «أن» .

٦-٦ . في «ز» : «ببشارة» .

٧-٧ . في الوسائل : «شكرا لله» .

٨-٨ . الأمالى للمفيد ، ص ٢١ ، المجلس ٣ ، ح ٢ ، بسنده عن عثمان بن عيسى ، عن أبي عبد

الرحمن ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة . الأمالى للصدوق ، ص ٥٠٩

، المجلس ٧٦ ، ح ٦ ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١٠٨ ؛ الوسائل

، ج ٧ ، ص ١٨ ، ح ٨٥٩٠ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٤ ، ح ٦٠ ؛ وج ٧١ ، ص ٣٥ ، ح ١٩ .

٩-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله .

١٠-١٠ . في «ف» : «نعم» .

١١-١١ . في «بر» : «وليضع» .

١٢-١٢ . في الوافي : + «شكرا لله» .

۱۳-۱۳ . فی «ب» : «فإن» . وفى «ف» : + «كان» .

يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى النُّزُولِ لِلشُّهْرَةِ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسِهِ (۱) ، فَإِنْ (۲) لَمْ (۳) يَقْدِرْ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ (۴) ، ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللَّهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ (۵) عَلَيْهِ . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه یکی از شما نعمت خدای عز و جل را بیاد آورد، باید برای شکر خدا چهره روی خاک گذارد و اگر سوار است باید پیاده شود و چهره روی خاک گذارد و اگر از بیم شهرت نتواند پیاده شود چهره روی کوهه زین گذارد، و اگر نتواند، چهره بر کف دست گذارد، سپس خدا را بر نعمتی که باو داده حمد کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۴

[ترجمه کمره ای] :

۲۵- فرمود: هر گاه یکی از شماها نعمت خدا عز و جل را یاد آورد، باید گونه بر خاک نهد به شکرانه خدا و اگر سوار باشد، پیاده شود و گونه بر خاک نهد و اگر بیم شهرت نتواند که پیاده شود، گونه خود بر غاشیة زین نهد و اگر نتواند، بر کف خود نهد، سپس خدا را بدان چه بر او نعمت بخشیده است سپاس گوید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۲۹۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲۵- امام صادق علیه السلام فرمود: هرگاه یکی از شماها نعمت خدای عز و جل را به یاد آورد صورت خود را بر خاک گذارد و خدا را شکر گوید و اگر سوار باشد، پیاده شود و صورت بر خاک نهد و اگر از بیم شهرت نتواند که پیاده شود، صورت خود را بر زین نهد و اگر نتواند چهره خود را به کف دست گذارد، سپس خدا را بر نعمتی که به او بخشیده است سپاس گوید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و يدل على استحباب وضع الخد في سجدة الشكر و على استحبابها عند تذكر النعم أيضا، و لو كان بعد حدوثها بمدة و على استحباب حمد الله فيها.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۶۰

۲۶- الحديث

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ :

كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَطْرَافِ (٧) الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ (٨) ، فَخَرَّ سَاجِدًا ، فَأَطَالَ وَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَرَكَبَ دَابَّتَهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ (٩) ؟ فَقَالَ : «إِنِّي (١٠) ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا (١١) عَلَيَّ (١٢) ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي» . (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

هشام بن احمر گوید، همراه حضرت ابی الحسن علیه السلام اطراف مدینه سیر میکردم، ناگاه حضرت از بالای مرکب زانو خم کرد و بسجده افتاد و مدتی طول داد، سپس سر بلند کرد و سوار شد، من عرضکردم قربانت گردم، سجده طولانی کردی؟ فرمود: بیاد نعمتی افتادم که خدا بمن عطا فرموده، دوست داشتم پروردگارم را شکر گزارم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۵

[ترجمه کمره ای] :

۲۶- از هشام بن احمر، گوید: من به همراه ابی الحسن (علیه السلام) در حومه مدینه گردش می کردم، به ناگاه پای از مرکب خود پائین نهاد و به سجده افتاد و به درازا کشید و به درازا، سپس سر برداشت و سوار مرکبش شد، من گفتم: قربانت، سجده را بسیار طول دادی؟ فرمود: من به یاد نعمتی افتادم که خدا به من عطا کرده و خوش داشتم که پروردگارم را شکر گزارم.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۲۹۹

[ترجمه آیت الهی] :

۲۶- هشام بن أحمد، می گوید: من به همراه ابی الحسن علیه السلام در اطراف مدینه گردش می کردم، ناگهان پای از مرکب خود به پائین نهاد و به سجده افتاد و سجده را طولانی کرد، سپس سر را برداشت و سوار مرکبش شد، گفتم: قربانت، سجده را بسیار طول دادی؟

فرمود: من به یاد نعمتی افتادم که خدا به من عطا کرده و دوست داشتم که پروردگارم را شکر گویم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. و يدل على فورية سجدة الشكر و على أنهم عليهم السلام يذهلون عن بعض الأمور في بعض الأحيان و كان هذا ليس من السهو المتنازع فيه.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۶۱

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - صَاحِبِ السَّابِرِيِّ فِيمَا أَعْلَمَ أَوْ غَيْرِهِ - :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (١٤) : «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيَّ ...»

ص: ٢٥٣

-
- ١-١ . «القربوس» - كحلزون ، ولا يسكن إلا في الشعر - : حنو السرج . وهما قربوسان . وجمعه : قرايبس . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٧٤ (قربس) .
- ٢-٢ . هكذا في «ب ، ج ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار . وفي سائر النسخ والمطبوع : «وإن» .
- ٣-٣ . في البحار : «لم يكن» .
- ٤-٤ . في «بس» وحاشية «د ، ص ، بف» : «كفّه على خده» .
- ٥-٥ . في «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف» والوافي - : «اللّه» .
- ٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ، ح ٢١٠٩ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٩ ، ح ٨٥٩٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٥ ، ح ٢٠ .
- ٧-٧ . في «بف» وحاشية «ج ، ض» : «طرق» .
- ٨-٨ . «ثني رجله عن دابته» : ضم ساقه إلى فخذه فنزل عن دابته . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٥١ (ثني) .
- ٩-٩ . في حاشية «بف» : «السجدة» .
- ١٠-١٠ . في «ب» والوسائل : «إني» .
- ١١-١١ . في «ف» - : «بها» .
- ١٢-١٢ . في «ض ، بف» - : «عليّ» .

۱۳-۱۳. الوافی، ج ۴، ص ۳۵۳، ح ۲۱۱۰؛ الوسائل، ج ۷، ص ۱۹، ح ۸۵۹۳؛ البحار، ج ۴۸، ص ۱۱۶، ح ۲۹؛ وج ۷۱، ص ۳۵، ح ۲۱.
۱۴-۱۴. هکذا فی النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع: + «فیما».

مُوسَى (۱) عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ (۲)، وَكَيْفَ (۳) اشْكُرَكَ حَقَّ شُكْرِكَ، وَلَيْسَ مِنْ شُكْرٍ اشْكُرَكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ (۴) بِهِ (۵) عَلَيَّ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، الْآنَ (۶) شَكَرْتَنِي حِينَ (۷) عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي. (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: در ضمن آنچه خدای عز و جل بـموسی علیه السلام وحی فرمود این بود: ای موسی: مرا چنان که سزاوار است شکرگزار، عرض کرد: پروردگارا! ترا چگونه چنان که سزاوار است شکر گزارم، در صورتی که هر شکری که ترا نمایم، آن هم نعمتی است که تو بمن عطا فرموده ئی؟ فرمود: ای موسی! اکنون که دانستی آن شکرگزاریت هم از من است، مرا شکر کردی (چنان که سزاوار من است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۷- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: در آنچه خدا عز و جل به موسی (علیه السلام) وحی کرد، فرمود: ای موسی، حق شکر مرا به جای آور، عرض کرد: پروردگارا، چگونه حق شکرت را به جا

آورم و شکری نگزارم جز آنکه همان شکر هم نعمتی است که تو به من ارزانی داشتی؟ فرمود: ای موسی، اکنون حق شکر مرا ادا کردی که دانستی آن هم از من است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۷- امام صادق علیه السلام فرمود: در ضمن آنچه خدای عز و جل به موسی علیه السلام وحی کرد این بود که فرمود: ای موسی، حق شکر مرا به جای آور، عرض کرد: پروردگارا، چگونه حق شکر را به جا آورم در صورتی که هر شکری که تو را گویم خود نعمتی است که تو به من داده ای؟ فرمود: ای موسی، اکنون که دانستی شکرگزاریت از طرف ماست مرا همانطور که سزاوارم شکر گفتی.

توضیح: باید توجه داشت که شکر نعمت الهی در برابر هر نعمت غیر ممکن است زیرا نعمت های الهی بیش است و نمی توان بر هریک از آنها شکری گفت علاوه بر این شکر، هر نعمتی خود نعمت دیگری است در این صورت شاید مراد خداوند از وحی خود به موسی این باشد که باید انسان تمام کارهای خود را از خدا بداند و او را سپاس گوید که این سپاس است گسترده و فراگیر در همه کارها و رفتارهای خود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. تقول أديت حق فلان إذا قابلت إحسانه بإحسان مثله، و المراد هنا طلب أداء شكر نعمته على وجه التفصيل و هو لا يمكن من وجوه: الأول: أن نعمه غير متناهية لا يمكن إحصاؤها تفصيلا فلا يمكن مقابلتها بالشكر. الثانى: أن كل ما نتعاطاه مستند إلى جوارحنا و قدرتنا من الأفعال فهى فى الحقيقة نعمة و موهبة من الله تعالى، و كذلك الطاعات و غيرها نعمة منه، فتقابل نعمته بنعمته. الثالث: أن الشكر أيضا نعمة منه حصل بتوفيقه فمقابلة كل نعمة بالشكر يوجب التسلسل و العجز، و قول موسى عليه السلام يحتمل كلا من الوجهين الأخيرين، و قد روى هذا عن داود عليه السلام أيضا حيث قال: يا رب كيف أشكرك و أنا لا أستطيع أن أشكر إلا بنعمة ثانية من نعمك، فأوحى الله تعالى إليه: إذا عرفت هذا فقد شكرتني.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٦١

٢٨- الحديث

٩٩ / ٢

١٧٤٢/٢٨ . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ (٩) ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ ، فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ : "اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ بِى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِى (١٠) دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَمِنْكَ (١١) وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى ، وَبَعْدَ الرِّضَا " فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ، كُنْتَ قَدْ (١٢) أَدَيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ (١٣) عَلَيْكَ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَفِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ » . (١٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: در هر صبح و شام سه بار بگو: «بار خدایا! هر نعمت و یا عافیتی که نسبت بدین یا دنیا در این صبح دارم، از جانب تو است، تو یکتائی و شریک نداری. پروردگارا! حمد برای تو و شکر برای تو است، از جهت نعمتی که بمن دادی تا راضی گردی و هم بعد از رضایت» زیرا اگر تو چنین گوئی شکر نعمت خدا را بر خود در آن روز و آن شب ادا کرده باشی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۸- فرمود: چون بامداد کنی یا شام، ده بار بگو: «بار خدایا هر چه به همراه من بامداد کرده است از نعمت تندرستی نسبت به دین یا دنیا از تو است یگانه ای، شریک نداری، از آن تو است حمد و از آن تو است شکر بدانها بر گردن من ای پروردگارم تا خشنود شوی و پس از خشنودی» زیرا چون تو چنین گفتی شکر هر چه را خدا در آن روز و شب به تو نعمت داده انجام کردی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۸- امام صادق علیه السلام فرمود: ده بار بگو: «بار خدایا هر چه در هر صبح و شام در نعمت هایت در صبح و شام در دین و دنیا دارم از توست تو یگانه ای و شریکی نداری حمد و شکر برای توست

بخاطر نعمتی که به من دادی» زیرا چون تو چنین گفتی شکر هرچه را خدا در آن روز و شب به تو داده به انجام رسانده ای.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. ما أصبحت بي الإصباح الدخول في الصباح، وقد يراد به الدخول في الأوقات مطلقاً، و على الأول ذكره على المثال، فيقول في المساء ما أمست و ما موصولة مبتدأ، و الظرف مستقر و الباء للملابسة أي متلبسا بي فهو حال عن الموصول، و من نعمة بيان له و لذا أنت الضمير العائد إلى الموصول في أصبحت رعاية للمعنى، و في بعض الروايات أصبح رعاية للفظ، و قوله: فمنك ، خبر الموصول و الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط و ربما يقرأ منك بفتح الميم و تشديد النون و هو تصحيف. حتى ترضى المراد به أول مراتب الرضا، و بعد الرضا أي سائر مراتبه فإن كان المراد بقوله لك الحمد و لك الشكر إنك تستحقهما يكون أول مراتب الرضا دون الاستحقاق، فإن الله سبحانه يرضى بقليل مما يستحقه من الحمد و الشكر و الطاعة، و إن كان المراد لك مني الحمد و الشكر أي أحمذك و أشكرك فلا يحتاج إلى ذلك كنت قد أديت أي يرضى الله منك بذلك لا أنك أديت ما يستحقه.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۶۳

٢٩- الحديث

١٧٤٣/٢٩ . ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ (١٥) ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ (١٦) إِذَا أَصْبَحَ ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا» .

ص: ٢٥٤

-
- ١-١ . في «ض» : + «بن عمران» .
 ٢-٢ . في «ف» : - «يا رب» .
 ٣-٣ . في البحار : «فكيف» .
 ٤-٤ . في «ز» : «أنعمتني» . وفي حاشية «ف» : «أنعمته» .
 ٥-٥ . في «ف» : - «به» .
 ٦-٦ . في «ز» : «الآن يا موسى» .
 ٧-٧ . في حاشية «ف» : «حيث» .
 ٨-٨ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٠٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٦ ، ح ٢٢ .
 ٩-٩ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبي عمير ، علي بن إبراهيم عن أبيه .
 ١٠-١٠ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «من» .
 ١١-١١ . في مرآة العقول : «وربما يقرأ منك بفتح الميم وتشديد النون ، وهو تصحيف» .
 ١٢-١٢ . في «ف» : «عبدا لله» بدل «قد» .
 ١٣-١٣ . في البحار ، ج ٧١ : - «به» .

۱۴-۱۴. الوافی، ج ۴، ص ۳۵۱، ح ۲۱۰۲؛ الوسائل، ج ۷، ص ۲۲۹، ح ۹۱۹۲؛ البحار، ج ۷۱، ص ۳۶، ح ۲۳؛ وج ۸۳، ص ۱۲۵، ح ۷۳.
۱۵-۱۵. السند معلق، کسابقه.
۱۶-۱۶. یعنی الدعاء المذكور فی الحدیث السابق.

وَقَالَ (۱): «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَدَّقَ (۲) اللَّهَ نَجَا». (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: جناب نوح علیه السلام این دعا را (که در روایت سابق ذکر شد) در هر صبح میگفت، از این رو عبد شکور، بنده بسیار سپاسگزار نامیده شد. و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که با خدا راست باشد (یعنی دل و زبان و ظاهر و باطنش موافق باشد) نجات یابد (چنان که جناب نوح علیه السلام دعائی را که بزبان میگفت، دلش هم باور داشت، از این رو نجات یافت، با آنکه در میان گروهی منکر و بی دین گرفتار بود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۲۹- فرمود که: نوح، هر بامداد این را می گفت: و بدان بود که بنده پر شکر نامیده شد، فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر که راست گفت نجات یافت.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٣٠١

[ترجمه آیت الهی] :

٢٩- امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت نوح، بخاطر آنکه هر بامداد شکر خداوند را می گفت بنده بسیار سپاسگزار نامیده شد (و در قرآن، خداوند او را به لقب عبدا شکورا) نامید و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس با خدا راست باشد و دل و زبانش با هم همراه گردد نجات یابد (چنانچه که نوح در میان قوم خود نجات یافت)

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٢٨٥

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: كالسابق. يقول ذلك أى الدعاء المذكور فى الحديث السابق و سيأتى فى كتاب الدعاء أن نوحا عليه السلام كان يقول ذلك عند الصباح و عند المساء، و الأخبار فى ذلك كثيرة بأدنى اختلاف أوردتها فى الكتاب الكبير. و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: من صدق الله نجا ، معناه أنه إذا أظهر العبد حالة عند الله و كان صادقا فى ذلك بحيث لا يعتقد و لا يعمل ما يخالفه يصير سبب نجاته من مهالك الدنيا و الآخرة، و لعل ذكره فى هذا المقام لبيان أن نوحا عليه السلام كان صادقا فيما

ادعى فى هذا الدعاء من أن جميع النعم الواصلة إلى العبد من الله تعالى و أنه متوحد بالإنعام و الربوبية و استحقاق الحمد و الشكر و الطاعة، فكان موقنا بجميع ذلك و لم يأت بما ينافيه من التوسل إلى المخلوقين و رعاية رضاهم دون رضا رب العالمين، أو معه، فلذلك صار سببا لنجاته و تسمية الله له شكورا، و ربما يقرأ صدق على بناء التفعيل كما قال بعض الأفاضل لعله عليه السلام أشار بآخر الحديث إلى تسمية نوح عليه السلام بنحى الله، و يستفاد منه أن هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه، و شهد به من التوحيد. و قال آخر: تصديقه فى تكاليفه عبارة عن الإقرار بها و الإتيان بمقتضاها و فى نعمائه عبارة عن معونتها بالقلب و مقابلتها بالشكر و الثناء، انتهى. و لا يخفى أن ما ذكرنا أظهر.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٦٣

٣٠- الحديث

١٧٤٤/٣٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ، وَيُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ، يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشَكَرْتَ فَلَانَا؟ فَيَقُولُ: بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ (٤) لَمْ تَشْكُرْهُ» ثُمَّ (٥) قَالَ: «أَشْكُرْكُمْ لِلَّهِ أَشْكُرْكُمْ لِلنَّاسِ». (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

عمار ذهنی گوید: شنیدم علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود: خدا هر دل غمگینی را دوست دارد، و هر بنده سپاسگزاری را دوست دارد، روز قیامت خدای تبارک و تعالی بیکی از بندگانش میفرماید از فلانی سپاسگزاری کردی؟ عرض میکند: پروردگارا! من ترا سپاس گفتم، خدای تعالی فرماید، چون از او سپاسگزاری نمودی، مرا هم سپاس نگفته ئی، سپس امام فرمود: شکرگزارترین شما خدا را کسی است که از مردم بیشتر شکرگزاری کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۳۰- علی بن الحسین (علیهما السلام) می فرمود: به راستی خدا دوست دارد هر بنده غممنده را دوست دارد هر بنده پر شکرگزار را، خدا تبارک و تعالی به یکی از بنده هایش در روز رستاخیز می فرماید: آیا تو فلانی را شکر کردی؟ در پاسخ می گوید: بلکه من تو را شکر کردم پروردگارا، پس خدا می فرماید: مرا شکر نکردی، چون او را شکر نکردی، سپس فرمود: قدردان ترین شما نسبت به مردم شکرگزارترین شما است نسبت به خدا.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳۰- علی بن الحسین علیه السلام می فرمود: به راستی خداوند هر دل افسرده و غمگین و هر بنده شکرگزاری را دوست دارد روز قیامت خداوند به یکی از بندگانش می فرماید: آیا تو فلانی را شکر کردی؟ در پاسخ می گوید: بلکه من تو را شکر کردم، پس خدا می فرماید: مرا سپاس نگفتی چون آن

بنده را سپاس نگفتی، سپس فرمود: قدردان ترین شما نسبت به مردم شکرگزارترین شما نسبت به خداست.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف. کل قلب حزین اى لامور الآخرة متفكر فيها و فیما ینجى من عقوباتها غیر غافل عما یراد بالمرء و منه لا محزون بأمور الدنيا و إن احتمل أن يكون المعنى إذا أحب الله عبدا ابتلاه بالبلايا فیصیر محزونا، لكنه بعيد. کل عبد شکور اى كثير الشکر بحيث یشکر الله و یشکر وسائط نعم الله كالنبي صلى الله عليه وآله و سلم الأئمة عليهم السلام و الوالدين و أرباب الإحسان من المخلوقين، و فی الأخبار ظاهرا تناف فی هذا المطلب لورود هذا الخبر و أمثاله و قد روى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: و لا یحمد حامد إلا ربه، و مثله كثير، و یمکن الجمع بينها بأنه إذا حمد المخلوق و شکره لأن مولى النعم أمر بشکره فقد شکر ربه و یمکن أن يكون هذا هو المراد بقوله: لم تشکرنى إذ لم تشکره، أو تكون أخبار الشکر محمولة على أن یشکرهم باعتقاد أنهم وسائط نعم الله و لهم مدخلية قليلة فی ذلك، و لا یسلب عليهم رأسا فینتهى إلى الجبر، و أخبار التبرک محمولة على أنه لا يجوز شکرهم بقصد أنهم مستقلون فی إيصال النعمة فإن هذا فی معنى الشکر كما عرفت أن النعم کلها أصولها و وجود المنعم المجازى و آلات العطاء و توفیق الإعطاء کلها من الله تعالى، و هذا أحد معانى الأمر بین الأمرین كما عرفت، و إليه یرجع ما قيل: أن الغير یتحمل المشقة یمثل رزق الله إلیک فالتهى عن الحمد لغير الله على أصل الرزق لأن الرازق هو الله، و الترغيب و الحمد له

على تكلف من حمل الرزق و كلفة إيصاله بإذن الله ليعطيه أجر مشقة الحمل و الإيصال. و بالجملة هناك شكران شكر للرزق و هو لله و شكر للحمل و هو الغير و أيد بما روى لا تحمدن أحدا على رزق الله، و قيل: النهى مختص بالخواص من أهل اليقين الذين شاهدوه رازقا و شغلوا عن رؤية الوسائط فنهاهم عن الإقبال عليها لأنه تعالى يتولى جزاء الوسائط عنهم بنفسه و الأمر بالشكر مختص بغيرهم ممن لاحظ الأسباب و الوسائط كأكثر الناس لأن فيه قضاء حق السبب أيضا. و الوجه الثانى الذى ذكرنا كأنه أظهر الوجوه لأن الله تعالى مع أنه مولى النعم على الحقيقة و إليه يرجع كل الطاعات و نفعها يصل إلى العباد يشكرهم على أعمالهم قولا و فعلا فى الدنيا و الآخرة فكيف لا يحسن شكر العباد بعضهم بعضا لمدخليتهم فى ذلك. و يمكن أن يكون قوله تعالى: لم تشكرنى إذ لم تشكره إشارة إلى ذلك، أى إذا لم تشكر المنعم الظاهرى يتوهم أنه لم يكن له مدخل فى النعمة فكيف تنسب شكرى إلى نفسك لأنه نسبة الفعلين إلى الفاعلين واحدة فأنت أيضا لم تشكرنى فلم نسبت الشكر إلى نفسك و نقيت الفعل عن غيرك، و هذا معنى لطيف لم أر من تفتن به و إن كان بعيدا فى الجملة، و الوجه الأول أيضا وجه ظاهر، و كان آخر الخبر يؤيده و إن احتمل وجوها كما لا يخفى.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٦٤

(٤٩) باب حسن الخلق

١- الحديث

١٧٤٥/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

ص: ٢٥٥

١-١ . فى «ض ، بر» والوفى : «قال و» .

٢-٢ . فى «ب ، ز ، ف ، بر» وشرح المازندراني والوفى : «صدّق» بالتشديد . وفى الوافى : «لعلّه عليه السلام أشار بآخر الحديث إلى أنّ هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهد به من التوحيد» .

٣-٣ . الفقيه ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ، ح ٩٨١ ، معلقاً عن حفص البخترى ، مع اختلاف يسير . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ١٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ ، ح ١٧ ، عن حفص البخترى ، مع زيادة فى آخره ؛ وفيه ، ح ١٩ ، عن أبى حمزة الثمالى ، عن أبى جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير ، وفى كلّها إلى قوله : «فسمّى بذلك عبداً شكوراً» . وفيه ، ح ١٦ ، عن حفص بن البخترى ؛ وفيه ، ح ١٨ ، عن جابر ، عن أبى جعفر عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : «إذا أصبح» مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٠٣ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٢٢٩ ، ح ٩١٩٣ - ٩١٩٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧ ، ح ٢٤ .

٤-٤ . فى «ف» والوفى : «إذا» .

٥-٥ . فى «بر ، بف» : - «ثم» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٣٥٤ ، ح ٢١١١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣١٠ ، ح ٢١٦٢٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨ ، ح ٢٥ .

٧-٧ . هكذا فى «ج ، ز ، ص ، ف» وحاشية «د ، ض ، بر ، بف» . وفى «ب ، د ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر» والمطبوع والوسائل والبحار : «جميل بن صالح» . والظاهر صحّة ما أثبتناه ؛ فإنّا لم نجد رواية جميل بن صالح عن محمّد بن مسلم إلّا فى الكافى ، ح ٦٢ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٥٣ ، المجلس ٥١ ، ح ١ ، وفى ما نحن فيه . والخبر الأوّل أورده ابن إدريس فى مستطرفات السرائر ، ص ٨٤ ، ح ٣١ ، نقلاً من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب ، عن جميل بن درّاج ، عن محمّد بن مسلم والمذكور فى بعض نسخ الكافى أيضاً هو «جميل بن درّاج» . وما نحن فيه قد ورد فى بعض النسخ «جميل بن درّاج» ، كما أشرنا إليه ، فلم يبق فى البين إلّا ما رواه الصدوق فى الأمالى ، وبه لا يثبت رواية جميل بن صالح ، عن محمّد بن مسلم - مع أنّ كلاهما كثير الرواية جدّاً - ؛ فإنّ الخبر

رواه الصدوق بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن مسلم . واحتمال كون الأصل في العنوان هو جميل وتفسيره بجميل بن صالح _ لما ورد في كثير من الأسناد من الرواية [الحسن] بن محبوب ، عن جميل بن صالح _ قویّ جدّاً . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ١٥٩ ؛ وج ٥ ، ص ٣٤٣٣٤٤ ؛ وج ١٧ ، ص ٢٣٣ ؛ وج ٢٣ ، ص ٢٥١٢٥٣ . هذا ، وقد أكثر جميل بن درّاج من الرواية عن محمد بن مسلم في الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ٤٥٢ _ ٤٥٣ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: کاملترین مردم از لحاظ ایمان خوش خلق ترین آنهاست.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ١٥٦

[ترجمه کمره ای] :

١- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: به راستی کامل ترین مؤمنان در ایمان خوش خلق تر آنهاست.

ترجمه کمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٣٠٣

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر علیه السلام فرمود: کاملترین مؤمنان در ایمان خوش خلق ترین آنهاست.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و الخلق بالضم يطلق على الملكات و الصفات الراسخة فى النفس حسنة كانت أم قبيحة و هى فى مقابلة الأعمال، و يطلق حسن الخلق غالبا على ما يوجب حسن المعاشرة و مخالطة الناس بالجميل. قال الراغب: الخلق و الخلق فى الأصل واحد لكن خص الخلق بالهيئات و الأشكال و الصور المدركة بالبصر، و خص الخلق بالقوى و السجایا المدركة بالبصيرة و قال فى النهاية: فيه ليس شىء فى الميزان أثقل من حسن الخلق، الخلق بضم اللام و سكونها الدين و الطبع و السجية و حقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة و هى نفسها و أوصافها و معانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها و لهما أوصاف حسنة و قبيحة، و الثواب و العقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، و لهذا تكررت الأحاديث فى مدح حسن الخلق فى غير موضع، كقوله: أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله و حسن الخلق، و قوله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا و قوله: إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، و قوله: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، و أحاديث من هذا النوع كثيرة و كذلك جاء فى ذم سوء الخلق

أحاديث كثيرة، انتهى. وقيل: حسن الخلق إنما يحصل من الاعتدال بين الإفراط والتفريط في القوة الشهوية والقوة الغضبية، ويعرف ذلك بمخالطة الناس بالجميل والتودد والصلة والصدق واللفظ والمبرة وحسن الصحبة والعشرة والمراعاة والمساواة والرفق والحلم والصبر والاحتمال لهم، والإشفاق عليهم. وبالجملة هي حالة نفسانية يتوقف حصولها على اشتباك الأخلاق النفسانية بعضها ببعض، ومن ثم قيل: هو حسن الصورة الباطنة التي هي صورة الناطقة كما أن حسن الخلق هو حسن الصورة الظاهرة، وتناسب الأجزاء إلا أن حسن الصورة الباطنة قد يكون مكتسبا ولذا تكررت الأحاديث في الحث به وبتحصيله. وقال الراوندي رحمه الله في ضوء الشهاب: الخلق السجية والطبيعة ثم يستعمل في العادات التي يتعودها الإنسان من خير أو شر والخلق ما يوصف العبد بالقدرة عليه ولذلك يمدح ويذم به، يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: خالق الناس بخلق حسن، انتهى. وأقول: مدخلية حسن الخلق في كمال الإيمان قد مر تحقيقه في أبواب الإيمان.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٦٦

٢- الحديث

١٧٤٦/٢. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٢):

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا (٣) يُوضَعُ فِي مِيزَانِ امْرِئٍ

ص: ٢٥٦

۱-۱. الأُمالی للطوسی ، ص ۱۳۹ ، المجلس ۵ ، ح ۴۰ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ۳۹۲ ، المجلس ۱۴ ، ح ۱۲ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره ؛ الزهد ، ص ۹۱ ، ح ۶۷ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ كفاية الأثر ، ص ۲۵۰ ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ۴۷ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص ۳۹۵ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام . وورد مع اختلاف في هذه المصادر : الأُمالی للصدوق ، ص ۲۰ ، المجلس ۶ ، ضمن الحديث الطويل ۴ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ۱۹۵ ، ضمن الحديث الطويل ۱ ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ عيون الأخبار ، ج ۲ ، ص ۳۸ ، ح ۱۰۹ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ صحيفة الرضا عليه السلام ، ص ۶۷ ، ح ۱۲۵ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زيادة في آخره الوافي ، ج ۴ ، ص ۴۱۹ ، ح ۲۲۳۰ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۴۸ ، ح ۱۵۹۰۴ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۳۷۲ ، ح ۱ .

۲-۲ . في الوسائل : - «من أهل المدينة» .

۳-۳ . في البحار ، ج ۷ ، ص ۳۰۳ : + «من عمل» .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: روز قیامت در ترازوی کسی چیزی بهتر از حسن خلق گذاشته نمیشود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۲-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: در روز قیامت، در ترازوی کارهای مؤمن بهتر از حسن خلق نگذارند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در روز قیامت، در ترازوی کارهای انسان بهتر از حسن خلق گذاشته نمی شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

ضعیف علی المشهور. و هو مما يستدل به علی تجسم الأعمال، وقد مضى الكلام فيه.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۶۷

۳- الحديث

۱۷۴۷/۳. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلاَدِ الْحَنَّاظِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَتْ إِيْمَانُهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ (۲) إِلَى ۲ /

۱۰۰

قَدَمِهِ (۳) ذُنُوباً (۴) لَمْ يَنْقُصْهُ ذَلِكَ» قَالَ: «وَهُوَ: الصِّدْقُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالْحَيَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»

(۵).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

چهار چیز در هر که باشد، ایمانش کاملست. و اگر سر تا پایش گناه باشد، نقصی باو نرساند، و آنها راستگوئی ورد امانت و حیا و حسن خلق است (بحدیث ۱۵۵۷ رجوع شود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: چهار است که هر که دارد، ایمانش کامل است و اگر از فرق سر تا پایش پر از گناه باشد، او را نگاهد، فرمود: آنها راستگوئی و رد امانت و حیاء و حسن خلق است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس چهار چیز داشته باشد، ایمانش کامل است و اگر غرق در گناه باشد چیزی از او نگاهد آنها عبارتند از: راست گوئی برگرداندن امانت به صاحبش و شرم و حیا و اخلاق نیکو.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و أربع مبتدأ و كان موصوفة مقدر، أى خصال أربع، و الموصول بصلته خبره و إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوبا مبالغة فى كثرة ذنوبه أو كناية عن صدورها من كل جارحة من جوارحه، و يمكن حملها على الصغائر فإن صاحب هذه الخصال لا يجترئ على الإصرار على الكبائر أو أنه يوفق للتوبة و هذه الخصال تدعوه إليها مع أن الصدق يخرج كثيرا من الذنوب كالكذب و ما يشاكله، و

كذا أداء الأمانة يخرج كثيرا من الذنوب كالخيانة فى أموال الناس و منع الزكوات و الأخماس و سائر، حقوق الله و كذا الحياء من الخلق يمنعه من التظاهر بأكثر المعاصى و الحياء من الله يمنعه من تعمد المعالى و الإصرار عليها و يدعوه إلى التوبة سريعا و كذا حسن الخلق يمنعه عن المعاصى المتعلقة بإيذاء الخلق كعقوق الوالدين و قطع الأرحام و الإضرار بالمسلمين فلا يبقى من الذنوب إلا قليل لا يضر فى إيمانه مع أنه موفق للتوبة و الله الموفق.

مرآة العقول ؛ ج ٨ ، ص ١٦٧

ص: ٢٥٧

١-١ . قرب الإسناد ، ص ٤٦ ، ح ١٤٩ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، و تمام الرواية : «أول ما يوضع فى ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ، ح ٢٢٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥١ ، ح ١٥٩١٦ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٤٩ ، ح ٧ ؛ و ص ٣٠٣ ، ح ٦٣ ؛ و ج ٧١ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢ .

٢-٢ . «القرن» : الجانب الأعلى من الرأس . وجمعه : قرون . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٠٦ (قرن) .

٣-٣ . فى «ف» : «قدميه» .

٤-٤ . فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٦٨ : «يمكن حملها على الصغائر ، فإن صاحب هذه الخصال لا يجترئ على الإصرار على الكبائر ، أو أنه يوفق للتوبة وهذه الخصال تدعوه إليها ؛ مع أن الصدق يخرج كثيرا من الذنوب كالكذب وما يشاكله ، وكذا أداء الأمانة يخرج كثيرا من الذنوب كالخيانة فى أموال الناس و منع الزكوات والأخماس و سائر حقوق الله ، وكذا الحياء من الخلق يمنعه من التظاهر بأكثر المعاصى ، والحياء من الله يمنعه من تعمد المعاصى والاصرار عليها و يدعوه إلى التوبة سريعا

، وكذا حسن الخلق يمنعه عن المعاصي المتعلقة بإيذاء الخلق كعقوق الوالدين وقطع الأرحام والإضرار بالمسلمين ؛ فلا يبقى من الذنوب إلا قليل لا يضّر في إيمانه ، مع أنّه موفّق للتوبة ؛ والله الموفّق» .

٥-٥ . التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٩٩٠ ، معلقاً عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ؛ الأملّى للطوسى ، ص ٤٤ ، المجلس ٢ ، ح ٢٠ ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح ١٥٦٥ ؛ والزهد ، ص ٨٨ ، ح ٦١ ، بسند آخر ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وفى المحاسن ، ص ٨ ، كتاب القرائن ، ح ٢١ ؛ والخصال ، ص ٢٢٢ ، باب الأربعة ، ح ٥٠ ؛ والأملّى للمفيد ، ص ٢٩٩ ، المجلس ٣٥ ، ح ٩ ؛ والأملّى للطوسى ، ص ٧٣ ، المجلس ٣ ، ح ١٥ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهما السلام ، مع اختلاف وزيادة . وفى الأملّى للمفيد ، ص ١٦٦ ، المجلس ٢١ ، ح ١ ؛ والأملّى للطوسى ، ص ١٨٩ ، المجلس ٧ ، ح ٢١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، مع اختلاف وزيادة . تحف العقول ، ص ٣٦٩ ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحياء ، ح ١٧٨٧ الوافى ، ج ٤ ، ص ٢٦٥ ، ح ١٩١٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٨ ، ح ١٥٩٠٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٤ ، ح ٣ .

٤- الحديث

١٧٤٨/٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ ، قَالَ :

قَالَ لِي (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا يَقْدَمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَمَلٍ (٢) بَعْدَ الْفَرَائِضِ (٣) أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسَ بِخُلُقِهِ (٤)» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن بعد از انجام واجبات پیش خدای عز و جل عملی محبوبتر از این نیاورد که مردم را از لحاظ خلقش در وسعت گذارد. (یعنی تنگ خلق نباشد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۴- فرمود: مؤمن پس از فرائض عملی پیش از خدا نیاورد که محبوب تر باشد نزد خدا از حسن خلق که به همه مردم رسا باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن پس از انجام واجباتش هیچ عملی در پیشگاه خداوند دوست داشتنی تر از اخلاق نیکو و رفتار خوب نسبت به مردم نیست.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۲۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. ما يقدم كي علم قدوما و تعديته بعلى لتضمين معنى الإقبال، و الباء فى قوله: بعمل لمصاحبة، و يحتمل التعدية من أن يسع الناس بخلقه أى يكون خلقه الحسن وسيعا بحيث يشمل جميع الناس.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٦٨

٥- الحديث

١٧٤٩/٥. أبو عليّ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ ذَرِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ صَاحِبَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ، لَهُ مِثْلُ أَجْرِ (٦) الصَّائِمِ الْقَائِمِ». (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: آنکه خلق نیکو دارد، پاداش روزه گیر شب زنده دار، دارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۵- فرمود که: رسول خدا(صلی الله علیه و آله) فرمود: به راستی برای صاحب خلق خوش اجری چون اجر روزه دار شب زنده دار است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی آنکس که اخلاق نیکو دارد اجرش مانند روزه دار شب زنده دار است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق أيضا. و يدل على أن الأخلاق لها ثواب مثل ثواب الأعمال.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٦٨

٦- الحديث

١٧٥٠/٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَكْثَرُ مَا تَلَجُ (٨) بِهِ أُمَّتِي الْجَنَّةَ (٩) تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و اله فرمود: بیشتر چیزی که امتم را بهشت میبرد، تقوای خدا و حسن خلق است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٥٧

[ترجمه کمره ای]:

٦- فرمود: بیشتر وسیله ای که بدان امتم در بهشت درآیند تقوی و حسن خلق است.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٣٠٥

[ترجمه آیت الهی] :

٦- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین وسیله ای که امتم را به بهشت می برد تقوی الهی و اخلاق نیکوست.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٢٨٩

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. و التقوی حسن المعاملة مع الرب و حسن الخلق حسن المعاملة مع الخلق، و هما یوجبان دخول الجنة و الولوج الدخول.

مرآة العقول ؛ ج ٨ ، ص ١٦٩

- ١-١ . فى «د، بر» : - «لى» .
- ٢-٢ . فى الوسائل : «بشىء» .
- ٣-٣ . فى «بر» : «فرائض الله» .
- ٤-٤ . فى المرأة : «أى يكون خلقه الحسن وسيعا بحيث يشمل جميع الناس» .
- ٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ، ح ٢٢٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ح ١٥٩١٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٥ ، ح ٤ .
- ٦-٦ . فى «ب، بر» : «أجر مثل» .
- ٧-٧ . عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٧١ ، ح ٣٢٨ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ، ح ٢٢٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩٠٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٥ ، ح ٥ .
- ٨-٨ . فى «ب، ز، بس» : «يلج» .
- ٩-٩ . فى الجعفرىات : «فى الجنة» .
- ١٠-١٠ . الجعفرىات ، ص ١٥٠ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص ٢٢٨ ، رسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زيادة فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٢٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ح ١٥٩١١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٥ ، ح ٦ .

٧- الحديث

١٧٥١/٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ (١) وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِثُّ (٢) الْخَطِيئَةَ ، كَمَا تَمِثُّ (٣) الشَّمْسُ الْجَلِيدَ (٤)» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: خلق نیکو گناه را آب کند، چنان که خورشید یخ را آب میکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۷- فرمود: خلق خوش، گناه را آب کند چنانچه خورشید یخ را.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۷- امام صادق علیه السلام فرمود: همانطور که خورشید یخ را آب می کند اخلاق نیکو هم گناه را آب می کند.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۹

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و الميث و الموث الإذابة ممت الشيء أميثة و أموثة من بابي باع، و قال : فانماث إذا دفته و خلطته بالماء و أذبتة، و فى النهاية: فيه حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد، الجليد هو الماء الجامد من البرد، و فى المغرب الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۶۹

۸- الحديث

۱۷۵۲/۸. عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : «الْبِرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي

ص: ۲۵۹

١-١ . فى «ز ، ف» : «الحسين الأحمسى» . وفى «ص» : «الحسين بن الأحمسى» . وفى «بس» :
«حسين الأحمسى» . هذا ، وقد ورد الخبر _ مع اختلاف وزيادة فى آخره _ فى الزهد ، ص ٩٣ ، ح
٧٥ ، عن محمّد بن أبى عمير عن علىّ الأحمسى . وعلىّ الأحمسى ذكره الشيخ الطوسى فى رجاله
، ص ٢٤٦ ، الرقم ٣٤٢٠ ، وروى عنه ابن أبى عمير فى الكافى ، ح ٢٩٤٧ و ٣٠٠٤ . ثمّ إنّ المظنون
اتّحاد علىّ الأحمسى مع أبى الحسن الأحمسى الراوى عن أبى عبد الله عليه السلام فى الكافى ، ح
٧٢٣٥ و ١٢٥١٣ ، كما أنّ المظنون وقوع التحريف فى عنوان أبى الحسين الأحمسى المذكور فى
رجال البرقى ، ص ٤٣ والراوى عن أبى عبد الله عليه السلام فى المحاسن ، ص ٤٠٨ ، ح ١٢٥ ؛ و
ص ٥٣١ ، ح ٧٨٦ ، وأنّ الصواب فيه هو أبو الحسن الأحمسى . إذا تبين هذا فنقول : روى ابن أبى
عمير كتاب الحسين بن عثمان الأحمسى أيضا ، وتكرّرت روايته عنه بعنوان الحسين بن عثمان فى
الأسناد . راجع : رجال النجاشى ، ص ٥٤ ، الرقم ١٢٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص
٣٣٤٠٣٣٤ . فعليه لا يبعد أن يكون الراوى لخبرنا هذا وما ورد فى الزهد أحد هذين الأحمسين إلّا
أنّه قد وقع التحريف فى أحد الموضوعين .

٢-٢ . فى «ج ، د ، ز ، ب ف» : «يميت» . وفى الزهد : «حسن الخلق يذيب» . ومات الشيء مَوْتًا ،
ويَمِث مَيْثًا _ لغة _ : ذاب فى الماء ، فانمات هو فيه انميّثا ، وماته غيره ، يتعدّى ولا يتعدّى ،
والمعنى : يذيبها ويذهبها ، كإذابة الشمس الجليد . المصباح المنير ، ص ٥٨٤ ؛ مجمع البحرين ،
ج ٢ ، ص ٢٦٥ (موث) .

٣-٣ . فى «ب ، ج» : «يميت» . وفى «ز ، بس» : «تميت» . وفى الزهد : «تذيب» .

٤-٤ . قال الجوهري : «الجليد : الضريب والسقيط ، وهو ندى يسقط من السماء فيجمد على
الأرض» ، وقال ابن الأثير : «الجليد هو الماء الجامد من البرد» . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٥٩
؛ النهاية ، ج ١ ، ص ٢٨٥ (جلد) .

٥-٥ . الزهد ، ص ٩٣ ، ح ٧٥ ، عن محمّد بن أبى عمير ، عن علىّ الأحمسى ، عن أبى عبد الله
عليه السلام ، مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٢٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩
، ح ١٥٩٠٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٥ ، ح ٧ .

الأَعْمَارِ» (۱).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: نیکوکاری و حسن خلق خانه ها را آباد کند و بر عمرها بیفزاید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۸- فرمود: نیکوکاری و خلق خوش، خانه ها را آباد کنند و عمرها را بیفزایند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۸- امام صادق علیه السلام فرمود: نیکوکاری و خوش رفتاری خانه ها را آباد می کند و بر عمرها بیفزاید.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۲۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق، و البر الإحسان إلى الغير.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۶۹

۹-الحديث

۱۷۵۳/۹. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي (۲) يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو (۳)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَوْحَى اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: الْخُلُقُ الْحَسَنُ (۴) يَمِثُّ (۵) الْخَطِيئَةَ، كَمَا تَمِثُّ (۶) الشَّمْسُ الْجَلِيدَ». (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی بیکی از پیغمبرانش وحی فرمود: که خلق خوش گناه را آب میکند، چنان که خورشید یخ را آب میکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۹- فرمود: خدا تبارک و تعالی به یکی از پیغمبرانش وحی کرد که خلق خوش گناه را آب می کند چنانچه خورشید یخ را.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۹- امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی به یکی از پیامبرانش وحی کرد که رفتار نیکو گناه را آب می کند همانطور که خورشید یخ را آب می کند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۲۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور.

١٠- الحديث

١٠١/٢

١٧٥٤/١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «هَلَكَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاتَى (٩) الْحَفَّارِينَ، فَإِذَا هُمْ (١٠) لَمْ يَحْفَرُوا شَيْئًا، وَشَكُّوا ذَلِكَ (١١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ (١٢)، مَا يَعْمَلُ حَدِيدُنَا فِي الْأَرْضِ، فَكَأَنَّمَا (١٣) نَضْرِبُ بِهِ فِي...»

ص: ٢٦٠

-
- ١-١. الزهد، ص ٩٣، ح ٧٤، عن ابن أبي عمير. تحف العقول، ص ٣٩٥، ضمن الحديث الطويل، عن موسى بن جعفر عليه السلام، وفيه: «إن الرفق والبرّ وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق» الوافي، ج ٤، ص ٤٢١، ح ٢٢٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٩، ح ١٥٩٠٨.
- ٢-٢. في «ز»: + «عبد الله بن».
- ٣-٣. في «بف» والوافي: «عثمان».
- ٤-٤. في «ز»: «وحسن الخلق».
- ٥-٥. في «د، ز، ص، بس، بف» وحاشية «ج»: «يميت».
- ٦-٦. في «ج»: «يميث». وفي «ز»: «يميت».

۷-۷. الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۲۰ ، ح ۲۲۳۷ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۵۰ ، ح ۱۵۹۱۵ ؛ البحار ، ج ۱۴ ، ص ۴۶۴ ، ح ۳۵ .

۸-۸. فی «ض» والبحار : «رسول الله» .

۹-۹. الضمیر المستتر فی الفعل للنبی صلی الله علیه و آله . وقال المجلسی فی مرآة العقول :

«ومنهم من قرأ: أتى ، على بناء المفعول من باب التفعيل ، فالنائب للفاعل الضمير المستتر الراجع

إلى الرجل . والحفارين ، مفعوله الثاني . ولا يخفى ما فيه» . وراجع أيضا الوافی .

۱۰-۱۰. هكذا فی «ز ، ص» والوافی . وفي سائر النسخ والمطبوع : «إذا بهم» .

۱۱-۱۱. فی «د ، بس» : - «ذلك» .

۱۲-۱۲. فی «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والبحار : - «يا رسول الله» .

۱۳-۱۳. فی «ض» : «كأنما» .

الصَّفَا (۱) ، فَقَالَ : وَلِمَ؟ إِنْ (۲) كَانَ صَاحِبُكُمْ لَحَسَنَ الْخُلُقِ ، اِثْنُونِي (۳) بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ (۴) ، فَأَتَتْهُ بِهِ ، فَأَدْخَلَ (۵) يَدَهُ فِيهِ ، ثُمَّ رَشَّهُ عَلَى الْأَرْضِ رَشًّا (۶) ، ثُمَّ قَالَ : احْفَرُوا . قَالَ : «فَحَفَرَ (۷) الْحَفَّارُونَ ، فَكَأَنَّمَا كَانَ رَمَلًا يَتَهَائِلُ (۸) عَلَيْهِمْ» . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مردی در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله وفات کرد، او را نزد گورکنها بردند، آنها نتوانستند چیزی از زمین بکنند. پیغمبر صلی الله علیه و آله شکایت کردند، و گفتند: یا رسول الله کلنگ ما در زمین کارگر نمیشود، مثل اینکه آن را بسنگ خارا میزنیم. پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: برای چه؟ رفیق شما که خوش خلق بود، ظرف آبی بیاورید، چون آن را آوردند،

دست در آن برد و بر زمین پاشید، سپس فرمود: بکنید، گورکنها کردند، زمین مثل ریگ نرمی بود که روی آنها میریخت.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۸

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- فرمود: مردی در عهد پیغمبر (صلی الله علیه و آله) کرد و برای به خاک سپردنش نزد گورکنها آمدند و بر خلاف انتظار گوری نکنده بودند و از آن به پیغمبر (صلی الله علیه و آله) شکایت کردند، گورکنان گفتند: یا رسول الله، ابزار آهنین ما به زمین کار نمی کند، گویا آن را به سنگ خارا می زنیم، پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: چرا؟ با این که این رفیق شما خوش خلق بود، یک جام آب برای من بیاورید، آن را برایش آوردند و دستش را در آن فرو برد و سپس آن را بر زمین پاشید، سپس فرمود: بکنید، فرمود: گورکنها کردند و گویا ریگی بود که روی هم ریخته بودند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۰- امام صادق علیه السلام فرمود: مردی در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله وفات کرد و برای خاکسپاریش نزد گورکنها آمدند و برخلاف انتظار گوری نکنده بودند از این رو برای عرض شکایت به نزد پیامبر رفتند، گورکنان گفتند: یا رسول الله، ابزار آهنین ما در زمین کارگر نیست، گویا آنها را به سنگ خارا می زنیم، پیامبر فرمود: چرا؟ با این که این رفیق شما خوش رفتار بود پس جام آب را برای

من بیاورید، آن را برایش آوردند و دستش را در آن فرو برد و سپس آن را بر زمین پاشید، سپس فرمود: اکنون بکنید.

گورکن ها کردند و با تعجب مشاهده کردند که ریگ ها روی هم می ریزند و زمین کاملا نرم شده است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و المستتر فی قوله صلى الله عليه وآله وسلم: فأتى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، و منهم من قرأ أتى على بناء المفعول من باب التفعيل، فالنائب للفاعل الضمير المستتر الراجع إلى الرجل و الحفارين مفعوله الثاني، و لا يخفى ما فيه، و الصفا جمع الصفاة و هى الصخرة الملساء، و قوله: و لم استفهام إنكارى أو تعجبى إن كان الظاهر أن إن مخففة عن المثقلة، و تعجبه صلى الله عليه وآله وسلم من أنه لم اشتد الأرض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق فإنه يوجب يسر الأمر فى الحياة و بعد الوفاة بخلاف سوء الخلق فإنه يوجب اشتداد الأمر فيهما، و الحاصل أنه لما كان حسن الخلق فليس هذا الاشتداد من قبله، فهو من قبل صلابة الأرض فصب الماء المتبرك بيده المباركة على الموضوع فصار بإعجازه فى غاية الرخاوة، و قيل: إن للشرط و لم قائم مقام جزاء الشرط فحاصله أنه لو كان حسن الخلق لم يشتد الحفر على الحفارين فرش صاحب الخلق الحسن الماء الذى أدخل يده المباركة فيه لرفع تأثير خلقه السىء و لا يخفى بعده. و قال فى النهاية: كل شىء أرسلته إرسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هिला يقال: هلت الماء و أهلته إذا صببته و أرسلته،

و منه حديث الخندق فعادت كثيباً أهيل أى رملاً سائلاً، انتهى. و بعضهم يقول: هلت التراب حركت أسفله فسال من أعلاه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧٠

١١- الحديث

١٧٥٥/١١. عنه، (١٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْخُلُقَ مَنِيحَةٌ (١١) يَمْنَحُهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقَهُ،

ص: ٢٦١

١-١ . «الصفاء»: حجر صُلب أملس . الواحدة : صفاة . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٩٩٨ ؛
المصباح المنير ، ص ٣٣٤ (صلب) .

٢-٢ . «إن» مخففة عن المثقلة ؛ بدليل اللام فى خبر كان ، لا للشرط و«أتونى» جزاؤه ، بل هو ابتداء الكلام . وقال المجلسى فى مرآة العقول : «وتعجبه صلى الله عليه وآله من أنه لم اشتد الأرض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق ، فإنه يوجب يسر الأمر فى الحياة وبعد الوفاة ، بخلاف سوء الخلق ، فإنه يوجب اشتداد الأمر فيهما . والحاصل : أنه لما كان حسن الخلق فليس هذا الاشتداد من قبله ، فهو من صلابة الأرض ، فصبّ الماء المتبرك بيده المباركة على الموضوع ، فصار بإعجازه فى غاية الرخاوة . وقيل : إن ، للشرط ، ولم ، قائم مقام جزاء الشرط . فحاصله : أنه لو كان حسن الخلق لم يشتد الحفر على الحفارين فرش صاحب الخلق الحسن الماء الذى أدخل يده المباركة فيه لرفع تأثير خلقه السيء . ولا يخفى بعده» .

٣-٣ . فى «ب ، ف ، بس» : «أتونى» .

٤-٤ . فى «ز» : «من الماء» .

٥-٥ . فى «ف» : «به» .

٦-٦ . فى «ف» : «رثا» .

٧-٧ . فى «ف» : «فحفروا» بناء على كون «الحقارون» بدلاً ، أو على لغة أكلونى البراغيث .

٨-٨ . «يتهايل» ، من الهَيْل ، وهو الصب ، يقال : هَلْتُ الماء وأهلته ، إذا صببته و أرسلته . وكلّ شىء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام ونحوه ، قلت : هلته فانهاى ، أى صببته فانصبّ وجرى . بقى شىء ، وهو أنّ تفاعل لم يجرى فى كتب اللغة من هذه المادّة . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٥٥ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٨ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٧١٤ (هيل) .

٩-٩ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢١ ، ح ٢٢٣٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٦ ، ح ٨ .

١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور فى السند السابق ؛ فقد أكثر هو بهذا العنوان من الرواية عن محمّد بن سنان . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٦٩٥ - ٦٩٦ .

١١-١١ . فى «بر ، بف» : «المنحة» وفى الوسائل والزهد : «منحة» . و«المنح» : العطاء . مَنْحَهُ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ . والاسم : الْمِنْحَةُ وَالْمِنْحَةُ . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٨٠ (منح) .

فَمِنْهُ سَجِيَّةٌ ، وَمِنْهُ نِيَّةٌ (١) . فَقُلْتُ (٢) : فَأَيَّتُهُمَا (٣) أَفْضَلُ؟ فَقَالَ (٤) : «صَاحِبُ السَّجِيَّةِ هُوَ مَجْبُودٌ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَهُ ، وَصَاحِبُ النِّيَّةِ يَصْبِرُ (٥) عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّراً؛ فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا (٦)» . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام فرمود: خلق و خوی بخششی است که خدای عز و جل بمخلوقش عطا میکند، برخی از آن غریزی و فطری و برخی از آن نیت است (یعنی با تصمیم و اکتساب و تمرین پیدا می شود و غریزه و فطرت ثانوی میگردد). عرض کردم: کدامیک از این دو بهتر است؟ فرمود: آنکه غریزه دارد، بر آن سرشته شده و غیر آن نتواند کند و آنکه نیت دارد، بسختی خود را بصبر بر طاعت وامیدارد، پس این بهتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۵۸

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از اسحاق بن عمار، از امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی خلق خوب بخشش خدا است، خدا عز و جل آن را به خلق خود بخشش می کند، برخی از آن منش است و برخی به تصمیم و کسب است، من گفتم: کدام از این دو بهتر است، فرمود: آنکه طبع و منش او است بر آن واداشته است نمی تواند جز آن کند و آنکه به قصد و کسب خوش خلقی کند باید به خوبی بر طاعت صبر کند و رنج کشد، پس او بهتر این دو است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۰۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- امام صادق علیه السلام فرمود: بر راستی اخلاق خوب هدیه ای است از طرف خداوند که پروردگار آن را به بندگان خود بخشیده است. بعضی از آنها غریزی و فطری است و بعضی دیگر مربوط به نیت و تصمیم شخص است که باید در خود پیوردد. گفتم: کدامیک از این دو بهتر است، فرمود: آن که

غریزی است که غیر آن نمی تواند انجام دهد و آنکه مربوط به نیت و تلاش در پرورش اوست باید خود را به صبر بر طاعت و ادار سازد پس این بهتر است.

توضیح: بعضی از خلیات انسان فطری است مانند سخاوت و حیا و بعضی اکتسابی است مانند راستگویی و امانت داری که انسان با تلاش و تمرین می تواند چنین صفات ارزنده انسانی را در خود پیورد و مانند دسته اول آنها را ملکه و ذاتی خود بسازد به طوری که هیچگاه نتواند آنها را ترک گوید و خلاف آنها عمل کند.

ترجمه آیت اللهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و المنیحة كسفينة و المنحة بالكسر العطية فمنه سجية أى جيلة و طبيعة خلق علیها و منه نية أى يحصل عن قصد و اكتساب و تعمل، و الحاصل أنه يتمرن علیه حتى يصیر كالغریزة، فبطل قول من قال: أنه غریزة لا مدخل للاكتساب فيه، و قال أمير المؤمنین صلوات الله علیه: عود نفسک الصبر علی المكروه فنعم الخلق التصبر، و المراد بالتصبر تحمل الصبر بتكلف و مشقة لكونه غیر خلق.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۷۱

۱۲- الحديث

۱۷۵۶/۱۲ . وَعَنْهُ (۸) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَيُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ ، كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَغْدُو عَلَيْهِ وَيُرْوَحُ (۹)» . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی ثوابی را که بر حسن خلق بنده میدهد مانند ثواب کسی است که هر صبح و شام در راه خدا جهاد کند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۵۹

[ترجمه کمره ای] :

۱۲- فرمود: به راستی خدا تبارک و تعالی همان ثواب را به بنده خوش خلق می دهد که به مجاهد در راه خدا می دهد در بامداد و پسین (یعنی مجاهدی که همیشه در جهاد است).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۰۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی ثوابی که خداوند به بنده خوش رفتار می دهد مانند ثوابی است که به بنده مجاهد می دهد که در راه خدا جهاد و مبارزه نماید و از پای نیفتد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و اللهب بالكسر قبيلة كما يعطى المجاهد لمشتقتهما على النفس و لكون جهاد النفس كجهاد العدو بل أشق و أشد و لذا سمي بالجهاد الأكبر و إن كان في جهاد العدو جهاد النفس أيضا، و قوله: يغدو عليه و يروح ، حال عن المجاهد كناية عن استمراره في الجهاد في أول النهار و آخره، فإن الغدو أول النهار و الرواح آخره، أو المعنى يذهب أول النهار و يرجع آخره و الأول أظهر. و قال في المصباح: غدا غدوا من باب فقد ذهب غدوة، و هي ما بين صلاة الصبح و طلوع الشمس، ثم كسر حتى استعمل في الذهاب و الانطلاق أي وقت كان، و راح يروح رواحا أي رجع كما في قوله تعالى:

غُدُّوْهَا شَهْرٌ وَ رَوَّاحُهَا شَهْرٌ

أى ذهابها شهر و رجوعها شهر، و قد يتوهم بعض الناس أن الرواح لا يكون إلا في آخر النهار و ليس كذلك، بل الرواح و الغدو عند العرب يستعملان في المسير أي وقت كان من ليل أو نهار، و قال الأزهرى و غيره: و عليه قوله عليه السلام: من راح إلى الجمعة في أول النهار فله كذا، أى ذهب،

انتهى. و كان الأنسب هنا ما ذكرنا أولاً، وقيل: لعل المراد أن الثواب يغدو على حسن خلقه ويروح
يعنى أنه ملازم له كملازمة حسن خلقه، ولا يخلو من بعد.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧١

١٣- الحديث

١٧٥٧/١٣. عَنْهُ (١١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ (١٢)، عَنْ أَبِي (١٣) عُثْمَانَ الْقَابُوسِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

ص: ٢٦٢

١- ١. فى الوافى: «فمنه سجيّة، أى جبلة وطبيعة وخلق. ومنه نيّة، أى يكون عن قصد واكتساب
وتعمّد».

٢- ٢. فى «بر، بف» والوافى والوسائل: «قلت».

٣- ٣. فى «ب، ص، ف»: «أيّهما». وفى «ز»: «وأيّهما». وفى «ض، بر» والوافى والوسائل:
«فأيّهما».

٤- ٤. فى الوسائل والزهد: «قال».

٥- ٥. فى الوافى: «تصبر».

٦- ٦. فى البحار: «أفضلها».

٧- ٧. الزهد، ص ٩٢، ح ٧١، عن محمّد بن سنان. تحف العقول، ص ٣٧٣، وفيهما مع اختلاف
يسير الوافى، ج ٤، ص ٤٢١، ح ٢٢٤٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥١، ح ١٥٩١٧؛ البحار، ج
٧١، ص ٣٧٧، ح ٩.

٨- ٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

٩-٩ . «الغدوّ»: سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ ، نَقِيضُ الرِّوَاكِ . و«الرِّوَاكِ»: العَشِيُّ ، أَوْ مِنْ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ .
وَرُخْنَا رِوَاكِ: سَرْنَا فِيهِ أَوْ عَمَلْنَا . النَّهْيَةُ ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ (غدا)؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص
٣٣٦ (روح) . وَالْمُرَادُ أَنَّ ثَوَابَ الْعَبْدِ فِي حَسَنِ خَلْقِهِ مِثْلُ ثَوَابِ هَذَا الْمُجَاهِدِ السَّاعِي فِي الْجِهَادِ
الْمُسْتَمِرِّ فِيهِ ، أَوِ الْمُرَادُ أَنَّ الثَّوَابَ يَغْدُو عَلَى حَسَنِ خَلْقِهِ وَيُرْوَحُ ؛ يَعْنِي إِنَّهُ مَلَاظِمٌ لَهُ كِمَلَاظِمَةِ حَسَنِ
خَلْقِهِ ، أَوِ الْمُرَادُ أَنَّ الْمُجَاهِدَ يَغْدُو عَلَى الْجِهَادِ وَيُرْوَحُ . رَاجِعْ : شَرْحُ الْمَازَنْدِرَانِيِّ ، ج ٨ ، ص ٢٩١
؛ الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ؛ مِرَاةُ الْعُقُولِ ، ج ٨ ، ص ١٧١ .

١٠-١٠ . الْوَافِي ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٢٤١ ؛ الْوَسَائِلُ ، ج ١٢ ، ص ١٥١ ، ح ١٥٩١٨ ؛ الْبَحَارُ ،
ج ٧١ ، ص ٣٧٧ ، ح ١٠ .

١١-١١ . الضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى .

١٢-١٢ . فِي «ز ، ص» : «الْجَمَّالُ» . وَهُوَ سَهُوٌ ؛ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ أَبُو مُحَمَّدَ
الْحَجَّالِ ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، بِعَنَاوِينِهِ : الْحَجَّالُ وَأَبِي مُحَمَّدَ الْحَجَّالِ وَعَبْدَ اللَّهِ
الْحَجَّالِ . رَاجِعْ : رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، ص ٢٢٦ ، الرَّقْمُ ٥٩٥ ؛ الْفَهْرَسْتُ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٢٩٣ ، الرَّقْمُ
٤٣٩ ؛ مَعْجَمُ رِجَالِ الْحَدِيثِ ، ج ٢ ، ص ٣٠١ - ٣٠٣ .

١٣-١٣ . فِي «ز» : «ابن» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَعَارَ أَعْدَاءَهُ (١) أَخْلَاقًا مِنْ أَخْلَاقِ
أَوْلِيَائِهِ ؛ لِيَعِيشَ أَوْلِيَاؤُهُ مَعَ أَعْدَائِهِ (٢) فِي دَوْلَاتِهِمْ» . (٣)

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «و (٤) لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا تَرَكُوا وَلِيًّا لِلَّهِ (٥) إِلَّا قَتَلُوهُ» . (٦)

١٤- الحديث

١٧٥٨/١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، ١٠٢ / ٢

عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا خَالَطَتِ النَّاسَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَتْ (٧) يَدُكَ الْعُلْيَا (٨) عَلَيْهِ ، فَأَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ التَّقْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَيَكُونُ لَهُ خُلُقٌ حَسَنٌ (٩) ، فَيُبَلِّغُهُ (١٠) اللَّهُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ (١١) دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه با مردم آمیزش کنی، اگر توانی که دستت بالاتر از آنکه با او آمیزش کرده ئی باشد بکن (یعنی در عطا و احسان و سایر آداب معاشرت از او جلو باش) زیرا گاهی بنده در عبادت کوتاهی و تقصیر میکند، ولی حسن خلق دارد و خدا بسبب حسن خلقش او را بدرجه روزه داری که بعبادت پیا خیزد میرساند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۵۹

[ترجمه کمره ای] :

۱۴- به علاء بن کامل فرمود: وقتی با مردم در آمیزی، اگر توانی با احدی معاشرت نکنی جز آنکه بالا دست او باشی همان کار را بکن (یعنی در احسان بر او جلو باشی) زیرا بسا که بنده را در عبادت تقصیری باشد و خدا به وسیله خوش خلقی و خوش رفتاری او را به پایه روزه دار و شب زنده دار برساند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۰۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی با مردم آمیزش می کنی اگر بتوانی با کسی نیامیزی و معاشرت نکنی جز آنکه بالادست او باشی (در نیکی و خوبی از او بالاتر باشی) زیرا گاهی بنده در عبادت خود کوتاهی و تقصیر می کند و خداوند به خاطر خوش رفتاریش او را به درجه روزه دار شب زنده دار می رساند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و العلیا بالضم مؤنث الأعلى، و هی خبر کانت، و علیه متعلق بالعلیا، و التعریف یفید الحصر فافعل أى الإحسان أو المخالطة و الأول أظهر، أى کن أنت المحسن علیه أو أكثر إحسانا لا بالعکس، و یحتمل کون العلیا صفة للید و علیه خبر کانت أى یدک المعطية ثابتة أو مفیضة أو مشرفة علیه، و الأول أظهر، و فى کتاب الزهد للحسین بن سعید یدک علیه العلیا، قال فى النهاية: فیه: الید العلیا خیر من الید السفلی، العلیا المتعففة و السفلی السائلة، روى ذلك عن ابن عمر، و روى عنه أنها المنفقة، و قيل: العلیا المعطية و السفلی الآخذة، و قيل: السفلی المانعة. و قال السید المرتضى رضی الله عنه فى الغرر و الدرر، و معنى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: أن الید النعمة و العطية، و هذا الإطلاق شائع بین العرب، فالمعنى أن العطية الجزيلة خیر من العطية القليلة، و هذا حث منه

صلى الله عليه وآله وسلم على المكارم، و تحضيض على اصطناع المعروف بأوجز الكلام و أحسنه، انتهى. و التعليل المذكور بعده مبنى على أن الكرم أيضا من حسن الخلق أو هو من لوازمه الصائم القائم أى المواظب على الصيام بالنهار فى غير الأيام المحرمة أو فى الأيام المسنونة، و على قيام الليل أى تمامه أو على صلاة الليل مراعى لآدابها.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧٣

ص: ٢٦٣

-
- ١-١ . فى «ض ، بس» : «أعداه» .
٢-٢ . فى «بس» : «أعدائهم» .
٣-٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٢٤٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٨ ، ح ١١ .
٤-٤ . فى «بر» والوافى : - «و» .
٥-٥ . فى «ز» : «أولياء الله» .
٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ، ح ٢٢٤٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٨ ، ذيل ح ١١ .
٧-٧ . فى الوسائل : «كان» .
٨-٨ . اليد العليا) : الْمُعْطِيَةُ . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ (يد) . وفى الوافى : «أى كنت نفاعا له يصل نفعك إليه» . وفى مرآة العقول : «العليا بالضم مؤنث الأعلى ، وهى خبر «كانت» و«عليه» متعلقٌ بالعليا ، والتعريف يفيد الحصر ، «فافعل» أى الإحسان أو المخالطة ، والأول أظهر ، أى كن أنت المحسن عليه أو أكثر إحسانا لا بالعكس . ويحتمل كون العليا صفة لليد ، و«عليه» خبر «كانت» ، أى يدك المعطية ثابتة أو مفيضة أو مشرفة عليه» .
٩-٩ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «حسن خلق» .

١٠-١٠ . فى «ص» : «يبلغه» .

١١-١١ . فى «ج ، ز ، ص ، ف» وحاشية «د» والوسائل والبحار والزهد : «بخلقه» بدل «بحسن خلقه» .

١٢-١٢ . الزهد ، ص ٩٠ ، ح ٦٥ ، عن حمّاد بن عيسى . وفى الكافى ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح ٣٦٠٣ ؛ وباب حسن الصحابة وحقّ الصاحب... ، ح ٣٧٧٥ ؛ والمحاسن ، ص ٣٥٨ ، كتاب السفر ، ح ٦٩ ؛ والفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٧٥ ، ح ٢٤٢٧ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن وصيّة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام ، مع اختلاف يسير ، وفى كلّ المصادر إلّا الزهد إلى قوله : «كانت يدك العليا عليه فافعل» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٢٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩١٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٧٨ ، ح ١٢ .

١٥- الحديث

١٧٥٩/١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ (١) ، قَالَ :

قَالَ لِي (٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا بَحْرُ ، حُسْنُ الْخُلُقِ يُسْرُ (٣)» .

ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ مَا هُوَ فِي يَدَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : «بَيْنَا (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَأَخَذَتْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمْ تَقُلْ (٥) شَيْئًا ، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٦) ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الرَّابِعَةِ وَهِيَ خَلْفُهُ فَأَخَذَتْ هُدْبَةً (٧) مِنْ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ رَجَعَتْ .

فَقَالَ لَهَا النَّاسُ : فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ ، حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئًا ، وَلَا هُوَ يَقُولُ لَكَ شَيْئًا ، مَا (٨) كَانَتْ (٩) حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ (١٠) : إِنَّ لَنَا مَرِيضًا ، فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لِأَخَذِ هُدْبَةَ مِنْ ثَوْبِهِ لِيَسْتَشْفِيَ (١١) بِهَا ، فَلَمَّا أَرَدْتُ

ص: ٢٦٤

-
- ١-١ . روى الحسين بن سعيد فى الزهد ، ص ٨٩ ، ح ٦٣ ، عن حمّاد بن عيسى بن ربيعى ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليحيى السقاء : «يا يحيى إنّ الخلق الحسن يسر وإنّ الخلق السيئ نكد» . والظاهر أنّ يحيى السقاء فى سند الزهد محرّف من بحر السقاء ؛ فإنّنا لم نجد ليحيى السقاء ذكرا فى ما تتبّعنا من الأسناد وكتب الرجال . وأمّا بحر السقاء ، فهو مذكور فى مصادرنا ومصادر العامّة الرجاليّة . راجع : رجال البرقى ، ص ٤٠ ؛ رجال الطوسى ، ص ١٧٢ ، الرقم ٢٠١٢ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٣٣٩ ، الرقم ١٦٥٥ ؛ الكامل فى ضعفاء الرجال ، ج ٢ ، ص ٥٠ ، الرقم ٢٨٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ١٢ ، الرقم ٦٣٩ .
- ٢-٢ . فى «ص» والوفى : - «لى» .
- ٣-٣ . فى مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ يسر بصيغة المضارع ، أى يصير سببا لسرور صاحبه ، أو الناس ، أو الأعم» .
- ٤-٤ . فى البحار : «بينما» .
- ٥-٥ . فى «ف» : + «له» .
- ٦-٦ . فى «بر» والوفى : + «لا تقول له شيئا ولا يقول لها شيئا» .
- ٧-٧ . هُدْبُ الثوب وهُدَابُ الثوب : ما على أطرافه . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٣٧ (هدب) .
- ٨-٨ . فى «بر» والوفى : «فما» .
- ٩-٩ . فى «ج» : «كان» .
- ١٠-١٠ . فى الوافى : «فقالت» .

۱۱- ۱۱ . فی «ب» : «تستشفى» . وفى «ج ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوفى ومراة العقول :
«يستشفى» . وفى «ز» : «لنستشفى» . وفى «ض ، جم» : «نستشفى» وفى المطبوع : «[ل]
يستشفى» . وفى «بع ، جس ، جه» و البحار كما فى المتن .

أَخَذَهَا (۱) رَأَى ، فَقَامَ ، فَاسْتَحْيَيْتُ (۲) أَنْ أَخْذَهَا وَهُوَ يَرَانِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا ، فَأَخَذْتُهَا (۳) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

بحر سقا گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای بحر خوش خلقی مایه آسانی امور است.
[شادی میبخشد] سپس فرمود: آیا داستانی را که همه اهل مدینه میدانند برایت نقل نکنم؟
عرض کردم: چرا، فرمودی: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در مسجد نشسته بود که کنیز یکی
از انصار آمد و خود او هم ایستاده بود، کنیز گوشه جامه پیغمبر را گرفت، پیغمبر صلی الله علیه و آله
بخاطر آن زن برخاست، ولی او چیزی نگفت، پیغمبر صلی الله علیه و آله هم باو چیزی نفرمود، تا
سه بار این کار کرد، پیغمبر در مرتبه چهارم برخاست و کنیز پشت سرش بود، آنگاه کنیز رشته ئی از
جامه حضرت برگرفت و برگشت. مردم باو گفتند خدا: ترا چنین و چنان کند که رسول خدا صلی الله
علیه و آله را سه بار نگهداشتی و چیزی باو نگفتی، که او هم بتو چیزی نفرمود، از پیغمبر چه
میخواستی؟ کنیز گفت: ما بیماری داریم، اهل خانه مرا فرستادند که رشته ئی از جامه پیغمبر بگیرم
تا بیمار از آن شفا جوید، و چون خواستم رشته را بگیرم، مرا دید و برخاست، من از او شرم کردم که
رشته را بگیرم در حالی که مرا میبیند، و نمیخواستم در گرفتن رشته با او مشورت کنم، تا (در مرتبه
چهارم) برگرفتم.

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- از بحر سقاء، گوید: امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: ای بحر، خوش خلقی توانگری است، سپس فرمود: آیا تو را گزارش ندهم از حدیث آنچه پیش همه اهل مدینه معروف است؟ گفتم: چرا، فرمود: در این میان که روزی رسول خدا (صلی الله علیه و آله) در مسجد نشسته بود، یک دختری از انصار آمد و خود او هم ایستاده بود، آن دخترک گوشه جامه رسول خدا (صلی الله علیه و آله) را کشید، پیغمبر (صلی الله علیه و آله) برای او برخاست ولی آن دخترک چیزی نگفت و پیغمبر به او چیزی نگفت، تا سه بار این کار را کرد و پیغمبر در بار چهارم برای آن دخترک برخاست که پشت سرش بود و آن دخترک رشته ای از جامه رسول خدا (صلی الله علیه و آله) بر گرفت و برگشت، مردم به او گفتند: خدا با تو کند آنچه کند (منظور نفرین به آن دخترک است) سه بار رسول خدا را گرفتار خود کردی و نه چیزی به او گفتمی و نه چیزی به تو گفتم، چه کار با او داشتی؟ گفتم: ما در خانه بیماری داریم و خانواده ام مرا فرستادند تا رشته ای از جامه رسول خدا (صلی الله علیه و آله) بگیرم برای آرمان جوئی بدان، چون خواستم آن را بگیرم، مرا دید و از جا برخاست و من شرم کردم که آن را بگیرم در برابر چشم آن حضرت و نخواستم به او تکلیف کنم که خود آن را بگیرد، و به من دهد، پس آن را برگرفتم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- بحر سقاء، گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای بحر، خوش خلقی توان گری است، سپس فرمود: آیا مایلی برایت داستانی نقل کنم که مردم مدینه آن را می دانند؟

گفتم: چرا فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله در مسجد نشسته بود، دختری از انصار آمد و خود او هم ایستاده بود، آن دخترک گوشه جامه رسول خدا صلی الله علیه و آله را کشید، پیامبر صلی الله علیه و آله بخاطر او برخاست ولی آن دخترک چیزی نگفت و پیامبر هم به او چیزی نگفت، تا سه بار این کار را تکرار کرد برای بار چهارم برای آن دخترک برخاست در حالی که آن دختر پشت سرش بود و آن دختر رشته ای از جامه رسول خدا صلی الله علیه و آله را برگرفت و برگشت، مردم به او گفتند: خدا با تو چنین و چنان کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله را سر پا نگه داشتی و حرفی به او نزدی و او هم به تو چیزی نفرمود از رسول خدا صلی الله علیه و آله چه می خواستی؟ گفت: ما در خانه بیماری داریم و خانواده ام مرا فرستادند تا رشته ای از جامه رسول خدا صلی الله علیه و آله بگیرم و بیمارم شفا یابد چون خواستم رشته را بردارم و او برخاست و مرا دید شرم کردم که در برابر دیدگان او رشته را بردارم ولی برای بار چهارم آن را برداشتم و از طرف دیگر نخواستم به او تکلیف کنم که این کار برایم انجام دهد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. يسر أى سبب ليسر الأمور على صاحبه، ويمكن أن يقرأ يسرا بصيغة المضارع، أى يصير سببا لسرور صاحبه أو الناس أو الأعم ما هو ما نافية، و الجملة صفة للحديث و هو قائم حال عن بعض الأنصار، وقيل: إنما ذكر ذلك للإشعار بأن مالکها لم يكن مطلعاً على هذا الأمر فحسن الخلق فيه أظهر فقام لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قيامه صلى الله عليه وآله وسلم لظن أنها تريده لحاجة يذهب معها، فقام صلى الله عليه وآله وسلم لذلك فلما لم تقل شيئاً ولم يعلم غرضها جلس، وقيل: إنما قام لتري الجارية أن الهدية فى أى موضع من الثوب فتأخذ. وقال فى النهاية: هدب الثوب و هدبته و هدابه طرف الثوب مما يلى طرته، و فى القاموس: الهدب بالضم و بضمين شعر أشفار العين و حمل الثوب، واحدها بهاء. فعل الله بك و فعل كناية عن كثرة الدعاء عليه بإيذائه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا شائع فى عرف العرب و العجم، و قولها: يستشفى الضمير المستتر راجع إلى المريض و هو استئناف بيانى أو حال مقدره عن الهدية، أو هو بتقدير لأن يستشفى، و فى بعض النسخ بل أكثرها ليستشفى و هو يرانى حال عن فاعل أخذها، وقيل: و أكره حال عن فاعل استحيت.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧٤

١٦- الحديث

١٧٦٠/١٦. عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفَاضِلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا (٤) ، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْءَلَفُونَ ، وَتَوَطَّأَ رِحَالَهُمْ » . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با فضیلت ترین شما کسانی باشند که اخلاقشان نیکوتر باشد و همنشین نواز باشند، آنها با مردم انس گیرند و مردم با آنها انس گیرند و روی فریشان نشینند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: بهترین شماها خوش خلق ترین شماها است که کرامت مآبند و مهمان نواز، آن کسانی که الفت گیرند و با آنها الفت گرفته شود و گام بر فرش آنها نهاده شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۶- امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین شماها خوش اخلاق ترین شماست که کرامت مآب و مهمان نوازند آنها کسانی اند که با مردم انس گیرند و مردم هم با آنها انس گیرند و روی فریشان می نشینند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۲۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. أحسنكم خبر أفاضلكم، ويجوز فى أفعل التفضيل المضاف إلى المفضل عليه الأفراد و الموافقة مع صاحبه فى الثنية و الجمع، كما روعى فى قوله: الموطئون، و فى بعض الروايات أحاسنكم كما فى كتاب الزهد للحسين بن سعيد و غيره، قال فى النهاية: الواطية المارة و السابلة سموا بذلك لوطنهم الطريق، و منه الحديث: أ لا أخبركم بأحبكم إلى و أقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون و يؤلفون، هذا مثل و حقيقته من التوطئة و هى التمهيد و التذلل، و فراش و طئ لا يؤذى جنب النائم، و الأكناف الجوانب، أراد الذين جوانبهم و طيئة يتمكن فيها من يصاحبهم و لا يتأذى، انتهى. و يقال رجل موطأ الأكناف أى كريم مضياف، و فى بعض النسخ بالناء كناية عن غاية حسن الخلق كأنهم يحملون الناس على أكتافهم و رقابهم، و كأنه تصحيف و إن كان موافقا لما فى كتاب الحسين بن سعيد، و فى المصباح: ألفته ألفا من باب علم أنست به و أحببته و الاسم الألفة بالضم، و الألفة أيضا اسم من الإيلاف و هو الالتئام و الاجتماع، و اسم الفاعل ألف مثل عالم، و الجمع آلاف مثل كفار، انتهى. و توطأ رحالهم أى للضيافة أو للزيارة أو لطلب الحاجة أو الأعم و رحل الرجل منزله و مأواه و أثاث بيته.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧٥

١٧- الحديث

١٧٦١/١٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦) : الْمُؤْمِنُ مَنْ مَأْلُوفٌ ، وَلَا خَيْرَ

ص: ٢٦٥

١-١ . فى «بر ، بف» والوفى : «أن أخذها» .

٢-٢ . هكذا فى «ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوفى والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : + «منه» . وفى «ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» : «استحييت» . وفى «د» وحاشية «ض» : «استحييت» .

٣-٣ . الزهد ، ص ٨٩ ، ح ٦٣ ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعى ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، ليحيى السقاء ، وتمام الرواية فيه : «يا يحيى ، إنَّ الخلق الحسن يسر ، وإنَّ الخلق السيئ نكد» الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٣ ، ح ٢٢٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٠ ، ح ١٥٩١٤ ، ملخصاً ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٤ ، ح ٦١ ؛ وج ٧١ ، ص ٣٧٩ ، ح ١٣ .

٤-٤ . فى «ز ، ص» وحاشية «بس» : «أكتافا» . قال فى مرآة العقول : «وفى بعض النسخ بالتاء ، كناية عن غاية حسن الخلق ، كأنهم يحملون الناس على أكتافهم ورقابهم ، وكأنه تصحيف» . ورجل موطأ الأكناف : سهل دَمْتُ كَرِيمِ مِضْيَافٍ ، وهو مثل . وحقيقته من التوطئة ، وهى التمهيد والتذليل . وفراش وطىء ، لا يوذى جنب النائم . و«الأكناف : الجوانب . أراد الذين جوانبهم وطية يتمكّن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى» . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠١ (وطأ)

٥-٥ . الزهد ، ص ٩٣ ، ح ٧٧ ، عن ابن أبى عمير ، عن حبيب الخثعمى ، عن أبى عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

و آله ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافی ، ج ٤ ، ص ٤٢٤ ، ح ٢٢٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٧ ، ح ١٥٩٤٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨٠ ، ح ١٤ .
٦-٦ . فی «ز» والوسائل : - «قال أمير المؤمنين عليه السلام» . وفي «ص ، ف» : - «أمير المؤمنين عليه السلام» .

فِيْمَنْ لَا (١) يَأْلَفُ وَلَا يُؤْءَلَفُ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: مؤمن الفت گیر است و کسی که الفت نگیرد و با او الفت نگیرند خیر ندارد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ١٦١

[ترجمه کمره ای] :

١٧- فرمود که: امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: مؤمن اهل معاشرت است و خیری نیست در کسی که الفت نگیرد و با او الفت نگیرند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٣١٣

[ترجمه آیت الهی]:

۱۷- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: مؤمن اهل معاشرت است و کسی که میل ندارد با دیگران رفت و آمد کند دیگران هم انس و الفت نگیرند و در این کار خیری هم وجود ندارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و فيه حث علی الألفة و حمل علی الألفة بالخيار و إن احتمل التعميم إذا لم يوافقهم بالمعاصي كما وردت الأخبار في حسن المعاشرة.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۷۵

۱۸- الحديث

۱۰۳/۲

۱۷۶۲/۱۸. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: حسن خلق صاحبش را بدرجه روزه داری که بعبادت پیا خیزد
میرساند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۸- فرمود: به راستی خوش خلقی صاحب خود را به پایه روزه دار و شب زنده دار رساند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۸- امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی خوش خلقی صاحب خود را به درجه روزه دار شب
زنده دار می رساند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۲۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. وقد مر مضمونه و يبلغ كينصر و الباء للتعديّة.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧٥

(٥٠) باب حسن البشر

١- الحديث

١٧٦٣/١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ (٤) بِأَمْوَالِكُمْ ، فَالْقَوْهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ » . (٥)

ص: ٢٦٦

٢-٢ . الأُمالي للطوسي ، ص ٤٦٢ ، المجلس ١٦ ، ح ٣٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٤ ، ح ٢٢٤٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٨ ، ح ١٥٩٤١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨١ ، ح ١٥ .

٣-٣ . الزهد ، ص ٩٠ ، ح ٦٥ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله؛ الأُمالي للصدوق ، ص ٣٥٩ ، المجلس ٥٧ ، ح ١٠ ، بسند آخر ، مع زيادة في أوله وآخره ؛ الخصال ، ص ٦٢٠ ، باب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ١٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آباءه ، عن عليّ عليهم السلام . وفي عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، ح ٩٧ ؛ وص ٧١ ، ح ٣٢٨ ؛ وصحيفة الرضا عليه السلام ، ص ٦٤ ، ح ١١٠ ، بسندها عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوله . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ، ح ٢٢٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٩ ، ح ١٥٩٠٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٨١ ، ح ١٦ .

٤-٤ . في «ف» : «الذكر» .

٥-٥ . الأُمالي للصدوق ، ص ٤٤٦ ، المجلس ٦٨ ، ضمن الحديث الطويل ٩ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٥٣ ، ضمن الحديث الطويل ٢٠٤ ، بسند آخر عن الإمام الجواد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٢٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٦٩ ، ح ٣٦ .

وَرَوَاهُ (١) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «يَا بَنِي هَاشِمٍ» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای پسران عبد المطلب: شما نتوانید با اموال خود بهمه مردم گشایش دهید، پس با چهره باز و خوشروئی با آنها برخورد کنید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۱

[ترجمه کمره ای]:

۱- از حسن بن حسین، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: ای فرزندان عبد المطلب، هر چه شما دارید به همه مردم رسا نیست، آنان را با روی باز و سیمای شکفته برخورد کنید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

شما توان آن را ندارید که با ثروت خود برای همه مردم گشایش و راحتی در زندگی به وجود آورید پس با چهره باز با آنها برخورد کنید و از روایت دیگر بجای پسران عبد المطلب پسران هاشم است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. لأن الحسن بن الحسين و إن كان مشتركا لكن الراوى عن الصادق عليه السلام منهم ثقة. و فى النهاية يقال: وسعه الشىء يسعه سعة فهو واسع و وسع بالضم و ساعة فهو وسيع، و الوسع و السعة الجدة و الطاقة، و منه الحديث إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أى لا تتسع أموالكم بعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم، و قال: فيه أن تلقاه بوجه طلق، يقال: طلق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق و طليق، أى منبسط الوجه متهلله، و فى القاموس: هو طلق الوجه مثلثة و ككتف و أمير ضاحكة مشرقة، و البشر بالكسر طلاقة الوجه و بشاشته، و قيل: حسن البشر تنبيه على أن زيادة البشر و كثرة الضحك مذمومة بل الممدوح الوسط من ذلك. أقول: و يحتمل أن يكون للمبالغة فى ذلك أو يكون إشارة إلى أن البشر إنما يكون حسنا إذا كان عن صفاء الطوية و المحبة القلبية لا ما يكون على وجه الخداع و الحيلة.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧٦

٢- الحديث

١٧٦٤/٢ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ :
الْأَنْفَاقُ (٤) مِنْ إِقْتَارِ (٥) ، وَالْبِشْرُ لِجَمِيعِ (٦) الْعَالَمِ ، وَالْأَنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ . (٧) »

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز است که هر که یکی از آنها را نزد خدا برد، خدا بهشت را برای او واجب کند: انفاق در حال تنگدستی و خوشروئی برای همه مردم و انصاف دادن از خود (یعنی حق را بگوید اگر چه بر زیان او باشد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۱

[ترجمه کمره ای]:

۲- فرمود: سه چیز است که هر که یکی از آنها را برای خدا آرد، خدا بهشت را بر او واجب کند، از خود کم گزارد و خرج راه خیر کند، با همه مردم جهان خوشروئی کند، و نسبت به خود انصاف دهد و به حق قضاوت کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز است که هرکس یکی از آنها را برای خدا بجای آورد بهشت را بر او واجب سازد

۱- انفاق در موقع تنگ دستی

٢- خوشروئى با مردم

٣- انصاف و داوری به حق (یعنی زبان را به حق بگشاید هر چند به زیان او باشد)

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ , ص ٢٩٧

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

و بنو هاشم و بنو عبد المطلب مصداقهما واحد، لأنه لم یبق لهاشم ولد إلا من عبد المطلب. : موثق.
و الإقتار التصییق على الإنسان فى الرزق، یقال أقتَر الله رزقه أى ضيقه و قلله و الإنفاق أعم من
الواجب و المستحب و كان المراد بالإقتار عدم الغناء و التوسعة فى الرزق و إن كان له زائدا على
رزقه و رزق عیاله ما ینفقه، و یحتمل شموله للإیثار أيضا بناء على كونه حسنا مطلقا أو لبعض الناس
فإن الأخبار فى ذلك مختلفة ظاهرا فبعضها یدل على حسنه و بعضها یدل على ذمه و أنه كان ممدوحا
فى صدر الإسلام فنسخ، و ربما یجمع بينهما باختلاف ذلك بحسب الأشخاص، فىكون حسنا لمن
یمکنه تحمل المشقة فى ذلك، و یكمل توكله و لا یضطرب عند شدة الفاقة، و مذموما لمن لم یكن
كذلك، و عسى أن نفصل ذلك فى موضع آخر إنشاء الله، و ربما یحمل ذلك على من ینقص من
كفافه شیئا و یعطیه من هو أحوج منه أو من لا شیء له. و البشر بجمیع العالم هذا إما على عمومه
بأن یكون البشر للمؤمنین لإیمانهم و حبه لهم، و للمنافقین و الفاسقین تقیة منهم و مداراة لهم كما
قیل: دارهم ما دمت فى دارهم و أرضهم ما كنت فى أرضهم، أو مخصوص بالمؤمنین كما یشر به
الخبر الآتى. و على التقديرین لا بد من تخصیصه بغير الفساق الذین یعلم من حالتهم أنهم یتركون
المعصیة إذا لقیهم بوجه مكفهر و لا یتركونها بغير ذلك و لا یتضرر منهم فى ذلك فإن ذلك أحد

مراتب النهی عن المنکر الواجب علی المؤمنین و الإنصاف من نفسه هو أن یرجع إلى نفسه و یحکم لهم علیها فیما ینبغی أن یأتی به إلیهم من غیر أن یحکم علیه حاکم، و سیأتی فی باب الإنصاف هو أن یرضی لهم ما یرضی لنفسه و یکره لهم ما یکره لنفسه. قال الراغب: الإنصاف فی المعاملة العدالة و هو أن لا یأخذ من صاحبه من المنافع إلا مثل ما یعطیه و لا ینیله من المضار إلا مثل ما یناله منه، و قال الجوهری: أنصف أى عدل، یقال: أنصفه من نفسه و انتصفت أنا منه، و تناصفوا أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۷۸

۳- الحدیث

۱۷۶۵/۳. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَوْصِنِي (۸) ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ (۹) أَنْ قَالَ (۱۰) : الْقَ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسِطٍ . (۱۱) »

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: مردی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: یا رسول الله مرا سفارش کن، از جمله سفارشات پیغمبر باو این بود که برادرت را با چهره باز ملاقات کن.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۱

[ترجمه كمره ای] :

۳- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: مردی نزد رسول خدا (صلی الله علیه و آله) آمد و گفت: یا رسول الله، به من سفارشی کن، در ضمن سفارش خود به او فرمود: با برادرت با روی باز برخورد کن.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۱۵

[ترجمه آیت الهی] :

۳- امام باقر علیه السلام فرمود: مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود و عرض کرد: یا رسول الله، به من سفارشی کن، حضرت از جمله سفارشات خود به او فرمود: با برادرت با روی باز برخورد کن.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. و التخصیص بالأخ لشدة الاهتمام أو المراد به انبساط الوجه مع حب القلب.

٤- الحديث

١٧٦٦/٤ . عَنْهُ (١٢) ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

ص: ٢٦٧

-
- ١-١ . الضمير المستتر في «رواه» راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق؛ فإن القاسم بن يحيى هذا، روى عنه أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد بن عيسى . وأحمد بن محمد في مشايخ العدة مشترك بينهما . راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٣٦٨ - ٣٧٠ .
- ٢-٢ . الوافي، ج ٤، ص ٤٢٧، ح ٢٢٥١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٠، ح ١٥٩٥١؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٦٩، ذيل ح ٣٦ .
- ٣-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد .
- ٤-٤ . في «ز»: + «في سبيل الله» .
- ٥-٥ . في حاشية «ز»: «افتقار» . وفي الوسائل: «الإقتار» .
- ٦-٦ . في «ب، بر، بف» و«مرآة العقول والوسائل والبحار»: «بجميع» .
- ٧-٧ . الوافي، ج ٤، ص ٤٢٧، ح ٢٢٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦١، ح ١٥٩٥٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٦٩، ح ٣٧ .
- ٨-٨ . في «ص»: + «فأوصاه» .
- ٩-٩ . في «ف»: «فأوصاه» بدل «فكان فيما أوصاه» .
- ١٠-١٠ . في «بر»: - «قال» .

۱۱-۱۱. الزهد، ص ۸۱، ح ۴۵، بسند آخر عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام. تحف العقول، ص ۴۱، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره الوافي، ج ۴، ص ۴۲۷، ح ۲۲۵۳؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۱۶۰، ح ۱۵۹۴۸؛ البحار، ج ۷۴، ص ۱۷۱، ح ۳۸.

۱۲-۱۲. روى عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن [الحسن] بن محبوب في كثير من الأسناد. والظاهر البدوي من السند رجوع ضمير «عنه» إلى لفظة «أبيه» في السند السابق، وبه أخذ الشيخ الحرّ في الوسائل، ج ۱۲، ح ۱۵۹۴۹. لكن يأتي في نفس المجلّد، ذيل ح ۳۳۸۹، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم المعبر عنه ب «أبيه» في شيء من أسناد الكافي. والظاهر من ملاحظة الأسناد السابقة في الباب، رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد المشترك بين ابن عيسى وابن خالد البرقي. ويؤكد ذلك ورد الخبر في معاني الأخبار، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى. عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ (۱): مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ؟

قَالَ: «تَلِينُ (۲) جَنَاحَكَ (۳)، وَتُطِيبُ (۴) كَلَامَكَ، وَتَلْقَى أَخَاكَ بِبِشْرِ حَسَنِ». (۵).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

یکی از اصحاب گوید بامام صادق علیه السلام عرض کردم: اندازه حسن خلق چیست؟ فرمود: اینکه فروتنی کنی و خوش سخن باشی و برادرت را با خوشروئی برخورد کنی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۴- یکی از اصحاب گفت: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: اندازه خوش خلقی چیست؟ فرمود: نرمش کنی و سخن شیرین بگوئی و با برادرت با خوشروئی برخورد کنی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۴- یکی از اصحاب گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: اندازه خوش خلقی چیست؟ فرمود: فروتن و خوش سخن باشی و با برادرت با خوش روئی برخورد کنی.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل كالحسن لإجماع العصابة على المرسل والضمير فيه وفي الخبر الآتي راجعان إلى إبراهيم بن هاشم. وتليين الجناح كناية عن عدم تأذي من يجاوره ويجالسه ويحاوره من خشونته بأن يكون

سلس الانقياد لهم و يكف أذاه عنهم أو كناية عن شفقتة عليهم كما أن الطائر يبسط جناحه على أولاده ليحفظهم و يكتنفهم كقوله تعالى:

وَ إِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ . قال الراغب: الجناح جناح الطائر و سمي جانبا الشيء جناحه، فقيل جناحا السفينة و جناحا العسكر، و جناحا الإنسان لجانبيه، و قوله تعالى:

وَ إِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ

فاستعارة و ذلك أنه لما كان الذل ضربين ضرب يضع الإنسان، و ضرب يرفعه، و قصد في هذا المكان إلى ما يرفع الإنسان لا إلى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل: استعمل الذل الذي يرفعك عند الله من أجل اكتسابك الرحمة أو من أجل رحمتك لهم و قال: الخفض ضد الرفع و الخفض الدعة و السير اللين، فهو حث على تليين الجانب و الانقياد و كأنه ضد قوله: أن لا تعلوا على. و قال البيضاوي في قوله تعالى:

وَ إِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ

تذلل لهما و تواضع فيهما، جعل للذل جناحا و أمره بخفضها للمبالغة أو أراد جناحه كقوله:

وَ إِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

و إضافته إلى الذل للبيان و المبالغة كما أضيف حاتم إلى الجود، و المعنى و اخفض لهما جناحك الذليل.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٧٨

٥- الحديث

۱۷۶۷/۵ . عَنْهُ (۶) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ فَضَيْلٍ (۷) ، قَالَ (۸) :

صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْبِشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ ، وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ ؛ وَالْبُخْلُ وَعُبُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللَّهِ ، وَيُدْخِلَانِ النَّارَ . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

فضیل (از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام) نقل کند که فرمود: احسانهای نیکو و خوشروئی، جلب محبت کنند و بهشت در آورند، و بخل و ترشروئی، از خدا دور کنند و بدوزخ در آورند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۲

[ترجمه کمره ای] :

۵- از فضیل که فرمود (یعنی از امام باقر یا امام صادق و گویا نام امام از قلم نسخه نویسان یا راویان افتاده- از مجلسی ره): کارهای خیر و خوشروئی به بهشت می برند و بخل و بدروئی و عبوس از خدا دور کنند و به دوزخ برند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۵

[ترجمه آیت اللهی] :

۵- فضیل (از امام باقر یا امام صادق علیه السلام) نقل می کند که می فرمود:

کارهای خیر و خوش روئی انسان را به بهشت می برند و بخل و ترشروئی انسان را از خدا دور می سازند و به دوزخ می برند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: كالصحيح موقوف و الظاهر أنه مضمّر. و الضمير في قال راجع إلى الباقر أو الصادق عليهما السلام و كأنه سقط من النسخ أو الرواة، و صنائع المعروف الإحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعا و عقلا و كان الإضافة للبيان. قال في النهاية: الاصطناع افتعال من الصنعة، و هي العطية و الكرامة و الإحسان. و قال: المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى، و التقرب إليه و الإحسان إلى الناس و كل ما ندب إليه الشرع و نهى عنه من المحسنات و المقبحات و هو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه، و المعروف النصفة و حسن الصحبة مع الأهل و غيرهم من الناس و المنكر ضد ذلك جميعه يكسبان المحبة أي محبته تعالى بمعنى إفاضة الرحمت و الهدايات أو محبة الخلق، و يؤيد الأول قوله: و يبعدان من الله لأن الظاهر أن يترتب على أحد الضدين نقيض ما يترتب على الضد الآخر.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۸۰

- ١-١ . فى الوسائل والبحار : - «له» .
- ٢-٢ . يجوز فى الكلمة الإفعال والتفعل .
- ٣-٣ . فى الفقيه والمعانى : «جانبك» . و«الجناح» : جناح الطائر . وسمى جانبا الشىء جناحيه ، فقيل : جناحا الإنسان لجانبه . والمراد أن تتواضع ، نظير قوله تعالى : «وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ» [الحجر (١٥) : ٨٨] . راجع : المفردات للراغب ، ص ٢٠٦ (جناح) ؛ أساس البلاغة ، ص ٤١٩ (لين) .
- ٤-٤ . يجوز فى الكلمة الإفعال والتفعل .
- ٥-٥ . معانى الأخبار ، ص ٢٥٣ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابه . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ، ح ٥٨٩٧ ، مرسلًا الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ، ح ٢٢٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٧١ ، ح ٣٩ .
- ٦-٦ . فى «ض ، ف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى على بن إبراهيم المذكور فى سند ح ١٧٦٥ ؛ فقد روى هو عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار فى عدة من الأسناد . أنظر على سبيل المثال ما تقدم فى ح ١٦٩٤ ، وما يأتى فى ح ٢٢٣٩ .
- ٧-٧ . فى «ب ، ج ، ض ، ف ، بر» : «الفضل» . وفى «د ، بس ، بف ، جر» والوسائل والبحار : «الفضيل» .
- ٨-٨ . فى البحار : + «قال» . وفى مرآة العقول : «والضمير فى «قال» راجع إلى الباقر أو الصادق عليهما السلام ، وكأنه سقط من النسخ أو الرواة» .
- ٩-٩ . تحف العقول ، ص ٢٩٦ ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٨ ، ح ٢٢٥٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٠ ، ح ١٥٩٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٧٢ ، ح ٤٠ .

٦- الحديث

١٧٦٨/٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

١٠٤ / ٢

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حُسْنُ الْبَشْرِ يَذْهَبُ
بِالسَّخِيمَةِ (١) ». (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوشروئی کینه دل را میبرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٦٢

[ترجمه کمره ای]:

٦- از امام کاظم (علیه السلام) که فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: خوشروئی کینه را
ببرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ٤، ص ٣١٥

[ترجمه آیت الهی]:

٦-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:خوش روئی کینه را از دل می برد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ , ص ٢٩٩

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. و السخيمة الحقد في النفس.

مرآة العقول ؛ ج ٨ , ص ١٨٠

(٥١) باب الصدق وأداء الأمانة

١- الحديث

١٧٦٩/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عز و جل هیچ پیغمبری را مبعوث نفرمود جز با راستگویی و اداء امانت به نیکوکار و بدکردار.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی خدا عز و جل پیغمبری را مبعوث نکرده است جز به راستگویی و پرداخت امانت به نیکوکار و بدکار.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی خدای عز و جل پیامبری را نفرستاد جز به راستگویی و پرداخت امانت به نیکوکار و بدکار. (یعنی هر پیامبری این دو صفت در برنامه تعلیمات او بوده که باید به مردم بگوید و آنها را اینطور بار آورد)

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۹

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: حسن. إلا بصدق الحديث أى متصفا بهما أو كان الأمر بهما فى شريعته، وقد مر أنه يحتمل شمول الأمانة لجميع حقوق الله، و حقوق الخلق، لكن الظاهر منه أداء كل حق ائتمك عليه إنسان، برا كان أو فاجرا، و الظاهر أن الفاجر يشمل الكافر أيضا فيدل على عدم جواز الخيانة بل التقاص أيضا فى ودائع الكفار و أماناتهم، و اختلف الأصحاب فى التقاص مع تحقق شرائطه فى الودیعة فذهب الشيخ فى الاستبصار و أكثر المتأخرين إلى الجواز على كراهة و ذهب الشيخ فى النهاية و جماعة إلى التحريم، و الأخبار مختلفة و سیأتى تحقیقه فى محله إنشاء الله، و ستأتى الأخبار فى وجوب أداء الأمانة و الودیعة إلى الكافر، و إلى قاتل على صلوات الله عليه.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۸۰

۲- الحديث

۱۷۷۰/۲ . عَنْهُ (۴)، عَنْ عُمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ (٥) وَلَا بِصِيَامِهِمْ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا لَهَجَ (٦) بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ ، وَلَكِنْ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ » .

(٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: بروزه و نماز مردم گول نخورید، زیرا بسا انسان بنماز و روزه شیفته می شود تا آنجا که اگر ترک کند بهراس افتد، ولی آنها را براستگویی و اداء امانت بیازمائید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۲- فرمود (علیه السلام): به نماز خواندن و روزه گرفتن آنها فریب نخورید، زیرا بسا که مرد انس گیرد به نماز و روزه تا آنجا که اگر آن را وانهد به هراس افتد ولی آنها را بیازمائید به راستگویی و امانت پردازی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: به نماز خواندن و روزه گرفتن مردم فریب نخورید، زیرا بسا انسان شیفته نماز و روزه می شود تا آنجا که اگر آن را ترک کند به وحشت می افتد ولی آنها را به راستی و اداء امانت بیازمائید (زیرا گاهی اوقات انسان بخاطر ترس از مردم یا مسائل دیگر مادی انسان به نماز و روزه می پردازد نه به خاطر ترس از خداوند و اصلاح کردن خود)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۲۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. و قال الجوهری: اغتر بالشیء خدع به، و قال: اللهج بالشیء الولوع به، و قد لهج به بالكسر يلهج لهجا إذا أغرى به فثابر عليه، انتهى. و حاصل الحديث أن كثرة الصلاة و الصوم ليست مما يختبر به صلاح المرء و خوفه من الله تعالى، فإنهما من الأفعال الظاهرة التي لا بد للمرء من الإتيان بها خوفا أو طمعا و رياء لا سيما للمتسمين بالصلاح فيأتون بها من غير إخلاص حتى يعتادونها، و لا غرض لهم في تركها غالبا و الدواعي الدنيوية في فعلها لهم كثيرة بخلاف الصدق و الأمانة فإنهما من الأمور الخفية و ظهور خلافهما على الناس نادر، و الدواعي الدنيوية على تركهما كثيرة فاختبروهم بهما، لأن الآتي بهما غالبا من أهل الصلاح و الخوف من الله مع أنهما من الصفات الحسنة التي تدعو إلى كثير من الخيرات، و بهما يحصل كمال النفس و إن لم تكونا لله، و أيضا الصدق يمنع كون العمل لغير الله فإن الرياء حقيقة من أقبح أنواع الكذب كما يومئ إليه الخبر الآتي.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۸۱

- ١-١ . «السخيمة»: الحِقْدُ في النفس . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٣٥١ (سخم) .
- ٢-٢ . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٨ ، ح ٢٢٥٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦١ ، ح ١٥٩٥٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ١٧٢ ، ح ٤١ .
- ٣-٣ . الاختصاص ، ص ٢٦٣ ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة في أوله وآخره . الأمالى للطوسى ، ص ٦٧٦ ، المجلس ٣٧ ، ح ٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة في آخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٢٥٧ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٧٣ ، ح ٢٤١٨٢ ؛ البحار ، ج ١١ ، ص ٦٧ ، ح ٢١ ؛ وج ٧١ ، ص ٢ ، ح ١ .
- ٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق .
- ٥-٥ . فى الوسائل : «بكثرة صلاتهم» بدل «بصلاتهم» .
- ٦-٦ . اللَّهْجُ بالشىء : الولوع به . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٣٩ (لهج) .
- ٧-٧ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٠٣ ، المجلس ٥٠ ، ح ٦ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٥١ ، ح ١٩٧ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص ٢٢٩ ، مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفى كلها مع اختلاف الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٢٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٦٧ ، ح ٢٤١٦٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢ ، ح ٢ .

٣- الحديث

١٧٧١/٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ صَدَّقَ لِسَانَهُ زَكَى (٢) عَمَلُهُ» . (٣) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که زبانش راست باشد کردارش پاک است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۳- فرمود (علیه السلام): هر که زبانش راست است کردارش پاک است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس زبانش راست است کردارش هم پاک است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. زكى عمله أى يصير عمله بسببه زاكيا أى ناميا فى الثواب لأنه إنما يتقبل الله من المتقين، و هو من أعظم أركان التقوى، أو كثيرا لأن الصدق مع الله يوجب الإتيان بما أمر الله و الصدق مع الخلق أيضا يوجب ذلك، لأنه إذا سئل عن عمل هل يفعله؟ و لم يفعله لا يمكنه ادعاء فعله، فيأتى بذلك، و لعله بذلك يصير خالصا لله، أو يقال لما كان الصدق لازما للخوف و الخوف ملزوما لكثرة الأعمال فالصدق ملزوم لها، أو المعنى طهر عمله من الرياء فإنها نوع من الكذب كما أشرنا إليه فى الخبر السابق و فى بعض النسخ زكى على المجهول من بناء التفعيل بمعنى القبول، أى يمدح الله عمله و يقبله، فيرجع إلى المعنى الأول و يؤيده.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨١

٤- الحديث

١٧٧٢/٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ دَخَلَةِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ: «تَعَلَّمُوا الصِّدْقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ». (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عمرو بن ابی المقدام گوید: نخستین بار که خدمت امام باقر علیه السّلام رسیدم، فرمود پیش از یاد گرفتن حدیث راستگوئی بیاموزید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۴- از ابی المقدام که امام باقر (علیه السّلام) اول بار که نزد او رفتم به من فرمود: راستگوئی را پیش از حدیث یاد بگیرید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- عمرو بن ابی المقدام گوید: نخستین بار که خدمت امام باقر علیه السّلام رفتم به من فرمود: راستگوئی را قبل از حدیث یاد بگیرید.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۳۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و الدخلة مصدر كالجلسة و إن لم يذكر بخصوصه فى اللغة تعلموا الصدق أى قواعده كجواز النقل بالمعنى، و نسبة الحديث المأخوذ عن واحد من الأئمة إلى آبائه أو إلى الرسول صلى الله عليه وآله و سلم أو تبعيض الحديث و أمثال ذلك، أو يكون تعلمه كناية عن العمل به و التمرن عليه على المشاكلة، أو المراد تعلم وجوبه و لزومه و حرمة تركه قبل الحديث أى قبل سماع الحديث منا و روايته و ضبطه و نقله، و هذا يناسب أول دخوله فإنه كان مريدا لسماع الحديث منه عليه السلام و لم يسمع بعد هذا ما أفهمه. و قيل فيه وجوه مبنية على أن المراد بالحديث التكلم لا الحديث بالمعنى المصطلح: الأول: أن المراد التفكير فى الكلام ليعرف الصدق و فيما يتكلم به، و مثله قول أمير المؤمنين عليه السلام: لسان العاقل وراء قلبه و قلب الأحمق وراء لسانه، يعنى أن العاقل يعلم الصدق و الكذب أولا و يتفكر فيما يقول ثم يقول ما هو الحق و الصدق، و الأحمق يتكلم و يقول من غير تأمل و تفكر فيتكلم بالكذب و الباطل كثيرا. الثانى: أن لا يكون قبل متعلقا بتعلموا، بل يكون بدلا من قوله فى أول دخلة. الثالث: أن يكون قبل متعلقا بقال أى قال عليه السلام ابتداء قبل التكلم بكلام آخر: تعلموا. الرابع: أن يكون المعنى تعلموا الصدق قبل تعلم آداب التكلم من قواعد العربية و الفصاحة و البلاغة و أمثالها. و لا يخفى بعد الجميع لا سيما الثانى و الثالث، و كون ما ذكرنا أظهر و أنسب.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٢

٥- الحديث

١٧٧٣/٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ (٥) أَبِي كَهْمَسٍ (٦) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ .

قَالَ : «عَلَيْكَ (٧) وَعَلَيْهِ (٨) السَّلَامُ ، إِذَا أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَاقْرِئْهُ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ : انْظُرْ (٩) مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَالزَّمْهُ ؛ فَإِنَّ

ص: ٢٧٠

-
- ١-١ . فى «ج ، ص ، بر» : «الخيَّاط» . وتقدّم فى الكافى ، ذيل ح ١٤٩٦ ، أنّه سهو .
٢-٢ . فى «ج» : «زكى» بالتشديد . وقال فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٨٢ : «وفى بعض النسخ : زكى على المجهول من بناء التفعيل بمعنى القبول ، أى يمدح الله عمله ويقبله» .
٣-٣ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٢ ، ح ٢٢٦٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٢ ، ح ١٥٩٥٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣ ، ح ٣ .
٤-٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٢ ، ح ٢٢٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٣ ، ح ١٥٩٥٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣ ، ح ٤ .
٥-٥ . فى «ص» والوافى : + «ابن» . والظاهر أنّ أباكهمس هذا ، هو هيثم أبوكهمس . راجع : رجال النجاشى ، ص ٤٣٦ ، الرقم ١١٧٠ ؛ رجال البرقى ، ص ٤٣ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٥٤١ ، الرقم ٨٨٨ .

٦-٦ . فى «د ، ز» : «كهمش» ، وتقدّم ذيل ح ١٦٣٨ عدم صحّته .

٧-٧ . فى «ب ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوسائل : «وعليك» .

٨-٨ . فى «ف» وحاشية «ض» : «عليه وعليك» .

٩-٩ . فى «ف» : + «إلى» .

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ (۱) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ
الْأَمَانَةِ. (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابی کهس گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: عبد الله بن ابی یعفر بشما سلام میرساند فرمود: بر تو و بر او سلام باد، چون نزد عبد الله رفتی سلامش رسان و باو بگو، جعفر بن محمد بتو میگوید در آنچه علی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بمقام رسید بنگر و ملازمش باش، همانا علی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بسبب راستگوئی و اداء امانت بآن مقام رسید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۵- از ابی کهمس، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: عبد الله بن ابی یعفر به شما سلام می رساند، بر تو و بر او سلام، چون نزد عبد الله رفتی، سلام به او برسان و بگو به او که جعفر بن محمد به تو می گوید: بنگر بدان چه به واسطه آن، علی (علیه السلام) نزد رسول خدا (صلی الله علیه و آله) تقرب یافت و بدان بحسب، زیرا علی (علیه السلام) همانا به مقامی که نزد رسول خدا رسید، رسیده است به واسطه راستگوئی و امانت پردازی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۵- ابی کهمس، گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: عبد الله بن ابي يعفور به شما سلام می رساند، فرمود: بر تو و بر او سلام باد چون نزد عبد الله رفتی، سلام مرا به او برسان و به او بگو که جعفر بن محمد به تو می گوید:

بنگر در آنچه که علی علیه السلام نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله تقرب یافت ملازمش باش و به آنها عمل کن زیرا علی علیه السلام بخاطر راستگویی و امانت داری به آن مقام رسید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. ما بلغ به علی علیه السلام كان مفعول البلوغ محذوف، أى انظر الشيء الذى بسببه بلغ على علیه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبلغ الذى بلغه من القرب والمنزلة، وقوله بعد ذلك: ما بلغ به، كأنه زیدت كلمة به من النسخ، وليست فى بعض النسخ، وعلى تقديرها كان الباء زائدة، فإنه يقال بلغت المنزل أو الدار، وقد يقال بلغت إليه بتضمين، فيمكن أن يكون الباء بمعنى إلى، ويحتمل على بعد أن يكون قوله: فإن عليا تعليلا للزوم و ضمير به راجعا إلى الموصول

فی ما بلغ به أولاً، و قوله: بصدق الحديث كلاماً مستأنفاً متعلقاً بفعل مقدر أى بلغ ذلك بصدق الحديث.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۸۳

۶- الحديث

۱۷۷۴/۶. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الْفُضَيْلِ (۳) بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا فَضَيْلُ، إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ، وَتُصَدِّقُهُ (۴) نَفْسُهُ، تَعْلَمُ (۵) أَنَّهُ صَادِقٌ». (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

فضیل بن یسار گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: ای فضیل، نخستین کسی که راستگو را تصدیق میکند خدای عز و جل است که میداند او راستگو است و خودش هم خود را تصدیق می کند و می داند راستگو است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۶- از فضیل بن یسار که امام صادق (علیه السلام) فرمود: ای فضیل، نخست کسی که راستگو را تصدیق می کند خدا عز و جل است، می داند که او راستگو است و خودش هم خود را تصدیق می کند و می داند که راست گو است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۶- از فضیل بن یسار گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

ای فضیل، نخستین کسی که راستگو را تصدیق می کند خداوند عز و جل است، می داند که او راستگوست و خودش هم خود را تصدیق می کند و می داند که راستگوست.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول، و المضمون معلوم.

۷- الحدیث

۳۴ / ۲

۱۷۷۵/۷. ابنُ اَبی عُمیرِ (۷) ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ لِأَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فِي مَكَانٍ ، فَانْتَظَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ (۸) سَنَةً ، فَسَمَّاهُ (۹) اللَّهُ (۱۰) عَزَّ وَجَلَّ (۱۱) «صَادِقَ الْوَعْدِ» (۱۲) ثُمَّ (۱۳) : إِنَّ الرَّجُلَ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ : مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا لَكَ» . (۱۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا اسماعیل صادق الوعد نامیده شد که با مردی در جایی وعده گذاشت و او یک سال در آنجا انتظار او را میکشید، از این رو خدای عز و جل او را صادق الوعد نامید، سپس آن مرد آمد و اسماعیل باو گفت: من همواره در انتظار تو بودم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۷- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: همانا اسماعیل را صادق الوعد نامیدند برای آنکه در مکانی با مردی وعده گذاشت و تا یک سال در آنجا انتظار او را برد و خدا عز و جل او را صادق الوعد نامید، سپس فرمود که: آن مرد بعد از آن آمد و اسماعیل به او فرمود: من همیشه در انتظار تو بودم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام صادق علیه السلام فرمود: همانا اسماعیل را صادق الوعد نامیده شد برای آنکه در مکانی با مردی وعده گذاشت و تا یکسال در آنجا انتظار او را کشید از این رو خداوند او را صادق الوعد نامید، سپس آن مرد آمد و اسماعیل به او فرمود: من همیشه در انتظار تو بودم.

توضیح: مفسران در تفسیر خود درباره اسماعیل اختلاف دارند طبرسی او را اسماعیل بن ابراهیم می داند و بعضی او را اسماعیل بن حزقیل می دانند ولی هرکس که باشد قرآن در سوره مریم از اسماعیل پیامبر یاد می کند و او را بخاطر داشتن چنین صفتی از او ستایش می نماید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. و اختلف المفسرون فى إسماعيل المذكور فى هذه الآية، قال الطبرسى (ره): هو إسماعيل بن إبراهيم و أنه كان صادق الوعد، إذا وعد بشىء و فى به و لم يخلف، و كان مع ذلك رسولا إلى جرحهم نبيا رفيع الشأن، على القدر، قال ابن عباس: أنه واعد رجلا أن ينتظره فى مكان و نسى الرجل فانتظره سنة حتى أتاه الرجل، و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام، و قيل: أقام ينتظره ثلاثة أيام عن مقاتل. و قيل: إن إسماعيل بن إبراهيم مات قبل أبىه إبراهيم و إن هذا هو إسماعيل بن حزقيل، بعثه الله إلى قوم فسلخوا جلدة وجهه و فروة رأسه فخيره الله فيما شاء من عذابهم فاستغفاه و رضى بثوابه، و فوض أمرهم إلى الله فى عفوه و عقابه، و رواه أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام، ثم قال فى آخره: أتاه ملك من ربه يقرئه السلام و يقول: قد رأيت ما صنع بك و قد أمرنى بطاعتك، فمرنى بما شئت، فقال: يكون بى بالحسين أسوة.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٤

ص: ٢٧١

١-١. فى «ص»: - «به». و قال فى مرآة العقول: «كأنه زيدت كلمة «به» من النسخ، وليست فى بعض النسخ، و على تقديرها كأن الباء زائدة... فيمكن أن يكون الباء بمعنى إلى. و يحتمل على بُعد أن يكون قوله: «فإن عليا» تعليلا للزوم، و ضمير «به» راجعا إلى الموصول فى «ما بلغ به» أولاً، و قوله: «بصدق الحديث» كلاما مستأنفا متعلقا بفعل مقدر، أى بلغ ذلك بصدق الصديق».

٢-٢. الوافى، ج ٤، ص ٤٣٠، ح ٢٢٦٠؛ الوسائل، ج ١٩، ص ٦٧، ح ٢٤١٦٦؛ البحار، ج ٧١، ص ٤، ح ٥.

٣-٣. هكذا فى النسخ. وفى المطبوع: «فضيل».

٤-٤. فى «ز»: «ويصدقه». وفى الوافى: «فتصدقه».

- ٥-٥ . فى «ب ، ج ، ز» : «يعلم» .
- ٦-٦ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٣ ، ح ١ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٠ ، ح ٢٢٦١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٣ ، ح ١٥٩٦٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٥ ، ح ٦ .
- ٧-٧ . السند معلق على سابقه . ويروى عن ابن أبى عمير ، على بن إبراهيم عن أبيه .
- ٨-٨ . فى «ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس» والوسائل : - «فى ذلك المكان» .
- ٩-٩ . فى «ف» : «فسمى» .
- ١٠-١٠ . فى «بس» : - «الله» .
- ١١-١١ . فى «ف» : - «الله عز وجل» .
- ١٢-١٢ . مريم (١٩) : ٥٤ .
- ١٣-١٣ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : + «[قال]» .
- ١٤-١٤ . علل الشرائع ، ص ٧٧ ، ح ١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٧٩ ، ح ٩ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٥٠ ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفى كليهما مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٠ ، ح ٢٢٦٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٤ ، ح ١٥٩٦٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٥ ، ح ٧ .

٨- الحديث

١٧٧٦/٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ (١) ، عَنْ جَدِّهِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (٢) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا رَبِيعُ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صِدِّيقًا» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ربیع بن سعد گوید امام باقر علیه السّلام بمن فرمود: ای ربیع، همانا مرد راست میگوید، تا خدا او را تصدیق (بسیار راستگو) مینویسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۸- ربیع بن سعد از امام باقر (علیه السّلام) که گوید: به من فرمود: ای ربیع، به راستی مردی راست می گوید تا آنجا که خدا او را صدیق می نویسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۱۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۸- ربیع بن سعد از امام باقر علیه السّلام نقل می کند که فرمود:

ای ربیع، به راستی مردی راست می گوید تا آنجا که خدا او را صدیق (بسیار راستگو) نام می برد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۳۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. و الصديق مبالغة فى الصدق أو التصديق و الإيمان بالرسول قولاً و فعلاً، قال الطبرسى (ره) فى قوله تعالى:

إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا

*

أى كثير التصديق فى أمور الدين عن الجبائى، و قيل: صادقاً مبالغا فى الصدق فيما يخبر عن الله. و قال الراغب: الصدق و الكذب أصلهما فى القول ماضياً كان أو مستقبلاً و عدا كان أو غيره، و لا يكونان بالقصد الأول إلا فى القول، و لا يكونان من القول إلا فى الخبر دون غيره من أصناف الكلام، و قد يكونان بالعرض فى غيره من أنواع الكلام الاستفهام و الأمر و الدعاء، و ذلك نحو قول القائل: أ زيد فى الدار؟ فإن فى ضمنه إخباراً بكونه جاهلاً بحال زيد، و كذا إذا قال: واسنى، فى ضمنه أنه محتاج إلى المواساة، و إذا قال: لا تؤذنى ففى ضمنه أنه يؤذيه. و الصديق من كثر منه الصدق، و قيل: بل يقال ذلك لمن لم يكذب قط، و قيل: بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق، و قيل: بل لمن صدق بقوله و اعتقاده و حقق صدقه بفعله فالصديقون هم قوم دوين الأنبياء فى الفضيلة و قد يستعمل الصدق و الكذب فى كل ما يحق و يحصل فى الاعتقاد، نحو صدق ظنى و كذب، و يستعملان فى أفعال الجوارح، فيقال: صدق فى القتال إذا و فى حقه، و فعل على ما يجب و كما يجب، و كذب فى القتال إذا كان بخلاف ذلك، قال الله تعالى:

رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

أى حققوا العهد بما أظهروه من أفعالهم، وقوله:

لَيْسَ لَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ

أى يسأل من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيها على أنه لا يكفى الاعتراف بالحق دون تحريه بالفعل.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٤

٩- الحديث

١٧٧٧/٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٤) ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، فَإِذَا صَدَقَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ وَبَرٌّ (٥) ، وَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَبَ وَفَجْرٌ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق عليه السلام میفرمود: بنده راست میگوید، تا آنجا که نزد خدا از راستگویان نوشته می شود و دروغ، میگوید تا آنجا که نزد خدا از دروغگویان نوشته می شود، پس چون (بنده اول) راست گوید، خدای عز و جل فرماید: راست گفت و خوب کرد و چون (بنده دوم) دروغ گوید، خدای عز و جل فرماید دروغ گفت و بدکاری کرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۹- از ابی بصیر، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: به راستی بنده ای راست گوید تا آنجا که نزد خدا از راستگویان نوشته شود و دروغ گوید تا نزد خدا از دروغگویان نوشته شود، چون راست گوید، خدا عز و جل فرماید، راست گفت و خوب کرد و چون دروغ گوید خدا عز و جل فرماید دروغ گفت و بدکاری کرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۹- ابی بصیر می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: به راستی بنده ای راست می گوید تا آنجا که نزد خدا از راستگویان نام برده می شود و دروغ می گوید تا آنجا که نزد خداوند از دروغگویان به حساب می آید و چون راست گوید، خداوند عز و جل فرماید، راست گفت و خوب کرد و چون دروغ گوید خدای عز و جل فرماید دروغ گفت و بدکاری کرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. ويدل على رفعة درجة الصادقين عند الله، وقال الراغب: البر التوسع فى فعل الخير ويستعمل فى الصدق لكونه بعض الخيرات المتوسع فيه، وبر العبد ربه: توسع فى طاعته، وقال: سمى الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٥

١٠- الحديث

١٧٧٨/١٠ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ ؛ لِيَرَوْا مِنْكُمْ

ص: ٢٧٢

١-١ . فى «ص ، ض ، بـ، جر» والوسائل : «الخرّاز» . والظاهر أنّ الصواب فى لقب العنوان هو «الخرّاز» . راجع : رجال النّجاشى ، ص ٩٨ ، الرقم ٢٤٤ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٨٠ ، الرقم ١٠١ ؛ الرجال لابن داود ، ص ٤٧ ، الرقم ١٣٩ .

٢-٢ . فى الوافى : - «لى» .

٣-٣ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح ٢٦٨٤ ، بسند آخر عن أبى جعفر ، عن علىّ بن الحسين عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة فى

أوله وآخره الوافی ، ج ٤ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٢٦٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٣ ، ح ١٥٩٦١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٦ ، ح ٨ .

٤-٤ . فی «ج» : + «بن محمّد» .

٥-٥ . البرّ : التوسّع فی فعل الخیر ، ويستعمل فی الصدق لكونه بعض الخیرات المتوسّع فيه ، وبرّ العبد ربّه : توسّع فی طاعته . وسمّی الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور . راجع : المفردات للراغب ، ص ١١٤ (برر) ، و ص ٦٢٦ (فجر) .

٦-٦ . المحاسن ، ص ١١٧ ، كتاب الصفوة ، ذیل ح ١٢٥ ، مرسلأ عن أبي بصیر ، وفيه : «إنّ العبد ليكذب حتّى يكتب من الكذّابين ، فإذا كذب قال الله تعالى : كذب وفجر» . وراجع : الأمالی للصدوق ، ص ٤١٩ ، المجلس ٦٥ ، ح ٩ الوافی ، ج ٤ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٢٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٢ ، ح ١٥٩٥٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٧ ، ح ٧ .

٧-٧ . الضمیر راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور فی السند السابق .

الإجْتِهَادُ وَالصَّدَقُ وَالْوَرَعُ . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مردم را بغیر زبان (بلکه با کردار) خود به خیر و نیکو کاری دعوت کنید، مردم باید کوشش در عبادت و راستگوئی و پرهیزکاری شما را ببینند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ١٦٤

[ترجمه كمره ای] :

۱۰- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: مبلغ مردم باشید به کار خیر نه تنها با زبان خود تا از شما
کوشش و راستی و ورع بنگرند.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۲۱

[ترجمه آیت الهی] :

۱۰- امام صادق علیه السلام فرمود: مردم را به کارهای خوب تبلیغ کنید نه با زبان بلکه با عمل
خود، آنها را به نیکوکاری دعوت کنید تا مردم شما را به راستگویی و تقوی بنگرند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح، و الضمیر راجع إلى أحمد. بغير ألسنتکم أي بجوار حکم و أعمالکم الصادرة عنها، و إن
كان اللسان أيضا داخلا فيها من جهة الأعمال لا من جهة الدعوة الصريحة، و الاجتهاد المبالغة في
الطاعات و الورع اجتناب المنهيات و الشبهات كما مر.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۸۶

۱۱- الحدیث

۱۷۷۹/۱۱. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْقَلِيُّ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكِيَّ عَمَلُهُ ، وَمَنْ حَسَنَتْ نِيَّتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ ، وَمَنْ حَسَنَ بَرُّهُ (۲) بِأَهْلِ (۳) بَيْتِهِ مَدَّ لَهُ (۴) فِي عُمْرِهِ ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود. هر که زبانش راست شد، عملش پاک گشت، پس هر که حسن نیت داشته باشد روزیش زیاد شود و هر که با خانواده اش خوشرفتاری کند، عمرش دراز شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۵

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که زبانش راستگو است کردارش پاک است و هر که خوش نیت است به روزیش فزوده شود و هر که با خانواده خود خوش رفتار است عمرش دراز است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس زبانش راستگوست کردارش هم پاک است و هرکس خوش نیت است به روزیش افزوده می شود و هرکس با خانواده خود خوش رفتار است عمرش طولانی خواهد شد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و من حسنت نيته أى عزمه على الطاعات أو على إيصال النفع إلى العباد أو سريرته فى معاملة الخلق بأن يكون ناصحا لهم غير مبطن لهم غشا و عداوة و خديعة، أو فى معاملة الله أيضا بأن يكون مخلصا، و لا يكون مرائيا و لا يكون عازما على المعاصى، و مبطنا خلاف ما يظهر من مخافة الله عز و جل، و المراد بأهل بيته عياله أو الأعم منهم و من أقاربه بالتوسعة عليهم و حسن المعاشرة معهم.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۸۶

۱۲- الحدیث

۱۷۸۰/۱۲. عَنْهُ (۶) ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تَنْظُرُوا إِلَى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ (۷) اِعْتَادَهُ ، فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ ، وَلَكِنْ اَنْظُرُوا (۸) إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ ، وَأَدَاءِ أَمَانَتِهِ ». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: بطول دادن رکوع و سجود مرد ننگرید، زیرا بآن عادت گرفته و اگر ترک کند، وحشتش گیرد، ولی براستی گفتار و اداء امانتش بنگرید.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۶۵

[ترجمه کمره ای] :

۱۲- فرمود: به طول رکوع و سجود مرد، نگاه نکنید زیرا بدان عادت کرده و اگر آن را وانهد بهراسد ولی نگاه کنید به راستگویی و امانت پردازی او.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۲۱

[ترجمه آیت الهی] :

۱۲- امام صادق عليه السلام فرمود: به طول دادن رکوع و سجود مرد، نگاه نکنید زیرا ممکن است به آن عادت کرده باشد و اگر آن را رها سازد بترسد ولی به راستگوئی و امانت پردازی او بنگرید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع. و المراد بطول الركوع و السجود حقيقته أو كناية عن كثرة الصلاة و الأول أظهر

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۱۸۶

ص: ۲۷۳

۱-۱ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ح ۱۶۴۱ ، بسند آخر عن العلاء ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ۴ ، ص ۴۳۱ ، ح ۲۲۶۵ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۶۴ ، ح ۱۵۹۵۵ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۷ ، ح ۸ .

۲-۲ . «البرّ» : الصلّة والأتّساع فى الإحسان . القاموس المحيط ، ج ۱ ، ص ۴۹۸ (برر) .

۳-۳ . فى «ز ، ص» : «فى أهل» .

٤-٤ . فى الكافى ، ح ١٥٠٨٥ : «بأهله زاد الله» بدل «بأهل بيته مُدّ له» . وفى الأمالى وتحف العقول : «زيد» بدل «مدّ له» .

٥-٥ . الأمالى للطوسى ، ص ٢٤٥ ، المجلس ٩ ، ح ١٧ ، بسنده عن محمّد بن يعقوب ، عن علىّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبى وليد ، عن الحسن بن زياد الصيقل . وفى الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٥٠٨٥ ؛ والخصال ، ص ٨٧ ، باب الثلاثة ، ح ٢١ ، بسند آخر . تحف العقول ، ص ٣٨٧ ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، وفى الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . راجع : المحاسن ، ص ٢٦١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٨ ؛ فقه الرضا ، ص ٣٧٨ ؛ تحف العقول ، ص ٢٩٥ الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣١ ، ح ٢٢٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٢ ، ح ١٥٩٥٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨ ، ح ٩ .

٦-٦ . الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأنّ المراد بأبى طالب هو أبو طالب عبد الله بن الصلت الذى روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى فى عددٍ من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : الأمالى للصدوق ، ص ٧٤ ، المجلس ١٨ ، ح ١١ ؛ التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٥ ، ح ٧٠ ؛ و ص ٣٠ ، ح ٩١ ؛ و ص ١١٦ ، ح ٤٣٣ . يؤيّد ذلك كثرة رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد [بن عيسى] فى أسناد الكافى ، كما لا يخفى على المتتبّع .

٧-٧ . فى «ج ، ز» والبحار : + «قد» .

٨-٨ . فى «ز» : «انظر» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، ح ٢٢٥٩ ؛ الوسائل ، ج ١٩ ، ص ٦٨ ، ح ٢٤١٦٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٨ ، ح ١٠ .

(٥٢) باب الحياء

اشاره

۱- الحديث

۱۷۸۱/۱. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاطٍ (۱) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ» . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: حیا از ایمان و ایمان در بهشت است (پس شخص با حیا در بهشت است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۵

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: حیا از ایمان است و ایمان در بهشت است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: حیا از ایمان است و ایمان در بهشت است (پس شخص با حیا در بهشت خواهد بود)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و الحياء ملكة للنفس توجب انقباضها عن القبيح و انزجارها عن خلاف الآداب خوفا من اللوم، و من فی قوله: من الإيمان، إما سببية أى تحصل بسبب الإيمان، لأن الإيمان بالله و برسوله و بالثواب و العقاب و قبح ما بین الشارع قبحه یوجب الحياء من الله و من الرسول، و من الملائكة و انزجار النفس من القبائح و المحرمات لذلك، أو تبعیضية أى من الخصال التي هی من أركان الإيمان، أو توجب كماله و قال الراوندى (ره) فی ضوء الشهاب: الحياء انقباض النفس عن القبائح و تركها لذلك، يقال: حیى حیى حیاء فهو حیى و استحیا فهو مستحی، و استحى فهو مستح، و الحياء إذا نسب إلى الله فالمراد به التنزيه، و أنه لا یرضى فیوصف بأنه يستحى منه، و یركه کرما. و ما أكثر ما یمنع الحياء من الفواحش و الذنوب، و لذلك قال صلى الله علیه و آله و سلم الحياء من الإيمان، الحياء خیر كله، الحياء لا یأتى إلا بالخیر، فإن الرجل إذا كان حییا لم یرخص حیاءه من الخلق فی شیء من الفواحش فضلا عن الحياء من الله، و روى ابن مسعود أنه جاء قوم إلى النبی

صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فقالوا: إن صاحبنا قد أفسده الحياء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم: إن الحياء من الإسلام و إن البذاء من لؤم المرء، انتهى. و الإيمان فى الجنة أى صاحبه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٧

٢- الحديث

١٧٨٢/٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ حَسَنِ (٣) الصَّيْقَلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْحَيَاءُ وَالْعَفَافُ وَالْعِيَّةُ - أَعْنَى عَى اللِّسَانِ (٤) لَا عَى الْقَلْبِ - مِنْ الْأَيْمَانِ» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: حیا و پاکدامنی و کند زبانی - نه کند دلی - از ایمان باشند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٦٥

[ترجمه کمره ای]:

٢- فرمود: حياء و عفت و کم گوئی و کندى زبان نه کندى دل از ایمان باشند.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٣٢٣

[ترجمه آیت الهی] :

٢-امام صادق علیه السلام فرمود: حیا و عفت و کم گوئی و کندی زبان نه کندی دل از ایمان باشند. (شاید مراد حضرت از کندی زبانی کم گوئی است که از نشانه های ایمان است زیرا شخص پرحرف و پرچانه از خلاف گوئی برکنار نیست و کندی دل همراه با جهل و شک و تردید است که بسیار ناپسند است)

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٣٠٥

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. و العفاف أى ترك المحرمات بل الشبهات أيضا و يطلق غالبا علی عفة البطن و الفرج، و فی القاموس : عی بالأمر و عیى كرضی، و تعایا و استعیا و تعیا لم یهتد لوجه مراده أو عجز عنه و لم یطق أحكامه، و عیى فی المنطق كرضی عیا بالكسر حصر، و أعیى الماشی كل، انتهى. و المراد بعی اللسان ترك الكلام فیما لا فائدة فیہ، و عدم الاجتراء علی الفتوی بغیر علم، و علی إيذاء الناس و أمثاله و هذا ممدوح، و عی القلب عجزه عن إدراك دقائق المسائل، و حقائق الأمور و هو مذموم. من الإیمان قیل: أى من قبيلة فی المنع عن القبائح أو من أفرادہ أو من أجزاءه، أو من شیم أهله و محاسنه التي ینبغی التخلق بها، انتهى. أقول: و روى الحسين بن سعيد فی كتاب

الزهد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فبعث غلاما له أعجميا فى حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبى عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مرارا، قال: فلما رأته لا يتعبر لسانه و لا يفهمه ظننت أن أبى عبد الله عليه السلام سيغضب عليه، قال: و أحد أبو عبد الله عليه السلام النظر إليه ثم قال: أما و الله لئن كنت عى اللسان فما أنت بعى القلب، ثم قال: إن الحياء و العى عى اللسان لا عى القلب من الإيمان، و الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٨

٣- الحديث

١٧٨٣/٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ (٦) ، عَنْ ...

ص: ٢٧٤

١-١ . فى «ص»: «زياد» . وهو سهو؛ فقد روى على بن رئاب كتاب أبى عبيدة الحذاء ، وتوسط بينه وبين الحسن بن محبوب فى كثير من الأسناد . راجع: رجال النجاشى ، ص ١٧٠ ، ح ٤٤٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٢٨٧ _ ٢٨٨ .

٢-٢ . الزهد ، ص ٦٦ ، ح ١٠ ، عن الحسن بن محبوب ، مع زيادة فى آخره . تحف العقول ، ص ٣٩٢ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام . وورد: «الحياء من الإيمان» فى هذه المصادر: عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٦٥ ، ح ٢٣ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ؛ الغيبة للطوسى ، ص ٣٩٠ ، ح ٣٥٦ ، مع زيادة فى آخره ؛ مصباح الشريعة ، ص ١٨٩ ، الباب ٩٠ ، مع

زیادة فى آخره ؛ تحف العقول ، ص ٥٦ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٢٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ ، ح ١٥٩٧٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢٩ ، ح ١ .

٣-٣ . هكذ فى النسخ التى قوبلت والوسائل والبحار . وفى المطبوع والزهد : «الحسن» .

٤-٤ . والمراد بعى اللسان ترك الكلام فيما لا فائدة فيه ، وعدم الاجترار على الفتوى بغير علم وعلى إيذاء الناس وأمثاله ؛ وهذا ممدوح . وعى القلب : عجزه عن إدراك دقائق المسائل وحقائق الأمور ؛ وهو مذموم . راجع : مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٨٨ .

٥-٥ . الزهد ، ص ٧٠ ، ح ٢١ ، عن محمد بن سنان ، مع زيادة فى أوله وآخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٢٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٧ ، ح ١٥٩٧٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٢٩ ، ح ٢ .

٦-١ . محمد بن أحمد النهدى هو أبو جعفر القلانسى المعروف بحمدان ، وقد ورد فى ترجمة مُصعب بن يزيد أنه روى محمد بن أحمد القلانسى عن على بن الحسن الطويل كتاب مُصعب بن يزيد ، فىحتمل سقوط الوسطة بينهما فى السند . راجع : رجال النجاشى ، ص ٣٤١ ، الرقم ٩١٤ ؛ و ص ٤١٩ ، الرقم ١١٢٢ . نبه على ذلك الأستاذ السيد محمد جواد الشبیرى _ دام توفيقه _ فى تعليقه على السند .

مُصعب (١) بن يزيد ، عن العوام (٢) بن الزبير :

عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : «مَنْ رَقَّ وَجْهَهُ ، رَقَّ عِلْمُهُ (٣)» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق عليه السلام فرمود: هر كس كم رو باشد، كم دانش است (زیرا از پرسیدن شرم میکند و مشكلات علمیش حل نمیشود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۵

[ترجمه کمره ای]:

۳- فرمود: هر که کم رو است کم دانش است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس کم روست کم دانش است (زیرا از پرسیدن خجالت می کشد و نمی پرسد و لذا آگاهی نمی یابد و مشکلاتش حل نمی شود)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و المراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال و طلب العلم، و هو مذموم فإنه لا حياء في طلب العلم، و لا في إظهار الحق، و إنما الحياء عن الأمر القبيح، قال تعالى:

وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ

ورقة العلم كناية عن قلته، وما قيل: إن المراد برقة الوجه قلة الحياء فضعفه ظاهر، وفي القاموس: الرقة بالكسر الرحمة، رقت له أرق والاستحياء والرقة، رق يرق فهو رقاق، انتهى. واستعارة رقة الوجه للحياء شائع بين العرب والعجم، وقيل: المراد برقة العلم الاكتفاء بما يجب ويحسن طلبه، لا الغلو فيه بطلب ما لا يفيد بل يضر كعلم الفلاسفة ونحوه، أو استعارة للإنتاج فإن الثوب الرقيق يحكى ما تحته أو يكون نسبة الرقة إلى العلم على المجاز، والمراد رقة المعلوم أى يتعلق علمه بالدقائق والحقائق الخفية، ولا يخفى ما فى الجميع من التكلف والتعسف.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٩

٤- الحديث

١٧٨٤/٤. عَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ يَحْيَى - أَخِي دَارِمٍ - عَنْ مُعَاذٍ (٥) بْنِ كَثِيرٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ (٦)»، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ. (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام باقر یا امام صادق علیهما السّلام فرمود: حیا و ایمان در یک رشته و همدوشند، و چون یکی از آن دو رفت، دیگری هم در پی آن رود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۵

[ترجمه کمره ای]:

۴- از یکی از دو امام (امام باقر و امام صادق (علیه السّلام) فرمود: حیا و ایمان همراهند و در یک رشته بسته اند و چون یکی از آنها رفت، دیگری هم می رود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- امام باقر علیه السّلام یا امام صادق علیه السّلام فرمود: حیا و ایمان دو دوست و همراه و به یک رشته بسته شده اند و چون یکی از آنها رفت، دیگری هم می رود.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۳۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وفى القاموس: القرن بالتحريك حبل يجمع به البعيران، و خيط من سلب يشد به الفدان، انتهى. و الغرض بيان تلازمهما، و لا ينافى الجزئية، و يحتمل أن يكون المراد هنا بالإيمان العقائد اليقينية المستلزمة للأخلاق الجميلة و الأفعال الحسنة كما عرفت أنه أحد معانيه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٨٩

٥- الحديث

١٧٨٥/٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَظِينَ ، عَنْ الْفَضِيلِ (٨) بْنِ كَثِيرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

ص: ٢٧٥

١- ٢ . فى «بس» : «مصعبه» .

٢- ٣ . فى «ب» : «عوام» . وفى «ز ، بر» : «القوام» . وهو سهو غير مذكور فى ما يُتَرَقَّبُ ذكره .

٣- ٤ . فى «ص ، ض ، بف» وحاشية «ج» : «عمله» . وفى المرأة : «والمراد برقة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم ، وهو مذموم ، فإنه لاحياء فى طلب العلم ولا فى إظهار الحق ، وإنما الحياء عن الأمر القبيح ، قال الله تعالى : «وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ» [الأحزاب (٣٣) : ٥٣] . ورقة العلم كناية عن قلته . وما قيل : إن المراد برقة الوجه قلّة الحياء ، فضعفه ظاهر» .

٤- ٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٢٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٥٩٨١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣٠ ، ح ٣ .

٥-٦ . فى «ز ، بس ، بف» : «معاد» . وهو سهو . راجع : رجال البرقى ، ص ٤٦ ؛ رجال الطوسى ، ص ٣٠٦ ، الرقم ٤٥١٨ .

٦-٧ . فى «ج» : «القرن» . و«القران» : العجل . و«القرن» بفتحين ، لغة فيه . المصباح المنير ، ص ٥٠٠ (قرن) .

٧-٨ . تحف العقول ، ص ٢٩٧ ، عن أبى جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٥ ، ح ٢٢٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ ، ح ١٥٩٦٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣١ ، ح ٤ .

٨-٩ . هكذا فى جميع النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب والوافى والبحار . وفى المطبوع : «الفضل» . والخبر يأتى فى الكافى ، ح ٩٤١١ و ١٢٥٣٦ ، مع زيادة ، وقد رواه المصنّف قدس سره بنفس السند ، عن الحسن بن علىّ بن يقطين ، عن الفضل بن كثير المدائنى . والرجل لم نعرفه حتّى يمكن لنا تمييز الصواب منهما . ثم إنّ الفضل أو الفضيل بن كثير هذا ، غير الفضل بن كثير الذى ذكره الشيخ فى رجاله ، ص ٣٩٠ ، الرقم ٥٧٤٣ من أصحاب علىّ بن محمّد الهادى عليه السلام ؛ فإنّ ابن كثير فى ما نحن فيه يروى عنه الحسن بن علىّ بن يقطين ، وهو من أصحاب أبى الحسن موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام . راجع : رجال النجاشى ، ص ٤٥ ، الرقم ٩١ ؛ رجال البرقى ، ص ٥١ ؛ رجال الطوسى ، ص ٣٥٤ ، الرقم ٥٢٤٦ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ» . (١) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق عليه السلام فرمود: ايمان ندارد كسى كه حيا ندارد.

ترجمه مصطفوى ؛ ج ٣ ، ص ١٦٦

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: ایمان نیست برای کسی که حیاء ندارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که حیا ندارد ایمان ندارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور و مؤید للسابق.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۰

۶- الحدیث

١٧٨٦/٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ : حَيَاءُ عَقْلِ ، وَحَيَاءُ حُمْقٍ ، فَحَيَاءُ الْعَقْلِ هُوَ الْعِلْمُ ، وَحَيَاءُ الْحُمْقِ هُوَ الْجَهْلُ» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حیا دو گونه است: حیا عقل و حیا حماقت، حیا علم است و حیا حماقت نادانی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٦٦

[ترجمه کمره ای] :

٦- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: حیا دو حیا است: یکی حیا خردمندانه و یکی حیا احمقانه، حیا خردمندانه دانش است و حیا احمقانه همان نادانی است.

ترجمه کمره ای؛ ج ٤، ص ٣٢٥

[ترجمه آیت الهی] :

٦-رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود:حیا دو حیاست:یکی حیا خردمندانه و یکی حیا احمقانه، حیا خردمندانه دانش است و حیا احمقانه همان نادانی است.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ٣ ، ص ٣٠٧

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. و يدل على انقسام الحياء إلى قسمين، ممدوح و مذموم، فأما الممدوح فهو حياء ناش عن العقل بأن يكون حياؤه و انقباض نفسه عن أمر يحكم العقل الصحيح أو الشرع بقبحه، كالحياء عن المعاصي أو المكروهات، و أما المذموم فهو الحياء الناشئ عن الحمق بأن يستحيى عن أمر يستقبحه أهل العرف من العوام، و ليست له قباحة واقعية يحكم بها العقل الصحيح و الشرع الصريح كالأستحياء عن سؤال المسائل العلمية أو الإتيان بالعبادات الشرعية التي يستقبحها الجهال فحياء العقل هو العلم أى موجب لوفور العلم، أو سببه العلم المميز بين الحسن و القبيح، و حياء الحمق سببه الجهل و عدم التميز المذكور، أو موجب للجهل لأنه يستحيى عن طلب العلم، فهو مؤيد لما ذكرنا فى الخبر الثالث.

مرآة العقول ؛ ج ٨ ، ص ١٩٠

١٠٧ / ٢

۷- الحدیث

۱۷۸۷/۷. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَكَانَ مِنْ قَرْنِهِ (۳) إِلَى قَدَمِهِ (۴) ذُنُوبًا ، بَدَّلَهَا اللَّهُ حَسَنَاتٍ (۵) : الصَّدْقُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالشُّكْرُ » (۶).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که چهار خصلت داشته باشد و از سر تا پا غرق گناهان باشد، خدا آنها را بحسنات تبدیل کند: راستگویی و حیا و خوش خلقی و سپاسگزاری.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۶

[ترجمه کمره ای]:

۷- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: چهارند که در هر که باشند و از سر تا پایش گناه باشد خدا همه آن گناهان را به حسنه تبدیل کند: راستگویی و حیا و خوش خلقی و شکرگزاری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۷-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:هرکس چهار خصلت داشته باشد و از سر تا پا غرق در گناه باشد خداوند همه آن گناهان را به حسنه تبدیل خواهد کرد:

۱-راستگویی ۲-حیا

۳-خوش خلقی ۴-شکرگزاری

توضیح:مرحوم مجلسی درباره تبدیل گناه به حسنه که قرآن در آیه ۷۰ از سوره فرقان به آن اشاره دارد مطالبی ذکر کرده که خلاصه آن این است:

۱-گناهان قبل با توبه محو می شود و از بین می رود و بجایش اطاعت و فرمانبرداری می آید

۲-روحیه گناهکاری از آنها محو می شود و روحیه اطاعت بجایش می آید

۳-خدا به او توفیق انجام کارهای خوب می دهد بجای کارهای زشت گذشته او

۴-بجای هرکیفیری ثوابی برای او ثبت می شود و در قیامت به او بنمایانند و نشان دهند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. بدلها الله حسنات إشارة إلى قوله تعالى:

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا

صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

وقد قيل فى هذا التبديل وجوه: الأول: أنه يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة و يثبت مكانها لواحق طاعاتهم الثانى أنه يبدل ملكة المعصية فى النفس بملكة الطاعة الثالث أنه تعالى يوفقه لأضداد ما سلف منه الرابع أنه يثبت له بدل كل عقاب ثوابا. و يؤيده ما رواه مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: أعرضنا عليه صغار ذنوبه و نحيا عنه كبارها، فيقال: عملت يوم كذا و كذا كذا و كذا، و هو مقر لا ينكر و هو مشفق من الكبار، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، فيقول: إن لى ذنوبا ما أراها ههنا؟ قال: و لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. و ما رواه على بن إبراهيم بإسناده عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أوقف الله عز و جل المؤمن بين يديه و يعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه و ترتعد فرائصه ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه، فيقول الله عز و جل: بدلوا سيئاتهم حسنات و أظهروها للناس، فيبدل الله لهم فيقول الناس: أما كان لهؤلاء سيئة واحدة؟ و هو قوله تعالى:

يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ . و أقول: أكثر الوجوه جارية فى الخبر بأن يوفقه الله للتوبة و الأعمال الصالحة فيبدل فسوقه بالطاعات، أو مساوئ أخلاقه بمحاسنها أو يكتب له فى القيامة بدل سيئاته حسنات.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٩٠

١-١ . الكافي ، كتاب المعيشة ، باب النوادر من كتاب المعيشة ، ح ٩٤١١ ؛ وكتاب الزى والتجمل ، باب لبس الخلقان ، ح ١٢٥٣٦ ، مع زيادة في أوله وآخره الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٢٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٦ ، ح ١٥٩٧١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣١ ، ح ٥ .

٢-٢ . تحف العقول ، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٦ ، ح ٢٢٧٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٥٩٨٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٣١ ، ح ٦ .

٣-٣ . «القرن» : الجانب الأعلى من الرأس . وجمعه : قرون . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٠٦ (قرن) .

٤-٤ . في «ف» : «قدميه» .

٥-٥ . إشارة إلى الآية ٧٠ من سورة الفرقان (٢٥) : «إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» .

٦-٦ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح ١٥٦٥ ؛ والزهد ، ص ٨٨ ، ح ٦١ ، بسند آخر ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه السلام ، وفي الكافي ، نفس الكتاب ، باب حسن الخلق ، ح ١٧٤٧ ؛ والتهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٩٩٠ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٤٤ ، المجلس ٢ ، ح ٢٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٦٩ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي كلها مع اختلاف يسير . وورد مع اختلاف وزيادة في هذه المصادر : المحاسن ، ص ٨ ، كتاب القرائن ، ح ٢١ ؛ الخصال ، ص ٢٢٢ ، باب الأربعة ، ح ٥٠ ؛ الأمالى للمفيد ، ص ٢٩٩ ، المجلس ٣٥ ، ح ٩ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٧٣ ، المجلس ٣ ، ح ١٥ ، وفي كلها بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما السلام . وفي الأمالى للمفيد ، ص ١٦٦ ، المجلس ٢١ ، ح ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١٨٩ ، المجلس ٧ ، ح ٢١ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٦٥ ، ح ١٩١٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٧ ، ح ١٥٩٧٣ .

(۵۳) باب العفو

۱- الحدیث

۱۷۸۸/۱ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبَتِهِ (۱) : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقٍ (۲) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ : الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ (۳) مَنْ قَطَعَكَ ، وَالْأَعْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ » . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین اخلاق دنیا و آخرت را بشما خبر ندهم؟ گذشتن از کسی است که بتو ستم کرده و پیوستن با کسی که از تو بریده و نیکی با کسی که بتو بدی کرده و بخشیدن بکسی که ترا محروم ساخته.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۶

[ترجمه کمره ای] :

۱- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) در سخنرانی خود فرمود: آیا به شما خبر ندهم از بهترین شیوه در دنیا و آخرت؟ گذشت از هر کس که به تو ستم کرده، پیوست کنی با هر که از تو بریده و احسان به هر که هم به تو بدی کرده و بخشش به هر که هم تو را دریغ داشته.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٣٢٥

[ترجمه آیت الهی] :

١-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا به شما خبر ندهم از بهترین اخلاق دنیا و آخرت؟

١-گذشت از هرکس که به تو ستم کرده

٢-پیوستن با کسی که از تو بریده

٣-نیکی و احسان به کسی که به تو بدی کرده

٤-بخشیدن کسی که تو را محروم ساخته است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٣٠٩

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. و الخلائق جمع الخليفة و هي الطبيعة، و المراد هنا الملكات النفسانية الراسخة
أى خير الصفات النافعة فى الدنيا و الآخرة، و تصل فى سائر الروايات و صلة و على ما هنا لعله

مصدر أيضا بتقدير أن أو يقال: عدل إلى الجملة الفعلية التي هي في قوة الأمر لزيادة التأكيد، و الفرق بينها وبين الأولى أن القطع لا يستلزم الظلم بل أريد بها المعاشرة لمن اختار الهجران، ويمكن تخصيصها بالرحم لاستعمال الصلة غالبا فيها، و الإحسان في مقابلة الإساءة أخص منهما، لأن الإحسان يزيد على العفو، و الإساءة أخص من القطع الذي هو ترك المواصلة، و كذا الحرمان غير الإساءة و القطع إذ يعتبر في الإساءة فعل ما يضره و القطع إنما هو في المعاشرة مع أنه يمكن أن يكون بعضها تأكيدا لبعض كما هو الشائع في الخطب و المواعظ.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٩٢

٢- الحديث

١٧٨٩/٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ غُرَّةَ (٥) بْنِ دِينَارِ الرَّقِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ : تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطَى مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ » . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شما را به بهترین اخلاق دنیا و آخرت رهبری نکنم؟ پیوستن بکسی که از تو بریده و بخشیدن بکسی که محرومت ساخته و گذشتن از کسی که بتو ستم کرده است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۷

[ترجمه کمره ای]:

۲- فرمود: شما را رهنمائی نکنم به بهترین شیوه های دنیا و آخرت؟ پیوند کنی با کسی که از تو بریده و عطا کنی به کسی که تو را محروم کرده و درگذری از کسی که به تو ستم کرده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا شما را رهنمائی نکنم به بهترین اخلاق دنیا و آخرت؟

۱- پیوند با کسی که از تو بریده است

۲- بخشش کسی که تو را محروم ساخته است

۳- گذشت از کسی که به تو ستم کرده است

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٩٢

ص: ٢٧٧

-
- ١-١ . فى الوافى والزهد : «خطبة» . وفى الوسائل : «خطبه» .
- ٢-٢ . فى «ص ، ف» وحاشية «ض ، بر ، بس» والوافى : «أخلاق» . و«الخلايق» جمع الخليقة ، وهى الطبيعة . والمراد هنا الملكات النفسانية الراسخة . مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٩٢ .
- ٣-٣ . فى «ف» : «والصلة» . وفى الأمالى : «وأن تصل» .
- ٤-٤ . الأمالى للمفيد ، ص ١٨٠ ، المجلس ٢٣ ، ح ٢ ، بسنده عن ابن أبى عمير ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ؛ الزهد ، ص ٧٥ ، ح ٣٠ ، عن محمد بن أبى عمير ، عن أبى سيار ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٧ ، ح ٢٢٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٢ ، ح ١٥٩٩٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٩٩ ، ح ١ .
- ٥-٥ . فى «ز ، ص» : «عزة» . وفى «بس ، بف» : «عزة» . وفى البحار : «ضمرة» . ويحتمل كون الصواب : «عزة» . راجع : الإكمال لابن ماكولا ، ج ٦ ، ص ٢٠١ ؛ الثقات لابن حبان ، ج ٧ ، ص ٣٠٠ .

۶-۶. الزهد، ص ۱۰۵، ح ۱۰۷، عن ابن أبي البلاد، عن أبيه رفعه، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. آ تحف العقول، ص ۴۵ الوافی، ج ۴، ص ۴۳۷، ح ۲۲۸۱؛ البحار، ج ۷۱، ص ۳۹۹، ح ۲.

۳- الحدیث

۱۷۹۰/۳. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ نُسَيْبٍ (۱) اللَّفَّائِفِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ (۲) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: تَعْفُو (۳) عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَحْلُمُ (۴) إِذَا (۵) جُهِلَ عَلَيْكَ (۶)». (۷).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز از صفات خوب دنیا و آخرتند: گذشتن از کسی که بتو ستم کرده و پیوست با آنکه از تو بریده و خویشتن داری زمانی که با تو نادانی کنند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۷

[ترجمه کمره ای]:

۳-امام صادق(علیه السلام)فرمود: سه از مکارم دنیا و آخرتند: درگذری از کسی که به تو ستم کرده و پیوند کنی با کسی که از تو بریده و بردباری کنی هنگامی که با تو نادانی کنند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز از صفات خوب در دنیا و آخرتند

۱- گذشت از کسی که به تو ستم کرده

۲- پیوست با کسی که از تو بریده

۳- خویشتن داری زمانی که با تو به نادانی رفتار شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و اللفائفی كأنه بیاع اللفافة، و فی القاموس: اللفافة بالكسر ما یلف به علی الرجل و غیرها،
و الجمع لفائف، انتهى. و یقال: جهل علی غیره سفه.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۳

٤- الحديث

١٧٩١/٤. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ :

ص: ٢٧٨

١-١ . هكذا في «بف» وحاشية «د» . وفي «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، جر»
والمطبوع: «نسيب» . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ، فإننا لم نجد _ مع الفحص الأكيد _ في الكتب
والأنساب «نسيب» في غير هذا الخبر . والمذكور في كتب الضبط هو «نُسيب» بضمّ النون وفتح
السين المهملة ، ثمّ الياء المثناة تحتها ، ثمّ الموحّدة ، كأحد الأعلام ، راجع : توضيح المشتبه ، ج
٥ ، ص ٢٩١ ؛ وج ٩ ، ص ٧٧ . هذا ، واحتمل العلامة الخبير السيّد موسى الشبيري _ مدّ ظلّه _
في تعليقه على السند صحّة «نُسيب» بمعنى «قريب» ، وقد أضيف اللفظ إلى اللفائفى ، بمعنى
«من أقرباء اللفائفى» . وأمّا: قد ذكر «نُشب» أيضا في الأعلام ، كما في توضيح المشتبه ، ج ٩ ، ص
٧٦ ، فلا يضرّ باستظهار صحّة «نُسيب» أو «نُسيب» ؛ فقد أجمعت النسخ إجماعا مركّبا على عدم
صحّة «نُشب» لاجتماعها في ثلاثة حروف وهى «النون ، والياء ، والباء» ، واختلافها في «السين
والشين» . فلا بدّ من اختيار اللفظ الصحيح ممّا ورد في النسخ مؤيّدا بالقرائن الخارجيّة ؛ فتأمّل .

٢-٢ . فى الفقيه : + «الأخلاق فى» .

٣-٣ . فى الفقيه : «أنّ تعفو» .

٤-٤ . فى «ف» : + «من» . وحلّم حلما : صفح وستر ، فهو حلّم . المصباح المنير ، ص ١٤٨
(حلّم) .

٥-٥ . فى الفقيه : «عمّن» بدل «إذا» .

٦-٦ . هو يجهل على قومه : يتسافه عليهم . أساس البلاغة ، ص ٦٧ (جهل) .

۷-۷. الفقيه، ج ۴، ص ۳۵۶، ضمن الحديث الطويل ۵۷۶۲، بسند آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله. الأمالى للطوسى، ص ۶۴۴، المجلس ۲، ح ۲۳، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة فى أوله؛ الأمالى للصدوق، ص ۲۸۰، المجلس ۴۷، ح ۱۰؛ معانى الأخبار، ص ۱۹۱، ح ۱، وفيهما بسند آخر، مع اختلاف الوافى، ج ۴، ص ۴۳۸، ح ۲۲۸۳؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۱۷۳، ح ۱۵۹۹۵؛ البحار، ج ۷۱، ص ۳۹۹، ح ۳.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَمَعَ اللَّهُ ۲ / ۱۰۸

– تَبَارَكَ وَتَعَالَى – الْأَعْوَالِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّنَ أَهْلِ الْفَضْلِ؟» قَالَ: «فَيَقُومُ عُنُقُ (۱) مِنَ النَّاسِ، فَتَلْقَاهُمْ (۲) الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا، وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا» قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُمْ: صَدَقْتُمْ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (۳)» (۴).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: چون روز قیامت شود، خدای تبارک و تعالی پشینیان و پشینیان را در یک سرزمین گرد آورد، سپس یک منادی فریاد کشد: اهل فضل کجایند؟ جماعتی از مردم برخیزند فرشتگان ایشان را استقبال کنند و گویند: فضل شما چه بود؟ گویند: ما بکسی که از ما میرید میپوستیم و بان که ما را محروم میگرد عطا میگردیم و از کسی که بما ستم مینمود، در میگذشتیم، سپس بانها گویند راست گفتید داخل بهشت شوید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۷

[ترجمه کمره ای] :

۴- از ابی حمزه ثمالی، گوید: شنیدم علی بن الحسین (علیهما السلام) می فرمود: چون روز رستاخیز شود، خدا تبارک و تعالی اولین و آخرین را در یک سرزمین گرد آورد، سپس جارچی جار کشد کجایند اهل فضل؟ پس پیشاهنگان مردم بر خیزند و فرشته ها آنان را دیدار کنند و بگویند فضل شما چه بوده است؟ در پاسخ گویند: ما پیوند می کردیم با هر که از ما می برید و بخشش می کردیم به هر که از ما دریغ می کرد و گذشت می کردیم از هر که به ما ستم می کرد، فرمود: به آنها گفته شود: راست گفتید، به بهشت در آید.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۲۷

[ترجمه آیت الهی] :

۴- ابی حمزه ثمالی، گوید: علی بن الحسین علیه السلام فرمود: چون روز رستاخیز شود، خدای تبارک و تعالی اولین و آخرین را در یک سرزمین گرد آورد، سپس جارچی فریاد کشد کجایند اهل فضل؟ پس پیشاهنگان مردم برخیزند و فرشته ها آنان را دیدار کنند و بگویند فضل شما چه بوده است؟ در پاسخ گویند: پیوستیم به کسی که از ما برید و بخشش کردیم به هر کس که ما را محروم ساخت و گذشتیم از کسی که به ما ستم کرد سپس به آنها گفته شود راست گفتید اکنون داخل بهشت شوید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن موثق. و فى القاموس : العنق بالضم و بضمّتين و كأمير و صرد الجيد، و الجمع أعناق، و الجماعة من الناس و الرؤساء، انتهى. و المراد بأهل الفضل أما أهل الفضيلة و الكمال أو أهل الرجحان أو أهل التفضيل و الإحسان فيقال لهم أى من قبل الله تعالى صدقتم أى فى اتصافكم بتلك الصفات أو فى كونها سبب الفضل أو فيهما معا و هو أظهر. و اعلم أن هذه الخصال فضيلة و أية فضيلة، و مكرمة و أية مكرمة، لا يدرك كنه شرفها و فضلها، إذ العامل بها يثبت بها لنفسه الفضيلة، و يرفع بها عن صاحبه الرذيلة و يغلب على صاحبه بقوة قلبه يكسر بها عدو نفسه و نفس عدوه، و إلى هذا أشير فى القرآن المجيد بقوله سبحانه:

إِذْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

يعنى السيئة

فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

ثم أشير إلى فضلها العالى و شرفها الرفيع بقوله عز و جل:

وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ

يعنى من الإيمان و المعرفة، رزقنا الله الوصول إليها و جعلنا من أهلها.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٩٣

۵- الحديث

۱۷۷۹/۵ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ ؛ فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا ، فَتَعَاَفَوْا يُعِزِّكُمُ اللَّهُ » . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد بگذشت، زیرا گذشت جز عزت بنده را نیفزاید، از یک دیگر بگذرید تا خدا شما را عزیز کند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۶۷

[ترجمه کمره ای] :

۵- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: بر شما باد به گذشت، زیرا گذشت نیفزاید برای بنده جز عزت، از هم بگذرید، خدا به شما عزت دهد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۵-رسول خدا صلّی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد به گذشت، زیرا گذشت جز بر عزت بنده نیفزاید
از یکدیگر بگذرید تا خداوند شما را عزیز بدارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. لا یزید العبد إلا عزا أى فی الدنيا ردا علی یسول الشیطان للإنسان بأن ترک
الانتقام یوجب المذلة بین الناس، و جرأتهم علیه، و لیس كذلك، بل یصیر سببا لرفعة قدره و علو
أمره عند الناس، لا سیما إذا عفا مع القدرة، و ترک العفو ینجر إلى المعارضات و المجادلات و
المرافعة إلى الحکام أو إلى إثارة الفتن الموجبة لتلف النفوس و الأموال، و کل ذلك مورث للمذلة،
و العزة الأخریة ظاهرة كما مر، و التعافی عفو کل عن صاحبه.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۴

٦- الحديث

١٧٩٣/٦. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ :

ص: ٢٧٩

- ١-١ . «العُنُقُ» : الجماعة من الناس ، والرؤساء . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٠ (عنق) .
- ٢-٢ . فى حاشية «بف» والوسائل والزهد : «فتلقاهم» .
- ٣-٣ . فى الوافى : «هذه الخصال فضيلة وأية فضيلة ، ومكرمة وأية مكرمة ، لا يدرك كنه شرفها وفضلها ؛ إذ العامل بها يثبت بها لنفسه الفضيلة ، ويرفع بها عن صاحبه الرذيلة ، ويغلب على صاحبه بقوة قلبه ، يكسر بها عدو نفسه ونفس عدوه . وإلى هذا أشير فى القرآن المجيد بقوله : «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» يعنى السيئة «فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» ثم أشير إلى فضلها العالى وشرفها الرفيع بقوله عز وجل : «وَمَا يُلْقِ لَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِ لَهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ» [فصلت (٤١) : ٣٤ _ ٣٥] يعنى من الإيمان والمعرفة» .
- ٤-٤ . الزهد ، ص ١٧٠ ، ح ٢٥٣ ، عن محمد بن أبى عمير ، مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢٢٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٢ ، ح ١٥٩٩٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٠ ، ح ٤ .
- ٥-٥ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التواضع ، ح ١٨٦٣ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٢٣٨ ، المجلس ٢٨ ، ح ٢ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ١٤ ، المجلس ١ ، ح ١٨ ، بسند آخر ، من قوله : «فإن العفو لا يزيد» ، مع اختلاف يسير وزيادة فى أوله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤١ ، ح ٢٢٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٥٩٨٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠١ ، ح ٥ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «النَّدَامَةُ عَلَى الْعُفْوِ أَفْضَلُ وَأَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: پشیمانی از گذشت بهتر و آسانتر است تا پشیمانی از کیفر.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۸

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: پشیمانی بر گذشت بهتر و آسان تر است از پشیمانی بر کیفر.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام باقر علیه السلام فرمود: پشیمانی بر گذشت بهتر و آسان تر است تا پشیمانی از کیفر. (یعنی اگر شخصی به تو ستم کرد و او را بخشیدی ولی از بخشش تو سودی نبرد و تو از گذشت خود پشیمان شدی این پشیمانی بهترست از اینکه ستمکار را کیفر کنی سپس متوجه شدی که اگر او را می بخشیدی بهتر بود)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور حسن عندى. الندامة على العفو أفضل يحتمل وجوها: الأول: أن صاحب الندامة الأولى أفضل من صاحب الندامة الثانية وإن كانت الندامة الأولى أخس و أرذل. الثانى: أن يكون الكلام مبنيًا على التنزل، أى لو كان فى العفو ندامة فهى أفضل و أيسر إذ يمكن تداركه غالبًا، بخلاف الندامة على العقوبة فإنه لا يمكن تدارك العقوبة بعد وقوعها غالبًا، فلا تزول تلك الندامة، فيرجع إلى أن العفو أفضل فإنه يمكن إزالة الندامة بخلاف المبادرة بالعقوبة فإنه لا يمكن إزالة ندامتها و تداركها. الثالث: أن يقدر مضاف فيهما مثل الدفع أو الرفع، أى رفع تلك الندامة أيسر من رفع هذه. الرابع: أن يكون المعنى أن مجموع تلك الحالتين أى العفو و الندم عليه أفضل من مجموع حالتى العقوبة و الندم عليها فلا ينافى كون الندم على العقوبة ممدوحًا و الندم على العفو مذمومًا، إذ العفو أفضل من تلك الندم و العقوبة أقبح من هذا الندم و هذا وجه وجيه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٩٤

٧- الحديث

١٧٩٤/٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (٢) ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ مُعْتَبٍ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطٍ (٣) لَهُ يَصْرِمُ (٤) ، فَنَظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً (٥) مِنْ تَمْرٍ ، فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ (٦) الْحَائِطِ ، فَأَتَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ (٧) ، وَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ (٨) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَهَذِهِ الْكَارَةَ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : «يَا (٩) فَلَانُ» قَالَ لَبَّيْكَ ، قَالَ : «أَتَجُوعُ (١٠)؟» قَالَ : لَا يَا سَيِّدِي ، قَالَ : «فَتَعْرِى (١١)؟» قَالَ : ***

ص: ٢٨٠

١-١ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤١ ، ح ٢٢٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٠ ، ح ١٥٩٨٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠١ ، ح ٦ .

٢-٢ . هكذا فى «ص» . وفى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والمطبوع والبحار : - «عن أبيه» . والصواب ما أثبتناه ، فقد أكثر أحمد بن أبى عبد الله من الرواية عن سعدان [بن مسلم] بتوسط أبيه فى كتابه المحاسن ، كما توسط والد أحمد بينهما فى غيره من الكتب ، ولم يثبت رواية أحمد عن سعدان مباشرة ، وما يبدو منه رواية أحمد عن سعدان بلا واسطة ممّا ورد فى المحاسن ، ص ٩٩ ، ح ٦٩ ؛ و ص ٤٠٣ ، ح ٩٩ ؛ و ص ٤٠٩ ، ح ١٣٢ ، ففیه خلل لا محالة ؛ فإنّ الأوّل رواه الكلينى قدس سره فى الكافى ، ح ٢٧٨٨ ، وقد توسط محمد بن علىّ بينهما . والثانى رواه فى الكافى ، ح ١١٨٢١ ، والمتوسط بينهما والد أحمد . وأمّا الثالث ، فقد ورد فى المحاسن هكذا : «عنه ، عن سعدان» إلخ . وقد سبقه خبر بهذا السند : «عنه ، عن أبيه ، عن سعدان» إلخ . والمحمّل قويا أنّ السند كان فى أصل الكتاب معلقا على سابقه ولم يلتفت إلى هذا الأمر راوى الكتاب وأضاف لفظة «عنه» فى صدر كلا السنديين . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ؛ و ج ٢١ ، ص ٤٠٧ .

٣-٣ . «الحائط» : البستان . وجمعه : حوائط . المصباح المنير ، ص ١٥٧ (حوط) .

۴- ۴. «یصرم»، أى یقطع الثمرة من النخلة؛ من الصَّرْم، وهو القطع والجَدُّ. والصَّرَام، وهو قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة. راجع: الصحاح، ج ۵، ص ۱۹۶۵؛ النهاية، ج ۳، ص ۲۶ (صرم).

۵- ۵. «الکارة»: مقدار معلوم من الطعام. راجع: القاموس المحيط، ج ۱، ص ۶۵۶ (کور).

۶- ۶. فى «ف»: «من وراء».

۷- ۷. فى «ج، ض» والبحار: «فأخذته».

۸- ۸. فى «ب، ج، ض، بر، بف» والوافى والبحار: + «له».

۹- ۹. فى «ج، د، ز، ص، ض، ف، بر» والبحار: - «یا».

۱۰- ۱۰. فى «ص»: «أتجوّع» بحذف إحدى التاءين.

۱۱- ۱۱. فى «ف»: «أفتعری».

لَا يَا (۱) سَيِّدِي (۲)، قَالَ: «فَلَا يَشَىءُ شَيْءٍ أَخَذْتَ هَذِهِ (۳)؟» قَالَ: اشْتَهَيْتُ ذَلِكَ، قَالَ: «أَذْهَبُ، فَهِيَ لَكَ» وَقَالَ: «خَلُّوا عَنْهُ». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

معتب گوید: موسی بن جعفر علیه السلام در باغ خرمايش بود و شاخه میبرید، یکی از غلامان حضرت را دیدم دسته ئی از خوشه های خرما را برداشت و پشت دیوار انداخت، من رفتم و او را گرفته نزد حضرت بردم و گفتم: قربانت گردم، من این غلام را دیدم که این خوشه ها را برداشته بود. حضرت فرمود: فلانی! غلام گفت: لیبیک، فرمود: گرسنه ای؟ گفت نه، آقای من! فرمود: برهنه ئی: گفت: نه، آقای من! فرمود: پس چرا این را برداشتی؟ گفت: این را دلم میخواست. فرمود: برو، این خرما هم از تو، و فرمود او را رها کنید.

[ترجمه کمره ای]:

۷- از معتب، گوید: امام کاظم (علیه السلام) در یک باغ خرمستان، خوشه های خرما می برید، من دیدم یکی از غلامانش دسته ای از خوشه های خرما را بر گرفت و آن را پشت دیوار باغ انداخت، من آمدم آن خوشه را گرفتم و نزد آن حضرت آوردم و گفتم: قربانت، من این را دیدم و این هم خوشه خرما، به آن غلام فرمود: ای فلانی، گفت: لیبیک، فرمود: گرسنه ای؟ گفت: نه ای آقایم، فرمود: برهنه ای؟ گفت: نه ای آقایم، فرمود: برای چه این را بر گرفتی؟ گفت: دلم می خواست، امام فرمود: برو این خرما هم از تو باشد و فرمود: او را رها کنید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- معتب می گوید: امام کاظم علیه السلام در باغ خرمایش بود و شاخه ها را می برید یکی از غلامان حضرت را دیدم دسته ای از خوشه های خرما را گرفت و آن را پشت دیوار باغ انداخت، من آمدم و آن شخص را گرفتم و نزد حضرت آوردم و گفتم: قربانت، من این غلام را دیدم که این خوشه ها را برداشته بود حضرت رو به غلام کرد و فرمود: ای فلانی! گفت: لیبیک، فرمود: گرسنه ای؟ گفت: نه ای آقایم، فرمود: پس چرا این خوشه ها را برداشتی؟ گفت: دلم میل به آن داشت. فرمود: برو این خوشه ها را برای خود بردار و بعد فرمود: او را رها کنید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و صرم النخل جزءه، و الفعل كضرب، و فی القاموس : الكارة مقدار معلوم من الطعام، و يدل على استحباب العفو عن السارق و ترك ما سرقه له.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۵

۸- الحديث

۱۷۹۵/۸. عَنْهُ (۵)، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَا أَلْتَقْتُ (۶) فِتْنَانِ قَطُّ إِلَّا نَصِرَ (۷) أَعْظَمُهُمَا عَفْوًا ». (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حضرت ابو الحسن عليه السلام فرمود: هر دو گروهی که برابر شوند (بجنگ یک دیگر برخیزند) آنکه گذشتش بیشتر است نصرت یابد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳, ص ۱۶۹

[ترجمه کمره ای] :

۸- از ابن فضال، گفت: شنیدم أبو الحسن (امام رضا علیه السلام) می فرمود: دو لشکر به هم نریزند جز آنکه هر کدام گذشت بیشتری دارند پیروز می شوند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴, ص ۳۲۹

[ترجمه آیت الهی] :

۸- ابن فضال، گفت: شنیدم ابو الحسن (امام رضا ع) می فرمود: دو لشکر به هم نریزند جز آنکه هر کدام که گذشت بیشتری داشته باشند پیروز می شوند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳, ص ۳۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: موثق كالصحيح. و أبو الحسن هو الرضا عليه السلام و يدل على أن نية العفو تورث الغلبة على الخصم.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۵

۹- الحديث

۱۷۹۶/۹. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُتِيَ بِالْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّيْتُ الشَّاةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كَانَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّهُ ، وَإِنْ كَانَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ» قَالَ : «فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهَا» . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: زن یهودیه نئی را که گوشت گوسفندی را مسموم کرده بود تا پیغمبر صلی الله علیه و آله بخورد، خدمت آن حضرت آوردند. فرمود: چه چیز ترا بر آن کار واداشت؟ گفت با خود گفتم اگر او پیغمبر باشد زیانش نرساند و اگر پادشاه باشد، مردم را از او آسوده خواهم کرد. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله از او درگذشت.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۹- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: آن زن یهودیه را که در گوسپند زهر ریخته بود برای پیغمبر (صلی الله علیه و آله) آوردند، و به او فرمود: چه تو را واداشت بر این کار که کردی؟ در پاسخ گفت: با خود گفتم: اگر این پیغمبر است او را زیان نرساند و اگر پادشاه است مردم را از او آسوده کرده ام، فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) از او در گذشت.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۹- امام باقر علیه السلام فرمود: وقتی آن زن یهودیه را که گوشت گوسفندی را مسموم کرده بود تا پیامبر را مسموم سازد به حضورش آوردند به او فرمود: چرا چنین کاری کردی؟ پاسخ گفت: با خود گفتم: اگر این پیامبر است او را زیان نمی رساند و اگر پادشاه است مردم را از شر او آسوده کرده ام، فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از او درگذشت.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق و يدل على حسن العفو عن الكافر و إن أراد القتل و تمسك بحجة كاذبة، و ظاهر أكثر الروايات أنه صلى الله عليه و آله و سلم أكل منها و لكن بإعجازه لم يؤثر فيه عاجلا، و فى بعض الروايات أن أثره بقى فى جسده صلى الله عليه و آله و سلم حتى توفى به بعد سنين، فصار شهيدا فجمع الله له بذلك بين كرم النبوة و فضل الشهادة، و اختلف المخالفون فى أنه صلى الله عليه و آله و سلم هل قتلها أم لا؟ و اختلفت رواياتهم أيضا فى ذلك، ففى أكثر روايات الفريقين أنه عفا عنها و لم يقتلها، و قال بعضهم: أنه قتلها، و روى عن ابن عباس أنه دفعها إلى أولياء بشر و قد كان أكل من الشاة فمات فقتلها، و به جمعوا بين الروايات.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٩٦

١٠- الحديث

١٧٩٧/١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، ٢ / ١٠٩

عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « ثَلَاثٌ لَا يَزِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزًّا : الصَّفْحُ عَمَّنْ

ص : ٢٨١

١-١ . فى «ج» : - «يا» .

٢-٢ . فى البحار ، ج ٧١ : - «قال : فتعري ، قال : لا ، يا سيدي» .

٣-٣ . فى «ب ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف» والوفى : «هذا» .

۴-۴ . الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۴۱ ، ح ۲۲۸۷ ؛ البحار ، ج ۴۸ ، ص ۱۱۵ ، ح ۲۶ ؛ وج ۷۱ ، ص ۴۰۲ ، ح ۷ .

۵-۵ . الضمیر راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق .

۶-۶ . فی «ز» : «اتّصلت» .

۷-۷ . فی الأمالی : + «الله» .

۸-۸ . الأمالی للمفید ، ص ۲۰۹ ، المجلس ۲۳ ، ح ۴۵ ، بسند آخر عن الحسن بن علی بن فضال . تحف العقول ، ص ۴۴۶ ، عن الرضا علیه السلام الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۴۱ ، ح ۲۲۸۸ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۶۹ ، ح ۱۵۹۸۳ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۴۰۲ ، ح ۸ .

۹-۹ . الأمالی للصدوق ، ص ۲۲۴ ، المجلس ۴۰ ، ضمن الحديث الطویل ۲ ، بسند آخر عن علیّ علیه السلام ، من دون الإشارة إلى عفورسول الله صلى الله عليه وآله عنها ، مع اختلاف يسير الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۴۲ ، ح ۲۲۸۹ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۷۰ ، ح ۱۵۹۸۵ ؛ البحار ، ج ۱۶ ، ص ۲۶۵ ، ح ۶۲ ؛ وج ۷۱ ، ص ۴۰۲ ، ح ۹ .

ظَلَمَهُ ، وَإِعْطَاءٌ مِّنْ حَرَمِهِ ، وَالصَّلَةُ لِمَنْ قَطَعَهُ» . (۱) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

سه چیز است که خدا بوسیله آنها جز عزت مرد مسلمان را نیفزاید: گذشت از کسی که باو ستم کرده و بخشیدن بآن که محرومش ساخته و پیوست با آنکه از او بریده است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- فرمود: سه است که خدا به مردم مسلمان برای آنها جز عزت نيفزاید: گذشت از کسی که به او ستم کرده، و بخشش به کسی که از او دریغ کرده، و پیوند با کسی که از او بریده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- فرمود: سه چیز است که خدا به وسیله آنها جز بر عزت مسلمان نيفزاید:

۱- گذشت از کسی که به او ستم کرده

۲- بخشش به کسی که او را محروم ساخته

۳- پیوند با کسی که از او بریده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۶

(۵۴) باب کظم الغیظ

۱- الحدیث

۱۷۹۸/۱. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي (۲) حُمَرُ النَّعَمِ (۳)، وَمَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا (۴) صَاحِبَهَا» (۵).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: دوست ندارم که بجای نرم خوئی و فروتنیم، شتران سرخ مو داشته باشم (یعنی چنین صفت حمیده ئی را با مال دنیا عوض نمیکنم و هرگز راضی نمیشوم که خشن و تندخو باشم و در برابر بهترین چارپایان و زیور دنیا را داشته باشم) و هیچ جرعه ئی ننوشیدم که آن را دوست تر داشته باشم از جرعه خشمی که طرف را بدان کیفر ندهم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: علی بن الحسین (علیهما السلام) می فرمود: من دوست ندارم خوار شوم و در برابر آن گله شتران سرخ مو بگیرم و من جرعه ننوشیدم که دوست تر باشد نزد من از جرعه خشمی که طرف آن را بدان مجازات نکرده باشم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیه السلام می فرمود:

من دوست ندارم بجای فروتنیم شتران سرخ موی داشته باشم و هیچ جرعه ای ننوشیدم که نزد دوستدارتر باشد از جرعه خشمی که طرف را به آن کیفر نکرده باشم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. و ذل النفس بالكسر سهولتها و انقيادها، و هى ذلول و بالضم مذلتها و ضعفها و هى ذليل، و النعم المال الراعى و هو جمع لا واحد له من لفظه، و أكثر ما يقع على الإبل، قال أبو عبيد: النعم الجمال فقط، و يؤنث و يذكر، و جمعه نعمان و إنعام أيضا، و قيل: النعم الإبل خاصة، و الأنعام ذوات الخف و الظلف و هى الإبل و البقر و الغنم، و قيل: تطلق الأنعام على هذه الثلاثة فإذا انفردت الإبل فهى نعم، و إن انفردت البقر و الغنم لم تسم نعمًا كذا فى المصباح و قال الكرماني: حمر النعم بضم الحاء و سكون الميم أى أقواها و أجلدها، و قال الطيبي: أى الإبل الحمر و هى أنفس أموال العرب، و قال فى المغرب: حمر النعم كرائمها و هى مثل فى كل نفيس، و قيل: الحسن أحمر، انتهى و ربما يقرأ النعم بالكسر جمع نعمة، و الحمرة كناية عن الحسن أى محاسن النعم و الأول أشهر و أظهر. و الخبر يحتمل وجهين: الأول أن يكون الذل بالضم و الباء للسببية أو المصاحبة أى لا أحب أن يكون لى مع ذل نفسى أو بسببه نفائس أموال الدنيا أقتنيها أو أتصدق بها لأنه لم يكن للمال عنده عليه السلام قدر و منزلة، و قال الطيبي: هو كناية عن خير الدنيا كله، و الحاصل أنى ما أرضى أن أذل نفسى و لى بذلك كرائم الدنيا، و نبه عليه السلام بذكر تجرع الغيظ عقيب هذا على أن فى التجرع العز و فى المكافاة الذل كما مر و سيأتى، أو المعنى مع أنى لا أرضى بذل نفسى أحب ذلك لكثرة ثوابه و عظم فوائده و الأول أظهر. الثانى: أن يكون الذل بالكسر و الباء للعوض، أى لا أرضى أن يكون لى عوض انقياد نفسى و سهولتها و تواضعها، أو بالضم أيضا أى المذلة الحاصلة عند إطاعة أمر الله بكظم الغيظ و العفو نفائس الأموال، و قيل: التشبيه للتقريب إلى الأفهام و إلا قدرة من الآخرة خير من الأرض و ما فيها. قوله عليه السلام: و ما تجرعت جرعة، الجرعة من الماء كاللقمة من الطعام و هو ما يجرع مرة واحدة و الجمع جرع كغرفة و غرف، و تجرع الغصص مستعار منه و أصله الشرب من عجلة و قيل: الشرب قليلا و إضافة الجرعة إلى الغيظ من قبيل لجين الماء، و الغيظ صفة للنفس عند احتدادها موجبة لتحركها نحو الانتقام، و فى الكلام تمثيل. و قال بعض الأفاضل: لا يقال الغيظ أمر جبلى لا اختيار للعبد فى حصوله فكيف يكلف برفعه؟ لأننا نقول: هو مكلف بتصفية النفس على وجه لا يحركها أسباب الغيظ بسهولة. و أقول: على تقدير حصول الغيظ بغير

اختيار فهو غير مكلف برفعه و لكنه بعدم العمل بمقتضاه فإنه باختياره غالبا و إن سلب اختياره فلا يكون مكلفا.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ١٩٨

٢- الحديث

١٧٩٩/٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ (٦) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «نِعَمَ الْجُرْعَةُ الْغَيْظُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّ (٧) عَظِيمَ

ص: ٢٨٢

١-١ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٣٨ ، ح ٢٢٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٣ ، ح ١٥٩٩٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٣ ، ح ١٠ .

٢-٢ . فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ١٩٧ : «ذَلَّ النَّفْسَ _ بِالْكَسْرِ _ سَهولَتها وانقيادها وهو ذلول ، وبالضمّ مذلتها وضعفها وهى ذليل ... فالخبر يحتمل وجهين: الأول : أن يكون الذلّ بالضمّ والباء للسببية أو المصاحبة ، أى لا أحبّ أن يكون لى مع ذلّ نفسى أو بسببه نفائس أموال الدنيا أقتنيها أو أتصدّق بها ؛ لأنّه لم يكن للمال عنده صلى الله عليه وآله قدر ومنزلة . وقال الطيبى : هو كناية عن خير الدنيا كلّها . والحاصل : أنّى ما أرضى أن أذلّ نفسى ولى بذلك كرائم الدنيا الثانى : أن يكون الذلّ بالكسر والباء للعوض ، أى لا أرضى أن يكون لى عوض انقياد نفسى وسهولتها وتواضعها _ أو بالضمّ أيضا ، أى المذلة الحاصلة عند إطاعة أمر الله بكظم الغيظ والعفو _ نفائس الأموال» .

۳-۳. قال في مرآة العقول: «وربما يقرأ النعم بالكسر جمع نعمة. والحمرة كناية عن الحسن، أي محاسن النعم. والأول - أي الفتح - أشهر وأظهر». والنعم بالفتح، المال الراعي، وأكثر ما يقع على الإبل، أو الإبل خاصة، والإبل الحمر أنفس أموال العرب. وفي المغرب: حمر النعم: كرائمها، وهي مثل في كل نفيس.

۴-۴. في حاشية «بر»: «عليها».

۵-۵. الوافي، ج ۴، ص ۴۴۳، ح ۲۲۹۰؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۱۷۶، ح ۱۶۰۰۳؛ البحار، ج ۷۱، ص ۴۰۶، ح ۲۰.

۶-۶. في الكافي، ح ۲۳۵۴: - «وعلى بن النعمان».

۷-۷. في الكافي، ح ۲۳۵۴: «إن».

الْأَجْرُ لِمَنْ (۱) عَظِيمٌ (۲) الْبَلَاءُ، وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ». (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: نیکو جرعه ایست خشم برای کسی که بر آن صبر کند، زیرا پاداش بزرگ در برابر بلای بزرگست، و خدا مردمی را که دوست دارد، گرفتارشان سازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: چه خوب جرعه ای است خشم برای کسی که بر آن صبر کند، زیرا اجر بزرگ برای بلای بزرگ است و خدا مردمی را دوست ندارد جز آنکه آنها را گرفتار کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: چه خوب جرعه ای است خشم برای کسی که بر آن صبر کند، زیرا پاداش بزرگ برای بلای بزرگ است و خدا مردمی را دوست ندارد جز آنکه آنها را گرفتار کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. لمن عظیم البلاء أى الامتحان و الاختبار فإن الله تعالى ابتلى المؤمنين بمعاشرة المخالفين و الظلمة و أرباب الأخلاق السيئة و أمرهم بالصبر و كظم الغيظ و هذا من أشد البلاء و أشق الابتلاء.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۸

۳- الحدیث

۱۸۰۰/۳. عَنْهُ (۴) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ التُّعْمَانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعْمِ (۵) ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ » . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: در برابر دشمنان نعمت (یعنی حسودان) صبر کن، زیرا کسی را که نسبت بتو خدا را نافرمانی کرده، هرگز نتوانی بهتر از اطاعت خدا نسبت به او تلافی کنی.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۰

[ترجمه کمره ای] :

۳- از امام کاظم (علیه السلام) فرمود: بر دشمنان نعمتی که خدا به تو داده صبر کن، زیرا تو کسی را که نافرمانی خدا کند، مجازاتی به از این نتوانی کرد که در باره او فرمان خدا بری.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام کاظم علیه السلام فرمود: بر دشمنان نعمتی که خدا به تو داده (یعنی حسودان) صبر کن، زیرا کسی که بخاطر تو خدا را نافرمانی کند هرگز نتوانی بهتر از اطاعت خدا نسبت به او تلافی کنی.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و الضمير لأحمد و لعل المراد بأعداء النعم الحاسدون الذين يحبون زوال النعم عن غيرهم فهم أعداء لنعم غيرهم يسعون في سلبها، أو الذين أنعم الله عليهم بنعم وهم يظغون و يظلمون الناس فبذلك يتعرضون لزوال النعم عن أنفسهم فهم أعداء لنعم أنفسهم، و يحتمل أن يكون المراد بالنعم الأئمة عليهم السلام من عصى الله فيك بالحسد و ما يترتب عليه، أو بالظلم و الطغيان و الأذى من أن تطيع الله فيه بالعفو و كظم الغيظ و الصبر على أذاه كما قال تعالى:

وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ

الآية و في صيغة التفضيل دلالة على جواز المكافاة بشرط أن لا يتعدى كما قال سبحانه

فَمَنْ إَعْتَدَىٰ عَلَيَّكُمْ فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا إَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ

و غیره و لکن العفو أفضل.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۱۹۹

۴- الحديث

۱۸۰۱/۴. عَنْهُ (۷)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۸)، عَنْ ثَابِتِ مَوْلَى آلِ جَرِيرٍ (۹):

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: فرو خوردن خشم از دشمن در زمان دولت و اقتدار آنها، تقیه و احتیاطی است برای کسی که دوران‌دیشی کند، و بمعرض بلای دنیا درنیاید، و مخاصمه نمودن و دشنام دادن دشمنان در زمان اقتدار آنها بدون مراعات تقیه، ترک دستور خداست، پس با مردم مدارا کنید تا عمل شما نزد آنها بزرگ و فربه شود [از شما به نیکی یاد کنند] و با آنها دشمنی نکنید که بر گردن خود سوارشان کنید و خوار و زبون گردید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۰

[ترجمه کمره ای]:

۴- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: فرو خوردن خشم از دشمن هنگام تسلط او تقیه است با دور اندیشی نسبت به هر که بدان کار کند و کناره کردن از تعرض بر بلاء است در دنیا و از عنادورزی با دشمنان هنگام تسلط آنان، و سخت گیری با آنها در هنگام تسلطشان، بی مراعات تقیه ترک دستور خدا است، با مردم سازشکاری و خوش رفتاری کنید تا این نزد آنان برای شما فریبهی و بهی آورد و با آنها ستیزه نکنید تا آنان را بر خود وادار سازید و به گردن خود سوار کنید و خوار شوید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود: فرو بردن خشم از دشمن، هنگام تسلط او تقیه و احتیاطی است برای کسی که دورانیشی کند و در معرض بلای دنیا قرار نگیرد و مبارزه و دشنام به دشمنان در زمان قدرت و توانایی بدون رعایت تقیه و احتیاط ترک دستور خداوند است پس با مردم مدارا کنید تا عمل شما در نزد آنها سبب شود که از شما به نیکی یاد کنند و با آنها دشمنی مکنید که بر خود مسلطشان سازید تا شما را خوار و زبون کنند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور، وفي النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه، ومنه الحديث إذا تئاب أحدكم فليكظم ما استطاع، أي ليحبسه ما أمكنه، وقال: الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء أي شددته، وفي القاموس الحزم: ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة، وقال: المظاظة شدة الخلق وفضاظته ومظظته لمتته. وماظظته مماظة ومماظا شاردته ونازعته، و الخصم لازمته وقال: جامله لم يصفه الإخاء بل ماسحة بالجميل له وأحسن عشرته، قوله: يسمن ذلك عندهم، كذا في أكثر النسخ من قولهم سمن فلان يسمن من باب تعب، وفي لغة من باب قرب إذا كثر لحمه وشحمه كناية عن العظمة والنمو ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول من الأفعال أو التفعيل، أي يفعل الله ذلك مرضيا محبوبا عندهم، وفي بعض النسخ يسمى على بناء المفعول من التسمية أي يذكر عندهم ويحمدونكم بذلك، فيكون مرفوعا بالاستيناف البياني والحمل على الرقاب كناية عن التسلط والاستيلاء.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٠

ص: ٢٨٣

١-١. في الكافي، ح ٢٣٥٤: «لمع».

٢-٢. في «ز» والوافي: «عظم». وفي «ف»: «لعظيم» بدل «لمن عظيم».

٣-٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح ٢٣٥٤. وفيه، نفس الباب، ح ٢٣٥٩، بسند آخر عن زيد الزرّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الخصال، ص ١٨، باب الواحد، ح ٦٤، بسند آخر عن محمد بن سنان، عن زيد أبي أسامة الشّحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تحف العقول، ص ٤١

، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ، وفي
كلها من قوله : «فإنَّ عظيم الأجر» . المؤمن ، ص ٢٤ ، ح ٣٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى
، ج ٤ ، ص ٤٤٤ ، ح ٢٢٩٤ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق ، كما هو الظاهر .
٥-٥ . فى الوافى : «أريد بأعداء النعم الحساد ، وبالعصيان الحسد وما يترقب عليه ، وبالطاعة
الصبر على أذى الحاسد وما يقتضيه» .

٦-٦ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٤ ، ح ٢٢٩٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ، ح ١٦٠٢١ ؛ البحار ، ج
٧١ ، ص ٤٠٨ ، ح ٢٢ .

٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٨-٨ . روى أحمد بن أبى عبد الله البرقى فى المحاسن ، ص ٢٥٩ ، ح ٣١٢ ، صدر الخبر عن أبيه
، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن ثابت مولى آل جرير ، وكذا نقله عنه المجلسى قدس
سره فى البحار ، ج ٧٥ ، ص ٣٩٩ ، ح ٣٨ ، والظاهر وقوع السقط فى ما نحن فيه .

٩-٩ . هكذا فى «ف» . وفى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر» والمطبوع : «آل
حريز» . والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد ورد فى رجال البرقى ، ص ٤١ ثابت مولى بنى جرير
فى ذيل أصحاب الصادق عليه السلام ، وفى رجال الطوسى ، ص ١٧٤ ، الرقم ٢٠٦٢ ، ثابت مولى
جرير . ونقل ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ، الرقم ١٨٥٨ عن الكشّى ،
ثابت مولى جرير ، وقال : «ذكره الكشّى فى رجال الشيعة . وقال على بن الحكم : كان كوفياً دخل
على جعفر وأسند عنه» . ثم إنَّ الظاهر من جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٣٩ نقلاً من الكافى ، ثبوت
«جرير» . يؤيد ما أثبتناه شباهاة اللفظين «جرير» و«حريز» فى الكتابة شباهاة تامّة ، وكون «حريز»
أكثر تكراراً فى الأسناد ، بحيث يوجب تحريف «جرير» ب «حريز» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَظُمُ الْغَيْظِ عَنِ (١) الْعَدُوِّ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَّةٌ حَرْمٌ (٢) لِمَنْ أَخَذَ
بِهِ (٣) ، وَتَحَرُّزٌ مِنْ (٤) التَّعَرُّضِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا ؛ وَمُعَانَدَةٌ الْأَعْدَاءِ فِي دَوْلَاتِهِمْ وَمُمَاطَةٌ (٥) فِي

غَيْرِ تَقِيَّةٍ تَرَكَ أَمْرَ اللَّهِ ؛ فَجَامِلُوا النَّاسَ يَسْمَنُ (٦) ذَلِكَ لَكُمْ (٧) عِنْدَهُمْ ، وَلَا تُعَادُوهُمْ فَتَحْمِلُوهُمْ عَلَى رِقَابِكُمْ ، فَتَذَلُّوا (٨) . (٩)

٥- الحديث

١١٠ / ٢

١٨٠٢/٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، (١٠) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنٍ (١١) السَّكُونِيُّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عِزًّا فِي الدُّنْيَا

ص: ٢٨٤

١-١ . في البحار : «من» .

٢-٢ . في الوافي : «تقيّة حزم ، إمّا برفع «تقيّة» على الخبريّة والإضافة إلى الحزم ؛ وإمّا بنصبها على التمييز ، ويكون الخبر حزم» .

٣-٣ . في المحاسن : «بها» .

٤-٤ . في البحار : «عن» .

٥-٥ . «المماظة» : شدّة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٤٠ (مفظ)

٦-٦ . في «ف» : «يسمّن» . وفي «بس» : «تسمن» . وفي «بف» : «يسمّي» . وفي الوافي : «يسما» . وقال في شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٠٦ : «وفي بعض النسخ : يسمن الله ذلك ، إلى آخره ، ويسمّن حينئذٍ من باب الإفعال أو التفعيل ، أى يجعل الله ذلك عندهم شريفا عظيما تورث المحبّة لكم» . وقال في مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٠٠ : «قوله : يسمن ذلك عندهم ، كذا في أكثر النسخ

... ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول من الإفعال أو التفعيل ، أى يفعل الله ذلك مرضياً محبوباً عندهم . وفى بعض النسخ : يسمّى على بناء المفعول من التسمية ، أى يذكرهم عندهم ويحمدونكم بذلك ، فيكون مرفوعاً بالاستئناف البيانى . « وَسَمِنَ يَسْمِنُ : إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ دَارُ سَمِينَةٍ : كَثِيرَةُ الْأَهْلِ . وَسَمَّنُوا الْفُلَانَ : أَعْطَوْهُ عَطَاءً كَثِيراً . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٢٩٠ ؛ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ، ص ٢٢١ (سمن) . وَهُوَ هُنَا كُنَايَةٌ عَنِ الْعِزَّةِ وَالرَّاحَةِ ، وَالَّذِي يَلْزَمُ الْإِتْسَاعَ فِي الْمَالِ وَالْعَدَدِ .

٧-٧ . فى مرآة العقول : - «لكم» .

٨-٨ . فى «ج» : «فَتُدَلُّوا» مبنى للمفعول من الإفعال .

٩-٩ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٢ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن ثابت مولى آل جرير ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «التعرض للبلاء فى الدنيا» الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٢٥ ، ح ٢٥٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٩ ، ح ١٦٠١٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٩ ، ح ٢٣ .

١٠-١٠ . هكذا فى النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب والوسائل والبحار . وفى المطبوع : - «عن أبيه» .

١١-١١ . فى «ز» : «حسين» . والمذكور فى رجال الشيخ ، ص ٣٠٢ ، الرقم ٤٤٣٧ هو مالك بن حصين السكونى .

وَالْآخِرَةَ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (١) وَأَثَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ بنده نئی خشمی فرو نخورد، جز آنکه خدای عز و جل عزت او را در دنیا و آخرت بیفزاید، و همانا خدای عز و جل فرماید: «و آنها که خشم خود فرو خورند و از مردم بگذرند، و خدا نیکوکاران را دوست دارد، ۱۲۸ - سوره ۳» و خدا او را بجای فرو خوردن خشمش این پاداش دهد (یعنی او را دوست دارد)

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۰

[ترجمه کمره ای]:

۵- فرمود: بنده ای نیست که خشم خود را فرو خورد جز این که خدا عز و جل عزت او را در دنیا و آخرت بیفزاید و خدا عز و جل فرموده است (۱۲۸ سوره آل عمران): «و آن کسانی که خشم خود را فرو خورند و از مردم درگذرند و خدا دوست دارد محسنان را» و خدا به جای این خشم به او ثواب دهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ بنده ای نیست که خشم خود را فروبرد جز این که خدای عز و جل بر عزت او در دنیا آخرت بیفزاید و خدای عز و جل فرموده است: «و آن کسانی که خشم خود را فروبرند و از مردم درگذرند و خدا نیکوکاران را دوست می دارد (آل عمران/۱۲۸)» و خدا به جای این خشم به او ثواب خواهد داد.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۷

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مجهول. وقد قال الله بيان لعز الآخرة لأنه تعالى قال في سورة آل عمران:

وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي
السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَ

الْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ

قال البيضاوي: الممسكين عليه، الكافين عن إمضائه مع القدرة، من كظمت القربة إذا ملأها و
شدت رأسها، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله
قلبه أمنا وإيمانا

وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

التاركين عقوبة من استحقوا مؤاخذته

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

يحتمل الجنس و يدخل تحته هؤلاء، و العهد فيكون إشارة إليهم، انتهى. فكفى عزا لهم في الآخرة
بأن بشر الله لهم بالجنة و حكم بأنها أعدت لهم و أنه تعالى يحبهم، و يحتمل أن يكون تعليلا لعز

الدنيا أيضا بأنهم يدخلون تحت هذه الآية و هذا شرف فى الدنيا أيضا، أو تدل الآية على أنهم من المحسنين و ممن يحبهم الله و محبوبه تعالى عزيز فى الدنيا و الآخرة كما قيل. قوله عليه السلام: و أثابه الله مكان غيظه ذلك ، يحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى المذكور فى الآية و يكون فيه تقدير أى مكان كظم غيظه أى لأجله أو عوضه، و يحتمل أن يكون ذلك عطف بيان أو بدلا من غيظه، و يكون أثابه عطفًا على زاده أى و يعطيه الله أيضا مع عز الدنيا و الآخرة أجرا لأصل الغيظ لأنه من البلى التى يصيب الإنسان بغير اختياره، و يعطى الله لها عوضا على اصطلاح المتكلمين فالمراد بالثواب العوض لأن الثواب إنما يكون على الأمور الاختيارية بزعمهم، و الغيظ ليس باختياره و إن كان الكظم باختياره فالجنة على الكظم، و الثواب أى العوض لأصل الغيظ، و قيل: المراد بالمكان المنزل المخصوص لكل من أهل الجنة و إضافته من قبيل إضافة المعلول إلى العلة.

مرآة العقول ؛ ج ٨ ، ص ٢٠١

٦- الحديث

١٨٠٣/٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا _ وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يُمَضِّيَهُ أَمْضَاءُ _ مَلَاءَ (٣) اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاءُ (٤) ». (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام میفرمود: هر که خشمی را فرو خورد که بتواند آن را اعمال کند (و از طرف خود انتقام بگیرد)، خدا روز قیامت دلش را از رضای خود پر کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۰

[ترجمه کمره ای]:

۶- می فرمود: هر که خشم خود را فرو خورد در صورتی که می توانست آن را اجراء کند، خدا روز قیامت دلش را پر از خشنودی سازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس خشم خود را فرو برد در صورتی که می توانست آن را اجرا کند و انتقام گیرد خداوند روز قیامت دلش را پر از رضای خود سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. و لو شاء أن يمضيه أى يعمل بمقتضى الغيظ أملاً الله قلبه يوم القيامة أى يعطيه من الثواب و الكرامة و الشفاعة و الدرجة حتى يرضى رضا كاملاً لا يتصور فوقه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠١

٧- الحديث

١٨٠٤/٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا - وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمضَائِهِ - حَسَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر عليه السلام فرمود: هر که خشمی را فرو خورد که بتواند آن را اعمال کند، خدا روز قیامت دلش را از ایمنی و ایمان پر کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٧١

[ترجمه کمره ای]:

۷- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: هر که خشم خود را فرو خورد و بر انجام آن توانا باشد، خدا روز قیامت دلش را پر از امن و ایمان کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس خشم خود را فروبرد و بر انجام آن توانا باشد، خداوند روز قیامت دلش را پر از آرامش و ایمان کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. أمنا وإيماننا كان المراد بالإيمان التصديق الكامل بكرمه و لطفه و رحمته، لكثرة ما يعطيه من الثواب فيرجع إلى الخبر السابق، و يحتمل الأعم بأن يزيد الله تعالى في يقينه و إيمانه فيستحق مزيد الثواب و الكرامة، و لا دليل على عدم جواز مزيد الإيمان في ذلك اليوم.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٢

٨- الحديث

١٨٠٥/٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : « يَا زَيْدُ ، اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَبِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ ؛ يَا زَيْدُ ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى

ص: ٢٨٥

١-١ . آل عمران (٣) : ١٣٤ .

٢-٢ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٢٩٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٦ ، ح ١٦٠٠٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤٠٩ ، ح ٢٤ .

٣-٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي المطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول : «أملأ» .

٤-٤ . في «ف» : «رضاءه» .

٥-٥ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٣٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٧ ، ح ١٦٠٠٩ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١١ ، ح ٢٥ .

۶-۶ . الفقیه ، ج ۴ ، ص ۳۵۲ ، ضمن الحدیث الطویل ۵۷۶۲ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه و آله ، مع اختلاف یسیر . تفسیر القمّی ، ج ۲ ، ص ۲۷۷ ، مرسلاً ، مع زیاده فی آخره الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۴۶ ، ح ۲۳۰۱ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۷۷ ، ح ۱۶۰۱۰ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۴۱۱ ، ذیل ح ۲۵ .

الإِسْلَامَ وَاخْتَارَهُ ، فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

زید شحام گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای زید در برابر دشمنان نعمتها صبر کن، زیرا کسیرا که در باره تو خدا را نافرمانی کرده، بهتر از اینکه خدا را در باره او فرمان بری، جبران نخواهی کرد. ای زید! خدا دین اسلام را برگزید و انتخاب فرمود: پس با سخاوت و خوش خلقی با او نیکو معاشرت کنید.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۱

[ترجمه کمره ای] :

۸- از زید شحام که امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: ای زید، بر دشمنان نعمت های خود صبر کن، زیرا تو مجازاتی به کسی که خدا را در باره تو نافرمانی کند ندهی بهتر از این که خدا را در باره او فرمان بری، ای زید، به راستی خدا اسلام را برگزید و اختیار کرد شما، با سخاوت و خوش خلقی با او خوش رفتاری و مصاحبت کنید.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۳۵

[ترجمه آیت الهی] :

۸- زید شحّام گوید امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای زید، بر دشمنان نعمت های خود (حسودان) صبر کن، زیرا کسی که درباره تو خدا را نافرمانی کرده بهتر از این است که خدا را درباره او فرمان بری، ای زید، به راستی خدا اسلام را برگزید و شما را اختیار کرد پس با سخاوت و خوش خلقی با او خوش رفتاری و معاشرت کنید.

توضیح: در رفاقت و دوستی هرچه با میل دوست بهتر رفتار شود ارکان دوستی محکم تر و پایدارتر خواهد بود با سخاوت و خوش خلقی دوست خود را راضی نگه بدارید اگر این دو صفت داشته باشید دوستی شما پایدارتر خواهد بود.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. و فی قوله: فأحسنوا صحبته ، إيماء إلى أن مع ترک هاتین الخصلتین يخاف زوال الإسلام، فإن لم يحسن صحبته يهجر غالبا.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۲۰۲

۹- الحديث

۱۸۰۶/۹ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ (۲) بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَحَبَّ السَّبِيلَ (۳) إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جُرْعَتَانِ : جُرْعَةٌ غَيْظٍ تَرُدُّهَا (۴) بِحِلْمٍ ، وَجُرْعَةٌ مُصِيبَةٍ (۵) تَرُدُّهَا (۶) بِصَبْرٍ » . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوست ترین راه بنده بسوی خدای عز و جل نوشیدن دو جرعه است ۱ - جرعه خشمی که با خویشتن داری ردش کند. ۲ - جرعه مصیبتی که با صبرش برگرداند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۱

[ترجمه کمره ای] :

۹-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: از دوست ترین راه به سوی خدا عز و جل دو جرعه است،یک جرعه خشمی که با بردباریش برگردانند و یک جرعه مصیبت که با صبرش درمان کنند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۹- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوست ترین راه به سوی خدای عز و جل نوشیدن دو جرعه است

۱- جرعه خشمی که با بردباریش برگردانند

۲- جرعه مصیبتی که با صبر درمانش کنند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. تردها هذا على التمثيل كان المغتاض الذي يريد إظهار غيظه فيدفعه و لا يظهره لمنافعه الدنيوية و الأخروية كمن شرب دواء بشعا لا يقبله طبعه، و يريد أن يدفعه فيتصور نفع هذا الدواء فيرده، و كذا الصبر عند البلاء و ترك الجزع يشبه تلك الحالة، ففيهما استعارة تمثيلية، و الفرق بين الكظم و الصبر أن الكظم فيما يقدر على الانتقام، و الصبر فيما لا يقدر عليه.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۰۲

۱۰- الحدیث

۱۸۰۷/۱۰. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ (۸) ، مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْرَّ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ عَاقِبَتُهَا صَبْرٌ ، وَمَا (۹) يَسُرُّنِي أَنْ لِي (۱۰) بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ » . (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: پدرم بمن فرمود: چیزی مانند جرعه خشمی که بصبر پایان پذیرد، چشم پدرت را روشن نکند، و چیزی شادم نکند که در عوض فروتنیم، برایم شتران سرخ باشد (بشماره ۱۷۹۰ رجوع شود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۰- از امام باقر (علیه السلام) که پدرم به من فرمود: ای پسر جانم، چیزی چشم پدرت را روشن تر نکند از جرعه خشمی که دنبالش صبر باشد و چیزی بیش از این شادم نکند که برای من به خوار شدن نفسم گله شتران است.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۳۵

[ترجمه آیت الهی] :

۱۰- امام باقر علیه السلام فرمود: پدرم به من فرمود: پسرم: چیزی مانند جرعه خشمی که با صبر و شکیبائی پایان پذیرد چشمان مرا روشن نخواهد کرد و چیزی شادم نکند که به جای خواری نفسم، گله شتران سرخ موی داشته باشم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مرسل. ما من شیء ما نافية و من زائدة للتصريح بالتعميم، و هو مرفوع محلا لأنه اسم ما و أقر خبره، و اللام فی لعین للتعدية، قال الراغب: قرت عينه تقرر سرت قال تعالى:

كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

*

و قيل: لمن يسر به قرّة عين قال تعالى:

قُرَّتْ عَيْنٌ لِي وَ لَكَ

قيل: أصله من القر أى البرد، فقرت عينه قيل: معناه بردت فصحت، وقيل: بل لأن للسرور دمة قارة، وللحزن دمة حارة، وكذلك يقال فيمن يدعى عليه: أسخن الله عينه، وقيل: هو من القرار والمعنى أعطاه الله ما تسكن به عينه، فلا تطمح إلى غيره. قوله عليه السلام: عاقبتها صبر، كان المراد بالصبر الرضا بكظم الغيظ، والعزم على ترك الانتقام، أو المعنى أنه يكظم الغيظ بشدة و مشقة إلى أن ينتهي إلى درجة الصابرين، بحيث يكون موافقا لطبعه غير كاره له، وهذا من أفضل صفات المقربين، و قيل: إشارة إلى أن كظم الغيظ إنما هو مع القدرة على الانتقام، وهو محبوب، وإن انتهى إلى حد يصبر مع عدم القدرة على الانتقام أيضا، ولا يخفى ما فيه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٣

ص: ٢٨٦

١-١ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح ١٥٦٣ ؛ والزهد ، ص ٨٧ ، ح ٥٨ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٧٠ ، المجلس ٤٦ ، ح ٣ ، بسند آخر ، من قوله : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى الْإِسْلَامَ» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ ، ح ٢٢٩٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ، ح ١٦٠٢٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١١ ، ح ٢٦ .

٢-٢ . فى «ب ، ف ، بر» : «حفض» . وفى «ض» : «حفظ» . هذا ولم نعر على هذين اللفظين كالعنوان فى موضع .

٣-٣ . فى تحف العقول : «السبل» .

٤-٤ . فى «ب ، ج ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والبحار : «يردّها» .

٥-٥ . فى «ب» : «معصية» . وفى تحف العقول : «حزن» .

- ٦-٦ . فى «ب ، ج ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والبحار : «يردّها» .
- ٧-٧ . الخصال ، ص ٥٠ ، باب الاثنيين ، ح ٦٠ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١١١ ، المجلس ١ ، ح ٨ ، بسند آخر عن زين العابدين عليه السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ؛ الزهد ، ص ١٤٦ ، ح ٢٠٨ ، بسند آخر عن أبى حمزة ، عن أبى جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله ، وفى كلّها مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٢١٩ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفى كلّها مع زيادة الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ، ح ٢٣٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٦ ، ح ١٦٠٠٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١١ ، ح ٢٧ .
- ٨-٨ . فى الوسائل : - «يا بنى» .
- ٩-٩ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بس ، بف» والوافى والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «وما من شىء» .
- ١٠-١٠ . فى «ب» : - «لى» .
- ١١-١١ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٧٣ ، المجلس ٣٦ ، ح ٢٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن على بن الحسين عليهما السلام ، مع اختلاف وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ ، ح ٢٢٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٦ ، ح ١٦٠٠٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١٢ ، ح ٢٨ .

١١- الحديث

١٨٠٨/١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ ٢ / ١١١

مُعَاذِ (١) بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «اصْبِرُوا (٢) عَلَى أَعْدَاءِ النَّعَمِ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق فرمود: در برابر دشمنان نعمتها صبر کنید، زیرا آن کس را که در باره تو خدا را نافرمانی کرده بهتر از اینکه در باره او خدا را اطاعت کنی، پاداش نخواهی داد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: بر دشمنان نعمت خود صبر کنید زیرا تو مجازات ندهی کسی که در باره تو خدا را گناه کند به بهتر از این که در باره او خدا را فرمانبری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- امام صادق علیه السلام فرمود: در برابر دشمنان نعمت ها (حسودان) صبر کنید زیرا آنکس که درباره تو خدا را نافرمانی کرده بهتر از این است که درباره او خدا را فرمان بری. (این حدیث مشابه به حدیث شماره ۸ است جز اینکه حدیث شماره ۸ دنباله دارد)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح وقد مر بسند آخر.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۰۴

۱۲- الحديث

۱۸۰۹/۱۲ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ خَلَادٍ ، عَنْ (۴) الثَّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : قَالَ (۵) : « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ ، وَمَا تَجَرَّعْتُ مِنْ (۶) جُرْعَةٍ (۷) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا » . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن الحسین صلوات الله علیهما فرمود: دوست ندارم که در برابر خواری نفسم شتران سرخ مو داشته باشم، و جرعه ئی محبوبتر از جرعه خشمی که صاحبش را مجازات نکنم ننوشیدم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از علی بن الحسین که فرمود: دوست ندارم در برابر خواری نفس اماره ام گله شتران سرخ مو داشته باشم و من جرعه به سر نکشیدم که خوشترم آید از جرعه خشمی که خوشترم آید از جرعه خشمی که صاحبش را مجازات نکردم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- علی بن الحسین فرمود: دوست ندارم در برابر خواری نفس اماره ام، گله شتران سرخ موی داشته باشم و جرعه ای محبوب تر از جرعه خشمی که صاحبش را مجازات کنم ننوشم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول و قد مر.

١٣- الحديث

١٨١٠/١٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، قَالَ:

ص: ٢٨٧

١-١. فى «بس»: «معاد». ومُعَاذُ هَذَا، هُوَ مُعَاذُ بِنِ مَسْلَمِ النَّحْوِيِّ الْهَرَّاءِ. رَاجِع: رِجَالُ الْكَشِّى، ص ٢٥٣، الرِّقْمُ ٤٧٠؛ رِجَالُ الطُّوسَى، ص ١٤٦ الرِّقْمُ ١٦١٢؛ وَص ١٨٣، الرِّقْمُ ٢٢٠٩؛ وَص ٣٠٦، الرِّقْمُ ٤٥١٧.

٢-٢. فى الفقيه والأمالى والخصال: «اصبر».

٣-٣. الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٨، ح ٥٨٥٢، بسنده عن ابن أبى عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبى عبد الله عليه السلام. وفى الأمالى للصدوق، ص ٩٨، المجلس ٢١، ح ٥؛ والخصال، ص ٢٠، باب الواحد، ح ٧١، بسند آخر عن ابن أبى عمير الوافى، ج ٤، ص ٤٤٥، ح ٢٢٩٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٨٠، ذيل ح ١٦٠١٨.

٤-٤. فى «بس»: - «عن». وهو سهو؛ فقد روى الصدوق قدس سره الخبر فى الخصال، ص ٢٣، ح ٨١ بسنده عن محمد بن أبى عمير، عن خلاد، عن أبى حمزة الثمالى. وخلاد هذا، هو خلاد السدى البزاز، روى ابن أبى عمير كتابه؛ فقد ورد الخبر - باختلاف يسير - فى مستدرک الوسائل، ج ٩، ص ١٣، ح ١٠٠٦٧، نقلاً من كتاب خلاد السدى - والصواب السدى كما يأتى فى الكافى، ح ١٣٦٣٢ - البزاز الكوفى عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام. راجع: رجال النجاشى، ص ١٥٤، الرِّقْمُ ٤٠٥؛ رجال الطوسى، ص ١٩٩، الرِّقْمُ ٢٥١٧.

۵-۵ . فی الخصال : - «قال» .

۶-۶ . فی الوافی والزهد والخصال : - «من» .

۷-۷ . فی حاشیة «بف» : «بجرعة» بدل «من جرعة» .

۸-۸ . الخصال ، ص ۲۳ ، باب الواحد ، ح ۸۱ ، بسند آخر عن محمد بن أبی عمیر ؛ الزهد ، ص ۱۳۰ ، ح ۱۶۸ ، عن ابن أبی عمیر ، عن هشام بن الحکم ، عن أبی عبد الله علیه السلام ، ومنصور ، عن الثمالی ، عن أبی جعفر علیه السلام ، قال : کان علی بن الحسین علیه السلام یقول : ما أحبّ ... الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۴۳ ، ح ۲۲۹۱ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۱۵۷ ، ح ۲۱۲۳۵ ؛ البحار ، ج ۴۶ ، ص ۱۰۲ ، ح ۹۱ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْعَبْدُ (۱) أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ جُرْعَةٍ غَيِظُ يَتَجَرَّعُهَا عِنْدَ تَرُدِّهَا (۲) فِي قَلْبِهِ : إِمَّا بِصَبْرٍ ، وَإِمَّا (۳) بِحِلْمٍ (۴)» . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ جرعه نئی بنده ننوشد که نزد خدای عز و جل محبوب تر باشد از جرعه خشمی که، هنگام گردش در دل بنوشد، بوسیله صبر یا خویشتن داری.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۲

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: جرعه ای نیست که بنده بنوشد و دوست تر باشد نزد خدا عز و جل از جرعه خشم که آن را بنوشد هنگامی که در دلش می چرخد یا به وسیله صبر و شکیبائی و یا بردباری.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۳۷

[ترجمه آیت الهی] :

۱۳- امام صادق علیه السلام فرمود: جرعه ای نیست که بنده بنوشد و نزد خدا خوش تر باشد از جرعه خشمی که آن را بنوشد هنگامی که به وسیله صبر و شکیبائی و یا بردباری در دلش می چرخد. (مراد از گردش جرعه در دل، هیجانی است که برای شخص خشمگین دست می دهد که با خود می اندیشد که مجازات کنم و یا درگذرم)

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن. و المراد بتردها فی قلبه إقدام القلب تارة إلى تجرعها لما فيه من الأجر الجزيل و إصلاح النفس، و تارة إلى ترك تجرعها لما فيه من البشاعة و المرارة إما بصبر و إما بحلم الفرق بينهما إما بأن الأول فیما إذا لم یکن حلیمًا فیتحلم و یصبر، و الثانی فیما إذا کان حلیمًا و کان ذلک خلقه و کان

عليه يسرا، أو الأول فيما إذا لم يقدر على الانتقام فيصبر ولا يجزع، والثاني فيما إذا قدر ولم يفعل حلما و تكرما بناء على أن كظم الغيظ قد يستعمل فيما إذا لم يقدر على الانتقام أيضا، وقيل: الصبر هو أن لا يقول و لا يفعل شيئا أصلا، و الحلم أن يقول أو يفعل شيئا يوجب رفع الفتنة و تسكين الغضب، فيكون الحلم بمعنى العقل و استعماله.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٤

(٥٥) باب الحلم

١- الحديث

١٨١١/١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٦)، قَالَ :

سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا ، وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَّدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَمْ يُعَدَّ عَابِدًا حَتَّى يَصُمُّتَ (٧) قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام رضا عليه السلام میفرمود: مرد عابد نباشد، جز آنکه خویشان دار باشد، و چون مردی در بنی اسرائیل خود را بعبادت و امیداشت، تا پیش از آن ده سال خاموشی نمیگزید، عابد محسوب نمیشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٧٢

[ترجمه کمره ای]:

۱- از محمد بن عبید الله که گوید: از امام رضا (علیه السلام) شنیدم می فرمود: مرد عابد نباشد تا بردبار باشد و به راستی مرد در بنی اسرائیل خود را به عبادت و امید داشت و او را عابد نمی گفتند تا آنکه ده سال پیش از آن خموشی گزیند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام رضا علیه السلام فرمود: مرد، عابد نباشد تا بردبار باشد و وقتی مردی در بنی اسرائیل به عبادت و امید دل نبسته بود او را عابد نمی گفتند تا آنکه ده سال پیش از آن، ساکت و خاموش باشد.

توضیح: حلم و بردباری همان خویشتن داری و انتقاد پذیری است که در هرکس که باشد او را در کارها موفق می سازد و یک رهبر و مدیر خوب، زمانی موفق است که انتقادهای را بپذیرد و با ضعف های خود آشنا گردد و خود را اصلاح سازد از این رو قرآن در بیان خود، از شرح صدر سخن می گوید و پیامبرش را بخاطر داشتن این صفت بارز، می ستاید زیرا شرح صدر که عبارت از گشایش و سعه صدر است همان خویشتن داری در برابر ناملايمات و ایرادات و انتقادات است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وقال الراغب : الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب، وقيل: الحلم الأناة والتثبت فى الأمور، و هو يحصل من الاعتدال فى القوة الغضبية و يمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهة المؤذية، و من آثاره عدم جزع النفس عند الأمور الهائلة، و عدم طيشها فى المؤاخذة و عدم صدور حركات غير منتظمة منها، و عدم إظهار المزية على الغير، و عدم التهاون فى حفظ ما يجب حفظه شرعا و عقلا، انتهى. و يدل الحديث على اشتراط قبول العبادة و كمالها بالحلم لأن السفية يبادر بأمر قبيحة من الفحش و البذاء و الضرب و الإيذاء بل الجراحة و القتل، و كل ذلك يفسد العبادة فإن الله إنما يتقبلها من المتقين، و قيل: الحلیم هنا العاقل و قد مر أن عبادة غير العاقل ليس بكامل و لما كانت الصمت عما لا يعنى من لوازم الحلم غالبا ذكره بعده، و لذلك قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إذا غضب أحدكم فليسكت. و صوم الصمت كان فى بنى إسرائيل، و هو و إن نسخ فى هذه الأمة لكن كمال الصمت غير منسوخ فاستشهد عليه السلام على حسنه بكونه شرعا مقررا فى بنى إسرائيل و لم يكونوا يعدون الرجل فى العابدين المعروفين بالعبادة إلا بعد المواظبة على صوم الصمت أو أصله عشر سنين.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٥

ص: ٢٨٨

١-١. فى المحاسن : «عبد» .

٢-٢. فى «د، ص، بف» والمحاسن : «عبد يردّها» .

٣-٣ . فى «ج ، ض ، ف» وحاشية «بر» : «أو» .

٤-٤ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «أما يصبر وأما يحلم» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢٩٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٥٠ ، عن الوشاء الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٤ ، ح ٢٢٩٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٧٧ ، ح ١٦٠٠٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٤١٣ ، ح ٢٩ .

٦-٦ . هكذا فى «ر ، ز ، ص ، ف ، بر ، جر» . وفى «ب ، ج ، ض ، بس ، بف» والمطبوع : «محمد بن عبيد الله» . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد توسّط محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله الأشعري ومحمد بن عبد الله القمى بين أحمد بن محمد بن أبى نصر وأبى الحسن الرضا عليه السلام فى عددٍ من الأسناد . وقد ذكر الشيخ الطوسى محمد بن عبد الله الأشعري ومحمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري _ والظاهر اتّحادهما _ فى أصحاب على بن موسى الرضا عليه السلام . رجال الطوسى ، ص ٣٦٥ ، الرقم ٥٤١١ و٥٤١٩ ؛ و ص ٣٦٧ ، الرقم ٥٤٦٨ . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٢٣١ ، الرقم ١١٠٧٢ ؛ و ص ٢٥٧ ، الرقم ١١١٥٢ ؛ و ص ٤٢٨ . ثم إن ما ورد فى التهذيب ، ج ١ ، ص ١١١ ، ح ٢٩٢ ، من توسّط محمد بن عبيد الله بين ابن أبى نصر والرضا عليه السلام ، فإنّه مضافا إلى وجود نسخة «عبد الله» فى بعض نسخ التهذيب ، روى الكلينى الخبر فى الكافى ، ح ٣٩٩٩ ، وكذا الشيخ الطوسى فى الاستبصار ، ج ١ ، ص ١٠٣ ، ح ٣٣٧ بسنديهما عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن محمد بن عبد الله .

٧-٧ . فى «ب» : «يصمّت» بالتشديد .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح ١٨٣٧ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٢ ، ح ٢٨ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٨ ، ح ٢٣١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٥ ، ح ٢٠٤٦٣ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٥٠٨ ، ح ٣٣ ؛ وج ٧١ ، ص ٤٠٣ ، ح ١٢ .

٢- الحديث

۱۲/۱۸/۲. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ (۱) :

«الْمُؤْمِنُ مَنْ (۲) خَلَطَ عَمَلَهُ (۳) بِالْحِلْمِ ، يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ (۴) ، وَيَنْطِقُ لِيَفْهَمَ ، لَا يُحَدِّثُ (۵) أَمَانَتَهُ الْأَعْصِدِقَاءَ ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءَ (۶) ، وَلَا يَفْعَلُ شَيْئاً مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً ، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً ، إِنْ زُكِّيَ خَافَ مِمَّا (۷) يَقُولُونَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ، لَا يَعْرِضُهُ قَوْلَ مَنْ جَهَلَهُ ، وَيَخْشَى (۸) إِحْصَاءَ مَا قَدْ عَمِلَهُ» . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ابو حمزه گوید: مؤمن عملش را با خویشتن داری آمیخته است. مینشیند تا بیاموزد (بمجلسی میرود که چیزی بیاموزد) میگوید تا بفهمد، (برای فهمیدن سؤال میکند، نه برای اظهار فضل) امانتی که نزدش هست بدوستانش خبر نمیدهد (تا چه رسد بدشمنان) و شهادت خود را از دشمنانش پنهان نمیکند (بمنفع دشمنانش گواهی میدهد تا چه رسد بدوستان) و هیچ امر حقی را بقصد خود نمائی انجام ندهد و از روی شرمساری ترک نکند، اگر او را بستایند، از گفتار آنها بترسد و نسبت بآنچه آنها نمیدانند، از خدا آمرزش خواهد، گفتار کسی که او را نشناخته مغرورش نکند و از آمار کردار خود (نزد خدای تعالی) در هراس است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۳

[ترجمه کمره ای] :

۲- از ابی حمزه، که فرمود: مؤمن، کردارش را با بردباری به هم آمیزد، بنشیند تا بداند و سخن کند تا بفهمد، سپرده پیش خود را به دوستان هم نگوید و گواهی خود را نسبت به دشمنان هم نهد و کار حقی را برای خودنمایی نکند و از روی شرم وانهد، اگر او را خوب ستایند از آنچه گویند بیم دارد و خدا را از آنچه دیگران در باره او ندانند آمرزش خواهد، گفتار آن کسی که او را شناسد فریبش ندهد و از آمار کردار خود در هراس است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲- ابو حمزه، می گوید: مؤمن، کردارش را با بردباری به هم می آمیزد و می نشیند تا بیاموزد و می گوید تا بفهمد و تشخیص امانتی را که نزدش به امانت سپرده اند، به کسی نمی گوید و شهادت خویش را از دشمنانش پنهان نمی کند و به نفع آنها شهادت می دهد و هیچ کار خوبی را به قصد خودنمایی انجام نمی دهد و از روی شرمساری آن را ترک نمی گوید اگر او را ستایش کنند از سخنان آنها و اهمه دارد و نسبت به آنچه که آنها نمی دانند از خدا آمرزش می طلبد و سخنان دیگران و ستایش آنان او را مغرور نمی سازد و از نتیجه کارهای خود نزد خداوند می ترسد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحيح. خلط عمله فى مجالس الصدوق علمه و هو أظهر و أوفق بسائر الأخبار، إذ العلم بدون العمل يصير غالبا سببا للتكبر و الترفع و السفاهة و ترك الحلم يجلس ليعلم أى يختار مجلسا يحصل فيه التعلم وإنما يجلس له لا للأغراض الفاسدة، و فى المجالس بعده: و ينصت ليسلم أى من مفاصد النطق و ينطق ليفهم أى إنما ينطق فى تلك المجالس ليفهم ما أفاده العالم إن لم يفهمه لا للمعارضة و الجدل و إظهار الفضل لا يحدث أمانته أى السر الذى ائتمن عليه الأصدقاء فكيف الأعداء و لا يكتفم شهادته الأعداء أى لو كان عنده شهادة لعدو لا تحمله العداوة على أن لا - يقول له أنا شاهد لك، أو لا يكتفم إذا استشهده، و طلب منه أداء الشهادة، أو المراد للأعداء و لا يفعل شيئا من الحق أى العبادات الحقة ليراه الناس، و فيه إشعار بأنه لا يفعل شيئا إلا ما هو حق و لا يأتى ببدعة. و لا يتركه أى الحق حياء لأنه من الحياء المذموم و لا حياء فى الحق إن زكى أى أثنى عليه و مدح بما يفعله خاف مما يقولون و فى المجالس ما يقولون و كلاهما حسن، أى خاف أن يصير قولهم سببا لإعجابه بنفسه و بعمله فتضيع أعماله، أو يكونوا فى ذلك كاذبين و رضى بكذبهم فيعاقب على ذلك، مع أنه لا ينفع تزكيتهم كما قال تعالى:

فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ

-

بَلِ اللَّهِ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ . مما لا يعلمون أى من عيوبه و معاصيه التى صار عدم علمهم بها سببا لتزكيتهم، و قال أمير المؤمنين عليه السلام: و إذا زكى أحد منهم خاف مما يقال فيه فيقول: أنا أعلم بنفسى من غيرى، و ربه أعلم منى بنفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون و اجعلنى أفضل مما يظنون، و اغفر لى ما لا يعلمون لا يخره تأكيد لما سبق أو استيناف بيانى و كذا الفقرة الثانية على اللف و النشر المرتب، أى لا يغتر بتزكية من لا يطلع على عيوبه الخفية، فيعجب بقولهم، و يخشى إحصاء الله أو الملائكة ما عمله من المعاصى، و فى المجالس و يخشى إحصاء من قد علمه و كأنه أظهر.

٣- الحديث

١١٢ / ٢

١٨١٣/٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ

ص: ٢٨٩

-
- ١-١ . كذا فى النسخ والمطبوع موقوفاً ، لكنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق قدس سره _ مع زيادة _ فى
 الأمالى ، ص ٣٩٩ ، المجلس ٧٤ ، ح ١٢ ، بسنده عن مالك بن عطية ، عن أبى حمزة الثمالى ،
 عن سيّد العابدين علىّ بن أبى طالب . والظاهر وقوع السقط فى سند الأمالى ، والصواب : سيّد
 العابدين علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب . يؤيد ذلك ، مضافاً إلى لقب سيّد العابدين فى
 الأمالى ، ما ورد فى البحار ، ج ٦٤ ، ص ٢٩١ ، ح ١٤ ، نقلاً من الأمالى للصدوق ، وفيه : «علىّ
 بن الحسين» . فعليه ، الظاهر سقوط عنوان المعصوم عليه السلام فى ما نحن فيه .
- ٢-٢ . هكذا فى «ج ، د ، ف ، بس» وحاشية «بر» . وفى سائر النسخ والمطبوع والوافى : - «من» .
- ٣-٣ . فى «بف» والوافى والأمالى ، ص ٤٩٣ : «علمه» . وقال العلامة المجلسى فى المرأة : «وهو
 أظهر وأوفق بسائر الأخبار ؛ إذ العلم بدون العمل يصير غالباً سبباً للتكبر والترفع والسفاهة» .
- ٤-٤ . فى الأمالى ، ص ٤٩٣ : + «وينصت ليسلم» .
- ٥-٥ . فى «د ، ص ، ف» والوافى : «ولا يحدث» .
- ٦-٦ . فى الوافى : «للأعداء» .
- ٧-٧ . فى «ف ، ض» وحاشية «بف» : «ما» .
- ٨-٨ . فى «ص» : «ولا يخشى» . وله معنى صحيح .

۹-۹ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح ۲۲۸۲ ، بسند آخر عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالى للصدوق ، ص ۴۹۳ ، المجلس ۷۴ ، ح ۱۲ ، بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي ، عن سيّد العابدين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص ۵۷۲ ، المجلس ۸۴ ، ح ۲ ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره . تحف العقول ، ص ۲۸۰ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ، مع زيادة في أوّله . الفقيه ، ج ۳ ، ص ۷۲ ، ذيل ح ۳۳۶۳ ، قطعة منه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير الوافي ، ج ۴ ، ص ۱۵۸ ، ح ۱۷۵۰ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۱۸۶ ، ذيل ح ۲۰۲۳۸ .

ابن (۱) بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ» . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود: من خوشم می آید از مردی که هنگام غضب بردباریش او را دریابد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۳

[ترجمه کمره ای] :

۳- علی بن الحسین (علیهما السلام) می فرمود: راستِ مطلب این است که من خوشم می آید از مردی که هنگام خشم، بردباریش او را دریابد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳- علی بن الحسین علیه السلام فرمود: واقع مطلب این است که من از مردی که هنگام خشم، بردباریش او را دریابد خوشم می آید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح، و قوله: أن يدركه بدل اشتمال للرجل.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۰۷

۴- الحدیث

۱۸۱۴/۴. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (۳) : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ (۴) الْحَيَّ الْحَلِيمَ (۵)» . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: خدای عز و جل شخص با حیای خویشان دار را دوست دارد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۳

[ترجمه کمره ای] :

۴- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: به راستی خدا عز و جل دوست می دارد با حیای بردبار را.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۴۱

[ترجمه آیت الهی] :

۴- امام باقر علیه السلام فرمود: به راستی خدای عز و جل شخص باحیای بردبار را دوست می دارد.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۲۰۷

۵- الحدیث

۱۸۱۵/۵ . عَنْهُ (۷) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَوَسِيِّ (۸) الْكُوفِيِّ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِجَهْلٍ قَطُّ ، وَلَا أَذَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ » . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا هیچ گاه کسی را بسبب جهل عزیز نساخته و بسبب بردباری ذلیل نداشته است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۳

[ترجمه کمره ای]:

۵-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود که: خدا هرگز به نادانی،عزیز نکرده،و به وسیله بردباری،خوار ننموده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۵-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

خداوند هرگز نادانی را به خاطر جهلش عزیز نکرده و شخص بردباری را به خاطر بردباریش هرگز خوار ننموده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرفوع. و الجهل يطلق على خلاف العلم، و على ما هو مقتضاه من السفاهة و صدور الأفعال المخالفة للعقل، و هنا يحتمل الوجهين كما أن الحلم يحتمل مقابلهما و الثانى أظهر فيهما.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٧

ص: ٢٩٠

-
- ١-١. فى «ج، ص»: - «ابن». وهو سهو؛ فقد روى الحسن بن على بن فضال كتاب عبد الله بن بكير، و توسط ابن بكير بينه وبين زارة فى كثير من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسى، ص ٣٠٤، الرقم ٤٦٤؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٢٤ - ٤٢٥؛ وج ٢٢، ص ٣٦٨ - ٣٧٠.
- ٢-٢. الوافى، ج ٤، ص ٤٤٧، ح ٢٣٠٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٥، ح ٢٠٤٦٤؛ البحار، ج ٧١، ص ٤٠٤، ح ١٣.
- ٣-٣. فى حاشية «ز»: + «قال رسول الله».
- ٤-٤. فى «ب»: + «الخلق».
- ٥-٥. فى «ج»: «العليم».
- ٦-٦. الوافى، ج ٤، ص ٤٤٧، ح ٢٣٠٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٦، ح ٢٠٤٦٧؛ البحار، ج ٧١، ص ٤٠٤، ح ١٤.

۷-۷ . الضمیر راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو في كتابه المحاسن ، ص ۱۹۵ ، ح ۱۸ ، عن العوسى ، ووردت في الكافي ، ح ۱۲۵۷۲ ، رواية أحمد بن أبي عبد الله _ وهو أحمد بن محمد بن خالد _ عن العوسى . ويأتي في الكافي ، ح ۲۹۵۹ سند هكذا : «عنه ، عن علي بن حفص العوسى» . والظاهر فيه أيضا رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند المتقدم عليه .

۸-۸ . في البحار : «القرشي» . وفي هامش المطبوع : «في بعض النسخ : العويسى ، وفي بعضها : الأوسى . وفي بعضها : القرشي» .

۹-۹ . الوافي ، ج ۴ ، ص ۴۴۷ ، ح ۲۳۰۵ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۲۶۶ ، ح ۲۰۴۶۸ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۴۰۴ ، ح ۱۵ .

۶- الحديث

۱۸۱۶/۶ . عَنْهُ (۱) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (۲) رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَفَى بِالْحِلْمِ نَاصِرًا» . وَقَالَ : «إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا ، فَتَحَلَّمْ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق عليه السلام فرمود: بردباری برای یاری (مرد بردبار) کافی است. و فرمود: اگر بردبار نیستی خود را به بردباری وادار.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۳

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: حلم برای یاور بس است، و فرمود: اگر بردبار نیستی، خود را به بردباری وادار.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود:

حلم برای یاری مرد بردبار کافی است و فرمود: اگر بردبار نیستی، خود را به بردباری وادار کن.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. كفى بالحلم ناصرا لأنه بالحلم تندفع الخصومة، بل يصير الخصم محبا له و هذا أحسن النصر، مع أن. الحليم يصير محبوبا عند الناس فالناس ينصرونه على الخصوم و يعينونه في المكاره

وقال: إذا لم تكن حليماً أى بحسب الخلقة و الطبع فتحلم أى أظهر الحلم تكلفاً، و جاهد نفسك فى ذلك حتى يصير خلقاً لك و يسهل عليك، مع أن تكلفه بمشقة أكثر ثواباً كما مر، و قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لم تكن حليماً فتحلم فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٨

٧- الحديث

١٨١٧/٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ:

بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجَةٍ، فَأَبْطَأَ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ (٥)، فَوَجَدَهُ نَائِمًا، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ (٦) حَتَّى انْتَبَهَ، فَلَمَّا تَبَّهَ (٧)، قَالَ (٨) لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا فُلَانُ، وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ (٩) لَكَ، تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ؛ لَكَ اللَّيْلُ، وَلَنَا مِنْكَ النَّهَارُ». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق عليه السلام یکی از غلامانش را پی کارى فرستاد، او دیر کرد، امام بدنالش رفت دید خوابیده است، بالا سرش نشست و بادش میزد تا بیدار شد، امام صادق عليه السلام باو فرمود: فلانى بخدا تو این حق را نداری که شب و روز هر دو بخوابی. شبت برای خود و روزت از آن ماست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۳

[ترجمه کمره ای]:

۷- امام صادق (علیه السلام) غلام خود را دنبال کاری فرستاد و دیر کرد، و چون دیر کرد، امام خود به دنبالش رفت، او را دید که خوابیده، بالای سرش نشست و بادش می زد تا بیدار شد، چون بیدار شد، امام صادق (علیه السلام) به او فرمود: ای فلانی، به خدا حق نداری که هم شب را بخوابی و هم روز را، شب از آن تو است و روز از آن ما است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام صادق علیه السلام یکی از غلامان خود را دنبال کاری فرستاد و دیر کرد، امام به دنبالش رفت، او را دید که خوابیده است، بالای سرش نشست و بادش زد تا بیدار شد، چون بیدار شد، امام صادق علیه السلام به او فرمود:

ای فلانی، به خدا تو حق نداری که هم شب بخوابی و هم روز را، شب برای تو و روز برای ماست.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. تنام مرفوع أو منصوب بتقدير أن، وهو بدل ذلك لك الليل استئناف و يدل على جواز تكليف العبد بعدم النوم فى النهار إذا لم يستخدمه فى الليل، و على استحباب عدم تنبيه المملوك عن النوم و ترويقه، و هذا غاية المروة و الحلم.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٨

٨- الحديث

١٨١٨/٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْوَحِيَّ الْحَلِيمَ ، الْعَفِيفَ (١١) ،

ص: ٢٩١

١-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٢-٢ . فى «ص» : «أصحابنا» .

٣-٣ . نهج البلاغة ، ص ٥٠٦ ، الحكمة ٢٠٧ ، مع زيادة فى آخره ؛ خصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ١١٥ ، مع زيادة فى أوله و آخره ، وفيهما مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «إذا

- لم تكن حلیمًا فتحلّم»، مع اختلاف یسیر الوافی، ج ٤، ص ٤٤٧، ح ٢٣٠٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٦، ح ٢٠٤٦٩؛ البحار، ج ٧١، ص ٤٠٤، ح ١٦.
- ٤-٤. فی الوسائل: - «أبو عبد الله علیه السلام».
- ٥-٥. فی «ز»: - «لَمَّا أَبْطَأَ». وفی الکافی، ح ١٤٨٦٥: «لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ». وفی الوسائل: «لَمَّا أَبْطَأَهُ».
- ٦-٦. أى یروّحه من الحرّ بالمِرْوَحَةِ. النهایة، ج ٢، ص ٢٧٣ (روح).
- ٧-٧. فی «ب، ز، ض، ف، بر، بس، بف» والبحار والکافی، ح ١٤٨٦٥: «انتبه». وفی الوسائل: - «فلَمَّا تَنَبَّهَ».
- ٨-٨. فی الوسائل: «فقال».
- ٩-٩. فی الوسائل: «ذاک».
- ١٠-١٠. الکافی، کتاب الروضة، ح ١٤٨٦٥ الوافی، ج ٤، ص ٤٤٨، ح ٢٣٠٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٦، ح ٢٠٤٦٦؛ البحار، ج ٤٧، ص ٥٦، ح ٩٧؛ وج ٧١، ص ٤٠٥، ح ١٧.
- ١١-١١. فی الزهد: «الغنی».

الْمُتَعَفِّفَ (١). (٢).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا شخص با حیای خویشان دار، پاکدامن، با مناعت را (که از مردم سؤال نمیکند) دوست دارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٧٤

[ترجمه کمره ای]:

۸-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود:به راستی خدا دوست دارد با حیای بردباری و پارسای عفت جو را.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۸-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:براستی خداوند شخص باحیای بردبار و پارسای عفت جو را دوست می دارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. و العفيف المجتنب عن المحرمات لا سيما ما يتعلق منها بالبطن و الفرج، و المتعفف إما تأكيد كقولهم ليل أليل أو العفيف عن المحرمات المتعفف عن المكروهات لأنه أشد فيناسب هذا البناء، أو العفيف فى البطن المتعفف فى الفرج أو العفيف عن الحرام المتعفف عن السؤال كما قال تعالى:

يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ

أو العفيف خلقا المتعفف تكلفا فإن العفة قد يكون عن بعض المحرمات خلقا و طبيعيا، و عن بعضها تكلفا و لعل هذا أنسب. قال الراغب: العفة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، و التعفف التعاطى لذلك بضرب من الممارسة و القهر، و أصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجارى مجرى العفافة، و العفة أى البقية من الشيء أو العفف و هو ثمر الأراك، و فى النهاية فيه من يستعفف يعفه الله، الاستعفاف طلب العفاف و التعفف و هو الكف عن الحرام و السؤال من الناس، أى من طلب العفة و تكلفها أعطاه الله تعالى إياها.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٠٨

٩- الحديث

١٨١٩/٩. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُسَلِّيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ (٣) عِمْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ، فَيَقُولَانِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا: قُلْتَ وَ قُلْتَ (٤) وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ، سَتُجْزَى (٥) بِمَا قُلْتَ، وَيَقُولَانِ لِلْحَلِيمِ ٢ / ١١٣:

مِنْهُمَا : صَبْرَتْ وَحَلَمَتْ ، سَيَغْفِرُ اللَّهُ (٦) لَكَ إِنْ أَتَمَمْتَ ذَلِكَ» قَالَ (٧) : «فَإِنْ (٨) رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ
أَزْتَفَعَ الْمَلَكَانِ» . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: چون میان دو نفر نزاعی در گیرد، دو فرشته فرود آیند و بان که سفیه و بیخرد است گویند: هر چه خواستی گفتی، خودت لایق آنچه گفتی هستی، و کیفر گفتار ترا خواهی دید. و به بردبار گویند: صبر کردی و حلم نمودی، اگر حلمت را پایان رسانی، خدا ترا می آمرزد، سپس فرمود: ولی اگر شخص بردبار جواب او را پس دهد، آن دو فرشته بالا روند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۴

[ترجمه کمره ای] :

۹- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: چون میان دو کس ستیزه شود، دو فرشته فرود آیند، بدان که سفاهت کند (و ناهنجار گوید) گویند: گفتی و گفتی و تو را سزد آنچه گفتی محققاً بدان چه گفتی سزا بینی و بدان که از آن بردباری کرده گویند: صبر کردی و بردباری کردی، محققاً خدا تو را بیامرزد اگر این شیوه را به کمال رسانی، فرمود: اگر آن بردبار برگردد پاسخ ناشایسته بدان سفیه دهد، آن دو فرشته بالا روند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۹- امام صادق علیه السلام فرمود:

چون میان دو کس جنگی درگیرد، دو فرشته فرود می آیند، و به آنکه سفیه و بی خرد است می گویند: هرچه خواستی گفتی و خودت لایق آنچه که گفتی هستی و کیفر رفتار خود را خواهی دید و به شخص بردبار می گویند، صبر و بردباری کردی، به یقین خدا تو را بیامرزد اگر حکم و بردباری خود را به پایان رسانی خداوند تو را می آمرزد سپس فرمود: اگر شخص بردبار او را پاسخ ناشایسته دهد آن دو فرشته بالا روند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. قلت و قلت التكرار لبيان كثرة الشتم وقول الباطل، وربما يقرأ الثاني بالفاء، قال في النهاية يقال: قال الرجل في رأيه وفيل إذا لم يصب فيه، ورجل فائل الرأي وفاله وفيل، انتهى والظاهر أنه تصحيف. فإن رد الحليم عليه أي بعد حلمه عنه أولاً ارتفع الملكان ساخطين عليهما ويكلانهما إلى الملكين ليكتبا عليهما قولهما، و الرد بعد مبالغة الآخر في الشتم والفحش لا ينافي وصفه بالحلم لأنه قد حلم أولاً ومراتب الحلم متفاوتة.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١٠

(٥٦) باب الصمت وحفظ اللسان

إشارة

٥٦ _ بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

١- الحديث

١٨٢٠/١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ :

ص: ٢٩٢

١-١. فى تفسير العياشى : «الضعيف» .

٢-٢. الزهد، ص ٧٠، ح ٢٠، عن عليّ بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة فى آخره؛ الأمالى للصدوق، ص ٢٥٤، المجلس ٤٤، ح ٤، بسند آخر عن جابر. تفسير العياشى، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٣، عن جابر؛ تحف العقول، ص ٣٠٠، عن أبي جعفر عليه السلام، وفى الثلاثة الأخيرة من دون الإسناد إلى النبىّ صلى الله عليه وآله، ومع زيادة فى أوّله الوافى، ج ٤، ص ٤٤٨، ح ٢٣٠٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٦، ح ٢٠٤٦٥؛ البحار، ج ٧١، ص ٤٠٥، ح ١٨.

٣-٣. فى «ز»: «عن أبي عمران» .

۴- ۴ . تکرار الفعل لبيان كثرة الشتم وقول الباطل . وربما يقرأ الثاني بالفاء ، كما هو في بعض النسخ . يقال : قال الرجل في رأيه وفيل ، إذا لم يصب فيه ، ورجل فايل الرأي . وقال المجلسي : «والظاهر أنه تصحيف» .

۵- ۵ . في «بر» والوسائل : «وستجزى» .

۶- ۶ . في «بس» وحاشية «ج» والوسائل : - «الله» .

۷- ۷ . في «د» والوسائل : - «قال» .

۸- ۸ . في الوسائل : «وإن» .

۹- ۹ . الوافي ، ج ۴ ، ص ۴۴۸ ، ح ۲۳۰۹ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۲۶۷ ، ح ۲۰۴۷۰ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۴۰۶ ، ح ۱۹ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّضَا (۱) عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقِيهِ (۲) : الْحِلْمُ ، وَالْعِلْمُ (۳) ، وَالصَّمْتُ ؛ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ ؛ إِنَّ (۴) الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ (۵) ؛ إِنَّهُ (۶) دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ» . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

از نشانه های فقاہت بردباری و علم و خاموشی است، همانا خاموشی یکی از درهای حکمت است، همانا خاموشی محبت می آورد و راهنمای هر امر خیری میباشد. (زیرا انسان با تفکر بهر خیری میرسد و خاموشی موجب و مزید تفکر است).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۴

[ترجمه کمره ای]:

۱- امام رضا (علیه السلام) فرمود: از نشانه های فهم (در دین) بردباری و دانش و خاموشی است، به راستی خاموشی دری است از درهای حکمت، به راستی خاموشی دوستی آورد، به راستی که آن دلیل هر خوبی است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام رضا علیه السلام فرمود: از نشانه های فقاہت (در دین) بردباری و دانش و خاموشی است، به راستی خاموشی دری است از درهای حکمت، به راستی خاموشی محبت می آورد و راهنمای هر کار خوبی است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحيح. و كان المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل، فلا ينافى كون مطلق العلم من علاماته، أو المراد بالفقه التفكير و التدبير فى الأمور، قال الراغب: الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخص من العلم، قال تعالى:

فَمَا لَهُمْ لَوْلَا أَلْقَوْمُ لَأَيَّكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَأَيَّكَادُونَ يَفْقَهُونَ

*

إلى غير ذلك من الآيات، و الفقه العلم بأحكام الشريعة، انتهى. وقيل: أراد العلم فيما يقول و الصمت عما لا يعلم أو يضر، و قيل: المراد بالعلم آثاره أعنى إثبات الحق و إبطال الباطل، و ترويج الدين و حل المشكلات، انتهى. و أقول: قد مر بسند آخر عنه عليه السلام من علامات الفقيه الحلم و الصمت، و يظهر من بعض الأخبار أن الفقه هو العلم الربانى المستقر فى القلب الذى يظهر آثاره على الجوارح. إن الصمت باب من أبواب الحكمة أى سبب من أسباب حصول العلوم الربانية فإن بالصمت يتم التفكير، و بالتفكير يحصل الحكمة أو هو سبب لإفاضة الحكم عليه من الله سبحانه، أو الصمت عند العالم و عدم معارضته، و الإنصات إليه سبب لإفاضة الحكم منه، أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة فى صاحبه يكسب المحبة أى محبة الله أو محبة الخلق، لأن عمدة أسباب العداوة بين الخلق الكلام من المنازعة و المجادلة و الشتم و الغيبة و النميمة و المزاح، و فى بعض النسخ يكسب الجنة، و فى سائر نسخ الحديث المحبة أنه دليل على كل خير أى وجود كل خير فى صاحبه أو دليل لصاحبه إلى كل خير.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١١

٢- الحديث

۱۸۲۱/۲ . عَنْهُ (۸) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّمَا (۹) شِيعَتُنَا الْخُرُسُ (۱۰)» . (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: شیعیان ما بی زبانند (کم کوی و گزیده گویند).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۵

[ترجمه کمره ای] :

۲- از امام باقر (علیه السلام) که می فرمود: همانا شیعیان ما بی زبانند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۴۳

[ترجمه آیت الهی] :

۲- امام باقر علیه السلام فرمود: همانا شیعیان ما بی زبانند. (که می گویند ولی گزیده گو هستند)

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح. و الخرس بالضم جمع الأخرس، أى هم لا يتكلمون باللغو و الباطل، و فيما لا يعلمون، و فى مقام التقيه خوفا على أئمتهم و أنفسهم و إخوانهم فكلامهم قليل فكأنهم خرس.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١١

٣- الحديث

١٨٢٢/٣ . عَنْهُ (١٢) ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ (١٣) ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ...

ص: ٢٩٣

-
- ١-١ . فى «ج، ز، ص، ف، بر، بف، جر» والوسائل والعيون والخصال : - «الرضا» .
 - ٢-٢ . فى «ز» والعيون : «الفقيه» .
 - ٣-٣ . فى الوسائل : «العلم والحلم» . أورد هاهنا بأن العلم هو الفقه ، ولا يصح أن يكون الشىء علامة لنفسه . وأجيب بوجوه : منها : أن المراد بالعلم آثاره ، كإثبات الحق وغيره ، وهو بهذا الاعتبار من آثار الفقه وعلاماته الدالة عليه . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣١٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢١٠ .

٤-٤ . فى الخصال : «وإن» .

٥-٥ . فى حاشية «بر» : «الجنة» .

٦-٦ . فى الخصال : «وإنه» . وفى قرب الإسناد : «وهو» بدل «إنه» .

٧-٧ . قرب الإسناد ، ص ٣٦٩ ، ح ١٣٢١ ؛ والخصال ، ص ١٥٨ ، باب الثلاثة ، ح ٢٠٢ ؛ وعيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٤ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى . الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب صفة العلماء ، ح ٧٠ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، وتام الرواية فيه : «إن من علامات الفقه الحلم والصمت» . تحف العقول ، ص ٤٤٥ ؛ وفيه ، ص ٤٤٢ ، من قوله : «إن الصمت باب من» ؛ الاختصاص ، ص ٢٣٢ ، مرسلًا ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب صفة العلماء ، ح ٧٣ الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٢ ، ح ١٦٠٢٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٤ ، ح ٦٥ .

٨-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .

٩-٩ . فى «ض» وحاشية «بر» : «إن» .

١٠-١٠ . خرس الإنسان خرسا : مُنع من الكلام خِلقةً ، فهو أخرس ، والأنثى : خرساء ، والجمع : خُرس . وهو هنا كناية عن قلة الكلام ، من قولهم : هو من خُرس المجلس ، إذا لم يتكلم . راجع : المصباح المنير ، ص ١٦٦ ؛ أساس البلاغة ، ص ١٠٧ (خرس) .

١١-١١ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٢ ، ح ١٦٠٢٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٥ ، ح ٦٦ .

١٢-١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

١٣-١٣ . هكذا فى النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب . وفى المطبوع : «الحسن بن محبوب» .

الجَوَانِبِي (١) ، قَالَ :

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ لِمَوْلَى لَهُ _ يُقَالُ لَهُ : سَالِمٌ _ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَفْتَيْهِ (٢) ، وَقَالَ : «يَا سَالِمُ ، احْفَظْ لِسَانَكَ تَسْلِمًا ، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلَى رِقَابِنَا» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو علی جوانی گوید: امام صادق علیه السلام را دیدم انگشت بالای لبهای شریفش گذاشته و بغلامش سالم میفرماید: ای سالم زبانت را نگه دار تا سالم بمانی و مردم را بر دوش ما سوار مکن (یعنی از فضائل و مناقب ما آنچه خلاف تقیه است بمردم مگو تا بر ما نشورند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۵

[ترجمه کمره ای]:

۳- از ابی علی جوانی، گفت: دیدم امام صادق (علیه السلام) به یکی از موالیان خود به نام سالم که دست بر دو لبش نهاده بود می فرمود: ای سالم، زبانت را نگهدار تا سالم بمانی و مردم را بر دوش ما مکشان.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- ابو علی جوانی، گفت: امام صادق علیه السلام را دیدم انگشت بالای لبهای خود گذاشته و به غلامش سالم می فرماید:

ای سالم، زبانت را نگهدار تا سالم بمانی و مردم را بر دوش ما سوار نکنی (یعنی آنچه که صلاح نیست به مردم مگو تا بر ما بشورانی بلکه تقیه را پیشه کن)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و ضمیر شفتیه للإمام علیه السلام و رجوعه إلى سالم بعید تسلّم أى من معاصی اللسان و مفسد الكلام و لا تحمل الناس على رقابنا أى لا تسلطهم علينا بترك التقية و إذاعة أسرارنا.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۱۲

۴- الحدیث

۱۸۲۳/۴ . عَنْهُ (۴) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، قَالَ :

حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ _ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ _ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ (۵) لَهُ (۶) : « أَحْفَظْ لِسَانَكَ تَعَزَّ (۷) ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتُدَلَّ رَقَبَتَكَ (۸) » . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مردی بحضرت ابو الحسن علیه السلام عرض کرد: مرا سفارشی نما، فرمود: زبانت را نگهدار تا عزیز باشی و افسار خود را بدست مردم مده که خوار و زبون شوی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۵

[ترجمه کمره ای]:

۴- از عثمان بن عیسی گوید: در حضور ابو الحسن (علیه السلام) بودم که مردی به آن حضرت گفت: به من سفارشی فرما. در پاسخ او فرمود: زبانت را نگهدار تا عزیز باشی و مهار خود را به دست مردم مده تا خود را خوار کنی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- عثمان بن عیسی، گوید: در حضور ابو الحسن علیه السلام بودم که مردی به آن حضرت گفت: به من سفارشی فرما.

در پاسخ او فرمود: زبانت را نگه دار تا عزیز باشی و مهار خود را به دست مردم مده تا خود را خوار و زبون کنی.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۳۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: موثق. و قال الراغب الوصية التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ، من قولهم أرض واصية متصلة النبات، يقال: أوصاه و وصاه، و القيادة ككتاب حبل تقاد به الدابة و تمكين الناس من القيادة كناية عن تسلطهم و إعطاء حجة لهم على إيذائه و إهانته بترك التقية، و نسبة الإذلال إلى الرقبة لظهور الذل فيها أكثر من سائر الأعضاء، و فيه ترشيح للاستعارة السابقة لأن القيادة يشد على الرقبة.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١٢

٥- الحديث

١٨٢٤/٥. عَنْهُ (١٠)، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِرَجُلٍ أَتَاهُ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَنْزِلْ مِمَّا أَنْالَكَ (١١) اللَّهُ، قَالَ: فَإِنْ

ص: ٢٩٤

١-١. فى «بف»: «الخرار» .

٢-٢. فى الوسائل: «شفته» .

٣-٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٩ ، ح ١٦٠٤٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٥ ، ح ٦٧ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .

٥-٥ . في «ز» : «قال» .

٦-٦ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف» والوسائل والبحار : - «له» .

٧-٧ . يجوز قراءته مبنياً للمفعول من الإفعال .

٨-٨ . في الكافي ، ح ٢٢٧٧ : «من قياد رقبتك فتذل» . وفي مرآة العقول : «القياد _ ككتاب _ : حبلٌ تقاد به الدابة . وتمكين الناس من القياد كناية عن تسلطهم وإعطاء الحجة لهم على إيذائه وإهانته بترك التقيّة . ونسبة الإذلال إلى الرقبة لظهور الذلّ فيها أكثر من سائر الأعضاء . وفيه ترشيح للاستعارة السابقة ؛ لأنّ القياد يشدّ على الرقبة» .

٩-٩ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح ٢٢٧٧ ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، مع زيادة في أوله ؛ قرب الإسناد ، ص ٣٠٩ ، ح ١٢٠٤ ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، وتمام الرواية فيه : «لا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ» الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٤٩ ، ح ٢٣١٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩٠ ، ح ١٦٠٤٨ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٦ ، ح ٦٨ .

١٠-١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى ؛ فقد وردت رواية أحمد بن محمد بن عيسى [بن عيسى] عن الهيثم بن أبي مسروق [النهدى] في عددٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ٤٢٨ _ ٤٣٠ .

١١-١١ . في «ب» : «آتاك» . وفي «ض» : «أنال» . أي أعط المحتاجين ممّا أعطاك الله تعالى .

كُنْتُ أَحْوَجَ مِمَّنْ (١) أُنِيلُهُ؟ قَالَ : فَأَنْصُرِ الْمَظْلُومَ ، قَالَ : فَإِنْ (٢) كُنْتُ أَضْعَفَ مِمَّنْ أَنْصُرُهُ؟ ٤٣ / ٢

قَالَ : فَاصْنَعِ لِلْأَخْرَقِ (٣) _ يَعْنِي (٤) أَشْرَ عَلَيْهِ _ قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ مِمَّنْ أَصْنَعُ لَهُ؟ قَالَ : فَاصْمِتْ (٥) لِسَانَكَ (٦) إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ (٧) فِيكَ خِصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ تَجْرُكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟ (٨) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله بمردی که خدمتش آمد، فرمود: نمیخواهی ترا بامری راهنمایی کنم که خدا بسبب آن بهشتت برد؟ عرضکرد: چرا یا رسول الله! فرمود از آنچه خدا بتو داده بده، عرضکرد: اگر خودم از آنکه باو دهم نیازمندتر باشم چه کنم؟ فرمود: مظلوم را یاری کن، عرضکردم: اگر خودم از آنکه یاریش کنم ناتوانتر باشم چه کنم؟ فرمود: کاری برای نادان کن - یعنی نادان را راهنمایی کن، عرضکردم: اگر خودم نادانتر از او بودم چه کنم؟ فرمود: زبانت را جز از خیر خاموش دار. آیا شادمان نیستی که یکی از این خصال داشته باشی که ترا بهشت برد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۵

[ترجمه کمره ای]:

۵- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به مردی که نزدش آمده بود فرمود: تو را به چیزی راهنمایی نکنم که به بهشت برد خدا برای آن؟ فرمود: چرا یا رسول الله، فرمود: از آنچه خدا به تو داده بده، گفت: اگر خود نیازمندتر باشم از آنکه می خواهم به او بدهم، فرمود: ستم دیده ای را یاری کن، گفت: اگر ناتوان تر از آن ستمدیده باشم؟ فرمود: کاری برای بدبخت بی خرد کن یعنی او را راهنمایی کن، گفت: اگر خود بدبخت و بی خردم بیش از آنکه بخواهم برای او کار کنم؟ فرمود: زبانت را جز از خوبی گفتن نگهدار، آیا شاد نیستی که یکی از این خصلتها در تو باشد و تو را به بهشت کشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵-رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردی که نزدش آمده بود فرمود: آیا نمی خواهی تو را به کاری راهنمایی کنم که خداوند به خاطر آن، تو را به بهشت برد؟گفت: آری یا رسول الله، حضرت فرمود: از آنچه خدا به تو داده بده، گفت: اگر خود نیازمندتر باشم چکنم؟فرمود:ستم دیده ای را یاری کن، گفت: اگر ناتوان تر از آن ستم دیده باشم چکنم؟فرمود: کاری برای نادان بی خرد کن یعنی او را راهنمایی کن، گفت: اگر خودم از او نادانتر باشم؟فرمود: زبانت را جز از کارهای خوب خاموش بدار، آیا شادمان نیستی که یکی از این صفتها در تو باشد و تو را به بهشت بکشاند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. أنل مما أنالك الله أى أعط المحتاجين مما أعطاك الله تعالى، قال الجوهرى: نال خيرا ينال نيلا أى أصاب، و أنا له غيره و الأمر فيه نل بفتح النون للأخرق أى الجاهل بمصالح نفسه، فى القاموس: صنع إليه معروفا كمنع صنعا بالضم و صنع به صنيعا قبيحا فعله، و الشىء صنعا بالفتح و الضم عمله، و صنعة الفرس حسن القيام عليه، و أصنع أعان آخر و الأخرق تعلم و أحكم و اصطنع عنده صنيعة اتخذها، و فى النهاية: الخرق بالضم الجهل و الحمق، و قد خرق يخرق خرقا فهو أخرق، و الاسم الخرق بالضم، و منه الحديث تعين ضائعا أو تصنع لأخرق، أى جاهل بما يجب أن

يعمله و لم يكن فى يده صنعة يكتسب بها، انتهى. و الظاهر أن يعنى من كلام الصادق عليه السلام و يحتمل كونه كلام بعض الرواة أى ليس المراد نفعه بمال و نحوه، بل برأى و مشورة ينفعه، و فيه حث على إرشاد كل من لم يعلم أمرا من مصالح الدين و الدنيا. فإن كنت أخرق أى أشد خرقا و إن كان نادرا فأصمت على بناء المجرد أو الأفعال، و فى القاموس: الصمت و الصموت و الصمات السكوت كالأصمات و التصميت و أصمته و صمته أسكته لا زمان متعديان، و المراد بالخير ما يورث ثوابا فى الآخرة أو نفعا فى الدنيا بلا مضرة أحد فالمباح غالبا مما ينبغى السكوت عنه، و الأمر لمطلق الطلب الشامل للوجوب و الرجحان. و اختلف فى المباح هل يكتب أم لا؟ نقل عن ابن العباس أنه لا يكتب و لا يجازى عليه و الأظهر أنه يكتب لعموم قوله تعالى:

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

و قوله سبحانه:

كُلُّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ

و لدلالة كثير من الروايات عليه، و قد أوردناها فى كتابنا الكبير، و عدم المجازاة لا يدل على عدم الكتابة إذ لعل الكتابة لغرض آخر كالتأسف و التحسر على تضييع العمر فيما لا ينفع مع القدرة على فعل ما يوجب الثواب، و يدل الخبر على أن كمال خصلة واحدة من تلك الخصال يوجب الجنة، و يحتمل اشتراطها بترك الكبائر أو نحوه، أو يكون الجر إليها كناية عن القرب منها، و قيل: يمكن أن يراد أن الخصلة الواحدة تجر إلى أسباب الدخول فى الجنة و هى الخصال الأخر، فإن الخير بعضه يفضى إلى بعض.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١٣

٦- الحديث

۱۸۲۵/۶. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ كُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّ الْكَلَامَ مِنْ فِضَّةٍ ،
فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ » . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: لقمان به پسرش گفت: پسر جان اگر خیال کنی سخن از نقره است،
بدان که خاموشی از طلا است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۵

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) که لقمان به پسرش گفت: ای پسر جانم، اگر تو پنداری سخن از نقره
است، به راستی که خاموشی از طلا است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

٦- امام صادق عليه السلام فرمود: لقمان به پسرش گفت: ای پسر! اگر تو فکر کنی که سخن از نقره است، به راستی که خموشی از طلاست.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٣٢٧

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. ويدل على أن السكوت أفضل من الكلام، و كأنه مبني على الغالب و إلا فظاهر أن الكلام خير من السكوت في كثير من الموارد، بل يجب الكلام و يحرم السكوت عند إظهار أصول الدين و فروعه و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و يستحب في المواعظ و النصائح و إرشاد الناس إلى مصالحهم و ترويح العلوم الدينية و الشفاعة للمؤمنين و قضاء حوائجهم و أمثال ذلك. فتلك الأخبار مخصوصة بغير تلك الموارد، أو بأحوال عامة الخلق فإن غالب كلامهم إنما هو فيما لا يعينهم أو هو مقصور على المباحات كما روى الطبرسي في كتاب الاحتجاج أنه سئل على بن الحسين عليهما السلام عن الكلام و السكوت أيهما أفضل؟ فقال عليه السلام: لكل واحد منهما آفات فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت، قيل: كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأن الله عز و جل ما بعث الأنبياء و الأوصياء بالسكوت إنما بعثهم بالكلام، و لا استحققت الجنة بالسكوت، و لا استوجبت ولاية الله بالسكوت، و لا توفيت النار بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام، ما كنت لأعدل القمر بالشمس إنك تصف السكوت بالكلام و لست تصف فضل الكلام بالسكوت. و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، و قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر و السكوت و الكلام فكل نظر ليس

فيه اعتبار فهو سهو، و كل سكوت ليس فيه فكرة فهو سهو، و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، و قال أبو جعفر عليه السلام: إن داود قال لسليمان عليه السلام يا بنى عليك بطول الصمت إلا من خير، فإن الندامة على طول الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة الكلام مرات. و قال الصادق عليه السلام: النوم راحة للجسد، و النطق راحة للروح، و السكوت راحة للعقل. و قال عليه السلام: لا تتكلم بما لا يعينك و دع كثيرا من الكلام فيما يعينك. و فى نهج البلاغة قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير فى الصمت عن الحكم كما أنه لا خير فى القول بالجهل. و قال عليه السلام: من كثر كلامه كثر خطاؤه، و من كثر خطاؤه قل حياؤه و من قل حياؤه قل ورعه، و من قل ورعه مات قلبه، و من مات قلبه دخل النار. و قال عليه السلام: من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه. و قال عليه السلام: تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه. و قد مر فى كتاب العقل فى حديث هشام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول إن من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجب إذا سئل و ينطق إذا عجز القوم عن الكلام، و يشير بالرأى الذى فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شىء فهو أحمق. أقول: و قد أوردت الأخبار الكثيرة فى ذلك فى كتاب البحار و إنما أوردت قليلا منها هنا لتعرف موقع حسن الكلام و موضع فضل السكوت و تجمع به بين الأخبار.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١٤

٧- الحديث

١٨٢٦/٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَلْبِيِّ (١٠) رَفَعَهُ،

ص: ٢٩٥

١-١ . فى «بس» : «مما» .

٢-٢ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والوفى والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «وإن» .

٣-٣ . «الخرق» : الجهل والحُمق . وقد خَرِقَ يَخْرِقُ فهو أخرق . وفى الوافى : «والأخرق : الجاهل بما يجب أن يعلمه ، ومن لا يحسن التصرّف فى الأمور ، ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها ، ومنه الحديث : تعين صانعا أو تصنع للأخرق» . وراجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦ (خرق) .

٤-٤ . فى مرآة العقول : «والظاهر أنّ «يعنى» من كلام الصادق عليه السلام . ويحتمل كونه كلام بعض الرواة ، أى ليس المراد نفعه بمال أو نحوه ، بل برأى ومشورة ينفعه» .

٥-٥ . قال فى المرآة : «فاصمت ، على بناء المجرّد أو الإفعال . وفى القاموس : الصمّت والصموت والصمات : السكوت ، كالإصمات والتصميت ، وأصمته وصمّته : أسكته ، لازمان متعدّيان» . وراجع : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٥١ (صمت) .

٦-٦ . فى «ج» : «بلسانك» .

٧-٧ . فى «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بس ، بف» : «أن يكون» .

٨-٨ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ ، ح ٢٣١٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٢ ، ح ١٦٠٢٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٦ ، ح ٦٩ .

٩-٩ . قرب الإسناد ، ص ٦٩ ، ح ٢٢١ ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، وفيه : «أنّ داود قال لسليمان عليه السلام ...» ، مع اختلاف وزيادة فى أوّله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ ، ح ٢٣١٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٣ ، ح ١٦٠٢٧ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٧ ، ح ٧٠ .

١٠-١٠ . فى «ب» : «يونس بن علىّ الحلبى» . وهو سهو ؛ فقد وردت فى عددٍ من الأسناد رواية علىّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبى . ويونس هذا ، هو يونس بن عبدالرحمن . راجع : الكافى ، ح ٢٠٩٧ و ١٣٣٤٠ و ١٣٤٦٠ و ١٣٤٧٨ و ١٣٩٩٢ .

قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «أَمْسِكْ لِسَانَكَ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ (۱) بِهَا عَلَى نَفْسِكَ» ثُمَّ قَالَ : «وَلَا يَعْرِفُ عَبْدٌ (۲) حَقِيقَةَ الْأَيْمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ (۳) مِنْ (۴) لِسَانِهِ» . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زبانت را نگهدار، زیرا نگهداری زبان صدقه ایست که بخود میدهی (چون خاموشی ترا از بلا نگهدارد) سپس فرمود: هیچ بنده ئی حقیقت ایمان را نشناسد، تا برخی از زبانش را نگهدارد (و تنها آنچه را بسود دنیا یا آخرتش باشد رها کند و بگوید).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۶

[ترجمه کمره ای] :

۷-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: زبانت را نگهدار که این دستگیری هست که از خود می کنی، سپس فرمود:هیچ بنده ای حقیقت ایمان را نشناسد تا زبان خود را در بند کند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۴۷

[ترجمه آیت اللهی] :

۷-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:زبان را نگهدار که این کمکی است که به خود می کنی، سپس فرمود:هیچ بنده ای حقیقت ایمان را نشناسد تا زبان خود را نگه بدارد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع. فإنها أى الإمساك والتأنيث بتأويل الخصلة أو الفعلة أو الصفة أى صفته أنه صدقة أو باعتبار تأنيث الخبر و تشبيه الإمساك بالصدقة على النفس باعتبار أنه ينفعها فى الدنيا و الآخرة، كما أن الصدقة تنفع الفقير و باعتبار أنه معط يدفع عنه البلايا و يوجب قربه من الحق كالصدقة فالتشبيه كامل من الجهتين. و لا يعرف عبد. إلخ أشار عليه السلام بذلك إلى أن الإيمان لا يكمل إلا باستقامة اللسان على الحق و خزنه عن الباطل كالغيبة و النميمة و القذف و الشتم و الكذب و الزور و الفتوى بغير الحق و القول بالرأى و أشباهها من الأمور التى نهى الشارع عنها، و ذلك لأن الإيمان عبارة عن التصديق بالله و برسوله و الاعتقاد بحقية جميع ما جاء به النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو يستلزم استقامة اللسان و هى إقراره بالشهادتين و جميع العقائد الحقّة و لوازمها و إمساكه عما لا ينبغى، و من البين أن الملزوم لا يستقيم بدون استقامة اللازم، و قد أشار إليه النبى صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، و لا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، و أيضا كلما يتناوله اللسان من الأباطيل و الأكاذيب تدخل مفهوماتها فى القلب، و هو ينافى استقرار حقيقة الإيمان فيه.

۸- الحدیث

۱۸۲۷/۸. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (۶) عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ » (۷) قَالَ : « يَعْنِي كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ » . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل: «مگر کسانی را که بانها گفته شد دستهای خود را نگهدارید، ندیدی، ۷۷ سوره ۴» فرمود: یعنی زبان خود را نگهدارید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۸- از امام صادق (علیه السلام) که در تفسیر قول خدا عز و جل (۷۷ سوره نساء): «آیا ندیدی آن کسانی را که بدانها گفته شد دست خود را نگهدارید» فرمود: یعنی زبان خود را نگهدارید.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۴۷

[ترجمه آیت الهی] :

۸-امام صادق علیه السلام در تفسیر خدای عز و جل فرمود: «آیا آن کسانی که به آنها گفته شد دستهای خود را نگهدارید ندیدی» فرمود:

یعنی زبان خود را نگهدارید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن موثق. و الآية فی سورة النساء هكذا :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَ

أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ، قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا

وقال المفسرون: قيل لهم أى بمكة

كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ

أى أمسكوا عن قتال الكفار فإنى لم أومر بقتالهم

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

بالمدينة خافوا من الناس وقتلهم إياهم كخشية الله من عقابه

أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ

وهو أن نموت بأجالنا وكذا فى تفسير على بن إبراهيم أيضا. وفى بعض الأخبار أن ذلك أمر لشيعتنا
بالتقية إلى زمن القائم عليه السلام كما قال الصادق عليه السلام: أ ما ترضون أن تقيموا الصلاة و
تؤتوا الزكاة و تكفوا و تدخلوا الجنة، و عن الباقر عليه السلام: أنتم و الله أهل هذه الآية، و فى بعض
الأخبار

كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ

مع الحسن عليه السلام

كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ

مع الحسين عليه السلام

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ

إلى خروج القائم عليه السلام فإن معه الظفر، فهذا الخبر إما تفسير لظاهر الآية كما ذكرنا أولاً أو لبطنها بتنزيل الآية على الشيعة فى زمن التقية و هذا أنسب بكف الألسن تقية فإن أحوال أمير المؤمنين صلوات الله عليه فى أول أمره و آخره كان شبيها بأحوال الرسول فى أول الأمر حين كونه بمكة و ترك القتال لعدم الأعوان و أمره فى المدينة بالجهاد لوجود الأنصار، و كذا حال الحسن عليه السلام فى الصلح و الهدنة و حال الحسين عليه السلام عند وجود الأنصار ظاهراً و حال سائر الأئمة عليهم السلام فى ترك القتال و التقية مع حال القائم عليه السلام، فالآية و إن نزلت فى حال الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فهى شاملة لتلك الأحوال أيضاً لمشابهتها لها و اشتراك العلل بينها و بينها. و أما تفسيره عليه السلام كف الأيدي بكف الألسن على الوجهين يحتمل وجوهاً الأول: أن يكون المعنى أن المراد بكف الأيدي عن القتال الكف عنها و عما يوجب بسطها بسط الأيدي و هى الألسنة فإن مع عدم كف الألسنة ينتهى الأمر إلى القتال شاءوا أم أبوا، فالنهي عن بسط الأيدي يستلزم النهى عن بسط الألسنة فالنهي عن القتال فى زمن الهدنة يستلزم الأمر بالتقية. الثانى: أن يكون المراد بكف الأيدي كف الألسن إطلاقاً لاسم المسبب على السبب أو الملزوم على اللازم. الثالث: أن يكون المراد بالأيدي فى الآية الألسن لتشابههما فى القوة و كونهما آلة المجادلة و هذا أبعد الوجوه كما أن الأول أقربها.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١٧

٩- الحديث

١٨٢٨/٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَلْبِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «نَجَاةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي (٩) حِفْظِ لِسَانِهِ». (١٠).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نجات مؤمن در نگهداشتن زبانش باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۹- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: نجات مؤمن در نگهداشتن زبان است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۹- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نجات مؤمن در نگهداشتن زبان است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۳۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرفوع. نجات المؤمن أى من مهالك الدنيا والآخرة حفظ لسانه الحمل على المبالغة و فى بعض النسخ من حفظ لسانه أى هو من أعظم أسباب النجاة فكأنها منحصرة فيه، و الحاصل أنه لا ينجو إلا من حفظ لسانه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢١٨

ص: ٢٩٦

-
- ١-١ . فى الوسائل : «تصدّق» .
 - ٢-٢ . فى «ب» : «أحد» .
 - ٣-٣ . خزن المال فى الخزانة : أحرزه . ومن المجاز : أُخِزنُ لسانك . أساس البلاغة ، ص ١١٠ (خزن) .
 - ٤-٤ . فى الوسائل : - «من» .
 - ٥-٥ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ ، ح ٢٣١٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٤ ، ح ١٦٠٣٠ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٨ ، ح ٧١ .
 - ٦-٦ . فى البحار : «قوله» .
 - ٧-٧ . النساء (٤) : ٧٧ .

۸-۸. تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۵۸، ح ۱۹۷، عن الحلبي، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافی، ج ۴، ص ۴۵۱، ح ۲۳۱۸؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۱۹۰، ح ۱۶۰۴۹؛ البحار، ج ۷۱، ص ۲۹۹، ح ۷۲.

۹-۹. فی «ب، ز، ص، ض، بس» والبحار: «من». وفی «د، بر، بف» وشرح المازندرانی والوافی ومرآة العقول والوسائل: - «فی».

۱۰-۱۰. ثواب الأعمال، ص ۲۱۷، ح ۱، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: نجات المؤمن...» الوافی، ج ۴، ص ۴۵۱، ح ۲۳۱۹؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۱۹۰، ح ۱۶۰۵۱؛ البحار، ج ۷۱، ص ۳۰۰، ح ۷۳.

۱۰- الحديث

۱۸۲۹/۱۰. يُونُسُ (۱)، عَنْ مُتْنَى، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «كَانَ أَبُو ذَرٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ (۲) - يَقُولُ: يَا مُبْتَغَى (۳) الْعِلْمِ، إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ، وَمِفْتَاحُ شَرٍّ، فَاخْتِمِ عَلَى لِسَانِكَ (۴) كَمَا تَخْتِمُ عَلَى ذَهَبِكَ وَوَرِقِكَ (۵)».

(۶).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو بصیر گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام فرمود: ابو ذر - رحمه الله - میگفت ای دانش جو همانا این زبان کلید خیر و کلید شر است، پس همچنان که بر طلا و نقره ات مهر میزنی، بر زبانت هم مهر بزن.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- ابوذر را شیوه بود که می فرمود: ای دانش جو، به راستی این زبان کلید خیر است و کلید شرّ، زبان خود را مهر کن چنانچه بر طلا و نقره ات مهر می زنی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۰- ابوذر(ره) می گفت:

ای دانشجو، به راستی این زبان کلید خیر است و کلید شرّ، همانطور که بر طلا و نقره دست مهر می ورزی زبان خود را مهر کنی.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۳۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن. يا مبتغى العلم أى يا طالبه، وفيه ترغيب على التكلم بما ينفع فى الآخرة أو فى الدنيا أيضا إذا لم يضر بالآخرة فاختم على لسانك أى إذا كان اللسان مفتاحا للشر فاخزنه حتى لا يجرى عليه ما يوجب خسارك و بوارك، كما أن ذهبك و فضتك تخزنهما لتوهم صلاح عاجل فيهما فاللسان أولى بذلك، فإنه مادة لصلاح الدنيا و الآخرة، و فساده يوجب فساد الدارين، و فى القاموس : الورق مثلثة و ككتف و جبل، الدراهم المضروبة و الجمع أوراق و وراق، و فى المصباح: و منهم من يقول هو النقرة مضروبة أو غير مضروبة، و قال الفارابى: الورق المال من الدراهم. و فى نهج البلاغة قال أمير المؤمنين عليه السلام: الكلام فى وثاقتك ما لم تتكلم به فإذا تكلمت به صرت فى وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك فرب كلمة سلبت نعمة.

مرآة العقول ؛ ج ٨ ، ص ٢١٨

١١- الحديث

١٨٣٠/١١. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنِ مُعَاذِ (٧) بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا تُكْثِرُوا (٨) الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ (٩) قَاسِيَةٌ قُلُوبُهُمْ ، وَلَكِنْ

ص: ٢٩٧

١-١ . السند معلق على سابقه ، ويروى عن يونس ، على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى . ويؤيد ذلك ما ورد في تأويل الآيات ، ص ٣٣٤ ، من رواية محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى الحنّاط .

٢-٢ . فى «ب ، ج» والوافى والبحار : - «رحمه الله» . وفى «د ، ص ، بس ، بف» : «عليه السلام» . وفى «ف» : + «الرحيم» . وفى «بر» : «عليه الرحمة» .

٣-٣ . فى الأمالى للطوسى : «يا باغى» . ومبتغى العلم : طالبه .

٤-٤ . فى تحف العقول والأمالى للمفيد والطوسى : «فمك» .

٥-٥ . «الورق» : الدراهم المضروبة . ومنهم من يقول : الفضة ، مضروبةً كانت أو غير مضروبة . وفيه ثلاث لغات : ورق ، وورق ، وورق . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٥٦٤ ، وراجع : المصباح المنير ، ص ٦٥٥ (ورق) .

٦-٦ . الأمالى للمفيد ، ص ١٧٩ ، المجلس ٢٣ ، ضمن الحديث الطويل ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٥٤٣ ، المجلس ٢٠ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسند آخر عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، فى وصيته لهشام . وورد : «فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك» فى هذه المصادر : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٨٣٤ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ؛ والاختصاص ، ص ٢٢٩ ، مرسلاً عن على عليه السلام ، مع زيادة فى أوّله ؛ نهج البلاغة ، ص ٥٤٣ ، الحكمة ٣٨١ ، مع زيادة فى أوّله وآخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٣٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٢ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠١ ، ح ٧٤ .

٧-٧ . فى «ز ، بس» : «معاد» . ومُعَاذُ هَذَا ، هو مُعَاذُ بِنِ ثَابِتِ الْجَوْهَرِيِّ ، روى كتابه الحسن بن على بن يوسف المعروف بابن بقّاح . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٤٧٢ ، الرقم ٧٥٧ .

٨-٨ . فى «ض» : «لا تكثروا» بالتشديد .

۹-۹ . فی «ز، ض، بف» والوفی والبحار، ج ۱۴: - «فی غیر ذکر اللّٰه» . وفی المرآة : «فیه دلالة على أنّ كثرة الكلام آ فی الأمور المباحة یوجب قساوة القلب ، وأما الكلام فی الأمور الباطلة فقليله كالکثیر فی إيجاب القساوة والنهی عنه» .

لَا يَعْلَمُونَ» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السّلام فرمود: حضرت عیسی علیه السّلام میفرمود: بجز ذکر خدا سخن بسیار نگوئید، زیرا کسانی که بجز ذکر خدا سخن بسیار گویند، دلهاشان سخت است و نمیدانند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از امام صادق (علیه السّلام) که مسیح (علیه السّلام) همیشه می فرمود: به جز در ذکر خدا سخن بسیار نگوئید زیرا آنان که جز در ذکر بسیار سخن گویند دلهاشان سخت است ولی نمی دانند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۱- امام صادق علیه السلام فرمود: حضرت مسیح علیه السلام همیشه می فرمود:

بجز ذکر خدا سخن بسیار نگوئید زیرا آنان که جز در ذکر بسیار سخن گویند دل‌هایشان سخت است ولی نمی دانند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف. و قساوة القلب غلظه و شدته و صلابته بحيث يتأبى عن قبول الحق كالحجر الصلب يمر عليه الماء و لا يقف فيه، و فيه دلالة على أن كثرة الكلام فى الأمور المباحة يوجب قساوة القلب، و أما الكلام فى الأمور الباطلة فقليله كالكثير فى إيجاب القساوة و النهى عنه، و كان فى الحديث إشارة إلى قوله سبحانه:

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

قال البيضاوى: الآية فى حمزة و على و أبى لهب و ولده.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۲۱۹

۱۲- الحدیث

۱۸۳۱/۱۲. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، ۲ / ۴۴

عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَكُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ (۲) يُكْفِّرُ اللِّسَانَ (۳) يَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ نُعَذَّبَ فِيكَ » . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: روزی نیست جز آنکه هر عضوی از اعضاء تن در برابر زبان فروتنی کند و بگویند: ترا بخدا مبادا بسبب تو عذاب بینیم.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۶

[ترجمه کمره ای] :

۱۲- فرمود: روزی نباشد جز آنکه هر عضوی از اعضای تن در برابر زبان کرنش کند و می گوید: تو را به خدا مبادا من برای تو عذاب کشم.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۳۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام صادق علیه السلام فرمود: روزی نیست جز آنکه عضوی از اعضای تن در برابر زبان کرنش کند و بگوید: تو را به خدا مبادا به خاطر تو عذاب بکشم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و فی النهاية فی حدیث الخدری: إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان أي تذل و تخضع، و التكفير هو أن ينحنى الإنسان و يطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظیم صاحبه و قال: نشدتك الله و الرحم أي سألتك بالله و بالرحم، يقال: نشدتك الله و أنشدك الله و بالله و ناشدتك الله و بالله، أي سألتك و أقسمت عليك و تعديته إلى مفعولين إما لأنه بمنزلة دعوت، أو لأنهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله فخطأ، انتهى. و كان الكلام بلسان الحال، و فيه استعارة تمثيلية. قوله: أن نعذب كان فى الكلام تقديرا أى تكف نفسك من أن نعذب فيك أى بسببك.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۲۰

۱۳- الحدیث

۱۸۳۲/۱۳. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۵) ، قَالَ : «إِنَّ لِسَانَ ابْنِ آدَمَ يُشْرِفُ (۶) عَلَى جَمِيعِ (۷) جَوَارِحِهِ كُلِّ صَبَاحٍ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْتَنَا ، وَ (۸) يَقُولُونَ : اللَّهُ اللَّهُ فِينَا ، وَيُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا نُنَابُ وَنُعَاقِبُ بِكَ (۹) ». (۱۰).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: در هر بامداد زبان آدمیزاد بر تمام اعضانش مشرف شود و گوید: چگونه هستید؟ گویند: اگر تو ما را رها کنی خوبیم و میگویند: خدا را خدا را نسبت بما بیاد آور و سوگندش دهند و گویند ما بسبب تو ثواب و عقاب بینیم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۱۳- از علی بن الحسین (علیهما السلام) فرمود: زبان آدمی زاده هر بامداد بر همه اندام تنش سر کشد و گوید: چگونه بامداد کردید؟ گویند: اگر تو ما را رها کنی، به خوشی، و می گویند: همانا ثواب گیریم و کیفر شویم برای تو.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- علی بن الحسین علیه السلام فرمود: زبان آدمی زاده هر بامداد بر همه اندام تنش سر می کشد و می گوید: چگونه صبح کردید؟ گویند: اگر تو ما را به خوشی رها کنی خوبیم و می گویند: خدا را نسبت به ما به یاد آور و سوگندش دهند و گویند ما به سبب تو ثواب و کیفر بینیم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. قوله عليه السلام: يشرف كان إشرافه كناية عن تسلطه عليها وعليةا وكونها تحت حكمه والله منصوب بتقدير اتق أو أحذر، و التكرار للتأكيد، و الحصر في قوله: إنما نثاب، ادعائي بناء على الغالب، و الحاصل أن العمدة في ثوابنا و عقابنا أنت.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۲۰

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مردی خدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: یا رسول الله! مرا سفارشی کن، فرمود: زبانت را نگهدار. گفت: یا رسول الله! مرا سفارشی کن فرمود: زبانت را نگهدار، گفت: یا رسول الله! مرا سفارشی کن، فرمود: زبانت را نگهدار. وای بر تو! آیا مردم را جز دروشده های زبانشان برو در آتش اندازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۱۴-مردی نزد پیغمبر(صلی الله علیه و آله)آمد و گفت:یا رسول الله،به من سفارش کن. فرمود:زبانت را نگهدار،گفت:یا رسول الله،به من سفارشی کن،فرمود:زبانت را نگهدار،گفت:یا رسول الله،به من سفارشی کن،فرمود:زبانت را نگهدار،وای بر تو،آیا مردم را جز درویده های زبان به روی در دوزخ افکنده است؟

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله، به من سفارش کن.

فرمود: زبانت را نگه دار، گفت: یا رسول الله، به من سفارشی کن، فرمود: زبانت را نگهدار، گفت: یا رسول الله، به من سفارشی کن، فرمود: زبانت را نگه دار، وای بر تو، آیا این نیست که کارها و محصولات درو شده زبان مردم سبب بروافتادن آنها در آتش خواهد بود؟

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع. جاء رجل في روايات العامة أن الرجل كان معاذ بن جبل، وويح كأنه منصوب على النداء كما يصرح به كثير، أورد للتعجب من حاله كيف استصغر ما أوصاه به ولم يكتف و طلب غيره بتكرار السؤال، و في النهاية ويح كلمة ترحم و توجع، يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، و قد يقال بمعنى المدح و التعجب و هي منصوبة على المصدر، و قال في الحديث: و هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، أي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، و احدثها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع، و تشبيها للسان و ما يقطععه من القول بحد المنجل الذي يحصد به، و في القاموس كبه: قلبه و صرعه كأكبه و كبكه فأكب فهو لازم متعد و قال: المنخر بفتح الميم و الخاء و

بكسرهما و ضمهما و كمجلس و مملول: الأنف، انتهى. و الحصر كما مر و كأنه إشارة إلى قوله تعالى:

فَكُبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ

و قد وردت أخبار بأن الغاوين قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه إلى غيره.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢١

ص: ٢٩٨

١-١ . الأمالى للمفيد ، ص ٢٠٨ ، المجلس ٢٣ ، ضمن الحديث الطويل ٤٣ ، بسنده عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الأمالى للطوسى ، ص ٣ ، المجلس ١ ، ح ١ ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٣٢١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩٦ ، ح ١٦٠٧٠ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٣٣١ ، ح ٧٣ ؛ وج ٧١ ، ص ٣٠١ ، ح ٧٥ .

٢-٢ . فى «ض» : «البدن» .

٣-٣ . فى الوافى : «للّسان» وقال : «يكفر للسان ، أى يذلّ ويخضع . والتكفير هو أن ينحنى الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع . ونشدتك الله ، أى سألتك بالله وأقسمت عليك» .

٤-٤ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ح ٢٣٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٥ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٢ ، ح ٧٦ .

٥-٥ . فى «ب ، د ، ص ، بس ، بف» : «صلوات الله عليهما» . وفى «ف» : «صلوات الله وسلامه عليهما» . وفى «بر» : «عليه السلام» .

٦-٦ . فى الوسائل : + «كلّ يوم» .

٧-٧ . فى الوسائل : - «جميع» .

٨-٨ . فى «بر» : - «و» .

٩-٩ . فى «د ، ز ، ص ، بر» : «فيك» .

١٠-١٠ . ثواب الأعمال ، ص ٢٨٢ ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ٥ ، باب الواحد ، ح ١٥ ، بسند آخر
عن على بن الحكم . الاختصاص ، ص ٢٣٠ ، مرسلأ عن أبى حمزة الثمالى الوافى ، ج ٤ ، ص
٤٥٢ ، ح ٢٣٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٩ ، ح ١٦٠٤٦ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٢ ، ح ٧٧ .

١٤- الحديث

١٨٣٣/١٤ . على بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن
ابن أبى عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن قيس أبى إسماعيل (١) _ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ
أَصْحَابِنَا _ رَفَعَهُ ، قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُوصِنِي ، فَقَالَ (٢) : «أَحْفَظْ لِسَانَكَ»
 . قَالَ (٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُوصِنِي ، قَالَ : «أَحْفَظْ لِسَانَكَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُوصِنِي ، قَالَ : «أَحْفَظْ
لِسَانَكَ (٤) ، وَيُحَكَّ ، وَهَلْ يَكُتُّ (٥) النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ (٦) فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ (٧) أَلْسِنَتِهِمْ؟»
(٨) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

مردى خدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و عرضکرد: یا رسول الله! مرا سفارشی کن، فرمود:
زبان را نگهدار. گفت: یا رسول الله! مرا سفارشی کن فرمود: زبانت را نگهدار، گفت: یا رسول الله!

مرا سفارشی کن، فرمود: زبانت را نگهدار. وای بر تو! آیا مردم را جز دروشده های زبانشان برو در آتش اندازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۱۴-مردی نزد پیغمبر(صلی الله علیه و آله)آمد و گفت:یا رسول الله،به من سفارش کن. فرمود:زبانت را نگهدار،گفت:یا رسول الله،به من سفارشی کن،فرمود:زبانت را نگهدار،گفت:یا رسول الله،به من سفارشی کن،فرمود:زبانت را نگهدار،وای بر تو،آیا مردم را جز درویده های زبان به روی در دوزخ افکنده است؟

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴-مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت:یا رسول الله،به من سفارش کن. فرمود:زبانت را نگه دار،گفت:یا رسول الله،به من سفارشی کن،فرمود:زبانت را نگهدار،گفت:یا رسول الله،به من سفارشی کن،فرمود:زبانت را نگه دار،وای بر تو،آیا این نیست که کارها و محصولات دروشده زبان مردم سبب بروافتادن آنها در آتش خواهد بود؟

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرفوع. جاء رجل فى روايات العامة أن الرجل كان معاذ بن جبل، وويح كأنه منصوب على النداء كما يصرح به كثير، أورد للتعجب من حاله كيف استصغر ما أوصاه به ولم يكتف و طلب غيره بتكرار السؤال، وفى النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع، يقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها، وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهى منصوبة على المصدر، وقال فى الحديث: وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم، أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه، واحدها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع، وتشبيها للسان و ما يقطععه من القول بحد المنجل الذى يحصد به، وفى القاموس كبه: قلبه و صرعه كأكبه و كبكبه فأكب فهو لازم متعد وقال: المنخر بفتح الميم و الخاء و بكسرهما و ضمهما و كمجلس و مملول: الأنف، انتهى. و الحصر كما مر و كأنه إشارة إلى قوله تعالى:

فَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْمُنَافَقَةُ وَقَدْ خَلَّأْنَاهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

وقد وردت أخبار بأن الغاوين قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه إلى غيره.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢١

١٥- الحديث

١٨٣٤/١٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ لَمْ يَحْسُبْ (٩) كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ،

ص : ٢٩٩

١-١ . فى «ز» : «قيس ابن أبى إسماعيل» . وفى «ص ، بر ، بف» : «قيس بن إسماعيل» . والظاهر أن قيسا هذا ، هو قيس أبو إسماعيل الكوفى ، الذى ذكره الشيخ الطوسى فى أصحاب الصادق عليه السلام . راجع : رجال الطوسى ، ص ٢٧٢ ، الرقم ٣٩٢٣ .

٢-٢ . فى «ز ، ص ، ف» : «قال» .

٣-٣ . فى «د ، ز» : «فقال» .

٤-٤ . فى «ص» : - «قال : يا رسول الله أوصنى . قال : احفظ لسانك» .

٥-٥ . فى «ض» : «يُكَبُّ» من الإفعال .

٦-٦ . الْمَنْخَرُ وَالْمَنْخَرَانُ : ثَقْبَا الْأَنْفِ . النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٢ (نخر) .

٧-٧ . «حصائد ألسنتهم» ، أى ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه . واحداً منها : حصيدة ؛ تشبيهاً بما يُحصد من الزرع ، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به . النهاية ، ج ١ ، ص ٣٩٤ (حصد) .

٨-٨ . الزهد ، ص ٦٩ ، ح ١٨ ، عن إبراهيم بن أبى البلاد ، عن أبىه رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٥٣٦ ، المجلس ١٩ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن أبى ذرّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما من قوله : «وهل يكبّ الناس» . تحف العقول ، ص ٥٦ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٢ ، ح ٢٣٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٣ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٣ ، ح ٧٨ .

٩-٩ . فى «ف» : «لم يحتسب» . وفى حاشية «ض ، بر» : «لا يحسب» .

كثُرَتْ خَطَايَاهُ ، وَحَضَرَ عَذَابُهُ (۱) . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که سخنش را از عملش بشمارد، خطاهایش زیاد شود و عذابش فرا رسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۱۵-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: هر که سخنش را از کردارش بشمارد، خطای او بسیار و عذابش فراهم گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۵-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس سخنش را نتیجه رفتارش نداند خطاهای او بسیار و عذابش فرا خواهد رسید.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مرسل. من لم يحسب من باب نصر من الحساب أو كنعم من الحسبان بمعنى الظن والأول أظهر، وهذا رد على ما يسبق إلى أوهام أكثر الخلق، من الخواص والعوام أن الكلام ليس مما يترتب عليه عقاب فيجترون على أنواع الكلام بلا تأمل وتفكر مع أن أكثر أنواع الكفر والمعاصي من جهة اللسان لأن اللسان له تصرف في كل موجود وموهوم ومعدوم، وله يد في العقلية والخياليات والمسموعات والمشومات والمبصرات والمذوقات والملموسات، فصاحب هذا الحسبان الباطل لا يبالي بالكلام في أباطيل هذه الأمور وأكاذيبها فيجتمع عليه من كل وجه خطيئة فتكثر خطاياها، وأما غير اللسان فخطاياها قليلة بالنسبة إليه، فإن خطيئة السمع ليست إلا المسموعات وخطيئة البصر ليست إلا المبصرات، وقس عليهما سائر الجوارح، والمراد بحضور عذابه حضور أسبابه، وقيل: إنما حضر عذابه لأنه أكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم، ولأنه قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض ولا سيما إذا كثرت.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۲۲۲

۱۶- الحديث

۱۸۳۵/۱۶. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يُعَذِّبُ اللَّهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذِّبُ بِهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَيَقُولُ (۳) : أَيُّ رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ شَيْئًا (۴) ؟ فَيَقَالَ لَهُ : خَرَجْتَ مِنْكَ (۵) كَلِمَةً ، فَبَلَغْتَ (۶) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَسَفِكَ بِهَا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَنْتَهَبَ (۷) بِهَا الْمَالَ الْحَرَامَ ، وَأَنْتَهَكَ بِهَا الْفَرْجَ (۸) الْحَرَامَ ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (۹) لَأُعَذِّبَنَّكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذِّبُ (۱۰) بِهِ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِكَ » . (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا زبان را عذابی کند که هیچ یک از اعضاء را آن عذاب نکرده باشد، زبان گوید: پروردگارا مرا عذابی نمودی که چیز دیگر را چنان عذابی نمودی؟ باو گفته شود تو یک جمله گفتی که بمشارق و مغارب زمین رسید و بوسیله آن خون محترم ریخته شد و مال محترم غارت شد و فرج محترم دریده شد، بعزت و جلالم سوگندت را عذابی کنم که هیچ یک از اعضاء دیگر را آن گونه عذاب نکرده باشم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۷

[ترجمه کمره ای] :

۱۶- فرمود: زبان، عذابی شود که هیچ کدام از اعضای بدن نشوند و بگوید: پروردگارا مرا عذابی کردی که چیزی را چنان عذاب نکردی، در پاسخ او گفته شود: از تو یک سخن در آمد در مشارق و

مغارب زمین رسید و به وسیله آن خونهای محترم ریخته شد و مال محترم چپاول شد و عصمت محترم به باد رفت، به عزت و جلالم سوگند هر آینه به عذابی گرفتارت کنم که هیچ عضوی را چنان عذاب نکنم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند زبان را کیفری کند که هیچکدام از اعضای دیگر چنین عذابی را نکند و زبان می گوید: پروردگارا مرا عذابی کردی که چیزی را چنان عذاب نکردی، در پاسخ او گفته شود: از تو یک سخن درآمد و به تمامی جهان رسید و توسط آن، خون های ارزشمندی ریخته شد و مال زیادی غارت شد و ناموس محترمی بر باد رفت، به عزت و جلالم سوگند هر آینه به عذابی گرفتارت کنم که هیچ عضوی را چنان عذاب نکرده باشم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. خرجت منك كلمة أى من الفتاوى الباطلة أو الأعم منها و من أحكام الملوک و غيرهم، و سائر ما يكون سببا لأمثال ذلك، و قوله: من جوارحك إما بتقدير مضاف أى جوارح صاحبك، أو الإضافة للمجاورة و الملابسة أو للإشارة إلى أن سائر الجوارح تابعة له و هو رئيسها، و كان الكلام مبنى على التمثيل و السؤال و الجواب بلسان الحال، و يحتمل أن يكون الله تعالى يعطيه حياة و شعورا و قدرة على الكلام كما قيل فى شهادة الجوارح.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢٢

١٧- الحديث

١١٦/٢

١٨٣٦/١٧. وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شُوءٌ» (١٢)، فَفِي اللِّسَانِ. (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر در چیزی نحسی باشد در زبانست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٧٨

[ترجمه کمره ای]:

۱۷- فرمود: اگر در چیزی شومی باشد در زبان است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۷- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر در چیزی شوم و زشتی باشد بیقین در زبان است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و الشؤم أصله الهمز و قد يخفف، بل الغالب عليه التخفيف لكن الجوهري و الفيروزآبادي لم يذكره إلا مهموزا قال الجوهري: الشؤم نقيض اليمن، يقال: رجل مشوم و مشؤوم، و قد شام فلان على قومه يشأمهم فهو شائم إذا جر عليهم الشؤم و قد شئم عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤما عليهم، انتهى. و قال فى النهاية: فيه إن كان الشؤم فى ثلاث المرأة و الدار و الفرس، أى إن كان ما يكره و يخاف عاقبته ثم قال: و الواو فى الشؤم همزة و لكنها خفت فصارت واوا غلب عليها

التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة، و الشؤم ضد اليمن يقال: تشأمت بالشيء و تيمنت به. و أقول:
الحديث الذي أورده مروى فى طرفنا أيضا، فالحصر فى هذا الخبر بالنسبة إلى أعضاء الإنسان، و
كثرة شؤم اللسان لكثرة المضرات و المفسد المترتبة عليها ظاهرة قد سبق القول فيها.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢٢

١٨- الحديث

١٨٣٧/١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً
، عَنْ الْوَشَاءِ ، قَالَ :

ص: ٣٠٠

-
- ١-١ . فى الوافى : «إتما حضر عذابه لأنه أكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ، ولأنه
قلما يكون كلام لا يكون موردا للاعتراض ولا سيما إذا كثر» .
 - ٢-٢ . الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٣ ، ح ٢٣٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٦٩ ، ح ١٦٠٧١ ؛ البحار ،
ج ٧١ ، ص ٣٠٤ ، ح ٧٩ .
 - ٣-٣ . فى «بر» : + «له» .
 - ٤-٤ . فى «ب ، د ، بر» والجعفریات : + «من الجوارح» .
 - ٥-٥ . فى «بر» : «عنك» .
 - ٦-٦ . فى الجعفریات : «يلهث» .
 - ٧-٧ . فى الجعفریات : «وأخذ» .
 - ٨-٨ . فى «ف» : «الفروج» .

۹-۹. فی «ج، ص، ض، ف، بر، بس، بف» والوفای والوسائل والجعفریات : - «وجلالی» .
۱۰-۱۰. فی «ج» وحاشیة «ض، بر» : «لم أعذب» .

۱۱-۱۱. الجعفریات ، ص ۱۴۷ ، بسند آخر عن أبی عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۵۳ ، ح ۲۳۲۶ ؛ الوسائل ، ج ۲۷ ، ص ۲۱ ، ح ۳۳۱۰۳ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۳۰۴ ، ح ۸۰ .

۱۲-۱۲. فی شرح المازندرانی : «الشؤم : الشرّ ، وشىء مشوم ، أى غير مبارك ، وفيه تنبيه على كثرة شومه ؛ لأنّ له تعلقا بكلّ خير وشرّ ، فميدان شرّه أوسع من ميدان شرّ جميع الجوارح ، فمن أطلق عنانه فى ميدانه أورده فى مهاوى الهلاك ، ولا شؤم أعظم من ذلك» . وفى مرآة العقول : «كثرة شؤم اللسان لكثرة المضرتّ والمفاسد المترتبة» .

۱۳-۱۳. الوافی ، ج ۴ ، ص ۴۵۳ ، ح ۲۳۲۷ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۹۲ ، ح ۱۶۰۵۶ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۳۰۵ ، ح ۸۱ .

سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «كَانَ الرَّجُلُ مِنْ (۱) بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَرَادَ الْعِبَادَةَ ، صَمَتَ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ» . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام رضا عليه السلام میفرمود: هر گاه مردی از بنی اسرائیل میخواست عبادت کند، ده سال پیش از آن خاموشی میگزید. (یعنی سخن بیهوده نمیگفت و فکر خود را متوجه علوم و معارف دینی مینمود و سپس بتعلیم و هدایت خلق میپرداخت).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۱۸- از وشاء گوید: از امام رضا(علیه السلام) شنیدم می فرمود: هر مردی از بنی اسرائیل می خواست عابد شود، پیش از آن ده سال خموشی می گزید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۸- وشاء، گوید: از امام رضا علیه السلام شنیدم می فرمود:

هر مردی از بنی اسرائیل می خواست عابد شود، پیش از آن، ده سال راه خاموشی را می پیمود(یعنی سخن به گزاف نمی گفت)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور معتبر، لتعاضد السندين مع عدم ضرر ضعف الرجلين لكونهما من مشايخ إجازة كتاب الوشاء وهو أشهر من البيضاء. صمت قبل ذلك أى عما لا ينبغي و تلك المدة ليصير الصمت ملكة له ثم كان يشتغل بالعبادة و الاجتهاد فيها لتقع العبادة صافية خالية عن المفاسد. و أقول: يحتمل أن يكون الصمت فى تلك المدة للتفكر فى المعارف اليقينية و العلوم الدينية حتى يكمل فى العلم و يستحق لتعليم العباد و إرشادهم و تكميل نفسه بالأعمال الصالحة أيضا فإمن عن الخطأ و الخطل فى القول و العمل، ثم يشرع فى أنواع العبادات التى منها هداية الخلق و تعليمهم و تكميلهم كما مر عن أمير المؤمنين عليه السلام: كل سكوت ليس فيه فكرة فهو سهو، و قال الكاظم عليه السلام: دليل العقل التفكير و دليل التفكير الصمت و مثله كثير، و هذا وجه حسن لم يسبقنى إليه فطن و إن كان بفضل المفيض المالک، و جل ما أوردته فى تلك التعليقات كذلك.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢٣

١٩- الحديث

١٨٣٨/١٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْغَفَارِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (٣): «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ رَأَى مَوْضِعَ كَلَامِهِ (٤) مِنْ عَمَلِهِ (٥)، قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ (٦)». (٧).

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که محل سخنش را از کردارش بیند (یعنی سخنش را از کردارش شمارد و آن را بیشتر از هر کارش داند) سخن گفتنش کم شود، مگر در باره آنچه برایش سودمند باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۱۹- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر که سخنش را در نامه عملش ثبت داند، کم گوید جز در آنچه برای او اهمیت و فائده دارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۹- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس سخنش را در رفتارش ببیند، کم گوید جز آنچه در آن سودمند باشد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۳۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و الغفار ككتاب حى من العرب. من رأى موضع كلامه من عمله أى يعلم أن كلامه أكثر من سائر أعماله، أو يعلم أنه محسوب من أعماله و مجازى به كما مر و الأول هنا أظهر، و يمكن إدراج المعنيين فيه فيما يعنيه أى يهمله و ينفعه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢٤

٢٠- الحديث

١٨٣٩/٢٠. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ:

ص: ٣٠١

١-١. فى حاشية «بر»: «فى» .

٢-٢. الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب الحلم، ح ١٨١١، مع زيادة فى أوله؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٢، ح ٢٨، وفيهما بسند آخر، مع اختلاف يسير الوافى، ج ٤، ص ٤٥٣، ح ٢٣٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٨٣، ح ١٦٠٢٨؛ البحار، ج ٧١، ص ٣٠٦، ح ٨٢.

٣-٣. فى «ج»: «قال» .

٤-٤. فى نهج البلاغة وتحف العقول: «من علم أن كلامه» بدل «من رأى موضع كلامه» .

۵-۵ . فی الزهد : «عقله» . وفي شرح المازندرانی : «وفيه تنبيه على أن المتكلم ينبغي أن يعدّ كلامه من عمله ويتدبّر في صحّته وفساده وضرّه ونفعه ، فإن رآه صحيحاً لا يترتّب عليه شيء من المفسد آجلاً وعاجلاً ، تكلم به ، وإن رأى خلاف ذلك ، أمسك عنه» .

۶-۶ . فی تحف العقول : «فيما ينفعه» . وفي شرح المازندرانی : «فيما يعنيه ، أي يهّمه ، أو يقصده ؛ من عنيتُ به ، أي اهتممت واشتغلت به ؛ أو من عنيتُ فلانا ، أي قصدته» . وراجع أيضاً : لسان العرب ، ج ۱۵ ، ص ۱۰۵ ؛ المصباح المنير ، ص ۴۳۴ .

۷-۷ . الزهد ، ص ۶۴ ، ح ۴ ، عن محمّد بن سنان ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله . وفي الخصال ، ص ۵۲۵ ، أبواب العشرين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ۱۳ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ۳۳۲ ، ضمن الحديث الطويل ۱ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ۵۴۰ ، المجلس ۱۹ ، ضمن الحديث الطويل ۲ ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . نهج البلاغة ، ص ۵۳۶ ، الحكمة ۳۴۹ ، مع زيادة في أوّله ؛ تحف العقول ، ص ۸۹ ، ضمن الحديث الطويل ؛ وفيه ، ص ۱۰۰ ، ضمن الحديث الطويل ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير الوافي ، ج ۴ ، ص ۴۵۴ ، ح ۲۳۲۹ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۱۹۶ ، ح ۱۶۰۷۲ ؛ البحار ، ج ۷۱ ، ص ۳۰۶ ، ح ۸۳ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «فِي حِكْمَةِ (۱) آلِ دَاوُدَ : عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ (۲) ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ ، حَافِظًا لِّلِسَانِهِ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق عليه السلام فرمود: در حکمت آل داود (کتاب زبور) است که: بر عاقل لازمست که بوضع زمان خود آشنا باشد، سرگرم کار خود بوده، زبانش را حفظ کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۲۰- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: در حکمت آل داود است: بر خردمند است که زمان خود را بشناسد و به کار خود سرگرم باشد و زبانش را نگهدارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲۰- امام صادق علیه السلام فرمود: در حکمت آل داود است: بر عهده ی خردمند است که آشنا به زمان خود باشد آن را بشناسد و به کار خود سرگرم بوده و زبانش را حفظ کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. فى حكم آل داود أى الزبور أو الأعم منه و مما صدر عنه عليه السلام أو عنهم من الحكم على العاقل أى يجب أو يلزم عليه أن يكون عارفا بزمانه أى بأهل زمانه ليميز بين صديقه و عدوه الواقعيين و بين من يضلّه و من يهديه، و بين من تجب متابعتة و من تجب مفارقتة و مجانبته، فلا ينخدع منهم فى دينه و دنياه، و يعلم موضع التقية و العشرة و العزلة و الحب و البغض، و قد مر فى حديث: و العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، و فى حديث آخر: عارفا بأهل زمانه مستوحشا من أوثق إخوانه، و فى وصية أمير المؤمنين للحسن صلوات الله عليهما: يا بنى إنه لا بد للعاقل من أن ينظر فى شأنه فليحفظ لسانه و ليعرف أهل زمانه. قوله عليه السلام: مقبلا على شأنه أى يكون دائما مشغلا بإصلاح نفسه و محاسبتها و معالجة أدوائها و تحصيل ما ينفعها و الاجتناب عما يردبها و يضرها و لا يصرف شيئا من عمره فيما لا يعنيه حافظا للسانه من اللغو و الباطل كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا تم العقل نقص الكلام.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢٥

٢١- الحديث

١٨٤٠/٢١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ (٤) يُكْتَبُ مُحْسِنًا مَا دَامَ سَاكِتًا ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُنِيَ (٥) مُحْسِنًا أَوْ مُسِينًا (٦) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: بنده مؤمن تا زمانی که خاموش باشد. نیکوکار نوشته می شود. و چون سخن گوید: نیکوکار یا بد کردار نوشته شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۲۱- فرمود: پیوسته بنده مؤمن، نیکوکار نوشته شود تا وقتی خاموش است و چون به سخن آید، نیکوکار نوشته شود یا بدکردار.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲۱- امام صادق علیه السلام فرمود: تا زمانی که بنده مؤمن خاموش باشد درباره اش نیکوکار نوشته شود و چون سخن گوید: نیکوکار یا بدکردار نوشته می شود.

توضیح: باید دانست که خاموشی بدون هدف خوب نیست و تعریفی ندارد بلکه خاموشی زمانی نیکوست که برای هدفی مناسب به کار گرفته شود سکوت و خاموشی که برای حل مشکلات باشد مناسب است و سکوت در برابر ظلم و بی عدالتی بسیار ناپسند است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. يكتب محسنا إما لإيمانه أو لسكوته فإنه من الأعمال الصالحة كما ذكره الناظرون فى هذا الخبر. و أقول: الأول عندى أظهر و إن لم يتفطن به الأكثر لقوله عليه السلام: فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئاً لأنه على الاحتمال الثانى يبطل الحصر لأنه يمكن أن يتكلم بالمباح فلا يكون محسنا و لا مسيئاً إلا أن يعم المسىء تجوزاً بحيث يشمل غير المحسن مطلقاً و هو بعيد. فإن قيل: يرد على ما اخترته أن فى حال التكلم بالحرام ثواب الإيمان حاصل له فيكتب محسنا و مسيئاً معا فلا يصح الترديد. قلت: يمكن أن يكون المراد بالمحسن المحسن من غير إساءة كما هو الظاهر فتصح المقابلة مع أن بقاء ثواب استمرار الإيمان مع فعل المعصية فى محل المنع، و يومئى إلى عدمه قولهم عليه السلام: لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن و أمثاله مما قد مر بعضها، و يمكن أن يكون هذا أحد محامل هذه الأخبار، و أحد علل ما ورد أن نوم العالم عبادة أى هو فى حال النوم فى حكم العبادة لاستمرار ثواب عمله و إيمانه، و عدم صدور شىء منه يبطله فى تلك الحالة.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢٥

(٥٧) باب المداراة

إشاره

٥٧ _ بَابُ الْمُدَارَاةِ (٧)

١- الحديث

١٨٤١/١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

ص: ٣٠٢

-
- ١-١ . فى مرآة العقول والبحار : «حكم» .
- ٢-٢ . فى الوسائل والفقيه : «بأهل زمانه» .
- ٣-٣ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٥٩٠٣ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح ٢٢٧٣ ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبى جعفر عليهما السلام ، وفيه : «فى حكمة آل داود : ينبغى للمسلم أن يكون مالكا لنفسه ، مقبلاً على شأنه ، عارفا بأهل زمانه» ، مع زيادة فى أوّله وآخره . وفى الخصال ، ص ٥٢٥ ، أبواب العشرين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل ١٣ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٣٣٢ ، ضمن الحديث الطويل ١ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٥٤٠ ، المجلس ١٩ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسند آخر عن أبى ذرّ ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، حكاية عن صحف إبراهيم عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٤ ، ح ٢٣٣٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٩١ ، ح ١٦٠٥٤ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٧ ، ح ٨٤ .
- ٤-٤ . فى الفقيه وثواب الأعمال ، ص ١٧٨ : «الرجل المسلم» بدل «العبد المؤمن» .
- ٥-٥ . فى «ف» : «يكتب» . وفى ثواب الأعمال ، ص ١٧٨ : «إمّا» .
- ٦-٦ . ثواب الأعمال ، ص ١٩٦ ، ح ١ ؛ وفيه ، ص ١٧٨ ، ح ٣ ؛ والخصال ، ص ١٥ ، باب الواحد ، ح ٥٣ ، بسند آخر عن على بن الحسين بن رباط ، عن بعض رجاله ، عن أبى عبد الله عليه السلام . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٩٦ ، ح ٥٨٤٢ ؛ والاختصاص ، ص ٢٣٢ ، مراسلاً الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٤ ، ح ٢٣٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨٤ ، ح ١٦٠٣١ ؛ البحار ، ج ٧١ ، ص ٣٠٧ ، ح ٨٥ .
- ٧-٧ . فى الوافى : «المدارة _ غير مهموزة _ : ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمال أذاهم لئلاّ ينفروا عنك . وقد تهمز» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ (۱) لَهُ عَمَلٌ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ (۲) ». (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه چیز است که هر که نداشته باشد، هیچ کارش تمام نیست: پرهیزگاری که او را از نافرمانی خدا باز دارد، و خلقی که بسبب آن با مردم بسازد و بردباری که نادانی نادان را با آن رد کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: سه است که در هر که نباشند هیچ کار او تمام نیست: ورعی که او را از نافرمانیهای خدا باز دارد، خلق معاشرتی که با مردم بسازد، بردباری و حلمی که نادانی جاهل را با آن از خود بگرداند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۳

[ترجمه آیت اللهی]:

رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: سه چیز است که در هرکس نباشد هیچ کارش تمام نیست:

۱- پرهیزکاری که او را از نافرمانیهای خدا بازدارد،

۲- اخلاقی که به سبب آن با مردم بسازد

۳- و بردباری که جاهل نادانی را از خود دور سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و ثلاث ای ثلاث خصال لم يتم له عمل ای لم يكمل و لم يقبل منه عمل من العبادات أو الأعم منها و من أمور المعاش و معاشره الخلق فتأثير الورع فی قبول الطاعات و کمالها ظاهر لأنه إنما يتقبل الله من المتقين، و کذا الأخيران لأن ترکهما قد ينتهي إلى ارتكاب المعاصی و یحتمل أن يكونا لأمر المعاش بناء على تعميم العمل، و كان الفرق بين الخلق و الحلم أن الخلق و جودی و هو فعل ما یوجب تطيب قلوب الناس و رضاهم، و الحلم عدمی و هو ترک المعارضة و الانتقام فی الإساءة، و قال فی النهاية: فيه رأس العقل بعد الإيمان مداراة الناس، المداراة غیر مهموزة ملائمة الناس و حسن صحبتهم و احتمالهم لئلا ينفروا عنک و قد تهمز.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۲۶

۲- الحدیث

۲۳۰ / ۲۳۰ . مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِیْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

۱۱۷ / ۲

سَمِعْتُ جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : دَارِ خَلْقِي » . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: جبرئیل علیه السلام نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: ای محمد پروردگارت سلام میرساند و میگوید: با مخلوقم مدارا کن.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۹

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) که می فرمود: جبرئیل نزد پیغمبر (صلی الله علیه و آله) آمد و گفت: یا محمد، پروردگارت سلامت می رساند و می فرماید: با خلق من سازگاری و مدارا کن.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: جبرئیل نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا محمد، پروردگارت سلامت می رساند و می فرماید: با مخلوقات من سازگاری و مدارا کن.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول: و المداراة إما مخصوصة بالمؤمنين أو مع المشركين أيضا مع عدم الاضطرار إلى المقاتلة و المحاربة، كما كان دأبه صلى الله عليه و آله و سلم فإنه كان يداريهم ما أمكن، فإذا لم يكن ينفع الوعظ و المداراة كان يقاتلهم ليسلموا، و بعد الظفر عليهم أيضا كان يعفو و يصفح و لا ينتقم منهم، أو كان ذلك قبل أن يؤمر صلى الله عليه و آله و سلم بالجهاد.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۲۶

۳- الحديث

١٨٤٣/٣. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ السُّجِسْتَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ _ فِيمَا نَجَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ _ : يَا مُوسَى ، اكْتُمْ مَكْتُومَ (٦) سِرِّي فِي سَرِيرَتِكَ ، وَأَظْهَرْ فِي عَلَانِيَتِكَ الْمُدَارَاةَ عَنِّي (٧) لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ مِنْ خَلْقِي ، ... »

ص: ٣٠٣

-
- ١-١ . في المحاسن والخصال ، ص ١٢٤ : « لم يقم » .
٢-٢ . في « ب » : « الجهل » بدل « جهل الجاهل » .
٣-٣ . المحاسن ، ص ٦ ، كتاب القرائن ، ح ١٣ ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الخصال ، ص ١٢٤ ، باب الثلاثة ، ح ١٢١ ، بسند آخر ، مع زيادة في أوله وآخره . وورد مع اختلاف في هذه المصادر : الخصال ، ص ١٤٥ ، باب الثلاثة ، ح ١٧٢ ؛ التهذيب ، ج ٥ ، ص ٤٤٥ ، ح ١٥٤٩ ، وفيهما بسند آخر ؛ الكافي ، كتاب الحج ، باب الوصية ، ح ٦٩٩٦ ؛ الخصال ، ص ١٤٨ ، باب الثلاثة ، ح ١٨٠ ، وفيهما بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٥٧ ، ح ٢٣٤٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٦٠٨٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٧ ، ح ١٠٤ .
٤-٤ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٥٧ ، ح ٢٣٤١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، ح ١٦٠٨٣ ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٢١٣ ، ح ٤٢ ؛ وج ٧٥ ، ص ٤٣٨ ، ح ١٠٥ .
٥-٥ . في « ص ، ف ، ب » والوافي : - « بن عمران » .
٦-٦ . في الأمالي للصدوق والمفيد : « مكنون » .
٧-٧ . في الوافي : « لَمَّا كَانَ أَصْلُ الدَّرِّ الدَّرْعَ وَهُوَ مَاخُودٌ فِي الْمُدَارَاةِ عُدِّيَتْ بَعْنٌ » .

وَلَا تَسْتَسِيبَ (۱) لِي عِنْدَهُمْ بِإِظْهَارِ مَكْتُومِ (۲) سِرِّي : فَتَشْرِكَ (۳) عَدُوَّكَ وَعَدُوِّي (۴) فِي سَبِّي (۵) «
(۶).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: در تورات نوشته است، از جمله مناجات خدای عز و جل با موسی بن عمران علیه السلام این بود که: ای موسی! راز پنهان مرا در باطن خویش پوشیده دار، و در آشکارت سازگاری با دشمن من و دشمن خود را از جانب من اظهار کن و با اظهار راز پنهانم سبب دشنام دادن آنها بمن مشو تا در دشنام دادن من شریک دشمن خود و دشمن من گردی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۹

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: در تورات نوشته: در آنچه خدا عز و جل با موسی بن عمران (علیه السلام) راز گفت که: نهان کن راز نهفته ام در نهادت و در عیان با دشمن من و دشمن خودت، از آفریده هایم سازگاری کن و با اظهار راز نهانم آنان را به دشنام و بدگوئیم مکشان تا با دشمن من و دشمن خودت در دشنام من همدست باشی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام باقر علیه السلام فرمود: در تورات نوشته است از جمله مناجات خداوند با موسی بن عمران این بود که ای موسی: راز نهفته ام را در باطن خویش پوشیده بدار و در عیان با دشمن من و دشمن خود، از آفریده هایم سازگاری کن و با اظهار راز نهانم آنان را به دشنام و بدگوئی مکشان تا در دشنام دادن من شریک دشمن خود و من گردی.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. فیما ناجی الله یقال: ناجاه مناجاة و نجاه ساتره، و المراد هنا و حیه إلیه بلا توسط ملک، و إضافة المکتوم إلی السر من إضافة الصفة إلی الموصوف للمبالغة فإن السر هو الحدیث المکتوم فی النفس، فكان المراد بالسریرة هنا القلب، لأنه محل السر تسمية للمحل باسم الحال قال الجوهری: السر الذی یکتوم و الجمع الأسرار، و السریرة مثله و الجمع السرائر، انتهى. و یحتمل أن یكون بمعناه أى فی جملة ما تسره و تکتمه من أسرارک، و کان المراد بالسر هنا ما أمر بإخفائه عنهم من العلوم التی ألقاه إلیه من عدم إیمانهم مثلاً، و انتهاء أمرهم إلی الهلاک و الفرق، أو الحکم بکون أسلافهم فی النار، كما أن فرعون لما سأله علیه السلام عن أحوالهم من السعادة و الشقاوة بقوله:

فَمَا بِالْأُولَى

لم يحكم بشقاوتهم وكونهم فى النار، بل أجمل و

قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى

على بعض الوجوه المذكورة فى الآية أو بعض الأسرار التى لم يكونوا قابلين لفهمها و أظهر فى علانيتك المداراة عنى كان التعدية بعن لتضمين معنى الدفع أو يكون مهموزا من الدرء بمعنى الدفع أو لأن أصله لما كان من الدرء بمعنى الدفع عدى بها، و النسبة إلى المتكلم لبيان أن الضرر الواصل إليك كأنه واصل إلى فالمراد المداراة عنك، و يحتمل أن يكون عنى متعلقا بأظهر أى أظهر من قبلى المداراة كما قال تعالى:

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا . وَلَا تَسْتَسبِ لِي عِنْدَهُمْ أَى لَا تَظْهَرِ عِنْدَهُمْ مِنْ مَكْتُومٍ سَرَى مَا يَصِيرُ سَبَابًا لِسَبِّهِمْ وَ شَتْمَهُمْ لِي أَوْ لَكَ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ سَبِي كَمَا وَرَدَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ

فقد روى العياشى عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن هذه الآية؟ فقال: أ رأيت أحدا يسب الله؟ فقليل: لا، و كيف؟ قال: من سب ولى الله فقد سب الله؟ و فى غيره عنه عليه السلام قال: لا تسبوهم فإنهم يسبوكم، و من سب ولى الله فقد سب الله. فتشرك عدوك يدل على أن السبب للفعل كالفاعل له.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٢٨

٤- الحديث

١٨٤٤/٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ بَزِيْعٍ (٧) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ ، كَمَا أَمَرَنِي بِإِدَاءِ (۸) الْفَرَائِضِ » . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگام مرا بسازگاری با مردم امر فرمود. چنان که بانجام واجبات امر فرمود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۷۹

[ترجمه کمره ای]:

۴-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: پروردگام به من فرمان سازگاری با مردم داده چنانچه فرمان به انجام فریضه هایم داده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۴-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگام به من فرمان سازگاری با مردم داده چنانچه فرمان به انجام واجباتم را داده است.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۷

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: صحیح علی الظاہر لأن فی حمزۃ کلام بأداء الفرائض ای الصلوات الخمس أو كلما أمر به فی القرآن.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۲۲۸

۵- الحدیث

۱۸۴۵/۵ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ (۱۰) مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱۱) ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْأَيْمَانِ ،

ص: ۳۰۴

- ١-١ . فى الأمالى للصدوق : «ولا تستب» ، وفى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «ولا تسب» .
ولا تستسب له ، أى لا تُعرّضه للسبّ وتجرّه إليه . والمراد : لا تطلب سبى ، فإنّ من لم يفهم السرّ
يسبّ من تكلم به . فتشرك ، أى تكون شريكا له ؛ لأنك أنت الباعث له عليه . راجع : الوافى ، ج ٤
، ص ٤٥٨ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ (سب) .
- ٢-٢ . فى الأمالى للصدوق والمفيد : «ياظهارك مكنون» .
- ٣-٣ . يجوز فى الكلمة هيئة الإفعال على بُعد .
- ٤-٤ . فى «بر ، بف» : «عدوى وعدوك» .
- ٥-٥ . فى «ص» : «سرى» .
- ٦-٦ . الأمالى للصدوق ، ص ٢٥٤ ، المجلس ٤٤ ، ح ٦ ، بسنده عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ،
عن الحسن بن محبوب ؛ الأمالى للمفيد ، ص ٢١٠ ، المجلس ٢٣ ، ح ٤٦ ، بسنده عن الحسن بن
محبوب ، وفيهما مع زيادة الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٧ ، ح ٢٣٤٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، ح
١٦٠٨٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٨ ، ح ١٠٦ .
- ٧-٧ . فى «بر» والوسائل : - «عن حمزة بن بزيع» . ولعلّه ناشٍ من جواز النظر من «بزيع» الأوّل
إلى «بزيع» الثانى المستتبع للسقط .
- ٨-٨ . فى الأمالى : «ياقامة» .
- ٩-٩ . معانى الأخبار ، ص ٣٨٥ ، ضمن الحديث الطويل ٢٠ ، بسند آخر . الأمالى للطوسى ، ص
٤٨١ ، المجلس ١٧ ، ذيل ح ١٩ ؛ وفيه ، ص ٥٢١ ، المجلس ١٨ ، ح ٥٧ ، وتمام الرواية فيه : «إنّا
أمرنا معاشر الأنبياء بمدارة الناس كما أمرنا بإقامة الفرائض» ، وفيهما بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه
عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٤٨ ؛ فقه الرضا عليه السلام
، ص ٣٦٨ ، وفيهما مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٨ ، ح ٢٣٤٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ،
ح ١٦٠٨١ ؛ البحار ، ج ١٨ ، ص ٢١٣ ، ح ٤٣ ؛ وج ٧٥ ، ص ٤٤٠ ، ح ١٠٧ .

۱۰-۱۰. فی «ز»: «بن». وهو سهو؛ فقد روى هارون بن مسلم كتب مسعدة بن صدقة وروايته عنه في الأسناد كثيرة جداً. راجع: رجال النجاشي، ص ۴۱۵، الرقم ۱۱۰۸؛ معجم رجال الحديث، ج ۱۹، ص ۴۰۵۴۰۷.

۱۱-۱۱. من قوله: «قال رسول الله» في الحديث السابق إلى هنا لم يرد في «ب». ولعله سقط من النسخ.

وَالرَّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «خَالِطُوا الْأَعْبْرَارَ سِرًّا، وَخَالِطُوا الْفُجَّارَ جَهَارًا (۱)، وَلَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ (۲) فَيُظْلِمُوكُمْ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ (۳) مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْلَهُ (۴)، وَصَبَّرَ (۵) نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يُقَالَ (۶): إِنَّهُ أَبْلَهُ لَا عَقْلَ لَهُ». (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سازگاری با مردم نصف ایمانست و نرمی با آنها نصف زندگی است. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: با نیکان در پنهان آمیزش کنید و با بدکاران در آشکار، و بر آنها حمله نکنید که بر شما ستم کنند، زیرا زمانی برای شما پیش آید که از دینداران نجات نیابد، جز آنکه را مردم ابلهش دانند و خود او هم آماده باشد و تحمل کند که با او گویند ابله و بیعقل است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۰

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: سازگاری با مردم نیمی از ایمان است و نرمش با آنان نیمی از زندگی، سپس امام صادق (علیه السلام) فرمود: با نیکان نهانی آمیزش کنید و با بدکاران آشکارا و بدانها یورش نکنید تا به شما ستم کنند زیرا دورانی بر شما رسد که دین داری در آن نجات نیابد جز کسی که گمان برند ابله است و خود را آماده کند که به او بگویند ابله است و خردی ندارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سازگاری با مردم نیمی از ایمان است و نرمش با آنان نیمی از زندگی، سپس امام صادق علیه السلام فرمود: با نیکان، نهانی آمیزش کنید و با بدکاران، به صورت آشکار ولی به آنها حمله نکنید تا به شما ستم کنند زیرا زمانی برای شما پیش می آید که دین داری در آن نجات نیابد جز کسی که گمان برند ابله است و خود را آماده کند که به او بگویند ابله و بی عقل است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و كان المراد بالمداراة هنا التغافل و الحلم عنهم و عدم معارضتهم، و بالرفق الإحسان إليهم و حسن معاشرتهم، و يحتمل أن يكون مرجعهما إلى أمر واحد، و يكون تفننا فى العبارة، فالغرض بيان أن المداراة و الرفق بالعباد لهما مدخل عظيم فى صلاح أمور الدين و تعيش الدنيا، و الثانى ظاهر و الأول لأنه إطاعة لأمر الشارع حيث أمر به و موجب لهداية الخلق و إرشادهم بأحسن الوجوه كما قال تعالى:

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

و العيش الحياة و المراد هنا التعايش الحسن برفاهية خالطوا الأبرار سرا أى أحبوهم بقلوبكم أو أفشوا إليهم أسراركم بخلاف الفجار فإنه إنما يحسن مخالطتهم فى الظاهر للتقية و المداراة، و لا يجوز مودتهم قلبا من حيث فسقهم و ليسوا محالا لأسرار المؤمنين، و بين عليه السلام ذلك بقوله: و لا تميلوا عليهم، على بناء المجرد، و التعدية بعلى للضرر أى لا تعارضوهم إرادة للغلبة، قال فى المصباح: مال الحاكم فى حكمه ميلا جار و ظلم فهو مائل، و مال عليهم الدهر أصابهم بجوانحه. و فى النهاية: فيه لا يهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل و التمايز، أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى و الحيف، انتهى. و قيل: هو على بناء الأفعال أو التفعيل أى لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهب إلى مذهب آخر و هو تكلف و إن كان أنسب بما بعده، و فى القاموس: رجل أبله بين البله و البلاهة: غافل أو عن الشر أو أحمق لا تمييز له، و الميت الداء، أى من شره ميت، و الحسن الخلق القليل الفطنة لمداق الأمور أو من غلبة سلامة الصدر. و فى المصباح: صبرت صبيرا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع و صبرت زيدا يستعمل لازما و متعديا، و صبرته بالثقل حملته على الصبر بوعده الأجر أو قلت له: اصبر، انتهى. و الحاصل أنه لفساد الزمان و غلبة أهل الباطل يختار العزلة، و الخمول، و لا يعارض الناس و لا يتعرض لهم، و يتحمل منهم أنواع الأذى حتى يظن الناس أن ذلك لبلاهته و قلة عقله.

٦- الحديث

١٨٤٦/٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٨) ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ قَوْمًا مِنَ النَّاسِ (٩) قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ ، فَأَنْفُوا (١٠)

ص : ٣٠٥

١-١ . فى «ز ، ص ، ف» والوفى : «جهرا» .

٢-٢ . قال فى مرآة العقول : «لا تميلوا عليهم ، على بناء المجرد ، والتعدية بعلى للضرر ، أى لاتعارضوهم إرادة للغلبة... وقيل : هو على بناء الإفعال والتفعيل ، أى لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهب إلى مذهب آخر ، وهو تكلف وإن كان أنسب بما بعده» .

٣-٣ . فى شرح المازندراني : - «فيه» .

٤-٤ . بَلَّةٌ بَلَّهَا : ضَعْفُ عَقْلِهِ فَهُوَ أَبْلَهُ . المصباح المنير ، ص ٦١ (بله) .

٥-٥ . يجوز فى «صبر» التجريد والتثقيل ؛ فإنَّ المجرد منه يستعمل لازما ومتعديا . يقال : صَبَرْتُ ، أى حبستُ النفس عن الجزع ، وصَبَرْتُ زيدا وصَبَّرْتَهُ ، أى حملته على الصبر بوعده الأجر ، أو قلت له : اصبر . راجع : شرح المازندراني ، ج ٨ ، ص ٣٢٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ .

٦-٦ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوفى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : + «[له]» .

٧-٧ . تحف العقول ، ص ٤٢ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «الرفق بهم نصف العيش» . وراجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرفق ، ح ١٨٥٧ ، ومصادره الوافى ، ج ٤ ،

ص ٤٥٨ ، ح ٢٣٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠١ ، ح ١٦٠٨٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٤٠ ، ح ١٠٨ .

٨-٨ . فى الوسائل : «أصحابنا» .

٩-٩ . فى الوسائل : - «من الناس» . وفى الخصال : «قریش» .

١٠-١٠ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض» وشرح المازندرانی والوسائل : «فألقوا» . وفى الخصال : «فنفوا» . وقال فى مرآة العقول : «قوله عليه السلام : فأنفوا من قریش ، كذا فى أكثر النسخ ، وكأنه على بناء الإفعال مشتقا من النفى بمعنى الانتفاء ؛ فإن النفى يكون لازما ومتعديا ، لكن هذا البناء لم يأت فى اللغة . أو هو على بناء المفعول من أنف ، من قولهم : أَنْفُهُ يَأْنِفُهُ وَيَأْنِفُهُ : ضرب أنفه ، فبدل على النفى مع مبالغة فيه ، وهو أظهر وأبلغ . وقيل : كأنه صيغة مجهول من الأنفة بمعنى الاستنكاف ؛ إذ لم يأت الإنفاء بمعنى النفى ؛ انتهى . وأقول : هذا أيضا لا يستقيم ؛ لأن الفساد مشترك ؛ إذ لم يأت أنف بهذا المعنى على بناء المجهول فإنه يقال : أنف منه كفرح أنفا وأنفة : استنكف . وفى كثير من النسخ : فألقوا ، أى أخرجوا وأطرحوا منهم . وفى الخصال : فنفوا . وهو أظهر» .

مِنْ قُرَيْشٍ ، وَائِمُّ اللّٰهِ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بِأَسٍّ ، وَإِنَّ قَوْمًا مِنْ غَيْرِ (١) قُرَيْشٍ (٢) حَسَنَتْ ٤٧ / ٢

مُدَارَاتُهُمْ ، فَأُلْحِقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً ، وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِي (٣) كَثِيرَةً» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق عليه السلام میفرمود: گروهی از قریش با مردم کم سازگاری کردند و از قریش رانده شدند، در صورتی که بخدا سوگند که از نظر خانوادگی عیبی نداشتند. و گروهی از غیر قریش با مردم

خوشرفتاری نمودند و بخاندان عالی و بلند پیوستند. سپس فرمود: هر که دستش را از مردم دریغ دارد، او از آنها یک دست دریغ داشته، ولی مردم از او دستها دریغ دارند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۰

[ترجمه کمره ای]:

۶- از حذیفه بن منصور، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: به راستی جمعی از مردم قرشی نژاد با مردمان کم سازگاری کردند و از قریش رانده و سوگند به خدا که در خانوادگی آنها باکی نبود و به راستی جمعی از آنها که از نژاد قریش نبودند با مردم خوب سازگاری کردند و به خاندان بلند پیوستند، گوید: سپس فرمود: هر که دست از مردم بدارد، یک دست از آنها باز گرفته و دست های بسیاری را طرفدار و مدافع خود ساخته.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۶- «حذیفه بن منصور»، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: به راستی جمعی از مردم قرشی نژاد با مردم، کم سازگاری کردند و از قریش رانده شدند در صورتی که به خدا سوگند که از نظر خانوادگی عیبی نداشتند و به راستی جمعی از آنها که از نژاد قریش نبودند با مردم خوب سازگاری کردند و به خاندان عالی مرتبه پیوستند، گوید: سپس فرمود: هرکس دستش را از مردم دریغ دارد از آنها یک دست دریغ داشته ولی مردم از او دست ها دریغ داشته اند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. قوله عليه السلام: فأنفوا من قریش، كذا فى أكثر النسخ و كأنه على بناء الأفعال مشتقا من النفى بمعنى الانتفاء فإن النفى يكون لازما و متعديا لكن هذا البناء لم يأت فى اللغة أو هو على بناء المفعول من أنف، من قولهم أنفه يأنفه و يأنفه ضرب أنفه، فيدل على النفى مع مبالغة فيه و هو أظهر و أبلغ، و قيل: كأنه صيغة مجهول من الأنفة بمعنى الاستكاف، إذ لم يأت الإنفاء بمعنى النفى، انتهى. و أقول: هذا أيضا لا يستقيم لأن الفساد مشترك إذ لم يأت أنف بهذا المعنى على بناء المجهول فإنه يقال: أنف منه كفرح أنفا و أنفة استتكف، و فى كثير من النسخ فأنفوا أى أخرجوا و أخرجوا منهم، و فى النخصال: فنفوا و هو أظهر. ثم أشار عليه السلام مؤكدا بالقسم إلى أن ذلك الإلقاء كان باعتبار سوء معاشرتهم و فوات حسب أنفسهم و مآثرها لا باعتبار قدح فى نسبهم أو فى حسب آبائهم و مآثر أسلافهم بقوله: و أيم الله ما كان بأحسابهم بأس. قال الجوهري: اليمين القسم و الجمع أيمن و أيمان ثم قال: و أيمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم و النون و ألفه ألف وصل عند أكثر النحويين و لم يجىء فى الأسماء ألف الوصل مفتوحة غيرها، و قد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول: ليمن الله فتذهب الألف فى الوصل و هو مرفوع بالابتداء و خبره محذوف، و التقدير ليمن الله قسمى و ليمن الله ما أقسم به، و إذا خاطبت قلت ليمنك، و ربما حذفوا منه النون قالوا: أيم الله و أيم الله بكسر الهمزة، و ربما حذفوا منه الياء قالوا أم الله، و ربما أبقوا الميم وحدها قالوا: م الله، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله، و ربما قالوا من الله بضم الميم و النون، و من الله بفتحهما، و من الله بكسرهما، قال أبو عبيد: و كانوا يحلفون باليمين يقولون: يمين الله لا أفعل ثم يجمع اليمين على أيمن ثم حلفوا به فقالوا: أيمن الله لأفعلن

كذا، قال: فهذا هو الأصل فى أيمن الله ثم كثر هذا فى كلامهم و خف على ألسنتهم حتى حذفوا منه النون كما حذفوا فى قوله: لم يكن فقالوا لم يك، قال: و فيها لغات كثيرة سوى هذا، و إلى هذا ذهب ابن كيسان و ابن درستويه فقالا: ألف أيمن ألف قطع، و هو جمع يمين و إنما خفت و طرحت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها. و قال: الحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه و يقال: حسبه دينه و يقال: ماله و الرجل حسيب، قال ابن السكيت: الحسب و الكرم يكونان فى الرجل و إن لم يكن له آباء لهم شرف، قال: و الشرف و المجد لا يكونان إلا بالآباء انتهى. و الحاصل أن الكلام يحتمل وجهين: أحدهما: أنه لا بد من حسن المعاشرة و المداراة مع المخالفين فى دولاتهم مع المخالفة لهم باطنا فى أديانهم و أعمالهم فإن قوما قلت مداراتهم للمخالفين فنفاهم خلفاء الجور و الضلالة من قبيلة قريش و ضيعوا أنسابهم و أحسابهم مع أنه لم يكن فى أحساب أنفسهم شىء إلا ترك المداراة و التقية أو لم يكن فى شرف آبائهم نقص، و إن قوما من غير قريش لم يكن فيهم حسب أو فى آبائهم شرف فألحقهم خلفاء الضلالة و قضاة الجور فى الشرف و العطاء و الكرم بالبيت الرفيع من قريش، و هم بنو هاشم. و ثانيهما: أن المعنى أن القوم الأول بتركهم متابعة الأئمة عليهم السلام فى أو أمرهم التى منها المداراة مع المخالفين فى دولاتهم و مع سائر الناس نفاهم الأئمة عن أنفسهم فذهب فضلهم و كأنهم خرجوا من قريش و لم ينفعهم شرف آبائهم، و إن قوما من غير قريش بسبب متابعة الأئمة عليهم السلام ألحقوا بالبيت الرفيع و هم أهل البيت عليهم السلام كقوله صلى الله عليه و آله و سلم: سلمان منا أهل البيت و كأصحاب سائر الأئمة عليهم السلام، من الموالى فإنهم كانوا أقرب إلى الأئمة من كثير من بنى هاشم بل كثير من أولاد الأئمة عليهم السلام و المراد بالبيت هنا بيت الشرف و الكرامة. قال فى المصباح: بيت العرب شرفها يقال بيت تميم فى حنظلة أى شرفها، أو المراد أهل البيت الرفيع و هم آل النبى صلى الله عليه و آله و سلم من كف يده هذا مثل ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: و من يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يدا واحدة و يقبض منهم عنه أيدى كثيرة، و من تلى حاشيته يستدم من قومه المودة. قال السيد الرضى رضى الله عنه: و ما أحسن هذا المعنى الذى أراد عليه السلام بقوله: من يقبض فإن الممسك خيره يعنى ماله عن عشيرته إنما يمسك نفع يد واحدة، و إذا احتاج إلى نصرتهم و اضطر إلى مرادفتهم و معاونتهم قعدوا من نصره و

تثاقلوا عن صوته و استغاثته فممنع ترافد الأيدي الكثيرة و تناهض الأقدام الجمة، انتهى. و أقول: يحتمل أن يكون المراد بكف يد واحدة كف ضرر يد واحدة و يصير ذلك سببا لكف ضرر أيد كثيرة عنه، و كان هذا أنسب بالمقام.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٣٢

(٥٨) باب الرفق

١- الحديث

١٨٤٧/١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلًا ، وَقُفْلُ الْأَيْمَانِ الرَّفْقُ (٥)» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: برای هر چیزی قفلی است (که آن را بدو نگهدارند) و قفل ایمان نرمی و ملاطفت است. (چه آنکه هر کس نرمی را از دست دهد و خشم و قهر و خشونت پیش گیرد، ناچار باعملی دست زند که ایمانش از دست برود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ١٨٠

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: راستی برای هر چیزی قفلی است، و قفل ایمان نرمش است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر علیه السلام فرمود:

راستی برای هر چیزی قفلی است، و قفل ایمان نرمش و مداراست.

توضیح: شاید از کلام امام چنین استفاده شود که شیطان دزد ایمان است و با بازکردن این قفل، شیطان انسان را به راه های ناهموار می کشاند زیرا با مهر و ناسزاگوئی و تباهی های دیگر، انسان به راه های ناهموار کشیده می شود و ایمانش بر باد می رود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. وقال فى النهاية: الرفق لين الجانب و هو خلاف العنف، تقول منه رفق يرفق و يرفق و منه الحديث: ما كان الرفق فى شىء إلا زانه أى اللطف و الحديث الآخر: أنت رفيق و الله الطيب، أى أنت ترفق بالمريض و تتلطفه و هو الذى يبرئه و يعافيه، و منه الحديث فى إرفاق ضعيفهم و سد خلتهم أى إيصال الرفق إليهم، انتهى. إن لكل شىء قفلا أى حافظا له من ورود أمر فاسد عليه، و خروج أمر صالح منه على الاستعارة و تشبيه المعقول بالمحسوس و قفل الإيمان الرفق و هو لين الجانب و الرأفة و ترك العنف و الغلظة فى الأفعال و الأقوال على الخلق فى جميع الأحوال، سواء صدر عنهم بالنسبة إليه خلاف الآداب أو لم يصدر، ففيه تشبيه الإيمان بالجواهر النفيس الذى يعتنى بحفظه و القلب بخزائنه، و الرفق بالقفل لأنه يحفظه عن خروجه و طريان المفساد عليه، فإن الشيطان سارق الإيمان و مع فتح القفل و ترك الرفق يبعث الإنسان على أمور من الخشونة و الفحش و القهر و الضرب، و أنواع الفساد و غيرها من الأمور التى توجب نقص الإيمان، أو زواله. و قال بعض الأفاضل: و ذلك لأن من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب على قول أو فعل به يخرج الإيمان من قلبه فالرفق قفل الإيمان يحفظه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٣٣

٢- الحديث

١٨٤٨/٢ . وَ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ قُسِمَ لَهُ الرَّفْقُ ، قُسِمَ لَهُ الْأَيْمَانُ » . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: بهر که نرمی نصیب شد، ایمان نصیب شد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۱

[ترجمه کمره ای]:

۲- فرمود: هر که را نرمش بهره دادند، ایمانش بهره دادند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام باقر علیه السلام فرمود: به هرکس نرمش داده شد از ایمان هم بهره مند شد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. من قسم له الرفق أى قدر له قسط منه فى علم الله قسم له الإيمان أى الكامل منه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٣٤

ص: ٣٠٦

-
- ١-١ . فى «ف» وشرح المازندراني والوافى : - «غير» .
٢-٢ . فى الخصال : «غيرهم» بدل «غير قريش» .
٣-٣ . كذا فى النسخ والمطبوع . وفى الكافى ، ح ٣٦٣٠ : «أيديا» وهو الصحيح . وفى الخصال :
«أيادى» .
٤-٤ . الكافى ، كتاب العشرة ، باب التحبب إلى الناس والتودد إليهم ، ح ٣٦٣٠ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، من قوله : «من كفّ يده عن الناس» ؛ الخصال ، ص ١٧ ، باب الواحد ، ح ٦٠ ، بسنده عن محمد بن سنان . وفى الزهد ، ص ١٠٣ ، ضمن ح ١٠١ ؛ والكافى ، كتاب الايمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ضمن ح ١٩٩٢ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٣٤٧ ، المجلس ١٢ ، ضمن ح ٥٧ ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «من كفّ يده عن الناس» ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٤٥٨ ، ح ٢٣٤٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠١ ، ح ١٦٠٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٤١ ، ح ١٠٩ .
٥-٥ . فى مرآة العقول ، ج ٨ ، ص ٢٣٣ : «الرفق ، وهولين الجانب والرأفة وترك العنف والغلظة فى الأفعال والأقوال على الخلق فى جميع الأحوال ، سواء صدر عنهم بالنسبة إليه خلاف الآداب أو لم يصدر . ففيه تشبيه الإيمان بالجواهر النفيس الذى يعتنى بحفظه ، والقلب بخزائنه ، والرفق بالقفل ؛ لأنه يحفظه عن خروجه وطريان المفسد عليه ، فإنّ الشيطان سارق الإيمان ، ومع فتح القفل وترك

الرفق يبعث الإنسان على أمور من الخشونة والفحش والقهر والضرب ، وأنواع الفساد وغيرها من الأمور التي توجب نقص الإيمان أو زواله» .

٦-٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦١ ، ح ٢٣٤٦ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٠٤٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٥٥ ، ح ٢٠ .

٧-٧ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦١ ، ح ٢٣٤٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٠٤٨٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٥٦ ، ح ٢١ .

٣- الحديث

١٨٤٩/٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى (١) الْأَعَزْرَقِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، فَمَنْ رَفَقَهُ بِعِبَادِهِ تَسْلِيلُهُ (٢) أَضْغَانَهُمْ وَمُضَادَّتُهُمْ (٣) لِهَوَاهُمْ (٤) وَقُلُوبِهِمْ (٥) ، وَمَنْ رَفَقَهُ بِهِمْ أَنَّهُ يَدْعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رِفْقًا بِهِمْ لِكَيْلَا يُلْقَى (٦) عَلَيْهِمْ عَرَى الْأَيْمَانِ (٧) وَمُثَاقَلَتُهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، فَيَضَعُفُوا ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (٨) ، نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخِرِ (٩) ، فَصَارَ مَنْسُوخًا» . (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای تبارک و تعالی ملایم است و ملایمت را دوست دارد، از ملایمت او نسبت به بندگان، بیرون ساختن کینه ها و مخالفت هوسها و دلپایشانست و نیز از ملایمت او نسبت به بندگان اینست که: امری را که میخواهد مردم را از آن برکنار کند، برای ملایمت با آنها ایشان را با آن امر وامیگذارد (که طبق عادت رفتار کنند و از ابتدا بر آنها سخت نمیگیرد) تا

سنگینی امر ایمان یکباره بر آنها نیفتد که ناتوان گردند، و چون اراده برکناری آنها کند، آن امر را بامر دیگری نسخ فرماید تا امر اول منسوخ گردد (چنانچه در صدر اسلام مردم را بقبله بیت المقدس واگذاشت و چون باحکام اسلام انس و الفت پیدا کردند، آنها را متوجه کعبه فرمود و بیت المقدس منسوخ گردید).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۱

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: به راستی خدا تبارک و تعالی نرمش را دوست دارد و از نرمش او با بنده ها است که کینه ها را از سینه های آنها در کشد و آنها را مخالف هوس و دلخواهشان کند (به وسیله عقل و پند و اندرز و تبلیغ پیغمبران و حکماء و دانشمندان) و از رفق وی به آنان است که آن را به امری واگذارد که خواهد آن را از میان بردارد برای نرمش با آنها تا حلقه های ایمان به تن آنها ننشیند و یکباره بار آنها سنگین نشود و ناتوان گردند و چون این را خواهد فرمانی را به فرمان دیگری نسخ کند و آن فرمان اول منسوخ و ملغی گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی خدای تبارک و تعالی نرمش را دوست دارد و از نرمش او با بنده هاست که کینه ها را از سینه های آنها بیرون کشد و آنها را مخالف هوس و خواسته دلشان سازد و از رفق وی به آنان است که آن را به امری واگذارد که بخواهد آن را از میان بردارد برای نرمش

با آنها تا حلقه های ایمان به تن آنها ننشیند و یکباره بار آنها سنگین نشود و نتوان گردند و چون این را خواهد امری را به امر دیگری نسخ کند و آن فرمان اول منسوخ شود.

توضیح: محتمل است که خداوند به پیامبران و اوصیای خود دستور داده که با کافران و منافقان با نرمی و ملایمت رفتار کنند تا با کار خود، دل های آنها را نرم سازند و کینه را از دل هایشان بیرون برند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۳۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. إن الله تعالى رفيق أقول: روى مسلم فى صحيحه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الله رفيق يحب الرفق و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف، قال القرطبي: الرفيق هو الكثير الرفق يجىء بمعنى التسهيل و هو ضد العنف و التشديد و التعصيب، و بمعنى الإرفاق و هو إعطاء ما يرتفق به، و بمعنى التأنى و العجلة، و صحت نسبة هذه المعانى إلى الله تعالى لأنه المسهل و المعطى و غير المعجل فى عقوبة العصاة، و قال الطيبي: الرفق اللطف و أخذ الأمر بأحسن الوجوه و أيسرها الله رفيق أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر لا العسر و لا يجوز إطلاقه على الله لأنه لم يتواتر و لم يستعمل هنا على التسمية، بل تمهيد الأمر أى الرفق أنجح الأسباب و أنفعها فلا ينبغى الحرص فى الرزق بل يكل إلى الله. و قال النووى: يجوز تسمية الله بالرفيق و غيره مما ورد فى خبر الواحد على الصحيح و اختلف أهل الأصول فى التسمية بخبر الواحد، انتهى. و قال فى المصباح: رفقت العمل من باب قتل أحكامه، انتهى. فيجوز أن يكون إطلاق الرفيق عليه سبحانه بهذا المعنى، و معنى

يحب الرفق أنه يأمر به ويحث عليه ويثيب به، و السل انتزاعك الشيء و إخراجه فى رفق كالأستلال
كذا فى القاموس، و كان بناء التفعيل للمبالغة، و الضغن بالكسر و الضغينة الحقد، و الأضغان جمع
الضغن كالأحمال و الحمل، و المعنى أنه من رفقته بعباده و لطفه لهم أنه يخرج أضغانهم قليلا و
تدريجا من قلوبهم و إلا لأفنى بعضهم بعضا، و قيل: لم يكلفهم برفعها دفعة لصعوبتها عليهم بل
كلفهم بأن يسعوا فى ذلك و يخرجوها تدريجا و هو بعيد. و يحتمل أن يكون المعنى أنه أمر أنبياءه و
أوصيائه بالرفق بعباده الكافرين و المنافقين و الإحسان إليهم و تأليف قلوبهم ببذل الأموال و حسن
العشرة فيسل بذلك أضغانهم الله و للرسول و للمؤمنين برفق، و يمكن أن يكون المراد بالتسلييل
إظهار كفرهم و نفاقهم على المؤمنين لئلا ينخدعوا منهم كما قال سبحانه:

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ

أى أحقادهم على المؤمنين ثم قال:

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَ لَهُوَ وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَ لَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ، إِنْ يَسْأَلْكُمْ مَوَالَهُمْ
فِيْخَفِكُمْ تَبْخَلُوا وَ يُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ

قالوا إن يسألكموها فيخفكم أى يجهدكم بمسألة جميعها أو أجرا على الرسالة فيبالغ فيه تبخلوا بها
فلا تعطوها و يخرج أضغانكم أى بغضكم و عداوتكم لله و الرسول، و لكنه فرض عليكم ربع العشر
أو لم يسألكم أجرا على الرسالة، و هذا يؤيد المعنى السابق أيضا. قوله: و مضادتهم لهواهم و قلوبهم
، هذا أيضا يحتمل وجوها: الأول أن يكون معطوفا على الأضغان أى من لطفه بعباده دفع مضادة
أهوية بعضهم لبعض و قلوب بعضهم لبعض، فيكون قريبا من الفقرة السابقة على بعض الوجوه.
الثانى: أن يكون عطا على تسليله، أى من لطفه بعباده المؤمنين أن جعل أهوية المخالفين و

الكافرين متضادة مختلفة فلو كانوا مجتمعين متفقين فى الأهواء لأفنوا المؤمنين و استأصلوهم كما قال تعالى:

لَا يُفَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ . الثالث: أن يكون عطفًا على تسليله أيضا و المعنى أنه من لطفه جعل المضادة بين هوى كل امرء و قلبه أى روحه و عقله، فلو لم يكن القلب معارضا للهوى لم يختر أحد الآخرة على الدنيا، و فى بعض النسخ و مضادته و هو أنسب بهذا المعنى، و المضادة بمعنى جعل الشئ ضد الشئ شائع كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: ضاد النور بالظلمة و اليبس بالبلل. الرابع: أن يكون الواو بمعنى مع، و يكون تنمة للفقرة السابقة أى أخرج أحقادهم مع وجود سببها و هو مضادة أهوائهم و قلوبهم. الخامس: أن يكون المعنى من رفقته أنه أوجب عليهم التكاليف المضادة لهوائهم و قلوبهم، لكن برفق و لين بحيث لم يشق عليهم، بل إنما كلف عباده بالأوامر و النواهي متدرجا كيلا ينفروا كما أنهم لما كانوا اعتادوا بشرب الخمر نزلت أو لا آية تدل على مفسادها ثم نهوا عن شربها قريبا من وقت الصلاة ثم عمم و شدد و لم ينزل عليهم الأحكام دفعة ليشد عليهم بل أنزلها تدريجا و كل ذلك ظاهر لم تتبع موارد نزول الآيات و تقرير الأحكام، و فى لفظ المضادة إيماء إلى ذلك، قال الفيروزآبادى ضده فى الخصومة: غلبه و عنه صرفه و منعه برفق و ضاده خالفه. و من رفقته بهم أنه يدعهم على الأمر حاصله أنه يريد إزالتهم عن أمر من الأمور لكن يعلم أنه لو بادر إلى ذلك يثقل عليهم فيؤخر ذلك إلى أن يسهل عليهم ثم يحولهم عنه إلى غيره فيصير الأول منسوخا، كأمر القبلة فإن الله تعالى كان يحب لنبىه صلى الله عليه و آله و سلم التوجه إلى الكعبة و كان فى أول وروده صلى الله عليه و آله و سلم المدينة هذا الحكم شاقا عليهم لألفهم بالصلاة إلى بيت المقدس فتركهم عليها فلما كملوا و أنسوا بأحكام الإسلام و صار سهلا يسيرا عليهم حولهم إلى الكعبة. و عرى الإسلام أحكامه و شرائعه كأنها للإسلام بمنزلة العروة من جهة أن من أراد الشرب من الكوز يتمسك بعروته فكذا من أراد التمتع بالإسلام يتمسك بشرائعه و أحكامه، و التعبير عن الثقل بالمثاقلة للمبالغة اللازمة للمفاعلة، و لا يبعد أن يكون فى الأصل مثاقيله، يقال: ألقى عليه مثاقيله أى مؤنته. و قيل: المراد أنه تعالى يعلم أن صلاح العباد فى أمرين و أنه لو كلفهم بها دفعة و

فى زمان واحد ثقل ذلك عليهم، و ضعفوا عن تحملها فمن رفقه بهم أن يأمرهم بأحدهما و يدعهم عليه حيناً ثم إذا أراد إزالتهم عنه نسخ الأمر الأول بالأمر الآخر ليفوزوا بالمصلحتين، و هذا وجه آخر للنسخ غير ما هو المعروف من اختصاص كل أمر بوقت دون آخر، انتهى. و لا يخفى ما فيه، و قوله عليه السلام: نسخ الأمر بالآخر إما من مؤيدات اليسر لأن ترك الناس أمراً رأساً أشق عليهم من تبديله بأمر آخر، أو لبيان أن النسخ يكون كذلك كما قال تعالى:

مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا

و سيأتى ما يؤيد الأول.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٣٧

٤- الحديث

١١٩/٢

١٨٥٠/٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ

ص: ٣٠٧

١-١ . فى «ب»: - «عن يحيى» ، ووجه سقوطه ظاهر بعد ما أشرنا إليه غير مرة من جواز النظر من لفظ إلى لفظ مشابه آخر .

٢-٢ . «السَّلَّ»: انتزاعك الشيء وإخراجه بالرفق . مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٨٦٨ (سلل) .

٣-٣ . فى «ض ، بف»: «ومضاداتهم» . وفى «بر»: «ومضاداته» . وفى حاشية «ز» والوافى : «ومضاداته» .

٤-٤ . فى «ب» : «أهواءهم» .

٥-٥ . ذكر فى مرآة العقول فى قوله عليه السلام : «ومضادّتهم لهواهم وقلوبهم» وجوها : منها : كونه عطفا على «تسليته» . والمعنى : من لطفه بعباده المؤمنين أن جعل أهوية المخالفين والكافرين متضادّة مختلفة ، فلو كانوا مجتمعين متفقين فى الأهواء لأنفوا المؤمنين واستأصلوهم . أو المعنى : أنّه من لطفه جعل المضادّة بين هوى كلّ امرء وقلبه ، أى روحه وعقله ، فلو لم يكن القلب معارضا للهوى لم يختار أحد الآخرة على الدنيا . ومنها : أن يكون المعنى : من رفته أنّه أوجب عليهم التكاليف المضادّة لهواهم وقلوبهم ، لكن برفق ولين بحيث لم يشقّ عليهم ، بل إنّما كلف عباده بالأوامر والنواهي متدرّجا كيلا ينفروا ، كما أنّهم لما كانوا اعتادوا بشرب الخمر نزلت أولاً آية تدلّ على مفسادها ، ثمّ نهوا عن شربها قريبا من وقت الصلاة ، ثمّ عمّم وشدّد . وفى لفظ «المضادّة» إيما إلى ذلك .

٦-٦ . فى «ب» : «تلقى» .

٧-٧ . فى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «عرى الإسلام» .

٨-٨ . فى «ب ، د ، ب ف» وحاشية «ج ، ض» والوفى : + «الأمر» .

٩-٩ . فى «ب ، ب ف» وحاشية «ج» : «الآخر» . وفى الوافى : «نسخ الآخر» . وفى هامش المطبوع عن بعض النسخ : «فإذا أراد ذلك الأمر نسخ بالآخر» .

١٠-١٠ . الوافى ، ج ، ٤ ، ص ٤٦١ ، ح ٢٣٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٥٦ ، ح ٢٢ .

مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، عَنِ مُعَاذِ (١) بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الرَّفْقُ يُمْنٌ (٢) ، وَالْخُرْقُ (٣) شُوءٌ» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نرمی میمنت دارد و خشونت نحوست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۲

[ترجمه کمره ای]:

۴- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: نرمش میمنت دارد و سختگیری شوم است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۴- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نرمش میمنت دارد و سختگیری شوم است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و الیمن بالضم البرکة کالمیمنة، یمن کعلم و عنی و جعل و کرم فهو میمون کذا فی القاموس، آی الرفق مبارک میمون، فإذا استعمل فی أمر کان ذلك الأمر مقرونا بخیر الدنیا و الآخرة: و الخرق بعکسه، قال فی القاموس: الخرق بالضم و بالتحریک ضد الرفق و أن لا یحسن الرجل العمل و التصرف فی الأمور، و الحمق.

مرآة العقول؛ ج ۸، ص ۲۳۸

۵- الحدیث

۱۸۵۱/۵. عَنْهُ (۵)، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ (۶): «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَ (۷) يُعْطَى عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ». (۸).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: خدای عز و جل ملایم است و ملایمت را دوست دارد و پاداشی که بملایمت میدهد بخشونت و سختگیری نمیدهد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۲

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: به راستی خدا عز و جل نرمش کن است و نرمش را دوست دارد و به نرمش عوض و اثری دهد که به سختگیری ندهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام باقر علیه السلام فرمود: به راستی خدای عز و جل نرم و ملایم است و نرمش و مدارائی را دوست دارد و به نرمش عوض و اثری دهد که به سختگیری و خشونت نمی دهد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. يعطى على الرفق من أجر الدنيا و ثواب الآخرة.

٦- الحديث

١٨٥٢/٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الرَّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَيَّ شَيْءٌ إِلَّا (٩) »

ص: ٣٠٨

١-١ . في «ص» : «معاوية» ، وقد تقدّمت في الكافي ، ح ١٨٠٨ رواية معاوية بن وهب عن معاذ بن مسلم . ولانعرف راويا بعنوان معاوية بن مسلم المذكورا في مصادرنا .

٢-٢ . «اليمن» : البركة ، وضده الشؤم . النهاية ، ج ٥ ، ص ٣٠٢ (يمن) .

٣-٣ . «الخرق» بالتحريك : ضد الرفق ، وأن لا يحسن الرجل العمل والتصرّف في الأمور ، والاسم : الخرق ، بضم الخاء وسكون الراء . وقال ابن الأثير : «الخرق _ بالضم _ : الجهل والحُمق» .
النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ المصباح المنير ، ص ١٦٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٦٨ (خرق)

٤-٤ . الزهد ، ص ٩٢ ، ح ٧٢ ، بسنده عن معاذ بن مسلم . الغارات ، ص ١٢١ ، عن سهل بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيه : «وارفق بالخاصّة والعامة ، فإن الرفق يمن» ، مع زيادة في أوّله وآخره . تحف العقول ، ص ٣٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٤ ، ص ٤٦٢ ، ح ٢٣٥٠ ؛ الوسائل ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ح ٢٧٤٢ ؛ وج ١٥ ، ص ٢٦٩ ، ح ٢٠٤٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٥٩ ، ح ٢٣ .

۵-۵ . الضمیر راجع إلى أحمد بن محمد عيسى المذكور في السند السابق .

۶-۶ . فی «ص» : + «قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .

۷-۷ . فی «ف» : - «و» .

۸-۸ . الزهد ، ص ۹۱ ، ح ۶۹ ، عن علی بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي

جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «إن الله رفيق يعطي

الثواب ويحب كل رفيق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف» الوافي ، ج ۴ ، ص ۴۶۲ ، ح

۲۳۵۱ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۲۶۹ ، ح ۲۰۴۷۸ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۶۰ ، ح ۲۴ .

۹-۹ . فی الكافي ، ح ۳۶۵۸ : + «قَطَّ» .

زَانَهُ (۱) ، وَلَا نَزَعَ (۲) مِنْ شَيْءٍ (۳) إِلَّا شَانَهُ (۴) . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نرمی روی هر چه گذاشته شد، آن را زینت داد و از هر چه

برداشته شد، زشتش ساخت.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۱۸۲

[ترجمه کمره ای] :

۶- فرمود که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: نرمش را بر چیزی ننهند جز آنکه آن را زیور

بخشد و از چیزی بر نگیرند جز آنکه زشتش کند.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٣٥٩

[ترجمه آیت الهی] :

٦- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نرمش را بر چیزی نگذارند جز آنکه آن را زیور بخشد و از چیزی برندارند جز آنکه نازیبایش کند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٣٤١

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. وفي المصباح زان الشيء صاحبه زينا من باب سار، و أزانه مثله، و الاسم الزينة و زينه تزينا مثله، و الزين ضد الشين، و قال : شأنه شينا من باب باع: عابه، و الشين خلاف الزين.

مرآة العقول ؛ ج ٨ ، ص ٢٣٨

٧- الحديث

١٨٥٣/٧ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

رَفَعَهُ إِلَى (٦) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : «إِنَّ فِي (٧) الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَاتَ ، وَمَنْ يُحْرَمَ الرَّفْقَ يُحْرَمَ الْخَيْرَ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: در نرمی زیادی و برکت است و هر که از نرمی محروم شد از خیر محروم گشت.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۲

[ترجمه کمره ای]:

۷- پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: به راستی در نرمش فزونی و برکت است، هر که از نرمش محروم است از خیر محروم است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی مدارا و در نرمی فزونی و برکت است، هرکس از نرمش محروم است از خیر محروم باشد.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۳۴۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف. إن فی الرفق الزیادة أى فی الرزق أو فی جمیع الخیرات و البركة و الثبات فیها، و من یحرم الرفق علی بناء المجهول أى منع منه و لم یوفق له حرم خیرات الدنیا و الآخرة، فی القاموس: حرمة الشیء كضربه و علمه حریمًا و حرمانًا بالكسر منعه و أحرمه لغة و المحروم الممنوع من الخیر و من لا ینمی له مال، و المحارف الذی لا یکاد ینتسب.

مرآة العقول ؛ ج ۸ ، ص ۲۳۸

۸- الحدیث

۱۸۵۴/۸ . عَنْهُ (۹) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱۰) ، قَالَ : « مَا زُوِيَ الرَّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ إِلَّا زُوِيَ عَنْهُمْ الْخَيْرُ » . (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: از هر خاندانی که نرمی دور شد، خیر از آنها دور گشت.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۲

[ترجمه کمره ای]:

۸- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: نرمش از خاندانی دریغ نشده جز آنکه خیر آنها دریغ شده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۶۱

[ترجمه آیت الهی]:

۸- امام صادق علیه السلام فرمود: از هر خانواده ای که از مدارا و نرمش دور شود خیر و سعادت هم از آنها دور خواهد گشت.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. ما زوى على بناء المفعول أى نحى و أبعد، فى القاموس: زواه زيا و زويا نحاه فانزوى و سره عنه طواه، و الشىء جمععه و قبضه.

مرآة العقول؛ ج ٨، ص ٢٣٩

٩- الحديث

١٨٥٥/٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَرْقَمَ الْكُوفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتِ (١٢) أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرَّفْقِ ، فَقَدْ وَسَّعَ

ص: ٣٠٩

١-١ . زان الشىء صاحبه زينا ، وأزانه إزانه . والاسم : الزينة . المصباح المنير ، ص ٢٦١ (زين) .

٢-٢ . فى «د» : «ولا ينزع» .

٣-٣ . فى الكافى ، ح ٣٦٥٨ : «ولم يرتع عنه قطّ» بدل «ولا نزع من شىء» .

٤-٤ . «الشَّيْنُ» : العيب ، وقد شانه يشينه . النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٢١ (شين) .

٥-٥ . الكافى ، كتاب العشرة ، باب التسليم على أهل الملل ، ح ٣٦٥٨ ، مع زيادة فى أوّله وآخره . وفى الجعفریات ، ص ١٤٩ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة فى آخره . تحف العقول ، ص ٤٧ ، عن رسول الله صلى الله عليه و

آله، وفيهما مع اختلاف يسير الوافی، ج ٤، ص ٤٦٣، ح ٢٣٥٢؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٩٨، ح ٢٧٤١؛ وج ١٥، ص ٢٧٠، ح ٢٠٤٨٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٦٠، ح ٢٥.

٦-٦. فی الوسائل: «عن».

٧-٧. فی «ز»: - «فی».

٨-٨. الوافی، ج ٤، ص ٤٦٣، ح ٢٣٥٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧١، ح ٢٠٤٨٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٦٠، ح ٢٦.

٩-٩. الظاهر البدوی من السند رجوع الضمیر إلى إبراهيم بن هاشم، والد علیّ المذكور فی السند السابق، لكنّه یأتی فی الکافی، ح ٣٥٣٠، عدم ثبوت هذه الظاهرة فی أسناد الکافی. فلا یبعد سقوط «عن أبیه» من سندنا هذا.

١٠-١٠. فی الوافی: «عنه، عن عمرو بن أبی المقدم رفعه إلى النبیّ صلی الله علیه وآله» بدل «عنه - إلى - أبی عبدالله علیه السلام».

١١-١١. الوافی، ج ٤، ص ٤٦٣، ح ٢٣٥٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧١، ح ٢٠٤٨٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٦٠، ح ٢٧.

١٢-١٢. فی «ص»: «البيت».

اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، وَالرَّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ، وَالرَّفْقُ لَا يَعْجُزُ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالتَّبْدِيرُ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ (١). (٢).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر خانواده ئی که بهره خود را از نرمی گرفتند، خدا روزی ایشان را وسعت داد و نرمی در تقدیر معیشت (اقتصاد و میانه روی در خرج) از وسعت مال بهتر است، و با

میانہ روی در ماندگی نباشد و با ولخرجی چیزی باقی نماند، همانا خدای عز و جل نرمی کند و نرمی را دوست دارد.

ترجمہ مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۲

[ترجمہ کمرہ ای]:

۹- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر خاندانی که بهره شان را از نرمش به آنها داده اند، خدا به روزی آنها وسعت داده، و نرمش در اندازه گیری زندگانی از فراوانی مال بهتر است با نرمش در چیزی در ماندگی نیست و با تبذیر و ولخرجی چیزی به جا نماند، به راستی خدا عز و جل نرمش کن است و نرمش کن را دوست دارد.

ترجمہ کمرہ ای؛ ج ۴، ص ۳۶۱

[ترجمہ آیت الہی]:

۹- امام صادق علیہ السلام فرمود: هر خاندانی که بهره خود را از نرمی گرفتند خداوند روزی آنها را وسعت داد، و نرمش در تقدیر زندگی از وسعت مال بهتر است و با میانہ روی در ماندگی نباشد و با ولخرجی چیزی باقی نماند، به راستی خدای عز و جل مدارا کننده است و کسی که نرمی و مدارائی به خرج دهد خداوند او را دوست دارد.

ترجمہ آیت الہی؛ ج ۳، ص ۳۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. أعطوا حظهم أى أعطاهم الله نصيبا وافرا من الرفق، أى رفق بعضهم ببعض أو رفقهم بخلق الله أو رفقهم فى المعيشة بالتوسط من غير إسراف و تقتير أو الأعم من الجميع فقد وسع الله عليهم فى الرزق لأن أعظم أسباب الرزق المداراة مع الخلق و حسن المعاملة معهم، فإنه يوجب إقبالهم إليه، مع أن الله تعالى يوفقه لا طاعة أمره لا سيما مع التقدير فى المعيشة كما قال عليه السلام: و الرفق فى تقدير المعيشة أى فى خصوص هذا الأمر أو معه بأن يكون فى بمعنى مع و تقدير المعيشة يكون بمعنى التقدير كقوله تعالى

يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ

*

و بمعنى التوسط بين الإسراف و التقدير و هو المراد هنا خير من السعة فى المال أى بلا تقدير و قوله عليه السلام: و الرفق لا يعجز عنه شىء ، كأنه تعليل للمقدمتين السابقتين أى الرفق فى تقدير المعيشة لا يضعف و لا يقصر عنه شىء من المال أو الكسب، لأن القليل منهما يكفى مع التقدير و القدر الضرورى قد ضمنه العدل الحكيم و التبذير أى الإسراف لا يبقى معه شىء من المال و إن كثر، و قيل: أراد بقوله: الرفق لا يعجز عنه شىء و أن الرفيق يقدر على كل ما يريد بخلاف الأخرق و لا يخفى ما فيه. ثم قال: و السر فى جميع ذلك أن الناس إذا رأوا من أحد الرفق أحبه و أعانوه و ألقى الله تعالى له فى قلوبهم العطف و الود فلم يدعوه يتعب أو يتعسر عليه أمره.

۱۰- الحدیث

۱۸۵۶/۱۰. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ لِي - وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ فَقَالَ ۲ / ۱۲۰

لِي - : «از فُوقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّ (۳) كُفَّرَ أَحَدِهِمْ (۴) فِي غَضَبِهِ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

هشام بن احمد گوید: مرا با مردی از آن قوم سخن در گرفته بود (با یکی از مخالفین نزاع میکردم) حضرت ابو الحسن علیه السلام بمن فرمود: با آنها نرمی کن، زیرا کفر ایشان در خشم آنهاست (چون خشمگین شوند سخن کفر آمیز گویند) و خیری نیست در کسی که کفرش در خشمش باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۱۸۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از هشام بن احمر، از ابی الحسن (علیه السلام) گوید: (در حالی که میان من و مردی از قوم سخنی رفته بود) به من فرمود: با آنها نرمش کن زیرا هر کدامشان به محض اینکه خشم گیرند به کفر گرایند و خیری نباشد در کسی که کفر او در خشم او است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۳۶۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- هشام بن احمر گوید: مرا با مردی از قوم عثمان سخنی درگرفت (با یکی از مخالفین حضرت) حضرت ابا الحسن به من فرمود: با آنها نرمی کن زیرا هر کدامشان به محض اینکه خشم گیرند به کفر رو کنند و خیری در کسی نباشد که کفر او در خشم او است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۳۴۳

شرح

[ترجمه مصطفوی]:

: ضعیف. فإن کفر أحدهم فی غضبه لأن أكثر الناس عند الغضب يتكلمون بكلمة الكفر و ينسبون إلى الله سبحانه و إلى الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام ما لا يليق بهم، و أي خير يتوقع ممن لا يبالي عند الغضب من الخروج عن الإسلام و استحقاق القتل فی الدنيا و العقاب الدائم فی الآخرة. فإذا

لم یبال بذلک لم یبال بشتمک و ضربک و قتلک و الافتراء علیک بما یوجب استئصالک. و یحتمل أن یکون الکفر هنا شاملا لارتکاب الكبائر كما مر أنه أحد معانیه.

۱۱- الحدیث

۱۸۵۷/۱۱ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (۶) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الرَّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ» . (۷)

ترجمه

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۴۷

[ترجمه کمره ای] :

۵- از ابراهیم بن عمر یمانی، از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: حق مسلمان بر مسلمان این است که خود سیر نباشد و برادرش گرسنه باشد، و خود سیراب نباشد و برادرش تشنه باشد، و خود پوشیده نباشد و برادرش لخت باشد، و چه بزرگ است حق مسلمان بر برادر مسلمان خودش و فرمود: دوست بدار برای برادر مسلمان آنچه را برای خود دوست می داری و هر گاه نیازمند شدی از او بخواه و اگر از تو خواستار شد به او بده، از هیچ کار خوبی در باره او دل تنگ و خسته مشو، و از هیچ کار خوبی برای تو دل تنگ و خسته نشود (هیچ خیری را از او فرو مگذار و پس مینداز و خیری را برایت فرو نگذارد و پس میندازد خ ل) پشت او باش که او پشت تو است، چون غایب شود در پشت سر او نگهداری کن، و چون حاضر باشد از او دیدن کن، او را گرمی دار و ارجمند شمار زیرا او از تو است و تو از اوئی و چون از تو گله ای دارد از او جدا مشو تا گذشت او را خواستار شوی، و اگر به او خیری رسد خدا را سپاس گزار و اگر گرفتار شود، زیر بازویش را بگیر و اگر برای او دامی نهادند و

سخن چینی کردند، به او کمک کن و اگر مردی به برادرش بگوید اف بر تو، دوستی معنوی میان آنها بریده شود و وقتی به او بگوید: تو دشمن منی، یکی از آنها کافر باشد و اگر او را متهم سازد و به او افتراء بنهد، ایمان در دلش آب شود چنانچه نمک در آب، و گفت: به من رسیده است که فرمود: به راستی مؤمن است که نورش برای اهل آسمانها می درخشد چنانچه ستاره های آسمان برای اهل زمین می درخشد و فرمود: به راستی مؤمن دوست خدا است که خدایش کمک کند و برای او بسازد و مؤمن برای خدا جز حق و درست نگوید و از جز او نترسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۰۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود: حق مسلمان بر مسلمان این است که خود سیر نباشد و برادرش گرسنه، و خود سیراب نباشد و برادرش تشنه، و خود پوشیده نباشد و برادرش عریان و برهنه، پس چقدر بزرگ است حق مسلمان بر برادر مسلمانش و فرمود: دوست بدار، برای برادر مسلمانان آنچه را برای خود دوست می داری و هرگاه نیازمند شدی از او کمک بخواه و اگر از تو کمک خواست به او کمک کن، از هیچ کار خوبی درباره او دل تنگ و خسته مشو، و او از هیچ کار خوبی برای تو دل تنگ و خسته نشود، در غیاب او پشتیبانش باش که او هم پشتیبان توست و چون حاضر باشد او را دیدار و او را احترام کن زیرا او از تو و تو از اوئی و چون از تو بدش آید از او دوری مکن تا گذشت او را خواستار شوی، و اگر به او خیری رسد خدا را سپاس گزار و اگر گرفتار شود، زیر بازویش را بگیر و اگر برای او دامی نهادند و سخن چینی کردند، به او کمک کن و اگر مردی به برادرش بگوید وای بر تو، دوستی معنوی میان آنها بریده شود و وقتی به او بگوید: تو دشمن منی، یکی از آنها کافر باشد و اگر او را متهم سازد و به او تهمت زند ایمان در دلش آب شود همچون نمک در آب، و گفت: به من رسیده است که فرمود: به راستی مؤمن است که نورش برای اهل آسمان می درخشد چنانچه ستاره های آسمان برای

اهل زمين مى درخشند و فرمود:به راستى مؤمن دوست خداست كه خدايش كمك كند و براى او بسازد و مؤمن براى خدا جز حق و راستى نگويد و از جز او نترسد.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ٣ ، ص ٤٨١

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. و الضمائر فى يشبع و أخوه و نظائرها راجعة إلى المسلم فى قوله على المسلم، و أخوه عبارة عن المسلم و إذا احتجت فسله يدل على عدم مرجوحية السؤال عن الأخ المؤمن، و يشمل القرض و الهبة و نحوهما و لا تمله خيرا هى من باب علم، و الضمير المنصوب للأخ، و خيرا تميز عن النسبة فى لا تمله و لا يمله المستتر فيه للأخ، و البارز للخير، و يحتمل النفى و النهى، و الأول أوفق بقوله عليه السلام: فإنه لك ظهر، و لو كان نهيا كان الأنسب و ليكن لك ظهرا، و يؤيده أن فى مجالس الشيخ لا تمله خيرا فإنه لا يملك و كن له عضدا فإنه لك عضد، و قد يقرأ الثانى من باب الأفعال بأن يكون المستتر راجعا إلى الخير، و البارز إلى الأخ أى لا يورث الخير إياه ملالا لأجلك. و قيل: هما من الإملاء بمعنى التأخير أى لا تؤخره خيرا، و لا يخفى ما فيه و الأول أصوب، قال فى القاموس: ملته و منه بالكسر مللا و ملة و ملالة و ملالا سئمته كاستملته، و أملنى و أمل على أبرمنى، و الظهر و الظهير المعين قال الراغب: . الظهر يستعار لمن يتقوى منه

وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ

أى معين. إذا غاب بالسفر أو الأعم فاحفظه فى ماله و أهله و عرضه فإنه منك و أنت منه أى خلقتما من طينة واحدة كما مر أو مبالغة فى الموافقة فى السيرة و المذهب و المشرب كما قيل فى قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: على منى و أنا من على، و فى النهاية فيه: من غشنا فليس منا، أى ليس على سيرتنا و مذهبنا، و التمسك بسنتنا كما يقول الرجل: أنا منك و إليك، يريد المتابعة و المرافقة، و فى الصحاح عتب عليه أى وجد عليه حتى تسل سخيمته أى تستخرج حقه و غضبه برفق و لطف تدبير، قال الفيروزآبادى: السل انتزاعك الشىء و إخراجة فى رفق كالاستلال، و قال: السخيمة: الحقد. و فى بعض النسخ: حتى تسأل سميحته، أى حتى تطلب منه السماحة و الكرم و العفو، و لم أر مصدره على وزن فعيلة إلا أن يقرأ على بناء التصغير، فىكون مصغر السمع أو السماحة، و الظاهر أنه تصحيف للنسخة الأولى، فإنها موافقة لما فى مجالس الصدوق و مجالس الشيخ و كتاب الحسين بن سعيد و غيرهما، و فى مجالس الصدوق سخيمته و ما فى نفسه، و فى القاموس: عضده كنصره أعانه و نصره. و إذا تمحل له فأعنه أى إذا كاده إنسان و احتال لضرره فأعنه على دفعه عنه، أو إذا احتال له رجل فلا تكله إليه و أعنه أيضا، و قرأ بعضهم يتمحل بالياء على بناء المجرى المجهول بالمعنى الأول و هو أوفق باللغة، لكن لا تساعده النسخ، و فى القاموس: المحل المكر و الكيد، و يتمحل له احتال، و حقه تكلفه له، و المحال ككتاب الكيد، و روم الأمر بالحيل و التدبير و المكر و العداوة و المعادة و الإهلاك، و محل به مثلثة الحاء محلا و محالا كاده بسعاية إلى السلطان، انتهى. و قيل: أى إن احتال لدفع البلاء عن نفسه بحيلة نافعة فأعنه فى إمضائه، و لا يخفى بعده، و فى مجالس الصدوق و إن ابتلى فاعضده و تمحل له، و روى على بن إبراهيم فى تفسيره عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حماد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله فرض التمحل فى القرآن، قلت: و ما التمحل جعلت فداك؟ قال: أن يكون وجهك أعرض عن وجه أخيك فتمحل له و هو قوله:

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ

الآية . و فى كتاب المؤمن للحسين بن سعيد فيما نقله عنه بعض أصحابنا: و إن ابتلى فأعطه و تحمل عنه و أعنه. انقطع ما بينهما من الولاية أى المحبة التى أمروا بها كفر أحدهما لأنه إن صدق فقد خرج

المخاطب عن الإيمان بعداوته لأخيه، وإن كذب فقد خرج القائل عنه بافترائه على أخيه، وهذا أحد معانى الكفر المقابل للإيمان الكامل كما مر شرحه وسيأتى إن شاء الله. قال فى النهاية: فيه من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب، فإن صدق فهو كافر وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم، والكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام، فلا يخرج به عن أصل الإيمان، وقيل: الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به، وكفر جحود ككفر إبليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه، وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر أبى جهل وأضرابه، وكفر نفاق وهو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه، قال الهروى: سئل الأزهرى عن من يقول بخلق القرآن أ تسميه كافرا؟ فقال: الذى يقوله كافر، فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل ما قال، ثم قال فى الآخر: قد يقول المسلم كافرا، ومنه حديث ابن عباس قيل له:

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

قال: هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر، ومنه الحديث الآخر: أن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم فى الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف، فأنزل الله تعالى:

وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ

ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفة والمودة، ومنه حديث ابن مسعود: إذا قال الرجل للرجل أنت لى عدو فقد كفر أحدهما بالإسلام أراد كفر نعمته لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا، فمن لم يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث: من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر، أى كفر النعمة، ومنه الحديث: فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن، قيل: أ يكفرن بالله؟ قال: لا ولكن يكفرن الإحسان، و يكفرن العشير، أى يجحدن إحسان أزواجهن، ومنه الحديث الآخر: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ومن رغب عن أبيه فقد كفر، ومن ترك الرمى فنعمة كفرها، وأحاديث من هذا النوع كثيرة، وأصل الكفر تغطية الشيء تستهلكه. وقال: مثل الشيء

أميته و أموته فانمات إذا دفته فى الماء، و منه حديث على عليه السلام: اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء. و قال أى اليمانى أو على بن إبراهيم و غيره من أصحاب الكتب، و فى القاموس: زهر السراج و القمر و الوجه كمنع زهوراً تلاًلاً و النار أضاءت ولى الله أى محبة أو محبوبة أو ناصر دينه، قال فى المصباح: الولى فعيل بمعنى فاعل من ولىه إذ أقام به، و منه

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا

و يكون الولى بمعنى مفعول فى حق المطيع، فيقال: المؤمن ولى الله، انتهى. قوله: يعينه ، أى الله يعين المؤمن و يصنع له أى يكفى مهماته و لا يقول أى المؤمن عليه أى على الله إلا الحق أى إلا ما علم أنه حق و لا يخاف غيره و فيه تفكيك بعض الضمائر، أو المعنى يعين المؤمن دين الله و أولياءه، و يصنع له أى من أعماله خالصة لله، قال فى القاموس: صنع إليه معروفاً كمنع صنعا بالضم، و ما أحسن صنع الله بالضم و صنيع الله عندك.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٣٧

٦- الحديث

٢٠٦١/٦. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ (٥) الْمُسْلِمِ (٦) مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيُنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ (٧) ، وَيُسَمِّتَهُ (٨) إِذَا عَطَسَ ، وَيُجِيبُهُ إِذَا

ص: ٤٣٨

٤-١ . فى «بر» : «كانمياث» . ومات الشىء مَوْتًا وَيَمِث مَيْثًا _ لغة _ : ذاب فى الماء . المصباح

المنير ، ص ٥٨٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٩٢ (موث) .

٢-٥ . فى الاختصاص : + «كذا والله» .

٣-٦ . فى «ز ، ص ، بر ، بف» والاختصاص : «يزهر» .

٤-٧ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التهمة وسوء الظن ، ح ٢٧٧٧ ، وفيه قطعة منه . وفيه ،

باب السباب ، ح ٢٧٧٥ ، بسند آخر ، قطعة منه ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره . وفى الأمالى

للطوسى ، ص ٩٧ ، المجلس ٤ ، ح ٢ ، بسند آخر ، إلى قوله : «فإنه منك وأنت منه»؛ المؤمن ،

ص ٤٢ ، ح ٩٥ ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، إلى قوله : «وإن تحمل له فأعنه» مع زيادة فى أوله

، وفيهما مع اختلاف يسير ؛ الاختصاص ، ص ٢٧ ، مرسلًا الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٥٩ ، ح ٢٥٧٤ ؛

الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٦ ، ح ١٦٠٩٨ ، إلى قوله : «كما ينمات الملح فى الماء» ؛ البحار ، ج

٧٤ ، ص ٢٤٣ ، ح ٤٣ .

٥-١ . فى الوسائل : - «أخيه» .

٦-٢ . فى الكافى ح ٣٦٧٩ والمؤمن : - «المسلم» .

٧-٣ . فى «ج» : «طاب» . «وَنَصَحَ الشىءُ : خَلَصَ . أى يكون خالصًا طالبًا لخيره ، دافعا عنه الغيبة

وسائر الشرور . راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٧ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦١٥ (نصح) .

٨-٤ . فى «ج» : «ويسميه» . و «التسميت» : ذكر الله تعالى على الشىء ، وتسميت العاطس :

الدعاء له . والشين المعجمة مثله . وقال ثعلب : المهملة هى الأصل ؛ أخذًا من السَّمت ، وهو القصد

والهدى والاستقامة . وكلّ داعٍ بخيرٍ فهو مُسَمَّت ، أى داعٍ بالعود والبقاء إلى سَمْتِهِ . المصباح المنير

، ص ٢٨٧ (سمت) .

دَعَا ، وَيَتَّبَعُهُ (١) إِذَا مَاتَ .

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، مِثْلَهُ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: برخی از حقوق مسلمان بر برادرش اینست که چون او را دید سلامش کند و چون بیمار شود عیادتش نماید و چون غائب شود خیر خواهیش کند و چون عطسه کند دعایش کند (یرحمک الله گوید) و چون بمیرد تشییعش کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۴۸

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: حق مسلمان به برادر مسلمانش این است که: هر گاه به او بر خورد سلامش کند، و هر وقت بیمار شد او را عیادت کند، و وقتی غایب شد برای او خیرخواهی کند، و چون عطسه زد به او دعای وارد را (یرحمک الله) بگوید، و چون از او دعوت کرد او را اجابت کند، و وقتی مرد از او تشییع کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۰۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود: حق مسلمان بر برادر مسلمانش این است که: هر گاه به او برخورد سلامش کند، و هر وقت بیمار شد او را عیادت کند، و وقتی غایب شد برای او خیرخواهی کند، و چون

عطسه زده او دعای خیر کند(یرحمک الله)بگوید، و چون از او دعوت کرد او را اجابت کند، و وقتی مرد از او تشییع کند.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۴۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق بسندیہ. أن یسلم علیہ أی ابتداء و ینصح له إذا غاب أی یكون خالصا له طالبا لخیره دافعا عنه الغیبة و سائر الشرور، و فی المصباح التسمیت ذکر الله علی الشیء و تسمیت العاطس الدعاء له، و الشین المعجمة مثله، و قال فی التهذیب: سمته بالسین و الشین إذا دعا له، و قال أبو عبید: الشین المعجمة أعلى و أفشى، و قال ثعلب: المهملة هی الأصل أخذنا من السم و هو القصد و الهدی و الاستقامة، و کل داع بخیر فهو مسمت أی داع بالعود و البقاء إلی سمته، و قال فی النهایة: التسمیت الدعاء و منه الحدیث فی تسمیت العاطس لمن رواه بالسین المهملة، و قیل: اشتقاقه من السم و هو الهيئة الحسنه أی جعلک الله علی سم حسن، لأن هیئته تنزعج للعطاس، و قال أيضا: التسمیت بالشین و السین الدعاء بالخیر و البرکة و المعجمة أعلاهما، یقال: شمت فلانا و شمت علیه تسمیتا فهو شمت و اشتقاقه من الشوامت و هی القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات علی طاعة الله تعالی، و قیل: معناه أبعدک الله عن الشماتة و جنبک ما یشمت به علیک، انتهى. و یجیبه إذا دعاه أی یقبل دعوته إذا دعاه للضيافة أو الأعم كما قال النبی صلی الله علیه و آله و سلم: لو دعیت إلی کراع لأجبت، أو یلبیه إذا ناداه و یتبعه أی جنازته إذا مات .

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۸

٧- الحديث

٢٠٦٢/٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ؟

قَالَ : «إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَالْمُؤَاَسَاةَ (٣) لَهُ فِي مَالِهِ ، وَالْخَلْفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ ، وَالنُّصْرَةَ لَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ، وَإِنْ (٤) كَانَ نَافِلَةً (٥) فِي الْمُسْلِمِينَ

وَكَانَ غَائِبًا ، أَخَذَ لَهُ بِنَصِيْبِهِ ، وَإِذَا (٦) مَاتَ الزِّيَارَةَ (٧) إِلَى قَبْرِهِ ، وَأَنْ لَا يَظْلِمَهُ ، وَأَنْ لَا يَغُشَّهُ ، وَأَنْ لَا يَخُونَهُ ، وَأَنْ لَا يَخْذُلَهُ ، وَأَنْ لَا يَكْذِبَهُ (٨) ، وَأَنْ لَا يَقُولَ لَهُ : أُفُّ ، وَإِذَا (٩) قَالَ لَهُ : أُفُّ ، فَلَيْسَ (١٠) بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ ، وَإِذَا قَالَ لَهُ (١١) : أَنْتَ عَدُوِّي ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا ،

ص : ٤٣٩

١- ٥ . فِي الْمُؤْمِنِ : «وَيْشِيْعُهُ» .

٢- ٦ . الْكَافِي ، كِتَابُ الْإِيْمَانِ وَالْكَفْرِ ، بَابُ الْعَطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ ، ح ٣٦٧٩ ؛ وَفِيهِ ، كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ ، بَابُ إِجَابَةِ دَعْوَةِ الْمُسْلِمِ ، ح ١١٥٨٣ ، وَتَمَامُ الرَّوَايَةِ فِيهِ : «إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجِيْبَهُ إِذَا دَعَاهُ» ، وَفِيهِمَا بِسَنَدٍ آخَرَ . الْمُؤْمِنِ ، ص ٤٥ ، ح ١٠٥ ، مَعَ زِيَادَةٍ ؛ وَفِيهِ ، ص ٤٣ ، ح ٩٩ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ ، وَفِيهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَفِي الْأَمَالِيِّ لِلطُّوسِيِّ ، ص ٤٧٨ ، الْمَجْلِسُ ١٧ ، ح ١٢ ؛ وَص ٦٣٤ ، الْمَجْلِسُ ٣١ ، ح ١١ ؛ وَص ٦٣٥ ، الْمَجْلِسُ ٣١ ، ح ١٢ ؛ وَالاختصاص ، ص ٢٣٣ ، مَرْسَلًا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ

- اختلاف يسير الوافی ، ج ۵ ، ص ۵۶۰ ، ح ۲۵۷۵ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۲۰۷ ، ح ۱۶۰۹۹ ؛
 البحار ، ج ۷۴ ، ص ۲۴۷ ، ح ۴۴ .
 ۳-۷ . فی حاشیة «ج» : «والمساواة» .
 ۴-۸ . فی مرآة العقول : «وإذا» .
 ۵-۹ . «النافلة» : العَطِيَّة . مجمع البحرين ، ج ۵ ، ص ۴۸۵ (نفل) .
 ۶-۱ . فی «ف» : «فإذا» .
 ۷-۲ . فی الوسائل : «له» .
 ۸-۳ . فی مرآة العقول : «وأن يكذِّبه ، بالتشديد . والتخفيف بعيد» .
 ۹-۴ . فی «ب ، ض» : «فإذا» . وفي البحار : «وإن» .
 ۱۰-۵ . فی «ز ، ف» : «+ «يكون»» .
 ۱۱-۶ . فی «ف» : «- «له»» .

وَإِذَا (۱) اتَّهَمَهُ اُنْمَاتُ الْاِيْمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاتُ (۲) الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ابو المأمون حارثی گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: حق مؤمن بر مؤمن چیست؟ فرمود
 از جمله حق مؤمن بر مؤمن دوستی قلبی اوست و مواسات مالی و اینکه بجای او از خانواده اش
 سرپرستی کند، و علیه ستمگرش از او یاری کند و چون در میان مسلمین نصیبی داشته و غائب
 باشد، نصیب او را برایش دریافت کند، و چون بمیرد از گورش زیارت کند و باو ستم نکند و با او
 غش نکند و خیانت نرزد و رهایش نکند و تکذیبش ننماید و باو اف نگوید و چون باو اف گوید:

دوستی میان آنها نباشد و چون باو گوید: تو دشمن منی یکی از آن دو کافر شود، و چون متهمش سازد ایمان در دلش آب شود، همچون نمک در آب.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۴۹

[ترجمه کمره ای]:

۷- از ابی المأمون حارثی، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: حق مؤمن بر مؤمن چیست؟ فرمود: به راستی از حق مؤمن بر مؤمن این است که او را از دل دوست دارد و با او در مال همراهی کند و به جای او از خانواده اش سرپرستی کند و بر کسی که به او ستم کند او را یاری دهد و اگر بهره غنیمتی در مسلمانان دارد و خودش حاضر نیست بهره او را برای او دریافت کند و چون بمیرد از قبر او زیارت کند و به او ستم نکند و او را گول نزنند و به او خیانت نورزد و او را وانگذارد و او را دروغگو نشمارد و به او اف نگوید و اگر به او اف گوید میان آنها دوستی و رابطه معنوی به جا نماند و هر گاه به او بگوید: تو دشمن منی، یکی از آنها کافر شود و هر گاه او را متهم سازد، ایمان در دلش آب گردد چنانچه نمک در آب.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۰۷

[ترجمه آیت الهی]:

۷- ابی مأمون حارثی گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: حق مؤمن بر مؤمن چیست؟ فرمود:

به راستی از حق مؤمن بر مؤمن این است که او را از دل دوست بدارد و با او در مال همراهی کند و به جای او از خانواده اش سرپرستی نماید و بر کسی که به او ستم نماید او را یاری دهد و اگر در میان مسلمانان بهره ای داشته باشد برادرش دریافت کند و چون بمیرد قبر او را زیارت کند و به او ستم نکند و او را فریب ندهد و به او خیانت نرزد و او را رها نسازد و او را دروغگو نشمارد و به او اف نگوید و اگر به او اف گوید میان آنها دوستی و رابطه معنوی برجا نماند و هرگاه به او بگوید: تو دشمن من، یکی از آنها کافر شود و هرگاه او را متهم سازد، ایمان در دلش آب شود مانند ذوب شدن نمک در آب.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و الخلف له بالتحريك بمعنى الخلافة و هذا الوزن في مصادر الثلاثي المجرد المتعدى قياسی إذا كان ماضیه مفتوح العين، أي يكون خليفته و قائما مقامه في أهل بيته و رعایتهم و تفقدهم و الإنفاق عليهم و قضاء حوائجهم إذا غاب أو مات و إذا كان نافلة أي عطية من بيت المال و الزكوات و غيرهما، قال الجوهری: النفل و النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب، و الباء في قوله: بنصيبه زائدة للتقوية، و الزيادة معطوف على المودة، و الجملة الشرطية متوسطة بين حرف العطف و المعطوف كما قيل و أن لا يغشه في مودته أو في المعاملة معه، قال في القاموس: غشه لم يحضه النصح أو أظهر له خلاف ما أضمر، و الغش بالكسر الاسم منه و أن لا يخونه في ماله و عرضه و أن لا يخذله بترك نصرته و أن لا يكذبه بالتشديد، و التخفيف بعيد.

٨- الحديث

٢٠٦٣/٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْكِلِّ (٤) ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ ، قَالَ :

كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَرَضَ لِي (٥) رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ سَأَلَنِي (٦) ١٧٢ / ٢
الذَّهَابَ مَعَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَأَشَارَ (٧) إِلَيَّ ، فَكَرِهْتُ (٨) أَنْ أَدَعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَذْهَبَ إِلَيْهِ (٩) ،

فَبَيْنَا (١٠) أَنَا أَطُوفُ إِذْ (١١) أَشَارَ إِلَيَّ أَيْضًا (١٢) ، فَرَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، إِيَّاكَ يُرِيدُ هَذَا؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَنْ هُوَ؟ » قُلْتُ (١٣) : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : « هُوَ عَلِيٌّ مِثْلَ مَا (١٤) أَنْتَ عَلَيْهِ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاذْهَبْ إِلَيْهِ » قُلْتُ : فَاقْطَعْ (١٥) الطَّوْفَ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ طَوْفَ الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، دَعُهُ (١٦) » .

ص : ٤٤٠

١- ٧ . في «ض» : «فإذا» .

٢- ٨ . في «بر» : «كانمياث» .

٣-٩ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التهمة وسوء الظنّ ، ح ٢٧٧٧ ، بسند آخر ، من قوله : «وإذا اتهمه انماث الإيمان» . وفي المؤمن ، ص ٦٧ ، ح ١٧٥ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من قوله : «وإذا قال له أف فليس بينهما» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٠ ، ح ٢٥٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٧ ، ح ١٦١٠٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٨ ، ح ٤٥ .
٤-١٠ . صاحب الكلل ، أى كان يبيعها . والكلل جمع كِلَّة ، وهى الستر الرقيق يخاط كالبيت ، يُتوقى فيه من البقّ والبعوض . وصوفة حمراء فى رأس اليهودج . راجع : لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٥٩٤ (كلل) .

٥-١١ . فى «د ، ز ، ص ، بس ، بف» وحاشية «ف» : «له» .

٦-١٢ . فى البحار : «يسألنى» .

٧-١٣ . فى «بر» : «وأشار» .

٨-١٤ . فى المصادقة : - «فكرهت» .

٩-١٥ . فى الوسائل : - «فأشار _ إلى _ وأذهب إليه» .

١٠-١ . فى الوسائل : «فبينما» .

١١-٢ . فى «ب» : «إذا» .

١٢-٣ . فى الوسائل : - «أيضا» .

١٣-٤ . فى «ف» : + «هو» .

١٤-٥ . فى الوسائل : «الذى» .

١٥-٦ . فى «ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والوسائل : «واقطع» .

١٦-٧ . فى «ب» : + «و» .

لَا تَرِدُهُ (١) «قُلْتُ : بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ (٢) ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَدُّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «يَا أَبَانُ ، تُقَاسِمُهُ شَطْرَ مَالِكَ» . ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ ، فَرَأَى مَا دَخَلَنِي ، فَقَالَ : «يَا أَبَانُ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ : بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : «أَمَّا (٣) إِذَا (٤) أَنْتَ قَاسَمْتَهُ فَلَمْ تُؤْعِثْهُ بَعْدُ ، إِنَّمَا أَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ (٥) ، إِنَّمَا تُؤْعِثْهُ (٦) إِذَا (٧) أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ (٨) مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ» . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابان بن تغلب گوید: با امام صادق علیه السلام طواف می‌کردم: مردی از اصحاب بمن برخورد و درخواست کرد همراه او بروم که حاجتی دارد، او بمن اشاره کرد و من کراحت داشتم امام صادق علیه السلام را رها کنم و با او بروم، باز در میان طواف بمن اشاره کرد و امام صادق علیه السلام او را دید، بمن فرمود: ای ابان این تو را می‌خواهد؟ عرض کردم: آری. فرمود: او کیست؟ گفتم: مردی از اصحاب ماست، فرمود: او مذهب و عقیده تو را دارد؟ عرض کردم: آری. نزدش برو، عرض کردم: طواف را بشکنم؟ فرمود: آری. گفتم: اگر چه طواف واجب باشد؟ فرمود: آری، ابان گوید: همراه او رفتم و سپس خدمت حضرت رسیدم و پرسیدم حق مؤمن را بر مؤمن بمن خبر ده، فرمود: ای ابان این موضوع را کنار گذار و طلب مکن، عرض کردم: چرا، قربانت گردم، سپس همواره تکرار کردم و باو اصرار نمودم تا فرمود: ای ابان نیم مالت را باو میدهی، سپس بمن نگریست و چون دید که چه حالی بمن دست داد فرمود: ای ابان، مگر نمیدانی که خدای عز و جل کسانی را که دیگران را بر خود ترجیح داده اند یاد فرموده؟ (آنجا که فرموده است:»

و يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

«عرض کردم: چرا قربانت. فرمود: آگاه باش که چون تو نیمی از مالت را باو دهی او را بر خود ترجیح نداده‌ئی، بلکه تو و او برابر شده‌اید، ترجیح او بر تو زمانی است که از نصف دیگر باو دهی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۴۹

[ترجمه کمره ای] :

۸- از ابان بن تغلب، گوید: من با امام صادق (علیه السلام) طواف می کردم، یک مردی از اصحاب ما جلو مرا گرفت، او از من خواسته بود به همراه او برای کاری بروم و به من اشاره کرد، من بد داشتم که طواف با امام صادق (علیه السلام) را بگذارم و با او بروم، در این میان که طواف می کردم به ناگاه باز به من اشاره کرد، امام صادق (علیه السلام) او را دید و گفت: ای ابان، این مرد تو را می خواهد؟ گفتم: آری، فرمود: او کیست؟ گفتم: از یاران ما است، فرمود: با تو هم عقیده است؟ گفتم: آری، فرمود: برو نزد او، گفتم: طوافم را ببرم؟ فرمود: آری، گفتم: و اگر چه طواف واجب باشد؟ فرمود: آری، گوید: با او رفتم، سپس از آن نزد آن حضرت وارد شدم و از او پرسیدم، گفتم: به من خبر بده از حق مؤمن بر مؤمن، فرمود: ای ابان، آن را وانه و مخواه، گفتم: چرا، قربانت آن را می خواهم و پیوسته اصرار کردم، پس فرمود: ای ابان، تا آنجا حق دارد که نیمی از مالت را به او بدهی، سپس به من نگاه کرد و دید چه حالی به من دست داده، پس فرمود: ای ابان، نمی دانی خدا آنها را یاد کرده که دیگران را بر خود مقدم دارند، گفتم: چرا قربانت، فرمود: اگر تو مالت را با او قسمت کنی او را بر خود مقدم نداشتی، همانا خود را با او برابر داشتی، همانا وقتی او را بر خود مقدم داری که از آن نیمه که بهره خود گذاشتی به او بدهی.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۰۷

[ترجمه آیت الهی] :

۸- ابان بن تغلب می گوید: با امام صادق علیه السلام طواف می کردم، مردی از اصحاب جلوی مرا گرفت، او از من خواسته بود به همراه او برای کاری بروم و به من اشاره کرد، من بد داشتم که طواف با امام صادق علیه السلام را رها کنم و با او بروم، در این میان که طواف می کردم ناگهان باز به من اشاره کرد، امام صادق علیه السلام او را دید و گفت:

ای اَبان، این مرد تو را می خواهد؟ گفتم: آری، فرمود: او کیست؟ گفتم: از یاران است، فرمود: با تو هم عقیده است؟ گفتم: آری، فرمود: برو نزد او، گفتم: طوافم را رها کنم؟ فرمود: آری، گفتم: و اگر چه طواف واجب باشد؟ فرمود: آری، گوید: با او رفتم، پس از آن به نزد حضرت بازگشتم و از او پرسیدم، گفتم: به من خبر دهید از حق مؤمن بر مؤمن، فرمود: ای اَبان، آن را میخواه، گفتم: چرا، قربانت آن را می خواهم و پیوسته اصرار کردم، پس فرمود: ای اَبان، تا آنجا حق دارد که نیمی از مالت را به او بدهی، سپس به من نگاه کرد و دید چه حالی به من دست داده، پس فرمود: مگر نمی دانی خداوند از کسانی یاد کرده که دیگران را بر خود ترجیح داده اند؟ عرض کردم: چرا قربانت، فرمود: اگر تو مالت را با او قسمت کنی او را بر خود مقدم نداشتی، بلکه با او برابر شده ای ترجیح او بر خود زمانی است که از نصف دیگر که بهره توست به او بدهی.

ترجمه آیت الیهی ؛ ج ۳ ، ص ۴۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و صاحب الكللى أى كان يبيعها، و الكللى جمع كلة بالكسر فيهما، و فى القاموس الكلة بالكسر الستر الرقيق، و غشاء رقيق يتوقى به من البعوض، و صوفة حمراء فى رأس اليهودج على مثل ما أنت عليه أى من التشيع، و يدل على جواز قطع طواف الفريضة لقضاء حاجة المؤمن كما ذكره الأصحاب، و سيأتى مع أحكامه فى كتاب الحج إنشاء الله تعالى. و قد مضى أن ممانعته و مدافعتة عليه السلام عن بيان الحقوق للتأكيد و تفخيم الأمر عليه حثا على أدائها و عدم مساهلته فيها، و كان الراوى كان علم ذلك فكان لا يمتنع من نهيه عليه السلام عن السؤال مع جلالته و إذعانه بوجوب

إطاعته، و الشطر: النصف فرأى أى فى بشرتى أثر ما دخلنى من الخوف من عدم العمل به أو من التعجب، فأزال عليه السلام تعجبه بأن قوما من الأنصار فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله كانوا يؤثرون على أنفسهم إخوانهم فيما يحتاجون إليه غاية الاحتياج، فمدحهم الله تعالى فى القرآن بقوله:

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

قيل: يقدمون المهاجرين على أنفسهم حتى أن من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة و زوجها من أحدهم، و الخصاصة الحاجة فكيف تستبعد المشاطرة. و فسر عليه السلام الإيثار بأن يعطيه من النصف الآخر فإنه زائد عن الحق اللازم للمؤمن فهو حقه و يؤثر أخاه به و كأنه عليه السلام ذكر أقل مراتب الإيثار أو هو مقيد بما إذا كان محتاجا إلى جميع ذلك النصف، أو فسر عليه السلام الإيثار مطلقا و إن كان مورد الآية أخص من ذلك للتقييد بالخصاصة. و اعلم أن الآيات و الأخبار فى قدر البذل و ما يحسن منه متعارضة، فبعضها تدل على فضل الإيثار كهذه الآية، و بعضها على فضل الاقتصاد كقوله سبحانه:

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا

و كقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، و قد يقال: أنها تختلف باختلاف الأشخاص و الأحوال، فمن قوى توكله على الله و كان قادرا على الصبر على الفقر و الشدة فالإيثار أولى بالنسبة إليه، و من لم يكن كذلك كأكثر الخلق فالإقتصاد بالنسبة إليه أفضل، و ورد فى بعض الأخبار أن الإيثار كان فى صدر الإسلام و كثرة الفقراء و ضيق الأمر على المسلمين، ثم نسخ ذلك بالآيات الدالة على الاقتصاد، و هذا لا ينافى هذا الخبر لأنه يكفى لرفع استبعاده كون الإيثار مطلوباً فى وقت ما لكن المشاطرة أيضا ينافى الاقتصاد غالبا إلا، إذا حمل على ما إذا لم يضر بحاله. و فيه إشكال آخر و هو أنه إذا شاطر مؤمنا واحدا و اكتفى بذلك فقد ضيع حقوق سائر الإخوان و إن شاطر البقية مؤمنا آخر و هكذا فلا يبقى له شىء، إلا أن يحمل على المشاطرة مع جميع الإخوان، كما روى أن الحسن صلوات الله عليه قاسم ماله مع الفقراء مرارا، أو يخص ذلك بمؤمن واحد أخذه

أخافى الله، كما واخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان وأبى ذر رضى الله عنهما، و بين مقداد وعمار، و بين جماعة من الصحابة متشابهين فى المراتب و الصفات، بل يمكن حمل كثير من أخبار هذا الباب على هذا القسم من الأخوة وإن كان بعضها بعيدا عن ذلك.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠

٩- الحديث

٢٠٦٤/٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ ، فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ : « يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَنْ يَمِينِ اللَّهِ (١٠) » .

ص: ٤٤١

٨-١ . فى البحار : + «قلت : بلى جعلت فداك ، قال : يا أبان لا ترده» . وفى المصادقة : «لا تريده» . ويجوز كونه من الإرادة .

٩-٢ . فى «ب ، ج ، بر» : + «قال : يا أبان ، دعه لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك» . وفى «د ، بس ، بف» والوافى : + «قال : يا أبان ، لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك» .

٣-١٠ . فى «ب ، بس ، بف» والوافى والمصادقة : - «أمّا» .

٤-١١ . فى «ب» : «إذ» .

٥-١٢ . فى «ج» : - «إنّما أنت وهو سواء» .

٦-١٣ . فى «ب» : «تؤثر» .

٧-١٤ . فى «ب» : «إذ» .

٨-١٥ . فى «بر» : «أعطيت» .

٩-١٦ . الكافى ، كتاب الحجّ ، باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة أو العلة ، ح ٧٥٤٦ ، بسند آخر عن أبى أحمد ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . مصادقة الإخوان ، ص ٣٨ ، ح ٢ ، رسلاً عن أبان بن تغلب الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٦١ ، ح ٢٥٧٨ ؛ الوسائل ، ج ١٣ ، ص ٣٨٣ ، ح ١٨٠١٨ ، إلى قوله : «قال : نعم ، فذهبت معه» ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٤٨ ، ح ٤٦ .

١٠-١ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٤٢ : «بين يدى الله ، أى قدام عرشه ، وعن يمين عرشه ؛ أو كناية عن نهاية القرب والمنزلة عنده تعالى . ويحتمل أن يكون الوصفان لجماعة واحدة ، عبّر عنهم فى بعض الأحيان بالوصفين وفى بعضها بأحدهما ، وهم أصحاب اليمين . ويحتمل أن يكون الطائفتان كلّ منهما اتّصفوا بالخصال الستّ فى الجملة ، لكن بعضهم اتّصفوا بأعلى مراتبها ، فهم أصحاب اليمين ، وبعضهم نقصوا عن تلك المرتبة ، فهم بين يديه ، كما أنّ من يخدم بين يدى الملك أنقص مرتبة وأدنى منزلة ممّن جلس عن يمينه ؛ فالواو فى قوله : وعن يمين الله ، للتقسيم . والأول أظهر ، لاسيّما فى الحديث النبوى» وراجع أيضا الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٦٢ .

فَقَالَ (١) ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ : وَمَا هُنَّ (٢) جُعِلَتْ فِدَاكَ؟

قَالَ : «يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ (٣) ، وَيَكْرَهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ (٤) مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ (٥) ، وَيُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ» .

فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ ، وَقَالَ : كَيْفَ (٦) يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ؟

قَالَ : «يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، إِذَا كَانَ مِنْهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ بَثُّهُ (٧) هَمُّهُ (٨) ، فَفَرَحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ

فَرِحَ ، وَحَزِنَ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفْرَجُ (٩) عَنْهُ فَرَجَ (١٠) عَنْهُ ، وَإِلَّا دَعَا اللَّهَ (١١) لَهُ» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «ثَلَاثٌ لَكُمْ (١٢) ، وَثَلَاثٌ لَنَا : أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا ، وَ (١٣) أَنْ

١٧٣ / ٢

تَطَوُّوا عَقِبَنَا (١٤) ، وَأَنْ (١٥) تَنْتَظِرُوا (١٦) عَاقِبَتَنَا ، فَمَنْ كَانَ هَكَذَا ، كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ

ص : ٤٤٢

١-٢ . فى الوسائل : + «له» .

٢-٣ . فى «ب ، ج ، ض ، بر» وحاشية «بف» والوافى : «هى» .

٣-٤ . فى الوافى : + «عليه» .

٤-٥ . فى «ف» - «لأخيه» .

٥-٦ . فى الوافى : + «عليه» .

٦-٧ . فى «ب» : «وكيف» .

٧-٨ . فى «بر» : «بث» .

٨-٩ . فى الوافى : «لعل المراد بقوله عليه السلام : إذا كان منه بتلك المنزلة : أنه إذا كانت منزلة

أخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لأعز أهله عليه ويكره له ما يكره لأعز أهله عليه ، بثه هممه ، أى

نشره وأظهره ، فإذا بثه هممه فرح لفرحه وحزن لحزنه ، وفرح عنه أو دعا له . وهذا معنى مناصحته

الولاية . ويحتمل أن يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للأخوة والولاية» .

٩-١٠ . فى «ف» : «يفرح» .

١٠-١١ . فى «ف» : «فرح» .

١١-١٢ . فى الوسائل - : «اللّه» .

١٢-١٣ . فى الوافى : «ثلاث لكم ، يعنى هذه الثلاث المذكورات لكم» وهى الحب والكراهة

والمناصحة .

١٣-١٤ . فى «ب» : «أو» .

۱۴-۶ . فی المؤمن : «اعقابنا» .

۱۵-۷ . فی «بس» : - «أن» .

۱۶-۸ . فی المؤمن : «وتنظروا» بدل «وأن تنتظروا» . وفي المرأة : «وأن تنتظروا عاقبتنا ، أى ظهور قائمنا وعود الدولة إلينا فى الدنيا ، أو الأعم منها ومن الآخرة ، كما قال تعالى : «وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» [الأعراف (۷) : ۱۲۸ ؛ القصص (۲۸) : ۸۳] .

عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْتَضِيءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ ، فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مَنْ دُونَهُمْ لَمْ يَهْنَأْهُمْ (۱) الْعَيْشُ مِمَّا يَرُونَ مِنْ فَضْلِهِمْ» .

فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ : وَ (۲) مَا لَهُمْ لَا يَرُونَ وَهُمْ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ؟

فَقَالَ : «يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ (۳) بِنُورِ اللَّهِ ، أَمَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلَّهِ خَلْقًا عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيْ (۴) اللَّهِ وَعَنِ يَمِينِ اللَّهِ (۵) ، وَجُوهُهُمْ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ ، يَسْأَلُ السَّائِلُ : مَا (۶)

هَوْءٌ لَاءٍ؟ فَيَقَالُ (۷) : هَوْءٌ لَاءٍ الَّذِينَ تَحَابُّوا (۸) فِي جَلَالِ (۹) اللَّهِ» . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

عیسی بن ابی منصور گوید: من و ابن ابی یعفور و عبد الله بن طلحه خدمت امام صادق علیه السلام بودیم، حضرت بدون پرسش ما ابتدا کرد و فرمود: ای ابن ابی یعفور! رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شش خصلت است که در هر کس باشد، در برابر خدا و در جانب راست او باشد، ابن ابی یعفور گفت: آنها چیست قربانت کردم؟ فرمود: مرد مسلمان برای برادرش دوست داشته باشد آنچه

را برای عزیزترین خاندانش می‌خواهد. و ناخوش داشته باشد برای برادرش آنچه را برای عزیزترین خاندانش ناخوش دارد و با او دوستی خالص و صمیمانه داشته باشد. ابن ابی یعفرور گریست و عرض کرد: چگونه با او دوستی خالص داشته باشد؟ فرمود: ای پسر ابی یعفرور! چون با او باین درجه از دوستی باشد، آنچه در دل دارد برایش توضیح می‌دهد. پس اگر او مسرور باشد این هم مسرور می‌شود و اگر اندوهگین باشد، اندوهگین شود پس اگر بتواند با او گشایشی دهد، گشایش می‌دهد و گرنه برایش دعا میکند. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز از آن شماست (و آن دوستی و ناخوشی و مناصحتی است که ذکر شد) و سه چیز از آن ما و آن شناختن شما فضیلت ما راست و گام برداشتن دنبال ما و منتظر بودن عاقبت ما (که فرج و گشایش مسلمین در آنست). پس هر کس چنین باشد در پیشگاه خدای عز و جل قرار گیرد و کسانی که در درجه پائین تر باشند از نور آنها پرتو گیرند و اما کسانی که در جانب راست (رحمت) خدایند (و اینها همان کسانی که در پیشگاه خدایند یا دسته دیگری باشند مانند آنها) اگر کسانی که در درجه پائین تر هستند ایشان را به بینند، خوشی زندگی بر آنها گوارا و تلخ گردد. بجهت فضیلتی که برای آنها می‌بینند. ابن ابی یعفرور گفت: با آنکه در جانب راست خدایند چگونه نمی‌بینند؟ [دیده نمیشوند]؟ فرمود ای پسر ابی یعفرور! آنها بنور خدا پوشیده شده‌اند، مگر این حدیث بتو نرسیده که رسول خدا صلی الله - علیه و آله میفرمود: برای خدا مخلوقی است در جانب راست عرش در برابر خدا و جانب راست او که رخسارشان از برف سپیدتر و از خورشید فروزان تابان تر است، کسی که میپرسد: اینها کیانند؟ در پاسخ گفته می‌شود: اینها کسانی هستند که در جلال خدا با یک دیگر دوستی کرده‌اند (یعنی دوستی آنها با یک دیگر بجهت عظمت و احترام خدا بوده، نه بجهت اغراض دنیوی).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۱

[ترجمه کمره ای]:

۹- از عیسی بن ابی منصور، گوید: من با ابن ابی یعفور و عبد الله بن طلحه خدمت امام صادق (علیه السلام) بودیم و آن حضرت آغاز سخن کرد و فرمود: ای پسر ابی یعفور، رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده: شش خصلت است که در هر که باشند برابر خدا عز و جل و در طرف راست او خواهد بود، پسر ابی یعفور گفت: قربانت، آنها چیستند؟ فرمود: مرد مسلمان برای برادرش بخواد آنچه را برای عزیزترین خاندانش می خواهد و مرد مسلمان برای برادرش بد دارد آنچه را برای عزیزترین خاندانش بد دارد و به پاکی و خلوص با او دوستی کند، پسر ابی یعفور گریست و گفت: چگونه با او به پاکی و خلوص دوستی کند؟ فرمود: ای پسر ابی یعفور، چون در دل او این مقام را داشته باشد (که برای او بخواد هر چه را برای عزیزترین خاندانش می خواهد... الخ) اهتمام به وی او را بر انگیزد و در نتیجه با غم و شادی او شریک می شود، برای شادی او شاد می شود اگر او شاد است و برای اندوه او اندوه می خورد اگر او غمناک است و اگر چیزی که مایه گشایش کار او باشد در دست داشته باشد، کار او را گشایش می دهد و اگر نه برای او دعا می کند، گوید: سپس امام صادق (علیه السلام) فرمود: سه تا از آن شما است (که همان حب و کراهت و مناصحت نامبرده باشد) و سه تا هم راجع به ما است، فضیلت ما را درست بفهمید، دنبال ما گام بردارید، در انتظار انجام کار ما باشید، هر که چنین باشد او در پیشگاه خدا عز و جل است و به نور آنها تابنده شوند آنها که در درجه پائین تر از آنها هستند و اما آن کسانی که در جناح راست خدایند اگر کسانی که پائین از درجه آنها هستند را بنگرند از فضل و برتری آنها زندگی برایشان ناگوار و تلخ گردد. ابن ابی یعفور گفت: چه باکی دارند که آنها را در جناح راست خدا نینند؟ در پاسخ فرمود: ای پسر ابی یعفور، به راستی که آنها به نور خدا در پس پرده اند (یعنی چشم از دیدار آنها خیره می شود و نمی تواند آنها را ببیند) آیا به تو این حدیث نرسیده که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) بارها می فرمود: به راستی برای خدا از طرف راست عرش در برابر خدا و در جناح راست خدا خلقی است که چهره آنها از برف سفیدتر است و از آفتاب ظهر هنگام تابان تر است، سؤال کننده می پرسید، اینان کیانند؟ و جواب می شنید: اینانند آن کسانی که در جلال خدا با یک دیگر دوستی دارند (در مال حلال با هم دوستی کرده اند خ ل).

[ترجمه آیت الهی]:

۹- «عیسی بن ابی منصور» گوید: من با ابن ابی یعفور و «عبد الله بن طلحه» خدمت امام صادق علیه السلام بودیم و آن حضرت آغاز سخن کرد و فرمود:

ای پسر ابی یعفور، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: شش خصلت است که در هر کس باشد در برابر خدا عزّ و جلّ و در طرف راست او خواهد بود، پسر ابی یعفور گفت: قربانت، آنها چیستند؟ فرمود: مرد مسلمان برای برادرش نخواهد جز آنچه را که برای خود می خواهد و برای برادرش بد بدارد آنچه را که برای عزیزترین خاندانش بد بدارد و به پاکی و خلوص با او دوستی کند، پسر ابی یعفور گریست و گفت: چگونه با او به پاکی و خلوص دوستی کند؟ فرمود: ای پسر ابی یعفور، چون در دل او این مقام را داشته باشد (که برای او بخواهد هر چه را برای عزیزترین خاندانش می خواهد... الخ) توجهش به او باشد و در نتیجه با غم و شادی او شریک گردد، برای شادی او شاد شود اگر او شاد است و بر اندوه او اندوه می خورد اگر او افسرده است و اگر چیزی که مایه گشایش کار او باشد در دست داشته باشد، کار او را گشایش می دهد و اگر نه برای او دعا کند، گوید: سپس امام صادق علیه السلام فرمود: سه تا از آن شماسست و سه تا هم راجع به ماست، فضیلت ما را درست بفهمید، دنبال ما گام بردارید، در انتظار انجام کار ما باشید، هر کس چنین باشد در پیشگاه خدای عزّ و جلّ است و به نور آنها تابنده شود آنها که در درجه پائین تر از آنهایند و اما آن کسانی که در جناح راست خدایند اگر کسانی که پائین از درجه آنهایند را بنگرد از فضل و برتری آنها زندگی برایشان ناگوار و تلخ گردد.

ابن ابی یعفور گفت: چه باکی دارند که آنها را در جناح راست خدا نبینند؟ در پاسخ فرمود: ای پسر ابی یعفور، به راستی که آنها به نور خدا در پس پرده اند (یعنی چشم از دیدار آنها خیره می شود و نمی تواند آنها را ببیند) آیا به تو این حدیث نرسیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله بارها می فرمود:

براستی برای خدا از طرف راست عرش در برابر خدا و در جناح راست خدا خلقی است که چهره آنها از برف سفیدتر است و از آفتاب ظهر هنگام، تابان تر است، سؤال کننده می پرسید، اینان کیانند؟ و جواب می شنید: اینانند آن کسانی که در جلال خدا با یکدیگر دوستی دارند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۴۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. بین یدی الله ای قدام عرشه و عن یمین عرشه، أو کنایة عن نهاية القرب و المنزلة عنده تعالیٰ كما أن بعض المقربين عند الملك یكونون بین یدی الملك یخدمونه، و بعضهم عن یمینه، و یحتمل أن یركون الوصفان لجماعة واحدة عبر عنهم فی بعض الأحيان بالوصفین، و فی بعضها بأحدهما، و هم أصحاب الیمین، و یحتمل أن یركون الطائفتین كل منهما اتصفوا بالخصال الست فی الجملة، لكن بعضهم اتصفوا بأعلى مراتبها فهم أصحاب الیمین، و بعضهم نقصوا عن تلك المرتبة فهم بین یدیہ كما أن من یخدم بین یدی الملك أنقص مرتبة و أدنى منزلة ممن جلس عن یمینه، فالواو فی قوله: و عن یمین الله، للتقسیم، و الأول أظهر لا سیما فی الحدیث النبوی. و مناصحة الولاية خلوص المحبة عن الغش و العمل بمقتضاها، و قوله: بتلك المنزلة إشارة إلى المرتبة المركبة من الخصلتین الأولین، ای إذا كانت منزلة أخیه عنده بحيث یحب له ما یحب لأعز أهله علیه و یكره له ما یكره لأعز أهله علیه بثه هم، أو إشارة إلى مناصحة الولاية ای إذا كان منه بحيث یناصحه الولاية بثه هم ای الأخ للمرء، و یحتمل العکس و قیل: إشارة إلى صلاحیته للأخوة و الولاية. و قوله علیه

السلام إن هو فرح ، كأنه تأكيد أى إن كان فرحه فرحا واقعيا، وكذا قوله إن هو حزن ، وقيل: إن فيهما بمعنى إذ لمحض الظرفية كما هو مذهب الكوفيين فى مثل قوله تعالى:

لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

أى ينبغى أن يكون فرحه فى وقت فرح أخيه لا قبله و لا بعده، وكذا الحزن. وقال الجوهري : بث الخير و أبته بمعنى أى نشره، يقال: أبثتك سرى أى أظهرته لك، وقال : الهم الحزن، وأهمنى الأمر إذا أقلقك و حزنك، قوله: ثلاث لكم أى هذه ثلاث و الظرف صفة للثلاث و ثلاث بعده مبتدأ و الظرف خبره و الثلاث الأول الحب و الكراهة و المناصحة، وقيل: الفرحة و الحزن و التفريح، و لا يخفى بعده. ثم بين عليه السلام الثلاث الذى لهم عليهم السلام بقوله: أن تعرفوا فضلنا ، أى على سائر الخلق بالإمامة و العصمة و وجوب الطاعة، و نعمتنا عليكم بالهداية و التعليم و النجاة من النار و اللحوق بالأبرار و أن تطؤوا عقبننا أى تتابعونا فى جميع الأقوال و الأفعال و لا تخالفونا فى شىء و أن تنتظروا عاقبتنا أى ظهور قائمنا و عود الدولة إلينا فى الدنيا أو الأعم منها و من الآخرة كما قال تعالى:

وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

*. فمن كان هكذا أى كانت فيه الخصال الست جميعا فيستضىء بنورهم من هو أسفل منهم فى الرتبة بالنور الظاهر لظلمة يوم القيامة، أو هو كناية عن انتفاعهم بشفاعتهم و كرامتهم عند الله و ظاهر هذه الفقرات مغايرة الفريقين، و إن أمكن أن يكونا صنفا واحدا عبر عنهم تارة بأحد الوصفين و تارة بالآخر و تارة بهما، كما مر. قوله: بين يدي الله ، يمكن أن يكون حالا عن العرش و يكون عن يمين الله عطفًا على قوله عن يمين العرش، و المراد بهم الطائفة الذين هم عن يمين الله بناء على اختلاف الطائفتين، و اشتقاق أفعل التفضيل من الألوان فى الأبيض نادر. من الشمس الضاحية أى المرتفعة فى وقت الضحى فإنها فى ذلك الوقت أضوء منها فى سائر الأوقات أو البارزة التى لم يسترها غيم و لا غبار، فى النهاية: و لنا الضاحية من البعل، أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها، انتهى. الذين

تحابوا بتشديد الباء من الحب أى أحب بعضهم بعضا لجلال الله و عظمته، لا للأغراض الدنيوية فكلمة فى تعليلية أو للظرفية المجازية، و فى بعض النسخ بالحاء المهملة، أى تحابوا ببذل المال الحلال الذى أعطاهم الله، و فى روايات العامة بالجيم قال الطيبى: تحابا فى الله هو عبارة عن خلوص المحبة فى الله، أى لله فى الحضور و الغيبة، و فى الحديث: المتحابون بجلالى الباء للظرفية أى لأجلى و لوجهى لا للهوى، و قال النووى: أين المتحابون بجلالى أى بعظمتى و طاعتى لا للدنيا، و قرأ بعض الأفاضل بتخفيف الباء من الحبوّة و التحابى أخذ العطاء أى أخذوا ثوابهم فى مكان ستروا فيه بأنوار جلاله، و فيه ما فيه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٤

١٠- الحديث

٢٠٦٥/١٠ . عَنْهُ (١١) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ، فَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَيْفَ مَنْ خَلَّفَتْ مِنْ إِخْوَانِكَ ؟ » قَالَ : فَأَحْسَنَ الثَّنَاءِ ، وَرَكَّى وَأَطْرَى (١٢) ، فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ عِيَادَةُ أَعْيَابِهِمْ »

ص: ٤٤٣

١- ٩ . فى «ض»: «لا يهنهم» . وفى «ف ، بر»: «لم يهنهم» . وأصله: يهنى، قلبت الهمزة ياءً ثم

حذفت الياء بالجزم فصار: لم يهن. وفى «بس»: «لم يمسه» .

٢- ١٠ . فى «ز ، بس ، بف» والوافى: - «و» .

٣- ١١ . فى «ج»: «محببون» .

٤- ١٢ . فى «ف»: - «يدى» .

۵-۱۳. فی «ب، ز، ف، بس»: + «و». فی الوسائل: - «وعن یمین اللّٰه» .

۶-۱۴. فی المؤمن: «من» .

۷-۱. فی «ف، بر»: «فیقول» .

۸-۲. فی «ف»: «تحابون». وفی مرآة العقول: «وقرأ بعض الأفاضل بتخفيف الباء، من الحبوة،

والتحابی: أخذ العطاء. أی أخذوا ثوابهم فی مکان ستروا فیه بأنوار جلاله. وفیه ما فیه» .

۹-۳. فی «بر»: «حلال» بالحاء المهملة.

۱۰-۴. المحاسن، ص ۹، کتاب القرائن، ح ۲۸، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفیه

قطعة منه مع اختلاف یسیر. المؤمن، ص ۴۱، ح ۹۴، عن عیسی بن أبی منصور الوافی، ج ۵،

ص ۵۶۲، ح ۲۵۷۹؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰۴، ح ۱۶۰۹۳.

۱۱-۵. الضمیر راجع إلی أحمد بن محمد بن خالد المذكور فی السند السابق.

۱۲-۶. الإطراء: مجاوزة الحدّ فی المدح. لسان العرب، ج ۱، ص ۲۷۴ (طراً).

عَلَى فُقْرَائِهِمْ؟» فَقَالَ: قَلِيلَةٌ، قَالَ (۱): «وَكَيْفَ (۲) مُشَاهِدَةٌ أَغْنِيَانِهِمْ لِفُقْرَائِهِمْ؟» قَالَ: قَلِيلَةٌ،

قَالَ (۳): «فَكَيْفَ (۴) صِلَةٌ (۵) أَغْنِيَانِهِمْ لِفُقْرَائِهِمْ فِي ذَاتِ (۶) أَيْدِيهِمْ (۷)؟» فَقَالَ (۸): إِنَّكَ لَتَذْكُرُ

أَخْلَاقًا قَلَمًا (۹) هِيَ فِي مَنِّ عِنْدَنَا، قَالَ (۱۰): فَقَالَ: «فَكَيْفَ (۱۱) يَزْعُمُ (۱۲) هُوَ لَأَنَّ أَنَّهُمْ (۱۳)

شَيْعَةٌ؟!». (۱۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن عجلان گوید: خدمت امام صادق علیه السلام بودم که مردی در آمد و سلام کرد، حضرت

از او پرسید برادرانت که از آنها جدا شدی چگونه بودند؟ او ستایش نیکو کرد و تزکیه نمود و مدح

بسیار حضرت باو فرمود: ثروتمندان از فقرا چگونه عیادت کنند؟ عرض کرد: اندک. فرمود: دیدار و

احوالپرسی ثروتمندانشان از فقرا چگونه است؟ عرضکرد: اندک، فرمود: دستگیری و مالدادن توانگرانشان به بینوایان چگونه است؟ عرضکرد: شما اخلاق و صفاتی را ذکر میکنی که در میان مردم ما کمیاب است فرمود: پس چگونه آنها خود را شیعه میدانند؟

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از محمد بن عجلان، گوید: من نزد امام صادق (علیه السلام) بودم و مردی وارد شد و سلام داد و آن حضرت از او پرسید، برادرانی را که دنبال خود گذاردی چگونه اند؟ گوید: آن مرد آنان را خوش ستود و به پاکی یاد کرد و مدح بسیاری نمود، حضرت به او فرمود: چگونه ثروتمندان آنها از بی نوایانشان دیدار کنند؟ در پاسخ گفت: اندکی، امام فرمود: تا چه اندازه توانگرانشان از بی نوایانشان سرکشی و بازرسی کنند؟ در پاسخ گفت: اندکی، امام (علیه السلام) فرمود: چگونه توانگرانشان از مستمندانشان دستگیری کنند و از مال خود به آنها بدهند؟ در پاسخ گفت: شما یک اخلاقی را یادآوری می کنید که بسیار کم است در مردمی که ما داریم، گوید: امام (علیه السلام) فرمود: پس تو چگونه معتقدی که اینان به راستی شیعه هستند (معتقدند که به راستی شیعه هستند خ ل).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۰- محمد بن عجلان می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم و مردی وارد شد و سلام کرد و آن حضرت از او پرسید، برادرانی را که از آنها جدا شدی چگونه اند؟ گوید: آن مرد آنان را به خوبی ستود

و به پاکی از آنها یاد کرد و بسیار تعریف نمود، حضرت به او فرمود: چگونه ثروتمندان از بینوایان عیادت کنند؟ در پاسخ گفت: اندکی، امام فرمود: چقدر توانگران از بینوایان سرکشی و ملاقات می کنند؟ در پاسخ گفت: اندکی، امام علیه السلام فرمود: چگونه توانگران از مستمندان دستگیری می کنند و از مال خود به آنها می دهند؟ در پاسخ گفت: شما اخلاق و صفاتی را یادآوری می کنید که در مردم ما بسیار کم است، امام علیه السلام فرمود: پس تو چگونه معتقدی که اینها شیعه اند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۴۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و فی المصباح زکا الرجل یزکو إذا صلح، و زکیته بالتثقیل نسبة إلى الزکاء و هو الصلاح، و الرجل زکی و الجمع أزکیاء، و أطريت فلانا مدحته بأحسن مما فيه، و قيل: بالغت فی مدحه و جاوزت الحد کیف عیادة أغنیائهم المراد إما عیادة المرضى و التعدیة بعلی لتضمین معنی العطفة، أو من العائدة و المعروف لكن هذا المصدر فيه غير مانوس، و فی كثير من الأخبار: و أن یعود غنیهم علی فقیرهم أو مطلق الزيارة، قال فی النهاية فيه: فإنها امرأة تكثر عوادها أي زوارها، و كل من أتاک مرة بعد أخرى فهو عائد و إن اشتهر ذلك فی عیادة المريض، حتی صار كأنه مختص به، انتهى. و المراد بالمشاهدة إما الزيارة فی غیر المرض أو شهودهم لديهم و مجالستهم معهم فی ذات أيديهم أي فی أموالهم و كلمة فی للسببية و تزعم بصیغة المضارع الغائب فهؤلاء فی محل الرفع، أو بصیغة المخاطب فهؤلاء فی محل النصب، و فی بعض النسخ بالياء فتعین الأول.

١١- الحديث

٢٠٦٦/١١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ الشَّيْعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ (١٥) ، فَقَالَ : «فَهَلْ (١٦) يَعْطِفُ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ؟ وَهَلْ (١٧) يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ (١٨) الْمُسِيءِ ، وَيَتَوَاسُونَ؟» فَقُلْتُ (١٩) :

ص: ٤٤٤

-
- ١-٧ . فى «ج ، ض» والبحار : «فقال» .
- ٢-٨ . فى «ب» والبحار وصفات الشيعة : «كيف» بدون الواو . وفى «ص ، ض ، ف ، بر» والوافى والوسائل : «فكيف» .
- ٣-٩ . فى «بف» والبحار : «فقال» .
- ٤-١٠ . فى «ج ، بر ، بف» : «وكيف» . وفى «ز ، ف» والبحار : «كيف» . وفى صفات الشيعة : - «مشاهدة _ إلى _ فكيف» .
- ٥-١١ . فى صفات الشيعة : «مواصلة» .
- ٦-١٢ . فى «ف» : «ذوات» .
- ٧-١٣ . أى أموالهم . يقال : كان خفيف ذات اليد ، أى فقيراً قليلاً المال والحظ من الدنيا . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٥٤ (خفف) .
- ٨-١٤ . فى «ب ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوافى والوسائل : «قال» .

۹-۱۵. فی الوسائل وصفات الشيعة: «ما» بدل «قلّما» .

۱۰-۱۶. فی «بر، بف»: - «قال» .

۱۱-۱۷. فی البحار: «كيف» .

۱۲-۱۸. هكذا فی «ب، ج، د، ز، ص، ض، ف، بس» والوافی وصفات الشيعة. وفي «بر،

بف» والمطبوع ومرآة العقول: «تزعّم» .

۱۳-۱۹. فی صفات الشيعة: + «لنا» .

۱۴-۲۰. صفات الشيعة، ص ۸، ح ۱۳، بسنده عن محمّد بن عجلان الوافی، ج ۵، ص ۵۶۳،

ح ۲۵۸۰؛ الوسائل، ج ۹، ص ۴۲۸، ح ۱۲۴۰۴؛ البحار، ج ۷۴، ص ۲۵۳، ح ۴۸ .

۱۵-۱. فی «ف»: «كثيرة» .

۱۶-۲. فی «د، ص، ض، ف، بر» والوافی: «هل» .

۱۷-۳. فی «ز، ض، بف» والوافی: - «هل» .

۱۸-۴. فی «ض، ف» والبحار: «على» .

۱۹-۵. فی «ب، بر، بف» والوافی: «قلت» .

لَا، فَقَالَ: «لَيْسَ هُوَ لِأَيِّ شِيعَةٍ، الشَّيْعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا». (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو اسماعیل گوید: بامام باقر علیه السلام عرض کردم: قربانت گروم، نزد ما شیعه بسیار است فرمود: آیا توانگر بفقیر توجه میکند، و آیا نیکوکار از بدکردار در میگذرد و با یک دیگر مواسات میکنند؟ عرض کردم: نه، فرمود: آنها شیعه نیستند. شیعه کسی است که چنان کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از ابی اسماعیل، گوید: به امام باقر (علیه السلام) گفتم: قربانت، در نزد ما شیعه فراوان است، فرمود: توانگران بر مستمندان مهربانی و توجه دارند؟ خوش کرداران از بدکاران گذشت دارند؟ با هم همراهی و برابری دارند؟ در پاسخ گفتم: نه، فرمود: اینان شیعه نیستند، شیعه کسی است که چنین کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- ابی اسماعیل می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: قربانت، ما شیعیان بسیار داریم فرمود: آیا توانگران به مستمندان مهربانی و توجه می کنند؟ خوش کرداران از بدکاران گذشت دارند؟ با هم همراهی می کنند؟ عرض کردم: نه، فرمود: اینها شیعه نیستند، شیعه کسی است که چنین کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۴۵

۱۲- الحديث

۲۰۶۷/۱۲. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ (۲):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - يَقُولُ: عَظَّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقَّرُوهُمْ، وَلَا يَتَجَهَّمُوا (۳) بَعْضُكُمْ بَعْضًا (۴)، وَلَا تَضَارُّوا (۵) وَلَا تَحَاسَدُوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ، كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (۶)». (۷).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر صلوات الله عليه میفرمود: اصحاب خود را بزرگ دارید و احترام کنید و بیکدیگر رو ترش نکنید. زیان نزنید و رشک نبرید و از بخل پرهیزید تا از بندگان مخلص خدا باشید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از امام صادق (علیه السلام) که امام باقر (علیه السلام) بارها می فرمود: یاران خود را بزرگ شمارید و آنان را احترام کنید و به همدیگر روی ترش نکنید و به یک دیگر زیان نرسانید و به همدیگر حسد نبرید، مبادا بخل ورزید، بنده های با اخلاص خدا باشید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام باقر علیه السلام بارها می فرمود: یاران خود را بزرگ شمارید و آنان را احترام کنید و به یکدیگر ترشروئی و زیان نرسانید و نسبت به هم جسور نباشید و از بخل پرهیزید تا بنده های با اخلاص به حساب آئید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور معتبر عندی. و فی القاموس : جهمة کمنعه و سمعه استقبله بوجه کریه کتجهمه و له.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۴۶

۱۳- الحدیث

۲۰۶۸/۱۳. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ۲ / ۱۷۴

أَبَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَيَجِيءُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ ، فَيَدْخُلُ يَدَهُ فِي كَيْسِهِ ، فَيَأْخُذُ حَاجَتَهُ ، فَلَا يَدْفَعُهُ؟» فَقُلْتُ : مَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَلَا شَيْءَ إِذَا» قُلْتُ : فَالْهَلَاكُ (۸) إِذَا ، فَقَالَ : «إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُعْطُوا أَحْلَامَهُمْ (۹) بَعْدُ» . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام به سعید بن حسن فرمود: آیا یکی از شما نزد برادرش می آید و دست در کیسه او میکند و هر چه احتیاج دارد بر میدارد و او جلوگیری نمیشود؟ عرض کردم: چنین کاری در میان ما سراغ ندارم. امام علیه السلام فرمود: پس چیزی نیست، عرض کردم: پس هلاکت است (یعنی معذب شوند؟) فرمود هنوز عقول آن مردم کامل نشده (و آداب دینی خود را فرا نگرفته اند).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۵۲

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- از سعید بن حسن، گوید: امام باقر (علیه السلام) فرمود: آیا یکی از شماها می رود نزد برادر مذهبی خود و دست در کیسه او کند و آنچه خواهد بر دارد و او جلوش را نگیرد؟ در پاسخ گفتم: من در میان خودمان چنین چیزی را نمی شناسم، امام باقر (علیه السلام) فرمود: در این صورت چیزی در میان نیست (یعنی از ایمان یا آداب ایمان- از مجلسی ره) گفتم: پس در این صورت هلاکت است، فرمود که: راستی هنوز خرد این مردم تمام نیست و آرمانهای آنان را به آنان نداده اند (یعنی هدفهای اجتماعی درست را درک نکرده اند).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۱۵

[ترجمه آیت الهی] :

۱۳- امام باقر علیه السلام به سعید بن حسن فرمود:

آیا یکی از شماها نزد برادرش می رود و دست در کیسه او می کند و آنچه را می خواهد برمی دارد و او جلوش را نمی گیرد عرض کردم: من در میان خودمان چنین چیزی را سراغ ندارم، امام باقر علیه السلام فرمود: در این صورت چیزی در بین نیست (یعنی از ایمان خبری نیست) گفتم: پس در این صورت هلاکت است، فرمود: براستی هنوز خرد این مردم کامل نشده (و آداب و رسوم دینی یاد نگرفته اند).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۴۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. قوله عليه السلام: فلا شيء إذا، أى فلا شيء من الإيمان فى أيديهم إذا، أو ليس شيء من آداب الإيمان بينهم إذا، وكان السائل حمله على المعنى الأول و لذا قال: فالهلاك إذا، أى فالعذاب الأخرى ثابت لهم إذا فاعتذر عليه السلام من قبل الشيعة أى أكثرهم بأنهم لم يعطوا أحلامهم بعد أى لم يكمل عقولهم بعد، ويختلف التكليف باختلاف مراتب العقول كما مر: إنما يداق الله العباد على قدر ما آتاهم من العقول. أو لم يتعلموا الآداب من الأئمة عليهم السلام بعد فهم معذورون كما يشير إليه الأخبار السابقة و اللاحقة حيث لم يذكروا الحقوق أولاً معتذرين بأنه يشكل عليكم العمل بها، فيومئى إلى أنهم معذورون فى الجملة مع عدم العلم، وقيل: هو تأديب للسائل حيث لم يفرق بين ما هو من الآداب و مكملات الإيمان، و بانتفائه ينتفى كمال الإيمان، و بين ما هو من أركان الإيمان أو فرائضه، و بانتفائه ينتفى الإيمان، أو يحصل استحقاق العذاب و هو بعيد، و فى القاموس الحلم بالكسر الأناة و العقل، و الجمع أحلام و حلوم و منه

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ .

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٦

ص: ٤٤٥

- ٦-١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٤ ، ح ٢٥٨١ ؛ الوسائل ، ج ٩ ، ص ٤٢٨ ، ح ١٢٤٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٤ ، ح ٤٩ .
- ٢-٧ . هكذا في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والطبعة القديمة . وفي «ب» والمطبوع : «فضيل» .
- ٣-٨ . في «بف» : «لا يتهجم» . ورجل جَهْم الوجه ، أى غليظه . وتجهَّمَتْ له وتجهَّمته ، أى استقبلته بوجه كرية . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٧ ؛ الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٩١ (جهم) .
- ٤-٩ . في الكافي ، ح ٣٦٠٦ والوافي والوسائل : «على بعض» بدل «بعضا» .
- ٥-١٠ . أصله : لا تتضاروا . ويجوز فيه المفاعلة أيضا كما في «ب» . وكذا قوله : «تحاسدوا» .
- ٦-١١ . في «ص» : «المخلصين» بكسر اللام . وفي الكافي ، ح ٣٦٠٦ : «الصالحين» .
- ٧-١٢ . الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح ٣٦٠٦ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٣٠ ، ح ٢٥١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥ ، ح ١٥٥١٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٤ ، ح ٥٠ .
- ٨-١ . في المؤمن : «فالهلكة» .
- ٩-٢ . «الحلم» : الأناة والعقل . وجمعه : أحلام وحُلوم . ومنه : «أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحَلَّ مُهْمٌ بِهِ ذَا» [الطور (٥٢) : ٣٢] : والمعنى : لم يكمل عقولهم بعد . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٤٥ (حلم) .
- ١٠-٣ . المؤمن ، ص ٤٤ ، ح ١٠٣ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٤ ، ح ٢٥٨٢ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١٢٠ ، ح ٦٠٩٠ ؛ وج ٩ ، ص ٤٢٨ ، ح ١٢٤٠٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٤ ، ح ٥١ .

١٤- الحديث

٢٠٦٩/١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ رَفَعَهُ ، عَنِ (١) مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ : «سَبْعُونَ حَقًّا لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ ؛ فَإِنِّي عَلَيكَ مُشْفِقٌ (٢) أَخْشَى (٣) أَلَّا تَحْتَمِلَ (٤)».

فَقُلْتُ : بَلَى إِنِ شَاءَ اللَّهُ .

فَقَالَ : «لَا تَشْبَعُ (٥) يَجُوعُ ، وَلَا تَكْتَسِي (٦) وَيَعْرَى ، وَ (٧) تَكُونُ دَلِيلَهُ وَقَمِيصَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ (٨) ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَتُحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ جَارِيَةٌ

بَعَثْتَهَا (٩) لِتَمَهِّدَ (١٠) فِرَاشَهُ ، وَتَسْعَى فِي حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ (١١) ذَلِكَ وَصَلْتَ وَلاَ يَتَكَ بَوْلًا يَتَنَا ، وَوَلَا يَتَنَا بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

معلى بن خنيس گوید: از امام صادق عليه السلام در باره حق مؤمن پرسيدم فرمود: هفتاد حق است که جز هفت حق را بتو نميگويم، زيرا بتو مهربانم و ميترسم تحمل نکني، عرضکردم: چرا ان شاء الله، فرمود: تو سير نباشي و او گرسنه، و پوشيده نباشي و او برهنه و راهنمای او باشي و پيراهني که ميپوشد و زبان گويای او باشي و برای او بخواهي آنچه را برای خودخواهي و اگر کنيزی داري او را بفرستی تا فرش و بسترش را مرتب کند و در شب و روز، در حوائج او کوشا باشد پس چون چنین کردی ولایت خود را بولایت ما رسانده ئی و ولایت ما را بولایت خدای عز و جل.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٢٥٢

[ترجمه کمره ای]:

۱۴- از معلى بن خنيس، گوید: از امام صادق (عليه السلام) پرسیدم از حق مؤمن، فرمود: هفتاد حق است که جز به هفت آن تو را خبردار نکنم زیرا من نسبت به تو مهربان و در باره تو نگرانم و می ترسم تحمل نکنی، گفتم: آری ان شاء الله، فرمود: سیر نشوی و او گرسنه بماند، و تو خود جامه نپوشی و او برهنه باشد، و تو رهنمای او و پیراهن تن او باشی و زبان او که بدان سخن می گوید، و دوست داری برای او آنچه را برای خود دوست داری و اگر کنیزکی داری بفرستی بستر او را برای او بیندازد و در شب و روز برای حوائج او بکوشد. چون چنین کردی ولایت خود را به ولایت ما پیوستی و ولایت ما را به ولایت خدا عز و جل.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- معلى بن خنيس می گوید: از امام صادق عليه السلام درباره حق مؤمن پرسیدم فرمود: هفتاد حق است که جز هفت نوع آن را به تو نگویم زیرا من نسبت به تو مهربان و درباره تو نگرانم و می ترسم تحمل نکنی، گفتم: آری انشاء الله، فرمود: سیر نیاشی و او گرسنه و تو خود جامه نپوشی و او برهنه، و تو رهنما و پیراهن تن او و زبان گویای او باشی و برای او دوست بداری هرچه را که برای خود دوست می داری و اگر خدمتکاری داری او را بفرستی تا بستر او را مرتب کند و در انجام خواسته او شب و روز گوش باشد چون چنین کردی ولایت خود را به ولایت ما پیوسته ساخته و ولایت ما را به ولایت خدای عز و جل.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. أخشى أن لا تحتمل أى لا تعمل بها، أو لا تقبلها حق القبول كما مر، على أن هذه من الآداب التي يعذر السامع بالجهل بها، والقائل في ترك القول إذا علم عدم عمل السامع أو صيرورته سببا لنوع شك أو فتور في الإذعان، وهذا لترك ذكر بعضها، وإن أمكن أن يكون عليه السلام ذكرها له في وقت آخر، أو تكون البقية داخلة في السبعة إجمالا، ويكون المراد ترك ذكرها مفصلة كما يستنبط من بعض الأخبار المجملة كثير مما يذكر في الأخبار المفصلة، وأما بالنسبة إلى ما ذكر فيمكن أن تكون المضايقة للتوكيد والمبالغة في العمل كما عرفت، ويمكن استنباط السبعين من مجموع الأخبار الواردة في ذلك كما أوردتها في الكتاب الكبير. من ذلك ما رواه الكراچكى (ره) في كنز الفوائد عن الحسين بن محمد الصيرفي عن محمد بن عمر الجعابي عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للمسلم على أخيه ثلاثون حقا لا براءة له منها إلا بالأداء أو العفو، يغفر زلته، ويرحم عبرته، ويقبل معذرتة، ويرد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلته، ويرعى ذمته، ويعود مرضته، ويشهد ميته، و يجيب دعوتة، ويقبل هديته، ويكافئ صلته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضى حاجته، ويشفع مسألته، ويسمت عطسته، ويرشد ضالته ويرد سلامه، ويطيب كلامه، وير إنعامه، ويصدق أقسامه، ويوالى وليه. ولا يعاديه، وينصره ظالما ومظلوما، فأما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه، وأما نصرته مظلوما فيعينه على أخذ حقه، ولا يسلمه ولا يخذله، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه، ويكره له من الشر لنفسه. ثم قال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه. قوله

عليه السلام: و قميصه الذي يلبسه ، أى تكون محرم إسراره و مختصا به غاية الاختصاص، و هذه استعارة شائعة بين العرب و العجم، أو المعنى تكون ساتر عيوبه، و قيل: تدفع الأذى عنه كما يدفع القميص عنه الحر و البرد و هو بعيد. و لسانه أى تتكلم من قبله إذا عجز أو غاب إذا رضى بذلك، و قوله تسعى على صيغة الغيبة و الضمير للجارية فلا نزيد على السبع وصلت ولايتك أى لنا بولايتنا و محبتنا لك و ولايتنا لك بولاية الله لك أو ولايتك له بولايتنا لك أو بولايتك لنا أى ولايتك له من شروط ولايتنا و ولايتنا بولاية الله، فإن ولاية الله لا يتم إلا بولايتنا. و الحاصل أنك إن فعلت ذلك فقد جمعت بين محبته و محبتنا و محبة الله عز و جل، و يحتمل أن يكون المراد بالولاية فى جميع المراتب النصره، و فيها احتمالات آخر تظهر بالتأمل فيما ذكرنا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٨

١٥- الحديث

٢٠٧٠/١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ،

ص: ٤٤٦

١- ٤ . فى حاشية «بف» : «إلى» .

٢- ٥ . فى «بس» : «مشفق عليك» . وفى حاشية «ف» : «شفيق» .

٣- ٦ . فى «بس» : «أخاف» .

٤- ٧ . فى حاشية «ص ، ض» : «ألا تحمل» .

٥- ٨ . فى «ف» : «وهو» .

۶-۹. فی «د، ف، ب» : «ولا تكسى» .

۷-۱۰. فی «ز» : - «و» .

۸-۱۱. فی «ف» : «يقمصه» . وفي المرأة : «أى تكون محرم أسرارہ ومختصاً به غاية الاختصاص ؛ وهذه استعارة شائعة بين العرب والعجم . أو المعنى : تكون ساتر عيوبه . وقيل : تدفع الأذى عنه كما يدفع القميص عنه الحرّ والبرد . وهو بعيد» .

۹-۱. فی حاشية «بف» : «تبعثها» .

۱۰-۲. فی «بف» : + «له» .

۱۱-۳. فی «ف» : «جعلت» .

۱۲-۴. الوافى، ج ۵، ص ۵۵۸، ح ۲۵۷۲؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۰۷، ح ۱۶۱۰۱؛ البحار، ج ۷۴، ص ۲۵۵، ح ۵۲ .

وَلَا يَخُونُهُ، وَ (۱) يَحِقُّ (۲) عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْإِجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ (۳)، وَالتَّعَاوُنُ (۴) عَلَى التَّعَاطُفِ، وَالْمُوءَاَسَاةَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَتَعَاطُفٌ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا (۵) - كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ» (۶) - مُتْرَاحِمِينَ، مُغْتَمِّينَ لِمَا (۷) غَابَ عَنْكُمْ مِنْ (۸) أَمْرِهِمْ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ (۹) مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مسلمان برادر مسلمانست، باو ستم نکند و او را وانگذارد و نسبت باو خیانت نکند، و بر مسلمانان سزاوار است در پیوستگی با یک دیگر کوشش کنند و در کمک کردن بر مهربانی دو جانبه و مواسات با نیازمندان و عطوفت با یک دیگر تا چنان باشید که خدای عز و جل بشما دستور فرموده که:»

رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ

«با یک دیگر مهر ورزند ۲۹ سوره ۴۸» با یک دیگر مهربانند و نسبت بامری که مربوط بآنهاست و فوت شده اندوهگین باشد، بر همان روشی که گروه انصار در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بودند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- از ابی المغرا، از امام صادق (علیه السلام) فرمود: مسلمان برادر مسلمان است، به او ستم نکند و او را وانهد و به او خیانت نرزد و بر مسلمانان سزا است که بکوشند در هم پیوستگی و کمک بر یک دیگر در مهرورزی و همراهی با نیازمندان و مهرورزی بر همدیگر تا بوده باشید چنانچه خدای عز و جل فرموده است (۲۹ سوره فتح): «مهربانند به یک دیگر» در خوشیهای هم شریک و مهرورز باشید و غم خوار باشید نسبت به آنچه کار آنان در دسترس شما نیست، بر همان روشی که گروه انصار در دوران رسول خدا (صلی الله علیه و آله) داشتند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

تنها نگذارد و به او خیانت نکند و سزاوار است که در پیوستگی و کمک به هم بکوشند و نسبت به هم مهر ورزند و نیازمندان را همراهی کند تا آنطور که خدا فرموده است باشید آنجا که می فرماید: «به یکدیگر مهربانند(فتح/۲۹)» با هم مهربانند و از اینکه خدمتی از آنان از دست رفته نگران و اندوهگین اند بر همان روش باشند که گروه انصار در دوران رسول خدا صلی الله علیه و آله بودند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۴۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و التعاون علی التعاطف ، ای معاونة بعضهم بعضا علی التعاطف و عطف بعضهم علی بعض، و فی بعض النسخ التعاقد مکان التعاون ای التعاهد علی ذلك كما أمرکم الله ای فی قوله سبحانه:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

إشارة إلى أن الآية أمر فی المعنى بتلك الخصال، لكونها فی مقام المدح المستلزم للأمر بها و إلى أن الأمر المستفاد منها غير مختص بالصحابة، وقيل: إشارة إلى قوله تعالى:

وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ

و الأول أظهر. وقوله: رحماء ، خبر تكونوا، و متراحمین تفسیر له، أو خبر ثان كقوله مغتمین لما غاب عنكم من أمرهم ، ای لما عجزتم عن تداركه من أمر المسلمین، أو لما بعد عنكم و لم تصل إليه

إعانتكم و إذا لم تطلعوا على أحوالهم تكونوا مغتمين لعدم الاطلاع، وقوله: على ما مضى، متعلق بجميع ما تقدم، لا بقوله مغتمين فقط كما قيل، وهذا يومئ إلى أن الآية في شأن الأنصار ومدحهم، و لم يذكره المفسرون، و يحتمل أن تكون هذه الصفات في الأنصار أكثر و إن كان في قليل من المهاجرين كأمر - المؤمنين و سلمان و أضرابه، ثم قال الطبرسي (ره): وقال الحسن بلغ من شدتهم على الكفار أنهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بشياهم، و عن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم، و بلغ تراحمهم فيما بينهم أن كان لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه و عانقه، انتهى. و تكرر التعاطف للتأكيد أو الأول للتعاون أو التعاقد عليه و هذا لأصله.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٩

١٦- الحديث

٢٠٧١/١٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ (١١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَقُّ عَلِيِّ الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ يُعَلِّمَ إِخْوَانَهُ، وَحَقُّ عَلِيِّ إِخْوَانِهِ (١٢) إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ». (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر مسلمان است که چون آهنگ مسافرتی کند، برادرانش را آگاه سازد و بر برادران او است که چون برگشت بدیدن او آیند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: مسلمان باید چون سفری خواهد، برادران خود را آگاه سازد و بر برادران او است که چون بر گردد به دیدن او آیند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶- بر عهده ی مسلمان است که چون بخواهد به مسافرت رود برادران خود را آگاه سازد و بر عهده ی برادران است که چون او بازگشت به دیدارش روند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. وفيه إيماء إلى أنه إذا لم يعلمهم عند الذهاب لا يلزم عليهم إتيانه بعد الإياب وإن كان ضعيفا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٥٠

ص: ٤٤٧

-
- ١- ٥. في الكافي، ح ٢٠٧٥: - «المسلم - إلى - ولا يخونه و» .
- ٢- ٦. في «بر»: «حق» .
- ٣- ٧. في «ب»: + «والتعاقد» .
- ٤- ٨. في «د، ز، ص، ض، ف، بس، بف» وشرح المازندراني والوسائل: «والتعاقد» .
- ٥- ٩. في «ج»: «حتى يكونوا» .
- ٦- ١٠. هكذا في القرآن: الفتح (٤٨): ٢٩ و «ز» والكافي، ح ٢٠٧٥. وفي سائر النسخ والمطبوع : «رحماء بينكم» .
- ٧- ١١. في «ب»: «لما» بالتشديد .
- ٨- ١٢. في «ف»: «عن» .
- ٩- ١٣. في «ف»: - «عليه» .
- ١٠- ١٤. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التراحم والتعاطف، ح ٢٠٧٥، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم . وفيه ، كتاب الزكاة ، باب النوادر ، ح ٦١٩٤ ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «(رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) متراحمين» . المؤمن ، ص ٤٣ ، ح ١٠١ ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان

والكفر، باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض ، ح ٢٠٤٦ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٨ ، ح ٢٥٥٤ ؛
الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٣ ، ح ١٦٠٩٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٦ ، ح ٥٣ .
١١-١ . هكذا في النسخ التي قبلت والوافي . وفي المطبوع : «رسول الله» .
١٢-٢ . في «ف» : + «أنه» .
١٣-٣ . الكافي ، كتاب الروضة ، ح ١٤٩٥٠ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٦٥ ، ح ٢٥٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١١ ،
ص ٤٤٨ ، ح ١٥٢٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٧ ، ح ٥٤ .

(٧٦) باب التَّراحم والتَّعاطف

إشاره

١٧٥ / ٢

٧٦ _ بَابُ التَّرَاحُمِ (١) وَالتَّعَاطُفِ

١- الحديث

٢٠٧٢/١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شُعَيْبِ
الْعَقْرُقُوفِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ (٢) : «اتَّقُوا اللَّهَ ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً ، مُتَحَابِّينَ فِي
اللَّهِ (٣) ، مُتَوَاصِلِينَ ، مُتَرَاحِمِينَ ، تَزَاوَرُوا ، وَتَلَاقُوا ، وَتَذَاكَرُوا أَمْرَنَا ، وَأَحْيُوهُ (٤)» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام باصحابش میفرمود: از خدا پروا کنید و برادرانی خوش رفتار باشید، در راه خدا با هم دوستی کنید و پیوستگی داشته باشید و مهر ورزید، بدیدار و ملاقات یک دیگر روید و امر (ولایت) ما را مذاکره کنید و آن را زنده دارید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۳

[ترجمه کمره ای]:

۱- از شعیب عقرقوفی، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) به یارانش می فرمود: بپرهیزید خدا را و برادران نیک رفتاری باشید، در راه خدا به همدیگر دوستی کنید، به همدیگر پیوند باشید، به همدیگر مهربان باشید، همدیگر را دیدار کنید، با هم برخورد کنید، و امر ما را به هم یادآوری کنید و آن را زنده دارید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام به یاران می فرمود:

از خدا بپرهیزید و برادرانی خوشرفتار باشید، در راه خدا به هم دوستی کنید، و پیوند داشته باشید و به هم مهربانی کنید، به دیدار هم بروید و با هم به خوبی برخورد کنید و ولایت ما را به هم یادآوری کنید و آن را زنده نگه دارید.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۴۹۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: صحیح. و المراد بامرهم إمامتهم ودلائلها وفضائلهم و صفاتهم أو الأعم منها و من رواية أخبارهم و نشر آثارهم و مذاكرة علومهم، وإحيائها تعاهدها و نسخها و روايتها و حفظها عن الانداس، و هذا أظهر.

مرآة العقول؛ ج ۹ ، ص ۵۰

۲- الحديث

۲/۲۰۷۳. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ كَلْبِ بْنِ الصَّيْدَاوِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «تَوَاصَلُوا ، وَتَبَاوَأُوا ، وَتَرَاحَمُوا ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: با یک دیگر پیوستگی و خوش رفتاری و مهرورزی داشته باشید و برادرانی نیکوکار باشید چنان که خدای عز و جل دستورتان داده.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به هم پیوند و با هم نیکی کنید و به هم مهربانی کنید و برادران خوش رفتاری باشید چنانچه خدا عز و جل به شما فرموده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

پیوستگی و خوشرفتاری و مهربانی داشته باشید و به هم مهر بورزید همانطور که خداوند به شما دستور داده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور، و قد ظهر مضمونه مما مر.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۵۱

۳- الحدیث

۲۰۷۴/۳. عَنْهُ (۷)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «تَوَاصَلُوا، وَتَبَاؤُوا، وَتَرَاحَمُوا، وَتَعَاطَفُوا» (۸). (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: با یک دیگر پیوستگی و خوشرفتاری و مهرورزی و عطوفت داشته باشید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۴

[ترجمه كمره اى] :

۳-امام صادق(عليه السلام)مى فرمود: به هم پيوندید و به هم نيکى کنید و به هم مهربان باشيد و
براى هم دلسوزى کنید.

ترجمه كمره اى ؛ ج ۴ , ص ۵۱۹

[ترجمه آيت اللهى] :

۳-امام صادق عليه السلام مى فرمود:

به هم پيوستگى و نيکى و مهربانى کنید و دلسوز هم باشيد.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ۳ , ص ۴۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسى] :

: كالسابق. يقال: عطف يعطف أى مال و عليه أشفق كتعطف، و تعاطفوا عطف بعضهم على بعض.

مرآة العقول ؛ ج ۹ , ص ۵۱

- ١-٤ . فى «بر» : «الترحم» .
- ٢-٥ . فى الأمالى والمصادقة : + «أنا حاضر» .
- ٣-٦ . فى «ف» : + «وكونوا» .
- ٤-٧ . فى الأمالى : «وأحيوا أمرنا» .
- ٥-٨ . الأمالى للطوسى ، ص ٥٨ ، المجلس ٢ ، ح ٥٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . مصادقة الإخوان ، ص ٣٤ ، ح ٨ ، مرسلاً عن شعيب العرقوفى الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٥ ، ح ١٦١١٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٥ .
- ٦-١ . الزهد ، ص ٨٣ ، ح ٤٩ ، عن محمد بن سنان ، عن كليب الأسدى الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ ، ح ١٦١٢٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٦ .
- ٧-٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق .
- ٨-٣ . فى الغيبة : - «وتعاطفوا» .
- ٩-٤ . الغيبة للنعمانى ، ص ١٥٠ ، صدر ح ٨ ، بسنده عن محمد بن سنان الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ ، ح ١٦١٢١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٧ .

٤- الحديث

٢٠٧٥/٤ . عَنْهُ (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَحِقُّ (٢) عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْاجْتِهَادُ فِي (٣) التَّوَاصُلِ ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى التَّعَاطُفِ ، وَالْمُؤَسَاةُ (٤) لِأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَتَعَاطُفٌ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونُوا (٥) -

كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» (٦) _ مُتْرَاحِمِينَ ، مُغْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ (٧) مِنْ أَمْرِهِمْ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ (٨) الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

و فرمود: بر مسلمین سزاوار است که کوشا باشند در پیوستن با هم و کمک کردن بر مهرورزی با هم و مواسات با نیازمندان و عطوفت نسبت بیکدیگر تا چنان باشید که خدای عز و جل دستورتان فرموده که))

رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

«(به ذیل روایت ۲۰۶۱ رجوع شود).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۵۴

[ترجمه کمره ای] :

۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: بر مسلمانان سزد که کوشا باشند در پیوستن با هم و کمک کردن به هم در مهرورزی و همراهی با نیازمندان و در مهرورزی به همدیگر تا بوده باشید چنانچه خدا عز و جل فرموده است (سوره فتح: ۲۹) «مهربانان در میان خودشان» مهرورز به همدیگر باشید و غمناک شوید برای آنچه از کار مسلمانان در دسترس ندارید، بر همان روشی که انصار در دوران رسول خدا (صلی الله علیه و آله) داشتند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

بر مسلمانان سزاوار است که پیوستگی و کمک به هم و مهرورزی و همراهی با نیازمندان تا همانطور باشید که خداوند به شما دستور داده است: «مهربانند در میان خودشان» (فتح/۲۹) به هم مهر بورزید و بخاطر کمکی که از دست داده اید غمناک باشید و بر همان روشی باشید که انصار در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بودند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. وقد مر بعينه سندا و متنا في آخر الباب السابق إلا أن هاهنا بينهم موافقا للفظ الآية.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۵۱

(۷۷) باب زیارة الإخوان

۱- الحدیث

۲۰۷۶/۱ . مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیْسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ (۱۰) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (۱۱) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ التَّمَّاسَ مَوْعِدِ اللَّهِ وَتَنَجَّزَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَلَّ اللَّهُ (۱۲) بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ : أَلَا طَبَّتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ » . (۱۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که برای خدا نه چیز دیگر و برای درخواست وعده او و دریافت آنچه نزد خداست بدیدار برادرش رود، خدا هفتاد هزار فرشته بر او گمارد که فریاد زنند: هان پاک گشتی و بهشت خوشت باشد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۵۴

[ترجمه کمره ای] :

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که برادر دینی خود را دیدن کند، تنها برای خدا نه دیگری، به خواهش نوید خداوند و دریافتن آنچه نزد خدا است، خداوند به او هفتاد هزار فرشته بر گمارد که جار کشند: هلا پاکی تو و خوش باد برایت بهشت.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس به دیدار برادر دینی خود برود، تنها برای خدا نه چیز دیگر و بخاطر وعده خداوند و دریافت آنچه نزد اوست خداوند هفتاد هزار فرشته بر او گمارد که فریاد کشند: هان! پاک گشتی و بهشت گوارای تو باد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح. لا لغيره كحسن صورة أو صوت أو مال أو رياء أو جاه و غير ذلك من الأغراض الدنيوية، و أما إذا كان لجهة دينية كحق تعليم أو هداية أو علم أو صلاح أو زهد. أو عبادة فلا ينافى ذلك، و قوله التماس، مفعول لأجله، و الموعد مصدر أى طلب ما وعده الله، و التنجز طلب الوفاء بالوعد، و يدل على أن طلب الثواب الأخرى لا ينافى الإخلاص كما مر فى بابه فإنه أيضا بأمر الله و المطلوب منه هو الله لا غيره، و الغاية قسمان قسم هو علة و مقدم فى الخارج نحو قعدت عن الحرب جبا، و قسم آخر هو متأخر فى الخارج و مترتب على الفعل نحو ضربته تأديبا. فقوله عليه السلام: لله من قبيل الأول أى لا طاعة أمر الله، و قوله: التماس موعد الله من قبيل الثانى، فلا تنافى بينهما. قوله: طبت و طابت لك الجنة، أى طهرت من الذنوب و الأذناس الروحانية، و حلت لك

الجنة و نعيمها، أو دعاء له بالطهارة من الذنوب و تيسر الجنة له سالما من الآفات و العقوبات المتقدمة عليها، قال فى النهاية: قد يرد الطيب بمعنى الطاهر، و منه حديث على عليه السلام - لما مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم -: بأبى أنت و أمى طبت حيا و ميتا أى طهرت، انتهى. و قال الطيبى فى شرح المشكاة فى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: طبت و طاب ممشاك: أصل الطيب ما تستلذه الحواس و النفس، و الطيب من الإنسان من تزكى عن نجاسة الجهل و الفسق، و تحلى بالعلم و محاسن الأفعال، و طبت لها دعاء له بأن يطيب عيشه فى الدنيا، و طاب ممشاك كناية عن سلوك طريق الآخرة بالتعزى عن الرذائل أو خبر بذلك.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٥٢

ص: ٤٤٩

-
- ١- ٥ . فى «ف» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .
 - ٢- ٦ . فى حاشية «ز» : «لحق» .
 - ٣- ٧ . فى «ف» : «و» بدل «فى» .
 - ٤- ٨ . «المواساة» : المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق . وأصلها الهمزة ، فقلبت واوا تخفيفا . النهاية ، ج ١ ، ص ٥٠ (أسا) .
 - ٥- ٩ . فى «ف» : «يكونوا» .
 - ٦- ١٠ . الفتح (٤٨) : ٢٩ .
 - ٧- ١١ . فى الوسائل : «عنهم» .
 - ٨- ١٢ . فى «ج» وحاشية «بر» : «معاشر» .

٩-١٣ . راجع : ح ٢٠٧٠ ومصادره الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ، ح ٢٥٥٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٥ ، ح ١٦١١٩ .

١٠-١ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والطبعة القديمة . وفى المطبوع : «[على] ابن فضال» . وهو سهو ؛ فإن ابن فضال فى مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى ، هو الحسن بن على بن فضال الراوى لكتاب على بن عقبة . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٢٦٩ ، الرقم ٣٨٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٦٦٥ - ٦٦٦ .

١١-٢ . فى حاشية «بر» : «أبى جعفر» .

١٢-٣ . فى «ف» : - «الله» .

١٣-٤ . مصادقة الإخوان ، ص ٥٦ ، ح ٤ ، مرسلًا عن أبى حمزة الشمالى الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٨٩ ، ح ٢٦٣١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٢ ، ح ١ .

٢- الحديث

٢٠٧٧/٢ . عنه (١) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أودَّعُهُ (٢) ، فَقَالَ : «يَا خَيْثَمَةُ ، أَبْلُغْ مَنْ تَرَى مِنْ مَوَالِينَا السَّلَامَ ، وَأَوْصِيهِمْ (٣) بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْ يَعُودَ غِيْبُهُمْ عَلَى فِقِيرِهِمْ ، وَقَوِيْهِمْ عَلَى ١٧٦ / ٢

ضَعِيْفِهِمْ ، وَأَنْ يَشْهَدَ حِيْثُهم جِنَاةَ مِيْتِهِمْ ، وَأَنْ يَتَلَقَّوْا فِي بُيُوتِهِمْ ؛ فَإِنَّ لُقِيَا (٤) بَعْضِهِمْ بَعْضًا (٥) حَيَاةً لِأَمْرِنَا ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا ؛ يَا خَيْثَمَةُ ، أَبْلُغْ مَوَالِينَا : أَنَّا لَا نُغْنِي عَنْهُمْ

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا بَعْمَلٍ ، وَأَنَّهم لَنْ يَنَالُوا وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ ، وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ (٦) عَدْلًا ، ثُمَّ خَالَفه (٧) إِلَى غَيْرِهِ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

خیثمه گوید: خدمت امام باقر علیه السلام رسیدم تا با او وداع کنم. فرمود: ای خیثمه هر کس از دوستان ما را میبینی سلام رسان و آنها را بتقوای خدای بزرگ سفارش کن و اینکه توانگرشان بر فقیرشان توجه کند و قویشان بر ضعیف و زنده آنها بر جنازه میتشان حاضر شوند و در منازل بملاقات یک دیگر روند، زیرا ملاقات آنها با یک دیگر موجب زنده ساختن امر ماست، خدا رحمت کند بنده ای را که امر ما را زنده دارد. ای خیثمه بدوستان ما پیغام ده که ما از طرف خدا آنها را جز بعملشان بی نیازی ندهیم و چاره سازی نکنیم، جز با ورع بدوستی ما نرسند و پرحسرت ترین مردم روز قیامت کسی است که عدالتی را بستاید و سپس بخلاف آن گراید (مانند کسی که بولایت ائمه علیهم السلام تظاهر کند و از آنها پیروی ننماید یا عمل صالحی را بستاید و بآن عمل نکند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۲- از خیثمه، گوید: رفتم نزد امام باقر (علیه السلام) با او وداع کنم، فرمود: ای خیثمه، به هر کدام از دوستان ما که دیدی سلام برسان و به آنها سفارش کن به تقوی خدای بزرگ و به این که توانگرشان بر مستمندشان توجه کند همچنان توانایشان بر ناتوانشان و به اینکه زنده شان بر سر مرده شان بروند و در خانه های خود با یک دیگر برخورد کنند، زیرا برخورد آنها با یک دیگر مایه زنده شدن کار ما است، خدا رحمت کند بنده ای را که کار ما را زنده دارد، ای خیثمه، به دوستان ما برسان این پیغام ما را که ما از طرف خدا هیچ کاری و چاره ای برای شما نتوانیم جز به کردار خوب شماها و به راستی که آنها به دوستی و ولایت ما نرسد جز به ورع و پارسائی و به درستی افسوس خورتر مردم در روز رستاخیز کسی است که عدالت و داد را برای دیگران شرح دهد و خودش به خلاف آن کار دیگری کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- خیشمه می گوید: نزد امام باقر علیه السلام رفتم تا با او خدا حافظی کنم فرمود: ای خیشمه، هرکدام از دوستان ما را که دیدی سلام برسان و به آنها به تقوی خدای بزرگ سفارش کن و اینکه توانگران به مستمندان توجه کنند و توانایان بر ناتوانان و زنده آنها بر جنازه مردگان حاضر شوند و در خانه های خود با یکدیگر ملاقات کنند زیرا برخورد آنها با یکدیگر مایه زنده ساختن فرمان ماست، خدا رحمت کند بنده ای را که کار ما را زنده نگه دارد، ای خیشمه، به دوستان این پیام را برسان که ما از طرف خدا هیچ کار و چاره سازی برای شما نمی توانیم انجام دهیم جز به عمل و رفتارش و به راستی که آنها به دوستی و ولایت ما نرسند جز به ورع و پارسائی و به راستی با حسرت ترین در روز قیامت کسی است که عدالت و داد را برای دیگران شرح دهد و خودش برخلاف آن عمل کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. ويمكن عده حسنا لأن خيشمة فى هذه المرتبة مردد بين ممدوح، و من قيل فيه أسند عنه، وكأنه أيضا مدح أن يعود غنيهم على فقيرهم أى ينفعهم قال فى القاموس: العائدة المعروف و الصلة و المنفعة و هذا أعود أنفع، و فى المصباح: عاد بمعروفه أفضل و الاسم العائدة، و فى القاموس: لقيه كرضيه لقاء و لقاء و لقائه و لقيه و لقيه و لقيه رآه حياة لأمرنا أى سبب لإحياء ديننا و علومنا و رواياتنا و القول بإمامتنا لا نغنى عنهم من الله شيئا أى لا ننفعهم شيئا من الإغناء و النفع، أو لا ندفع عنهم من عذاب الله شيئا قال البيضاوى فى قوله تعالى:

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا

*

أى من رحمته أو طاعته على معنى البدلية أو من عذابه، و قال فى قوله عز و جل:

وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا

لا يدفع ما كسبوا من الأموال و الأولاد شيئا من عذاب الله، و فى قوله سبحانه:

وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ

مِنْ شَيْءٍ

أى مما قضى عليكم، و فى قوله تعالى:

فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا

*

أى دافعون عنا من عذاب الله من شىء، و فى المغرب الغناء بالفتح و المد الإجزاء و الكفاية، يقال: أغنيت عنه إذا أجزأت عنه، و كفيت كفايته، و فى الصحاح: أغنيت عنك مغنى فلان أى أجزأت عنك

مجزأه، و يقال: ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى عنك و ما ينفعك. قوله عليه السلام: وصف عدلاً أى أظهر مذهباً حقاً و لم يعمل بمقتضاه كمن أظهر موالاته الأئمة عليهم السلام و لم يتابعهم، أو وصف عملاً صالحاً للناس و لم يعمل به.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٥٤

ص: ٤٥٠

١- ٥. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق؛ فقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد [بن عيسى] عن علي بن النعمان فى كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٥٥٠ - ٥٥١ و ص ٦٨٨.

٢- ٦. فى المصادقة: + «وأنا أريد الشخوص».

٣- ٧. فى «ف»: «و أوص».

٤- ٨. «لُقِيّاً» بكسر اللام أو ضمّها وتشديد الياء، وهو فى الأصل على فعول، مصدر لقيه كرضيه، أى رآه؛ كذا قرأه الشراح. ويجوز فتح اللام وسكون القاف وتخفيف الياء. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٥٣؛ المصباح المنير، ص ٥٥٨ (لقا).

٥- ٩. فى «ض، ف»: + «فى بيوتهم».

٦- ١. وصفته وصفا: نعتّه بما فيه. ويقال: هو مأخوذ من قولهم: وصف الثوب الجسم؛ إذا أظهر حاله وبيّن هيئته. المصباح المنير، ص ٦٦١ (وصف). وقال فى مرآة العقول، ج ٩، ص ٥٤: «قوله عليه السلام: وصف عدلاً، أى أظهر مذهباً حقاً ولم يعمل بمقتضاه، كمن أظهر موالاته الأئمة عليهم السلام ولم يتابعهم، أو وصف عملاً صالحاً للناس ولم يعمل به».

٧- ٢. فى «ج»: «خالف».

٨-٣ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ، ح ٢٥١٨ ، بسند آخر عن خيثمة ؛ الأماي للطوسي ، ص ٣٧٠ ، المجلس ١٣ ، ح ٤٧ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبي جعفر عليهم السلام ، خطاباً لخيثمة ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص ٦٧٩ ، المجلس ٣٧ ، ح ٢٠ ، مع زيادة في أوله ؛ قرب الإسناد ، ص ٣٣ ، ح ١٠٦ ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : «أبلغ موالينا أننا لا نغني عنهم» مع اختلاف يسير . مصادقة الإخوان ، ص ٣٤ ، ح ٦ ، مراسلاً عن خيثمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وورد من قوله : «إن أشد الناس حسرة» مع اختلاف يسير في هذه المصادر : المحاسن ، ص ١٢٠ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٣٤ ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ؛ وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ، ح ٢٥١٤ و ٢٥١٥ و ٢٥١٦ ؛ والزهد ، ص ٧٨ ، ح ٣٩ ؛ والأماي للطوسي ، ص ٦٦٣ ، المجلس ٣٥ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٩٨ ، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٧٦ . وراجع : الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب لزوم الحجّة على العالم... ، ح ١٢٧ الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٤٩ ، ح ٢٥٥٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٣ ، ح ٢ .

٣- الحديث

٢٠٧٨/٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَهْبَطَ إِلَيَّ (١) الْأَرْضَ مَلَكًا ، فَأَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَلَكُ يَمْشِي حَتَّى دَفَعَ (٢) إِلَيَّ (٣) بَابٍ عَلَيْهِ (٤) رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ رَبِّ الدَّارِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : مَا حَاجَتُكَ (٥) إِلَيَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ ؟ قَالَ : أَخْ

لِي ، مُسَلِّمٌ ، زُرْتُهُ فِي اللَّهِ (٦) تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

قَالَ (۷) لَهُ الْمَلِكُ : مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ؟ فَقَالَ (۸) : مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ ، فَقَالَ (۹) : إِنِّي (۱۰) رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ (۱۱) ، وَقَالَ الْمَلِكُ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : أَيَّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِمًا ، فَلَيْسَ إِيَّاهُ زَارَ (۱۲) ، إِيَّايَ زَارَ ، وَثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ. (۱۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل علیه السلام بمن خبر دارد که خدای عز و جل فرشته ای را بزمین فرستاد، فرشته راه میرفت تا بدر خانه نئی رسید که مردی از صاحب خانه اجازه ورود می گرفت فرشته گفت: با صاحب این خانه چه کار داری؟ گفت او برادر مسلمان من است که بخاطر خدای تبارک و تعالی دیدارش میکنم فرشته گفت: جز بدین منظور نیامده نئی؟ گفت: جز بدین منظور نیامده ام. فرشته گفت: من فرستاده خدا بسوی تو هستم، او سلامت میرساند و میفرماید: بهشت برایت واجب شد، سپس گفت: خدای عز و جل میفرماید: هر مسلمانی که از مسلمانی دیدار کند، او را دیدار نکرده بلکه مرا دیدار کرده و بهشت بعنوان ثواب او بر عهده من است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۵۵

[ترجمه کمره ای] :

۳- از امام باقر (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود که: جبرئیل برای ما باز گفت که خدا عز و جل فرشته ای را به زمین فرو فرستاد و آن فرشته آمد و آغاز رفتن نمود تا گذرش بر دری افتاد که مردی بر آن ایستاده و از صاحب خانه اجازه ورود می خواست، آن فرشته به وی گفت: چه

نیازی به صاحب این خانه داری؟ در پاسخ گفت: برادر دینی من است و در راه خدا تبارک و تعالی از او دیدن کنم، آن فرشته به وی گفت: تو تنها برای همین آمدی؟ در پاسخ گفت: جز برای این کار نیامدم، به او گفت: من پیک خدایم به سوی تو و او به تو سلام می رساند و می فرماید: بهشت برای تو واجب است، آن فرشته گفت: خدا عز و جل می فرماید: هر مسلمانی از مسلمانی دیدن کند، او را دیدن نکرده پس مرا دیدن کرده و ثواب او بر من بهشت است.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

جبرئیل برای ما باز گفت که خداوند عزّ و جلّ فرشته ای را به زمین فرستاد و آن فرشته آمد و آغاز رفتن نمود تا گذرش بر دری افتاد که مردی بر آن ایستاده و از صاحب خانه اجازه ورود می خواست، آن فرشته به وی گفت: چه نیازی به صاحب این خانه داری؟ در پاسخ گفت: برادر دینی من است و بخاطر خداوند از او ملاقات می کنم، آن فرشته به وی گفت: تو تنها برای همین آمدی؟ در پاسخ گفت: جز برای این کار نیامدم، به او گفت: من پیک خدایم و خداوند به تو و او سلام می رساند و می فرماید: بهشت برای تو واجب است، سپس گفت: خدای عزّ و جلّ می فرماید: هر مسلمانی که به دیدار مسلمان دیگر رود تنها او را دیدار نکرده بلکه مرا نیز دیدار کرده است و اجر او بر من بهشت است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۴۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. حتى دفع إلى باب على بناء المفعول أى انتهى و فى بعض النسخ وقع و هو قريب من الأول، قال فى المصباح: دفعت إلى كذا بالبناء للمفعول انتهت إليه، وقال: وقع فى أرض فلاة صار فيها، و وقع الصيد فى الشرك حصل فيه، و يدل على جواز رؤية الملك لغير الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام، و ربما ينافى ظاهرا بعض الأخبار السابقة فى الفرق بين النبى و المحدث، و الجواب أنه يحتمل أن يكون الزائر نبيا أو محدثا، و غاب عنه عند إلقاء الكلام و إظهار أنه ملك، و لما كانت زيارته خالصا لوجه الله نسب الله سبحانه زيارته إلى ذاته المقدسة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٥٤

ص: ٤٥١

١- ٤ . فى «ب»: «على» .

٢- ٥ . هكذا فى «ب، ج، د، ز، ض، ف، بر، بس، بف» و حاشية «ص» و شرح المازندراني و الوافى و مرآة العقول . وفى «ص» و المطبوع و الوسائل و البحار و المؤمن و الاختصاص : «وقع» . و «حتى دفع»، أى انتهى ، يقال : دُفعت إلى كذا بالبناء للمفعول ، أى انتهت إليه . راجع : المصباح المنير ، ص ١٩٦ (دفع) .

- ٣-٦ . فى «ب» : «على» .
- ٤-٧ . فى المؤمن والاختصاص : - «عليه» .
- ٥-٨ . فى حاشية «ص» : «ما جاء بك» .
- ٦-١ . فى «ب» : «لله» .
- ٧-٢ . فى «بر ، بف» والوفى : «فقال» .
- ٨-٣ . فى الوفى : + «له» .
- ٩-٤ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والوفى والبحار والمؤمن والاختصاص : «قال» .
- ١٠-٥ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والوفى والوسائل والبحار والمؤمن والاختصاص : «فإئى» .
- ١١-٦ . فى «ص ، ف» : + «قال» .
- ١٢-٧ . فى البحار والاختصاص : + «بل» . وفى المؤمن : + «وإنما» .
- ١٣-٨ . الأمالى للصدوق ، ص ١٩٩ ، المجلس ٣٦ ، ح ٧ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٠٤ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبى صلى الله عليه وآله . الاختصاص ، ص ٢٦ ، مرسلأ عن جابر ، عن أبى جعفر ، عن آباءه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ؛ المؤمن ، ص ٥٩ ، ح ١٥٠ ، عن أبى جعفر ، عن آباءه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله الوفى ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح ٢٦٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٣ ، ح ١٩٨٦٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٤ ، ح ٣ .

٤-الحديث

- ٢٠٧٩/٤ . عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ عَلِيِّ (١) النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْحُصَيْنِ :
- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِيَّايَ زُرْتَ ، وَثَوَابِكَ عَلَيَّ ، وَلَسْتُ أَرْضَى لَكَ ثَوَاباً دُونَ (٢) الْجَنَّةِ» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که برای خدا از برادرش دیدن کند، خدای عز و جل فرماید: مرا دیدن کردی و ثوابت بر من است و بثوابی جز بهشت برایت خرسند نیستم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۵

[ترجمه کمره ای]:

۴- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: هر که در رضای خدا برادرش را دیدن کند، خدا عز و جل فرماید: پس مرا دیدن کردی و ثواب بر من است و من برای تو ثوابی کمتر از بهشت نپسندم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس بخاطر رضای خدا برادرش را دیدار کند، خدای عزّ و جلّ می فرماید: پس مرا دیدار کردی و اجرت بر من است و من برای تو ثوابی کمتر از بهشت نپسندم.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۴۹۷

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مجهول. إیای زرت الحصر علی المبالغة أى لما كان غرضك إطاعتي و تحصيل رضای فكأنك لم تزر غیرى و لست أرضى لك ثوابا أى المثوبات الدنیویة منقطعة فانیة و لا أرضى لك إلا الثواب الدائم الأخرى و هو الجنة.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۵۵

۵- الحديث

۲۰۸۰/۵. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْمِصْرِ (۴) ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، فَهُوَ

زَوْرَةٌ (۵) ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَوْرَةً ». (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: هر کس برادرش را در ناحیه شهر (از راه دور) برای رضای خدا دیدن کند، او زائر خداست و بر خدا سزاوار است که زائر خود را گرامی دارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۵- از یعقوب بن شعیب، گوید: از امام صادق (علیه السلام) شنیدم می فرمود: هر که برادر خود را که در یک سوی شهر است دیدن کند برای رضاجوئی خدا پس او زائر خدا است و بر خدا سزا است که زائر خود را ارجمند دارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۵- امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس بخاطر رضای خداوند به دیدار برادر دینی خود که در آن سوی شهر است برود او زائر خداست و بر خدا سزاوار است که زائر خود را گرامی بدارد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۴۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح. فى جانب المصر أى ناحية من البلد داخلا أو خارجا و هو كناية عن بعد المسافة بينهما ابتغاء وجه الله أى ذاته و ثوابه أو جهة الله كناية عن رضاه و قربه فهو زوره أى زائره و قد يكون جمع زائر و المفرد هنا أنسب، و إن أمكن أن يكون المراد هو من زوره، قال فى النهاية: الزور الزائر و هو فى الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم و نوم بمعنى صائم و نائم، و قد يكون الزور جمع زائر كركب و راكب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٥٥

٦- الحديث

٢٠٨١/٦. عنه (٧)، عن على بن الحکم، عن سيف بن عميرة، عن جابر:

١٧٧ / ٢

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار أخاه فى بيته (٨)، قال الله - عز وجل - له: أنت ضيفى وزائرى، على (٩) قراك (١٠)، وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه». (١١).

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس برادرش را در منزلش زیارت کند، خدای عز و جل باو فرماید: تو مهمان و زائر منی و پذیرائیت بر من است، من بخاطر دوستی تو نسبت باو بهشت را برایت واجب ساختم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: هر که از برادر خود در خانه او دیدن کند، خدا عز و جل فرماید: تو مهمان و زائر من هستی، بر من است پذیرائی از تو و من بهشت را بر تو واجب کردم برای آنکه او را دوستداری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام باقر علیه السلام فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: هر کس از برادر خود در خانه او دیدن کند، خدای عز و جل فرماید: تو مهمان و زائر من هستی، برعهده من است از تو پذیرایی کنم و من بهشت را بر تو واجب کردم برای آنکه او را دوستداری.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. وقال الجوهرى قرئت الضيف قرى مثال قليته قلى و قراء أحسنت إليه إذا كسرت القاف
قصرت و إذا فتحت مددت.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٥٦

ص: ٤٥٢

-
- ١- ٩. فى «ب» والوسائل : + «بن» .
٢- ١٠. فى الوسائل : «بدون» .
٣- ١١. الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩١ ، ح ٢٦٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٤ ، ح ١٩٨٦٥ ؛ البحار ،
ج ٧٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٤ .
٤- ١٢. «المصر» : البلد . وفى جانب المصر ، أى ناحية من البلد ، داخلاً أو خارجاً . وهو كناية
عن بعد المسافة بينهما . راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٥٥ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ (مصر) .
٥- ١. «الزَّور» : الزائر . وهو فى الأصل مصدر وضع موضع الاسم ، كصوم ونوم ، بمعنى صائم
ونائم . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣١٨ (زور) .
٦- ٢. تحف العقول ، ص ٦ ، ضمن الحديث الطويل ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع
اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩١ ، ح ٢٦٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨١ ، ح ١٩٨٥٩ ؛
البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٥ .

٧-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .

٨-٤ . في الوسائل : + «في الله» .

٩-٥ . في «ض» : «وعلى» .

١٠-٦ . قرى الضيف قرى _ بالكسر والقصر ، والفتح والمد _ : أضافه ، كاقتراه . القاموس المحيط

، ج ٢ ، ص ١٧٣٤ (قرى) .

١١-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩١ ، ح ٢٦٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٤ ، ح ١٩٨٦٦ ؛ البحار ،

ج ٧٤ ، ص ٣٤٥ ، ح ٦ .

٧-الحديث

٢٠٨٢/٧ . عنه (١) ، عن علي بن الحکم ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي غرّة (٢) ، قال :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صِحَّةٍ لَا يَأْتِيهِ خِدَاعًا وَلَا اسْتِبْدَالَ (٣) ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَ فِي (٤) قَفَاهُ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، فَأَنْتُمْ زُورُ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ وَفْدُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَنَّزِلُهُ» .

فَقَالَ لَهُ (٥) بِشِيرٍ (٦) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَإِنْ (٧) كَانَ الْمَكَانُ بَعِيدًا؟

قَالَ (٨) : «نَعَمْ يَا (٩) بِشِيرٍ (١٠) ، وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ (١١) ، وَالْمَلَائِكَةُ كَثِيرَةٌ (١٢) يُشِيعُونَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ» . (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام میفرمود: هر کس برای خدا در حال بیماری یا تندرستی از برادرش دیدن کند که برای نیرنگ و دریافت عوضی نباشد. خدا هفتاد هزار فرشته بر او گمارد که از پشت سرش فریاد زنند: پاک شدی و بهشت برایت خوش باد، شما زوار خدا و واردین حضرت رحمانید تا بمنزلش رسد یسیر گفت: بحضرت عرض کردم: قربانت اگر چه راه دور باشد؟ فرمود: آری ای یسیر! اگر چه یک سال راه باشد زیرا خدا جواد است و فرشتگان بسیار، از او بدرقه کنند تا بمنزلش مراجعت کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۷- از ابی غره، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: هر که برادر خود را در راه رضای خدا دیدن کند در بیماری یا تندرستی او و برای فریب یا دریافت عوضی نباشد، خدا به وی هفتاد هزار فرشته بگمارد که در دنبالش جار کشند که خوش باش و خوش باشد برای تو بهشت که شما زوار خدائید و شما واردین بر حضرت رحمانید تا بیاید به خانه خود، یسیر به آن حضرت گفت: قربانت، و اگر چه جای او دور باشد؟ فرمود: آری ای یسیر، و اگر چه یک سال راه باشد زیرا خدا جواد است و فرشته های بسیار از او دنبال روی کنند تا به خانه اش برگردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام صادق علیه السلام می فرمود:

هرکس بخاطر رضای خدا برادر دینی خود را در سلامتی و بیماری بدون فریب و چشم داشتن دیدار کند خداوند بر او هفتاد هزار فرشته بگمارد که به دنبالش فریاد کشند که خوش باش و گوارا باد بر تو بهشت که شما زائران خدائید و شما واردین بر حضرت رحمانید تا بیاید به خانه خود، «یسیر» به آن حضرت گفت: قربانت گردم، و اگر چه جای او دور باشد؟ فرمود: آری ای یسیر، و اگر چه یک سال راه باشد زیرا خدا بخشنده است و فرشته های بسیاری او را همراهی کنند تا به خانه اش برگردد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۴۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. لا یأتیه خداعا بکسر الخاء بأن لا یحبه و یأتیه لیخدعه و یلبس علیه أنه یحبه و لا استبدالاً
أی لا یطلب بذلك بدلاً و عوضاً دنیویاً و مکافأة بزیارة أو غیرها أو عازماً علی إدامة محبته و لا یستبدل
مکانه فی الإخوة غیره، و هذا مما خطر بالبال و إن اختار الأكثر الأول. قال فی القاموس: بدل الشیء
محرکة و بالكسر و کأمر الخلف منه و تبدله و به و استبدله و به و أبدله منه، و بدله اتخذه منه بدلاً،
انتهی. و فی قوله علیه السلام: فی قفاه إشعار بأنهم یعظمونه و یقدمونه و لا یتقدمون علیه و لا
یساوونه، و إن فی إن طبت ، مفسرة لتضمن النداء معنی القول، و الوفد بالفتح جمع وافد، قال فی
النهاية: الوفد هم الذین یقصدون الأمراء لزيارة أو استرفاد و انتجاع و غیر ذلك. قوله: فأنتم ، آی أنت
و من فعل مثل فعلک و إن کان المکان آی ینادون و یشیعون إلى منزله و إن کان المکان بعیدا، و فی
بعض النسخ فإن کان فإن شرطیة و الجزاء محذوف، آی یفعلون ذلك أيضاً و کان السائل استبعد نداء

الملائكة و تشييعهم إياه فى المسافة البعيدة إن كان المراد النداء و التشييع معا، أو من المسافة البعيدة إن كان المراد النداء فقط، و يسير كأنه الدهان الذى قد يعبر عنه ببشير.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٥٧

٨- الحديث

٢٠٨٣/٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (١٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّهْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ (١٦) فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ص: ٤٥٣

-
- ١- ٨. فى «ف»: «وعنه». والضمير راجع إلى أحمد بن محمد.
- ٢- ٩. فى «ب، ض»: «أبى عُزَّة». وفى «ج، ز، بـف»: «أبى عَزَّة».
- ٣- ١٠. فى الوافى: «الاستبدال: أن يتخذ منه بدلاً، يعنى لا يأتيه لخداع أو عوض أو غرض دنيويين ، بل إنما يأتيه لله وفى الله».
- ٤- ١١. فى «بـف»: «من».
- ٥- ١٢. فى «ض»: «له».
- ٦- ١٣. هكذا فى «ب، د، ز، ض، بر، بس» وحاشية «بـف» والوافى والوسائل. وفى سائر النسخ والمطبوع: «يسير».
- ٧- ١٤. فى «ج، ف، بر، بس، بـف» وشرح المازندراني والوسائل: «فإن».
- ٨- ١. فى «ض»: «فقال».
- ٩- ٢. فى «ف»: «يا».

۱۰-۳. هكذا فى «ب، د، ز، ض، بر، بس» وحاشية «بف» والوافى والوسائل . وفى سائر النسخ والمطبوع : «يسير».

۱۱-۴. فى حاشية «ج» والوافى : «كريم» .

۱۲-۵. فى «ج، د، ز، ص، ض، ف» والوافى والوسائل : «كثير» .

۱۳-۶. الكافى ، كتاب الجنائز ، باب ثواب عيادة المريض ، ح ۴۲۸۱ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، إلى قوله : «وطابت لك الجنة» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ۵ ، ص ۵۹۲ ، ح ۲۶۳۹ ؛ الوسائل ، ج ۱۴ ، ص ۵۸۸ ، ح ۱۹۸۷۵ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۳۴۵ ، ح ۷ .

۱۴-۷. فى الوسائل : - «عن ابن أبى عمير» . وهو سهو ، كما يُعلم ذلك من ملاحظة طبقة على بن النهدي ومن الحديث الرابع فى نفس الباب ، فلاحظ .

۱۵-۸. فى البحار : - «بن» .

۱۶-۹. فى الوسائل : + «المؤمن» .

يَخْطُرُ (۱) بَيْنَ قَبَاطِيٍّ (۲) مِنْ نُورٍ (۳) ، لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (۴) : مَرْحَبًا ، وَإِذَا (۵) قَالَ (۶) : مَرْحَبًا ، أَجْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ (۷) - لَهُ

الْعَطِيَّةَ» . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق عليه السلام فرمود: هر كه در راه خدا و براى خدا بديدن برادرش رود، روز قيامت در ميان پارچه هاى از نور بافته گام بردارد، و از هر چه بگذرد برايش بتابد و بدرخشد تا در برابر خداى

عز و جل بایستد، سپس خدای عز و جل باو فرماید: مرحبا و چون خدا مرحبا گوید عطایش را فراوان سازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۸-امام صادق(علیه السلام) فرمود: هر که از برادر خود فی الله و لله دیدن کند، روز قیامت به محشر آید و در جامه های سپید فاخر که قباطی است و از نور یافته است، گام بر می دارد و بر چیزی نگذرد جز این که بر او بتابد و بدرخشد تا برابر خدا عز و جل ایستد و خدا عز و جل به او فرماید: خوشامدی، و چون خدا خوشامد گوید عطای او را شایان سازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۸-امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس بخاطر خدا و در راه او از برادر دینی خود دیدار کند روز قیامت در میان پارچه هائی از نور بیاید و گام بردارد و بر هر چیزی که بگذرد بر او می تابد تا در برابر خدای عز و جل بایستد و خدا به او فرماید: خوشامدی، و چون خدا خوشامد گوید عطای او را زیاد سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۴۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسى] META/>

٩- الحديث

٢٠٨٤/٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ بَشِيرٍ (١٠) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِعَيْبِهِ ؛ التَّمَّاسَ وَجِهَ اللَّهُ (١١) رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ ، وَكَلَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ : أَلَا طِبَّتْ ، وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ » . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

: مجهول. و فى الله إما متعلق بزار و فى للتعليل، فقوله: و لله عطف تفسير و تأكيد له، أو المراد به فى سبيل الله أى على النحو الذى أمره الله و لله أى خالصا له أو متعلق بالأخ أى الأخ الذى أخوته فى الله و لله، على الوجهين، و قيل: فى الله متعلق بالأخ و لله بقوله زار، و الواو للعطف على محذوف بتقدير لوجه إياه و لله كما قيل فى قوله تعالى فى الأنعام:

وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ . و أقول: يمكن تقدير فعل أى و زاره الله و يحتمل أن تكون زائدة كما قيل فى قوله تعالى:

حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

ولا يبعد زيادتها من النساخ كما روى فى قرب الإسناد فى رواية أخرى بدون الواو، وفى القاموس :
خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر خطرا رفعه مرة ووضعه أخرى، وفى مشيته رفع يديه ووضعهما،
وفى النهاية: أنه كان يخطر فى مشيته أى يتمايل ويمشى مشية المعجب، وفى المصباح : القبط
بالكسر نصارى مصر، الواحد قبطى على القياس، والقبطى بالضم من كتان رقيق يعمل بمصر نسبة
إلى القبط على غير قياس فرقا بين الإنسان و الثوب، و ثياب قبطية بالضم أيضا و الجمع قباطى،
انتهى. و كان المراد يمشى مسرورا معجبا بنفسه بين نور أبيض فى غاية البياض كالقباطى، و يحتمل
أن يكون المعنى يخطر بين ثياب من نور قد لبسها تشبه القباطى، و لذا يضىء له كل شىء، كذا خطر
ببالي كالقباطى، و قيل: المراد هنا أغشية رقيقة تأخذها الملائكة أطرافه لئلا يقربه أحد بسوء أدب، و
أضاء هنا لازم و فى النهاية فيه: أنه قال لخزيمة : مرحبا أى لقيت رحبا و سعة، و قيل: معناه رحب
الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٥٨

[ترجمه كمره ای] :

٩- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: به راستی که چون بنده مسلمانی از خانه اش بیرون آید و از
برادرش برای خدا نه برای چیز دیگری دیدن کند و رضای خدا جوید، شوق آنچه را داشته باشد که
نزد خدا است، خدا عز و جل به او هفتاد هزار فرشته بگمارد که از دنبالش او را جار کشند تا برگردد
به خانه اش که خوش باشی و خوش باشد برایت بهشت.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٥٢٧

[ترجمه آیت الهی]:

۹- امام باقر علیه السلام فرمود:

به راستی که چون بنده مسلمانی از خانه اش بیرون بیاید و از برادرش برای خدا نه برای چیز دیگری دیدن کند و در طلب رضای خدا باشد و شوق دریافت آنچه که نزد خداست خداوند بر او هفتاد هزار فرشته بگمارد که به دنبالش به راه افتند تا به منزلش برسند و فریاد کشند که خوش باش و بهشت بر تو گوارا باد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق. و زائرا حال مقدره عن المستتر فی خرج و کان قوله: لله ، متعلق بالأخ و التماس مفعول له لخرج أو زائرا و لله أيضا متعلق بأحدهما، و التماس بیان له، و کذا قوله: رغبة تأکید و توضیح لسابقه.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۵۸

١- ١٠. فى «ج ، ف ، بر» وشرح المازندراني والوافى : «يخطو». وخطران الرجل : اهتزازه فى المشى وتبخره . ويخطر فى مشيه ، أى يتمايل ويمشى مشية المُعجَب بنفسه . و«القباطى» : ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر ، واحدها : قِبْطى . والمعنى : أنه يهتز بين ثياب بيض رقيقة من نور . مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٩٠ (خطر) ؛ وج ٤ ، ص ٢٦٦ (قبط) .

٢- ١١ . يجوز فيه فتح القاف وضمها ، إلا أنه على الأوّل غير مصروف وعلى الثانى مصروف .

٣- ١٢ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار والمصادقة . وفى المطبوع : + «و» .

٤- ١٣ . فى «بف» والبحار : - «له» .

٥- ١٤ . فى الوافى : «فإذا» .

٦- ١٥ . فى «د» والمصادقة : + «له» . وفى البحار : «اللّه له» .

٧- ١٦ . فى الوسائل : «قال الله عزّوجلّ : مرحبا أجزل له العطيّة» بدل «قال : مرحبا _ إلى _ العطيّة» .

٨- ١ . مصادقة الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ٧ ، مرسلًا الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٢ ، ح ٢٦٤٠ ؛ الوسائل ،

ج ١٤ ، ص ٥٨٤ ، ح ١٩٨٦٧ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٧ ، ح ٦٨ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٤٧ ، ح ٨ .

٩- ٢ . فى «بر» : - «محمد بن» .

١٠- ٣ . فى «ب ، د ، بف ، جر» وحاشية «ض» : «يسير» وفى البحار : - «عن بشير» . والظاهر أنّ

بشيرا هذا ، هو بشير الكُناسى ؛ فقد روى يحيى الحلبي عن بشير الكناسى فى الكافى ، ح ١٨٨٩ ؛

والمحاسن ، ص ١٦٢ ، ح ١٠٨ ؛ و ص ١٧٧ ، ح ١٦٠ ؛ و ص ٢٦٥ ، ح ٣٤٤ .

١١- ٤ . فى المؤمن : + «و» .

١٢- ٥ . المؤمن ، ص ٥٨ ، ح ١٤٨ ، عن أبى جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح

٢٦٣٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ٩ .

۱۰- الحدیث

۲۰۸۵/۱۰. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۱) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

۱۷۸ / ۲

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا زَارَ مُسْلِمٌ (۲) أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَيُّهَا الزَّائِرُ ، طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ». (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ مسلمانی از برادر مسلمانش در راه خدا و برای خدا دیدن نکند جز آنکه خدای عز و جل فریادش زند: ای زائر خوش باش و بهشت برایت خوش باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۷

[ترجمه کمره ای] :

۱۰- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: مسلمان برادر مسلمانش را در راه رضای خدا و برای خدا دیدن نکند جز آنکه خدا عز و جل او را فریاد زند: آیا زائر خوش باشی و خوش باش بهشت برایت.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- امام صادق علیه السلام فرمود:

هیچ مسلمانی از برادر مسلمانش را در راه رضای خدا و برای خدا دیدن نکند جز آنکه خدای عزّ و جلّ فریاد زند: ای زائر! خوش باش و بهشت گوارایت باد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح و قد مر مضمونه.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۵۸

۱۱- الحدیث

۲۰۸۶/۱۱. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً (۴) ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ (٥) حَكَمَ عَلَى (٦) نَفْسِهِ بِالْحَقِّ ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ ، وَرَجُلٌ آثَرَ (٧) أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ .» (٨).

ص: ٤٥٥

٦-١ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» وحاشية «بف» والطبعة الحجرية . وفي «بف» : + «عن أحمد بن محمد» . وفي المطبوع : + «[عن أحمد بن محمد]» . والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق مباشرة في أسناد عديدة . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ٣٣٩ - ٣٤٠ .

٢-٧ . في «ف» : «المسلم» .

٣-٨ . قرب الإسناد ، ص ٣٦ ، ح ١١٦ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٢١ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد . مصادقة الإخوان ، ص ٥٦ ، ح ١ ، مرسلًا عن بكر بن محمد ؛ وفيه ، ص ٥٦ ، ح ٥ ، مرسلًا عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ١٨٨ ، مرسلًا الوافي ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح ٢٦٣٤ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨١ ، ح ١٩٨٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ١٠ .

٤-١ . في الكافي ، ح ١٩٦٥ : - «وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا» .

٥-٢ . في الكافي ، ح ١٩٦٥ : «أحداهم من» بدل «رجل» .

٦-٣ . في الكافي ، ح ١٩٦٥ والمؤمن والخصال : «في» .

٧-٤ . في المؤمن : «أبر» .

٨-٥ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإنصاف والعدل ، ح ١٩٦٥ ، إلى قوله : «حكم على نفسه بالحق» . وفي الخصال ، ص ١٣١ ، باب الثلاثة ، ح ١٣٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب . المؤمن ، ص ٦٠ ، ح ١٥٥ ، عن أبي جعفر عليه السلام الوافي ،

ج ۵، ص ۵۹۳، ح ۲۶۴۱؛ الوسائل، ج ۱۴، ص ۵۸۲، ح ۱۹۸۶۲؛ البحار، ج ۷۴، ص ۳۴۸، ح ۱۱.

۱۲-الحديث

۲۰۸۷/۱۲. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْمَوْءِمْنَ لَيَخْرُجُ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ» (۱)، فَيُوكِّلُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِه مَلَكًا، فَيَضَعُ جَنَاحًا فِي الْأَرْضِ وَجَنَاحًا فِي السَّمَاءِ يُظَلُّهُ (۲)، فَإِذَا دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى (۳) الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعْظَمُ لِحَقِّي (۴)، الْمُتَّبِعُ لِأَثَارِ نَبِيِّ،

حَقِّي (۵) عَلَيَّ إِعْظَامُكَ؛ سَلَنِي أُعْطِيكَ؛ اذْعِنِي أُجِيبَكَ؛ اسْكُتْ أَبْتَدِئُكَ، فَإِذَا انْصَرَفَ شَيِّعَهُ الْمَلَكُ يُظَلُّهُ بِجَنَاحِهِ حَتَّى يَدْخُلَ (۶) إِلَى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ يُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّهَا الْعَبْدُ (۷) الْمُعْظَمُ لِحَقِّي (۸)، حَقِّي عَلَيَّ إِكْرَامُكَ، قَدْ أُوجِبْتُ لَكَ جَنَّتِي، وَشَفَعْتُكَ فِي عِبَادِي». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: همانا مؤمن برای زیارت برادرش خارج می شود، خدای عز و جل فرشته ای بر او گمارد که یک بال در زمین و یک بال در آسمان نهد تا او را سایه اندازد. و چون بمنزلش در آید خدای جبار تبارک و تعالی ندا کند که: ای بنده ای که حقم را بزرگ داشتی و از آثار پیغمبرم پیروی کردی، بزرگداشت تو حقی است بر من، از من بخواه تا بتو دهم، دعا کن تا اجابت کنم، خاموش باش تا من بسود تو آغاز کنم، و چون برگردد همان فرشته بدرقه اش کند و با پرش بر او سایه اندازد تا بمنزلش

وارد شود، سپس خدای تبارک و تعالی فریادش زند که: ای بنده ای که حقم را بزرگ شمردی، گرامی داشتن تو حقی است بر من. بهشتم را برایت واجب ساختم و ترا در باره بندگانم شفیع ساختم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود که: مؤمن بیرون می رود به سوی برادرش تا او را دیدن کند و خدا عز و جل به او فرشته ای بر گمارد و آن فرشته یک پر را بر زمین گسترد و پری بر آسمان فراز دارد تا او را سایه کند و چون به خانه اش درآید خدای جبار تبارک و تعالی ندا کند: ای بنده ای که حق مرا بزرگ شمردی و پیروی از روش پیغمبرم کردی بر من سزا است که تو را بزرگواری شمارم، بخواه از من تا به تو بدهم، مرا بخوان تا تو را اجابت کنم، دم بند تا من به تو آغاز بخشش کنم و چون برگردد، فرشته ای که او را سایه می کرد با پرش به دنبالش آید تا به خانه خود در آید سپس خدا تبارک و تعالی او را فریاد کند: آیا بنده ای که حقم را عظیم شمردی، بر من سزا است که تو را گرامی دارم، من بهشتم را بر تو واجب کردم و تو را شفیع بنده های خود ساختم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

وقتی مؤمن برای زیارت برادرش خارج می شود خدای عز و جل بر او فرشته ای می گمارد و آن فرشته یک پر را بر زمین می گسترد و پری دیگر بر فراز آسمان تا او را سایه اندازد و چون به خانه اش

وارد شود خداوند او را صدا زند: ای بنده ای که حق مرا بزرگ شمردی و از روش پیامبرم پیروی کردی بر عهده من است که تو را بزرگوار شمارم، بخواه از من، تا به تو بدهم، مرا بخوان تا تو را اجابت کنم، خاموش باش، تا من به سود تو آغاز کنم و چون برگردد، فرشته ای که با پر خود، بر او سایه افکنده بود او را همراهی کند تا به خانه اش برسد سپس خداوند او را صدا زند ای بنده ای که حقم را بزرگ شمردی بر عهده من است که تو را گرامی بدارم، من بهشت را بر تو واجب کردم و تو را شفیع بنده های خود ساختم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. قوله عليه السلام: فيضع جناحا في الأرض، ليطأ عليه و ليحيطه و يحفظه بجناحيه و قيل: هو كناية عن التعظيم و التواضع له، و قيل: الأمر في سلني و ادعني و اسكت ليس على الحقيقة بل لمحض الشرطية، و شفعتك على بناء التفعيل أي قبلت شفاعتك.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۵۹

۱۳- الحديث

۲۰۸۳/۱۳. صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (۱۰)، عَنْ عُقْبَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَزِيَارَةِ (١١) الْمُؤْمِنِ (١٢) فِي اللَّهِ خَيْرٌ (١٣) مِنْ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ (١٤) مُؤْمِنَاتٍ ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَقَى (١٥) كُلَّ (١٦) عُضْوٍ (١٧) ...^١

ص: ٤٥٦

-
- ١-٦ . فى «ب ، بف» والوفى : «ليزوره» .
٢-٧ . فى حاشية «ض» : «يظلل» .
٣-٨ . فى «ب» : «ناداه الله» . وفى «ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والوفى : «ناداه» .
٤-٩ . فى حاشية «بر» : + «المبتغى لإرادتى» .
٥-١٠ . فى «بر» : - «حق» . ويجوز فيه وفيما يأتى البناء على الماضى أيضا .
٦-٢ . فى «ب» : «حتى يدخله» .
٧-٣ . فى حاشية «بف» : + «المبتغى لإرادتى» .
٨-٤ . فى «ب» : + «المتبع لحق نبيه» .
٩-٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٣ ، ح ٢٦٤٢ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٩ ، ح ١٩٨٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٨ ، ح ١٢ .
١٠-٦ . السند معلق على سابقه . ويروى عن صالح بن عقبة ، محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع .
١١-٧ . فى «ب» : «زيارة» .
١٢-٨ . فى «ج ، د ، ف ، بر» والبحار : «مؤمن» .
١٣-٩ . فى «ف» : «لخير» .
١٤-١٠ . فى «ز ، ص ، ف» : «رقبات» .
١٥-١١ . فى «ب» والبحار : + «الله عز وجل» . وفى «بر ، بس ، بف» وحاشية «ز» : + «الله» .
١٦-١٢ . فى البحار : «بكل» .

۱۷-۱۳. فی مرآة العقول ، ج ۹ ، ص ۶۰ : «وقی کلّ عضو ، وزید فی بعض النسخ الجلالة فی البین ، وکأنه من آ تحریف النساخ . وفی بعضها : وقی الله بکلّ ، وهو أيضا صحیح ، لکنّ الأول أنسب بهذا الخبر» .

عُضْوًا (۱) مِنَ النَّارِ حَتَّى أَنْ الْفَرْجَ يَقِي الْفَرْجَ . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: بیدار مؤمن رفتن برای خدا از آزاد ساختن ده بنده مؤمن بهتر است و هر کس بنده مؤمنی را آزاد کند، هر عضو بنده عضوی از او را از آتش نگهدارد تا آنجا که فرج هم از فرج نگهدار باشد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۵۸

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر آینه دیدار از مؤمن در راه رضای خدا بهتر است از آزاد کردن ده بنده مؤمن و هر که یک بنده مؤمن آزاد کند هر عضو از او یک عضو آزادکننده را از دوزخ نگهداری کند تا آنجا که فرج نگهداری از فرج کند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- امام صادق علیه السلام فرمود:

دیدار از مؤمن در راه رضای خدا بهتر است از آزاد کردن ده بنده مؤمن و هرکس بنده مؤمنی را آزاد کند هر عضو از او یک عضو آزاد کننده را از دوزخ نگهداری کند تا آنجا که فرج هم نگهدار فرج باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق و معلق علیه. و فی کل عضو و زید فی بعض النسخ الجلالة فی البین و كأنه من تحریف النساخ، و فی بعضها و فی الله بکل، و هو ایضا صحیح لکن الأول أنسب بهذا الخبر.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۰

۱۴- الحديث

۲۰۱۹/۱۴. صَالِحُ بْنُ عُقَبَةَ (۳)، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَيُّمَا ثَلَاثَةٍ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ ، يَأْمَنُونَ بِوَأَيْقِهِ» (٤) ،
وَلَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ» (٥) ، وَيَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ ، إِنْ دَعَوْا اللَّهَ أَجَابَهُمْ ، وَإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ ، وَإِنْ اسْتَزَادُوا
زَادَهُمْ ، وَإِنْ سَكَتُوا ابْتَدَأَهُمْ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

و فرمود: هر سه تن مؤمنی که نزد برادرشان اجتماع کنند که از بلای او ایمن باشند و از شرور او بیم نداشته باشند و بآنچه نزد اوست امیدوار باشند، اگر خدا را بخوانند (برای رفع بلا) اجابتشان کند و اگر از خدا بخواهند بآنها عطا کند و اگر افزونی خواهند افزونیشان دهد و اگر سکوت کنند، خدا بنفع آنها آغاز کند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۵۸

[ترجمه کمره ای] :

۱۴- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر سه مؤمن که گرد آیند نزد برادر مؤمنی از خودشان که از

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۲۹

[ترجمه آیت الهی] :

۱۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

هر سه تن مؤمنی که نزد برادر دینی خود جمع شوند که از بالای او ایمن باشند و از شر او بیمی نداشته باشند و به آنچه که نزد اوست امیدوار باشند اگر خدا را بخوانند به آنها پاسخ می دهد و اگر از او چیزی بخواهند بیشتر به آنها خواهد داد و اگر سکوت کنند خداوند به نفع و سود آنها آغاز خواهد کرد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و فی المصباح البائقة النازلة و هی الداهية و الشر الشديد، و الجمع البوائق، و قال :
الغائلة الفساد و الشر و الجمع الغوائل، و قال الكسائي: الغوائل الدواهي، انتهى. و يرجون ما عنده
أى من الفوائد الدينية كرواية الحديث و استفادة العلوم الدينية أو الأعم منها و من المنافع المحللة
الدينية، و إرجاع الضمير إلى الله بعيد.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۶۰

۱۵- الحديث

٢٠٩٠/١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمَزَةَ يَقُولُ :

١٧٩ / ٢

سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧) يَقُولُ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ لَا لِغَيْرِهِ ، يَطْلُبُ بِهِ ثَوَابَ اللَّهِ وَتَنْجِزَ مَا وَعَدَهُ (٨) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَلَّ اللَّهُ (٩) - عَزَّ وَجَلَّ - ... »

ص: ٤٥٧

١- ١٤ . فى الوسائل : + «منه» .

٢- ١٥ . الكافى ، كتاب العتق والتدبير والكتابة ، ثواب العتق وفضله والرغبة فيه ، ح ١١١٥٢ ، بسند آخر ، مع زيادة فى آخره ؛ وفيه ، ح ١١١٥٣ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام عن النبىِّ صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ح ١١١٥٤ ، بسند آخر عن النبىِّ صلى الله عليه وآله ، مع زيادة فى آخره ؛ التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢١٦ ، ح ٧٦٩ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ص ٢١٦ ، ح ٧٧٠ ، بسند آخر عن النبىِّ صلى الله عليه وآله ، مع زيادة فى آخره ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٣٩٠ ، المجلس ١٤ ، ح ٣ ، بسند آخر عن فاطمة عليها السلام عن أبيها صلى الله عليه وآله ؛ الفقيه ، ج ٣ ، ص ١١٣ ، ح ٣٤٣٣ ، مرسلاً عن النبىِّ صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع زيادة فى آخره ، وفى كلِّها ورد فقرة : «من أعتق رقبة مؤمنة وقى كلَّ عضو عضوا من النار» مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٤ ، ح ٢٦٤٤ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٩٠ ، ح ١٩٨٨٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٤٩ ، ح ١٣ .

٣- ١ . هذا السند أيضا معلق كسابقه .

٤- ٢ . «البائقة» : النازلة ، وهى الداهية والشَّرُّ الشديد . وجمعها : بوائق . راجع : المصباح المنير ، ص ٦٦ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ١٦٢ (بوق) .

- ۳-۵ . «الغائلة» : الفساد والشرّ . وغائلة العبد : إباقه وفجوره ونحو ذلك . والجمع : الغوائل . وقال الكسائي : الغوائل : الدواهي . المصباح المنير ، ص ۴۵۷ (غول) .
- ۴-۶ . الوافي ، ج ۵ ، ص ۵۹۳ ، ح ۲۶۴۳ ؛ الوسائل ، ج ۱۴ ، ص ۵۸۷ ، ح ۱۹۸۷۳ .
- ۵-۷ . فی «ض» : «وهو» .
- ۶-۸ . فی «ب» : «وعد» .
- ۷-۹ . هكذا فی «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف» والوسائل والبحار والمؤمن . وفي «د ، بر» و المطبوع : آ «الله وكل» .

به (۱) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، يُنَادُونَهُ : أَلَا طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، تَبَوَّاتَ (۲) مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

موسی بن جعفر علیهما السلام میفرمود: هر کس برای خدا نه چیز دیگر بدیدن برادر مؤمنش رود که ثواب خدا را بنخواهد و آنچه را او وعده فرموده است وفایش را خواستار باشد، خدای عز و جل هفتاد هزار فرشته بر او گمارد از وقتی که از منزلش خارج شود تا برمیگردد که فریاد کنند: هان پاک و خوش باش و بهشت برایت خوش باشد که در بهشت منزل گرفتی.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۵۸

[ترجمه کمره ای] :

۱۵- از اَبی ایوب، گوید: شنیدم اَبو حمزه می گوید: از امام کاظم (علیه السّلام) شنیدم می فرمود: هر که برادر مؤمن خود را جوید و انجام آنچه خدا عز و جل وعده داده است، خداوند عز و جل بدو هفتاد هزار فرشته گمارد از هنگامی که از خانه اش بدر آید تا بدان بازگردد و این فرشته ها بدو فریاد زنند: هلا خوش باش و خوش باشد بهشت برایت، در بهشت چه نشیمن خوبی داری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- امام موسی بن جعفر علیه السّلام فرمود: هرکس برای رضایت خدا نه بخاطر چیز دیگر به دیدار برادر مؤمنش برود که اجر و ثواب خداوند را بطلبد و وفای او را خواستار باشد خداوند هفتاد هزار فرشته را بر او گمارد تا او را در رفت و برگشت به خانه همراهی کنند و فریاد برآورند هان پاک و خوش باش و بهشت برایت گوارا باد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. ولو كان العبد الصالح الكاظم عليه السلام كما هو الظاهر يدل على أن أبا حمزة الثمالي أدرك أيام إمامته عليه السلام، و اختلف علماء الرجال في ذلك و الظاهر أنه أدرك ذلك لا بدو إمامته عليه السلام في سنة ثمان و أربعين و مائة، و المشهور أن وفاة أبي حمزة في سنة خمسين و مائة لكن قد مر مثله في أول الباب عن أبي حمزة عن أبي عبد الله، فيمكن أن يكون هو المراد بالعبد الصالح، أو يكون اشتباها من الرواة، و في النهاية: بوأه الله منزلا أى أسكنه إياه و تبوأ منزلا اتخذته، انتهى. و التنوين في منزلا كأنه للتعظيم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٦١

١٦- الحديث

٢٠٩١/١٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ (٤) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥): لِقَاءُ الْأَخْوَانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ وَإِنْ قَلُّوا (٦)» (٧).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امیر المؤمنین علیہ السلام فرمود: دیدار برادران غنیمت بزرگی است اگر چه اندک باشند (یعنی اگر چه این گونه برادران کمیابند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٢٥٩

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از امام صادق (علیه السلام) که امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: برخورد برادران بهره بزرگی است اگر چه اندک باشند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

دیدار برادران غنیمت و نعمت بزرگی است اگر چه اندک باشند (چنین برادرانی کمیابند)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و المغنم الغنیمة و هی الفائدة، قوله علیه السلام: و إن قلوا آی و إن کان الإخوان الذین یتحقون الأخوة قلیلین، أو و إن لاقی قلیل منهم و الأول أظهر.

(٧٨) باب المصافحة

١- الحديث

٢٠٩٢/١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ زَمِيلَ (٨) أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ، ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ ، وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ ، وَصَافَحَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي ، فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى الْأَعْرَاضِ سَلَّمَ ، وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ ، فَقُلْتُ :

ص : ٤٥٨

-
- ١- ٨ . فى «ز» : «به عز وجل» . وفى «ض» : «جل وعز له» .
- ٢- ٩ . «تبوات» أى اتخذت ، يقال : تبوات منزلاً ، أى اتخذته . راجع : النهاية ، ج ١ ، ص ١٥٩ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٧ (بوا) .
- ٣- ١٠ . المؤمن ، ص ٦٠ ، ح ١٥٢ ، عن أبى حمزة الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ، ح ٢٦٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٤ ، ص ٥٨٢ ، ح ١٩٨٦١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٠ ، ح ١٥ .
- ٤- ١ . فى «ف» : + «لى» .
- ٥- ٢ . فى «ض» : + «قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله» .
- ٦- ٣ . فى حاشية «ف» : «إن قل» .

۷-۴ . مصادقة الإخوان ، ص ۳۴ ، ح ۴ ، وفيه : «عن عليّ بن إبراهيم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام ، كان يقول : إنّ لقي الإخوان مغنم جسيم» الوافي ، ج ۵ ، ص ۵۹۴ ، ح ۲۶۴۵ ؛ الوسائل ، ج ۱۴ ، ص ۵۸۶ ، ح ۱۹۸۷۱ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۳۵۰ ، ح ۱۶ .

۸-۵ . «الزميل» : العديل الذي حمّله مع حملك على البعير . وقد زاملني : عادلني . والزميل أيضا : الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك . النهاية ، ج ۲ ، ص ۳۱۳ (زمل) .

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا (۱) يَفْعَلُهُ أَحَدٌ (۲) مِنْ قَبْلِنَا ، وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً فَكَثِيرٌ (۳) ؟

فَقَالَ : «أَمَا عَلِمْتَ مَا (۴) فِي الْمُصَافِحَةِ ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ (۵) ، فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَلَا تَرَالُ (۶) الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ (۷) عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (۸) الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (۹) ، وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (۱۰)» . (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ابو عبیده گوید: من همکجاوه امام باقر علیه السلام بودم و اول من سوار میشدم و سپس آن حضرت، چون قرار میگرفتم حضرت بمن سلام میکرد و مانند مردیکه رفیقش را بتازگی ندیده احوال پرسى و مصافحه میفرمود و هنگام پیاده شدن او پیش از من پیاده میشد، چون بر زمین قرار میگرفتم سلام میکرد و مانند کسی که رفیقش را بتازگی ندیده احوال پرسى مینمود. من گفتم یا ابن رسول الله شما کاری میکنی که هیچ کس از مردم نزد ما نمیکند و اگر یک بار هم بکند زیاد است؟ فرمود: مگر ثواب مصافحه را نمیدانی؟ دو مؤمن بهم بر میخورند و یکی بدیگری دست میدهد، پس همواره

گناهان آن دو میریزد، چنان که برگ از درخت میریزد، و خدا بآنها توجه میفرماید تا از یک دیگر جدا شوند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از ابی عبیده، گوید: من با امام باقر (علیه السلام) هم کجاوه بودم و نخست من سوار می شدم و سپس او سوار می شد و چون در کجاوه جا به جا می شدیم سلام می کرد و احوال پرسى مفصلی می نمود چون مردی که مدتها است رفیق خود را ندیده است و دست می داد و مصافحه می کرد، گوید: و چون پیاده می شدیم، آن حضرت پیش از من پیاده می شد و چون من با آن حضرت روی زمین استوار می شدیم، سلام می کرد و احوال پرسى کسی را می کرد که از رفیق خود خبری نداشته، من گفتم: یا ابن رسول الله، شما کاری می کنید که نمی کنند آن را کسانی که نزد ما هستند و اگر یک بار هم بکنند باز بسیار است. امام فرمود: مگر تو نمی دانی در مصافحه چه فضیلتی است؟ به راستی دو مؤمن به هم بر می خورند و یکی با دیگری دست می دهد و مصافحه می کند و پیوسته گناه آنها فرو می ریزد از آنها چنانچه برگ درخت فرو می ریزد و خدا به هر دو نظر دارد تا از هم جدا شوند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱-أبی عبیده می گوید: من هم کجاوه امام باقر علیه السلام بودم اول من سوار می شدم و بعد او سوار می شد و چون در کجاوه جابه جا می شدیم همچون مردی که سالها او را ندیده ام سلام می کرد و احوال پرسى می نمود و دست می داد و مصافحه می کرد و چون پیاده می شدیم، آن حضرت پیش از من پیاده می شد و چون روی زمین قرار می گرفتیم حضرت سلام می کرد و مانند کسی که سالها دوست خود را ندیده است احوال پرسى می کرد گفتم: یابن رسول الله، شما کاری می کنید که کسانی که نزد ما هستند این کار را نمی کنند و اگر یک بار هم بکنند زیاد است امام فرمود: مگر تو نمی دانی در مصافحه چه فضیلتی است؟ به راستی دو مؤمن به هم برمی خورند و یکی با دیگری دست می دهد و مصافحه می کند و مانند ریزش برگ درختان، گناهان آنها فرو می ریزد و خدا به هر دو نظر دارد تا از هم جدا شوند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. وقال الفيروزآبادي: الزميل كأمر الرديف كالزمل بالكسر، وزمله أردفه أو عادلة، وقال: المصافحة الأخذ باليد كالتصافح ويدل على استحباب إثارة الزميل للركوب أولا و الابتداء بالنزول آخرا و كأنه لسهولة الأمر على الزميل في الموضعين، فإن الركوب أولا في المحمل أسهل لأنه ينحط كثيرا و كذا النزول أخيرا أسهل لذلك. قوله: لا عهد له بصاحبه، أي لم يره قبل ذلك قريبا قال في المصباح: عهده بمكان كذا لقبته و عهدي به قريب أي لقائي، و عهده الشيء ترددت إليه و

أصلحته، و حقیقته تجدید العهد به، و فی النهاية : تحاتت عنه ذنوبه تساقطت. و أقول: فی المعصوم يكون بدل ذلك رفع الدرجات أو تساقط ذنوب شیعتهم ببرکتهم، كما ورد عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم أن الله حملنی ذنوب شیعة علی فغفرها لی، أو تسقط ترک الأولى و المباحات عنهم و یثبت لهم بدلها الحسنات، فیرجع إلى الأول، و نظر الله إليهما کنایة عن شمول رحمته لهما.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۲

۲- الحديث

۲۰۹۳/۲. عَنْهُ (۱۲)، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا، أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». (۱۳).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: چون دو مؤمن بهم برخوردند و مصافحه کنند، خدا دستش را میان دست آنها گذارد و با آنکه رفیقش را بیشتر دارد مصافحه کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۹

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: به راستی که هر گاه دو مؤمن به هم برخوردند و مصافحه کنند، خداوند دست خود میان دو دست آنها در آورد و با هر کدام که بیشتر رفیق دیگر خود را دوست دارد مصافحه کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام باقر علیه السلام فرمود:

به راستی که هرگاه دو مؤمن به هم برمی خوردند و مصافحه می کنند، خداوند دست خود میان دو دست آنها قرار می دهد و با هر کدام که بیشتر رفیق دیگر خود را دوست دارد مصافحه می کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. قوله عليه السلام: بين أيديهما كأنه أطلق الجمع على التثنية مجازاً وذلك لاستئصالهم اجتماع التثنيين، قال الشيخ الرضى رضى الله عنه: ثم لفظ الجمع فيه أى فى إضافة الجزئين إلى متضمنيهما أولى من الأفراد، كقوله تعالى:

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما

و ذلك لكراهتهم فى الإضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع تثنيين مع اتصالهما لفظاً و معنى مع عدم اللبس بترك التثنية، فإن أدى إلى اللبس لم يجز إلا التثنية عند الكوفيين و هو الحق كما يجىء، تقول: قلعت عينيها إذا قلعت من كل واحد عينا، و أما قوله تعالى:

فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُما

فإنه أراد إيمانهما بالخبر و الإجماع، و فى قراءة ابن مسعود فاقطعوا إيمانهما و إنما اختير الجمع على الأفراد لمناسبة التثنية فى أنه ضم مفرد إلى شىء آخر و لذلك قال بعض الأصوليين: أن المثنى جمع، انتهى. فإن قيل: الالتهاس هنا حاصل؟ قلنا: لا التهاس لأن العرف شاهد بأن التصافح بيد واحدة فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا: يدل الخبر على استحباب التصافح باليدين، مع أن الأنسب حينئذ يديه، ثم إن المراد باليد هنا الرحمة كما هو الشائع، أو هو استعارة تمثيلية.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٦٢

٣- الحديث

٢٠٩٦/٣. ابن فضال (١٤)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ السَّمِيدِعِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ

:

ص: ٤٥٩

- ١-٦ . فى «ف» : « (يشاء) » .
- ٢-٧ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف» والوفى والوسائل والبحار : - «أحد» .
- ٣-٨ . فى البحار ، ج ٤٦ : «لكثير» .
- ٤-١ . فى حاشية «ج» : + «نزل» .
- ٥-٢ . فى «بس» : «يلقيان» .
- ٦-٣ . فى «د ، ص ، ف ، بر» والبحار : «فما تزال» . وفى الوافى : «فلا يزال» .
- ٧-٤ . تحاتت الشجرة : تساقط ورقها . المصباح المنير ، ص ١٢٠ (حتت) .
- ٨-٥ . فى «ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والبحار ، ج ٧٦ : «تحاتت» .
- ٩-٦ . فى الوافى : «الشجرة» .
- ١٠-٧ . فى «ز» : «حتى يفرقا» . وفى البحار ، ج ٤٦ : «حتى يفترقان» .
- ١١-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٧ ، ح ٢٦٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٦١٤٦ ؛ البحار ، ج ٤٦ ، ص ٣٠٢ ، ح ٤٧ ؛ وج ٧٦ ، ص ٢٣ ، ح ١١ .
- ١٢-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور فى السند السابق .
- ١٣-١٠ . المؤمن ، ص ٣٦ ، ح ٧٨ ، عن أبى جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣٢ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٤ ، ح ١٢ .
- ١٤-١١ . السند معلق . ويروى عن ابن فضال ، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمَوْءَمِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا (١) ، أَدْخَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ٢ -

١٨٠ /

يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِوَجْهِهِ (٢) عَلَيْهِمَا ، تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الدُّنُوبُ (٣) كَمَا يَتَحَاتُّ (٤) الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ (٥) . (٦)

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: چون دو مؤمن بهم برخوردند و مصافحه کنند، خدای عز و جل دستش را میان دست آنها در آورد و بآن که رفیقش را بیشتر دوست دارد، رو آورد. و چون خدای عز و جل بهر دو نفر متوجه شود (در صورتی که هر دو یک دیگر را بیک اندازه دوست داشته باشند) گناهان آنها مانند برگ درخت بریزد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۵۹

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: چون دو مؤمن به هم برخوردند و به هم دست دهند، خدا عز و جل دست خود را میان دست آنها در آورد و روی بدان یک تن کند که رفیقش را بیشتر دوست دارد، و چون خدا عز و جل روی بدانها کند، گناهان از آنها بریزد چنانچه برگ از درخت می ریزد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام باقر علیه السلام فرمود:

چون دو مؤمن به هم برمی خورند و به هم دست می دهند، خداوند عزّ و جلّ دست خود را میان دست آنها قرار می دهد و روی بدان یک تن می کند که رفیقش را بیشتر دوست دارد، و چون خدای عزّ و جلّ روی به آنها کند، گناهان آنها، مانند برگ درخت، می ریزد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. و الشيخ فى الرجال عد سميدع الهلالى من أصحاب الصادق عليه السلام، و قال فى المغرب: السميدع بفتح أوله و الميم و سكون الياء و فتح الدال هو ابن راهب بن سوار بن الزهدم الجرمى البصرى ثقة فى التاسعة، و فى القاموس بفتح السين و الميم و بعدها ياء مثناة تحتية و لا يضم فإنه خطأ: السيد الشريف السخى و اسم رجل، انتهى. و إقبال الوجه كناية عن غاية اللطف و الرحمة. قوله عليه السلام: فإذا أقبل الله عز و جل عليهما، أى إذا كانا متساويين فى شدة الحب أو عبر عن الإقبال بالوجه إلى الأشد كذلك إشعارا بأن الإقبال يكون لهما معا، لكن يكون للأشد حبا أكثر كما يدل عليه الخبر الآتى.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۶۳

٤-الحديث

٢٠٩٥/٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا ، أَقْبَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمَا بَوَاجِهِ ، وَتَسَاقَطَتْ (٧) عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ (٨) الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ » . (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

و فرمود: چون دو مؤمن بهم برخوردند و مصافحه کنند، خدای عز و جل بآنها رو آورد و گناهانشان چون برگ درخت بریزد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٢٦٠

[ترجمه کمره ای] :

٤- امام صادق (علیه السلام) فرمود: چون دو مؤمن به هم برخوردند و به هم دست دهند، خدا عز و جل رو به سوی آنها کند و گناهان از آنها بریزد چنانچه برگ درخت می ریزد.

ترجمه کمره ای؛ ج ٤، ص ٥٣٣

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

چون دو مؤمن به هم برمی خورند و به هم دست می دهند، خدای عزّ و جلّ رو به سوی آنها می کند و گناهان آنها را می ریزد، همانطور که برگ درختان، می ریزد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۴

۵- الحدیث

۲۰۹۶/۵. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شِقِّ مَحْمِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَعَادَ ، قَالَ (١١) : « هَاكِي (١٢) يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ » فَنَاوَلْتُهُ يَدِي ، فَغَمَزَهَا (١٣) حَتَّى وَجَدْتُ الْأَعْزَى فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا عُبَيْدَةَ (١٤) ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَخَاهُ

ص: ٤٦٠

-
- ١- ١٢ . في «ف» : «وتصافحا» .
٢- ١٣ . في مرآة العقول والبحار : - «بوجهه» .
٣- ١٤ . في حاشية «بف» : «الذنوب عنهما» .
٤- ١٥ . في «ب ، بس» : «تحاتت» . وفي «ف ، بر ، بف» : «تتحات» .
٥- ١٦ . في «ز ، بر» وحاشية «بف» والوافي والبحار : «عن» .
٦- ١٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣٣ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٤ ، ح ١٣ .
٧- ١ . في «ص» : «وتساقط» .
٨- ٢ . في «بف» والبحار : «تساقط» .
٩- ٣ . في «ز ، بر» وحاشية «بف» والبحار : «عن» .
١٠- ٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٥ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٨ ، ح ١٦١٢٨ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٥ ، ح ١٤ .
١١- ٥ . في البحار : «عاد وقال» بدل «وعاد، قال» .
١٢- ٦ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر» والوافي : «هات» .
١٣- ٧ . في «بر» : «فغمزها» بالتشديد . و «الغمز» : العَصْرُ باليد . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣٥٤ (غمز) .
١٤- ٨ . في الوسائل : - «يا أبا عبيدة» .

الْمُسْلِمِ ، فَصَافِحَهُ ، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِهِ (۱) إِلَّا تَنَاطَرْتُ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَاطَرُ (۲) الْوَرَقُ
مِنَ (۳) الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي (۴) . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابا عبیده حذاء گوید: از مدینه تا مکه در یکتای کجاوه همراه امام باقر علیه السلام بودم، حضرت در بین راه پیاده شد و قضاء حاجت کرد و برگشت و فرمود: ابا عبیده دستت را بده، من دستم را دراز کردم، حضرت چنان فشرد که در انگشتانم فشار را احساس کردم. سپس فرمود: ای ابا عبیده هر مسلمانی که برادر مسلمانش را ملاقات کند و با او مصافحه نماید و انگشتان خود را با انگشتان او درهم کند، گناهان آنها مانند برگ درختان در فصل زمستان بریزد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۰

[ترجمه کمره ای]:

۵- از ابا عبیده حذاء، گوید: با امام باقر (علیه السلام) هم کجاوه شدم و در یکتای محمل با آن حضرت از مدینه به مکه رفتم و در میان راه پیاده شد و چون قضای حاجت کرد و برگشت گفت: دست خود را به من بده ای ابا عبیده، من دستم را به آن حضرت دادم و آن را فشرد تا درد آن را در انگشتان دریافتم، سپس فرمود: ای ابا عبیده، مسلمانی نباشد که به برادر خود رسد و با او دست دهد و انگشتان خود را با انگشتان او درهم کند جز آنکه گناهان آنها بریزد از آنها چنانچه در روز زمستانی برگ از درخت فرو می ریزد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- ابی عبیده حذاء، می گوید: از مدینه تا مکه در یک کجاوه با امام باقر علیه السلام بودم در بین راه برای قضاء و حاجت پیاده شد و چون قضای حاجت کرد و برگشت گفت: دست خود را به من بده ای ابی عبیده، من دستم را به آن حضرت دادم و آن را فشرد تا درد آن در انگشتان خود حس کردم سپس فرمود: ای ابا عبیده، مسلمانی نباشد که به برادر خود رسد و با او دست دهد و انگشتان خود را با انگشتان او درهم کند، جز آنکه گناهان آنها مانند ریزش برگ درختان، در زمستان بریزد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور بسهل و لا یضر عندی ضعفه. و كان المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه فإنهما تشبهان الشبكة لا إدخال الأصابع فى الأصابع كما زعم، و اليوم الشاتى الشديد البرد، أو هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالبا، و على التقديرين الوصف لأن تناثر الورق فى مثله أكثر،

قال فى المصباح: شتا اليوم فهو شات من باب قتل إذا اشتد برده، و يدل الخبر على استحباب الغمز فى المصافحة، و لكن ينبغى أن يقيد بما إذا لم يصل إلى حد اشتمل على الإيذاء.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٦٤

٦- الحديث

٢٠٩٧/٦. عُلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا مَالِكُ ، أَنْتُمْ شَيْعَتُنَا؟! أَلَا تَرَى (٦) أَنْكَ تُفْرِطُ (٧) فِي أَمْرِنَا ، إِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ (٨) عَلَى صِفَةِ اللَّهِ ، فَكَمَا لَا يُقَدَّرُ (٩) عَلَى صِفَةِ اللَّهِ ، كَذَلِكَ (١٠) لَا يُقَدَّرُ (١١) عَلَى صِفَتِنَا ؛ وَكَمَا لَا يُقَدَّرُ (١٢) عَلَى صِفَتِنَا ، كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ (١٣) عَلَى صِفَةِ الْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيُصَافِحُهُ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (١٤) الْوَرَقُ مِنْ الشَّجَرِ حَتَّى يَفْتَرِقَا ، فَكَيْفَ يُقَدَّرُ (١٦) عَلَى صِفَةِ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ ». (١٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مالک جهنی گوید: امام باقر علیه السلام فرمود ای مالک گمان مبر که شما شیعیان در باره ما مبالغه میکنید، همانا خدا را نتوان وصف کرد، و چنان که خدا را نتوان وصف کرد، ما را نیز نتوان وصف نمود و چنان که ما را نتوان وصف نمود، مؤمن را نیز نتوان وصف نمود، زیرا مؤمن با مؤمن ملاقات

می‌کند و باو دست می‌دهد، پس همواره خدا بآنها توجه فرماید و گناهان از رخسارشان مانند برگ درخت فرو ریزد تا از یک دیگر جدا شوند، پس چگونه وصف کسی که چنین باشد توان کرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۰

[ترجمه کمره ای]:

۶- از مالک جهنی که امام باقر (علیه السلام) فرمود: ای مالک، شماها شیعه ما هستید، نمی دانی (که در باره ما مبالغه می کنی خ ل) که در کار ما تقصیر می کنی، به راستی که توانائی بر کار و وصف خدا نیست و چنانچه توانائی بر کار و وصف خدا نیست، توانائی بر کار و وصف مخصوص ما هم نیست و چنانچه توانائی بر کار و وصف مخصوص ما نیست، توانائی بر کار و وصف مؤمن هم نیست، به راستی مؤمنی به مؤمن دیگر بر می خورد و به او دست می دهد و پیوسته خدا بدانها نگاه می کند و گناهان از روی آنها فرو می ریزد چنانچه برگ از درخت تا از هم جدا شوند. چگونه توانائی است بر وصف آنکه چنین است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۶- مالک جهنی می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود:

ای مالک، شما شیعه ما هستید، نمی دانی که در کار ما تقصیر می کنی، به راستی که توانائی بر کار و وصف خدا نیست و چنانچه توانائی بر کار و وصف خدا نیست، توانائی بر کار و وصف مخصوص ما هم نیست و چنانچه توانائی بر کار و وصف مخصوص ما نیست، توانائی بر کار و وصف مؤمن

هم نیست، به راستی مؤمنی به مؤمن دیگر برمی خورد و به او دست می دهد و پیوسته خدا به آنها نگاه می کند و گناهان آنها را فرو می ریزد همانطور که برگ درختان می ریزد. چگونه توانائی است بر وصف آنکه چنین است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. لأن هذا الخبر يدل على مدحه و إن كان راويه نفسه، لأنه يدل على أنه كان مظهرا للتشيع مدعنا به، و الجهنى بضم الجيم و فتح الهاء. لا ترى و فى بعض النسخ أ لا ترى على الاستفهام أنك تفرط على بناء الأفعال أو التفعيل، فعلى الأولى من النسختين و الوجهين ظاهره أنه نهى فى صورة النفى أى لا تظن أنك تفرط و تغلو فى أمرنا بما اعتقدت من كمالنا و فضلنا، فإنك كلما بالغت فى وصفنا و تعظيمنا و مدحنا فأنت بعد مقصرا و لا تظن أن إفراطك فى أمرنا أخرجك من التشيع بل هو دليل على تشيعك ثم لما كان لقائل أن يقول: أن الإفراط فى الأمر مذموم فكيف تمدحه به؟ فأزال ذلك بكلام مستأنف حاصله أنهم كلما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم، لأنهم ممن لا يقدر قدرهم كما أن الله سبحانه لن يقدر قدره بل لا يمكنكم معرفة قدر المؤمن من شيعتنا فكيف تقدرون على معرفة قدرنا، و على الاستفهام أيضا يرجع إلى ذلك، فإن المعنى أ لست تزعم أنك تبالغ فى أمرنا لا تزعم ذلك فإنه لا يقدر. إلى آخر ما مر. و على الوجهين محمول على ما إذا لم يبلغ حد الغلو

و الارتفاع، و إذا كان تفرط على بناء التفعيل فالمعنى لا تظن أنك تقصر فى معرفتنا فإنها فوق طاقتكم، و لا تقدرتون على ذلك و إنما كلفتم بقدر عقولكم، و

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

، فكما لم تكلفوا كمال معرفة الله فكذا لم تكلفوا كمال معرفتنا و الاستفهام أيضا يرجع إلى ذلك كما عرفت.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٦٥

ص: ٤٦١

١- ٩ . فى المرأة : «كأن المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه ، فإنهما تشبهان الشبكة ، لا إدخال الأصابع فى الأصابع كما زعم» .

٢- ١٠ . فى «ص ، ب» : «تتناثر» . وفى «بر» : «تناثر» .

٣- ١١ . فى الوسائل : «عن» .

٤- ١٢ . «الشاتى» ، أى شديد البرد . راجع : المصباح المنير ، ص ٣٠٥ (شتو) .

٥- ١٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٤ ، ح ١٦١٤٧ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٥ ، ح ١٥ .

٦- ١ . فى «ب ، ص ، بس» و مرآة العقول : «لاترى» بدون الهمزة .

٧- ٢ . لكل من الإفعال والتفعيل وجه . راجع : الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٦٥ .

٨- ٣ . فى «بر» : «لا تقدر» .

- ٩-٤ . فى «بر» : «لا تقدر» .
 ١٠-٥ . فى الوافى : «فكذلك» .
 ١١-٦ . فى «بر» : «لا تقدر» .
 ١٢-٧ . فى «ف ، بر» : «لا تقدر» .
 ١٣-٨ . فى «ف ، بر» : «لا تقدر» .
 ١٤-٩ . فى «بر ، بس ، بف» : «تتحات» .
 ١٥-١٠ . فى «ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر» والوافى والبحار : «عن» .
 ١٦-١١ . فى «بر» : «تقدر» .

١٧-١٢ . المحاسن ، ص ١٤٣ ، كتاب الصفوة ، ح ٤١ ؛ وفضائل الشيعة ، ص ٣٨ ، ح ٣٧ ، بسند آخر عن مالك الجهنى . المؤمن ، ص ٣٠ ، ح ٥٦ ، عن مالك الجهنى ، وفى كلاًها مع اختلاف يسير . ثواب الأعمال ، ص ٢٢٣ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . مصادقة الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ١ ، مرسلًا عن إسحاق بن عمّار ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٩ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٦ ، ح ١٦ .

٧- الحديث

٢٠٩٨/٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (١) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ (٢) ، ثُمَّ مَشَى قَلِيلًا ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ (٣) بِيَدِي (٤) ، فَعَمَزَهَا عَمَزَةً شَدِيدَةً ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَوْ مَا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْمَحْمِلِ ؟

فَقَالَ : «أَمَا (٥) عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَةً ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَخِيهِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، وَ (٦) يَقُولُ لِلذُّنُوبِ : تَحَاتَّ (٧) عَنْهُمَا (٨) ، فَتَتَحَاتُّ (٩) ١٨١ / ٢

يَا أَبَا حَمْزَةَ ، كَمَا يَتَحَاتُّ (١٠) الْوَرَقُ عَنِ (١١) الشَّجَرِ ، فَيَفْتَرِقَانِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو حمزه گوید: همکجاوه امام باقر علیه السلام بودم، چون بار بزمین گذاشتیم، حضرت اندکی راه رفت، سپس آمد و دست مرا گرفت و گرم بفشرد، من عرض کردم: قربانت گردم، من که در کجاوه همراه شما بودم؟ فرمود: مگر نمیدانی که چون مؤمن گردشی کند و سپس برادرش دست دهد خدا توجه خود را بسوی آنها افکند و همواره بآنها رو آورد و بگناهان فرماید: از آنها فروریزید، - ای ابا حمزه - سپس گناهان مانند برگ درخت فروریزند و آنها خالی از گناه از یک دیگر جدا شوند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۱

[ترجمه کمره ای]:

۷- از ابی حمزه، گوید: من با امام باقر (علیه السلام) هم کجاوه شدم و بار را بر زمین گزاردیم، سپس اندکی راه رفت و برگشت و دست مرا گرفت و آن را به سختی فشرد، به آن حضرت عرض کردم: قربانت، مگر من با شما در محمل نبودم؟ فرمود: مگر تو نمی دانی که چون مؤمن یک گردشی کند و سپس دست برادرش را بگیرد، خدا بدانها با لطف خود نگاه کند و پیوسته بدانها متوجه می باشد و می فرماید: به گناهان که از آنها فرو ریزند، و گناهان فرو می ریزند، ای ابا حمزه، چنانچه برگ از درخت فرو میریزند و جدا شوند و گناهی بر آنها نیست.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۷- ابی حمزه می گوید: من با امام باقر علیه السلام هم کجاوه شدم و بار را بر زمین گزاردیم، سپس اندکی راه رفت و برگشت و دست مرا گرفت و آن را به سختی فشرد، به آن حضرت عرض کردم: قربانت، مگر من با شما در کجاوه نبودم؟

فرمود: مگر تو نمی دانی که چون مؤمن گردشی کند و سپس دست برادرش را بگیرد، خدا به آنها با لطف خود نگاه می کند و پیوسته متوجه آنها می شود و به گناهان دستور می دهد که همچون برگ درختان، فرو ریزند و جدا شوند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و فی المصباح: الرحل کل شیء یعد للرحیل من وعاء للمتع و مرکب للبعیر، و حلس و رسن و جمعه أرحل و رحل الشخص مأواه فی الحضر، ثم الطلق علی أمتعة المسافر لأنها هناك مأواه، و قال: جال الفرس فی الميدان تجول جولة و جولانا قطع جانبه، و جالوا فی الحرب جولة جال بعضهم علی بعض، و جال فی البلاد طاف غیر مستقر فیها، انتهى. و ظاهره أنه یکفی لاستحباب تجدید المصافحة المشی قلیلا و الافتراق و إن لم یغب أحدهما عن الآخر.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۶

۸- الحدیث

۲۰۹۹/۸ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمَصَافِحَةِ (۱۳) ، فَقَالَ : «دَوْرُ نَخْلَةٍ» . (۱۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

هشام بن سالم گوید: از امام صادق علیه السلام حد مصافحه را پرسیدم، فرمود: گردش درو درخت خرماست (یعنی اگر چه بمقدار گردش دور درخت خرما از یک دیگر جدا شوند مستحب است با یک دیگر مصافحه کنند).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۶۱

[ترجمه کمره ای] :

۸- از هشام بن سالم، گوید: از امام صادق (علیه السلام) پرسیدم از اندازه جدائی که مصافحه و دست دادن دارد؟ فرمود: گردش دور یک نخله خرما است.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۸- هشام بن سالم می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم از اندازه جدائی که مصافحه و دست دادن؟ فرمود:

به اندازه گردش دور یک نخل خرماست.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. ويدل على أنه يكفي لاستحباب تجديد المصافحة غيبة أحدهما عن صاحبه، و لو بنخلة أو شجرة كما سيأتي، ويمكن حمل الخبر السابق أيضا على الغيبة أو يقال يكفي إما غيبة ما أو تباعد ما.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۶

۹- الحديث

۲۱۰۰/۹. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِ
وَالْأَفْرِقِ (۱۵) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

- ١-١٣ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والطبعة القديمة . وفى المطبوع : «فضيل» .
- ٢-١ . «الرَّحْلُ» : كلُّ شىء يعدُّ للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحِلس ، وهو ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل . ورحل الشخص : مأواه فى الحضر ، ثم أطلق على أمتعة المسافر ؛ لأنها هناك مأواه . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٢٢ (رحل) .
- ٣-٢ . فى «ب» : «وأخذ» .
- ٤-٣ . فى الوسائل : «يدى» .
- ٥-٤ . فى حاشية «ج» والوسائل والبحار : «أوما» .
- ٦-٥ . فى «بس» : - «و» .
- ٧-٦ . هكذا فى «ج ، ض ، بر» والوسائل والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «تتحات» .
- ٨-٧ . فى «ب» : - «عنهما» .
- ٩-٨ . فى «ج» : «فيتحات» . وفى حاشية «ض» : «فتحات» بحذف إحدى التاءين .
- ١٠-٩ . فى «ج ، بر ، بس» : «تتحات» .
- ١١-١٠ . فى الوسائل : «من» .
- ١٢-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٩ ، ح ٢٦٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٤ ، ح ١٦١٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٧ ، ح ١٧ .
- ١٣-١٢ . فى الوافى : «أريد بحدّ المصافحة حدّ تجديدها» .
- ١٤-١٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٩ ، ح ٢٦٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٣ ، ح ١٦١٤٥ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٧ ، ح ١٨ .
- ١٥-١٤ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» وحاشية «ص» وهامش المطبوع والوسائل والبحار . آوفى «ص» والمطبوع : «عمرو بن الأفرق» . وقد روى محمّد بن سنان عن عمرو الأفرق الخياط عن أبى عبيدة الحدّاء فى المحاسن ، ص ٢٨٣ ، ح ٤١٦ . وروى عن عمرو (عمر -

خ ل) الأفرق عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في الأمالي للمفيد ، ص ١٢ ، ح ١٠ . هذا ، وقد عدَّ عمرو الأفرق في رجال البرقي ، ص ٣٦ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، كما عدَّ عمرو بن خالد الأفرق الحنَّاط من أصحابه عليه السلام في رجال الطوسي ، ص ٢٤٩ ، الرقم ٣٤٩٢ . والنجاشي ذكر عمَرَ بن خالد الحنَّاط الأفرق في رجاله ، ص ٢٨٦ ، الرقم ٧٦٤ ، وقال : «روى عن أبي عبد الله عليه السلام» . والظاهر أنَّ المحكِّي بهذه العناوين ليس إلا واحداً ، وأنَّ التحريف واقع في أحد العنوانين : «عمرو» و «عمر» ؛ وفي أحد اللقبين : «الخيَّاط» و «الحنَّاط» .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَوَارَى (١) أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرَةٍ (٢) ، ثُمَّ التَّقِيَا ، أَنْ يَتَصَافَحَا» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: برای مؤمنین سزاوار است که چون یکی از آنها از رفیقش بفاصله درختی نهان شد و سپس بهم برخوردند مصافحه کنند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٢٦١

[ترجمه کمره ای]:

٩- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: برای مؤمنان شایسته است که چون یکی از آنها از رفیقش نهان شد به واسطه درختی سپس به هم برخوردند، به هم دست دهند و مصافحه کنند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۹-امام باقر علیه السلام فرمود:

برای مؤمنان شایسته است که چون یکی از آنها از رفیقش بخاطر وجود درختی جدا شد و سپس به هم برخورد نمودند به هم دست دهند و مصافحه کنند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور و معتبر عندی و فی فهرست جش عمر بدون الواو و وثقه.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۶

۱۰-الحديث

۲۱۰۱/۱۰. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٤) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ (٥) ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ (٦) وَلْيُصَافِحْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَكْرَمَ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ ؛ فَاصْنَعُوا صُنْعَ (٧) الْمَلَائِكَةِ » . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله: فرمود: چون یکی از شما برادرش را ملاقات کند باید باو سلام کند و دست بدهد، زیرا خدای عز و جل فرشتگان را بدین عمل گرامی داشته، پس شما هم کار فرشته را بکنید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۰- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: هر گاه یکی از شما به برادرش برخورد باید به او سلام کند و به او دست بدهد، زیرا خدا عز و جل بدین روش فرشته ها را گرامی داشته، شما هم کار فرشته ها را بکنید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- امام باقر علیه السلام فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: هرگاه یکی از شما به برادرش برخورد کند باید به او سلام گوید و به او دست دهد، زیرا خدای عزّ و جلّ بدین روش فرشته ها را گرامی داشته، شما هم کار فرشته ها را بکنید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. أكرم بذلك الملائكة أي إذا لقي بعضهم بعضا يسلمون و يصافحون أو لقوا المؤمنون فعلوا ذلك، و الأول أظهر.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۷

۱۱- الحدیث

۲۱۰۲/۱۱ . عَنْهُ (۹) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو

ص: ۴۶۳

- ١-١ . فى «ف» : «يوارى» .
- ٢-٢ . فى الوسائل : «شجرة» .
- ٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٠ ، ح ٢٦٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٥ ، ح ١٦١٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٨ ، ح ١٩ .
- ٤-٤ . فى «ب» : «بعض أصحابنا» .
- ٥-٥ . فى «ج ، د ، بس» وحاشية «ص ، ض ، ف ، بر» : «يزيد» . والظاهر أنه سهو ؛ فقد روى محمد بن المثنى ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد الجهنى ، فى الأمالى للطوسى ، ص ٤١٣ ، المجلس ١٤ ، ح ٩٢٧ . وعثمان بن زيد الجهنى المذكور فى رجال الطوسى ، ص ٢٥٩ ، الرقم ٣٦٨٧ ؛ و ص ٢٩٠ ، الرقم ٤٢١٧ .
- ٦-٦ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس» والوافى والبحار : - «عليه» .
- ٧-٧ . فى المصادقة : «بصنع» .
- ٨-٨ . مصادقة الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ٢ ، مرسلأ عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٠ ، ح ٢٦٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٠ ، ح ١٦١٣٤ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٠ .
- ٩-٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

بْنِ شَمْرِ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا (١) التَّيَّمْتُ (٢) فَتَلَاقُوا بِالسَّلِيمِ

وَالتَّصَافِحِ ، وَإِذَا (٣) تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا (٤) بِالإِسْتِغْفَارِ» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون بیکدیگر برخوردید با سلام کردن و مصافحه برخوردید، و چون از یک دیگر جدا شوید با آمرزش خواهی جدا شوید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۱-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: هر گاه بر خورد کردید با درود و دست به هم دادن با هم برخورد کنید و چون از هم جدا شوید، به آمرزش جستن، از هم جدا شوید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۱-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هرگاه به هم برخوردید با سلام و دست دادن به هم آغاز کنید و چون از هم جدا شوید، با آمرزش خواهی برای هم از یکدیگر جدا شوید.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف بالاستغفار بأن يقول: غفر الله لك مثلاً.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۶۷

۱۲- الحدیث

۲۱۰۳/۱۲ . عَنْهُ (۶) ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ جَدِّهِ (۷) مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ رَزِينٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَرُّوا (۸) بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفِضَاءِ (۹) ، نَظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا» . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: همه مسلمانان با رسول خدا صلی الله علیه و آله بجنگ میرفتند و بجای پر درختی میگذشتند و سپس بفضای باز میرسیدند بیکدیگر نگریسته و مصافحه میکردند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: شیوه مسلمانان بود که هر گاه با رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به جنگی می رفتند و به جای پر درختی گذر می کردند و سپس از آنجا به فضای بازی بیرون می شدند، به هم نگاه می کردند و دست هم دیگر را می گرفتند و مصافحه می کردند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

شیوه مسلمانان چنین بود که هرگاه با رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به جنگی می رفتند و از جای پر درختی می گذشتند و سپس از آنجا به فضای بازی بیرون می شدند، به هم نگاه می کردند و دست یکدیگر را می فشردند و مصافحه می کردند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول نظر بعضهم إلى بعض أى بالمودة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٦٧

١٣- الحديث

٢١٠٤/١٣. عَنْهُ (١١)، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ، فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافِحَ أَكْبَرُ أَجْرًا

ص: ٤٦٤

١- ١٠. فى «ص»: «إذ» .

٢- ١١. فى الأمالى: «تلاقيتم» .

٣- ١. فى «ض، ف»: «فإذا» .

٤- ٢. فى «ب»: «تفارقوا» . وفى حاشية «بف»: «إذا تفارقتم فتفارقوا» . وقوله: «بالاستغفار»

يعنى بأن تقولوا: غفر الله لك مثلاً .

٥- ٣. الأمالى للطوسى، ص ٢١٥، المجلس ٨، ح ٢٤، بسنده عن سيف بن عميرة الوافى، ج

٥، ص ٦١٠، ح ٢٦٩٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢٠، ح ١٦١٣٥؛ البحار، ج ٧٦، ص ٢٨، ح

٢١ .

٦- ٤. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

۷-۵. فی «ز، ف» وحاشیة «ص، بر»: + «الحسن بن راشد عن». ووقوع السهو فی هذه النسخ واضح؛ فإنّ موسى بن القاسم، هو موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي. راجع: رجال النجاشی، ص ۴۰۵، الرقم ۱۰۷۳؛ الفهرست للطوسی، ص ۴۵۳، الرقم ۷۱۸. وكان قد اشتبه موسى بن القاسم بالقاسم بن يحيى الراوى عن جدّه الحسن بن راشد، كثيرا، فتأمل. راجع: معجم رجال الحديث، ج ۱۴، ص ۶۶.

۸-۶. فی «ف» والبحار: «ثمّ مروا».

۹-۷. «الفضاء»: الخالی الفارغ الواسع من الأرض. النهاية، ج ۳، ص ۴۵۶ (فضا).

۱۰-۸. الوافی، ج ۵، ص ۶۱۰، ح ۲۶۹۳؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۲۵، ح ۱۶۱۵۰؛ البحار، ج ۷۶، ص ۲۸، ح ۲۲.

۱۱-۹. الضمیر راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد.

مِنَ الَّذِي يَدْعُ، أَلَا وَإِنَّ الدُّنُوبَ لَتَتَّحَاتُ (۱) فِيمَا بَيْنَهُمْ (۲) حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ. (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: هر گاه مردی با رفیقش دست دهد، آنکه دستش را نگه دارد، اجرش بیشتر است از آنکه رها میکند، و آگاه باش که گناهان از آنها بریزد تا آنجا که گناهی باقی نماند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۳- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: هر گاه مردی به رفیق خود دست دهد، آنکه در دست دادن
بپاید اجر بزرگتری دارد از آنکه دست خود را از میان دست او می کشد، هلا به راستی که گناهان فرو
می ریزند در میان آنها تا هیچ گناهی به جا نماند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- امام باقر علیه السلام فرمود:

هرگاه مردی به رفیق خود دست دهد، آنکه دستش را نگه دارد اجر بزرگ تری دارد از آنکه دست خود
را از میان دست او می کشد، همانا به راستی که گناهان آنها آنچنان فرومی ریزد که دیگر گناهی بر
جای نماند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. و يدل على استحباب عدم جذب اليد حتى يجذب صاحبه و لعله محمول على ما إذا لم
يمتد كثيرا فيملى.

١٤- الحديث

٢١٠٥/١٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهِ قَاطِبٍ (٤) ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي غَيَّرَكَ لِي ؟

١٨٢ / ٢

قَالَ : «الَّذِي غَيَّرَكَ لِإِخْوَانِكَ ، بَلَّغَنِي يَا إِسْحَاقُ أَنَّكَ أَقْعَدْتَ بِبَابِكَ بَوَّابًا يَرُدُّ عَنْكَ (٥) فَقَرَاءَ الشُّيْعَةَ» .
فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَةَ .

فَقَالَ (٦) : «أَفَلَا خِفْتَ (٧) الْبَلِيَّةَ؟ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا ، أَنْزَلَ اللَّهُ _ عَزَّ
وَجَلَّ _ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا (٨) ، فَكَانَتْ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ (٩) لِأَسَدِهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا تَوَافَقَا (١٠)
غَمَرْتُهُمَا الرَّحْمَةَ ، فَإِذَا (١١) قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ (١٢) ، ... ^

ص: ٤٦٥

١- ١٠ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار . وفي «ج» والمطبوع :
«ليتحات» .

٢- ١١ . في الوافي : «بينهما» .

٣-١٢. الوافي، ج ٥، ص ٦١١، ح ٢٦٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٣، ح ١٥٨٨٩؛ البحار، ج ٧٦، ص ٢٨، ح ٢٣.

٤-١. قطب يَقْطِبُ قَطْبًا وقطوبا فهو قاطب وقطوب: زوى ما بين عينيه وكلح كما يفعله العَبُوس، كقَطَّب. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢١٥؛ النهاية، ج ٤، ص ٧٩ (قطب).

٥-٢. فى حاشية «ز»: + «من يرد من».

٦-٣. فى «د، ص، بر، بف» والوافي والوسائل والبحار، ج ٧٦: «قال».

٧-٤. فى «ف»: «فلا خفت» بدون الهمزة.

٨-٥. فى «ز»: «عليهما الرحمة». وفى البحار، ج ٥٩: «عليها».

٩-٦. هكذا فى الوافي. وهو الصحيح. وفى النسخ والمطبوع: «تسعين». وفى مرآة العقول: «كأنَّ

الأنسب: تسعون، كما فى بعض نسخ الحديث. وفى نسخ الكتاب: وتسعين، فالواو بمعنى مع. وليس فى بعض الروايات: «فكانت» فيستقيم من غير تكلف».

١٠-٧. فى الوافي: «تعانقا». وفى الوسائل والبحار: «تواقفا».

١١-٨. فى «ب، ج، د، ز، ض، ف، بر» والوافي والوسائل والبحار، ج ٥٩ و ٧٦: «وإذا». وفى البحار، ج ٥: «إذا».

١٢-٩. فى «ب، ج، د، ص» وحاشية «ض» والوسائل: «يتحادثان».

قَالَ (١) الْحَفْظَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: اَعْتَرَلُوا بِنَا، فَلَعَلَّ (٢) لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ (٣) اللَّهُ عَلَيْهِمَا؟.

فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (٤)؟

فَقَالَ: «يَا إِسْحَاقُ، إِنْ كَانَتْ الْحَفْظَةُ لَا تَسْمَعُ، فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ (٥) يَسْمَعُ وَيَرَى». (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

اسحاق بن عمار گوید: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم، حضرت با ترشروئی بمن نگریست، عرضکردم: سبب دگرگونی شما با من چیست؟ فرمود: آنچه ترا با برادرانت دگرگون ساخته، ای اسحاق بمن خبر رسیده که در منزلت دربان گذاشته ای تا فقراء شیعه را راه ندهند. عرضکردم: قربانت، من از شهرت ترسیدم، فرمود: از بلیه نترسیدی؟ مگر نمیدانی که چون دو مؤمن ملاقات کنند و مصافحه نمایند، خدای عز و جل بر آنها رحمت نازل کند که نود و نه قسمت آن برای آنکه رفیقش را دوست تر دارد باشد و چون در دوستی برابر باشند [با هم بایستند] رحمت خدا ایشان را فرا گیرد، و چون برای مذاکره بنشینند، برخی از فرشتگان نگهبان آنها ببرخی دیگر گویند از اینها کناره گیریم، شاید رازی داشته باشند که خدا بر آنها پرده کشیده باشد. عرضکردم: مگر خدای عز و جل نمی فرماید: «بگفتاری دم نزنند جز آنکه نزد او رقیب حاضر باشد، ۱۸ سوره ۵۰» فرمود: ای اسحاق! اگر نگهبانان نشنوند، خدای عالم السربشود و ببیند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۴- از اسحاق بن عمار، گوید: من خدمت امام صادق (علیه السلام) وارد شدم با روی ترش و درهمی به من نگاه کرد، گفتم: چه تو را بر من دیگر گون و خشمگین کرده است؟ فرمود: آنچه تو را نسبت به برادرانت دیگر گون ساخته، ای اسحاق، به من خبر رسیده که تو دربانانی به در خانه خود نشانده ای تا فقراء شیعه را از تو برانند، من گفتم: قربانت، به راستی من از شهرت ترسیدم، فرمود: از شهرت می ترسی و از بلا نمی ترسی؟ آیا نمی دانی که چون مؤمنان به هم برخوردند و به هم دست بدهند و مصافحه کنند، خدا عز و جل رحمت بدانها فرو فرستد و نود و نه قسمت از آن، آن یک باشد که رفیق خود را بیشتر دوست دارد و چون با هم موافقت کنند (با هم بایستند) رحمت آنها را فرو گیرد و

چون با هم بنشینند تا صحبت کنند و گفتگو نمایند، نگهبانان فرشته آنها به هم گویند: باید ما به کناری برویم، شاید اینها با هم گفتار محرمانه ای دارند و خدا بر آنها پرده کشیده است، من گفتم: مگر این نیست که خدا عز و جل می فرماید (سوره ق/۱۸): «دم نزنند به هیچ گفتاری جز آنکه نزد او رقیب و عتید باشند»؟ فرمود: ای اسحاق، اگر نگهبانان وی سخن آنها را نشنوند، به راستی که دانای اسرار بشنود و ببیند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- اسحاق بن عمار می گوید: من خدمت امام صادق علیه السلام وارد شدم با حضرت با ترشروئی به من نگریست به او عرض کردم چه چیزی تو را این چنین خشمگین ساخته است فرمود:

آنچه تو را نسبت به برادرانت دگرگون ساخته است، ای اسحق، به من خبر رسیده که تو دربانانی به در خانه خود نشانده ای تا فقراء شیعه را از تو برانند، من گفتم: قربانت، به راستی من از شهرت ترسیدم، فرمود: از شهرت می ترسی و از بلا نمی ترسی؟ آیا نمی دانی که چون مؤمنان به هم برمی خورند و به هم دست می دهند و مصافحه می کنند، خدای عز و جل رحمت خود را به سوی آنها می فرستد و نود و نه قسمت از آن رفیقی باشد که رفیق خود را بیشتر دوست دارد و چون دو دوستی برابر باشند رحمت خدا آنها را فرا گیرد و چون با هم بنشینند و صحبت و گفتگو کنند، نگهبانان فرشته آنها به هم گویند: باید ما به کناری برویم، شاید اینها با هم گفتار محرمانه ای دارند و خدا بر آنها پرده کشیده است، من گفتم: مگر این نیست که خدای عز و جل می فرماید: «به گفتاری دم نزنند جز آنکه نزد او رقیب و عتید باشند (ق/۱۸)»؟ فرمود: ای اسحاق، اگر نگهبانان وی سخن آنها را نشنوند، به راستی که دانای اسرار (خداوند) بشنود و ببیند.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۱۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. فی القاموس قطب یقطب قطبا و قطوبا فهو قاطب و قطوب: زوی ما بین عینیه و کلح کقطب، قوله علیه السلام: فكانت تسعة و تسعين ، تسعة اسم كان، و كان الأنسب تسعون كما فی بعض نسخ الحديث، و فی نسخ الكتاب و تسعين فالواو بمعنی مع، و لیس فی بعض الروایات فكانت فیستقیم من غیر تكلف. و قال تعالی:

وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ

،

مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

قال الطبرسی (ره): حبل الوريد هو عرق يتفرق في البدن، أو عرق الحلق، أو عرق متعلق بالقلب و المتلقيان الملكان يأخذان منه عمله فيكتبانه كما يكتب المملى عليه، و المراد بالقعيد الملازم الذي لا يبرح، و قيل: عن اليمين كاتب الحسنات و عن الشمال كاتب السيئات و قيل: الحفظة أربعة، ملكان بالنهار و ملكان بالليل

مَا يُلْفِظُ

أى ما يتكلم بكلام فيلفظه أى يرميه من فيه

إِلَّا لَدَيْهِ

حافظ حاضر معه و الرقيب الحافظ و العتيد المعد للزوم الأمر، يعنى الملك الموكل به إما صاحب اليمين و إما صاحب الشمال، يحفظ عمله لا يغيب عنه و الهاء فى لديه تعود إلى القول أو إلى القائل، انتهى. قوله: فإن عالم السر يعلم، أى يكفى لصدق الآية اطلاع الرب تعالى و هو الرقيب على عباده، و قد قال سبحانه قبل ذلك:

وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ . و أقول: قد روى فى ثواب الأعمال هذه الرواية أبسط من ذلك فلا بأس بنقله. روى بسند آخر عن إسحاق قال: كنت بالكوفة فيأتينى إخوان كثيرة و كرهت الشهرة فتخوفت أن أشتهر بدينى فأمرت غلامى كلما جاءنى رجل منهم يطلبنى قال ليس هو هيهنا، قال: فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلا و تغيرا فيما بينى و بينه، قال: قلت جعلت فداك ما الذى غيرنى عندك؟ قال: الذى غيرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك إنما تخوفت الشهرة و قد علم الله شدة حبى لهم، فقال: يا إسحاق لا تمل زيارة إخوانك فإن المؤمن إذا لقى أخاه المؤمن فقال له: مرحبا كتب له مرحبا إلى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائة رحمة تسعة و تسعون لأشدهم لصاحبه حبا ثم أقبل الله عليهما بوجهه فكان على أشدهما حبا لصاحبه أشد إقبالا، فإذا تعانقا غمرتها الرحمة فإذا لبثا لا يريدان إلا وجهه لا يريدان غرضا من غرض الدنيا قيل لهما: غفر لكما فاستأنفا، فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض: تنحوا عنهما فإن لهما سرا و قد ستره الله عليهما. قال إسحاق: قلت له: جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا و قد قال الله تعالى:

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

؟قال: فتنفس ابن رسول الله الصعداء قال: ثم بكى حتى خضبت دموعه لحيته، و قال: يا إسحاق إن الله تعالى إنما نادى الملائكة أن يغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما، فإذا كانت الملائكة لا تكتب كتابه:

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

*

فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك، وإن لفظهما و لا تعرف كلامهما فقد يعرفه الحافظ عليهما عالم السر و أخفى، يا إسحاق فخف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، و إن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي و برزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين إليك. و أقول: إنما أوردت هذا الخبر لأنه كالشرح لهذه الرواية و سائر روايات هذا الباب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٦٩

١٥- الحديث

٢١٠٦/١٥. عَنْهُ (٧)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَيَّمَنَ بْنِ مُحَرَّرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَطُّ، فَزَنَعَ (٨) يَدَهُ (٩) حَتَّى يَكُونَ (١٠) هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ (١١) يَدَهُ (١٢) مِنْهُ (١٣)». (١٤).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز با مردی مصافحه نمی‌کرد، جز آنکه دست خود را از دست او نمیکشید، تا وقتی که او دست خود را از دست حضرت میکشید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) هرگز با مردی مصافحه نکرد که دست خود را از دست او بیرون کشد و ادامه داد تا او باشد که دست خود را از دست آن حضرت به در آورد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هرگز با مردی مصافحه نکرد که دست خود را از دست او بیرون بکشد و ادامه داد تا او دست خود را از دست آن حضرت بیرون کشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. ويدل على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٧٠

١٦- الحديث

٢١٠٧/١٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يُوصَفُ، وَكَيْفَ يُوصَفُ

ص: ٤٦٦

١- ١٠. فى «د، ز، بر، بس، بف» والوسائل والبحار: «قالت» .

٢- ١١. فى الوسائل: «لعل» .

٣- ١٢. فى «ب»: «ستّر» بالتشديد. وفى البحار، ج ٥٩: «ستره» .

٤- ١. ق (٥٠): ١٨ .

٥- ٢. فى «ز» ومرآة العقول: + «يعلم و» .

٦- ٣. الوافى، ج ٥، ص ٦١١، ح ٢٦٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢٩، ح ١٦١٦٢؛ وفى البحار

، ج ٥، ص ٣٢١، ح ١، من قوله: «فإذا قعدا يتحدثان»؛ وفيه، ج ٥٩، ص ١٨٩، ح ٤٢، من قوله

: «أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا»؛ وج ٧٦، ص ٢٩، ح ٢٤ .

٧- ٤. الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور فى السند السابق؛ فقد روى هو عن إسماعيل بن

مهران فى عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٥٠٧ - ٥٠٨ .

٨- ٥. فى «ف»: «فينزع». ونزع الشيء: جذبته من مقره، كنزع القوس عن كبده. ويستعمل ذلك

فى الأعراض. المفردات للراغب، ص ٧٩٨ (نزع).

٦-٩ . فى الكافى ، ح ١٤٩٩٠ : + «من يده» .

٧-١٠ . فى الكافى ، ح ١٤٩٩٠ : + «الرجل» .

٨-١١ . فى حاشية «ج ، ض ، بر» : «هو النازع» . وفى حاشية «ص» : «نزع» .

٩-١٢ . فى «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوفى والوسائل : - «يده» .

١٠-١٣ . فى «ب ، بس» : «عنه» .

١١-١٤ . الكافى ، كتاب الروضة ، ضمن ح ١٤٩٩٠ ، بسند آخر الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٦

؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٤٤ ، ح ١٥٨٩٠ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٩ ، ح ٨٢ ؛ وج ٧٦ ، ص ٣٠ ، ح ٢٥ .

وَقَالَ (١) فِي كِتَابِهِ : «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» (٢)؟ فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرِ (٣) إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ .

وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ احْتَجَبَ اللَّهُ (٤) - عَزَّ وَجَلَّ - بِسَبْعِ (٥) ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ (٦) ، فَقَالَ : «و(٧) مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٨) وَمَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ؟

وَإِنَّا لَا نُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَهُوَ الشَّكُّ (٩) .

وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ (١٠) ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ ، فَيُصَافِحُهُ ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (١١) الْوَرَقُ عَنِ (١٢) الشَّجَرِ . (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

زراره گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام میفرمود: خدای عز و جل وصف نشود، چگونه او را توان وصف نمود، که خود در کتابش فرماید: «خدا را چنان که شایسته اندازه او است اندازه نکردند ۲۱ - سوره ۶» پس بهر اندازه ای که وصف شود، خود بزرگتر از آنست و پیغمبر صلی الله علیه و آله نیز وصف نشود، چگونه وصف توان کرد بنده ای که خدای عز و جل بهفت آسمان پوشیده گشته و اطاعت او را در زمین چون اطاعتش در آسمان قرار داده و فرموده است: «هر چه پیغمبر برای شما آورد آن را بگیریید و از هر چه منعتان کرد باز ایستید، ۷ سوره ۴۹» و هر که اطاعت این پیغمبر کند مرا اطاعت کرده و هر که نافرمانی او کند مرا نافرمانی کرده، و نیز کار را با او واگذار فرمود (بحدیث ۶۸۶ رجوع شود). و ما (ائمه هدی) نیز وصف نشویم، چگونه توان وصف نمود گروهی را که خدا پلیدی را که شک است از ایشان برداشته. و مؤمن هم وصف نشود، زیرا مؤمن برادرش را ملاقات کند و با او مصافحه نماید پس همواره خدا بایشان توجه نماید و گناهان از رخسارشان چون برگ از درخت بریزد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از زراره، که شنیدم امام باقر (علیه السلام) می فرمود: به راستی خدا عز و جل به وصف در نیاید و چگونه به وصف درآید با این که در کتاب خود فرماید (۲۱ سوره انعام): «اندازه نکردند خدا را به حق اندازه وی» خدا به هیچ اندازه وصف نشود جز آنکه از آن بزرگتر است و به راستی پیغمبر هم وصف نشود و چگونه بنده ای را توان وصف کرد که خدا در پس هفت حجاب است و طاعت او را در زمین چون طاعت خود (در آسمان) لازم دانسته و فرموده است (۷ سوره حشر): «و آنچه را رسول به شما داد بگیریید و از آنچه غدقن کرد باز ایستید» و هر که این پیغمبر را اطاعت کند، مرا اطاعت کرده و هر که او را نافرمانی کرده، مرا نافرمانی کرده، و دین را به او واگذاشت و به راستی ما را هم نتوان

وصف کرد و چگونه وصف شوند مردمی که خدا پلیدی را از آنها برداشته و آن شک و تردید است و مؤمن هم وصف نشود و به راستی مؤمن به برادرش برخورد و به او دست دهد و پیوسته خدا به آنها نگاه کند و گناهان از روی آنها بریزد چنانچه برگ از درخت می ریزد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶- «زراره» می گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: به راستی خدای عزّ و جلّ به وصف درنیاید و چگونه به وصف درآید با این که در کتاب خود فرماید: «خداوند چنانکه شایسته اندازه است اندازه نکردند (انعام/۲۱)» خداوند به هیچ اندازه وصف نشود جز آنکه از آن بزرگ تر است و به راستی پیامبر هم وصف نشود و چگونه بنده ای را بتوان وصف کرد که خدا در پس هفت حجاب است و طاعت او را در زمین چون طاعت خود (در آسمان) لازم دانسته و فرموده است: «و آنچه را که پیامبر برای شما آورد بگیریید و از هرچه منعتان کرد کنار کشید (حشر/۷)» و هرکس این پیامبر را اطاعت کند، مرا اطاعت کرده و هرکس او را نافرمانی کند مرا نافرمانی کرده، و دین را به او وا گذاشت و به راستی ما را هم ناتوان وصف کرده و چگونه وصف شوند مردمی که خدا پلیدی را از آنها برداشته و آن شک و تردید است و مؤمن هم وصف نشود و به راستی مؤمن به برادرش برخورد و به او دست دهد و پیوسته خدا به آنها نگاه کند و گناهان آنها را همچون برگ درختان بریزد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

*

أى ما عظموا الله حق تعظيمه أو ما عرفوا الله حق معرفته، و ما وصفوا الله حق وصفه كما هو الظاهر من هذا الخبر فلا يوصف بقدرة كأنه خص القدرة بالذكر لأنها التى يمكن أن تعقل فى الجملة من صفاته سبحانه، أو هو على المثل و يمكن أن يقرأ بالفتح أى بقدر، و قد مر هذا الجزء من الخبر فى كتاب التوحيد، و فيه بقدر و هو أصوب. قوله عليه السلام: احتجب الله بسبع، أقول: هذه العبارة تحتمل وجوها شتى نذكر بعضها الأول ما ذكره بعض العارفين: أنه قد ورد فى الحديث أن لله سبعين ألف حجاب من نور و ظلمة، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره، و على هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام: احتجب الله بسبع أنه صلى الله عليه و آله و سلم قد ارتفع الحجب بينه و بين الله تعالى حتى بقى من السبعين ألف سبع، أقول: كأنه قرأ الجلالة بالرفع و قدر العائد أى احتجب الله عنه بسبع. الثانى: أن يقرأ بالرفع أيضا و يكون تمهيدا لما بعده أى احتجب الله عن الخلق بسبع سماوات و جعله خليفة فى عبادته، و ناظ طاعته بطاعته و فوض إليه أمور خلقه بمنزلة ملك جعل بينه و بين رعيته سبعة حجب و أبواب لم يمكنهم الوصول إليه بوجه، و بعث إليهم وزيرا و نصب عليهم حاكما و كتب إليهم كتابا، تضمن وجوب طاعته و أن كل من له حاجة فليرجع إليه فإن قوله قولى و أمره أمرى و حكمه حكمى، فاحتجابه بالسبع كناية عن عدم ظهور وحيه و أمره و نهيه و تقديراته إلا من فوق سبع سماوات و إنما يظهر لنا جميع ذلك بيانه صلى الله عليه و آله و

سلم، وهذا وجه وجيه خطر ببالي القاصر سالفاً، وإن وافقنى على بعضه بعض. الثالث: أن يكون سياقه كما مر فى الوجه السابق لكن يكون المعنى أنه حجب ذاته عن الخلق بسبع من الحجب النورانية وهى صفاته الكمالية التى لا تصل الخلق إليها أو التنزيهية التى صارت أسباباً لاحتجابه عن عقول الخلق وأحلامهم، وجعله صلى الله عليه وآله وسلم معرفاً لذاته وصفاته وأوامره ونواهيه لجميع الخلق، وهذا أيضاً مما سنع لى. الرابع: أن يقرأ الجلالة بالنصب أى احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات أو سبعة حجب بعد السماوات فكلمه الله وناجاه هناك، وفيه بعد لفظاً، وقال بعضهم: لعل المراد أنه لا يمكن أن يوصف عبد اتخذه الله عز وجل حجاباً بسبع سماوات و سبع أرضين وجهه إليه يستفيض منه ووجهه إلى الممكنات يفيض عليها، أو اتخذ حجاباً بسبع صفات الذات لكونه مظهرها وانكشافها له، وهى حجب نورانية لو انكشف وصف منها لأضاء أنوار الهداية كل ملتبس فصار صلى الله عليه وآله وسلم بانكشافها له حجاباً نورانياً مثلها، أو أزال عنه الحجاب بسبع سماوات وسبع أرضين على أن تكون الهمزة للسلب، فقد ترفع قدره من المجردات الملكوتية والملائكة اللاهوتية، وتنزه قلبه من العوائق البشرية والعلائق الناسوتية، ويمكن أن يكون إشارة إلى ما وصل إليه من حجب المعراج، انتهى. ولا يخفى ما فى الجميع من الخبط والتشويش لا سيما فى همزة السلب، وقد مر معنى التفويض فى بابه. قوله عليه السلام: وهو الشك أى لا يعترىهم شك فى شىء مما يسألون أو يقولون بل يعلمون جميع ذلك بعين اليقين، وهذه درجة رفيعة تقصر العقول عن إدراكها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٧٢

ص: ٤٦٧

٢-١٣ . الأنعام (٦): ٩١؛ الحجّ (٢٢): ٧٤؛ الزمر (٣٩): ٦٧.

٣-١٤ . فى «ب ، بس» وحاشية «ص» ومرآة العقول والبحار والتوحيد : «بقدره» .

٤-١ . لقوله عليه السلام : «احتجب الله» وجوه ، عدّها المجلسى أربعة ، أوّلها ما قاله الفيض فى الوافى ، حيث قال : «قد ورد فى الحديث أنّ لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره . وعلى هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام : «احتجب الله بسبع» أنّه صلى الله عليه وآله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتّى بقى من السبعين ألف سبع» . وقال فى رابعها : «الرابع أن يقرأ الجلالة بالنصب ، أى احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات ، أو سبعة حجب بعد السماوات فكلمه الله وناجاه هناك ، وفيه بُعد لفظاً» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٥٧ ؛ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٧٢ .

٥-٢ . فى حاشية «ج» : + «سماوات» .

٦-٣ . فى «ب ، ج ، بف» والوافى : - «فى السماء» . وفى المؤمن : «كيف يوصف عبد رفعه الله عزّ وجلّ إليه ، وقربه منه ، وجعل طاعته فى الأرض كطاعته» بدل «كيف يوصف _ إلى _ فى السماء» .

٧-٤ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف» والوافى : - «و» .

٨-٥ . الحشر (٥٩): ٧ .

٩-٦ . فى المؤمن : «الشرك» .

١٠-٧ . فى حاشية «ز» : + «وكيف يوصف» .

١١-٨ . فى «ض» : «تتحاتّ» . وفى «بر» : «تحاتّ» بحذف إحدى التاءين .

١٢-٩ . فى «بر» : «من» .

١٣-١٠ . الكافى ، كتاب التوحيد ، باب النهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى ، ح ٢٨٣ ؛ والتوحيد ، ص ١٢٧ ، ح ٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «إلا كان أعظم من ذلك» . المؤمن ، ص ٣٠ ، ح ٥٥ ، عن أبى جعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ،

ص ۶۱۳، ح ۲۷۰۰؛ الوسائل، ج ۱۲، ص ۲۱۸، ح ۱۶۱۲۹، من قوله: «المؤمن لا يوصف»؛ البحار، ج ۷۶، ص ۳۰، ح ۲۶.

۱۷-الحديث

۱۷۲۱۰۸. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ،

عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (۱)، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِذَا (۲) التَّقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا، أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا، وَتَنَحَّاتُ (۳) الذُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا». (۴).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام میفرمود: چون دو مؤمن بهم برخوردند و مصافحه کنند، خدا بآنها رو کند و گناهان از چهره آنها بریزد تا از یک دیگر جدا شوند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۷- از ابی عبیده، گوید: از امام باقر (علیه السلام) شنیدم می فرمود: چون دو مؤمن به هم رسند و با هم دست بدهند، خدا بدان ها روی کند و گناهان از چهره او بریزند تا از هم جدا شوند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۳

[ترجمه آیت الّلهی]:

۱۷- ابی عبیده، می گوید: از امام باقر علیه السّلام شنیدم می فرمود:

چون دو مؤمن به هم برسند و با هم دست بدهند، خدا به آنها توجّه می کند و گناهان را از چهره آنها می ریزد تا از هم جدا شوند.

ترجمه آیت الّلهی؛ ج ۳، ص ۵۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح و قد مر.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۷۲

۱۸- الحدیث

۲۱۰۹/۱۸. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَصَافَحُوا ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (۵) ». (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: با یک دیگر مصافحه کنید، زیرا مصافحه کینه را میبرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۸- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: مصافحه کنید زیرا مصافحه کینه و حسد را ببرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

مصافحه كنيد زيرا مصافحه كينه و حسد را از ميان مى برد.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ٣ ، ص ٥١٧

شرح

[شرح علامه مجلسى] :

: ضعيف على الأشهر. و السخيمة الضغينة و الحقد و الموجدة فى النفس.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٧٣

١٩- الحديث

٢١١٠/١٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ

:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُذَيْفَةَ ، فَمَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ ، فَكَفَّ (٧) حُذَيْفَةُ يَدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا حُذَيْفَةُ ، بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ ، فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي؟ فَقَالَ (٨) حُذَيْفَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ (٩) ، وَلَكِنِّي كُنْتُ جُنْبًا ،

فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا (١٠) التَّقِيَا ، فَتَصَافَحَا ، تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتَّتْ (١١) ...

ص: ٤٦٨

-
- ١-١ . فى «ز» : + «الحدّاء» .
٢-٢ . فى «ص» : «إذ» . وفى «ف» : «إن» .
٣-٣ . فى «ض ، ف ، بر ، بس ، بف» والوفى : «تحاتت» .
٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٨ ، ح ٢٦٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٨ ، ح ١٦١٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٢ ، ح ٢٧ .
٥-٥ . «السخيمة» : الحقد والضغينة والموجدة فى النفس . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٨٢ (سخم) .
٦-٦ . تحف العقول ، ص ٣٦٠ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٠٧ ، ح ٢٦٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣١ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٢ ، ح ٢٨ .
٧-٧ . فى الوسائل : «وكف» .
٨-٨ . فى البحار ، ج ٧٦ : + «يا» .
٩-٩ . فى المرأة : «بيدك الرغبة ، كأنّ الباء بمعنى «فى» أى يرغب جميع الخلق فى مصافحة يدك الكريمة . وقيل : الباء للسببية ، والرغبة بمعنى المرغوب ، أى يحصل بسبب يدك مرغوب الخلائق ، وهو الجنة . وهو تكلف بعيد» .
١٠-١٠ . فى «ص» : «إذ» .
١١-١١ . فى «ج ، ص» : «تتحاتت» . وفى «ض» : «تحاتت» بحذف إحدى التاءين .

وَرَقُّ (١) الشَّجَرِ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله بحذیفه برخورد و دستش را برای مصافحه دراز کرد، حذیفه دست خود را باز گرفت، پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای حذیف من دست بسوی تو دراز کردم و تو دست خود را از من باز گرفتی؟ حذیفه عرض کرد: یا رسول الله! بدست شما شوق و رغبت است ولی من جنب بودم و دوست نداشتم دستم با جنابت بدست شما رسد، پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: مگر نمیدانی که چون دو مسلمان بهم برخوردند و مصافحه کنند گناهایشان مانند برگ درخت بریزد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۹- امام صادق (علیه السلام) فرمود که: پیغمبر (صلی الله علیه و آله) حذیفه را ملاقات کرد و دست به سوی او دراز کرد و حذیفه دست خود را باز گرفت، پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: ای حذیفه، دست به سوی تو دراز کردم و تو دست خود را از من باز گرفتی، حذیفه عرض کرد: یا رسول الله، شوق فراوان به دست شما فراهم است ولی من جنب بودم و نخواستم در جنابت دستم به دست شما بساید، پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: آیا نمی دانی که چون دو مسلمان به هم برخوردند و به هم دست بدهند، گناهایشان بریزد چنانچه برگ از درخت بریزد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۹- امام صادق علیه السلام فرمود:

پیامبر صلی الله علیه و آله حذیفه را ملاقات کرد و دست به سوی او دراز کرد و حذیفه دست خود را کشید پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای حذیفه، دست به سویت دراز کردم و تو دست خود را کشیدی، حذیفه عرض کرد: یا رسول الله، شوق فراوان به دست شما فراهم است ولی من جنب (ناپاک) بودم و نخواستم در جنابت دستم به دست شما برخورد کند پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا نمی دانی که چون دو مسلمان به هم برخوردند و به هم دست بدهند، گناهانشان می ریزد همانطور که برگ، از درخت می ریزد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق. بیدک الرغبة کان الباء بمعنی فی ای یرغب جمیع الخلق فی مصافحة یدک الکریمه، و قیل: الباء للسببیه و الرغبة بمعنی المرغوب، ای یحصل بسبب یدک مرغوب الخلائق و هو الجنة و هو تکلف بعید. قوله صلی الله علیه و آله و سلم: أ ما تعلم؟ ظاهره أن الجنابة لا تمنع مصافحة المعصومین علیهم السلام، و یمکن أن یکون عذره مقبولاً لکن لما علم صلی الله علیه و آله و سلم

منه عدم اهتمامه فی أمر المصافحة حثه علیها بذلك، و یؤیده ما روى أن أبا بصیر دخل جنبا علی الصادق علیه السلام فقال: هكذا تدخل بیوت الأنبیاء؟.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۷۳

۲۰- الحدیث

۲۰/۲۱۱۱. الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ، وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ؛ إِنَّهُ لِيَلْقَى أَخَاهُ، فَيُصَافِحُهُ، فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ (۳) عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا، كَمَا يَتَحَاتُّ (۴) الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: کسی قدر خدای عز و جل را نداند و نیز قدر پیغمبرش را نداند و قدر مؤمن را هم نداند، مؤمن برادرش را ملاقات کند و با او مصافحه نماید، سپس خدا بآنها نظر کند و گناهان از رخسارشان بریزد تا از یک دیگر جدا شوند، چنان که تند باد برگ را از درخت فرو ریزد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۰- امام صادق (علیه السلام) فرمود که: به راستی کسی قدر خدا عز و جل را نداند و همچنین قدر پیغمبر او را، و هم چنان قدر و اندازه مؤمن هم دانسته نیست، راستی که او به برادر مؤمن خود برخورد و با او دست بدهد و خدا به آنها نظری کند و گناهان آنها از چهره شان فرو ریزد تا از هم جدا شوند چنانچه باد تند برگ را از درخت بریزد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲۰- امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی کسی قدر خدای عزّ و جلّ را نمی داند و نیز قدر پیامبر و مؤمن را به راستی که او اگر به برادر مؤمن خود برخورد نماید و به او دست دهد خداوند به آنها نظر می کند و گناه را از چهره آنها فرو می ریزد تا از هم جدا شوند مانند بادی تند که برگ درختان را می ریزد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. لا يقدر على بناء الفاعل كيضرب و قدره منصوب و مفعول مطلق للنوع، أى حق قدره كما
مر فى قوله تعالى:

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ

*. قوله عليه السلام: كما تتحات، الظاهر كما تحت كما فى ثواب الأعمال، فإن التحات لازم إلا أن
يتكلف بنصب الريح على الظرفية الزمانية بتقدير مضاف أى يوم الريح و رفع الورق بالفاعلية، فى
القاموس: حته فركه و قشره فانحت و تحات و الورق سقطت كانحتت و تحاتت و الشىء حطه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٧٤

٢١-الحديث

٢١١٢/٢١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رِفَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مُصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ». (٦).

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

رفاعه گوید: شنیدم امام عليه السلام میفرمود: مصافحه کردن مؤمن از مصافحه ملائکه بهتر است
(کنایه از اینکه مقام مؤمن از مقام فرشته برتر است).

ترجمه مصطفوى؛ ج ٣، ص ٢٦٥

[ترجمه كمره ای] :

۲۱- از رفاعه، كه شنیدمش می فرمود: مصافحه مؤمن بهتر است از مصافحه او با فرشته ها.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۴۵

[ترجمه آیت اللهی] :

۲۱- رفاعه می گوید: شنیدم امام علیه السّلام می فرمود:

مصافحه مؤمن بهتر است از مصافحه او با فرشته ها.

ترجمه آیت اللهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. مصافحه المؤمن كان المعنى مصافحه المؤمنين أفضل من مصافحه الملكين، أو مصافحه المؤمن مع المؤمن أفضل من مصافحته مع الملائكة لو تيسرت له، و يومئ إلى أن المؤمن الكامل أفضل من الملك.

(٧٩) باب المعانقة

إشاره

٧٩ _ بَابُ الْمُعَانَقَةِ

١- الحديث

٢١١٣/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

ص: ٤٦٩

-
- ١-١ . فى «ف»: «الورق عن» .
- ٢-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢٠ ، ح ١٦١٣٦ ؛ البحار ، ج ١٦ ، ص ٢٦٩ ، ح ٨٣ ؛ وج ٧٦ ، ص ٣٢ ، ح ٢٩ .
- ٣-٣ . فى ثواب الأعمال : «تحت» . وفى المصادقة : «تحاط» .
- ٤-٤ . هكذا فى «بس ، بر» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «تحت» . وفى الوافى : «تحت» بحذف إحدى التاءين . وفى ثواب الأعمال والمصادقة : «تحط» . وفى مرآة العقول : «قوله عليه السلام : كما تحت ، الظاهر : كما تحت ، كما فى ثواب الأعمال ؛ فإن تحت لازم ، إلا أن يتكلف بنصب الريح على الظرفية الزمانية بتقدير مضاف ، أى يوم الريح . ورفع الورق ، بالفاعلية» .
- ٥-٥ . ثواب الأعمال ، ص ٢٢٣ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد ، مع اختلاف يسير . مصادقة الإخوان ، ص ٥٨ ، ح ١ ، مرسلًا عن إسحاق بن عمّار الوافى ، ج ٥ ،

ص ٦١٢ ، ح ٢٦٩٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٢١ ، ح ١٦١٣٧ ، من قوله : « لا يقدر قدر المؤمن إنّه ليلقى أخاه » ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٣ ، ح ٣٠ .
٦-٦ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٠٧ ، ح ٢٦٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٩ ، ح ١٦١٣٠ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٣ ، ح ٣١ .

بَرِيع ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ :

١٨٤ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ (١) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، قَالَ (٢) : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ (٣) إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ (٤) ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ (٥) حَسَنَةً ، وَمُحِيتُ (٦) عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ ، وَإِذَا (٧) طَرَقَ الْبَابَ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ بَاهَى (٨) بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي تَزَاوَرَا وَتَحَابَّا فِيَّ ، حَقٌّ (٩) عَلَيَّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ (١٠) بَعْدَ هَذَا (١١) الْمَوْقِفِ ، فَإِذَا انصَرَفَ شَيْعُهُ (١٢) الْمَلَائِكَةُ (١٣) عَدَدَ (١٤) نَفْسِهِ وَخَطَاةِ وَكَلَامِهِ ، يَحْفَظُونَهُ (١٥) مِنْ (١٦) بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ (١٧) الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ

اللَّيْلَةِ (١٨) مِنْ قَابِلٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أُعْفِيَ مِنَ الْحِسَابِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَرْورُ يَعْرِفُ

ص : ٤٧٠

١-١ . فى «ز ، ص ، ض» : «أو» .

٢-٢ . فى «ج ، ز ، ص ، ض ، ف» : «قال» .

٣-٣ . فى «بس» : «يخرج» .

٤-٤ . فى المرآة : «كأنّ المراد بعرفان حقّه أن يعلم فضله وأنّ له حقّ الزيارة والرعاية والإكرام ، فيرجع إلى أنّه زاره لذلك وأنّ الله تعالى جعل له حقّاً عليه ، لا للأغراض الدنيويّة» .

- ٥-٥ . «الخطوة» بالضّمّ : ما بين القدمين . لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٣١ (خطا) .
- ٦-٦ . فى حاشية «بف» : «ومحا» .
- ٧-٧ . فى «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والوسائل والبحار : «فإذا» .
- ٨-٨ . فى «ص» : «اللّه» .
- ٩-٩ . يمكن قراءته على بناء الماضى .
- ١٠-١٠ . فى «ج ، د ، ف ، بس» : - «بالنار» . وفى «ض» وحاشية «بر» : «فى النار» .
- ١١-١١ . فى «ج ، د ، ص ، ف ، بس» وحاشية «ض ، بر» والبحار : «ذا» . وفى الوسائل : «ذلك» .
- ١٢-١٢ . فى «ز» : «شيئته» .
- ١٣-١٣ . فى «ب ، ج ، ص ، ض ، ف» والبحار : «ملائكة» .
- ١٤-١٤ . فى مرآة العقول : «بعدد» .
- ١٥-١٥ . فى «بر» : «تحفظونه» .
- ١٦-١٦ . فى البحار : «عن» .
- ١٧-١٧ . «البانقة» : النازلة ، وهى الداهية والشرّ الشديد . وجمعها : بوائق . المصباح المنير ، ص ٦٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٥٦ (بوق) .
- ١٨-١ . فى المرأة : «كأنّ ذكر الليلة لأنّ العرب تضبط التواريخ بالليالى ، أو إيماء إلى أنّ الزيارة الكاملة هى أن يتمّ عنده إلى الليل ؛ وقيل : لأنّهم كانوا للتقيّة يتزاورون بالليل» .

مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: هر مؤمنی که برای زیارت برادرش بیرون شود و حق او را بشناسد، در برابر هر گامی که بردارد، خدا یک حسنه باو دهد و یک گناه از او بزداید و یکدرجه او را بالا برد، و چون در خانه اش را بکوبد، درهای آسمان برایش گشوده شود (مقدمات آمدن رحمت آماده شود) و چون ملاقات و مصافحه و معانقه کنند، خدا بآنها روی آورد، سپس بوجود آنها بر فرشتگان ببالد و فرماید: دو بنده ام را بنگرید که برای من یک دیگر را ملاقات کردند و دوستی نمودند، بر من سزا است که پس از این ایستگاه ایشان را بآتش عذاب نکنم، و چون برگردد بشماره نفس کشیدن و گامها و کلماتش فرشته او را بدرقه کنند و تا فردای آن شب او را از بلاء دنیا و آسیبهای آخرت نگهدارند، و اگر در آن میان بمیرد از حساب برکنار باشد، و اگر مؤمن زیارت شده هم حق زیارت کننده را چون او بشناسد، مانند پاداش او برایش باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۵

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام باقر و امام صادق (علیه السلام) فرمودند: هر مؤمنی بیرون رود به سوی برادرش و او را دیدن کند و عارف به حق او باشد، خدا به هر گامی برایش حسنه ای نویسد و گناهی از او بردارد و درجه ای از او بالا برد و چون در خانه را بکوبد، درهای آسمان به رویش باز شوند و چون به هم رسند و به هم دست دهند و هم را در آغوش کشند، خدا رو بدان ها کند و نزد فرشته ها بدان ها ببالد و می فرماید: نگاه کنید به این دو بنده من که در راه من همدیگر را دیدن کردند و به هم دوستی نمودند، بر من سزا است که آنها را به آتش شکنجه نکنم پس از این ایستگاه، و چون برگردد به شماره دم زدن و گامی که برداشته و سخنی که گفته، فرشته دنبالش آیند و او را از گرفتاری های دنیا و آسیب های دیگر سرای نگهدارند تا مانند همان شب از سال آینده و اگر در این میان از جهان برود، از

حساب، معاف شود، و اگر دیدار شده هم از حق دیدارکننده بشناسد آنچه را دیدارکننده از حق او شناخته او هم مانند مزد او را دارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر و امام صادق علیه السلام فرمودند:

هر مؤمنی که به سوی برادرش بیرون رود و او را دیدار کند و معرفت او را بشناسد هر گامی که برمی دارد خداوند حسنه ای در نامه عملش می نویسد و گناهی از او برمی دارد و درجه ای از او بالا می برد و چون در خانه را بکوبد، درهای آسمان به رویش باز می شوند و چون به هم برسند و به هم دست بدهند و یکدیگر را در آغوش کشند، خداوند به آنها رو می کند و فرشته ها به آنها می بالند و می فرماید: نگاه کنید به این دو بنده من که در راه من از یکدیگر دیدار کردند و به هم دوستی نمودند، بر من سزا است که پس از این کلماتش آنها را به آتش شکنجه نکنم و چون برگردد به شماره نفس کشیدن و گام ها و فرشتگان او را بدرقه کنند و تا فردای آن شب او را از بلای دنیا و آسیب های آخرت دور نگهدارند و اگر در این میان از دنیا برود، از حساب، معاف شود، و اگر دیدارشونده هم حق دیدارکننده را بشناسد آنچه را دیدارکننده از حق او شناخته او هم همانند اجر او را دارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. قوله: يزوره، حال مقدره، و عارفا حال محققة عن فاعل خرج و كان المراد بعرفان حقه أن يعلم فضله و أن له حق الزيارة و الرعاية و الإكرام، فيرجع إلى أنه زاره لذلك، و أن الله تعالى جعل له حقا عليه لا للأغراض الدنيوية، و الظاهر أن محو السيئة ليس من جهة الحبط بل هو تفضل زائد على الحسنه، و قال الجوهري: عانقه إذا جعل يديه على عنقه و ضمه إلى نفسه، و تعانقا و اعتنقا فهو عنيقه، انتهى. و كأنه لا خلاف بيننا فى استحباب المعانقة إذا لم يكن فيها غرض باطل أو داعى شهوة أو مظنة هيجان ذلك، كالمعانقة مع الأمرد و كذا التقبيل، و استحباب المعانقة جماعة من العامة أيضا و أبو حنيفة كرهها، و مالك رآها بدعة و أنكر سفيان قول مالك و احتج عليه بمعانقته صلى الله عليه و آله و سلم جعفرًا حين قدم من الحبشة، فقال مالك: هو خاص بجعفر، فقال سفيان: ما يخص جعفرًا يعمننا فسكت مالك. قال الآبى: سكوته يدل على ظهور حجة سفيان حتى يقوم دليل على التخصيص، قال القرطبي: هذا الخلاف إنما هو فى معانقة الكبير و أما معانقة الصغير فلا أعلم خلافا فى جوازها، و يدل على ذلك أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم عانق الحسن رضى الله عنه، انتهى. و أقول: روى الشهيد قدس سره فى الأربعين بإسناده عن ابن بسطام قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأتى رجل فقال: جعلت فداك إني رجل من أهل الجبل و ربما لقيت رجلا من إخواني فالتزمته فيعيب على بعض الناس و يقولون: هذه من فعل الأعاجم و أهل الشرك؟ فقال عليه السلام: و لم ذاك فقد التزم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جعفرًا و قبل بين عينيه، و فتح أبواب السماء إما كناية عن نزول الرحمة عليه أو استجابة دعائه، و إقباله تعالى عليهما بوجهه كناية عن غاية رضاه عنهما أو توجيه رحمته البالغة إليهما. إلى عبدى على التثنية بعدد نفسه بالتحريك، و خطاه بالضم و كلامه أى جملة و كلماته أو حروفه، قال الجوهري: الخطوة بالضم ما بين القدمين و جمع القلة خطوات و خطوات و الكثير خطأ، و الخطوة بالفتح المرة الواحدة، و الجمع خطوات بالتحريك و خطأ مثل ركوة و ركاء، انتهى. و المراد بعدد جميع ذلك ذهابا و إيابا أو إيابا فقط، و الأول أظهر و كان ذكر الليلة لأن العرب تضبط التواريخ بالليالي، أو إيماء إلى أن الزيارة الكاملة هى أن يتم عنده إلى الليل، و قيل: لأنهم كانوا للتقية يتزاورون بالليل.

٢- الحديث

٢/٢١١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقَا غَمَرْتُهُمَا (٢) الرَّحْمَةَ ، فَإِذَا التَّرَمَا (٣) لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا ، قِيلَ لَهُمَا : مَغْفُورًا (٤) لَكُمْمَا فَاسْتَأْنَفَا (٥) ، فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمُسَاءَلَةِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : تَنَحَّوْا عَنْهُمَا ؛ فَإِنَّ لَهُمَا سِرًّا ، وَقَدْ (٦) سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا» .

قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (٧)؟

قَالَ : فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصُّعْدَاءَ (٨) ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ ، وَقَالَ : «يَا إِسْحَاقُ ، إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَرَلَ عَنْ (٩) الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا (١٠) ، وَإِنَّهُ وَإِنْ (١١) كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَا تَكْتُبُ لَفْظُهُمَا ، وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا ؛

فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى (١٢)» . (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: چون دو مؤمن یک دیگر را در آغوش کشند رحمت خدا آنها را فرا گیرد و چون بیکدیگر چسبند و از آن جز رضای خدا نخواهند و غرض دنیوی نداشته باشند، بآنها گفته شود: آمرزیده شدید، عمل را از سر گیرید (کنایه از اینکه نامه گناهان گذشته شما باطل شد) و چون با یک دیگر وارد گفتگو شوند، فرشتگان با هم گویند: از آنها دور شوید که رازی دارند و خدا بر آنها پرده انداخته است. اسحاق گوید: عرض کردم: قربانت گردم، بنا بر این گفتار آنها نوشته نشود، در صورتی که خدای عز و جل فرماید: «کلمه ای نگوید جز آنکه رقیب و عتیدی نزد وی حاضر باشند، ۱۸ سوره ۵۰» امام صادق علیه السلام آه عمیقی کشید، سپس گریست تا اشکش ریشش را تر کرد و فرمود: همانا خدای تبارک و تعالی برای احترام آن دو مؤمن بفرشتگان دستور داد که چون بملاقات یک دیگر روند، از آنها دور شوند، و اگر چه فرشتگان الفاظ آنها را ننویسند و سخنشان را ندانند، ولی خدای دانای راز و نهان تر از راز سخن آنها را بداند و حفظ کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۶

[ترجمه کمره ای]:

۲- از اسحاق بن عمار، از امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی دو مؤمن هر گاه یک دیگر را در آغوش کشند رحمت آنها را فراگیرد و هر گاه به هم چسبند و از آن جز رضای خدا نخواهند و غرض دنیوی نداشته باشند، به آنها گفته شود: آمرزیده اید و زندگی را از سر گیرید، و چون برای پرسش و پاسخ به هم رو آورند، فرشته ها به هم گویند: از آنها دور شوید که با هم رازی دارند و خدا آنها را زیر پرده داشته. اسحاق گوید: گفتم: قربانت، هر سخنی که گویند، نوشته نشود با این که خدا عز و جل (۱۸ سوره ق) فرماید: «هیچ گفته ای به زبان نیآورد جز آنکه نزد او رقیب و عتید باشد» گوید: امام صادق (علیه السلام) آه عمیقی کشید و سپس گریست تا آنکه اشکش ریشش را خیس کرد و فرمود: ای اسحاق، به راستی خدا تبارک و تعالی همانا به فرشته فرمان داده که از دو مؤمنی که به هم

برخورند، کناره کنند برای تجلیل و احترام آنها و راست مطلب این است که گرچه فرشته لفظ آنها را ننویسند و سخن آنها را نفهمند، به راستی که آن را بداند و بر آنها نگهداری کند دانای هر راز و هر نهان تر از راز.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی دو مؤمن هرگاه یکدیگر را در آغوش کشند رحمت الهی آنها را در برگیرد و هرگاه به هم چسبند و از آن جز رضای خدا نخواهند و غرض دنیوی نداشته باشند، به آنها گفته می شود: آمرزیده اید و زندگی را از سر گیرید، و چون برای پرسش و پاسخ در برابر هم قرار گیرند، فرشته ها به هم می گویند: از آنها دور شوید که با هم رازی دارند و خدا بر آنها پرده انداخته است.

اسحق می گوید: عرض کردم: قربانت، هر سخنی که گویند، نوشته نشود با این که خدای عزّ و جلّ فرماید: «هیچ گفته ای به زبان نیاورد جز آنکه رقیب و عتیدی نزد او باشند» گوید: امام صادق علیه السلام آه عمیقی کشید و سپس گریست تا آنکه اشکش ریشش را خیس کرد و فرمود: ای اسحق، به راستی خدای تبارک و تعالی همانا به فرشته فرمان داده که هرگاه دو مؤمن به هم برخورد کنند به احترام آنها از هم دور شوند هرچند فرشتگان لفظ آنها را ننویسند و سخن آنها را نفهمند، به راستی که خداوند به اسرار پنهان آنها آگاه است و اسرار آنها را حفظ خواهد کرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن موثق. و الالتزام فى اللغة الاعتناق و المراد هنا إما إدامة الاعتناق طويلا، أو المراد بالاعتناق جعل كل منهما يديه فى عنق الآخر، و بالالتزام ضمه إلى نفسه و الالتصاق به، كما يسمى المستجار بالملتزم لذلك، قوله: مغفورا لكما، منصوب بمحذوف أى ارجعا، أو كونا، و قيل: هو مفعول به لفعل محذوف بتقدير أعرفا مغفورا، و نائب الفاعل ضمير مستتر فى المغفور، و لكما ظرف لغو متعلق بالمغفور، و الفاء فى قوله: فاستأنفا للتعقيب أو للتفريع على أعرفا و مفعوله محذوف، أى استأنفا العمل و يمكن أن يقدر حرف النداء قبل مغفورا، أو يكون حالا عن فاعل فاستأنفا، و يكون الضمير فى لكما نائبا للفاعل كما هو مذهب البصريين، أو النائب للفاعل الضمير المستتر فى المغفور، الراجع إلى مصدر المغفور كما هو مذهب ابن درستويه و أتباعه، أو لكما ظرف مستقر نائب للفاعل كما هو مختار الكوفيين، و الفاء للتفريع على مضمون جملة فإذا التزما إلخ. و قال: السر هو التصورات الباطلة التى يلقىها الشيطان فى قلب المؤمن و هو يتأذى بذلك و لا يضر بآخرته لأنها محض التصور فيشكو ما يلقى من ذلك إلى أخيه، انتهى. و الصعداء منصوب على أنه مفعول مطلق للنوع، قال الجوهري: الصعداء بالمد تنفس ممدود. و قال: اخضلت الشىء فهو مخضل إذا بللته، و قوله: و إن كانت، يحتمل الوصلية و الشرطية عالم السر و أخفى إشارة إلى قوله تعالى:

وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى

و المشهور بين المفسرين أن السر ما حدث به غيره خافضا به صوته، و أخفى ما يحدث به نفسه و لا يلفظ به، و قيل: السر ما يضمه الإنسان فلم يظهره، و أخفى من ذلك ما وسوس إليه و لم يضمه، و

قيل: السر ما تفكرت فيه، و أخفى ما لم يخطر ببالك و علم الله أن نفسك تحدث به بعد زمان. و أقول: يحتمل أن يكون المراد بالسر ما خطر بباله و لم يظهره و أخفى ما علم أنه كان من نفسه و لم يعلم هو به كالرياء الخفى الذى صار باعثا لعمله و هو يظن أن عمله خالص لله و كالصفات الذميمة التى يرى الإنسان أنه طهر نفسه منها، و يظهر بعد مجاهدة النفس أنها مملوءة منها، و كل ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه، و الله الموفق.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٧٧

ص: ٤٧١

-
- ١-٢. راجع: الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب السعى فى حاجة المؤمن، ح ٢١٦٢ و مصادره الوافى، ج ٥، ص ٥٨٩، ح ٢٦٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣١، ح ١٦١٦٦؛ البحار، ج ٧٦، ص ٣٤، ح ٣٢.
- ٢-٣. أى عََلَّتْهُمَا الرَّحْمَةُ وَغَطَّتْهُمَا، من قولهم: غَمَرَهُ الماءُ يَغْمُرُهُ، أى علاه. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٢ (غمر).
- ٣-٤. «الالتزام»: الاعتناق. الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٢٩ (لزم).
- ٤-٥. فى «ص، ف»: «مغفور». وقوله: «مغفورا» منصوب بمقدّر، أى ارجعا، أو كونا مغفورا.
- ٥-٦. فى «بس»: + «فاستأنفا».
- ٦-٧. فى «ف»: - «وقد».
- ٧-٨. قآ (٥٠): ١٨.
- ٨-٩. «الصعداء»: تنفّس ممدود وبتوجّع. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٨٩؛ الصحاح، ج ٢، ص ٤٩٨ (صعد).

٩-١٠ . فى البحار : «من» .

١٠-١١ . فى «ف» : - «لهما» .

١١-١٢ . فى «ج» : - «وإن» .

١٢-١ . فى حاشية «ج» : «والخفى» .

١٣-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦١٥ ، ح ٢٧٠٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢١٣ ، ح ١٦١٦٧ ، إلى قوله

: «فإنَّ لهما سرًّا وقد ستر الله عليهما» ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٥ ، ح ٣٣ .

(٨٠) باب التَّقبيل

اشاره

١٨٥ / ٢

٨٠ _ بابُ التَّقبيلِ

١- الحديث

٢١١٥/١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لَكُمْ لَنُورًا تُعْرَفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى أَنْ (١) أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ ، قَبَّلَهُ فِي مَوْضِعِ النَّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

یونس بن ظبیان گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: شما (شیعیان) را نوریست که بوسیله آن در دنیا شناخته شوید، تا آنجا که هر گاه یکی از شما برادرش را ملاقات کند، محل نور را در پیشانی او بوسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۶

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستی برای شما هر آینه نوری است که به وسیله آن در دنیا شناخته می شوید تا اینکه هر گاه یکی از شماها به برادر خود برخورد، او را در همان جای نور که از پیشانی او است می بوسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی برای شما شیعیان نوری است که به وسیله آن در دنیا شناخته می شوید تا اینکه هرگاه یکی از شماها به برادر خود برخورد کند و محل نور او که در پیشانی است ببوسد.

توضیح: شناخت شیعیان از سیمای ظاهری آنها براساس گفته خداوند است که می فرماید: در چهره آنها نشانه و اثری است از سجده پروردگار خود که سجده گاهشان نورانی و درخشان است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. قوله عليه السلام: تعرفون، على بناء المجهول كأنه إشارة إلى قوله تعالى:

سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ

ولا يلزم أن يكون المعرفة عامة بل تعرفهم بذلك الملائكة و الأئمة صلوات الله عليهم، كما ورد في قوله تعالى:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ

أن المتوسمين هم الأئمة عليهم السلام، ويمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنين أيضا وإن لم يروا النور ظاهرا، و تفرس أمثال هذه الأمور قد يحصل لكثير من الناس بمجرد رؤية سيماهم بل لبعض الحيوانات أيضا كما أن الشاة إذا رأت الذئب تستنبط من سيماءها العداوة وإن لم ترها أبدا، و مثل ذلك كثير. وقوله: حتى إن أحدكم، يحتمل وجهين: الأول: أن الله عز و جل إنما جعل موضع القبلة المكان الخاص من الجبهة لأنه موضع النور، و الثاني: أن المؤمن إنما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعا وإن لم ير النور و لم يعرفه، و يدل على أن موضع التقبيل في الجبهة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٧٩

٢-الحديث

۲/۲۱۱۶ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا يَدُ (۳) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۴) » . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: نباید بوسیده شود سر کسی و نه دست او مگر دست رسول خدا صلی الله علیه و آله را یا کسی که از او رسول خدا صلی الله علیه و آله مقصود باشد (مانند ائمه علیهم السلام و سادات و علما بنا بقولی، ولی نسبت بدیگران هم قائل بحرمتی دیده نشده است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۷

[ترجمه کمره ای] :

۲- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: بوسیده نشود سر و نه دست کسی جز رسول خدا (صلی الله علیه و آله) و یا کسی که از او قصد رسول خدا (صلی الله علیه و آله) شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۹

[ترجمه آیت اللهی] :

٢- امام صادق عليه السلام فرمود:

سر و دست کسی بوسیده نشود مگر رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا كَسِي كِه مانند رسول خدا باشد (مثل ائمه معصومين عليه السلام)

ترجمه آيت اللهي ؛ ج ٣ ، ص ٥٢٣

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. قوله عليه السلام أو من أريد به رسول الله من الأئمة عليهم السلام إجماعاً و غيرهم من السادات و العلماء على الخلاف، و إن لم أرفى كلام أصحابنا تصريحاً بالحرمة قال بعض المحققين: لعل المراد بمن أريد به رسول الله الأئمة المعصومين عليهم السلام كما يستفاد من الحديث الآتى. و يحتمل شمول الحكم العلماء بالله و بأمر الله معا العاملين بعلمهم، و الهادين للناس ممن وافق قوله فعله، لأن العلماء الحق و رثة الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال الشهيد قدس الله روحه فى قواعدہ: يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان و إن لم يكن منقولاً عن السلف لدلالة العمومات عليه، قال تعالى:

ذَلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ

و قال تعالى:

ذَلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ

و لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخوانا، فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء وشبهه، وربما وجب إذا أدى تركه إلى التباغض والتقاطع أو إهانة المؤمن وقد صح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام إلى فاطمة عليها السلام وإلى جعفر رضى الله عنه لما قدم من الحبشة وقال للأنصار: قوموا إلى سيدكم ونقل أنه صلى الله عليه وآله وسلم قام لعكرمة بن أبى جهل لما قدم من اليمن فرحا بقدمه. فإن قلت: قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن يتمثل له الناس أو الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار؟ ونقل أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يكره أن يقام له فكان إذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك، فإذا فارقه قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه؟ قلت: تمثل الرجال قياما هو ما تصنعه الجبابة من إلزامهم الناس بالقيام فى حال قعودهم إلى أن ينقضى مجلسهم لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه، سلمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبرا وعلوا على الناس، فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة، أما من يريده لدفع الإهانة عنه والنقيصة له فلا حرج عليه، لأن دفع الضرر عن النفس واجب، وأما كراهته صلى الله عليه وآله وسلم فتواضع لله عز وجل وتخفيف على أصحابه، وكذا ينبغى للمؤمن أن لا يحب ذلك وأن يؤاخذ نفسه بمحبة تركه إذا مالت إليه، ولأن الصحابة كانوا يقومون كما فى الحديث ويبعد عدم علمه صلى الله عليه وآله وسلم بهم مع أن فعلهم يدل على تسويغ ذلك، وأما المصافحة فثابتة من السنة وكذا تقبيل موضع السجود وتقبيل اليد، فقد ورد أيضا فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تلاقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما وكان أقربهما إلى الله سبحانه أكثرهما بشرا لصاحبه، وفى الكافى للكلىنى (ره) فى هذه المقامات أخبار كثيرة، وأما المعانقة فجائزة أيضا لما ثبت من معانقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعفرا واختصاصه به غير معلوم، وفى الحديث أنه قبل بين عيني جعفر عليه السلام مع المعانقة، وأما تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبة أو تلذذ.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٧٩

۳- الحدیث

۲۱۱۷/۳. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ النَّزْسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَزِيدِ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ ، فَقَبَّلْتُهَا ، فَقَالَ : «أَمَّا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ» . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

صاحب سابری گوید: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و دستش را گرفتم و بوسیدم، حضرت فرمود: آگاه باش که این (بوسیدن دست) جز نسبت پیغمبر و وصی پیغمبر شایسته نیست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۷

[ترجمه کمره ای] :

۳- از علی بن مزید صاحب سابری، گفت: بر امام صادق (علیه السلام) وارد شدم و دست او را گرفتم و بوسیدم، فرمود: اما این نشاید جز برای پیغمبر یا وصی پیغمبر.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳- علی بن مزید می گوید: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و دست او را گرفتم و بوسیدم، فرمود: این کار نشاید جز برای پیامبر یا وصی پیامبر.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و يدل على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكن الخبر مع جهالته ليس بصريح في حرمة بل ظاهره الكراهة.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۸۱

۴- الحديث

۲۱۱۸/۴. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ

ص: ۴۷۲

٢-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٦ ، ح ٢٧٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٧ ، ح ٣٤ .

٣-٥ . في «ج ، د ، ز ، ص ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «يد» .

٤-٦ . في الوافي : «لعلّ المراد بمن أريد رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث [الآتي] . ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمر الله معا العاملين بعلمهم الهادين للناس ممن وافق قوله فعله ؛ لأنّ العلماء الحقّ ورثة الأنبياء ، فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلى الله عليه وآله» .

٥-٧ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٧ ، ح ٢٧٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٣ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٧ ، ح ٣٥ .

٦-١ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦١٧ ، ح ٢٧٠٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ ، ح ١٦١٧٤ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٣٩ ، ح ٣٦ .

يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَاوَلْنِي يَدَكَ أَقْبَلَهَا ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رَأْسَكَ (١) ، فَفَعَلَ ، فِقَبَّلْتُهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رِجْلَاكَ (٢) ، فَقَالَ : «أَقْسَمْتُ ، أَقْسَمْتُ (٣) ،

ص: ٤٧٣

١-٢ . في «ف» : «فأسك» .

٢-٣ . في «ب ، ج ، ض ، ف» وحاشية «ص» والبحار : «فرجلاك» . وفي الوسائل : «رجلك» . وقوله : «رجلاك» فاعل لغفل محذوف عند المازندراني ؛ أي بقي رجلاك ، ومبتدأ لخبر محذوف عند المجلسي ؛ أي رجلاك أريد أقبلهما ، أو رجلاك ما حالهما ، أي أيجوز لي تقبيلهما . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٦١ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٨٢ .

٣-٤ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٨١ : «قوله عليه السلام : أقسمت ، يحتمل وجوها : الأول : أن يكون على صيغة المتكلم ويكون إخبارا ، أى حلفت أن لا أعطى رجلى أحدا يقبلها ، إمّا لعدم جوازه ، أو عدم رجحانه ، أو للتقيّة . وقوله : «بقى شىء» استفهام على الإنكار ، أى هلبقى احتمال الرخصة والتجويز بعد القسم ؟ الثانى : أن يكون إنشاء للقسم ومناشدة ، أى أقسم عليك أن تترك ذلك للوجه المذكورة ، وهلبقى بعد مناشدتى إياك من طلبك التقبيل شىء ؟ أو لم يبق بعد تقبيل اليد والرأس شىء تطلبه ؟ الثالث : ما كان يقوله بعض الأفاضل ، وهو أن يكون المعنى : أقسمت قسمة بينى وبين خلفاء الجور ، فاخترت اليد والرأس وجعلت الرجل لهم . «بقى شىء» أى ينبغى أن يبقى لهم شىء ؛ لعدم التضرر منهم . الرابع : ما قال بعضهم أيضا : إنه أقسمت ، بصيغة الخطاب على الاستفهام للإنكار ، أى أقسمت أن تفعل ذلك قتبالغ فيه ؟ و«بقى شىء» على الوجه السابق . الخامس : ما ذكره بعض أفاضل الشارحين ، وهو أنّ «أقسمت» على صيغة الخطاب ، و«ثلاثا» كلام الإمام عليه السلام ، أى أقسمت قسما لتقبيل اليد ، وآخر لتقبيل الرأس ، وآخر لتقبيل الرجلين ، وفعلت اثنين وبقى الثالث ، وهو تقبيل الرجلين فافعل ؛ فإنه يجب عليك . السادس : ما قيل : إنّ «أقسمت» بصيغة الخطاب من القسم بالكسر ، وهو الحظّ والنصيب ، أى أخذت حظك ونصيبك ، وليبق شىء ممّا يجوز أن يقبل للتقيّة . وأقول : لا يخفى ما فى الوجوه الأخيرة من البعد والركاكة ، ثمّ إنه يحتمل على بعض الوجوه المتقدّمة أن يكون المراد بقوله : «بقى شىء» التعريض بيونس وأمثاله ، أى بقى شىء آخر سوى هذه التواضعات الرسميّة والتواضعات الظاهريّة ، وهو السعى فى تصحيح العقائد القلبيّة ومتابعتنا فى جميع أعمالنا وأقوالنا ، وهى أهمّ من هذا الذى تهتمّ به ؛ لأنّه عليه السلام كان يعلم أنّه سيضللّ ويصير فطحيا . وأمّا قوله : «رأسك» فيحتمل الرفع والنصب ، والأخير أظهر ، أى ناولنى رأسك . وقوله : «فرجلاك» مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى أريد أن أقبلها ، أو ما حالها ؟ أى يجوز لى تقبيلها ؟ . واعلم أنّ العلامة المازندراني قال بأول الوجوه ، كالعلامة الفيض ، واحتمل السادس ونقل الخامس عن خليل الفضلاء .

أَقْسَمْتُ _ ثَلَاثًا _ وَبَقِيَ شَيْءٌ ، وَبَقِيَ شَيْءٌ ، وَبَقِيَ شَيْءٌ . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

یونس بن یعقوب گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: دستت را بمن ده تا ببوسم، حضرت دستش را بمن داد، سپس عرض کردم: قربانت، سرت را، حضرت پیش آورد و من بوسیدم، سپس عرض کردم: قربانت پاهایت را، حضرت سه بار، فرمود: سوگند دهم ترا (که از بوسیدن پا بگذری) آیا چیزی مانده، آیا چیزی مانده، آیا چیزی مانده؟ (یعنی بعد از بوسیدن دست و سر عضو دیگری شایسته بوسیدن نیست).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۷

[ترجمه کمره ای]:

۴- از یونس بن یعقوب گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: دستت را بده ببوسم و به من داد، گفتم: قربانت سرت را و چنان کرد و من آن را بوسیدم. گفتم: قربانت، پایت را، پس فرمود: سوگند خوردم، سوگند خوردم، سوگند خوردم (تو را قسم می دهم که بگذری خ ل) (من قسمت کردم و بوسه پا را به خلفاء جور گذاشتم خ ل) (تو قسم خوردی که پا را هم ببوسی؟ خ ل) (تو قسم خوردی پا را هم ببوسی و آن باقیمانده؟ پس ببوس خ ل) تا سه بار، چیزی مانده، چیزی مانده، چیزی مانده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۱

[ترجمه آیت الهی] :

۴- یونس بن یعقوب می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: دستت را بده ببوسم و به من داد، گفتم: قربانت سرت را و چنان کرد و من آنرا بوسیدم. گفتم: قربانت، پایت را، پس حضرت سه بار فرمود: تو را سوگند می دهم (که از بوسیدن پا بگذری) سپس سه بار فرمود: آیا چیزی باقیمانده؟ (آیا جائی غیر از سر و دست سزاوار بوسیدن است؟).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: موثق كالصحيح. أقسمت أقول: يحتمل وجوها: الأول أن يكون على صيغة المتكلم و يكون إخبارا أي حلفت أن لا أعطى رجلى أحدا يقبلها إما لعدم جوازه أو عدم رجحانه أو للتقية، وقوله: بقى شيء كلام الإمام عليه السلام، أي أقسمت قسما لتقبيل اليد و آخر لتقبيل الرأس، و ط آخر لتقبيل الرجلين، و فعلت اثنين و بقى الثالث و هو تقبيل الرجلين فافعل فإنه يجب عليك. السادس: ما قيل أن أقسمت بصيغة الخطاب من القسم بالكسر و هو الحظ و النصيب، أي أخذت حظك و نصيبك و ليق شيء مما يجوز أن يقبل للتقية. و أقول: لا يخفى ما فى الوجوه الأخيرة من البعد و الركافة، ثم إنه يحتمل على بعض الوجوه المتقدمة أن يكون المراد بقوله بقى شيء؟ التعريض بيونس و أمثاله، أي بقى شيء آخر سوى هذه التواضعات الرسمية و التعظيمات الظاهرية و هو السعى فى تصحيح العقائد القلبية و متابعتنا فى جميع أعمالنا و أقوالنا، و هى أهم من هذا الذى تهتم به لأنه عليه السلام كان يعلم أنه

سیضل و یصیر فطحیا، و أما قوله: رأسک فیحتمل الرفع و النصب و الأخير أظهر، أى ناولنی رأسک، و قوله: فرجلاک مبتدأ و خبره محذوف أى أريد أقبلهما أو ما حالهما أى يجوز لى تقبيلهما؟

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۸۲

۵- الحدیث

۲۱۱۹/۵. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى، عَنِ الْعَمْرِکِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

۱۸۶/۲

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ قَبَلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ» (۲)، وَقُبْلَةُ الْأَخِ (۳) عَلَى الْخَدِّ، وَقُبْلَةُ الْأَمَامِ (۴) بَيْنَ عَيْنَيْهِ» (۵).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حضرت ابو الحسن علیه السلام فرمود: هر که بخاطر خویشاوندی فامیلش را ببوسد باکی بر او نیست (زیرا نظر شهوت و غرض باطلی در میان نیست) و بوسیدن برادر (نسبی یا ایمانی) بر گونه او و بوسیدن امام بر میان دو چشم او است (یعنی شایسته است که گونه برادر و میان دو چشم امام را بوسید).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۷

[ترجمه کمره ای]:

۵- از علی بن جعفر از ابی الحسن (علیه السلام) فرمود: هر که خویشی را برای رحم ببوسد چیزی بر او نیست؛ بوسه برادر بر گونه است و بوسه امام میان دو چشم او است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۵- ابی الحسن علیه السلام فرمود:

هرکس بخاطر خویشاوندی، فامیل خود را ببوسد باکی بر او نیست و نیز بوسیدن گونه برادر نسبی و دینی و بوسه امام میان دو چشمان او است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحيح. من قبل للرحم أى لا للشهوة و الأغراض الباطلة، و قبلة الأخ أى النسبى أو الإيمانى، و قبلة الإمام، الظاهر أنه إضافة إلى المفعول، و قيل: إلى الفاعل أى قبلة الإمام ذا قرابته بين العينين و كأنه ذهب إلى ذلك لفعل النبى صلى الله عليه و آله و سلم ذلك بجعفر رضى الله عنه، و لا يخفى ما فيه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٨٣

٦- الحديث

٢١٢٠/٦. وَعَنْهُ (٦)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (٧)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

ص: ٤٧٤

١-١. الوافى، ج ٥، ص ٦١٧، ح ٢٧٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٤، ح ١٦١٧٥؛ البحار، ج ٧٦، ص ٣٩، ح ٣٧.

٢-٢. فى الوافى: «فليس عليه شىء، أى ذنب و حرج، يعنى إذا كان الباعث على التقبيل المحببة الطبيعية؛ فأما إذا كان لله و فى الله فهو مثاب عليه».

٣-٣. فى الوافى: «لعل المراد بالأخ، اللأخ فى النسب؛ إذ الأخ فى الدين إنما يقبل جبهته كما مرّ. و يحتمل الأخ فى الدين أو ما يشملهما، فيكون رخصة».

٤-٤. فى حاشية «ج، بر»: «الأم».

٥-٥. تحف العقول، ص ٤٥٠، عن الرضا عليه السلام، و تمام الرواية فيه: «قبلة الأم على الفم، و قبلة الأخت على الخدّ، و قبلة الإمام بين عينيه» الوافى، ج ٥، ص ٦١٦، ح ٢٧٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٣، ح ١٦١٧١؛ البحار، ج ٧٦، ص ٤٠، ح ٣٨.

٦-٦ . فى «ض ، ف» : «عنه» بدون الواو .

٧-٧ . المراد من أحمد بن محمد بن خالد فى هذه الطبقة هو البرقى ، ويروى عنه المصنّف بواسطة واحدة . فعليه ، الظاهر رجوع الضمير الواقع فى صدر السند إلى محمد بن يحيى المذكور فى السند السابق ، لكن لم يثبت رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد فى أسناد الكافى . والمراد من أحمد بن محمد بن مشايخ محمد بن يحيى _ شيخ المصنّف _ هو أحمد بن محمد بن عيسى ؛ فقد روى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى قريبا من ٦٨٠ موردا ، وقد روى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان فى خمسة وخمسين موردا منها . والظاهر أنّ المراد من أحمد بن محمد المتوسّط بين محمد بن يحيى ومحمد بن سنان فى تسعة وثمانين موردا من أسناد الكافى ، هو أحمد بن محمد بن عيسى . هذا ، وقد ورد فى بعض أسناد الكافى ما يوهم خلاف ذلك ؛ فقد وردت فى الكافى ، ح ٣٢٣٩ ، رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عيسى بن عبدالله القمى ، وفى ح ٣٣٩٨ ، رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عمر بن يزيد ، وفى ح ٣٨٣٩ ، رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، وفى ح ٤٠٦٦ ، رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسين بن سعيد ، وفى ح ١٠٦٢٤ ، رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعرى ، وفى ح ١٢٣٧٢ ، رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن بكير . لكن يأتى أنّ هذه الأسناد الستة كلّها مختلفة ونبين وجه الاختلال فى مواضعها ، إن شاء الله . إذا تبين ذلك فنقول : الظاهر فى سندنا هذا إمّا زيادة «بن خالد» وأنّه زيادة تفسيرية أدرجت فى المتن سهوا ، ويؤيد هذا الاحتمال خلوّ نسخة «ص» من هذه العبارة ؛ أو أنّ الأصل فى السند كان هكذا «أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد» لكن جواز النظر من «محمد» الأول إلى «محمد» الثانى أوجب السقط فى السند . ويؤيد هذا الاحتمال ما ورد فى الكافى ، ح ٣٨١٣ ، من رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقى المراد به محمد بن خالد عن ابن سنان المراد به محمد بن سنان ؛ وما ورد فى الكافى ، ح ١٥٢٥٢ ، من رواية على بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن

خالد عن محمد بن سنان ؛ والله هو العالم . أضعف إلى ذلك ، أنه لم يرد في شيء من أسناد الكافي في رواية محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي عبدالله « وهو عنوان آخر لأحمد بن محمد بن خالد .

أبي (١) الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَيْسَ الْقُبْلَةُ عَلَى الْفَمِ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ ، أَوْ (٢) الْوَلَدِ الصَّغِيرِ » . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: بوسیدن دهن سزاوار نیست جز نسبت بهمسر یا فرزند خردسال.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٢٦٨

[ترجمه کمره ای] :

٦- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: بوسه بر لب نباشد جز برای همسر یا فرزند خردسال.

ترجمه کمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٥٥١

[ترجمه آیت الهی] :

٦- امام صادق علیه السلام فرمود:

بوسه بر لب نباشد جز برای همسر یا فرزند خردسال.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳, ص ۵۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و كان المراد بالزوجة ما يعم ملك اليمين.

مرآة العقول ؛ ج ۹, ص ۸۳

(۸۱) باب تذاکر الإخوان

اشاره

۸۱ _ بَابُ تَذَاكُرِ (۴) الْأَخْوَانِ

۱- الحديث

۲۱۲۱/۱ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ

ص: ۴۷۵

۱-۱ . فی «ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : - «أبی» . والظاهر أنّ أبا الصَّبَّاح هذا ، هو صبیح أبو الصَّبَّاح مولى بسّام بن عبد الله الصیرفی المذكور فی رجال النجاشی ، ص ۲۰۲ ، الرقم ۵۴۰ ، ورجال الطوسی ، ص ۲۲۶ ، الرقم ۳۰۵۱ . وبسّام بن عبد الله الصیرفی مذكور فی رجال النجاشی ، ص ۱۱۲ ، الرقم ۲۸۸ ؛ ورجال الطوسی ، ص ۱۲۸ ، الرقم ۱۳۰۰ ، و ص ۱۷۳ ، الرقم ۲۰۳۳ ، كما ذكر بسّام الصیرفی ، فی رجال البرقی ، ص ۱۵ . فعليه ، الظاهر وقوع التحریف فی ما نحن فيه ، وكذا ما ورد فی رجال البرقی ، ص ۳۸ ؛ من أبی الصَّبَّاح العبدی مولى سام ، وما ورد فی الفهرست للطوسی ، ص ۵۴۱ ، ۸۹۹ من أبی الصَّبَّاح مولى آل سام .

۲-۲ . فی الوافی والوسائل والبحار وتحف العقول : «و» .

۳-۳ . تحف العقول ، ص ۴۰۹ ، عن الكاظم علیه السلام الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۱۶ ، ح ۲۷۰۵ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۲۳۴ ، ح ۱۶۱۷۲ ؛ البحار ، ج ۷۶ ، ص ۴۱ ، ح ۳۹ .

۴-۱ . فی «د ، ز» : «تذکر» .

أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «شِيعَتُنَا الرَّحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ ، إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (۱) ، إِنَّا (۲) إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ ، وَإِذَا ذُكِرَ عَدُوُّنَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ابن ابی حمزه گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: شیعیان ما با خود مهربانند، چون تنها باشند خدا را یاد کنند [همانا یاد ما یاد خداست] هر گاه ما یاد شویم خدا یاد شود و چون دشمن ما یاد شود، شیطان یاد شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۸

[ترجمه کمره ای]:

۱- از علی بن ابی حمزه گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: شیعیان ما در میان خود مهربانند، آن کسانی که چون تنها باشند یاد خدا کنند (به راستی که یاد ما هم یاد خدا است) به راستی چون ما یاد شویم، خدا یاد شود و چون دشمن ما یاد شود شیطان یاد شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- علی بن ابی حمزه می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود:

شیعیان ما در میان خود مهربانند، کسانی هستند که چون تنها باشند خدا را یاد کنند به راستی چون از ما یاد شود، خدا یاد شده و چون از دشمن ما یاد شود از شیطان یاد شده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. شيعتنا الرحماء الرحماء جمع رحيم أى يرحم بعضهم بعضا الذين خبر بعد خبر أو صفة للرحماء إنا إذا ذكرنا أى ذكر الله المذكور يشمل ذكرنا لأن ذكر صفاتهم وكمالاتهم ونشر علومهم وأخبارهم شكر لأعظم نعم الله تعالى وعبادة له بأفضل العبادة، أو باعتبار كمال الاتصال بينهم وبينه تعالى كان ذكرهم ذكر الله، وإذا ذكر عدوهم ذكر الشيطان لأنه من أعوانه فإن ذكرهم بخير فكأنما ذكر الشيطان بخير، وإن لعنهم كان له ثواب لعن الشيطان.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٨٣

٢- الحديث

٢١٢٢/٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «تَزَاوَرُوا؛ فَإِنَّ فِي (٤) زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءَ لِقُلُوبِكُمْ، وَذِكْرًا لِأَحَادِيثِنَا؛ وَأَحَادِيثِنَا تُعْطَفُ (٥) بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشَدْتُمْ (٦) وَنَجَوْتُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِهَا، وَأَنَا (٧) بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ (٨)». (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام صادق علیه السلام فرمود: بزیارت یک دیگر روید زیرا زیارت شما از یک دیگر زنده گردانیدن دل‌های شما و یاد نمودن احادیث ماست، و احادیث ما شما را بهم متوجه می‌سازد، پس اگر بآنها عمل کنید، هدایت و نجات یابید. و اگر آنها را ترک کنید گمراه و هلاک شوید، پس بآنها عمل کنید، و من ضامن نجات شمایم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۸

[ترجمه کمره ای]:

۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به دیدن هم بروید، زیرا دیدار شما زنده کردن دل‌های شما است و یاد آوری احادیث ما. و احادیث ما شما را به هم مهربان می‌سازند و اگر بدان عمل کنید، راه راست یابید و نجات یابید و اگر آنها را واگذارید گمراه و هلاک شوید، بدان‌ها عمل کنید که من ضامن نجات شمایم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

به دیدن هم بروید، زیرا دیدار یکدیگر سبب زنده کردن دل‌های شماست و یاد نمودن احادیث ماست و احادیث ما، شما را به یکدیگر مهربان می‌سازند و اگر بدان عمل کنید، هدایت می‌شوید و نجات می‌یابید و اگر آنها را واگذارید، گمراه و هلاک شوید، به آنها عمل کنید که من ضامن نجات شمایم.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۲۵

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف. إحياء لقلوبكم لأنه يوجب تذكّر الإمامة وعلوم الأئمة عليهم السلام و حياة القلب بالعلم و الحكمة و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض لاشتمالها على حقوق المؤمنين بعضهم على بعض، و لأن الاهتمام برواية أحاديثنا يوجب رجوع بعضكم إلى بعض و أنا بنجاتكم زعيم أى كفيل و ضامن إن أخذتم بها قال فى المصباح: زعمت بالمال زعما من باب قتل و منع كفلت به فأنا زعيم به.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۸۴

۳- الحديث

۲۱۲۳/۳. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ :

ص: ۴۷۶

١-٢ . فى «ح ، د ، ز ، ف ، بس ، بف» والوسائل والبحار : - «إنّ ذكرنا من ذكر الله» .

٢-٣ . فى «ض» : - «إنّا» .

٣-٤ . الكافى ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عزّ وجلّ كثيرا ، ح ٣١٩٩ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيرا» ؛ وفيه ، باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ فى كلّ مجلس ، ح ٣١٨٦ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان» الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٤٩ ، ح ٢٧٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢١٧٢٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٨ ، ح ٥٥ .

٤-٥ . فى «ض» : - «فى» .

٥-٦ . يجوز فيه الثلاثى المجرد أيضا . وعطفت عليه وتعطف ، أى أشفقت . وعطف الناقه على ولدها : حنت عليه ودرّ لبنها . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٠٥ ؛ المصباح المنير ، ص ٤١٦ (عطف) .

٦-٧ . «الرشد» : الصلاح ، وهو خلاف الغى والضلال ، وهو إصابة الصواب . المصباح المنير ، ص ٢٢٧ (رشد) .

٧-٨ . فى «ض» : «فأنا» .

٨-٩ . زعمت بالمال زعما : كفلت به . والزعم والزعماء اسم منه ، فأنا زعيم به . المصباح المنير ، ص ٢٥٣ (زعم) .

٩-١٠ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٤٩ ، ح ٢٧٨٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢١٧٢٤ ؛ وفيه ، ج ٢٧ ، ص ٨٧ ، ح ٣٣٢٨٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٨ ، ح ٥٦ .

قُلْتُ لِإِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي مَرَرْتُ بِقَاصِّ (١) يُقْصُّ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي (٢) لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، أَخْطَأْتُ أَسْتَاهُهُمْ ٢ /

١٨٧

الْحُفْرَةَ (٣) ؛ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ (٤) سِوَى الْكِرَامِ (٥) الْكَاتِبِينَ (٦) ، فَإِذَا مَرُّوا بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، قَالُوا (٧) : قِفُوا ، فَقَدْ (٨) أَصَبْتُمْ حَاجَتَكُمْ (٩) ؛ فَيَجْلِسُونَ ، فَيَتَفَقَّهُونَ (١٠) مَعَهُمْ

، فَإِذَا قَامُوا عَادُوا مَرْضَاهُمْ ، وَشَهِدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَتَعَاهَدُوا غَائِبَهُمْ ؛ فَذَلِكَ الْمَجْلِسُ الَّذِي لَا يَشْقَى
بِهِ جَلِيسٌ . (۱۱).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عباد بن کثیر گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: داستان سرائی را دیدم که داستان میسرود و می گفت: این است آن مجلسی که هر که در آن نشیند شقی نگردد، امام صادق علیه السلام فرمود: هیهات هیهات. ، بخطا رفتی استاهم الحفرة. همانا برای خدا جز کرام کاتبین فرشتگانی است سیاح که چون بمردمی برخوردند که از محمد و آل محمد یاد کنند، گویند: بایستید که بحاجت خود رسیدید، سپس می نشینند و با آنها دانش آموزند، و چون برخیزند از بیمارانشان عبادت کنند و بر سر مرده هایشان حاضر شوند و از غائبشان خبرگیری کنند. اینست مجلسی که هر که در آن نشیند شقی نگردد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۸

[ترجمه کمره ای]:

۳- از عباد بن کثیر، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: من به یک قصه گو گذر کردم که قصه می گفت: و او می گفت که: این مجلسی است که هر که آن نشیند شقی نگردد، گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: هیهات هیهات پر خطا رفتند، به راستی برای خدا فرشته هائی است گشتی جز کرام الکاتبین و چون به مردی رسند که ذکر محمد و آل محمد کنند، گویند: بایستید، به تحقیق که به

حاجت خود رسیدید و به نشینند و با آنها فقه آموزند و چون برخیزند بیماران آنان را عیادت کنند و سر مرده آنها حاضر شوند و از غائبین آنها بازرسی و احوال پرسی کنند، این است آن مجلسی که هر که در آن نشیند شقی نگردد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۵۳

[ترجمه آیت الهی] :

۳-عباد بن کثیر می گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: من به یک قصه گو برخوردار نمودم که قصه می گفت: و او چنین می گفت که: این مجلسی است که هر کس در آن نشیند شقی نگردد، گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

هیئات هیئات به خطا رفتند، به راستی برای خدا فرشته هائی است گشتی جز کرام الکاتبین و چون به مردی رسند که ذکر محمد و آل محمد کنند، گویند: بایستید، به تحقیق که به حاجت خود رسیدید و بنشینند و با آنها فقه آموزند و چون برخیزند بیماران آنان را عیادت کنند و سر مرده آنها حاضر شوند و از غائبین آنها بازرسی و احوال پرسی کنند، این است آن مجلسی که هر که در آن نشیند شقی نگردد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و القاص راوى القصص، و المراد هنا القصص الكاذبة الموضوعه، و ظاهر أكثر الأصحاب
تحريم استماعها كما يدل عليه قوله تعالى:

سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ

*

و يمكن أن يكون المراد هنا وعاظ العامة و محدثوهم فإن رواياتهم أيضا كذلك لا يشقى به جليس
أى لا يصير شقيا محروما عن الخير من جلس معهم، قال الراغب: الشقاوة خلاف السعادة، و قد
شقى يشقى شقوة و كما أن السعادة فى الأصل ضربان: أخروية و دنيوية، ثم الدنيوية ثلاثة أضرب:
نفسية و بدنية و خارجية، كذلك الشقاوة على هذه الأضرب، و قال بعضهم: قد يوضع الشقاء موضع
التعب نحو شقيت فى كذا، و كل شقاوة تعب و ليس كل تعب شقاوة أخطأت أستاذهم الحفرة الخطأ
ضد الصواب و الأخطاء عند أبى عبيد الذهاب إلى خلاف الصواب مع قصد الصواب، و عند غيره:
الذهاب إلى غير الصواب مطلقا عمدا و غير عمد، و الأستاذ بفتح الهمزة و الهاء أخيرا جمع الاست
بالكسر، و هى حلقة الدبر و أصل الاست ستة بالتحريك و قد يسكن التاء، حذفت الهاء و عوضت
عنها الهمزة، و المراد بالحفرة الكنيف الذى يتغوط فيه و كان هذا كان مثلا سائرا يضرب لمن استعمل
كلاما فى غير موضعه أو أخطأ خطأ فاحشا، و قد يقال: شبهت أفواههم بالأستاذ تفضيحا لهم، و تكرير
هيهات أى بعد هذا القول عن الصواب للمبالغة فى البعد عن الحق، و السياحة و السبيح الذهاب فى
الأرض للعبادة فيتفقهون معهم أى يطلبون العلم و يخوضون فيه، و فى بعض النسخ فيتفقهون أى
يصدقونهم أو يذكرون بينهم مثل ذلك عادوا أى الملائكة مرضاهم أى مرضى القوم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٨٥

٤- الحديث

٢١٢٤/٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ النَّخَعِيِّ (١٢) ، عَمَّنْ (١٣) رَوَاهُ :

ص: ٤٧٧

-
- ١-١ . «القاصّ»: من يأتي بالقصة. والمراد هنا القصص الكاذبة الموضوعية. راجع: مرآة العقول، ج ٩ ، ص ٨٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٥١ (قصص).
- ٢-٢ . فى «ب، د، ز، ص، ف، بس» والوسائل: - «الذى».
- ٣-٣ . «الخطأ»: نقيض الصواب . و «السّته» ويحرّك : الإست ، وجمعه : أستاه : العجزُ أو حلقة الدبر . الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٧ (خطأ) ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣٧ (سته) . وفى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٨٥ : «والإخطاء عند أبي عبيد : الذهاب إلى خلاف الصواب مع قصد الصواب ، وعند غيره : الذهاب إلى غير الصواب مطلقا ... والمراد بالحفرة : الكنيف الذى يتغوّط فيه . وكأنّ هذا كان مثلاً سائراً يضرب لمن استعمل كلاماً فى غير موضعه ، أو أخطأ خطأ فاحشاً» .
- ٤-٤ . يقال : ساح فى الأرض يسيح سياحة : إذا ذهب فيها . النهاية ، ج ٢ ، ص ٤٣٢ (سيح) .
- ٥-٥ . فى «ض» : + «البرّة» .
- ٦-٦ . فى حاشية «ز» : «البرّة» .
- ٧-٧ . فى «د، ز، ص، ض، بر، بس» والبحار : «فقالوا» .
- ٨-٨ . فى «ب، ض» : «قد» .
- ٩-٩ . فى الوسائل : - «فقد أصبتم حاجتكم» .
- ١٠-١٠ . فى الوافى : «ويتفقّهون» .
- ١١-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٤٩ ، ح ٢٧٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٥ ، ح ٢١٧٢٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٥٩ ، ح ٥٧ .

۱۲-۱۲ . ورد الخبر _ مع زیادة _ فی الکافی ، ح ۱۵۳۳۶ ، عن محمد بن یحیی _ قد عبّر عنه بالضمیر _ عن أحمد ، عن علی بن المستورد النخعی . وهو سهوٌ ظاهرًا ؛ فإنّ المراد من المستورد النخعی هو المستورد بن نهیک النخعی المعدود من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام فی رجال الطوسی ، ص ۳۱۲ ، الرقم ۴۶۲۶ . وظهر ممّا ذكرنا وقوع السهو فی ما ورد فی تأویل الآیات ، ص ۶۶۷ ، من نقل الخبر مع زیادة عن محمد بن یعقوب عن أحمد بن علیّ المستورد النخعی . ۱۳-۱۳ . فی «ز» : + «ذکره و» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ (۱) لَيَطَّلِعُونَ (۲) إِلَى (۳) الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ» .

قَالَ (۴) : «فَتَقُولُ (۵) : أَمَا تَرَوْنَ إِلَى (۶) هُوَ لَاءٍ فِي قَلْبِهِمْ وَكَثْرَةَ عَدُوِّهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟» قَالَ (۷) : «فَتَقُولُ (۸) الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ : «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْخِئُهُ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (۹) . (۱۰)»

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: برخی از فرشتگان آسمان به یک و دو و سه تن (از ساکنان زمین) که فضل آل محمد را ذکر می کنند سرکشی میکنند و می گویند: نمی بینید اینها را که با وجود کمی خود و بسیاری دشمنشان فضل آل محمد صلی الله علیه و آله را میستایند، سپس دسته دیگر از فرشتگان گویند: این فضل خداست که بهر که خواهد می دهد و خدا صاحب فضل بزرگست.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۶۹

[ترجمه کمره ای] :

۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی از فرشته هائی که در آسمانند سرکشی کنند به یک، دو، سه کسی که فضل آل محمد را ذکر می کنند، فرمود: پس می گویند: آیا نمی بینید اینان را که با شماره اندک خود و فزونی دشمنانشان فضل آل محمد را وصف می کنند، فرمود: دسته ای دیگر از فرشته ها، در پاسخ آنها گویند: این فضل خدا است که به هر که خواهد بدهد و خدا صاحب فضل بزرگ است.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۵۵

[ترجمه آیت الهی] :

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی بعضی از فرشته ها که در آسمانند به یک و دو و سه نفر از کسانی که فضیلت آل محمد را بیان می کنند سرکشی می کنند و می گویند: آیا نمی بینید اینان را که با تعداد اندک خود و زیادی دشمنانشان فضل آل محمد را توصیف می کنند، فرمود: دسته ای دیگر از فرشته ها، در پاسخ آنها می گویند: این فضل خداست که به هرکس خواهد بدهد و خدا صاحب فضل بزرگی است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. إلى الواحد بأن يذكر واحد و يستمع الباقيون أو يذكر و يتفكر فى نفسه و كلمة فى فى قوله:
فى قلتهم بمعنى مع يصفون أى يعتقدون أو يذكرون و الأخير أنسب، و ذلك إشارة إلى الوصف.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٨٥

٥- الحديث

٢١٢٥/٥. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُيَسَّرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١١)، قَالَ : قَالَ لِي : « أَتَخْلُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ (١٢) ، وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ ؟ »

فَقُلْتُ : إِي وَاللَّهِ (١٣) ، إِنَّا لَنَخْلُو وَنَتَحَدَّثُ ، وَنَقُولُ مَا شِئْنَا ، فَقَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مَعَكُمْ فِي
بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ ؛ أَمَا وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ ، وَ (١٤) إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ عَلَى

ص: ٤٧٨

١-١ . فى الكافى ، ح ١٥٣٣٦ : «فى سماء الدنيا» . وفى الوافى : + «الدنيا» .

٢-٢ . فى «ص ، ف» : «ليطَّلعون» بتشديد اللام . ويجوز على بناء الإفعال .

٣-٣ . فى الكافى ، ح ١٥٣٣٦ : «على» .

٤-٤ . فى «ف» والكافى ، ح ١٥٣٣٦ : - «قال» .

- ٥-٥ . فى «ب ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف» والوفى : «فيقول» . وفى «ج» والكافى ، ح ١٥٣٣٦ : «فتقولون» . وفى حاشية «ج ، بر» : «فيقولون» .
- ٦-٦ . فى الكافى ، ح ١٥٣٣٦ : - «إلى» .
- ٧-٧ . فى الكافى ، ح ١٥٣٣٦ : - «قال» .
- ٨-٨ . فى «ب» : «فيقول» .
- ٩-٩ . الحديد (٥٧) : ٢١ ؛ الجمعة (٦٢) : ٤ .
- ١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الروضة ، ح ١٥٣٣٦ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علىّ بن المستورد النخعى الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٠ ، ح ٢٧٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٦ ، ح ٢١٧٢٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٦٠ ، ح ٥٨ .
- ١١-١١ . ورد الخبر فى مصادقة الإخوان بسنده عن الحسن بن علىّ بن فضّال ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ميسّر ، عن أبى جعفر الثانى عليه السلام . وهو سهو ؛ فإنّ المراد من ميسّر ، ميسّر بن عبدالعزيز ، وهو مات فى حياة أبى عبد الله عليه السلام . راجع : رجال الكشّى ، ص ٢٤٤ ، الرقم ٤٤٦ _ ٤٤٨ ؛ رجال الطوسى ، ص ٣٠٩ ، الرقم ٤٥٧٢ .
- ١٢-١٢ . فى «ب» والمصادقة : «وتحدّثون» .
- ١٣-١ . فى «ب» : + «و» .
- ١٤-٢ . فى «ض» : - «و» .

دِينِ اللّهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ ، فَأَعِينُوا (١) بَوْرَعٍ وَاجْتِهَادٍ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

میسر گوید: امام باقر علیه السلام بمن فرمود: آیا شما خلوت میکنید و گفتگو می نمائید و هر چه خواهید می گوئید؟ عرض کردم: آری بخدا که ما خلوت می کنیم (در مجلس خالی از مخالف و بیگانه انجمن می کنیم) و گفتگو نموده هر چه خواهیم (از مختصات شیعه) می گوئیم، فرمود: همانا بخدا من دوست دارم که در بعضی از آن مجالس با شما باشم، همانا بخدا که من بوی شما و نسیم شما (عقاید و اقوال شما) را دوست دارم، و شمائید که دین خدا و دین ملائکه او را دارید، پس (مرا بشفاعت و کفالت خود با) پرهیز از حرام و کوشش در طاعات کمک کنید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۵- از میسر، که امام باقر (علیه السلام) به من فرمود: آیا خلوت کنید و حدیث گوئید و هر چه خواهید گوئید؟ گفتم: آری، به خدا به راستی ما جلسه سرّی تشکیل دهیم و حدیث گوئیم و هر چه خواهیم گوئیم، فرمود: هلا به خدا من دوست داشتم که با شما باشم در بعضی از این جاهای خلوت، هلا به خدا که من بوی شما و جان شما را دوست دارم، شما بر دین خدا و دین فرشته هائید و کمک کنید به ما با ورع و کوشش.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- میسر می گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: آیا خلوت می کنید و حدیث می گوئید و هر چه خواهید می گوئید؟ گفتم: آری، به خدا به راستی ما جلسه سرّی تشکیل می دهیم و حدیث می گوئیم

و هرچه خواهیم می گوئیم، فرمود: همانا به خدا من دوست داشتم که در بعضی از این جاهای خلوت، با شما باشم همانا به خدا که من بوی و ارواح شما را دوست دارم، شما بر دین خدا و دین فرشته هائید شما با تقوی و تلاش خود، ما را یاری نمایید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. ما شنتم أى من فضائلنا أو ذم أعادينا و لعنهم و رواية أحاديثنا من غير تقية لوددت بكسر الدال الأولى و فتحها أى أحببت أو تمنيت و فيه غاية الترغيب فيه و التحريض عليه لأحب ریحکم و سیأتی فی الروضة ریحکم، أى ریحکم الطيبة و ارواحکم جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنى النسيم، و كان الأول كناية عن عقائدهم و نياتهم الحسنة كما سیأتی أن المؤمن إذا قصد فعل طاعة يستشم الملك منه رائحة حسنة، و الثانى عن أقوالهم الطيبة، فى القاموس: الروح بالضم ما به حياة الأنفس و بالفتح الراحة و الرحمة و نسيم الريح، و الريح جمعه أرواح و أرياح و رياح و الريح الغلبة و القوة و الرحمة و النصر و الدولة و الشىء الطيب و الرائحة فأعينوا أى فأعينونى على شفاعتكم و كفالتكم بورع عن المعاصى و اجتهاد فى الطاعات.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۸۶

٦- الحديث

٢١٢٦/٦. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ (٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَاعِدًا إِلَّا حَضَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلُهُمْ، فَإِنْ دَعَوْا بِخَيْرٍ، أَمَّنُوا؛ وَإِنْ اسْتَعَاذُوا مِنْ شَرٍّ، دَعَا اللَّهُ لِيُصْرِفَهُ عَنْهُمْ؛ وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً، تَشَفَّعُوا (٤) إِلَى اللَّهِ وَسَأَلُوهُ قَضَاءَهَا.

وَمَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاهِلِينَ إِلَّا حَضَرَهُمْ عَشْرَةٌ (٥) أضعافهم من الشياطين، فَإِنْ (٦) تَكَلَّمُوا، تَكَلَّمَ الشَّيْطَانُ (٧) بِنَحْوِ كَلَامِهِمْ؛ وَإِذَا ضَحِكُوا، ضَحِكُوا مَعَهُمْ، وَإِذَا نَالُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، نَالُوا مَعَهُمْ، فَمَنْ ابْتَلَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ، فَإِذَا خَاضُوا فِي ذَلِكَ (٨)، فَلْيَقُمْ،

وَلَا يَكُنْ (٩) شَرِكًا (١٠) شَيْطَانٍ وَلَا جَلِيسَهُ؛ فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ،

ص: ٤٧٩

١-٣. في «ف» والمصادقة: «فأعينونا».

٢-٤. مصادقة الإخوان، ص ٣٢، ح ٢، بسنده عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام الوافي، ج ٥، ص ٦٥٠، ح ٢٧٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤٧، ح ٢١٧٢٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٦٠، ح ٥٩.

٣-٥. في «ب، ز، ص، ض» وحاشية «ف، بر»: «سعيد». وفي «ف»: «إسماعيل». وفي البحار: + «بن إسماعيل». وتقدم الكلام في الكافي، ح ١٦٤٢ حول رواية الحسين بن محمد، عن

علی بن محمّد بن سعید ، عن محمّد بن مسلم ، وقلنا : إنّ الصواب هو «علی بن محمّد بن سعد ،
عن محمّد بن سالم» ، فراجع .
٤-٦ . فی الوسائل : «شفعوا» .
٥-٧ . فی «ض» : - «عشرة» .
٦-٨ . فی «ض» : «وإن» .
٧-٩ . فی «ب ، ج ، ض» وحاشیة «بر» : «الشیاطین» .
٨-١٠ . فی «ب» وحاشیة «بس» : «تلك» .
٩-١ . فی «ض» : «فلا یکن» . وفی «ف» : «ولا تکن» .

١٠-٢ . احتمال المازندرانی فی لفظ «شرك» ثلاث احتمالات : فتح الشین وكسر الراء مصدر شركه
فی الأمر ، أو كسر الأول وسكون الثانی بمعنى النصیب والشريك أيضا ، أو فتحهما بمعنى حباله
الصيد وما ینصب للطیر . والمجلسی اختار الأول ونسب الأخير إلى التصحیف لفظا ومعنی . راجع
: شرح المازندرانی ، ج ٩ ، ص ٦٥ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٨٨ .

وَلَعْنَتُهُ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ».

١٨٨ / ٢

ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَلْيُنْكِرْ بِقَلْبِهِ ، وَلْيَقُمْ وَلَوْ حَلَبَ شَاةٍ أَوْ فُواقَ نَاقَةٍ (١)»
(٢).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه سه تن یا بیشتر از مؤمنین انجمن کنند، بهمان شماره از فرشتگان حاضر شوند، تا اگر آنها دعای خیری کنند فرشتگان آمین گویند و اگر از شری پناهی جویند، فرشتگان دعا کنند تا خدا آن شر را از آنها بگرداند و اگر حاجتی سؤال کنند، نزد خدا شفاعت کنند و قضای آن را از خدا بخواهند. و هر گاه سه تن از منکرین (ولایت آل محمد صلی الله علیه و آله) یا بیشتر انجمن کنند ده برابر آنها از شیاطین حاضر شوند تا اگر سخنی گویند شیاطین هم مانند سخن آنها گویند و چون بخندند، شیاطین هم بخندند، و هر گاه از اولیاء خدا بدگوئی کنند، شیاطین هم بدگوئی کنند. پس هر کس از مؤمنین که گرفتار آنها شود، چون در این مطالب وارد شدند باید برخیزد و شریک و همنشین شیطان نشود، زیرا در برابر غضب خدای عز و جل چیزی یارای مقاومت ندارد و لعنت خدا را چیزی باز نگرداند، سپس آن حضرت صلوات الله علیه فرمود: و اگر نتواند باید بدل انکار کند و برخیزد هر چند بقدر دوشیدن گوسفند و یا شتری باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: سه و بیشتر از مؤمنان گردهم نباشند جز آنکه به مانند آنها فرشته حاضر گردد، اگر دعای خیر کنند، آنها آمین گویند، و اگر از بدی پناه جویند، فرشته ها دعا کنند تا خدا بدی را از آنها بگرداند و اگر حاجتی خواهند، فرشته ها به درگاه خدا شفاعت کنند و از خدا بخواهند آن را بر آورد و فراهم نگردند، سه تن از منکران جز آنکه ده برابرشان شیاطین با آنها حاضر شوند و اگر سخن گویند، آن شیاطینها به مانند سخن آنها را گویند و اگر بخندند آن شیاطینها با آنها بخندند و اگر عیب دوستان خدا کنند، آن شیاطینها هم با آنها عیب کنند و اگر کسی از مؤمنان دچار مجلس آنها شد و در این باره مشغول صحبت شدند باید برخیزد و شریک و همنشین شیطان نشود، زیرا چیزی در برابر خشم خدا نایستد و چیزی لعنت خدا را بر نگرداند، سپس فرمود (علیه

السّلام) اگر نتواند برخاست، باید از دل انکار کند و اگر چه به اندازه دوشیدن گوسفندی، یا راحت باش میان دوشیدن شتر باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السّلام فرمود: هرگاه سه نفر یا بیشتر از مؤمنین جلسه ای تشکیل دهند به همان تعداد فرشته ها حاضر شوند اگر دعای خیر کنند، آنها آمین گویند، و اگر از بدی به خدا پناه برند فرشته ها دعا کنند تا خداوند بدی را از آنها بردارد و اگر حاجتی خواهند، فرشته ها به درگاه خدا شفاعت کنند و از خدا بخواهند آن را برآورده سازد و هرگاه سه نفر از منکرین (ولایت آل محمد صلی الله علیه و آله) یا بیشتر جلسه کنند ده برابر آنها شیاطین حاضر شوند و اگر سخن گویند، شیطان ها همانند آنها، سخن گویند و اگر بخندند آنها هم با آنها بخندند و اگر عیب دوستان خدا کنند، آنها هم با ایشان عیبجوئی کنند، اگر کسی از مؤمنان دچار مجلس آنها شد و در این باره مشغول صحبت شدند، باید برخیزد و شریک و هم نشین شیطان نشود، زیرا چیزی در برابر خشم خدا نایستد و چیزی لعنت خدا را برنگرداند، سپس فرمود علیه السّلام اگر نتواند برخیزد، باید از دل انکار کند هر چند به اندازه دوشیدن گوسفند یا شتر باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وقوله: فصاعدا منصوب بالحالية وعامله محذوف وجوبا أى أذهب فى العدد صاعدا فإن دعوا بخير أى ما يوجب السعادة الآخروية كتوفيق العبادة و طلب الجنة أو الاستعاذة من النار ونحوها أو الأعم منها و من الأمور المباحة الدنيوية كطول العمر و كثرة المال و الأولاد و أمثال ذلك، فيكون احترازا عن طلبه الأمور المحرمة، و كذا الشر يشمل الشرور الدنيوية و الآخروية، فيكون سؤال الحاجة تعميما بعد التخصيص، و على الأول تكون الفقرتان الأوليان للآخرة، و هذه للدنيا و التشفع المبالغة فى الشفاعة، قال الجوهرى: استشفعته إلى فلان أى سألته أن يشفع لى إليه، و تشفعت إليه فى فلان فشفعنى فيه تشفيعا. و التأمين قول آمين و معناه اللهم استجب لى، و فى النهاية فيه: أن رجلا كان ينال من الصحابة يعنى الوقعة فيهم، يقال: منه نال ينال نيلا إذا أصاب، و فى القاموس: نال من عرضه سبه فمن ابتلى من المؤمنين بهم أى بمجالستهم. فإذا خاضوا قال الجوهرى: خاض القوم فى الحديث و تخاضوا أى تفاوضوا فيه فى ذلك أى فى النيل من أولياء الله و سبهم و هو إشارة إلى قوله تعالى:

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَتَعَدُّوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا

و قال على بن إبراهيم فى تفسيره:

آيَاتِ اللَّهِ

هم الأئمة عليهم السلام، و فى تفسير العياشى عن الرضا عليه السلام فى تفسيرها: إذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به و يقع فى أهله فقم من عنده و لا تقاعده و قوله تعالى:

إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ

قيل: أى فى الكفر إن رضيتم به و إلا ففى الإثم لقدرتكم على الإنكار أو الإعراض، و قال سبحانه أيضا:

وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ . و لا يكن شرك شيطان بالكسر أى شريكه إن شاركهم، و لا جليسه إن لم يشاركهم، و كان ساكنا، و من قرأ الشرك بالتحريك بمعنى الحباله أو فسر الشرك بالنصيب فقد صحف لفظا أو معنى. قوله: لا يقوم له شىء، أى لا يدفعه أو لا يطيقه و لا يقدر على تحمله، و قد دلت الرواية و الآياتان على وجوب قيام المؤمن و مفارقتة لأعداء الدين عند ذمهم أولياء الله، و على لحوق الغضب و اللعنة به مع القعود معهم، بل دلت الآية ظاهرا على أنه مثلهم فى الفسق و النفاق و الكفر، و لا ريب فيه مع اعتقاد جواز ذلك أو رضاه به، و إلا فظاهر بعض الروايات أن العذاب بالهلاك إن نزل يحيط به، و لكن ينجو فى الآخرة بفضل الله تعالى، و ظاهر بعضها أن اللعنة إذا نزلت تعم من فى المجلس، و الأحوط عدم مجالسة الظلمة و أعداء الله من غير ضرورة. ثم بين عليه السلام حكمه إذا لم يقدر على المفارقة بالكلية للثقية أو غيرها بقوله: فإن لم يستطع فلينكر بقلبه. قوله: و لو حلب شاة، حلب مصدر منصوب بظرفية الزمان بتقدير زمان حلب، و كذا الفواق و كأنه أقل من الحلب أى يقوم لإظهار حاجة و عذر و لو بأحد هذين المقدارين من الزمان، قال فى النهاية: فيه أنه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق أى فى قدر فواق ناقة، و هو ما بين الحلبتين من الراحة و تضم فاءه و تفتح، و ذلك لأنها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب، و فى القاموس: الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت و تفتح، أو ما بين فتح يديك و قبضها على الضرع.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٨٩

٧- الحديث

٢١٢٧/٧ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ،
قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَى (٤) لِإِبْلِيسَ (٥) وَجُنُودِهِ مِنْ (٦) زِيَارَةِ
الْأَخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ» .

قَالَ (٧) : «وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، ثُمَّ يَذْكُرَانِ فَضْلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ
إِبْلِيسَ (٨) مُضْغَةً (٩) ...»^١

ص : ٤٨٠

١- ٣ . «فوق الناقة» : رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها . تقول العرب : ما أقام عندي فواق ناقة .
ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٤٢٥ (فوق) .
٢- ٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥١ ، ح ٢٧٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٧ ، ح ٢١٧٢٨ ، إلى قوله :
«تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها» ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٣٠ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٦١ ، ح
٦٠ .

٣- ٥ . لم يتقدم في الأسناد المتقدمة ذكرٌ لمحمد بن سليمان حتى يظهر المراد من «بهذا الإسناد»
، لكن تأتي في الكافي ، ح ٢٧١٤ رواية الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن
محمد بن مسلم ، عن محمد بن محفوظ ، وعرفنا أنفاً أن الصواب في مثل السند هو : «علي بن
محمد بن سعد ، عن محمد بن سالم» . والظاهر أن محمد بن سليمان أيضاً ، في سندنا هذا مصحّف
من «محمد بن سالم» ، كما كان الأمر في محمد بن مسلم المتقدم هكذا . والمراد من «بهذا
الإسناد» هو الطريق المتقدم إلى محمد بن مسلم . هذا ، ولا يخفى عليك أن الوجه في تحريف
«سالم» ببعض الألفاظ ، هو حذف «الألف» في بعض الخطوط القديمة ، وهذا الأمر قد أوجب

تحریف «سالم» ببعض الألفاظ المشابهة له بعد حذف «الألف»، منها: مسلم، سلمة، مسلمة و سليمان.

٤-٦. فی «بس»: «أبکی». يقال: نكيت في العدو أنكى نكايَةً فأنا ناكٍ، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك. وقد يهمز لغة فيه. يقال: نكأت القرحة أنكؤها، إذا قشرتها. النهاية، ج ٥، ص ١١٧ (نكا).

٥-٧. فی «ض»: «لعنه الله».

٦-٨. فی البحار، ج ٧٤: «عن».

٧-١. فی البحار: «وقال».

٨-٢. فی «ض»: «لعنه الله».

٩-٣. «المُضْغَةُ»: القطعة من اللحم قَدَرَ ما يمضغ. وجمعها: مُضْغ. النهاية، ج ٤، ص ٣٣٩ (مضغ).

لَحْمٍ (١) إِلَّا تَخَدَّدُ (٢)، حَتَّى أَنْ (٣) رُوحَهُ لَتَسْتَغِيثُ مِنْ شِدَّةٍ مَا يَجِدُ (٤) مِنَ الْأَعْلَمِ، فَتَحُسُّ (٥) مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَخَزَانُ الْجِنَانِ، فَيَلْعَنُونَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا لَعَنَهُ، فَيَقَعُ خَاسِئًا (٦) حَسِيرًا (٧) مَدْحُورًا (٨). (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابی المفرا گوید: شنیدم حضرت ابو الحسن علیه السلام می فرمود: برای شیطان و سپاهیانش چیزی کننده تر از دید و بازدید برادران، یک دیگر برای خدا نیست. فرمود: براستی که دو مؤمن یک دیگر را ملاقات مینمایند و گفتگوی خدا میکنند سپس گفتگوی برتری ما اهل بیت را مینمایند پس باقی نمانند بر صورت ابلیس گوشتی مگر اینکه فرو ریخته می شود تا آنکه روحش استغاثه میکند از

شدت آنچه از درد میابد، پس ملائکه آسمان و دربانان بهشت آن را می فهمند و وی را لعنت میکنند تا آنکه باقی نیمماند فرشته مقربی مگر آنکه او را لعنت میکند، پس می افتد رانده شده و رنج دیده و دور گشته.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۰

[ترجمه کمره ای]:

۷- از ابی المغرا، گوید: شنیدم أبو الحسن (علیه السلام) می فرمود: چیزی برای شیطان و لشکرهای او کشنده تر از این نیست که برادران دینی هم دیگر را دیدن کنند در راه رضای خدا، فرمود: راستی دو نفر مؤمن به هم برخوردند و ذکر خدا کنند و فضل ما خانواده را با هم مذاکره کنند و در چهره ابلیس تیکه گوشتی نماند جز آنکه بشکافد و روحش از سختی دردی که کشد فریادرس خواهد و فرشته های آسمان و خازنان بهشت آن را دریابند و به او لعنت کنند تا آنکه هیچ فرشته مقربی نماند جز آنکه او را لعنت کند و چنخ شده و درمانده و رانده گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- ابی المغرا، گوید: شنیدم ابو الحسن علیه السلام می فرمود:

چیزی برای شیطان و لشکرهای او کشنده تر از این نیست که برادران دینی، برای رضایت خداوند به دیدار هم روند، فرمود: به راستی وقتی دو نفر مؤمن به هم برمی خوردند و ذکر خدا می گویند و فضل ما خانواده بیان می کنند در چهره شیطان گوشتی باقی نماند، مگر آنکه فرد ریزد و روحش از سختی

دردی که می کشد فریادرس می خواهد و فرشته های آسمان و خازنان بهشت آن را بفهمند و به او لعنت کنند تا آنکه هیچ فرشته مقربی نماند جز آنکه او را لعنت کند و درمانده و رانده گردد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ , ص ۵۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: كالسابق. و فی القاموس : نكى العدو و فيه نكایة قتل و جرح و فی النهاية: يقال: نكيت فی العدو أنكى نكایة فأنا ناك إذا أكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك، و قد يهمز لغة فيه، و فی القاموس : المضغة بالضم قطعة لحم و غيره، و قال : خدد لحمه و تخدد هزل و نقص، و خدده السير لازم متعد، و قال : خساً الكلب كمنع خساً و خسوءاً طرده، و الكلب بعد كانخساً و خسئ، و قال: حسر كفرح عليه حسرة و حسرا تلهف فهو حسير، و كضرب و فرح أعياء كاستحسر فهو حسير، و قال : الدحر الطرد و الإبعاد.

مرآة العقول ؛ ج ۹ , ص ۸۹

(۸۲) باب إدخال السرور على المؤمن

اشاره

۸۲ _ بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (۱۰)

۱- الحدیث

۲۱۲۸/۱. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ». (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود رسول خدا فرمود هر کس مؤمنی را شاد و خوشحال سازد پس براستی که مرا خوشحال ساخته، و هر کس مرا خوشحال سازد براستی که خدا را خوشحال نموده.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۱

[ترجمه کمره ای]:

۱- امام باقر (علیه السلام) می فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: هر که مؤمنی را شاد کند، مرا شاد کرده و هر که مرا شاد کند، خدا را شاد کرده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

هرکس مؤمنی را شاد نماید مرا شاد کرده و هرکس مرا شاد کند، خدا را شاد کرده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و سرور الله تعالی مجاز، و المراد ما یترتب علی السرور من اللطف و الرحمة، أو باعتبار أن الله سبحانه لما خلط أولیاءه بنفسه جعل سرورهم کسروره، و سخطهم کسخطه، و ظلمهم کظلمه، كما ورد فی الخبر، و سرور المؤمن یتحقق بفعل أسبابه و موجباته كأداء دینه أو تکفل مؤنته أو ستر عورته أو دفع جوعته أو تنفیس کربته أو قضاء حاجته أو إجابة مسألته، وقيل: السرور من السر و هو الضم و الجمع لما تشتت، و المؤمن إذا مسته فاقه أو عرضت له حاجة فإذا سددت فاقته و قضیت حاجته و رفعت شدته فقد جمعت علیه ما تشتت من أمره، و ضمنت ما تفرق من سره ففرح بعد همه، و استبشر بعد غمه و یسمى ذلك الفرح سرورا.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۹۰

- ١-٤ . فى البحار، ج ٦٣ : - «لحم» .
- ٢-٥ . فى «ف» : «تتخدد» . و تتخدد اللحم : زواله عن وجه الجسم . المفردات للراغب ، ص ٢٧٦ (خدّ) .
- ٣-٦ . يجوز فتح الهمزة وكسرها باعتبارين .
- ٤-٧ . فى «ز ، ض ، بر ، بس ، بف» والبحار : «ما تجد» .
- ٥-٨ . فى «د ، ف» : «فتحسر» .
- ٦-٩ . «الخاصئ» : المُبَعَد والمَطْرُود . ويكون الخاصئ بمعنى الصاغر القمىء ، أى الذليل . راجع : النهاية، ج ٢ ، ص ٣١ ؛ لسان العرب، ج ١ ، ص ٦٥ (خساً) .
- ٧-١٠ . «الحسير» : المتلهّف والمتأسّف ومن اشتدّت ندامته وحسرتة على أمر فاته . راجع : لسان العرب، ج ٤ ، ص ١٨٨ ؛ المصباح المنير، ص ١٣٥ (حسر) .
- ٨-١١ . «المدحور» : المطرود والمُبَعَد ؛ من الدُّحُور بمعنى الطرد والإبعاد . أو المدفوع ؛ من ا لدُّحْر بمعنى الدفع بعُنف على سبيل الإهانة والإذلال . راجع : الصحاح، ج ٢ ، ص ٦٥٥ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ١٠٣ (دحر) .
- ٩-١٢ . الوافى، ج ٥ ، ص ٦٥١ ، ح ٢٧٩٥ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٣٤٧ ، ح ٢١٧٢٩ ؛ البحار، ج ٦٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ١٣١ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٦٣ ، ح ٦١ .
- ١٠-١٣ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» . وفى «بر» : «إخوان المؤمن» . وفى قليل من النسخ والمطبوع : «المؤمنين» .
- ١١-١ . مصادقة الإخوان، ص ٦٢ ، ح ٩ ، مرسلأً عن أبى حمزة الشمالى ؛ المؤمن، ص ٤٨ ، ح ١١٤ ، مرسلأً ؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٧٤ ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى، ج ٥ ، ص ٦٥٣ ، ح ٢٧٩٦ ؛ الوسائل، ج ١٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢١٧٣٣ ؛ البحار، ج ٧٤ ، ص ٢٨٧ ، ح ١٤ .

۲- الحدیث

۲/۲۱۲۹. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ _
يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ (۱) _ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ ، وَصَرْفُ (۲) الْقَدَى (۳) عَنْهُ
حَسَنَةٌ ، وَمَا عَبْدُ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ (۴) مِنْ إِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ » . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود لبخند شخص در روی برادر مؤمنش حسنه باشد، و برداشتن خاشاکی
از روی وی نیز حسنه باشد، و خدا بچیزی که محبوبتر باشد نزد او از مسرور ساختن مؤمن پرستش
نشده.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۷۱

[ترجمه کمره ای] :

۲- امام باقر (علیه السلام) فرمود: لبخند مرد در روی برادرش، حسنه است و دور کردن خار و خاشاک
از وی حسنه است و خدا پرستیده نشده به کاری که دوست تر باشد نزد خدا از شاد کردن دل مؤمن.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام باقر علیه السلام فرمود:

لبخند مردی در روی برادرش، حسنه است و دور کردن غبار اندوه از چهره او حسنه است و خداوند به چیزی پرستش نشده که دوست داشتنی تر از شاد کردن دل مؤمن باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. حسنة أى خصلة حسنة توجب الثواب و صرف القذى عنه القذى يحتمل الحقيقة، و أن يكون كناية عن دفع كل ما يقع عليه من الأذى، قال فى النهاية: فيه جماعة على أقذاء، الأقداء جمع قذى و القذى جمع قذاة و هو ما يقع فى العين و الماء و الشراب من تراب أو طين أو وسخ أو غير ذلك، أراد أن اجتماعهم يكون فسادا فى قلوبهم فشبهه بقذى العين و الماء و الشراب.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۹۰

۳- الحديث

٢١٣٠/٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ ، قَالَ :

١٨٩ / ٢

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ فِيمَا نَاجَى (٦) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عَبْدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ لِي عِبَادًا أُبِيحُهُمْ (٧) جَنَّتِي ، وَأَحْكَمُهُمْ فِيهَا ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَنْ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ تُبِيحُهُمْ جَنَّتَكَ وَتَحْكَمُهُمْ فِيهَا؟ قَالَ : مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ مُوءَمِنًا سُرُورًا».

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مُوءَمِنًا كَانَ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ ، فَوَلَعَ بِهِ (٨) ، فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى دَارِ الشُّرْكِ ،

ص: ٤٨٢

١- ٢ . هكذا في «بس» وحاشية «ب» ، د ، ز ، ص . وفي «ز ، ف» وحاشية «ض» : «بأبي محمد» . وفي «ج» : «أبي محمد» . وفي «ب ، د ، ص ، ض ، بر ، بف» وحاشية «ج» والمطبوع : «أبو محمد» . وفي الوافي والوسائل : - «من أهل الكوفة يكتنى أبا محمد» .

٢- ٣ . في «ز ، ص ، ض ، ف» والوسائل والبحار : «وصرفه» .

٣- ٤ . «القذى» : جمع قذاة . وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبنٍ أو وسخٍ أو غير ذلك . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠ (قذا) .

٤- ٥ . في «ض» : «إليه» .

٥- ٦ . مصادقة الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ٢ ، مرسلًا عن جابر بن يزيد . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في إطفاف المؤمن وإكرامه ، ح ٢١٩٩ ؛ ومصادقة الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ١ و ٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٣ ، ح ٢٧٩٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢١٧٣٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٨٨ ، ح ١٥ .

٦- ١ . في المصادقة : «ناجاه» .

۷-۲. فی شرح المازندرانی، ج ۹، ص ۶۷: «الظاهر أن «أبيحهم» من الإباحة... و يحتمل أن يكون من الإباحة بالتاء المثناة الفوقانية. يقال: أتاحه الله لفلان، أي هيأه وقدره ويسره له. والمتاح: المقدر».

۸-۳. فی المؤمن: «وكان مولعا به» بدل «فولع به». وولع به يؤلّع ولعا وولوعا فهو ولوع، أي لجاج في أمره وحرص على إيذائه. تاج العروس، ج ۱۱، ص ۵۳۱ (ولع).

فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ، فَأَظْلَهُ (۱) وَأَزْفَقَهُ وَأَصَافَهُ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أُوحِيَ (۲) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَوْ كَانَ لَكَ (۳) فِي جَنَّتِي مَسْكَنٌ (۴) لَأَسْكَنْتُكَ فِيهَا، وَلَكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيَّ مِنْ مَاتَ بِي مُشْرِكًا، وَلَكِنْ يَا نَارُ هَيْدِيهِ (۵)، وَلَا تُؤْذِيهِ (۶)، وَيُؤْءَتِي بِرِزْقِهِ (۷) طَرْفِي النَّهَارِ.

قُلْتُ: مَنْ الْجَنَّةُ؟ قَالَ: «مِنْ حَيْثُ شَاءَ (۸) اللَّهُ». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود در آنچه که خداوند با بنده خویش موسی علیه السلام مناجات کرد این بود: فرمود مرا بندگانی است که بهشت خویش بر آنان مباح و ارزانی داشته ام و ایشان را در آن فرمانروا ساختم. موسی علیه السلام عرض کرد پروردگارا اینان کیانند که بهشت خود بر ایشان مباح گردانیدی و آنان را در آن حاکم ساختی؟ فرمود: هر که مؤمنی را خوشحال سازد، آنگاه امام فرمود مؤمنی در مملکت یکی از جباران بود و آن جبار او را تکذیب مینمود و حقیر میشمرد، آن مؤمن از آن دیار ببلاد شرک گریخت و بر یکی از آنان وارد شد وی از او پذیرائی نمود و او را جای داد و مهربانی کرد و میزبانی نمود، پس چون مرگ آن مشرک فرا رسید خداوند بدو الهام کرد که بعزت و جلال خودم سوگند که اگر برای تو در بهشت محلی بود ترا در آن ساکن میگردانیدم و لیکن بهشت

بر مشرک حرام شده است. اما ای آتش او را بترسان لکن مسوزان و آزارش مرسان، و در بامدادان و شامگاه روزی او میرسد، سائل پرسید که از بهشت؟ فرمود از هر کجا که خدا خواهد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۱

[ترجمه کمره ای]:

۳- می فرمود (علیه السلام): به راستی در آنچه خدا عز و جل با بنده خود موسی راز گفت، فرمود: (ای موسی) به راستی برای من بنده هائی است که بهشت را برایشان مباح سازم و آنان را در آن اختیار دهم، عرض کرد: پروردگارا، کیانند اینان که تو بهشت را بر آنها مباح کنی و آنها را در آن صاحب اختیار سازی؟ فرمود: هر که مؤمنی را شاد کند. سپس فرمود: مؤمنی که در کشور جبّاری بود، آن جبّار بدو آزمند شد و او هم از وی به کشور مشرکان گریخت و به مرد مشرکی وارد شد، او را زیر سایه جا داد و با او نرمی کرد و او را مهمان نمود و چون مرگ آن مشرک فرا رسید، خدا به او وحی کرد: به عزت و جلالم سوگند، اگر برایت در بهشت جای بود، تو را در آن نشیمن می دادم ولی بهشت حرام است بر هر که مشرک به من بمیرد، ولی ای آتش، او را بهراسان ولی میازار و هر بام و شام روزی برای او آید، گفتم: از بهشت؟ فرمود: از آنجا که خدا خواهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۵۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- امام باقر علیه السلام فرمود:

به راستی آنچه خدای عزّ و جلّ با بنده خود موسی با راز سخن گفت فرمود: (ای موسی) به راستی برای من بنده هایی است که بهشت را برایشان مباح سازم و به آنان در استفاده از آنها اختیار دهم، عرض کردم: پروردگارا، اینان کیانند که تو بهشت را بر آنها مباح کنی و آنها را در آن صاحب اختیار سازی؟ فرمود: هرکس مؤمنی را شاد کند.

سپس فرمود: مؤمنی که در کشور جبّاری بود، آن جبّار او را تکذیب می کرد و کوچک می شمرد بناچار به کشور مشرکان گریخت و به مرد مشرکی وارد شد مشرک او را زیر سایه یی جا داد و با او به نرمی رفتار می کرد و او را مهمان نمود و چون مرگ آن مشرک فرا رسید، خدا به او وحی کرد: به عزت و جلالم سوگند، اگر برایت در بهشت جایی بود، تو را در آن بهشت جای می دادم ولی بهشت بر کسی که مشرک بمیرد حرام است، ولی ای آتش، او را بترسان ولی میازار و هر بامداد و شامگاه روزی او می رسد گفتم: از بهشت؟

فرمود: از هر کسی که خدا خواهد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. أبيحهم جنتي أي جعلت الجنة مباحة لهم ولا يمنعهم من دخولها شيء، أو يتبعون منها حيث يشاءون كما أخبر الله منهم بقوله:

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ .
وَأَحْكَمُهُمْ فِيهَا أَى أَجْعَلُهُمْ فِيهَا حِكْمًا يَحْكُمُونَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْحُورِ وَالْغُلَّامَانِ بِمَا شَاءُوا أَوْ
يَشْفَعُونَ وَيَدْخُلُونَ فِيهَا مِنْ شَاءُوا، فِي الْقَامُوسِ: حَكَمَهُ فِي الْأَمْرِ تَحْكِيمًا أَمْرَهُ أَنْ يَحْكُمَ وَقَالَ: وَلَعَّ
الرَّجُلَ وَلَعًا مَحْرُكَةً وَوَلَعًا بِالْفَتْحِ، وَ أَوْلَعْتَهُ وَ أَوْلَعُ بِهِ بِالضَّمِّ فَهُوَ مَوْلَعٌ بِهِ بِالْفَتْحِ، وَ كَوَضَعُ وَلَعًا وَ
وَلَعَانًا مَحْرُكَةً اسْتَخَفَّ وَ كَذَبَ، وَ بَحَقَهُ ذَهَبٌ وَ الْوَالِعُ الْكَذَابُ، وَ أَوْلَعَهُ بِهِ أَغْرَاهُ بِهِ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
فَأَظْلَهُ أَى أَسْكَنَهُ مَنْزِلًا يَظْلُهُ مِنَ الشَّمْسِ، وَ فِي الْقَامُوسِ: رَفَقَ فَلَانًا نَفَعَهُ كَأَرْفَقَهُ وَ فِي الْمَصْبَاحِ:
أَضْفَتَهُ وَ ضَيْفَتَهُ إِذَا أَنْزَلْتَهُ وَ قَرَيْتَهُ، وَ الْاسْمُ الضَّيْفَانَةُ. يَا نَارَ هَيْدِيهِ أَى خَوْفِيهِ وَ أَزْعَجِيهِ وَ لَا تُؤْذِيهِ وَ لَا
تَحْرِقِيهِ، فِي الْقَامُوسِ: هَادَهُ الشَّيْءُ يَهْدِيهِ هَيْدًا وَ هَادًا: أَفْزَعَهُ وَ كَرَبَهُ وَ حَرَكَهُ وَ أَصْلَحَهُ كَهَيْدِهِ فِي الْكَلِّ،
وَ أَزَالَهُ وَ صَرْفَهُ وَ أَزْعَجَهُ وَ زَهْرَهُ، وَ كَانَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْعَامَّةِ لَا تَهْدِيهِ قَالَ فِي النِّهَايَةِ: وَ مِنْهُ
الْحَدِيثُ: يَا نَارَ لَا تَهْدِيهِ أَى لَا تَزْعَجِيهِ.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٩٢

٤- الحديث

٢١٣١/٤. عَنْهُ (١٠)، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَحَبَّ
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ». (١١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام سجاد فرمود رسول خدا فرمود برآستی که بهترین اعمال بسوی خداوند عز و جل وارد ساختن سرور و خوشحالی است بر مؤمنین.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۲

[ترجمه کمره ای]:

۴- از علی بن الحسین (علیهما السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: دوست ترین کارها نزد خدا عز و جل، شاد کردن مؤمن است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۶۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- علی بن الحسین علیه السلام فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

دوست ترین کارها نزد خدای عز و جل، شاد کردن مؤمن است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٩٢

٥- الحديث

٢١٣٢/٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

ص: ٤٨٣

-
- ١- ٤ . فى المؤمن : «فألطفه» .
 - ٢- ٥ . فى «ب» : «فأوحى» .
 - ٣- ٦ . فى المؤمن : - «لك» .
 - ٤- ٧ . فى المؤمن : + «لمشرك» .
 - ٥- ٨ . فى المؤمن : «هاربيه» . وأصل الهَيْد : الحركة . وقد هُدَّتْ الشىء أهَيْدُهُ هَيْدًا ، إذا حَرَكْتَهُ وَأَزَعَجْتَهُ . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٦ (هيد) .
 - ٦- ٩ . فى المؤمن : + «قال» .
 - ٧- ١٠ . فى «بس» : «رزقه» .
 - ٨- ١١ . فى «ب ، ج ، ض ، ف» وحاشية «ص» : «يشاء» .

۹-۱۲. المؤمن، ص ۵۰، ح ۱۲۳، عن أبي جعفر عليه السلام؛ مصادقة الإخوان، ص ۶۰، ح ۲، مرسلًا عن عبد الله بن الوليد الوصافي، إلى قوله: «من أدخل على مؤمن سرورا» الوافي، ج ۵، ص ۶۵۳، ح ۲۷۹۸؛ البحار، ج ۸، ص ۳۱۴، ح ۹۲، من قوله: «إن مؤمنا كان في مملكة جبار»؛ وج ۷۴، ص ۲۸۸، ح ۱۶.

۱۰-۱۳. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور في السند السابق.

۱۱-۱. مصادقة الإخوان، ص ۶۰، ح ۳، مرسلًا عن جعفر بن محمد، عن علي بن الحسين عليهما السلام. كامل الزيارات. ص ۱۴۶، الباب ۵۸، ح ۴، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع زيادة في أوله وآخره؛ المؤمن، ص ۵۲، ح ۱۳۱، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ مصادقة الإخوان، ص ۶۰، ح ۶، مرسلًا عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ۶۰، ح ۴، مرسلًا عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير، من دون الإسناد إلى آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله الوافي، ج ۵، ص ۶۵۴، ح ۲۷۹۹؛ البحار، ج ۷۴، ص ۲۸۹، ح ۱۷.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ (۱): «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ (۲) الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لِيَأْتِيَنِي بِالْحَسَنَةِ، فَأُبِيحُهُ جَنَّتِي، فَقَالَ دَاوُدُ: يَا رَبِّ، وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ: يُدْخِلُ (۳) عَلَيَّ عَبْدِي الْمُوْءَمِنِ سُرُورًا وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، قَالَ دَاوُدُ: يَا رَبِّ، حَقٌّ لِمَنْ (۴) عَرَفَكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْكَ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق عليه السلام فرمود خداوند وحی کرد بداود عليه السلام که براستی که بنده ای از بندگان من حسنه ای بجا آورد و بسبب آن بهشت را بر وی مباح گردانم، داود عليه السلام عرض کرد

پروردگارا کدام است آن حسنه؟ فرمود بر بنده مؤمن من سرور و خوشحالی وارد سازد اگر چه بیک دانه خرما باشد، داود علیه السلام گفت خداوندا سزاوار است کسی را که ترا شناسد امید خود از تو برمیگیرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۲

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: خدا عز و جل به داود (علیه السلام) وحی کرد که: به راستی بنده ای از بندگانم یک حسنه آورد و من بهشتم را بر او مباح کنم، داود عرض کرد: پروردگارا، این حسنه چیست؟ فرمود: به دل بنده مؤمن شادی در آورد گو که با یک خرما باشد، داود عرض کرد: پروردگارا، سزا است هر که تو را شناسد، امیدش را از تو نبرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۶۱

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

خدای عزّ و جلّ به داود علیه السلام وحی کرد که: به راستی اگر بنده ای از بندگانم حسنه ای انجام دهد من بهشتم را بر او مباح می سازم، داود عرض کرد: پروردگارا، این حسنه چیست؟ فرمود: دل بنده مؤمنم را شاد سازد اگر چه با یک خرما باشد، داود عرض کرد: پروردگارا، سزا است هرکس تو را شناسد، و امید خود را از تو قطع نکند.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۳۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: حسن كالصحيح. قوله عليه السلام: يدخل ، يحتمل أن يكون هذا على المثال، ويكون المراد كل حسنة مقبولة، كما ورد: أن من قبل الله منه عملا واحدا لم يعذبه.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۹۲

۶- الحديث

۲۱۳۳/۶. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يَرَى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدَخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ (۶) فَقَطْ ، بَلْ (۷) وَاللَّهِ عَلَيْنَا ، بَلْ (۸) وَاللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (۹) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ». (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: کسی از شما چنین می‌پندارد که چون مؤمنی را شادمان ساخت تنها وی را مسرور ساخته بلکه بخدا سوگند ما را خوشحال کرده، بلکه بخدا سوگند رسول خدا را شاد نموده.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۲

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: نپندارد یکی از شماها که مؤمنی را شاد کرده است تنها او را شاد کرده، بلکه به خدا رسول خدا را (صلی الله علیه و آله) شاد کرده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۶۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود:

نپندارد یکی از شماها که مؤمنی را شاد کرده است تنها او را شاد کرده، بلکه خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله را نیز شاد کرده است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسى] META/>

٧- الحديث

٢١٣٤/٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

ص: ٤٨٤

١- ٢ . فى «ج» والوسائل : - «قال» .

٢- ٣ . يجوز فتح الهمزة وكسرها باعتبارين .

٣- ٤ . فى «ف» : «أن تدخل» .

٤- ٥ . فى حاشية «د» : «على من» .

٥- ٦ . الأمالى للصدوق ، ص ٦٠٣ ، المجلس ٨٨ ، ح ٣ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ ثواب الأعمال ، ص ١٦٣ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن رجل ، عن أبى عبد الله عليه السلام . عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٣١٣ ، ح ٨٤ ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبى الكاظم ، عن أبى الصادق عليهم السلام ؛ معانى الأخبار ، ص ٣٧٤ ، ح ١ ، بسند آخر عن الرضا ، عن الصادق عليهم السلام ؛ قرب الإسناد ، ص ١١٩ ، ح ٤١٧ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبى عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفى الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الأمالى للطوسى ، ص ٥١٥ ، المجلس ١٨ ، ح ٣٤ ، بسند آخر عن أبى عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه

وآله ، مع اختلاف . المؤمن ، ص ٥٦ ، ح ١٤٣ ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٤ ، ح ٢٨٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥١ ، ح ٢١٧٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٨٩ ، ح ١٨ .
٦-١ . فى «بر ، بس» : «أدخله عليه» .
٧-٢ . فى «بس» وحاشية «د» : «بلى» .
٨-٣ . فى «بس» وحاشية «د» : «بلى» .
٩-٤ . فى «ز ، ص» : «رسوله» .
١٠-٥ . مصادقة الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ١ ، مرسلًا عن خلف بن حماد يرفع الحديث إلى أحدهما عليهما السلام ، مع اختلاف يسير . راجع : الكافى ، كتاب الزكاة ، باب القرض ، ح ٦١٣١ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٤ ، ح ٢٨٠١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٤٩ ، ح ٢١٧٣٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٠ ، ح ١٩ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِنَّ (١) أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ٢ / ١٩٠

إِدْخَالَ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : (٢) شَبْعَةُ مُسْلِمٍ (٣) ، أَوْ قَضَاءُ دِينِهِ (٤) . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

: ضعيف على المشهور، معتبر عندى.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٩٣

[ترجمه كمره اى] :

۷- از ابی الجارود که شنیدم امام باقر (علیه السلام) می فرمود: به راستی دوست ترین کارها به درگاه خدا عز و جل شاد کردن مؤمن است یا سیر کردن مسلمانی یا پرداختن بدهکاری او.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۶۳

[ترجمه آیت الهی]:

۷- ابی الجارود می گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود:

به راستی دوست ترین کارها به درگاه خداوند عز و جل شاد کردن دل مؤمن یا سیر کردن شکم مسلمانی یا پرداختن بدهکاری اوست.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. شعبة مسلم بفتح الشین إما بالنصب بنزع الخافض أى بشعبة أو بالرفع بتقدير هو شعبة أو بالجر بدلا أو عطف بیان للسرور والمراد بالمسلم هنا المؤمن، و كان تبديل المؤمن به للإشعار بأنه يكفى ظاهر الإيمان لذلك، و ذكرهما على المثال.

٨- الحديث

٢١٣٥/٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (٦)، عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: «إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْرِهِ (٧)، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ (٨) يُقَدِّمُ (٩) أَمَامَهُ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنُ مِنْ هَوَلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ:

ص: ٤٨٥

١- ٦. في الوسائل: + «من».

٢- ٧. في «ب، ج، بر، بف» والوسائل: + «من». وفي المحاسن: + «و».

٣- ٨. في مرآة العقول، ج ٩، ص ٩٣: «شعبة مسلم، بفتح الشين، إمّا بالنصب بنزع الخافض، أى بشعبة، أو بالرفع بتقدير هو شعبة، أو بالجرّ بدلاً أو عطف بيان للسرور».

٤- ٩. في «ف»: «دين».

٥- ١٠. المحاسن، ص ٣٨٨، كتاب المآكل، ح ١١، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير الوافي، ج ٥، ص ٦٥٥، ح ٢٨٠٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥١، ح ٢١٧٤٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٩٠، ح ٢٠.

٦- ١١. روى الحسن بن محبوب كتاب حنان بن سدير، كما في الفهرست للطوسي، ص ١٦٤، الرقم ٢٥٤. ولم نجد روايته عن سدير مباشرة إلا في هذا المورد، وما ورد في ثواب الأعمال، ص ١٨٠، ح ١؛ و ص ٢٣٨، ح ٢. والخبر في المواضع الثلاثة واحد، إلا أنّ تفصيل الخبر ورد في

الموضع الثاني من ثواب الأعمال ، وما ورد هنا وفي ثواب الأعمال ، ص ١٨٠ ، قطعة منه . فعليه رواية الحسن بن محبوب ، عن سدير منحصرة في خبرٍ واحدٍ . لكنّ الخبر بتفصيله ورد في الأمالي للمفيد ، ص ١٧٧ ، المجلس ٢٢ ، ح ٨ ، وفي الأمالي للطوسي ، ص ١٩٥ ، المجلس ٧ ، ح ٣٣٣ ، مسندا عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . فعليه ، الظاهر وقوع السقط في ما نحن فيه .

٧-١ . في الوسائل : - «من قبره» .

٨-٢ . في ثواب الأعمال ، ص ١٥٠ : + «من قبره» .

٩-٣ . في «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف» والوسائل والبحار والوافي وثواب الأعمال ، ص ٢٠٠ والامالي للطوسي : «يقدمه» . وفي «ص» : «تقدمه» . وفي شرح المازندراني ومرآة العقول نقلاً عن الشيخ البهائي قدس سره : «المثال : الصورة ، ويقدم على وزن يُكْرَم ، أى يقوّيه ويشجعه ، من الإقدام في الحرب ، وهو الشجاعة وعدم الخوف . ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر ، أى يتقدمه» . وفي الوافي : «يقدمه ، أى يتقدمه ، كما في قوله تعالى : «يَقْدُمُ قَوْمَهُ» [هود (١١) : ٩٨] . ولفظة «أمامه» تأكيد» .

لَا تَفْرَعُ (١) وَلَا تَحْزَنُ ، وَأَبْشِرْ بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ (٢) مِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَحَاسِبُهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يَرْحَمُكَ (٣) اللَّهُ نِعَمَ الْخَارِجِ خَرَجْتَ مَعِيَ مِنْ قَبْرِي ، وَمَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِي (٤) بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : مَنْ (٥) أَنْتَ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ (٦) عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، خَلَقَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ لِأَبْشُرَكَ . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام در حدیثی طولانی فرماید: چون خدا مؤمن را از گورش در آورد، تمثالی با او خارج شود که در جلو او راه رود، و هر گاه مؤمن یکی از هراسهای روز قیامت را ببیند، تمثال باو گوید نترس و غم مخور، ترا مژده باد بشادی و کرامت خدای عز و جل تا در برابر خدای عز و جل بایستد، خدا هم باسانی از او حساب کشد و بسوی بهشتش فرمان دهد و تمثال در جلوش باشد. مؤمن باو گوید: چه خوب کسی بودی تو که از گور همراه من در آمدی و همواره مرا بشادی و کرامت خدا مژده دادی تا آن را دیدم، سپس گوید: تو کیستی؟ گوید: من آن شادی هستم که در دنیا به برادر مؤمنت رسانیدی خدای عز و جل مرا از آن شادی آفرید تا ترا مژده دهم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۳

[ترجمه کمره ای]:

۸- امام صادق (علیه السلام) در ضمن حدیثی طولانی فرمود: چون خدا مؤمن را از قبرش مبعوث کند، با او نمونه ای از قبر بیرون آید و جلو او باشد و هر آنجا که مؤمن یکی از هراسهای روز قیامت را ببیند آن نمونه گوید: نترس و غم مخور و مژده گیر به شادی و کرامت از طرف خدا عز و جل تا آنکه در برابر خدا عز و جل بایستد و از او حساب آسانی بکشد و فرماید: او را به بهشت برند و آن نمونه جلو او باشد، مؤمن به او گوید: خدایت رحمت کند، چه خوب کسی بودی که با من از گورم بیرون آمدی و پیوسته مرا به شادی و کرامت از طرف خدا مژده می دادی تا آن را به چشم دیدم و به او می گوید: تو کیستی؟ می گوید: من همان شادیم که به دل برادر مؤمن خود در دنیا وارد ساختم، خدا عز و جل مرا از آن آفریده تا به تو مژده دهم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۶۳

[ترجمه آیت الهی]:

۸- امام صادق علیه السلام در ضمن حدیثی طولانی فرمود:

چون خدا مؤمن را از قبرش برانگیزد، با او نمونه ای از قبر بیرون آید و جلو او باشد و هر جا که مؤمن یکی از صحنه های وحشتناک قیامت را ببیند آن نمونه می گوید: نترس و غم مخور شادی تو را مژده باد به کرامت از طرف خدای عزّ و جلّ تا آنکه در برابر خدای عزّ و جلّ بایستد و از او حساب آسانی بکشد و فرماید: او را به بهشت برند و آن نمونه جلوه او باشد، مؤمن به او گوید: خدایت رحمت کند، چه خوب کسی بودی که از گورم بیرون آمدی و پیوسته مرا به شادی و کرامت از طرف خدا مژده می دادی تا آن را به چشم دیدم و به او می گوید: تو کیستی؟ می گوید: من همان شادیم که به دل برادر مؤمن خود در دنیا وارد ساختی، خدای عزّ و جلّ مرا از آن آفریده تا به تو مژده دهم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. خرج معه مثال قال الشيخ البهائي قدس سره: المثال الصورة، و يقدم على وزن يكرم أي يقويه و يشجعه، من الإقدام في الحرب و هو الشجاعة و عدم الخوف، و يجوز أن يقرأ على وزن ينصر و ماضيه قدم كنصر أي يتقدمه كما قال الله:

يُقَدِّمُ

قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

و لفظ أمامه حينئذ تأكيد، انتهى. و فى القاموس : الهول المخافة من الأمر لا يدرى ما هجم عليه منه و الجمع أهوال و هوول، و قال : أبشر فرح، و منه أبشر بخير و بشرت به كعلم و ضرب سررت. بين يدي الله أى بين يدي عرشه أو كناية عن وقوفه موقف الحساب نعم الخارج قال الشيخ البهائى قدس سره: المخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه، أى نعم الخارج أنت، و جملة خرجت معى و ما بعدها مفسرة لجملة المدح أو بدل منها و يحتمل الحالية بتقدير قد. قوله: أنا السرور الذى كنت أدخلته، قال الشيخ المتقدم قدس الله روحه: فيه دلالة على تجسم الأعمال فى النشأة الأخرى، و قد ورد فى بعض الأخبار تجسم الاعتقادات أيضا فالأعمال الصالحة و الاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور و الابتهاج و الأعمال و الأعمال السيئة و الاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن و التالم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى:

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَ مَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا

و يرشد إليه قوله تعالى:

يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

و من جعل التقدير ليروا جزاء أعمالهم و لم يرجع ضمير يره إلى العمل فقد أبعد، انتهى. و أقول: يحتمل أن يكون الحمل فى قوله: أنا السرور على المجاز، فإنه لما خلق بسببه فكأنه عينه كما يرشد إليه و له: خلقنى الله منه، و من للسببية أو للابتداء، و الحاصل أنه يمكن حمل الآيات و الأخبار على أن الله تعالى يخلق بإزاء الأعمال الحسنة صورا حسنة، ليظهر حسننها للناس، و بإزاء الأعمال السيئة

صوراً قبيحة ليظهر قبحها معاينة ولا حاجة إلى القول بأمر مخالف لطور العقل لا يستقيم إلا بتأويل في المعاد، وجعله في الأجساد المثالية وإرجاعه إلى الأمور الخيالية كما يشعر به تشبيههم الدنيا والآخرة بنشأتى النوم واليقظة، وأن الأعراض فى اليقظة أجسام فى المنام وهذا مستلزم لإنكار الدين والخروج عن الإسلام، وكثير من أصحابنا المتأخرين رحمهم الله يتبعون الفلاسفة القدماء والمتأخرين والمشائين والإشراقيين فى بعض مذاهبهم، ذاهلين عما يستلزمه من مخالفة ضروريات الدين، والله الموفق للاستقامة على الحق واليقين. قوله: كنت أدخلته، قيل: إنما زيد لفظة كنت على الماضى للدلالة على بعد الزمان.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٩٥

٩- الحديث

٢١٣٦/٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَّهْرٍ، قَالَ:

كَانَ النَّجَاشِيُّ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِيِّينَ (٨) - عَامِلًا عَلَى الْأَعْمَازِ وَفَارِسَ، فَقَالَ (٩) بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ (١٠) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ فِي ...

ص: ٤٨٦

١- ٤. فى الأمالى للمفيد والامالى للطوسى: «لا تجزع».

٢- ٥. فى ثواب الأعمال والامالى للمفيد والامالى للطوسى: + «من الله، فلا يزال يبشّره بالسرور والكرامة».

٣- ٦. فى «ف» وحاشية «ص» وثواب الأعمال والامالى للمفيد: «رحمك».

٤- ٧. فى «ب»: «تبشّر لى».

٥-٨ . فى الوسائل وثواب الأعمال : «فمن» بدل «فيقول من» .

٦-٩ . هكذا فى «ب، ج، د، ص، ف، بر» والوفى ومرآة العقول والوسائل والبحار وثواب الأعمال ، ص ١٥٠ والأمالى للطوسى . وفى ثواب الأعمال ، ص ٢٠٠ : «تدخله» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «أدخلت» .

٧-١٠ . ثواب الأعمال ، ص ٢٣٨ ، ذيل ح ١ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب ؛ وفيه ، ص ١٨٠ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الأمالى للمفيد ، ص ١٧٧ ، المجلس ٢٢ ، ذيل ح ٨ ؛ الأمالى للطوسى ، ص ١٩٥ ، المجلس ٧ ، ذيل ح ٣٥ ، وفيهما بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه . المؤمن ، ص ٥١ ، ح ١٢٦ ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف . وراجع : مصادقة الإخوان ، ص ٦٠ ، ح ٥ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٥ ، ح ٢٨٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٢ ، ح ٢١٧٤٢ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٧ ، ح ٧٠ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٩٠ ، ح ٢١ .

٨-١ . «الدّهقان» بكسر الدال وضمّها : رئيس القرية ، ومقدّم التّناء _ وهم المقيمون فى البلد _ وأصحاب الزراعة . وقيل : هو التاجر ، فارسى معرّب . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ١٦٣ (دهقن) .

٩-٢ . فى «ب» : «وقال» .

١٠-٣ . «العامل» : هو الذى يتولّى أمور الرجل فى ماله ومملكه وعمله . قال فى مرآة العقول : «أى بعض أهل آ المواضع التى كانت تحت عمله وكان عاملاً عليها» . وانظر : النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٠٠ (عمل) .

ديوان (١) النَّجَاشِيَّ عَلَيَّ خَرَجاً (٢) وَهُوَ مُؤَمَّنٌ (٣) يَدِينُ بِطَاعَتِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لِي (٤) إِلَيْهِ كِتَاباً .

قَالَ : فَكْتُبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، سُرَّ أَخَاكَ ؛ يَسُرُّكَ اللَّهُ» .

قَالَ (٥) : فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ (٦) وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا خَلَا نَاوَلَهُ الْكِتَابَ ، وَقَالَ :
هَذَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَبَّلَهُ ، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ (٧) لَهُ (٨) : مَا

حَاجَتُكَ؟ قَالَ : خَرَجَ عَلَيَّ (٩) فِي دِيْوَانِكَ ، فَقَالَ لَهُ : وَ (١٠) كَمْ هُوَ؟ قَالَ (١١) : عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ،
فَدَعَا كَاتِبَهُ ، وَأَمَرَهُ (١٢) بِأَدَائِهَا عَنْهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا ، وَأَمَرَ (١٣) أَنْ يُثَبَّتَ لَهُ لِقَابِلٌ (١٤) ، ثُمَّ (١٥)
قَالَ لَهُ : (١٦) سَرَزْتُكَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ (١٧) بِمَرْكَبٍ (١٨) وَجَارِيَةٍ وَغُلَامٍ ،

ص: ٤٨٧

-
- ٤-١ . «الديوان» : جريدة الحساب ، ثم أطلق على الحساب ، ثم أطلق على موضع الحساب . وهو
معرب . المصباح المنير ، ص ٢٠٤ (دون) .
- ٥-٢ . «الخرج» و «الخراج» : ما يخرج من المال في السنة بقدر معلوم ، وما يأخذه السلطان .
راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٤٧٣ (خرج) .
- ٦-٣ . في الوافي والتهذيب والاختصاص : «ممن» بدل «مؤمن» .
- ٧-٤ . في البحار والتهذيب والاختصاص : - «لى» .
- ٨-٥ . في «ب ، ف» : - «قال» .
- ٩-٦ . في الوافي : «فلما ورد عليه» بدل «فلما ورد الكتاب عليه ، دخل عليه» .
- ٧-١٠ . في الوافي والتهذيب : «ثم قال» .
- ٨-١١ . في الوافي : - «له» .
- ٩-١ . في الوافي : «على خراج» .
- ١٠-٢ . في الوافي : - «و» .
- ١١-٣ . في «ف» : + «له» . وفي الوافي : + «هو» .
- ١٢-٤ . في الوافي والبحار ، ج ٧٤ والتهذيب : «فأمره» .
- ١٣-٥ . في الوافي : «أخرج مثله فأمره» بدل «أخرجه منها وأمر» .

١٤-٦ . فى «بس» : «القابل» .

١٥-٧ . فى الاختصاص : + «قال له : سررتك؟ فقال له : نعم . قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم أُخرى» . وفى التهذيب : + «قال له : هل سررتك؟ قال : نعم . قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم أُخرى» .

١٦-٨ . فى «ب» : - «له» . وفى الوافى والبحار ، ج ٧٤ : + «هل» .

١٧-٩ . فى البحار : - «له» .

١٨-١٠ . فى البحار ، ج ٤٧ : «بركب» .

١٩١/٢

وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتِ (١) ثِيَابٍ ، فِي (٢) كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ (٣) : هَلْ سَرَرْتُكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكُلَّمَا (٤) قَالَ : نَعَمْ ، زَادَهُ حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : احْمِلْ فُرْشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ جَالِسًا فِيهِ (٥) حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ ، وَازْفَعْ إِلَيَّ (٦) حَوَائِجَكَ .

قَالَ : فَفَعَلَ ، وَخَرَجَ الرَّجُلُ ، فَصَارَ (٧) إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَحَدَّثَهُ (٨) بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ ، فَجَعَلَ يُسَرُّ بِمَا فَعَلَ (٩) ، فَقَالَ (١٠) الرَّجُلُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا

فَعَلَ بِي؟

فَقَالَ : «إِي وَاللَّهِ ، لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» . (١١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

محمد بن جمهور گوید: نجاشی مردی دهقان و حاکم اهواز و شیراز بود، یکی از کارمندانش بامام صادق علیه السلام عرضکرد: در دفتر نجاشی خراجی بعهده من است و او مؤمن است و فرمانبردن از شما را عقیده دارد، اگر صلاح بدانید برایم باو توصیه ئی بنویسید، امام صادق علیه السلام نوشت.

»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«برادرت را شاد کن تا خدا ترا شاد کند او نامه را گرفت و نزد نجاشی آمد، زمانی که در مجلس عمومی نشسته بود، چون خلوت شد نامه را باو داد و گفت: این نامه امام صادق علیه السلام است، نجاشی نامه را بوسید و روی دیده گذاشت و گفت: حاجت چیست؟ گفت در دفتر شما خراجی بر من است، نجاشی گفت: چه مقدار است؟ گفت: ده هزار درهم، نجاشی دفتردارش را خواست و دستور داد از حساب خود او بپردازد و بدهی او را از دفتر خارج کند و برای سال آینده هم همان مقدار بنام نجاشی بنویسد، سپس باو گفت: آیا ترا شاد کردم؟ گفت: آری قربانت، آنگاه دستور داد باو مرکوب و کنیز و نوکری دهند و نیز دستور داد یک دست لباس باو دادند، و در هر یک از آنها میگفت ترا شاد کردم؟ او میگفت: آری قربانت، و هر چه او میگفت آری نجاشی میافزود تا از عطا فراغت یافت، سپس گفت: فرش این اتاق را هم که رویش نشسته بودم هنگامی که نامه مولایم را بمن دادی برادر و ببر و بعد از این هم حوائج را پیش من آر. مرد فرش را برداشت و خدمت امام صادق علیه السلام رفت و جریان را چنان که واقع شده بود گزارش داد، حضرت از رفتار او مسرور میشد مرد گفت: مثل اینکه نجاشی با این رفتارش شما را هم شادمان کرد؟ فرمود: آری بخدا، خدا و پیغمبرش را هم شاد کرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۳

[ترجمه کمره ای]:

۹- از محمد بن جمهور، گوید: نجاشی که یک دهقانی بود، حاکم اهواز و فارس شد، یکی از کارمندانش به امام صادق (علیه السلام) گفت: در دفتر نجاشی خراجی به عهده من است و او مردی است مؤمن و فرمانبر، شما اگر صلاح می دانی برای من نامه ای به او بنویس، گوید: امام (علیه السلام) به او نوشت: «

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«، شاد کن برادرت را تا خدا شادت کند، گوید: چون نامه به او رسید، در مجلس کار خود بود و چون تنها شد، نامه را به او داد و گفت: این نامه امام صادق (علیه السلام) است، آن را بوسید و بر دو چشم نهاد و به او گفت: چه حاجتی داری؟ گفت: خراجی که در دفترت بر عهده من است، به او گفت: چه مقدار است؟ گفت: ده هزار درهم. نجاشی دفتر دار خود را خواست و به او دستور داد تا از طرف او بپردازد و آن را از دفتر بیرون آورد و دستور داد برای سال آینده هم برابر همین مبلغ را برای او بنویسد، سپس به او گفت: من تو را شاد کردم؟ پاسخ داد: آری قربانت، سپس فرمان داد یک مرکب سواری و یک کنیز و یک غلام به او دادند با یک دست جامه و در عطای هر کدام می گفت: آیا تو را شاد کردم؟ و او جواب می داد: آری قربانت، و هر چه می گفت: آری، برای او می افزود تا از عطا فراغت یافت و سپس به او گفت: همه فرش این اتاق را هم که من در آن نشسته ام با خود ببر چون که نامه آقای مرا در این جا به من دادی و هر حاجتی داری به من اظهار کن و برسان، گوید: این کار را کرد و آن مرد بیرون شد و پس از آن خدمت امام صادق (علیه السلام) رسید و به او همه را باز گفت و آن حضرت هم شاد شد به کار او، آن مرد گفت: یا ابن رسول الله، گویا کاری که با من کرده، شما را شاد نمود؟ فرمود: آری، به خدا هر آینه خدا و رسولش را هم شاد کرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۶۷

[ترجمه آیت الهی]:

۹- محمد بن جمهور، می گوید: نجاشی که یک دهقانی بود، حاکم اهواز و فارس شد، یکی از کارمندانش به امام صادق علیه السلام گفت: در دفتر نجاشی خراجی به عهده من است و او مردی است مؤمن و فرمانبر، شما اگر صلاح می دانی برای من نامه ای به او بنویس، گوید: امام صادق علیه السلام به او نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم، برادر خود را شاد کن تا خدا شادت کند، گوید: چون نامه به او رسید، در مجلس کار خود بود و چون تنها شد، نامه را به او داد و گفت: این نامه امام صادق علیه السلام است، آن را بوسید و بر دو چشم نهاد و به او گفت: چه حاجتی داری؟ گفت: خراجی که در دفترت به عهده من است، به او گفت: چه مقدار است؟ گفت: ده هزار درهم.

نجاشی دفتر خود را خواست و به او دستور داد تا از طرف او بپردازد و آن را از دفتر بیرون آورد و دستور داد برای سال آینده هم برابر همین مبلغ برای او بنویسد، سپس به او گفت: من تو را شاد کردم؟ پاسخ داد: آری قربانت، سپس فرمان داد یک مرکب سواری و یک کنیز و یک غلام به او دادند با یک دست جامه و در عطای هر کدام می گفت: آیا تو را شاد کردم؟ و او جواب می داد: آری قربانت، و هرچه می گفت: آری، برای او می افزود تا بخشش او پایان یافت و سپس به او گفت: همه فرس این اتاق را هم که من در آن نشسته ام با خود ببر چون که نامه آقای مرا در اینجا به من دادی و هر حاجتی به من داری به من اظهار کن و برسان، گوید: این کار را کرد و آن مرد بیرون شد و پس از آن خدمت امام صادق علیه السلام رسید و به او همه را بازگفت و آن حضرت هم به خاطر کار او شاد شد، آن مرد گفت:

ای پسر رسول خدا، گویا کاری که با من کرده، شما را شاد نمود؟ فرمود: آری، خدا و رسولش را هم شاد کرد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و يظهر من كتب الرجال أن النجاشى المذكور فى الخبر اسمه عبد الله و أنه ثامن آباء أحمد بن على النجاشى صاحب الرجال المشهور، و فى القاموس: النجاشى بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح و تكسر نونها أو هو أفصح، و فى المصباح الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية و على التاجر، و على من له مال و عقار، و دالة مكسورة و فى لغة تضم و الجمع دهاقين، و دهقن الرجل و تدهقن كثر ماله، و فى القاموس: الأهواز تسع كور بين البصرة و فارس، لكل كورة منها اسم و يجمعهن الأهواز، و لا تفرد واحدة منها بهوز، و هى: رامهرمز، و عسكر مكرم، و تستر، و جندى سابور، و سوس، و سرق، و نهرتيرى و إيذج، و مناذر، انتهى. فقال بعض أهل عمله أى بعض أهل المواضع التى كان تحت عمله، و كان عاملا عليها، و الديوان الدفتر الذى فيه حساب الخراج و مرسوم العسكر، قال فى المصباح: الديوان جريدة الحساب ثم أطلق على موضع الحساب، و هو معرب و أصله دوان فأبدل من إحدى المضعفين ياء للتخفيف، و لهذا يرد فى الجمع إلى أصله، فيقال دواوين، و دونت الديوان وضعته و جمعته، و يقال: إن عمر أول من دون الدواوين فى العرب، أى رتب الجرائد للعمال و غيرها، انتهى. و الخراج بالفتح ما يأخذه السلطان من الأراضى و أجرة الأرض للأراضى المفتوحة عنوة، يدين بطاعتك أى يعبد الله بطاعتك و يعد طاعتك عبادة أو يعتقد فرض طاعتك أو يعبد الله متلبسا باعتقاد فرض طاعتك فإن رأيت جزاء الشرط محذوف، أى فعلت أو نفعنى و يدل الخبر على استحباب افتتاح الكتاب بالتسمية فلما ورد الكتاب عليه أى أشرف حامله على الدخول عليه، و إسناد الورود إليه مجاز، و كان الأظهر فلما ورد بالكتاب، قال فى المصباح: ورد البعير و غيره الماء يرده وورودا بلغه، و وافاه من غير دخول، و قد يكون دخولا، و ورد زيد علينا حضر، و منه ورد الكتاب على الاستعارة، و فى القاموس: الورود الإشراف على الماء و غيره دخله أو لم يدخله، انتهى. و الضمير فى دخل راجع إلى بعض أهل عمله و أمره بأدائها عنه أى من ماله أو من

محل آخر إلى الجماعة الذين أحالهم عليه أو أعطاه الدراهم ليؤدى إليهم لئلا يشتهر أنه وهب له هذا المبلغ تقية، وعلى الوجه الأول إنما أعطها من ماله لأن اسمه كان فى الديوان، وكان محسوبا عليه ثم أخرجه منها أى أخرج اسمه من دفاتر الديوان لئلا يحال عليه فى سائر السنين. وأمر أن يثبتها له أى أمر أن يكتب له أن يعطى عشرة آلاف فى السنة الآتية سوى ما أسقط عنه أو لابتداء السنة الآتية إلى آخر عمله، وقيل: أعطى ما أحاله فى هذه السنة من ماله ثم أخرجه منها أى من العشرة آلاف، و قوله: وأمر، بيان للإخراج أى كان إخراجها منها بأن جعل خراج أملاكه وظيفه له لا يحال عليه فى سائر السنين، واللام فى قوله: لقابل، بمعنى من الابتدائية كما مر، وفى القاموس التخت وعاء يسان فيه الثياب. حتى فرغ بفتح الراء وكسرها أى النجاشى من العطاء ففعل أى حمل الفرش و تنازع هو و خرج فى الرجل فجعل أى شرع الإمام يسر على بناء المجهول.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٩٨

١٠- الحديث

٢١٣٧/١٠. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمَّارِ أَبِي الْيَقْظَانِ (١٢)، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:

ص: ٤٨٨

١- ١١. «التخت»: وعاء يسان فيه الثياب. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٤٣ (تخت).

٢- ١٢. فى «ص»: «وفى».

٣- ١٣. فى «ج، ز، ض، ف، بر، بس، بف» والبحار: - «له».

٤- ١٤. فى «ف»: «وكلما».

٥- ١٥ . فى «ف» : «فيه جالسا» .

٦- ١٦ . فى التهذيب والاختصاص : + «جميع» .

٧- ١٧ . فى «ب» : «وصار» .

٨- ١٨ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوفى والبحار والتهذيب والاختصاص . وفى المطبوع : + «الرجل» .

٩- ١٩ . فى الوافى : «يستبشر بما فعله» .

١٠- ٢٠ . فى الوافى : + «له» .

١١- ١ . التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٣٣ ، ح ٩٢٥ ، بسنده عن السيارى ، عن ابن جمهور وغيره من أصحابنا . الاختصاص ، ص ٢٦٠ ، مرسلأ عن السيارى الوافى ، ج ١٧ ، ص ١٧٠ ، ح ١٧٠٦٤ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧٠ ، ح ٨٩ ؛ وج ٧٤ ، ص ٢٩٢ ، ح ٢٢ .

١٢- ٢ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف ، جر» والوسائل والبحار . وفى «ف» : «عمار ، عن أبى اليقظان» . وفى «بس» : «عمار بن أبى اليقظان» . وفى المطبوع : «عمار بن أبى اليقظان» . والصواب ما أثبتناه ؛ فإن اليقظان من أعراف الكنى للمسمين باسم عمار . ومن أشهر المسمين بهذا الاسم والمكتين بهذه الكنية هو عمار بن ياسر الشهيد أبو اليقظان العنسى ، راجع : تهذيب الكمال ، ج ٢١ ، ص ٢١٥ ، الرقم ٤١٧٤ . ثم إن الظاهر أن عمارة هذا ، هو عمار أبو اليقظان المذكور فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام . راجع : رجال البرقى ، ص ٣٦ ؛ رجال النجاشى ، ص ٢٩١ ، الرقم ٧٨١ .

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ (١) : «حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ أَعْظَمِ مِنْ ذَلِكَ ، لَوْ حَدَّثْتُكُمْ لَكَفَرْتُمْ» (٢) ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ ، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ مِنْ قَبْرِهِ يَقُولُ لَهُ : أَبَشِرْ بِالْكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ وَالسُّرُورِ ، فَيَقُولُ لَهُ : بَشَرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» .

قَالَ : «ثُمَّ يَمْضِي مَعَهُ يُبَشِّرُهُ» (٣) بِمِثْلِ مَا قَالَ ، وَإِذَا مَرَّ بِهَوْلٍ ، قَالَ : لَيْسَ هَذَا (٤) لَكَ ، وَإِذَا مَرَّ بِخَيْرٍ ، قَالَ : هَذَا لَكَ ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ ، يُؤْمِنُهُ (٥) مِمَّا يَخَافُ ، وَيُبَشِّرُهُ بِمَا يُحِبُّ حَتَّى يَقِفَ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا أَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : أَبَشِرْ (٦) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَمَرَ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ».

قَالَ (٧) : «فَيَقُولُ (٨) : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ (٩) اللَّهُ ، تُبَشِّرُنِي مِنْ حِينَ خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِي ، وَأَنْسَتَنِي فِي طَرِيقِي ، وَخَبَّرْتَنِي عَنْ رَبِّي ؟» .

قَالَ : «فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ تُدْخِلُهُ عَلَى إِخْوَانِكَ فِي الدُّنْيَا ، خُلِقْتُ مِنْهُ لِإِبْشَرِكَ (١٠) ، وَأُونَسَ (١١) وَحَشْتَكَ» . (١٢)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، مِثْلَهُ .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ابان بن تغلب گوید: از امام صادق علیه السلام حق مؤمن را بر مؤمن پرسیدم، فرمود: حق مؤمن بر مؤمن بزرگتر از اینهاست، اگر بشما گویم انکار میکنید، چون مؤمن از گورش در آید، تمثالی همراه او از گور خارج شود و باو گوید ترا مژده باد بکرامت و سرور از جانب خدا، مؤمن گوید: خدا ترا بخیر مژده دهد، سپس آن تمثال همراه او رود و او را همچنان مژده دهد: چون بامر هراسناکی گذرد. باو گوید: این برای تو نیست و چون به امر خیری بگذرد گوید: این از تو است، همچنین پیوسته با او باشد و او را از آنچه میترسد ایمنی و آنچه دوست دارد مژده دهد تا همراه او در برابر خدای عز و جل بایستد، سپس چون خدا بسوی بهشتش فرمان دهد، تمثال باو گوید ترا مژده باد، زیرا خدای عز و جل دستور بهشت برایت صادر فرمود، مؤمن گوید: تو کیستی خدایت رحمت کند که از هنگامی که از قبر بیرون آمدم همواره مرا مژده دهی و در میان راه انیس من بودی و از پیرودارم بمن خبر

دادی؟ تمثال گوید: من آن شادی هستم که در دنیا برادرانت میرسانیدی، من از آن شادی آفریده شدم تا ترا مژده دهم و دلدار ترس تو باشم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از ابان بن تغلب، گوید: از امام صادق (علیه السلام) پرسیدم از حق مؤمن بر مؤمن، گوید: فرمود: حق مؤمن بر مؤمن بزرگتر از اینها است، اگر برای شما باز گویم کافر می شوید، به راستی مؤمن چون از گورش بر آید با او نمونه ای از گور درآید و به او می گوید: مژده گیر از طرف خدا به کرامت و شادی، در پاسخش می گوید: خدا تو را مژده خوب بدهد، فرمود: سپس با او می رود و بدان چه گفت: پیوسته او را مژده می دهد و چون به هراسی گذرد به او گوید: این از برای تو نیست و چون به وضع خوبی گذرد گوید: این از آن تو است و پیوسته با او است، از آنچه بیم دارد آرامش دهد و بدان چه دوست دارد مژده دهد تا با او در برابر خدا عز و جل ایستد و هر گاه فرمان بهشت به او دهد، آن نمونه به او گوید: بادت که خدا عز و جل فرمان بهشت داد، فرمود: به او می گوید: تو کیستی خدایت رحمت کند، مرا مژده دادی از گاهی که از گورم برآمدم و در راه به من آرامش دادی و از طرف پروردگارم مرا خبر خوش دادی؟ فرمود: گوید: من همان شادی هستم که تو بر دل برادران خود در دنیا می کردی؟ از آن آفریده شدم تا به تو مژده دهم و هراس تو را آرام کنم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۶۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- ابان بن تغلب، گوید: از امام صادق علیه السلام از حق مؤمن بر مؤمن پرسیدم فرمود: حق مؤمن بر مؤمن بزرگتر از اینهاست، اگر بر شما بازگویم کافر می شوید، به راستی چون مؤمن از گورش بیرون آید با او نمونه ای از گور درآید و به او می گوید: مژده باد تو را از طرف خدا، کرامت و شادی، در پاسخش می گوید: خدا تو را مژده خوب بدهد، فرمود:

سپس با او می رود و بانچه گفت، پیوسته او را مژده می دهد و چون به جای ترسناکی بگذرد به او گوید: این از برای تو نیست و چون به نقطه خوبی گذر کند گوید: این از آن توست و پیوسته با اوست، از آنچه بیم دارد و به او آرامش و بدانچه دوست دارد مژده دهد تا با او در برابر خدای عزّ و جلّ قرار گیرد و هرگاه فرمان بهشت به او دهد، آن نمونه به او گوید: مژده باد تو را که خدای عزّ و جلّ فرمان بهشت داد، فرمود: به او می گوید: تو کیستی که به من مژده دادی از وقتی که از گورم به درآمد و در راه به من آرامش دادی و از طرف پروردگارم مرا خبر خوش دادی؟ گوید: من همان شادی هستم که تو بر دل برادران خود در دنیا انداختی از آن آفریده شدم تا به تو مژده دهم و تو را از نگرانی نجات دهم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول بسنديه. قوله: من ذلك، لما استشعر عليه السلام من سؤال السائل أو مما علم من باطنه أنه يعد هذا الحق سهلاً يسيراً قال: حق المؤمن أعظم من ذلك ، أى مما تظن، أو لما ظهر من كلام السائل أنه يمكن بيانه بسهولة أو أنه ليس مما يترتب على بيانه مفسدة قال ذلك لكفرتم قد مر بيانه، وقيل: يمكن أن يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل، أى لنسبتم أكثر المؤمنين إلى الكفر لعجزكم عن أداء حقوقهم اعتذاراً لتركها أو بالتخفيف من باب نصر أى لسترتم الحقوق و لم تؤدوها، أو لم تصدقوها لعظمتها، فيصير سبباً لكفركم. و أقول: قد عرفت أن للكفر معان منها ترك الواجبات، بل السنن الأكدية أيضاً.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٩٨

١١- الحديث

٢١٣٨/١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

ص: ٤٨٩

١-٣ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوفى والوسائل والمؤمن . وفى سائر

النسخ والمطبوع : «قال ، فقال» . وفى «ض» : - «فقال» .

٢-٤ . فى مرآة العقول : «قيل : يمكن أن يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل ، أى لنسبتم أكثر المؤمنين

إلى الكفر ؛ لعجزكم عن أداء حقوقهم ؛ اعتذاراً لتركها» .

٣-٥ . فى «بف» : «فبيشره» .

٤-٦ . فى البحار : «هذا ليس» .

٥-٧ . فى «ب» : «يؤمنه» .

- ۶-۱ . فی المؤمن : + «بالجنة» .
 ۷-۲ . فی الوسائل والمؤمن : - «قال» .
 ۸-۳ . فی «بر» والوسائل والمؤمن : + «له» .
 ۹-۴ . فی «ب ، ز ، ص ، ف ، بس» والوسائل والمؤمن : «یرحمک» .
 ۱۰-۵ . فی حاشیة «ز» : «لأسرک» .
 ۱۱-۶ . فی «بر» : «وأونسک» .
 ۱۲-۷ . المؤمن ، ص ۵۵ ، ح ۱۴۲ ، عن أبان بن تغلب الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۵۵ ، ح ۲۸۰۴ ؛
 الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۳۵۳ ، ح ۲۱۷۴۵ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۲۹۵ ، ح ۲۳ .

عَطِيَّةٌ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱) : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ
 اللَّهُ سُورُورٌ (۲) تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ (۳) : تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعَتَهُ ، أَوْ (۴) تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ» . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: محبوبترین اعمال نزد خدا سروری است که بمؤمنی رسانی:
 گرسنگی او را بزدائی یا گرفتاری او را برداری.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۷۵

[ترجمه کمره ای] :

۱۱-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: دوست ترین کارها نزد خدا،شاد کردن مؤمن است،گرسنگی را از او برانی یا گرفتاری را از او بگردانی.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۶۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

دوست ترین کارها نزد خداوند،شاد کردن مؤمن است،گرسنگی را از او دور سازی و گرفتاری را از او برداری.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و الطرد الإبعاد، و الجوع بالضم ضد الشبع، و بالفتح مصدر أى بأن تطرد، و ذکرهما علی المثال.

۱۲- الحدیث

۲۱۳۹/۱۲. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ مُؤْمِنًا سُرُورًا، خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ خَلْقًا، فَيَلْقَاهُ (۶) عِنْدَ مَوْتِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبَشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِكَرَامَةِ مَنْ لَلَّهِ ۲ / ۱۹۲

وَرِضْوَانٍ (۷)، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ (۸) حَتَّى يَدْخُلَهُ (۹) قَبْرَهُ (۱۰)، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا بُعِثَ يَلْقَاهُ (۱۱)، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَا يَزَالُ مَعَهُ عِنْدَ كُلِّ هَوَلٍ، يُبَشِّرُهُ (۱۲)، وَيَقُولُ (۱۳) لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ (۱۴) اللَّهُ؟ فَيَقُولُ (۱۵): أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ عَلَيَّ فُلَانٍ». (۱۶).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که بمؤمنی شادی رساند. خدای عز و جل از آن شادی مخلوقی آفریند که هنگام مرگ دیدارش کند و باو گوید: ای دوست خدا مژده باد ترا بکرامت و رضوان خدا، سپس همواره همراه او باشد تا داخل قبرش شود، و باو همان سخن را گوید، و چون از گور برخیزد، باو همچنان گوید، سپس همواره همراه او باشد و هنگام هر ترسی او را مژده دهد و باو همچنان گوید، مؤمن باو گوید: تو کیستی خدایت رحمت کند» گوید من آن شادی هستم که بفلانی رسانیدی.

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که مؤمنی را شاد کند، خدا عز و جل از آن شادی مخلوقی آفریند که هنگام مرگش او را دیدار کند و به او گوید: ای دوست خدا، مژده گیر به کرامت و احترام از طرف خدا و رضوان، سپس پیوسته با او است تا در گورش در آید و مانند آن را به وی می گوید: و چون مبعوث شود، او را برخورد کند و مانند آن را به وی گوید، سپس پیوسته با او است در نزد هر هراس، او را مژده دهد و مانند آن به وی گوید، مؤمن به او می گوید: تو کیستی؟ خدایت رحمت کناد، در پاسخ می گوید: من همان شادی هستم که در دل فلان کس وارد کردی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۶۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس مؤمنی را شاد کند، خدای عز و جل از آن شادی مخلوقی آفریند که هنگام مرگش او را دیدار کند و به او گوید: ای دوست خدا، مژده گیر به کرامت و احترام از طرف خدا و رضوان، سپس پیوسته با او است تا در گورش در آید و مانند آن را به وی گوید: و چون مبعوث شود، او را برخورد کند و مانند آن را به وی گوید، سپس پیوسته با او است در برابر هر چیز ترسناکی، او را مژده دهد و مانند آن، به وی گوید، مؤمن به او می گوید، تو کیستی؟ خدا تو را رحمت کند، در پاسخ می گوید: من همان شادی هستم که در دل فلان کس وارد کردی.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۴۱

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مجهول. من ذلك السرور أى بسببه و هذا يؤيد ما ذكرنا فى الخبر الثامن فتفطن.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۹۹

۱۳- الحديث

۲۱۴۰/۱۳. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ

ص: ۴۹۰

۱- ۸ . فى «ف» : + «إِنَّ» .

۲- ۹ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : + «[الذى]» .

۳- ۱۰ . فى «ب» ، ج ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافى والوسائل والبحار : «مؤمن» .

۴- ۱۱ . فى «ب» ، ج ، د» والوسائل : «و» بدل «أو» .

٥-١٢. الوافي، ج ٥، ص ٦٥٦، ح ٢٨٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥٣، ح ٢١٧٤٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٩٥، ح ٢٤.
٦-١. في البحار: «فيتلقاه».
٧-٢. في المؤمن: + «منه».
٨-٣. في «ف»: + «عند كلّ هول».
٩-٤. في المؤمن: «يدخل».
١٠-٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والمؤمن. وفي المطبوع: + «يلقاه».

١١-٦. في الوسائل والبحار والمؤمن: «تلقاه».

١٢-٧. في «بر»: «ويشّره».

١٣-٨. في «بر»: «فيقول».

١٤-٩. في «ب، ز، ص، ض» والوسائل: «يرحمك».

١٥-١٠. في «ض» والوافي: + «له».

١٦-١١. المؤمن، ص ٥١، ح ١٢٦، عن أبي عبد الله عليه السلام. ثواب الأعمال، ص ١٧٩، ح ١، بسند آخر عن لوط بن إسحاق، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ مصادقة الإخوان، ص ٦٠، ح ٥، مرسلًا عن لوط بن إسحاق، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٦٥٦، ح ٢٨٠٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥١، ح ٢١٧٤١؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٩٦، ح ٢٥.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

كَانَ (١) رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَالَّذِينَ يُؤْعَدُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا» (٢) قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«فَمَا ثَوَابُ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الشُّرُورَ؟» فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، قَالَ (٤) : «إِي وَاللَّهِ ،
وَأَلْفُ أَلْفِ (٥) حَسَنَةٍ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ابن سنان گوید: مردی خدمت امام صادق علیه السلام بود و این آیه را قرائت کرد: «کسانی که مردان و زنان مؤمن را بغیر آنچه کرده اند (بدون گناه) آزار دهند، بهتان و گناه آشکاری بگردن گرفته اند ۵۸ سوره ۳۳» امام صادق علیه السلام فرمود: پس ثواب کسی که بمؤمنی شادی رساند چیست؟ عرض کردم قربانت ده حسنه. فرمود: آری بخدا و هزار هزار حسنه (یعنی بمقدار افزایش شادی و خلوص نیت و زحمتی که در آن راه تحمل میکند، حسنه افزایش یابد).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۷۶

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- از عبد الله بن سنان، گوید: مردی نزد امام صادق (علیه السلام) بود و این آیه را خواند (۵۸ سوره احزاب): «و آن کسانی که آزار می دهند مؤمنین و مؤمنات را به جز برای آنچه خود کرده اند (یعنی مجازات بر حق) به راستی که متحمل بهتان و گناه بزرگی شدند» گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: پس چه ثوابی دارد آنکه آن مؤمن را شاد کند؟ من گفتم: قربانت، ده حسنه، فرمود: آری به خدا و هزار هزار حسنه.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۷۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- عبد الله بن سنان، گوید: مردی نزد امام صادق علیه السلام بود و این آیه را خواند «کسانی که مردان و زنان مؤمن را به غیر از آنچه که کرده اند (بدون گناه) آزار دهند متحمل بهتان و گناه بزرگی شده اند (احزاب/۵۸)» گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

پس چه ثوابی دارد آنکه آن مؤمن را شاد کند؟ من گفتم: قربانت، ده حسنه، فرمود: آری به خدا و هزار هزار حسنه.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول.

بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا

أى بغير جنایة استحقوا بها الإيذاء

فَقَدْ اِحْتَمَلُوا بُهْتَانًا

أى فقد فعلوا ما هو أعظم الإثم مع البهتان و هو الكذب على الغير يواجهه به، فجعل إيذاءهم مثل البهتان، وقيل: يعنى بذلك أذية اللسان فيتحقق فيها البهتان

وَإِثْمًا مُّبِينًا

أى معصية ظاهرة كذا ذكره الطبرسى (ره) وقال البيضاوى: قيل: أنها نزلت فى المنافقين يؤذون عليا عليه السلام و كان الغرض من قراءة الآية إعداد المخاطب للإصغاء و التنبيه على أن إيذاءهم إذا كان بهذه المنزلة كان إكرامهم و إدخال السرور عليهم بعكس ذلك، هذا إذا كان القارى الإمام عليه السلام و يحتمل أن يكون القارى الراوى و حكم السائل بالعشر لقوله تعالى:

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا

و تصديقه عليه السلام إما مبنى على أن العشر حاصل فى ضمن ألف ألف أو على أن أقل مراتبه ذلك، و يرتقى بحسب الإخلاص و مراتب السرور إلى ألف ألف، لقوله تعالى:

وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ .

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٠

١٤- الحديث

٢١٤١/١٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ (٧) الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ ابْنِ سِنَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَدْخَلَ الشُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ (٨) ، فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ وَمَنْ أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ (٩) إِلَى اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرْبًا (١٠) . (١١) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که مؤمنی را شاد کند، آن شادی را برسول خدا صلی الله علیه و آله رسانیده و هر که به پیغمبر صلی الله علیه و آله شادی رساند، آن شادی را بخدا رسانیده و همچنین است کسی که بمؤمنی اندوهی رساند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۶

[ترجمه کمره ای] :

۱۴- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که مؤمنی را شاد کند، رسول خدا (صلی الله علیه و آله) را شاد کرده و هر که وسیله شادی رسول خدا (صلی الله علیه و آله) را فراهم آورده، آن را به خدا پیوسته و چنین است کسی که گرفتاری و غم برای مؤمن فراهم سازد (یعنی رسول خدا و بلکه خدا را آزرده است).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس مؤمنی را شاد کند، رسول خدا صلی الله علیه و آله را شاد کرده و هرکس وسیله شادی رسول خدا صلی الله علیه و آله را فراهم آورده، آن را به خدا پیوسته و چنین است کسی که مؤمنی را گرفتار و اندوهناک سازد (یعنی رسول خدا و بلکه خدا را آزرده است).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. فقد وصل ذلك أي السرور مجازاً كما مر أو هو على بناء التفعيل فضمير الفاعل راجع إلى المدخل و كذلك من أدخل عليه كرباً أي يدخل الكرب على الله و على الرسول.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۰۱

ص: ۴۹۱

٢-١٣ . فى «ص» : - «و» .

٣-١٤ . الأحزاب (٣٣) : ٥٨ .

٤-١٥ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «فقال» .

٥-١ . قال فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٠٠ : «حكم السائل بالعشر لقوله تعالى : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَلِهَا» [الأنعام (٦) : ١٦٠] وتصديقه عليه السلام إِمَّا مَبْنَى عَلَى أَنَّ الْعَشْرَ حَاصِلٌ فِي ضَمَنِ أَلْفِ أَلْفٍ ، أَوْ عَلَى أَنَّ أَقَلَّ مَرَاتِبِهِ ذَلِكَ وَيَرْتَقَى بِحَسَبِ الْإِخْلَاصِ وَمَرَاتِبِ السَّرُورِ إِلَى أَلْفِ أَلْفٍ ؛ لقوله تعالى : «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» [البقرة (٢) : ٢٦١] . وراجع أيضا : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٧٢ .

٦-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٨٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٤ ، ح ٢١٧٤٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٦ ، ح ٢٦ .

٧-٣ . فى حاشية «ز» : «بن» .

٨-٤ . فى «ز» : «المؤمن» .

٩-٥ . فى مرآة العقول : «فقد وصل ذلك ، أى السرور مجازا ، كما مرّ . أو على بناء التفعيل ، فضمير الفاعل راجع إلى المدخل» .

١٠-٦ . «الكربة» : الغم الذى يأخذ النفس . وكذلك الكرب . تقول منه : كَرَبَهُ الْغَمُّ ، إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢١١ (كرب) .

١١-٧ . المؤمن ، ص ٦٨ ، ح ١٨٣ ، عن أبى عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٨٠٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٧٣٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٧ .

١٥-الحديث

٢١٤٢/١٥ . عَنْهُ (١) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ لَقِيَ مُسْلِمًا فَسَّرَهُ ، سَرَّهُ (٢) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: هر مسلمانی که بمسلمانی برخورد و او را شاد کند، خدای عز و جل را شاد کرده است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که به مسلمانی برخورد و او را شاد کند، خدا عز و جل او را شاد کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس به مسلمانی برخورد کند و او را شاد سازد، خدای عزّ و جلّ او را شاد کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق، و المراد بالمسلم المؤمن.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۰۱

۱۶- الحدیث

۲۱۴۳/۱۶. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِدْخَالُ الشُّرُورِ عَلَى الْمُوْءَمِنِ: إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ، أَوْ (۴) تَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ، أَوْ (۵) قَضَاءُ دَيْنِهِ». (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: از جمله دوست ترین اعمال نزد خدای عز و جل شادی رسانیدن بمؤمن است، سیر کردن او از گرسنگی باشد یا رفع گرفتاری او یا پرداخت بدهیش.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- امام صادق (علیه السلام) فرمود: از دوست ترین اعمال به درگاه خدا عز و جل ادخال سرور است بر مؤمن: سیر کردن او از گرسنگی، گشودن گره گرفتاری او یا پرداخت بدهکاری او.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶- امام صادق علیه السلام فرمود:

از دوست ترین اعمال به درگاه خدای عزّ و جلّ شادی رساندن به مؤمن است سیر کردن او از گرسنگی، گشودن گره مشکلات او یا پرداختن بدهی او.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و إسناده إلى الإشباع إلى الجوعه على المجاز، و تنفيس الكرب كشفها.

(٨٣) باب قضاء حاجة الموء من

١- الحديث

٢١٤٤/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ (٧): قَالَ لِي : «يَا مُفَضَّلُ ، اسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ

ص: ٤٩٢

١- ٨ . الظاهر رجوع الضمير إلى سهل بن زياد المذكور في السند المتقدم ، كما أرجعه العلامة المجلسي في البحار ، ج ٧١ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٨ ؛ وكذا الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٧٣٧ ؛ فإنه بعد امتناع رجوع الضمير إلى عدّة من أصحابنا _ كما هو واضح _ وعدم وقوع محمّد بن أورمة مرجعا للضمير في شيء من أسناد الكافي ، واشتهار سهل بن زياد ووقوعه مرجعا للضمير في أسناد الكافي ، يتعيّن رجوع الضمير إلى سهل ، فتأمل .

٢- ٩ . في «ص» : «سر» .

٣- ١٠ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٧ ، ح ٢٨٠٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٠ ، ح ٢١٧٣٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٨ .

٤- ١ . في التهذيب والمصادقة: «و» بدل «أو» .

٥- ٢ . في التهذيب والمصادقة: «و» بدل «أو» .

٦-٣. قرب الإسناد، ص ١٤٥، ح ٥٢٢، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان، ص ٤٤، ح ٢، مرسلًا عن هشام بن الحكم. وفي الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل إطعام الطعام، ح ٦٢٠١؛ والتهذيب، ج ٤، ص ١١٠، ح ٣١٨، بسند آخر عن ابن أبي عمير؛ المحاسن، ص ٣٨٨، كتاب المآكل، ح ١٣، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. المقنعة، ص ٢٦٧، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير، والرواية في الأربعة الأخيرة هكذا: «من أحب الأعمال إلى الله عز وجل إشباع جوعة المؤمن...» الوافي، ج ٥، ص ٦٥٧، ح ٢٨١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥٠، ح ٢١٧٣٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٩٧، ح ٢٩.

٧-٤. في «بس»: - «قال».

الْحَقُّ، وَافْعَلَهُ (١)، وَأَخْبِرْ بِهِ عَلَيْهِ (٢) إِخْوَانِكَ (٣).

١٩٣ / ٢

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَمَا (٤) عَلَيْهِ إِخْوَانِي؟

قَالَ: «الرَّاعِبُونَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ قَضَى لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً، قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْلَاهَا الْجَنَّةُ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يُدْخَلَ قَرَابَتَهُ وَمَعَارِفَهُ وَإِخْوَانَهُ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُوا نُسَابًا (٥)».

وَكَانَ (٦) الْمُفْضَلُ إِذَا سَأَلَ الْحَاجَةَ أَخًا مِنْ إِخْوَانِهِ، قَالَ لَهُ: أَمَا تَسْتَهِي أَنْ تَكُونَ مِنْ عَلَيْهِ الْأَخْوَانِ؟ (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مفضل گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای مفضل! آنچه بتو میگویم بشنو و بدان که حق است و انجام ده و به برادران بزرگوارت خبر ده، عرض کردم: برادران بزرگوارم کیانند؟ فرمود: کسانی که در روا ساختن حوائج برادران خود رغبت دارند، سپس فرمود: هر کس یک حاجت برادر مؤمن خود را روا کند، خدای عز و جل روز قیامت صد هزار حاجت او را روا کند که نخستین آنها بهشت باشد و دیگرش اینکه خویشان و آشنایان و برادرانش را اگر ناصبی نباشند بهشت برد، و رسم مفضل این بود که چون از یکی از برادرانش درخواست حاجتی میکرد، باو میگفت: آیا نمیخواهی که از برادران بزرگوار باشی؟.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۱- از مفضل، که امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: ای مفضل، آنچه به تو می گویم بشنوم و بدان که به راستی آن درست است، آن را به کار بند و به بزرگان از برادران خود خبر بده، گفتم: قربانت، بزرگان از برادرانم کیانند؟ فرمود: آنان که شوق دارند به برآوردن حوائج برادران خود، گوید: سپس فرمود: هر که برای برادر مؤمن خود حاجتی برآورد، خدا عز و جل روز قیامت صد هزار حاجت از او روا کند که از آن جمله، آغاز همه، بهشت است، و از آن جمله، خویشان و آشنایانش و برادرانش را به بهشت برد بشرط آنکه دشمن ائمه نباشند، و شیوه مفضل بود که چون حاجتی از هر کدام برادرانش می خواست، به او می گفت: نمی خواهی که از بزرگان برادران باشی؟

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- مفضل می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود:

ای مفضل، آنچه به تو می گویم بشنو و آن را به کار گیر و به برادران بزرگوار خود سفارش کن تا انجام دهند گفتم: قربانت گردم، برادران بزرگوارم کیانند؟ فرمود: آنان که علاقمند به برآوردن حوائج برادران خود می باشند، سپس فرمود: هرکس حاجت برادر مؤمن خود را برآورده سازد، خدای عزّ و جلّ روز قیامت صد هزار حاجت او را برآورده کند که نخستین آنها بهشت است و دیگر آنکه خویشان و آشنایانش و برادرانش را به بهشت برد، بشرط آنکه دشمن ائمه نباشند، و شیوه مفضل این بود که هر وقت از یکی از برادران دینی خود تقاضای حاجتی می کرد به او می گفت: نمی خواهی که از برادران بزرگوار باشی؟

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و کردم کجعفر و هو فی الأصل بمعنی القصیر، و العلیة بکسر العین و سکون اللام قال الجوهری: فلان من علیة الناس جمع رجل علی ای شریف رفیع مثل صبی و صبیه،

و فى القاموس: علىة الناس و عليهم مكسورين جلتهم من ذلك اولها اولها مبتداً و من ذلك خبر و الجنة بدل أو عطف بيان لأولها أو خبر مبتداً محذوف، و يحتمل أن يكون أولها بدلا لقوله من ذلك. قوله: بعد أن لا يكونوا نصابا، أقول: الناصب فى عرف الأخبار يشمل المخالفين المتعصبين فى مذهبهم فغير النصاب هم المستضعفون و سيأتى تحقيقه إنشاء الله، مع أن الخبر ضعيف و تعارضه الأخبار المتواترة بالمعنى.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٢

٢- الحديث

٢١٤٥/٢. عَنْهُ (٨)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ (٩)، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ

ص: ٤٩٣

١- ٥. فى المصادقة: «واتبعه».

٢- ٦. فى «د، بر»: «عَلِيَّة». وفى «بف»: «عَلِيَّة». وَعَلِيَّةُ النَّاسِ وَعَلِيُّهُمْ: جَلَّتْهُمْ. وفلان من عَلِيَّةِ النَّاسِ، وهو جمع رَجُلٍ عَلِيٍّ، أى شريفٍ رفيع. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٢٢؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٣٥ (علا).

٣- ٧. فى «ف»: «+ وأصحابك». وفى حاشية «ض، بس»: «أصحابك».

٤- ١. فى «ف»: «+ (هو)».

٥- ٢. فى مرآة العقول، ج ٩، ص ١٠٢: «الناصب فى عرف الأخبار يشمل المخالفين المتعصبين فى مذهبهم، فغير النصاب هم المستضعفون».

٦- ٣. فى «ض»: «فكان».

٧-٤ . مصادقة الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ٢ ، مرسلًا عن المفضل الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٥٩ ، ح ٢٨١١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١٧٥٣ ، من قوله : «ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة» ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٩٠ .

٨-٥ . فى «ب» : «وعنه» . والضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى المذكور فى السند السابق ؛ فإنَّ محمد بن زياد ، هو محمد بن أبى عمير ، فقد عنونه النجاشى فى رجاله ، ص ٣٢٦ ، الرقم ٨٨٧ هكذا : «محمد بن أبى عمير زياد بن عيسى» . وقال الشيخ الطوسى فى الفهرست ، ص ٤٠٤ ، الرقم ٦١٨ : «محمد بن أبى عمير يكتنى أبا أحمد من موالى الأزدي ، واسم أبى عمير زياد» . يؤيد ذلك ما ورد فى السند الآتى من : «عنه ، عن محمد بن زياد ، عن الحكم بن أيمن» ؛ فقد روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبى عمير كتاب الحكم بن أيمن . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ١٦٠ ، الرقم ٢٤٦ ؛ رجال النجاشى ، ص ١٣٧ ، الرقم ٣٥٤ .

٩-٦ . فى «ج ، ض ، ف» وحاشية «د ، ز ، ص ، بر» : «خالد بن كثير» ، وهو عنوان غريب لم نجده فى شىء من آ مصادرنا ؛ من الأسناد والطرق وكتب الرجال .

عَمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ ، انْتَجَبَهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فُقَرَاءِ شِيعَتِنَا لِيُشِيبَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ،

فَكُنْ» . ثُمَّ قَالَ : «لَنَا وَاللَّهِ رَبُّ نَعْبُدُهُ ، لَا (١) نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٢)» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

مفضل بن عمر گوید امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل دسته نئی از مخلوقش را آفریده و ایشان را برای قضاء حوائج شیعیان فقیر ما انتخاب فرموده تا در برابر آن بهشت را بایشان پاداش دهد، پس اگر توانی از آنها باش. سپس فرمود: بخدا ما را پروردگاریست که او را پرستش کنیم و چیزی را شریک او نسازیم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۲- به مفضل فرمود (علیه السلام) که: به راستی خدا عز و جل در آفریده های خود خلقی آفریده که آنها را برای روا کردن حوائج فقراء شیعیان ما برگزیده تا در برابر آن بهشت بدانها دهد، اگر بتوانی از آنها باشی از آنها باش، سپس فرمود: برای ما به خداوند پروردگاری است که او را به پرستیم و چیزی را با او شریک نگیریم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- به مفضل فرمود علیه السلام که: به راستی خدای عز و جل در آفریده های خود خلقی آفریده که آنها را برای برآورده کردن خواسته های شیعه های مستمند ما برگزیده تا در برابر آن، بهشت به آنها دهد، اگر بتوانی از آنها باشی از آنها باش، سپس فرمود: به خدا برای ما پروردگاری است که او را پرستش کنیم و چیزی را شریک او نسازیم.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۴۵

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: كالأول بسنديه. و المنتجب المختار، قوله: ثم قال: لنا و الله رب، الظاهر أنه تنبيه للمفضل و أمثاله
لئلا يطيروا إلى الغلو أو لتطيرهم إليه لما ذكره جماعة من علماء الرجال أن المفضل كان يذهب
مذهب أبي الخطاب في القول بربوبية الصادق عليه السلام و قد أورد الكشي روايات كثيرة في ذمه
و أخبارا غزيرة في مدحه، حتى روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: هو والد بعد الوالد، و في إرشاد
المفيد ما يدل على ثقته و جلالته، و مدحه عندي أقوى، و هذا الخبر مع أنه يحتمل وجوهاً أخر على
هذا الوجه أيضاً لا يدل على ذمه بل يحتمل أن يكون عليه السلام قال ذلك لئلا يزل لغاية محبته و
معرفة بفضائلهم فينتهي حاله إلى الغلو و الارتفاع، و قيل: إنما قال عليه السلام ذلك لبيان وجه
تخصيص الفقراء بالشيعة، و تعريضا بالمخالفين أنهم مشركون لإشراكهم في الإمامة، و قيل: إشارة
إلى أن ترك قضاء حوائج المؤمنين نوع من الشرك و لا يخفى ما فيهما، و قيل: هو بيان أنهم عليهم
السلام لا يطلبون حوائجهم إلى أحد سوى الله سبحانه و أنهم منزهون عن ذلك.

مرآة العقول؛ ج ۹ ، ص ۱۰۲

۳- الحديث

۲۱۴۶/۳. عَنْهُ (۴) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ صَدَقَةَ الْأَعْدَابِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ (٥) ، وَخَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ (٦) أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: روا ساختن حاجت مؤمن از آزاد کردن هزار بنده و بار کردن هزار اسب در راه خدا (فرستادن بجهاد) بهتر است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٢٧٧

[ترجمه کمره ای] :

٣-امام صادق(علیه السلام)فرمود: برآوردن حاجت مؤمن بهتر است از آزاد کردن هزار بنده و بهتر است از تقدیم هزار اسب در راه خدا.

ترجمه کمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٥٧٥

[ترجمه آیت اللهی] :

٣-امام صادق علیه السلام فرمود:

برآوردن حاجت مؤمن، بهتر است از آزاد کردن هزار بنده و بهتر است از تقدیم هزار اسب در راه خدا (یعنی فرستادن آنها به جهاد)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول بسندیه. و فی القاموس: حمله یحمله حملا و حملانا و الحملان بالضم ما یحمل علیه من الدواب فی الهبة خاصة، انتهى. و المراد هنا المصدر بمعنى حمل الغير على الفرس و بعثه إلى الجهاد أو الأعم منه و من الحج و الزیارات، قال فی المصباح: حملت الرجل على الدابة حملا.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۰۳

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ.

۴- الحديث

۲۱۴۷/۴. عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَنْدَلٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَقَضَاءِ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ (۸) مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً،

- ١-١ . فى حاشية «ب» : «ولا» .
- ٢-٢ . فى الوافى : «لعلّ المراد بآخر الحديث بيان أنّهم عليهم السلام لا يطلبون حوائجهم إلى أحد سوى الله سبحانه وأنهم منزّهون عن ذلك» . وفى المرأة : «الظاهر أنّه تنبيه للمفضّل وأمثاله لئلاّ يصيروا إلى الغلو» .
- ٣-٣ . المؤمن ، ص ٤٦ ، ح ١٠٨ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «ليثيبهم على ذلك الجنة» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٥٩ ، ح ٢٨١٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٧ ، ح ٢١٧٥٤ ، إلى قوله : «فإن استطعت أن تكون منهم فكن» ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٣ ، ح ٩١ .
- ٤-٤ . فى «ف» : «وعنه» . وتقدّم أنّ الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن عيسى .
- ٥-٥ . فى المؤمن ، ص ٤٩ : «نسمة» .
- ٦-٦ . «الحملان» : ما يُحمل عليه من الدوابّ فى الهبة خاصّة . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٤٢٨ (حمل) .
- ٧-٧ . المؤمن ، ص ٤٧ و ٤٩ ، ح ١١١ و ١١٧ ؛ ومصادقة الإخوان ، ص ٥٤ ، ح ٣ ؛ والاختصاص ، ص ٢٦ ، مرسلًا الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٠ ، ح ٢٨١٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٣ ، ح ٢١٧٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٤ ، ح ٩٢ .
- ٨-٨ . فى «ص ، ض ، ف ، بف» : «إلى» بدل «إلى الله» .

كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

و فرمود: بر آوردن حاجت یک مرد مؤمن نزد خدا از بیست حجی که، در هر یک از آنها صد هزار (دینار یا درهم) خرج شود بهتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: بر آوردن حاجت یک مرد مؤمن، دوست تر است به درگاه خدا از بیست حج که در هر حجی، حاجی صد هزار خرج کند (یعنی صد هزار درهم یا اشرفی طلای هجده نخودی که در جز حوائج مؤمنان صرف کند- از مجلسی ره)

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۵

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

بر آوردن حاجت مرد مؤمن نزد خداوند پسندیده تر است از بیست حجی که در راه هر یک از آنها صد هزار دینار خرج شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. مائة ألف أى من الدراهم أو من الدينار أى إذا أنفقها فى غير حوائج الإخوان لثلا يلزم تفضيل الشىء على نفسه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٣

٥- الحديث

٢١٤٨/٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ (٢)، الْمُؤْمِنُ رَحْمَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»

قُلْتُ: وَكَيْفَ (٣) ذَاكَ (٤)؟ قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى أَخَاهُ (٥) فِي حَاجَةٍ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَحْمَةٌ مِنْ (٦) اللَّهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ، وَسَبَّبَهَا (٧) لَهُ، فَإِنْ قَضَى (٨) حَاجَتَهُ، كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا؛ وَإِنْ رَدَّ عَنْ ٢ /

١٩٤

حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا، فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَاقَهَا إِلَيْهِ (٩)، وَسَبَّبَهَا لَهُ، وَذَخَرَ (١٠) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمَ فِيهَا، إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلَى غَيْرِهِ.

يَا إِسْمَاعِيلُ ، فَإِذَا (١١) كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَدْ شُرِعَتْ لَهُ ، فَإِلَى مَنْ تَرَى (١٢) يَصْرِفُهَا؟ قُلْتُ : لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : «لَا تَنْظُنَّ ، وَلَكِنْ اسْتَيْقِنْ ؛ فَإِنَّهُ (١٣) لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ .

يَا إِسْمَاعِيلُ ، مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا ، فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ ، سَلَّطَ

ص: ٤٩٥

-
- ١- ٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٠ ، ح ٢٨١٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٣ ، ح ٢١٧٦٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٤ ، ح ٩٣ .
 - ٢- ١٠ . في الوسائل : - « جعلت فداك » .
 - ٣- ١ . في « ف » : + « هو » .
 - ٤- ٢ . في « بر » والوافي : « ذلك » .
 - ٥- ٣ . في « ز » وثواب الأعمال : « أتاه أخوه » .
 - ٦- ٤ . في البحار : - « من » .
 - ٧- ٥ . في الوسائل : « وسيبها » .
 - ٨- ٦ . في « ز » : « فإن قضاء » .
 - ٩- ٧ . في « ب » : « إليها » .
 - ١٠- ٨ . في حاشية « ب » : + « له » .
 - ١١- ٩ . في « بر » : « وإذا » .
 - ١٢- ١٠ . في « ز » : « يرى » . وفي « ف » : - « ترى » .
 - ١٣- ١١ . في الوسائل : « إنّه » .

اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً (١) يَنْهَشُ (٢) إِبْهَامَهُ فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

اسماعیل بن عمار صیرفی گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم، قربانت مؤمن برای مؤمن رحمت است؟ فرمود: آری: گفتم: چگونه؟ فرمود: هر مؤمنی که برای حاجتی نزد برادرش رود رحمتی است که خدا آن را بسوی او فرستاده و برایش آماده کرده، پس اگر حاجتش را روا کند، رحمت خدا را پذیرفته و اگر حاجت او را رد کند، با وجود آنکه میتواند برآورد، رحمتی را که خدای جل و عز بسوی او فرستاده و آماده نموده رد کرده است، و خدای عز و جل آن رحمت را تا روز قیامت ذخیره کند تا کسی که از حاجتش رد شده نسبت بآن قضاوت کند، اگر خواهد آن را بخود برگرداند و اگر خواهد بدیگری ارجاع دهد. ای اسماعیل؛ هر گاه او در روز قیامت حاکم شود نسبت برحمتی که از جانب خدا برای او روا گشته، عقیده داری که بچه کسی ارجاعش می‌دهد؟ عرض کردم گمان ندارم آن را از خود برگرداند، فرمود گمان مبر، بلکه یقین داشته باش که هرگز از خود نگرداند. ای اسماعیل، هر که برای حاجتی نزد برادرش رود که او بتواند روا کند، و روا نکند، خدا در قبر ماری بر او مسلط کند که انگشت ابهامش را تا روز قیامت بگزد، چه آنکه آن میت در قیامت آمرزیده باشد یا معذب (اگر آمرزیده هم باشد، این عذاب بجهت رد کردن حاجت مؤمن است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۵- از اسماعیل بن عمار صیرفی، گوید: من به امام صادق (علیه السلام) گفتم: قربانت، مؤمن برای مؤمن رحمت است؟ فرمود: آری، گفتم: چگونه؟ فرمود: هر مؤمنی نزد برادرش برای حاجتی رود، آن

رحمتی است که خدا به سوی او کشانیده و برای او فراهم کرده و اگر حاجتش را برآورد، با پذیرش آن، رحمت را پذیرفته، و اگر با قدرت حاجت او را ردّ کند، رحمت خدا عز و جل را از خود ردّ کرده است که بدو کشانده بود و برای او فراهم کرده بود و خدا عز و جل این رحمت را ذخیره کند تا روز قیامت برای آن کسی که حاجت او ردّ شده تا در باره آن قضاوت کند، اگر خواهد آن را به خود برگرداند و اگر خواهد به دیگری رساند، ای اسماعیل، چون روز قیامت شود و او در رحمت خدا حکم گردد که به او اجازه داده شده به نظر تو آن را به که برگرداند؟ گفتم: گمان ندارم آن را از خود برگرداند، فرمود: گمان مدار بلکه یقین داشته باش که آن را هرگز از خود برنگرداند، ای اسماعیل، هر که برادرش در حاجتی که دارد به او مراجعه کرد و او میتواند آن را بر آورد و حاجت او را بر نیاورد، خدا بر او در گورش ماری چیره کند که تا روز رستاخیز انگشت بزرگ او را به دندان خود بگزد و بچود، خواه آمرزیده شود و خواه معذب گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- اسماعیل بن عمّار صیرفی می گوید: من به امام صادق علیه السلام گفتم: قربانت، مؤمن برای مؤمن رحمت است؟ فرمود: آری، گفتم:

چگونه؟ فرمود: هر مؤمنی که برای حاجتی نزد برادر دینی خود رود رحمتی است که خدا به سوی او کشانیده و برای او فراهم کرده و اگر حاجتش را برآورد، رحمت را پذیرفته، و اگر حاجت او را رد کند، رحمت خدای عزّ و جلّ را که به سوی او کشانده و برای او فراهم ساخته بود از خود دور ساخته و خداوند عزّ و جلّ این رحمت را تا روز قیامت برای آن کسی که حاجت او ردّ شده ذخیره ساخته تا درباره آن قضاوت کند، اگر خواهد آن را به خود برگرداند و اگر خواهد به دیگری برساند، ای

اسماعیل، چون روز قیامت شود و او در رحمت خدا حاکم گردد که به او اجازه داده شده به نظر تو آن را به چه کسی برگرداند؟

گفتم: گمان ندارم که آن را از خود برگرداند، فرمود: گمان مدار بلکه یقین داشته باش که آن را هرگز از خود برنگرداند، ای اسماعیل، هرکس برادرش در حاجتی که دارد به او مراجعه کرد و او می توانست برآورده نسازد ولی برآورده نکرد خداوند در گورش ماری را بر او بگمارد که تا روز رستاخیز انگشت بزرگ او را به دندان خود بگزد و بچود، خواه آمرزیده شود و خواه کیفر گردد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. و سببها له ای جعلها سببا لغفران ذنوبه و رفع درجاته أو أوجد أسبابها له قد شرعت له ای أظهرت أو سوغت أو فتحت أو رفعت له، فی المصباح شرع الله لنا کذا یشرعه أظهره و أوضحه، و شرع الباب إلى الطريق اتصل به و شرعته أنا یستعمل لازما و متعدیا، و فی الصحاح: شرع لهم یشرع شرعا سن. قوله: لا أظن یصرفها، كأنه بمعنی أظن أنه لا یصرفها، لقوله علیه السلام فی جوابه: لا تظن و لکن استیقن، ای یحصل لک الیقین بسبب قولی، فإن التکلیف بالیقین مع عدم حصول أسبابه تکلیف بالمحال، و فی القاموس: الشجاع کغراب و کتاب الحیة أو الذکر منها أو ضرب منها صغیر، و الجمع شجعان بالكسر و الضم و قال: نهشه کمنعه نهسه و لسعة و عضه أو أخذه بأضراسه و بالسین أخذه بأطراف الأسنان، و فی المصباح: نهسه الکلب و کل ذی ناب نهسا من بابی ضرب و نفع عضه، و قیل: قبض علیه ثم نثره فهو نهاس، و نهست اللحم أخذته بمقدم الأسنان للأکل، و اختلف فی

جميع الباب فقيل بالسين المهملة واقتصر عليه ابن السكيت، وقيل جميع الباب بالسين والشين نقله ابن فارس عن الأصمعي، وقال الأزهري: قال الليث النهش بالشين المعجمة تناول من بعيد كنهش الحية وهو دون النهس، والنهس بالمهملة القبض على اللحم و نتره، وعكس تغلب فقال: النهس بالمهملة يكون بأطراف الأسنان، والنهش بالمعجمة بالأسنان والأضراس، وقيل: يقال نهشته الحية بالشين المعجمة ونهسه الكلب والذئب والسبع بالمهملة، انتهى. وفي الإبهام إبهام، يحتمل اليد والرجل، وكان الأول أظهر، وقيل: صيرورة الإبهام ترابا لا يأبى عن قبول النهش لأن تراب الإبهام كالإبهام فى قبوله العذاب، ولعل الله تعالى يخلق فيه ما يجد به الألم، انتهى. وأقول: يحتمل أن يكون النهش فى الأجساد المثالية أو يكون النهش أولا وبقاء الألم للروح إلى يوم القيامة مغفورا له أو معذبا أى سواء كان فى القيامة مغفورا أو معذبا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٥

٦- الحديث

٢١٤٩/٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَزًّا وَجَلًّا - لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ (٤) حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافٍ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ دَرَجَةٍ».

قَالَ (٥): وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ: «وَقَضَى لَهُ سِتَّةَ آلَافٍ حَاجَةً» قَالَ (٦): ثُمَّ قَالَ: «وَقَضَاءُ حَاجَةٍ الْمُوءَمِّنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ»، حَتَّى عَدَّ عَشْرًا (٧).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابان بن تغلب گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: هر کس هفت شوط گرد خانه کعبه طواف کند، خدای عز و جل برایش شش هزار حسنه نویسد و شش هزار گناه از او بزداید و شش هزار درجه برایش بالا برد - اسحاق بن عمار افزوده که: شش هزار حاجت او را هم روا کند - سپس امام علیه السلام فرمود: روا ساختن حاجت مؤمن بهتر است از طوافی و تا ده طواف شمرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۶- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که به خانه (خانه کعبه) یک هفته طواف کند، خدا عز و جل برای او شش هزار حسنه بنویسد و از او شش هزار سیئه محو کند و شش هزار درجه از او بالا برد. گوید: اسحاق بن عمار این را هم اضافه کرده که فرمود: و شش هزار حاجت او را بر آورده سازد. گوید: سپس فرمود: و بر آوردن حاجت مؤمن بهتر است از طواف و طواف و تا ده تا شمرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۷

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس به خانه (خانه کعبه) یک هفته طواف کند، خدای عزّ و جلّ برای او شش هزار حسنه بنویسد و از او شش هزار سیئه محو کند و شش هزار درجه از او بالا برد.

گوید: اسحاق بن عمار این را هم اضافه کرده که فرمود: و شش هزار حاجت او را برآورده سازد.

گوید: سپس فرمود: و برآوردن حاجت مؤمن بهتر است از طواف و طواف و تاده برشمرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و الدرجات إما درجات القرب المعنوية أو درجات الجنة لأن في الجنة درجات بعضها فوق بعض كما قال الله تعالى:

لَهُمْ عَرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عَرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ

قال القرطبي: من العامة أهل السفلى من الجنة ينظرون إلى من فوقهم على تفاوت منازلهم كما ينظر من بالأرض درارى السماء و عظام نجومها فيقولون: هذا فلان و هذا فلان، كما يقال هذا المشتري و هذا الزهرة، و يدل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة كما تراءون الكوكب في السماء.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۰۵

- ١- ١٢ . «الشُّجاع» : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَّاتِ . المصباح المنير ، ص ٣٠٦ (شجع) .
- ٢- ١٣ . نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ : لَسَعَتْهُ . والنَّهَشُ : النهس ، وهو أخذ اللحم بمقدّم الأسنان . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٢٣ (نهش) .
- ٣- ١٤ . ثواب الأعمال ، ص ٢٩٦ ، ح ١ ، بسنده عن هارون بن الجهم . الأمالى للطوسى ، ص ٦٦٤ ، المجلس ٣٥ ، ح ٣٦ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام . وفى المؤمن ، ص ٤٩ ، ح ١١٩ ؛ و ص ٦٨ ، ح ١٧٩ ، كلاهما عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفى الثلاثة الأخيرة من قوله : «من أتاه أخوه فى حاجة يقدر على قضائها» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٢ ، ح ٢٨٢١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٧٥٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٤ ، ح ٩٤ .
- ٤- ١ . فى «بس» : «ألف» .
- ٥- ٢ . لا شكّ فى كون جملة : «قال : و زاد فيه إسحاق بن عمّار وقضى له ستّة آلاف حاجة» معترضة جىء بها تميمًا لما عدّ فى رواية أبان بن تغلب من الثواب على الطواف بالبيت . فإن حذفناها من البين يستقيم معنى رواية أبان بلا خلل . والمراد من «قال : ثمّ قال» أنّه قال أبان بن تغلب : قال أبو عبد الله عليه السلام ، بعد ما عدّ من الثواب على الطواف : قضاء حاجة إلخ . هذا ، وأمّا الضمير المستتر فى «قال : و زاد فيه إسحاق بن عمّار» فالظاهر رجوعه إلى ابن أبى عمير الراوى لكتاب إسحاق بن عمّار ، والراوى عنه فى بعض الأسناد . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٣٩ ، الرقم ٥٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٤١٨ ؛ و ج ٢٢ ، ص ٢٤٤ .
- ٦- ٣ . فى البحار : - «قال» .
- ٧- ٤ . التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٢٠ ، ضمن ح ٣٩٢ و ٣٩٣ ، بسند آخر عن أبان بن تغلب . الأمالى للصدوق ، ص ٤٩٣ ، المجلس ٧٤ ، ذيل ح ١١ ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير . المؤمن ،

ص ٤٩ ، ح ١١٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الفقيه ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ، ح ٢١٥٩ ، مرسلًا ، من قوله : « قضاء حاجة المؤمن أفضل » . راجع : الكافي ، كتاب الحج ، باب فضل الطواف ، ح ٧٥٣٢ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٦٩٤ ، المجلس ٣٩ ، ضمن ح ٢١ ؛ وفقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٣٥ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٠ ، ح ٢٨١٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٣ ، ح ٢١٧٧٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٦ ، ح ٩٥ .

٧- الحديث

٢١٥٠/٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (١) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا قَضَى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً (٢) إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى : عَلَى ثَوَابِكَ ، وَلَا أَزْضِي لَكَ بِدُونِ الْجَنَّةِ » . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر مسلمانی که حاجت مسلمانی را روا کند، خدای تبارک و تعالی باو خطاب کند که: ثواب تو بعهدہ من است و بغير بهشت براي ت راضی نباشم.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٢٧٩

[ترجمه كمره ای]:

۷- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: هیچ مسلمانی حاجت مسلمانی را روا نکند جز اینکه خدای تبارک و تعالی او را ندا دهد: بر من است مزد تو و کمتر از بهشت را برایت نپسندم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام صادق علیه السلام فرمود:

هیچ مسلمانی حاجت مسلمانی را برآورده نسازد جز اینکه خدای تبارک و تعالی او را ندا دهد: بر من است مزد تو و کمتر از بهشت را برایت نپسندم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح، و المراد بالمسلم المؤمن فیهما.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۰۶

٨- الحديث

٢١٥١/٨. عَنْهُ (٤) ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : « مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا وَاحِدًا ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ (٥) لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلْتَزِمِ (٦) ، فَتَحَ (٧) لَهُ (٨) سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

قُلْتُ لَهُ (٩) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الطَّوَافِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَأُخْبِرَكَ بِأَفْضَلِ مِنْ ذَلِكَ (١٠) ، قَضَاءُ حَاجَةٍ ٠٠٠٠ »

ص: ٤٩٧

١- ٥ . هكذا فى النسخ والوسائل والبحار . وفى المطبوع : « أحمد [بن محمد] بن إسحاق » .

والصواب ما أثبتناه كما تقدم فى الكافى ، ح ٢٠٨٥ .

٢- ٦ . فى البحار : « حاجته » .

٣- ١ . قرب الإسناد ، ص ٣٩ ، ح ١٢٤ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد الأزدي

؛ ثواب الأعمال ، ص ٢٢٣ ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد . الاختصاص ، ص ١٨٨ ، رسلاً

الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٢ ، ح ٢٨١٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢١٧٥٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ،

ص ٣٢٦ ، ح ٩٦ .

٤- ٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن إسحاق المذكور فى السند السابق ؛ فقد روى هو كتاب سعدان

بن مسلم وتوسط بينه وبين الحسين بن محمد فى عددٍ من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسى ، ص

٢٢٦ ، الرقم ٣٣٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ - ٤٢٥ .

٥- ٣ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : + « الله » .

۶- ۴ . «الملتزم» : دَبُرُ الكعبة . سَمِيَ به ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَعْتَقُونَه ، أَيْ يَضْمُونَه إِلَى صَدُورِهِمْ . مجمع البحرين ، ج ۶ ، ص ۱۶۲ (لزم) .

۷- ۵ . هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي قُوبِلَتْ وَالْوَافِي وَالْوَسَائِلِ . وَفِي الْمَطْبُوعِ : «اللَّهِ» .

۸- ۶ . فِي «ز» : - «لَهُ» .

۹- ۷ . فِي «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بَس» وَالْوَسَائِلِ وَالْبَحَارِ : - «لَهُ» .

۱۰- ۸ . فِي «ف» : + «قَلْتِ : وَمَا هُوَ جَعَلْتِ فِدَاكَ؟ قَالَ : بَلِي» .

المُسْلِمِ (۱) أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ وَطَوَافٍ (۲) ، حَتَّى بَلَغَ (۳) عَشْرًا . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

اسحاق بن عمار گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس گرد این خانه (کعبه) یکطواف کند خدای عز و جل برایش شش هزار حسنه نویسد و شش هزار گناه از او بزدايد و شش هزار درجه برایش بالا برد، و چون نزد ملتزم رسد. خدا هفت در از درهای بهشت برایش گشاید، عرضکردم: قربانت، این همه فضیلت برای طوافست؟ فرمود: آری: اکنون ترا به بهتر از طواف هم خبر میدهم، روا ساختن حاجت مسلمان بهتر است از طوافی و طوافی و طوافی تا به ده طواف رسد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۷۹

[ترجمه کمره ای] :

۸- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که به این خانه (یعنی خانه کعبه) یک طوافی کند، خدا عز و جل برای او شش هزار حسنه بنویسد و از او شش هزار سیئه محو کند و شش هزار درجه از او بالا برد تا چون نزد ملتزم (یعنی مستجار که برابر خانه کعبه و در پشت آن میباشد) رسد، خدا هفت در از بهشت به روی او گشاید، من به او گفت: قربانت، این فضیلت، همه در طواف است؟ فرمود: آری و من تو را به بهتر از آن خبر دهم، برآوردن حاجت مسلمانی بهتر است از طواف و طواف تا برسد به ده طواف.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۹

[ترجمه آیت الهی]:

۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس به این خانه (یعنی خانه کعبه) طوافی کند، خدای عزّ و جلّ برای او شش هزار حسنه بنویسد و از او شش هزار سیئه محو کند و شش هزار درجه از او بالا برد و چون نزد ملتزم (قسمتی از دیوار پشت خانه کعبه) رسد، خدا هفت در، از بهشت به روی او بگشاید، من به او گفتم: قربانت کردم این همه فضیلت در طواف است؟ فرمود: آری و من تو را به بهتر از آن خبر دهم، برآوردن حاجت مسلمانی بهتر است از طواف و طواف تا برسد به ده طواف.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. و الملتزم: المستجار مقابل باب الكعبة سمي به لأنه يستحب التزامه و إصاق البطن به، و الدعاء عنده، و قيل: المراد به الحجر الأسود أو ما بينه و بين الباب، أو عند الباب و كأنه أخذ بعضه من قول صاحب المصباح حيث قال: التزمته اعتنقته فهو ملتزم، و منه يقال لما بين الباب و الحجر الأسود الملتزم، لأن الناس يعتنقونه أى يضمونه إلى صدورهم، انتهى. و هو إنما فسره بذلك لأنهم لا يعدون الوقوف عند المستجار مستحبا و هو من خواص الشيعة، و ما فسره به هو الحطيم عندنا، و بالجملة هذه التفاسير نشأت من عدم الأنس بالأخبار، و لا يبعد أن يكون المراد بالكون عند الملتزم بلوغه فى الشوط السابع، فإن الالتزام فيه أكد، فيكون فتح سبعة أبواب لتلك المناسبة. و فى ثواب الأعمال بسند آخر عن إسحاق هكذا: حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة، يقال له: ادخل من أيها شئت، و هو أظهر، و تأنيث العشر لتقدير المرات.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٦

٩- الحديث

٢١٥٢/٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارَفِيِّ (٥) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَا ٢ / ١٩٥

عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى تُقْضَى (٦) لَهُ ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِذَلِكَ مِثْلَ أَجْرِ (٧) حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَبْرُورَتَيْنِ (٨) ، وَصَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ وَاعْتِكَافِهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؛ وَمَنْ مَشَى فِيهَا بِنِيَّةٍ وَلَمْ تُقْضَ (٩) ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ (١٠) مِثْلَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ؛ فَارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ (١١) . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: هر کس در راه حاجت برادر مؤمنش گام بردارد تا آن را روا کند و مقصودش ثواب خدا باشد. خدای عز و جل برایش مانند پاداش یک حج و یک عمره پذیرفته و روزه دو ماه حرام با اعتکاف آنها را در مسجد الحرام بنویسد. و هر کس به نیت روا ساختن گام بردارد، ولی برآورده نگردد، خدا برایش مانند یک حج پذیرفته بنویسد، پس در کار خیر رغبت کنید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۷۹

[ترجمه کمره ای]:

۹- از ابراهیم خارقمی، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: هر که در انجام حاجت برادر مؤمن خود راه برود و مزد خود را از خدا خواهد تا حاجتش بر آید، خدای عز و جل برای او در برابر آن چون مزد یک حج و یک عمره پذیرفته شده را بنویسد و روزه دو ماه از ماههای حرام و اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام، و هر که با قصد خدا در آن بکوشد و برآورده نشود، خدا در برابرش برای او یک حج پذیرفته بنویسد، در کار خیر رغبت کنید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۷۹

[ترجمه آیت الهی]:

۹- ابراهیم خارقى، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

هرکس در انجام حاجت برادر مؤمن خود راه برود و مزد خود را از خدا بخواهد تا حاجتش برآورده شود خدای عزّ و جلّ برای او در برابر آن، چون مزد یک حجّ و یک عمره پذیرفته شده را بنویسد و روزه دو ماه از ماه های محرم و اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام، و هرکس با نیت الهی برای آن تلاش کند ولی انجام نگیرد خدا در برابرش برای او یک حجّ پذیرفته بنویسد پس در انجام کار خیر کوشا باشید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. حتى تقضى بالتاء على بناء المفعول، أو بالياء على بناء الفاعل، و فى بعض النسخ حتى يقضيها شهرين من أشهر الحرم أى متوالين ففيه تجوز أى ما سوى العيد و أيام التشريق لمن كان بمنى، و مع عدم قيد التوالى لا إشكال و يدل على استحباب الصوم فى الأشهر الحرم و فضله، و الأشهر الحرم هى التى يحرم فيها القتال و هى رجب و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم و يدل على فضل الاعتكاف فيها أيضا، و عدم اختصاص الاعتكاف بشهر رمضان، فإن قيل: الفرق بين القضاء و عدمه فى الثواب مشكل إذ السعى مشترك و القضاء ليس باختياره؟ قلت: يمكن حمله على ما إذا لم يبذل الجهد و لذلك لم يقض لا سيما إذا قرأ الفعلان على بناء المعلوم مع أنه يمكن أن يكون مع

عدم الاختلاف فى السعى أيضا الثواب متفاوتا فإن الثواب ليس بالاستحقاق بل بالفضل و تكون إحدى الحكم فيه أن يبذلوا الجهد فى القضاء و لا يكتفوا بالسعى القليل.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٧

ص: ٤٩٨

-
- ١- ٩ . فى «ض»: «للمسلم» .
- ٢- ١٠ . فى «ب، ج، ص، ف، بر، بس» والوفى والوسائل والبحار: - «وطواف» .
- ٣- ١١ . فى حاشية «بف»: «عدّ» .
- ٤- ١٢ . ثواب الأعمال، ص ٧٠، ح ١٣، بسنده عن سعدان بن مسلم . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٣٥، ولم يرد فيه: «حتى إذا كان - إلى - بأفضل من ذلك»، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ٦٦١، ح ٢٨١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦٤، ح ٢١٧٧١؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٢٦، ح ٩٧ .
- ٥- ١ . هكذا فى «ص، ض» . وفى «ب، ج، د، ز، ف، بر، بس، بف، جر» والوسائل والبحار والمطبوع: «الخارفى» . والصواب ما أثبتناه؛ فإن المذكور فى الإكمال لابن ماكولا، ج ٣، ص ٢٣٥؛ والأنساب للسمعانى، ج ٢، ص ٣٠٥؛ وتوضيح المشتبه، ج ٣، ص ٢٨ هو «الخارفى» وهو بطن من همدان . وعدّ الشيخ الطوسى فى رجاله إبراهيم بن زياد الخارفى، وإبراهيم بن هارون الخارفى من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام . راجع: رجال الطوسى، ص ١٥٧، الرقم ١٧٥٢؛ و ص ١٥٨، الرقم ١٧٦٤ . ثم إن فى حاشية «ض»: + «بن زياد» . والظاهر أنه تفسير لإبراهيم .
- ٦- ٢ . فى الوافى: «يقضى» على بناء الفاعل . وفى مرآة العقول: «حتى يقضى»، بالتاء على بناء المفعول، أو بالياء على بناء الفاعل . وفى بعض النسخ: حتى يقضيها» .

- ٧-٣ . فى «بر» : - «أجر» .
- ٨-٤ . الحج المبرور : الذى لا يخالطه شىء من المآثم ، وقيل : هو المقبول . لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٢ (برر) .
- ٩-٥ . فى البحار : «ولم يقض» .
- ١٠-٦ . فى «ب ، ص ، ض» والبحار : «بذلك له» .
- ١١-٧ . فى البحار : «بالخير» .
- ١٢-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٥ ، ح ٢٨٢٤ ؛ الوسائل ، ج ١٠ ، ص ٥٥٥ ، ح ١٤١٠٥ ، إلى قوله : «واعتكافهما فى المسجد الحرام» ؛ وج ١٦ ، ص ٣٦٤ ، ح ٢١٧٧٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٧ ، ح ٩٨ .

١٠- الحديث

٢١٥٣/١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «تَنَافَسُوا (١) فِي الْمَعْرُوفِ لِأَخْوَانِكُمْ ، وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّ

لِلْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: (٢) الْمَعْرُوفُ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ (٣) الْعَبْدَ لَيَمْسِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ، فَيُوكِّلُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَلَكَيْنِ : وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ يَسْتَغْفِرَانِ لَهُ رَبَّهُ (٤) ، وَ (٥) يَدْعُونَ (٦) بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ» .

ثُمَّ قَالَ : «وَ اللَّهُ ، لَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْرُّ بِقَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ (٧) إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: در نیکی رساندن برادران خود با یک دیگر مسابقه گذارید و اهل نیکی باشید: زیرا بهشت را دریست بنام معروف «نیکی و احسان» که جز کسی که در زندگی دنیا نیکی کرده، داخل آن نشود، همانا بنده در راه برآوردن حاجت برادر مؤمن خود گام بردارد و خدای عز و جل دو فرشته بر او گمارد، یکی در طرف راست و دیگری در جانب چپ او که برایش از پروردگار آمرزش خواهند و برای روا شدن حاجت او دعا کنند. سپس فرمود: بخدا که چون مؤمن بحاجتش رسد پیغمبر صلی الله علیه و آله از خود او مسرورتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- امام صادق (علیه السلام) فرمود: در کار خوب با برادران خود رقابت کنید و اهل آن باشید، زیرا برای بهشت دری است که آن را معروف گویند و از آن در نیاید جز کسی که در جهان خوبی کرده باشد، زیرا بنده ای در حاجت برادر مؤمن خود راه می رود و خدا عز و جل دو فرشته به او می گمارد، یکی از طرف راستش و یکی از طرف چپش تا از خدا آمرزش خواهند و برای آوردن حاجتش دعا کنند، سپس فرمود: به خدا که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) شادتر است به برآوردن حاجت مؤمن وقتی خبرش به آن حضرت رسد از خود صاحب حاجت.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- امام صادق علیه السلام فرمود:

در کار خوب با برادران خود رقابت کنید و اهل آن باشید، زیرا برای بهشت، دری است که آن را «معروف» گویند و از آن در کسی وارد نشود جز آنکه در دنیا خوبی کرده باشد، زیرا بنده ای که برای برآوردن حاجت برادر مؤمن خود تلاش کند خدای عزّ و جلّ دو فرشته بر او بگمارد، یکی از طرف راست و دیگری از طرف چپش تا از خدا آمرزش بخواهند و برای برآوردن حاجتش دعا کنند، سپس فرمود:

به خدا که رسولش صلّی الله علیه و آله شادتر است به برآوردن حاجت مؤمن وقتی که خبرش از طرف صاحب حاجت به او برسد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و قال فی النهایة : التنافس من المنافسة و هی الرغبة فی الشیء و الانفراد به و هو من الشیء النفیس الجید فی نوعه، و نافست فی الشیء منافسة و نفاسا إذا رغب فیه، و قال : المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى، و التقرب إلى الله و الإحسان إلى الناس و حسن الصحبة مع الأهل و غیرهم من الناس. قوله: فإن العبد كان التعلیل لفضل المعروف فی الجملة لا لخصوص الدخول من باب المعروف، و قيل: حاجته التي يدعو أن حصولها له هی الدخول من باب

المعروف، و لا يخفى بعده، و يحتمل أن تكون الفاء للتعقيب الذكرى أو بمعنى الواو و كونه عليه السلام أسر لأنه أعلم بحسن الخيرات و عواقبها أو لأن سروره من جهتين من جهة القاضى و المقضى له معا، و كان الضمير فى وصلت راجع إلى القضاء، و التأنيث باعتبار المضاف إليه و قيل: راجع إلى الحاجة و إذا للشرط لا لمحض الظرفية، و الغرض تقييد المؤمن بالكامل، فإن حاجته حاجة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أقول: هذا إذا كان ضمير إليه راجعا إليه صلى الله عليه و آله، و يحتمل رجوعه إلى المؤمن.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٨

١١- الحديث

٢١٥٤/١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « وَ اللَّهِ ، لَأَعْنَ أَحَجَّ حَجَّةً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً (٩) وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا _ حَتَّى بَلَغَ (١٠) عَشْرًا _ وَمِثْلَهَا *** »

ص: ٤٩٩

١- ٩ . «تنافسوا» ، أى ارغبوا ، و التنافس من المنافسة ، وهى الرغبة فى الشىء و الانفراد به . راجع :

النهاية ، ج ٥ ، ص ٩٥ (نفس) .

٢- ١ . فى «ف» : + «باب» .

٣- ٢ . فى الوسائل : «وإن» .

٤- ٣ . فى «ض» : - «ربه» .

۵-۴ . فى «ب ، ز ، بر ، بس» والوسائل : - «و» .

۶-۵ . فى الوسائل : + «له» . وفى البحار : «يدعون» .

۷-۶ . فى الوسائل : «أسرّ بحاجة المؤمن» .

۸-۷ . الكافى ، كتاب الزكاة ، باب إنَّ أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة ، ح

۶۱۱۴ ، بسند آخر ، مع زيادة ؛ الزهد ، ص ۹۷ ، ح ۸۴ ، بسند آخر ؛ قرب الإسناد ، ص ۱۲۰ ، ح

۴۲۰ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفى كلّها هذه

القطعة : «فإنَّ للجنة بابا _ إلى _ فى الحياة الدنيا» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ۵ ، ص ۶۶۱ ، ح

۲۸۱۸ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۳۵۹ ، ح ۲۱۷۵۸ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۳۲۸ ، ح ۹۹ .

۹-۸ . فى «ج» : - «ورقة» .

۱۰-۹ . فى مرآة العقول : «قوله : حتّى بلغ ، فى الموضوعين كلام الراوى ، أى قال مثلها سبع مرّات

فى الموضوعين ، آ فصار المجموع سبعين . ويحتمل كونه كلام الإمام عليه السلام ، ويكون «بلغ»

بمعنى : يبلغ» .

وَمِثْلَهَا (۱) _ حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ _ وَلَا عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسَدٌ جَوَعَتْهُمْ ،

وَأَكْسُو عَوْرَتَهُمْ ، فَأَكْفُ (۲) وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحَجَّ حَبَّةً وَحَبَّةً وَحَبَّةً وَمِثْلَهَا

وَمِثْلَهَا (۳) _ حَتَّى بَلَغَ عَشْرًا _ وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا _ حَتَّى بَلَغَ السَّبْعِينَ _ . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام باقر عليه السلام فرمود: بخدا سوگند كه گزاردن يك حج نزد من از اينكه يك بنده آزاد كنم تا برسد به ده بنده و هفتاد بنده محبوب تر است، و اگر يك خانواده از مسلمين را كفالت كنم كه آنها

را از گرسنگی برهانم و پیکرشان را بپوشانم تا آبروی آنها را نزد مردم حفظ کنم، نزد من از گزاردن حجی و حجی تا برسد بده حج و هفتاد حج محبوبتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: به خدا اگر من حجی کنم، دوست تر دارم از اینکه بنده ای آزاد کنم و بازهم بنده ای و بنده ای و مانند آن تا برسد به ده برابر آن و برابر آن تا برسد به هفتاد. و اگر یک خاندان مسلمان را مخارج بدهم، شکم آنها را سیر کنم و عورت آنها را بپوشانم و آبروی آنها را از مردم حفظ کنم دوست تر است به من از اینکه حجی انجام دهم و بازهم حجی (و حجی) و مانند آن و مانند آن تا برسد به ده حج و مانند آن و مانند آن تا برسد به هفتاد حج.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۱- امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا اگر من حجی کنم، دوست تر دارم از اینکه بنده ای را آزاد کنم و باز هم بنده ای و بنده ای و مانند آن تا برسد به ده برابر آن و برابر آن تا برسد به هفتاد. و اگر یک خاندان مسلمان را مخارج بدهم، شکم آنها را سیر کنم و عورت آنها را بپوشانم و آبروی آنها را از مردم حفظ کنم برایم بهتر است از اینکه حجی انجام دهم و باز هم حجی (و حجی) و مانند آن و مانند آن تا برسد به ده حج و مانند آن و مانند آن تا برسد به هفتاد حج.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۵۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. و الظاهر أن ضمير مثلها فى الأولين راجع إلى الرقبة و فى الأخيرين إلى العشر، و قوله: حتى بلغ ، فى الموضوعين كلام الراوى أى قال مثلها سبع مرات فى الموضوعين، فصار المجموع سبعين، و يحتمل كونه كلام الإمام عليه السلام و يكون بلغ بمعنى يبلغ، و قيل: ضمير مثلها فى الأول و الثانى راجع إلى ثلاث رقبات فيصير ثلاثين و ضمير مثلها فى الثالث و الرابع راجع إلى الثلاثين، فيصير الحاصل مضروب الثلاثين فى السبعين، فيصير ألفان و مائة و مجموع الثواب مضروب هذا فى نفسه أى عتق أربعة آلاف ألف و أربعمائة ألف و عشرة آلاف رقبة. قوله عليه السلام: لأن أعول، قال الجوهري: عال عياله يعولهم عولا و عيالة أى قاتهم و أنفق عليهم يقال: علتة شهرا إذا كفيته معاشه أسد جوعتهم أى بأن أسد.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٠٩

١٢- الحديث

٢١٥٥/١٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

١٩٦/٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ (٥) يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْحَسَنَةِ ، فَأُحْكِمُهُ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ ، وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ (٦)؟ قَالَ : يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قِضَاءِ (٧) حَاجَتِهِ ، قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ (٨) . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود. خدای عز و جل بموسی علیه السلام وحی فرمود: همانا از جمله بندگانم کسی است که بوسیله حسنه بمن تقرب جوید و من او را در بهشت حاکم سازم (بهشت را در اختیار او گذارم) موسی عرضکرد، پروردگارا آن حسنه چیست؟ فرمود: اینکه همراه برادر مؤمنش در راه بر آوردن حاجت او گام بردارد، چه آنکه برآورده شود یا نشود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از محمد بن قیس، از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: خدا عز و جل به موسی (علیه السلام) وحی کرد که: به راستی برخی از بندگانم با خوش کرداری به من نزدیکی جویند تا به جایی که او را در بهشت مختار نمایم و حاکم سازم. موسی عرض کرد: بار خدایا این حسنه چیست؟ در پاسخ گفت: با برادر مؤمنش در بر آوردن حاجت او راه برود چه بر آید و چه بر نیاید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- محمد بن قیس، از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود:

خدای عزّ و جلّ به موسی علیه السلام وحی کرد که: به راستی برخی از بندگانم با خوش کرداری به من نزدیک شوند تا به جایی که او را در بهشت انتخاب کنم و او را حاکم سازم. موسی علیه السلام عرض کرد: بارخدا یا این حسنه چیست؟ در پاسخ فرمود: کسی که برای برآوردن حاجت مؤمن تلاش کند خواه موفق شود یا نشود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. قوله عليه السلام: قضيت أم لم تقض، محمول على ما إذا لم يقصر في السعي كما مر مع أن الاشتراك في دخول الجنة والتحكيم فيها لا ينافي التفاوت بحسب الدرجات.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۰۹

۱۳- الحديث

٢١٥٦/١٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

ص: ٥٠٠

١- ١٠ . فى مرآة العقول : «والظاهر أنّ ضمير مثلها فى الأولين راجع إلى الرقبة ، وفى الأخيرين إلى العشر ، وقوله «حتى بلغ» فى الموضوعين كلام الراوى ، أى قال مثلها سبع مرّات فى الموضوعين ، فصار المجموع سبعين . ويحتمل كونه كلام الإمام عليه السلام ويكون «بلغ» بمعنى يبلغ .

٢- ١ . فى «ب ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوفى والبحار : «وأكف» . ويكفّ ماء وجهه ، أى يصبوئه ويجمعه عن بذل السؤال . وأصله : المنع . النهاية ، ج ٤ ، ص ١٩١ (كفف) .
٣- ٢ . فى «د ، بس» : «ومثلها» .

٤- ٣ . الكافى ، كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، ح ٦٠٠٢ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبى عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسماعيل الجوهري ، عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص ١٧٠ ، ح ١٣ ، بسنده عن أحمد بن أبى عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسماعيل الجوهري ، عن أبى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٨ ، ح ٢٨٦١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٩ ، ح ١٠٠ .

٥- ٤ . فى الوسائل والمصادقة : «لمن» .

٦- ٥ . فى «ف» : «الجنّة» .

٧- ٦ . فى «د ، ص ، بس ، بف» والوفى : - «قضاء» .

٨- ٧ . فى «ص ، ض ، بس» والبحار : «أم لم تقض» . وفى مرآة العقول : «هذا محمول على ما إذا لم يقصر فى السعى كما مرّ ، مع أنّ الاشتراك فى دخول الجنّة والتحكيم فيها لا ينافى التفاوت بحسب الدرجات» .

۹-۸. مصادقة الإخوان، ص ۶۶، ح ۲، مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام الوافی، ج ۵، ص ۶۶۵، ح ۲۸۲۳؛ الوسائل، ج ۱۶، ص ۳۶۰، ح ۲۱۷۶۰؛ البحار، ج ۷۴، ص ۳۲۹، ح ۱۰۱.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ ، فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ

مِنَ اللَّهِ _ تَبَارَكَ وَتَعَالَى _ سَاقَهَا إِلَيْهِ ، فَإِن قَبِلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَهُوَ مَوْصُولٌ (۱) بِوَلَايَةِ اللَّهِ ؛ وَإِن رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ (۲) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَضَائِهَا ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُجَاعًا مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ (۳)

فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُورًا لَهُ أَوْ مُعَذَّبًا ، فَإِن عَذَرَهُ (۴) الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالًا (۵) . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حضرت ابو الحسن عليه السلام فرمود: هر که برادر مؤمنش برای حاجتی نزد او آید، رحمتی باشد که خدای تبارک و تعالی بسوی او کشانیده، پس اگر آن را بپذیرد، بولایت ما پیوستش داده و ولایت ما بولایت خدا پیوسته است، و اگر با وجود آنکه توانائی بر قضاء حاجت او دارد، او را رد کند، خدا در قبرش ماری از آتش باو مسلط کند که تا روز قیامت او را بگزد، چه آنکه آمرزیده باشد یا معذب (گناه دیگری داشته یا نداشته باشد) و اگر حاجت خواه او را معذور دارد، وضعش بدتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۳- از علی بن جعفر، گوید: شنیدم أبو الحسن (علیه السلام) می فرمود: هر که را به برادر مؤمنش برای اظهار حاجتی آید همانا که آن حاجت رحمتی است از طرف خدا تبارک و تعالی که به سوی او روانه کرده و اگر آن را بپذیرد به ولایت ما پیوسته شده و اگر او را حاجت روا نکرده برگرداند و به برآوردن آن توانا است، خدا بر او مار آتشینی چیره کند که او را در گورش تا روز رستاخیز بگزد، آمرزیده باشد یا معذّب و اگر حاجتخواه او را معذور دارد بدحالتر باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- علی بن جعفر، گوید: شنیدم ابو الحسن علیه السلام می فرمود: هرکس برای عرض حاجتی نزد برادر مؤمنش بیاید همانا آن حاجت رحمتی است از طرف خدای تبارک و تعالی که به سوی او روانه کرده و اگر آن را بپذیرد به ولایت ما پیوسته و اگر او با آنکه در روا کردن آن حاجت، تواناست بی نتیجه برگرداند، خداوند در گورش مار آتشینی بر او مسلط سازد که تا قیامت او را بگزد خواه آمرزیده باشد یا معذّب و اگر حاجتخواه عذر او را بپذیرد بدحال تر باشد. (یعنی علاوه بر مار آتشینی در قبر، عذاب بیشتری به او برساند زیرا صاحب حاجت بزرگواری کرده و عذر او را پذیرفته است)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. فإن قبل ذلك فقد وصله الضمير المنصوب فى وصله راجع إلى مصدر قبل والولاية بالكسر والفتح المحبة والإضافة فى الموضوعين إلى الفاعل، ويحتمل الإضافة إلى المفعول أيضا، أى يصير سببا لقبول ولايته لنا و كما لها، و مغفورا حال مقدرة عن مفعول ينهشه. قوله عليه السلام: فإن عذره الطالب، قال فى المصباح: عذرتة فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور، أى غير ملوم، و أعذرتة بالألف لغة، و قوله: كان أسوأ حالا، يحتمل وجهين: الأول: أن يكون اسم كان ضميرا راجعا إلى المعذور و كونه أسوأ حالا لأنه حينئذ يكون الطالب من كمل المؤمنين و رد حاجته يكون أقبح و أشد و بعبارة أخرى لما كان العاذر لحسن خلقه و كرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فرد حاجته أشنع، و الندم عليه أدوم و الحسرة عليه أعظم، أو لأنه إذا عذره لا يشكوه و لا يغتابه، فيبقى حقه عليه سالما إلى يوم الحساب، و يروى عن بعض الفضلاء ممن كان قريبا من عصرنا أنه قال: المراد بالعذر إسقاط حق الآخرة و كونه أسوأ لأنه زيدت عليه المنة و لا ينفعه، و قال بعض الأفاضل من تلامذته لتوجيه كلامه: هذا مبنى على أن عذاب القبر لا يسقط بإسقاطه إذ هو حق الله كما صرح به الشيخ قدس الله روحه فى الاقتصاد، حيث قال: كل حق ليس لصاحبه قبضه ليس له إسقاطه كالطفل و المجنون لما لم يكن لهما استيفاؤه لم يكن لهما إسقاطه، و الواحد منا لما لم يكن له استيفاء ثوابه و عوضه فى الآخرة لم يسقط بإسقاطه، فعلم بذلك أن الإسقاط تابع للاستيفاء فمن لم يملك أحدهما لم يملك الآخر، انتهى. و الثانى: أن يكون الضمير راجعا إلى الطالب كما فهمه المحدث الأسترآبادى، حيث قال: أى كان الطالب أسوأ حالا لتصديقه الكاذب و لتركه النهى عن المنكر و الأول أظهر و سيأتى الخبر فى باب: من منع مؤمنا شيئا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١١٠

١٤- الحديث

۲۱۵۷/۱۴. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَرُدُّ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ لِإِخِيهِ ، فَلَا تَكُونُ (۷) عِنْدَهُ ، فَيَهْتَمُّ (۸) بِهَا قَلْبُهُ ، فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِهِمَّهِ الْجَنَّةَ». (۹).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: همانا مؤمن حاجتی از برادرش باو مراجعه می شود که نمیتواند انجام دهد، ولی بدان همت میگمارد و دل میندود، خدای تبارک و تعالی او را بسبب همتش بهشت وارد میکند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۴- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: به راستی که به مؤمن حاجتی از طرف برادرش مراجعه می شود و نزد او نیست و بدان همت می گمارد و دل می بندد و خدا تبارک و تعالی به همان همت و دل بستگی بدان، او را به بهشت می برد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۸۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- امام باقر علیه السلام فرمود:

به راستی مؤمن حاجتمندی برای برآورده شدن حاجتش، به شخصی مراجعه می کند که نمی تواند انجام دهد ولی او تلاش خود را می کند به یقین خداوند بخاطر همت و دلبستگی او، برای برآوردن حاجت برادر مؤمن خود، او را به بهشت می برد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۱۱

ص: ۵۰۱

۱-۱. فی حاشیة «ف»: «وهی موصولة». استظهر هذا.

۲-۲. فی «ج»: «حاجة».

٣-٣ . فى «بر ، بف» : «تنهشه» .

٤-٤ . يجوز على بناء التفعيل أيضا .

٥-٥ . فى الوافى : «وإنما كان المعذور أسوأ حالاً لأن العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لا يعذر ، فرد قضاء حاجته أشنع ، والندم عليه أعظم ، والحسرة عليه أدوم . ووجه آخر ، وهو أنه إذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه ، فيبقى حقه عليه سالماً إلى يوم الحساب عمّا يعارضه ويقاص به» .

٦-٦ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره ، ح ٢٧٩٩ ، مع زيادة فى آخره . الاختصاص ، ص ٢٥٠ ، رسلاً عن على بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٢ ، ح ٢٨٢٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٠ ، ح ٢١٧٦١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٠ ، ح ١٠٢ .

٧-٧ . فى «ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : «فلا يكون» .

٨-٨ . فى «ب» : «فيهم» . وفى «ج ، ص ، ض ، بس» والوسائل : «يهم» بدون الفاء . وفى «د» : «يهم» . وفى «ز» : «فيهم» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٣ ، ح ٢٨٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٣٧ ، ح ٢١٧٠٣ ؛ وص ٣٥٧ ، ح ٢١٧٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣١ ، ح ١٠٤ .

(٨٤) باب السعى فى حاجة المؤمن

إشاره

٨٤ _ بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ

١- الحديث

٢١٥٨/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : (١) قَالَ : « مَشَى الرَّجُلُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ (٢) يَكْتُبُ (٣) لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَيُمْحَى (٤) عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَيَرْفَعُ (٥) لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ /

۱۲۶

إِلَّا قَالَ : « وَيَعْدِلُ (٦) عَشْرَ رِقَابٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ اِعْتِكَافِ شَهْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٧) » . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: برای گام برداشت مرد در راه حاجت برادر مؤمنش، ده حسنه برایش نوشته شود و ده گناه از او محو شود و ده درجه برایش بالا رود، و جز این نمیدانم که فرمود: و آن برابر آزاد کردن ده بنده و بهتر از اعتکاف یکماه در مسجد الحرام است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۲

[ترجمه کمره ای] :

۱- از محمد بن مروان، از امام صادق (علیه السلام) گوید: فرمود: راه رفتن مرد در انجام حاجت برادر مؤمنش برای او ده حسنه نوشته شود و ده سیئه از او محو گردد و ده درجه از او بالا رود، گوید: به نظرم جز این نفرموده که برابر آزاد کردن ده بنده است و بهتر است از اعتکاف یک ماه در مسجد الحرام.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- محمد بن مروان، از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود:

مردی که در انجام حاجت برادر مؤمنش گام برمی دارد ده حسنه برایش می نویسند و ده سیئه از او محو می گردد و ده درجه از او بالا می رود، گوید: به نظرم جز این نفرموده که برابر آزاد کردن ده بنده است و بهتر است از اعتکاف یک ماه در مسجد الحرام.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. یکتب له علی بناء المفعول و العائد محذوف أو علی بناء الفاعل و الإسناد علی المجاز و لا أعلمه ای لا أظنه و استدل به علی جواز كون السنة أفضل من الواجب لأن السعی مستحب غالبا و الاعتكاف يشمل الواجب أيضا، مع أن المستحب أيضا ينتهي إلى الواجب فی كل ثلاثة علی المشهور كما سیأتی إنشاء الله تعالی و نظائره كثيرة.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۱۱

۲- الحدیث

۲/۲۱۵۹. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ يَسْعَوْنَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، هُمْ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَمَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُورًا ، فَرَّحَ (۹) اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حضرت ابو الحسن علیه السلام میفرمود: همانا از برای خدا در زمین بندگان است که برای حوائج مردم کوشش میکنند، اینها روز قیامت در امانند، و هر که بمؤمنی شادی رساند، خدا روز قیامت دلش را شاد سازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۲

[ترجمه کمره ای]:

۲- از معمر بن خلاد، گوید: شنیدم ابو الحسن (علیه السلام) می فرمود: به راستی برای خدا بنده هائی است در زمین که می کوشند در حوائج مردم، ایشانند که روز قیامت آسوده اند، و هر که وسیله شادی مؤمنی را فراهم سازد، خدا دلش را در روز قیامت شاد کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- معمر بن خلاد، گوید: شنیدم ابو الحسن علیه السلام می فرمود:

به راستی برای خدا بنده هائی است در زمین که برای برآوردن خواسته های مردم تلاش می کنند آنان در روز قیامت آسوده اند، و هرکس وسیله شادی مؤمنی را فراهم سازد، خدا دلش را در روز قیامت شاد کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و الظاهر أن الأجر مترتب على السعي فقط، و يحتمل ترتبه على السعي و القضاء معا، و الحصر المستفاد من اللام مع تأكيده بضمير الفصل على المبالغة أو إضافي بالنسبة إلى من تركه أو إلى بعض الناس و أعمالهم، و تفريح القلب كشف الغم عنه و إدخال السرور فيه.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۱۲

۳- الحديث

٢١٦٠/٣ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ (١١) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

ص: ٥٠٢

-
- ١-١ . فى «ب» والوسائل : - «قال» .
٢-٢ . فى المصادقة والمؤمن : «المسلم» .
٣-٣ . فى المؤمن : «تكتب» . وفى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١١١ : «يكتب له ، على بناء المفعول ،
والعائد محذوف . أو على بناء الفاعل ، والإسناد على المجاز» .
٤-٤ . فى الوسائل والمؤمن : «وتمحى» .
٥-٥ . فى الوسائل : «وترفع» .
٦-٦ . فى الوسائل : «وتعدل» .
٧-٧ . فى المؤمن : + «وصيامه» .
٨-٨ . المؤمن ، ص ٥٣ ، ح ١٣٥ ، عن محمد بن مروان ، عن أحدهما عليهما السلام . مصادقة
الإخوان ، ص ٦٨ ، ح ٧ ، مرسلًا الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٥ ، ح ٢٨٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٥ ،
ح ٢١٧٧٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣١ ، ح ١٠٥ .
٩-٩ . فى «ف» والمصادقة : «فرّج» بالجيم .
١٠-١٠ . مصادقة الإخوان ، ص ٧٠ ، ح ٨ ، عن معمر بن خلّاد ؛ وفيه ، ص ٧٠ ، ح ١١ ، عن أحمد
بن محمد ، عن معمر بن خلّاد . تحف العقول ، ص ٥٢ ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله مع اختلاف
يسير ، وفيهما إلى قوله : «هم الآمنون يوم القيامة» الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٦ ؛ الوسائل ،
ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٠٦ .
١١-١١ . فى «ج» : + «بن محمد» .

الْحَدَّثَاءُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (١)، أَظَلَّهُ اللَّهُ بِخَمْسَةِ (٢) وَسَبْعِينَ (٣) أَلْفَ مَلَكٍ، وَلَمْ يَرْفَعْ قَدَمًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ (٤) حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا (٥) سَيِّئَةً، وَيَرْفَعُ (٦) لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِهَا أَجْرَ حَاجِّ وَمُعْتَمِرٍ». (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس در راه حاجت برادر مسلمانش گام بردارد، خدا او را در زیر سایه ۷۵ هزار فرشته قرار دهد و هر گامی بردارد، خدا برایش یک حسنه نویسد و گناهی از او بزدايد و درجه نئی بالا برد، و چون او از برآوردن حاجت برادرش فارغ شود، خدای عز و جل بدان جهت برایش پاداش حج و عمره گزار نویسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۲

[ترجمه کمره ای]:

۳- از ابی عبیده حذاء، گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که در انجام حاجت برادر مسلمانش راه رود، خدا به وسیله هفتاد و پنج هزار فرشته بر او سایه افکند و گامی بر ندارد جز این که خدا برایش حسنه ای نویسد و گناهی بدان از وی بریزد و درجه ای بدان برایش بالا برد و چون از حاجت او فارغ شود، خدا عز و جل برای او مزد کسی که حج و عمره کرده بنویسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- ابی عبیده حذاء، می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس در انجام حاجت برادر مسلمانش راه رود، خداوند توسط هفتاد و پنج هزار فرشته بر او سایه افکند و گامی بر ندارد جز این که خدا برایش حسنه ای نویسد و گناهی از او بریزد و درجه ای بالایش برد و چون از حاجت او فارغ شود، خدای عزّ و جلّ برای او مزد کسی که حجّ و عمره کرده بنویسد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. أظله الله أي يجعلهم طائرين فوق رأسه حتى يظلوه لو كان لهم ظل، أو يجعلهم في ظلهم أي في كنفهم و حمايتهم فإذا فرغ من حاجته أي من السعي فيها قضيت أم لم تقض، وربما يخص بعدم القضاء للخبر السابع الآتي، وقيل: يدل ظاهره على أن الأجر المذكور قبله للمشي في قضاء الحاجة و جر الحاج و المعتمر لقضاء الحاجة.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۱۲

٤- الحديث

٢١٦١/٤ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ (٨) رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حُلْوَانَ (٩) : -

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَعْنُ أُمِّسِي فِي حَاجَةِ أَخٍ لِي مُسْلِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

ص : ٥٠٣

-
- ١-١ . فى حاشية «ز» : «المؤمن» .
 - ٢-٢ . فى الوسائل : «بخمسة» .
 - ٣-٣ . فى «ص» : «وتسعين» .
 - ٤-٤ . فى الوسائل : + «بها» . وفى المصادقة : «بها» بدل «له» .
 - ٥-٥ . فى «ف» : «بها عنه» .
 - ٦-٦ . فى المصادقة : «ورفع» .
 - ٧-٧ . مصادقة الإخوان ، ص ٦٦ ، ح ٣ ، عن أبي عبيدة الحداء الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٠٧ .
 - ٨-٨ . هكذا فى «ب» ، «د» ، «ز» ، «ص» ، «ض» ، «بر» ، «بف» ، «جر» وحاشية «ج» والوسائل والبحار . وفى «ج» ، «ف» ، «بس» والمطبوع : + «عن» . والظاهر من «ف» إضافة «عن» بعد . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى العلامة المجلسى تفصيل الخبر فى البحار ، ج ٧١ ، ص ٣١٥ نقلاً من كتاب قضاء الحقوق بإسناده عن صدقة الحُلوانى . ثم إنَّ الخبر بتفصيله رواه الحسين بن سعيد فى كتابه المؤمن ، ص ٤٨ عن رجل من حُلوان ، لكن اختلاف الألفاظ بين هذا النقل ونقل البحار من كتاب قضاء الحقوق بحيث يبعد الأخذ من كتاب الحسين بن سعيد ، فقرينة «صدقة الحُلوانى» باقية بحالها ، فافهم جيداً .

۹-۹ . «حُلوان» : فى آخر حدود السواد ممّا يلى الجبال من بغداد . قال أبوزيد : إنّها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسرّ من رأى أكبر منها . وأكثر ثمارها التين . وهى بقرب الجبل . وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها . معجم البلدان ، ج ۲ ، ص ۲۹۰ (حلوان).

أُعْتِقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ ، وَأَحْمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ (۱) مُلْجَمَةً (۲) . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: گام برداشتتم برای بر آوردن حاجت برادر مسلمانم، نزد من محبوبتر است از اینکه هزار بنده آزاد کنم و هزار اسب زین و لجام کرده و در راه خدا برم (یعنی بجهاد بفرستم).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۳

[ترجمه کمره ای] :

۴- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: اگر من در انجام حاجت برادر مسلمانم راه بروم دوست تر است برایم از اینکه هزار بنده آزاد کنم و در راه خدا هزار اسب با زین و لگام زیر پای مجاهدان بنهم.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۸۷

[ترجمه آیت الهی] :

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

اگر من در انجام حاجت برادر مسلمانم قدم بردارم برایم دوست داشتنی تر است از اینکه هزار بنده را آزاد کنم و در راه خدا هزار اسب با زین و لگام زیر پای جهادگران قرار دهم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۵۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. و فی المصباح حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق، و هی آخر مدن العراق و بينها و بین بغداد نحو خمس مراحل، و هی من طرف العراق من الشرق و القادسیة من طرفه من الغرب، قیل: سمیت باسم بانیها و هو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة و احمّل فی سبیل الله ای اركب ألف إنسان علی ألف فرس کل منها شد علیه السرج و ألبس اللجام و أبعثها فی الجهاد، و مسرجة و ملجمة اسما مفعول من بناء الأفعال.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۱۳

۵- الحدیث

۲۱۶۲/۵ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ (۴) مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ (۵) الْمُوْءَمِنِ (۶) فِي حَاجَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا (۷) سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَزَيْدًا (۸) بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَشَفَّعَ (۹) فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ » . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمنی نیست که در راه حاجت برادر مؤمنش گام بردارد، جز آنکه خدای عز و جل برایش در هر قدمی حسنه ئی نویسد و گناهی فرو ریزد و درجه ئی بالا برد و سپس ده حسنه بیفزاید و در ده حاجت او را شفیع گرداند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۳

[ترجمه کمره ای] :

۵- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هیچ مؤمنی نیست که برای برادر مؤمنش در انجام حاجتی دوندگی کند جز اینکه خدا عز و جل به هر گامی برایش حسنه ای بنویسد و سیئه ای فرو ریزد و درجه ای بالا برد و پس از آن ده حسنه برایش افزوده شود و در ده حاجت وساطتش پذیرفته گردد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۸۷

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

هیچ مؤمنی نیست که برای برادر مؤمنش در انجام حاجتی دوندگی کند جز اینکه خدای عز و جلّ برای هر گامی برایش حسنه ای بنویسد و سیئه ای فروریزد و درجه ای بالا برد و پس از آن ده حسنه برایش افزوده شود و در ده حاجت وساطتش پذیرفته گردد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و زيد بعد ذلك أى لكل خطوة و قيل: للجميع، و شفع على بناء المجهول من التفعيل، أى قبلت شفاعته أى استجيب دعاؤه فى عشر حاجات من الحوائج الدنيوية و الأخروية.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۱۳

۶- الحديث

۲۱۶۳/۶. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (۱۱):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللَّهِ ، كَتَبَ اللَّهُ -
عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وَجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ (١٢) »

ص: ٥٠٤

-
- ١-١٠ . فى «ب ، ز ، بر» والوفى : «مسرّجة» بالتضعيف .
- ٢-١١ . فى «ض ، بر» والوفى : «ملجّمة» بالتضعيف . وفى حاشية «ف» : «ملتجّمة» . وفى مرآة العقول : «وأحمل فى سبيل الله ، أى أركب ألف إنسان على ألف فرس كلّ منها شدّد عليه السرج وألبس اللجام وأبعثها فى الجهاد» .
- ٣-١٢ . المؤمن ، ص ٤٨ ، ذيل ح ١١٣ ، عن رجل من حلوان الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٧٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٠٨ .
- ٤-١ . فى «بر» : - «من» .
- ٥-٢ . فى «ز ، ص ، ض» : + «المسلم» .
- ٦-٣ . فى «ب ، بس ، بف» وحاشية «ج» والبحار : «المسلم» .
- ٧-٤ . فى «ب ، ف» والبحار : «بها عنه» .
- ٨-٥ . الضمير فى «زَيْد» عائد إلى «المؤمن» . و «عشر» منصوب على التمييز .
- ٩-٦ . فى «ج ، ف» : + «له» .
- ١٠-٧ . المؤمن ، ص ٤٧ ، ح ١١١ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «ورفع له بها درجة» ؛ الاختصاص ، ص ٢٧ ، ضمن الحديث مرسلًا . وراجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المعانقة ، ح ٢١١٣ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٦ ، ح ٢٨٢٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ١٠٩ .
- ١١-٨ . هكذا فى «د ، ز ، ض ، بر» . وفى «ب ، ج ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والمطبوع : «الخزّاز» . وهو سهو كما تقدّم فى الكافى ، ذيل ح ٧٥ .

وَمَعَارِفِهِ(۱)؛ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قِيلَ لَهُ : ادْخُلِ النَّارَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا ، فَأَخْرَجَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا أَنْ

يَكُونَ نَاصِبًا(۲) . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که برای خدا در راه حاجت برادر مسلمانش کوشش کند، خدای عز و جل برایش هزار هزار حسنه نویسد که بدان سبب خویشان و همسایگان و برادران و آشنایانش آمرزیده شوند، و اگر کسی در دنیا باو احسانی کرده باشد، روز قیامت باو گویند: بآتش درآی و هر کس را بیایی که در دنیا بتو احسانی کرده، باذن خدا خارجش کن، مگر اینکه ناصبی (دشمن ائمه علیه السلام) باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۳

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که در انجام حاجت برادر مسلمانش بکوشد و رضای خدا جوید، خدا عز و جل برای او هزار حسنه بنویسد که در ضمن آن خویشان و همسایگان و برادران و

آشنایان و هر که در دنیا به او خوبی کرده آمرزیده شوند و چون روز رستاخیز شود به او گفته شود که به دوزخ برو و هر که را دیدی که در دنیا به تو خوبی کرده، به اجازه خدا عز و جل او را بیرون آور جز اینکه ناصبی و دشمن اهل بیت باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۷

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس در انجام حاجت برادر مسلمانش بکوشد و رضای خدا بخواهد، خدای عز و جل برای او هزار حسنه بنویسد که در ضمن آن، خویشان و همسایگان و برادران و آشنایان باشند و هرکس در دنیا به او خوبی کرده، آمرزیده شود و چون روز رستاخیز فرارسد، به او گفته شود که به دوزخ برو و هرکس را دیدی که در دنیا به تو خوبی کرده، به اجازه خدای عز و جل او را بیرون بیاور جز اینکه دشمن اهل بیت باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. قوله: يغفر فيها ، أى بسبب تلك الحسنات فإنها تذهب السيئات وقد ورد فى بعض الأخبار أنها إذا زيدت على سيئاته تذهب سيئات أقاربه و معارفه، أو المعنى يغفر معها فيكون علاوة للحسنات، و يؤيده بعض الروايات و كان الاختلافات الواردة فى الروايات فى أجور قضاء حاجة المؤمن محمولة على اختلاف النيات و مراتب الإخلاص فيها، و تفاوت الحاجات فى الشدة و السهولة و اختلاف ذوى الحاجة فى مراتب الحاجة و الإيمان و الصلاح، و اختلاف السعة فى الاهتمام و السعى و أمثال ذلك، و عدم تضرر المؤمن بدخول النار لأمره تعالى بكونها عليه بردا و سلاما

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١١٣

٧- الحديث

٢١٦٤/٧ . عَنْهُ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (٥) ، فَاجْتَهَدَ (٦) فِيهَا ، فَاجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ (٧) قَضَاءَهَا ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا ، وَإِنْ (٨) اجْتَهَدَ فِيهَا (٩) وَلَمْ يُجِرِ اللَّهُ قَضَاءَهَا عَلَى يَدَيْهِ (١٠) ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (١١) حَجَّةً وَعُمْرَةً . (١٢) »

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

و فرمود: هر که برای حاجت برادر مسلمانش سعی و کوشش کند تا خدا آن را بدست او روا سازد، خدای عز و جل یک حج و یک عمره و اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام را با روزه آنها برایش نویسد، و اگر او کوشش کند، ولی خدا بر آوردنش را بدست او جاری نسازد، خدای عز و جل برایش یک حج و یک عمره نویسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۳

[ترجمه کمره ای]:

۷- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که در انجام حاجت برادر مؤمنش بکوشد و در آن تلاش کند و خدا به دست او آن را بر آورده کند، خدا عز و جل برایش یک حج و یک عمره و اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام و روزه آنها را بنویسد و اگر در انجام آن کوشد و خدا آن را به دست وی روا نکند، خدا عز و جل برای او یک حج و یک عمره نویسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس در انجام حاجت برادر مؤمنش بکوشد و تلاش کند و حاجت او را بر آورده سازد خدای عز و جل برایش یک حج و یک عمره و اعتکاف دو ماه در مسجد الحرام و روزه آنها را بنویسد و اگر در انجام آن بکوشد ولی به نتیجه ای نرسد خدای عز و جل برای او یک حج و یک عمره بنویسد.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۵۹

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: كالسابق. و يدل على أن مع قضاء الحاجة ثواب الساعي أكثر مما إذا لم تقض و إن لم يتفاوت السعي و لم يقصر في الاهتمام، و لا استبعاد في ذلك و قد مر مثله في حديث إبراهيم الخارقي في الباب السابق لكن لم يكن فيه ذكر العمرة، و يمكن أن يراد بالحجة فيه الحجة التي دخلت العمرة فيها أي التمتع أو حجة كاملة لتقيدها بالمبرورة أو يحمل على اختلاف العمل كما مر.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۱۴

۸- الحديث

۲۱۶۵/۸ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَفَى بِالْمَرْءِ اعْتِمَادًا عَلَى أَخِيهِ (۱۳) أَنْ يُنْزَلَ بِهِ

ص: ۵۰۵

١-٢ . فى «ب ، ج ، د ، بس» وحاشية «ص ، ض ، ف ، بر» : «ناصبيا» . «والنصب» : المعادة .
يقال : نصبت لفلان نصبا : إذا عاديته . والنواصب والناصبية وأهل النَّصب : المتدينون ببغضة على
عليه السلام ؛ لأنهم نصبوا له ، أى عادوه . مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٧٣ ؛ القاموس المحيط ،
ج ١ ، ص ٢٣٠ (نصب) .

٢-٣ . مصادقة الإخوان ، ص ٦٨ ، ح ٤ ، رسلاً الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣٠ ؛ الوسائل ،
ج ١٦ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢١٧٨٠ ؛ البحار ، ج ٨ ، ص ٣٦٢ ، ح ٣٨ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٣٣ ، ح ١١٠ .
٣-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٤-٥ . فى حاشية «بف» : «المؤمن» .

٥-٦ . فى حاشية «بر» والوافى : «واجتهد» .

٦-٧ . فى «ف» : «يده» .

٧-٨ . فى «ز ، ص» والبحار والمصادقة : «فإن» .

٨-٩ . فى «ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف» والوافى والوسائل والمصادقة : - «فيها» .

٩-١٠ . فى «ف» : «يده» .

١٠-١١ . فى الوافى : - «له» .

١١-١٢ . مصادقة الإخوان ، ص ٦٨ ، ح ٥ ، رسلاً عن أبيبصير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣١ ؛

الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٧٨٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٤ ، ح ١١١ .

١٢-١٣ . فى «ف» + «المسلم» .

حَاجَتُهُ . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

و فرمود: برای اعتماد داشتن مرد برادر همین بس که حاجتش را بسوی او برد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۴

[ترجمه کمره ای]:

۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: برای مرد در اظهار اعتماد به برادر دینی خود، همین بس که حاجتش را به او رجوع کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۹

[ترجمه آیت الهی]:

۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

برای مرد در اظهار اعتماد به برادر دینی خود، همین قدر کافیتست که برای رفع حاجت خود به او مراجعه کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۵۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: موثق كالصحيح. كفى بالمرء الظاهر أن الباء زائدة و اعتمادا تميز، وقوله: أن ينزل على بناء الأفعال بدل اشتغال للمرء، وقال بعض الأفاضل: الباء فى قوله بالمرء بمعنى فى، و الظرف متعلق بكفى و اعتمادا تميز عن نسبة كفى إلى المرء، و أن ينزل فاعل كفى، انتهى. و أقول: له وجه لكن ما ذكرنا أنسب بنظائره الكثيرة الواردة فى القرآن المجيد وغيره، و بالجملة فيه ترغيب عظيم فى قضاء حاجة المؤمن إذا سأله قضاءها فإن إظهار حاجته عنده يدل على غاية اعتماده على إيمانه و وثوقه بمحبته، و مقتضى ذلك أن لا يكذبه فى ظنه و لا يخيبه فى رجائه برد حاجته أو تقصيره فى قضائها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١١٥

٩- الحديث

٢١٦٦/٩. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ _ يُقَالُ لَهُ (٢): مَيْمُونٌ _ فَشَكَاَ إِلَيْهِ تَعَدُّرَ الْكِرَاءِ (٣) عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «قُمْ، فَأَعِنُ (٤) أَخَاكَ» فَقُمْتُ مَعَهُ (٥)، فَيَسَّرَ اللَّهُ كِرَاءَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَجْلِسِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَةِ (٦) أَخِيكَ؟ (٧)» فَقُلْتُ (٨): قَضَاها اللَّهُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (٩)، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ أَنْ (١٠) تُعِينِ (١١) أَخَاكَ الْمُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَوَافِ أُسْبُوعٍ بِالْبَيْتِ (١٢) مُبْتَدئًا». (١٣)

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ (١٤): بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَعِنِّي عَلَى قَضَاءِ حَاجَةٍ، فَانْتَعَلَ (١٥) وَقَامَ مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ _ وَهُوَ قَائِمٌ

ص: ٥٠٦

١- ١٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٦ ، ح ٢١٧٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٤ ، ح ١١٢ .

٢- ١ . فى «ف» : - «له» .

٣- ٢ . فى «بر» : «الكرى» . وفى الوافى : «الكراء ، ممدودا مصدر ، ومقصورا أجر المستأجر . وكلاهما محتمل هنا . وعلى الأول يحتمل أن يكون أجيرا ومستأجرا» . والمراد بتعذر الكراء إمّا تعذر الدابة التى يكتريها ، أو تعذر من يكتري دوابه ، بناءً على كونه مكاريا ، أو عدم تيسير أجرة المكارى له . وكلّ ذلك مناسب لحال صفوان الراوى . راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١١٥ .

٤- ٣ . فى «ب» : «فأعد» .

٥- ٤ . فى «ب» : - «معه» .

٦- ٥ . فى حاشية «بف» : «لحاجة» بدل «فى حاجة» .

٧- ٦ . فى حاشية «ب» : + «المؤمن» . وفى المؤمن : + «المسلم» .

٨- ٧ . فى «ض ، ف» : + «له» .

٩- ٨ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافى والمصادقة : «بأبى وأمى أنت» .

١٠- ٩ . فى «ز» : - «أن» .

١١- ١٠ . فى المؤمن والمصادقة : «إن تعن» بدل «أن تعين» .

١٢- ١١ . فى «ز» : «فى البيت» .

١٣- ١٢ . فى شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١١٥ : «مبتدئا» حال عن فاعل «قال» أى قال عليه السلام ذلك مبتدئا قبل أن أسأله عن أجر من قضى حاجة أخيه ، أو قبل أن يتكلم بكلام ، وذلك لشدة الاهتمام به . أو عن فاعل «تعين» أى تعين مبتدئا قبل السؤال ؛ أو عن الطواف ، فيدلّ على أنّ الطواف الأول أفضل وأنّ قضاء الحاجة أفضل منه . أو تمييز عن نسبة «أحب» إلى الإعانة ، أى الإعانة أحبّ من حيث الابتداء ، يعنى قبل الشروع فى الطواف ، لا بعده .

١٤- ١٣ . فى «ض» والمصادقة : + «له» .

يُصَلِّيَ _ فَقَالَ لَهُ (۱): أَيْنَ كُنْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْتَعِينُهُ عَلَى حَاجَتِكَ؟ قَالَ (۲): قَدْ
فَعَلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَذَكَرَ (۳) أَنَّهُ مُعْتَكِفٌ، فَقَالَ لَهُ (۴): أَمَا إِنَّهُ لَوْ (۵) أَعَانَكَ (۶) كَانَ خَيْرًا لَهُ (۷)
مِنْ اِعْتِكَافِهِ شَهْرًا. (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

صفوان جمال گوید: خدمت امام صادق علیه السلام نشسته بودم که مردی از اهل مکه بنام میمون در آمد و از نداشتن کرایه شکایت کرد، حضرت بمن فرمود: برخیز و برادرت را یاری کن، من برخاستم و همراه او شدم تا خدا کرایه او را فراهم ساخت، سپس بمکان خود برگشتم. امام صادق علیه السلام فرمود: برای حاجت برادرت چه کردی؟ عرضکردم: پدر و مادر بقربانت، خدا آن را روا کرد، حضرت ابتداء فرمود: همانا اگر برادر مسلمانان را یاری کنی، نزد من از طواف یک هفته هفت شوط بهتر است، سپس فرمود. مردی نزد حسن بن علی علیهما السلام آمد و عرضکرد: پدر و مادرم بقربانت، مرا بقضاء حاجتی یاری کن، حضرت نعلین پوشید و همراه او شد، در بیان راه حسین صلوات الله علیه را دید که بنماز ایستاده است، امام حسن علیه السلام بآن مرد فرمود: چرا از ابی عبد الله (حسین بن علی علیه السلام) برای قضاء حاجت کمک نخواستی؟ عرضکرد: پدر و مادرم بقربانت این کار را کردم، اعتکافش را یادآور شد، امام حسن علیه السلام فرمود: همانا اگر او ترا یاری میکرد از اعتکاف یک ماهش بهتر بود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۴

[ترجمه کمره ای]:

۹- از صفوان جمال، گوید: من با امام صادق (علیه السلام) نشسته بودم، به ناگاه مردی از اهل مکه به او وارد شد به نام میمون و به آن حضرت از نداشتن کرایه بدهکاری خود شکوه کرد، آن حضرت به من فرمود: برخیز، به برادر خود کمک کن، من با او برخاستم و خدا کرایه بدهی او را فراهم کرد و من به مجلس خود برگشتم. امام صادق (علیه السلام) فرمود: با حاجت برادرت چه کردی؟ گفتم: خدا آن را بر آورد، پدر و مادرم قربانت، پس فرمود: هلا به راستی که کمکت به برادر مسلمانان دوست تر است نزد من از اینکه یک هفته به خانه کعبه طواف آغاز کنی. سپس فرمود: مردی نزد حسن بن علی (علیهما السلام) آمد و عرض کرد: پدر و مادرم قربانت، مرا به برآوردن حاجتی کمک کن، آن حضرت نعلین به پا کرد و با او برخاست و بر حسین (علیه السلام) گذر کرد که ایستاده بود و نماز می خواند، به آن مرد فرمود: کجا بودی که ابی عبد الله الحسین (علیه السلام) را برای حاجت خود به یاری طلبی؟ گفتم: همین کار را کردم- پدر و مادرم به قربانت- در پاسخ فرمود که: معتکف است، به آن مرد فرمود: هلا راستش این است که اگر به تو کمک کرده بود برای او بهتر بود از اعتکاف یک ماه.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۸۹

[ترجمه آیت الهی]:

۹- صفوان جمال، گوید: من با امام صادق علیه السلام نشسته بودم، به ناگاه مردی از اهل مکه به نام میمون وارد شد و در حضور حضرت از نداشتن کرایه بدهکاری خود، شکوه کرد، آن حضرت به من فرمود: برخیز، به برادر خود کمک کن، من با او برخاستم و کرایه بدهی او را فراهم کردم و به مجلس خود بازگشتم.

امام صادق علیه السلام فرمود: با حاجت برادرت چه کردی؟ گفتم: خدا آن را برآورده ساخت، پدر و مادرم قربانت، پس فرمود: همانا به راستی که کمکت به برادر مسلمانان نزد دوست داشتی تر از این است که یک هفته طواف خانه کعبه کنی سپس فرمود:

مردی نزد حسن بن علی علیه السلام آمد و عرض کرد: پدر و مادرم قربانت، مرا برای برآوردن حاجتی کمک کن، آن حضرت نعلین خود را به پا کرد و با او برخاست و بر حسین علیه السلام گذر کرد که ایستاده بود و نماز می خواند، به آن مرد فرمود: کجا بودی که ابی عبد الله الحسین علیه السلام را برای حاجت خود به یاری طلبی؟ گفتم: -پدر و مادرم قربانت باد همین کار را کردم در پاسخ فرمود که: معتکف است، به آن مرد فرمود: همانا راستش این است که اگر به تو کمک کرده بود برای او بهتر از اعتکاف یک ماه بود.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۵۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. فشکا إليه تعذر الكراء عليه الكراء بالكسر و المد أجر المستأجر عليه و هو في الأصل مصدر كاريته و المراد بتعذر الكراء إما تعذر الدابة التي يكتريها أو تعذر من يكتري دوابه بناء على كونه مكاريا أو عدم تيسر أجرة المكارى له و كل ذلك مناسب لحال صفوان الراوى، و إما بالفتح و التخفيف، و أن بالفتح مصدرية و ليس في بعض النسخ، و قوله: مبتدئا إما حال عن فاعل قال، أى قال عليه السلام ذلك مبتدئا قبل أن أسأله عن أجر من قضى حاجة أخيه أو عن فاعل الطواف أو هو على بناء اسم المفعول حالا عن الطواف، و على التقديرين الأخيرين لإخراج طواف الفريضة، و قيل:

حال عن فاعل تعين أى تعين مبتدئاً أو تمييز عن نسبة أحب إلى الإعانة أى أحب من حيث الابتداء يعنى قبل الشروع فى الطواف لا بعده، ولا يخفى ما فيهما لا سيما الأخير تستعينه أى لتستعينه أو هو حال، فإن قيل: كيف لم يختر الحسين صلوات الله عليه إعانته مع كونها أفضل؟ قلت: يمكن أن يجاب عن ذلك بوجوه: الأول: أنه يمكن أن يكون له عليه السلام عذر آخر لم يظهره للسائل ولذا لم يذهب معه، فأفاد الحسن عليه السلام ذلك لئلا يتوهم السائل أن الاعتكاف فى نفسه عذر فى ترك هذا، فالمعنى لو أعانك مع عدم عذر آخر كان خيراً. الثانى: أنه لا استبعاد فى نقص علم إمام قبل إمامته عن إمام آخر فى حال إمامته أو اختيار الإمام ما هو أقل ثواباً لا سيما قبل الإمامة. الثالث: ما قيل: إنه لم يفعل ذلك لا يثأر أخيه على نفسه صلوات الله عليهما فى إدراك ذلك الفضل. الرابع: ما قيل أن فعلت بمعنى أردت الاستعانة وقوله: فذكر على بناء المجهول أى ذكر بعض خدمة أو أصحابه أنه معتكف فلذا لم أذكر له. ثم اعلم أن قضاء الحاجة من المواضع التى جوز الفقهاء خروج المعتكف فيها عن محل اعتكافه إلا أنه لا يجلس بعد الخروج ولا يمشى تحت الظل اختياراً على المشهور، ولا يجلس تحته على قول.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١١٦

١٠- الحديث

١٢٨ / ٢

٢١٦٧/١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْخَلْقُ عِيَالِي ، فَأَحَبُّهُمْ (٩) إِلَيَّ الْفَطْفُومُ بِهِمْ ، وَأَسْعَاهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ » . (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عز و جل فرماید: مخلوق عیال منند (زیرا ضامن روزی ایشانم) و محبوبترینشان نزد من کسی است که نسبت بآنها مهربانتر و در راه حوائجشان کوشاتر باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۵

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- امام صادق (علیه السلام) فرمود: خدا عز و جل فرماید: خلق عیال منند و دوست ترین آنها نزد من مهربانتر بدانها است و کوشاتر در حوائج آنها.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۰- امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عزّ و جلّ فرماید:

خلق، عیال منند و دوست ترین آنها نزد من، مهربان ترین و کوشاترین آنها در برآوردن حاجت های مردم است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۶۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف، وكونهم عياله تعالى لضمانه أرزاقهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١١٧

١١- الحديث

٢١٦٨/١١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ (١١)، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (١٢) ،
عَنْ أَبِي عُمَارَةَ، قَالَ :

ص: ٥٠٧

١- ١٥ . فى «ج، د، ض، بر، بس، بف» والوفى والوسائل والبحار والمصادقة: - «له» .

٢- ١٦ . فى «بف»: «فقال» .

٣- ١ . فى المؤمن: + «لى» .

٤- ٢ . فى «د، بس» والوسائل والمؤمن والمصادقة: - «له» .

٥- ٣ . فى الوسائل: «لوأنه» بدل «إنه لو» .

٦-٤ . هاهنا استبعاد ؛ فإنه لقائل أن يقول : كيف لم يختَر الإمام عليه السلام إعادته مع كونها أفضل ؟
أجيب بوجه ، منها قد ظهر للحسين أن أخاه الحسن عليهما السلام يسعى فيه ، فأثره لأخيه تكريماً
وتعظيماً له . قال المحقق الشعراني : « هذا لا يدفع الاستبعاد عن مضمون الحديث ؛ لأن قوله عليه
السلام : « أما إنه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً » لو كان قوله حقيقة ولم يحرفه الراوى كان
عتاباً وتخطئة لا يناسب شأن الأئمة عليهم السلام ، فالأولى حملة على وهم الراوى وتصرفه خصوصاً
مع جهالته » . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٨١ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١١٦ .
٧-٥ . في « د » : - « له » .

٨-٦ . المؤمن ، ص ٥٢ ، ح ١٣٢ ، عن صفوان ؛ مصادقة الإخوان ، ص ٧٠ ، ح ١٠ ، مرسلًا عن
صفوان الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٧ ، ح ٢٨٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٩ ، ح ٢١٧٨٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ،
ص ٣٣٥ ، ح ١١٣ .
٩-٧ . في « بر » : « وأحبتهم » .

١٠-٨ . مصادقة الإخوان ، ص ٧٠ ، ح ١٢ ، مرسلًا عن محمد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،
مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٦٨ ، ح ٢٨٣٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢١٧٨١ ؛
البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٣٦ ، ح ١١٤ .
١١-٩ . في الوسائل : - « عن أبيه » .
١٢-١٠ . في البحار ، ج ١٤ : - « عن بعض أصحابه » .

كَانَ حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنِيْفَةَ إِذَا لَقِيَنِي ، قَالَ : كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ (١) ؛ فَأَحَدَّثَهُ ، قُلْتُ : رُؤِينَا أَنَّ (٢) عَابَدَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ ، صَارَ مَشَاءً (٣) فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، عَانِيًا (٤) بِمَا يُصْلِحُهُمْ
(٥) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابی عماره گوید: هر گاه حماد بن ابی حنیفه مرا ملاقات میکرد، میگفت حدیث را برایم تکرار کن، من هم بازگو میکردم و میگفتم: برای ما روایت شده که: هر گاه عابدی در بنی اسرائیل بنهایت درجه عبادت میرسید، برای حوائج مردم گام برمیداشت و در راه صلاح آنها خود را برنج میانداخت.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۵

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از ابی عماره، گوید: هر گاه حماد بن ابی حنیفه به من بر می خورد گوید: حدیث را برایم تکرار کن، من هم برای او بازگویم، گویم: برای ما روایت شده که یک عابد بنی اسرائیل چون به پایان عبادت می رسید و دوران آن را طی می کرد، کارگردان حوائج مردم می شد و متوجه اصلاح کارهای آنها می گردید (در اصلاح کار مردم خود را به رنج میانداخت خ ل).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۱- ابی عماره، گوید: هرگاه حماد بن ابی حنیفه به من بر می خورد می گفت: حدیث را برایم تکرار کن، من هم برای او باز می گفتم، گویم: برای ما روایت شده که یک عابد بنی اسرائیل چون به پایان عبادت می رسید و دوران آن را طی می کرد، کارگزار حوائج مردم می شد و متوجه اصلاح کارهای آنها می گردید.

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مرسل. و أبو عمارة كنية لجماعة أكثرهم من أصحاب الباقر عليه السلام و كلهم مجاهيل، و حماد بن أبي حنيفة أيضا مجهول، و الظاهر أنه كان يسأل تكرر هذا الحديث بعينه لالتذاذه بسماعه و ليؤثر فيه فيحثه على العمل به، و قيل: المراد به جنس الحديث فذكر له يوما هذا الحديث و هو بعيد، و منهم من قرأ براء واحدة مشددة أى ارجع إلى حديثك كأنه كان محدثا و هو مخالف لما عندنا من النسخ. قوله: روينا هو على الأشهر بين المحدثين على بناء المجهول من التفعيل، قال فى المغرب: الرواية بغير السقاء لأنه يروى الماء أى يحمله، و منه راوى الحديث و راويته و التاء للمبالغة، يقال: روى الشعر و الحديث رواية و رؤيته إياه حملته على روايته، و منه إنا روينا فى الأخبار، و فى المصباح عنيت بأمر فلان بالبناء للمفعول عناية و عنيا شغلت به، و لتعن بحاجتى أى لتكن حاجتى شاغلة لسرك و ربما يقال عنيت بأمره بالبناء للفاعل فأنا عان، و عنى يعنى من باب تعب إذا أصابته مشقة و الاسم العناء بالمد، انتهى. فيمكن أن يكون من العناء بمعنى المشقة أو من العناية. الاعتناء بمعنى الاهتمام بالأمر و اشتغالهم بذلك بعد بلوغهم الغاية إما لكونها أرفع العبادات و أشرفها فإن الإنسان يترقى فى العبادات حتى يبلغ أقصى مراتبها، أو لأن النفس لا تنقاد لهذه العبادة الشاقة إلا بعد تركيتها و تصفيتها بسائر العبادات و الرياضات، أو لأن إصلاح النفس مقدم على إصلاح الغير و إعانتته.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۱۷

(٨٥) باب تفریح کرب الموء من

اشاره

٨٥ _ بابُ تَفْرِیحِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ (٦)

١- الحديث

٢١٦٩/١ . مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیْسَى (٧) ، عَنْ (٨) ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زَیْدِ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « مَنْ أَغَاثَ (٩) أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهْفَانَ (١٠) اللَّهْفَانَ (١١) عِنْدَ (١٢) جَهْدِهِ (١٣) ، فَنَفَسَ (١٤) ... »

ص: ٥٠٨

١-١ . فی الوافی : « کُرِّرَ عَلَی حَدِیثِکَ ، بِتَشْدِیدِ الرَّاءِ ، أَى اِرْجِعْ إِلَیْهِ ، کَأَنَّهُ کَانَ مَحْدَّثًا . وَفِی بَعْضِ النِّسْخِ : کُرِّرَ عَلَیَّ ، بِالرَّاءِیْنِ وَتَشْدِیدِ الرَّاءِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ » . وَقَالَ الْمَجْلِسِیُّ فِی مِرْآةِ الْعُقُولِ : « هُوَ مُخَالَفٌ لِمَا عِنْدَنَا مِنَ النِّسْخِ » .

٢-٢ . فی « بَس » : « أَتَّه » .

٣-٣ . فی « ف » : « مَشَى » .

٤-٤ . عَنَانِی کَذَا یَعْنِیْنِی : عَرَضَ لِی وَشَغَلَنِی فَأَنَا مَعْنَى بِهِ ، وَعَنْیْتُ بِأَمْرِ فُلَانٍ _ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ _ عَنَایَةً وَعَعْنِیَا : شُغِلْتُ بِهِ . وَرَبَّمَا قِیلَ : عَنِیْتُ بِأَمْرِهِ _ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ _ فَأَنَا عَانٍ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِیرُ ، ص ٤٣٤ (عنو) .

٥-٥ . الوافی ، ج ٥ ، ص ٦٦٩ ، ح ٢٨٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢١٧٨٢ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٥٠٨ ، ح ٣٤ ، وفيهما : «... عن أبيعمارة قال : روينا أن عابدا...» ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٣٦ ، ح ١١٥ .

۶-۶ . فی حاشیة «بف» : «المؤمنین» .

۷-۷ . فی البحار : «أحمد بن عیسی» .

۸-۸ . فی حاشیة «ز» : + «الحسن» .

۹-۹ . فی «ف» والمؤمن ، ص ۵۶ و ثواب الأعمال ، ص ۲۲۰ : «أعان» .

۱۰-۱۰ . «اللهفان» : المكروب . يقال : لَهَفَ يَلْهَفُ فهو لَهْفَانٌ . وَلَهْفٌ فهو ملهوف . النهاية ، ج ۴ ، ص ۲۸۲ (لهف) .

۱۱-۱۱ . فی الوسائل و ثواب الأعمال : - «اللهثان» . وَلَهَثَ يَلْهَثُ لَهْثًا وَلَهْثًا : أخرج لسانه عطشا ، أو تعبًا ، أو إعياءً . القاموس المحيط ، ج ۱ ، ص ۱۷۴ ؛ الصحاح ، ج ۱ ، ص ۲۷۸ (لهث) .

۱۲-۱۲ . فی «ب ، بر ، بف» : «عن» .

۱۳-۱۳ . «الجهد» : ما جهد الإنسان من مرضٍ أو أمرٍ شاقٍّ ، فهو مجهود . ترتيب كتاب العين ، ج ۱ ، ص ۳۲۵ (جهد) .

۱۴-۱۴ . نَفَسٌ كُرْبَتُهُ تنفيسًا : كشفها . المصباح المنير ، ص ۶۱۷ (نفس) .

كُرْبَتُهُ (۱) ، وَأَعَانَهُ (۲) عَلَى نَجَاحِ (۳) حَاجَتِهِ ، كَتَبَ (۴) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (۵) بِذَلِكَ ثِنْتَيْنِ (۶) وَسَبْعِينَ رَحْمَةً مِنْ (۷) اللَّهِ ، يُعَجَّلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةٌ يُصْلِحُ بِهَا أَمْرَ مَعِيشَتِهِ ، وَيَدَّخِرُ (۸) لَهُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ رَحْمَةً لِإِعْفَازِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که از برادر مؤمن گرفتار تشنه کام خود هنگام بی تابیش فریادرسی کند و او را از گرفتاری نجات دهد و برای رسیدن بحاجتش او را یاری کند، خدای عز و جل بسبب

آن عمل ۷۲ رحمت از جانب خود برایش نویسد، که یکی از آنها را بزودی (در دنیا) باو دهد و بسبب آن امر زندگیش را اصلاح کند و ۷۱ رحمت دیگر را برای هراس و ترسهای روز قیامتش ذخیره کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۵

[ترجمه کمره ای]:

۱- از زید شحام، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: هر که به داد برادر مؤمن گرفتار و تشنه کام خود برسد هنگامی که تاب از او رفته است و گرفتاری او را بر طرف کند و برای انجام شدن حاجتش به او کمک کند، خدای عز و جل بدین کار برای او ۷۲ رحمت از طرف خداوند بنویسد که نسبت به یکی از آنها برای او بشتابد و بدان کار و زندگی او را اصلاح کند و هفتاد و یک از آنها را برای او ذخیره سازد در برابر دلهره ها و هراسهای روز قیامت.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- زید شحام، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

هرکس به داد برادر مؤمن گرفتار تشنه کام خود برسد در وقتی که پایداری از او گرفته شده است و گرفتاری او را برطرف کند و برای انجام حاجتش به او کمک کند، خدای عز و جل بخاطر این کار برای او هفتاد و دو رحمت از طرف خداوند برایش بنویسد یکی از آنها بزودی در دنیا به او دهد و بخاطر آن کار زندگیش را اصلاح کند و هفتاد و یک رحمت دیگر را برای ترک و هراس او از قیامت ذخیره سازد.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۶۱

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: صحیح. و الإغاثة كشف الشدة و النصره أخاه المؤمن أى الذى كانت أخوته لمحض الإيمان، و يحتمل أن تكون الأخوة أخص من ذلك أى انعقد بينهما المؤاخاة ليعين كل منهما صاحبه، و اللهفان صفة مشبهة كاللهثان، قال فى النهاية: فيه اتقوا دعوة اللهثان هو المكروب، يقال: لهف يلهف لهفا فهو لهفان، و لهف فهو ملهوف، و فى القاموس: اللهشان العطشان و بالتحريك العطش و قد لهث كسمع و كغراب حر العطش و شدة الموت، و لهث كمنع لهثا و لهاثا بالضم أخرج لسانه عطشا أو تعباً أو إعياء، انتهى. و كأنه هنا كناية عن شدة الاضطرار، و فى النهاية: الجهد بالضم الوسع و الطاقة، و بالفتح المشقة، و قيل: المبالغة و الغاية، و قيل: هما لغتان فى الوسع و الطاقة، فأما فى المشقة و الغاية فالفتح لا غير، و فى القاموس: نفس تنفيسا و نفسا أى فرج تفريجا. و قوله عليه السلام: من الله من قبيل وضع الظاهر موضع المضمّر، و ربما يقرأ من بالفتح و التشديد و الإضافة منصوبا بتقدير اطلبوا أو انظروا من الله، أو مرفوعا خبر مبتدأ محذوف أى هذا من الله، و على التقادير معترضة تقوية للسابق و اللاحق، أو منصوب مفعولا لأجله للكتب، و أقول: كل ذلك تكلف بعيد.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۱۹

۲- الحديث

۲/۲۱۷۰. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَعَانَ (۱۰) مُؤْمِنًا ، نَفَسَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كُرْبَةً : وَاحِدَةً (۱۱) فِي الدُّنْيَا وَثِنْتَيْنِ (۱۲) وَسَبْعِينَ كُرْبَةً عِنْدَ كُرْبِهِ (۱۳) الْعُظْمَى » . قَالَ : « حَيْثُ يَتَشَاغَلُ (۱۴) النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ » . (۱۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که مؤمنی را یاری کند خدای عز و جل ۷۳ گرفتاری از او بردارد که یکی در دنیا باشد و هفتاد و دوی دیگر هنگام گرفتاریهای بزرگ. و فرمود: هنگامی که مردم بخود مشغولند (یعنی روز قیامت که هر کس گرفتار اعمال خود است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۶

[ترجمه کمره ای] :

۲- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر که کمک مؤمنی کند، خدا عز و جل ۷۳ گرفتاری را از او رفع کند، یکی در دنیا و هفتاد و دو گرفتاری هنگام گرفتاری بزرگ او، فرمود: آنجا که هر کس به خود مشغول است.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۹۳

[ترجمه آیت الهی] :

۲- امام صادق علیه السلام می گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس مؤمنی را کمک کند، خدای عزّ و جلّ هفتاد و سه گرفتاری را از او رفع کند، یکی در دنیا و هفتاد و دو گرفتاری هنگام گرفتاری بزرگ او، فرمود: آنجا که هرکس به خود مشغول است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۶۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. عند کربة العظمی ای فی القيامة حیث یتشاغل الناس بأنفسهم، ای یوم لا ینظر أحد لشدة فزعه إلی حال أحد من والد أو ولد أو حمیم، كما قال تعالی:

یَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ

و

لَا یَسْأَلُ حَمِیْمٌ حَمِیْمًا

یَوْمًا لَا یَجْزِی وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ

و أمثالها كثيرة.

ص: ٥٠٩

-
- ١-١ . «الْكُرْبَةُ» : الغمّ الذى يأخذ بالنفس ، وكذلك الكَرْب . تقول منه : كَرَبَهُ الغمُّ : إذا اشتدّ عليه .
الصحاح ، ج ١ ، ص ٢١١ (كرب) .
- ٢-٢ . فى حاشية «ف» : «وأغاثه» .
- ٣-٣ . يقال : نجح فلان وأنجح : إذا أصاب طلبته . ونجحت طلبته وأنجحت ، وأنجحه الله . النهاية
، ج ٥ ، ص ١٨ (نجح) .
- ٤-٤ . فى حاشية «بر» والبحار : «أوجب» .
- ٥-٥ . فى «ز» : «له عزّوجلّ» .
- ٦-٦ . فى «بر» وحاشية «ف» والبحار : «اثنتين» .
- ٧-٧ . قال فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١١٩ : «ربّما يقرأ : منّ ، بالفتح والتشديد والإضافة ، منصوبا
بتقدير اطلبوا ، أو انظروا منّ الله ، أو مرفوعا خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا منّ الله ، وعلى التقادير
معتزلة تقوية للسابق واللاحق أو منصوب مفعولاً لأجله لكتب . وأقول : كلّ ذلك تكلف بعيد» .
- ٨-٨ . فى «ز» : «ويذخر» .
- ٩-٩ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٩ ، ح ١ ؛ و ص ٢٢٠ ، ح ١ ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد ، عن
الحسن بن محبوب . المؤمن ، ص ٥٦ ، ح ١٤٥ ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ وفيه ، ص ٥٤ ،
ح ١٣٧ ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ،
ص ٦٧١ ، ح ٢٨٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٠ ، ح ٢١٧٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣١٩ ، ح ٨٥ .
- ١٠-١٠ . فى «ف» : «أغاث» .
- ١١-١١ . فى «ض» : «+ منها» .

١٢-١٢ . فى «ز» : «واثنيتين» .

١٣-١٣ . فى «بر» وحاشية «ص» والوفى : «كربته» .

١٤-١٤ . فى «بر» : «تشاغل» .

١٥-١٥ . الجعفریات ، ص ١٩٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ المحاسن ، ص ٣٦٢ ، كتاب السفر ، ح ٩٥ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ح ٩٦ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ص ٢٩٣ ، ح ٢٤٩٧ ، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى كلها : «من أعان مؤمنا مسافرا ...» ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧١ ، ح ٢٨٣٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٢ ، ح ٢١٧٩٣ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٧ ، ح ٧٠ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٢٠ ، ح ٨٦ .

٣- الحديث

٢١٧١/٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ مِسْمَعِ أَبِي سَيَّارٍ ، قَالَ :

٢٠٠ / ٢

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً (١) ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الْآخِرَةِ ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ ثَلِجٌ (٢) الْفُوءَادِ ؛ وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً (٣) ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ (٤) الْمَخْتُومِ» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام میفرمود: کسی که مؤمنی را از گرفتاری نجات دهد، خدا او را از گرفتاریهای آخرت نجات بخشد و از گورش با دل خنک شده و مسرور درآید، و هر که مؤمن گرسنه ای را سیر کند، خدا او را از میوه های بهشت خوراند و هر که شربتی باو آشاماند، خدایش از شربت بهشتی مهر شده آشاماند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۶

[ترجمه کمره ای]:

۳- امام صادق (علیه السلام) می فرمود: هر که یک گرفتاری را از مؤمن برطرف کند، خدا گرفتاریهای دیگر سرای را از او بر طرف کند و از گورش دلشاد و آسوده برآید و هر که مؤمنی را خوراک دهد، خدا به او از میوه های بهشت بخوراند و هر که او را سیراب کند، خدایش از شراب بهشتی سربسته بنوشاند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس یک گرفتاری را از مؤمنی برطرف کند، خدا گرفتاری های روز قیامت را از او برطرف کند و از گورش دل شاد و آسوده برآید و هرکس مؤمنی را خوراک دهد، خدا به او از میوه های بهشت بخوراند و هرکس او را سیراب کند، خداوند او را از شراب بهشتی سربسته بنوشاند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۶۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. كرب الآخرة بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة بالضم، فى المصباح: كربة الأمر كربا شق عليه، ورجل مكروب مهموم، و الكربة الاسم منه، و الجمع كرب مثل غرفة و غرف. قوله عليه السلام: و هو ثلج الفؤاد، أى فرح القلب مطمئنا واثقا برحمة الله، فى القاموس: ثلجت نفسى كنصر و فرح ثلوجا و ثلجا اطمأنت و ثلج كخجل فرح و أثلجته، و قال: الرحيق الخمر أو أطيبها و أفضلها أو الخالص أو الصافى، و فى النهاية: فيه أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، الرحيق من أسماء الخمر يريد خمر الجنة و المختوم المصون الذى لم يتبدل لأجل ختامه، انتهى. و أقول: إشارة إلى قوله تعالى:

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ، يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، خِتَامُهُ مِسْكٌ

قال البيضاوى: أى مختوم أوانيه بالمسك مكان الطين، و لعله تمثيل لنفاسته أو الذى له ختام أى مقطع هو رائحة المسك.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٢٠

٤- الحديث

۲۱۷۲/۴ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ :

عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ (٦) ، فَرَّجَ (٧) اللَّهُ عَنْ (٨) قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام رضا علیه السلام فرمود: هر کس بمؤمنی گشایشی دهد، خدا روز قیامت دلش را گشایش دهد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۶

[ترجمه کمره ای] :

۴- امام رضا (علیه السلام) فرمود: هر که به مؤمنی فرج بخشد، خدا روز قیامت گره از دلش بگشاید.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۹۵

[ترجمه آیت الهی] :

۴- امام رضا علیه السلام فرمود:

هر کس به مؤمنی گشایش در زندگی دهد، خدا روز قیامت گره را از دلش بگشاید.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۶۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. فرج اللہ فی بعض النسخ بالجیم وفی بعضها بالحاء المهملة.

مرآة العقول؛ ج ۹ ، ص ۱۲۱

۵- الحدیث

۲۱۷۳/۵. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ

جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ذَرِيحٍ (۱۰) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً (۱۱) - وَهُوَ مُعْسِرٌ -

ص: ۵۱۰

۱-۱ . فی «ب» : «کربته» . وفی حاشیة «ف» : + «فی الدنيا» .

۲-۲ . ثَلِجَتْ نَفْسُهُ بِكَذَا : بَرَدَتْ وَسُرَّت . أساس البلاغة ، ص ۴۷ (ثلج) .

۳-۳ . فی البحار ، ج ۷ وثواب الأعمال ، ص ۱۷۹ : «شربة ماء» .

٤-٤ . «الرحيق» : من أسماء الخمر . يريد خمراً الجنة . و«المختوم» : المصون الذي لم يتذلل لأجل ختامه . النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ (رحق) .

٥-٥ . المؤمن ، ص ٤٨ ، ح ١١٥ ، عن مسمع ، إلى قوله : «وهو ثلج الفؤاد» ؛ ثواب الأعمال ، ص ١٧٩ ، ح ١ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن نعيم ، عن مسمع كردين . وفيه ، ص ١٧٥ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن علي بن الحسين عليهما السلام ، مع اختلاف يسير . وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إطعام المؤمن ، ح ٢١٧٨ ومصادره الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧١ ، ح ٢٨٣٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧١ ، ح ٢١٧٩٢ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٨ ، ح ٧١ ؛ وج ٧٤ ، ص ٣٢١ ، ح ٨٧ .

٦-٦ . في «ف» : + «كربة» .

٧-٧ . في الوسائل : «فرح» .

٨-٨ . في «ب ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «عن» .

٩-٩ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٢ ، ح ٢٨٤٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٢ ، ح ٢١٧٩٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢١ ، ح ٨٨ .

١٠-١٠ . هكذا في النسخ والطبعة الحجرية والوسائل والبحار . وفي حاشية «ج ، بر» والمطبوع : + «المحاربي» .

١١-٢ . في «بر» : «كربة مؤمن» . وفي المؤمن وثواب الأعمال : + «نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة . وقال : من يسر على مؤمن» .

يَسِّرَ اللَّهُ لَهُ (١) حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

قَالَ : «وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً يَخَافُهَا ، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْرَاتِ الدُّنْيَا (٢) وَالْآخِرَةِ» .

قَالَ : «وَاللَّهُ (٣) فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ (٤) الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ؛ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ ، وَارْغَبُوا فِي (٥) الْخَيْرِ» .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: هر کس گرفتاری مؤمنی را که در سختی افتاده رفع کند خدا حوائج دنیا و آخرتش را آسان کند، و هر که عیب مؤمنی را که از آن میترسد بپوشاند، خدا ۷۰ عیب دنیوی و اخروی او را بپوشاند، آنگاه فرمود: تا زمانی که مؤمن در راه کمک برادرش باشد، خدا در راه کمک باوست. از موعظه سود برید و در کار خیر رغبت کنید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۶

[ترجمه کمره ای]:

۵- امام صادق (علیه السلام) می فرمود: هر مؤمنی که در تنگدستی رفع یک گرفتاری از مؤمن کند، خدا حوائج دنیا و آخرتش را میسر گرداند، فرمود: و هر که عیبی را از مؤمنی بپوشاند که از آن بیم دارد، خدا ۷۰ عیب از عیبهای دنیا و آخرتش بپوشاند، فرمود: خدا در کار یاری مؤمن است تا مؤمن در کار، کمک و یاری برادر خویش است، از پند سود برید و به خوبی دل بدهید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

هر مؤمنی که برای رفع تنگدستی برادر مؤمن خود، تلاش کند و آن را اصلاح نماید خدا حوائج دنیا و آخرتش را آسان سازد آنگاه فرمود:

و هرکس عیبی را از مؤمنی بپوشاند که از آن بیم دارد خدا هفتاد عیب از عیب های دنیا و آخرتش را بپوشاند سپس فرمود:

تا زمانی که مؤمن در مسیر کمک به برادر مؤمن خویش است خداوند در راه کمک به اوست از پند و اندرزها سود برید و میل به انجام کارهای خیر داشته باشید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۶۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. قوله عليه السلام: و هو معسر ، الضمير إما راجع إلى المؤمن الأول أو المؤمن الثاني، و العسر الضيق و الشدة و الصعوبة و هو أعم من الفقر، و العورة كل ما يستحي منه إذا ظهر، و هي أعم من المحرمات و المكروهات، و ما يشينه عرفا و عادة، و العيوب البدنية و الستر في المحرمات لا ينافي نهيه عنها، لكن إذا توقف النهي عن المنكر على إفشائها و ذمه عليها فالمشهور جوازه بل وجوبه، فيمكن تخصيصه بغير ذلك.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۲۱

(۸۶) باب إطعام الموءمن

۱- الحديث

۲۱۷۴/۱. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَشْبَعَ مُؤْمِناً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ؛ وَمَنْ أَشْبَعَ كَافِراً ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ مِنَ الزُّقُومِ (۶) ، مُؤْمِناً كَانَ أَوْ كَافِراً » . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که مؤمنی را سیر کند، بهشت برایش واجب شود و هر که کافری را سیر کند، بر خدا سزاوار است که درونش را از زقوم پر کند چه مؤمن باشد و چه کافر.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۷

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که مؤمنی را سیر کند، بهشت برای او واجب است و هر که کافری را سیر کند بر خدا سزا است که دلش را از زقوم پر کند، خواه مؤمن باشد و خواه کافر.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس مؤمنی را سیر کند، بهشت بر او واجب است و هرکس کافری را سیر کند بر خدا لازم است که دلش را از زقوم (جهنم) پر کند، خواه مؤمن باشد خواه کافر.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۶۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول مرسل. من أشبع إلیخ، لا فرق فی ذلك بین البادی و الحاضر لعموم الأخبار خلافا لبعض العامة حيث خصوه بالأول لأن فی الحاضر مرتفقا و سوقا و لا یخفی ضعفه مؤمنا كان أى المطعم، و الزقوم شجرة تخرج فی أصل الجحیم طلعتها كأنه رؤوس الشیاطین، منبتها قعر جهنم و أغصانها انتشرت فی درکاتها، و لها ثمرة فی غاية القبح و المرارة و البشاعة، و یدل ظاهرا على عدم جواز إطعام الکافر مطلقا حربيا كان أو ذمیا، قريبا كان أو بعيدا، غنيا كان أو فقیرا و لو كان مشرفا على الموت، و المسألة لا تخلو عن إشکال، و للأصحاب فیہ أقوال. و اعلم أن المشهور أنه لا یجوز وقف المسلم على الحربی و إن كان رحما لقوله تعالى:

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ

الآية، وربما قيل: بجوازه لعموم قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لكل كبد حرى أجر، وأما الوقف على الذمى ففيه أقوال: أحدها المنع مطلقا، وهو قول سلار و ابن البراج، والثانى: الجواز مطلقا و هو مختار المحقق (ره) و جماعة، و الثالث: الجواز إذا كان الموقوف عليه قريبا دون غيره، و هو مختار الشيخين و جماعة، و الرابع: الجواز للأبوين خاصة اختاره ابن إدريس. ثم الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة، على الذمى و إن كان أجنبيا للخبر المتقدم، و لقوله تعالى:

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ

الآية. و يظهر من بعض الأصحاب أن الخلاف فى الصدقة على الذمى كالخلاف فى الوقف عليه، و نقل فى الدروس عن ابن أبى عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقا، و روى عن سدير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام أطعم سائلا لا أعرفه مسلما؟ قال: نعم أعط من لا تعرفه بولاية و لا عداوة للحق، إن الله عز و جل يقول:

وَقُولُوا

لِلنَّاسِ حُسْنًا

و لا يطعم من نصب بشيء من الحق أو دعا إلى شيء من الباطل، و روى جواز الصدقة على اليهود و النصرارى و المجوس، و سيأتى جواز سقى النصرانى، و حمل الشهيد الثانى (ره) أخبار المنع على الكراهة، و هذا الخبر يأتى عن هذا الحمل، نعم يمكن حمله على ما إذا كان بقصد المودة، أو كان ذلك لكفرهم أو إذا صار ذلك سببا لقوتهم على محاربة المسلمين و إضرارهم، و يمكن حمل أخبار الجواز على المستضعفين أو التقية.

٢- الحديث

٢١٧٥/٢. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا عَنْ أُطْعِمَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

ص: ٥١١

١-٣ . فى «ض» : - «له» .

٢-٤ . فى المؤمن وثواب الأعمال : «من عوراته التى يخافها فى الدنيا» بدل «من عورات الدنيا» .

٣-٥ . فى المؤمن وثواب الأعمال : «وإنَّ الله» .

٤-٦ . فى حاشية «بر» : «مادام» .

٥-٧ . ثواب الأعمال ، ص ١٦٣ ، ح ١ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى . المؤمن ، ص ٤٦ ، ح ١٠٩

، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٢ ، ح ٢٨٤١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧١ ، ح

٢١٧٩٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٢٢ ، ح ٨٩ .

٦-٨ . «الزقوم» : عبارة عن أطعمة كريهة فى النار . المفردات للراغب ، ص ٣٨٠ (زقم) .

٧-٩ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٣ ، ح ٢٨٤٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٢٧٣ ، ح ٣٠٥٢٨ ؛ البحار ،

ج ٧٤ ، ص ٣٦٩ ، ح ٦٣ .

أُطْعِمَ أَفْقًا مِنَ النَّاسِ (١) . قُلْتُ : وَمَا الْأَفْقُ ؟ قَالَ : «مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو بصیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: یک مسلمان را خوراک دهم، از خوراک دادن افقی از مردم نزد من بهتر است، عرض کردم: افق چقدر است؟ فرمود صد هزار کس یا بیشتر.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۷

[ترجمه کمره ای]:

۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود: اگر من یک مسلمانی را اطعام کنم، نزد من دوست تر است از اینکه همه مردم یک افقی را اطعام دهم (راوی) گوید: گفتم: یک افق چیست؟ فرمود: یک صد هزار یا بیشتر.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

اگر من مسلمانی را اطعام کنم، نزد من دوست داشتنی تر است از خوراک دادن افقی از مردم عرض کردم: افق چقدر است؟ فرمود: صد هزار یا بیشتر.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۶۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. و لم يرد الأفق بهذا المعنى فى اللغة بل هو بالضم و بضميتين الناحية، و يمكن أن يكون المراد أهل ناحية و التفسير بمائة ألف أو يزيدون معناه أن أقله مائة ألف، أو يطلق على عدد كثير يقال فيهم هم مائة ألف أو يزيدون كما هو أحد الوجوه فى قوله تعالى:

وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ

، و كان المراد بالمسلمين هنا الكمل من المؤمنين أو الذين ظهر له إيمانهم بالمعاشرة التامة، و بالناس سائر المؤمنين أو بالمسلمين المؤمنون و بالناس المستضعفون من المخالفين، فإن فى إطعامهم أيضا فضلا كما يظهر من بعض الأخبار، أو الأعم منهم و من المستضعفين من المؤمنين.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٢٣

٣- الحديث

٢١٧٦/٣ . عَنْهُ (٣) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى (٤) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ : مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ ٢ /

الْمُسْلِمِينَ ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ (٥) ثَلَاثِ جَنَّاتٍ فِي مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ (٦) : الْفِرْدَوْسِ ،

وَجَنَّةِ عَدْنٍ ، وَطُوبَى ، وَ(٧) شَجَرَةَ (٨) تَخْرُجُ فِي (٩) جَنَّةِ عَدْنٍ غَرَسَهَا ۞

ص: ٥١٢

١-١ . فى شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٨٥ : «لعلّ المراد بالرجل من المسلمين المؤمن ، وبالأفق من الناس المخالفون . والأفق _ بضمّتين _ اسم جمع وليس منحصرًا فى عدد معيّن ؛ ولهذا فسّره عليه السلام هنا بمائة ألف أو يزيدون ، وفسّره أبوه عليه السلام فى خبر عبيدالله الوصّافى عنه [ح ٢١٨٣] بعشرة آلاف» .

٢-٢ . المحاسن ، ص ٣٩١ ، كتاب المآكل ، ح ٣٠ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٨٠ ، ح ١ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٢٢٩ ، ح ١ ، بسند آخر مع اختلاف يسير . المحاسن ، ص ٣٩١ ، كتاب المآكل ، ح ٣١ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، وفيه : «لأنّ أطعم رجلاً من شيعتى أحبّ ...» . مصادقة الإخوان ، ص ٤٤ ، ح ٦ ، مرسلاً عن أبى بصير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٣ ، ح ٢٨٤٣ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٤ ، ح ٣٠٦١٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧١ ، ح ٦٤ .

٣-٣ . فى «ف» : «وعنه» .

٤-٤ . لم نجد رواية صفوان بن يحيى عن أبيحمزة مباشرةً فى غير سند هذا الخبر . وتأتى فى ح ٢١٩٦ رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان ، عن أبيحمزة ، عن أبيجعفر عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كسا أحداً من فقراء المسلمين ، الخبر . ويحتمل اتّحاد الخبرين كما يظهر من ألفاظهما وموضوعهما . وصفوان فى مشايخ أحمد بن محمّد _ والمراد به ابن عيسى _ هو صفوان بن يحيى . ثمّ إنّ هذا الخبر رواه البرقى فى المحاسن ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ ، ح ٤٣ _ باختلاف يسير _ عن ابن أئينجران ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبيحمزة ، عن أبيجعفر عليه السلام ؛ وذكر الخبر من دون نقله عن رسول الله صلى الله عليه وآله . هذا ، وقد روى صفوان الجمّال ، عن أبيحمزة ، عن أبيجعفر عليه السلام ، فى المحاسن ، ص ٤٢٥ ، ح ٢٢٤ ؛

والكافي ، ح ١١٦٥٩ ؛ والتهذيب ، ج ٩ ، ص ٩٨ ، ح ٤٢٤ ، والخبر في هذه المواضع واحد . فعليه ، احتمال وجود الخلل في سندنا هذا وما يأتي في ، ح ٢١٩٦ غير منفيّ .

٥ - ٥ . في «ف» : «في» .

٦ - ٦ . في المحاسن وثواب الأعمال والمصادقة : «السماء» .

٧ - ١ . في الوسائل وثواب الأعمال : «وهي» . وفي البحار : - «و» .

٨ - ٢ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٢٤ : «في أكثر النسخ : شجرة ، بدون واو العطف . وهو الظاهر ... فشجرة عطف بيان لطوبى . وقد يقال : «طوبى» مبتدأ و«شجرة» خبره» . وفي الوافي : «شجرة» عطف على «ثلاث» يعنى أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في جنة عدن غرسها الله بيده .

٩ - ٣ . هكذا في «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن . آ وفي «ب» والمطبوع : «من» .

رَبُّنَا (١) بِيَدِهِ» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که سه نفر از مسلمین را اطعام کند، خدا او را از سه بهشت در ملکوت آسمانها اطعام کند: ١ - فردوس. ٢ - جنت عدن. ٣ - طوبی و آن درختی است که از جنت عدن بیرون آید و پروردگار ما آن را بدست خود کاشته است (یعنی آن را تنها بقدرت خود بدون وساطت فرشته و اسباب دیگری آفریده است).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٢٨٧

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر که سه تن از مسلمانان را اطعام کند، خدایش از سه بهشت در ملکوت آسمانها اطعام کند: فردوس و بهشت عدن و طوبی، درختی که از جنت عدن برآید و پروردگار ما آن را به دست خود کاشته.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۷

[ترجمه آیت الهی]:

۳- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هرکس سه تن از مسلمانان را اطعام کند، خدایش از سه بهشت در ملکوت آسمانها اطعام کند: فردوس و بهشت و عدن و طوبی، درختی که از جنت عدن برآید و پروردگار ما، آن را به دست خود کاشته. (یعنی آن را تنها به قدرت خود بدون اسباب دیگری آفریده)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۶۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحيح. و الجنان بالكسر جمع الجنة و قوله: فى ملكوت السماوات إما صفة للجنان أو متعلق بأطعمة، و الملكوت فعلوت من الملك و هو العز و السلطان و المملكة، و خص بملك الله تعالى فعلى الأخير الإضافة بيانية، و على بعض الوجوه كلمة فى تعليلية، قال البيضاوى فى قوله تعالى:

وَ كَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

أى ربوبيتها و ملكها و قيل: عجائبها و بدائعها و الملكوت أعظم الملك و التاء فيه للمبالغة، انتهى. و الفردوس البستان الذى فيه الكروم و الأشجار و ضروب من النبات قال الفراء: هو عربى و اشتقاقه من الفردسة و هى السعة، و قيل: منقول إلى العربية و أصله رومى، و قيل: سريانى ثم سمي به جنة الفردوس. و العدن الإقامة، يقال: عدن بالمكان يعدن وعدنا و عدونا من بابى ضرب و قعد إذا أقام فيه و لزم و لم يبرح، و منه جنة عدن أى جنة إقامة، و قيل: طوبى اسم للجنة مؤنث أطيّب من الطيب و أصلها طيبى، ضمت التاء و أبدلت الياء بالواو، و قد يطلق على الخير و على شجرة فى الجنة، انتهى. و فى أكثر النسخ شجرة بدون واو العطف و هو الظاهر، و يؤيده أن فى ثواب الأعمال و غيره: و هى شجرة، فشجرة عطف بيان لطوبى، و قد يقال: طوبى مبتدأ و شجرة خبره و عدم ذكر الثالث من الجنان لدلالة هذه الفقرة عليها، و فى بعض النسخ بالعطف، فهى عطف على ثلاث جنان، و على التقديرين عد الشجرة جنة و جعلها جنة أخرى مع أنها نبتت من جنة عدن لأنها ليست كسائر الأشجار لعظمتها و اشتمالها على سائر الثمار و سريان أغصانها فى جميع الجنان، لما ورد فى الأخبار أن فى بيت كل مؤمن منها غصن. قوله: بيده، أى برحمته، و قال الأكثر: أى بقدرته، فالتخصيص مع أن جميع الأشياء بقدرته إما لبيان عظمتها و أنها لا تتكون إلا عن مثل تلك القدرة أو لأن خلقها بدون توسط الأسباب كأشجار الدنيا و كسائر أشجار الجنة، بتوسط الملائكة، و مثله قوله تعالى:

لِٰمَآ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ .

٤- الحديث

٢١٧٧/٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ بَيْتَهُ مُؤْمِنِينَ ، فَيُطْعِمُهُمَا شَبْعَهُمَا ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ (٣) أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ (٤) » . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نیست که دو تن از مؤمنین را بخانه خود برد و بقدر سیری بآنها بخوراند؛ جز آنکه این عملش بهتر از آزاد کردن یک بنده باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣ ، ص ٢٨٧

[ترجمه کمره ای] :

٤- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: مردی نباشد که دو مؤمن را در خانه خود در آورد و آنها را سیر خوراک دهد جز آنکه بهتر باشد برایش از آزاد کردن یک بنده.

ترجمه کمره ای؛ ج ٤ ، ص ٥٩٧

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

مردی نیست که دو تن مؤمن را به خانه خود آورد و آنها را با خوراک سیر سازد جز اینکه این کار
برایش از آزاد کردن بنده بهتر باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۶۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و في القاموس : الشبع بالفتح و كعنب سد الجوع، و بالكسر و كعنب اسم ما
أشبعك و المستتر في كان راجع إلى مصدر يدخل و ما قيل: إنه راجع إلى الرجل و العتق بمعنى
الفاعل فهو تكلف.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۲۵

۵- الحديث

۲۱۷۸/۵. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ (۶) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، قَالَ : « مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ جُوعٍ (۷) ، أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ سَقَى مُؤْمِناً مِنْ ظَمَاءٍ ، سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ » . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

علی بن الحسین علیهما السّلام فرمود: هر که مؤمنی را از گرسنگی سیر کند، خدایش از میوه های بهشت خوراند و هر که مؤمن تشنه ئی را آب دهد، خدایش از شراب بهشتی سر بمهر بنوشاند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۸

[ترجمه کمره ای] :

۵- از علی بن الحسین (علیهما السّلام) فرمود: هر که مؤمنی را در گرسنگی اطعام کند، خدایش از میوه های بهشت بخوراند و هر که مؤمن تشنه ای را سیراب کند، خدایش از شراب سربسته بهشت بنوشاند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۵۹۷

[ترجمه آیت الهی] :

۵- علی بن الحسین علیه السلام فرمود:

هر کس مؤمنی را در گرسنگی اطعام کند، خداوند از میوه های بهشت به او بخوراند و هر کس مؤمن تشنه ای را سیراب کند، خداوند از شراب سر بسته بهشت به او بنوشاند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۶۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۲۵

ص: ۵۱۳

۱- ۴ . فی «ف» : «رَبَّهَا» .

۲- ۵ . المحاسن ، ص ۳۹۳ ، کتاب المآكل ، ح ۴۳ ، عن ابن أبنجران ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان : ملكوت السماء الفردوس ، ومن جنّة عدن ، ومن شجرة فى جنّة عدن غرسها ربى بيده» . ثواب الأعمال ، ص ۱۶۵ ، ح ۱ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد

إلى النبي صلى الله عليه وآله ؛ مصادقة الإخوان ، ص ٤٤ ، ح ٥ ، عن أبي حمزة الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٣ ، ح ٢٨٤٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٤ ، ح ٣٠٦١٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧١ ، ح ٦٥ .
٣-٦ . فى «د ، ص ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني : - «ذلك» .

٤-٧ . فى «ز ، ص ، ف» : «رقبة» .

٥-٨ . المحاسن ، ص ٣٩٤ ، كتاب المآكل ، ح ٥٤ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ؛ المؤمن ، ص ٦٣ ، ح ١٦٠ ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الاختصاص ، ص ٢٧ ، ضمن الحديث ، مرسلاً الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٤ ، ح ٢٨٤٥ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٣٠٦٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٣ ، ح ٦٦ .

٦-٩ . فى «ز ، ص ، ف» : + «بن عيسى» .

٧-١٠ . فى «ب» : «جوعه» . وفى الأمالى للمفيد : «جوعة» .

٨-١١ . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤١ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، وتمام الرواية فيه : «من أطعم مؤمناً أطعمه الله من ثمار الجنة» . وفى ثواب الأعمال ، ص ١٦٤ ، ح ٢ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ٩ ، المجلس ١ ، ح ٥ ، بسند آخر عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر ، مع زيادة فى آخره . المؤمن ، ص ٦٣ ، ح ١٦١ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٨ ، وفيه : «عن أبي حمزة الثمالي ، قال : من أطعم...» وفيهما مع زيادة فى آخره . وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تفريج كرب المؤمن ، ح ٢١٩٦ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٤٩ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة فى أوله . وفى قرب الإسناد ، ص ١٢٠ ، ح ٤٢٢ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٨٣ ، المجلس ٤٧ ، ح ١٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة . الأمالى للطوسى ، ص ١٨٢ ، المجلس ٧ ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤٠ ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «من أطعم جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة» . المؤمن ، ص ٦٤ ، ح ١٦٢ و ١٦٤ و ١٦٦ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع زيادة . مصادقة الإخوان ، ص ٤٢ ، ح ١ ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة

فی آخره الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۷۴ ، ح ۲۸۴۶ ؛ الوسائل ، ج ۲۴ ، ص ۳۰۹ ، ح ۳۰۶۲۶ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۳۷۳ ، ح ۶۷ .

۶- الحدیث

۲۱۷۹/۶. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ ، لَمْ يَدِرْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، إِلَّا اللَّهُ (۱) رَبُّ الْعَالَمِينَ » .

ثُمَّ قَالَ : « مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ (۲) السَّغْبَانِ (۳) » . ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ » (۴) . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود. هر که مؤمنی را اطعام کند تا سیر شود، هیچ یک از مخلوق خدا اجر اخروی او را نداند، نه فرشته مقرب و نه پیغمبر مرسل جز خداوند پروردگار جهانیان، سپس فرمود: از اسباب آمرزش اطعام کردن مسلمان گرسنه است، آنگاه قول خدای عز و جل را تلاوت فرمود «یا اطعام کردن یتیم خویشاوند یا مستمند خاکنشین در روز قحطی و گرسنگی، ۱۶ سوره ۹۰».

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۸۸

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که مؤمن را اطعام کند تا سیرش سازد، هیچ کس اندازهٔ مزدی که در آخرت دارد نداند، نه فرشتهٔ مقرب و نه پیغمبر مرسل جز خدا پروردگار جهانیان، سپس فرمود: از موجبات آمرزش، اطعام مسلمان گرسنه است، سپس قول خدا عز و جل را خواند (۱۴-۱۶-سوره بلد): «یا اطعام در روز قحطی و گرسنگی *از یتیم یا خاک نشین مستمند».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۹

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس مؤمن را اطعام کند تا سیرش سازد، هیچ کس اندازهٔ مزدی که در آخرت دارد نداند، نه فرشتهٔ مقرب و نه پیامبر مرسل جز خدا پروردگار جهانیان، سپس فرمود:

از اسباب آمرزش، اطعام مسلمان گرسنه است، سپس قول خدای عز و جل را خواند: «یا اطعام یتیم خویشاوند، یا گرسنه خاک نشین، در روز قحطی و گرسنگی (بلد/۱۴-۱۶)».

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۶۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. لم يدر أحد أى من عظمته و الاستثناء فى قوله: إلا الله منقطع، و كان المراد به المؤمن الخالص الكامل، و لذا عبر فيما سيأتى بالمسلم، أى مطلق المؤمن، و يقال سغب سغبا و سغبا بالتسكين و التحريك، و سغابة بالفتح و سغوبا بالضم و مسغبة من بابى فرح و نصر: جاع، فهو ساغب و سغبان أى جائع، و قيل: لا يكون السغب إلا أن يكون الجوع مع تعب، و أشار بالآية الكريمة إلى أن الإطعام من المنجيات التى رغب الله فيها و عظمها حيث قال سبحانه:

فَلَا إِقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ

فلم يشكر الأيدى المتقدم ذكرها باقتحام العقبة، و هو الدخول فى أمر شديد، و العقبة الطريق فى الجبل، استعارها لما فسرنا به من الفك و الإطعام فى قوله:

وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعَامٌ

الآية، لما فيهما من مجاهدة النفس، و المسغبة و المقربة و المتربة مفعلات من سغب إذا جاع، و قرب فى النسب، و ترب إذا افتقر، و قيل: المراد به مسكين قد لصق بالتراب من شدة فقره و ضره و فى الآية إشارة إلى تقديم الأقارب فى الصدقة على الأجانب بل الأقرب على غيره.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٢٦

٧- الحديث

٢١٨٠/٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَقَى مُوْءً مِّنَّا شَرْبَةً مِّنْ مَّاءٍ مِّنْ حَيْثُ يُقَدَّرُ (٦) عَلَى الْمَاءِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ ٠٠٠٠ أ

ص: ٥١٤

١-١ . فى «ف» : - «الله» .

٢-٢ . فى «ب» : - «المسلم» .

٣-٣ . سَغِبَ سَغْبًا وَسُغِبَا : جاع ، فهو ساغب وسَغْبَان . وقيل : لا يكون السَّغْبُ إِلَّا الجوع مع التعب . المصباح المنير ، ص ٢٧٨ (سغب) .

٤-٤ . البلد (٩٠) : ١٤ _ ١٦ .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٣٨٩ ، كتاب المآكل ، ح ١٧ ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القدّاح . ثواب الأعمال ، ص ١٦٥ ، ح ١ ، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح . راجع : الكافى ، كتاب الزكاة ، باب فضل إطعام الطعام ، ح ٦١٩٥ و ٦٢٠٥ ؛ والمحاسن ، ص ٣٨٩ ، كتاب المآكل ، ح ١٨ و ١٩ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٤ ، ح ٢٨٤٧ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٩ ، ح ٣٠٦٢٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٣ ، ح ٦٨ .

٦-١ . فى مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ «يقدر» فى الموضوعين على بناء المجهول ، وعلى بناء المعلوم أيضا ، فالضمير للمؤمن» .

شَرْبَةً (١) سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى الْمَاءِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که شربت آبی در جایی که بدان توانائی دارد بمؤمنی آشامد، خدا در برابر هر شربتی ۷۰ هزار حسنه باو دهد، و اگر در جایی که بآب توانائی ندارد (یعنی بسختی فراهم می شود) باو آشاماند، مثل اینست که ده بنده از فرزندان اسماعیل را آزاد کرده است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۸

[ترجمه کمره ای]:

۷- امام صادق (علیه السلام) فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: هر که یک شربت از آب به یک مؤمن بنوشاند که بدان توانا است، خدایش به هر شربتی هفتاد هزار حسنه بدهد و اگر به او بنوشاند از آنجا که نتواند شربت آب را به دست آرد، گویا ده بنده از فرزندان اسماعیل را آزاد کرده باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۷- امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

هرکس شربت آبی را به مؤمنی بنوشاند که بدان تواناست، خدایش به هر شربتی هفتاد هزار حسنه به او دهد و اگر به او آبی را بنوشاند در جائی که توانائی به آن ندارد (برایش بسیار دشوار است) مثل این است که ده بنده از فرزندان اسماعیل را آزاد ساخته است.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۶۷

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. قوله: من حيث يقدر من فى الموضوعين بمعنى فى، و يمكن أن يقرأ يقدر فى الموضوعين على بناء المجهول و على بناء المعلوم أيضا فالضمير للمؤمن، و قوله: بكل شربة مع ذكر الشربة سابقا، إما لعموم من سقى شربة أو بأن يحمل شربة أولا على الجنس، أو بأن يقرأ الأولى بالضم و هى قدر ما يروى الإنسان، و الثانية بالفتح و هى الجرعة تبلغ مرة واحدة، فيمكن أن يشرب ما يرويه بجرعات كثيرة إما مع الفصل أو بدونه أيضا، قال الجوهرى: الشربة بالفتح المرة الواحدة من الشرب و عنده شربة من ماء، بالضم أى مقدار الرى. و المراد بعق الرقبة من ولد إسماعيل تخليصه من القتل و من المملوكية قهرا بغير الحق أو من المملوكية الحقيقية أيضا، فإن كونه من ولد إسماعيل لا ينافى رقيته إذا كان كافرا فإن العرب كلهم من ولد إسماعيل.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۲۷

۸- الحديث

۲۱۸۱/۸. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَتُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «تَنْفَعُ (٣) ٢ / ٢٠٢

فُقَرَاءَهُمْ؟». قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَمَّا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهُ (٤) ، أَمَّا وَاللَّهِ (٥) ، لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تُحِبَّهُ ، أَتَدْعُوهُمْ إِلَى مَنَزِلِكَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ (٦) ، مَا أَكَلُ إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقْلُ وَالْأَكْثَرُ (٧) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَمَّا إِنَّ (٨) فَضْلَهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ».

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَطْعِمُهُمْ طَعَامِي ، وَأَوْطِئُهُمْ (٩) رَحْلِي ، وَيَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ

أَعْظَمُ (١٠)؟

قَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنَزِلَكَ ، دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَغْفِرَةِ عِيَالِكَ ؛ وَإِذَا خَرَجُوا

ص: ٥١٥

١- ٢ . فى «ب» : - «بكلّ شربة» . واحتمل فى مرآة العقول أن تقرأ الشربة الأولى بضمّ الشين ، وهى قدر ما يروى الإنسان ، والثانية بفتحها ، وهى الجرعة تُبَلَعُ مرّة واحدة .

٢- ٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٨ ، ح ٢٨٦٢ ؛ الوسائل ، ج ٢٥ ، ص ٢٥٣ ، ح ٣١٨٤١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٤ ، ح ٦٩ .

٣- ٤ . فى الوسائل : «وتنفع» .

٤- ٥ . فى مرآة العقول : «من يحبّ الله ، برفع الجلالة ، أى يحبه الله . ويحتمل النصب ، والأول أظهر» .

٥- ٦ . فى الوسائل : «أما إنك» بدل «أما والله» .

٦- ٧ . فى «ج ، ز ، ب» والوافى والوسائل والمحاسن : - «نعم» .

٧- ٨ . فى المحاسن : «أو الثلاثة أو الأقل أو الأكثر» .

۸-۹. فی المحاسن : - «أما إن» .

۹-۱۰. فی «ب، ص، ف، بر» : «وأوطئهم» علی بناء التفعیل .

۱۰-۱. فی المحاسن : «فقلت : أدعوهم إلى منزلی ، وأطعمهم طعامی ، وأسقیهم ، وأوطئهم رحلی ، ویكونون علی أفضل منّا» بدل «فقلت جعلت _ إلى _ علی أعظم» .

مِنْ مَنزِلِكَ ، حَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَذُنُوبِ عِيَالِكَ» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

حسین بن نعیم صحاف گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای حسین برادرانت را دوست داری؟ گفتم: آری، فرمود: بمستمندانشان سود رسانی؟ گفتم: آری. فرمود: همانا بر تو لازم است که دوست داشته باشی کسیرا که خدایش دوست دارد، همانا بخدا بهیچ یک از آنها سود نرسانی جز آنکه دوستش داشته باشی، آیا آنها را بمنزلت دعوت میکنی؟ گفتم: آری، غذا نمیخورم مگر آنکه دو تن و سه تن یا کمتر و بیشتر از آنها همراه باشند. امام صادق علیه السلام فرمود: همانا فضیلت آنها بر تو بیش از فضیلت تو بر آنهاست، عرضکردم: قربانت کردم غذای خود را بآنها خورانم و آنها را روی فرشم نشانم و باز فضیلت آنها بر من بیشتر است؟! فرمود: آری هر گاه بمنزلت درآیند، همراه آمرزش تو و عیالت درآیند، و چون از منزلت بیرون روند با گناه تو و عیالت بیرون روند (گناه را از شما بزدایند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۸

[ترجمه کمره ای]:

۸- از حسین بن نعیم، از امام صادق (علیه السلام) فرمود: ای حسین، برادرانت را دوست داری؟ گفتم: آری، فرمود: هلا راستش این است بر تو حق است که دوست بداری هر که را خدا (هر که خدا را خ ل) دوست می دارد، هلا به خدا هیچ کدام آنها را سود نرسانی تا او را دوست بداری، آیا آنها را به خانه ات دعوت می کنی؟ گفتم: آری، من غذا نمی خورم تا دوسه مرد یا کم و بیش به همراه من باشند، پس امام صادق (علیه السلام) فرمود: هلا فضل ایشان بر تو بزرگتر است از فضل تو بر ایشان، پس من گفتم: قربانت، آنها را از طعام خود بخورانم و فرشم را زیر پای آنها بیندازم و فضل آنها بیش از من باشد؟ فرمود: آری زیرا وقتی آنها به منزلت درآیند، آمرزش برایت بیاورند و آمرزش برای عیالت و چون از خانه ات بیرون آیند، گناهان تو و خاندانت را ببرند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۵۹۹

[ترجمه آیت الهی]:

۸- حسین بن نعیم صحاف می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود:

ای حسین، برادرانت را دوست داری؟ گفتم: آری، فرمود: همانا راستش این است بر تو سزاوار است که دوست بداری هرکس که خدا را دوست می دارد، همانا به خدا هیچ کدام آنها را سود نرسانی تا او را دوست بداری، آیا آنها را به خانه ات دعوت می کنی؟

گفتم: آری، من غذا نمی خورم تا دوسه مرد یا کم و بیش به همراه من باشند، پس امام صادق علیه السلام فرمود:

همانا فضل ایشان بر تو بیش تر است از فضل تو برایشان، پس من گفتم: قربانت، آنها را از طعام خود بخورانم و فرشم را زیر پای آنها بیندازم و فضل آنها بیش از من باشد؟ فرمود: آری زیرا وقتی آنها به منزلت در آیند، آمرزش برایت بیاورند و آمرزش برای خانواده است و چون از خانه ات بیرون آیند، گناهان تو و خاندانت را از بین ببرند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۶۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: موثق. أما إنه يحق عليك أي يجب و يلزم من يحب الله برفع الجلالة أي يحبه الله، و يحتمل النصب و الأول أظهر أما و الله لا تنفع كان غرضه عليه السلام إن دعوى المحبة بدون النفع كذب، و إن كنت صادقاً في دعوى المحبة لا بد أن تنفعهم و أوطؤهم رحلي أي آذنههم و أكلفهم أن يدخلوا منزلي و يمشوا فيه أو على فراشي و بسطي، في القاموس: الرحل مسكنك و ما تستصحبه من الأثاث و يكون فضلهم على أعظم استفهام على التعجب دخلوا بمغفرتك الباء للمصاحبة أو للتعدية، و في سائر الأخبار برزقك و رزق عيالك، و لا يبعد أن يكون سهواً من الرواة ليكون ما بعده تأسيساً.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۲۸

۹- الحديث

۲۱۸۲/۹. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ ، قَالَ :

ذُكِرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : مَا أَتَعَدَّى وَلَا أَتَعَشَّى إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الْإِثْنَانِ وَالثَلَاثَةُ وَأَقَلُّ وَأَكْثَرُ (۲) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (۳) عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ».

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، كَيْفَ (۴) وَأَنَا أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي ، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ (۵) مَالِي ، وَأُخِذْتُ مِنْهُمْ (۶) عِيَالِي (۷)؟!

فَقَالَ : «إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ (۸) ، دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرٍ ؛ وَإِذَا خَرَجُوا ، خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ» . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو محمد وابشی گوید: خدمت امام صادق علیه السلام از اصحاب ما (شیعیان) یاد شد، من گفتم: من صبحانه و شامی نخورم مگر با دو تن و سه تن کمتر و بیشتر از آنها، امام صادق علیه السلام فرمود: فضیلت آنها بر تو بیش از فضیلت تو بر آنهاست. عرض کردم: قربانت، چگونه چنین است، در صورتی که من خوراک خودم را بآنها خورانم و از مالم بآنها انفاق کنم و عیالم را خدمتگزارشان سازم؟! فرمود: آنها چون وارد شوند همراه روزی بسیاری از جانب خدای عز و جل وارد شوند و چون خارج گردند، آمرزش را برای تو بجا گذارند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۹

[ترجمه کمره ای]:

۹- از ابی محمد وابشی، گوید: اصحاب ما شیعه نزد امام صادق (علیه السلام) یاد آوری شدند و من گفتم: چاشتی و شامی نخورم جز آنکه دو سه تن یا بیش و کم از آنها همراهم باشند، امام صادق (علیه السلام) فرمود: فضل آن میهمانان بر تو میزبان بزرگتر است از فضل تو بر آنان، من گفتم: قربانت، چگونه با اینکه من از طعام خودم به آنها می خورانم و از مالم برای آنها خرج می کنم و عیالم به آنها خدمت می کند؟ فرمود: برای آنکه چون آنها بر تو وارد شوند، روزی بسیاری از طرف خدا عز و جل برای تو آورند و چون بیرون آیند با آمرزش تو بیرون شوند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۱

[ترجمه آیت الهی]:

۹- ابی محمد وابشی، گوید: نزد امام صادق علیه السلام از اصحاب ما (شیعیان) یاد شد و من گفتم: صبحانه و شامی نخورم جز آنکه دو سه تن یا بیش و کم از آنها همراهم باشند، امام صادق علیه السلام فرمود:

فضل آن میهمانان بر تو که میزبانی، بیشتر است از فضل تو بر آنان، گفتم: قربانت کردم، چگونه با اینکه من از طعام خودم به آنها می خورانم و از مالم برای آنها خرج می کنم و عیالم به آنها خدمت می کند؟ فرمود: برای آنکه چون آنها بر تو وارد شوند، روزی بسیاری از طرف خدای عزّ و جلّ برای تو می آورند و چون بیرون روند با آمرزش تو بیرون روند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۶۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. ووابش أبو قبيلة، و التغدى : الأكل بالغداة أى أول اليوم و التعشى الأكل بالعشى أى آخر اليوم و أول الليل و أخدمهم على بناء الأفعال أى أمر عيالى بخدمتهم و تهيئة أسباب ضيافتهم، و فى مجالس الشيخ: و أخدمهم خادمى و فى المحاسن: و يخدمهم خادمى برزق من الله عز و جل كثير كان التقييد بالكثير لئلا يتوهم أنهم يأتون بقدر ما أكلوا و فى المحاسن دخلوا من الله بالرزق الكثير. و الباء فى قوله: بالمغفرة كأنها للمصاحبة المجازية فإنهم لما خرجوا بعد مغفرة صاحب البيت فكأنها صاحبتهم أو للملابسة كذلك أى متلبسين بمغفرة صاحب البيت، و قيل: الباء فى الموضعين للسببية المجازية فإن الله تعالى لما علم دخولهم يهين رزقهم قبل دخولهم و لما كانت المغفرة أيضا قبل خروجهم عند الأكل كما سيأتى فى كتاب الأطعمة فالرزق شبيه بسبب الدخول و المغفرة بسبب الخروج لوقوعهما قبلهما لتقدم العلة على المعلول، فلذا استعملت الباء للسببية فيهما.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٢٨

١٠- الحديث

٢١٨٣/١٠. عَنْهُ (١٠)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرَّنٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ (١١)

:

ص: ٥١٦

- ١-٢ . المحاسن ، ص ٣٩٠ ، كتاب المآكل ، ح ٢٨ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٥ ، ح ٢٨٤٨ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٤ ، ح ٣٠٦١٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٥ ، ح ٧٠ .
- ٢-٣ . فى المحاسن : «أو الثلاثة أو أقلّ أو أكثر» .
- ٣-٤ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف» والوافى والبحار : - «أبو عبد الله» .
- ٤-٥ . فى «ف» : - «كيف» .
- ٥-٦ . فى «ف ، بر ، بس ، بف» والمحاسن : - «من» .
- ٦-٧ . فى «ز» : «وأخدمهم» على بناء التفعيل . وفى «ص» : «وأخدمتهم» .
- ٧-٨ . فى المحاسن : «يخدمهم خادمى» بدل «أخدمهم عيالى» .
- ٨-٩ . فى «ج ، ص ، ف ، بر ، بف» وحاشية «د» والوافى : «إليك» .
- ٩-١٠ . المحاسن ، ص ٣٩٠ ، كتاب المآكل ، ح ٢٦ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ الكافى ، كتاب الأطعمة ، باب أنّ الضيف يأتى رزقه معه ، ح ١١٦٢٩ ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن قيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ الأمالى للطوسى ص ٢٣٧ ، المجلس ٩ ، ح ١١ ، عن محمد بن يعقوب ، عن على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زياد ، عن أبي محمد الوابشى . مصادقة الإخوان ، ص ٤٤ ، ح ٧ ، مرسلًا عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفى الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٥ ، ح ٢٨٤٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٥ ، ح ٧١ .
- ١٠-١١ . فى «بف» : «على» .
- ١١-٢ . فى «ب» : «عبيد الله بن الوصافى» .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَنَّ أَطْعِمَ رَجُلًا مُسْلِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَفْقًا مِنَ النَّاسِ» .

قُلْتُ (١) : وَكَمْ الْأَفْقُ؟ فَقَالَ (٢) : «عَشْرَةُ آلَافٍ (٣)» . (٤)

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: اطعام دادنم مرد مسلمانی را نزد من محبوبتر است از اینکه افقی از مردم را آزاد کنم، راوی گوید عرضکردم: افق چه مقدار است؟ فرمود: ده هزار.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۹

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از عبد الله و صافی از امام باقر (علیه السلام) فرمود: اگر من یک مرد مسلمان را اطعام کنم، بهتر است برایم از اینکه یک افق از مردم را اطعام کنم، من گفتم: افق چه اندازه است؟ فرمود: ده هزار.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۰- امام باقر علیه السلام فرمود:

اگر من یک مرد مسلمان را اطعام کنم، برایم بهتر است از اینکه یک افق از مردم را اطعام کنم: افق چه اندازه است؟ فرمود: ده هزار.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۷۱

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: كالسابق. و لا تنافى بينه وبين ما مضى فى رواية أبى بصير إذ كان ما مضى إطعام مائة ألف [رجل من المسلمين] و هنا عتق عشرة آلاف، و الأفق إما موضوع للعدد الكثير و كان المراد هناك غير ما هو المراد ههنا، أو المراد أهل الأفق كما مر و هم أيضا مختلفون فى الكثرة أو مشترك لفظى بين العديدين، و يومئى إلى أن فى الإعتاق عشرة أمثال إطعام الناس و المراد بالناس أما المؤمن غير الكامل أو المستضعف كما مر.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۲۹

۱۱- الحديث

۲۱۸۴/۱۱ . عَلِيٌّ (۵) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَبِيعِيٍّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ (۶) فِيمَا مِّنَ النَّاسِ» . قُلْتُ : وَمَا الْفِئَامُ (۷)؟ قَالَ : «مِائَةُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ» . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رابعی گوید امام صادق علیه السلام فرمود: هر که برادرش را برای خدا اطعام کند، پاداشش مانند کسی است که فنامی از مردم را اطعام کند، عرض کردم: فنام چه قدر است؟ فرمود: صد هزار از مردم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۸۹

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از ربعی، که امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که برادر دینی خود را اطعام کند، مزد کسی را دارد که گروهانی از مردم را اطعام کند، من گفتم: گروهان (از مردم) چند است؟ فرمود: صد هزار.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- ربعی گوید امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس برادر دینی خود را اطعام کند، مزد کسی را دارد که گروهانی از مردم را اطعام کرده باشد
گفتم: گروهان از مردم چقدر است؟

فرمود: صد هزار.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۷۱

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: حسن كالصحيح. وقال الجوهرى: الفئام كقيام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه، و العامة تقول فئام بلا همز، انتهى. وما فسره به عليه السلام بيان للمعنى المراد بالفئام هنا لا أنه معناه لا يطلق على غيره، وقد أوردنا أخبارا كثيرة فى الكتاب الكبير لفضل يوم الغدير مشتملة على تفسير الفأم بمائة ألف.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۲۹

۱۲- الحديث

۲۱۸۵/۱۲. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

۲۰۳ / ۲

قَالَ لِي (٩) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا مَنَعَكَ (١٠) أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسَمَةً؟» قُلْتُ : لَا يَحْتَمِلُ مَالِي ذَلِكَ ، قَالَ : «تُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مُسْلِمًا» فَقُلْتُ : مُوسِرًا أَوْ مُعْسِرًا؟ قَالَ (١١) : فَقَالَ : «إِنَّ

ص: ٥١٧

-
- ١-٣ . فى «ب ، ض» والبحار : «فقلت» .
٢-٤ . فى «ص ، ف ، بر ، بس ، بف» : «قال» .
٣-٥ . فى «ز ، بر ، بف» والوفى : + «من الناس» .
٤-٦ . المحاسن ، ص ٣٩١ ، كتاب المآكل ، ح ٣٢ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٥ ، ح ٢٨٥٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٣٠٦٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٦ ، ح ٧٢ .
٥-٧ . هكذا فى «ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر» والطبعة القديمة . وفى «ج» وحاشية «بر» : «عنه» . وفى «ف» والمطبوع : «على بن إبراهيم» .
٦-٨ . فى الوسائل : «كان كمن أطعم» بدل «كان له من الأجر مثل من أطعم» .
٧-٩ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوفى والوسائل والبحار وثواب الأعمال . وفى المطبوع : + «[من الناس]» . والفئام : الجماعة من الناس . لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤٤٨ (فأم) .
٨-١٠ . المحاسن ، ص ٣٩٢ ، كتاب المآكل ، ح ٣٤ ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى . ثواب الأعمال ، ص ١٦٤ ، ح ١ ، بسنده عن حماد بن ربعى . الاختصاص ، ص ٣٠ ، عن ربعى الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٦ ، ح ٢٨٥١ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٥ ، ح ٣٠٦١٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٦ ، ح ٧٣ .
٩-١ . فى «ص ، بر» والوسائل والمؤمن : - «لى» .
١٠-٢ . فى «ض» : + «من» .
١١-٣ . فى «ض» والوسائل والبحار والمحاسن : - «قال» .

المُوسِرَ قَدْ يَشْتَهَى الطَّعَامَ» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

سدیر صیرفی گوید: امام صادق علیه السّلام بمن فرمود: چه مانعی داری که در هر روز بنده ئی آزاد نمیکنی؟ گفتم: دارائیم باین مقدار نمیرسد، فرمود: در هر روز مسلمانی را اطعام کن، عرضکردم: ثروتمند باشد یا فقیر؟ فرمود: ثروتمند هم گاهی اشتهای طعام دارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از سدیر صیرفی، گوید: امام صادق (علیه السّلام) به من فرمود: چرا هر روز یک بنده آزاد نکنی؟ گفتم: دارائی من بدان نرسد، فرمود: هر روز یک مسلمانی را اطعام کن، گفتم: دارا باشد یا ندار؟ گوید: فرمود: دارا هم بسا باشد که طعامی خواهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۲- سدیر صیرفی، گوید: امام صادق علیه السّلام به من فرمود:

چرا هر روز یک بنده را آزاد نکنی؟ گفتم: دارائی من به آن نرسد فرمود: هر روز یک مسلمانی را اطعام کن، گفتم: دارا باشد یا ندار؟

فرمود: گاهی ثروتمند هم به غذا نیاز دارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. إن الموسر قد يشتهي الطعام بيان للتعميم بذكر علته فإن علة الفضل هي إدخال السرور على المؤمن وإكرامه وقضاء وطره، و كل ذلك يكون في الموسر وقد مر أن اختلاف الفضل باختلاف المطعمين و المطعمين و النيات و الأحوال و سائر شرائط قبول العمل مع أن أكثر الاختلافات بحسب المفهوم و الأقل داخل في الأكثر، و يمكن أن يكون التقليل في بعضها لضعف عقول السامعين أو لمصالح آخر.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۳۰

۱۳- الحديث

۲۱۸۶/۱۳ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ ،
عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَكَلْتُ (۲) يَأْكُلُهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ (۳)
رَقَبَةً ». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: خوراکی که برادر مسلمانم نزدم میخورد. پیش من محبوبتر است از
اینکه بنده ئی آزاد کنم.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۰

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- امام صادق (علیه السلام) فرمود: یک خوراکی که برادر مسلمانم نزد من بخورد، دوست تر است
نزد من از آزاد کردن یک بنده.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۰۳

[ترجمه آیت الهی] :

۱۳- امام صادق علیه السلام فرمود:

خوراکی که برادر مسلمانم نزد من بخورد برایم دوست داشتنی تر است از آزاد کردن یک بنده.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و الأكلة بالفتح المرة من الأكل و بالضم اللقمة و القرصة و الطعمة، فعلى الأول الضمير فى يأكلها مفعول مطلق و على الثانى مفعول به.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۳۰

۱۴- الحديث

۲۱۸۷/۱۴. عَنْهُ (۵)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَأَعْنُ أَشْبَعَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ

سُوقَكُمْ هَذِهِ (۶)، فَأَبْتَعَ مِنْهَا رَأْسًا فَأَعْتَقَهُ». (۷).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: مردی از برادرانم: را سیر کنم، نزد من محبوبتر است از اینکه باین بازار شما درآیم و از آن بنده ئی بخرم و آزاد کنم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۴- از صفوان جمال، که امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر آینه اگر سیر کنم مردی از برادرانم را، دوست تر است از اینکه در این بازار شما درآیم و از آن یک سر بنده بخرم و آزاد کنم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

هر آینه اگر مردی از برادرانم را سیر کنم برایم دوست داشتنی تر است از اینکه در این بازار شما بیایم و بنده ای را بخرم و آزاد سازم.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۷۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: کالسابق. رأساً أى عبداً أو أمة.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۳۰

۱۵- الحديث

۲۱۸۸/۱۵. عَنْهُ (۸) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

ص: ۵۱۸

۱- ۴ . المحاسن ، ص ۳۹۴ ، كتاب المآكل ، ح ۴۹ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير . المؤمن ، ص ۶۵ ، ح ۱۶۹ ، عن سدير الوافى ، ج ۵ ، ص ۶۷۶ ، ح ۲۸۵۲ ؛ الوسائل ، ج ۲۴ ، ص ۳۰۲ ، ح ۳۰۶۰۶ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۳۷۷ ، ح ۷۴ .

٢-٥ . فى شرح المازندراني : «الأكلة ، بالفتح : المرّة ، وبالضمّ : اللقمة والقرص . وإرادة اللقمة أنسب بما مرّ من أنّ إطعام المسلم أحبّ إلىّ من أن أعتق أفقا من الناس ، ولا اختلاف ؛ لما ذكرناه آنفا» . وقال فى مرآة العقول : «فعلى الأوّل _ أى الفتح _ الضمير فى «يأكلها» مفعول مطلق ، وعلى الثانى _ أى الضمّ _ مفعول به» .

٣-٦ . فى المحاسن والمصادقة : «من عتق» بدل «من أن أعتق» .

٤-٧ . المحاسن ، ص ٣٩٤ ، كتاب المآكل ، ح ٥٣ ، عن أحمد بن محمّد بن أبينصر . وفيه ، ص ٣٩٣ ، ح ٣٩٣ ، عن ابن أبينجران وعلّى بن الحكم ، عن صفوان الجمّال . مصادقة الإخوان ، ص ٣٨ ، ح ٦ ، مرسلاً ، مع زيادة فى أوّله الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٦ ، ح ٢٨٥٣ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٢ ، ح ٣٠٦٠٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٧ ، ح ٧٥ .

٥-٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور فى السند السابق ؛ فقد روى هو الخبر بنفس السند فى كتابه المحاسن ، ص ٣٩٤ ، ح ٥٢ . ووردت روايته عن إسماعيل بن مهران فى غير واحد من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٣٩٧ ، وص ٦٣٣ _ ٦٣٤ .

٦-١ . هكذا فى «ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف» والوافى والمحاسن . وفى سائر النسخ والمطبوع : «هذا» . والسوق يذكّر ويؤنّث .

٧-٢ . المحاسن ، ص ٣٩٤ ، كتاب المآكل ، ح ٥٢ ، عن إسماعيل بن مهران الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٧٦ ، ح ٢٨٥٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٢ ، ح ٣٠٦٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٧ ، ح ٧٦ .

٨-٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد .

أبى عبد الله :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا عَنْ آخِذٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وَأَدْخَلَ (١) إِلَى سُوقِكُمْ هَذِهِ (٢) ، فَأَبْتَعَ بِهَا الطَّعَامَ ، وَأَجْمَعَ (٣) نَفَرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: اگر پنج درهم بگیرم و باین بازار شما درآیم و طعامی بخرم و چند نفر از مسلمین را گرد آورم: نزد من محبوبتر است از اینکه بنده ئی آزاد کنم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- امام صادق (علیه السلام) فرمود: اگر پنج درهم بگیرم و در این بازار شما درآیم و خوراکی بخرم و چند تن از مسلمانان را گردش فراهم کنم، بهتر است نزد من از اینکه یک بنده آزاد کنم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

اگر ۵ درهم بردارم و در بازار بیایم و خوراکی بخرم و چند تن از مسلمانان را به دور او جمع کنم نزد من بهتر است از اینکه یک بنده را آزاد کنم.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۷۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: موثق.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۳۱

۱۶- الحدیث

۲۱۸۹/۱۶. عَنْهُ (۵) ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : مَا يَعْدِلُ عِتْقُ رَقَبَةٍ؟

قَالَ : إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ» . (۶)

ترجمه

[ترجمہ مصطفوی]:

و فرمود: از محمد بن علی (امام باقر) علیهما السلام پرسیدند: چه عملی برابر آزاد کردن بنده است؟
فرمود: اطعام دادن بمرد مسلمانی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از امام باقر (علیه السلام) پرسیده شد، با آزاد کردن بنده چه چیز برابر است؟ فرمود: طعام یک مرد
مسلمان.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۶- از امام باقر علیه السلام پرسیدند، با آزاد کردن بنده چه چیز برابر است؟ فرمود: غذا دادن به یک
مسلمان.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۷۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. وقيل: المراد بالمعادلة هنا ما يشمل كونه أفضل.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۳۱

۱۷- الحديث

۲۱۹۰/۱۷ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا أَرَى شَيْئًا يَعْدِلُ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا إِطْعَامَهُ ، وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُطْعَمَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ » . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: چیزی را نمی بینم که برابر زیارت کردن از مؤمن باشد، جز اطعام او، و بر خدا سزاوار است که هر که مؤمنی را اطعام کند، او را از طعام بهشت خوراند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۷- از ابی شبل، گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: من چیزی را نبینم که برابر دیدار مؤمن باشد جز طعام او و بر خدا سزا است که هر که مؤمن را اطعام کند، او را از طعام بهشت بخوراند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۵

[ترجمه آیت الهی] :

۱۷- امام صادق علیه السلام فرمود:

من چیزی را نمی بینم که برابر زیارت مؤمن باشد جز اطعام او و بر خدا سزاوار است که هرکس مؤمن را اطعام کند، او را از طعام بهشت بخوراند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف.

١٨- الحديث

٢١٩١/١٨. مُحَمَّدٌ (٨)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ

ص: ٥١٩

١- ٤. فى «ب، ج، د، ف، بس» والوفى والبحار: «أدخل» بدون الواو. وفى «ض» والوسائل
والمحاسن، ص ٣٩٣: «فأدخل».

٢- ٥. هكذا فى «ج، ز، ص، ف، بر، بس، بف» والوفى والوسائل والمحاسن، ص ٣٩٣. وفى
سائر النسخ والمطبوع: «هذا». والسوق يذكر ويؤث.

٣- ٦. فى «ف»: «فأجمع». وفى المحاسن، ص ٣٩٣: «ثم أجمع».

٤- ٧. المحاسن، ص ٣٩٣، كتاب المآكل، ح ٤٤، عن على بن الحكم. وفيه، ص ٣٩٦، ح ٦٣،
، بسند آخر مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ٦٧٧، ح ٢٨٥٥؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٣٠٢،
ح ٣٠٦٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٧٨، ح ٧٧.

٥- ٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن محمد بن خالد.

٦- ٩. المحاسن، ص ٣٩٣، كتاب المآكل، ح ٤٥، عن الحسن بن على الوشاء الوافى، ج ٥،
ص ٦٧٧، ح ٢٨٥٦؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٣٠٣، ح ٣٠٦١٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٧٨، ح ٧٨.

٧- ١. الوافى، ج ٥، ص ٦٧٧، ح ٢٨٥٧؛ الوسائل، ج ٢٤، ص ٣٠٦، ح ٣٠٦١٨؛ البحار، ج ٧٤،
ص ٣٧٨، ح ٧٩.

٨- ٢. فى «د، ض»: «+ (بن يحيى)».

عُقْبَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا عَنْ أُطْعِمَ مُؤْمِنًا مُحْتَاجًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْوَهُ ، وَلَا عَنْ أُرْوَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَ رِقَابٍ» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

و فرمود: اطعام کردنم مؤمن محتاجی را نزدم محبوبتر است از اینکه بیدارش روم و بیدارش رفتنم: نزدم محبوبتر است از اینکه ده بنده آزاد کنم.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: اگر مؤمن محتاجی را اطعام کنم، به من دوست تر است از اینکه او را دیدار کنم و اگر او را دیدار کنم، به من دوست تر است از اینکه ده بنده آزاد کنم.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۰۵

[ترجمه آیت الهی] :

۱۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

اگر مؤمن محتاجی را اطعام کنم، برایم دوست داشتنی تر است از اینکه او را دیدار کنم و اگر او را دیدار کنم، برایم دوست داشتنی تر است از اینکه ده بنده را آزاد کنم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۳۱

۱۹- الحديث

۲۱۹۲/۱۹. صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (۲)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۳)؛ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

«مَنْ أَطْعَمَ مُوْءِماً مُوسِراً، كَانَ لَهُ يَعْدِلُ (۴) رَقَبَةً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهُ مِنَ الذَّبْحِ؛ وَمَنْ أَطْعَمَ مُوْءِماً مُحْتِاجاً، كَانَ لَهُ يَعْدِلُ (۵) مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهَا (۶) مِنَ الذَّبْحِ». (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: هر که مؤمن دارائی را اطعام کند پاداشش برابر است با نجات دادن یکی از فرزندان اسماعیل را از سر بریدن و هر که مؤمن محتاجی را اطعام کند، پاداشش برابر است با نجات دادن صد تن از فرزندان اسماعیل را از سر بریدن.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۹- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که مؤمن دارائی را اطعام کند، برابر است با آزاد کردن یکی از فرزندان اسماعیل که او را از سر بریدن نجات دهد و هر که مؤمن نیازمندی را اطعام کند، برابر است با آنکه صد تن از فرزندان اسماعیل را از سر بریدن نجات دهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۹- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس مؤمن ثروتمندی را اطعام کند، اجرش برابر است با آزاد کردن یکی از فرزندان اسماعیل که او را از مرگ نجات دهد و هرکس مؤمن نیازمندی را اطعام کند، برابر است با آنکه صد تن از فرزندان اسماعیل را از مرگ نجات دهد.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ , ص ۵۷۵

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: كالسابق. كان له يعدل في بعض النسخ بصيغة المضارع الغائب و كأنه بتقدير أن المصدرية و في بعض النسخ بالباء الموحدة داخلة على عدل، فالباء زائدة للتأكيد، مثل

جَزَاءُ

سَيِّئَةٌ بِمِثْلِهَا

و بحسبك درهم، فيحتمل حينئذ أن يكون العدل بالفتح بمعنى الفداء، و المستتر في ينقذه راجع إلى المطعم، و على الاحتمال الأخير يحتمل رجوعه إلى العدل، و الضمير البارز في الأول راجع إلى الرقبة بتأويل الشخص، و في الثاني إلى المائة.

مرآة العقول ؛ ج ۹ , ص ۱۳۲

۲۰- الحديث

۲۰۴ / ۲

۲۰ / ۲۱۹۳ . صَالِحُ بْنُ عُقَبَةَ (۸) ، عَنْ نَصْرِ (۹) بْنِ قَابُوسَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَأَءْطَعَامُ مُوءَمِّنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ وَعَشْرِ

ص: ٥٢٠

١-٣ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٧ ، ح ٢٨٥٨ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ٣٠٦١١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٨٠ .

٢-٤ . السند معلق على سابقه . ويروى عن صالح بن عقبة ، محمد [بن يحيى] ، عن محمد بن الحسين [بن أبي الخطاب] ، عن محمد بن إسماعيل .

٣-٥ . هكذا في أكثر النسخ والطبعة الحجرية والوسائل والبحار . وفي المطبوع : - «عن أبي عبد الله عليه السلام» . هذا وقد تقدمت رواية محمد بن إسماعيل [بن بزيع] ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ، ح ١٢٤٨ و ٢١١٣ . وتقدمت أيضا رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي ، ح ٢١٢٢ . فعليه في السند تحويل بعطف «يزيد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام» على «عبد الله بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام» .

٤-٦ . في «ب ، د» والوسائل : «بعدل» .

٥-٧ . في «ب ، د ، ض» والوسائل : «بعدل» .

٦-٨ . في «بر» وحاشية «ز» والوافي : «ينقذهم» .

٧-٩ . المحاسن ، ص ٣٩٣ ، كتاب المآكل ، ح ٤٧ ، بسند آخر ، وتمام الرواية : «ما من مؤمن

يطعم مؤمنا موسرا كان أو معسرا إلا كان له بذلك عتق رقبة من ولد إسماعيل» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٧

، ح ٢٨٥٩ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ٣٠٦١٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٨١ .

٨-١ . السند معلق كسابقه .

٩-٢ . في «ب ، ج» : «نضر» . وهو سهو . ونصر هذا ، هو نصر بن قابوس اللخمي . راجع : رجال

النجاشي ، ص ٤٢٧ ، الرقم ١١٤٦ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٩ .

حَجَّ (۱)».

قَالَ: قُلْتُ: عَشْرَ رِقَابٍ وَعَشْرَ حَجَّ (۲)؟!!

قَالَ: فَقَالَ: «يَا نَصْرُ، إِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ مَاتَ، أَوْ (۳) تُذَلُّونَهُ (۴) فَيَجِيءُ (۵) إِلَى نَاصِبٍ فَيَسْأَلُهُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَسْأَلَةِ نَاصِبٍ؛ يَا نَصْرُ، مَنْ أَحْيَا مُوْءِماً فَكَأَنَّهَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً، فَإِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ فَقَدْ أَمْتُمُوهُ، وَإِنْ (۶) أَطْعَمْتُمُوهُ فَقَدْ أَحْيَيْتُمُوهُ». (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

نصر بن قابوس گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: اطعام دادن بیک مؤمن نزد من محبوبتر است از آزاد کردن ده بنده و گزاردن ده حج، عرض کردم: ده بنده و ده حج؟ فرمود: ای نصر اگر شما طعامش ندهید میمیرد یا زبانش میسازید، زیرا او (از فشار گرسنگی) نزد ناصبی می رود و از او سؤال میکند، و مردن برایش از سؤال کردن از ناصبی بهتر است، ای نصر هر که مؤمنی را زنده کند، چنان است که همه مردم را زنده کرده، و اگر باو اطعام نکنید، او را کشته اید و اگر اطعام کنید او را زنده کرده اید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۱

[ترجمه کمره ای]:

۲۰- از نصر بن قابوس، که امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر آینه اطعام یک مؤمن نزد مؤمن، محبوب تر است از آزاد کردن ده بنده و از ده حج، گوید: گفتیم: از ده بنده و ده حج؟ گوید: در

پاسخ فرمود: ای نصر، اگر او را اطعام نکنید بمیرد یا خوارش کنید (آیا خوارش می کنید؟ خ ل) برود به در خانه یک ناصبی دشمن اهل بیت و از او گدائی کند و مردن بهتر است برایش از گدائی از ناصبی. ای نصر، هر که مؤمنی را زنده کند، گویا همه مردم را زنده کرده است، اگر به او اطعام نکنید، او را میرانده اید و اگر به او اطعام کنید، او را زنده کرده اید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲۰- نصر بن قابوس می گوید امام صادق علیه السلام فرمود:

اطعام یک مؤمن نزد مؤمن، محبوب تر است از آزاد کردن ده بنده و از ده حج، گوید: گفتم: از ده بنده و ده حج؟ در پاسخ فرمود:

ای نصر، اگر او را اطعام نکنید و بمیرد یا خوارش کنید و برود به در خانه یک ناصبی دشمن اهل بیت و از او گدایی کند، برایش مردن بهتر است از گدایی از ناصبی.

ای نصر، هرکس مؤمنی را زنده کند، گویا همه مردم را زنده کرده است، اگر به او غذا ندهید او را کشته اید و اگر به او غذا دهید او را زنده ساخته اید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. و عشر حجج عطف على العتق عشر رقاب أى عتق عشر رقاب، قاله تعجباً فأزال عليه السلام تعجبه بأن قال إن لم تطعموه فإما أن يموت جوعاً إن لم يسأل النواصب أو يصير ذليلاً بسؤال ناصب و هو عنده بمنزلة الموت، بل أشد عليه منه فإطعامه سبب لحياته الصورية و المعنوية، و قد قال تعالى:

مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً

و المراد بالنفس المؤمنة، و بالإحياء أعم من المعنوية لما ورد فى الأخبار الكثيرة أن تأويلها الأعظم هدايتها، لكن كان الظاهر حينئذ أو تذلوه للعطف على الجزاء، و لذا قرأ بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الإنكارى و تذلوه بالدال المهملة و اللام المشددة من الدلالة. و الحاصل أنه لما قال عليه السلام الموت لازم لعدم الإطعام كان هنا مظنة سؤال و هو أنه يمكن أن يسأل الناصب و لا يموت فأجاب عليه السلام بأنه إن أردتم أن تذلوه على أن يسأل ناصباً فهو لا يسأله لأن الموت خير له من مسأله، فلا بد من أن يموت فإطعامه إحياءه، و قرأ آخر تذلوه بالتخفيف من الأدلاء بمعنى الإرسال و ما ذكرناه أولاً أظهر معنى، و قوله فقد أتموه يحتمل الإماتة بالإضلال و بالإذلال، و كذا الإحياء يحتمل الوجهين.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٣٢

(٨٧) باب من كسا موء مناً

اشاره

٨٧ _ بَابُ مَنْ كَسَا مَوْءَ مَنْأً

١- الحديث

٢١٩٤/١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ كَسَا أَخَاهُ كِسْوَةَ شِتَاءٍ أَوْ صَيْفٍ (٨) ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْسُوهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يُهَوَّنَ عَلَيْهِ (٩) سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، وَأَنْ يُوسَّعَ عَلَيْهِ فِي (١٠) قَبْرِهِ ، وَأَنْ يَلْقَى (١١) الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي

ص: ٥٢١

١- ٣ . في «ف» : «حج» .

٢- ٤ . في «ف» : «حج» .

٣- ٥ . في «ف» : «و» .

٤- ٦ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ض، ف، بس، بف» والوافي . وفي «بر» والمطبوع والبحار : «تدلونه» من دلوته وأدليته ، أى أرسلته . واختاره المازندراني في شرحه . وفي مرآة العقول : «كأنّ الظاهر حينئذٍ : «أو تذلّوه» للعطف على الجزاء ، ولذا قرأ بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الإنكارى . و«تدلّونه» بالبدال المهملة واللام المشددة من الدلالة» .

٥- ٧ . في «ب، ج» وحاشية «ص، ض، ف» والبحار : «فيأتي» .

٦- ٨ . في البحار : «فإن» .

٧- ٩ . راجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب سقى الماء ، ح ٦٢٣٣ الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٧٨ ، ح ٢٨٦٠ ؛ الوسائل ، ج ٢٤ ، ص ٣٠٣ ، ح ٣٠٦١٣ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٧٩ ، ح ٨٢ .
٨- ١ . في «ف» : «صيفا» . والنصب على الظرفية .

۹-۲. فی «ب، ج، د، ز، ص، ض، ف، بر» وشرح المازندرانی والوافی والوسائل والمصادقة :
+ «من» .

۱۰-۳. فی «ب» : - «فی» .

۱۱-۴. فی «ض» : «أن تلقى» . واحتمل المجلسى كون «الملائكة» مرفوعا والمفعول محذوفاً .
وقال : «يمكن أن آقرأ ... من باب التفعيل ، والمستتر راجع إلى الله ، والمفعول الأول محذوف ،
ومفعوله الثانى الملائكة» . راجع : مرآة العقول ، ج ۹ ، ص ۱۳۳ .

كِتَابِهِ : «وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» (۱) . (۲) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که لباسی زمستانی یا تابستانی بپوشاند، سزاوار است بر خدا که او را از جامه های بهشتی پوشاند، و سختی های مردن را بر او آسان کند و در قبرش بر او گشایش دهد، و چون از قبر درآید فرشتگان با مژدگانی از او ملاقات کنند، این است قول خدای عز و جل در کتابش: «و فرشتگان به پیشواز آنها روند که امروز است آن روزی که بشما وعده داده شده، ۱۰۳ سوره ۲۱» .

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۲

[ترجمه کمره ای] :

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که به برادر مؤمن خود جامه ای برای زمستان یا تابستان بپوشاند، بر خدا سزا است که به او از جامه های بهشت بپوشاند، و سختی جان کندن را آسان کند و گورش را گشاد کند و چون از گور بر آید فرشته ها را با دریافت مژده، ملاقات کند و این است معنی قول خدا عز و جل در قرآنش (۱۰۳ سوره انبیاء): «و برخورند بدانها فرشتگان که این است روز شما آن روزی که به شما وعده داده می شد».

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۰۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس به برادر مؤمن خود، جامه ای برای زمستان یا تابستان بپوشاند، برای خدا سزاوار است که از جامه های بهشتی به او بپوشاند، و سختی جانکندن را بر او آسان سازد و گورش را گشاد کند و چون از قبر خود بیرون آید فرشتگان او را مژده دهند و این است معنی قول خدای عز و جل: «و فرشتگان به پیشواز آنها روند که امروز همان روزی است که به شما وعده داده شده است (انبیاء/۱۰۳)».

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۷۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. و سكرات الموت شدائده و أن يلقي يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم من باب علم فالضمير المرفوع راجع إلى من، و الملائكة منصوب أو الملائكة مرفوع و المفعول محذوف، أى يلقاه الملائكة أو من باب التفعيل و المستتر راجع إلى الله و المفعول الأول محذوف و مفعوله الثانى الملائكة، و الآية فى سورة الأنبياء و قبلها:

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ
أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ، لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

أى تستقبلهم مهينين

هَذَا يَوْمِكُمْ

أى يوم ثوابكم و هو مقدر بالقول

الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

أى فى الدنيا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٣٣

٢- الحديث

٢/٢١٩٥. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

٢٠٥ / ٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ ، أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يُقْوِيهِ (۳) مِنْ (۴) مَعِيشَتِهِ (۵) ، وَكَلَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ (۶) لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ » . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که یکی از فقراء مسلمانها را بوسیله لباسی از برهنگی بپوشاند با او را بچیزی از قوت زندگی یاری دهد، خدای عز و جل ۷ هزار فرشته بر او گمارد که تا زمانی که در صور دمیده شود، برای هر گناهی که مرتکب شده آمرزش خواهند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۲

[ترجمه کمره ای] :

۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که به یکی از فقراء مسلمانان که لخت است جامه ای بپوشاند یا چیزی برای معیشت و قوت او به وی کمک دهد، خدا عز و جل به او هفتاد هزار فرشته بگمارد تا برای هر گناهی که کرده تا صور بدمد آمرزش خواهند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۰۹

[ترجمه آیت اللهی] :

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس به یکی از فقراء مسلمانان که لخت است جامه ای بپوشاند یا چیزی برای زندگی اش به او کمک کند، خدای عزّ و جلّ بر او هفتاد هزار فرشته بگمارد تا برای هر گناهی که کرده در صور بدمند و آمرزش را بخواهند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۷۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. من عرى بضم العين و سکون الراء خلاف اللبس و الفعل كرضى مما يقوته فى أكثر النسخ بالتاء من القوت و هو المسكة من الرزق، قال فى المصباح: القوت ما يؤكل ليمسك الرمق و قاته يقوته قوتا من باب قال أعطاه قوتا، و اقتات به أكله، و قال: المعيش و المعيشة مكسب الإنسان الذى يعيش به و الجمع المعایش، هذا على قول الجمهور أنه من عاش، و الميم زائدة و وزن معائش مفاعل فلا يهمز، و به قرأ السبعة، و قيل: هو من معش و الميم أصلية فوزن معيش و معيشة فعيل و فعيلة، و وزن معائش فعائل فيهمز، و به قرأ أبو جعفر المدني و الأعرج، انتهى. و الضمير المنصوب فى يقوته راجع إلى الفقير، و الضمير فى قوله من معيشته الظاهر رجوعه إلى المعطى، و يحتمل رجوعه إلى الفقير أيضا و أما إرجاع الضميرين معا إلى المعطى فيحتاج إلى تكلف فى يقوته، و فى بعض النسخ يقويه بالياء من التقوية، فالاحتمال الأخير لا تكلف فيه و الكل محتمل.

۳- الحدیث

۲۱۹۶/۳. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ (۸)، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ، أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يُقْوِيهِ (۹) مِنْ (۱۰) مَعِيشَتِهِ (۱۱)، وَكَلَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (۱۲) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ (۱۳) لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ» (۱۴).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود، هر که یکی از فقراء مسلمانها را بوسیله لباسی از برهنگی بپوشاند یا او را بچیزی از قوت زندگی یاری کند، خدای عز و جل ۷۰ هزار فرشته بر او گمارد که تا دمیدن صور برای هر گناهی که میکند آمرزش خواهند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۲

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر که برای برهنگی او جامه ای در بر یکی از فقراء مسلمانان کند یا او را برای قوت و معیشت کمک دهد به هر چه باشد، خدا به او هفتاد هزار فرشته بگمارد که تا صور بدمد برای گناهی که کرده آمرزش خواهند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۰۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هرکس برای برهنگی او جامه ای بر تن یکی از مستمندان مسلمان کند یا او را در قوت و غذا یاری دهد خداوند بر او هفتاد هزار فرشته بگمارد که تا در صور بدمند و برای هر گناهی که کرده آمرزش بخواهند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و كان الأنسب أن يقول مثله.

٤- الحديث

٢١٩٧/٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ

ص: ٥٢٢

-
- ١- ٥. الأنبياء (٢١): ١٠٣.
 - ٢- ٦. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ١، مراسلاً مع زيادة الوافي، ج ٥، ص ٦٧٩، ح ٢٨٦٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ١١٤، ح ٦٠٧٨؛ البحار، ج ٧، ص ١٩٨، ح ٧٢؛ وج ٧٤، ص ٣٧٩، ح ٨٣.
 - ٣- ٧. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «يقوته».
 - ٤- ٨. في حاشية «بر»: «على».
 - ٥- ٩. في «ج، د، ز»: «معيشة».
 - ٦- ١٠. هكذا في النسخ التي قبلت والوافي. وفي المطبوع: «تستغفرون».
 - ٧- ١١. الوافي، ج ٥، ص ٦٧٩، ح ٢٨٦٤؛ الوسائل، ج ٥، ص ١١٣، ذيل ح ٦٠٧٤؛ البحار، ج ٧، ص ٣٨٠، ح ٨٤.
 - ٨- ١. تقدّم في الكافي، ذيل ح ٢١٧٦، احتمال وجود الخلل في السند، فلاحظ.
 - ٩- ٢. هكذا في النسخ التي قبلت. وفي المطبوع: «يقوته».
 - ١٠- ٣. في «ب، ج، د، ز، ص، ض، ف» وحاشية «بر» والوسائل: «على».
 - ١١- ٤. في «ز»: «معيشة».
 - ١٢- ٥. في «ص»: «- (به)».

۱۳-۶ . هكذا فى النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : «تستغفرون» .

۱۴-۷ . الوافى ، ج ۵ ، ص ۶۷۹ ، ح ۲۸۶۵ ؛ الوسائل ، ج ۵ ، ص ۱۱۳ ، ح ۶۰۷۴ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۳۸۰ ، ح ۸۵ .

أبى حمزة الثمالى :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنَ الثِّيَابِ الْخُضْرِ» . (۱)

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : (۲) «لَا يَزَالُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سَلْكُ (۳)» . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

على بن الحسين عليهما السلام فرمود هر كه مؤمنى را پوشاند، خدايش از جامه هاى سبز (بهشتى) پوشاند، و در حديث ديگر فرمود: تا زمانى كه نخى از آن جامه باقى باشد در ضمانت خدا باشد.

ترجمه مصطفوى ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۳

[ترجمه كمره اى] :

۴- از على بن الحسين (عليهما السلام) فرمود: هر كه مؤمنى را بپوشاند، خدا از جامه هاى سبز به او بپوشاند و در حديث ديگر فرمود: پيوسته در ضمانت خدا است تا نخى از آن جامه موجود باشد.

ترجمه كمره اى ؛ ج ۴ ، ص ۶۰۹

[ترجمه آیت الهی]:

٤- علی بن الحسین علیه السلام فرمود:

هرکس مؤمنی را بپوشاند، خدا از جامه های سبز به او بپوشاند و در حدیث دیگر فرمود:

پیوسته در ضمانت خداست تا نخى از آن جامه موجود باشد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٥٧٧

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. من الثياب الخضر كأنه إشارة إلى قوله تعالى:

عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ

أى يعلوهم ثياب الحرير الخضر مارق منها و ما غلظ، و فيه إيماء إلى أن الخضرة أحسن الألوان ما دام عليه سلك السلك: الخيط و ضمير عليه إما راجع إلى الموصول أى ما دام عليه سلك منه، أو إلى الثوب أى ما دام على ذلك الثوب سلك و إن خرج عن حد اللبس و الانتفاع و الأول أظهر، و إن

كانت المبالغة في الأخير أكثر، و يؤيد الأول ما في قرب الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال: من كسى مؤمناً ثوباً لم يزل في ضمان الله عز و جل ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلک، و يؤيد الأخير ما في مجالس الشيخ مروياً عنه صلى الله عليه وآله و سلم قال: من كساه ثوباً كساه الله من الإستبرق و الحرير، و صلى عليه الملائكة ما بقى في ذلك الثوب سلک.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٣٥

٥- الحديث

٢١٩٨/٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا مِنْ عُرِيٍّ، كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ؛ وَمَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا (٥) مِنْ غَنِيِّ، لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرٍ مِنَ اللَّهِ مَا بَقِيَ (٦) مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةً (٧)» (٨).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: هر که مؤمنی را بوسیله جامه نئی از برهنگی بپوشاند، خدایش از استبرق بهشتی بپوشاند و هر که بمؤمن مالداری جامه نئی بپوشاند، تا پاره نئی از آن باقی باشد، در پرده خدا باشد (یعنی گناهانش را بپوشاند یا از عقوبت و رسوائی دنیایش برهاند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۳

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) که می فرمود: هر که به مؤمنی جامه ای برای برهنه بودن او بپوشاند، خدا به او از استبرق بهشت بپوشاند و هر که به مؤمن توانگری جامه ای بپوشاند، تا از آن جامه پاره ای مانده، در حفظ خدا باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۱

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس مؤمن برهنه ای را بپوشاند خداوند بر او لباس استبرق بهشتی (لباس ابریشمی نازک) بپوشاند و هرکس به مؤمن توانگری جامه ای بپوشاند، تا پاره ای از آن جامه باقی مانده باشد در تحت حمایت خداوند قرار داشته باشد (از رسوائی دنیا و آخرت او را حفظ نماید)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: موثق. و فى القاموس : الإستبرق الديباج الغليظ معرب استرورة، أو ديباج يعمل بالذهب أو ثياب حرير صفاق نحو الديباج، و كلمة من فى الموضوعين بمعنى عند كما قيل فى قوله تعالى:

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً

*

أو بمعنى فى كما فى قوله تعالى:

مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ

*

و على التقديرين بيان لحال المكسو، و يحتمل الكاسى على بعد فى ستر من الله أى يستره من الذنوب أو من العقوبة أو من النوائب أو من الفضيحة فى الدنيا و الآخرة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٣٦

ص: ٥٢٣

٨-١ . ثواب الأعمال، ص ١٦٤، ح ٢؛ والأمالى للمفيد، ص ٩، المجلس ١، ح ٥، بسندهما عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، مع زيادة فى أوله . ثواب الأعمال، ص ١٧٥، ضمن ح ١، بسنده عن أبيحزمة الثمالى، والرواية هكذا: «من كساه من عرى كساه الله من استبرق وحرير». المؤمن، ص ٦٣، ح ١٦١، عن على بن الحسين عليه السلام؛ وفيه، ص ٦٥، ح ١٦٦، عن أبيعبدالله عليه

السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوله وآخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٠ ، ح ٢٨٦٦ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٣ ، ح ٦٧٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٨٦ .

٢- ٩ . فى الأمالى : - «قال فى حديث آخر» .

٣- ١٠ . السُّلْكَ : الخيط الذى يخاط به الثوب ، وجمعه سِلْكٌ وأسلاك وسلوك . لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٤٢ (سلك) .

٤- ١١ . الأمالى للمفيد ، ص ٩ ، المجلس ١ ، ح ٥ ، بسنده عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر . ثواب الأعمال ، ص ١٧٥ ، ضمن ح ١ ، بسنده عن أبيحمزة الثمالى ، عن علىّ بن الحسين عليه السلام ، وفيه : «من كساه من غير عرى لم يزل فى ضمان الله...» . قرب الإسناد ، ص ١٢٠ ، ح ٤٢٢ ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة فى أوله وآخره . الاختصاص ، ص ٢٨ ، مرسلًا عن أبيحمزة الثمالى ؛ المؤمن ، ص ٦٣ ، ح ١٦١ ، عن علىّ بن الحسين عليه السلام ، مع زيادة فى أوله الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٠ ، ح ٢٨٦٧ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٤ ، ح ٦٠٧٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٨٦ .

٥- ١ . فى «ف» : - «ثوبا» .

٦- ٢ . فى «ف» : «بقت» .

٧- ٣ . «الخِرْقَةُ» : القطعة من الثوب والمِرْقَةُ منه . لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٧٣ (خرق) .

٨- ٤ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٥ ، ضمن الحديث ١ ، بسند آخر عن علىّ بن الحسين عليه السلام ، وفيه : «من كساه من عرى كساه الله من إستبرق وحرير» الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٠ ، ح ٢٨٦٨ ؛ الوسائل ، ج ٥ ، ص ١١٤ ، ح ٦٠٧٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٨١ ، ح ٨٧ .

(٨٨) باب فى إلفاف الموء من وإكرامه

١- الحديث

٢١٩٩/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قِذَاةً (۱) ، كَتَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ؛ وَمَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ». (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که خاشاکی از چهره برادر مؤمنش بگیرد، خدای عز و جل برایش ده حسنه نويسد، و هر که بچهره برادرش تبسم کند یک حسنه برای او است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۳

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که از چهره برادر مؤمنش خار و خاشاکی بگیرد، خدا برای او ده حسنه نويسد. و هر که در روی برادرش لبخند زند، برای او یک حسنه باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس از چهره برادر مؤمنش خار و خاشاکی بزدايد، خدا برای او ده حسنه می نویسد.

و هرکس بر روی برادرش لبخند زند، برای او یک حسنه می نویسد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و فی النهاية: القذى جمع قذاة و هو ما يقع فی العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غیر ذلك.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۳۶

۲- الحديث

۲/۲۰۲۰. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ (۳): مَرْحَبًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مَرْحَبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که برادر مؤمنش مرحبا گوید. خدای تعالی تا روز قیامت برایش مرحبا نویسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۳

[ترجمه کمره ای]:

۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که به برادر مؤمنش خوش آمد گوید، خدا برای او خوش آمد و مرحبا نویسد تا روز قیامت.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس به برادر مؤمنش خوش آمد گوید، خدا برای او تا روز قیامت خوش آمد و مرحبا می نویسد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۷۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. إلى يوم القيامة إما متعلق بمرحبا فيكون داخلا فى المكتوب أو متعلق بكتب و هو أظهر أى يكتب له ثواب هذا القول إلى يوم القيامة، أو يخاطب بهذا الخطاب و يكتب له فينزل عليه الرحمة بسببه، أو هو كناية عن أنه محل لألطف الله و رحماته إلى يوم القيامة و الرحب السعة و مرحبا منصوب بفعل لازم الحذف، أى أتيت رحبا و سعة أو مكانا واسعا و فيه إظهار للسرور بملاقاته.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٣٦

٣- الحديث

٢٢٠١/٣ . عَنْهُ (٥) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (٦) ، عَنْ يُونُسَ عَنْ

ص: ٥٢٤

١- ٥ . «قَذَاة» : ما يقع فى العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠ (قذا) .

٢-٦ . مصادقة الإخوان ، ص ٥٢ ، ح ٣ ، مرسلًا . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إدخال السرور على المؤمنين ، ح ٢١٢٩ ، ومصادره الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٥ ، ح ٢٧٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢١٨٠٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٧ ، ح ٣٠ .
٣-١ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والوسائل والبحار والمصادقة . وفى المطبوع : + «المؤمن» .

٤-٢ . مصادقة الإخوان ، ص ٧٨ ، ح ٢ ، بسند آخر عن أبيجعفر ، عن أبيه عليهما السلام . ثواب الأعمال ، ص ١٧٦ ، ضمن الحديث الطويل ١ ، بسند آخر ، وفيه : «إنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له: مرحبا...» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٥ ، ح ٢٧٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٤ ، ح ٢١٨٠١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٨ ، ح ٣١ .
٥-٣ . فى «ف» : «وعنه» .

٦-٤ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر» والوسائل والبحار . وفى «ض» والمطبوع : «أحمد بن محمّد بن عيسى» بدل «أحمد بن محمّد بن عيسى» . وقد توسّط أحمد بن محمّد [بن عيسى] بين محمّد بن يحيى وبين محمّد بن عيسى فى عدّة من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥٧٠ - ٥٧١ ، وص ٦٩٧ - ٦٩٨ .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ ، فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

و فرمود: هر که نزد برادر مسلمانش رود و او را گرمی دارد، همانا خدای عز و جل را گرمی داشته است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۴

[ترجمه کمره ای]:

۳-امام صادق(علیه السّلام)فرمود: هر که مقدم برادر مسلمان خود را که به او وارد شود گرمی دارد و از او احترام کند، همانا خدا عز و جل را گرمی داشته.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۳-امام صادق علیه السّلام فرمود:

هرکس مقدم برادر مسلمان خود را که به او وارد شود گرمی بدارد و از او احترام کند، خدای عزّ و جلّ را گرمی داشته است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۷۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. فاکرمه ای اکرم الماتی الآتی.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۳۷

۴- الحدیث

۲۲۰۲/۴. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ (۲) ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ (۳) أَخَاهُ (۴) فِي اللَّهِ بِشَيْءٍ مِنْ لُطْفِ (۵) إِلَّا أَخْدَمَهُ (۶) اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ ». (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بنده ئی از امتم نیست که نسبت بپیرادرش لطفی کند، جز آنکه خدا برخی از خدمتگزاران بهشت را خادمش سازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۴

[ترجمه کمره ای]:

۴- از زید بن ارقم که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: در امتم بنده ای نباشد که اظهار لطفی در هر چه باشد به برادر دینی خود برای خدا کند جز آنکه به وی از خدمتکاران بهشتی خادمی بدهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۳

[ترجمه آیت الهی]:

۴- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

در امتم بنده ای نباشد که نسبت به برادر دینی خود لطفی کند جز آنکه خداوند از خدمتکاران بهشتی خادمش سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۷۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و الظرف أى فى الله حال عن الأخ أو متعلق بالألطف و الأول أظهر، و اللطف : الرفق و الإحسان و إيصال المنافع.

٥- الحديث

٢٢٠٣/٥ . وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ (٨) بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُهَا (٩) بِهَا وَفَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ الْمَمْدُودِ ، »

ص : ٥٢٥

١- ٥ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٤٥ ، ح ٢٧٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٦ ، ح ٢١٨٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٨ ، ح ٣٢ .

٢- ٦ . كذا في النسخ والمطبوع والوسائل والبحار . والظاهر وقوع التحريف في العنوان ، والصواب : « الهيثم بن جَمَّاز » ؛ فَإِنَّ أَبَا دَاوُدَ الرَّاوِيَّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ هُوَ نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى ، وَقَدْ عُدَّ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ مِنْ رِوَاةِ نَفِيعٍ هَذَا . راجع : تهذيب الكمال ، ج ١٠ ، ص ٩ ، الرقم ٢٠٨٧ ؛ وج ٣٠ ، ص ٩ ، الرقم ٦٤٦٦ .

٣- ١ . أَلْطَفَهُ بِكَذَا ، أَيْ بَرَّهَ بِهِ . وَالْإِسْمُ اللَّطْفُ . يُقَالُ : جَاءَتْنا لَطْفَةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ هَدِيَّةٌ . الصَّحاح ، ج ٤ ص ١٤٢٧ (لطف) .

٤- ٢ . فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ « مَا مِنْ عَبْدٍ لَاطَفَ أَخَاهُ » بَدَلَ « مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ أَخَاهُ » .

٥- ٣ . فِي « ز ، ص » : « لَطْفَهُ » . وَفِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ : « اللَّطْفُ » .

٦- ٤ . فِي الْوَسَائِلِ : « أَلْطَفَهُ » .

۷-۵ . ثواب الأعمال ، ص ۱۸۱ ، ح ۱ ، بسنده عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن النضر بن إسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن داود ، عن زيد بن أرقم . مصادقة الإخوان ، ص ۷۸ ، ح ۱ ، عن زيد بن أرقم الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۴۶ ، ح ۲۷۸۲ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۳۷۵ ، ح ۲۱۸۰۲ ؛ البحار ، ج ۷۴ ، ص ۲۹۸ ، ح ۳۳ .
۸-۶ . فی الوسائل : «المؤمن» .

۹-۷ . فی «ب ، ز» : «تلطفه» فعلاً ماضياً من باب التفعّل . وفی «ف» : «يلطف» .

عَلَيْهِ (۱) الرَّحْمَةُ مَا كَانَ (۲) فِي ذَلِكَ . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که برادر مسلمانش سخن محبت آمیزی گوید و گرفتاریش را گشایش دهد، تا زمانی که در این کار باشد، زیر سایه رحمت واسع و فراخ خدا باشد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۲۹۴

[ترجمه کمره ای] :

۵-از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: هر که برادر مسلمان خود را با سخنی، مهرورزی کند و گرامی دارد و گره گرفتاری او را بگشاید، پیوسته در سایه خدا است و با رحمت او مدد شود تا در این کار باشد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۱۳

[ترجمه آیت الهی] :

۵-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هرکس به برادر مسلمان خود سخن محبت آمیز گوید و گرفتاری اش را بگشاید تا زمانی که در این کار باشد زیر سایه رحمت خدا قرار گیرد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف. یلطفه بها علی بناء علی المعلوم من الأفعال، و فی بعض النسخ بالتاء فعلا ماضیا من باب التفعّل، فی القاموس: لطف کنصر لطفًا بالضم رفق و دنا و الله لك أوصل إليك مرادک بلطف، و ألطفه بكذا بره و الملاطفة المبارة، و تلطفوا و تلاطفوا رفقوا، انتهى. لم یزل فی ظل الله الممدود أي المنبسط دائما بحيث لا يتقلص و لا يتفاوت إشارة إلى قوله تعالى:

وَ ظِلٌّ مَّمدُودٍ

أى لم يزل فى القيامة فى ظل رحمة الله الممدود أبدا عليه الرحمة أى تنزل عليه الرحمة ما كان فى ذلك الظل أى أبدا أو المعنى لم يزل فى ظل حماية الله ورعايته نازلا عليه رحمة الله ما كان مشغلا بذلك الإكرام، وقيل: الضمير فى عليه راجع إلى الظل، و الرحمة مرفوع وهو نائب فاعل الممدود، وما بمعنى ما دام و المقصود تقييد الدوام المفهوم من لم يزل.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٣٨

٦- الحديث

٢٢٠٤/٦. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا خَصَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ الْمُؤْمِنِينَ

أَنْ يُعْرِفَهُ بَرِّ إِخْوَانِهِ (٤) وَإِنْ قَلَّ، وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالكَثْرَةِ (٥)، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ (٦) فِي كِتَابِهِ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ». ثُمَّ قَالَ: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٧) وَمَنْ عَرَفَهُ (٨) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِذَلِكَ أَحَبَّهُ اللَّهُ (٩)، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ (١٠) - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَفَأَهُ (١١) أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا جَمِيلُ، أَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ؛ فَإِنَّهُ تَرْغِيبٌ (١٢) فِي الْبِرِّ (١٣)». (١٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: از جمله آنچه خدای عز و جل مؤمن را بدان اختصاص داده اینست که: او را شناسا و قدردان احسان برادران خود نماید اگر چه کم باشد (تا از آنها سپاسگزاری کند و خودش هم در مقام احسان برآید) و احسان و نیکی بکمیت زیاد نیست (بلکه مراعات کیفیت مهمتر است) از این رو خدای عز و جل در کتابش فرماید: «اگر چه تنگدست و در مضیقه باشند دیگران را بر خود ترجیح دهند ۹ سوره ۵۹» (پس در موردی که مؤمن چیزی را که خود بدان محتاجست ب دیگران ببخشد، احسانی با ارزش نموده اگر چه آن چیز از لحاظ کمیت اندک باشد) سپس خدای عز و جل فرماید: «هر که بخل خود را نگه دارد (و ب دیگران احسان کند) آنان رستگارانند» و هر که را خدای عز و جل باین خصلت شناخت او را دوست دارد و هر که را خدای تبارک و تعالی دوست داشت، مزدش را روز قیامت بدون حساب، کامل دهد، سپس فرمود، ای جمیل این حدیث را برادرانت بگو که موجب تشویق آنها باحسانست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۴

[ترجمه کمره ای]:

۶- از جمیل، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: به راستی از آنچه خدا عز و جل مؤمن را بدان مخصوص ساخته، این است که او را شناسای احسان به برادران خود نموده گرچه اندکی باشد و احسان به بسیاری عطا نیست برای آنکه خدا عز و جل در قرآن خود می فرماید (۹ سوره حشر): «بر خود مقدم می دارند و گرچه تنگدست و بی چاره باشند» سپس فرمود: «هر که از بخل خود محفوظ ماند پس آنان رستگارانند» هر که را خدا عز و جل به این صفت شناخت (شناسا کرد خ ل) خداوندش دوست دارد و هر که را خدا تبارک و تعالی دوست دارد، روز قیامت مزد او را بی اندازه بپردازد. سپس فرمود: ای جمیل، این حدیث را برای برادرانت روایت کن، زیرا که آن تشویق به احسان کردن است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۳

[ترجمه آیت الهی]:

۶- جمیل می گوید که امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی از آنچه خدای عزّ و جلّ مؤمن را به آن مخصوص گردانیده، این است که او را نسبت به برادران دینی خود قدردان سازد هرچند که کم باشد و احسان به زیادی نیست برای آنکه خدای عزّ و جلّ در قرآن فرماید: «اگر چه تنگ دست و در مضیقه باشند دیگران را بر خود ترجیح دهند» سپس فرمود: «هرکس از بخل خود محفوظ ماند از پیروزمندان و رستگاران خواهد بود (حشر/۹)» و هرکس خدای عزّ و جلّ را به این صفت شناخت او را دوست دارد و هرکس خدا را دوست بدارد، روز قیامت مزد او را بی اندازه بپردازد. سپس فرمود:

ای جمیل، این حدیث را برای برادران روایت کن، زیرا تشویق به احسان کردن است. (در نظر بعضی از مفسرین مشهور است که این آیه درباره انصار و مردم مدینه است که مهاجرین را بر خود مقدم داشتند و آنها را در زندگی خود شریک نمودند).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. أن يعرفه بر إخوانه أى ثواب البر أو التعريف كناية عن التوفيق للفعل و ذلك أن الله يقول
الاستشهاد بالآية من حيث أن الله مدح إثارة الفقير مع أنه لا يقدر على الكثير، فعلم أنه ليس البر
بالكثرة

وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ

أى يختارون غيرهم من المحتاجين على أنفسهم و يقدمونهم

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

أى حاجة و فقر عظيم

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ

بوقاية الله و توفيقه، و يحفظها عن البخل و الحرص

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

أى الفائزون. و المشهور أن الآية نزلت فى الأنصار و إثارة المهاجرين على أنفسهم فى أموالهم،
و روى من طريق العامة أنها نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام و أنه مع بقية أهل بيته لم يطعموا
شيئاً منذ ثلاثة أيام فاقترض ديناراً ثم رأى المقداد فتفرس منه أنه جائع، فأعطاه الدينار فنزلت الآية مع
المائدة من السماء، و القصة طويلة أوردتها فى الكتاب الكبير، و على التقديرين يجرى الحكم فى
غير من نزلت فيه و من عرفه الله على بناء التفعيل بذلك كان الباء زائدة أو المعنى عرفه بذلك
التعريف المتقدم، و يمكن أن يقرأ عرفه على بناء المجرد، و فى ثواب الأعمال باختلاف فى أول
السند عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من فضل الرجل عند الله محبته لإخوانه، و من عرفه الله
محبته إخوانه أحبه الله، و من أحبه الله أوفاه أجره يوم القيامة.

- ١- ٨ . فى الوسائل : + «من» .
- ٢- ٩ . فى الوافى : «ما دام _ خ ل» .
- ٣- ١٠ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٨ ، ح ١ ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله بن محمد الغفارى ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الجعفریات ، ص ١٩٤ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . علل الشرائع ، ص ٥٢٣ ، صدر ح ٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير . المؤمن ، ص ٥٢ ، ح ١٢٨ ، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٤٦ ، ح ٢٧٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٦ ، ح ٢١٨٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٩ ، ح ٣٤ .
- ٤- ١ . فى مرآة العقول : «أى ثواب البرّ ، أو التعريف كناية عن التوفيق للفعّل» .
- ٥- ٢ . فى الوافى : «معناه أنّه لا يتوقّف البرّ على كثرة المال ، بل ينبغى للمقلّ أيضا أن يبرّ إخوانه ؛ وذلك لأنّ الله سبحانه حمد أهل الحاجة بالإيثار . والخصاصة : الحاجة» .
- ٦- ٣ . فى «ف» : «وذلك يقول الله عزّ وجلّ» .
- ٧- ٤ . الحشر (٥٩) : ٩ .
- ٨- ٥ . فى مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ : عرفه ، على بناء المجرّد» .
- ٩- ٦ . فى الوسائل ، ح ٢١٨٠٦ : - «الله» .
- ١٠- ٧ . فى «ف» : - «الله» .
- ١١- ٨ . فى «ز» : «لأوفاه» .
- ١٢- ٩ . فى «ب» وحاشية «ص ، بر» : + «لإخوانك» .

١٣- ١٠. فى البحار : + «لإخوانك» .

١٤- ١١. مصادقة الإخوان ، ص ٦٦ ، ح ٢ ، عن جميل بن درّاج . ثواب الأعمال ، ص ٢٢٠ ، ح ١ ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن خالد ، عن محمد بن عليّ ، عن عمر بن عبدالعزيز ، وتمام الرواية فيه : «من فضل الرجل عند الله محبته لإخوانه ، ومن عرفه الله محبته لإخوانه أحبّه الله ، ومن أحبّه الله وفاه أجره يوم القيامة» الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٤٦ ، ح ٢٧٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٧ ، ح ٢١٨٠٦ ؛ وج ٢٧ ، ص ٨٨ ، ح ٣٣٢٨٥ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٩٩ ، ح ٣٥ .

٧- الحديث

٢٠٧/٢

٢٢٠٥/٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمَوْءِمْنَ لَيُتْحَفُ أَخَاهُ التُّحْفَةَ» .

قُلْتُ (١) : وَأَيُّ شَيْءٍ (٢) التُّحْفَةُ؟

قَالَ : «مِنْ مَجْلِسٍ وَمُتَّكَأٍ وَطَعَامٍ (٣) وَكِسْوَةٍ وَسَلَامٍ ، فَتَطَاوُلُ (٤) الْجَنَّةُ (٥) مُكَافَأَةً لَهُ ، وَيُوحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا : أَنِّي قَدْ حَرَّمْتُ طَعَامَكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا : أَنْ كَافِي (٦) أَوْلِيَائِي (٧) بِتُحْفِهِمْ ، فَيَخْرُجُ (٨) مِنْهَا وَصَفَاءً وَوَصَائِفُ (٩) ، مَعَهُمْ أَطْبَاقُ (١٠) مُغَطَّاءٌ بِمَنَادِيلَ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَهَوَّلَهَا ، وَإِلَى الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا ، طَارَتْ (١١) عُقُولُهُمْ ، وَامْتَنَعُوا أَنْ يَأْكُلُوا ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : أَنْ (١٢) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ (١٣) حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلَى مَنْ (١٤) أَكَلَ

ص: ٥٢٧

- ١- ١٢ . فى «ز ، ض ، ه» : + «به» .
- ٢- ١٣ . فى «ف» : + «هى» .
- ٣- ١ . فى «ه» : «وإطعام» .
- ٤- ٢ . فى «د ، ص ، ف ، ه ، بـ» والوفى والوسائل : «فتتاول» . وفى «بس» : «فيتناول» . وفى الوافى : «فتتاول الجنة ، أى تمتد وترتفع أن تكافيه فى الدنيا بطعام أو شراب» .
- ٥- ٣ . فى «ف» : + «له» .
- ٦- ٤ . فى «ج ، ض» : «كافى» ، وهو من تخفيف الهمزة .
- ٧- ٥ . فى «ز» : «أولياء لى» .
- ٨- ٦ . فى شرح المازندرانى والوفى والبحار : «فتخرج» .
- ٩- ٧ . الوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفة : الجارية كذلك ، والجمع : وُصَفَاء ووصائف ، مثل كريم وكرماء وكرائم . المصباح المنير ، ص ٦٦١ (وصف) .
- ١٠- ٨ . «الطَّبَق» : من أمتعة البيت ، يؤكل عليه . والجمع : أطباق . المصباح المنير ، ص ٣٩٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٩٧ (طبق) .
- ١١- ٩ . فى حاشية «ف» : «حارت» .
- ١٢- ١٠ . فى مرآة العقول : «إنَّ الله ، يحتمل كسر الهمزة وفتحها» .
- ١٣- ١١ . فى «ف» : - «قد» .
- ١٤- ١٢ . فى «ز ، ه» والوفى : - «من» .

مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ (١) ، فَيَمُدُّ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ ، فَيَأْكُلُونَ (٢) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا مؤمن برادرش تحفه می‌دهد، گفتم: تحفه چیست؟ فرمود: مانند جای نشستن، متکا، خوراک، پوشاک، سلام. پس بهشت برای پاداش او گردن کشد، و خدای عز و جل بهشت وحی فرماید که: من طعام ترا بر اهل دنیا حرام ساختم مگر بر پیغمبر و وصی پیغمبر، و چون روز قیامت شود، خدای عز و جل بهشت وحی کند که دوستانم را در برابر تحفه هایشان پاداش ده، پس غلمان و حوریانی بیرون آیند که طبقهائی که از مروارید سرپوش دارد، همواره داشته باشند. چون آنها بدوزخ و هراسش نگرند و بهشت را با آنچه در آنست مشاهده کنند، عقلشان ببرد و نتوانند از آن طبقهها بخورند، سپس یک جارچی از زیر عرش فریاد کند که: همانا خدای عز و جل دوزخ را حرام کرده بر کسی که از طعام بهشتش خورد، آنگاه ایشان دست دراز کنند و بخورند (زیرا از هراس دوزخ ایمن شوند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۵

[ترجمه کمره ای]:

۷- از مفضل، از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: به راستی که باید مؤمن به برادر خود تحفه ای بدهد، گفتم: تحفه چه باشد؟ فرمود: فرش، متکا، خوراک، پوشاک، سلام، پس بهشت گردن کشد برای پاداش دادن به او (در دنیا) و خدا عز و جل به او وحی کند که: من طعام تو را بر اهل دنیا حرام کردم جز بر پیغمبر یا وصی پیغمبر، و چون روز رستاخیز شود، خدا عز و جل به او وحی کند که دوستانم را به تقدیم تحفه های آنها پاداش بده، پس غلمان و حوریان بسیار از بهشت به درآید که به همراه آنها طبقهائی است با سرپوش هائی از لؤلؤ و چون اولیاء خدا نگاه کنند به دوزخ و هراس آن و به بهشت و آنچه در آن است، خردشان از سرشان ببرد و دریغ کنند که از آن طبقه های طعام بهشتی بخورند و

یک جارچی از زیر عرش فریاد کند: به راستی خدا عز و جل محققاً دوزخ را بر هر که طعام بهشتی خورده است حرام کرده و آن مردم، دست خود دراز می کنند و از آن طعامها می خورند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام صادق علیه السلام فرمود:

براستی که باید مؤمن به برادر خود تحفه ای بدهد، گفتم: تحفه چه باشد؟ فرمود: فرش، متکا، خوراک، پوشاک، سلام، پس بهشت برای پاداش به او گردن کشد و خداوند به او وحی کند که: من طعام تو را بر اهل دنیا حرام کردم جز بر پیامبر یا وصی او، و چون روز رستاخیز فرا رسد خداوند به او وحی کند که دوستانم را به دادن هدایایی پاداش ده پس غلمان و حوریان بسیار از بهشت بیرون آیند که به همراه آنها طبق هایی است با سرپوش هایی از لؤلؤ و چون اولیاء خدا به دوزخ و به بهشت و آنچه که در آن است بنگرند عقل از سرشان بپرد و از خوردن آن غذاهای بهشتی دریغ ورزند و جارچی از زیر عرش فریاد کند:

براستی خدای عزّ و جلّ دوزخ را بر هرکس که طعام بهشتی خورد حرام کرده و آن مردم، دست خود دراز می کنند و از آن طعامها می خورند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. ليتحف على بناء الأفعال، وهو إعطاء التحفة بالضم وكهمزة وهو البر واللطف والهدية، وقوله: قلت و جوابه معترضان بين كلام الإمام عليه السلام، و من فى قوله: من مجلس ، للبيان و المتكأ بضم الميم و تشديد التاء مهموزا ما يتكأ عليه أى يضع له متكأ يتكى عليه أو فراشا يجلس عليه فتطاول الجنة أى تمتد و ترتفع لإرادة مكافأته و إطعامه فى الدنيا عجاله و قيل: استعارة تمثيلية لبيان شدة استحقاقه لذلك. قال فى القاموس: تطاول امتد و ارتفع و تفضل، و فى النهاية تطاول عليهم الرب بفضله أى تطول على أهل الدنيا أى ما داموا فيها، و فى المصباح: الوصيف الغلام دون المراهق، و الوصيفة الجارية كذلك، و الجمع و صفاء و وصائف مثل كريم و كرماء و كرائم بتحفهم أى فى الآخرة فالباء للآلة، أو فى الدنيا فالباء للسببية أن الله يحتمل كسر الهمزة و فتحها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٠

٨- الحديث

٢٢٠٦/٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ

بْنِ فَضَيْلٍ (٤) ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ (٥) سَبْعِينَ كَبِيرَةً»

(٦).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: بر مؤمن واجبست که هفتاد گناه کبیره را بر مؤمن بپوشاند (ولی اگر از هفتاد گذشت، او خود پرده خویشتن دریده و احترامی برای خود باقی نگذاشته و ممکن است کلمه هفتاد را حمل بر کثرت نمود پس دریدن پرده مؤمن هیچ گاه جایز نیست).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۵

[ترجمه کمره ای]:

۸- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: مؤمن به مؤمن حق واجب دارد که تا هفتاد گناه کبیره بر او پرده پوشی کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۸- امام باقر علیه السلام فرمود: بر مؤمن واجب است که هفتاد گناه کبیره را بر مؤمن بپوشاند (شاید استفاده از عدد هفتاد برای کثرت باشد یعنی هرچه گنااهش باشد باز باید پرده پوشی کرد و آبروی مسلمان گنهکار را حفظ نمود)

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. و كان التخصيص بالسبعين لأنه بعد الإتيان بها يكون غالباً من المتجاهرين بالفسق، فلا حرمة له، وربما يحمل على مطلق الكثرة لا خصوص العدد كما قالوا فى قوله تعالى:

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً

و تخصيصه بما يكون بالنسبة إليه من إيذائه و شتمه و أمثالهما بعيد، و لا ينافى وجوب النهى عن المنكر كما مر، و حملة على ما إذا تاب بعد كل منها لا يستقيم إلا إذا حمل على مطلق الكثرة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٠

٩- الحديث

٢٢٠٧/٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسْلَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَدِيِّ ، قَالَ : أَمَلَى عَلِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَحْسِنُ - يَا إِسْحَاقُ - إِلَى أَوْلِيَائِي مَا اسْتَطَعْتَ ، فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَلَا أَعَانَهُ إِلَّا خَمْسَ (٧) وَجْهَ إِبْلِيسَ (٨) ، وَقَرَّحَ قَلْبَهُ (٩)» . (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

اسحاق بن عمار گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای اسحاق تا توانی بدوستانم نیکی کن، زیرا هر مؤمنی نسبت بمؤمن دیگر احسان کند و او را یاری نماید، چهره ابلیس را خراشیده و دلش را زخم کرده است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۵

[ترجمه کمره ای]:

۹- اسحاق بن عمار گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: ای اسحاق، تا می توانی به دوستان من نیکی کن، زیرا هیچ مؤمنی به مؤمن دیگر احسان و نیکی نکند و به او کمک ننماید جز آنکه روی شیطان را بخراشد و دلش را ریش کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۹- اسحاق بن عمار گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

ای اسحاق تا می توانی به دوستان من نیکی کن، زیرا هیچ مؤمنی به مؤمن دیگر احسان و نیکی نکند و به او کمک ننماید جز آنکه روی شیطان را بخراشد و دلش را مجروح سازد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و فی القاموس : خمش وجهه یخمشه و یخمشه خدشه و لطمه و ضربه، و قطع عضوا منه، انتهى. و قرح بالقاف من باب التفعیل کنایة عن شدة الغم و استمراره.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۴۱

ص: ۵۲۸

۱- ۱۳ . فی «(ه)» : «الجنة» .

۲- ۱۴ . الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۴۷ ، ح ۲۷۸۵ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۳۷۵ ، ح ۲۱۸۰۳ ؛ البحار ، ج ۸ ، ص ۱۵۶ ، ح ۹۷ ؛ وج ۷۴ ، ص ۳۰۰ ، ح ۳۶ .

۳- ۱۵ . هكذا فی النسخ والطبعة الحجرية من الكتاب والوسائل والبحار . وفي المطبوع : «محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى» . وقد توسَّط محمد بن أحمد [بن يحيى] بين محمد بن

- يحيى ومحمد بن عيسى فى كثيرٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ٤٤٤ _ ٤٤٥ ؛ ج ١٥ ، ص ٣٢٨ _ ٣٢٩ .
- ٤-١ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف ، جر» والطبعة الحجرية والوسائل .
وفى «بس» والمطبوع والبحار : «الفضيل» .
- ٥-٢ . فى «ف» : «على المؤمن» .
- ٦-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٦٥ ، ح ٢٥٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٩ ، ح ٢١٨١٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٠١ ، ح ٣٧ .
- ٧-٤ . الخَمْش : الخدش فى الوجه . لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٩٩ (خدش) .
- ٨-٥ . فى «ز ، ض ، ه» : «لعنه الله» .
- ٩-٦ . «قَرَحَ قَلْبُهُ» مبالغة وتكثير من قَرَحَ قَلْبُهُ ، من باب منع ، أى جرحه . وقال العلامة المجلسى : «قَرَحَ ، بالقاف من باب التفعيل كناية عن شدة الغم واستمراره» ، وقرأه العلامة الفيض من باب المجرّد ، حيث قال : «القُرْح ، بضم القاف والمهملتين : الألم ، قرح قلبه ، أى ألمه» . وأمّا العلامة المازندراني فإنه قرأه بالفاء ، حيث قال : «قَرَحَ قلبه ، إذا غمّه ، وأفرحه ، إذا أثقله ، وحقيقته : أزال عنه الفرح ، كأشكيتّه . ويجوز أن يقرأ بالقاف ، يقال : قرحه ، من باب منع ، أى جرحه» . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٢٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ (فرح) ؛ المصباح المنير ، ص ٤٩٦ (قرح) ؛ شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٩٣ و ٩٤ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٤١ .
- ١٠-٧ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٤٧ ، ح ٢٧٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٧٧ ، ح ٢١٨٠٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ح ٣٠١ ، ح ٣٨ .

(٨٩) باب فى خدمته

إشارة

٨٩ _ بَابُ فِي خِدْمَتِهِ (١)

۱- الحدیث

۲۲۰۸/۱. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ،

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ (۲) خَدَمَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا (۳) أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَامًا (۴) فِي الْجَنَّةِ ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر مسلمانی که از جماعتی از مسلمین خدمتگزاری کند، خدا بشماره آنها در بهشت با او خدمتگزار دهد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۶

[ترجمه کمره ای]:

۱- از ابی المعتمر، گوید: شنیدم امیر المؤمنین (علیه السلام) می فرمود که: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: هر آن مسلمانی که به مردم مسلمانی خدمت کند (او را نسزد) جز اینکه خدا به شماره آنان از خدمتکاران بهشتی به او عطا فرماید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هر مسلمانی که به گروهی از مسلمانان خدمت کند خداوند در بهشت به شماره آن، خدمت گذار به او دهد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. قوله عليه السلام: إلا أعطاه الله، الاستثناء من مقدر أي ما فعل ذلك إلا أعطاه الله أو هي زائدة، قال في القاموس في معاني إلا: أو زائدة ثم استشهد بقول الشاعر:

حراجيج ما تنفك إلا مناخة-على الخسف أو ترمى بها بلدا قفرا

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۴۱

(۹۰) باب نصيحة الموءمن

اشاره

۲۰۸/۲

۹۰_ بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ

۱- الحديث

۲۲۰۹/۱. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ» (۶) . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: بر مؤمن واجبست که ناصح و خیر خواه مؤمن باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۶

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: برای مؤمن بر مؤمن واجب است که او را هم اندرز باشد و برای هم خیر خواهی کنند.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٦١٧

[ترجمه آیت الهی] :

١- امام صادق علیه السلام فرمود: بر مؤمن واجب است كه ناصح و خیر خواه مؤمن باشد (یعنی او را در امور دنیا و دین نصیحت كند و خیر خواهش باشد).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٥٨٥

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. و يقال نصحه و له كمنعه نصحا و نصاحة و نصاحية فهو ناصح و نصيح و نصاح، و الاسم النصيحة، و هى فعل أو كلام يراد بهما الخير للمنصوح، و اشتقاقها من نصحت العسل إذا صفيته لأن الناصح يصفى فعله و قوله من الغش، أو من نصحت الثوب إذا خطته لأن الناصح يلم خلل أخيه كما يلم الخياط خرق الثوب، و المراد بنصيحة المؤمن للمؤمن إرشاده إلى مصالح دينه و دنياه، و تعليمه إذا كان جاهلا و تنبيهه إذا كان غافلا و الذب عنه و عن إعراضه إذا كان ضعيفا، و توقيره فى صغره و كبره، و ترك حسده و غشه و دفع الضرر عنه، و جلب النفع إليه، و لو لم يقبل النصيحة سلك به طريق الرفق حتى يقبلها، و لو كانت متعلقة بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر على الوجه المشروع. و يمكن إدخال النصيحة للرسول و الأئمة عليهم السلام أيضا فيها لأنهم أفضل المؤمنين و نصيحتهم الإقرار بالنبوة و الإمامة فيهم، و الانقياد لهم فى أوامرهم و نواهيهم

و آدابهم و أعمالهم و حفظ شرائعهم و إجراء أحكامهم على الأمة، و فى الحقيقة النصيحة للأخ المؤمن نصيحة لهم أيضا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٢

ص: ٥٢٩

-
- ١- ٨ . فى «ف»: «خدمة المؤمن» .
- ٢- ١ . فى «بر، بف»: «مؤمن» .
- ٣- ٢ . فى «ه»: - «إلا» . وهى زائدة، أو استثناء من مقدّر، أى ما فعل ذلك إلا أعطاه الله . راجع : شرح المازندراني، ج ٩، ص ٩٤؛ مرآة العقول، ج ٩، ص ١٤١ .
- ٤- ٣ . فى «ه» وحاشية «ف»: «خدما» .
- ٥- ٤ . الوافى، ج ٥، ص ٦٤٨، ح ٢٧٨٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٠، ح ٢١٨١٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٥٧، ح ٣ .
- ٦- ٥ . نصحت لزيد أنصح نصحا ونصيحة؛ هذه اللغة الفصيحة . وفى لغة يتعدى بنفسه، فيقال : نصحتّه . وهو الإخلاص والصدق والمشورة والعمل . والفاعل : ناصح ونصيح . والجمع : نصحاء . والنصيحة : كلمة يُعبّر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له . المصباح المنير، ص ٦٠٧؛ النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح) .
- ٧- ٦ . الوافى، ج ٥، ص ٦٨١، ح ٢٨٦٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨١، ح ٢١٨١٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٣٥٧، ح ٤ .

٢- الحديث

۲/۲۲۱۰. عَنْهُ (۱)، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (۲) النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ
وَالْمَغِيبِ (۳)» . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: بر مؤمن واجبست که در حضور و غیاب خیر خواه مؤمن باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۶

[ترجمه کمره ای]:

۲-امام صادق(علیه السلام)فرمود: برای مؤمن بر مؤمن نصیحت و خیر خواهی واجب است در حضور و غیاب.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

٢-امام صادق عليه السلام فرمود:بر مؤمن نصيحت و خيرخواهى برادر مؤمن واجب است در حضور و غياب.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ٣ ، ص ٥٨٥

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. فى المشهد و المغيب اى فى وقت حضوره بنحو ما مر و فى غيبته بالكتابة أو الرسالة و حفظ عرضه، و الدفع عن غيبته، و بالجمله رعاية جميع المصالح له و دفع المفسد عنه على اى وجه كان.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٤٣

٣- الحديث

٢٢١١/٣. اِبْنُ مَحْبُوبٍ (٥) ، عَنِ ابْنِ رِثَابٍ (٦) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ (٧) » . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: نصیحت مؤمن بر مؤمن واجبست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۶

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: واجب است برای مؤمن بر مؤمن خیرخواهی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- امام باقر علیه السلام فرمود: خیرخواهی مؤمن بر مؤمن واجب است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و یحتمل أن يكون الوجوب فى بعض الأفراد محمولا على السنة المؤكدة وفقا للمشهور بين الأصحاب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٣

٤- الحديث

٢٢١٢/٤. ابن مَحْبُوبٍ (٩)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِيُنْصَحِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ كَنُصِيحَتِهِ (١٠) لِنَفْسِهِ ». (١١).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر مردی از شما باید خیر خواه برادرش باشد مانند خیر خواهی برای خودش.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٢٩٦

[ترجمه کمره ای]:

۴- از امام باقر (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: باید هر مردی از شماها برای برادر خود، چنان خیرخواهی کند که برای خود می کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۴- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: باید هر مردی از شما برای برادر خود، چنان خیر خواهی کند که برای خود می کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف، و هذا جامع لجميع أفراد النصيحة.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۴۳

۵- الحديث

٢٢١٣/٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (١٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ

ص: ٥٣٠

-
- ١-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق .
- ٢-٨ . في «ب» : + «من» .
- ٣-٩ . في «ه» : «أن يناصحه» بدل «النصيحة له في المشهد والمغيب» .
- ٤-١٠ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٦٩ ، وتمام الرواية : «حق المؤمن على المؤمن أن يحضنه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه» الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨١ ، ح ٢٨٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ص ٣٨١ ، ح ٢١٨١٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٥ .
- ٥-١ . السند معلق ، ويروى عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد .
- ٦-٢ . في «ز» : «عليّ بن رئاب» .
- ٧-٣ . في «ف» : + «لنفسه» . وفي البحار : + «له» .
- ٨-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨١ ، ح ٢٨٧١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨١ ، ح ٢١٨١٩ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٦ .
- ٩-٥ . السند معلق ، كسابقه .
- ١٠-٦ . في «ج» : «كنصيحة» . وفي «ه» : «كنصحه» .
- ١١-٧ . الأمالى للطوسى ، ص ٢٣١ ، المجلس ٩ ، ضمن الحديث ٢ ، عن الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبيجعفر عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٨١ ، ح ٢٨٧٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢١٨٢٠ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٧ .

۱۲-۸. فی «ه»: «النبی» .

اللَّهِ (۱) یَوْمَ الْقِیَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِی أَرْضِهِ (۲) بِالنَّصِیْحَةِ لِخَلْقِهِ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بزرگترین مردم از لحاظ مرتبه نزد خدا در روز قیامت کسی است که برای نصیحت خلق در زمین بیشتر دوندگی کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۶

[ترجمه کمره ای]:

۵- رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: به راستی بزرگ ترین مردم در رتبه، روز رستاخیز در نزد خدا، آن کس است که در زمین خدا برای خیرخواهی و نصیحت خلق خدا بیشتر دوندگی می کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۵-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:براستی بزرگترین مردم در رتبه، نزد خداوند در روز رستاخیز کسی است که در زمین خدا برای خیرخواهی و نصیحت خلق خدا بیشتر دوندگی کند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. أمشاهم فی الأرض المراد إما المشی حقيقة أو کنایة عن شدة الاهتمام، و الباء فی قوله: بالنصیحة للملابسة أو السببية.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۴۳

۶- الحديث

۲۲۱۴/۶. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «عَلَيْكُمْ (۴) بِالنُّصْحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ ، فَلَنْ تَلْقَاهُ (۵) بِعَمَلٍ

أَفْضَلَ مِنْهُ» . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

سفيان بن عيينه گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: بر شما باد بنصیحت کردن مخلوق برای رضای خدا، که خدا را بعملی بهتر از آن ملاقات نکنی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۷

[ترجمه کمره ای]:

۶- از سفيان بن عيينه، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: بر شما باد به اندرز و خیرخواهی برای رضای خدا در باره خلق او، که تو با او ملاقات نکنی به کرداری بهتر از آن.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۶- سفيان بن عيينه، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

بر شما باد به اندرز و خیرخواهی برای رضای خدا درباره مخلوق که خدا به عملی بهتر از آن ملاقات نکنی (نصیحت و خیرخواهی برای خدا یعنی خیرخواهی برای مخلوقات او یا خیرخواهی و نصیحت مخلوق بخاطر رضای خداوند).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و عليكم اسم فعل بمعنى أزموا، و الباء فى قوله: بالنصح زائدة للتقوية، و فى للظرفية أو السببية و النصح يتعدى إلى المنصوح بنفسه و باللام، و نسبة النصح إلى الله إشارة إلى أن نصح خلق الله نصح له، فإن نصحته تعالى إطاعة أوامره و قد أمر بالنصح لخلقه، و يحتمل أن يكون المعنى النصح للخلق خالصا لله فى معنى اللام، و يحتمل أن يكون المعنى النصح لله بالإيمان بالله و برسله و حججه و إطاعة أوامره و الاحتراز عن نواهيه فى خلقه أى من بين خلقه و هو بعيد، و لا يناسب الباب أيضا، و قال فى النهاية: أصل النصح فى اللغة الخلوص يقال: نصحت و نصحت له. و معنى نصيحة الله صحة الاعتقاد فى وحدانيته و إخلاص النية فى عبادته، و النصيحة لكتاب الله هو التصديق له و العمل بما فيه، و نصيحة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه، و نصيحة الأئمة. أن يطيعهم فى الحق و لا يرى الخروج عليهم، و نصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٤

(٩١) باب الإصلاح بين الناس

إشاره

٢٠٩ / ٢

۱- الحديث

۲۲۱۵/۱. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَبِيبِ الْأَعْوَلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ: إِصْلَاحُ (۷) بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا» .

عَنْهُ (۸) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَهُ . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: صدقه نئی را که خدا دوست دارد، اصلاح میان مردمست، زمانی که اختلاف و فساد یابند و نزدیک ساختن آنها بیکدیگر زمانی که از هم دور شوند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۷

[ترجمه کمره ای]:

۱- از حبیب احوال، گفت: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: صدقه ای که خدایش دوست دارد، اصلاح میان مردم است وقتی میان آنها به هم خورده و فاسد شده و نزدیک کردن آنها است به هم، هر گاه از هم دوری کنند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام می فرمود:

صدقه ای که خدا دوست دارد، اصلاح میان مردم است وقتی میان آنها به هم خورده و فساد شده، نزدیک کردن آنها به هم زمانی است که از هم دور شوند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی الأشهر بسندیه. و تقارب ای سعی فی تقاربهم أو أصل تقاربهم.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۴۴

- ١- ٩ . فى «ب» : «عند الله منزلة» .
- ٢- ١٠ . فى مرآة العقول : «الأرض» . والمشى كناية عن شدة الاهتمام .
- ٣- ١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٥٢٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢١٨٢١ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٨ .
- ٤- ١٢ . فى «ه» والوافى : «عليك» .
- ٥- ١٣ . فى «ه» : «فلن تلقاه» بالتشديد . أى تتلقاه .
- ٦- ١ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم ، ح ٢٠٣٠ ، عن على بن إبراهيم ، عن على بن محمد القاسانى ، عن القاسم بن محمد الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٦ ، ح ٢٥٢٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٨٢ ، ح ٢١٨٢٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٣٥٨ ، ح ٩ .
- ٧- ٢ . فى «ز» : «الإصلاح» .
- ٨- ٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد ، كما هو الظاهر .
- ٩- ٤ . الأمالى للمفيد ، ص ١٢ ، المجلس ١ ، ح ١٠ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو الأفرق وحذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٣٠ و ٢٥٣١ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٣٩ ، ح ٢٤٠٠١ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٤ ، ح ٦ وذيله .

٢- الحديث

٢٢١٦/٢ . عَنْهُ (١) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَا عَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ (۲) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ»
(۳) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: اصلاح کردنم میان دو نفر را نزد من محبوبتر است از اینکه دو دینار تصدیق دهم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۷

[ترجمه کمره ای]:

۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود: اگر میان دو کس را اصلاح کنم، دوست تر است به من از اینکه دو اشرفی طلا صدقه دهم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

اگر میان دو نفر را اصلاح کنم، برایم دوست داشتنی تر است از اینکه دو اشرفی طلا صدقه دهم.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۸۷

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: صحیح.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۴۵

۳- الحدیث

۲۲۱۷/۳ . عَنْهُ (۴) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مُنَازَعَةً ، فَأُفْتِدِهَا (۵) مِنْ مَالِي (۶)»

(۷).

ترجمه

[ترجمہ مصطفوی]:

مفضل گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر گاه میان دو نفر از شیعیان ما نزاعی دیدی، از مال من فدیة بده (یعنی هر چه ادعا میکند از مال من باو بده تا طرف را رها کند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۷

[ترجمه کمره ای]:

۳- از مفضل، که امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر گاه میان دو تن از شیعه ما ستیزه دیدی، از مالم برای رفع آن مصرف کن.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۳- مفضل گوید، که امام صادق علیه السلام فرمود:

هرگاه میان دو تن از شیعه ما جنگ و ستیز دیدی، از مالم برای رفع آن مصرف کن.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. قوله عليه السلام: فافتدها كان الافتداء هنا مجاز فإن المال بدفع المنازعة كما أن الدية تدفع بطلب الدم أو كما أن الأسير ينقذ بالفداء فكذلك كل منها ينقذ من الآخر بالمال، فالإسناد إلى المنازعة على المجاز، وفي المصباح فدى من الأسير يفديه فدى مقصور و تفتح الفاء و تكسر إذا استنقذه بمال، و اسم ذلك المال الفدية و هو عوض الأسير و فاديته مفادة و فداء أطلقتته و أخذت فديته، و تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض، كان كل واحد يجعل صاحبه فداه، و فدت المرأة نفسها من زوجها تفدى و أفدت أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٥

٤- الحديث

٢٢١٨/٤ . ابنُ سنانٍ (٨) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَابِقٍ (٩) الْحَاجِّ ، قَالَ :

مَرَّ بِنَا الْمُفْضَلُ _ وَ (١٠) أَنَا وَخَتْنِي (١١) نَتَشَاجِرُ فِي مِيرَاثٍ _ فَوَقَفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ

ص: ٥٣٢

١- ٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد .

٢- ٦ . فى «ف» : «الناس» .

٣- ٧ . ثواب الأعمال ، ص ١٧٨ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالى ، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام الوافى ، ح ٥ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٣٢ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٣٩ ، ح ٢٤٠٠٠ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٤ .

٤-١ . الضمير راجع إلى محمد بن يحيى فى سند ح ١ ، خلافا لظاهر السياق ؛ فإن ابن سنان الراوى عن مفضل _ وهو ابن عمر _ هو محمد بن سنان . وتوسط أحمد بن محمد [بن عيسى] بينه وبين محمد بن يحيى فى كثيرٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥٦٥ _ ٥٦٨ ، وص ٦٩٥ _ ٦٩٦ .

٥-٢ . فى «ه» : «فافتد بها» . و «الفدى» و «الفداء» : حفظ الإنسان عن النأبة بما يبذله عنه . يقال : فديته بمالٍ ، وفديته بنفسى ، وفاديت بكذا . و «افتدى» : إذا بذل ذلك عن نفسه . وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت : أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق . المفردات للراغب ، ص ٦٢٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٦٥ (فدى) .

٦-٣ . فى «ه» : «مالك» .

٧-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٣٩ ، ح ٢٥٣٣ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٠ ، ح ٢٤٠٠٢ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٤ ، ح ٨ .

٨-٥ . السند معلق على سابقه ، ويروى عن ابن سنان ، محمد بن يحيى المعبر عنه بالضمير عن أحمد بن محمد .

٩-٦ . فى «ب» والبحار : «سائق» . وفى «ج ، ز ، بس» : «سابق» . والمذكور فى كتب الرجال «سابق» و «سائق» . راجع : رجال النجاشى ، ص ١٨٠ ، الرقم ٤٧٦ ؛ رجال البرقى ، ص ٤٢ ؛ رجال الكشى ، ص ٣١٨ ، الرقم ٥٧٥ و ٥٧٦ ؛ رجال الطوسى ، ص ٢١٤ ، الرقم ٢٨٠٧ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ٥٣٣ ، الرقم ٨٦٤ .

١٠-٧ . فى «ج ، بس» : - «و» .

١١-٨ . «الختن» ، بالتحريك : كل من كان من قبل المرأة ، مثل الأب والأخ ، قال الجوهرى : «هكذا عند العرب ، آ وأما عند العامة فختن الرجل : زوج ابنته» . وعن ابن المظفر : «الختن : الصهر» ، والصهر : زوج بنت الرجل وأخته . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٠٧ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤٧٦ ؛ المصباح المنير ، ص ١٦٤ (ختن) .

لَنَا (۱): تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَأَصْلَحَ (۲) بَيْنَنَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَدَفَعَهَا (۳) إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا (۴) اسْتَوْثَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي ،

وَلَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي (۵) إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ (۶) مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أُصْلِحَ بَيْنَهُمَا (۷) ، وَأَفْتَدِيَهَا (۸) مِنْ مَالِهِ ، فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو حنیفه مقدم حاج گوید: من و دامادم در باره میراثی نزاع می‌کردیم که مفضل بما رسید، ساعتی بر سر ما ایستاد و سپس گفت: بمنزل من آئید. ما رفتیم و او میان ما بچهار صد درهم صلح داد و آن پول را هم خودش بما داد و از هر یک از ما نسبت بدیگری تعهد گرفت (که دیگر ادعا نکنیم) سپس گفت: بدانید که این پول از مال من نبود. بلکه امام صادق علیه السلام بمن دستور داده که هر گاه دو نفر از ما شیعه در موضوعی نزاع کردند. میان آنها صلح دهم و از مال آن حضرت فدیة دهم و مصرف کنم، پس این پول از امام صادق علیه السلام است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۷

[ترجمه کمره ای]:

۴- از ابی حنیفه پیشرو حاج، گوید: من و دامادم در باره ارث ستیزه داشتیم که مفضل به ما گذر کرد و ساعتی با ما توقف کرد و سپس گفت: به خانه بیائید، ما نزد او رفتیم و میان ما با چهار صد درهم اصلاح کرد و آن را از خود به ما پرداخت، و چون از هر یک از ما نسبت به طرف او تعهد گرفت و

آسوده خاطر شد، گفت: بداننی که این وجه از خودم نیست ولی امام صادق (علیه السلام) به من سفارش کرده و فرمان داده که هر گاه دو مرد از شیعه ها در چیزی با هم ستیزه دارند، آنها را اصلاح بده و از مال من برای رفع نزاع، خرج کن، این از مال امام صادق (علیه السلام) است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۴- ابو حنیفه پیشرو حاج، گوید: من و دامادم درباره ارث جنگ داشتیم که مفضل از ما گذشت و ساعتی با ما توقف کرد و سپس گفت: به خانه بیایید، ما نزد او رفتیم و میان ما با چهار صد درهم اصلاح کرد و آن را از مال خود به ما پرداخت و چون از هریک از ما نسبت به طرف او تعهد گرفت و آسوده خاطر شد، گفت: بداننی که این وجه از خودم نیست ولی امام صادق علیه السلام به من سفارش کرده و فرمان داده که هرگاه دو نفر از شیعیان در چیزی با هم ستیز دارند آنها را اصلاح بده و از مال من برای رفع نزاع، خرج کن، و این مال امام صادق علیه السلام است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و أبو حنيفة اسمه سعيد بن بيان و سابق صححه فى الإيضاح و غيره بالباء الموحدة، و فى أكثر النسخ بالياء من السوق، و على التقديرين إنما لقب بذلك لأنه كان يتأخر عن الحاج ثم يعجل ببقية الحاج من الكوفة و يوصلهم إلى عرفة فى تسعة أيام أو فى أربعة عشر يوماً، و ورد لذلك ذمه فى الأخبار لكن وثقه النجاشى و روى فى الفقيه عن أيوب بن أعين قال: سمعت الوليد بن صبيح يقول لأبى عبد الله عليه السلام: إن أبا حنيفة رأى هلال ذى الحجة بالقادسية و شهد معنا عرفة؟ فقال: ما لهذا صلاة ما لهذا صلاة. و الختن بالتحريك زوج بنت الرجل و زوجته أو كل من كان من قبل المرأة، و التشاجر التنازع فوقف علينا ساعة كان وقوفه كان لاستعلام الأمر المتنازع فيه، و أنه يمكن إصلاحه بالمال أم لا حتى إذا استوثق أى أخذ من كل منا حجة لرفع الدعوى عن الآخر، فى القاموس: استوثق أخذ منه الوثيقة، و أقول: يدل كسابقه على مدح المفضل و أنه كان أمينه عليه السلام و استحباب بذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين و أن أبا حنيفة كان من الشيعة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٦

٥- الحديث

٢٢١٩/٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

٢١٠/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ (١٠) ». (١١).

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مصلح دروغگو نیست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۸

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: مصلح، دروغگو نیست.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

مصلح، دروغگو نیست. (یعنی هرگاه مصلح بخاطر اصلاح دروغی بگوید دروغ به حساب نمی آید بلکه بخاطر اصلاح چنین کاری خوب است)

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۵۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. المصلح ليس بكاذب أى إذا نقل المصلح كلاما من أحد الجانبين إلى الآخر لم يقله و علم رضاه به أو ذكر فعلا لم يفعله للإصلاح، ليس من الكذب المحرم بل هو حسن، وقيل: إنه لا يسمى كذبا اصطلاحا وإن كان كذبا لغة، لأن الكذب فى الشرع ما لا يطابق الواقع و يذم قائله، وهذا لا يذم قائله شرعا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٦

٦- الحديث

٢٢٢٠/٦. عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ» (١٢) قَالَ: «إِذَا دُعِيَ لِصُلْحٍ (١٣) بَيْنَ اثْنَيْنِ (١٤)، فَلَا تَقُلْ: عَلَيَّ

ص: ٥٣٣

١- ٩. فى الوسائل والتهذيب : - «لنا» .

٢- ١٠. فى «ف» : «فإذا أصلح» .

٣- ١١. فى «ه» : «ودفعها» .

٤- ١٢. فى «ب» : «إذ» .

٥- ١. فى «ف» : + «بأن» .

٦- ٢. فى حاشية «بر» : «اثنان» .

۷-۳. فی «ص» وحاشیة «ض»: «بینهم» .

۸-۴. فی «بر» وحاشیة «ز» والبحار: «وأفتدیهما» . وفی الوسائل: «أفتدی بها» .

۹-۵. التهذیب، ج ۶، ص ۳۱۲، ح ۸۶۳، بسنده عن محمد بن سنان، عن أبیحنیفة السابق الوافی، ج ۵، ص ۵۳۹، ح ۲۵۳۴؛ الوسائل، ج ۱۸، ص ۴۴۰، ح ۲۴۰۰۳؛ البحار، ج ۴۷، ص ۵۷، ح ۱۰۶؛ وج ۷۶، ص ۴۵، ح ۹.

۱۰-۶. فی «ه» وحاشیة «د» والکافی، ح ۲۷۰۱: «بکذاب» . وفی الوافی: «یعنی أنه إذا تکلم بما لا یطابق الواقع فیما یتوقف علیه الإصلاح، لم یعدّ کلامه کذبا» .

۱۱-۷. الکافی، کتاب الإیمان والکفر، باب الکذب، ح ۲۷۰۱، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبیه، عن عبداللّه بن المغیره الوافی، ج ۵، ص ۵۴۰، ح ۲۵۳۵؛ الوسائل، ج ۱۸، ص ۴۴۲، ح ۲۴۰۰۹؛ البحار، ج ۷۶، ص ۴۶، ح ۱۰.
۱۲-۸. البقرة (۲): ۲۲۴ .

۱۳-۹. فی «ه»: «تصلح» .

۱۴-۱۰. فی «ب»: «بین اثنین لصلح» . وفی «ج»: «اثنتین» .

يَمِينُ إِلَّا أَفْعَلَ (۱) . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السّلام در باره قول خدای عز و جل: «خدا را معرض سوگندهای خود مسازید که نیکوکار و پرهیزکار و مصلح میان مردم باشید، ۲۲۴ سوره ۲» فرمود: هر گاه ترا برای اصلاح میان دو تن خواندند، مگو سوگند خورده ام که این کار را نکنم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۸

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل (۲۲۴ سوره بقره): «خدا را دست آویز سوگندهای خود مسازید تا خوش کردار و پرهیزکار و مصلح میان مردم باشید». فرمود: چون دعوت شدی برای اصلاح میان دو کس، مگو من سوگند خوردم که این کار را نکنم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل: «خدا را دست آویز سوگندهای خود مسازید تا خوش کردار و پرهیزکار و مصلح میان مردم باشید (بقره/۲۲۴)». فرمود: چون برای اصلاح میان دو کس دعوت شدی، مگو من سوگند خورده ام که این کار را نکنم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن موثق.

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً

قال البيضاوى: العرضة فعلة بمعنى المفعول كالقبضة، يطلق لما يعرض دون الشيء و للمعرض للأمر، و معنى الآية على الأول و لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتكم عليه من أنواع الخير، فيكون المراد بالإيمان الأمور المحلوف عليها كقوله عليه السلام لابن سمرة: إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير و كفر عن يمينك. و أن مع صلتها عطف بيان لها، و اللام صلة عرضة لما فيها من معنى الاعتراض، و يجوز أن يكون للتعليل و يتعلق أن بالفعل أو بعرضة، أى و لا تجعلوا الله عرضة لأن تبروا لأجل أيمانكم فتبذلوه بكثرة الحلف به، و أن تبروا علة النهى أى أنهيكم عن إرادة بركم و تقواكم و إصلاحكم بين الناس، فإن الحلاف مجترئ على الله و المجترئ على الله لا يكون برا متقيا، و لا موثوقا به فى إصلاح ذات البين. و قال الطبرسى (ره): فى معناه ثلاثة أقوال: أحدها: أن معناه و لا تجعلوا اليمين بالله علة مانعة لكم من البر و التقوى من حيث تعتمدونها لتعتلوا بها و تقولوا حلفنا بالله و لم تحلفوا به، و الثانى: أن عرضة معناه حجة فكأنه قال: لا تجعلوا اليمين بالله حجة فى المنع من البر و التقوى فإن كان قد سلف منكم يمين ثم ظهر أن غيرها خير منها فافعلوا الذى هو خير و لا تحتجوا بما قد سلف من اليمين، و الثالث: أن معناه لا تجعلوا اليمين بالله عدة مبتذلة فى كل حق و باطل لأن تبروا فى الحلف بها و تتقوا المأثم فيها و هو المروى عن أئمتنا عليهم السلام، نحو ما روى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تحلفوا بالله صادقين و لا كاذبين فإنه يقول سبحانه:

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ

و تقديره على الوجه الأول و الثانى: لا تجعلوا الله مانعا عن البر و التقوى باعتراضك به حالفا، و على الثالث لا تجعلوا الله مما تحلف به دائما باعتراضك بالحلف به فى كل حق و باطل. و قوله: أن تبروا

قيل فى معناه أقوال: الأول: لأن تبروا على معنى الإثبات، أى لأن تكونوا برة أتقياء، فإن من قلت يمينه كان أقرب إلى البر ممن كثرت يمينه، وقيل: لأن تبروا فى اليمين، والثانى: أن المعنى لدفع أن تبروا أو لترك أن تبروا فحذف المضاف، والثالث، أن معناه أن لا تبروا فحذف لا

وَتَتَّقُوا

أى تتقوا الإثم والمعاصى فى الإيمان

وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ

أى لا تجعلوا الحلف بالله علة أو حجة فى أن لا تبروا ولا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس، أو لدفع أن تبروا وتتقوا وتصلحوا، وعلى الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتذلة لأن تبروا وتتقوا وتصلحوا، أى لكى تكونوا من البررة والأتقياء والمصلحين بين الناس، فإن من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه، و من قلت يمينه فهو أقرب للتقوى والإصلاح بين الناس.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٨

٧- الحديث

٢٢٢١/٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ _ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ _ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (٣) : «أَبْلَغُ عَنِّي كَذَا وَكَذَا» فِي أَشْيَاءٍ أَمَرَ (٤) بِهَا . قُلْتُ : فَأَبْلَغُهُمْ عَنكَ وَأَقُولُ عَنِّي (٥) مَا قُلْتَ لِي وَعَيْرَ الَّذِي قُلْتَ ؟

قَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ (٦) الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ ، إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ (٧)» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السّلام بمعاولیه بن وهب یا عمار، راجع باموری که باو دستور داده بود، فرمود از جانب من چنین و چنان بگو، معاویه گوید: عرض کردم: فرموده شما را بآنها برسانم و خودم هم آنچه را شما فرموده اید و چیزهای دیگری را که نفرموده اید بگویم؟ فرمود: آری، مصلح دروغگو نیست (همانا این صلح است نه دروغ).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۹

[ترجمه کمره ای]:

۷- از معاویه بن وهب یا معاویه بن عمار که گوید: امام صادق (علیه السّلام) به من فرمود: از قول من چنین و چنین ابلاغ کن- در چیزهایی که بدانها دستور داده بود- من گفتم: فرموده شما را به آنها برسانم و از خود بگویم آنچه را به من فرمودید و جز آنچه را هم فرمودید؟ فرمود: آری، به راستی که شخص مصلح، دروغگو نیست (همانا آن صلح و سازش است و دروغ نیست).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۷- معاویه بن وهب یا معاویه بن عمار گوید: امام صادق علیه السّلام به من فرمود:

از قول من چنین و چنین ابلاغ کن- در چیزهایی که بدان ها دستور داده بود- من گفتم: فرموده شما را به آنها برسانم و از خود بگویم آنچه را که به من فرمودید و جز آنچه هم فرمودید؟ فرمود: آری، به راستی که شخص مصلح، دروغگو نیست (همانا آن صلح و سازش است و دروغ نیست).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب، كان ينوي بقوله: قال كذا، رضى بهذا القول، و مثل ذلك و هو أحوط.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۴۸

(۹۲) باب فی إحياء الموء من

۱- الحديث

۲۲۲/۱ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ (۹) فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ ... »

- ١- ١١ . فى الوافى : «يعنى لاتقل : حلفت بالله ألا أصلح بين الناس» .
- ٢- ١٢ . التهذيب ، ج ٨ ، ص ٢٨٩ ، ح ١٠٦٦ ، معلقا عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبينجران ، عن ابن أبيعمير . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ١١٢ ، ح ٣٤٠ ، عن أيوب ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٠ ، ح ٢٥٣٧ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٠ ، ح ٢٤٠٠٤ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٦ ، ح ١١ .
- ٣- ١ . فى «ه» + «له» . وفى الوسائل : - «قال» .
- ٤- ٢ . فى «ب» : «أمر» .
- ٥- ٣ . فى «ب» : «عنك و» . وفى حاشية «ض» : «عنك» . وفى الوسائل : «على» .
- ٦- ٤ . فى «ب» : «إنما» .
- ٧- ٥ . فى «ب» والوسائل : - «إنما هو الصلح ليس بكذب» . وفى «ص ، ف ، بس» : «إنما هو المصلح ليس يكذب» . وفى مرآة العقول : «ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية فى هذه المقامات ليخرج عن الكذب ، كأن ينوى بقوله : قال كذا ، رضى بهذا القول ، ومثل ذلك ؛ وهو أحوط» .
- ٨- ٦ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٤٠ ، ح ٢٥٣٦ ؛ الوسائل ، ج ١٨ ، ص ٤٤٢ ، ح ٢٤٠٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٦ ، ص ٤٨ ، ح ١٢ .
- ٩- ٧ . هكذا فى القرآن و«ض ، بر» والوسائل والمحاسن وتفسير العياشى ، ح ٨٥ والأمالى . وفى «ف» : - «فى الأَرْضِ» . وفى سائر النسخ والمطبوع : - «أَوْ فَسَادٍ فِى الْأَرْضِ» .

جَمِيعًا (١) ؟

قَالَ (٢) : «مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ (٣) إِلَى هُدًى فَكَانَتْ (٤) أَحْيَاهَا ، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

سماعه گوید: از امام صادق علیه السلام این قول خدای عز و جل را پرسیدم: (هر که انسانی را بجز برای قصاص انسانی بکشد، گویا همه مردم را کشته، و هر که او را زنده کند گویا همه مردم را زنده کرده، ۳۲ سوره ۵) فرمود: هر که او را از گمراهی بسوی هدایت برد گویا او را زنده کرده و هر که او را از هدایت بسوی گمراهی برد، گویا او را کشته است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۲۹۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از سماعه، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: قول خدا عز و جل (۳۲ سوره مائده): «هر که بکشد نفسی را به جز نفس دیگری پس گویا مردم همه را کشته و هر که آن را احیاء کند گویا همه مردم را احیاء کرده»؟ در پاسخ فرمود: هر که آن را از گمراهی به راه هدایت برآورد چنان است که او را زنده کرده و هر که او را از راه حق به گمراهی برد، هر آینه او را کشته باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- سماعه، گوید: از امام صادق علیه السلام از قول خدای عزّ و جلّ را پرسیدم: «هرکس شخصی را بجز بخاطر قصاص بکشد مانند آن است که همه مردم را کشته و هرکس او را زنده سازد مثل اینکه همه مردم را زنده ساخته است (مائده/۳۲)» در پاسخ فرمود: هرکس شخصی را از گمراهی هدایت کند چنان است که او را زنده ساخته است و هرکس او را از راه حق گمراه سازد مانند این است که او را کشته است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. و الآية في المائدة هكذا

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا

فما في الخبر على النقل بالمعنى و الاكتفاء ببعض الآية لظهورها، و قال الطبرسي قدس سره في المجمع :

بِغَيْرِ نَفْسٍ

أى بغير قود

أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ

أى بغير فساد كان منها فى الأرض فاستحقت بذلك قتلها و فسادها بالحرب لله و لرسوله و إخافة
السبيل على ما ذكر الله فى قوله

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

الآية.

فَكَانُوا قَتْلَ النَّاسِ جَمِيعاً

قيل فى تأويله أقوال: أحدها: أن معناه هو أن الناس كلهم خصمائه فى قتل ذلك الإنسان، وقد وترهم
وتر من قصد لقتلهم جميعاً فأوصل إليهم من المكروه ما يشبه القتل الذى أوصله إلى المقتول، فكانه
قتلهم كلهم، و من استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو ما يميمت لا محالة، أو استنقذها من ضلال

فَكَانُوا أَحْيَاءَ النَّاسِ جَمِيعاً

أى آجره الله على ذلك أجر من أحياهم أجمعين لأنه فى إسدائه المعروف إليهم بإحيائه أخاهم
المؤمن بمنزلة من أحيى كل واحد منهم روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام. ثم قال: و أفضل
من ذلك أن يخرجها من ضلال إلى هدى. و ثانيها: أن من قتل نبيا أو إمام عدل فكانما قتل الناس
جميعاً، أى يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم، و من شد على عضد نبى أو إمام عدل فكانما أحيى
الناس جميعاً فى استحقاق الثواب عن ابن عباس. و ثالثها: أن معناه من قتل نفساً بغير حق فعليه مآثم
كل قاتل من الناس لأنه سن القتل و سهولة لغيره فكانه بمنزلة المشارك، و من زجر عن قتلها لذلك
بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بأن يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله فلم يقدم على قتلها
لذلك فقد أحيى الناس بسلامتهم منه، فذلك إحيائها إياها. و رابعها: أن المراد فكانما قتل الناس
جميعاً عند المقتول

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانُوا أَحْيَاءَ النَّاسِ جَمِيعاً

عند المستنقذ. و خامسها: أن معناه يجب عليه من القصاص بقتلها مثل الذى يجب عليه لو قتل الناس جميعا و من عفا عن دمها و قد وجب القود عليها كان كما لو عفا عن الناس جميعا و الإحياء هنا مجاز لأنه لا يقدر عليه إلا الله تعالى. و أقول: تطبيق التاويل المذكور فى الخبر على قوله تعالى:

بَغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ

يحتاج إلى تكلف كثير، و لذا لم يتعرض الطبرسى (ره) له، و يمكن أن يكون المراد أن نزول الآية إنما هو فى إذهاب الحياة البدنى لكن يظهر منها حال إذهاب الحياة القلبي و الروحانى بطريق أولى، و بعبارة أخرى دلالة الآية على الأول دلالة مطابقة و على الثانى التزامية و لذا قال عليه السلام: من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحيها و لم يصرح بأن هذا هو المراد بالآية و كذا عبر فى الأخبار الآتية بالتاويل إشارة إلى ذلك، مع أنه يحتمل أن يكون المراد على هذا التاويل من قتل نفسا بالإضلال بغير نفس أى من غير أن يقتل نفسا ظاهرا أو يفسد فى الأرض كان عقابه عقاب من قتل الناس جميعا بالقتل الظاهرى.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٤٩

٢- الحديث

٢٢٢٣/٢. عَنْهُ (٦)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

٢١١/٢

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ: « وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا »؟ قَالَ: « مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ ». قُلْتُ: فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى؟ قَالَ: « ذَاكَ (٧) تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ ». (٨)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، مِثْلَهُ

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

فضیل بن یسار گوید: بامام باقر علیه السلام عرض کردم: خدای عز و جل در کتابش فرماید: «و هر که او را زنده کند گویا همه مردم را زنده کرده است» فرمود: یعنی او را از سوختن و غرق شدن نجات دهد، عرض کردم: کسی که او را از گمراهی بسوی هدایت برد چگونه است؟ فرمود: این تأویل اعظم آیه است (یعنی آیه شامل این معنی هم هست و این معنی مهمتر و عالیتر از معنی اولست).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۰

[ترجمه کمره ای]:

۲- از فضیل بن یسار، گوید: به امام باقر (علیه السلام) گفتم: قول خدا عز و جل در قرآن، هر که نفسی را زنده دارد گویا همه مردم را زنده داشته است؟ فرمود: یعنی از سوختن و غرق شدن نجات دهد، گفتم: کسی که او را گمراهی به راه راست آورد؟ فرمود: این تأویل اعظم آیه است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- فضیل بن یسار، گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: که خداوند در قرآن فرماید: «هرکس نفسی را زنده دارد گویا همه مردم را زنده داشته است» فرمود: یعنی از سوختن و غرق شدن نجات دهد، عرض کردم: کسی که او را از گمراهی به راه راست آورد؟

فرمود: این تأویل اعظم آیه است. (یعنی این معنی آیه از معنی اول عالی تر است).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق بسندیه. قوله عليه السلام: ذاك تأويلها الأعظم، أي الآية شاملة لها وهي بطن من بطونها.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۵۱

۳- الحديث

۲۲۲۴/۳. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» فَقُلْتُ (۹): كُنْتُ عَلَى حَالٍ

ص: ۵۳۵

١-١ . المائدة (٥) : ٣٢ .

٢-٢ . فى الوسائل والمحاسن : «فقال» .

٣-٣ . فى المحاسن : «ضلالة» .

٤-٤ . فى المحاسن وتفسير العياشى والأمالى : «فقد» .

٥-٥ . المحاسن ، ص ٢٣١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨١ . وفى الأمالى للطوسى ، ص ٢٢٦ ، المجلس ٨ ، ح ٤٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٣١٣ ، ح ٨٥ ، عن سماعة الوافى ، ج ٥ ص ٦٨٢ ، ح ٢٨٧٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٧ ، ح ٢١٣٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠١ ، ح ٤٨ .

٦-٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٧-٧ . فى المحاسن : «فقال : ذلك» .

٨-٨ . المحاسن ، ص ٢٣٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨٢ ، عن على بن الحكم . تفسير القمى ، ح ١ ، ص ١٦٧ ، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام . تفسير العياشى ، ج ١ ، ص ٣١٣ ، ح ٨٧ ، عن محمد بن مسلم ، عن أبيجعفر عليه السلام ، مع اختلاف وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٢ ، ح ٢٨٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٦ ، ح ٢١٣٠٧ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠٣ ، ح ٤٩ .

٩-١ . فى (٥) والمحاسن : «قال» .

وَأَنَا الْيَوْمَ عَلَىٰ حَالٍ أُخْرَىٰ ، كُنْتُ أَذْخُلُ الْأَرْضَ ، فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْمَرْأَةَ ، فَيُنْقِذُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ (١) ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَدًا .

فَقَالَ : «وَمَا عَلَيْكَ (٢) أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ (٣) مِنْ ظُلْمَةٍ إِلَىٰ نُورٍ أَخْرَجَهُ» .

ثُمَّ قَالَ : «وَلَا عَلَيْكَ - إِنْ آنَسْتَ (٤) مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا (٥) - أَنْ تَبْذُرَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ تَبْذُرًا (٦)» .

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ مَوْجِبَةً لِّرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّي وَ مَنْ أَمَاتَهَا فَكَانَتْ مَوْجِبَةً لِّلْعَذَابِ مِنْ رَبِّي وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَتْ مَوْجِبَةً لِّلرَّحْمَةِ مِنْ رَبِّي وَ مَنْ أَمَاتَهَا فَكَانَتْ مَوْجِبَةً لِّلْعَذَابِ مِنْ رَبِّي » .

قَالَ : « مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ (٧) ». ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : « تَأْوِيلُهَا (٨) الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ (٩) لَهُ (١٠) ». (١١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

حمران گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: اصلحک الله از شما سؤال کنم؟ فرمود: آری: عرض کردم: من در گذشته حالی داشتم و امروز حال دیگری دارم، من در گذشته در زمین می‌گشتم و یک مرد و دو مرد یا زنی را بمذهب حق دعوت می‌کردم و خدا هر که را می‌خواست (بوسیله دعوت من) نجات میداد، ولی امروز کسی را دعوت نمی‌کنم. فرمود: چه زیانی بر تو است که مردم را با پروردگارشان واگذاری، تا هر که را خدا خواهد از تاریکی بسوی نور برد، سپس فرمود: باکی بر تو نیست که اگر از کسی احساس خیر نمودی، سخنی با نرمی و احتیاط با او القا کنی، عرض کردم: معنی این قول خدای عز و جل را بمن خبر ده: «و هر که او را زنده کند، گویا همه مردم را زنده کرده» فرمود: یعنی او را از سوختن و غرق شدن برهاند، آنگاه سکوت نمود و سپس فرمود: تأویل اعظم آیه اینست که او را دعوت کند و او هم بپذیرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۰

[ترجمه کمره ای] :

۳- از حمران، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: از شما پرسم؟- خدایت بهی دهداد- در پاسخ فرمود: آری، گفتم: من در حالی بودم و امروز در حال دیگرم، من پیشتر در زمین می گشتم و یک مرد یا دو مرد یا زنی را دعوت به مذهب حق می کردم و خدا هر که را خواسته بود نجات می داد و من امروز کسی را دعوت نمی کنم، در پاسخ فرمود: بر تو گناهی نیست که مردم را به پروردگارشان باز گذاری تا هر که را خدا خواهد از تاریکی و گمراهی به نور هدایت بیرون برد، سپس فرمود: و بر تو باکی نیست که اگر از کسی به بوی خیری شنیدی، برای دعوت او، گوشه ای بزنی و راهی نشان دهی، گفتم: به من خبر ده از قول خدا عز و جل؟ هر که آن را زنده دارد، گویا همه مردم را زنده داشته؟ فرمود: یعنی از سوختن یا غرق شدن، سپس خموشی گرفت و باز فرمود: تأویل اعظمش این است که او را دعوت به مذهب حق کند و او هم بپذیرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- حمران، گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: از شما پرسم؟ فرمود: آری، عرض کردم: من در حالی بودم و امروز در حال دیگرم، من در گذشته در زمین می گشتم و یک مرد یا دو مرد یا زنی را دعوت به مذهب حق می کردم و خداوند هرکس را خواسته بود نجات می داد و من امروز کسی را دعوت نمی کنم، در پاسخ فرمود: بر تو گناهی نیست که مردم را به پروردگارشان واگذاری تا هر کس را خدا خواهد از تاریکی و گمراهی به نور هدایت ببرد، سپس فرمود: و بر تو باکی نیست که اگر از کسی بوی خیری شنیدی، برای دعوت او گوشه ای بزنی و راهی نشان دهی، گفتم: به من خبر ده از قول خدای عز و جل؟ «هرکس که او را زنده سازد، گویا همه مردم را زنده کرده» فرمود: یعنی از سوختن یا غرق شدن، سپس خاموش شد و سپس فرمود: تأویل اعظمش این است که او را دعوت به مذهب حق کند و او هم بپذیرد.

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. قوله: كنت على حال، كأنه كان قبل أن ينهاه عليه السلام عن دعوة الناس تقية يدعو الناس و بعد نهيه عليه السلام ترك ذلك، و كان ذكر ذلك رجاء أن يأذنه فقال عليه السلام: و ما عليك، إما على النفي أى لا بأس عليك، أو الاستفهام الإنكارى أى أى ضرر عليك أن تخلى أى فى أن تخلى أى اتركهم مع الله فإن الله يهديهم إذا علم أنهم قابلون لذلك فمن أراد الله أن يخرجهم إشارة إلى قوله تعالى:

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

أى من ظلمة الكفر و الضلال و الشك إلى نور الإيمان و اليقين، و قيل: إشارة إلى قوله سبحانه:

فَمَنْ يردِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ

و الحاصل أن سعيك فى ذلك إن كان للأغراض الدنيوية فهو مضر لك و إن كان لثواب الآخرة فالثواب فى زمن التقية فى ترك ذلك و إن كان للشفقة على الخلق فلا ينفع سعيك فى ذلك فإنه إذا كان قابلا للتوفيق يوفقه الله بأى وجه كان بدون سعيك و إلا فسعيك أيضا لا ينفع. ثم استثنى عليه السلام صورة واحدة فقال : و لا عليك ، أى ليس عليك بأس إن آنت أى أبصرت و علمت، فى القاموس: أنس الشىء أبصره و علمه و أحس به من أحد خيرا كان تجده لنا غير متعصب طالبا للحق و تأمن حيلته و ضرره أن تنبذ إليه الشىء أى ترمى و تلقى إليه شيئا من براهين دين الحق نبذا يسيرا

موافقا للحكمة بحيث إذا لم يقبل ذلك يمكنك تأويله و توجيهه، فى القاموس: النبذ طرحك الشىء أمامك أو وراءك أو عام و الفعل كضرب. قوله عليه السلام: أن دعاها، لما كانت النفس فى صدر الآية المراد بها المؤمنة، فضمير أحيائها أيضا راجع إلى المؤمنة فىكون على سبيل مجاز المشاركة.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٥٢

(٩٣) باب فى الدعاء للأهل إلى الإيمان

إشاره

٩٣ _ بَابُ فِي (١٢) الدَّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيْمَانِ

١- الحديث

٢٢٢٥/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ (١٣) عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ،

ص: ٥٣٦

١- ٢ . فى «ب ، ه» والوسائل والمحاسن : «يشاء» .

٢- ٣ . فى الوافى : «وما عليك ، أى الذى يجب عليك ؛ بأن تكون «ما» موصولة . أو وما بأس عليك ؛ بأن تكون نافية . أو أى شىء عليك ؛ بأن تكون استفهامية للإنكار» .

٣- ٤ . فى «ه» : «فمن أراد أن يخرج الله» .

٤- ٥ . «آنس» : أبصر ورأى شيئا لم يعهده . يقال : آنست منه كذا ، أى علمت . النهاية ، ج ١ ، ص ٧٤ (آنس) .

٥- ٦ . فى الوافى : «بخير» .

- ٦-٧ . نبذته نبذا : ألقيته فهو منبوذ . والنَّبذ يكون بالفعل والقول ، فى الأجسام والمعانى . المصباح المنير ، ص ٥٩٠ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٧ (نبذ) . وفى الوافى : «ولا عليك ، أى لا بأس عليك . «أن تنبذ إليه الشىء» أى تلقى إليه كلمة حق وإرشاد فى دين أو هداية إلى معرفة» .
- ٧-٨ . فى المحاسن : + «أوغدر» .
- ٨-٩ . فى «بر» : «وتأويلها» .
- ٩-١٠ . فى «ف» : «فاستجاب» ؛ لأنّ النفس ممّا يذكر ويؤنّث .
- ١٠-١١ . فى «بر ، بف» : «به» .
- ١١-١٢ . المحاسن ، ص ٢٣٢ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨٣ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٢ ، ح ٢٨٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٦ ، ح ٢١٣٠٦ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٤٠٣ ، ح ٥٠ .
- ١٢-١٣ . فى «ف» - : «فى» .
- ١٣-١ . فى «بر» - : «محمّد بن» .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي ، أَفَادْعُوهُمْ (١) إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ : «نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » (٢) . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

سلیمان بن خالد گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: من خانواده ئی دارم که از من شنوائی دارند. آنها را بامر امامت دعوت کنم؟ فرمود: آری خدای عز و جل در کتابش میفرماید: کسانی که ایمان آورده اید! خود و خاندان خود را از آتشی که آتشگیره آن مردم و سنگ است برکنار دارید، ۶ سوره ۶۶».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۱

[ترجمه کمره ای]:

۱- از سلیمان بن خالد، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: به راستی من خاندانی دارم که از من می شنوند، آنها را به مذهب شیعه دعوت کنم؟ فرمود: آری، به راستی خدا عز و جل در قرآن می فرماید (۶ سوره تحریم): «آیا آن کسانی که گرویدند نگهدارید خود را و خاندان را از آتشی که سوخت آن مردمند و سنگ».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۱- سلیمان بن خالد، گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: به راستی من خاندانی دارم که از من حرف شنوی دارند، آنها را به مذهب شیعه دعوت کنم؟ فرمود:

آری، به راستی خدای عزّ و جلّ در قرآن می فرماید: «ای کسانی که ایمان دارید خود و خانواده خودتان را از آتشی که آتش گیره آن مردم و سنگ است برکنار دارید (تحریم/۶)».

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ , ص ۵۹۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: صحیح.

قُوا

أى احفظوا و احرسوا و امنعوا

أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً

أى قوا أنفسكم النار بالصبر على طاعة الله و عن معصيته و عن اتباع الشهوات، و قوا أهليكم النار بدعائهم إلى طاعة الله، و تعليمهم الفرائض و نهيهم عن القبائح و حثهم على أفعال الخير

وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ

قيل: أى حجارة الكبريت لأنها تزيد فى قوة النار، و قيل: الأحجار المعبودة و تدل الآية و الخبر على وجوب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و على أن الأقارب من الزوجة و المماليك و الوالدين و الأولاد و سائر القربان مقدمون فى ذلك على الأجانب.

مرآة العقول ؛ ج ۹ , ص ۱۵۳

(٩٤) باب في ترك دعاء الناس**اشاره**

٢١٢ / ٢

٩٤ _ بَابُ فِي (٤) تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ**١- الحديث**

٢٢٢٦/١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ كُنَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ ، قَالَ :
 قَالَ لِي (٥) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِيَّاكُمْ وَالنَّاسَ (٦) ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا ،
 نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً (٧) ، فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَجُولُ (٨) لِذَلِكَ وَيَطْلُبُهُ» .
 ثُمَّ قَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ ، قُلْتُمْ (٩) : ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ ، وَاخْتَرْنَا مَنْ

ص: ٥٣٧

١-٢ . في «ف» : «فأدعوهم» بدون الهمزة .

٢-٣ . التحريم (٦٦) : ٦ .

٣-٤ . المحاسن ، ص ٢٣١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٨٠ ، عن أخيه ، عن عليّ بن النعمان الوافي ،
 ج ٥ ، ص ٦٨٣ ، ح ٢٨٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٩ ، ح ٢١٣١٢ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٨٦ ، ح
 ١٠١ .

٤-٥ . في «بس» : - «في» .

۵-۶ . فی «ه» : - «لی» .

۶-۷ . فی مرآة العقول ، ج ۹ ، ص ۱۵۴ : «إياکم والناس ، أى احذروا دعوتهم فى زمن شدّة التقيّة . وعلّل ذلك بأنّ من كان قابلاً للهداية وأراد الله ذلك نکت فى قلبه نکتة من نور ، كناية عن أنّه يلقى فى قلبه ما يصير به طالبا للحقّ ، متهيّئاً لقبوله .» .

۷-۸ . فی مرآة العقول : + «من نور» . وفى المحاسن : + «بيضاء» . والنکتة فى الشىء : كالنقطة وشبهه وسخ فى المرأة ، وكلّ شىء مثله سواد فى بياض أو بياض فى سواد فهو نکتة . والجمع : نُكَّت وِنَكَات . المصباح المنير ، ص ۶۲۴ ؛ ترتيب كتاب العين ، ج ۳ ، ص ۱۸۳۷ (نکت) .

۸-۹ . فى المحاسن : «إذا هو يجول» .

۹-۱ . فى «ب» : «فقلتم» .

اخْتَارَ اللَّهُ ، اخْتَارَ (۱) اللَّهُ مُحَمَّدًا ، وَاخْتَرْنَا (۲) آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (۳) . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

کلیب بن معاویه گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: از مردم دور شوید (آنها را بمذهب حق نخوانید) همانا خدای عز و جل چون خیر بنده ئی را خواهد، در دلش نقطه و اثری گذارد (نور هدایت در دلش افکند) و او را رها کند، او خود بگردش افتد و حق را بجوید، سپس فرمود: کاش شما هر گاه با مردم بسخن میپرداختید میگفتید: ما از راهیکه خدا رفته رفته ایم، و هر که را خدا انتخاب کرده انتخاب کرده ایم، خدا محمد را انتخاب کرد، و ما آل محمد را صلی الله علیه و آله انتخاب کردیم.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۱

[ترجمه کمره ای]:

۱- از کلیب بن معاویه صیداوی، گوید: امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: مبادا متعرض مردم شوید، به راستی خدا عز و جل چون خیر، بنده ای را بخواهد، در دلش انگشتی زند و او را رها کند و او دنبال این مذهب بگردد و آن را بجوید. سپس فرمود: کاش شما هر گاه با مردم سخن می گفتید، می گفتید: ما آنجا رفته ایم که خدا فرموده، آن را به رهبری اختیار کرده ایم که خدا به رهبری اختیار کرده، خدا محمد (صلی الله علیه و آله) را اختیار کرده و ما هم خاندان محمد را اختیار کردیم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- کلیب بن معاویه صیداوی می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود:

مبادا معترض مردم شوید، به راستی خدای عز و جل چون خیر بنده ای را بخواهد، نکته ای در دل او به وجود می آورد (نور هدایت بر دل او می اندازد) او را رها می سازد و خود به جستجوی حق می پردازد تا آن را بجوید، سپس فرمود: کاش شما هرگاه با مردم به سخن می پرداختید، می گفتید: ما به راهی رفته ایم که خدا رفته و کسی را انتخاب کرده ایم که او انتخاب کرده خداوند محمد صلی الله علیه و آله را انتخاب کرده و ما هم خاندان محمد را انتخاب کرده ایم.

توضیح: شاید منظور امام که از دعوت مردم به دین صرف نظر کنید در زمان تقیه بوده که حضرت به این نقطه اشاره دارد که هر کس لیاقت هدایت داشته باشد خداوند نور حق را در دلش می افکند تا خود به جستجوی راه حق باشد تا به او برسد.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۵۹۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: حسن كالصحيح. إياكم و الناس أى احذروا دعوتهم فى زمن شدة التقية و علل ذلك بأن من كان قابلا للهداية و أراد الله ذلك به نكت فى قلبه نكتة من نور كناية عن أنه يلقى فى قلبه ما يصير به طالبا للحق متهيئا لقبوله، فى القاموس: النكت أن تضرب فى الأرض بقضيب فيؤثر فيها، و النكتة بالضم النقطة، ثم بين عليه السلام طريقا لنا لمعارضتهم و الاحتجاج عليهم و هدايتهم، بحيث لا يصير سببا لمزيد تعصبهم و إصرارهم و لا يتضمن التصريح بكفرهم و ضلالتهم بأن قال : لو أنكم و لو للتمنى و قلت جواب إذا حيث ذهب الله أى حيث أمر الله بالذهاب إليه و اخترنا من اختار الله أى اخترنا الإمامة من أهل بيت اختارهم الله فإن النبي مختار الله، و العقل يحكم بأن أهل البيت المختار إذا كانوا قابلين للإمامة أولى من غيرهم، و هذا دليل إقناعى تقبله طباع أكثر الخلق.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۵۴

۲- الحديث

۲ / ۲۱۳

۲/۲۲۲۷. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ،

عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي سَعِيدٍ (٥) ، قَالَ :

قَالَ لِي (٦) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا ثَابِتُ ، مَا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ (٧) ؟ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ ،

ص: ٥٣٨

١-٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، ف، ه، بر، بس، بف» والوافي والوسائل . وفي المطبوع :

«واختار» . وفي «ز» : - «اختار الله» .

٢-٣ . في «ض، ه» : «فاخترنا» .

٣-٤ . قال العلامة الطباطبائي : «ظاهر هذه الأخبار _ كما يفسره الخبر الرابع ، وكما يدل عليه العلة

المذكورة فيها ؛ أعنى النكتة القلبية _ : أن المعرفة من صنع الله وأن الإنسان لا صنع له فيها ، أي أن

المعرفة غير اختيارية ، بل مستندة إلى أسباب إلهية غير اختيارية للإنسان ، فلا في اختيار الداعي أن

يصنع المعرفة في قلب المدعو المنكر ، ولا في اختيار المدعو أن يعتقد بالحق من غير وجود

الأسباب الإلهية . ومحصل ما يظهر من هذه الأخبار وغيرها مما ينافيها بظاهرها أن الله سبحانه خلق

الإنسان على دين الفطرة ، أي أنه لو خلّى وطبعه أذعن بالحق واعترف به ، ثم إنه لو وقع في مجرى

معتدل في الحياة رسخت في نفسه صفات وملكات حسنة ، كالعدل والإنصاف ونحوهما ، وتمايل

إلى الحق أينما وجد ، وكان على أهل العلم والإيمان أن يدعوا مثل هذا الإنسان حتى يتشرف بمعرفة

تفاصيل الحق ، كما اعترف في نفسه بإجماله ، وهذا هو المراد بالآيات والأخبار الدالة على وجوب

الدعوة والتبليغ . وإن وقع في مجرى الهوى والشهوات ومباغضة الحق رسخت في نفسه ملكة

العصبية الجاهلية والعناد والطغيان ، وهو المراد بالنكتة السوداء ، وزالت عنه صفة الإنصاف والميل

إلى الحق ، وامتنع تأثير الكلام الحق فيه ، ولا يزيد المخاصمة والإصرار إلا بعدا وعنادا . قوله عليه

السلام : «لو أنكم إذا» إلى آخره ، «لو» حرف تمنّ ، والمراد : ليتكم إذا كلمتم الناس لم تقولوا :

يجب عليكم كذا عقلاً ، ويستحيل كذا عقلاً حتى يصروا في الخصام ويشتدّ بذلك إصرارهم على

الباطل ، بل قلتُم : إنّ ديننا دين الله ومذهبنا مذهب من اختاره الله ، فلعلّ ذلك يوقظ روح الإنصاف والإذعان منهم» .

٤- ٥ . الأمل للطوسي ، ص ٢٢٦ ، المجلس ٨ ، ح ٤٧ ، بسنده عن ابن أبي عمير ، من قوله : «لو أنّكم إذا كلمتم» ، مع اختلاف سير . المحاسن ، ص ٢٠٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٦ ، عن القاسم بن محمّد وفضالة بن أيّوب ، عن كليب بن معاوية الأسدي ، إلى قوله : «وهو يجول لذلك ويطلبه» الوافي ، ج ١ ، ص ٥٦٣ ، ح ٤٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٩٠ ، ح ٢١٣١٤ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٧ ، ح ١١ .

٥- ١ . فى البحار : «ثابت بن أبي سعيد» . والظاهر أنّ ثابتاً هذا ، هو ثابت بن عبد الله أبو سعيد البجلي ، كما تقدّم فى الكافى ، ذيل ح ٤٣٠ ، فلاحظ .

٦- ٢ . فى «ه» ، بس : «لى» .

٧- ٣ . فى «د» ، بر ، بف» وشرح المازندراني : «والناس» .

و(١) لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَىٰ أَمْرِكُمْ ؛ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ (٢) وَأَهْلَ (٣) الْأَرْضِ (٤) اجْتَمَعُوا عَلَىٰ (٥) أَنْ يُضِلُّوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هُدَاهُ (٦) ، مَا اسْتَطَاعُوا (٧) ؛ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ ، وَلَا يَقُولُ (٨) أَحَدُكُمْ (٩) : أَخِي (١٠) وَابْنُ عَمِّي وَجَارِي ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ (١١) رُوحَهُ ، فَلَا يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ (١٢) إِلَّا عَرَفَهُ ، وَلَا بِمُنْكَرٍ (١٣) إِلَّا أَنْكَرَهُ ، ثُمَّ يَقْدِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ» . (١٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ثابت ابى سعيد گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: شما را با مردم چکار؟ از مردم دست بردارید و هیچ کس را بمذهب خود نخوانید، بخدا که اگر اهل آسمان و اهل زمین تصمیم گیرند که

بنده ای را که خدا هدایتش را خواسته گمراه کنند نتوانند، از مردم دست بردارید، و هیچ کس از شما (از راه دلسوزی) نگوید: این برادر منست: پسر عمومی منست، همسایه منست، زیرا هر گاه خدای عز و جل خیر بنده ئی را خواهد، روحش را پاکیزه کند، آنگاه هر خوبی را بشنود بشناسد و بپذیرد و هر زشتی بگوشش رسد انکار کند، سپس خدا در دلش کلمه ئی افکند که بسبب آن کارش را فراهم سازد (یعنی امامت را بدلش القا کند تا از برکت راهنمایی ائمه علیهم السّلام امر دنیا و آخرتش مرتب گردد و سامان یابد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۲

[ترجمه کمره ای]:

۲- از ثابت اُبی سعید، گوید: امام صادق (علیه السّلام) به من فرمود: ای ثابت، شما را به مردم چه کار؟ از مردم دست بردارید و احدی را به مذهب خود دعوت نکنید، به خدا اگر اهل آسمان و زمین گرد آیند که آن بنده ای را که خدا می خواهد هدایتش کند، گمراه کنند نتوانند، دست از مردم بردارید و یکی از شماها نگوید: برادر من است، عموزاده من و همسایه من است، زیرا خدا عز و جل هر گاه خیر بنده ای را خواهد، جانش را پاک کند و هیچ خوبی را نشنود جز آنکه آن را بفهمد و هیچ بدی را نشنود جز آنکه منکر آن شود، سپس خدا در دلش کلمه ای اندازد که به وسیله آن، کار او را فراهم سازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲- ثابت ابي سعيد مي گويد: امام صادق عليه السلام به من فرمود: اي ثابت، شما را به مردم چه کار؟ از مردم دست برداريد و احدي را به مذهب خود دعوت نکنيد، به خدا اگر اهل آسمان و زمين جمع شوند، که آن بنده اي را که خدا مي خواهد هدايتش کند، گمراه کنند نتوانند، دست از مردم برداريد و يکي از شماها نگويد: برادر من است، عموزاده من و همسايه من است، زيرا خدای عزّ و جلّ هرگاه خير بنده اي را بخواهد، جانش را پاک سازد که هر خوبی را بشنود آن را بفهمد و پذيرد و هر زشتي و بدی را که به گوشش برسد آن را منکر شود سپس خداوند در دلش کلمه اي اندازد که توسط آن کارش اصلاح سازد (يعني امامت را در دلش بيندازد تا از طريق هدايت ائمه عليه السلام که در جاينگاه خود قرار گيرد).

ترجمه آيت اللهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. و قد مر مثله في أواخر كتاب التوحيد و قد تكلمنا هناك في معنى الهداية و الإضلال، و فهم هذه الأخبار في غاية الإشكال و منهم من أول إرادة الهداية بالعلم أو التوفيق و التأييد الذي استحقه بحسن اختياره و لا يقول أحدكم أخى أى هذا أخى ترحما عليه لإرادة هدايته طيب روحه أى جعلها قابلة لفهم الحق و قبوله إما في بدو الخلق أو بعده في عالم الأجساد فلا يسمع بمعروف كان فيما مضى معروفا و منكرا و هو أظهر، و الكلمة التي يقذفها في قلبه هي اعتقاد الإمامة فإنها جامعة لإصلاح جميع أموره في الدارين، و لا يشتهه عليه أمر من الأمور.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۵۵

٣- الحديث

٢٢٢٨/٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ (١٥) ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ : « يَا فَضَيْلُ (١٦) ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، أَمَرَ مَلَكًا ، فَأَخَذَ (١٧) بِعُنُقِهِ (١٨) حَتَّى

ص: ٥٣٩

١- ٤ . فِي «هـ» : - «و» .

٢- ٥ . فِي «هـ» وَالْوَافِي : «السَّمَاوَاتِ» .

٣- ٦ . فِي «ب ، ض ، هـ» : - «أَهْل» .

٤- ٧ . فِي الْوَافِي : «الْأَرْضِينَ» .

٥- ٨ . فِي «هـ» : - «عَلَى» .

٦- ٩ . فِي الْكَافِي ، ح ٤٣٠ : «هُدَايَتِهِ» .

٧- ١٠ . فِي الْكَافِي ، ح ٤٣٠ وَالْمَحَاسِن : + «أَنْ يَضَلُّوهُ» .

٨- ١١ . فِي الْمَحَاسِن : «وَلَا يَقْل» .

٩- ١٢ . فِي «ب» : «أَحَدٌ مِنْكُمْ» .

١٠- ١٣ . فِي الْوَافِي وَالْكَافِي ، ح ٤٣٠ : «أَحَدٌ عَمِّي وَأَخِي» بَدَلَ «أَحَدِكُمْ أَخِي» . وَفِي الْوَافِي :

«أَيُّ لَيْتَأَسَّفُ عَلَيَّ ضَلَالِ أَقْرَبَائِهِ وَجِيرَانِهِ» .

١١- ١٤ . فِي «ف» : + «لَهُ» .

۱۲-۱۵. فی الکافی ، ح ۴۳۰ : «معروفا» .

۱۳-۱۶. فی الکافی ، ح ۴۳۰ : «منکرا» .

۱۴-۱۷. الکافی ، کتاب التوحید ، باب الهدایة أنّها من الله عزّ وجلّ ، ح ۴۳۰ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عیسی . المحاسن ، ص ۲۰۰ ، کتاب مصابیح الظلم ، ح ۳۴ ، عن محمد بن إسماعیل ، وفيهما مع زیادة . تحف العقول ، ص ۳۱۲ ، ضمن الحدیث الطویل ، عن أبی عبدالله علیه السلام ، خطابا لأبیجعفر محمد بن النعمان الأحول . راجع : الکافی ، کتاب الإیمان والكفر ، باب طینة المؤمن والكافر ، ح ۱۴۵۰ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ۱۶ ، ح ۷ الوافی ، ج ۱ ، ص ۵۶۱ ، ح ۴۷۰ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۱۹۰ ، ح ۲۱۳۱۵ ؛ البحار ، ج ۶۸ ، ص ۲۰۸ ، ح ۱۲ .

۱۵-۱. فی «ه» : «هارون» .

۱۶-۲. فی الوافی والکافی ، ح ۴۳۳ والمحاسن ، ح ۴۴ : «لا ، یا فضیل» .

۱۷-۳. فی «ز» : «فأخذه» . وفي «ض ، ه» : «فیأخذ» .

۱۸-۴. فی «ب» : «عنقه» .

أَدْخَلَهُ (۱) فِي هَذَا الْأَمْرِ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا (۲) . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

فضیل گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: مردم را بامر امامت دعوت کنیم؟ فرمود: ای فضیل! چون خدا خیر بنده ئی را خواهد بفرشته ئی امر کند که گردن او را گرفته، خواه یا ناخواه او را داخل امر امامت کند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۲

[ترجمه کمره ای]:

۳- از فضیل، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: مردم را به این امر دعوت کنیم؟ در پاسخ فرمود: ای فضیل، راستی، خدا هر گاه خیر بنده را خواهد به فرشته ای فرماید تا گردن او را گیرد و در این امر واردش کند، خواهد یا نخواهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۳- فضیل گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مردم را به این امر دعوت کنید؟ در پاسخ فرمود: ای فضیل، به راستی، خداوند هرگاه خیر بنده یی را بخواهد به فرشته ای فرماید تا گردن او را خواه ناخواه بگیرد و او را در امر ولایت وارد سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول، و قد مر فی آخر کتاب التوحید.

٤- الحديث

٢٢٢٩/٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هَذَا (٤) لِلَّهِ ، وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ (٥) ، وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ (٦) ، وَلَا (٧) تُخَاصِمُوا بِدِينِكُمْ النَّاسَ (٨) ؛ فَإِنَّ

الْمُخَاصِمَةَ (٩) مَمْرُضَةٌ لِلْقَلْبِ ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» (١٠) وَقَالَ (١١) : «أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» (١٢) ذَرُوا النَّاسَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ ، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنِ (١٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ (١٤)

ص: ٥٤٠

١- ٥. فى «ض، ه»: «يدخله». وفى الوافى والكافى، ح ٤٣٣ والمحاسن، ح ٤٤: «فأدخله» بدل «حتى أدخله».

٢- ٦. فى «ب، د، ص، ف، ه، بر، بس، بف»: «مكرها».

٣- ٧. الكافى، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عز وجل، ح ٤٣٣. وفى المحاسن، ص ٢٠٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤، عن صفوان، عن محمد بن مروان؛ وفيه، ح ٤٢، بسند آخر عن الفضيل بن يسار؛ وفى ذيل ح ٤٢، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام؛ وفيه أيضا، ح ٤٣ و٤٦، بسند آخر؛ قرب الإسناد، ص ٣٥، ح ١١٣، بسند آخر، وفى الخمسة الأخيرة إلى قوله:

«أدخله في هذا الأمر» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ١ ، ص ٥٦٥ ، ح ٤٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٨٩ ، ح ٢١٣١٣ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٨ ، ح ١٣ .

٤-٨ . فى الوافى : - «هذا» .

٥-٩ . فى «ه» : «له» .

٦-١٠ . فى الوافى : «اللّه» .

٧-١١ . فى «ه» : «فلا» .

٨-١٢ . فى «ه» : «الناس بدينكم» . وفى الوافى : «الناس لدينكم» . وفى مرآة العقول : «أى لاتجادلوا مجادلة يكون غرضكم فيها المغالبة والمعاندة بإلقاء الشبهات الفاسدة ، لظهور الحق ؛ فإنّ المخاصمة على هذا الوجه يمرض القلب بالشكّ والشبهة والأغراض الباطلة . وإن كان غرضكم إجبارهم على الهداية ، فإنّها ليست بيدكم ، كما قال تعالى لنبىّه : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي...» .

٩-١ . فى «ب» : «الخصومة» .

١٠-٢ . القصص (٢٨) : ٥٦ .

١١-٣ . فى «ف» : «فقال» .

١٢-٤ . يونس (١٠) : ٩٩ . وفى «ف» : + «وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» الآية .

١٣-٥ . فى «ف ، بس ، بف» : «من» .

١٤-٦ . فى «ف» : «وعن» .

٢ / ٢١٤

وَلَا سَوَاءٌ ، وَإِنِّى (١) سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ (٢) : إِذَا كَتَبَ اللَّهُ (٣) عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ (٤) فِى هَذَا الْأَمْرِ ، كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ (٥) . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: این امر (امامت) خود را برای خدا قرار دهید نه برای مردم، زیرا آنچه برای خداست، از آن خداست (عملی که برای خدا خالص باشد، خود او پاداش و ثوابش را عطا کند) و آنچه ای مردم باشد باسماں بالا نرود، (پذیرفته خدا نگردد) بر سر دین خود با مردم ستیزه نکنید، زیرا ستیزه بیمارکننده دلست، همانا خدای عز و جل به پیغمبرش فرماید: «تو هر که را دوست داری هدایت نکنی، بلکه خدا هر که را خواهد هدایت کند، ۵۶ سوره ۲۸» و باز فرماید آیا تو میتوانی مردم را بزور وادار کنی که مؤمن باشند؟ ۹۹ سوره ۱۰» مردم را رها کنید، زیرا مردم از همین مردم تعلیم گرفته اند و شما از رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام تعلیم گرفته اید، و این کجا و آن کجا؟ من از پدرم شنیدم که میفرمود: هر گاه خدا برای بنده ئی نوشت و لازم فرمود که در این امر داخل شود، بسوی آن شتابنده تر از مرغ بلانه اش گردد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۲

[ترجمه کمره ای]:

۴- از علی بن عقبه، از پدرش که امام صادق (علیه السلام) فرمود: تشیع خود را برای خدا مقرر دارید نه برای مردم زیرا راستش این است که هر چه برای خدا است از آن خدا است و هر چه برای مردم باشد، بالا نرود، بر سر دین خودتان با مردم ستیزه نکنید، زیرا ستیزه دل را بیمار کند، به راستی خدا عز و جل به پیغمبر خود فرموده است (۵۶ سوره قصص): «به راستی که تو هدایت نکنی هر که را خواهی ولی خدا است که هر که را خواهد هدایت می کند» و هم خدا فرموده است (۹۹ سوره یونس): «آیا مردم را به زور وادار کنی که مؤمن باشند»؟ مردم را وانهد، زیرا از مردم دین را گرفته اند و شما از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) و علی (علیه السلام) دین را گرفته اید و (میان این دو) برابری نیست

و به راستی که من از پدرم شنیدم می فرمود: چون خدا بر بنده ای نوشته که در این امرش در آورد
شتابنده تر باشد بدان از پرنده به آشیان خود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود: امر (امامت) خود را برای خدا قرار دهید نه برای مردم، زیرا راستش
این است که هرچه برای خداست از آن خداست و هرچه برای مردم باشد بالا نرود، بر سر دین
خودتان با مردم مبارزه نکنید، زیرا دعوا و مبارزه دل را بیمار می کند، به راستی خدای عزّ و جلّ به
پیامبر خود فرموده: «تو هرکس را که دوست داری هدایت نکنی بلکه این خداست که هرکس که
خواهد هدایت می کند (قصص/۵۶)» و باز فرموده: «آیا می توانی مردم را به زور وادار به ایمان
سازی (یونس/۹۹)» مردم را رها سازید زیرا آنها از مردم دین را فراگرفتند و شما از رسول خدا صلی
الله علیه و آله و علی علیه السلام دین را فراگرفته اید (بین این دو) و برابری نیست و به راستی که من
از پدرم شنیدم می فرمود: چون خداوند برای بنده ای نوشت که در این کار وارد شود شتابنده تر باشد
به سوی آن از پرنده به آشیانه خود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن موثق. اجعلوا أمركم هذا أى دينكم و دعوتكم الناس إليه لله بأن تدعو الناس إليه فى مقام تعلمون رضا الله فيه، و لا تدعوا فى مقام التقية فإنه نهى الله عنه و لا تجعلوه للناس بإظهار الفضل و حب الغلبة على الخصم و العصبية فتدعوهم فى مقام التقية أيضا فيعود ضرره عليكم و علينا فإنه ما كان لله أى خالصا لوجهه تعالى فهو لله أى يقبله الله و يثيب عليه أو ما كان لله فى الدنيا فهو لله فى الآخرة و مالهما واحد فلا يصعد إلى السماء أى لا يقبل، إشارة إلى قوله تعالى:

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ . و لا تخاصموا بدينكم أى لا تجادلوا مجادلة يكون غرضكم فيها المغالبة و المعاندة بإلقاء الشبهات الفاسدة لا ظهور الحق فإن المخاصمة على هذا الوجه يمرض القلب بالشك و الشبهة و الأغراض الباطلة و إن كان غرضكم إجبارهم على الهداية فإنها ليست بيدكم كما قال تعالى لنبيه:

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

وقال:

أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ . و قوله عليه السلام: ذروا الناس، يحتمل أن يكون المراد به أن غرضكم من المجادلة إن كان ظهور الحق لكم فلا حاجة لكم إلى ذلك فإن حقيقتكم أظهر من ذلك فإنكم أخذتم دينكم عن الله بالآيات المحكمات، و عن رسول الله بالأخبار المتواترة من الجانبين، و عن على عليه السلام المقبول من الطرفين و هم أخذوا من الأخبار الموضوعة المنتهية إلى النواصب و المعاندين و الشبهات الواهية التى تظهر بأدنى تأمل بطلانها، و لا سواء مأخذكم و مأخذهم، و وكر الطائر عشه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٥٦

٥- الحديث

۲۲۳۰/۵. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ قَوْمًا لِلْحَقِّ ؛ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ ، قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ ؛ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ ، أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ ؛ وَخَلَقَ قَوْمًا لِغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ ، أَنْكَرَتْهُ

قُلُوبُهُمْ وَإِنْ (۸) كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ ؛ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ ، قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ (۹) . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل مردمی را برای حق آفریده که چون دری از حق بآنها گذرد (مثل اینکه سخن حقی شنوند) دلشان آن را بپذیرد اگر چه آن را نفهمند و نشناسند، و چون دری از باطل بآنها گذرد، دلشان انکار کند، اگر چه آن را نشناسند و مردمی دیگر را برای غیر حق آفریده که چون دری از حق بآنها گذرد، دلشان انکار کند، اگر چه آن را نشناسند و چون دری از باطل بآنها گذرد دلشان آن را بپذیرد، اگر چه آن را نشناسند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۳

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی، خدا عز و جل مردمی را برای حق آفریده و چون بابی از حق بدانها گذر کند، دلپذیر آنها باشد گرچه به خوبی آن را نفهمند و هر گاه بابی از باطل بدانها گذر کند دلشان آن را نپذیرد گرچه به خوبی آن را نفهمند و مردمی را برای جز آن آفریده است و چون بابی از حق بدانها گذرد، دلپذیر آنها نباشد و گرچه به خوبی آن را نفهمند و هر گاه بابی از باطل بدانها گذرد دلنشین آنها گردد و گرچه به خوبی آن را نفهمند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی، خدای عز و جلّ مردمی را برای حق آفریده و چون دری از حق به ادبی از آنها باز شود (یعنی سخن حقی را بشنوند) دلشان آن را بپذیرد گرچه به خوبی آن را نفهمند و هرگاه دری از باطل به روی آنها باز شود دلشان آن را گرچه انکار کند به خوبی آن را نفهمند و مردمی را برای غیر حق آفریده که چون دری از حق به سوی آنها باز شود آن را نپذیرند گرچه به خوبی آن را نفهمند و هرگاه دری از باطل به روی آنها باز شود آن را بپذیرند گرچه به خوبی آن را نفهمند.

توضیح: شاید توضیحات پیرامون این دو گروه به این خاطر باشد که مردم عامی و بی سواد توانایی تجزیه و تحلیل مطالب را ندارند و آشنا به نقش امامان معصوم در جامعه انسانی نیستند چنانچه مردم توجه به آثار شوم فساد حکومت ظالمان و ستمگران نداشتند و با آنها همکاری می کردند و مکتب معصومین را رها می ساختند ولی همین توده مردم دو گروه می شده اند گروهی که حق را می پذیرفتند و گروهی که به انکار آن می پرداختند که این خود نشانه پاکی و یا ناپاکی باطن آن می باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. خلق قوما للحق كان اللام للعاقبة أى عالما بأنهم يختارون الحق أو يختارون خلافه و إن كانوا لا يعرفونه، قيل: هذا مبنى على أنه قد يحكم الإنسان بأمر و يدعن به، و هو مبنى على مقدمة مركوزة فى نفسه لا يعلم بها أو بابتناء إذعانه عليها، و الغرض من ذكره فى هذا الباب أن السعى لا مدخل له كثيرا فى الهداية و إنما هو لتحصيل الثواب فلا ينبغى فعله فى موضع التقية لعدم ترتب الثواب عليه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٥٧

٦- الحديث

٢٢٣١/٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا، نَكَتَ فِي

ص: ٥٤١

١- ٧. فى «٥» والوافى: «وإئى» .

٢- ٨. فى شرح المازندرانى: + «إِنَّ اللَّهَ» . وفى الوافى: + «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» .

٣-٩ . فى شرح المازندراني والوافى : - «الله» .
٤-١٠ . فى شرح المازندراني والوافى : «أن يدخل» .
٥-١١ . وَكُرَّ الطَّائِرُ : عَشَّه أَيْنَ كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ . والجمع : وَكَارَ وَأَوْكَارَ . المصباح المنير ،
ص ٦٧٠ (وكر) .

٦-١٢ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرياء ، ح ٢٤٨٨ ، إلى قوله : «وما كان للناس فلا
يصعد إلى السماء» . وفيه ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنها من الله عز وجل ، ح ٤٣٢ ، عن عدة
من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال . التوحيد ، ص ٤١٤ ، ح ١٣ ، بسنده عن أحمد
بن محمد ، عن ابن فضال . المحاسن ، ص ٢٠١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٨ ، عن ابن فضال .
تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ، ح ٤٨ ، عن علي بن عقبة الوافى ، ج ١ ، ص ٥٦٤ ، ح ٤٧٦ ؛
الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٩٠ ، ح ٢١٣١٦ ؛ البحار ، ج ٦٥ ، ص ٢٠٩ ، ح ١٤ .

٧-١٣ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار : - «الباب من» .

٨-١ . فى «بف» : «ولو» .

٩-٢ . فى «ه» : - «وخلق قوما لغير ذلك _ إلى _ يعرفونه» .

١٠-٣ . الوافى ، ج ١ ، ص ٥٦٣ ، ح ٤٧٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٠ ، ح ١٥ .

قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ ، فَأَضَاءَ لَهَا (١) سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ (٢) حَتَّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ ؛
وَإِذَا (٣) أَرَادَ بَعْدَ سُوءٍ ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ، فَأَظْلَمَ لَهَا (٤) سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ (٥) .

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : « فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ
ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ » (٦) . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام فرمود، همانا خدای عز و جل هر گاه خیر بنده ئی را خواهد، نقطه ئی از نور در دلش زند که گوش و دلش را از آن روشن کند، تا آنجا که بر آنچه در دست شماسست (امر ولایت) از خود شما حریص تر گردد، و چون برای بنده ئی بد خواهد، نقطه سیاهی در دلش زند که گوش و دلش از آن تاریک شود، سپس این آیه را تلاوت فرمود: «کسی که خدا هدایتش را خواهد، سینه اش را برای اسلام باز کند: و کسی که خدا ضلالتش را خواهد، سینه اش را تنگ و سخت کند که گوئی باآسمان بالا می رود ۱۲۵ سوره ۶».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۳

[ترجمه کمره ای]:

۶- امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستی که خدا عز و جل چون خیر بنده ای خواهد، در دلش نقطه نوری افکند و به وسیله آن گوش و دلش پرتو گیرد و نسبت بدان چه در دست شما است، از شما حریص تر باشد و چون برای بنده ای بد خواهد در دلش نقطه سیاهی بادید آورد و گوش و دلش از آن تاریک گردد، سپس این آیه را تلاوت فرمود (سوره انعام): «هر که را خدا خواهد هدایت کند سینه او را برای مسلمانی بگشاید و هر که را خواهد گمراه سازد او را تنگدل و آشفته خاطر کند تا آنجا که گویا می خواهد به آسمان بالا رود (یعنی تکلیف او به اسلام در نظرش مانند تکلیف به بالا رفتن آسمان جلوه کند و از آن گریزان و ناتوان باشد)».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود: راستی که خدای عزّ و جلّ چون خیر بنده ای را بخواهد در دلش نقطه نوری افکند و به وسیله آن گوش و دلش پرتو گیرد و نسبت بدانچه در دست شماست (ولایت)، از شما حریص تر باشد و چون برای بنده ای بد خواهد در دلش نقطه سیاهی پدید آورد و گوش و دلش از آن تاریک شود، سپس این آیه را تلاوت فرمود: «کسی که خداوند هدایتش را بخواهد سینه اش را برای پذیرش اسلام باز کند و کسی که خداوند گمراهی او را بخواهد سینه اش را تنگ سازد که گوئی به آسمان بالا می رود (انعام/۱۲۵)».

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۵۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و قد مر مضمونه بسند آخر فی باب الهدایة، و كان النکت کنایة عن التوفیق لقبول الحق و إفاضة علم یقینی ینتقش فیہ فأضاء له سمعه و قلبه أی یسمع الحق و فی الثانی کنایة عن منع اللطف منه، لعدم استحقاقه لذلك فیخلی بینہ و بین الشیطان فینکت فی قلبه الشکوک و الشبهات

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ

قیل: أی یعرفه الحق و یوفقه للإیمان

يَسْرِخُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ

فیتسع له و یفسح ما فيه بحاله و هو كناية عن جعل النفس قابلة للحق مهياً لحلولة فيها مصفاة عما
يمنعه و ينافيه

وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ

أى يمنع عنه لطفه

يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا

بعيث ينبو عن قبول الحق فلا يدخله الإيمان

كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ

شبهه مبالغة فى ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه، فإن صعود السماء مثل فيما يبعد عن
الاستطاعة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٥٨

٧- الحديث

٢٢٣٢/٧ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (٨) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً
بَيَّضَاءَ» (٩) ، وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا ، نَكَتَ فِي

قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ، وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ ، وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ» . (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود، همانا خدای عز و جل هر گاه خیر بنده ئی را خواهد، نقطه ئی از نور در دلش زند که گوش و دلش را از آن روشن کند، تا آنجا که بر آنچه در دست شماست (امر ولایت) از خود شما حریص تر گردد، و چون برای بنده ئی بد خواهد، نقطه سیاهی در دلش زند که گوش و دلش از آن تاریک شود، سپس این آیه را تلاوت فرمود: «کسی که خدا هدایتش را خواهد، سینه اش را برای اسلام باز کند: و کسی که خدا ضلالتش را خواهد، سینه اش را تنگ و سخت کند که گوئی باآسمان بالا می رود ۱۲۵ سوره ۶».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۳

[ترجمه کمره ای]:

۶- امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستی که خدا عز و جل چون خیر بنده ای خواهد، در دلش نقطه نوری افکند و به وسیله آن گوش و دلش پرتو گیرد و نسبت بدان چه در دست شماست، از شما حریص تر باشد و چون برای بنده ای بد خواهد در دلش نقطه سیاهی بادیید آورد و گوش و دلش از آن تاریک گردد، سپس این آیه را تلاوت فرمود (سوره انعام): «هر که را خدا خواهد هدایت کند سینه او را برای مسلمانی بگشاید و هر که را خواهد گمراه سازد او را تنگدل و آشفته خاطر کند تا آنجا که گویا می خواهد به آسمان بالا رود (یعنی تکلیف او به اسلام در نظرش مانند تکلیف به بالا رفتن آسمان جلوه کند و از آن گریزان و ناتوان باشد)».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود: راستی که خدای عزّ و جلّ چون خیر بنده ای را بخواهد در دلش نقطه نوری افکند و به وسیله آن گوش و دلش پرتو گیرد و نسبت بدانچه در دست شماست (ولایت)، از شما حریص تر باشد و چون برای بنده ای بد خواهد در دلش نقطه سیاهی پدید آورد و گوش و دلش از آن تاریک شود، سپس این آیه را تلاوت فرمود: «کسی که خداوند هدایتش را بخواهد سینه اش را برای پذیرش اسلام باز کند و کسی که خداوند گمراهی او را بخواهد سینه اش را تنگ سازد که گوئی به آسمان بالا می رود (انعام/۱۲۵)».

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و قد مر مضمونه بسند آخر فی باب الهدایة، و كان النکت کنایة عن التوفیق لقبول الحق و إفاضة علم یقینی ینتقش فیہ فأضاء له سمعه و قلبه أی یسمع الحق و فی الثانی کنایة عن منع اللطف منه، لعدم استحقاقه لذلك فیخلى بینہ و بین الشیطان فینکت فی قلبه الشکوک و الشبهات

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ

قیل: أی يعرفه الحق و يوفقه للإيمان

يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ

فيتسع له ويفسح ما فيه بحاله و هو كناية عن جعل النفس قابلة للحق مهياًة لحلولة فيها مصفاة عما يمنع و ينافيه

وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ

أى يمنع عنه لطفه

يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا

بحيث ينبو عن قبول الحق فلا يدخله الإيمان

كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ

شبهه مبالغة فى ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه، فإن صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٥٨

ص: ٥٤٢

١- ٤ . فى «بر» : «بها» . وفى مرآة العقول : «له» .

٢- ٥ . يجوز نصب «سمعه» و«قلبه» كما فى «ب» .

٣- ٦ . فى «ف» : «فإذا» .

٤- ٧ . فى «بر» : «بها» .

٥-٨ . فى «ض» : «قلبه وسمعه» .
٦-٩ . الأنعام (٦) : ١٢٥ .
٧-١٠ . الوافى ، ج ١ ، ص ٥٦٣ ، ح ٤٧٣ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٠ ، ح ١٦ .
٨-١١ . فى الكافى ، ح ٤٣١ والتوحيد : «سليمان بن خالد» بدل «محمد بن مسلم» .
٩-١٢ . فى الكافى ، ح ٤٣١ والتوحيد : + «من نور» . وفى الوافى : «ألقى فى قلبه نيّة صالحة أو خاطر خير يؤثّر فيه من فعلٍ فَعَلَ أو قول سَمِعَ ، والنكت : أن يضرب فى الأرض بقضيب ونحوه فيؤثّر فيها» . وفى هامشه عن رفيع رحمه الله تعالى : «أى أدخل فى قلبه وأحدث فيه أثرا من نور وفتح مسامع قلبه وجعلها مفتوحة تسع المعارف ، ووكل به ملكا يسدده ويعرفها إياه ويحفظه عن الزيغ . وقوله : «إذا أراد بعبد سوءاً» أراد به وقوع مراد العبد وعلمه بأنّه يريد السوء «نكت فى قلبه نكتة سوداء» بأن يتركه مخلى بينه وبين مراده فيحدث فى قلبه نكتة سوداء من سوء اختياره ، ويصير مسامع قلبه مسدودة ، وتركه والشيطان الموكل به لإضلاله لما فيه من سوء اختياره» .
١٠-١ . الكافى ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنّها من الله عزّ وجلّ ، ح ٤٣١ ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . التوحيد ، ص ٤١٥ ، ح ١٤ ، عن أبيه ، عن على بن إبراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام . المحاسن ، ص ٢٠٠ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٥ ، بسند آخر عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف . وفى تفسير العيّاشى ، ج ١ ، ص ٣٢١ ، ح ١١٠ ؛ وص ٣٧٦ ، ح ٩٤ ، عن سليمان بن خالد ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، وفى كلّها مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ١ ، ص ٥٦٢ ، ح ٤٧٢ ؛ بحار الأنوار ، ج ٦٨ ، ص ٢١١ ، ح ١٧ .

(٩٥) باب أنّ الله إنّما يعطى الدين من يحبّه

إشاره

٩٥ _ باب أنّ الله إنّما يُعْطَى الدِّينَ (١) مَنْ يُحِبُّهُ

۱- الحديث

۲۲۳۳/۱ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (۲) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَا الصَّخْرِ ، إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَ (۳) يُبْغِضُ ،
۲۱۵/۲

وَلَا يُعْطِي هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ؛ أَنْتُمْ وَاللَّهِ عَلَى دِينِي وَدِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، لَا
أَعْنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَلَا (۴) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ هُوَ لَأَعْنِي عَلَى دِينِ هُوَ لَأَعْنِي (۵) . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

عمر بن حنظله گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای ابا صخر، خدا دنیا را بدوست و دشمن خود عطا کند، ولی این امر (ولایت) را جز ببرگزیده از خلقش عطا نکند، بخدا شما دین من و پدرانم ابراهیم و اسماعیل را دارید، مقصودم علی بن الحسین و محمد بن علی نیست، اگر چه ایشان هم بدین آنها بودند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۴

[ترجمه کمره ای] :

۱- از عمر بن حنظله، گوید: امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: ای ابا صخر، به راستی خدا دنیا را بدهد به کسی که دوستش دارد یا دشمنش دارد و این مذهب حق را جز به برگزیده خلقش، شماها به خدا هم کیش من و هم کیش پدرانم ابراهیم و اسماعیل هستید، مقصودم از پدرانم: علی بن الحسین و محمد بن علی (علیهما السلام) نیست و اگر چه اینان هم هم کیش آنانند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- عمر بن حنظله می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابا صخر، به راستی خدا دنیا را به دوست و دشمن می دهد ولی این امر (ولایت) را جز به برگزیدگان از بنده خود نمی دهد، به خدا سوگند که شما دین من و پدرانم ابراهیم و اسماعیل را دارید مقصودم از پدرانم: علی بن الحسین و محمد بن علی علیه السلام نیست اگر چه آنان هم کیش آنانند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۵۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. من یحب و من یبغض أى من یحبه الله و من یبغضه الله، أو من یحب الله و من یبغض الله و الأول أظهر و لا یعطى هذا الأمر أى الاعتقاد بالولاية و اختیار دین الإمامیه إلا صفوته من خلقه

أى من اصطفاه و اختاره و فضله من جميع خلقه بسبب طيب روحه و طينته كما مر ، أو المعنى أن ذا المال و الجاه و النعمة فى الدنيا يمكن أن يكون محبوبا لله أو مبغوضا له، و ليست سببا لحب الله و لا علامة له بخلاف دين الحق فإن من أوتيه يكون لا محالة محبوبا لله مختارا عنده. و على الوجهين الغرض بيان فضل الولاية و الشكر عليها و عدم الشكاية بعد حصولها عن فقر الدنيا و ذلها و شدائدھا و حقارة الدنيا و أهلها عند الله و أنها ليست مناط الشرف و الفضل. قوله عليه السلام و دين آبائى ، المعنى أن أصول الدين مشتركة فى ملل جميع الأنبياء و إنما الاختلاف فى بعض الخصوصيات فإن الاعتقاد و العدل و المعاد مما اشترك فيه جميع الملل و كذا التصديق بنبوة الأنبياء و الإذعان بجميع ما جاءوا به و أهمها الإيمان بأوصيائهم و متابعتهم فى جميع الأمور و عدم العدول عنهم إلى غيرهم كان لازما فى جميع الملل، و إنما الاختلاف فى خصوص النبى و خصوص الأوصياء و خصوص بعض العبادات فمن أقر بنبينا صلى الله عليه و آله و سلم و بجميع ما جاء به و بجميع أوصيائه و لم يعدل عنهم إلى غيرهم فهو على دين جميع الأنبياء عليهم السلام، و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما ورد فى كثير من الأخبار أن الإقرار بنبينا صلى الله عليه و آله و سلم و أوصيائه عليهم السلام كان مأخوذا على جميع الأنبياء و أممهم عليهم السلام، و قيل: المراد أنه مأخوذ فى دين الإسلام نفى الشرك و نصب غير من نصبه الله للإمامة، و الرجوع إليه نوع من الشرك فالتوحيد الذى هو دين جميع الأنبياء مخصوص بالشيعة، و ما ذكرنا أوضح و أمتن.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٥٩

ص: ٥٤٣

١- ٢ . فى حاشية «ف» : «الدنيا» .

٢- ٣ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بس ، بف» والوافى : - «لى» .

٣-٤ . فى مرآة العقول : «ومن» .

٤-٥ . فى «ه» : - «لا» .

٥-٦ . قال العلامة الطباطبائي : «الحبّ انجذاب خاصّ من المحبّ نحو المحبوب ؛ ليجده ، ففيه شوب من معنى الانفعال ، وهو بهذا المعنى وإن امتنع أن يتّصف به الله سبحانه ، لكنّه تعالى يتّصف به من حيث الأثر ، كسائر الصفات من الرحمة والغضب وغيرهما ، فهو تعالى يحبّ خلقه من حيث إنّه يريد أن يجده وينعم عليه بالوجود والرزق ونحوهما ، وهو تعالى يحبّ عبده المؤمن حيث إنّه يريد أن يجده ولا يفوته فينعم عليه بنعمة السعادة والعاقبة الحسنى ، فالمراد بالمحبّة فى هذه الروايات المحبّة الخاصّة . قوله : «لا أعنى علىّ بن الحسين» إلى آخره ، أى أنّ المراد بأبائى آبائى الأقربون والأبعدون جميعا ، لاخصوص آبائى الأذنين ، وهو كناية عن أنّ الدين الحقّ واحد ، ودين إبراهيم ومذهب أهل البيت دين واحد ، لا أنّ هذا المذهب شعبة من شعب دين الحقّ» .

٦-٧ . فضائل الشيعة ، ص ٤٠ ، ح ٤١ ، بسنده عن عمر بن حنظلة ؛ المحاسن ، ص ٢١٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١١٠ ، عن الحسن بن علىّ بن فضال ؛ كتاب سليم بن قيس ، ص ٨٢٦ ، ضمن الحديث الطويل ٣٨ ، عن أبان ، عن سليم ، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٣٧٤ ، وفى الثلاثة الأخيرة إلى قوله : «إلاّ صفوته من خلقه» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٣٩ ، ح ٢٩٥٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠١ ، ح ١ .

٢- الحديث

٢٢٣٤ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجَهَنِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «يَا مَالِكُ ، إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ ، وَلَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مالک بن اعین گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام میفرمود: ای مالک همانا خدا دنیا را آنکه دوستش دارد و آنکه دشمنش دارد عطا کند، ولی دینش را جز آنکه دوستش دارد عطا نکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۵

[ترجمه کمره ای]:

۲- از مالک بن اعین جهنی، گفت: شنیدم امام باقر (علیه السلام) می فرمود: ای مالک، راستی که خدا دنیا را به دوست و دشمن خود بدهد و دین خود را جز به دوست خود ندهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- مالک بن اعین جهنی، گفت: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود:

ای مالک، بر راستی که خداوند دنیا را به دوست و دشمن خود داده و دین خود را جز به دوست خود ندهد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور و مضمونه ظاهر مما مر.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۶۰

۳-الحديث

۳/۲۲۳۵ . عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرِو الْخُنَعِمِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ
وَ(۲) عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ حُمْرَانَ(۳) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ ، وَلَا يُعْطِي الْأَيْمَانَ(۴)
إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ» .(۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: خدا این دنیا را به نیکوکار و بدکردار عطا کند، ولی ایمان را جز بمخلوق برگزیده اش عطا نکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۵

[ترجمه کمره ای]:

۳-امام باقر(علیه السلام)فرمود: به راستی که این دنیا را خدا به خوب و بد می دهد و ایمان را جز به برگزیده خلقش ندهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۳-امام باقر علیه السلام فرمود:

براستی که این دنیا را به خوب و بد می دهد و ایمان را جز به برگزیده خلقش ندهد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. وقال الجوهري: صفوة الشيء خالصة، و محمد صفوة الله من خلقه و مصطفىاه، أبو عبيدة يقال له: صفوة و صفوة و صفوة مالى و صفوة مالى، فإذا نزعوا الهاء قالوا له صفو مالى بالفتح لا غير.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦٠

ص: ٥٤٤

١-١. المحاسن، ص ٢١٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٠٧، عن الحسن بن عليّ الوشاء ومحمد بن عبد الحميد العطار، عن عاصم بن حميد. فضائل الشيعة، ص ٣٥، ح ٣٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. المؤمن، ص ٢٧، ح ٤٧، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما: «ولا يعطى الآخرة» بدل «ولا يعطى دينه» مع زيادة في آخره. تحف العقول، ص ٣٠٠؛ فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٠، وفيه: «... من يحبّ ومن لا يحبّ...» الوافي، ج ٥، ص ٧٣٩، ح ٢٩٥٤؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٠٣، ح ٢.

٢-٢. في «٥»: - «و»، ولازمه رواية عمر بن حنظلة عن حمزة بن حمران، لكن تقدّمت في الحديث الأول من الباب رواية حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة، وهذا يقتضى تقدّم طبقة ابن حنظلة على ابن حمران. يؤيّد ذلك أنّ البرقي في رجاله، ص ١١، وص ١٧ وكذا الشيخ الطوسي في رجاله، ص ١٤٢ الرقم ١٥٢٩، وص ٢٥٢، الرقم ٣٥٤٢، عدّا عمر بن حنظلة من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله عليهما السلام، ووردت روايته عن أبي جعفر عليه السلام في بصائر الدرجات،

ص ۲۱۰ ، ح ۱ . وأما حمزة بن حمران فقد تقدّم في الكافي ، ذيل ح ۱۶۹۶ أنّه ليس من أصحاب أبيجعفر الباقر عليه السلام . فراجع . فعليه الظاهر ثبوت «و» كما عليه أكثر النسخ ، ونأخذ بظاهرها من عطف «حمزة بن حمران» على «عمر بن حنظلة» وإن كان في البين بعض احتمالات آخر .
 ۳-۳ . في «ص ، ه» : - «عن حمران» .
 ۴-۱ . في «ه» : «إيمانه» .

۵-۲ . المحاسن ، ص ۲۱۷ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ۱۰۹ ، عن الوشاء ، وفيه : «وإنّ هذا الدين لا يعطيها إلاّ أهله خاصّة» بدل «ولا يعطى الإيمان» . وفيه ، ح ۱۱۱ ، بسند آخر عن عمر بن حنظلة ، عن أبيعبدالله عليه السلام . كتاب سليم بن قيس ، ص ۸۲۶ ، ضمن الحديث الطويل ۳۸ ، عن أبان ، عن سليم ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ۲۹۷ ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ۵ ، ص ۷۳۹ ، ح ۲۹۵۲ ؛ البحار ، ج ۶۸ ، ص ۲۰۳ ، ح ۳ .

۴- الحديث

۴ / ۲۲۳۷ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُيَسَّرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ أَبْغَضَ ، وَإِنَّ الأَئِمَّةَ لَا يُعْطِيهِ (۱) إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ (۲) .» (۳) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق عليه السلام فرمود: خدای عز و جل دنیا را بآن که دوستش دارد و آنکه دشمنش دارد بدهد، ولی ایمان را جز بآن که دوستش دارد عطا نکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۵

[ترجمه کمره ای]:

۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: دنیا را خدا عز و جل به هر که دوست دارد یا دشمن می دهد و راستی که ایمان را ندهد جز به کسی که دوستش دارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

خدای عزّ و جلّ دنیا را به دوست و دشمن خود می دهد ولی ایمان را جز به کسانی که دوستشان دارد ندهد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۶۰

(۹۶) باب سلامة الدين

اشاره

۹۶ _ بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ

۲۱۶ / ۲

۱- الحديث

۲۲۳۷/۱. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا » (۴) فَقَالَ : « أَمَا (۵) لَقَدْ بَسَطُوا (۶) عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ ، وَلَكِنْ أَتَدْرُونَ مَا وَقَاهُ؟ وَقَاهُ أَنْ يَفْتِنُوهُ (۷) فِي (۸) دِينِهِ » . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل: «خدا او را از بدیهای آنچه نیرنگ زدند نگهداشت، ۴۰ سوره ۴۰» فرمود: همانا بخدا بر او چیره شدند و او را کشتند، ولی میدانید خدا او را

از چه نگه داشت؟ او را نگه داشت از اینکه نسبت بدینش فریب دهند. (مربوط بمؤمن آل فرعونست که داستان او در قرآن و تواریخ مذکور است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۵

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل (۴۰ سوره مؤمن): «نگهداشت خدا او را از بدیهای آنچه نیرنگ ریختند» فرمود: هلا به او دست انداختند و او را کشتند ولی می دانید که خدا او را چه نگهداشت؟ او را از این نگهداشت که از دین حقش برنگردانیدند و بیرون نبردند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل: «خداوند او را از بدی های و آنچه که آنها نیرنگ زدند نگه داشت (مؤمن/ ۴۰)» فرمود: همانا بر او چیره شدند و او را کشتند ولی می دانید که خدا او را از چه نگه داشت؟ او را از این نگه داشت که از دین حقش برنگردانیدند و بیرون نبردند. (این آیه مربوط به مؤمن آل فرعون است).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح.

فَوْقَاهُ اللَّهُ

الضمير راجع إلى مؤمن آل فرعون حيث توكل على الله و فوض أمره إليه حين أراد فرعون قتله بعد أن أظهر إيمانه بموسى، و وعظهم و دعاهم إلى الإيمان، فقال:

وَ أَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوْقَاهُ اللَّهُ

سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا

أى صرف الله عنه شدائد مكرهم، قال بعض المفسرين: أنه جاء مع موسى حتى عبر البحر معه و قيل: إنهم هموا بقتله فهرب إلى جبل فبعث فرعون رجلين فى طلبه فوجداه قائما يصلى و حوله الوحوش صفوفا، فخافا و رجعا هاربين، و الخبر يرد هذين القولين كما يرد قول من قال: أن الضمير راجع إلى موسى و يدل على أنهم قتلوه لقد بسطوا عليه أى أيديهم فى القاموس : بسط يده مدها

وَ الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ

أى مسلطون عليهم كما يقال: بسطت يده عليه أى سلط عليه، و فى بعض النسخ: سطوا عليه فى القاموس: سطا عليه و به سطوا و سطوة صال أو قهر بالبطش، انتهى. و ما فى قوله: ما وقاه، موصولة أو استفهامية و فى القاموس : الفتنة بالكسر الضلال و الإثم و الكفر و الفضيحة و الإضلال، و فتنة يفتنه أوقعه فى الفتنة كفتنه و أفتنه فهو مفتن و مفتون لازم متعد، كافتن فيهما.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦١

- ١- ٣. فى حاشية «بف» : + «اللّه» .
- ٢- ٤. فى «ب ، ص ، ض ، بر» والوفى والبحار والمحاسن ، ح ١٠٨ : «أحبّ» . وفى «ف» : «يحبّ» .
- ٣- ٥. المحاسن ، ص ٢١٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٠٨ ، عن أبيه ، عن علىّ بن النعمان . وفيه ، ح ١١٢ ، بسند آخر ، وتمام الرواية هكذا : «إنّ الله يعطى المال البرّ والفاجر ، ولا يعطى الإيمان إلاّ من أحبّ» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٣٩ ، ح ٢٩٥٣ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٠٣ ، ح ٤ .
- ٤- ١. غافر (٤٠) : ٤٥ . وفى الوافى : «الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب» .
- ٥- ٢. فى «ب» : + «والله» .
- ٦- ٣. «بسطوا عليه» ، أى بسطوا أيديهم عليه ، وبسط اليد : مدّها ، أو هو كناية عن السلطة عليه ، ومنه قوله تعالى : «وَالْمَلَأَ آلَ عِكَّةٍ بِاسِطُورًا أَيْدِيَهُمْ» [الأنعام (٦) : ٩٣] ، أى مسلّطون عليهم ، كما يقال : بسّطت يده عليه ، أى سلّط عليه . راجع : لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٦٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٩٠ (بسط) . وفى «ه» وحاشية «ب» وشرح المازندراني والوفى : «لقد قسطوا» أى جاروا . وفى الوافى ومرآة العقول عن بعض النسخ : «لقد سطوا» من السطو بمعنى القهر بالبطش .
- ٧- ٤. فى «بر» : «أن يفتنوا» . وفى «بس» : «أن يفتنوه» .
- ٨- ٥. فى «بر» : «عن» .
- ٩- ٦. المحاسن ، ص ٢١٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١١٩ ، عن أبيه ، عن علىّ بن النعمان . تفسير القمى ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ، مرسلاً ؛ المؤمن ، ص ١٥ ، ح ٢ ، عن الصادق عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٥ ، ح ٢٩٦٤ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١١ ، ح ١ .

۲- الحدیث

۲۲۳۸/۲ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ (۱) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ (۲) : اَعْلَمُوا أَنَّ (۳) الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ وَ (۴) النَّهَارِ ، وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ ، وَإِذَا نَزَلَتْ (۵) نَازِلَةٌ (۶) فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ ؛ وَاعْلَمُوا (۷) أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ ، وَالْحَرِيبَ (۸) مَنْ حُرِبَ (۹) دِينَهُ (۱۰) ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا فِقْرَ

بَعْدَ الْجَنَّةِ ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا غِنَى بَعْدَ النَّارِ ، لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ، وَلَا يَبْرَأُ صَرِيرُهَا (۱۱) .» (۱۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: در ضمن سفارش امیر المؤمنین علیه السلام به اصحابش اینست: بدانید که قرآن هدایت شب و روز است (یعنی در همه احوال و اوقات) و نور شب تاریکست، برای هر سختی و نیازی (راه نجات را در گرفتاری و بلا نشان دهد) پس چون بلائی فرارسد، اموال خود را سپر جانتان سازید، و چون حادثه ئی پیش آمد (که مربوط بامر دینست و جز با دادن جان مرتفع نشود) جان خود را فدای دینتان کنید، و بدانید که هلاک شده کسی است که دینش تباه شود و غارت زده کسی است که دینش را برابند، همانا پس از رسیدن به بهشت نیازی نیست و بعد از دوزخ بی نیازی نیست (هر که در دنیا عمل صالح کند و مستوجب بهشت گردد، فقیر و نیازمند نیست، هر چند دستنگ و گرفتار باشد و کسی که خود را مستوجب دوزخ سازد، بی نیازی ندارد، هر چند ثروتمند و مرفه باشد) اسیر دوزخ آزاد نگردد و نابینایش بهبودی نیابد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۶

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) که در ضمن سفارش امیر المؤمنین (علیه السلام) به اصحاب خود فرموده است: بدانید که قرآن در شب و روز وسیله رهنمائی است و در شب تا با هر سختی و نیازی روشنی بخش است، چون بلائی رخ داد، مال خود را فدای جان کنید و چون ناگواری در رسد، جان خود را فدای دین خود کنید و بدانید هلاک شده کسی است که دینش از دستش برود و غارت زده کسی است که دینش را برده اند، هلا پس از داشتن بهشت، فقری متصوّر نیست، هلا راستش این است که با دوزخ رفتن توانگری معنی ندارد که گرفتار بدان رهائی ندارد و نابینای بدان بهبود نگردهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: در ضمن سفارش امیر المؤمنین علیه السلام به اصحاب خود فرموده است: بدانید که قرآن در شب و روز وسیله راهنمائی و هدایت است و نور شب تاریک است با هر سختی و نیازی روشنی بخش است، چون بلائی رخ داد، مال خود را فدای جان کنید و چون ناگواری در رسد، جان خود را فدای دین خود کنید و بدانید نابود کسی است که دینش از دستش برود و غارت زده کسی است که دینش را برده اند، همانا پس از داشتن بهشت، فقری متصوّر نیست، همانا راستش این است که با دوزخ رفتن توانگری معنی ندارد که گرفتار بدان رهائی ندارد و نابینائی بهبودی نیابد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف هدی اللیل و النهار إضافة للمصدر إلى ظرف الزمان، وقيل: يحتمل أن يكون اللیل و النهار كناية عن الباطل و الحق كما قال تعالى:

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

و نور اللیل المظلم الظاهر أن اللیل المظلم كناية عن زمان الشدة و البلاء فقوله: على ما كان ، متعلق بالمظلم أى كونه مظلماً بناء على ما كان من جهد أى مشقة و فاقة، فالمعنى أن القرآن فى أحوال الشدة و الفاقة منور القلب و مذهب الهم لما فيه من المواعظ و النصائح، و لأنه يورث الزهد فى الدنيا، فلا يبالى بما وقع فيها. و يحتمل أن يكون المعنى أنه نور فى ظلم الجهالة و الضلالة و على أى حال كان من أحوال الدنيا من مشقة و فقر و غير ذلك، أى ينبغى أن يرضى بالشدة و الفاقة مع نور الحق و الهداية و من فى قوله: من جهد ، للبيان أو التبويض و التفريع فى قوله: فإذا حضرت ، بهذا الصق، و قال ابن ميثم: أراد بالفاقة الحاجة إلى ما ينبغى من الهداية و الكمال النفسانى، و لا يخفى ما فيه. و المراد بالبلىة ما يمكن دفعه بالمال و بالنازلة ما لا يمكن دفعه إلا ببذل النفس أو ببذل الدين، أو البلىة فى أمور الدنيا و النازلة فى أمور الآخرة، و المراد بها ما لا تقية فيه، و إلا فالتقية واجبة من هلك إما بذهابه بالمرّة أو بنقصه بترك الفرائض و ارتكاب الكبائر أو الأعم، و فى المصباح: حرب

حرباً من باب تعب أخذ جميع ماله فهو حريب و حرب على بناء المفعول فهو محروب، و فى القاموس : حربه حرباً كطلبه طلباً سلب ماله فهو محروب و حريب، و الجمع حربى و حرباء و حربية: ماله الذى سلب أو ماله الذى يعيش به لا فقر بعد الجنة أى بعد فعل ما يوجبها، و كذا قوله: بعد النار، أى بعد فعل ما يوجبها. ثم بين عليه السلام عدم الغناء مع استحقاق النار ببيان شدة عذابها من حيث أن أسيرها و المقيد فيها بالسلاسل و الأغلال لا يفك أبداً و لا يبرء ضريرها أى من عمى عينه فيها أو من ابتلى فيها بالضرر أو المراد عدم فك أسيرها فى الدنيا من قيد الشهوات و عدم برء من عمى قلبه فى الدنيا بالكفر و الأول أظهر، و فى القاموس: الضرير الذاهب البصر، و المريض المهزول، و كل ما خالطه ضر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦٣

٣- الحديث

٢٢٣٩/٣ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سَلَامَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ؛ وَالْمَالُ زِينَةٌ

ص: ٥٤٦

١- ٧ . فى الكافى ، ح ٣٤٧٨ : «عن محمد بن عيسى ، عن يونس» . واستظهرنا فى ما قدمناه فى

الكافى ، ذيل ح ١٦٦٩ ، سقوط الواسطة بين محمد بن عيسى وأبيجميلة ، فراجع .

٢- ٨ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، بر ، بس» والوفى والبحار والكافى ، ح ٣٤٧٨ : «أصحابه» .

وفى «ه» : - «لأصحابه» .

٣- ٩ . فى «ض» : + «هذا» .

- ٤- ١٠ . فى الكافى ، ح ٣٤٧٨ : - «الليل و» .
- ٥- ١١ . فى شرح المازندرانى : + «بكم» .
- ٦- ١٢ . «النازلة» : الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالقوم . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٨١ (نزل) .
- ٧- ١٣ . فى البحار : «فاعلموا» .
- ٨- ١٤ . حريبة الرجل : ما له الذى يعيش به ؛ تقول : حَرَبَهُ يحربه حَرَبًا ، إذا أخذ ما له وتركه بلا شىء . وقد حرب ماله ، أى سلبه ، فهو محروب وحريب . الصحاح ، ج ١ ، ص ١٠٨ (حرب) .
- ٩- ١٥ . فى «د ، ز ، ه» : «والخريب من خُرب» بالخاء المعجمة . ولم أجد له معنى مناسباً .
- ١٠- ١٦ . «دينه» : منصوب على أنه مفعول ثان ل «حرب» ، والمفعول الأول ضمير مستتر راجع إلى الموصول .
- ١١- ١ . «الضرير» : المريض المهزول ، وكل ما خالطه ضرٌّ كالمضرور . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٠١ (ضرر) .
- ١٢- ٢ . الكافى ، كتاب فضل القرآن ، ح ٣٤٧٨ ، إلى قوله : «على ما كان من جهد وفاقه» . تحف العقول ، ص ٢١٦ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «فإذا حضرت بليّة» إلى قوله : «وإنه لا غنى بعد النار» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٥ ، ح ٢٩٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٩٢ ، ح ٢١٣٢٠ ، من قوله : «فإذا حضرت بليّة» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٢ ، ح ٢ .

مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةً» . (١)

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنِ حَمَّادٍ ، عَنِ رَبِيعٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلُهُ .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: سلامتی دین و صحت بدن بهتر از مالست و مال یکی از زینتهای خوب دنیاست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۶

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: سلامتی دین و تندرستی از مال بهترند و مال هم زیور خوبی است در دنیا.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- امام باقر علیه السلام فرمود:

سلامتی دین و تن درستی از مال بهترند و مال هم یکی از زینت های دنیاست.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح و سنده الآتى مجهول كالصحيح. سلامة الدين أى مما فيه شائبة الشرك من العقائد الباطلة و الأعمال القبيحة و صحة البدن من الأمراض البدنية خير من زوائد المال أما خيرية الأولى فظاهرة و أما الثانية فلأنه ينتفع بالصحة مع عدم المال، و لا ينتفع بالمال مع فقد الصحة و المال أى المال الصالح و الحلال زينة حسنة لكن بشرط أن لا يضر بالدين.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦٣

٤- الحديث

٢٢٤٠/٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَغَبَرَ (٣) زَمَانًا (٤) لَا يَحِجُّ (٥) ،

فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَعَارِفِهِ (٦) ، فَقَالَ لَهُ : «فُلَانٌ مَا فَعَلَ؟» قَالَ : فَجَعَلَ يُضَجُّ (٧) الْكَلَامَ يُظَنُّ (٨) أَنَّهُ (٩) إِنَّمَا (١٠) ١

ص: ٥٤٧

١-٣ . المحاسن ، ص ٢١٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١٢٠ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربّعيّ بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «سلامة الدين وصحّة البدن خير من زينة الدنيا حسب» الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٦ ، ح ٢٩٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٩٢ ، ح ٢١٣١٩ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٣ ، ح ٣ .

٢-٤ . فى المحاسن : «أبى جعفر عليه السلام» .

٣-٥ . فى «ب» وحاشية «ج ، د ، ص ، ض» ومراة العقول والبحار والمحاسن : «فصبر» . وغبر غُبورا : بقى . وقد يستعمل فيما مضى أيضا ، فيكون من الأضداد . وقال الزبيدى : غَبِرَ غُبْرًا : مكث . المصباح المنير ، ص ٤٤٢ (غبر) .

٤-٦ . فى المحاسن : «حينًا» .

٥-٧ . حجّ علينا فلان ، أى قدّم . والحجّ : كثرة القصد إلى من يعظّم . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٤٧ (حجّ) . وفى الوافي : «يعنى به أنّه لا يقدم مكّة حتّى يلقى أبا عبد الله عليه السلام فيتعرّف حاله» .

٦-١ . فى المحاسن : + «مّمّن كان يدخل عليه معه» .

٧-٢ . «يضجع الكلام» ، إمّا من الإضجاع بمعنى الخفض ، يقال : أضجعته ، أى خفضته ، وإمّا من التضجيع بمعنى التقصير ، يقال : ضجّع فى الأمر ، أى قصّر . والمعنى : يخفضه أو يقصّره ولا يصرّح بالمقصود ويشير إلى سوء حاله وكان يجمع فى بيان حاله ويخفى فقد ماله ؛ لئلاّ يغمّ الإمام بذلك . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٩٤ (ضجع) ؛ شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٠٩ ؛ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٦ ؛ مراة العقول ، ج ٩ ، ص ١٦٤ .

٨-٣ . فى مراة العقول والبحار : «فطنّ» .

٩-٤ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافي : - «أنّه» .

١٠-٥ . يجوز فى «إنّما» فتح الهمزة وكسرها . والأوّل على أنّ «ما» موصولة فى محلّ النصب اسم «إنّ» ، والثانى على كونها كافّة . و «الميسرة» على الأوّل مرفوع خبر «أنّ» ، وعلى الثانى منصوب على أنّه مفعول ل : يعنى . راجع : مراة العقول ، ج ٩ ، ص ١٦٤ .

يَعْنِي (١) الْمَيْسِرَةَ وَالْدُنْيَا ، فَقَالَ (٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَيْفَ (٣) دِينُهُ؟ » فَقَالَ (٤) : كَمَا تُحِبُّ ، فَقَالَ : « هُوَ وَاللَّهِ (٥) الْغِنَى » . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مردی از اصحاب امام صادق علیه السلام همواره خدمتش میرسید، مدتی گذشت که حج گذاشت (و خدمت امام نرسید) یکی از آشنایانش خدمت امام آمد، امام باو فرمود: فلانی چه میکند؟ راوی گوید: او سخن را در لفافه بیان کرد و گمان نمود منظور حضرت دارائی و مال دنیاست. امام صادق علیه السلام فرمود: دینش چگونه است؟ گفت: چنان که شما دوست داری، فرمود: بخدا که او غنی است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۷

[ترجمه کمره ای]:

۴- مردی از اصحاب امام صادق علیه السلام (هر سال) خدمت آن حضرت می رسید و دیر زمانی گذشت که به حج رفت (و خدمت امام نرسید) و یکی از آشنایان او خدمت آن حضرت رفت و امام به او فرمود: فلانی چه کار می کند؟ (راوی) گوید: در پاسخ سخن را پیچده و شکسته ادا کرد و به گمانش که مقصود امام وضع دارائی و مالی او است، امام صادق (علیه السلام) فرمود: دین او چگونه است؟ در پاسخ گفت: چنانچه شما دوست دارید، فرمود: به خدا که او توانگر و بی نیاز است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۴-مردی از اصحاب امام صادق علیه السلام(هر سال)خدمت آن حضرت می رسید و دیرزمانی گذشت که به حج نرفت(و خدمت امام نرسید)و یکی از آشنایان او خدمت آن حضرت رفت و امام به او فرمود:فلانی چه کار می کند؟(راوی)گوید:در پاسخ سخن را پیچیده و شکسته ادا کرد و به گمانش که مقصود امام وضع دارائی و مالی اوست،امام صادق علیه السلام فرمود: دین او چگونه است؟در پاسخ گفت:چنانچه شما دوست دارید،فرمود: به خدا که او توانگر و بی نیاز است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. فصبر زمانا فی بعض النسخ فغبر زمانا ای مضی، و فی بعضها فغبر زمانا ای مکث، فی القاموس: غبر غبورا مکث و ذهب ضد فلان ما فعل؟ ای کیف حاله و لم تأخر عن الحج؟ قال ای بعض الأصحاب الراوی فجعل ای شرع بعض المعارف یضجع الکلام ای یخفضه أو یقصر و لا یصرح بالمقصود و یشیر إلى سوء حاله لئلا یغتم الإمام علیه السلام بذلك كما هو الشائع فی مثل هذا المقام. قال فی القاموس: أضجعت الشيء أخفضته و ضجع فی الأمر تضجیعا قصر فظن فی بعض النسخ یظن و هو أظهر إنما یعنی إنما بفتح الهمزة و ما موصولة، و هی اسم أن کقوله تعالی:

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ

أو ما كافة مثل قوله:

أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ

*

و عند الزمخشري أنه يفيد الحصر كالمكسور فعلى الأول مفعول يعنى و هو عائد ما محذوف، و تقديره أن ما يعنيه، و الميسرة خبر أن و على الثانى الميسرة مفعول يعنى، و على التقديرين المستتر فى يعنى راجع إلى الإمام عليه السلام كما تحب أى على أحسن الأحوال فقال هو

وَ اللَّهُ الْغَنِيُّ . أقول: تعريف الخبر باللام المفيد للحصر و تأكيده بالقسم للتنبيه على أن الغناء الحقيقى ليس إلا الغناء الأخرى الحاصل بسلامة الدين، كما روى عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال: الفقر الموت الأحمر، فقيل له الفقر من الدينار و الدرهم؟ فقال: لا و لكن من الدين.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦٤

(٩٧) باب التقيّة

إشاره

٢١٧ / ٢

٩٧ _ بَابُ التَّقِيَّةِ

١- الحديث

٢٢٤١/١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ يُوعْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا» قَالَ: «بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ»، «وَيُدْرَوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ» (٧) قَالَ: «الْحَسَنَةُ: التَّقِيَّةُ، وَالسَّيِّئَةُ: الْأَذَاعَةُ» (٨). (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل چنین فرمود: «ایشان برای صبری که کردند، دو بار پاداش خود را دریابند (برای صبری که بر تقیه کردند)» و با حسنه گناه را دفع کردند» فرمود حسنه تقیه و گناه فاش کردن است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۷

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل (۵۴ سوره قصص): «آنانند که دو بار مزد گیرند برای صبری که کردند (فرمود: برای صبر تقیه که نمودند) و دفع کردند به خوش کرداری بد کرداری را» فرمود: خوش کرداری تقیه است و بدکاری فاش نمودن.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۳۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۱- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزّ و جلّ: «آنان به خاطر صبری که کرده اند دو بار مزد می گیرند و بدکرداری را با خوش رفتاری دفع کردند (قصص/۵۴)»

خوش کرداری تقیه است و بدکرداری فاش نمودن. (فرمود: بخاطر صبری که در تقیه داشته اند) البته تقیه مسأله ای است که هرکس نمی تواند کار خود را بعنوان تقیه توجیه کند و شانه را از زیر بار وظیفه خارج سازد بلکه تقیه در مواردی است که ائمه دستور به آن داده اند و در شرائطی است که دین و ناموس و مال انسان در خطر باشد).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح.

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ

الآية في سورة القصص هكذا:

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ

قال الطبرسي (ره): من قبله أي من قبل محمد

هُم بِهِ

أى بمحمد

يُؤْمِنُونَ

لأنهم وجدوا صفته فى التوراة و قيل: من قبله أى من قبل القرآن هم بالقرآن يصدقون، و المراد بالكتاب التوراة و الإنجيل

وَ إِذَا يُتْلَىٰ

أى القرآن

عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ

ثم أثنى الله سبحانه عليهم فقال:

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ

مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا

قال (ره) مرة بتمسكهم بدينهم حتى أدركوا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فأمنوا به و مرة بإيمانهم به، و قيل: بما صبروا على الكتاب الأول و على الكتاب الثانى و إيمانهم بما فيهما، و قيل: بما صبروا على دينهم و على أذى الكفار لهم و تحمل المشاق

وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ

*

أى يدفعون بالحسن من الكلام القبيح من الكلام التى يسمعون من الكفار، و قيل: يدفعون بالمعروف المنكر، و قيل: يدفعون بالحلم جهل الجاهل، و قيل: يدفعون بالمداراة مع الناس أذاهم عن أنفسهم،

و روى مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام. و أقول: على ما فى الخبر كأنها منزلة على جماعة من مؤمنى أهل الكتاب آمنوا بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم باطنا و أخفوا إيمانهم عن قومهم تقية فآتاهم أجرهم مرتين لإيمانهم، و مرة للعمل بالتقية، و المراد بالإذاعة الإشاعة و إفشاء ما أمروا عليهم السلام بكتمانه عند خوف الضرر عليهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦٥

٢- الحديث

٢٢٤٢/٢. ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ (١٠)، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ (١١)، قَالَ:

ص: ٥٤٨

-
- ١- ٦. فى المحاسن : «عنى» . وفى شرح المازندراني : «يظن إنما يعنى الميسرة والدنيا ، يعنى تقاعد عن الحجِّ لفقدتهما» .
 - ٢- ٧. فى المحاسن : + «له» .
 - ٣- ٨. فى المحاسن : + «حاله فى» .
 - ٤- ٩. فى المحاسن : + «له» .
 - ٥- ١٠. فى «ص» : + «هو» .
 - ٦- ١١. المحاسن ، ص ٢١٧ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ١١٣ ، عن الحسن بن عليّ بن فضال الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٦ ، ح ٢٩٦٧ : البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٤ ، ح ٤ .
 - ٧- ١. القصص (٢٨) : ٥٤ .

۸-۲. ذاع الحديث ذَيْعاً وَذُيُوعاً: انتشر وظهر، وأذعته: أظهرته. المصباح المنير، ص ۲۱۲ (ذيع)

۹-۳. المحاسن، ص ۲۵۷، كتاب مصابيح الظلم، ح ۲۹۶، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي، ج ۵، ص ۶۸۵، ح ۲۸۷۸؛ الوسائل، ج ۱۶، ص ۲۰۳، ح ۲۱۳۵۶؛ البحار، ج ۷۵، ص ۴۲۲، ح ۸۱.

۱۰-۴. السند معلق على سابقه. ويروى عن ابن أبي عمير، على بن إبراهيم عن أبيه.

۱۱-۵. في حاشية «ص، ف، بر»: «ابن عمر الأعجمي». والظاهر أن أبا عمر هذا، هو أبو عمر العجمي المذكور في رجال البرقي، ص ۳۷ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. و«الأعجمي» و«العجمي» بمعنى واحد. راجع: الأنساب للسمعاني، ج ۱، ص ۱۸۶؛ وج ۴، ص ۱۶۱.

قَالَ لِي (۱) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا (۲) عُمَرَ، إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي (۳) التَّقِيَّةِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، وَالتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي (۴) النَّبِيذِ (۵) وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (۶)». (۷).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابی عمر و اعجمی گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ای ابا عمرو! نه دهم دین در تقیه است و هر که تقیه ندارد دین ندارد، و تقیه در هر چیز است جز در نوشیدن نبید و مسح بر روی کفش.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۷

[ترجمه کمره ای]:

۲- از ابی عمر اعجمی که امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: ای ابا عمر، راستی که نه دهم دین در تقیّه است و کسی که تقیّه ندارد، دین ندارد، و تقیّه در هر چیز هست جز در نوشیدن نبیذ و مسح بر روی کفش (به جای روی پا).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- ابی عمر اعجمی گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود:

ای ابا عمر، بر راستی که ۱۰/۹ دین در تقیّه است و کسی که تقیّه ندارد دین ندارد، و تقیّه در هر چیز است جز در نوشیدن شراب و مسح بر روی کفش (به جای روی پا).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. إن تسعة أعشار الدين في التقية كان المعنى أن ثواب التقية في زمانها تسعة أضعاف سائر الأعمال، و بعبارة أخرى إيمان العاملين بالتقية عشرة أمثال من لم يعمل بها، وقيل: لقلّة الحق وأهله حتى أن الحق عشر و الباطل تسعة أعشار و لا بد لأهل الحق من المماشة مع أهل الباطل فيها حال ظهور دولتهم ليسلموا من بطشهم، و لا يخفى ما فيه. و لا دين أي كاملاً إلا في النبذ أقول: سيأتي

فى كتاب الطهارة فى حدىث زرارة: ثلاثة لا ألقى فىهن أحدا: شرب المسكر، و مسح الخفىن ، و متعة الحج، و هذا مخالف للمشهور من كون التقىة من كل شىء إلا فى الدماء. و اختلف فى توجيه على ووجه: الأول ما ذكره زرارة فى تنمة الخبر السابق حىث قال: و لم يقل: الواجب علىكم أن لا تتقوا فىهن أحدا، أى عدم التقىة فىهن مختص بهم علىهم السلام إما لأنهم يعلمون أنه لا يلحقهم الضرر بذلك، و أن الله يحفظهم أو لأنها كانت مشهورة من مذهبهم علىهم السلام، فكان لا ينفعهم التقىة. الثانى: ما ذكره الشىخ قدس سره فى التهذىب و هو أنه لا تقىة فىها لأجل مشقة يسيرة لا تبلغ إلى الخوف على النفس أو المال و إن بلغت أحدهما جازت. الثالث: أنه لا تقىة فىها لظهور الخلاف فىها بين المخالفىن فلا حاجة إلى التقىة. الرابع: لعدم الحاجة إلى التقىة فىها لجهات أخرى أما فى النبىذ فلا مكان التعلل فى ترك شربه بغير الحرمة كالتضرر به و نحو ذلك، و أما فى المسح فلان الغسل أولى منه و هم لا يقولون بتعىن المسح على الخفىن، و أما فى متعة الحج فلأنهم يأتون بالطواف و السعى للقدوم استحبابا، فلا يكون الاختلاف إلا فى النية و هى أمر قلبى لا يطلع عليه أحد، و التقصير و إخفاؤه فى غاية السهولة. قال فى الذكرى: يمكن أن يقال: هذه الثلاث لا تقىة فىها من العامة غالبا لأنهم لا ينكرون متعة الحج، و أكثرهم يحرم المسكر و من خلع خفه و غسل رجليه فلا إنكار عليه، و الغسل أولى منه عند انحصار الحال فىهما، و على هذا تكون نسبته إلى غيره كنسبته إلى نفسه فى أنه تنتفى التقىة فىه، و إذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقىة، انتهى. و أقول: على ما ذكرنا فى الوجه الرابع يظهر علة عدم ذكر متعة الحج فى هذا الخبر لعدم الحاجة إلى التقىة فىه أصلا غالبا، و أما عدم التعرض لنفى التقىة فى القتل فلظهوره أو لكون المراد التقىة من المخالفىن و لا اختصاص لتقىة القتل بهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦٦

٣- الحديث

۲۲۴۳/۳. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ ،
عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ» قُلْتُ : مِنْ دِينِ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِي وَاللَّهِ ، مِنْ دِينِ
اللَّهِ ؛ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ : « أَيَّتُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ » (۸) وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا (۹) شَيْئاً ؛ وَلَقَدْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ : « إِنِّي سَقِيمٌ » (۱۰) وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيمًا » . (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو بصیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه از دین خداست: عرض کردم: از دین خداست؟!
فرمود: آری بخدا از دین خداست، بتحقیق که یوسف علیه السلام فرمود: «ای کاروان شما
سارقید» (۷۰ سوره ۱۲) بخدا که آنها چیزی نذر دیده بودند (ولی برای مصلحت نگهداشتن برادرش
چنین گفت)، و ابراهیم علیه السلام فرمود: «من بیمارم» و بخدا که بیمار نبود (چنانچه در سابق
گذشت).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۸

[ترجمه کمره ای]:

۳- از ابو بصیر که امام صادق (علیه السلام) فرمود: تقیه از دین خدا است. گفتم: از دین
خدا؟ فرمود: آری، به خدا هر آینه یوسف فرمود (۷۰ یوسف): «ای کاروان راستی شما دزد هستید» به

خدا که چیزی نذزدیده بودند و ابراهیم فرمود (۸۹ سوره صافات): «راستی من بیمارم» به خدا بیمار نبود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: تقیّه از دین خداست.

گفتم: از دین خدا؟ فرمود: آری، به خدا هر آیه یوسف فرمود: «ای کاروان آیا شما براستی دزد هستید (یوسف/۷۰)» بخدا سوگند که آنها چیزی نذزدیده بودند و ابراهیم فرمود: «راستی من بیمارم (صافات/۸۹)» سوگند به خدا که بیمار نبود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. من دین الله أى من دین الله الذى أمر عباده بالتمسك به فى كل ملة لأن أكثر الخلق فى كل عصر لما كانوا من أهل البدع شرع الله التقية فى الأقوال و الأفعال و السكوت عن الحق لخلص عباده عند الخوف حفظا لنفوسهم و دمائهم و أعراضهم و أموالهم و إبقاء لدينه الحق و لو لا التقية بطل دينه بالكلية و انقرض أهله لاستيلاء أهل الجور و التقية إنما هى فى الأعمال لا العقائد لأنها من

الأسرار التي لا يعلمها إلا علام الغيوب. و استشهد عليه السلام لجواز التقية بالآية الكريمة حيث قال : و لقد قال يوسف نسب القول إلى يوسف باعتبار أنه أمر به، و الفعل ينسب إلى الأمر كما ينسب إلى الفاعل، و العير بالكسر القافلة مؤنثة و هذا القول مع أنهم لم يسرقوا السقاية ليس بكذب لأنه كان لمصلحة و هي حبس أخيه عنده بأمر الله، مع عدم علم القوم بأنه عليه السلام أخوهم، مع ما فيه من التورية المجوزة عند المصلحة التي خرج بها عن الكذب باعتبار أن صورتهم و حالتهم شبيهة بحال السراق بعد ظهور السقاية عندهم أو بإرادة أنهم سرقوا يوسف من أبيه كما ورد في الخبر. و كذا قول إبراهيم عليه السلام

إِنِّي سَقِيمٌ

و لم يكن سقيما، لمصلحة، فإنه أراد التخلف عن القوم لكسر الأصنام فتعلل بذلك و أراد أنه سقيم القلب بما يرى من القوم من عبادة الأصنام، أو لما علم من شهادة الحسين عليه السلام كما مر، أو أراد أنه في معرض السقم و البلايا و كان الاستشهاد بالآيتين على التنظير لرفع الاستبعاد عن جواز التقية بأنه إذا جاز ما ظاهره الكذب لبعض المصالح التي لم تصل إلى حد الضرورة فجواز إظهار خلاف الواقع قولاً و فعلاً عند خوف الضرر العظيم أولى، أو المراد بالتقية ما يشمل تلك الأمور أيضا.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٦٨

ص: ٥٤٩

١-٦ . في «ج ، ض ، ف ، ه» : - «لى» .

٢-٧ . في حاشية «ف» : «ابن» .

٣-٨ . في الوافى : - «فى» .

٤-٩ . فى المحاسن والخصال : + «شرب» .

٥-١٠ . يقال للخمر المعتصر من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ : خمر . النهاية ، ج ٥ ، ص ٧ (نبد)

٦-١١ . فى شرح المازندراني : «ومسح الخُفَّين» . وفى الوافى : «وذلك لعدم مسّ الحاجة إلى التقيّة فيهما إلا نادرا» . و«الخُفّ» : ما يلبس فى الرّجل من جلد رقيق . المعجم الوسيط ، ج ١ ، ص ٢٤٧ (خفف) . وقال بعض الشارحين : ظهر عندى من إطلاقات أهل الحرّمين ومن تتبّع الأحاديث : إطلاق الخُفّ على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أولم يكن . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٩ (خفف) .

٧-١٢ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٩ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام وعن أبي عمير العجمى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ الخصال ، ص ٢٢ ، باب الواحد ، ح ٧٩ ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن جندب ، عن أبي عمير العجمى . الفقيه ، ح ٢ ، ص ١٢٨ ، ح ١٩٢٨ ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : «لا دين لمن لا تقيّة له» . راجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح ٢٢٧١ ؛ والمحاسن ، ص ٢٥٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٨٦ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٣ ، ح ٣ ؛ وكفاية الأثر ، ص ٢٧٤ ؛ وكمال الدين ، ص ٣٧١ ، ح ٥ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٥ ، ح ٢٨٧٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٤ ، ح ٢١٣٥٨ ، إلى قوله : «لا دين لمن لا تقيّة له» ؛ وفيه ، ص ٢١٥ ، ح ٢١٣٩٤ ، من قوله : «لا دين لمن لا تقيّة له» ؛ البحار ، ح ٧٥ ، ص ٤٢٣ ، ح ٨٢ .

٨-١ . يوسف (١٢) : ٧٠ .

٩-٢ . فى حاشية «بف» : «قد سرقوا» .

١٠-٣ . الصافّات (٣٧) : ٨٩ .

١١-٤ . المحاسن ، ص ٢٥٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٣ . وفى علل الشرائع ، ص ٥١ ، ح ٢ ، بسنده عن عثمان بن عيسى . تفسير العيّاشى ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ، ح ٤٨ ، عن أبي بصير ، مع اختلاف يسير ، وفى الأخيرين إلى قوله : «والله ما كانوا سرقوا شيئا» . راجع : كتاب سليم بن قيس ، ص ٧٠٢

، ح ۱۵ ؛ و ص ۸۹۵ ، ح ۵۸ الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۸۶ ، ح ۲۸۸۰ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۲۱۵ ، ح ۲۱۳۹۵ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۴۲۵ ، ح ۸۳ .

۴- الحدیث

۲۲۴۴/۴. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِیْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ یَحْیَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشْرٍ (۱) ، قَالَ :

قَالَ (۲) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا عَلَى وَجْهِ (۳) الْأَعْرَضِ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ (۴) ؛ يَا حَبِيبُ (۵) ، إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللَّهُ ؛ يَا حَبِيبُ ، مَنْ (۶) لَمْ تَكُنْ (۷) لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللَّهُ ؛ يَا حَبِيبُ ، إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا (۸) هُمْ فِي هُدْنَةٍ ، فَلَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ (۹) ،

كَانَ هَذَا (۱۰) .» (۱۱).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

حبیب بن بشر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: شنیدم پدرم میفرمود: نه بخدا: در روی زمین چیزی محبوبتر از تقیه نزد من نیست، ای حبیب همانا هر که تقیه کند خدایش بالا برد، ای حبیب هر که تقیه نکند خدایش پست کند، ای حبیب، مردم در صلح و سازشند، سپس اگر آن باشد، این هم باشد

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۸

[ترجمه کمره ای] :

۴- از حبیب بن بشر که فرمود (علیه السلام): از پدرم شنیدم می فرمود: نه به خدا در روی زمین چیزی نیست که نزد من محبوب تر از تقیّه باشد. ای حبیب، راستش این است که هر که تقیّه کند، خدا او را بالا برد، ای حبیب، هر که تقیّه نکند، خدا او را پست کند. ای حبیب، راستی که مردم همانا در حال صلح و سازشند و اگر آن باشد این هم هست (یعنی اگر امام قائم ظهور کند و فرمان جهاد دهد با مخالفان، ترک تقیّه هم که آرمان شما است عملی شود- از مجلسی ره).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۴۱

[ترجمه آیت الهی] :

۴- از حبیب بن بشر که فرمود علیه السلام: از پدرم شنیدم می فرمود: نه به خدا در روی زمین چیزی نیست که نزد من محبوب تر از تقیّه باشد.

ای حبیب، راستش این است که هر کس تقیّه کند، خدا او را بالا برد و هر کس تقیّه نکند، خدا او را پست گرداند.

ای حبیب، راستی که مردم در حال صلح و سازشند و اگر آن باشد این هم هست (یعنی اگر امام قائم ظهور کند و با مخالفان فرمان جهاد دهد، ترک تقیّه خواهد شد)

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. و فى النهاية : الهدنة السكون و الصلح و المودعة بين المسلمين و الكفار، و بين كل متحاربين، انتهى. و المراد بالناس إما المخالفون أى هم فى دعة و استراحة لأننا لم نؤمر بعد لمحاربتهم و منازعتهم، و إنما أمرنا بالتقية منهم و مسالمتهم أو الشيعة أى أمروا بالمودعة و المداراة مع المخالفين أو الأعم منهما و لعله أظهر فلو قد كان ذلك أى ظهور القائم عليه السلام و الأمر بالجهاد معهم و معارضتهم كان هذا أى ترك التقية الذى هو محبوبكم و مطلوبكم و قال صاحب الوافى: يعنى أن مخالفينا اليوم فى هدنة و صلح و مسالمة معنا، لا يريدون قتالنا و الحرب معنا و لهذا نعمل معهم بالتقية، فلو قد كان ذلك، يعنى لو كان فى زمن أمير المؤمنين و الحسن بن على عليهما السلام أيضا الهدنة لكانت التقية فإن التقية واجبة ما أمكنت فإذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة، انتهى. و ما ذكرنا أظهر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٦٩

٥- الحديث

٢١٨ / ٢

٢٢٤٥/٥. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرِ الْمُكْفُوفِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « اتَّقُوا (١٢) عَلَى دِينِكُمْ ، فَاحْجُبُوهُ (١٣) بِالتَّقِيَّةِ ، فَإِنَّهُ

ص: ٥٥٠

-
- ١- ٥ . فى «ج ، ز ، ص ، ف» وحاشية «ب ، د» والوسائل والمحاسن : «بشير» .
- ٢- ٦ . فى «ج» : - «قال» . وفى المحاسن : + «لى» .
- ٣- ٧ . فى المحاسن : - «وجه» .
- ٤- ٨ . فى «ه» : «تقيّة» .
- ٥- ٩ . فى «ض ، ه» : + «بن بشر» .
- ٦- ١٠ . فى «ه ، بر ، بف» : «ومن» .
- ٧- ١١ . فى «ز ، ص ، ف ، بس» والبحار والمحاسن : «لم يكن» .
- ٨- ١٢ . فى المحاسن : «إنّما الناس» بدل «إنّ الناس إنّما» .
- ٩- ١٣ . فى «بر ، بف» والوفى : «ذاك» .
- ١٠- ١ . فى الوافى : «يعنى أنّ مخالفينا اليوم فى هدنة وصلاح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ، ولهذا نعمل معهم بالتقيّة . فلو كان ذاك ، يعنى لو كان فى زمن أمير المؤمنين والحسين بن علىّ عليهما السلام أيضا الهدنة ، لكانت التقيّة ، فإنّ التقيّة واجبة ما أمكنت ؛ فإذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة . وفى بعض النسخ : هكذا ، بدل هذا» . وفى مرآة العقول : «فلو قد كان ذلك ، أى ظهور القائم عليه السلام والأمر بالجهاد معهم ومعارضتهم ، كان هذا ، أى ترك التقيّة الذى هو محبوبكم ومطلوبكم» .
- ١١- ٢ . المحاسن ، ص ٢٥٦ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٢٩٤ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٦ ، ح ٢٨٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٥ ، ح ٢١٣٦٤ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٦ ، ح ٨٤ .
- ١٢- ٣ . فى «ف» : + «اللّه» .

۱۳- ۴. فی «د، ز، ص، ف، بر، بس، بف» والوفی والوسائل والبحار: «واحجبه» .

لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ ؛ لَوْ (۱) أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ (۲) مَا فِي
أَجْوَابِ النَّحْلِ ، مَا بَقِيَ مِنْهَا (۳) شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ ؛ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ - أَنْكُمْ تُحِبُّونَا
أَهْلَ الْبَيْتِ - لَأَكَلُوكُمْ بِالْإِسْتِثْمِ ، وَلَنَحْلُوكُمْ (۴) فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ؛ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلَى
وَلَايَتِنَا. (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابن ابی یغفور گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: بخاطر حفظ دینتان تقيه کنید، و آن را با تقيه
زیر پرده دارید، زیرا هر که تقيه ندارد ایمان ندارد، همانا شما در میان مردم مانند زنبور عسل در میان
پرندگانید، اگر پرندگان بدانند، در درون زنبور عسل چیست، همه آنها را بخورند، و اگر مردم بدانند
آنچه در دل شماست که ما اهل بیت را دوست دارید، شما را با زبانشان بخورند و در نهان و آشکار
ناسزا گویند، (از شما سعایت و سخن چینی کنند و بشما تهمت زنند تا گرفتار زندان و شکنجه و
اعدام شوید) خدا بیامرزد آن بنده ئی را از شما که ولایت ما را داشته باشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۸

[ترجمه کمره ای]:

۵- از عبد الله بن ابی یغفور، از امام صادق (علیه السلام) فرمود: برای حفظ دین خودتان تقيه کنید، آن
را زیر پرده تقيه بدارید زیرا هر که تقيه ندارد، ایمان ندارد، همانا شما در میان مردم چون زنبور عسل

باشید میان پرندگان، اگر پرنده ها می دانستند درون زنبور عسل چیست؟ چیزی از آن نمی ماند که آن را نخورند و اگر مردم بدانند که در درون دل شما چیست و بفهمند که شما ما خاندان را دوست می دارید، شما را با همان زبان خود بخورند و تمام کنند و شما را در نهان و عیان بد گویند، خدا رحمت کند بنده ای را که از شماها بر دوستی و ولایت ما باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۵- ابن ابی یعفور گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

بخاطر حفظ دین خود، تقیه کنید، آن را زیر پرده تقیه نگه بدارید زیرا هر کس تقیه نکند، ایمان ندارد، همانا شما در میان مردم چون زنبور عسل باشید میان پرندگان، اگر پرنده ها می دانستند درون زنبور عسل چیست؟ چیزی از آن نمی ماند که آن را نخورند و اگر مردم بدانند که در درون دل شما چیست و بفهمند که شما، ما خاندان را دوست می دارید، شما را با زبانشان بخورند (یعنی دشنام و ناسزا گویند)، خدا رحمت کند بنده ای را که بر دوستی و ولایت ما باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. اتقوا على دينكم أى احذروا المخالفين بكتمان دينكم إشفاقا وإبقاء عليه لئلا يسلبوه منكم أو احذروهم كامنين على دينكم إشعارا بأن التقية لا ينافى كونكم على الدين أو اتقوهم ما لم يصر سببا لذهاب دينكم، و يحتمل أن يكون على بمعنى فى و الأول أظهر. إنما أنتم فى الناس كالنحل أقول: كأنه لذلك لقب أمير المؤمنين عليه السلام بأمر النحل و يعسوب المؤمنين، و تشبيه الشيعة بالنحل لوجوه الأول أن العسل الذى فى أجوافها ألد الأشياء المدركة بالحس و الذى فى قلوب الشيعة من دين الحق و الولاية ألد المشتبهات العقلانية. الثانى: أن العسل شفاء من الأمراض الجسمانية لقوله تعالى:

فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ

و ما فى جوف الشيعة شفاء من الأدواء الروحانية. الثالث: ضعف النحل بالنسبة إلى الطيور، و ضعف الشيعة فى زمان التقية بالنسبة إلى المخالفين. الرابع: شدة إطاعة النحل لرئيسهم كشدّة انقياد الشيعة ليعسوبهم صلوات الله عليه. الخامس: ما ذكر فى الخبر من أنهم بين بنى آدم كالنحل بين سائر الطيور فى أنها إذا علمت ما فى أجوافها لأكلتها رغبة فيما فى أجوافها لذتها، كما أن المخالفين لو علموا ما فى قلوب الشيعة من دين الحق لقتلوهم عنادا. و قيل: لأن الطير لو كان بينها حسد كبنى آدم و علمت أن فى أجوافها العسل و هو سبب عزتها عند بنى آدم لقتلتها حسدا، كما أن المخالفين لو علموا أن فى أجواف الشيعة ما يكون سببا لعزتهم عند الله لأنفهم باللسان فكيف باليد و السنان حسدا. و ما ذكرنا أظهر و أقل تكلفا. و فى القاموس: نحلة القول كمنعه نسبه إليه و فلانا سابه، و جسمه كمنع و علم و نصر و كرم نحولا: ذهب من مرض أو سفر و أنحله الهم. و فى بعض النسخ بالجيم، فى القاموس: نجل فلانا ضربه بمقدم رجله و تناجلوا تنازعوا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٧٠

۶- الحدیث

۲۲۴۶/۶ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ » قَالَ : « الْحَسَنَةُ : التَّقِيَّةُ ، وَالسَّيِّئَةُ : الْأَذَاعَةُ ». وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اذْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السَّيِّئَةَ) (۶) » قَالَ : « أَلَّتِي (۷) هِيَ أَحْسَنُ (۸) : التَّقِيَّةُ ، « فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (۹) . (۱۰) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل «خوبی و بدی برابر نیست» فرمود: خوبی تقیه است و بدی فاش کردن و راجع بقول خدای عز و جل: «بدی را آنچه نیکوتر است دفع کن» فرمود: آنچه نیکوتر است تقیه میباشد «بناگاه آنکه میان تو و او دشمنی است، مانند دوست صمیمی گردد. ۳۶. سوره ۴۱».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۹

[ترجمه کمره ای] :

۶- از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل (۳۴ سوره فصلت): «برابر نیست خوبی و بدی» فرمود: خوبی تقیه است، و بدی فاش کردن است، «دفاع کن بدان چه که آن بهتر است، از

بدی» فرمود: آنچه که بهتر است: تقیّه است، «در این گاه میان تو و او که دشمنی است گویا دوستی است مهربان».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عزّ و جلّ: «خوبی و بدی با هم برابر نیستند (فصلت/۳۴)» فرمود:

خوبی تقیّه است، و بدی فاش کردن است، «دفاع کن بدان چه که آن بهتر است، از بدی» فرمود:

آنچه که بهتر است: تقیّه است، «آنگاه میان تو و او که دشمنی است گویا که دوستی با مهربانی است».

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل كالحسن. و كان الجمع بين أجزاء الآيات المختلفة من قبيل النقل بالمعنى وإرجاع بعضها إلى بعض فإن فى سورة حم السجدة هكذا :

وَلَا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ

إِذْفَعِ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ

و فى سورة المؤمنون هكذا :

إِذْفَعِ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ

فإلحاق السيئة فى الآية الأولى لتوضيح المعنى أو لبيان أن دفع السيئة فى الآية الأخرى أيضا بمعنى التقية مع أنه يحتمل أن يكون فى مصحفهم عليهم السلام كذلك. قال الطبرسى (ره):

إِذْفَعِ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

أى السيئة أى ادفع بحقك باطلهم و بحلمك جهلهم و بعفوك إساءتهم، فإذا فعلت ذلك صار عدوك الذى يعاديك فى الدين بصورة وليك القريب فكأنه وليك فى الدين و حميمك فى النسب.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٧١

ص: ٥٥١

٢-٦ . فى «ب، ج، د، ز، ص، ض، ف، ه، بر، بف» والوسائل والبحار: «يعلم». وفى حاشية «بف»: «لو علم الطير» بدل «لو أن الطير تعلم» .

٣-٧ . فى المحاسن: «فيها» .

٤-٨ . فى «ب»: «ولنجلوكم» أى ضربوكم بمقدّم رجلهم . وفى «بس»: «ولتخلوكم» . وفى حاشية «د»: «لتحملوكم» . وفى حاشية «ص»: «ليحملوكم» . ونحل فلان فلانا، أى سابه، فهو يَنحله، أى يُسابه . وتقول العرب: نَحَلته القول أَنَحَله نَحْلاً: إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وادّعيته عليه . والنَّحْلَة: النسبة بالباطل . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٦٧؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٧٨ (نحل).

٥-٩ . المحاسن، ص ٢٥٧، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٠٠، عن عدّة من أصحابنا النهديان وغيرهما، عن عبّاس بن عامر القصبى . راجع: الغيبة للنعمانى، ص ٢٥؛ و ص ٢٠٩، ح ١٧ الوافى، ج ٥، ص ٦٨٧، ح ٢٨٨٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٠٥، ح ٢١٣٦٣؛ البحار، ج ٢٤، ص ١١٢، ح ٤؛ و ج ٧٥، ص ٤٢٦، ح ٨٥ .

٦-١ . فى مرآة العقول، ج ٩، ص ١٧١: «وكأنّ الجمع بين أجزاء الآيات المختلفة من قبيل النقل بالمعنى وإرجاع بعضها إلى بعض، فإنّ فى سورة حم سجدة هكذا: «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» . وفى سورة المؤمنون [٢٣]: (٩٦): «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ» فإلحاق السيئة فى الآية الأولى لتوضيح المعنى، أو لبيان أنّ دفع السيئة فى الآية الأخرى أيضاً بمعنى التقيّة... قال الطبرسى: «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» أى السيئة، أى ادفع بحقك باطلهم، وبحلمك جهلهم...» .

٧-٢ . فى «ه»: «والتي» .

٨-٣ . فى «ف»: «+» «هى» .

٩-٤ . فصّلت (٤١): ٣٤ .

١٠-٥ . المحاسن، ص ٢٥٧، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٧، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى . الاختصاص، ص ٢٥، مرسلًا عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير . تفسير

فرات ، ص ۳۸۵ ، ح ۵۱۳ ، بسند آخر ، مع اختلاف و زیاده فی آخره الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۸۵ ،
ح ۲۸۷۷ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۲۰۶ ، ح ۲۱۳۶۵ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۴۲۸ ، ح ۸۶ .

۷- الحدیث

۲۲۴۷/۷. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِیْسَى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ
بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو (۱) الْکِنَانِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي (۲) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَرَأَيْتَكَ (۳) لَوْ حَدَّثْتِكَ بِحَدِيثٍ ، أَوْ أَفْتَيْتَكَ (۴)
بِفُتْيَا (۵) ، ثُمَّ جِئْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتَكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ ، أَوْ (۶)
أَفْتَيْتَكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ بَايَهُمَا كُنْتَ تَأْخُذُ؟ »

قُلْتُ : بِأَحَدَيْهِمَا ، وَادَّعُ الْآخَرَ .

فَقَالَ : « قَدْ (۷) أَصَبْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَبِي (۸) اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرًّا (۹) ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ (۱۰)
إِنَّهُ لَخَيْرٌ (۱۱) لِي وَلَكُمْ ، وَ (۱۲) أَبِي اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لَنَا وَلَكُمْ (۱۳) فِي دِينِهِ إِلَّا التَّيْبَةَ . (۱۴) »

[ترجمه آیت الهی] :

۷- ابی عمرو کنانی، گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

ای ابا عمرو، بگو بدانم، اگر برایت حدیثی گفتم یا فتوای دادم سپس باز گشتی و از آن پرسیدی و به
تو خبری برخلاف خبر اول دادم یا فتوای مخالف فتوای اول دادم، به کدام، عمل می کنی؟ گفتم:

به آنکه تازه تر است و آن دیگری را رها کنم، فرمود: درست گفתי ای ابا عمرو، خدا نخواسته عبادت شود، جز نهانی، همانا به خدا که اگر شما چنین کنید، راستی که برای شما و برای من بهتر است و خدا برای ما و شما جز تقیّه در دین خود نخواسته است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۰۹

[ترجمه مصطفوی]:

ابو عمرو کنانی گوید: امام صادق علیه السّلام فرمود: ای ابا عمرو! بمن بگو. اگر برایت حدیثی گفتم یا فتوائی دادم، سپس نزد من آمدی و از همان مطلب پرسیدی و من بر خلاف گفته اولم بتو گفتم بیا فتوی دادم، بکدام یک از آن دو عمل میکنی؟ عرضکردم: بتازه تر آنها و دیگری را رها میکنم. فرمود: درست رفتی ابی ابا عمرو! و خدا نخواسته جز آنکه در نهان عبادت شود، همانا بخدا اگر شما چنین کنید، خیر من و شماست، و خدای عز و جل برای ما و شما نسبت بدینش جز تقیه نخواسته است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۰۹

[ترجمه کمره ای]:

۷- از ابی عمرو کنانی، گوید: امام صادق (علیه السّلام) فرمود: ای ابا عمرو، بگو بدانم، اگر برایت حدیثی باز گفتم یا فتوائی دادم سپس باز آمدی و از آن پرسیدی و به تو خبری بر خلاف خبر اول دادم یا فتوائی مخالف فتوای اول دادم، به کدام، عمل می کنی؟ گفتم: به آنکه تازه تر است و آن دیگری را رها کنم، فرمود: درست گفתי ای ابا عمرو، خدا نخواسته عبادت شود، جز نهانی، هلا به خدا که اگر

شما چنین کنید، راستی که برای شما و برای من بهتر است و خدا برای ما و شما در دین خود نخواسته است جز تقیه.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و فی المصباح: الفتوی بالواو فتفتح الفاء و بالياء فتضم، و هو اسم من أفتى العالم إذا بین الحكم و استفتيته سألته أن یفتی، و الجمع الفتاوی بكسر الواو علی الأصل، و قيل: یجوز الفتح للتخفيف، انتهى. و قوله: بأحدثهما: إما علی سبیل الاستفتاء و السؤال أو كان عالما بهذا الحكم قبل ذلك من جهتهم علیهم السلام، و إلا فكيف یجوز علیه السلام فتواه من جهة الظن مع تیسر العلم، و لما كان الاختلاف للتقية قال علیه السلام: أبی الله إلا أن یعبد سرا، أى فی دولة الباطل، و العبادة فی السر هی الاعتقاد بالحق قلبا أو العمل بالحکم الأصلی سرا و إظهار خلاف كل منهما علانية و هذا و إن كان عبادة أيضا و ثوابه أكثر لكن الأولى هو الأصل فلذا عبر هكذا.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۷۲

۸- الحدیث

۲۲۴۸/۸. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ:

- ١-٦ . فى الوسائل ، ح ٢١٣٦٦ : «أبى عمر» .
- ٢-٧ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت والوفى والوسائل والبحار . وفى المطبوع : - «لى» .
- ٣-٨ . فى «د ، ص ، ف ، بر» والوفى والوسائل ، ح ٣٣٣٥٠ : «أرأيت» . وفى حاشية «ب» : «رأيت» .
- ٤-٩ . فى شرح المازندرانى : «أفتيك» .
- ٥-١٠ . فى «ه» : «بفتوى» .
- ٦-١١ . فى «ض ، ه» : «و» .
- ٧-١ . فى «بس» : - «قد» .
- ٨-٢ . فى «ض ، بر» : «وأبى» .
- ٩-٣ . فى «ز» : «أبى الله أن يعبد إلا سراً» .
- ١٠-٤ . فى «ص ، بس» : «ذاك» .
- ١١-٥ . فى «ص» وحاشية «ج» والبحار : «خير» .
- ١٢-٦ . فى «ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» : - «و» .
- ١٣-٧ . فى الوسائل ، ح ٣٣٣٥٠ : - «ولكم» .
- ١٤-٨ . الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب اختلاف الحديث ، ح ٢٠٠ ، بسند آخر ، إلى قوله : «بأحدثهما» مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٧ ، ح ٢٨٨٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٦ ، ح ٢١٣٦٦ ، من قوله : «يا أباعمر وأبى الله إلا أن يعبد سراً» ولم يرد فيه فقرة : «أما والله لئن فعلتم ذلك إنه لخير لى ولكم» ؛ وج ٢٧ ، ص ١١٢ ، ح ٣٣٣٥٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٢٨ ، ح ٨٧ .
- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا بَلَغَتْ تَقِيَّةُ أَحَدٍ تَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ إِنْ (١) كَانُوا لَيَشْهَدُونَ الْأَعْيَادَ ، وَيَشُدُّونَ الزَّنَانِيرَ (٢) ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود، تقیه نمودن کسی بدرجه تقیه اصحاب کهف نرسید، آنها در اعیاد (بت پرستها) حاضر میشدند و زنار میبستند (با آنکه خداشناس و موحد بودند) از این رو خدا پاداششان را دو بار داد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۰۹

[ترجمه کمره ای]:

۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: تقیه احدی به تقیه اصحاب کهف نرسد، راستی که در جشن عید (بت پرستها) شرکت می کردند و زنار به کمر می بستند و خدا دو مزد به آنها داد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

تقیه هیچکس به تقیه اصحاب کهف نرسد، راستی که در جشن عید (بت پرستها) شرکت می کردند و زنار به کمر می بستند و خدا دو مزد به آنها داد.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۶۰۹

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف. ما بلغت أى فى الأمم السابقة أو فى هذه الأمة أيضا لأن أعظم التقية فى هذه الأمة مع أهل الإسلام المشاركين لهم فى كثير من الأحكام و لم تبلغ التقية منهم إلى حد إظهار الشرك، و الزناير جمع الزنار و زان التفاح و هو على ما وسط النصارى و المجوس، و تزنروا شدوا الزنار على وسطهم.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۷۲

۹- الحديث

۲۲۴۹/۹. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ ۲ / ۲۱۹

وَاقِدِ اللَّحَامِ ، قَالَ :

اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقٍ ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ (٤) ، وَمَضَيْتُ ، فَدَخَلْتُ (٥) عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَأَعْلَقَاكَ (٦) ، فَأَصْرَفُ وَجْهِي كَرَاهَةً (٧) أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ؟

فَقَالَ لِي (٨) : «رَحِمَكَ اللَّهُ ، وَلَكِنَّ (٩) رَجُلًا (١٠) لَقِينِي أَمْسٍ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ (١١) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا أَحْسَنَ وَلَا أَجْمَلَ (١٢) .» (١٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

حماد بن واقد گوید: در میان راهی از پیش رو بامام صادق علیه السلام برخوردیم، و رو گردانیده و گذشتم، سپس خدمتش رسیدم و عرض کردم: قربانت، من شما را ملاقات میکنم و رو میگردانم، زیرا نمیخواهم شما را برنج اندازم، فرمود: خدایت رحمت کند، ولی دیروز در فلان جا مردی مرا دید و گفت عليك السلام یا ابا عبد الله. او کار خوب و شایسته ئی نکرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۰

[ترجمه کمره ای] :

۹- از حماد بن واقد لَحَام، گوید: در راهی رو بروی امام صادق (علیه السلام) شدم و از آن حضرت رو گرداندم و در گذشتم و پس از آن خدمتش رسیدم و گفتم: قربانت، به راستی به شما بر می خورم و رو می گردانم که مبادا بر شما ناگوار نباشد، به من فرمود: خدا تو را رحمت کند ولی دیروز مردی در فلان موضع به من برخورد، گفت: بر تو درود ای ابا عبد الله، نه کار خوبی و نه کار شایسته ای.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۹- حمّاد بن واقد لحّام، گوید: در راهی روبروی امام صادق علیه السّلام قرار گرفتم از آن حضرت روبرگرداندم و گذشتم و پس از آن خدمتش رسیدم و گفتم: قربانت، به راستی بر شما برمی خورم و رو را برمی گردانم که مبادا بر شما ناگوار نباشد، به من فرمود:

خدا تو را رحمت کند ولی دیروز مردی در فلان موضع به من برخورد، گفت: بر تو درود ای ابا عبد الله، او کار شایسته ای نکرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و فی القاموس شق علیه الأمر شقا و مشقة صعب، و علیه أوقعه فی المشقة ما أحسن ما نافية، أي لم يفعل الحسن حيث ترك التقية، و سلم على على وجه المعرفة و الإكرام بمحضر المخالفين و لا أجمل أي و لا فعل الجميل و قيل: أي ما أجمل حيث قدم الظرف على السلام و هو يدل على الحصر و عبر بالكنية و كل منهما يدل على التعظيم.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۷۳

١٠- الحديث

٢٢٥٠/١٠. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَازُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

قِيلَ (١٤) لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ النَّاسَ يَرُؤُونَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ :

ص: ٥٥٣

-
- ١- ٩ . فى «ف ، بر» : «أن» بفتح الهمزة . وفى حاشية «ف» : «أنهم» .
- ٢- ١٠ . زنرالرجل : ألبسه الرُّنَّار ، وهو ما على وسط النصارى والمجوس . والجمع : زنانير . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣١٩ (زنى) .
- ٣- ١١ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ، ح ٩ ، عن درست ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٨ ، ح ٢٨٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٩ ، ح ٢١٤٠٢ ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٢٨ ، ح ١٤ ؛ وج ٧٥ ، ص ٤٢٩ ، ح ٨٨ .
- ٤- ١ . فى «ه» : «وجهى عنه» بدل «عنه بوجهى» .
- ٥- ٢ . فى «بف» : «ودخلت» .
- ٦- ٣ . فى «ه» : «ألقاك» .
- ٧- ٤ . فى «ه» : «كراهية» .
- ٨- ٥ . فى «ه ، بف» : - «لى» .
- ٩- ٦ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» والبحار : «لكن» بدون الواو .
- ١٠- ٧ . فى «ز» : «رجل» ، فلا بد من تخفيف «لكن» .
- ١١- ٨ . فى «ب ، بر» : «السلام عليك» .

۹-۱۲ . فى «بس» : «ولا أجلّ» . وفى الوافى : «أى لم يفعل حسنا ولا جميلاً» . حيث ترك التقيّة
وسلّم على وجه المعرفة والإكرام بمحضر المخالفين .
۱۰-۱۳ . الوافى ، ج ۵ ، ص ۶۸۸ ، ح ۲۸۸۵ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۴۲۹ ، ح ۸۹ .
۱۱-۱۴ . فى الوسائل : «قلت» .

«أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِّى ، فَسُبُّونِى ، ثُمَّ تُدْعَوْنَ (۱) إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّى ، فَلَا تَبَرَّوْا (۲) مِنِّى» ؟

فَقَالَ (۳) : «مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى عَلِىِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ!»

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا قَالَ : إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ (۴) إِلَى سَبِّى ، فَسُبُّونِى ، ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّى (۵) ، وَإِنِّى لَعَلِّى دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَبَرَّوْا (۶) مِنِّى» .

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : أَرَأَيْتَ ، إِنْ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبِرَاءَةِ؟

فَقَالَ : «وَ اللَّهُ ، مَا ذَلِكَ (۷) عَلَيْهِ وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضَى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، حَيْثُ أَكْرَهُهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ فِيهِ (۸) : «إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (۹) فَقَالَ لَهُ (۱۰) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهَا : يَا عَمَّارُ ، إِنْ عَادُوا فَعُدْ ؛ فَقَدْ (۱۱) أَنْزَلَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ عُدْرَكَ (۱۲) ، وَأَمَرَكَ (۱۳) أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا» . (۱۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

مسعدة بن صدقه گوید: بامام صادق علیه السلام عرض شد: مردم عقیده دارند که علی علیه السلام بر منبر کوفه فرموده است: ای مردم شما را بناسزا گفتن بمن میخوانند، مرا ناسزا گوئید، سپس به

بیزاری از من میخوانند، از من بیزاری نجوئید، امام فرمود: مردم چه بسیار بر علی علیه السلام دروغ میبندند، سپس فرمود: همانا علی فرموده است: «شما را بناسزا گفتن بمن میخوانند، مرا ناسزا گوئید، سپس به بیزاری از من میخوانند، و من بدین محمدم» و نفرمود. از من بیزاری نجوئید. سائل عرضکرد: بمن بفرما اگر کشته شدن را اختیار کند و بیزاری نجوید چگونه است؟ فرمود بخدا این تکلیف را ندارد. تکلیف او همانست که عمار بن یاسر کرد زمانی که اهل مکه او را مجبور (به بیزاری از پیغمبر صلی الله علیه و آله) کردند. ولی دلش بایمان مطمئن بود، سپس خدای عز و جل در باره او نازل فرمود: «جز کسی که مجبور شود، ولی دلش بایمان مطمئن باشد ۱۰۶ سوره ۱۶» آنگاه پیغمبر صلی الله علیه و آله باو فرمود: ای عمار! اگر دوباره مجبورت کردند تو هم چنان کن که کردی (بزبان از دینت بیزاری بجو) که خدای عز و جل عذر ترا نازل فرموده و دستورت داده که تکرار کنی اگر تکرار کردند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از مسعدة بن صدقه، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفته شد: مردم روایت کنند که علی (علیه السلام) بر منبر کوفه فرموده است: آیا مردم، به راستی شما به زودی دعوت شوید که مرا دشنام دهید، و مرا دشنام دهید، سپس دعوت شوید که از من بیزاری جوئید، از من بی زاری مجوئید، در پاسخ فرمود: مردم چه اندازه به علی (علیه السلام) دروغ می بندند، سپس فرمود: همانا علی (علیه السلام) فرموده است: راستی شما به دشنام بر من دعوت شوید، مرا دشنام دهید، سپس به بی زاری از من دعوت شوید، و به راستی که من بر کیش محمدم، نفرمود: از من بی زاری مجوئید، سائل گفت: بفرمائید اگر کشته شدن را بر بی زاری جستن برگزید؟ فرمود: که به خدا این وظیفه را ندارد، و وظیفه او همان است که عمار بن یاسر بدان عمل کرد که اهل مکه او را به زور وادار کردند (کفر

گوید) ولی دلش به ایمان، مطمئن بود، و خدا عز و جل در باره او فرو فرستاد (۱۰۶ سوره نحل): «جز کسی که وادارش کند و دلش مطمئن است به ایمان» در این وقت، پیغمبر (صلی الله علیه و آله) به او فرمود: اگر برگشتند به کار خود، تو هم برگرد بدان چه کردی، خدا عز و جل عذر تو را پذیرفت و نازل کرد و به تو فرمان داد که برگردی اگر برگشتند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- مسعدة بن صدقه، گوید: به امام صادق علیه السلام عرض شد:

مردم روایت کنند که علی علیه السلام بر منبر کوفه فرموده است:

ای مردم! بزودی شما دعوت می شوید که مرا دشنام دهید، شما مرا دشنام دهید، سپس دعوت می شوید، که از من بیزاری جوئید، ولی از من بیزاری مجوئید، در پاسخ فرمود: مردم چه اندازه به علی علیه السلام دروغ می بندند، سپس فرمود: همانا علی علیه السلام فرموده است: براستی شما به دشنام بر من دعوت می شوید، مرا دشنام دهید، سپس به بی زاری از من دعوت شوید، و به راستی که من بر کیش محمدم، نفرمودم: از من بی زاری مجوئید، سائل گفت: بفرمائید اگر کشته شدن را بر بیزاری جستن برگزید؟ فرمود: که به خدا این وظیفه را ندارد، و وظیفه او همان است که عمار بن یاسر بدان عمل کرد که اهل مکه او را به زور وادار کردند (کفر گوید) ولی دلش به ایمان، مطمئن بود، و خدا عز و جل در باره او این آیه را نازل کرد فرو فرستاد: «جز کسی که وادارش کند و دلش به ایمان مطمئن است (نحل/۱۰۶)»

در این وقت، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: اگر به کار خود بازگشتند، تو هم برگرد بدانچه کردی، خدای عز و جل عذر تو را پذیرفت و فرمان داد که اگر تکرار کردند باز تکرار کن.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۶۱۱

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. إنکم ستدعون هذا من معجزاته صلوات الله عليه فإنه أخبر بما سيقع و قد وقع لأن بنی أمیة لعنهم الله أمروا الناس بسبه عليه السلام و كتبوا إلى عما لهم فی البلاد أن یأمروهم بذلك، و شاع ذلك حتی إنهم سبوه علیه السلام علی المنابر و ما له إلا ما مضى علیه عمار بن یاسر روى العامة و الخاصة أن قريشا أكرهوا عمارا و أبويه یاسرا و سمیة علی الارتداد فلم یقبله أبواه فقتلوهما و أعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرها، فقيل: یا رسول الله إن عمارا كفر فقال: كلا إن عمارا ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه و اختلط الإيمان بلحمه و دمه، فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عمار و هو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم یمسح عينيه فقال: ما لك إن عادوا فعد لهم بما قلت. أقول: و ینافی هذا الخبر ظاهرا ما رواه السيد رضی الله عنه فی نهج البلاغة أنه قال علیه السلام: لأصحابه: أما إنه سیظهر علیکم بعدی رجل رحب البلعوم مندحق البطن یأكل ما یجد و یطلب ما لا یجد فاقتلوه و لن تقتلوه إلا و إنه سیأمرکم بسبی و البراءة منی، فأما السب فسبونى فإنه لى زكاة و لكم نجاة، و أما البراءة فلا تتبرءوا منى فإنى ولدت علی الفطرة و سبقت إلى الإيمان و الهجرة و البلعوم مجرى الطعام فى الحلق و مندحق البطن أى بارزه، و قيل: واسعہ و أكل ما یجد كناية عن كثرة أكله أو عن الإسراف و التبذیر و طلب ما لا یجد عن الحرص أو عدم الظفر

بالمقصد الأصلي، و اختلف فى هذا الرجل فقيل: هو زياد بن أبيه أو الحجاج أو المغيرة بن شعبة أو معاوية عليهم اللعنة، وقد كان معاوية معروفًا بكثرة الأكل حتى يضرب به المثل قال الشاعر:

و صاحب لى بطنه كالهافية- كان فى أمعائه معاوية

فإنه لى زكاة أى زيادة فى حسناتى أو لا ينقص من قدرى فى الدنيا شيئًا بل أزيد شرفًا و علو قدر و شياع ذكر، و أما ولادته عليه السلام على الفطرة فاستشكل فيها بأن ميلاده عليه السلام كان متقدمًا على الإسلام و لو أريد بالفطرة ما يولد عليه كل مولود فذلك مما لا يختص به أحد مع أن الولادة على الإسلام ليس خاصة له عليه السلام. و أوجب بأن المراد بالولادة على الفطرة أنه لم يولد فى الجاهلية لأنه عليه السلام ولد لثلاثين عامًا مضت من عام الفيل، و النبى صلى الله عليه و آله و سلم أرسل لأربعين مضت منها. و قد جاء فى الأخبار الصحيحة أنه عليه السلام مكث قبل الرسالة سنين عشرين يسمع الصوت و يرى الضوء و لا يخاطبه أحد، و كان ذلك إرهابًا لرسالته فحكم تلك السنين العشر أيام رسالته، فالمولود فيها إذا كان فى حجره و هو المتولى لتربيته كان مولودًا فى أيام كأيام النبوة و ليس بمولود فى الجاهلية ففارقت حاله حال من يدعى له الفضل من الصحابة، و يقصد بالتبرى منه عليه السلام توليهم. و روى أن السنة التى ولد عليه السلام فيها كان يسمع الهتاف من الأحجار و الأشجار و ابتدأ فيها بالتبتل و الانقطاع و العزلة فى جبل حراء، فلم يزل كذلك حتى كوشف بالرسالة و أنزل عليه الوحي، و قال لأهله ليلة ولادته و فيها شاهد ما شاهد من الكرامات و القدرة الإلهية التى لم يشاهدها قبلها: لقد ولد لنا الليلة مولود يفتح الله به علينا أبوابًا من النعمة و الرحمة. و قيل: المراد بالولادة على الفطرة التى لم يتغير و لم يتبدل بفساد العقائد باتباع الآباء و متابعة الشبهات و إضلال المضلين، و ذلك أمر لا يعم كل مولود و إن كانت الولادة على الفطرة بمعنى الاستعداد للمعارف لو لم يمنع مانع من الأمور المذكورة مشتركة بين الجميع. و قيل: يمكن أن يراد بالفطرة الخلقة التى لم يطرء عليها مخالفة أمر الله و نهيه و هى العصمة، أى لم أخرج عن اتباع أمر الله مذ ولدت، و أما السبق إلى الهجرة فقيل: إنه عليه السلام لم يسبق على جميع الصحابة و قد بات على فراشه صلى الله عليه و آله و سلم لما هاجر إلى المدينة و مكث أيامًا لرد الودائع التى كانت عنده صلى الله عليه

وآله وسلم. وأجيب: بأن المراد بالهجرة الجنس و أول هجرة هاجرها رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم خروجه إلى بنى عامر بن صعصعة لما مات أبو طالب عليه السلام، و أوحى إليه: أن اخرج فقد مات ناصرك، و كانت مدة تلك الغيبة عشرة أيام و لم يصحبه فى تلك الهجرة إلا على عليه السلام وحده. ثم هاجر إلى شيبان و كان معه هو عليه السلام و أبو بكر و قد كان تخلفه عليه السلام فى الهجرة إلى المدينة أسبق إلى الرتبة من السبق إليها كما لا يخفى على من له أدنى فطنة، و أما السبق إلى الإيمان فمن خصائصه عليه السلام عندنا و عند كثير من مشاهير العامة و قد أشبعنا الكلام فى ذلك فى الكتاب الكبير، و ينافيه أيضا ما رواه الكشى بإسناده عن حجر بن عدى قال: قال لى على عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضربت و أمرت بلعنى؟ قال: قلت له: كيف أصنع؟ قال العنى و لا تبرأ منى فإنى على دين الله، و هذا يدل على أن اللعن فى حكم السب، و يؤيد خبر الكتاب ما رواه صاحب كتاب الغارات بإسناده عن الباقر قال: خطب على عليه السلام على منبر الكوفة فقال: سيعرض عليكم سبى فسيونى و إن عرض عليكم البراءة منى فإنى على دين محمد صلى الله عليه و آله وسلم و لم يقل فلا تبرءوا منى، و روى أيضا عن الصادق عليه السلام قال: قال على عليه السلام: لتذبحن على سبى و أشار بيده إلى حلقه، ثم قال: فإن أمرؤكم بسبى فسيونى و إن أمرؤكم أن تبرؤا منى فإنى على دين محمد صلى الله عليه و آله وسلم و لم ينههم عن إظهار البراءة. و أقول: الجمع بين تلك الروايات فى غاية الإشكال و يمكن الجمع بينها بحمل البراءة المنهى عنها على البراءة القلبية و المجوزة على اللفظية، لكن ينافيه بعض ما سيأتى من الأخبار، و حمل ابن أبى الحديد البراءة على اللفظية و قال: لما لم تطلق البراءة فى الكتاب الكريم إلا فى حق المشركين كقوله تعالى:

بَرَاءَةٌ

مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

و قوله عز و جل:

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ

فيحمل النهي في كلامه عليه السلام على أن التحريم في البراءة أشد و إن كان الحكم في كل من السب و البراءة التحريم، و يرد عليه أن النهي عن البراءة في كلامه عليه السلام في حال الإكراه، و قد صرح هذا القائل بجواز كل من السب و التبري على وجه التقية و أنه يجوز للمكلف أن لا يفعلهما و إن قتل إذا قصد بذلك إعزاز الدين إلا أن يحمل النهي على التنزيه، و يقول بالكراهة في إظهار البراءة و يجعل الصبر على القتل مستحبا بخلاف السب إلا أنه لم يصرح بهذا الفرق، و لم أطلع عليه في كلام غيره، و يمكن أن يقال: بكراهة الأمرين و شدتها في الثاني و يحمل الأمر بالسب في كلامه عليه السلام على الجواز و لو على وجه الكراهة، و يظهر من الشهيد قدس سره التخيير في التبري بين الفعل و الترك و في كل كلمة كفر حيث قال في قواعده: إن التقية تبيح كل شيء حتى إظهار كلمة الكفر و لو تركها حينئذ أثم إلا في هذا المقام و مقام التبري من أهل البيت عليهم السلام فإنه لا يآثم بتركها بل صبره إما مباح أو مستحب خصوصا إذا كان ممن يقتدى به، انتهى. و لا يظهر من كلامه الفرق بل لا يبعد شمول كلمة الكفر للسب و إن قابلها بالتبري و ما ذكره مناف لبعض الروايات كما عرفت، و قد ذكر أبو الصلاح قدس سره في الكافي فصلا طويلا نذكر منه موضع الحاجة، قال: فأما ما يقع به الإكراه فالخوف على النفس متى فعل الحسن و اجتنب القبيح لحصول الإجماع بكون ذلك إكراها مؤثرا و عدم دليل بما دونه من ضروب الخوف، ثم قال (ره): فإذا حصل شرط الإكراه فما أكره عليه المكلف على ضربين، أحدهما لا يصح فيه الإكراه، و الثاني يصح. فالأول أفعال القلوب كلها لأن المكروه لا سبيل له إلى علمها فلا يصح الإلجاء إلى شيء منها و ما يصح فيه الإكراه أفعال الجوارح، و هو على ضربين: أحدهما لا يؤثر فيه الإكراه و الثاني يؤثر، فالأول القبائح العقلية كلها كالظلم و الكذب و من السمعيات الزنا بإجماع الأمة و شرب الخمر بإجماع الفرقة، و الثاني الواجبات العقلية و السمعية و ما عدا ما ذكرناه من المحرمات، فأما الواجبات فيؤثر فيها التأخير عن أوقاتها و تغير كيفياتها و النيابة فيها و سقوط ما لا يصح ذلك فيه، و أما المحرمات فيؤثر بإباحتها كالميتة و لحم الخنزير و الصيد في الحرم أو الإحرام و ساق الكلام في ذلك إلى قوله: فأما إظهار كلمة الكفر و إنكار الإيمان أو إنكار كلمته مع الخوف على النفس مع الإمساك عن الأولى و إظهار الثانية فيختلف الحال فيه فإن كان مظهر الإيمان و الحجة به و منكر الكفر و الممتنع من إظهار شعاره

فى رتبة من يكون ذلك منه إعزازا للدين كرؤساء المسلمين فى العلم و الدين و العبادة و تنفيذ الأحكام، فالأولى به إظهار الإيمان و الامتناع من كلمة الكفر فإن قتل فهو شهيد و يجوز له ما أكره عليه، و إن كان من أطراف الناس و ممن لا يؤثر فعله ما أكره عليه أو اجتنابه غضاضة فى الدين ففرضه ما دعى إليه فليور فى كلامه ما يخرج به عن الكذب و لا يحل له ما جاز لمن ذكرناه من رؤساء الملة على حال، انتهى. و قال صاحب الجامع: إن أكره المكلف على إظهار كلمة الكفر بالقتل جاز له إظهارها، و لو احتملها و لم يظهرها كان مأجورا، و إن أكره بالقتل على الإخلال بواجب سمعى أو عقلى أو على فعل قبيح سمعى جاز له ذلك، و إن أكره على قبيح عقلى فإن كان مما له عنه مندوحة، كالكذب و رى فى نفسه، و إن كان غيره كالظلم لم يحسنه الإكراه. و روى أنه يأخذ المال بالإكراه فإن تمكن من رده فعل و لا خلاف أن قتل النفس المحرمة لا يستباح بالإكراه أبدا. قوله عليه السلام: و أمرى، يمكن أن يكون على صيغة الماضى الغائب بإرجاع المستتر إلى الله و بصيغة المضارع المتكلم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٧٩

ص: ٥٥٤

-
- ١- ١٢. فى «ز» والبحار، ج ٧٥: «ثم استدعون» .
٢- ١٣. فى «ه»: «تبرؤوا» بدل «فلا تبرؤوا» .
٣- ١٤. فى «ض، ف»: «قال» .
٤- ١٥. فى «ج، د، ض، ف، بس» والوسائل والبحار، ج ٣٩: «تدعون» .
٥- ١٦. فى «ج»: + «فلا تبرؤوا منى» . وفى قرب الإسناد: - «فلا تبرؤوا منى _ إلى _ البراءة منى» .

- ٦-١٧ . فى «ج» : «فلا تبرؤوا» . وفى «ض ، بر» وشرح المازندراني والوسائل والبحار : «ولا تبرؤوا» . وفى قرب الإسناد : «وتبرؤوا» .
- ٧-١ . فى الوافى : «ذاك» .
- ٨-٢ . فى «ض ، ف» : - «فيه» .
- ٩-٣ . النحل (١٦) : ١٠٦ . وفى «بس ، بف» : - «فأنزل الله _ إلى _ «بالأيمان»» .
- ١٠-٤ . فى «ه» : - «له» .
- ١١-٥ . فى «بف» : - «فقد» .
- ١٢-٦ . فى قرب الإسناد : + «بالكتاب» .
- ١٣-٧ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٧٩ : «قوله عليه السلام : وأمرک ، يمكن أن يكون ... بصيغة المضارع المتكلم» .
- ١٤-٨ . قرب الإسناد ، ص ١٢ ، ح ٣٨ ، عن هارون بن مسلم . الأمالى للطوسى ، ص ٢١٠ ، المجلس ٨ ، ح ١٢ ، بسند آخر عن أبيعبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام ، وتمام الرواية فيه : «ستدعون إلى سبى فسبوني ، وتدعون إلى البراءة منى فمدوا الرقاب ، فإنى على الفطرة» . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ، ح ٧٣ ، عن معمر بن يحيى بن سالم ، عن أبيجعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٨٨ ، ح ٢٨٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٢٥ ، ح ٢١٤٢٣ ؛ البحار ، ج ٣٩ ، ص ٣١٦ ، ح ١٤ ؛ وج ٧٥ ، ص ٤٣٠ ، ح ٩٠ .

١١- الحديث

٢٢٥٢/١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا عَمَلًا يُعَيِّرُونَنَا (١) بِهِ (٢) ؛ فَإِنَّ وَلَدَ السَّوْءِ يُعَيِّرُ وَالِدَهُ بِعَمَلِهِ ، كُونُوا لِمَنْ انْقَطَعَتْمْ إِلَيْهِ زَيْنًا ، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شَيْنًا ، صَلُّوا (٣) فِي

عَشَائِرِهِمْ (٤) ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَلَا يَسْبِقُونَكُمْ (٥) إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ ، وَاللَّهُ مَا عِبَدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبِّ ءِ. «قُلْتُ (٦) : وَمَا الْخَبُّ؟ قَالَ : «التَّقِيَّةُ» (٧).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

هشام کندی گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود؛ مبدا کاری کنید که ما را بدان سرزنش کنند، همانا فرزند بد، پدرش را بکردار او سرزنش کنند، برای کسی که باو دل داده اید (امام خود) زینت باشید و عیب و ننگ م باشید، در میان عشایر آنها نماز بخوانید (بنماز جماعت عامه حاضر شوید) و از بیمارانشان عیادت کنید و بر جنازه آنها حاضر شوید، مبدا آنها در هیچ خیری از شما پیشی گیرند که شما نسبت بخیر از آنها سزاوارترند، بخدا سوگند که خدا بچیزی که محبوبتر باشد نزد او از خب عبادت نشده، عرض کردم خب چیست؟ فرمود: تقیه.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣١١

[ترجمه کمره ای] :

١١- از هشام کندی، گوید: می فرمود: مبدا کاری کنید که ما را بدان سرزنش می نمایند، زیرا فرزند بد پدر خود را در کاری که کرده مورد سرزنش قرار می دهد، شما برای کسی که خود را به او بسته و از دیگران به خاطر او گسسته اید آبرو و زینت باشید و برای او مایه بدنامی و زشتی نباشید، در میان عشائر و تیره های مخالفان، نماز بخوانید (یعنی در نماز جماعت آنها شرکت کنید)، بیمارانشان را

عیادت کنید، و سر جنازهٔ مرده‌های آنها حاضر شوید، و مبادا آنها به کار خیری بر شما سبقت جویند، شما به کار خیر از آنها سزاوارتر هستید، به خدا که خداوند به چیزی مانند خبء (یعنی نهانی و زیر پرده بودن) عبادت نشده است، گفتم: خبء چیست؟ فرمود: تقیّه است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- هشام کندی، گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود:

مبادا کاری کنید که ما را بدان سرزنش کنند زیرا پدر، فرزند بد را مورد سرزنش قرار می دهد (شما برای کسی که خود را به او بسته و از دیگران به خاطر او گسسته اید) آبرو و زینت باشید و برای او مایهٔ بدنامی و زشتی نباشید، در میان عشائر و تیره های مخالفان، نماز بخوانید (یعنی در نماز جماعت آنها شرکت کنید)، بیماران آنها را عیادت کنید، و سر جنازهٔ مرده های آنها حاضر شوید، و مبادا آنها به کار خیری بر شما سبقت جویند، شما به کار خیر از آنها سزاوارتر هستید، به خدا که خداوند به چیزی مانند خبء (یعنی نهانی و زیر پرده بودن) عبادت نشده است، گفتم: خبء چیست؟ فرمود: تقیّه است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. قوله عليه السلام: فإن ولد السوء، بفتح السين من إضافة الموصوف إلى الصفة و هذا على التنظير أو هو مبنى على ما مر مرارا من أن الإمام بمنزلة الوالد لرعيته و الوالدين فى بطن القرآن النبى و الإمام عليهما السلام و قد اشتهر أيضا أن المعلم والد روحانى و الشين العيب صلوا فى عشائهم يمكن أن يقرأ صلوا بالتشديد من الصلاة، و بالتخفيف من الصلة أى صلوا المخالفين مع عشائهم، أى كما يصلهم عن عشائهم، و قيل: أى إذا كانوا عشائركم و الضمائر للمخالفين بقرينة المقام و فى بعض النسخ عشائركم. و لا يسبقونكم خبر فى معنى الأمر و الخباء الإخفاء و الستر، تقول خبات الشىء خبنا من باب منع إذا أخفيته و سترته، و المراد به هنا التقية لأن فيها إخفاء الحق و ستره.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٧٩

١٢- الحديث

٢٢٥٢/١٢. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَامِ لِلْوَلَاةِ (٨)، فَقَالَ: «قَالَ (٩) أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّيِّبَةُ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي، وَلَا إِيمَانَ (١٠) لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ». (١١).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

معمر بن خلاد گوید: از حضرت ابو الحسن (امام هفتم یا هشتم علیهما السلام) در باره بپا خاستن برای والیان پرسیدم، فرمود: امام باقر علیه السلام فرموده است: تقیه از دین من و دین پدرانم میباشد، و کسی که تقیه ندارد ایمان ندارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از معمر بن خلاد که از ابو الحسن (علیه السلام) (ظاهراً منظور: امام کاظم است) پرسیدم از قیام به کار والیان، در پاسخ فرمود: امام باقر (علیه السلام) فرموده است: تقیّه از دین من است و دین پدران من است و کسی که تقیّه نکند، ایمان ندارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- معمر بن خلاد گوید: از ابو الحسن علیه السلام (امام هفتم یا امام هشتم) پرسیدم از قیام به کار والیان، در پاسخ فرمود:

امام باقر علیه السلام فرموده است: تقیّه مربوط به دین من و دین پدران من است و کسی که تقیّه نکند، ایمان ندارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. عن القيام للولادة أى القيام عندهم أو لتعظيمهم عند حضورهم أو مرورهم ويفهم منه عدم جواز القيام لهم عند عدم التقية و على جوازه للمؤمنين بطريق أولى و فيه نظر، و قيل: المراد القيام بأمرهم و الائتثار بأمرهم و لا يخفى بعده.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٨٠

ص: ٥٥٥

-
- ١-٩ . فى «ب، ج، د، ز، ص، ف» والوسائل والبحار: «نعير» .
- ٢-١٠ . فى «بس»: - «به» .
- ٣-١١ . فى مرآة العقول، ج ٩، ص ١٧٩: «يمكن أن يقرأ: صلّوا، بالتشديد من الصلاة، أو بالتخفيف من الصلة، أى صلوا المخالفين مع عشائهم، أى كما يصلهم عن عشائهم» .
- ٤-١ . فى «ب، ص، ف، بس، بف» والوفى: «عشائركم» . وقال فى الوافى: «عشائركم، يعنى عشائركم المخالفين لكم فى الدين» .
- ٥-٢ . فى الوافى: «ولا يسبقوكم» . وهو الأنسب بالمقام .
- ٦-٣ . فى «ض، ه» والبحار: «فقلت» .
- ٧-٤ . معانى الأخبار، ص ١٦٢، ح ١، بسنده عن هشام بن سالم، عن أبيعبدالله عليه السلام، من قوله: «ما عبد الله بشىء» الوافى، ج ٥، ص ٦٨٩، ح ٢٨٨٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢١٩، ح ٢١٤٠٣؛ البحار، ح ٧٥، ص ٤٣١، ح ٩١ .

۸- ۵ . فى «بف» : «للولاية» . وفى الوافى : «القيام للولاية يحتمل معنيين : أحدهما : القيام لهم عند اللقاء إكراما لهم و تواضعا . والثانى : القيام بأمورهم والائتمار بما يأمرون به ، فيكون معنى الجواب الرخصة فى ذلك دفعا لشّرهم» .

۹- ۶ . فى «ج ، ه» : «قال : فقال» .

۱۰- ۷ . فى حاشية «ب» والكافى ، ح ۲۲۷۱ والمحاسن : «دين» .

۱۱- ۸ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ضمن ح ۲۲۷۱ ؛ المحاسن ، ص ۲۵۵ ، كتاب مصابيح الظلم ، ضمن ح ۲۸۶ ، وفيهما بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام ، من قوله : «التقية من دينى» . الجعفریات ، ص ۱۸۰ ، بسنده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن على بن أبطالب عليهم السلام ، وتمام الرواية فيه : «التقية دينى ودين أهل بيتى» الوافى ، ج ۵ ، ص ۶۹۰ ، ح ۲۸۸۸ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۲۰۴ ، ح ۲۱۳۵۹ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۴۳۱ ، ح ۹۲ .

۱۳- الحديث

۲۲۵۳/۱۳ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «التَّيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ ، وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا (۱) حِينَ تَنْزِلُ بِهِ» . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام باقر عليه السلام فرمود: تقيه هنگام هر بیچارگی است، و تقيه کننده خود داناتر بانست زمانى که برایش پیش مى آید.

ترجمه مصطفوى ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: تقیّه در هر بی چارگی است و خود گرفتار بدان داناتر است به آن هنگامی که برای او رخ دهد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۴۹

[ترجمه آیت الهی] :

۱۳- امام صادق علیه السلام فرمود: تقیّه در هر مورد بیچارگی است و خود گرفتار، بدان داناتر است به آن، هنگامی که برای او پیش آید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. ويدل على وجوب التقية في كل ما يضطر إليه الإنسان إلا ما خرج بدليل و على أن الضرورة منوطة بعلم المكلف و ظنه و هو أعلم بنفسه كما قال تعالى:

الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ

و الله يعلم من نفسه أنه مدهونة أو تقيه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٨٠

١٤- الحديث

٢٢٠ / ٢

٢٢٥٤/١٤. عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَقْرُّ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ؟ إِنَّ التَّقِيَّةَ جُنَّةٌ (٣) الْمُؤْمِنِ (٤)». (٥).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم میفرمود: چه چیز بهتر از تقيه چشم مرا روشن میکند؟ تقيه سپر مؤمن است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣١٢

[ترجمه كمره ای] :

۱۴- از امام صادق (علیه السلام) فرمود كه پدرم می فرمود: کدام چیز چشمم را از تقيّه روشن تر می کند، به راستی تقيّه سپر مؤمن است.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۴۹

[ترجمه آیت اللهي] :

۱۴- امام صادق علیه السلام فرمود كه پدرم می فرمود:

کدام چیز چشمم را از تقيّه روشن تر می کند، براستی تقيّه سپر مؤمن است.

ترجمه آیت اللهي ؛ ج ۳ ، ص ۶۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول، جنة للمؤمن أي من ضرر المخالفين.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۸۰

١٥- الحديث

٢٢٥٥/١٥ . عَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا مُنِعَ مِثْمٌ (٧) _ رَحِمَهُ اللَّهُ _ ١٠٠٠ »

ص: ٥٥٦

١- ٩ . في (٥) : - « بها » .

٢- ١٠ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٧ ، بثلاثة أسانيد آخر ، وتتمام الرواية : « التقيّة في كلّ ضرورة » . تفسير العيّاشي ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ، ذيل ح ٧٣ ، عن معمر بن يحيى بن سالم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفيه : « التقيّة في كلّ ضرورة » مع زيادة في أوله . الفقيه ، ج ٣ ، ص ٣٦٣ ، ح ٤٢٨٧ ، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٠ ، ح ٢٨٩١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٤ ، ح ٢١٣٩٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٢ ، ح ٩٣ .

٣- ١ . « الجنّة » : الدرع وكلّ ما وقاك فهو جنتك . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٤ (جنّ) .

٤- ٢ . في مرآة العقول : « للمؤمن » .

٥- ٣ . المحاسن ، ص ٢٥٨ ، كتاب مصابيح الظلم ، ذيل ح ٣٠١ ، عن الحسن بن محبوب ؛ وفيه ، صدر ح ٣٠١ ، بسند آخر عن جميل بن صالح ، إلى قوله : « أقرّ لعيني من التقيّة » وفيهما مع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٣٠٧ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ضمن وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٩٠ ، ح ٢٨٨٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٤ ، ح ٢١٣٦٠ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٢ ، ح ٩٤ .

٦- ٤ . في « ج ، ض » : + « بن صالح » .

٧- ٥ . استظهر في حاشية « د » نصب ميثم ، وهو بيتني على قراءة « منع » معلوما . قال في مرآة العقول : « كأنه ميثم ، فصحّف » . ثم قال في تفسير ما في المتن : « أي لم يكن ميثم ممنوعا من التقيّة في »

هذا الأمر فَلِمَ لم يَتَّقْ؟ فيكون الكلام مسوقاً للإشفاق لا الذمّ والاعتراض، كما هو الظاهر على تقدير النصب. ويحتمل أن يكون على الرفع مدحاً بأنه مع جواز التقيّة تركه لشدة حبه لأمر المؤمنين عليه السلام... ويمكن أن يقرأ: مَنَعَ، على بناء المعلوم. أي ليس فعله مانعاً للغير عن التقيّة؛ لأنّه اختار أحد الفردين المخيرَ فيهما، أو لاختصاص الترك به».

مِنْ (١) التَّقِيَّةِ، فَوَ اللّٰهُ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذِهِ (٢) الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَأَصْحَابِهِ: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (٣). (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: چه مانع بود میثم - رحمه الله - را از تقيه، بخدا او میدانست که این آیه در باره عمار و اصحابش نازل گشته: «جز کسی که مجبور شود و دلش بایمان محکم باشد».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- از محمد بن مروان، گوید: امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: چه چیزی میثم رحمه الله را بازداشت از تقيّه (میثم ره از تقيّه نبود خ ل) به خدا سوگند که او می دانستد این آیه در باره عمار و اصحابش نازل شده (۱۰۶ سوره نحل): «جز کسی که در فشار است و دلش مطمئن است به ایمان».

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- محمد بن مروان، گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: چه چیزی میثم را از تقیّه بازداشت به خدا سوگند که او می دانست که این آیه دربارهٔ عمار و اصحابش نازل شده است: «جز کسی که در فشار است و دلش بر ایمان مطمئن» توضیح: ابن زیاد که حاکم کوفه شده بود روزی میثم را به دارالاماره آورد و از او خواست که از علی علیه السلام برائت و بی زاری جوید و چون او این کار را نکرد او را کشت و به دار آویخت.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق. ما منع میثم کانه کان میثما فصحف و یمكن أن یقرأ منع علی بناء المجهول، ای لم یکن میثم ممنوعاً من التقیة فی هذا الأمر فلم لم یبق؟ فیکون الکلام مسوقاً للإشفاق لا الذم و الاعتراض كما هو الظاهر علی تقدیر النصب، و یحتمل أن یكون علی الرفع مدحاً بأنه مع جواز التقیة ترکة لشدة حبه لأمر المؤمنین علیه السلام و یحتمل أن یكون المعنی: لم یمنع من التقیة و لم یترکها لکن لم تنفعه و إنما ترکها لعدم الانتفاع بها و عدم تحقق شرط التقیة فیہ، و یمكن أن یقرأ منع علی بناء المعلوم، ای لیس فعله مانعاً للغير عن التقیة لأنه اختار أحد الفردین المخیر فیهما أو لاختصاص الترك به لما ذکر أو فعلها و لم تنفعه، و بالجمله یبعد من مثل میثم و رشید و قنبر و أضرابهم رفع الله

درجاتهم بعد إخباره صلوات الله عليه إياهم بما يجرى عليهم و أمرهم بالثقية تركهم أمره عليه السلام و مخالفتهم له و عدم بيانه لهم ما يجب عليهم حينئذ أبعده، فالظاهر أنهم كانوا مخيرين فى ذلك فاختاروا ما كان أشق عليهم. و يؤيده ما رواه الكشى عن ميثم رضى الله عنه قال: دعانى أمير المؤمنين عليه السلام و قال لى كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعى بنى أمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة منى فقلت: يا أمير المؤمنين أنا و الله لا أبرأ منك قال: إذا و الله يقتلك و يصلبك فقلت: أصبر فذاك فى الله قليل فقال عليه السلام: يا ميثم إذا تكون معى فى درجتى. و روى أيضا عن قنوب بنت رشىد الهجرى قال: سمعت أبى يقول: أخبرنى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا رشىد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك و رجلك و لسانك قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك إلى الجنة فقال عليه السلام: يا رشىد أنت معى فى الدنيا و الآخرة قالت: و الله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيد الله بن زياد الدعى فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتبرء منه فقال له الدعى: فبأى ميتة قال لك تموت؟ فقال له: أخبرنى خليلى: إنك تدعونى إلى البراءة فلا أبرأ منه فتقدمنى فتقطع يدى و رجلى و لسانى فقال: و الله لأكذبن قوله قال: فقدموه فقطعوا يديه و رجليه و تركوا لسانه فحملت أطرافه يديه و رجليه فقلت: يا أبت تجد ألما لما أصابك فقال: لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس فلما احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال: انتونى بصحيفة و دواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم القيامة فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه فى ليلته. و أقول: قصة عمار و أبويه رضى الله عنهم تشهد بذلك أيضا إذ مدح عمارا على الثقية و قال: سبق أبواه إلى الجنة و إن أمكن أن يكون ذلك لجهلهم بالثقية، و روى فى غوالى اللئالى أن مسيلمة لعنه الله أخذ رجلين من المسلمين فقال لأحدهما: ما تقول فى محمد؟ قال: رسول الله قال: فما تقول فى؟ قال: أنت أيضا فخلاه، فقال للآخر: ما تقول فى محمد؟ قال: رسول الله قال: فما تقول فى؟ قال أنا أصم فأعاد عليه ثلاثا و أعاد جوابه الأول فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: أما الأول فقد أخذ برخصة الله و أما الثانى فقد صدع بالحق فهنيئا له.

۱۶- الحدیث

۲۲۵۶/۱۶. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ الْحَدَّادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقَّنَ بِهَا الدَّمُ ، فَإِذَا بَلَغَ الدَّمُ فَلَيْسَ (۵) تَقِيَّةً» (۶).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: تقیه تنها برای جلوگیری از خونریزی وضع شده، پس هر گاه بخونریزی رسد تقیه نباشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از امام باقر (علیه السلام) که فرمود: همانا تقیه برای این مقرر شده که خون و جان با آن نگهداری شود و اگر تقیه به خون ریزی کشد، دیگر تقیه ای نیست (و در ریختن خونِ دیگران تقیه روا نیست).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶- امام باقر علیه السلام فرمود: همانا تقیّه برای این مقرر شده که خون و جان با آن نگهداری شود و اگر تقیّه به خون ریزی کشد، دیگر تقیّه نیست (و در ریختن خون دیگران تقیّه روا نیست).

توضیح: شاید این حدیث به این معنی باشد که اگر شخص دیگری را ناگزیر به کشتن یک نفر کرد که اگر دستور او را اجرا نکند او را خواهد کشت شخص تهدید شده حق ندارد بعنوان تقیّه و برای حفظ جان خود آن شخص را بکشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. قوله عليه السلام: إنما جعلت التقية، أي إنما قررت لئلا ينتهي آخرها إلى إراقة الدم و إن كان في أول الحال يجوز التقية لغيرها، أو المعنى أن العمدة في مصلحة التقية حفظ النفس فلا ينافي جواز التقية لغيره أيضا كحفظ المال أو العرض. فليس تقية أي ليس هناك تقية أو ليس ما يفعلونه تقية، و لا خلاف في أنه لا تقية في قتل معصوم الدم و إن ظن أنه يقتل إن لم يفعل، و المشهور أنه إن أكرهه على الجراح الذي لا يسرى إلى فوات النفس يجوز فعله إن ظن أنه يقتل إن لم يفعل، و إن شمل قولهم لا تقية في الدماء ذلك، و قد يحمل الخبر على أن المعنى أن التقية لحفظ الدم فإذا علم أنه يقتل على كل حال فلا تقية.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۸۲

۱۷- الحدیث

۲۲۵۷/۱۷. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كُلَّمَا تَقَارَبَ (۷) هَذَا الْأَمْرُ (۸)، كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر چه این امر (ظهور امام قائم علیه السلام) نزدیکتر شود تقیه شدیدتر شود (زیرا بدعت و ستم توسعه یابد و اظهار حق خطرش بیشتر شود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۷- از محمد بن مسلم که امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر آنچه این امر (یعنی ظهور امام قائم علیه السلام) نزدیکتر شود، تقیه سخت تر گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۷- محمد بن مسلم گوید امام صادق علیه السلام فرمود:

هر چه این امر (یعنی ظهور امام قائم «ع») نزدیکتر شود، تقیّه سخت تر گردد. (زیرا ایمان سست تر می شود و ستمگر جری تر).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح كلما تقارب هذا الأمر أي خروج القائم.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۱۸۳

۱۸- الحديث

۲۲۵۸/۱۸. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

ص: ۵۵۷

١-٦ . فى «ض»: «فى» .

٢-٧ . فى «ه»: «هذه» .

٣-٨ . النحل (١٦): ١٠٦ .

٤-٩ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ، ح ٧٢ ، عن محمد بن مروان الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩١ ، ح ٢٨٩٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٢٦ ، ح ٢١٤٢٤ ؛ البحار ، ج ١٩ ، ص ٩١ ، ح ٤٧ ؛ وج ٤٢ ، ص ١٢٦ ، ذيل ح ٨ ؛ وص ١٣٩ ، ح ٢١ ؛ وج ٧٥ ، ص ٤٣٢ ، ح ٩٥ .
٥-١ . فى «بس»: «فلا» .

٦-٢ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١٠ ، عن أبيه ومحمد بن عيسى اليقطينى ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب الحداد . التهذيب ، ج ٦ ، ص ١٧٢ ، ضمن ح ٣٣٥ ، بسند آخر عن أبيعبدالله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٥ ، ح ٢٨٩٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٤ ، ح ٢١٤٤٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٤ ، ح ٩٦ .

٧-٣ . فى الوافى : «يقارب» .

٨-٤ . المراد هنا : خروج القائم عليه السلام .

٩-٥ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣١١ ، عن علي بن فضال الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٣ ، ح ٢٨٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٦ ، ح ٢١٣٦٧ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٤ ، ح ٩٧ .

الجُعْفِيُّ وَمَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَرُزْرَارَةُ ، قَالُوا :

سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «التَّيِّبَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُضْطَرُّ (٢) إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ (٣) اللَّهُ لَهُ . (٤)»

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السّلام میفرمود: در هر موردی که آدمیزاد به تقیه ناچار شود: خدا آن را برایش حلال ساخته است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۸- از امام باقر (علیه السّلام) که می فرمود: تقیه در هر چیزی است که آدمی زاده بدان ناچار می گردد و محققاً خدا آن را برایش حلال کرده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۸- امام باقر علیه السّلام فرمود: تقیه در هر چیزی است که آدمیزاده بدان ناچار می گردد و محققاً خدا آن را برایش حلال کرده است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن الفضلاء، كالصحيح. وقيل: الفاء فى قوله: فقد أحله الله للبيان، و أقول: يدل أيضا على عموم التقية فى كل ضرورة، وقال الشهيد رفع الله درجته فى قواعده: التقية مجاملة الناس بما يعرفون وترك ما ينكرون، وقد دل عليها الكتاب و السنة قال الله تعالى:

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

وقال تعالى:

إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ

ثم ذكر الأخبار فى ذلك. ثم قال (ره): التقية ينقسم بانقسام الأحكام الخمسة، فالواجب إذا علم أو ظن نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين، و المستحب إذا كان لا يخاف ضررا عاجلا أو يخاف ضررا سهلا أو كان تقية فى المستحب كالترتيب فى تسييح الزهراء عليها السلام و ترك بعض فصول الأذان، و المكروه التقية فى المستحب حيث لا ضرر عاجلا و لا آجلا و يخاف منه الالتباس على عوام المذهب، و الحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا و آجلا أو فى قتل مسلم، و المباح التقية فى بعض المباحات التى ترجحها العامة و لا يصل بتركها ضرر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٨٣

١٩- الحديث

۲۲۵۹/۱۹. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ حَرِيْزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ (۵) : «التَّقِيَّةُ تُرْسُ (۶) اللَّهِ (۷) بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ» . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: تقیه سپریست خدائی میان او و مخلوقش.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۳

[ترجمه کمره ای] :

۱۹- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: تقیه سپر خدا است میان او و میان خلق او (یعنی مانع عذاب خدا و نزول بلا است- از مجلسی ره).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۵۱

[ترجمه آیت اللهی] :

۱۹- امام صادق علیه السلام فرمود:

تقیّه سپر خداست میان او میان خلق (یعنی مانع عذاب خدا و نزول بلا است). (یعنی اگر بنای حکومت بر عقل و اندیشه و ایمان استوار نباشد و روی هوی و هوس باشد یک عمل کودکانه خواهد بود و کشور به تباهی کشیده خواهد شد).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. قوله عليه السلام: ترس الله، أي ترس يمنع الخلق من عذاب الله، أو من البلياء النازلة من عنده، أو المراد بقوله بينه وبين أوليائه على حذف المضاف، فالمراد بخلقه أعداؤه.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۸۴

۲۰- الحديث

۲۰/۲۲۶۰. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَهْرٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْرَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « خَالِطُوهُمْ (۹) بِالْبِرَانِيَّةِ ، وَخَالِفُوهُمْ بِالْجَوَانِيَّةِ (۱۰) ، إِذَا كَانَتْ

ص: ۵۵۸

٦-١ . فى «٥» : «جعفرا» بدل «أبا جعفر» .

٧-٢ . فى المحاسن : «التقيّة فى كلّ شىء ، وكلّ شىء اضطرّ» .

٨-٣ . فى الوافى : «أحلّ» .

٩-٤ . المحاسن ، ص ٢٥٩ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٣٠٨ ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفى وعدّة ، عن أبى جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩١ ، ح ٢٨٩٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢١٤ ، ح ٢١٣٩٣ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٥ ، ح ٩٨ .
١-٥ . فى الوافى : - «قال» .

٦-٢ . الترس من السلاح : المتوقّى بها . وجمعه : أتراس وتراس وتراسة وتروس . وفى المرأة : «أى ترس يمنع الخلق من عذاب الله أو من البلايا النازلة من عنده» . راجع : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٣٢ (ترس) .

٧-٣ . فى حاشية «٥» : «ترس من الله عزّ وجلّ» .

٨-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٠ ، ح ٢٨٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٧ ، ح ٢١٣٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٥ ، ح ٩٩ .

٩-٥ . فى «ف» : «خالطوا» .

١٠-٦ . فى النهاية ، ج ١ ، ص ١١٧ (برر) : «فى حديث سلمان : من أصلح جوائيه أصلح الله برّانيه . أراد بالبرّانى العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب ، كما قالوا فى صنعاء : صنعانى . وأصله من خرج فلان برّا ، أى خرج إلى البرّ والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه . وقال أيضا فيه ، ص ٣١٩ (جوا) : «فى حديث سلمان رضى الله عنه : إنّ لكلّ امرئ جوائيا وبرّانيا ، أى باطنا وظاهرا ، وسرّا وعلانية ، وهو منسوب إلى جوّ البيت وهو داخله ، وزيادة الألف والنون للتأكيد» .

الأئمّة صِبْيَانِيَّة (١) . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: هر گاه فرمانروائی کودکانه باشد (روی هوی و هوس باشد) با مردم در ظاهر آمیزش کنید و در باطن مخالف آنها باشید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۳

[ترجمه کمره ای]:

۲۰- امام باقر (علیه السلام) فرمود: با آنها آشکارا درآمیزید و در نهان از آنها بگریزید، هر گاه فرمانروائی کودکانه باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۲۰- امام باقر علیه السلام فرمود:

با آنها آشکارا درآمیزید و در نهان از آنها بگریزید، هرگاه فرمانروائی کودکانه باشد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و قال فى النهاية فى حديث سلمان: من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه، أراد بالبرانى العلانية، و الألف و النون من زيادات النسب، كما قالوا فى صنعاء: صنعانى و أصله من قولهم خرج فلان برا أى خرج إلى البر و الصحراء و ليس من قديم الكلام و فصيحة، و قال أيضا فى حديث سلمان: إن لكل امرئ جوانيا و برانيا أى باطنا و ظاهرا و سرا و علانية و هو منسوب إلى جو البيت و هو داخله و زيادة الألف و النون للتأكيد، انتهى. و الإمرة بالكسر الإمارة، و المراد بكونها صبيانية كون الأمير صبيا أو مثله فى قلة العقل و السفاهة، أو المعنى أنه لم تكن بناء الإمارة على أمر حق بل كانت مبنية على الأهواء الباطلة كلعب الأطفال، و النسبة إلى الجمع تكون على وجهين: أحدهما أن يكون المراد النسبة إلى الجنس فيرد إلى المفرد، و الثانى أن تكون الجمعية ملحوظة فلا يرد، و هذا من الثانى إذ المراد التشبيه بأمانة يجتمع عليها الصبيان.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٨٤

٢١- الحديث

٢٢١/٢

٢٢٦١/٢١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (٣)، عَنْ زَكَرِيَّا

الْمُؤْمِنِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَخَذَا ، فَقِيلَ لَهُمَا : ابْرَأَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَبَرِئَ (٤) وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، وَأَبَى الْآخَرُ ، فَخُلِيَ سَبِيلُ الَّذِي بَرِئَ ، وَقُتِلَ الْآخَرُ؟ فَقَالَ : «أَمَّا الَّذِي بَرِئَ فَرَجُلٌ فَقِيهٌ فِي دِينِهِ ، وَأَمَّا (٥) الَّذِي لَمْ يَبْرَأْ فَرَجُلٌ تَعَجَّلَ إِلَى الْجَنَّةِ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

عبد الله بن عطا گوید: بامام باقر علیه السلام عرض کردم: دو مرد از اهل کوفه را دستگیر کرده بآنها گفتند: از امیر المؤمنین بیزاری جوئید، یکی از آنها بیزاری جست و دیگری سر پیچی کرد، آن را که بیزاری جست رها کردند و دیگری را کشتند، امام فرمود: آنکه بیزاری جستہ مردیست دانشمند در دین خود و اما آنکه بیزاری نجست، مردیست که بسوی بهشت شتافته است.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۳

[ترجمه کمره ای] :

۲۱- از عبد الله بن عطاء، گوید: به امام باقر (علیه السلام) گفتم: دو مرد از اهل کوفه را گرفتند و به آنها گفته شد از امیر المؤمنین (علیه السلام) بیزاری جوئید، یکی بی زاری جست و او را آزاد کردند و یکی امتناع کرد و او را کشتند؟ فرمود: آنکه بی زاری جستہ (از روی تقیّه) مردی است که در دیانت خود مسأله می دانسته (و به تکلیف تقیّه عمل کرده) و اما آنکه بیزاری نجسته، مردی است که به بهشت شتافته (یعنی از مصلحان بزرگ و جانبازان راه حق بوده است).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۱- عبد الله بن عطاء، گوید:

به امام باقر علیه السلام گفتم: دو مرد از اهل کوفه را گرفتند و به آنها گفته شد از امیر المؤمنین علیه السلام بی زاری جوئید، یکی بی زاری جست و او را آزاد کردند و یکی سرپیچی کرد و او را کشتند؟ فرمود:

آنکه بی زاری جست (از روی تقیه) مردی است که در دیانت خود مسئله می دانسته (و به تکلیف تقیه عمل کرده) و اما آنکه بی زاری نجسته، مردی است که به بهشت شتافته (یعنی از مصلحان بزرگ و جانبازان راه حق بوده است).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و يدل على أن تارك التقيّة جهلاً مأجور و لا ينافي جواز الترك كما مر.

١-٧. في مرآة العقول، ج ٩، ص ١٨٤: «الإمرة _ بالكسر _ : الإمارة، والمراد بكونها صبيانية كون الأمير صبيًا أو مثله في العقل والسفاهة؛ أو المعنى أنه لم تكن بناء الإمارة على أمر حق، بل كانت مبنية على الأهواء الباطلة كلعب الأطفال. والنسبة إلى الجمع تكون على وجهين: أحدهما: أن يكون المراد النسبة إلى الجنس فيردّ إلى المفرد. الثاني: أن تكون الجمعية ملحوظة، فلا يردّ. وهذا من الثاني؛ إذ المراد التشبيه بإمارة يجتمع عليها الصبيان».

٢-٨. الوافي، ج ٥، ص ٦٩٣، ح ٢٨٩٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢١٩، ح ٢١٤٠٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٤٣٦، ح ١٠٠.

٣-٩. هكذا في «ض، ه». وفي «ب، ف، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى». وفي «ج، د، ز، ص، بر» وحاشية «بف» والبحار: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى». والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى محمد بن عيسى بن عبيد كتاب زكريّا بن محمد المؤمن، كما في رجال النجاشي، ص ١٧٢، الرقم ٤٥٣؛ والفهرست للطوسي، ص ٢٠٦، الرقم ٣٠٦. ولم نجد رواية أحمد بن محمد بن عيسى، عن المؤمن في غير هذا المورد. وأما توسط أحمد بن محمد بين محمد بن يحيى ومحمد بن عيسى في ما يروى محمد بن عيسى عن زكريّا المؤمن، فهو منحصر بهذا المورد وماورد في مطبوع الكافي، ح ٦٨٨٠، وقد توسط في كلا الموضوعين في بعض النسخ المعتبرة «محمد بن أحمد» بينهما. وقد روى محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريّا المؤمن _ بعناوينه المختلفة _ في الكافي، ح ٦٦٢٦ و ٦٨٧٦ و ٦٨٧٧ و ٦٨٧٨. ولا يخفى عليك أن كثرة روايات محمد بن يحيى

، عن أحمد بن محمد ، بحيث يوجب وقوع التحريف في «محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد»
، لوجود الأَنس الذهنى عند النَّسَاح والاستعجال حين الاستنساخ ، بخلاف العكس . فافهم جيِّدا .
٤- ١ . في «ه» : «فتبراً» .
٥- ٢ . في «ض ، ه» : «الآخر» .
٦- ٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٤ ، ح ٢٨٩٦ : الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٢٦ ، ح ٢١٤٢٥ : البحار ، ج ٧٥ ،
ص ٤٣٦ ، ح ١٠١ .

٢٢- الحديث

٢٢/٢٢٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «احْذَرُوا عَوَاقِبَ الْعَثَرَاتِ (١)» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق عليه السلام فرمود: از عاقبت لغزشها حذر کنید.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٣١٣

[ترجمه كمره ای] :

٢٢- امام صادق (عليه السلام) فرمود: از عاقبت لغزشها حذر کنید.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٤ ، ص ٦٥٣

[ترجمه آیت اللهی] :

٢٢- امام صادق علیه السلام فرمود: از عاقبت لغزشها بپرهیزید.

ترجمه آیت اللهی ؛ ج ٣ ، ص ٦١٧

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. احذروا عواقب العثرات أى فى ترك التقية كما فهمه الكلينى (ره) ظاهرا أو الأعم فيشمل تركها، فيحتمل أن يكون ذكره هنا لذلك و على الوجهين فالمعنى: أن كل ما تقولونه فانظروا أولا فى عاقبته و ماله عاجلا و آجلا ثم قولوه أو افعلوه فإن العثرة قلما تفارق القول و الفعل و لا سيما إذا كثرا، أو المراد أنه كلما عثرتم عشرة فى قول أو فعل فاشتغلوا بإصلاحها و تداركها كيلا يودى فى العاقبة إلى فساد لا يقبل الإصلاح.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٨٥

۲۳- الحدیث

۲۳/۲۲۶۳. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «التَّقِيَّةُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ، وَ(۳) التَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ؛ إِنَّ (۴) الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا، فَيَدِينُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (۵) فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَيَكُونُ لَهُ عِزًّا (۶) فِي الدُّنْيَا، وَنُورًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ (۷) الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا (۸)، فَيُذِيعُهُ (۹)، فَيَكُونُ لَهُ ذُلًّا فِي الدُّنْيَا، وَيَنْزِعُ (۱۰) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ذَلِكَ النُّورَ مِنْهُ (۱۱)». (۱۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: تقیه سپر مؤمن است، تقیه نگهدار مؤمن است، هر که تقیه ندارد ایمان ندارد، همانا حدیثی از احادیث ما به بنده نمی میرسد و او بین خود و خدا بآن معتقد می شود و خدای عز و جل را بآن دینداری میکند، و موجب عزت دنیا و نور آخرت او میگردد، و بنده دیگر حدیثی از احادیث ما باو میرسد و او آن را فاش میسازد، و موجب خواری او در دنیا میگردد و خدای عز و جل هم آن نور را از او میگیرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۳- از عبد الله بن ابی یعفر، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: تقیّه سپر مؤمن است، تقیّه نگهدار مؤمن است، ایمان ندارد کسی که تقیّه ندارد، به راستی بنده ای است که حدیثی از ما به دست او می رسد و میان خود و خدا عز و جل بدان دین داری می کند پس وسیله عزت او است در دنیا و نور است در دیگر سرای، و بنده ای است که حدیثی از ما به دستش می افتد و آن را فاش و آشکار می سازد و در دنیا خوار می شود و خدا عز و جل آن نور را از او بازپس می گیرد (یعنی برای ترک تقیّه عبادتش باطل و بی اثر است و در آخرت از آن بهره ای ندارد- از مجلسی ره).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲۳- عبد الله بن ابی یعفر، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود:

تقیّه سپر مؤمن است، تقیّه نگهدار مؤمن است، کسی که تقیّه ندارد، ایمان ندارد به راستی بنده ای است که حدیثی از ما به دست او می رسد و میان خود و خدای عزّ و جلّ بدان دین داری می کند پس وسیله عزّت در دنیا اوست و نور است در سرای دیگر، و بنده ای است که حدیثی از ما به دستش می افتد و آن را فاش و آشکار می سازد و در دنیا خوار می شود و خدای عزّ و جلّ آن نور را از او می ستاند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح. لمن لا تقية له أى مع العلم بوجوبها أو فيما يجب فيه التقية حتما فيدين الله عز و جل به
أى يعبد الله بقبوله و العمل به فيما بينه أى بين الله و بينه فيكون أى الحديث أو التدين به له أى لهذا
العبد عزا فى الدنيا بسبب التقية و نورا فى الآخرة بسبب عبادته الصحيحة من حديثنا أى المختص
بنا المخالف لأحاديث العامة فيكون له ذلا أى بسبب ترك التقية و ينزع الله لبطلان عبادته التى لم
يتق فيها.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ١٨٦

ص: ٥٦٠

١- ٤ . فى الوافى : «يعنى كلّ ما تقولونه أو تفعلونه فانظروا أولاً فى عاقبته ومآله ، ثمّ قولوه أو افعلوه
، فإنّ العثرة قلّما تفارق القول والفعل ، ولا سيّما إذا كثرا ؛ أو المراد أنّه كلّما عثرتم عثرة فى قول أو
فعل فاشتغلوا بإصلاحها وتداركها كيلا تؤدّى فى العاقبة إلى فساد لا يقبل الصلاح» . وفى المرأة :
«احذروا عواقب العثرات ، أى فى ترك التقية ، كما فهمه الكلينى رحمه الله ظاهرا ، أو الأعمّ فيشمل
تركها» .

٢- ٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٤ ، ح ٢٨٩٨ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٥ ، ح ٢١٣٦١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ،
ص ٤٣٧ ، ح ١٠٢ .

٣- ١ . فى «ه» : - «و» .

٤- ٢ . فى «ض ، ه» وشرح المازندراني : «وإنّ» .

٥- ٣ . فى «ه» : - «عزّ وجلّ به» . وفى الوسائل ، ح ٣٣٢٨٦ والبحار : - «به» .

٦- ٤ . فى «ه» : «عزّا له» .

٧-٥ . فى «ب» : «فيه» . وفى حاشية «بف» : «له» .

٨-٦ . فى «بس» : «أهل البيت» .

٩-٧ . فى «بس» : «فيذيعه» .

١٠-٨ . فى «ه» : «فنزع» .

١١-٩ . فى «ب ، بر» : «عنه» . وفى «ف» : «فى الآخرة» .

١٢-١٠ . قرب الإسناد ، ص ٣٥ ، ح ١١٤ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه : «إن التقيّة

ترس المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له» مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٤ ، ح ٢٨٩٧ ؛

الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٠٥ ، ح ٢١٣٦٢ ، إلى قوله : «ولا إيمان لمن لا تقيّة له» ؛ وفيه ، ج ٢٧ ،

ص ٨٨ ، ح ٣٣٢٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٤٣٧ ، ح ١٠٣ .

(٩٨) باب الكتمان

١- الحديث

٢٢٦٤/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «وَدِدْتُ (١) وَاللَّهِ (٢) أَنِّي أَفْتَدَيْتُ (٣) خَصْلَتَيْنِ فِي

٢٢٢ / ٢

الشَّيْعَةِ (٤) لَنَا بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي (٥) : النَّزَقُ (٦) ، وَقَلَّةَ الْكِثْمَانِ (٧) » . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: بخدا دوست دارم که برای دو خصلت شیعیان ما بقدری از گوشت بازویم فدا دهم: کمی حوصله و کمی راز نگهداری.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۴

[ترجمه کمره ای]:

۱- از علی بن الحسین (علیهما السلام)، فرمود: من دوست دارم برای دو خصلت بد که در شیعه ما هست، گوشت استخوان دستم را عوض بدهم تا رفع شوند: کج خلقی و کم سرنگهداری (تنگ حوصله ای و کمی سرپوشی).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- علی بن الحسین علیه السلام، فرمود:

من دوست دارم برای دو خصلت بد که در شیعه ما هست، گوشت استخوان دستم را عوض بدهم تا رفع شوند: کج خلقی و کم سرنگهداری (تنگ حوصله ای و کم سرپوشی).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح. لوددت بكسر الدال وفتحها: أى أحببت و يقال : فداه يفديه فداء و افتدى به و فاداه أعطى شيئاً فأنقذه، و كان المعنى وددت أى أهلك و أذهب تينك الخصلتين عن الشيعة، و لو انجر الأمر إلى أن يلزمنى أن أعطى فداء عنها بعض لحم ساعدى، أو يقال: لما كان افتداء الأسر إعطاء شىء لأخذ الأسير ممن أسره أستعير هنا لإعطاء الشيعة لحم الساعد لأخذ الخصلتين منهم، أو يكون على القلب، و المعنى: إنقاذ الشيعة من تينك الخصلتين. و النزق بالفتح: الطيش و الخفة عند الغضب، و المراد بالكتمان: إخفاء أحاديث الأئمة و أسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم و على شيعتهم، أو الأعم منه و من كتمان أسرارهم و غوامض أخبارهم عن لا يحتمله عقله.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٨٦

٢- الحديث

٢٢٦٥/٢. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ (٩)، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَّامِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَمَرَ النَّاسَ بِخَصَلَتَيْنِ، فَضَيَّعُوهُمَا، فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ

ص: ٥٦١

١- ١١ . فى مرآة العقول : «لوددت» .

٢- ١٢ . فى «ف» : - «و» . وفى «ه» : - «والله» .

٣- ١٣ . «الفدى» و «الفداء» : حفظ الإنسان عن النائبة بما يبذله عنه . يقال : فديته بمال وفديته بنفسى وفاديت بكذا . وافتدى : إذا بذل ذلك عن نفسه ، وفدت المرأة نفسها من زوجها ، وافتدت : أعطته مالاً حتى تخلّصت منه بالطلاق . المفردات للراغب ، ص ٦٢٧ ؛ المصباح المنير ، ص ٤٦٥ (فدى) .

٤- ١ . فى البحار : «شيعة» .

٥- ٢ . فى «ه ، بر» : «ساعدى» . وفى المرأة : «كأنّ المعنى : وددت أن أهلك وأذهب تينك الخصلتين عن الشيعة، ولو انجز الأمر إلى أن يلزمنى أن أعطى فداء عنها بعض لحم ساعدى» .
٦- ٣ . «النزق» : خِفة فى كلّ أمر ، وعجلة فى جهل وحُقى . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٨٠ (نزق) .

٧- ٤ . فى المرأة : «والمراد بالكتمان : إخفاء أحاديث الأئمة وأسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم ، أو الأعمّ منه ومن كتمان أسرارهم وغوامض أخبارهم عمّن لا يحتمله عقله» .

٨- ٥ . الخصال ، ص ٤٤ ، ح ٤٠ ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٧ ، ح ٢٩٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٥ ، ح ٢١٤٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧١ ، ح ١٨ .
٩- ٦ . فى المحاسن : + «عن حسين بن مختار» . ولا يبعد كون الصواب فيه «وحسين بن مختار» ؛ فقد روى محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن زيد الشحام فى الكافى ، ح ١٧٩٩ و ١٩٢٠ و ٢٣٥٤ و ٤٦٤٩ ، كما روى عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام فى الكافى ، ح ٨١٦٧ ؛ والتهذيب ، ج ١ ، ص ٣٧٥ ، ح ١١٥٤ ؛ و ص ٤٦٤ ، ح ١٥٢٠ ؛ و ج ٦ ، ص ٤٧ ، ح ١٠٢ ؛ وبصائر الدرجات ، ص ٤٢١ ، ح ١٠ ؛ ورجال الكشى ، ص ٢٩ ، الرقم ٥٥ .

شَيْءٌ : الصَّبْرُ (١) ، وَالْكِتْمَانُ (٢) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مردم بدو خصلت مأمور شدند، ولی آن دو را تباه کردند و از دست دادند و از آن جهت بی همه چیز شدند: صبر و راز پوشی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۴

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: مردم به دو خصلت فرمان یافتند و هر دو را ضایع کردند و به وسیله ضایع کردن آنها بی همه چیز شدند، و آن دو: صبر است و راز نگهداری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام، فرمود:

مردم به دو خصلت فرمان یافتند و هر دو را ضایع کردن سرانجام همه چیز خود را از دست دادند آن دو خصلت عبارتند از صبر و رازداری.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. فصاروا منهما أى بسببهما، أى بسبب تضييعهما على غير شىء من الدين، أو ضيعوهما بحيث لم يبق فى أيديهم شىء منهما، الصبر على البلىا و أذى الأعدى و كتمان الأسرار عنهم كما مر فى قوله تعالى:

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِيَّ .

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۸۷

۳- الحديث

۲۲۶۶/۳. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَا سُلَيْمَانُ ، إِنَّكُمْ عَلَى دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ »

(۳).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

سلیمان بن خالد گوید: امام صادق علیه السّلام فرمود: ای سلیمان شما دینی دارید که هر که آن را (از مخالفین و دشمنان) بپوشد، خدا عزیزش کند، و هر که فاش سازد خدا ذلیلش نماید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۵

[ترجمه کمره ای]:

۳- به سلیمان بن ابی خالد فرمود: ای سلیمان، شما کیشی دارید که هر که آن را از دشمنان، نهان داشت، خدایش عزیز سازد، و هر که آن را فاش کند، خدایش خوار کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- سلیمان بن ابی خالد گوید: امام صادق علیه السّلام فرمود: ای سلیمان، شما کیشی دارید که هرکس آن را از دشمنان، نهان داشت، خدایش عزیز سازد، و هرکس آن را فاش کند، خدایش خوار کند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول أعزه الله خبر و احتمال الدعاء بعيد.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٨٧

٤- الحديث

٢٢٦٧/٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: دَخَلْنَا (٤) عَلَيْهِ جَمَاعَةً، فَقُلْنَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ، فَأَوْصِنَا، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لِيُقَوِّ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفَكُمْ، وَلِيَعُدَّ (٥) غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَلَا تَبْثُثُوا (٦) سِرَّنَا، وَلَا تُذَيِّعُوا أَمْرَنَا، وَإِذَا (٧) جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ، فَوَجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِدًا أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَخُذُوا بِهِ، وَإِلَّا فَاقْفُوا عِنْدَهُ (٨)، ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُنتَظَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ لَهُ (٩) مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ؛ وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا، فَخَرَجَ مَعَهُ، فَقَتَلَ عَدُوَّنَا، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عَشْرِينَ شَهِيدًا؛ وَمَنْ قُتِلَ مَعَ

ص: ٥٦٢

۱-۷. فی المحاسن : «کثرة الصبر» .

۲-۸. المحاسن ، ص ۲۵۵ ، کتاب مصابیح الظلم ، ح ۲۸۵ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۹۷ ، ح ۲۹۰۱ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۲۳۶ ، ح ۲۱۴۴۹ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۷۲ ، ح ۱۹ .

۳-۱. المحاسن ، ص ۲۵۷ ، کتاب مصابیح الظلم ، ح ۲۹۵ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبيعمير الوافی ، ج ۵ ، ص ۶۹۷ ، ح ۲۹۰۲ ؛ الوسائل ، ج ۱۶ ، ص ۲۳۵ ، ح ۲۱۴۴۷ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۷۲ ، ح ۲۰ .

۴-۲. فی «بر» : «دخل» .

۵-۳. عاد بمعروفه عَوْدًا : أفضل . والاسم : العائدة . والعائدة : العطف والمنفعة . يقال : هذا الشيء أعود عليك من كذا ، أى أنفع . المصباح المنير ، ص ۴۲۶ ؛ الصحاح ، ج ۲ ، ص ۵۱۴ (عود) .
۶-۴. بثت الشيء والخبر : نشرته . ترتيب كتاب العين ، ص ۶۸ (بث) .

۷-۵. فی «ض ، بس» : «فإذا» .

۸-۶. فی «ص» : «عنه» .

۹-۷. فی «بر» : «أجر» .

قَائِمًا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ شَهِيدًا» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

مردی گوید: با جماعتی خدمت امام باقر علیه السلام رسیدیم و عرض کردیم: یا ابن رسول الله ما عازم عراق هستیم، بما سفارشی فرما، امام علیه السلام فرمود: باید توانای شما بناتوانان کمک کند و ثروتمندان بفقیران احسان نماید و راز ما را فاش نکنید - و امر (امامت) ما را آشکار نسازید، و

چون حدیثی از ما بشما رسید و یک دلیل یا دو دلیل از کتاب خدا برایش پیدا کردید، بآن اخذ کنید و گر نه نسبت بآن توقف کنید، و سپس آن را بما ارجاع دهید (از ما بپرسید) تا برای شما روشن شود. و بدانید برای کسی که انتظار این امر (ظهور امام قائم علیه السلام) را دارد، مانند اجر روزه دار شب زنده دار است، و کسی که بقائم ما برسد، و همراهش بجهاد رود و دشمن ما را بکشد، (اگر چه کشته نشود) اجر بیست شهید دارد و کسی که در رکاب قائم ما کشته شود اجر بیست و پنج شهید دارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۵

[ترجمه کمره ای]:

۴- از مردمی که گوید: جمعی بودیم و خدمت امام باقر (علیه السلام) رسیدیم پس گفتیم: یا ابن رسول الله، ما آهنگ عراق کردیم، به ما سفارش کنید، امام (علیه السلام) فرمود: باید توانای شما به ناتوانان نیرو بخشد و توان گرانان از مستمندان دستگیری کند و راز ما را فاش نکنید و کار ما را شهرت ندهید و هر گاه حدیثی از ما به شما رسید و یک گواه یا دو گواه از قرآن خدا بر صحت آن یافتید، بدان عمل کنید و گر نه در برابر آن توقف کنید و آن را به ما بازگردانید تا برای شما روشن شود و بدانید کسی که منتظر این امر است (یعنی ظهور دولت امام قائم (علیه السلام) - از مجلسی (ره) ثواب روزه دار شب زنده دار دارد و هر که قائم (علیه السلام) ما را دریابد و با او خروج کند و دشمن ما را بکشد، اجر بیست شهید دارد و هر که به همراه قائم جهاد کند و کشته شود، ثواب ۲۵ شهید را دارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- مردی می گوید: جمعی خدمت امام باقر علیه السلام رسیدیم و گفتیم: یابن رسول الله، ما عازم عراق هستیم به ما سفارش کنید، امام علیه السلام فرمود:

ثروتمندان شما به مستمندان کمک کنند و راز ما را فاش نکنید و امر (امامت) ما را آشکار نسازید.

و چون از طرف ما حدیثی به شما رسید و از طرف خداوند دلیلی بر این یافتید آن را بگیریید و گرنه توقف کنید و سپس آن را به ما ارجاع نمائید (یعنی از ما پرسید) تا برای شما روشن شود و بداند چه کسی به قائم ما می رسد و همراهش به جهاد رود و دشمن ما را بکشد (گرچه کشته نشود) اجر یک شهید را دارد و کسی که در رکاب قائم کشته شود اجر بیست و پنج شهید را دارد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. جماعة منصوب على الحالية أى مجتمعين معا ليقو شديدكم أى بالإغاثة و الإعانة و رفع الظلم، أو بالتقوية فى الدين و رفع الشبه عنه و ليعد يقال: عاد بمعروفه من باب قال، أى أفضل، و الاسم العائدة و هى المعروف و الصلة و لا تبثوا سرنا أى الأحكام المخالفة لمذهب العامة عندهم و لا تذيعوا أمرنا أى أمر إمامتهم و خلافتهم و غرائب أحوالهم و معجزاتهم عند المخالفين، بل الضعفة من المؤمنین إذ كانوا فى زمان شديد و كان الناس يفتشون أحوالهم و يقتلون أشیاعهم و أتباعهم و أما إظهارها عند عقلاء الشيعة و أمنائهم و أهل التسليم منهم، فأمر مطلوب كما مر. فوجدتم عليه شاهدا أو شاهدين من كتاب الله كأنه محمول على ما إذا كان مخالفا لما فى أيديهم، أو على ما

إذا لم يكن الراوى ثقة، أو يكون الغرض موافقته لعموم الكتاب كما ذهب إليه الشيخ من عدم العمل بخبر الواحد إلا إذا كان موافقا لفحوى الكتاب و السنة المتواترة على التفصيل الذى ذكره فى صدر كتابى الحديث. و إلا فقفوا عنده أى لا تعملوا به و لا تردوه بل توقفوا عنده حتى تسألوا عنه الإمام، و قيل: المراد أنه إذا وصل إليكم منا حديث يلزمكم العمل به فإن وجدتم عليه شاهدا من كتاب الله يكون لكم مفرا عند المخالفين إذا سألوكم عن دليله، فخذوا المخالفين به و أزموهم و أسكتوهم و لا تتقوا منهم، و إن لم تجدوا شاهدا فقفوا عنده، أى فاعملوا به سرا و لا تظهروه عند المخالفين ثم ردوه أى العلم بالشاهد إلينا، أى سلونا عن الشاهد له من القرآن حتى نخبركم بشاهده من القرآن فعند ذلك أظهوره لهم و لا يخفى ما فيه، لهذا الأمر أى لظهور دولة القائم عليه السلام.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٨٨

٥- الحديث

٢٢٦٨/٥ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ (٢) بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ (٣) أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصَدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ ٢ / ٢٢٣

فَقَطُّ ؛ مِنْ (٤) أَحْتِمَالِ أَمْرِنَا سِتْرَهُ وَصِيَانَتَهُ مِنْ (٥) غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَأَقْرَبُهُمْ (٦) السَّلَامُ ، وَقُلْ لَهُمْ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ (٧) مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ (٨) ، حَدَّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ (٩) ، وَاسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (١٠)» .

ثُمَّ قَالَ : «وَاللَّهِ ، مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَوْءُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً ، فَأَمْسُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا ، فَإِنْ قَبِلَ (١١) مِنْكُمْ ، وَإِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ (١٢) يُثْقَلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ ، فَيَلْطَفُ (١٣) فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ ، فَالْطُّفُوفِ حَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، فَإِنْ

- ١-٨ . الأمالى للطوسى ، ص ٢٣١ ، المجلس ٩ ، ح ٢ ، بسنده عن الكلينى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبيجعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير . وفى الكافى ، كتاب فضل العلم ، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب ، ح ٢٠٤ ، بسند آخر عن أبى عبدالله عليه السلام ، من قوله : «وإذا جاءكم عتاً حديثاً» إلى قوله : «وإلاً فقفوا عنده» مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٧ ، ح ٢٩٠٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢١٤٥٠ ، من قوله : «ليقوشديدكم ضعيفكم _ إلى _ ولا تضيعوا أمرنا» ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٣ ، ح ٢١ .
- ٢-١ . فى «ه» : - «محمد» .
- ٣-٢ . فى الوسائل : - «من» .
- ٤-٣ . فى «بس» : «مع» .
- ٥-٤ . فى الوسائل : «عن» .
- ٦-٥ . فى «ض» : «فأقرهم» . أصله : أقرئهم ، فحذفت الهمزة بعد قلبها ياءً لكسرة ما قبلها .
- ٧-٦ . «الجر» : الجذب ، كالاتجار والاجترار والاستجار والتجريب . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥١٨ (جرر) .
- ٨-٧ . فى الوسائل : «إلينا» بدل «إلى نفسه» .
- ٩-٨ . فى «ز ، بس ، بف» : «تعرفون» .
- ١٠-٩ . فى «ز ، بس» : «تنكرون» .
- ١١-١٠ . فى «ز ، بس» وحاشية «د ، بف» : «قبلوا» .
- ١٢-١١ . فى «ب» وحاشية «ف» ومرآة العقول : «من» .
- ١٣-١٢ . اللطف فى العمل : الرّفق فيه . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٢٧ (لطف) .

هُوَ قَبْلَ مِنْكُمْ ، وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا : إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْمَلُ (١)
عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ ؛ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ ، لَأَعْفَرْتُ أَنْكُمْ أَصْحَابِي ، هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ
، وَهَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ ، وَأَنَا امْرُوءٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ (٢)

وَلَدَنِي (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَعَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَفِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ : بَدْءُ (٤) الْخَلْقِ
، وَأَمْرُ السَّمَاءِ ، وَأَمْرُ الْأَرْضِ ، وَأَمْرُ الْأَعْوَالِينَ ، وَأَمْرُ الْأَخْرِيَيْنَ ، وَأَمْرٌ مَا كَانَ ، وَأَمْرٌ (٦) مَا يَكُونُ
، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ نَصَبَ عَيْنِي (٧) . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عبد الاعلی گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: تحمل امر ما تنها بتصدیق و پذیرفتن آن نیست، از جمله تحمل امر ما پنهانداری و نگهداشتن آن از نااهلش باشد. بشیعیان ما سلام برسان و بآنها بگو: خدا رحمت کند بنده ئی را که دوستی مردم (مخالفین ما) را بسوی خود کشاند، آنچه را میفهمند بآنها بگوئید و آنچه را نمی پذیرند از آنها بپوشید. سپس فرمود: بخدا کسی که بجنگ ما برخاسته زحمتش برای ما از کسی که چیزی را که نمیخواهیم از قول ما میگوید بیشتر نیست. چون دانستید کسی (امر امامت و احادیث مخصوص ما را) فاش میکند، نزدش روید و او را از آن بازدارید، اگر پذیرفت چه بهتر و گر نه کسی را که بالاتر از اوست و از او شنوائی دارد بر او تحمیل کنید (تا منعش کند و بازش دارد) همانا مردی از شما مطلوبی که دارد چاره جوئی و لطیفه کاری میکند تا حاجتش بر آورده شود، نسبت بحاجت من هم چاره جوئی کنید چنان که نسبت بحوائج خود میکنید (یعنی با لطائف و حیل او را از فاش کردن اسرار ما باز دارید) اگر از شما پذیرفت چه بهتر و گر نه سخنش را زیر پای خود دفن کنید (نشنیده انگارید) و نگوئید او چنین و چنان میگوید، زیرا نقل شما بدیگران، مردم را بر من و شما میثوراند. هان بخدا اگر شما آنچه را من میگویم بگوئید، اعتراف

میکنم که شما اصحاب منید، این ابو حنیفه است که اصحابی دارد، و این حسن بصری است که اصحابی دارد (با وجود نادانی و گمراهی آنها اصحابشان سخن آنها را میشنوند و فرمان میبرند) و من مردی قرشی و زاده رسول خدایم صلی الله علیه و آله و کتاب خدا را فهمیده ام، بیان همه چیز در کتاب خدا هست از ابتداء خلقت و امر آسمان و زمین و امر پیشینیان و پسینیان و امر گذشته و آینده و گویا همگی در برابر چشم من است و بآن مینگرم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۵

[ترجمه کمره ای]:

۵- از عبد الأعلى که شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: راستش این است که پذیرش امامت تنها همان باور کردن و قبول داشتن نیست، از پذیرفتن امامت: نهران کردن آن و حفظ آن از نااهل است، به آنها سلام برسان و به آنها بگو: خدا رحمت کند بنده ای را که دوستی مردم را به خود جلب کند، با مردم چیزی را بگوئید که می فهمند و می شناسند و از آنها نهران کنید آنچه را منکرند، سپس فرمود: به خداوند سوگند آنکه شمشیر دشمنی به روی ما بکشد، به ما ناگوارتر تمام نمی شود از آنکه سخن بر زبان ما بگوید که ما آن را بد داریم، چون از بنده ای بفهمید که راز را فاش می کند، نزد او بروید و او را از آن باز دارید و اگر از شما بپذیرد (که بسیار خوب) و گر نه کسی را بر او وادار کنید که بر او گران آید و از او بشنود، به راستی از شما هر که حاجتی دارد، در باره آن خرده بینی کند تا بر آورده شود، شما در حاجت من هم خرده بینی و چاره جوئی کنید چنانچه برای حوائج خود خرده بینی و چاره جوئی می کنید و اگر او از شما بپذیرد (چه بهتر) و گر نه سخن او را زیر پای خود خاک کنید و می گوئید که: او می گوید و او می گوید: زیرا این بر من و شما هر دو گران بار می آید، هلا به خدا اگر شماها بگوئید آنچه من می گوئید آنچه من می گویم، اقرار دارم که یاران منید، این ابو حنیفه یارانی دارد و این حسن بصری یارانی دارد، من مردی از قریشم و زاده رسول خدایم و قرآن خدا را خوب می

دانم و در آن بیان هر چیزی هست، آغاز آفرینش، امر آسمان، امر زمین، امر اولین و امر آخرین و امر آنچه بوده و امر آنچه می باشد، گویا من در برابر چشم خود به آن نگاه می کنم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۵- عبد الاعلی گوید شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود:

راستش این است که پذیرش امامت تنها همان باور کردن و قبول داشتن نیست، بلکه منظور از پذیرفتن امامت: پنهان کردن آن و حفظ آن، از نا اهل است، به آنها سلام برسان و به آنها بگو: خدا رحمت کند بنده ای را که دوستی مردم را (مخالفین ما) را به سوی خود کشاند و با مردم چیزی را بگوئید که می فهمند و می شناسند و از آنها پنهان دارید آنچه را که منکرید، سپس فرمود:

به خدا سوگند آنکه شمشیر دشمنی بر روی ما بکشد بخدا سوگند برای ما ناگوارتر از این نیست که به زبان سخنی بگوئید که چون بنده ای را بشناسید که راز را فاش می کند، نزد او بروید و او را از آن بازدارید و اگر از شما پذیرفت (که بسیار خوب) وگرنه کسی را بر او وادار کنید که بر او گران آید و از او بشنود، به راستی از شما هرکس حاجتی را دارد، درباره آن خرده بینی کند تا برآورده شود، شما در حاجت من هم خرده بینی و چاره جوئی کنید چنانچه برای حوائج خود خرده بینی و چاره جوئی می کنید و اگر او از شما بپذیرد (چه بهتر) وگرنه سخن او را دفن کنید (نشنیده حساب کنید) و نگوئید او چنین و چنان می گوید: زیرا این بر من و شما هر دو گران بار خواهد بود همانا به خدا اگر شماها بگوئید آنچه که من می گویم، اقرار دارم که یاران منید، این ابوحنیفه یارانی دارد و این حسن بصری یارانی، من مردی از قریشم و زاده رسول خدایم و قرآن خدا را خوب می دانم و در آن بیان هر چیزی

هست، آغاز آفرینش، امر آسمان، امر زمین، امر اولین و امر آخرین و امر آنچه بوده و امر آنچه می باشد، گویا من در برابر چشم خود به آن نگاه می کنم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و كان المراد بالتصديق الإذعان القلبي و بالقبول الإقرار الظاهري فقط، أو مع العمل، و من فی الموضوعین للتبعیض أى لیست أجزاء احتمال أمرنا أى قبول التکلیف الإلهی فی الشیع منحصرة فی الإذعان القلبي و الإقرار الظاهري، بل من أجزاء ستره و صیانتہ أى حفظه و ضبطه من غیر أهله و هم المخالفون و المستضعفون من الشيعة، و الضمیر فی فأقرئهم راجع إلى المحتملين، أو مطلق الشيعة بقرينة المقام. و فی القاموس قرأ علیه السلام أبلغه كأقرأه، و لا یقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا، و قال : الجر الجذب كالاجتراء، و قوله: حدثوهم ، بیان لكيفية اجترار مودة الناس بما يعرفون أى من الأمور المشتركة بين الفريقين و المؤنة المشقة فتحملوا علیه أى احملا أو تحاملوا علیه، أو تكلفوا أن تحملوا علیه، من یثقل علیه أى یعظم عنده، أو یثقل علیه مخالفته، و قيل: من یكون ثقیلا علیه لا مفر له إلا أن یسمع منه، فی القاموس: حملة علی الأمر فانحمل أغراه به و حملة الأمر تحمیلا فتحمله تحملا و تحامل فی الأمر و به تكلفه علی مشقة و علیه كلفه ما لا یطیق. و قال : لطف كنصر لطفًا بالضم رفق و دنا، و الله لك أوصل إليك مرادك بلطف انتهى. و دفن الكلام تحت الأقدام كناية عن إخفائه و كتمه، إنه یقول و یقول أى لا تکرروا قوله

فى المجالس و لو على سبيل الذم فإن ذلك يحمل أى الضرر على و عليكم، أو يغرى الناس على و عليكم لو كنتم تقولون ما أقول أى من التقية وغيرها أو تعلنون ما أعلن له أصحاب أى ترونهم يسمعون قوله و يطيعون أمره مع جهالته و ضلالته. و أنا امرؤ من قريش و هذا شرف، و اللذان تقدم ذكرهما ليسا منهم، و قد ولدنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أى أنا من ولده فيدل على أن ولد البنت ولد حقيقة كما ذهب إليه جماعة من أصحابنا، و من قرأ ولدنى على بناء التفعيل أى أخبر بولادتى و إمامتى فى خبر اللوح فقد تكلف كأنى أنظر إلى ذلك نصب عينى أى أعلم جميع ذلك من القرآن بعلم يقينى كأنى أنظر إلى جميع ذلك و هى نصب عينى، و فى القاموس: هو نصب عينى بالضم و الفتح أو الفتح لحن.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٩٠

٦- الحديث

٢٢٦٩/٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَلِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : « مَا زَالَ سِرُّنَا مَكْتُومًا حَتَّى صَارَ فِي يَدَيَّ (٩) وَوُلِدَ كَيْسَانَ (١٠) ، فَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الطَّرِيقِ »

ص: ٥٦٤

١- ١٣ . فى «ز»: «يحمل» .

٢- ١٤ . فى مرآة العقول: «وقد» .

٣-١ . فى «ب ، ز ، ه» : «ولّدنى» . أى أخبرنى بولادتى وإمامتى فى اللوح . وفى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٩٠ : «ومن قرأ: ولّدنى ، على بناء التفعيل ، أى أخبرنى بولادتى وإمامتى فى خبر اللوح ، فقد تكلف» .

٤-٢ . فى «ب» : «وبدء» . وقوله : «بدء» مجرور ، بدل أو بيان من «كلّ شىء» ، ويجوز فيه الرفع أيضا ، إمّا بدل ، أو بيان عن «تبيان» ، أو مبتدأ بحذف العاطف .
٥-٣ . فى «ه» : - «أمر» .

٦-٤ . فى «ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» والبحار : - «أمر» .

٧-٥ . فى «ز» : «عينى» بصيغة التثنية .

٨-٦ . الغيبة للنعمانى ، ص ٣٤ ، ح ٣ ؛ وفيه ، ص ٣٥ ، ح ٥ ، وفيهما بسند آخر عن عبدالأعلى بن أعين ، إلى قوله : «الناطق علينا بما نكره» مع اختلاف يسير . الخصال ، ص ٢٥ ، باب الواحد ، ح ٨٩ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «يا مدرک ، رحم الله عبدا اجتّر مودّة الناس إلى نفسه ، فحدّثهم بما يعرفون ، وترك ما ينكرون» الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٨ ، ح ٢٩٠٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢١٤٥١ ، إلى قوله : «واستروا عنهم ما ينكرون» . البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧١ ، ح ٩٢ ؛ وج ٧٥ ، ص ٧٤ ، ح ٢٢ .

٩-٧ . فى «ز ، ص ، ف ، بر» والوافى : «يد» .

١٠-٨ . «كيسان» لقب مختار بن أبيعبيدة ، الذى طلب ثار أبيعبدالله الحسين عليه السلام ، المنسوب إليه الكيسانية . وقيل : المراد بولد كيسان : أصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون أنفسهم من الشيعة وليسوا منهم ، قال فى القاموس : «كَيْسَان : اسم للغدر ، ولقب المختار بن أبيعبيد المنسوب إليه الكيسانية» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٢١ ؛ الوافى ، ج ٥ ، ص ٦٩٩ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٩٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧٨٢ (كيس) .

وَقُرَى السَّوَادِ (١) . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عبد الله بن سليمان گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: راز ما همواره پوشیده بود تا زمانی که بدست اولاد کیسان افتاد، آنها در بین راه و دهات اطراف عراق بازگو کردند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۶

[ترجمه کمره ای]:

۶- از عبد الله بن سليمان، از امام صادق (علیه السلام)، گوید: فرمود به من: همیشه راز ما نهان بود تا به دست اولاد کیسان افتاد و آن را در سر راه و در دهات کوفه باز گفتند (و آشکار کردند).

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۶- عبد الله بن سليمان گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

همیشه راز ما نهان بود تا به دست اولاد کیسان افتاد و آن را در سر راه و در دهات کوفه بازگفتند (و آشکار کردند).

توضیح: کیسان همان مختار ثقفی است که بخونخواهی امام حسین علیه السلام قیام کرد و طایفه کیسان منسوب به اوست.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. و المراد بولد کيسان اولاد المختار الطالب بثار الحسين عليه السلام، و قيل: المراد بولد كيسان: أصحاب الغدر و المكر الذين ينسبون أنفسهم من الشيعة و ليسوا منهم، في القاموس: كيسان اسم للغدر و لقب المختار بن أبي عبيد المنسوب إليه الكيسانية. و في الصحاح: سواد البصرة و الكوفة: قراهما، و قيل: السواد ناحية متصلة بالعراق أطول منها بخمسة و ثلاثين فرسخا، و حده في الطول من الموصل إلى عبادان، و في العرض من العذيب إلى حلوان، و تسميتها بالسواد لكثرة الخضرة فيها.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۱۹۱

۷- الحديث

۲۲۷۰/۷. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ (۳) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « وَ اللَّهِ (۴) ، إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْتَمَهُمْ لِحَدِيثِنَا (۵) ، وَإِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالًا وَأَمَقَّتَهُمْ (۶) لِلَّذِي (۷) إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ (۸) إِلَيْنَا

وَيُرْوَى عَنَّا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ (٩) ، اَشْمَازُ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، وَكَفَّرَ مِنْ (١٠) دَانَ بِهِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا حَرَجَ ، وَإِلَيْنَا أُسْنِدَ ، فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجًا مِنْ (١١) وَلَا يَتَنَا . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام میفرمود: بخدا که محبوبترین اصحابم نزد من پرهیزگارتر و فقیه تر و حدیث را نهان دارتر آنها است و بدترین و مبعوضترین اصحابم نزد من، کسی است که هر گاه حدیثی را شنود که بما نسبت دهند و از ما روایت کنند، آن را نپذیرید و بدش آید و انکار ورزد و هر که را بآن معتقد باشد تکفیر کند در صورتی که او نمیداند، شاید آن حدیث از ما صادر شده و بما منسوب باشد، و او بسبب انکارش از ولایت ما خارج شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۷

[ترجمه کمره ای]:

۷- از ابی عبیده حذاء، گوید: از امام باقر (علیه السلام) شنیدم می فرماید: به خدا دوست ترین یارانم نزد من پارساترین و داناترین آنها به دین و راز نگهدارترین آنها نسبت به حدیث ما و بدترین آنها نزد من در وضع و مبعوض تر آنها کسی است که چون بشنود حدیثی را، به ما نسبت دهند و از ما روایت کنند و دل پذیر او نیست از آن اظهار تنفر کند و آن را منکر گردد و هر که پیرو آن باشد، او را کافر داند با اینکه نمی داند، شاید حدیث از ما باشد و به ما مستند باشد و به این سبب از ولایت ما بیرون رود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- ابی عبیده حدّاء، گوید: از امام باقر علیه السّلام شنیدم که فرمود:

محبوب ترین یارانم نزد من پارساترین و داناترین آنها به دین و راز نگهدارترین آنها نسبت به حدیث ما و بدترین و مبعوض ترین آنها کسی است که چون حدیثی را بشنود به ما نسبت دهند و از ما روایت کنند و دلچسب نیست از آن اظهار تنفّر کند و آن را منکر گردد و هرکس پیرو آن باشد، او را کافر داند با اینکه نمی داند، شاید حدیث از ما باشد و به ما مستند باشد و به این سبب از ولایت ما بیرون رود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و فی القاموس: الشمز: نفور النفس مما تكره و تشمز و تمعز و تقبض و اشمأز انقبض و اقشعر أو ذعر، و الشیء كرهه و المشمئز النافر الكاره و المذعور، انتهى و هو لا یدری إشارة إلى قوله تعالى:

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِهِ و لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ

ويدل على عدم جواز إنكار ما وصل إلينا من أخبارهم وإن لم تصل إليه عقولنا بل لا بد من رده إليهم حتى يبينوا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٩١

٩-١ . العرب تسمى الأخضر أسوداً؛ لأنه يرى كذلك على بُعد. ومنه سواد العراق؛ لخضرة أشجاره وزروعه. وحده طويلاً من حديثة الموصل إلى عبّادان، وعرضاً من العذيب إلى حُلوان. وهو أطول من العراق بخمسة وثلاثين فرسخاً. المصباح المنير، ص ٢٩٤؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٧٢ (سود).

٢-١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٦٩٩، ح ٢٩٠٥؛ البحار، ج ٤٥، ص ٣٤٥، ح ١٤؛ وج ٧٥، ص ٧٥، ح ٢٣.

٣-١ . في «ه»: «جميل بن درّاج». وهو سهو؛ فإنه لم يعهد رواية جميل بن درّاج عن أبيعبيدة الحدّاء في موضع. وأمّا جميل بن صالح فقد توسّط بين [الحسن] بن محبوب و بين أبيعبيدة [الحدّاء] في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٤٥٨.

٤-٢ . في «ه» والبصائر: «أما والله».

٥-٣ . في البصائر: «بحديثنا».

٦-٤ . «المقت»: أشدّ البُغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٧-٥ . في «ب، ج، ص، ف، ه، بر» والوافي والبحار: «الذي». وفي الوسائل: - «للذي». وفي البصائر: «إلى الذي».

٨-٦ . في «ب»: «وينسب».

٩-٧ . في البصائر: «فلم يعقله ولم يقبله قلبه» بدل «فلم يقبله».

١٠-٨ . في البصائر: «بمن».

۱۱-۹ . هكذا فى النسخ والوافى والبحار والبصائر . وفى المطبوع : «عن» .

۱۲-۱۰ . بصائر الدرجات ، ص ۵۳۷ ، ح ۱ ، عن أحمد بن محمد الوافى ، ج ۵ ، ص ۶۹۹ ، ح ۲۹۰۶ ؛ الوسائل ، ج ۲۷ ، ص ۸۷ ، ح ۳۳۲۸۴ ؛ البحار ، ج ۷۵ ، ص ۷۶ ، ح ۲۴ .

۸- الحديث

۲۲۷/۸ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ حَرِيْزٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

۲۲۴ / ۲

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا مُعَلَّى ، أَكْتُمُ أَمْرَنَا ، وَلَا تُدْعُهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلَمْ يُدْعُهُ ، أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ (۱) فِي الدُّنْيَا ، وَجَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ (۲) فِي الْآخِرَةِ يُقَوِّدُهُ إِلَى (۳) الْجَنَّةِ ؛ يَا مُعَلَّى ،

مَنْ (۴) أَذَاعَ (۵) أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهُ (۶) ، أَذَلَّهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَنَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَجَعَلَهُ ظُلْمَةً تُقَوِّدُهُ إِلَى النَّارِ ؛ يَا مُعَلَّى ، إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ (۷) دِينِي وَدِينِ آبَائِي ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ (۸) ، يَا مُعَلَّى ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ ؛ يَا مُعَلَّى ، إِنَّ الْمَذْبِيعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَا حِدِ لَهُ (۹) .» (۱۰) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

معلی بن خنیس گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: ای معلی امر ما را نهان دار و فاش مساز، زیرا کسی که امر ما را نهان دارد و فاش نسازد، خدا او را بجهت آن در دنیا عزیز کند و آن را در آخرت نور میان دو چشمش قرار دهد که بسوی بهشتش کشد، ای معلی هر که امر ما را فاش سازد و پوشیده

ندارد خدا بسبب آن در دنیا ذلیلش کند و نور را از میان چشمانش در آخرت بگیرد و آن را تاریکی قرار دهد که بسوی دوزخش کشاند، ای معلی همانا تقیه از دین من و دین پدران منست و کسی که تقیه ندارد، دین ندارد، ای معلی همانا خدا دوست دارد در پنهانی عبادت شود چنان که دوست دارد در آشکار عبادت شود، ای معلی فاش سازنده امر ما مانند انکارکننده آنست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۷

[ترجمه کمره ای]:

۸- از معلی بن خنیس، گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: ای معلی، امر ما را نهان دار و فاش مکن، زیرا هر که ما را نهان داشت و فاش نکرد، خدایش در دنیا عزیز دارد و آن را در آخرت نوری میان دو چشم او سازد تا او را به بهشت کشاند. ای معلی، هر که کار ما را فاش کند و آن را نهان ندارد، خدا بدین وسیله او را در دنیا خوار کند و نور ایمان را از میان دو دیده او در آخرت بر کند و آن را تاریکی سازد تا به دوزخش اندازد. ای معلی، راستی که تقیه از دین من است و از دین پدرانم، دین ندارد هر که تقیه ندارد. ای معلی، خدا دوست دارد در نهان عبادت شود چنانچه دوست دارد در عیان عبادت شود. ای معلی، آنکه امر ما را فاش کند، چون کسی باشد که منکر آن است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۵۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۸- معلی بن خنیس، گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

ای معلی، راز ما را پنهان دار و فاش مکن، زیرا هرکس راز ما را پنهان داشت و فاش نکرد، خدایش در دنیا عزیز دارد و آن را در آخرت نوری میان دو چشم او قرار دهد تا او را به بهشت کشاند.

ای معلی، هرکس راز ما را فاش کند و آن را نپنهان ندارد، خدا بدین وسیله او را در دنیا خوار دارد و نور ایمان را از میان دو دیده او در آخرت بردارد و آن را در تاریکی قرار دهد تا به دوزخش اندازد.

ای معلی، راستی که تقیّه از دین من و از دین پدرانم می باشد هرکس تقیّه ندارد دین ندارد.

ای معلی، خدا دوست دارد که در پنهانی عبادت شود همانطور که دوست دارد در آشکار عبادت شود.

ای معلی، آنکه امر ما را فاش کند، چون کسی باشد که منکر آن است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مختلف فیه. و قد مر مضمونه فی آخر الباب السابق و كأنه علیه السلام کان یخاف علی المعلی القتل لما یری من حرصه علی الإذاعة و لذلك أكثر من نصیحته بذلك و مع ذلك لم تنجع نصیحته فیه و إنه قد قتل بسبب ذلك و تأتي أخبار نکال الإذاعة فی بابها إنشاء الله.

٩- الحديث

٢٢٧٢/٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ لِي (١١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَخْبَرْتِ (١٢) بِمَا (١٣) أَخْبَرْتُكَ بِهِ أَحَدًا؟» قُلْتُ: لَا، إِلَّا

ص: ٥٦٦

١- ١١. في «ه» والمحاسن: - «به».

٢- ١٢. في «ه» وحاشية «بر»: «يديه».

٣- ١٣. في «ج، ز، ص، ف»: «في».

٤- ١. في «ه»: «ومن».

٥- ٢. في المحاسن: + «حديثنا و».

٦- ٣. في المحاسن: «ولم يكتمها».

٧- ٤. في المحاسن: - «من».

٨- ٥. في «ج، بف»: - «له».

٩- ٦. في المحاسن: «به».

١٠- ٧. المحاسن، ص ٢٥٥، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٨٦. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر

، باب التقيّة، ح ٢٢٥٢، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام، وتمام

الرواية فيه: «التقيّة من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقيّة له». الجعفريّات، ص ١٨٠، بسنده

عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام ، وتمام الرواية فيه : «التقيّة ديني ودين أهل بيتي». راجع : الكافي ، نفس الباب ، ح ٢٢٤٢ ؛ والغيبة للنعماني ، ص ٣٨ ، ح ١٢ الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٠٠ ، ح ٢٩٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٣٦ ، ح ٢١٤٥٢ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٦ ، ح ٢٥ .

١١-٨ . في «ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بس ، بف» : - «لى» .

١٢-٩ . في مرآة العقول : «قوله : أخبرت ، إمّا على بناء الإفعال بحذف حرف الاستفهام ، أو بناء التفعيل بإثباته» .

١٣-١٠ . في «ص» : «ما» .

سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : «أَحْسَنْتَ (١) ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ (٢) :

فَلَا يَعْدُونَ (٣) سِرِّي وَسِرِّكَ ثَالِثًا إِلَّا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ؟» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

عمار گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: آنچه را بتو گفتم، بکسی گفتم؟ عرض کردم: جز بسلیمان ابن خالد نگفتم، فرمود: احسنت، مگر قول شاعر را نشنیده ای که گوید:

فلا يعدون سری و سرک ثالثا-الا کل سر جاوز اثنين شائع راز من و تو بسومین کسی نرسد-هر راز که از دو بگذرد فاش شود

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٣١٧

[ترجمه کمره ای]:

۹- از عمّار، گوید: امام صادق (علیه السّلام) به من فرمود: خبر دادی بدان چه من به تو خبر دادم احدی را؟ گفتم: نه، جز به سلیمان بن خالد. فرمود: خوب کردی، آیا نشنیدی گفته شاعر را:

راز من و تو به سوّمی سر نزنند- هر راز که بگذرد ز دو فاش شود

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۶۱

[ترجمه آیت الهی]:

۹- عمّار، گوید: امام صادق علیه السّلام فرمود:

مردم را خبر دادی بدانچه من به تو خبر دادم؟

گفتم: نه جز به سلیمان بن خالد.

فرمود: خوب کردی، آیا نشنیدی گفته شاعر را:

راز من و تو به سوّمی سر نزنند- هر راز که بگذرد از او فاش شود

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وقوله: أخبرت، إما على بناء الأفعال بحذف حرف الاستفهام، أو على بناء التفعيل بإثباته، وفيه مدح عظيم لسليمان بن خالد إن حمل قوله أحسنت على ظاهره وإن حمل على التهكم فلا، و هو أوفق بقوله: أو ما سمعت فإن سليمان كان ثالثا ولا يعدون نهى غائب من باب نصر مؤكد بالنون الخفيفة، والمراد بالاثنين الشخصين وكون المراد بهما الشفتين فيه لطف، لكن لا يناسب هذا الخبر فتدبر. وقيل: كان الاستشهاد للإشعار بأن هذا مما يحكم العقل الصريح بقبحه ولا يحتاج إلى السماع عن صاحب الشرع.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٩٢

١٠- الحديث

٢٢٧٣/١٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (٥)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَأَبَى وَأَمْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ كُلَّ مَا (٦) تُرِيدُونَ كَانَ شَرًّا لَكُمْ، وَأَخَذَ (٧) بِرَقَبَةِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (٨) عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا يَهُدَى اللَّهُ أَسْرَهَا إِلَى جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْرَهَا جَبْرَيْلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَسْرَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْرَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُذِيعُونَ ذَلِكَ، مَنْ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفًا سَمِعَهُ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا لِنَفْسِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، عَارِفًا بِأَهْلِ زَمَانِهِ، فَاتَّقُوا (٩) اللَّهَ، وَلَا تُذِيعُوا حَدِيثَنَا، فَلَوْلَا (١٠) أَنْ اللَّهَ

ص: ٥٦٧

١- ١١ . فى «ب ، ض» وحاشية «بر» : «ما أحسنت» ، وهو الأنسب . وفى شرح المازندراني : «أحسنت ، للتوبيخ والتقريع ، كما دلّ عليه ما بعده» . وفى مرآة العقول : «فيه مدح عظيم لسليمان بن خالد إن حمل قوله : «أحسنت» على ظاهره ، وإن حمل على التهكم فلا ، وهو أوفق بقوله : «أو ماسمعت ؛ فإن سليمان كان ثالثا» .

٢- ١٢ . القائل : جميل بن عبدالله بن معمر العذرى القضاعى ، أبو عمر ، المعروف بجميل بُثينة . وبُثينة محبوبته ؛ شاعر من العشاق ، شعره يذوب رقة ، قصد مصر فى أواخر حياته وافدا على عبدالعزيز بن مروان ، فأكرمه ، وأمر له بمنزل فأقام به قليلاً ، ومات فيه سنة ٨٢ . الأعلام للزركلى ، ج ٢ ، ص ١٣٨ ؛ الأمثال الحكم للرازى ص ١٥٥ ؛ الكامل للمبرّد ، ج ٢ ، ص ٣١٠ .

٣- ١ . فى مرآة العقول : «ولا يعدون» .

٤- ٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٠٠ ، ح ٢٩٠٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٧ ، ح ٢٦ .

٥- ٣ . فى «ه» : _ «بن يحيى» .

٦- ٤ . فى «بس» : «كما» .

٧- ٥ . احتمال كون «أخذ» على صيغة التفضيل عطفًا على «شرا» .

٨- ٦ . فى شرح المازندراني : «قوله : قال أبو جعفر ... ، الظاهر أنه من كلام أبى الحسن الرضا نقلاً عن جدّه عليهما السلام . ويحتمل أن يكون من المصنّف نقلاً لحديث آخر بحذف الإسناد» .

٩- ٧ . فى «ف» : «وأتقوا» . وفى الوافى : «فاتّقوا الله ، من كلام الرضا عليه السلام» .

١٠- ٨ . فى الوافى : «جواب «لولا» محذوف ، يعنى : لولا مدافعة الله عنّا وانتقامه لنا لما بقى منّا أثر بسبب إذاعتكم حديثنا» .

يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَيَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ (١) أَعْدَائِهِ .

أَمَّا رَأَيْتَ مَا (٢) صَنَعَ اللَّهُ بِأَلِ بَرْمَكَ ، وَمَا انْتَقَمَ اللَّهُ (٣) لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقَدْ كَانَ بَنُو

الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ (٤) عَظِيمٍ ، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ (٥) أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ (٦) هُوَءَ لَاءِ (٧) الْفِرَاعِنَةِ ، وَمَا أَمْهَلَ (٨) اللَّهُ (٩) لَهُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَلَا تَغُرَّتْكُمْ (١٠) الدُّنْيَا ، وَلَا تَغْتُرُّوا بِمَنْ قَدْ (١١) أَمْهَلَ (١٢) لَهُ (١٣) ، فَكَأَنَّ (١٤) الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ» (١٥).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن ابی نصر گوید: از امام رضا علیه السّلام مسأله ای پرسیدم، حضرت خود داری کرد و جواب نفرمود: سپس فرمود: اگر هر چه را میخواهید، بشما بگوئیم و عطا کنیم، موجب شر شما باشد و گردن صاحب الامر را بگیرند، امام باقر علیه السّلام فرموده است: امر ولایت (حکومت و خلافت خدائی) را خدا بجبرئیل بر از سپرد، و جبرئیل بمحمد صلی الله علیه و آله بر از سپرد و محمد صلی الله علیه و آله بعلی علیه السّلام و علی بهر که خدا خواست، سپس شما آن را فاش میسازید، کیست آنکه سخنی را که شنیده نگهدارد؟ امام باقر علیه السّلام فرمود: در حکمت آل داود است که: مسلمان را سزاوار است که مالک خود باشد و بکار خود رو آورد و مردم زمانش را بشناسد، از خدا پروا کنید و حدیث ما را فاش مسازید، اگر خدا از دوستان خود دفاع نمیکرد و انتقام آنها را از دشمنانش نمیگرفت (شما با فاش ساختن اسرار و ترک تقیه مذهب تشیع را نابود ساخته بودید). مگر ندیدی خدا با آل برمک چه کرد؟ و چگونه انتقام موسی بن جعفر علیه السّلام را گرفت، و طایفه بنی اشعث را هم خطر بزرگی تهدید میکرد ولی خدا بواسطه دوستی آنها نسبت بامام کاظم علیه السّلام خطر را از آنها برداشت، شما در عراقید و رفتار این فرعونیان (بنی عباس و عمالشان) را می بینید که خدا چه مهلتی بآنها داده (پس خدا گاهی از ظالم انتقام میگیرد و گاهی برای اتمام حجت مهلتش میدهد، شما در هر دو حالت خویشتن دار و راز نگهدار باشید). تقوای خدا را پیشه کنید و [زندگی]

دنیا شما را فریب ندهد، وضع کسانی که مهلت یافته اند شما را گول نزد، مثل اینکه حکومت بدست شما افتاده (این جمله بشارتی است بظهور امام قائم علیه السلام و قطعی بودن آن - مجلسی ره).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۸

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از احمد بن محمد بن ابی نصر، گوید: از امام رضا (علیه السلام) مسأله ای پرسیدم، پاسخ نداد و خودداری کرد و سپس فرمود: اگر هر چه بخواهید به شما بگوئیم، برای شما بدتر باشد و گردن صاحب الامر را بگیرند. امام باقر (علیه السلام) فرمود: ولایت خدا است که آن را رازی به جبرئیل سپرده و جبرئیل رازی به محمد (صلی الله علیه و آله) سپرده و محمد (صلی الله علیه و آله) رازی به علی (علیه السلام) سپرده و علی رازی به هر که خدا خواسته سپرده، سپس شما آن را فاش می کنید، کیست که سخنی را بشنود و آن را نگهدارد؟ امام باقر (علیه السلام) فرموده است: در حکمت آل داود است که شایسته است برای مسلمان که خود دار باشد و به کار خود اندر شود و مردم زمان خود را بشناسد، از خدا پرهیزد و حدیث ما را فاش نکنید، پس اگر نبود که خدا از اولیاء خود دفاع می کند و برای دوستانش از دشمنانش انتقام می کشد (رشته امامت گسسته می شد) آیا ندیدی که خدا با خاندان (برمک) چه کرد؟ و خدا چه انتقامی برای امام کاظم (علیه السلام) گرفت و محققاً بنی اشعث در خطر بزرگی بودند و خدا به واسطه دوستی آنها با امام کاظم (علیه السلام) خطر را از آنها دفع کرد؟ شما در عراق به چشم خود کردار این فرعون ها را می بینید و ملاحظه می کنید خدا چه مهلتی به آنها داده؟ بر شما باد به تقوی از برای خدا، مبادا دنیا شما را بفریبد و گول نخورید به وضع کسانی که خداوند به آنها مهلتی داده، پس گویا کار حکومت به دست شما افتاده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۶۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- احمد بن محمد بن ابی نصر، گوید: از امام رضا علیه السلام مسأله ای پرسیدم، پاسخ نداد و خودداری کرد و سپس فرمود: اگر هر چه بخواهید به شما بگوئیم، برای شما بدتر باشد و گردن صاحب الأمر را بگیرند.

امام باقر علیه السلام فرمود: ولایت خداست که آن را رازی به جبرئیل سپرده و جبرئیل رازی به محمد صلی الله علیه و آله سپرده و محمد صلی الله علیه و آله رازی را به علی علیه السلام سپرده و علی علیه السلام رازی به هر کس خدا خواسته سپرده، سپس شما آن را فاش می کنید، کیست که سخنی را بشنود و آن را نگهدارد؟

امام باقر علیه السلام فرموده است: در حکمت آل داود است که شایسته است برای مسلمان که خوددار باشد و به کار خود رو آورد و مردم زمان خود را بشناسد، از خدا بپرهیزد و حدیث ما را فاش نکنید، پس اگر نبود که خدا از اولیاء خود دفاع می کند و برای دوستانش از دشمنانش انتقام می کشد (رشته امامت گسسته می شد) آیا ندیدی خدا با خاندان (برمک) چه کرد؟ و خدا چه انتقامی بخاطر امام کاظم علیه السلام از آنها گرفت و محققاً بنی اشعث در خطر بزرگی بودند و خدا به واسطه دوستی آنها با امام کاظم علیه السلام خطر را از آنها دفع کرد؟ شما در عراق به چشم خود کردار فرعون ها را می بینید و ملاحظه می کنید خدا چه مهلتی به آنها داده؟ بر شما باد به تقوی از برای خدا، مبادا دنیا شما را بفریبد و گول نخورید به وضع کسانی که خداوند به آنها مهلتی داده، پس گویا کار حکومت به دست شما افتاده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح. قوله: عن مسألة، كأنها كانت مما يلزم التقية فيها، أو من الأخبار الآتية التي لا مصلحة في إفشائها، أو من الأمور الغامضة التي لا تصل إليها عقول أكثر الخلق، كغرائب شؤونهم و أحوالهم عليهم السلام و أمثالها من المعارف الدقيقة، و أخذ بصيغة المجهول عطفًا على كان، أو على صيغة التفضيل عطفًا على شرا، و نسبة الأخذ إلى الإعطاء إسناد إلى السبب، و صاحب هذا الأمر الإمام عليه السلام. ولاية الله أى الإمامة و شؤونها و إسرارها و علومها ولاية الله و إمارته و حكومته، و قيل: المراد تعيين أوقات الحوادث، و لا يخفى ما فيه. إلى من شاء الله أى الأئمة عليهم السلام، ثم أنتم ثم للتعجب، و قيل: استفهام إنكار من الذى أمسك الاستفهام للإنكار، أى لا يمسك أحد من أهل هذا الزمان حرفًا لا يذيعه، فلذا لا نعتد عليهم أو لا نعتمدوا عليهم. فى حكمة آل داود أى الزبور، أو الأعم منه، أى داود و آله مالكا لنفسه أى مسلطا عليها يبعثها إلى ما ينبغى و يمنعها عما لا ينبغى، أو مالكا لأسرار نفسه لا يذيعها، مقبلا على شأنه أى مشتغلا بإصلاح نفسه متفكرا فيما ينفعه فيجلبه، و فيما يضره فيجتنبه. عارفا بأهل زمانه فيعرف من يحفظ سره، و من يذيعه، و من تجب مودته أو عداوته، و من ينفعه مجالسته و من تضره حديثنا أى الحديث المختص بنا عند المخالفين و من لا يكتم السر فلو لا الفاء للبناء و جزاء الشرط محذوف أى لانقطعت سلسلة أهل البيت عليهم السلام و شيعتهم بترككم التقية أو نحو ذلك. أما رأيت ما صنع الله بآل برمك أقول: دولة البرامكة و شوكتهم و زوالها عنهم معروفة فى التواريخ، و روى الصدوق (ره) فى العيون بإسناده عن على بن محمد النوفلى عن صالح بن على، أن السبب فى وقوع موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد، أن هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة و كان له من البنين أربعة عشر ابنا، و اختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة و جعله ولى عهده و عبد الله المأمون و جعل له الأمر بعد ابن زبيدة، و القاسم المؤتمن و جعل له الأمر بعد المأمون فأراد أن يحكم الأمر فى ذلك و يشهره شهرة يقف عليها

الخاص و العام فحج في سنة تسع و سبعين و مائة و كتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء و العلماء و القراء و الأمراء أن يحضروا مكة أيام الموسم فأخذ هو على طريق المدينة. قال على بن محمد النوفلي: فحدثني أبي أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فساء ذلك يحيى، و قال: إذا مات الرشيد و أفضى الأمر إلى محمد انقضت دولتي و دولة ولدي، و تحول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث و ولده، و كان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فأظهر له أنه على مذهبه فسر به جعفر و أفضى إليه بجميع أموره و ذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام فلما وقف على مذهبه سعى إلى الرشيد و كان الرشيد يرعى له موضعه و موضع أبيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في أمره و يؤخر و يحيى لا يألو أن يخطب عليه إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له إكراما و جرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمة و حرمة أبيه، فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتى أمسى، ثم قال للرشيد: يا أمير المؤمنين قد كنت أخبرك عن جعفر و مذهبه فتكذب عنه، و هيهنا أمر فيه الفيصل قال: و ما هو؟ قال: إنه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسه فوجه به إلى موسى بن جعفر و لست أشك أنه فعل ذلك في العشرين الألف الدينار التي أمرت بها له. فقال هارون: إن في هذا لفيصلا فأرسل إلى جعفر ليلا و قد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا، و أظهر كل واحد منهما لصاحبه العداوة فلما طرقت جعفر رسول الرشيد بالليل خشى أن يكون قد سمع فيه قول يحيى و إنه إنما دعاه ليقتله، فأفاض عليه ماء و دعا بمسك و كافور فتحنط بهما، و لبس بردة فوق ثيابه و أقبل إلى الرشيد فلما وقعت عليه عينه و شم رائحة الكافور و رأى البردة عليه. قال: يا جعفر ما هذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين قد علمت أنه سعى بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي، فأرسلت إلى لتقتلني، فقال: كلا و لكن خبرت إنك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسة، و إنك قد فعلت ذلك في العشرين الألف الدينار فأحببت أن أعلم ذلك. فقال جعفر: الله أكبر يا أمير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها، فقال الرشيد لخدام له: خذ خاتم جعفر، و انطلق به حتى تأتيني بهذا المال و سمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت إليه البدر بخواتيمها

فأتى بها الرشيد فقال له جعفر: هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بى إليك، قال: صدقت يا جعفر انصرف آمننا فإنى لا أقبل فيك قول أحد، قال: و جعل يحيى يحتال فى إسقاط جعفر. قال النوفلى: فحدثنى على بن الحسن بن على بن عمر بن على، عن بعض مشايخه، و ذلك فى حجة الرشيد قبل هذه الحجة، فقال: لقينى على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فقال لى: ما لك قد أخملت نفسك؟ ما لك لا تدبر أمر الوزير، فقد أرسل إلى فعادلته و طلبت الحوائج إليه، و كان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبى مریم: ألا تدلنى على رجل من آل أبى طالب له رغبة فى الدنيا فأوسع له منها؟ قال: بلى أدلك على رجل بهذه الصفة، و هو على بن إسماعيل بن جعفر. فأرسل إليه يحيى فقال: أخبرنى عن عمك و عن شيعته و المال الذى يحمل إليه، فقال له: عندى الخبر فسعى بعمه، فكان فى سعايته أن قال: إن من كثرة المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين ألف دينار، فلما أحضر المال قال البائع: لا أريد هذا النقد أريد نقد كذا و كذا، فأمر بها فصبت فى بيت ماله، و أخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد و وزنه من ثمن الضيعة. قال النوفلى: قال أبى: و كان موسى بن جعفر عليه السلام يأمر بالمال لعلى بن إسماعيل و يثق به حتى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخط على بن إسماعيل، ثم استوحش منه فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر عليه السلام أن عليا ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق، فأرسل إليه: ما لك و الخروج مع السلطان؟ قال: لأن على دينا، فقال: دينك على، قال: و تدبير عيالى؟ قال: أنا أكفيهم، فأبى إلا الخروج، فأرسل إليه مع أخيه محمد بن إسماعيل بن جعفر بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم، فقال: اجعل هذا فى جهازك و لا توتم ولدى. و أقول: فى بعض الأخبار أنه عليه السلام لما حبسه الرشيد لعنه الله أمر السندى بن شاهك عليه اللعنة فسمه، و فى بعضها تولى ذلك الفضل بن يحيى البرمكى، و أوردت تفصيل تلك القصص فى الكتاب الكبير، و قد مر خبر على بن إسماعيل و سعايته فى باب مولد موسى صلوات الله عليه و ما انتقم لأبى الحسن أى الكاظم صلوات الله عليه أى من البرامكة، و من على بن إسماعيل أيضا كما مر فى قصته. ترون أعمال هؤلاء الفراعنة أى بنى عباس و أتباعهم، و الحاصل أنه تعالى قد ينتقم لأوليائه من أعدائه و قد يمهلهم إتماما للحجة عليهم. فاتقوا الله فى الحاليتين و لا تضيعوا سرنا و لا تغتروا بالدنيا و حبها، فيصير سببا للإذاعة للأغراض

الباطلة، أو للتوسل بالمخالفين لتحصيل الدنيا أو باليأس عن الفرج استبطاء فكان الأمر قد وصل إليكم بشارة بقرب ظهور أمر القائم عليه السلام وبيان لتيقن وقوعه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٩٧

١١- الحديث

٢٢٧٤/١١. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ (١٦)،

ص: ٥٦٨

-
- ١- ٩. في «بر»: «عن» .
- ٢- ١٠. في «بس»: - «ما» . في الوافي: «أما رأيت، بيان للمدافعة والانتقام، وأراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لأبي الحسن عليه السلام وإعانتهم على قتله . وأراد بأبي الحسن أباه موسى عليه السلام» .
- ٣- ١١. في «ب، ز، ص، ض، ف، ه، بر، بف» والوافي: - «الله» . وفي حاشية «بر»: + «به» .
- ٤- ١. في «بر»: «خطب» . و«الخطر» بالتحريك: الإشراف على الهلاك .
- ٥- ٢. في «ص، ض، ف، ه، بف» والبحار، ج ٧٥: - «و» .
- ٦- ٣. في «د»: - «أعمال» . وفي «ه»: «الأعمال» .
- ٧- ٤. في «ه»: «لهؤلاء» .
- ٨- ٥. في «ف»: «أسهل» . وفي «ه»: «أمهل» .
- ٩- ٦. في «ف، ه»: - «الله» .

١٠-٧ . هكذا فى النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع : « [الحياة] » .

١١-٨ . فى « ب ، د ، ز ، ه ، بر ، بف » وشرح المازندرانى والوفى : - « قد » .

١٢-٩ . فى « بس ، بف » : + « الله » .

١٣-١٠ . فى « ج ، ص ، بف » : « لهم » .

١٤-١١ . فى « ه » : « فكان » . وفى « بر » : « وكأن » .

١٥-١٢ . قرب الإسناد ، ص ٣٨٠ ، ح ١٣٤٠ و ١٣٤١ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن أبينصر ، مع زيادة فى أوله . وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح ١٨٣٩ ؛ والفقيه ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ، ح ٥٩٠٣ ، بسند آخر ، من قوله : « فى حكمة آل داود » إلى قوله : « عارفا بأهل زمانه » مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٠١ ، ح ٢٩٠٩ ؛ البحار ، ج ٤٨ ، ص ٢٤٩ ، ح ٥٨ ، من قوله : « فلولا أن الله يدافع عن أوليائه » إلى قوله : « فدفع الله عنهم بولايتهم لأبى الحسن عليه السلام » ؛ وج ٧٥ ، ص ٧٧ ، ح ٢٧ .

١٦-١٣ . فى « ه » : - « الوشاء » .

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ (١) يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبَى لِعَبْدٍ نُومَةٍ (٢) »

عَرَفَهُ اللَّهُ (٣) وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، يَنْجَلِي (٤) عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبُدْرِ (٥) ، وَلَا بِالْجُفَاةِ (٦) الْمُرَائِنِ . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوشا حال بنده گمنامی که خدا او را شناسد و مردم او را نشناسند، اینها چراغهای هدایت و چشمه های دانشند، هر فتنه تاریک و سختی از برکت آنها برطرف شود آنها نه فاش کننده و پخش کننده اسرارند و نه خشن و ریاکار.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۱۹

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از ابی بصیر، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: خوشا بر بنده گم نام، خدا او را شناسد و مردم او را نشناسد، آنانند چراغهای هدایت و سرچشمه های دانش، به واسطه آنها هر فتنه تیره و تاری بر طرف گردد، فاش کن و پرده بردار از اسرار نیستند و ناسپاس و ریاکار و خود نما نیستند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۶۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- ابی بصیر، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: خوشا بر بنده گمنام، خدا او را بشناسد و مردم او را نشناسند، آنانند چراغ های هدایت و سرچشمه های دانش اند آنها اسرار را فاش نمی کنند به واسطه آنها هر فتنه تیره و تاری بر طرف گردد، و نیز ناسپاس و ریاکار و خودنما هم نیستند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. قال فى النهاية: فى حديث على عليه السلام أنه ذكر آخر الزمان و الفتن، ثم قال: خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة، النومة بوزن الهمزة: الخامل الذكر، الذى لا يؤبه له، وقيل: الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشر و أهله وقيل: النومة بالتحريك: الكثير النوم، و أما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين. و من الأول حديث ابن عباس أنه قال لعلى: ما النومة؟ قال: الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شىء، انتهى. وقوله: عرفه الله ، على بناء المجرد كأنه تفسير للنومة، أى عرفه الله فقط دون الناس، أو عرفه الله بالخير و الإيمان و الصلاح، أى اتصف بها واقعا و لم يعرفه الناس بها. و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أى عرفه الله نفسه و أوليائه و دينه بتوسط حججه عليهم السلام و لم تكن معرفته من الناس أى من سائر الناس ممن لا يجوز أخذ العلم عنه لكنه بعيد. أولئك مصابيح الهدى أولئك: إشارة إلى جنس عبد النومة و فيه إشارة إلى أن المراد بالناس الظلمة و المخالفون لا أهل الحق من المؤمنين المسترشدين، و هذا وجه جمع حسن بين أخبار مدح العزلة كهذا الخبر و ذمها، و هو أيضا كثير. أو باختلاف الأزمنة و الأحوال، فإنه يومئ إليه أيضا هذا الخبر، و كذا قوله: و ينابيع العلم فإنه يدل على انتفاع الناس بعلمهم ينجلي أى ينكشف و يذهب عنهم كل فتنة مظلمة أى الفتنة التى توجب اشتباه الحق و الدين على الناس، و انجلاؤها عنهم كناية عن عدم صيرورتها سببا لضلالتهم، بل هم مع تلك الفتن المضلة على نور الحق و اليقين. ليسوا بالمذايع البذر قال فى النهاية: فى حديث فاطمة عند وفاة النبى صلى الله عليه و آله و سلم قالت لعائشة: إنى إذا لبذرة، البذر الذى يفشى السر و يظهر ما يسمعه، و منه حديث على عليه السلام فى صفة الصحابة: ليسوا بالمذايع البذر جمع بذور يقال: بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب،

أى أفشيته وفرقته، وقال: المذاييع، جمع مذياع، من أذاع الشيء إذا أفشاه، وقيل: أراد الذين يشيعون الفواحش، وهو بناء مبالغة. وقال: الجفاء، غلظ الطبع ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالجافى ولا بالمهين: أى ليس بالغلظ الخلقة والطبع، أو ليس بالذى يجفو أصحابه، و فى القاموس البذور والبذير النمام ومن لا يستطيع كتم سره ورجل بذر ككتف: كثير الكلام انتهى. وقيل: الجافى هو الكز الغليظ السىء الخلق كأنه جعله لانقباضه مقابلا لمنبسط اللسان الكثير الكلام، والمراد النهى عن طرفى الإفراط والتفريط ولزوم الوسط.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ١٩٨

١٢- الحديث

٢٢٧٥/١٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْصَبَانِيِّ (٨):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نَوْمَةٍ لَا يُؤْذِبُهُ» (٩)

ص: ٥٦٩

١- ١٤. فى «ه»: «قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام» بدل «عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: سمعته».

٢- ١٥. فى «ه»: - «نومة». وفى «بر»: + «لا يؤبه». و «النومة» بالضمّ وسكون الواو: الرجل الضعيف. وعن أبي عبيدة: هو الخامل الذكر الغامض فى الناس الذى لا يعرف الشرّ وأهله. وقال الدريدى فى كتاب الجمهرة: رجلٌ نومة؛ إذا كان خاملاً. ونومة، بفتح الواو: إذا كان كثير النوم. مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٨١ (نوم).

٣-١ . فى مرآة العقول : «قوله : عرفه الله ، على بناء المجرد ... ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل ، أى عَرَفَه اللهُ نفسه وأولياؤه ودينه بتوسط حججه عليهم السلام ولم تكن معرفته من الناس ، أى من سائر الناس ممن لا يجوز أخذ العلم عنه لكنه بعيد» .

٤-٢ . فى «ب ، ف» : «يتجلى» . وفى «ج ، د ، هـ» : «تجلى» . وفى «ص ، بر ، بف» : «تنجلى» .

٥-٣ . «البذر» جمع : بذور . يقال : بذرتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب ، أى أفشيتَه وفرَّقته . النهاية ، ج ١ ، ص ١١٠ (بذر) . وفى الوافى : «والمذاييع ، جمع مذيع . وهو من لا يكتُم السر . والبذر _ بالضم _ جمع البذور والبذير ، وهو النمام ومن لا يستطيع كتم سرّه ، وككتف كثير الكلام» .

٦-٤ . جفا عليه : نُقل . والجفاء : نقيض الصلّة ، ويُقصر . ورجل جافى الخِلقة والخُلُق : كزّ غليظ . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٦٨ (جفا) . وجفانى فلانٌ : فعل بى ماساعنى . أساس البلاغة ، ص ٦١ (جفو) . وفى الوافى : «كأنّه جعله لانقباضه مقابلاً لمنبسط اللسان الكثير الكلام . والمراد النهى عن طرفى الإفراط والتفريط ولزوم الوسط» .

٧-٥ . راجع : الخصال ، ص ٢٧ ، باب الواحد ، ح ٩٨ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ٣٨٠ ، ح ٨ الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٠٢ ، ح ٢٩١٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٧٨ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٧٩ ، ح ٢٨ .

٨-٦ . فى «د ، ز» : «الإصفهانى» . وفى الكافى ، ح ٢٨٠٥ : «عمّن ذكره» .

٩-٧ . «لا يؤبه» : لا يُحتفل به لحقارته . النهاية ، ج ١ ، ص ١٨ (أبه) .

لَهُ ، يَعْرِفُ (١) النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُهُ (٢) النَّاسُ ، يَعْرِفُهُ (٣) اللَّهُ مِنْهُ (٤) بِرِضْوَانٍ (٥) ، أَوْلَيْكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، تَنْجَلِي (٦) عَنْهُمْ (٧) كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ (٨) ، وَيُفْتَحُ (٩) لَهُمْ (١٠) بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْبُذُرِ (١١)

الْمَذَايِيعُ ، وَلَا الْجُفَاةَ الْمُرَائِينَ» .

وَقَالَ : «قُولُوا الْخَيْرَ ؛ تَعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ (۱۲) ؛ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَا تَكُونُوا عَجَلًا (۱۳) مَذَائِعَ ؛ فَإِنَّ خِيَارَكُمْ الَّذِينَ إِذَا نُظِرَ إِلَيْهِمْ ذُكِرَ (۱۴) اللَّهُ ، وَشِرَارَكُمْ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَعْحَبَةِ ، الْمُتَبَتِّغُونَ لِلْبُرَاءِ (۱۵) الْمَعَايِبَ .» (۱۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خوشا حال بنده گمنامی که باو اعتنا نشود، او مردم را شناسد ولی مردم او را نشناسند، خدا رضایت او را شناسد [او را برضوان شناساند] اینها چراغهای هدایتند که هر فتنه تاریک و سختی از برکت آنها زایل شود و در هر رحمتی برایشان گشوده گردد، نه پخش کننده و فاش سازنده را زند و نه خشن و ریاکار. و فرمود: سخن خیر گوئید تا بدان معروف شوید و کار خیر کنید تا اهل خیر شوید، عجول و فاش کننده راز نباشید، زیرا بهترین شما کسانی باشند که چون بآنها بنگرند بیاد خدا افتند و بدترین شما سخن چینانی باشند که میان دوستان جدائی افکنند و عیبجوی پاکدامنان باشند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۱۹

[ترجمه کمره ای] :

۱۲-امیر المؤمنین(علیه السلام)فرمود: خوشا بر هر بنده گمنامی که به او اعتناء نکنند، مردم را بشناسد و مردم او را نشناسند، خدا او را به رضامندی از وی بشناسد، آنان چراغهای هدایتند، هر فتنه ظلمانی از آنها بر طرف گردد و در هر رحمت به روی آنها گشوده شود، پرده در و فاش کن نیستند و

نه ناسپاس و نه خودنما و فرمود: سخن خیر بگوئید تا به خیر معروف شوید، کار خوب کنید تا اهل آن باشید، شتاب زده و راز فاش کن نباشید، به راستی که خوبان شما آنهایند که چون به آنها نظر شود، یاد خدا در خاطر آید و بدان شما آنهایند که برای سخن چینی بدونند و میان دوستان جدائی افکنند و برای پاکان عیب جویند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۶۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

خوشا بر هر بنده گمنامی که به او اعتناء نکنند، مردم را بشناسد و مردم او را نشناسند، خداوند رضایت او را بشناسد اینها چراغ های هدایتند، هر فتنه ظلمانی از آنها برطرف گردد و در هر رحمت به روی آنها گشوده شود نه راز را فاش کنند و نه خشن و ریاکار باشند.

سخن خیر بگوئید تا به خیر معروف شوید، کار خوب کنید تا اهل آن باشید، شتاب زده و راز فاش کن نباشید، بر راستی که خوبان شما آنهایند که چون به آنها نظر شود، یاد خدا بخاطرشان آید و بدان شما آنهایند که برای سخن چینی گام برمی دارند و میان دوستان جدائی افکنند و عیب جوی پاکان باشند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وقال فى النهاية: فيه رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبر قسمه، أى لا يبالى به ولا يلتفت إليه، يقال: ما وبهت له بفتح الباء وكسرهما وبها وبها بالسكون والفتح و أصل الواو الهمزة، انتهى. يعرف الناس أى محققهم و مبطلهم فلا ينخدع منهم يعرفه الله كان بناء التفعيل هنا أظهر، وقوله منه متعلق بيعرفه، أى من عنده و من لدنه، كما أراد بسبب رضاه عنه أو متلبسا برضاه، وربما يقرأ منه بفتح الميم و تشديد النون أى نعمته التى هى الإمام أو معرفته. و يفتح لهم باب كل رحمة أى من رحمت الدنيا و الآخرة، كالفوائد الدنيوية و التوفيقات الأخروية و الإفاضات الإلهية و الهدايات الربانية و قولوا الخير تعرفوا به أى لتعرفوا به أو قولوه كثيرا حتى تصيروا معروفين بقول الخير، و على الأول مبنى على أن الخير مما يستحسنه العقل و كفى بالمعروفة به ثمرة لذلك، و كذا الوجهان جاريان فى الفقرة الأخيرة، و العجل بضميتين جمع العجول: و هو المستعجل فى الأمور الذى لا يتفكر فى عواقبها. الذين إذا نظر إليهم ذكر الله على بناء المجهول فيهما أى يكون النظر فى أعمالهم و أطوارهم لموافققتها للكتاب و السنة و إشعارها بفناء الدنيا و إيدانها بإيثار رضى الله و حبه مذكرا لله سبحانه و ثوابه و عقابه. و فى القاموس: النم التوريش و الإغراء و رفع الحديث إشاعة له و إفسادا و تزيين الكلام بالكذب و النميمة: الاسم المفروقون بين الأحبة بنقل حديث بعضهم إلى بعض صدقا أو كذبا ليصير سبب العداوة بينهم و أمثال ذلك المبتغون للبراء المعايب أى الطالبون لمن برأ من العيب مطلقا أو ظاهر العيوب الخفية ليظهره للناس، أو يفتروا عليهم حسدا و بغيا، و فى القاموس: برىء المريض فهو بارئ و برىء و الجمع ككرام، و برأ من الأمر يبرء و يبرء نادر، براء و براءة و بروء تبرأ، و إبراك منه و برأك و أنت برىء و الجمع بريئون و كفقهاء و كرام و أشراف و أنصباء و رخال.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٠٠

- ١-٨ . فى «ف»: «عرف» . وفى «ض»: «ليعرف» .
- ٢-٩ . فى «بس»: «ولا تعرفه» .
- ٣-١٠ . فى «ص» ومرآة العقول: «يعرفه» .
- ٤-١١ . فى مرآة العقول: «قوله»: «منه» متعلق ب «يعرفه» أى من عنده ومن لدنه ... وربما يقرأ: منه ، بفتح الميم وتشديد النون ، أى نعمته التى هى الإمام أو معرفته» .
- ٥-١٢ . فى «ض»: + «منه» .
- ٦-١٣ . هكذا فى «ج ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف» . وفى «ب ، د ، ه»: «تتجلى» . وفى «ز»: «يتجلى» . وفى المطبوع: «ينجلى» .
- ٧-١٤ . فى «ز ، ص»: «منهم» .
- ٨-١٥ . فى «ب ، ز ، ه ، بف» والوافى: - «مظلمة» .
- ٩-١٦ . فى «ف»: «ويفتح» .
- ١٠-١٧ . فى «بر»: + «كل» .
- ١١-١٨ . فى «ض ، ه»: «البذر» .
- ١٢-١ . فى الوسائل ، ح ٢١٤٧٩: «بالخير» . وفى الوسائل ، ح ٢١١٤٢: «به» .
- ١٣-٢ . فى الوسائل: + «مراءين» . وفى شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٢٦: «العُجَل ، بضَمّ العين وتشديد الجيم المفتوحة: جمع عاجل» .
- ١٤-٣ . فى «ف ، ه»: «ذكروا» .
- ١٥-٤ . أى الطالبون لمن برأ من العيب مطلقاً أو ظاهر العيوب الخفية ليظهره للناس ، أو يفتروا عليهم حسداً وبغياً . أصل البرء ، والبراء ، والتبرى: التفصّى ممّا يكره مجاورته ؛ ولذلك قيل: برأت من المرض ، وبرئتُ من فلان ، وتبرأتُ وأبرأته من كذا ، وبرأته ، ورجل برىء ، وقوم برآء وبريؤون . راجع: مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ١٩٩ ؛ المفردات للراغب ، ص ١٢١ (برأ) .

١٦- ٥ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب النميمة ، ح ٢٨٠٥ ، من قوله : «شراكم المشاؤون بالنيمة» . وفيه ، نفس الباب ، ح ٢٨٠٣ ؛ الزهد ، ص ٦٦ ، ح ٨ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٧٥ ، ح ٥٧٦٢ ، ذيل وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفي الخصال ، ص ١٨٢ ، باب الثلاثة ، ذيل ح ٢٤٩ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ٤٦٢ ، المجلس ١٦ ، ضمن ح ٣٦ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي كلها من قوله : «شراكم المشاؤون» مع اختلاف يسير . المحاسن ، ص ١٥ ، كتاب القرائن ، ح ٤٢ ، عن محمد بن عيسى بن يقطين ، عن يونس بن عبد الرحمن ؛ تحف العقول ، ص ٢١٦ ، عن علي عليه السلام ، وتتمام الرواية فيهما : «قولوا الخير» إلى «تكونوا من أهله» الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٠٢ ، ح ٢٩١١ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ١٢٣ ، ح ٢١١٤٢ ، من قوله : «قولوا الخير» إلى «تكونوا من أهله» ؛ وفيه ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٨٠ ، ح ٢٩ .

١٣- الحديث

٢٢٧٦/١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَالزَّمُوا بُيُوتَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تُخْصُونَ بِهِ أَبْدًا (١) ، وَلَا تَزَالُ (٢) الزَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وَقَاءً (٣) أَبَدًا» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: زبان خود را نگهدارید و خانه نشین باشید، هرگز بلائی که مخصوص شما (شیعیان) است بشما نرسد (زیرا گمنامید و تقیه میکنید) و طایفه زیدیه همواره سپر بلاى شما باشند (زیرا آنها تقیه نمیکنند و بر ائمه ما عليهم السلام طعنه میزنند، از این رو سلاطین جور بدفع آنها میپردازند و از شما غفلت میکنند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۳- امام صادق (علیه السلام) فرمود: زبانتان را نگهدارید و در خانه خود بنشینید که هرگز مصیبتی مخصوص به شما نرسد، و پیوسته زیدیه برای شما وسیله دفاعی باشند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۶۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- امام صادق علیه السلام فرمود:

زبانتان را نگه دارید و در خانه خود بنشینید که هرگز مصیبتی مخصوص به شما نرسد، و پیوسته زیدیه برای شما وسیله دفاعی باشند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. كفوا ألسنتكم أى عن إفشاء السر عند المخالفين و إظهار دينكم و الطعن عليهم و أزموا بيوتكم أى لا تخالطوا الناس كثيرا فتشتموا فإنه لا يصيبكم أى إذا استعملتم التقية كما ذكر لا يصيبكم أمر أى ضرر من المخالفين تخصون به أى يكون مخصوصا بالشيعة الإمامية فإنهم حينئذ لا يعرفونكم بذلك وهم إنما يطلبون من ينكر مذهبهم مطلقا من الشيعة و أنتم محفوظون فى حصن التقية و الزيدية لعدم تجويزهم التقية و طعنهم على أئمتنا بها يجاهرون بمخالفتهم فالمخالفون يتعرضون لهم و يغفلون عنكم و لا يطلبونكم فهم وقاء لكم. و فى المصباح: الوقاء مثل كتاب: كل ما وقيت به شيئا، و روى أبو عبيد عن الكسائى الفتح فى الوقاية و الوقاء أيضا، انتهى. و قيل: المراد أنهم يظهرون ما تريدون إظهاره فلا حاجة لكم إلى إظهاره حتى تلقوا بأيديكم إلى التهلكة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٠٠

١٤- الحديث

٢٢٧٧/١٤. عَنْهُ (٥)، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : «إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هَذِهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ (٧) أَنْ لَا تَعْلَمَ هَذِهِ ، فَافْعَلْ» .

قَالَ : وَكَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ ، فَتَذَاكُرُوا الْأَذَاعَةَ ، فَقَالَ : « أَحْفَظْ لِسَانَكَ ؛ تُعَزَّزْ ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِ (۸) رَقَبَتِكَ ؛ فَتَذَلَّ (۹) ». (۱۰).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حضرت ابو الحسن علیه السلام فرمود: اگر در این دستت چیزی باشد و بتوانی بآن دستت نفهمانی بکن (یعنی رازت را از خواص اصحابت پوشیده دار) راوی گوید: مردی نزد آن حضرت بود و از فاش ساختن راز سخن بمیان آمد، حضرت فرمود: زبانت را نگهدار تا عزیز شوی، و مردم را بافسار گردنت مسلط مساز که ذلیل گردی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۴- از ابو الحسن (علیه السلام) فرمود: اگر در این دست تو چیزی هست و می توانی که از دست دیگر پنهان داری، دریغ مکن. نزد آن حضرت مردمی بودند و موضوع فاش کردن مذهب را به میان آوردند، آن حضرت فرمود: زبانت را نگهدار تا عزیز شوی، و مردم را بر گردن خود سوار مکن تا خوار شوی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۴، ص ۶۶۷

[ترجمه آیت الهی] :

۱۴- ابو الحسن علیه السلام فرمود:

اگر در این دست تو چیزی است و می توانی که از دست دیگر پنهان داری، دریغ مکن.
نزد آن حضرت مردمی بودند و موضوع فاش کردن مذهب را به میان آوردند، آن حضرت فرمود:
زبان را نگهدار تا عزیز شوی، و مردم را بر گردن خود سوار کن تا خوار شوی.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. إن كان في يدك هذه شيء هذا غاية المبالغة في كتمان سرک من أقرب الناس إليك فإنه و
إن كان من خواصک فهو ليس بأحفظ لسرک منك من قياد رقبته بالکسر: حبل تقاد به الدابة،
و تمكين الناس من القيادة، كناية عن تسليط المخالفين على الإنسان بسبب ترك التقية وإفشاء الأسرار
عندهم.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۲۰۱

- ١-١ . فى الغيبة : + «ويصيب العامة» .
- ٢-٢ . فى «ه» ، بر ، بف : «ولا يزال» .
- ٣-٣ . فى حاشية «ف» : «وقاية» .
- ٤-٤ . الغيبة للنعمانى ، ص ١٩٧ ، ح ٧ ، بسند آخر عن على بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٠٣ ، ح ٢٩١٢ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٨٠ ، إلى قوله : «والزموا بيوتكم» ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٨٢ ، ح ٣٠ .
- ٥-٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور فى السند السابق .
- ٦-٦ . فى «ز» : + «الرضا» .
- ٧-٧ . فى «ه» والوافى : «فاستطعت» بدل «فإن استطعت» .
- ٨-٨ . فى «ه» : «قيادك و» . و «القياد» : حبل تُقاد به الدابة . وتمكين الناس من القياد كناية عن الحبس والإذلال والأخذ الشديد وتسليط المخالفين على الإنسان بسبب ترك التقيّة وإفشاء الأسرار عندهم . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٢٩ (قيد) ؛ شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٢٧ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٠١ .
- ٩-٩ . فى «ه» : - «فتذلّ» . وفى الكافى ، ح ١٨٢٣ : «من قيادك فتذلّ رقتك» .
- ١٠-١٠ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح ١٨٢٣ ، وفيه : «عنه ، عن عثمان بن عيسى ، قال : حضرت أبا الحسن صلوات الله عليه ، وقال له رجل : أوصنى ، فقال له : احفظ لسانك ...» . قرب الإسناد ، ص ٣٠٩ ، ح ١٢٠٤ ، وفيه : «محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام ، قال : سمعته يقول لرجل : لا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٠٣ ، ح ٢٩١٣ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤٨ ، ح ٢١٤٨١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٨٢ ، ح ٣١ .

۱۵- الحدیث

۲۲۷۸/۱۵ . مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ

خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ أَمْرَنَا مَسْتُورٌ مُقْتَعٌ بِالْمِيثَاقِ (۱) ، فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذَلَّهُ اللَّهُ»

(۲).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا امر ما پوشیده و در پرده پیمانست (همان پیمانی که خدا و پیغمبر و ائمه صلوات الله علیهم از مردم گرفته اند که راز ما را از نااهل نهران دارند) پس هر که آن پرده را علیه ما بدرد، خدا ذلیلش کند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۰

[ترجمه کمره ای] :

۱۵- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: راستی که امر ما زیر پرده است، و به وسیله پیمانی که خدا گرفته، روپوش دارد، هر که پرده آن را به زبان بدرد، خدا خوارش کند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۶۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- امام صادق علیه السلام فرمود: راستی که امر ما زیر پرده است، و به وسیله پیمانی که خدا گرفته، روپوش دارد، هرکس پرده آن را به زبان بدرد، خدا خوارش کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل. أى مستور و أصله من القناع بالميثاق أى بالعهد الذى أخذ الله رسوله و الأئمة عليهم السلام أن يكتموه عن غير أهله و قوله أذله الله خبر و يحتمل الدعاء.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۲۰۱

۱۶- الحديث

۲۲۷۹/۱۶. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعًا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۳) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُغْتَمُّ لِظُلْمِنَا (۴) تَسْبِيحٌ ، وَهَمُّهُ لَاءَ مَرْنَا عِبَادَةً ، وَكُتْمَانُهُ لِسِرِّنَا (۵) جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ : اَكْتُبْ هَذَا بِالذَّهَبِ ؛ فَمَا كَتَبْتَ (۶) شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام میفرمود: نفس کشیدن کسی که برای ما اندوهگین است و برای ستمی که بر ما شده غمگین است، تسبیح میباشد، و همت گماشتنش برای امر ما عبادتست و پنهان داشتنش راز ما را جهاد در راه خداست، راوی گوید: محمد بن سعید بمن گفت: این روایت را با آب طلا بنویس که من چیزی بهتر از این ننوشته ام.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۰

[ترجمه کمره ای] :

۱۶- از عیسی بن ابی منصور، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: نفس کسی که برای مهموم است و از ستمی که بر ما شده غمناک است، تسبیح است و توجه او به امر ما عبادت است و

راز نگهداری او برای ما جهاد در راه خدا است (محمد بن مسلم یکی از روات خبر) گوید: محمد بن سعید (راوی حدیث) به من گفت: این حدیث را با طلا بنویس که چیزی بهتر از آن ننوشتی (ننوشتم خ).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۴ ، ص ۶۶۷

[ترجمه آیت الهی] :

۱۶- عیسی بن ابی منصور، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

نفس کسی که برای ما افسرده است و بخاطر ستمی که بر ما شده است غمناک است، تسبیح است و توجه او به امر ما عبادت است و راز نگهداری او برای ما جهاد در راه خداست (محمد بن مسلم یکی از روات خبر) گوید: محمد بن سعید (راوی حدیث) به من گفت:

این حدیث را با طلا بنویس که چیزی بهتر از آن ننوشتی.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. و الظاهر محمد بن أسلم مكان ابن مسلم فيكون الخبر ضعيفا. نفس المهموم لنا أى التفكير فى أمرنا، الطالب لفرجنا، أو المغتم لعدم وصوله إلينا المغتم لظلمنا أى لمظلوميتنا تسبيح أى يكتب لكل نفس ثواب و همه لأمرنا أى اهتمامه بخروج قائلنا، و سعيه فى أسبابه و دعاؤه لذلك عبادة أى ثوابه ثواب المشتغل بالعبادة. و كتماننا لسرنا جهاد لأنه لا يحصل إلا بمجاهدة النفس قال لى هو كلام محمد بن مسلم أو أسلم، اكتب هذا بالذهب أى بمائه و لعله كناية عن شدة الاهتمام بحفظه و الاعتناء به و نفاسته، و يحتمل الحقيقة، و لا منع منه إلا فى القرآن كما سيأتى فى كتابه فما كتبت بالخطاب و يحتمل التكلم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٠٢

ص: ٥٧٢

-
- ١-١. فى المرآة: «المقنّع، اسم مفعول على بناء التفعيل، أى مستور، وأصله من القناع. «بالميثاق» أى بالعهد الذى أخذ الله ورسوله والأئمّة عليهم السلام أن يكتموه عن غير أهله» .
- ٢-٢. بصائر الدرجات، ص ٢٨، ح ٢ و ٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ٧٠٣، ح ٢٩١٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٣، ح ٣٢ .
- ٣-٣. تقدّم فى الكافى، ذيل ح ١٦٤٤ أنّ الصواب فى العنوان هو «محمّد بن أسلم» فلاحظ .
- ٤-٤. فى الوسائل: «لمظلمتنا» .
- ٥-٥. فى «ص، ه، بر» وحاشية «ض» والوافى: «سرّنا» .
- ٦-٦. فى المرآة: «فما كتبت، بالخطاب، و يحتمل التكلم» .
- ٧-٧. الأمالى للمفيد، ص ٣٣٨، المجلس ٤٠، ح ٣، بسنده عن محمّد بن سعيد بن غزوان وعيسى بن أبيمنصور، عن أبان بن تغلب، عن أبيعبدالله عليه السلام؛ الأمالى للطوسى، ص ١١٥

، المجلس ٤ ، ح ٣٢ ، بسنده عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن عيسى بن أبي منصور ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٠٤ ، ح ٢٩١٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٤٩ ، ح ٢١٤٨٥ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٨٣ ، ح ٣٣ .

(٩٩) باب الموء من وعلاماته وصفاته

إشاره

٩٩ _ بَابُ الْمُؤْءِ مِنْ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ (١)

١- الحديث

٢٢٨٠/١ . مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَاهِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ قُتَمِّ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ (٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ _ يُقَالُ لَهُ : هَمَّامٌ ، وَكَانَ عَابِدًا نَاسِكًا مُجْتَهِدًا _ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْءِ مَنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْءِ مَنِينَ (٤) ، صِيفٌ لَنَا (٥) صِفَةُ الْمُؤْءِ مِنْ كَأَنَّنا نَنْظُرُ إِلَيْهِ .

فَقَالَ : يَا هَمَّامُ ، الْمُؤْءِ مِنْهُ هُوَ الْكَيْسُ (٦) الْفَطْنُ (٧) ، بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ،

ص : ٥٧٣

١- ٨ . فى (٥ ، بر) : «وصفاته وعلاماته» .

٢- ١ . فى (ز ، ه) «وحاشية «بر» والبحار : «محمد بن يحيى» . وفى «ص» : «محمد بن يحيى ، عن جعفر» . وكلاهما سهو ؛ فإن محمد بن جعفر هذا ، هو محمد بن جعفر الأسدى الكوفى الذى يقال له : محمد بن أبي عبد الله ؛ روى هو كتاب محمد بن إسماعيل البرمكى ، والبرمكى روى كتاب

عبدالله بن داهر الأحمري . راجع : رجال النجاشي ، ص ٢٢٨ ، الرقم ٦٠٢ ؛ وص ٣٤١ ، الرقم ٩١٥ ؛ وص ٣٧٣ ، الرقم ١٠٢٠ . ثم إن ماورد في التوحيد للصدوق ، ص ٣٠٨ ، ح ٢ من توسط الحسين بن الحسن بين محمد بن إسماعيل البرمكي وعبدالله بن داهر ، فاحتمال وقوع الخلل فيه غير منفي ؛ فقد روى محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبدالله بن داهر في علل الشرائع ، ص ١٦١ ، ح ١ ؛ والخصال ، ص ٥٨ ، ذيل ح ٧٨ أيضا مباشرة .

٣-٢ . هكذا في «ب ، ف ، جر» . وفي «ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف» والمطبوع : «قثم أبقثادة الحرّاني» . والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد ذكر ابن حبان في كتابه الثقات ، ج ٩ ، ص ٢٥ ، قثم بن أبقثادة ، أبا أسامة الحرّاني ، وأما قثم أبقثادة فلم نجد في موضع ، مع الفحص الأكيد . يؤيد ما استظهرناه ما ورد في الطبعة الحجرية من الكتاب ؛ من «قسم بن أبقثادة الحرّاني» . وكذا ماورد في التوحيد ، ص ٣٠٨ ، ح ٣ من رواية عبدالله بن داهر عن الحسين بن يحيى الكوفي ، عن قثم بن قتادة ، عن عبدالله بن يونس . ثم إن أبقثادة الحرّاني ليس إلا واحدا ، وهو عبدالله بن واقد الحرّاني . راجع : تهذيب الكمال ، ج ١٦ ، ص ٢٥٩ ، الرقم ٣٦٣٨ ؛ وج ٣٤ ، ص ١٩٧ ، وهذا مؤيد آخر لصحة ما أثبتناه .

٤-٣ . في «بف» : - «يا أمير المؤمنين» .

٥-٤ . في «بف» : «لى» .

٦-٥ . «الكيس» : العاقل . وقد كاس يكيس كَيْسا . والكَيْس : العقل . النهاية ، ج ٤ ، ص ٢١٧ (كيس) .

٧-٦ . «الفطنة» : الحذق ، وضده : الغباوة . وقيل : الفطنة : الفهم . وقيل : الفطنة : جودة استعدادِ الذهن لإدراك آ ما يرد عليه من الغير . تاج العروس ، ج ١٨ ، ص ٤٣٤ (فطن) .

أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا ، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا ، زَا جِرٌّ عَنْ كُلِّ فَا نٍ ، حَاضٌّ (١) عَلَى كُلِّ حَسَنٍ ،

لَا حَقُودٌ وَلَا حَسُودٌ، وَلَا وَثَابٌ (٢) وَلَا سَبَابٌ، وَلَا عِيَابٌ وَلَا مُغْتَابٌ، يَكْرَهُ الرَّفْعَةَ، وَيَسْنَأُ السَّمْعَةَ (٣)
، طَوِيلُ الْغَمِّ (٤)، بَعِيدُ الْهَمِّ، كَثِيرُ الصَّمْتِ، وَقُورٌ (٦)، ذَكُورٌ، صَبُورٌ، شَكُورٌ، مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ،
مَسْرُورٌ (٧) بِفَقْرِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ (٨)، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ (٩)، رَصِينٌ (١٠) الْوَفَاءِ، قَلِيلُ الْأَعْدَى، لَا
مُتَأَفِّكٌ (١١) ...

ص: ٥٧٤

-
- ١-٧. «حِضَّهُ»: حِثَّهُ. الصحاح، ج ٢، ص ١٠٧١ (حِضُّ).
٢-١. قوله عليه السلام: «ولا وثناب»، أى لا يثب ولا يطفر فى وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة؛
من الوثب، وهو الطفر، وحيث إن هذه الصفة من لوازم الحمق وخفة العقل فسره العلامة الفيض
بالطيش، حيث قال: «الوثبة: الطيش». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٩٣ (وثب).
٣-٢. أى يبغض الرياء.
٤-٣. فى مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٠٤: «طويل الغم، أى لما تستقبله من سكرات الموت وأحوال
القبر وأهوال الآخرة. «بعيد الهم» إمّا تأكيد للفقرة السابقة، فإنّ الهمّ والغمّ متقاربان، أى يهتمّ
للأمور البعيدة عنه من أمور الآخرة. أو المراد بالهمّ القصد، أى هو عالى الهمة لا يرضى بالدون من
الدنيا».
٥-٤. فى «بف»: «كثير».
٦-٥. فى المرأة: «أى ذو وقار ورزانة، لا يستعجل فى الأمور، ولا يبادر فى الغضب، ولا تجرّه
الشهوات إلى ما لا ينبغى فعله».
٧-٦. فى «ه»: «مشهور». وفى المرأة: «مغموم بفكره، أى بسبب فكره فى أمور الآخرة. «مسرور
بفقره» لعلمه بقلّة خطره، ويسر الحساب فى الآخرة، وقلة تكاليف الله فيه».
٨-٧. «الخليقة»: الخلق، والخليقة: الطبيعة. والجمع: الخلائق. أى ليس فى طبعه خشونة
وغلظة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥٢١ (خلق).

٩-٨ . «العريكة»: الطبيعة . وفلان لئن العريكة : إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ (عرك) .

١٠-٩ . رصنتُ الشيءَ أرصنُهُ رَصْنَا : أكملته . وأرصنته : أحكمته . والرَّصِين : المحكم الثابت . الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢١٤٤ (رصن) . وقال في المرأة : «وما في بعض نسخ الكافي بالضاد المعجمة تصحيف» .

١١-١٠ . في حاشية «بف» : «مُتَّفَتِك» . و«المتأفك» : من لا يبالي أن ينسب إليه الإفك ، أي الكذب ؛ قاله المازندراني . وأما المجلسي ، فإنه قال : «كأنه مبالغة في الإفك بمعنى الكذب ، أي لا يكذب كثيرا ، أو المعنى لا يكذب على الناس . وفي بعض النسخ : لا مستأفك ، أي لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه ، فكأنه طلب منهم الإفك» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٣٠ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٠٦ .

وَلَا مُتَّهَتِّكَ (١) .

إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرُقْ (٢) ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزُقْ (٣) ؛ ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ ، وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ ، وَمُرَاجَعَتُهُ تَفْهَمٌ ، كَثِيرٌ عِلْمُهُ ، عَظِيمٌ حِلْمُهُ ، كَثِيرٌ الرَّحْمَةُ ، لَا يَبْخُلُ (٤) ، وَلَا يَعْجَلُ ، وَلَا يَضْجُرُ (٥) ، وَلَا يَبْطُرُ (٦) ، وَلَا يَحِيفُ (٧) فِي حُكْمِهِ ، وَلَا يَجُورُ (٨) فِي عِلْمِهِ ، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ (٩) ، وَمُكَادِحَتُهُ (١٠) أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ ، ...

ص: ٥٧٥

١-١ . هتك السُّتْرَ وغيره يَهْتِكُه فانهتك وتهتك : جذبته فقطعه من موضعه ، أو شق منه جزءا فبدا ماوراءه . ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَّهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِكٌ : لا يبالي أن يهتك ستره . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢٦٧ (هتك) .

٢-٢ . «لم يخرق» من الخَرْق بمعنى الشَّقِّ ، والمعنى : إن ضحك لم يشقَّ فاه ولم يفتحه كثيرا حتى يبلغ القهقهة كما هو شأن الكرماء ، أو من الخَرْق والخَرْق بمعنى الحمق ، والمعنى : لا يبلغ في الضحك حتى ينتهي إلى الخرق والسفه والحمق ، بل يقتصر على التبسّم . راجع : القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٦٧ (خرق) .

٣-٣ . «النزق» : خِفَّةٌ في كلِّ أمر ، وعجلة في جهل وحمق . ترتيب الكتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٨٠ (نزق) .

٤-٤ . في حاشية «ج» : «ولا يبخل» . وفي مرآة العقول : «وربما يقرأ بالنون ثم الجيم من النجل ، وهو الرمي بالشيء ، أى لا يرمى بالكلام من غير روية . وهو تصحيف» . راجع أيضا : البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٧١ .

٥-٥ . الضَجْرُ : القلق والاضطراب من الغمِّ ، يقال : ضجر من الشيء ، أى اغتمّ وقلق واضطرب منه . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧١٩ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣٧١ (ضجر) .

٦-٦ . البَطْرُ : الأشر ، وهو شدة الفرح ، والنشاط ، وقلة احتمال النعمة ، والدهش ، والحيرة ، والطغيان عند النعمة وطول الغنى ، وكرهية الشيء من غير أن يستحق الكراهة ؛ وفعل الكلّ : كفرح . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٥٩٢ ؛ النهاية ، ج ١ ، ص ١٣٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٠٣ (بطر) .

٧-٧ . حاف يحيف حيفا : جار وظلم ، وسواء كان حاكما أو غير حاكم ، فهو حائف . المصباح المنير ، ص ١٥٩ (حيف) .

٨-٨ . فى مرآة العقول : «أى لا يظلم أحدا بسبب علمه وربما يقرأ : يجوز ، بالزاي ، أى لا يتجاوز عن العلم الضرورى إلى غيره» .

٩-٩ . حجرٌ صلدٌ : صلبٌ أملس . كناية عن شدة تحمّله للميثاق ، أو عن عدم عدوله عن الحقّ . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ (صلد) .

١٠-١٠ . «الكُدْح» : العمل والسعى والكسب ، يقال : هو يكُدْح فى كذا ، أى يكدّ . وهو يكدح لعياله وتكُدح ، أى يكتسب لهم . الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٩٨ (كدح) . فى شرح المازندراني : «وصف

عمله ومبالغته فى الخيرات بأنه أحلى من العسل فى مذاقه ، وميل طبعه اللطيف إليه» ، وقال الفيض فى الوافى : «الكدح : الكدّ والسعى ، وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها ويقينه فى نيلها ؛ فإنّ التعب فى سبيل المحبوب راحة» ، وقال المجلسى فى مرآة العقول : «قيل : المكادحة : المنازعة ، أى منازعته لرفقه فيها أحلى من العسل ، وأقول : يحتمل أن يكون المعنى أنّ سعيه فى تحصيل المعيشة والأموال الدنيويّة لمساهلته فيها حسن لطيف» .

٢٢٨ / ٢

لَا جَشَعٌ (١) ، وَلَا هَلْعٌ (٢) ، وَلَا عَنَفٌ (٣) ، وَلَا صَلْفٌ (٤) ، وَلَا مُتَكَلِّفٌ ، وَلَا مُتَعَمِّقٌ (٥) ، جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ (٦) ، كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ ، عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ (٧) ، لَا يَتَهَوَّرُ (٨) ، وَلَا يَتَهَتَّكُ ، وَلَا يَنْجَبِرُ ، خَالِصُ الْوُدِّ ، وَثِيقُ الْعَهْدِ ، وَفِي الْعَقْدِ ، شَفِيقٌ ، وَصُولٌ ، حَلِيمٌ ، خَمُولٌ (٩) ، قَلِيلُ الْفُضُولِ (١٠) ، رَاضٍ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ ،^١

ص: ٥٧٦

-
- ١-١ . «الجشع» : أشدّ الحرص وأسوؤه ، أو أن تأخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٥٤ (جشع) .
- ٢-٢ . «الهلع» : أشدّ الجزع والضجر . ورجل هَلِعٌ هَلُوعٌ هِلُوعٌ وهِلُوعَةٌ : جزوع حريص . النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٦٩ ؛ ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٨٩٤ (هلع) .
- ٣-٣ . عُنْفٌ به وعليه عُنْفًا : إذا لم يَرْفُقْ به . وكلّ ما فى الرّفق من الخير فى العنف من الشرّ مثله . المصباح المنير ، ص ٤٣٢ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ (عنف) .
- ٤-٤ . «الصلف» : التكلم بما يكرهه صاحبك ، والتمدح بما ليس عندك ، أو مجاوزة قدر الظرف والادّعاء فوق ذلك تكبرًا ، وهو صَلْفٌ من صلافي وصلفاء وصلفين . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٠٤ (صلف) .

٥-٥ . «المتعمق» : المبالغ في الأمر ، المتشدد فيه ، الذي يطلب أقصى غايته . والمراد عدم المبالغة في الأمور الدنيويّة . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٩٩ (عمق) .

٦-٦ . «التنازع» و«المنازعة» : المجاذبة . ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة . المفردات للراغب ، ص ٧٩٨ (نزع) .

٧-٧ . احتمل في «طلب» البناء للفاعل والمفعول باعتبارين . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٣٢ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٠٩ .

٨-٨ . «التّهوّر» : الوقوع في الشيء بقلّة مبالاة . الصحاح ، ج ٢ ، ص ٨٥٦ (هؤر) .

٩-٩ . في «د ، بس» والوافي والبحار : «حمول» بالمهملة . وفي المرأة : «في أكثر النسخ بالخاء المعجمة ، وفي بعضها بالحاء المهملة ؛ فعلى الأول المعنى أنّه حامل الذكر ، غير مشهور بين الناس ، وكأنّه محمول على أنّه لا يحبّ الشهرة ولا يسعى فيها ، لا أنّ الشهرة مطلقاً مذمومة . وعلى الثاني : إمّا المراد به الحلم تأكيدا ، أو المراد بالحليم : العاقل ؛ أو أنّه يتحمّل المشاقّ للمؤمنين . والأول أظهر» .

١٠-١٠ . فَضَلْ فَضْلاً : زاد . وَخُذِ الْفَضْلَ ، أى الزيادة . والجمع : فُضُول . وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما آلا خير فيه . والمراد : زيادات القول والفعل . راجع : المصباح المنير ، ص ٤٧٥ (فضل) .

لَا يَغْلُظُ (١) عَلَى مَنْ دُونَهُ (٢) ، وَلَا يَخُوضُ فِيْمَا لَا يَعْنيهِ ، ناصِرٌ لِلدِّينِ ، مُحَامٍ عَنِ (٣)

المؤءمّنين ، كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَا يَخْرِقُ (٤) الثَّنَاءَ سَمْعُهُ ، وَلَا يَنْكِي (٥) الطَّمَعُ قَلْبُهُ ، وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ (٦) ، وَلَا يُطْلِعُ (٧) الْجَاهِلَ عِلْمَهُ ، قَوْلًا ، عَمَلًا ، عَالِمًا ، حَازِمًا (٨) ، لَا يَفْحَاشٍ ، وَلَا بِطَيَّاشٍ (٩) ، وَصُولٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، بَدُولٌ فِي غَيْرِ سَرْفٍ ، لَا يَخْتَالُ (١٠) ، وَلَا بَغْدَارٍ ، وَلَا يَقْتَفِي أَثْرًا (١١) ، ا٠٠٠

١- ١١ . فى «ج» : «لا يغلظ» . وفى مرآة العقول : «لا يغلظ ، على بناء الإفعال . يقال : أغلظ له فى القول ، أى خشن . أو على بناء التفعيل . أو على بناء المجرد ، ككُرْم» . وهو الظاهر من شرح المازندراني .

٢- ١٢ . فى «هـ ، بر» وحاشية «د» والوفى : «من يؤذيه» .

٣- ١٣ . فى «بس» : «المسلمين» .

٤- ١ . فى شرح المازندراني : «أى لا يشقه ولا يدخل فيه ؛ لأنه يتأبى من استماعه ويستكرهه» . وقال الفيض فى الوافى : «نفى الخرق والنكايه كناية عن عدم التأثر بهما» . وفى مرآة العقول : «كأن المراد بالخرق الشق ، وعدمه كناية عن عدم التأثير فيه كأنه لم يسمعه . وما قيل من أنه على بناء الإفعال ، أى لا يصير سمعه ذا خرق وأحمق ، فلا يخفى بعده» . وخرقت الثوب : إذا شققته ، وخرقت الأرض : إذا قطعها فبلغت أقصاها . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٤٧٩ (خرق) .

٥- ٢ . فى مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ مهموزا وغير مهموز» . يقال : نكيت فى العدو أنكى نكايَةً فأننا ناكٍ ، إذا أكثر فىهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . وقد يهملغة فيه . يقال : نكأت القرحة أنكؤها : إذا قشرتها . والمراد : عدم تأثير الطمع وعدم استقراره فى قلبه . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ١١٧ (نكا) .

٦- ٣ . فى «ب» : «حكّمه» على صيغة الجمع .

٧- ٤ . قال المازندراني : «أى لا يعلم الجاهل علمه ، يقال : أطلعه على افتعله إذا علمه ، أو لا يعلو الجاهل علمه ولا يبلغ مبلغه ، من طلع الجبل كمنع ونصر وعلم إذا علاه ، وذلك لأنه حكيم يضع علمه وحكمته فى موضعه ويمنعه عن غير أهله» . وصرح المجلسى بكونه من باب الإفعال . وطلع الكوكب طلوعا ومَطْلعا : ظهر ، كأطلع ، وعلى الأمر طلوعا : علمه . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٩٩٧ (طلع) .

٨- ٥ . فى «د» : «جازم» .

٩- ٦ . «الطيش» : التزق والخفة . والرجل طيَّاش . الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٠٩ (طيش) .

١٠-٧. فى «ج» والبحار: «ولا بختال». وختله يَحْتَلُه: خدعه وراوغه. النهاية، ج ٢، ص ٩ (ختل).
وفى الوافى ومراة العقول: «ولا بختار». والختر: الغدر والخديعة.

١١-٨. فى الوافى: «نفى اقتفاء الأثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس».

وَلَا يَحِيفُ (١) بَشْرًا، رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ، سَاعٍ (٢) فِي الْأَعْرَاضِ، عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ، غَوْتٌ لِلْمَلْهُوفِ (٣)،
لَا (٤) يَهْتِكُ سِرًّا، وَلَا يَكْشِفُ سِرًّا، كَثِيرُ الْبَلْوَى، قَلِيلُ الشَّكْوَى.

٢٢٩/٢

إِنْ رَأَى خَيْرًا ذَكَرَهُ، وَإِنْ عَايَنَ (٥) شَرًّا سَتَرَهُ، يَسْتُرُ الْعَيْبَ، وَيَحْفَظُ الْغَيْبَ، وَيُقِيلُ (٦) الْعَثْرَةَ، وَيَغْفِرُ
الزَّلَّةَ، لَا يَطَّلِعُ عَلَى نُصْحِ فَيَذَرُهُ (٧)، وَلَا يَدْعُ جَنَحَ (٨) حَيْفٍ فَيُصْلِحُهُ، أَمِينٌ، رَصِينٌ (٩)، تَقَى،
نَقَى، زَكَّى (١٠)، رَضَى، يَقْبَلُ الْعُذْرَ، وَيُجْمِلُ (١١) الذُّكْرَ، وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ، وَيَتَّهَمُ عَلَى
الْعَيْبِ (١٢) نَفْسَهُ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ بِنْفِهِ وَعِلْمِهِ، وَيَقْطَعُ فِي اللَّهِ بِحَزْمِ (١٣) وَعَزْمِهِ، لَا يَخْرُقُ بِهِ فَرْحَ (١٤)
، وَلَا يَطِيشُ (١٥) بِهِ

ص: ٥٧٨

١-٩. فى «ص، ه» والبحار: «لا يخيف». وفى «ض»: «لا يحيف».

٢-١٠. فى «ض»: «وساع».

٣-١١. «الملهوف»: المكروب. النهاية، ج ٤، ص ٢٨٢ (لهف).

٤-١. فى «ز، بس»: «ولا».

٥-٢. فى «ف»: «عابر».

٦-٣. فى «ج»: «يقبل». وأقال الله عشرته: رفعه من سقوطه. ومنه الإقالة فى البيع؛ لأنها رفع

العقد. المصباح المنير، ص ٥٢١ (قيل).

٧-٤ . فى مرآة العقول : «أى إذا اطلع على نصح لأخيه لا يتركه ، بل يذكره له» .

٨-٥ . فى مرآة العقول: «الحاصل أنه لا يدع شيئاً من الظلم يقع منه، أو من غيره على أحد ؛ بل يصلحه، أو لا يصدر منه شيء من الظلم، فيحتاج إلى أن يصلحه. وفى بعض النسخ: جنف، بالجيم والنون، وهو محرّكة: الميل والجور». و «الجَنح»: الجانب والكَنَف والناحية. ومن الليل: الطائفة. ويضمّ. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٢٩ (جَنح).

٩-٦ . فى «ب، ج، د، ض، ف، ه، بر، بس»: «رضين» بالضاد المعجمة . و«الرصين»: المحكم الثابت . راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢١٢٤ ؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ١٨١ (رصن).

١٠-٧ . فى حاشية «د»: «ذكىّ» بالذال . و«زكىّ» أى طاهر من العيوب . و«ذكىّ» أى يدرك المطالب العلية من المبادئ الخفية بسهولة .

١١-٨ . فى «بر»: «ويجملّ» بالتشديد . وفى «بس»: «ويحمل» .

١٢-٩ . هكذا فى «ف» ومرآة العقول والوافى . ويكون «على» بمعنى الباء ، أى يتّهم بالعيب نفسه . وفى أكثر النسخ والمطبوع: «الغيب» بالغين المعجمة ، فيكون «على» بمعنى «فى» .

١٣-١٠ . فى «د، ه، ،»: «يجزم» .

١٤-١١ . فى «بر»: «فرج» بالجيم المعجمة . وفى مرآة العقول : «أى لا يصير الفرح سبباً لخرقه وسفه» .

١٥-١٢ . فى «ض»: «ولا يبطش» . وطاش السّهم عن الهدف طَيْشاً: انحرف عنه فلم يصبّه ، فهو طائش وطيّاش . آ المصباح المنير ، ص ٣٨٣ (طيش) . وفى مرآة العقول : «أى لا يصير شدة فرحه سبباً لنزقه وخفته وذهاب عقله أو عدوله عن الحقّ وميله إلى الباطل» .

مَرَحٌ (١) ، مُذَكَّرٌ لِلْعَالِمِ ، مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ ، لَا يُتَوَقَّعُ لَهُ بَأِئِقَةٌ (٢) ، وَلَا يُخَافُ لَهُ (٣) غَائِلَةٌ (٤) ، كُلُّ سَعِيٍّ

أَخْلَصُ عِنْدَهُ مِنْ سَعِيٍّ ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحَ عِنْدَهُ (٥) مِنْ نَفْسِهِ ، عَالِمٌ بِعَيْبِهِ ، شَاغِلٌ بِغَمِّهِ ، لَا يَثِقُ بِغَيْرِ رَبِّهِ ، غَرِيبٌ (٦) ، وَحِيدٌ ، جَرِيدٌ (٧) ، حَزِينٌ (٨) ، يُحِبُّ فِي اللَّهِ ، وَيُجَاهِدُ فِي اللَّهِ لِيَتَّبَعَ (٩) رِضَاهُ

، وَلَا يَتَّقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ ، وَلَا يُؤَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ ، مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ ، مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصَّدَقِ ،
مُؤَازِرٌ (١٠) لِأَهْلِ الْحَقِّ ، عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ (١١) ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ ، بَعْلٌ لِلْأَعْزَمَلَةِ (١٢) ، حَفِيٌّ (١٣)
بِأَهْلِ (١٤) الْمَسْكَنَةِ ، مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ (١٥) ، مَأْمُورٌ لِكُلِّ ... ١

ص: ٥٧٩

-
- ١- ١٣. فى «بر» وحاشية «ج»: «ترح». ومَرِحَ مَرِحًا فَهُوَ مَرِحٌ ، مِثْلُ فَرِحَ ، وَزَنَا وَمَعْنَى . وَقِيلَ : أَشَدُّ
مِنَ الْفَرَحِ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٥٦٨ (مرح).
- ٢- ١٤. «الباقية»: النازلة ، وهى الداهية والشرُّ الشديد . وجمعها: بوائق . المصباح المنير ، ص ٦٦
؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٥٦ (بوق).
- ٣- ١٥. فى «ه»: «عليه» .
- ٤- ١٦. «الغائلة»: الفساد والشرُّ . وغائلة العبد : إباؤه وفجوره ونحو ذلك . والجمع : الغوائل . وقال
الكسائى : الغوائل : الدواهى . المصباح المنير ، ص ٤٥٧ (غول).
- ٥- ١. فى «ص ، ض ، ف ، ه ، ب ف» : «عنده أصلح» .
- ٦- ٢. فى «ج ، ز ، ص ، ف» وشرح المازندرانى والوافى ومرآة العقول والبحار : «قريب» . ولكن
استظهر المجلسى فى البحار والمرآة : «غريب» .
- ٧- ٣. فى «ض ، ه ، بر» والوافى ومرآة العقول والبحار : - «جريد» .
- ٨- ٤. فى «ج ، د ، ف ، بس» وشرح المازندرانى : - «حزين» .
- ٩- ٥. فى «بر» والوافى : «ليبتغ» .
- ١٠- ٦. «آزره»: ظاهره وعاونه على أمر . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٨٠ (آزر).
- ١١- ٧. هكذا فى «د ، ج ، ص ، ف ، ه» وشرح المازندرانى والوافى ومرآة العقول والبحار . وفى
سائر النسخ والمطبوع : «للقریب» .

١٢-٨. «الأرملة»: المرأة التي مات زوجها، سواء كانت غنيّة أو فقيرة، أو هي المحتاجة المسكينة . راجع: النهاية، ج ٢، ص ٢٦٦؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٢ (رمل).

١٣-٩. «الحفيّ»: البرّ اللطيف . ويقال: حفيّ بفلان وتحفّيت به، إذا عنيت بإكرامه . المفردات للراغب، ص ٢٤٦ (حفي).

١٤-١٠. في شرح المازندراني: «لأهل» .

١٥-١١. في الوافي: «كريمة» . و«الكريهة»: الشدّة في الحرب . الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٤٧ (كره) .

شِدَّةٌ (١)، هَشَّاشٌ (٢)، بَشَّاشٌ (٣)، لَا بَعْبَاسٍ وَلَا بَجَسَّاسٍ (٤)، صَلِيبٌ، كَطَّامٌ، بَسَّامٌ (٥)، دَقِيقٌ النَّظْرُ، عَظِيمُ الْحَدْرِ .

لَا يَجْهَلُ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ (٦) يَحْلُمُ (٧)، لَا يَبْخُلُ (٨)، وَإِنْ بُخِلَ (٩) عَلَيْهِ (١٠) صَبَرَ، عَقَلَ ٢
٢٣٠/

فَاسْتَحْيَا، وَقَنِعَ فَاسْتَغْنَى، حَيَاوَةٌ (١١) يَعْلو شَهْوَتَهُ، وَوُدُّهُ يَعْلو حَسَدَهُ (١٢)، وَعَفْوُهُ يَعْلو حِقْدَهُ، لَا يَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ، وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا الْإِقْتِصَادَ، مَسِيئُهُ (١٣) التَّوَاضُّعُ، خَاضِعٌ (١٤) لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ، رَاضٍ (١٥) عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ، نَيْتُهُ خَالِصَةٌ، أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ (١٦) وَلَا خَدِيعَةٌ، نَظْرُهُ عِبْرَةٌ، وَسُكُوتُهُ (١٧) فِكْرَةٌ، وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ، مُنَاصِحًا مُتَبَاذِلًا مُتَوَاحِيًا، نَاصِحٌ

ص: ٥٨٠

١٢-١. في «ف، ه»: «شديدة» .

١٣-٢. «الهشّ»: كلّ شيء فيه رخاوة . ورجل هشّ: إذا هشّ إلى إخوانه . والمشاشة: الارتياح والخفة للمعروف . راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٨٧ (هشّ) .

- ٣-١٤ . فى «بر» : «بشاش هشاش» . و«البش» : اللطف فى المسألة والإقبال على أخيك . ورجل هش بش . والبشاشة : طلاقة الوجه . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ١٦٥ (بش) .
- ٤-١٥ . جس الأخبار وتجسسها : تتبعا . ومنه الجاسوس ؛ لأنه يتتبع الأخبار ويفحص عن بواطن الأمور . المصباح المنير ، ص ١٠١ (جسس) .
- ٥-١٦ . «البسام» : كثير التبسم ، وهو أقل الضحك وأحسنه . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٨٧٢ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٠ (بسم) .
- ٦-١ . هو يجهل على قومه : يُتسافه عليهم . أساس البلاغة ، ص ٦٧ (جهل) .
- ٧-٢ . فى «ب ، ج ، د ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى والبحار : - «لا يجهل ، وإن جهل عليه يحلم» . وفى «ز ، ص» : - «يحلم» .
- ٨-٣ . فى «بس» : «لا يتحمل» .
- ٩-٤ . فى «بس» : «وإن يخل» . وفى شرح المازندراني : «لاينجل ، وإن نجل» من النجل وهو اظهار العيب ونحوه ، والطعن بمقدم الرجل ليسقطه كما يفعله المصارع ، والرمى بالشىء .
- ١٠-٥ . فى «بس» وحاشية «د ، ز ، بف» : «عنه» .
- ١١-٦ . فى «ه» : «حياه» بحذف الهمزة تخفيفا .
- ١٢-٧ . فى «بس» : «جسده» .
- ١٣-٨ . فى «ب» : «مشيته» . وفى مرآة العقول : «ومشيه» .
- ١٤-٩ . فى «ف» : «خاض» .
- ١٥-١٠ . فى «ف» : «راضيا» .
- ١٦-١١ . فى «ه» : «مكر» .
- ١٧-١٢ . هكذا فى «ب ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف» والوافى ومرآة العقول والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع : «سكوته» بدون الواو .

فى السّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، لَا يَهْجُرُ أَخَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ ، وَلَا يَمْكُرُ بِهِ ، وَلَا يَأْسَفُ عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَلَا يَحْزَنُ عَلَى مَا أَصَابَهُ ، وَلَا يَرْجُو مَا لَا يَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ ، وَلَا يَفْشَلُ فِي الشَّدَّةِ (١) ، وَلَا يَبْطُرُ (٢)

فِي الرَّخَاءِ (٣) ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ (٤) ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ .

تَرَاهُ بَعِيدًا كَسَلُهُ ، دَائِمًا نَشَاطُهُ ، قَرِيبًا أَمَلُهُ ، قَلِيلًا (٥) زَلُّهُ ، مُتَوَقِّعًا لِأَجَلِهِ ، خَاشِعًا قَلْبُهُ ، ذَاكِرًا رَبَّهُ ، قَانِعَةً (٦) نَفْسُهُ ، مَنَفِيًّا جَهْلُهُ ، سَهْلًا أَمْرُهُ ، حَزِينًا لِدَنْبِهِ ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ ، كَظُومًا غَيْظُهُ ، صَافِيًا (٧) خُلُقُهُ ، آمِنًا مِنْهُ (٨) جَارُهُ ، ضَعِيفًا كِبَرُهُ ، قَانِعًا بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ ، مَتِينًا (٩) صَبْرُهُ ، مُحْكَمًا أَمْرُهُ ، كَثِيرًا ذِكْرُهُ ، يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ ، وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ ، وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ ، وَيَتَّجِرُ (١٠) لِيَعْنَمَ ، لَا يُنْصِتُ (١١) لِلْخَبْرِ (١٢) لِيَفْخَرَ (١٣) بِهِ (١٤) ، وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ (١٥) عَلَى مَنْ سِوَاهُ ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، أَتَعَبَ نَفْسَهُ لِأَخْرَجَتْهُ ، فَأَرَّاحَ (١٦) النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ ، بُعْدُهُ

ص: ٥٨١

١- ١٣ . في «ز» : + «ولا يفرح بما أتاه» .

٢- ١٤ . في «ف» : «ولا ينظر» . و «البطر» في معنى : كالحيرة والدَّهش . يقال : لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلانِ حلمك ، أى لا يُدهشك . وفي معنى : كالأشرو غمطِ النعمة . يقال : بطر فلان نعمة الله ، أى كأنه مَرِحَ حَتَّى جاوز الشُّكْرَ فتركه وراءه . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ١٧٠ (بطر) .

٣- ١ . في «بس» : «الرجاء» .

٤- ٢ . في «ز» وحاشية «ف» والوافي ومرآة العقول : «العلم بالحلم» .

٥- ٣ . في «ه» : «قليل» ، أى هو قليل . وكذا فيما يأتى .

٦- ٤ . في حاشية «ف» : «قانعا» .

٧- ٥ . في «بس» : «ماقيا» .

٨- ٦ . في «ج» : - «منه» .

٩- ٧ . في «د ، ص ، ه» : «مبينا» . وفي «ض» : «متبيننا» .

١٠- ٨ . في «ض» : «ويتجبر» .

۹-۱۱ . فی «ب» : «لا ینصب» .

۱۰-۱۲ . فی «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ه ، ہ ، ب ف» والوافی والبحار : «للخیر» . وفی «بس» : «للجزء» .

۱۱-۱۳ . هکذا فی «ب ، د ، ز ، ه ، ہ ، ب ف» وشرح المازندرانی والوافی ومرآة العقول والبحار . وفی سائر النسخ والمطبوع : «لیفجر» .

۱۲-۱۴ . فی حاشیة «ج» : - «به» .

۱۳-۱۵ . فی شرح المازندرانی : - «به» .

۱۴-۱۶ . فی «ه» : «وأراح» .

مِمَّنْ (۱) تَبَاعَدَ مِنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ (۲) ، وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِيْنٌ وَرَحْمَةٌ ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ تَكْبُرًا وَلَا عَظَمَةً ، وَلَا دُنُوهُ (۳) خَدِيْعَةً وَلَا خِلَابَةً (۴) ، بَلْ يَمْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ» .

قَالَ : «فَصَاحَ هَمَامٌ صَيِّحَةً ، ثُمَّ وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَكَذَا تَصْنَعُ الْمُوعِظَةُ (۵) الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : فَمَا بِالْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ : إِنَّ لِكُلِّ أَجَلًا لَا يَعْدُوهُ (۶) ، وَسَبَبًا لَا يُجَاوِزُهُ ، فَمَهْلًا لَا تُعَدُّ (۷) ، فَإِنَّمَا نَفَثَ (۸) عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ (۹)» . (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مردیکه نامش همام و خداپرست و عابد و ریاضتکش بود، در برابر امیر المؤمنین علیه السلام که سخنرانی میفرمود برخاست و گفت: یا امیر المؤمنین! اوصاف مؤمن

را برای ما آن طور بیان کن که گویا در برابر چشم ماست و باو مینگریم، فرمود: ای همام مؤمن همان انسان زیرک و باهوشی است که شادیش بر چهره و اندوهش در دلش باشد، فراخ دلتر از همه چیز و متواضعتتر از همه کس است، از هر نابودی گریزان و بسوی هر خوبی شتابانست کینه و حسد ندارد، بمردم نمپرد و دشنام نمیده، عیبجو نیست و غیبت نمیکند، گردن فرازی را نمیخواهد و شهرت را ناپسند شمارد، اندوهش دراز و همتش بلند و خاموشیش بسیار است، با وقار است و متذکر، صابر است و شاکر، از فکر خود غمناکست و از فقیر خویش شادان، خوش خلق و نرم خو است، باوفا و کم آزار است، دروغزن و پرده در نیست. اگر بخندد دهن ندرد، و اگر خشم کند سبکسری نورزد، خنده اش بر لبها است و پرسشش برای دانستن و دوباره پرسیدنش برای فهمیدن دانش بسیار و بردباریش بزرگ و مهربانیش زیاد است، بخل نورزد و شتاب نکند، دلتنگی نکند و مستی ننماید، در قضاوت خلاف حق نگوید، و در عملش بیراهه نرود از سنگ خارا محکمتر است، و در کسب و کار از غسل شیرین تر، نه حریص است و نه بیتاب و نه خشن و نه پر مدعی و نه متکلف و نه پر کنجکاو (در امر دنیا) نزاع کردنش نیکو و مراجعه کردنش شرافتمندانه است، عادلست اگر خشم ورزد، ملایمست اگر چیزی خواهد، بیباک و پرده در و زورگو نیست، دوستیش صمیمانه و پیمانش محکم و در قرار داد باوفاست. مهربان و چسبان و بردبار و گمنام و کم زوائد است، از خدای عز و جل راضی و مخالف هوای نفس خویش است، بزیر دستش درشتی نکند و در آنچه باو مربوط نیست وارد نشود، یاور دین و حامی مؤمنین و پناه مسلمین است، ستایش مردم از او گوشش را ندرد (فریفته اش نسازد) و طمع دلش را نخراشد، بازیهای کودکانه حکمتش را نگرداند و مرد نادان بداننش پی نبرد. میگوید و بکار می بندد، دانشمند است و دوراندیش، ناسزا نگوید و سبکی نکند. صله رحم کند و بر آنها گرانبار نشود، بخشش کند بدون اسراف، نیرنگباز و حيله گر نیست، پی گیر عیب کسی نباشد، و بر هیچ کس ستم نکند، با مردم ملایمت دارد و (برای قضاء حوائج آنها) در روی زمین کوشش میکند یاور ناتوانست و دادرس بیچاره، پرده ئی را ندرد و رازی را آشکار نسازد، گرفتاریش زیاد و شکایتش اندکست اگر خوبی بیند بیاد آورد، و اگر بدی بیند نماند، عیب را بپوشد و غیب نگهدار باشد (آبروی مردم را در نبودنشان نگهدارد) از خطا درگذرد و از لغزش چشم پوشی کند،

بنصیحتی آگاه نشود که آن را رها کند و هیچ کجروی را اصلاح نکرده نگذارد، امین است و باوفا و پرهیزکار و پاکدامن و بی عیب و پسندیده نسبت بمردم عذرپذیر است و از آنها به نیکی یاد میکند و حسن ظن دارد، و در نهان خود را [و خود را بعیب] معهم میکند. از روی فهم و دانش برای خدا دوست شود، و با دور اندیشی و تصمیم برای خدا از مردم کناره گیرد، شادمانی نابخردش نسازد و خوشحالی بسیار عقلش را نبرد. یاد آور دانا باشد و معلم نادان، کسی از او انتظار شر ندارد و از بلایش نترسد (زیرا شر و بلا بکسی نرساند) کار و کوشش هر کسی را از خود خالص تر داند، و نفس هر کس را از نفس خود صالحتر شناسد، عیب خود را میداند و گرفتار غم خویش است، جز پروردگارش بچیزی اعتماد نکند، غریب و یکتا و بیعلاقه [و اندوهگین] است، برای خدا دوستی کند و در راه خدا جهاد نماید تا از خشنودی او پیروی کرده باشد، خودش بخاطر خویش انتقام نگیرد (بلکه انتقام را بخدا واگذارد) و در مورد خشم پروردگارش دوستی نکند، با فقرا بنشیند و با راستان راست باشد و اهل حق را یاری کند، یاور خویشاوند است و پدر یتیم و شوهر بیوه زنان، و مهربان بمستمندان، در گرفتاریها آرزوی او کشند و در سختیها باو امیدوارند، با نشاطست و خوشرو، نه عیبجو و ترش رو، محکم است و فروخورنده خشم، خندان لب است و دقیق نظر و بسیار پرهیز، [نادانی نکند و در برابر نادانی دیگران بردباری ورزد] بخل نکند و در برابر بخل دیگر صبر کند، تعقل کند تا شرم ورزد، و قناعت کند تا بی نیاز گردد. شرمش بر شهوتش برتری دارد، و دوستیش بر حسدش و گذشتش بر کینه اش، جز سخن درست نگوید و جز لباس اقتصاد نپوشد، با تواضع راه رود، و در اطاعت پروردگارش خاضع باشد، در همه احوال از خدا راضی است. نیتش خالص است و اعمالش بی غش و نیرنگ بازی، نگاهش عبرتست و سکوتش فکرت و سخنش حکمت، خیرخواه و بخشنده و برادر است، در نهان و آشکار نصیحت کند، از برادرش دوری نکند و غیبت ننماید و با او مکر نورزد، بر آنچه از دستش رفته افسوس نخورد، و بر مصیبتی که باور رسیده اندوهگین نشود، توقع بیجا نداشته باشد، و هنگام سختی سست نشود، در زمان خوشی مست نگردد، بردباری را با دانش آمیزد و عقل را با صبر، تنبلی را از او دور بینی و نشاطش را پیوسته، آرزویش نزدیک و لغزش کم است، منتظر مرگست و دلش خاشع، بیاد خداست و نفسش قانع و جهلش زدوده و کارش آسان،

برای گناهش غمگین است و شهوتش مرده و خشمش فروخورده، و خلقتش ناآلوده، همسایه اش از او آسوده است و بر سر خود پسندی نیست، بآنچه برایش مقدر شده قانع است، بردباریش متین و کارش محکم و تذکرش بسیار است. با مردم در آمیزد که دانا شود و سکوت کند که سالم ماند و بپرسد که بفهمد و تجارت کند که سود برد، گوش دادنش بسخن خوب برای بالیدن بدیگران نیست [پست حساس را نپذیرد که آن را وسیله گناه و زشت کاری سازد] و سخن گفتنش برای زور گوئی بدیگران نیست، خودش از خویش در زحمت است و مردم از او در راحت، خودش را برای آخرتش بزحمت افکنده و مردم را از (شر و آزار) خود راحت ساخته، اگر بر او ستمی شود صبر کند تا خدا برایش انتقام گیرد، دوریش از هر که دوری میکند بغض و کناره گیری از آلودگی است، و نزدیکیش بهر که نزدیک می شود، ملایمت و مهربانی است، دوریش برای خودپسندی و بزرگ فروشی نیست، و نزدیکیش برای فریب و نیرنگ نباشد، بلکه از پیشینیان اهل خیر پیروی کند، و خود پیشوای نیکان پس از خود باشد. راوی گوید: همام فریادی کشید و بیهوش بیفتاد، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: همانا بخدا من از بی تابى او ترسان بودم. سپس فرمود: اندرزهای رسا با اهل اندرز چنین میکنند. شخصی عرض کرد: پس شما را چه شده؟ (که فریاد نکشی و بیهوش نشوی) فرمود: هر کسی را اجلی است که از آن نگذرد و سببی است که از آن تجاوز نکند، آرام باشد و دیگر مگو که شیطانی این سخن را بزبانتم دمید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۵

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود که: مردی به نام همام، عابد و خداپرست و ریاضت کش، برابر امیر المؤمنین (علیه السلام) که سخنرانی می کرد، برخاست و گفت: یا امیر المؤمنین، برای من، مؤمن را وصف کن و صفت او را شرح بده تا گویا او را به چشم خود می نگرم، در پاسخش فرمود: ای

همام، مؤمن همان زیرک و هوشمند است، شادیش در چهره او است و اندوهش در دل، دلش از همه چیز پهناورتر است و نزد خود از همه کس خوارتر، از هر چه نابود شود و به هر چه خوب باشد پویان، نه کینه ورز است و نه حسود و نه جهنده و نه دشنام گو و نه عیب جو و نه پشت سر بدگو، گردن فرازی را بد دارد و شهرت را دشمن شمارد، غمش طولانی است، و همتش بلند و دور زن، بسیار خموش است و با وقار و یادآور و شکیبیا و شکرگزار، از اندیشه در آینده خود غمناک است و از نداشتن مال دنیا شاد، خلقش هموار و طبعش خاکسار و وفایش پایدار و خودش کم آزار است، نه دروغزن باشد و نه آبرو ریز. اگر بخندد، به سبک سری و آبرودری نرساند و اگر خشم کند، از جای بدر نرود، خنده اش به قهقهه نرسد و بر لبان نقش بندد، و پرسش او برای آموختن باشد و مراجعه او برای فهمیدن است، دانشش بسیار و بردباریش بزرگوار است، پر مهربان است و بی دریغ نشتابد و دل تنگ نشود و بدمستی و سرکشی نکند، در قضاوت خلاف حق نگوید، و در علم خود راه بی دادگری نپوید، چون سنگ خارا سخت است (به آسانی تحت نفوذ قرار نگیرد و خلف وعده و خلاف وظیفه نکند) و رنجبری و کوشش در کام او شیرین تر از عسل است، نه آزمند است و نه بیتاب و نه سخت و نه لاف زن و نه باربر دیگران و نه در جستجوی اسرار دیگران، به خوشی ستیزه کند و به آرجمندی مراجعه نماید (یعنی با ادب و مردانگی به موارد نیاز خود رجوع کند که مهمتر آنها به درگاه خدا است برای توبه از گناه و تحصیل مقام بندگی) اگر خشم ورزد از عدالت به در نرود، و اگر چیزی خواهد به راه نرمش گراید، نه بیباک است و نه هتاک و نه زورگو، پاک دوستی و سخت پیمان و عهد نگسل است، مهربان و چسبان و بردبار و گمنام و کم زوائد است، از خدا عز و جل خشنود است و با هوای نفسش مخالف، بر زیر دست سختی نکند و در آنچه به کارش نیاید در نیالاید، یاور دین است و مدافع از مؤمنین و پناه برای مسلمین، ستایش گوشش را ندرد (در او سوء تأثیر نکند) و طمع در دلش ننشیند و فرو نرود و بازیچه او را از قضاوت حکیمانه برنگرداند و نادان بر دانش او مطلع نشود. بسیار به جا گوید، و بسیار کارگر است، دانشمندی استعاقبت اندیش، نه هرزه است و نه در جست و خیز، بسیار پیوند است و بی زحمت، بسیار بخشش است در جای خود، نه به خود بالد و نه دغل باشد، نه پیگردی از عیب دیگران کند و نه به کسی ستم روا دارد، اخلاقش خوش است و در زمین به کوشش

است، کمک ناتوان است و دادرسی بیچارگان، پرده آبرویی ندرد و رازی را فاش نکند، بلا بسیار کشد و شکایت اندک کند، اگر خوبی کند به یادش آرد و اگر بدی بیند نهانش کند، عیب را پوشد و حفظ الغیب کند، از لغزش درگذرد و از نکوهش، چشم پوشد، بر اندرزی مطلع نگردد که آن را از دست بنبهد (چه در باره خودش از دیگران و چه در باره یادآوری آن به دیگران) و ناهمواری و ستمی را وانگذارد که اصلاحش نکند استوار است، پایدار است، پرهیزکار است، پاک است، شسته است، پسندیده است، عذرپذیر، و خوب گوید، و به مردم خوش بین باشد و در نادیده، خود را متهم سازد (خود را به عیب، متهم سازد خ ل) از روی فهم و دانش برای رضای خدا دوست گردد و به دور اندیشی و تصمیم برای رضای خدا دوستی را ببرد، شادی او را به بد مستی نکشاند، و شادمانی او را از جا بدر نبرد، یاد آور دانا باشد و آموزنده به نادان، نیرنگ از او توقع ندارند و از دست برد او نترسند، هر کوششی نزد او از کوشش خودش پاکتر است و هر کس در بر او از خودش شایسته تر، عیب خود داند و به غم خود اندر است. جز به پروردگارش اعتماد ندارد، آواره است، تنها است، بی علاقه است، (غمناک است)، برای خدا دوست دارد و در راه خدا جهاد کند تا خشنودی او را پیروی کند، برای دل خود انتقام نجوید، و در مورد خشم پروردگارش دوستی نکند، همنشین فقراء است، و هم آهنگ راستگویان، و هم پشت و هم دست با اهل حق، کمک نزدیک است، و پدر برای یتیم و شوهر برای بیوه زنان، به مستمندان مهربان است، و برای هر ناگواری امید به او است، برای هر سختی آرزومند اویند، با نشاط است، و خوشرو و نه چهره در هم و عیب جو، سخت است، و بسیار خشم فرو خور و بسیار خنده رو. نازک بین است و پُر حذر (نادانی نکند و اگر به او نادانی شود بردباری کند)، بخل نورزد و اگر هم از او دریغ دارند صبر کند، تعقل دارد و آزر م کند و قناعت دارد و بی نیاز است، حیایش بر شهوت او برتری دارد و دوستیش بر حسدش و گذشتش بر کینه اش، نادرست نگوید، جز راه اقتصاد نپوید، رفتارش فروتنی است. برای پروردگارش خاضع است و از او در هر حال خشنود است، یتیش پاک است و کردارش بی دغلی است و فریب، نگاهش عبرت است و خموشیش اندیشه و گفتارش حکمت، خیر خواه و بخشش کن و برادر، در نهان و عیان خیر خواه است، از برادر خود قهر نکند و غیبت او ننماید و به او نیرنگ نزند، بر آنچه از دستش رفته افسوس نخورد، و به هر

مصیبتی بیند، اندوه نخورد به آنچه برایش روا نیست امید نبندد، در سختی و تنگدستی سست نشود و در خوشی و فراوانی سست نگردد، بردباری را با دانش در آمیزد و خرد را با شکیبائی، ببینی که تبلی از او دور است و نشاط او پیوسته است، آرزوی کوتاه دارد و لغزش اندک و انتظار مرگ، دلش لرزان است و در یاد پروردگار خود است، نفسش قانع و جهلش منفی و کارش آسان است، برای گناهش غممنده است و شهوت خود را کشته، خشمش را به خوبی فرو خورد و خلقتش را مصفا نماید، همسایه از او آسوده است و سر بزرگی ندارد، بدان چه به او رسد قانع است و پایه صبرش استوار، کارش محکم است و ذکرش بسیار. با مردم در آمیزد تا دانش آموزد و دم بندد تا سالم زید و پیرسد تا بفهمد، تجارت کند تا سود برد، به خبر خوب گوش ندهد تا بدان بنازد (یعنی آن را یاد گیرد و به نقل آن افتخار کند) (منصب خوب را نپذیرد تا به وسیله آن بد کاری کند یعنی از مقام خود سوء استفاده کند و هرزگی پیش گیرد خ ل) سخن نگوید تا بر دیگران زورنمائی کند، خودش از خویش در رنج است و مردم از او در آسایش، خود را برای دیگر سرایش در رنج اندازد و مردم را از خود آسوده سازد، اگر به او ستم شود شکیبا باشد تا خدا برای او انتقام کشد، دوریش از هر که کناره کند ناخواهی و پاکدامنی است و نزدیکیش به هر کس نزدیک شود نرمی و مهربانی است، دوری کردنش از راه بزرگ منشی و تکبر نیست و نزدیکیش فریب و نیرنگ نیست بلکه به اهل خیری که پیش او بودند، اقتداء کند و پیشوای نیکان پس از خود باشد. گوید: همّام، پس از شنیدن بیانات امام، جیغی زد و بی هوش افتاد، پس امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: هلا به خدا که من از همین بیتابی بر او می ترسیدم و فرمود: پندهای رسا و عمیق با اهل خود چنین کنند، گوینده ای به آن حضرت گفت: پس ای امیر المؤمنین، تو را چه در نهاد است؟ (یعنی چرا با توجه به این پندها جیغ نرنی و بی هوش نشوی؟) فرمود: راستی برای هر کس، اجل مقرری است که از آن در نگذرد و آن اجل را سبب معینی است که از آن تجاوز نکند، آرام باش، پیش نیافت (باز مگرد خ ل) همانا شیطان بر زبانت دمید (یعنی این اعتراض تو یک القاء شیطانی است که گستاخانه به من عرض داشتی و برای خود حق اعتراض پنداشتی).

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: مردی به نام «همّام» که عابد و خداپرست و ریاضت کش بود در برابر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که سخنرانی می کرد، برخاست و گفت: یا امیر المؤمنین علیه السلام، برای من، مؤمن را وصف کن و صفت او را برای ما طوری شرح و توضیح ده که گویا او برابر چشم ماست که به او می نگریم در پاسخش فرمود: ای همّام مؤمن، همان انسان زیرک و هوشمندی است که شادیش در چهره و اندوهش در دل است، دلش از همه چیز پهناورتر و از همه کس متواضع تر است، از هر نابودی گریزان و به سوی هر خوبی شتابان است، نه کینه ورز است و نه حسود و نه به مردم حمله می کند و نه دشنام گو و عیبجو و غیبت کننده است گردن فرازی را بد می داند و شهرت را دشمن شمارد، غمش طولانی است، و همتش بلند و دور زن، بسیار خموش است و باوقار و یادآور و شکیب و شکرگزار، از اندیشه در آینده خود غمناک است و از نداشتن مال دنیا شاد، خلقش هموار و طبعش خاکسار و وفایش پایدار و خودش کم آزار است، نه دروغ زن است و نه آبروریز.

اگر بخندد، دهان را باز نمی کند و اگر خشم کند، از جای خود بیرون نمی رود، خنده اش به قهقهه نرسد و بر لبان نقش بندد، و پرسش او برای آموختن باشد و مراجعه او برای فهمیدن است، دانشش بسیار و بردباریش بزرگ و مهربانیش زیاد است بخل نورزد و شتاب نکند و بد مستی و سرکشی ننماید، در قضاوت خلاف حق نگوید، و در دانش خود به بیراهه نرود از سنگ خارا سخت تر است (تحت تأثیر و نفوذ دیگران قرار نگیرد) کار به هر دشواری که باشد در کامش از عسل شیرین تر است نه آزمند است و نه بی تاب و نه خشن و نه لاف زن و نه باربر دیگران و نه در جستجوی اسرار دیگران است، در نزاع خود نیکو و مراجعه کردنش شرافتمندانه است اگر خشم ورزد از عدالت به در نرود، و اگر چیزی خواهد با نرمش می خواهد نه زورگوست و نه هتّاک، دوستیش صمیمانه و پیمانانش محکم است، مهربان و چسبان و بردبار و گمنام و کم زوائد است، از خدای عزّ و جلّ راحتی و با

هوای نفسش مخالف، به زیردست درستی نکند و در آنچه به کارش مربوط نیست وارد نشود یاور دین و حامی مؤمنین و پناهگاه مسلمین است ستایش دیگران گوشش را ندرد (در او اثر نگذارد) و طمع در دلش نشیند و فرو نرود و بازیچه، او را از قضاوت حکیمانه برنگرداند و نادان بر دانش او مطلع نشود. بسیار بجا گوید، و بسیار کارگر است، دانشمندی است عاقبت اندیش، ناسزا نگوید و سبکی نکند و همیشه به دنبال صله رحم و پیوند با خویشان است، بخشش کند بدون اسراف، نیرنگباز و حيله گر نیست و به دنبال غیبت دیگران نمی رود و به کسی ستم روا نمی دارد اخلاقش خوش است و در روی زمین تلاشگر، یاور ناتوان است و دادرس بیچارگان، پرده آبرویی ندرد و رازی را فاش نکند، بلا بسیار کشد و شکایت اندک کند، اگر خوبی ببیند بیادش باشد و اگر بدی ببیند نهانش کند، عیب را پپوشاند و حفظ الغیب کند، از لغزش دیگران درگذرد و از نکوهش، چشم پوشی کند، بر اندرزی مطلع نگردد که آن را از دست بنهد (چه درباره خودش از دیگران و چه درباره یادآوری آن به دیگران) و ناهمواری و ستمی را وانگذارد که اصلاحش نکند، استوار و پایدار است، پرهیزکار و پاک است، و پاکدامن و بی عیب و عذرپذیر و از مردم به نیکی یاد کند و نسبت به مردم خوشبین است و در نهان (خود را بعیب) متهم می کند از روی فهم و دانش برای رضای خدا دوست دارد و به دوراندیشی و تصمیم برای رضای خدا دوستی را ببرد، شادی او را به بدمستی نکشانند، و شادمانی بسیار عقل او را نبرد، یادآور دانا باشد و معلم نادان، از او توقع شر ندارند و از آزار او نترسند (زیرا شری به کسی نرساند)، هر کوششی نزد او از کوشش خودش پاکتر است و هرکس در بر او از خودش شایسته تر، عیب خود داند و گرفتار غم خویش است جز به پروردگارش اعتماد ندارد، آواره است، تنهاست بی علاقه است، (غمناک است)، برای خدا دوست دارد و در راه او جهاد کند تا خشنودی او را پیروی کند، برای دل خود انتقام نجوید، و در مورد خشم پروردگارش دوستی نکند، همنشین فقراء است، با راستان راست باشد و اهل حق را یاری کند، یاور خویشاوندان است و پدری برای یتیمان و شوهری برای بیوه زنان، و در حق مستمندان مهربان است، و برای هر ناگواری امید به اوست، برای هر سختی آرزومند اویند، بانشاط است، و خوشرو و نه عیج و ترشروی محکم است و بسیار خشم فرو بر و بسیار خندان و پرهیزگار بخل نورزد و در برابر بخل دیگران شکیبیا باشد می

اندیشد تا شرم کند قناعت پیشه است و بی نیاز حیایش بر شهوتش برتری دارد و دوستش بر حسدش و گذشتش بر کینه اش، نادرست نگوید و جز سخن درست نگوید و جز راه اجتهاد نپوید و در طاعت پروردگارش فروتن باشد و در همه احوال از خدای خود راضی است نیتش پاک است و کردارش بی دغل و فریب، نگاهش عبرت است و خموشیش اندیشه و گفتارش حکمت، خیرخواه و بخشش کن و برادر، و در نهان و عیان خیر خواه است، از برادر خود قهر نکند و غیبت او را ننماید و به او نیرنگ نزند، بر آنچه از دستش رفته افسوس نخورد، و هر مصیبتی که ببیند، اندوه نخورد و به آنچه برایش روا نیست امید نبندد، در سختی و تنگ دستی سست نشود و در خوشی و فراوانی سست نگردد، بردباری را با دانش درآمیزد و خرد را با شکیبائی، بینی که تنبلی از او دور و نشاط او پیوسته است، آرزوی کوتاه دارد و لغزش اندک و در انتظار مرگ، دلش لرزان است و در یاد پروردگار خود است، نفسش قانع و جهلش زدوده و کارش آسان است، و برای گناهش غمگینی است و شهوت خود را کشته و خشمش را به خوبی فرو برده و اخلاقش بدون آلودگی و همسایه اش از او آسوده و خودپسندی در او راه ندارد و به آنچه که برایش مقرر شده قانع است، بردباریش متین و کارش و محکم تذکرش بسیار است با مردم درآمیزد تا دانش آموزد و دم فرو بندد و پیرسد تا سالم بماند و پیرسد تا بفهمد، تجارت کند تا سود برد گوش دادنش به سخنان خوب بخاطر بالیدن بر دیگران نیست (منصب خوب را نپذیرد تا از مقام خود سوء استفاده کند و هرزگی پیش گیرد) سخن نگوید تا بر دیگران زورنمائی کند، خودش از خویش در رنج است و مردم از او در آسایش، خود را برای دیگر سرایش در رنج اندازد و مردم را از خود آسوده سازد، اگر به او ستم شود شکیبیا باشد تا خدا برایش انتقام کشد، دوریش از هرکس بخاطر بغض و پاکدامنی است و نزدیکیش به هرکس بخاطر نرمی و مهربانی است، دوری کردنش از راه بزرگ منشی و تکبر نیست و نزدیکیش فریب و نیرنگ نیست بلکه به اهل خیری که پیش او بودند، اقتداء کند و پیشوای نیکان پس از خود باشد.

گوید: همّام، پس از شنیدن بیانات امام، فریاد کشید و بی هوش افتاد، پس امیر المؤمنین علیه السّلام فرمود: همانا به خدا که من از همین بی تابی بر او می ترسیدم و فرمود: پندهای رسا و عمیق با اهل خود چنین کنند، گوینده ای به آن حضرت گفت: پس ای امیر المؤمنین، تو را چه در نهاد است؟ (یعنی

پس چرا تو خود جیغ زنی و بی هوش نشوی؟) فرمود: راستی برای هرکس، اجل مقرری است که از آن نگذرد و آن اجل را سبب معینی است که از آن تجاوز نکند، آرام باش، و دیگر مگو که این شیطان است که این سخنان را بر زبانت جاری می سازد.

توضیح: سؤال پرسشگر و پاسخ مولا علی علیه السلام به او کاملاً رسا و صحیح است و برای توضیح بیشتر باید گفت: که همانطور که خود حضرت در مورد سخنانش به کمیل می فرماید: هرکس دارای ظرفیت و اندازه ای است که اگر ظرفش پر شود سرریز خواهد کرد ظرفی که قدرت نگهداری یک لیتر آب را دارد اگر بیشتر بریزی سرریز می کند و می ریزد از این رو فردی است که قدرت نگهداری و درک مسائل را ندارد که مثل همّام فریاد می کشد و نقش زمین می شود و فردی است که مثل سلمان و ابو ذر قدرت و توان نگهداری مسائل بسیاری را دارند و یا مثل خود حضرت علی علیه السلام که وجودش دریائی است بیکران که هرچه از مسائل حقایق در آن بریزند سرریز نمی کند و باز می گیرد از این رو حضرت در ضمن سخنان خود به این نکته مهم اشاره دارد و می فرماید: اگر آن چه که من می دانم شما بدانید یک لحظه قادر به ادامه زندگی نخواهید بود و سر به بیابان خواهید گذاشت پس از آنجائی که ظرفیت وجودی امام بسیار وسیع و قدرت نگهداری آن نامحدود است پیامبر تمام مسائل را در قلب او فروریخت و نگفتنی ها را به او گفت از این رو حضرت علی علیه السلام نه مثل همّام غش می کند و نه بر زمین می افتد و نه از جای خود در می ورد سینه اش پر از اسرار است و اندیشه اش وسیع و والا وجودش مرکز بایگانی تمام اسرار الهی است که خود بارها به یارانش فرمود: این سینه پر از مسائل و اسرار است و هرکس هرچه خواهد می تواند بپرسد و سؤال کند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. لكنه منقول فى نهج البلاغة باختلاف كثير، و فى مجالس الصدوق، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار عن على بن حسان الواسطى، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمى، عن أبى عبد الله عليه السلام و هو بما فى النهج أوفق. و فى النهج روى أن صاحباً لأمير المؤمنين يقال له همام كان رجلاً مؤمناً عابداً قال له: يا أمير المؤمنين صف لى المتقين حتى كانى أنظر إليهم فتثاقل عن جوابه، ثم قال صلوات الله عليه: يا همام اتق الله و أحسن

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ

هُمْ مُحْسِنُونَ

فلم يقنع همام بذلك القول، حتى عزم عليه قال: فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبى محمد و آله، ثم قال. و فى المجالس فقال همام: يا أمير المؤمنين أسألك بالذى أكرمك بما خصك به و حباك و فضلك بما آتاك و أعطاك لما وصفتهم لى؟ فقام أمير المؤمنين عليه السلام قائماً على رجلية فحمد الله إلخ و همام بفتح الهاء و تشديد الميم، و قيل: هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة و كان من شيعة على عليه السلام و أوليائه. و فى القاموس: الهمام كغراب الملك العظيم الهمة، و السيد الشجاع السخى و كشداد، ابن الحارث، و ابن زيد، و ابن مالك صحابيون، و يمكن أن يكون همام سأل عن صفات المؤمنين و المتقين معاً، فاكتمى فى بعض الروايات بذكر الأولى و فى بعضها بذكر الثانية، و ما ذكر فى الروايتين من تثاقله عليه السلام فى الجواب أنسب بقوله عليه السلام فى آخر الخبر: لقد كنت أخافها عليه. و فى القاموس: النسك مثلثة و بضم تين العبادة، و كل حق لله عز و جل، و قيل: المراد هنا المواظب على العبادة، و المجتهد المبالغ فى العبادة. فى القاموس: جهد كمنع جد كاجتهد و قال: الكيس خلاف الحمق و قال: الفطنة بالكسر: الحذق، و أقول: الكيس كسيّد، و الفطن بفتح الفاء، و كسر الطاء، و تعريف الخبر باللام و توسط الضمير، للحصر و التأكيد، كان الفرق بينهما أن الكياسة ما كان خلقة و الفطنة ما يحصل بالتجارب، أو الأول ما كان فى الكليات

و الثانى ما كان فى الجزئيات، و يحتمل التأكيد. و فى القاموس : البشر بالكسر الطلاقة أوسع شىء صدرا كناية عن كثرة العلم أو وفور الحلم و أذل شىء نفسا أى لا يترفع، و لا يطلب الرفعة، و يتواضع للناس، و يرى نفسه أخس من كل أحد، و قيل: أى صارت نفسه الأمانة ذليلة لروحه المقدسة، و صارت مخالفته للنفس شعاره، فعلى الأول من الذل و هو السهولة و الانقياد و على الثانى من الذل بالضم بمعنى المذلة و الهوان زاجر أى نفسه أو غيره أو الأعم منهما عن كل فإن أى من جميع الأمور الدنيوية فإنها فى معرض الفناء، و الحض : الترغيب و التحريص، و هذا أيضا يحتمل النفس و الغير و الأعم، و الحقد : إمساك العداوة و البغض فى القلب، و الحقد: الكثير الحقد، و قيل: لا للمبالغة فى النفى، لا لنى المبالغة كما قيل فى قوله تعالى:

وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ

فلا يلزم ثبوت أصل الفعل و كذا فى البواقى. و لا وثاب أى لا يثب فى وجوه الناس بالمنازعة و المعارضة، و فى القاموس: رفع ككرم رفعة بالكسر شرف و علا قدره، و قال : شنأه كمنعه و سمعه شنأ و يثلث و شنأه و شنأنا: أبغضه، و قال الجوهري: تقول فعله رياء و سمعة : أى ليراه الناس و يسمعوا به طويل الغم أى لما تستقبله من سكرات الموت و أحوال القبر و أهوال الآخرة بعيد الهم إما تأكيد للفقرة السابقة فإن الهم و الغم متقاربان أى يهتم للأمر البعيد عنه من أمور الآخرة، أو المراد بالهم القصد، أى هو عالى الهممة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية. و قيل: أى يتفكر فى العواقب، فى القاموس الهم: الحزن و الجمع هموم و ما هم به فى نفسه، و الهممة بالكسر و يفتح: ما هم به من أمر ليفعل كثير الصمت أى عما لا يعنيه و قور أى ذو وقار و رزانة، لا يستعجل فى الأمور و لا يبادر فى الغضب، و لا تجره الشهوات إلى ما لا ينبغى فعله، و فى القاموس: الوقار كسحاب الرزانة و رجل وقار و وقور و وقركندس ذكور كثير الذكر لله، و لما ينفعه فى الآخرة صبور عند البلاء شكور عند الرخاء مغموم بفكره أى بسبب فكره فى أمور الآخرة مسرور بفقره لعلمه بقله خطره و يسر الحساب فى الآخرة و قلة تكاليف الله فيه. سهل الخليفة أى ليس فى طبعه خشونة و غلظة، و قيل: أى سريع الانقياد للحق، و فى القاموس: الخليفة الطبيعة، قال الله تعالى:

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ . لين العريكة هى قريبة من الفقرة السابقة مؤكدة لها، فى القاموس: العريكة كسفية: النفس و رجل لين العريكة سلس الخلق منكسر النخوة، و قال الجوهري: العريكة: الطبيعة، و فلان لين العريكة إذا كان سلسا و يقال: لانت عريكته إذا انكسرت نخوته، و فى النهاية فى صفته صلى الله عليه و آله و سلم: أصدق الناس لهجة و ألينهم عريكة، العريكة: الطبيعة، يقال: فلان لين العريكة إذا كان سلسا مطوعا منقادا قليل الخلاف و النفور. رصين الوفاء بالراء و الصاد المهملتين، و ما فى بعض نسخ الكافى بالصاد المعجمة تصحيف، أى محكم الوفاء بعهود الله و عهود الخلق، فى القاموس: رصنه: أكمله و أرصنه: أحكمه، و قد رصن ككرم، و كأمر المحكم الثابت و الحفى بحاجة صاحبه قليل الأذى إنما ذكر القلة و لم ينف الأذى رأسا، لأن الإيذاء قد يكون حسنا بل واجبا، كما فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و جهاد الكفار، و قيل: إنما قال ذلك، لأنه يؤذى نفسه، و لا يخفى بعده. لا متأفك كأنه مبالغة فى الإفك بمعنى الكذب، أى لا يكذب كثيرا، أو المعنى لا يكذب على الناس، و فى بعض النسخ لا مستأفك، أى لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكأنه طلب منهم الإفك، و قيل: المتأفك: من لا يبالي أن ينسب إليه الإفك و لا متهتك أى ليس قليل الحياء لا يبالي أن يهتك ستره، أو لا يهتك ستر الناس، فى القاموس: هتك الستر و غيره يهتكه فانتهك و تهتك: جذبه فقطعه من موضعه، أو شق منه جزءا فبدا ما وراءه، و رجل منهتك و متهتك و مستهتك لا يبالي أن يهتك ستره. إن ضحك لم يخرق أى لا يبالي فيه حتى ينتهى إلى الخرق و السفه، بل يقتصر على التبسم كما سيأتى، فى القاموس: الخرق بالضم و التحريك ضد الرفق و أن لا يحسن الرجل العمل و التصرف فى الأمور و الحمق، و قيل: هو من الخرق بمعنى الشق أى لم يشق فاه و لم يفتحه كثيرا. و إن غصب لم ينزق فى القاموس: نزق الفرس كسمع و نصر و ضرب نزقا و نزوقا: نزا أو تقدم خفة و وثب، و أنزقه و نزقه غيره و كفرح و ضرب: طاش و خف عند الغضب ضحكه تبسم فى القاموس: بسم يبسم بسما و ابتسم و تبسم و هو أقل الضحك و أحسنه، و فى المصباح: بسم بسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت و ابتسم و تبسم كذلك. و استفهامه تعلم أى للتعلم لا لإظهار العلم و مراجعته أى معاودته فى السؤال تفهم أى لطلب الفهم لا للمجادلة كثير الرحمة أى ترحمه على العباد كثير لا يبخل بالبلاء الموحدة ثم الخاء المعجمة

كيعلم ويكرم، وربما يقرأ بالنون ثم الجيم من النجل وهو الرمي بالشئ، أى لا يرمى بالكلام من غير روية وهو تصحيف ولا يعجل أى فى الكلام والعمل ولا يضجر فى القاموس ضجر منه وبه كفرح وتضجر تبرم وفى الصحاح: الضجر القلق من الغم، وقال: البطر الأشر وهو شدة المرح، و قد بطر بالكسر يبطر و البطر أيضا الحيرة والدهش، وفى القاموس: البطر محركة: النشاط والأشر و قلة احتمال النعمة، والدهش، والحيرة، والطغيان بالنعمة و كراهة الشئ، من غير أن يستحق الكراهة، فعل الكل كفرح، وقال: الحيف: الجور والظلم. ولا يجور فى علمه أى لا يظلم أحدا بسبب علمه وربما يقرأ يجوز بالزاء أى لا يتجاوز عن العلم الضرورى إلى غيره نفسه أصلب من الصلد أى من الحجر الصلب، كناية عن شدة تحمله للمشاق، أو عن عدم عدوله عن الحق وتزلزله فيه بالشبهات، وعدم ميله إلى الدنيا بالشهوات، وفى القاموس: الصلد ويكسر الصلب الأملس و مكادحته أحلى من الشهد فى القاموس: كدح فى العمل كمنع: سعى وعمل لنفسه خيرا أو شرا وكد وجهه: خدش، أو عمل به ما يشينه ككدحه، أو أفسده و لعياله: كسب كاكثدح، وفى الصحاح: الكدح: العمل والسعى والخدش والكسب، يقال: هو يكدح فى كذا أى يكد وقوله تعالى:

إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا

أى تسعى، انتهى. والشهد: العسل، وقيل: المكادحة هنا: المنازعة، أى منازعته لرفقه فيها أحلى من العسل، وأقول: يحتمل أن يكون المعنى أن سعيه فى تحصيل المعيشة والأمر الدنيوية لمساهلته فيها حسن لطيف، وقيل: الكدح الكد والسعى و حلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها، فإن التعب فى سبيل المحبوب راحة. لا جشع فى القاموس: الجشع محركة أشد الحرص وأسوأه، وأن تأخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك، وقد جشع كفرح فهو جشع، وقال: الهلع محركة أفحش الجزع وكصرد: الحريص، والهلع من يجرع ويفزع من الشر ويحرص ويشح على المال، أو الضجور لا يصبر على المصائب، وقال: العنف مثلثة العين ضد الرفق، وقال: الصلف بالتحريك قلة نماء الطعام و بركته، وأن لا تخطئ المرأة عند زوجها، والتكلم بما يكرهه صاحبك و التمدح بما ليس عندك، أو مجاوزة قدر الظرف، والادعاء فوق ذلك تكبرا، وهو صلف ككتف. وأقول: أكثر المعانى مناسبة، و

قال : المتكلف العريض لما لا يعنيه و نحوه، قال الجوهري: و قال تكلفت الشيء و تجشمته: أى ارتكبه على مشقة و لا متعمق أى لا يتعمق و لا يبالي فى الأمور الدنيوية، و قيل: لا يطول الكلام و لا يسعى فى تحسينه لإظهار الكمال، قال فى القاموس: عمق النظر فى الأمور بالغ و تعمق فى كلامه تنطع، و قال: تنطع فى الكلام: تعمق و غالى و تأنق. و يحتمل أن يكون المراد: عدم التعمق فى المعارف الإلهية فإنه أيضا ممنوع لقصور العقول عن الوصول إليها، لما مر فى كتاب التوحيد بسند صحيح قال: سئل على بن الحسين عن التوحيد؟ فقال: إن الله تعالى علم أنه يكون فى آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

و الآيات من سورة الحديد إلى قوله:

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

فمن رام وراء ذلك فقد هلك. جميل المنازعة أى إن احتاج إلى منازعة يأتى بها على أحسن الوجوه كريم المراجعة قد مر إن مراجعته فى السؤال تفهم، و هنا يصفها بالكرم، أى يأتى بها فى غاية الملاينة و حسن الأدب، و قيل: المراد بالمراجعة هنا الرجوع عن الذنب، أو السهو أو الخطأ عدل إن غضب أى لا يصير غضبه سببا لجوره على من غضب عليه. رفيق أى إن طلب شيئا من أحد يطلبه برفق سواء كان له عنده حق أم لا، و يمكن أن يقرأ على بناء المجهول، أى إن طلب أحد رفاقته يصاحبه برفق، و إن طلب أحد منه حقه يجيبه برفق، لا يتهور التهور الإفراط فى الشجاعة و هو مذموم، قال فى القاموس: تهور الرجل وقع فى الأمر بقلة مبالاة. و لا يتهتك قد مر ذلك فهو تأكيد، أو المراد هنا هتك ستر الغير فيكون تأسيسا لكن لا يساعده اللغة كما عرفت و لا يتجبر أى لا يتكبر على الغير، أو لا يعد نفسه كبيرا خالص الود أى محبته خالصة لله، أو مخصوصة بالله أو محبته خالصة لكل من يؤده، غير مخلوطة بالخديعة و النفاق، و كان هذا أظهر. وثيق العهد أى عهدة مع الله و مع الخلق محكم و فى العقد أى يفى بما يصدر عنه من العقود الشرعية كما قال سبحانه:

أَوْفُوا بِالْعُقُودِ

على بعض الوجوه، قال فى مجمع البيان: اختلف فى هذه العقود على أقوال: أحدها: أن المراد بها العقود التى كان أهل الجاهلية عاهد بعضهم بعضها فيها على النصرة و الموازرة و المظاهرة على من حاول ظلمهم، أو بغاهم سوء، و ذلك هو معنى الحلف. و ثانيها: أنها العقود التى أخذ الله سبحانه على عباده بالإيمان و الطاعة فيما أحل لهم، أو حرم عليهم. و ثالثها: أن المراد بها العقود التى يتعاقدها الناس بينهم، و يعقدها المرء على نفسه كعقد الأيمان، و عقد النكاح، و عقد العهد، و عقد البيع، و عقد الحلف. و رابعها: أن ذلك أمر من الله سبحانه لأهل الكتاب بالوفاء بما أخذ به ميثاقهم من العمل بما فى كتبهم من تصديق نبينا صلى الله عليه و آله و سلم، و ما جاء به من عند الله، و أقوى هذه الأقوال عن ابن عباس: أن المراد بها عقود الله التى أوجبها على العباد فى الحلال و الحرام، و الفرائض، و الحدود، و يدخل فى ذلك جميع الأقوال الأخر فيجب الوفاء بجميع ذلك، إلا ما كان عقدا فى المعاونة على أمر قبيح، انتهى. و العلماء مدارهم فى الاستدلال على لزوم العقود بهذه الآية و قد يحمل العقد فى هذا الخبر على الاعتقاد، و فى القاموس: الشفق حرص الناصح على صلاح المنصوح و هو مشفق و شفيق، و حاصله أنه ناصح و مشفق على المؤمنين، و قيل: خائف من الله، و الأول أظهر وصول للرحم أو الأعم منهم و من سائر المؤمنين، و الحلم: الأناة و العقل كما فى القاموس، قال الراغب: الحلم ضبط الشئ عن هيجان الغضب و جمعه أحلام، قال الله تعالى:

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا

قيل: معناه عقولهم و ليس الحلم فى الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل. خمول فى أكثر النسخ بالخاء المعجمة، و فى بعضها بالحاء المهملة فعلى الأول المعنى أنه خامل الذكر غير مشهور بين الناس، و كأنه محمول على أنه لا يحب الشهرة، و لا يسعى فيها، لا أن الشهرة مطلقا مذمومة. فى القاموس: حمل ذكره و صوته خمولا خفى، و أخمله الله فهو خامل: ساقط لا نباهة له، و على الثانى: إما المراد به الحلم تأكيدا، أو المراد بالحليم: العاقل، أو أنه يتحمل المشاق للمؤمنين، و الأول أظهر، فى القاموس: حمل عنه حلم فهو حمول ذو حلم. قليل الفضول الفضول

جمع الفضل وهى الزوائد من القول و الفعل، فى القاموس: الفضل ضد النقص، و الجمع فضول، و الفضولى بالضم: المشتغل بما لا يعنيه مخالف لهواه أى لما تشتت به نفسه مخالفا للحق، قال الراغب: الهوى ميل النفس إلى الشهوة، و يقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة، و قيل: سُمى بذلك لأنه يهوى بصاحبه فى الدنيا إلى كل داهية، و فى الآخرة إلى الهاوية و قد عظم الله ذم اتباع الهوى، فقال:

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ

و قال

وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

وَاتَّبِعْ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

وَلِّينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ

و قال:

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ

انتهى. لا يغلظ على بناء الأفعال، يقال: أغلظ له فى القول، أى خشن، أو على بناء التفعيل أو على بناء المجرد ككرم، قال فى المصباح: غلظ الرجل: اشتد فهو غليظ و فيه غلظة، أى غير لين و لا سلس، و أغلظ له فى القول إغلاظا و غلظت عليه فى اليمين تغليظا شددت عليه و أكدت. على من دونه دنيا أو دينا، أو الأعم و لا يخوض أى لا يدخل فيما لا يعنيه أى لا يهمله، فى القاموس: عناه الأمر

يعنيه و يعنوه عناية و عناية أهمه و اعتنى به اهتم ناصر للدين أصوله و فروعه قولاً و فعلاً محام عن المؤمنين أى يدفع الضرر عنهم، فى القاموس: حاميت محاماة و حماء: منعت عنه، كهف للمسلمين فى القاموس: الكهف: الوزر و الملجأ. لا يخرف الثناء سمعه كان المراد بالخرق الشق و عدمه كناية عن عدم التأثير فيه كأنه لم يسمعه، و ما قيل: من أنه على بناء الأفعال، أى لا يصير سمعه ذا خرق و أحمق فلا يخفى بعده و لا ينكى الطمع قلبه أى لا يؤثر فى قلبه و لا يستقر فيه، و فيه إشعار بأن الطمع يورث جراحة القلب جراحة لا تبرا. فى القاموس: نكأ القرحة كمنع قشرها قبل أن تبرا فنديت، و قال فى المعتل: نكى العدو و فيه نكاية قتل و جرح و القرحة نكأها، أقول: فهنا يمكن أن يقرأ مهموزاً و غير مهموز و لا يصرف اللعب حكمه أى حكمته، و المعنى: لا يلتفت إلى اللعب لحكمته، كما قال تعالى:

وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا

أو المعنى: أن الأمور الدنيوية لا تصير سبباً لتغيير حكمه كما قال تعالى:

وَ مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَ لَعِبٌ

و لا يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الأفعال، و المراد بالجاهل المخالفون، أى يتقى منهم، أو ضعفاء العقول، فالمراد بالعلم: ما لا يستطيعون فهمه كما مر قوال أى كثير القول لما يحسن قوله، كثير الفعل و العمل بما يقوله عالم قيل: هو ناظر إلى قوله قوال، و حازم ناظر إلى قوله عمال، و الحزم رعاية العواقب. و فى القاموس: الحزم ضبط الأمر و الأخذ فيه بالثقة لا بفحاش فى القاموس: الفحش، عدوان الجواب، و قال الراغب: الفحش، و الفحشاء و الفاحشة ما عظم قبحه من الأفعال و الأقوال، و فى القاموس: الطيش النزق و الخفة، طاش يطيش فهو طائش و طياش و ذهاب العقل، و الطياش: من لا يقصد وجهها واحداً وصول فى غير عنف كان فى بمعنى مع، أى يعاشر الأرحام و المؤمنين و يحسن إليهم بحيث لا يصير سبباً للثقل عليهم، أو وصله دائم غير مشوب بعنف، أو يصلهم بالمال و لا يعنف عليهم عند العطاء و لا يؤذيههم بالقول و الفعل. بذول فى غير سرف أى

يبدل المال مع غير إسراف و لا يختار و فى بعض النسخ و لا يختال ، فى القاموس: الختر : الغدر ،
و الخديعة، أو أقبح الغدر، و هو خاتر و ختار، و قال: ختله يختله و يختله ختلا و ختلانا: خدعه و
الذئب الصيد تخفى له فهو خاتل، و ختول، و خاتله: خادعه، و تخاتلوا: تخادعوا لا يقتفى أثرا أى لا
يتبع عيوب الناس، أو لا يتبع أثر من لا يعلم حقيقته، و لا يحيف بشرا بالحاء المهملة و فى بعضها
بالمعجمة، فعلى الأول هو من الحيف الجور و الظلم، و على الثانى من الإخافة. ساع فى الأرض
أى لقضاء حوائج المؤمنين، و عيادة مرضاهم، و شهود جنازهم و هدايتهم و إرشادهم، و الغوث
اسم من الإغاثة و هى النصر، و أغاثهم الله برحمته كشف الله شدتهم، و فى القاموس: لهف كفرح
حزن و تحسر كتلهف عليه، و الملهوف، و اللهيف، و اللهفان، و اللاهف: المظلوم المضطر يستغيث
و يتحسر، انتهى. و هتك الستر: إفشاء العيوب و لا يكشف سرا أى سر نفسه، أو سر غيره، أو الأعم،
و الشكوى: الشكاية إن رأى خيرا بالنسبة إليه، أو مطلقا ذكره عند الناس و إن عاين شرا بالنسبة إليه أو
مطلقا ستره عن الناس، و حفظ الغيب: أن يكون فى غيبة أخيه مراعىا لحرمة، كرعايته عند حضوره
و يقيل العثرة أصل الإقالة هو أن يبيع الإنسان آخر شيئا فيندم المشتري فيستقيل البائع أى يطلب منه
فسخ البيع فيقبله أى يقبل ذلك منه فيتركه. ثم يستعمل ذلك فى أن يفعل أحد بغيره ما يستحق تأديبا
أو ضررا فيعتذر منه، و يطلب العفو فيعفو عنه، كأنه وقع بينهما معاوضة فتتاركا، و منه قولهم: أقال الله
عثرته. و غفر الزلة أيضا قريب من ذلك، يقال: أرض مزلة: تزل فيها الأقدام، و زل فى منطقته أو فعله
يزل من باب ضرب زلة: أخطأ، و يمكن أن تكون الثانية تأكيدا، أو تكون إحداهما محمولة على ما
يفعل به، و الأخرى على الخطأ الذى صدر منه من غير أن يصل ضرره إليه، أو يكون إحداهما محمولة
على العمد، و الأخرى على الخطأ، أو إحداهما على القول و الأخرى على الفعل، أو إحداهما على
نقض العهد و الوعد و الأخرى على غيره. لا يطلع على نصح فيذره لا يطلع بالتمشيد على بناء
الافتعال أى إذا اطلع على نصح لأخيه لا يتركه بل يذكره له و لا يدع جنح حيف فيصلحه ، فى
القاموس: الجنح بالكسر: الجانب، و الكتف، و الناحية، و من الليل الطائفة منه و يضم، و قال:
الحيف: الجور و الظلم، و الحاصل أنه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه أو من غيره على أحد بل
يصلحه، أو لا يصدر منه شىء من الظلم فيحتاج إلى أن يصلحه، و فى بعض النسخ جنف بالجيم و

النون و هو محرّكة الميل و الجور. أمين ياتمنه الناس على حالهم و عرضهم رصين بالصاد المهملة و تقدم و فى بعض النسخ بالضاد المعجمة، و فى القاموس المرصون شبه المنضود من حجارة و نحوها يضم بعضها إلى بعض فى بناء و غيره تقى عن المعاصى نقى عن ذمائم الأخلاق أو مختار، يقال: انتقاه، أى اختاره زكى أى طاهر من العيوب، أو نام فى الكمالات أو صالح، فى القاموس: زكا يزكو زكاء، و زكاه الله، و أزكاه و الرجل صلح و تنعم فهو زكى من أزكياء، و فى بعض النسخ بالذال: أى يدرك المطالب العلية من المبادئ الخفية بسهولة. رضى أى راض عن الله و عن الخلق، أو مرضى عندهما، كما قال تعالى:

وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا

أى مرضيا عندك قولاً و فعلاً و يجمل الذكر على بناء الأفعال أى يذكرهم بالجميل. و يتهم على العيب نفسه بالعين المهملة، و فى بعض النسخ بالمعجمة: أى يتهم نفسه غائباً عن الناس، لا كالرائى الذى يظهر ذلك عند الناس و ليس كذلك، أو يتهم نفسه على ما يغيب عن الناس من عيوبه الباطنة الخفية يحب فى الله بفقته و علم أى يحب فى الله و لله من يعلم أنه محبوب لله و يلزم محبته، لا كالجهاال الذين يحبون أعداء الله لزعمهم أنهم أولياء الله كالمخالفين. و يقطع فى الله بحزم و عزم أى يقطع من أعداء الله بحزم، و رعاية للعاقبة، فإنه قد تلزم مواصلتهم ظاهراً للتقية، و هو عازم على قطعهم، لا كمن يصل يوماً، و يقطع يوماً لا يخرق به فرح يخرق كيحسن و الباء للتعدية أى لا يصير الفرح سبباً لخرقه و سفهه، قال فى المصباح: الفرح يستعمل فى معان: أحدها الأشر و البطر، و عليه قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ

، و الثانى: الرضا و عليه قوله تعالى:

كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

و الثالث: السرور و عليه قوله تعالى:

فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

و يقال: فرح بشجاعته، و بنعمة الله عليه، و بمصيبة عدوه، فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهي. و لا يطيش به مرح أى لا يصير شدة فرحه سببا لنزقه و خفته، و ذهاب عقله أو عدوله عن الحق، و ميله إلى الباطل، فى القاموس: الطيش: جواز السهم الهدف و أطاشه: أماله عن الهدف، و قال: مرح كفرح: أشر و بطر و اختال و نشط و تبختر، و قال الجوهري: المرح شدة الفرح و النشاط مذكر للعالم الآخرة أو مسائل الدين لا يتوقع له بانقة أى لا يخاف أن يصدر عنه داهية و شر، فى القاموس: توقع الأمر: انتظر كونه، و قال: البانقة: الداهية و باق: جاء بالشر و الخصومات، و قال الجوهري: فلان قليل الغائلة و المغالة أى الشر، الكسائي، الغوائل: الدواهي. كل سعى أخلص عنده من سعيه أى لحسن ظنه بالناس، و اتهامه لنفسه سعى كل أحد فى الطاعات أخلص عنده من سعيه، و قريب منه الفقرة التالية، و قوله: عالم بعيه، كالدليل عليها شاغل بغمه أى غمه لآخرته شغله عن أن يلتفت إلى عيوب الناس أو إلى الدنيا و لذاتها قريب فى أكثر النسخ بالقاف أى قريب من الله أو قريب من الناس لا يتكبر عليهم، أو من فهم المسائل و الاطلاع على الأسرار، قال فى النهاية فيه اتقوا قراب المؤمن فإنه ينظر بنور الله، و روى قرابة المؤمن، يعنى فراسته و ظنه الذى هو قريب من العلم و التحقق، لصدق حدسه و إصابته، انتهى. و أقول: كونه مأخوذاً منه ليس بقريب و الأظهر غريب بالغين كما فى بعض النسخ أى لا يجد مثله، فهو بين الناس غريب، و لذا يعيش وحيدا فردا لا يأنس بأحد قال فى النهاية: فيه أن الإسلام بدأ غريبا و سيعود كما بدأ فطوبى للغرباء، أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوحيد الذى لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ و سيعود غريبا كما كان، أى يقل المسلمون فى آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أى الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا فى أول الإسلام و يكونون فى آخره و إنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا و آخرا و لزومهم دين الإسلام، انتهى. و حيد أى يصبر على الوحدة، أو فريد لا مثل له حزين لضلالة الناس و قلة أهل

الحق لا ينتقم لنفسه بنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله له فى الدنيا، أو فى الآخرة ولا يوالى فى سخط ربه أى ليس موالاته لمعاصى الله، وفى القاموس: الصداقة: المحبة، و المصادقة و الصداق المخالة كالتصادق و المؤازرة: المعاونة عون أى معاون للغريب النائى عن بلده، أو للغرباء من أهل الحق كما مر أب لليتيم أى كالأب له و كذا البعل، و فى الصحاح: الأرملة: المرأة التى لا زوج لها، و فى القاموس امرأة أرملة محتاجة أو مسكينة، و الجمع أرامل و أراملة، و الأرملة العزب و هى بهاء و لا يقال للعزبة المؤسرة: أرملة. حفى بأهل المسكنة قال الراغب: الحفى: البر اللطيف فى قوله عز ذكره

إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا

و يقال: حفيت بفلان و تحفيت به: إذا عنيت بإكرامه، و الحفى: العالم بالشىء مرجو لكل كريهة أى يرحى لرفع كل كريهة و يأمله الناس لدفع كل شدة و لو بالدعاء إن لم تمكنه الإعانة الظاهرة و فى القاموس: الكريهة: الحرب، أو الشدة فى الحرب و النازلة، و قيل: المرجو أقرب إلى الوقوع من المأمول. هشاش بشاش قال الجوهري: الهشاشة: الارتياح و الخفة للمعروف، و قد هششت بفلان - بالكسر - أهش هشاشة: إذا خفت إليه و ارتحت له، و رجل هش بش، و قال: البشاشة: طلاقة الوجه، و رجل هش بش أى طلق الوجه. لا بعباس أى كثير العبوس و لا بجساس أى لا كثير التجسس لعيوب الناس صليب أى متصلب شديد فى أمور الدين كظام يكظم الغيظ كثيرا، يقال: كظم غيظه أى رده و حبسه بسام أى كثير التبسم دقيق النظر أى نافذ الفكر فى دقائق الأمور عظيم الحذر عن الدنيا و مهالكها و فتنها لا يبخل بمنع حقوق الناس واجباتها و مندوباتها و إن بخل عليه بمنع حقوقه صبر، عقل أى فهم قبح المعاصى فاستحى من ارتكابها، أو عقل أن الله مطلع عليه فى جميع أحواله فاستحى من أن يعصيه و قنع بما أعطاه الله فاستغنى عن الطلب من المخلوقين. حياؤه من الله و من الخلق يعلو شهوته فيمنعه عن اتباع الشهوات النفسانية و وده للمؤمنين يعلو حسده أى يمنعه عن أن يحسدهم على ما أعطاهم الله و عفوه عن زلات إخوانه و ما أصابه منهم الأذى يعلو حقه عليهم. و لا يلبس إلا الاقتصاد أى يقتصد و يتوسط فى لباسه، فلا يلبس ما يلحقه بدرجة المسرفين و المترفين، و لا ما يلحقه بأهل الخسة و الدناءة، فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه، أو يصير

سببا لشهرتهم بالزهد كما هو دأب المتصوفة، و يحتمل أن يكون المراد جعله الاقتصاد فى جميع أمورهم شعارا و دثارا على الاستعارة و مشيه التواضع أى لا يختال فى مشيه، و قيل: هو العدل بين رذيلتى المهانة و الكبر. و أقول: يحتمل أن يكون المراد مسلكه و طريقته التواضع و فى النهج: ملبسهم الاقتصاد و مشيهم التواضع، بطاعته أى بأن يطيعه، أو بسبب طاعته فى كل حالاته أى من الشدة و الرخاء و النعمة و البلاء خالصة أى لله سبحانه ليس فيها غش لله أو للخلق، أو الأعم. فى القاموس : غشه لم يمحضه النصح، أو أظهر له خلاف ما أضمر، و الغش بالكسر الاسم منه نظره إلى المخلوقات عبرة و استدلال على وجود الخالق، و علمه، و قدرته، و لطفه، و حكمته، و إلى الدنيا عبرة بفنائها و انقضائها و سكوته فكرة أى تفكر فى عظمة الله و قدرته، و فناء الدنيا، و عواقب أمورهم، و الحمل فى تلك الفقرات للمبالغة فى السببية فإن النظر سبب للعبرة، و السكوت سبب للفكرة مناصحا نصبه و أخيه على الحال مما أضيف إليه المبتدأ على القول بجوازه، و قيل: نصبها على الاختصاص، أى ينصح أخاه و يقبل منه النصح متبادلا أى يبذل أخاه من المال و العلم و يقبل منه متاخيا أى يؤاخى مع خالص المؤمنين لله و فى الله، ناصحا فى السر و العلانية، أى ينصح فى السر إن اقتضته المصلحة، و فى العلانية إن اقتضته الحكمة، أو المراد بالسر القلب، و بالعلانية اللسان، إشارة إلى أن نصحه غير مشوب بالخدعة لا يهجر أخاه الهجر: ضد الوصل أى لا يترك صحبته و لا يأسف على ما فاته أى من النعم. فى القاموس: الأسف محرقة: أشد الحزن أسف كفرح و عليه: غضب، و لا يحزن على ما أصابه أى من البلاء و لا يرجو ما لا يجوز له الرجاء كان يرجو البقاء فى الدنيا أو درجة الأنبياء و الأوصياء أو الأمور الدنيوية كالمناصب الباطلة و لا يفشل فى الشدة أى لا يكسل فى العبادة فى حال الشدة، أو لا يضطرب و لا يجبن فيها، بل يصبر، أو يقدم على دفعها بالجهد و نحوه، فى القاموس: فشل كفرح فهو فشل: كسل و ضعف، و تراخى و جبن. يمزج العلم بالحلم أى بالعفو و كظم الغيظ أو العقل، و الأول أظهر لأن العلم يصير غالبا سببا للتكبر و الترفع و ترك الحلم، و المزج: الخلط و الفعل كنصر، و فى النهج: يمزج الحلم بالعلم فالمعنى أنه يحلم مع العلم بفضيلة الحلم، لا كحلم بعض الجاهلين عن ضعف النفس، و عدم المبالاة بما قيل له و فعل به، أو المراد بالحلم العقل أى يتعلم عن تفكر و تدبر و لا يعتمد على الظنون و الآراء و العقل بالصبر

أى مع وفور عقله يصبر على جهل الجهال، أو يصبر على المصائب لقوة عقله، وقيل: أى مع عقله و فهمه أحوال الخلائق يصبر عليها تراه بعيدا كسله أى فى العبادات. دائما نشاطه أى رغبته فى الطاعات، فى القاموس: نشط كسمع نشاطا: طابت نفسه للعمل وغيره قريبا أمله أى لا يؤمل ما يبعد حصوله من أمور الدنيا، أو لا يأمل ما يتوقف حصوله على عمر طويل، بل يعد موته قريبا. والحاصل أنه ليس له طول الأمل أو لا يؤخر ما يريده من الطاعة، و لا يسوف فيها قليلا زلله لتيقظه و أخذه بالحائطة لدينه متوقعا لأجله أى منتظرا له يعده قريبا منه خاشعا قلبه أى خاضعا منقادا لأمر الله متذكرا له خائفا منه سبحانه قناعة نفسه بما أعطاه ربه من نيا جهله لوفور علمه سهلا أمره أى هو خفيف المؤنة أو يصفح عن السفهاء، و لا يصبر على الانتقام منهم، وقيل: أى لا يتكلف لأحد و لا يكلف أحدا حزينا لذنبه فى النهج: حريزا دينه، مية شهوته أى هو عفيف النفس صافيا خلقه عن الغلظ و الخشونة محكما أمره أى أمر دينه ليسلم أى من آفات اللسان و يتجر ليغنم أى ليحصل الغنيمة و الربح، لا للفخر و الحرص على جمع الأموال و الذخيرة، أو المراد بالغنيمة الفوائد الأخرية أى يتجر لينفق ما يحصل له فى سبيل الله، فتحصل له الغنائم الأخرية، كذا أفاده الوالد رحمه الله، أو المراد بالتجارة أيضا التجارة الأخرية كما قال تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ. تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. لا ينصت للخبر ليفخر به أى لا يسكت مستمعا لقول الخير لينقله فى مجلس آخر فيفخر به، فى القاموس: نصت ينصت، و أنصت و انتصت: سكت، و أنصته و له سكت له و استمع لحديثه، و أنصته و أنصته: أسكته و فى بعض النسخ: لا ينصب للخير ليفخر به: أى لا يقبل المنصب الشرعى ليفخر به، و يحكم بالفجور، و يرتشى و يقضى بالباطل، و لا يتكلم أى بالخير. نفسه منه فى عناء لرياضتها فى الطاعات و الناس منه فى راحة و فسر هذا بقوله: أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه لأن شغله بأمر نفسه يشغله عن التعرض لغيره، و ربما يفرق بين الفقرات، بأن المراد بالفقرتين الأوليين أن نفسه الأمانة منه فى عناء و تعب لمنعها عن هواها و زجرها عن مشتهاها فصار الناس منه فى راحة لأن المداومة على الطاعات و الرياضات تصير النفس سليمة حليلة غير مائلة إلى المعارضات الذى ينتصر له أى ينتقم

له. بعده ممن تباعد منه بغض و نزاهة أى إنما يبعد عن الكفار و الفساق للبعوض فى الله تعالى و النزاهة و البعد عن أعمالهم و أفعالهم، و النزاهة بالفتح التباعد عن كل قذر و مكروه، و فى النهج: بعده ممن تباعد عنه زهد و نزاهة، و الزهد خلاف الرغبة، و كثيرا ما يستعمل فى عدم الرغبة فى الدنيا و دنوة ممن دنا منه من المؤمنين لين و رحمة أى ملائنة و ملاطفة و ترحم، و فى القاموس: خلبه كنصره خلبا و خلابا و خلابة بكسرهما: خدعه و لا عظمة أى تجبرا و عد النفس عظيما، و قيل: المراد بها العظمة الواقعية بل يقتدى أى فى هذا البعد و الدنو، و فى النهج: ليس تباعده بكبر و عظمة، و لا دنوة بمكر و خديعة. أقول: هذه الصفات قد يتداخل بعضها فى بعض و لكن تورد بعبارة أخرى، أو تذكر مفردة ثم تذكر ثانيا مركبة مع غيرها، و هذا النوع من التكرار فى الخطب و المواعظ مطلوب لمزيد التذكير ثم وقع مغشيا عليه كان المراد به أنه مات من غشيته، إذ فى النهج و المجالس فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها و يقال: صعق كسمع أى غشى عليه من صوت شديد سمعه أو غيره، و ربما مات منه و كانت نفسه فيها أى مات بها، و يحتمل أن يراد بالصعقة الصحة كما هو الغالب فى مثل هذا المقام، و يراد بكون نفسه فيها خروج روحه مع خروجها. هكذا تصنع المواعظ البالغة، هكذا فى محل النصب نائب للمفعول المطلق لقوله تصنع، و التقديم للحصر، و المشار إليه نوع من التأثير، صار فى همام سبب موته بأهلها أى بمن تؤثر فيه، و يتدبرها و يفهمها كما ينبغى. فما بالك يا أمير المؤمنين؟ أى ما حالك حيث لم يفعل العلم بتلك الصفات، أو ذكرها أو سماعك من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ما فعل بهمام، أو لم أتيت بتلك الموعظة مع خوفك عليه؟ فعلى الأول الجواب يحتمل وجوها: الأول: إن المشار إليه بهذا التأثير الكامل، و صيرورته فى همام سبب موته لضعف نفسه، و قلة حوصلته، و عدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم صيرورته سببا للموت فى كل أحد لا سيما فيه صلوات الله عليه. الثانى: ما ذكره بعض المحققين: و هو أنه أجابه عليه السلام بالإشارة إلى السبب البعيد و هو الأجل المحتوم به القضاء الإلهى و هو جواب مقنع للسائل مع أنه حق و صدق، و أما السبب القريب الفرق بينه و بين همام و نحوه لقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الإلهية و تعوده بها، و بلوغ رياضته حد السكينة عند ورود أكثرها، و ضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله و رجائه، و أيضا فإنه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى

يتحسر على فقدتها، قيل: و لم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه، أو لقصور فهم السائل وهذا قريب من الأول لكن الأول أظهر، لأنه عليه السلام أشار إلى الفرق إجمالاً بأن الآجال منوطة بالأسباب، في المواد مختلفة، فيمكن أن يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر في بعضها. الثالث: أن يكون المعنى أن قولنا هكذا تصنع المواعظ على تقدير كون هكذا إشارة إلى الموت ليس كلياً، بل المراد أنه قد تصنع ذلك إذا صادف قلة ظرف سامعه، أو غير ذلك، و ليس سبباً مستقلاً للموت بالنسبة إلى أهلها، فإن لكل أحد أجلاً منوطاً بأسباب و دواعي و مصالح و الوجوه الثلاثة متقاربة، و قيل: يمكن أن يكون كلام السائل مبنيًا على أن هكذا إشارة إلى الإماتة، و حاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا التوهم، و إن المشار إليه التأثير الكامل كما مر، و على الثاني حاصل الجواب إنى لم أكن أعلم أنه يفعل به ما فعل و الخوف يحصل بمحض الاحتمال و محض الاحتمال لا يكفي لترك بيان ما أمر الله ببيانه، كما قال ابن ميثم: إن قيل: كيف جاز منه عليه السلام أن يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه و هو كالطبيب يعطى كلاً من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء؟ قلت: إنه لم يكن يغلب على ظنه إلا الصعقة عن الوجد الشديد، فأما إن تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنوناً له، انتهى. و يحتمل أن يكون المراد إن هذا كان أجلاً مقدرًا له، و لا يمكن الفرار من الأجل المقدر بترك ما أمر الله به كما قال تعالى:

قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ

على بعض التفاسير، و يمكن أن يجوز له عليه السلام ذلك العلم بموته لعهد من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فيشبه قصة الغلام و صاحب موسى عليه السلام. إن لكل أجلاً لن يعدوه في النهج و يحك إن لكل وقت أجلاً لا يعدوه، الويح: كلمة رحمة و يستعمل في التعجب، و الأجل يستعمل في المدة المعينة و انقضائها لن يعدوه: أى لن يتجاوز إلى غيره و سبباً لا يجاوزه في النهج لا يتجاوزه، و الضمير راجع إلى السبب و قال الجوهري: المهمل بالتحريك: التؤدة و أمهله أنظره و تمهل فى أمره أى اتأد و قولهم مهلاً يا رجل و كذلك للثنين و الجمع و المؤنث و هى موحدة بمعنى أمهل، و قال: النفث: شبيه بالنفخ و هو أقل من التفل. أقول: و ربما يتوهم التنافى بين ما تضمن هذا الخبر من

صعقة همام و موته عند سماع الموعظة، و بين ما سيأتى فى كتاب القرآن من ذم أبى جعفر عليه السلام قوما إذا ذكروا شيئا من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم، و يمكن أن يجاب بأن عروض ذلك نادرا لا ينافى ذمه عليه السلام قوما كان دأبهم ذلك و كانوا متعمدين لفعله رياء و سمعة كالصوفية.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٢٤

ص: ٥٨٢

-
- ١- ١٥. فى حاشية «ج»: «مما» .
- ٢- ١٦. فى نهج البلاغه وكتاب سليم: «ممن تباعد عنه زهد ونزاهة» .
- ٣- ١٧. فى «ه»: «+ «بمكر و» .
- ٤- ١٨. «الخلافة»: المخادعة. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥١٢ (خلب).
- ٥- ١. فى «ج، د، ف» وحاشية «ض» وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار: «المواعظ» .
- ٦- ٢. فى «ج، ز، ف، بر، بف» وحاشية «ه» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول والبحار: «لن يعدوه» .
- ٧- ٣. فى الوافى: «ولا تعد» .
- ٨- ٤. أى ألقى؛ من النَّفث بالفم، وهو شبيه بالنفخ، وهو أقلّ من التَّنْفِل؛ لأنّ التفل لا يكون إلاّ ومعه شيء من الريق. النهاية، ج ٥، ص ٨٨ (نفث).
- ٩- ٥. فى «ف»: «الشيطان». وفى الوافى: «قول السائل: «فما بالك» أى لم تقع مغشياً عليك؟ أو ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت؟ فأجابه عليه السلام بالإشارة إلى السبب البعيد، وهو الأجل المحكوم به القضاء الإلهى. وهو جواب مقنع للسامع، مع أنّه حقّ وصدق. وأمّا السبب القريب للفرق بينه وبين همّام ونحوه، فقوة نفسه القدسيّة على قبول الواردات الإلهيّة وتعوده بها

وبلوغ رياضته حدّ السكينة عند ورود أكثرها ، وضعف نفس همّام عمّا ورد عليه من خوف الله ورجائه ، وأيضا فإنه عليه السلام كان متّصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتّى يتحسّر على فقدانها . قيل : ولم يجب عليه السلام بمثل هذا الجواب ؛ لاستلزامه تفضيل نفسه ، أو لقصور فهم السائل ونهيه له عن مثل هذا السؤال ، والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له فى غير موضعه ، وهو من آثار الشيطان ، وباللّٰه العصمة والتوفيق . إن قيل : كيف جاز منه عليه السلام أن يجيبه مع غلبة ظنّه بهلاكه ، وهو كالطبيب يعطى كلاً من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء ؟ قلت : إنّه لم يكن يغلب على ظنّه إلا الصعقة عن الوجد الشديد ، فأما أنّ تلك الصعقة فيها موته ، فلم يكن مظنوناً له ؛ كذا قاله ابن ميثم رحمه الله .» .

١٠-٦ . الأمالى للصدوق ، ص ٥٧٢ ، المجلس ٨٤ ، ح ٢ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٢٣ ، ح ٣٥ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . كتاب سليم بن قيس ، ص ٨٤٩ ، ح ٤٣ ، عن أبان بن أبي عمير ، عن سليم ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . نهج البلاغة ، ص ٣٠٣ ، الخطبة ١٩٣ ، وفى كلّها مع اختلاف . وفى نهج البلاغة ، ص ٥٣٣ ، الحكمة ٣٣٣ ، قطعة منه . تحف العقول ، ص ١٥٩ ، مع اختلاف وتقدّم وتأخر فى بعض فقراته الوافى ، ج ٤ ، ص ١٥٣ ، ح ١٧٤٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٦٥ ، ح ٧٠ .

٢- الحديث

٢٢٨١/٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ غَالِبٍ :

٢٣١/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ (٢) خِصَالٍ : وَقُوْرٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ (٣) ، صَبُوْرٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، شَكُوْرٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، قَانِعٌ (٤) بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا

يَتَحَامَلُ (٥) لِلْأَصْدِقَاءِ ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ (٦) وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، إِنَّ الْعِلْمَ (٧) خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ،
وَالْحِلْمَ (٨) وَزِيرُهُ ، وَالصَّبْرَ (٩) أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرَّفْقَ أَخُوهُ ، وَاللِّينَ (١٠) وَالِدُهُ . (١١)

ترجمه

[ترجمه کمره ای] :

۲- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: شایسته است که مؤمن هشت خصلت داشته باشد: در پیشامدهای لرزاننده خوددار باشد، در موقع بلاء شکبیا باشد، در نعمت و فراوانی شکرگزار باشد، بدان چه خدا روزیش کرده قانع باشد، بر دشمنان خود ستم نکند، سرباز بر دوستان نباشد (به خاطر دوستان زیر بار گناه نرود، به خاطر دوستان پیش از توان خود باربر ندارد خ ل) تن خود را رنج دهد و مردم از او آسوده باشند، به راستی دوستِ جانی مؤمن است و بردباری وزیر او است و شکبیانی فرمانده لشکر او، نرمش برادر او است و خوش پذیرشی پدر او.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۲۵

[ترجمه آیت الهی] :

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: شایسته است که مؤمن هشت خصلت را دارا باشد:

۱- در پیشامدهای سخت خوددار باشد (و خود را نبازد)،

۲- در موقع بلاء و مصیبت شکبیا باشد، ۳- در نعمت و فراوانی شکرگزار باشد به آنچه که خدا روزیش کرده ۴- قانع باشد ۵- به دشمنان ستم نکند ۶- بخاطر دوستان خود گناه نکند ۷ و ۸- تنش از او در

زحمت باشد و دیگران در آسایش همانا دانش دوست مؤمن و بردباری وزیر اوست و شکیبائی فرمانده لشکر او، نرمش برادر او و رفق و مدارا پدر اوست.

ترجمه آیت الیهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۳۹

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن را سزاوار است که دارای هشت صفت باشد: ۱- در گرفتاریهای سخت باوقار و سنگین باشد (خود را نبازد). ۲- هنگام بلا شکیبیا باشد. ۳- در نعمت و آسایش سپاس گزار باشد. ۴- بآنچه خدا روزیش کرده قانع باشد. ۵- بدشمنان ستم نکند. ۶- بخاطر دوستان مرتکب گناه نشود [کاری را که نتواند بگردن نگیرد]. ۷- تنش از او در زحمت باشد. ۸- مردم از او در آسایش باشند. همانا دانش دوست مؤمن است و خویشتن داری وزیر او، و شکیبائی سر لشکرش، و رفق برادر و لین پدرش.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. قال الجوهری: الوقار: الحلم و الرزانه، و قد وقر الرجل يقر وقارا و قره فهو وقور، و هزهزه: أي حركة فتهزهز، و الهزاهز الفتن يهتز فيها الناس و لا يتحامل للأصدقاء أي لا يحمل

الوزر لأجلهم، أو لا يتحمل عنهم ما لا يطيق الإتيان به من الأمور الشاقة فيعجز عنها، والأول أظهر معنى والثاني لفظاً، فى النهاية تحاملت الشىء: تكلفته على مشقة. وفى القاموس: تحامل فى الأمر و به: تكلفه على مشقة و عليه كلفه ما لا يطيق إن العلم استئناف و ليس داخلاً فى الثمان خليل المؤمن فى القاموس: الخل بالكسر و الضم الصديق المختص كالخليل أو الخليل الصادق، أو من أصفى المودة و أصحها، انتهى. و التشبيه بالخليل لأن الإنسان لا يفارق خليله و لا يتجاوز عن مصلحته فكذا ينبغى للإنسان أن لا يفارق العلم و لا يتجاوز عن مقتضاه، و أيضاً الخليل أنفع الناس للمرء، و ينبغى عن المهالك، فكذا العلم أنفع الأشياء له و ينبغى عن مهالك الدنيا والآخرة. و الصبر أمير جنوده كان المراد بجنوده ما مر فى كتاب العقل من جنود العقل و لا يتم أكثرها بدون الصبر و الرفق أخوه أى بمنزلة أخيه فى نصرته و إعانتة و إنجائه عن المهالك و اللين والده أى ينفعه كنفع الوالد ولده، أو ينبغى أن يراعيه كراعية الوالد، و الفرق بينه و بين الرفق مشكل، و يمكن أن يحمل الرفق على ترك العنف و اللين على شدة الرفق و كثرته أو الرفق على المعاملات و اللين على المعاشرات، أو الرفق على اللطف و الإحسان و هو أحد معانيه و اللين على لين الجانب و ترك الخشونة. و قرأ بعض الأفاضل: و الدين مكان قوله و اللين أى هو والده الروحانى،. فإن الوالد سبب للحياة الجسمانية الفانية، و الدين سبب للحياة الروحانية الأبدية و هذا أظهر و أنسب، لكن اتفقت النسخ التى رأيناها من كتب الحديث كالمجالس للصدوق و الخصال و غيرهما على اللين لكن قد مر هذا الخبر فى الباب الذى بعد باب نسبة الإسلام عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب إلى آخر الخبر و فيه فى السند عبد الله بن غالب و فى المتن فى آخره و البر والده، و ما فى المتن فيما تقدم أصوب و فى السند ما هيئنا أظهر، لأن عبد الملك بن غالب غير مذكور فى الرجال و عبد الله بن غالب الأسدى الشاعر مذكور فى الرجال ثقة و هو الذى قال له أبو عبد الله عليه السلام إن ملكاً يلقى عليه الشعر و إنى لأعرف ذلك الملك، و أقول: روى السيد الرضى رضى الله عنه فى المجازات النبوية عنه صلى الله عليه و آله و سلم هكذا، قوله عليه السلام من جملة كلام، العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و العقل دليله، و العمل قيمه، و اللين أخوه، و الرفق

والده، و الصبر أمير جنوده، و قد ذكرنا شرحه فى الكتاب الكبير، إنما أعدنا شرحه لبعء العهد و لزيادة بعض الفوائد.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٢٦

ص: ٥٨٣

-
- ١-٧. تقدّم الخبر فى الكافى، ح ١٥٣٩، بسند آخر عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب. وتكلّمنا هناك حول الصواب فى العنوان، فلاحظ.
- ٢-١. فى الكافى، ح ١٥٣٩: «ثمانى».
- ٣-٢. «الهزاهز»: الفتن يهتزّ فيها الناس. المصباح المنير، ص ٦٣٧ (هزز).
- ٤-٣. فى «ج»، «بس»: «قانعا».
- ٥-٤. فى حاشية «بر»: «ولا يتجاهل». وتحمّل الشىء: تكلفه على مشقّة، وتحمّل فى الأمر وبه: تكلفه على مشقّة، وعليه: كلفه ما لا يطيق. قال المجلسى: «أى لا يحمل الوزر لأجلهم، أو لا يتحمّل عنهم ما لا يطيق الإتيان به من الأمور الشاقّة فيعجز عنها، والأوّل أظهر معنى، والثانى لفظاً». راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٤٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٦ (حمل): مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٢٥.
- ٦-٥. فى «ه»: «التعب».
- ٧-٦. فى «ه»: «العليم».
- ٨-٧. فى «ه»: «والعلم».
- ٩-٨. فى الكافى، ح ١٥٣٩: «والعقل».

١٠-٩ . فى حاشية «ج» : «والدين» . وفى الكافى ، ح ١٥٣٩ والبحار : «والبر» . وفى مرآة العقول : «وقرأ بعض الأفاضل : والدين ، مكان قوله : واللين ، أى هو والده الروحانى ؛ فإنّ الوالد سبب للحياة الجسمانيّة الفانيّة ، والدين سبب للحياة الروحانيّة الأبدية . وهذا أظهر وأنسب» .

١١-١٠ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب خصال المؤمن ، ح ١٥٣٩ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٥٩٢ ، المجلس ٨٦ ، ح ١٧ ؛ والخصال ، ص ٤٠٦ ، ح ١ ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب . وفى الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ح ٥٧٦٢ ، ضمن وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ؛ والخصال ، ص ٤٠٦ ، باب الثمانية ، ح ٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «والناس منه فى راحة» . تحف العقول ، ص ٣٦١ الوافى ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ، ح ١٧٤٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٥ ، ذيل ح ٢٠٢٣٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٦٨ ، ح ١ .

٣- الحديث

٢٢٨٢/٣ . أبو عليّ الأءشعريّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ يَصُمْتُ (١) لَيْسَلَمَ ، وَيَنْطِقُ لِيَغْنَمَ (٢) ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَعْصِدِقَاءَ ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْبُعْدَاءِ (٣) ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً ، وَلَا يَتْرُكُهُ حِيَاءً ، إِنَّ (٤) زُكِّيَ خَافَ مِمَّا (٥) يَقُولُونَ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِمَا (٦) لَا يَعْلَمُونَ ، لَا يَغْرُهُ (٧) قَوْلَ مَنْ جَهَلَهُ ، وَيَخَافُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: مؤمن سکوت میکند تا سالم ماند، و سخن میگوید تا سود برد، سپرده و راز خود را بدوستانش نمیگوید (تا چه رسد بدشمنان) و گواهی بحق را از بیگانگان دریغ ندارد (تا چه رسد باشنایان)، هیچ کار خیری را از روی ریا نکند و از روی شرم و حیا ترک ننماید اگر او را بستایند از گفته آنها هراس کند (که مبدا نزد خدا چنان نباشد) و از آنچه ستایندگان ندانند (از عیبهای نهانش) از خدا آمرزش خواهد، سخن کسی که او را نشناخته (میستاید) فریض ندهد و از شمردن گناهی که مرتکب شده (و نزد خدا محفوظست) بترسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۶

[ترجمه کمره ای]:

۳- از علی بن الحسین (علیهما السلام) فرمود: مؤمن دم بندد تا سالم ماند و سخن راند تا بهره ای ستاند، سپرده خود را به دوستان باز نگوید و گواهی حق خود را از دوران (دشمنان خ ل) نهان نسازد هیچ کار خیری را برای خودنمائی نکند و از روی حیاء آن را وانهد، اگر او را به خوبی ستایند از آنچه در باره او گویند بیم دارد و از آنچه که در باره او ندانند آمرزش خواهد، گفتار کسی که به باطن او نادان است گوش نزنند و از آمار کردار خود بیم دارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- علی بن الحسین علیه السلام فرمود: مؤمن سکوت می کند تا سالم ماند و سخن می گوید تا سود برد، سپرده و راز خود را به دوستان بازگو نکند (تا چه رسد به دشمنان) و گواهی به حق را از بیگانگان

دریغ ندارد و هیچ کار خیری را برای خودنمائی نکند و از روی حیا آن را ترک نکند اگر او را به خوبی ستایند از آنچه درباره او گویند بیم دارد و از آنچه که در باره او ندانند آمرزش خواهد، گفتار کسی که به باطن او آگاه نیست (و بدون شناخت او را می ستاید) فریض ندهد و از شمارش گناهی که مرتکب شده و در پرونده اعمالش ثبت است بیم دارد و می ترسد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. لیغتم ای الفوائد الأخروية، أو لیزید علمه لا لإظهار الكمال، وقد مر مثل هذا الخبر فی باب الحلم و فيه لیفهم أمانته ای السر الذی أو تمن علیه، أو الأعم منه و من المال الذی جعل أمینا علیه، و أمر بإخفائه الأصدقاء فكيف الأعداء، و قيل: المعنی إن الصداقة لا تحمله علی أن یؤدی الأمانة إلى غیر أهلها و لا یخفی بعده. و لا یکتتم شهادته من البعداء ای من الأبعاد عنه نسبا أو محبة، فكيف الأقارب، و فی بعض النسخ من الأعداء، و المعنی: إنه إن كانت عنده شهادة لعدوه و لا یعلم العدو یظهرها له، أو یكون كناية عن عدم أداء الشهادة و کتمانها و لا یترکه ای عمل الخیر حیاة ای للحياء عن الخلق فإنه لا حیاة فی الحق قال تعالی:

وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ

خاف مما يقولون أي يصير سببا لغروره و عجبه، لما لا يعلمون أي من ذنوبه. لا یغره قول من جهله ای لا یخدعه ثناء من جهل ذنوبه و عيوبه فیعجب بنفسه و یخاف إحصاء ما عمله ای إحصاء الله و

الحفظة أو إحصاء نفسه، و على الأخير يحتمل أن يكون منصوبا بنزع الخافض أى يخاف الله لإحصائه ما قد عمله، و فى مجالس الصدوق إحصاء من قد علمه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٢٧

٤- الحديث

٢٢٨٣/٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ :

رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ (٩) لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينِ (١٠) ، وَحَزْمٌ فِي لَيْنٍ ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ ، وَحِرْصٌ فِي فِقْهِ ، وَنَشَاطٌ فِي هُدًى ، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ ، وَعِلْمٌ فِي

ص: ٥٨٤

١-١ . فى الوسائل : «يُنصِتُ» .

٢-٢ . فى «ف ، ه» وحاشية «بر ، بف» : «ليعلم» . وفى حاشية «ه» : «ليفهم» .

٣-٣ . فى «ز» : «الأعداء» . وفى «ص» : «من الأعداء» .

٤-٤ . فى «ب» : «وإن» .

٥-٥ . فى الوسائل : «ما» .

٦-٦ . فى «ه» : «مما» .

٧-٧ . فى «ض» : «ولا يغرّه» . وفى «ف ، بف» : «لا يعزّه» . وفى «ه» : «لا يغيّره» .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحلم ، ح ١٨١٢ ، بسند آخر عن أبى حمزة ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ؛ الأمالى للصدوق ، ص ٤٩٣ ، المجلس ٧٤ ، ضمن ح ١٢ ،

بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ، ح ١٧٤٩ ؛
الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٦ ، ح ٢٠٢٣٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٧٠ ، ح ٢ .

٩-٩ . في «ف» : + «من» .

١٠-١٠ . في «ف» : + «الله» .

حَلِيمٌ ، وَكَيْسٌ (١) فِي رِفْقٍ ، وَسَخَاءٌ فِي حَقٍّ ، وَقَصْدٌ فِي غِنَى ، وَتَجَمُّلٌ (٢) فِي فَاقَةٍ ، وَعَفْوٌ فِي قُدْرَةٍ ،
وَوَطَاعَةٌ لِلَّهِ (٣) فِي نَصِيحَةٍ ، وَانْتِهَاءٌ فِي شَهْوَةٍ ، وَوَرَعٌ فِي رَغْبَةٍ ، وَحِرْصٌ (٤) فِي

جِهَادٍ (٥) ، وَصَلَاةٌ فِي شُغْلٍ (٦) ، وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ ، وَفِي الْهَزَاهِزِ وَقُورٌ ، وَ (٧) فِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ ، وَفِي
الرَّخَاءِ شُكُورٌ ، وَ (٨) لَا يَغْتَابُ وَلَا يَتَكَبَّرُ ، وَلَا يَقْطَعُ الرَّحِمَ ، وَلَيْسَ بِوَاهِنٍ وَلَا فَظٌّ (٩) وَلَا غَلِيظٌ ،
وَ (١٠) لَا يَسْبِقُهُ بَصْرُهُ (١١) ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ ، وَلَا يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ ، وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ ، يُعَيِّرُ وَلَا يُعَيَّرُ ،
وَلَا يُسْرِفُ (١٢) ، يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ ، وَيَرْحَمُ الْمَسْكِينِ ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، لَا
يَرْغَبُ فِي عِزِّ (١٣) الدُّنْيَا ، وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا (١٤) ، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ ، وَ (١٥) لَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ
، لَا يُرَى فِي حُكْمِهِ (١٦) نَقْصٌ ، وَلَا (١٧) فِي رَأْيِهِ

ص: ٥٨٥

١١-١ . في الخصال وصفات الشيعة : «وشكر» . و «الكيس» : العقل . والكيس في الأمور ، يجري
مجرى الرفق فيها . النهاية ، ج ٤ ، ص ٢١٧ (كيس) .

١٢-٢ . في «بر ، بف» والوسائل : «وتحمل» بالحاء المهملة . وفي مرآة العقول : «وقد يقرأ بالحاء
المهملة ، أي تحمل وصبر في الفقر» .

١٣-٣ . وفي الخصال وصفات الشيعة : - «الله» .

١٤-٤ . في «ف» : «وحسن» .

١٥-١ . في «ض ، ه» وحاشية «ز» : «اجتهاد» .

٦-٢ . فى الوافى : «لعلّ المراد بالصلاة فى الشغل ذكر الله فى أشغاله، أو أنّ المراد أنّه لا يشغله أشغاله عن إتيان الصلاة، بل يدع الشغل ويأتى الصلاة ثمّ يعود إليه؛ ويشملهما قوله سبحانه: «رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ». [النور (٢٤) : ٣٧]» .

٧-٣ . فى «ز» : - «و» .

٨-٤ . فى «ه» وشرح المازندراني : - «و» .

٩-٥ . رجل فظّ : أى سيّئ الخلق ، وفلان أفظّ من فلان ، أى أصعب خُلُقًا وأشرس . النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ (فظظ) .

١٠-٦ . فى «ج ، ص ، بـف» : - «و» .

١١-٧ . فى «ف» : «بسوء» . وفى صفات الشيعة : «بطره» .

١٢-٨ . فى الوافى : «وفى بعض النسخ : لا يحسد الناس بعزّ - أى بسبب عزّه - ولا يقتر ولا يسرف . ولعلّه الأصحّ» . وكذا قاله فى مرآة العقول ، إلّا أنّ فيه : «ولعلّه أصوب» .

١٣-٩ . فى «ف» : «غنى» .

١٤-١٠ . فى «ب» : «فى ذلّها» . وفى الخصال : «من ألمها» .

١٥-١١ . فى «بر ، بـف» : - «و» .

١٦-١٢ . فى «ج ، د ، ص» وحاشية «بر» : «علمه» . وفى الوسائل والخصال وصفات الشيعة : «حلمه» .

١٧-١٣ . فى «د» : «ولا يرى» .

وَهُنَّ ، وَلَا فِى دِينِهِ ضِيَاعٌ (١) ، يُرْشِدُ مِنْ اسْتِشَارَةٍ ، وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ ، وَيَكْبِعُ (٢) عَنِ الْخَنَا (٣) وَالْجَهْلِ (٤) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن در امر دین نیرومند است و با وجود نرمی دور اندیشی دارد [در نرمیش دوراندیش است] و ایمانش بایقین است و برای تحصیل فقه حریص، در هدایت جوئی با نشاط و با وجود ثبات و پایداری نیکوکار است، خویشان داریش با علم است و با ملایمت زیرکی دارد، سخاوتش در راه حق است و در زمان توانگری اقتصاد را از دست ندهد، و در زمان ناداری خوش ظاهر و با آرایش باشد و در زمان قدرت گذشت دارد و با وجود خیر خواهی مردم اطاعت خدا کند، و در حال شهوت باز ایستد و در زمان رغبت پرهیزگاری کند و در امر جهاد حریص است و در گرفتاری نماز خواند و در سختی شکیبیا باشد و در پیش آمدهای سنگین باوقار است و در ناگواریها بردبار و در آسایش و نعمت سپاس گزار. پشت سر مردم بد نگوید و تکبر نورزد و قطع رحم ننماید، نه سست است و نه خشن و سنگدل دیده اش بر او پیشی نگیرد (فکر نکرده بجائی ننگرد) و شکمش او را رسوا نکند، و آلت شهوتش بر او چیره نشود (که بزنا و لواط افتد) بر مردم حسد نبرد، سرزنشش کنند و او سرزنش نکند، اسراف نورزد. مظلوم را یاری کند و بر مستمند ترحم نماید، خودش از خویش در رنج است و مردم از او در آسایش، در عزت دنیا رغبت نکند و از ذلتش بیتابی ننماید، مردم مهمی دارند که بآن رو آورده و او را مهمی است که گرفتار کرده (مردم بفکر دنیا و او مشغول آخرتست) در قضاوتش نقصی دیده نشود و در رأیش سستی نباشد و در دینش تباهی و گم شده نیست، مشورت کننده را رهبری کند و کمک کننده [کمک خواه] را کمک نماید، و از هرزه گوئی و نادانی بگریزد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۶

[ترجمه کمره ای]:

۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: مؤمن دارای نیرو است در دین داری، و احتیاط کاری در خوش پذیرائی و ایمان با یقین و اطمینان، و حرص در فهم احکام و نشاط در راه حق، و نیک رفتاری با استواری در دین، و دانش در بردباری و زیرکی با نرمش، و سخاوت در جای شایسته، و میانه رویدر توانگری، و تجمل در نداری، و گذشت در حال قدرت بر انتقام، و طاعت خدا با خیر خواهی (نسبت به خدا و ائمه مسلمانان یا نسبت به مؤمنان یا بطور کلی و نصیحت برای خدا کردار با اخلاص است برای او چنانچه در خبر است که: در سه چیز، دل مرد مسلمان دغلی نکند: اخلاص در عمل برای خدا، و خیر خواهی برای ائمه مسلمین، و ملازمت جماعت آنان، و در نهاییه گفته است: دین، نصیحت برای خدا و رسول خدا و کتاب خدا و ائمه مسلمانان و همه مسلمانان است - از مجلسی ره) و باز ایستادن از کارهای زشت است با وجود شهوت و میل (زیرا در صورت عدم شهوت، ترک عمل، اهمیتی ندارد، چون کودک خردسالی که زنا نکند) و پارسائی و خودداری از محرّمات با وجود رغبت بدانها، و حرص در کار خیر با سختی و مشقت، و نماز خواندن با گرفتاری، و شکیبائی در حال سختی. مؤمن در پیش آمدهای لرزاننده با وقار و پایدار است و در ناگواریها شکیباست و در حال نعمت و فراوانی شکرگزار، نه غیبت کند و نه بزرگی فروشد و نه قطع رحم کند، مؤمن نه سست است و نه تند خو و نه سخت دل، چشم او از او پیش نیفتد و بی اختیار به هر جا ننگرد و شکمش او را رسوا نکند و فرجش در شهوت بر او چیره نگردد، به مردم حسد نبرد، سرزنش شنود و سرزنش نکند، اسراف نوزد، ستمدیده را یاری کند و به مستمندان مهربانی کند، خودش را در رنج اندازد و مردم از او در آسایشند، در عزّت دنیا رغبت ندارد و از خواری آن بیتابی نکند، مردم همه را وجهه همّتی است که روی بدان آورند و او هم وجهه همّتی دارد که بدان اندر است، در قضاوتش کاستی دیده نشود و در رأی او سستی نباشد و در دینش گم شده نیست، هر که از او مشورت جوید، به راه راستش رهبری کند و هر که از او کمک خواهد، به او کمک رساند و از هرزه گوئی و نادانی بهراسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۷

[ترجمه آیت الهی] :

۴- امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن در کار دین نیرومند است و با احتیاط کاری خود، دوراندهش است و ایمانش با یقین در هم آمیخته و برای تحصیل مسائل دینی حریص و در هدایت بانشاط و با وجود ثبات و پایداری نیکوکار است خویشان داریش با علم و به نرمی زیرک است سخاوتش در راه حق و هنگام توانگری رعایت اقتصاد کند و در وقت نداری ظاهرش بی نیاز نشان دهد، به هنگام قدرت گذشت دارد و با وجود خیر خواهی مردم، خدا را فرمان برد و به هنگام شهوت، خود را نگه دارد و به هنگام تمایل، پرهیزکار باشد. در کار خیر حریص و در سختی شکیبیا باشد و در پیشامدهای سخت، باوقار است و در ناگواریها بردبار و به هنگام نعمت سپاسگزار، نه غیبت کند نه بزرگی فروشد و نه قطع رحم کند، مؤمن نه سست است و نه تندخو و نه سخت دل، چشم او از او پیش نیفتد و بی اختیار به هرجا ننگرد و شکمش او را رسوا نسازد و آلتش در شهوت بر او چیره نگردد، بر مردم حسد نبرد، سرزنش شنود و سرزنش نکند، اسراف نوزد، ستم دیده را یاری کند و به مستمندان مهربانی نماید، خودش را در رنج اندازد و مردم از او در آسایش، در عزت دنیا رغبت ندارد و از خواری آن، بی تابی نکند مردم، مسئله مهمی دارند که به آن رو آورده و او هم مسئله مهمی دارد که گرفتارش شده (مردم به دنیا توجه دارند و او به آخرت) در داوریش نقصی دیده نشود و در رأی او، سستی نباشد و در دینش گمشده نیست، هر کس از او مشورت خواهد، به راه راست هدایتش کند و هر کس از او کمک خواهد، به او کمک رساند و از هرزه گوئی و نادانی، می ترسد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. المؤمن له قوة فى دين اعلم أنه فى بعض تلك الفقرات الظرف لغو، وفى بعضها مستقر و هو تفنن حسن، وإن أمكن أن يكون فى الجميع لغوا بتكلفت بعيدة لا حاجة إليها، ففي هذه الفقرة الظاهر أن الظرف لغو، وفى للظرفية أى قوى فى أمر الدين متصلب و القوة فى الدين أن لا يتطرق إلى الإيمان الشكوك و الشبهات، و إلى الأعمال الوسوس و الخطرات، أو أن لا يدرك العزم فى الأمور الدينية ونى و لا فتور للوم و غيره، قال الله تعالى:

يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ . و حزم فى لين أى مع لين فالظرف مستقر بأن يكون صفة أو حالا، و يحتمل أن يكون لغوا أى هو فى اللين صاحب حزم، لكنه بعيد، و قال بعض الأفاضل: أى له ضبط و تيقظ فى أموره المدنية و الدنيوية ممزوجا بلين الطبع و عدم الفظاظة و الخشونة مع معامليه، و هو فضيلة العدل فى المعاملة مع الخلق، و قد تكون عن تواضع و قد تكون عن مهانة و ضعف نفس، و الأول هو المطلوب و هو المقارن للحزم فى الأمور و مصالح النفس، و الثانى رذيلة لا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل حادث، و بيان الظرفية فى ثلاثة أوجه: الأول: أن الظرفية مجازية بتشبيهه ملابسة الحزم للين الطبع فى الاجتماع معه بملابسة المظروف للظرف فتكون لفظة فى استعارة تبعية. و الثانى: تشبيه الهيئة المنتزعة من الحزم و اللين و مصاحبتة أحدهما الآخر بالهيئة المنتزعة من المظروف و الظرف و مصاحبتهما، فيكون الكلام استعارة تمثيلية، لكنه لم يصرح من الألفاظ التى هى بإزاء المشبه به إلا بكلمة فى، فإن مدلولها هو العمدة فى تلك الهيئة، و ما عداه تبع له يلاحظ معه فى ضمن ألفاظ منوية، فلا تكون لفظة فى استعارة، بل هى على معناها الحقيقى. الثالث: أن تشبيه اللين بما يكون محلا و ظرفا للشئ على طريقة الاستعارة بالكناية، و تكون كلمة فى قرينة و تخيلا و إيمان فى يقين أى مع يقين أى بلغ إيمانه حد اليقين فى جميع العقائد، أو فى الثواب و العقاب، أو فى القضاء و القدر، كما عرفت فى باب اليقين و حرص فى فقه أى هو حريص فى معرفة مسائل الدين، أو حريص فى العبادة مع معرفته لمسائل الدين، فى القاموس: الفقه بالكسر:

العالم بالشىء و الفهم له و الفطنة و غلب على علم الدين لشرفه. و نشاط فى هدى أى ناشط راغب فى العبادة مع اهتدائه إلى الحق و معرفته بأصول الدين، كما مر فى تفسير قوله تعالى:

لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ

أو راغب فى الاهتداء و ما يصير سببا لهدايته و بر فى استقامة أى مع الاستقامة فى الدين كما قال تعالى:

الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

*

أو المراد به الاستقامة فى البر أى يضع البر فى محله و موضعه و علم فى حلم أى مع أناة و عفو، أو مع عقل و كيس فى رفق أى كياسة مع رفق بالخلق لا كالأكياس فى أمور الدنيا يريدون التسلط على الخلق و إيذائهم، أو يستعمل الكياسة فى الرفق، فيرفق فى محله و يخشن فى موضعه، و سخاء فى حق أى سخاوته فى الحقوق اللازمة لا فى الأمور الباطلة، كما ورد: أسخى الناس من أدى زكاة ماله، أو مع رعاية الحق فيه بحيث لا ينتهى إلى الإسراف و التبذير، و يؤكد قوله و قصد فى غنى أى يقتصد بين الإسراف و التقدير فى حال الغنى و الثروة، أو مع استغنائه عن الخلق. و تجمل فى فاقة التجمل: التزين، و الفاقة: الفقر و الحاجة، أى يتزين فى حال الفقر و لا يظهر الفقر لتضمنه الشكاية من الله، أو يظهر الغنى لذلك، كما قال الجوهري: التجمل: تكلف الجميل، و قد يقرأ بالحاء المهملة أى تحمل و صبر فى الفقر فى قدرة أى على الانتقام فى نصيحة أى مع نصيحة لله أو لأئمة المسلمين أو للمؤمنين أو الأعم من الجميع و نصيحة الله: إخلاص العمل له، كما ورد فى الخبر ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، و النصيحة لأئمة المسلمين، و لزوم جماعتهم. و قال فى النهاية فيه: إن الدين النصيحة لله و لرسوله و لكتابه و لأئمة المسلمين و عامتهم، النصيحة: كلمة يعبر بها عن جملة هى إرادة الخير للمنصوح له، و أصل النصح فى اللغة: الخلوص و معنى نصيحة الله: صحة الاعتقاد فى وحدانيته و إخلاص النية فى عبادته، و النصيحة لكتاب الله: هو التصديق به

و العمل بما فيه، و نصيحة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم: التصديق بنبوته و رسالته و الانقياد لما أمر به و نهى عنه، و نصيحة الأئمة: أن يطيعهم فى الحق، و نصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى مصالحهم، انتهى. و انتهاء فى شهوة أى يقبل نهى الله فى حال شهوة المحرمات، فى الصحاح: نهيته عن كذا فانتهى عنه و تنهى أى كف و ورع فى رغبة أى يتورع عن الشبهات فى حال الرغبة فيها فإن الورع يطلق غالبا فى ترك الشبهات، و قيل: فى رغبة عنها و عدم الميل إليها و هو بعيد و حرص فى جهاد الجهاد بالكسر و المجاهدة: القتال مع العدو و يطلق على مجاهدة النفس أيضا و هو الجهاد الأكبر أى حرص فى القتال أو فى العبادة مع مجاهدة النفس، و فى بمعنى على على الأول، و فى بعض النسخ فى اجتهاد. و صلاة فى شغل أى مع شغل القلب بها، أو فى حال اشتغاله بالأمر الدنيوية كما قال سبحانه:

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ

الصَّلَاةِ

و روى عن الصادق عليه السلام فى تفسير هذه الآية أنه قال: كانوا أصحاب تجارة، فإذا حضرت الصلاة تركوا التجارة و انطلقوا إلى الصلاة و هم أعظم أجرا ممن لا يتجر و قيل: المراد ذكر الله فى إشغاله، و هو بعيد. و فى الهزاهز و قور عطف على قوله: له قوة فى دين، و ليس بواهن أى فى أمور الدين و لا فظ و لا غليظ الفظ: الخشن الخلق فى القول و الفعل، و الغلظة غلظة القلب، كما قال تعالى:

وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَاقْتَضَى الْقَلْبُ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ

فى القاموس: الفظ الغليظ الجانب، السىء الخلق، القاسى، الخشن الكلام، انتهى. و المعنى إن قوته الغضبية قائمة على حد الاعتدال، خرجت عن الوهن المتضمن للتفريط، و الفظاظة الموجبة للإفراط و لا يسبقه بصره أى يملك بصره و لا ينظر إلى شىء إلا بعد علمه بأنه يحل له النظر إليه و لا يضره فى الدنيا و الآخرة و لا يفضحه بطنه بأن يرتكب بسبب شهوات البطن ما يفضحه فى الدنيا

و الآخرة كالسرقة و الظلم، و قيل: بأن يحضر طعاما بغير طلب. و لا يغلبه أى لا يغلب عقله شهوة فرجه فيوقعه فى الزنا و اللواط و أشباههما من المحرمات و الشبهات يعير بفتح الياء المشددة و لا يعير بكسر الياء أى يعيره الناس بسبب عدم التعارف و أمثاله و هو لا يعير أحدا، و فى بعض النسخ لا يحسد الناس بعز أى بسبب عزة و لا يقتتر و لا يسرف و لعله أصوب، و فى الخصال و لا يحسد الناس و لا يقتتر و لا يبذر و لا يسرف بل يقتصد، و العناء بالفتح و المد النصب و المشقة. للناس هم أى فكر و مقصد من الدنيا و عزها و فخرها و مالها و له هم أى فكر و قصد من أمر الآخرة قد شغله عما أقبل الناس عليه لا يرى على بناء المفعول فى حكمه أى بين الناس أو فى حكمته، و فى الخصال: فى حلمه و لا فى رأيه و هن أى هو صاحب عزم قوى، أو ليس رأيه ضعيفا واهنا و لا فى دينه ضياع أى دينه قوى متين، لا يضيع بالشكوك و الشبهات، و لا بارتكاب السيئات. و يساعد من ساعده أى يعاون من عاونه، و حملة على طلب الإعانة بعيد من اللفظ، و قيل: المراد بمن ساعده جميع المؤمنين فإن كل مؤمن يساعد سائر المؤمنين بتصديق دينهم و موافقته لهم فى الإيمان و يكيع كيبيع بالياء المثناة التحتانية، و فى بعض نسخ الخصال بالتاء المثناة الفوقانية، و فى بعضها بالنون، و الكل متقاربة فى المعنى قال فى القاموس: كعت عنه أكيع و أكاع كيعا و كيعوعة: إذا هبته و جنت عنه، و قال: كنع عن الأمر كمنع: هرب و جبن، و قال: كنع كمنع: هرب. و فى النهاية: الخنى: الفحش فى القول و الجهل مقابل العلم، أو السفاهة و السب. و أقول: فى النهج فى خطبة همام: فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة فى دين و حزما فى لين و إيمانا فى يقين، و حرصا فى علم، و علما فى حلم، و قصدا فى غنى، و خشوعا فى عبادة، و تجملا فى فاقة، و صبرا فى شدة و طلبا فى حلال، و نشاطا فى هدى، و تخرجنا عن طمع. و قال بعض الشارحين: حرف الجر فى بعض هذه المواضع يتعلق بالظاهر فيكون موضعه نصبا بالمفعولية، و فى بعضها يتعلق بمحذوف، فيكون موضعه نصبا بالمفعولية، و فى بعضها يتعلق بمحذوف فيكون موضعه أيضا نصبا على الصفة، ففى قوله فى دين يتعلق بالظاهر، أى قوة يقال فلان قوى فى كذا و على كذا، و فى لين، يتعلق بمحذوف أى حزما كائنا فى دين، و فى يقين و فى علم يتعلق بالظاهر، و فى بمعنى على كقوله تعالى:

وَأَصْلَبَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ

، و فى غنى يتعلق بمحذوف، و فى عبادة يحتمل الأمرين، و فى فاقة بمحذوف، و فى شدة يحتمل الأمرين، و فى حلال بالظاهر، و فى بمعنى اللام، و فى هدى يحتملها، و عن طمع بالظاهر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٣٢

٥- الحديث

٢٣٢ / ٢

٥/٢٢٨٤. عَنْهُ (٥)، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا (٦) هُوَ بِقَوْمٍ (٧) بِيضٍ (٨) ثِيَابُهُمْ، صَافِيَةِ أَلْوَانِهِمْ، كَثِيرٍ ضِحْكُهُمْ، يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلَى مَنْ يَمُرُّ (٩) بِهِمْ، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَعْوُسِ (١٠) وَالْخَزْرَجِ، فَإِذَا قَوْمٌ (١١) بُلَيْتٍ مِنْهُمْ الْأَعْبُدَانُ، وَدَقَّتْ مِنْهُمْ الرَّقَابُ، وَاصْفَرَّتْ مِنْهُمْ الْأَلْوَانُ، وَقَدْ تَوَاضَعُوا (١٢) بِالْكَلامِ، فَتَعَجَّبَ (١٣) عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ، وَدَخَلَ (١٤) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى، إِنِّى (١٥) مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِأَلِ (١٦) فُلَانٍ، ثُمَّ

ص: ٥٨٦

١- ١٤. فى مرآة العقول: «أى دينه قوى متين، لا يضيّع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب المعاصى»

٢- ١٥. فى «ص» وحاشية «د»: «يكنع» وفى الوافى: «يكتع» والكلّ متقاربة المعنى. و «يكيع» أى يهاب ويَجْبُن. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠١٨ (كيع).

- ٣-١٦ . «الخنا» : الفحش فى القول . النهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ (خنا) .
- ٤-١٧ . الخصال ، ص ٥٧١ ، أبواب الخمسين وما فوقه ، ح ٢ ، بسنده عن الحسن بن على ، عن أبى سليمان الحلوانى ، أو عن رجل عنه ، عن أبيعبدالله عليه السلام ؛ صفات الشيعة ، ص ٣٤ ، ح ٥٤ ، بسنده عن محمد بن أحمد ، عن رجل ، عن أبيعبدالله عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٥٩ ، ح ١٧٥١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٨٧ ، ح ٢٠٢٤٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٧١ ، ح ٣ .
- ٥-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .
- ٦-٢ . فى «ض ، ه» : «وإذا» .
- ٧-٣ . فى «ض ، ه» : «هم قوم» بدل «هو بقوم» .
- ٨-٤ . فى مرآة العقول : «ويحتمل فيه وفى نظائره الجرّ والرفع» .
- ٩-٥ . فى «ص ، ض ، ه ، ب» : «مر» . وفى مرآة العقول : «يشيرون بأصابعهم ، استهزاءً وإشارة إلى عيوبهم» .
- ١٠-٦ . فى «ب ، ب» : «الأوس» .
- ١١-٧ . فى «ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، ب» والوافى والبحار : «أقوام» .
- ١٢-٨ . فى «ص ، ه» : «تواصفوا» .
- ١٣-٩ . فى «ب» : «أمير المؤمنين» . وفى حاشية «د» : «فعبج» .
- ١٤-١٠ . فى «ض» : «فدخل» .
- ١٥-١١ . فى «ه» : «إنى» .
- ١٦-١٢ . فى «ه» : «آل» .

وَصَفَّهُمْ ، وَ(١) مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَعْوُسِ (٢) وَالْخَزْرَجِ ، فَوَصَفَهُمْ . ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَجَمِيعُ مُؤْمِنُونَ ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِ .

فَنَكَّسَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٤) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (٥) ، فَقَالَ : عِشْرُونَ خَصْلَةً (٦) فِي الْمَوْءَمِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (٧) فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيْمَانُهُ .

إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمَوْءَمِينَ يَا عَلِيُّ : الْحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ (٨) ، وَالْمُسَارِعُونَ (٩) إِلَى الزَّكَاةِ ، وَالْمُطْعَمُونَ الْمَسْكِينِ (١٠) ، الْمَاسِحُونَ رَأْسَ (١١) الْيَتِيمِ ، الْمُطَهَّرُونَ أَطْمَارَهُمْ (١٢) ، الْمُتَزَرُّونَ (١٣) عَلَى أَوْسَاطِهِمْ ؛ الَّذِينَ إِنْ (١٤) حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا (١٥) ، ١

ص : ٥٨٧

١- ١٣ . فى «بس» : «ثم» .

٢- ١٤ . فى «ب» : «الأوس» . وفى «ف» : «لآل أوس» .

٣- ١٥ . فى «ه» : «فنگس» بالتشديد .

٤- ١٦ . فى «ب ، ه» : «رأسه» .

٥- ١٧ . فى «ه» : «رأسه» .

٦- ١٨ . المعدود من الخصال تسع عشرة ، وكانَّ واحدة منها سقطت من قلم النساخ أو الرواة ، قال الفيض : «ولا يبعد أن يكون تلك : رحماء بينهم» ، وقال المجلسى : «إلا أن يقال : المطهرون أطمارهم ، مشتملة على خصلتين : التطهير ولبس أخلاق الثياب ، وقيل : الدعاء فى آخر الخبر إشارة إلى العشرين وهى التقوى» . راجع : الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦١ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٣٦ .

٧- ١ . فى «ب ، ص ، بر ، بس ، بف» والبحار : «لم يكن» .

٨- ٢ . فى «ه» : «لصلاة» .

٩- ٣ . فى «ب» : «والسارعون» .

١٠- ٤ . فى الوسائل : «للمسكين» . وفى البحار : «المساكين» .

١١- ٥ . فى «ج» : «والماسحون» . وفى الوسائل : «لرأس» .

۱۲-۶ . «الطمر» : الثوب الخلق ، أو الكساء البالى من غير الصوف . وجمعه : أطمار . القاموس المحيط ، ج ۱ ، ص ۶۰۴ (طمر) .

۱۳-۷ . فى «ه» : «المؤتزون» . وفى الوافى : «إمّا كناية عن اجتهادهم البليغ فى العبادة ، أو محمول على ظاهره» . وفى مرآة العقول : «أى يشدون المئزر على وسطهم احتياطاً لستر العورة ، فإنهم كانوا لا يلبسون السراويل . أو المراد شدّ الوسط بالإزار كالمنطقة ليجمع الثياب ...» . و «اتزرت» : لبست الإزار . وأصله بهمزتين ، الأولى همزة وصل ، والثانية فاء افتعلت . راجع : النهاية ، ج ۱ ، ص ۴۴ ؛ و مصباح المنير ، ص ۱۳ ؛ و القاموس المحيط ، ج ۱ ، ص ۴۹۱ (أزر) .

۱۴-۸ . فى «ه» : «إذا» . وفى مرآة العقول : «وإن» .

۱۵-۹ . «إن حدثوا لم يكذبوا» ، كأنه تأكيد لجملة «وإذا تكلموا صدقوا» ففيه شائبة تكرر ، ولكن يمكن أن يراد بالتحديث نقل الأحاديث والأخبار ، وبالتكلم غيره ، أو يقرأ : حدثوا على بناء المجهول من التفعيل ، ولم يكذبوا على بناء المعلوم من التفعيل . راجع : شرح المازندراني ، ج ۹ ، ص ۱۴۹ ؛ مرآة العقول ، ج ۹ ، ص ۲۳۵ .

وَإِذَا (۱) وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا ، وَإِذَا (۲) اثْتَمِنُوا لَمْ يَخُونُوا ، وَإِذَا (۳) تَكَلَّمُوا صَدَقُوا ، رُهِبَانٌ بِاللَّيْلِ (۴) ، أَسَدٌ (۵) بِالنَّهَارِ (۶) ، صَائِمُونَ النَّهَارَ ، قَائِمُونَ اللَّيْلَ (۷) ، لَا يُؤْذُونَ جَارًا ، وَلَا يَتَأَذَى بِهِمْ جَارٌ ؛ الَّذِينَ مَسَّيَهُمْ (۸) عَلَى الْأَعْرَاضِ هَوْنٌ (۹) ، وَخَطَاهُمْ إِلَى بُيُوتِ الْأَعْرَامِلِ (۱۰) ، وَعَلَى أَثَرِ الْجَنَائِزِ ؛ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ (۱۱) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امیر المؤمنین علیه السلام بانجمنی از مردم قریش گذشت که جامه های سفید پوشیده بودند و رنگ صافی داشتند و بسیار می خندیدند و بهر که از آنجا می گذشت با انگشت اشاره می کردند، سپس

بانجمن اوس و خزرج گذشت و آنها را دید با پیکر فرسوده و گردن باریک و رنگ زرد، که با فروتنی سخن میگفتند. علی علیه السلام از این دو انجمن در شگفت شد و خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: پدر و مادرم بقربانت، من بانجمن آل فلان گذشتم - و حال آنها را بیان کرد - و بمجلس اوس و خزرج گذشتم - و حال آنها را گفت - سپس عرضکرد: و همه آنها مؤمنند، ای رسول خدا صفت مؤمن را برایم بازگو، رسول خدا صلی الله علیه و آله اندکی سر بزیر انداخت و سپس سر بلند کرد و فرمود: بیست خصلت در مؤمن است که اگر نداشته باشد ایمانش کامل نیست. از اخلاق مؤمنانست که: ۱- در نماز جماعت حاضرند. ۲- در پرداخت زکاة شتابان. ۳- مستمندان را اطعام کنند. ۴- بر سر یتیم دست نوازش کشند. ۵- لباسهای خود را پاکیزه دارند. ۶- بند زیر جامه را بکمر بندند (تا ستر عورت شود و بزمین نکشد). ۷- اگر خبر دهند دروغ نگویند. ۸- اگر وعده کنند خلف نمایند. ۹- چون امانت گیرند خیانت نکنند. ۱۰- چون سخن گویند راست گویند. ۱۱- در شب عابندند. ۱۲- در روز شیر دلیرند. ۱۳- روزها روزه دارند. ۱۴- شبها (برای عبادت) بپاخیزند. ۱۵- همسایه را نیازارند. ۱۶- همسایه از آنها آزار نیند (اگر چه بوسیله بچه و خادم آنها باشد). ۱۷- بر زمین با آرامش گام بردارند. ۱۸- بخانه های بیوه زنان (بمنظور کمک و مساعدت) رهسپارند. ۱۹- تشییع جنازه کنند. ۲۰- خدا ما و شما را از جمله متقین قرار دهد (کنایه از اینکه صفت بیستم آنها تقوی است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۸

[ترجمه کمره ای]:

۵- یکی از دو امام (امام باقر یا امام صادق (علیه السلام) فرماید: امیر المؤمنین (علیه السلام) به انجمنی از مردم قریش گذر کرد، بر خلاف انتظار، دید همه جامهای سفید در بر دارند و رنگ و روی آنها با صفا است، پر می خندند، و هر کس به آنها می گذرد او را انگشت نما می سازد (او را مسخره

می کنند و وسیله تفریح خود نمایند) سپس به انجمنی از اوس و خزرج (انصار مدینه) گذر کرد، دید مردمی هستند فرسوده تن، گردن آنها لاغر شده و رنگ آنها از ریاضت زرد است و در سخن و گفتار خود با تواضع هستند. علی (علیه السلام) از این دو انجمن در شگفت شد (چون قدرت انصار برای زندگی بیشتر بود و بهتر می توانستند خوشگذرانی کنند زیرا در وطن خود بودند و دارای ثروت و نسبت به دین از قریش دورتر بودند و دین اسلام از قریش برای آنها به ارمغان آمده بود و در حقیقت تأثیر دیانت و توجه به دین اسلام، انصار را چنین کرده بود و قریش از بی توجهی به دین به آن صورت شده بودند و این خود مایه تعجب علی (علیه السلام) گردید) آن حضرت، خدمت رسول خدا (صلی الله علیه و آله) رسید و گفت: پدر و مادرم بقربانت، من به انجمنی از آل فلان رسیدم، و حال آنها را شرح داد، و به انجمنی از اوس و خزرج رسیدم، و حال آنها را شرح داد، سپس عرض کرد: همه اینها هم در شمار مؤمنان هستند؟ یا رسول الله! به من وصف مؤمن را خبر بده. رسول خدا (صلی الله علیه و آله) سر بزیر افکند و سپس سر برداشت و فرمود: در مؤمن بیست خصلت است و اگر آنها در وی نباشند، ایمانش کامل نیست، به راستی ای علی، از اخلاق مؤمنان است که: ۱- در نماز جماعت حاضرند ۲- به پرداخت زکاة شتابانند ۳- به مستمندان خوراک دهند ۴- دست مهر بر سر یتیم کشند ۵- جامه های خود را پاکیزه دارند ۶- کمر خود را محکم بندند ۷- آن کسانی که اگر خبری گویند، دروغ نگویند ۸- اگر وعده کنند تخلف نکنند. ۹- اگر امانتی گیرند، در آن خیانت نورزند ۱۰- چون سخن کنند، راست گویند ۱۱- در شب، چون راهبان، عبادت کنند ۱۲- در روز، چون شیران دلیر باشند ۱۳- روزها روزه دارند ۱۴- و شبها را به عبادت گذرانند ۱۵- همسایه نیازارند ۱۶- همسایه از آنها آزار نکشد (فرق میان این و پیشتر این است که مقصود از همسایه در اول، پناهنده است و در دوم، همسایه خانه، یا در اول، همسایه خانه است و در دوم، همسایه در مجلس و مرکب، یا مقصود از اولی، آزار بی واسطه است و از دومی، آزار بواسطه خدم و اعوان- از مجلسی ره- ولی ظاهر این است که مقصود از اول، تعدی به حقوق همسایه است و مقصود از دوم اینکه وضعی دارد مناسب با حال همسایه مؤمن خود و کارهایی را هم که تعدی به حق همسایه نیست ولی بسا مایه آزار او است، مرتکب نمی شود) ۱۷- آنها که آرام بر زمین راه می روند ۱۸- به خانه بیوه زنان سرکشی کنند

۱۹- دنباله جنازه مردگان بروند ۲۰- خدا ما و شما را از متقیان سازد(از این جمله برآید که وصف بیستم مؤمن، همان تقوی است، فتدبر).

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام باقر یا امام صادق علیه السلام می فرماید: امیر المؤمنین علیه السلام به انجمنی از مردم قریش گذر کرد، برخلاف انتظار، دید همه جامه های سفید بر تن دارند و رنگ و روی آنها باصفاست، پر می خندند، و هرکس از کنار آنها می گذرد او را با انگشت نشانش می دهند و مسخره اش می نمایند سپس به انجمنی از اوس و خزرج (انصار مدینه) گذر کرد، دید مردمی هستند فرسوده تن، گردن آنها لاغر و رنگ آنها از ریاضت زرد است و در سخن و گفتار خود، با تواضع هستند. علی علیه السلام از این دو انجمن در شگفت شد و خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: پدر و مادرم فدایت باد من به انجمنی از آل فلان برخوردم، و حال آنها را شرح داد، و به انجمنی از اوس و خزرج برخوردم، و حال آنها را شرح داد، سپس عرض کرد: آیا همه اینها در شمار مؤمنان هستند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله سربزیر انداخت و سپس سر برداشت و فرمود: در مؤمن بیست خصلت است و اگر آنها در وی نباشد، ایمانش کامل نیست، به راستی ای علی، از اخلاق مؤمنان است که: ۱- در نماز جماعت حاضر شوند ۲- به پرداخت زکات شتاب ورزند ۳- به مستمندان غذا دهند ۴- دست مهر بر سر یتیم کشند ۵- جامه های خود را پاکیزه نگه دارند ۶- کمر خود را محکم بندند ۷- کسانی که اگر خبری گویند، دروغ نگویند ۸- اگر وعده کنند تخلّف نورزند ۹- اگر امانتی گیرند، در آن خیانت نورزند ۱۰- چون سخن گویند، راست گویند ۱۱- در شب، چون راهبان، عبادت کنند ۱۲- در روز، چون شیران دلیر باشند ۱۳- روزها روزه دارند ۱۴- و شبها را به عبادت گذرانند ۱۵- همسایه (پناهنده) را آزار ندهند ۱۶- همسایه از آنها آزار نکشد ۱۷- در زمین با

آرامش گام بردارند ۱۸- به خانه بیوه زنان سرکشی کنند ۱۹- دنباله جنازه مردگان بروند ۲۰- خداوند ما و شما را از پرهیزکاران قرار دهد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع. بیض بالكسر جمع أبيض و یحتمل فیہ و فی نظائرہ الجر و الرفع یشیرون بأصابعهم استهزاء و إشارة إلى عیوبهم و الأوس و الخزرج قبيلتان من الأنصار بليت منهم الأبدان أى خلقت و نحفت لكثرة العبادة و الرياضة و دقت منهم الرقاب لنحافتهم و اصفرت منهم الألوان لكثرة سهرهم و صومهم. و قد تواضعوا بالكلام الباء بمعنى فى أى كانوا يتكلمون بالتواضع بعضهم لبعض، أو تكلموا معه عليه السلام بالتواضع، و فى بعض النسخ: تواصفوا بالصاد المهملة و الفاء أى كان یصف بعضهم لبعض بالكلام لا بالإشارة كما مر فى الفرقة الأخرى أو لم یكن كلامهم لغوا بل كانوا یصفون ما سمعوا من الرسول صلى الله علیه و آله و سلم و جمیع مؤمنون أى ظاهرا و یحتمل الاستفهام بصفة المؤمن أى الواقعی، و فى القاموس: الناكس المتطأطئ و نکس الرأس العسر العمل بتلك الصفات و الاتصاف بها، و تركها بعد السماع أسوأ لهم كما مر فى حقوق الإخوان. و قيل: النكس كان للتأسف على أحوال قريش و التفكير فيما علم أنهم يفعلونه بأوصیائه و أهل بیته بعده الحاضرون الصلاة أى للإتيان بها جماعة إلى الزكاة أى إلى أدائها عند أول أوقات وجوبها الماسحون رأس الیتیم مشفقة عليهم المطهرون أطمارهم أى ثيابهم البالية بالغسل أو بالتشمير، و هما مرویان فى قوله تعالى:

وَ ثِيَابَكَ فَطَهَّرْ

قال الطبرسى قدس سره: أى و ثيابك الملبوسة فطهرها من النجاسة للصلاة. وقيل: معناه و ثيابك فقصر روى عن ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام، قال الزجاج: لأن تقصير الثوب أبعد من النجاسة فإنه إذا انجر على الأرض لم يؤمن أن يصيبه ما ينجسه، وقيل: لا يكن لباسك من حرام، و روى أبو بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الثياب يذهب الهم و الحزن و هو طهور للصلاة و تشمير الثياب طهور لها، و قد قال الله سبحانه:

وَ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ

أى فشمروا و فى القاموس: الطمر بالكسر: الثوب الخلق، أو الكساء البالى من غير الصوف، و الجمع أطمار. المتزرون على أوساطهم أى يشدون المنزر على وسطهم احتياطا لستر العورة فإنهم كانوا لا يلبسون السراويل، أو المراد شد الوسط بالإزار بالمنطقة ليجمع الثياب، و ما توهمه بعض الأصحاب من كراهة ذلك لم أر له مستندا، و قيل: هو كناية عن الاهتمام فى العبادة. فى القاموس: الإزار الملحفة و يؤنث كالمنزر و انتزربه و تآزر، و لا تقل: انتزرت، و قد جاء فى بعض الأحاديث و لعله من تحريف الرواة، و فى النهاية فى حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله و شد المنزر، و المنزر: الإزار و كنى بشدة عن اعتزال النساء، و قيل: أراد تشميره للعبادة، يقال: شددت لهذا الأمر منزرى أى شممت له، و فى الحديث كان يباشر بعض نسائه و هى مؤتزرة فى حالة الحيض أى مشدودة الإزار، و قد جاء فى بعض الروايات و هى متزرة و هو خطأ لأن الهمزة لا تدغم فى التاء. و إن حدثوا لم يكذبوا فيه شائبة تكرار مع قوله: و إن تكلموا صدقوا، و يمكن حمل الأول على الحديث عن النبى و الأئمة عليهم السلام، و الثانى على سائر الكلام، أو يقرأ حدثوا على بناء المجهول من التفعيل و لم يكذبوا على بناء المعلوم من التفعيل و إذا وعدوا لم يخلفوا على بناء الأفعال و المشهور بين الأصحاب استحباب الوفاء بالوعد و يظهر من الآية و بعض الأخبار الوجوب، و لا يمكن الاستدلال بهذا الخبر على الوجوب لاشتماله على كثير من المستحبات. و إذا ائتمنوا على حال أو عرض أو كلام لم يخونوا، رهبان بالليل أى يمضون إلى الخلوات و يتضرعون رهبة من الله، أو يتحملون مشقة السهر و العبادة كالرهبان، و فسر الرهبانية فى قوله تعالى

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا

:بصلاة الليل، قال الراغب الترهّب: التعبّد وهو استعمال الرهبة والرهبانية غلو في تحمل التعبّد من فرط الرهبة قال تعالى:

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا

و الرهبان يكون واحدا و جمعا أسد بالنهار أى شجعان فى الجهاد كالأسد، فى الصحاح: الأسد جمعه أسود و أسد مقصور منه و أسد مخفف. قائمون الليل الفرق بينه وبين رهبان بالليل، أن الرهبان إشارة إلى التضرع و الرهبة أو التخلّى و الترهّب، و قيام الليل للصلاة لا يستلزم شيئا من ذلك، و لا يتأذى بهم جار الفرق بينه و بين ما سبق أن المراد بالجار فى الأول من آمنه، و فى الثانى جار الدار أو فى الأول جار الدار، و فى الثانى من يجاوره فى المجلس، أو فى الأول الإيذاء بلا واسطة، و فى الثانى تأذيه بسبب خدمه و أعوانه، فالجار فى الموضعين جار الدار. مشيهم على الأرض هون إشارة إلى قوله سبحانه:

وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا

قال البيضاوى: أى هينين أو مشيا هينا مصدر وصف به، و المعنى: إنهم يمشون بسكينة و تواضع إلى بيوت الأراامل للصدقة عليهن و إعانتهن و على أثر الجنائز كان فيه إشعارا باستحباب المشى خلف الجنائز. ثم اعلم أن الموعود عشرون خصلة، و المذكور منها تسع عشرة، و كان واحدة منها سقطت من الرواة أو النسخ، إلا أن يقال: المطهرون أطمارهم مشتملة على خصلتين التطهير، و لبس أخلاق الثياب، و قيل: الدعاء فى آخر الخبر إشارة إلى العشرين و هى التقوى، و روى الصدوق فى المجالس بإسناده عن ابن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن صفة المؤمن فنكس صلى الله عليه و آله و سلم رأسه ثم رفعه فقال: فى المؤمنين عشرون خصلة فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه يا على إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة، و المسارعون إلى الزكاة و الحاجون لبيت الله الحرام، و الصائمون فى شهر رمضان، و المطعمون

المسكين إلى آخر الخبر سواء، فيظهر منه سقوط خصلتين فقوله: وخطاهم إلى الجنائز خصلة واحدة، أو إن حدثوا وإن تكلموا واحدة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٣٦

٦- الحديث

٢٢٨٥/٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ (١٢) ، ^{١٠٠٠}»

ص: ٥٨٨

-
- ١- ١٠ . فى «د ، بس» وحاشية «ض ، ف» والوسائل : «وإن» .
 - ٢- ١١ . فى «ج ، د ، بس» وحاشية «ف» والوسائل : «وإن» .
 - ٣- ١٢ . فى «ج ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفى : «وإن» .
 - ٤- ١٣ . فى «د ، ض ، ف» وحاشية «ج» والوسائل : «الليل» . وفى مرآة العقول : «رهبان بالليل ، أى يمضون إلى الخلوات ويتضرعون رهبة من الله ، أو يتحملون مشقة السهر والعبادة كالرهبان . وفسر الرهبانية فى قوله تعالى : «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا» [الحديد (٥٧) : ٢٧] بصلاة الليل» .
 - ٥- ١ . فى «بر» : «أشداء» .
 - ٦- ٢ . فى حاشية «ج» : «النهار» .
 - ٧- ٣ . فى مرآة العقول : «الفرق بينه وبين رهبان الليل أن الرهبان إشارة إلى التضرع والرهبة ، أو التخلّى والترهب . وقيام الليل للصلاة لا يستلزم شيئاً من ذلك» .

۸- ۴ . فى «ص ، ف» : «يمشون» .

۹- ۵ . فى «ص ، ف ، ه» : «هونا» . و «الهون» : مصدر الهين فى معنى السكينة والوقار . ترتيب كتاب العين ، ج ۳ ، ص ۱۹۰۹ (هون) .

۱۰- ۶ . عن ابن السكيت : «الأرامل : المساكين من رجال ونساء ، ويقال لهم وإن لم يكن فيهم نساء» . وقال ابن الأثير : «الأرامل : المساكين من رجال ونساء ، ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده : أرامل ، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، والواحد : أرمل وأرملة ... فالأرمل : الذى ماتت زوجته ، والأرملة : التى مات زوجها ، وسواء كانا غنيين أو فقيرين . راجع : الصحاح ، ج ۴ ، ص ۱۷۱۳ ؛ النهاية ، ج ۲ ، ص ۲۶۶ (رمل) .

۱۱- ۷ . الأمالى للصدوق ، ص ۵۴۷ ، المجلس ۸۱ ، ح ۱۶ ، بسند آخر عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، من قوله : «فأخبرنى يا رسول الله بصفة المؤمن» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ۴ ، ص ۱۶۰ ، ح ۱۷۵۲ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۱۸۸ ، ح ۲۰۲۴۱ ، من قوله : «فأخبرنى يا رسول الله بصفة المؤمن» ؛ البحار ، ج ۶۷ ، ص ۲۷۶ ، ح ۴ .

۱۲- ۸ . فى «ج ، بر» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول والبحار وصفات الشيعة : «من سرته حسنة وسأته سيئة» .

فَهُوَ مُؤْمِنٌ . (۱)

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق عليه السلام فرمود: هر كه از نيكي خود شادمان و از بدى خویش بد حال گردد، او مؤمن است.

ترجمه مصطفوى ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۹

[ترجمه كمره ای] :

٦- امام صادق (عليه السلام) فرمود: هر كه از حسنة خود شاد گردد و از كردار بد خود بدش آيد، مؤمن است.

ترجمه كمره ای ؛ ج ٥ ، ص ٣١

[ترجمه آيت اللهی] :

٦- امام صادق عليه السلام فرمود: هر كس از حسنة خود شاد گردد و از كردار بد خود بدش آيد، مؤمن است.

ترجمه آيت اللهی ؛ ج ٣ ، ص ٦٤٣

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. من سرته حسنة أى حسنة نفسه أو أعم من أن يكون من نفسه أو من غيره، و يؤيد الأول أن فى بعض النسخ: حسنته و سيئته كما فى كتاب صفات الشيعة، و السرور بالحسنة لا يستلزم العجب، فإنه يمكن أن يكون عند نفسه مقصرا فى الطاعة، لكن يسر بأن لم يتركها رأسا و كان هذا أولى مراتب

الإيمان، مع أن السرور الواقعي بالحسنة يستلزم السعي في الإتيان بكل حسنة، و المساءة الواقعية بالسيئة يستلزم التنفر عن كل سيئة و الاهتمام بتركها و هذان من كمال الإيمان.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٣٧

٧- الحديث

٢٣٣ / ٢

٢٢٨٦/٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْلَانَ (٢) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعِ الْعَبْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «شِيعَتُنَا (٣) الشَّاحِبُونَ (٤) الذَّابِلُونَ (٥) النَّاحِلُونَ (٦) ، الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمْ (٧) اللَّيْلُ (٨) ، اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ (٩) ». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: شیعیان ما همان رنگ پریدگان (از خوف خدا) خشک لبان (از روزه) لاغراند که چون شب فرا رسد با اندوه از آن استقبال کنند (زیرا در غم انجام وظیفه پروردگار باشند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٢٩

[ترجمه کمره ای] :

۷- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: شیعه ما، رنگ پریده هاینند (از بیم دشمن و از ریاضت)، لب خشک هاینند (از روزه)، لاغرهاینند (از کم خوری)، آن کسانی که چون شب آید با اندوه از آن استقبال کنند (برای توجه به حق و درک مسئولیت خود).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۳۱

[ترجمه آیت الهی] :

۷- امام صادق علیه السلام فرمود:

شیعه ما، رنگ پریدگانند (از بیم خداوند)، خشک لبانند (از روزه)، لاغرند (از کم خوری)، آن کسانی که چون شب آید با اندوه از آن استقبال کنند (برای توجه به حق و درک مسئولیت خود).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۴۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعيف. شيعتنا الشاحبون وفي نادر من النسخ السائحون بالمهملتين بينهما مثناة تحتانية، قيل: أي الملازمون للمساجد والسيح أيضا الذهاب في الأرض للعبادة، وقال في النهاية: الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض، من مرض أو سفر ونحوهما وقال: ذبلت بشرته أي قل ماء جلده، وذهبت نضارته، وفي الصحاح: ذبل الفرس ضمير، وقال: النحول: الهزال، وجمل ناحل مهزول، وقال: جن عليه الليل يجن جنونا ويقال أيضا: جنه الليل وأجنة الليل بمعنى. وأقول: تعريف الخبر باللام للحصر، والحاصل أنه ليس شيعتنا إلا الذين تغيرت ألوانهم من كثرة العبادة والسهر، وذبلت أجسادهم من كثرة الرياضة، أو شفاهم من الصوم، وهزلت أبدانهم مما ذكر، الذين إذا سترهم الليل استقبلوه بحزن أو اشتغلوا بالعبادة فيه مع الحزن للتفكير في أمر الآخرة وأحوالها

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٣٨

ص: ٥٨٩

١- ٩. التوحيد، ص ٤٠٧، ضمن الحديث الطويل ٦، عن أحمد بن زياد بن جعفر الصمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن موسى بن جعفر عليه السلام. وفي الأمالي للصدوق، ص ١٩٩، المجلس ٣٦، ذيل ح ٨؛ وصفات الشيعة، ص ٣٢، ح ٤٤، بسند آخر عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الخصال، ص ٤٧، باب الاثنين، ح ٤٩؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٣٧، ضمن ح ٣٥، مع زيادة في آخره، وفيهما مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله الوافي، ج ٤، ص ١٦١، ح ١٧٥٣؛ الوسائل، ج ١، ص ١٠٦، ح ٢٥٩؛ وج ١٦، ص ٦١، ح ٢٠٩٨٢؛ البحار، ج ٦٧، ص ٣٥٠، ح ٥٣.

- ٢-١ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بس» والوسائل : «محمّد بن الحسن بن علان» . وفى «ص ، ه» والبحار «محمّد بن الحسن زعلان» . وفى «بف» : «محمّد بن الحسن علان» .
- ٣-٢ . هكذا فى «ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول . وفى المطبوع : + «هم» .
- ٤-٣ . فى «ه» : «السيّاحون» . وفى «بف» والوافي : «السائحون» أى الملازم للمساجد ، والسيح : الذهاب فى الأرض للعبادة . وفى حاشية «ب ، بر» : «الشاحون» . وشَحِبَ يشحَبُ شحوبا ، أى تغيّر من سفر أو هُزال أو عملٍ أو جوع . ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٨٩٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٨١ (شحب) .
- ٥-٤ . الذابل : من قلّ ماء بشرته وذهبت نُدُوْتُهُ ونضارته ، يقال : ذبلت بشرته ، أى قلّ ماء جلده وذهبت نضارته ، أو هو اليابس الشفه ، يقال : ذبل فوه يذُبُل ، إذا جفّ ويبس ريقه ، وذبل النبات ، إذا ذوى ، أى يبس من الحرّ . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٥٥ (ذبل) .
- ٦-٥ . نحل الجسم يَنْحَلُ نحولاً فهو ناحل ، وأنحله الهمّ ، أى أهزله . ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧٦٧ (نحل) .
- ٧-٦ . فى «ض» : «أجنّهم» . يقال : أجنّه الليل ، وجنّ عليهم الليل : إذا أظلم حتّى يستره بظلمة . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٣٢٤ (جنّ) .
- ٨-٧ . فى «ز» : + «عليهم» .
- ٩-٨ . فى «ز» : «الحزن» .
- ١٠-٩ . الخصال ، ص ٤٤٤ ، باب العشرة ، ح ٤٠ ؛ وصفات الشيعة ، ص ١٠ ، ح ١٩ ، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة . وفيه ، ص ١٣ ، ح ٢٤ ، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام ، إلى قوله : «الذابلون الناحلون» ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٩ ، ح ١٧٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٦ ، ح ٢٠٣ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٦ ، ح ٤٠ .

۲۲۸۷/۸. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ

:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « شِيعَتُنَا أَهْلُ الْهُدَى ، وَأَهْلُ (۱) التَّقْوَى (۲) ، وَأَهْلُ الْخَيْرِ ، وَأَهْلُ الْأَيْمَانِ ، وَأَهْلُ الْفَتْحِ وَ (۳) الظَّفَرِ » . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: شیعیان ما اهل هدایت و اهل تقوی و اهل خیر و اهل ایمان و اهل فتح و ظفر میباشند (درهای رحمت خدا بروی آنها گشوده و بکمال سعادت خود رسیده اند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۹

[ترجمه کمره ای]:

۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: شیعه ما اهل هدایت، اهل تقوی، اهل خیر، اهل ایمان، اهل فتح و ظفر می باشند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۳

[ترجمه آیت اللهی]:

٨- امام صادق عليه السلام فرمود:

شيعة ما أهل هدايت، أهل تقوى، أهل خير، أهل ايمان، أهل فتح و ظفر مى باشند.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ٣ , ص ٦٤٥

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. أهل الهدى أى الهداية إلى الدين المبين و هو مقدم على كل شىء، ثم أردفه بالتقوى و هو ترك المنهيات، ثم بالخير و هو فعل الطاعات، ثم بالإيمان أى الكامل فإنه متوقف عليهما، و أما الفتح و الظفر فالمراد به إما الفتح و الظفر على المخالفين بالحجج و البراهين أو على الأعدى الظاهرة إن أمروا بالجهاد فإنهم أهل اليقين و الشجاعة، أو على الأعدى الباطنة بغلبة جنود العقل على عساكر الجهل، و الجنود الشيطانية بالمجاهدات النفسانية كما مر فى كتاب العقل، أو المراد أنهم أهل لفتح أبواب العناية الربانية و الإفاضات الرحمانية، و أهل الظفر بالمقصود كما قيل: إن الأول إشارة إلى كمالهم فى القوة النظرية و الثانى إلى كمالهم فى القوة العملية حتى بلغوا إلى غايتهما و هو فتح أبواب الأسرار و الفوز بقرب الحق.

مرآة العقول ؛ ج ٩ , ص ٢٣٨

۹- الحدیث

۲۲۸۸/۹ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَنْصُورِ بُرْزَجٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِيَّاكَ (۵) وَالسَّفَلَ (۶) ، فَإِنَّمَا (۷) شِيعَةُ (۸) عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَفَّ (۹) بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ (۱۰) ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، وَخَافَ عِقَابَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَوْلِيَّكَ ، فَأَوْلِيَّكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » . (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: از مردم پست دوری کن، همانا شیعه علی کسی است که عفت شکم و فرج داشته باشد (آنها را از حرام و مشتبّه نگهدارد) و سخت بکوشد و جهاد کند، و برای خالقش عمل کند، و بثواب او امیدوار باشد، و از عقابش بترسد، اگر این گونه مردم را دیدی، آنها شیعه جعفرند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۲۹

[ترجمه کمره ای] :

۹- از مفضل، که امام صادق (علیه السلام) فرمود: بپرهیز از مردم پست و اراذل، همانا شیعه علی کسی است که شکم و فرج پارسا دارد و سخت می کوشد و برای خالق خود کار می کند و امید ثواب او دارد و از کیفر او می ترسد، هر گاه آنها را دیدی آنانند شیعه جعفر.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۹- امام صادق علیه السلام فرمود:

از مردم پست و اراذل بپرهیز، همانا شیعه علی کسی است که عفت شکم و فرج دارد و سخت کوش است و برای خالق خود کار می کند و امید ثواب او دارد و از کیفر او می ترسد، هرگاه آنها را دیدی از شیعیان جعفرند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۴۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مختلف فيه و معتبر عندى. و فى القاموس: السفلى و السفلة بكسرهما نقيض العلو، و سفلى فى خلقه و علمه ككرم سفلى و يضم و سفلا ككتاب، و فى الشىء سفولا بالضم: نزل من أعلاه إلى أسفله، و سفلة الناس بالكسر و كفرحة أسافلهم و غوغاؤهم، و فى النهاية: فقالت امرأة من سفلة الناس، السفلة بفتح السين و كسر الفاء السقاط من الناس و السفالة النذالة يقال: هو من السفلة، و لا يقال هو سفلة، و العامة تقول: رجل سفلة من قوم سفلى، و ليس بعربى و بعض العرب يخفف فيقول: فلان من سفلة الناس، فينقل كسرة الفاء إلى السين، انتهى. و أقول: ربما يقرأ سفلة بالتحريك جمع سافل، و الحاصل أن السفلة أراذل الناس و أدانيهم، و قد ورد النهى عن مخالطتهم و معاملتهم، و فسر فى الحديث بمن لا يبالى ما قال، و لا ما قيل له، و بمعان أخر أوردناها فى كتابنا الكبير، و ههنا قوبل بالشيعنة الموصوفين بالصفات المذكورة و حذر عن مخالطتهم و رغب فى مصاحبة هؤلاء. و الجهاد هنا الاجتهاد و السعى فى العبادة أو مجاهدة النفس الأمارة. و عمل لخالقه أى خالصا له، و التعبير بالخالق تعليل للحكم، و تأكيد له، فإن من خالقا و معطيا للوجود و القوى و الجوارح و خالقا لجميع ما يحتاج إليه فهو المستحق للعبادة، و لا يجوز عقلا تشريك غيره معه فيها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٣٩

ص: ٥٩٠

١-١. فى «ه»: - «أهل» .

٢-٢. فى «ب، ف، بر، بف» والوفى: «التقوى» .

٣-٣. فى «ه»: + «أهل» .

٤-٤. الوافى، ج ٤، ص ١٧٠، ح ١٧٧٥؛ البحار، ج ٦٨، ص ١٨٦، ح ٤١ .

٥-٥. فى شرح المازندرانى: «وإياك» .

٦-٦ . فى مرآة العقول : «أقول : ربما يقرأ : سَفَلَة ، بالتحريك ، جمع سافل» . و «السَفَلَة» : السُّقَاط من الناس . يقال : هو من السَفَلَة ، ولا يقال : هو سَفَلَة . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ (سفل) .
٧-٧ . فى «ز» : «وإنما» .
٨-٨ . فى حاشية «بر» : «شيعتنا» .
٩-٩ . عَفَّ عن الحرام يَعِفُّ عَفًّا وَعِفَّةً وَعَفَافًا وَعِفَافَةً ، أى كَفَّ ، فهو عَفٌّ وَعَفِيفٌ . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٠٥ (عفف) .
١٠-١٠ . فى حاشية «ب» : «اجتهاده» .

١١-١١ . الخصال ، ص ٢٩٥ ، باب الخمسة ، ح ٦٣ ، بسند آخر عن المفضل بن عمر ؛ صفات الشيعة ، ص ١١ ، ح ٢١ ، بسند آخر عن المفضل . وفيه ، ص ٧ ، ح ١٢ ، بسنده عن أحمد بن عبدالله يرفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، إلى قوله : «وخاف عقابه» مع اختلاف يسير ، وفى كلها : «إنما شيعة جعفر عليه السلام» . وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ذيل ح ١٦٣٣ ، بسند آخر ، وفيه : «إنما أصحابى من اشتد ورعه ، وعمل لخالفه ، ورجا ثوابه ، فهؤلاء أصحابى» الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٠ ، ح ١٧٧٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٦ ، ح ٢٠٤ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٧ ، ح ٤٢ .

١٠- الحديث

٢٢٨٩/١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَّابٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا حُمُصَ (١) الْبُطُونِ ، ذُبُلَ الشَّفَاهِ (٢) ، أَهْلَ (٣) رَأْفَةٍ وَعِلْمٍ وَحِلْمٍ ، يُعْرَفُونَ (٤) بِالرَّهْبَانِيَّةِ (٥) ، فَأَعِينُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالْإِجْتِهَادِ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود. شیعیان علی لاغر شکم و خشک لب بودند، و اهل مهر و دانش و بردباری که بعبادت معروف بودند، پس با وجود دوستی و ولایتی که دارید [برای کفاره گناہانی که مرتکب شده اید] با پرهیزگاری و کوشش کمک کنید (و خود را از عذاب برهانید).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۲۹

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی شیعه علی شکم به پشت چسبیده ها (از روزه و ریاضت) و لب خشکها بودند که اهل رأفت و دانش و بردباری بودند و به گوشه گیری شناخته می شدند، کمک کنید بدان عقیده ای که دارید، به ورع و اجتهاد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- امام صادق علیه السلام فرمود:

براستی شیعه علی شکمی لاغر لبانی خشک دارند (زیرا اهل روزه و ریاضت اند) و اهل مهر و دانش که به بردباری و گوشه گیری شناخته می شدند پس (بخاطر کفاره گناہان خود) به پرهیزکاری و تلاش کمک کنید (و خود را از کیفر الهی دور سازید).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور كالصحيح عندي. وروى السيد رضى الله عنه فى الغرر و الدرر عن على عليه السلام أنه رأى قوما على بابه فقال: يا قنبر من هؤلاء؟ فقال قنبر: هؤلاء شيعتك، فقال: ما لى لا أرى فيهم من سيماء الشيعة؟ قال: و ما سيماء الشيعة؟ قال: خمص البطون من الطوى، ذبل الشفاه من الظمأ، عمش العيون من البكاء، و خماص البطن كناية عن قلة الأكل أو كثرة الصوم أو العفة عن أكل أموال الناس، و ذبل الشفاه إما كناية عن الصوم أو كثرة التلاوة و الدعاء و الذكر، و الخمص بالضم أخمص أو بالفتح مصدر، و الحمل للمبالغة، و ربما يقرأ خمصا بضمين جمع خميص كرفع و رغيف، و الذبل قد يقرأ بالفتح مصدرا و الحمل كما مر أو بالضم أو بضمين أو كرفع و الجميع جمع ذابل. و قال فى القاموس: الخمصة الجوعة و المخمصة المجاعة و قد خمصه الجوع خمصا و مخمصة و خمص البطن مثلثة الميم خلا، و قال: ذبل النبات كنصر و كرم ذبلا و ذبولا ذوى، و ذبل الفرس ضمير، و قنى ذابل رقيق لاصق اللبظ، و الجمع ككتب و ركع، و فى النهاية: رجل خمصان و خميص إذا كان ضامر البطن، و جمع الخميص خماص، و منه الحديث خماص البطون خفاف الظهور أى إنهم أعفوه عن أموال الناس فهم ضامروا البطون من أكلها، خفاف الظهور من ثقل وزرها، انتهى. و الرهبانية هنا ترك زوائد الدنيا و عدم الانهماك فى لذاتها، أو صلاة الليل كما ورد فى الخبر. فأعينوا على ما أنتم عليه أى أعينونا فى شفاعتكم زائدا على ما أنتم عليه من الولاية أو كائنين على ما أنتم عليه، و قد ورد: أعينونا بالورع، و يحتمل أن يكون المراد بما أنتم عليه من المعاصى، أى أعينوا أنفسكم أو أعينونا لدفع ما أنتم عليه من المعاصى و ذمائم الأخلاق أو العذاب المترتب عليها بالورع، و هذا أنسب لفظا فإنه يقال أعنه على عدوه.

١١- الحديث

٢٢٩٠/١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّمَا الْمُوءَمِنُ الَّذِي (٧) إِذَا غَضِبَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ (٨) حَقٍّ ؛
ص: ٥٩١

١- ١٢ . قرأ المازندراني : خَمَصُ مصدرًا أو خَمِصَ وصفا ، وكذا في ذبل ، ثم قال : «وهما هنا إمَّا مصدران والحمل للمبالغة ، أو صفتان والإفراد لإسنادهما إلى الظاهر ، وأمَّا قراءة خُمَصَ بضمّتين جمع خميص ، كرفع جمع رغيف ، وقراءة ذُبُلَ بالضمّ وفتح الباء المشدّدة جمع ذابل كطَلَبَ جمع طالب فبعيدة» . وأمّا المجلسي ، فإنه قال : «والخمص _ بالضمّ _ : أخمص ، أو بالفتح : مصدر ، والحمل للمبالغة . وربّما يقرأ خُمَصًا بضمّتين جمع خميص كرفع ورغيف . والذبل قد يقرأ بالفتح مصدرًا ، والحمل كما مرّ ، أو بالضمّ أو بضمّتين أو كرفع والجميع جمع ذابل» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٥١ - ١٥٢ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٤٠ . ورجل خُمَصَانٍ وخميص الحشا ، أي ضامر البطن . والجمع : خِمَاص . وامرأة خميصة وخمصانة . وفلان خميص البطن من أموال الناس ، أي عفيف عنها ، وهم خِمَاصُ البطون . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٣٨ ؛ ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٥٢٨ (خمص) .

٢- ١٣ . الذُّبُلُ : جمع ذابل ، وذابل الشفه : يابسها ، يقال : ذبل فوه يذبل ، أي جفّ وذهب ريقه ، وذبل النبات ، إذا ذوى ، أي يبس من الحرّ . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٥٥ (ذبل) .

۳-۱ . فی «ض» وصفات الشيعة : «وأهل» .

۴-۲ . فی «ز» : «تعرفون» .

۵-۳ . هی من رَهْبَنَةِ النصارى . وأصلها من الرَّهْبَةِ : الخوف . كانوا يترهبون بالتخلّي من أشغال الدنيا ، وترك ملاذّها ، والزهد فيها . النهاية ، ج ۲ ، ص ۲۸۰ (رهب) .

۶-۴ . صفات الشيعة ، ص ۹ ، ح ۱۸ ، بسند آخر الوافی ، ج ۴ ، ص ۱۷۰ ، ح ۱۷۷۷ ؛ الوسائل ، ج ۱ ، ص ۸۷ ، ح ۲۰۵ ؛ وج ۱۵ ، ص ۱۸۹ ، ح ۲۰۲۴۲ ؛ البحار ، ج ۶۸ ، ص ۱۸۸ ، ح ۴۳ .

۷-۵ . فی «ز» : - «الذی» .

۸-۶ . فی «ف» : «عن» .

وَإِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ ؛ وَإِذَا قَدَّرَ ، لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ (۱) . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا مؤمن کسی است که چون خشم کند، از حق نگذرد و چون راضی و خشنود گردد، در باطل قدم ننهد و چون قدرت یابد، بیشتر از حق خود نگیرد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۰

[ترجمه کمره ای] :

۱۱- امام صادق (علیه السلام) فرمود: همانا مؤمن کسی است که چون خشم گیرد، خشمش او را از حق بدر نبرد و چون بپسندد، پسندش او را به باطل نکشاند و چون توانست بیش از آنچه از او است بر نگیرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

همانا مؤمن کسی است که چون خشم گیرد، خشمش او را از حق خارج نسازد و چون بپسندد، پسندش او را به باطل نکشاند و چون قدرت یافت بیش از حق خود بر ندارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. لم یخرجه غضبه من حق بأن یحکم علی من غضب علیه بغير حق أو یظلمه أو یکتّم شهادة له عنده و إذا رضی ای عن أحد لم یدخله رضاه عنه فی باطل بأن یشهد له زورا أو یحکم له

باطلا أو يحميه في أن لا يعطى الحق اللازم عليه و أشباه ذلك. وقوله: مما له ، في بعض النسخ
بوصل من بما، فاللام مفتوح وفي بعضها بالفصل فاللام مكسورة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٤١

١٢- الحديث

٦٧٩ / ٦٧٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ،

٢٣٤ / ٢

عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) : « يَا سُلَيْمَانُ ، أَتَدْرِي (٤) مِنَ الْمُسْلِمِ ؟ » قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنْتَ
أَعْلَمُ ، قَالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (٥) » .

ثُمَّ قَالَ : « وَتَدْرِي (٦) مِنَ الْمُؤْمِنِ ؟ » قَالَ (٧) : قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ ، قَالَ (٨) : « الْمُؤْمِنُ مَنْ ائْتَمَنَهُ
الْمُسْلِمُونَ (٩) عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُسْلِمُ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَظْلِمَهُ ، أَوْ يَخْذُلَهُ (١٠) ، أَوْ
يُدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعْتَبَرُ (١١) » . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

سلیمان بن خالد گوید: امام باقر علیه السّلام فرمود: ای سلیمان! میدانی مسلمان کیست؟ عرض کردم قربانت شما بهتر میدانی، فرمود: مسلمان کسی است که مسلمانان از زبان و دست او سالم باشند و سپس فرمود: میدانی مؤمن کیست؟ عرض کردم: بر شما داناترید. فرمود: مؤمن کسی است که مسلمانها او را بر مال و جان خود امین سازند، و بر مسلمان حرامست که نسبت بمسلمان دیگر ستم کند یا او را واگذارد یا او را براند [در پرداخت طلبش چندان مسامحه کند] که او را برنج اندازد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- از سلیمان بن خالد که امام باقر(علیه السّلام) فرمود: ای سلیمان، تو می دانی که مسلمان کیست؟ گفتم: شما بهتر می دانید، فرمود: مسلمان کسی است که مسلمانان از زبان و دستش سالم بمانند، سپس فرمود: می دانی مؤمن کیست؟ گوید: گفتم: شما داناترید، فرمود: راستی مؤمن کسی است که مسلمانان مال و جانشان را به او بسپارند، بر مسلمان حرام است که به مسلمان دیگر ستم کند یا او را واگذارد و یاری نکند، یا او را از خود براند بطوری که در رنج اندازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- «سلیمان بن خالد» گوید: امام باقر علیه السّلام فرمود: ای سلیمان، تو می دانی که مسلمان کیست؟ گفتم: شما بهتر می دانید، فرمود:

مسلمان كسى است كه مسلمانان از زبان و دستش سالم بمانند، سپس فرمود: مى داني مؤمن كيست؟ گفتم: شما داناتريد، فرمود: به راستى مؤمن كسى است كه مسلمانان مال و جانشان را به او بسپارند، بر مسلمان حرام است كه به مسلمان ديگر ستم كند يا او را واگذارد و يارى نكند، يا او را از خود براند بطورى كه او را به رنج اندازد.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ۳ ، ص ۶۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. المسلم اى المسلم الكامل الذى يحق ان يسمى مسلما، وكذا المؤمن، وقيل: الغرض بيان المناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى، ويكفى لذلك اتصاف كمل افراد كل منهما بما ذكر ولا يخذله اى لا يترك نصرته مع القدرة عليها او يدفعه دفعة تعنته اى اذا لم يقدر على نصرته يجب عليه ان يعتذر منه، ويرده برد جميل ولا يدفعه دفعة تلقيه تلك الدفعة فى العنت والمشقة، و يحتمل ان يكون كناية عن مطلق الضرر الفاحش، وقيل: يدفعه عن خير ويرده الى شر يوجب عنته، وفى المصباح: دفعته دفعا نحيته، ودفعته عن حقه ماطلته و الدفعة بالفتح المرة، وبالضم اسم لما يدفع بمره، وفى القاموس: العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان، و أعنته غيره و لقاء الشدة و الزنا و الوهى و الانكسار، و اكتساب المأثم و عنته تعنيتا شدد عليه و أزمه ما يصعب عليه أداؤه.

١٣- الحديث

٢٢٩٢/١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

ص: ٥٩٢

-
- ١-٧ . فى «د ، ف ، هـ» وصفات الشيعة : «من ماله» ، واختلاف النسخة يتوقف على وصل «من» وفصله . راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٤١ .
- ٢-٨ . صفات الشيعة ، ص ٢٦ ، ح ٣٦ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن صفوان بن مهران ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦١ ، ح ١٧٥٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٥٨ ، ح ٢٠٧٣١ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٤ ، ح ٥٥ .
- ٣-١ . فى «هـ» : - «قال أبو جعفر عليه السلام» .
- ٤-٢ . فى «ف ، هـ» : «تدرى» بدون الهمزة .
- ٥-٣ . فى «هـ» : «يده ولسانه» .
- ٦-٤ . فى «ص» : «أوتدرى» .
- ٧-٥ . فى «ص ، هـ» : - «قال» .
- ٨-٦ . هكذا فى النسخ والوافى . وفى المطبوع : + «[إن]» .
- ٩-٧ . فى شرح المازندراني : «المؤمنون» .
- ١٠-٨ . فى «بس» : «أن يخذله أو يظلمه» . وفى مرآة العقول : «ولا يخذله ، أى لا يترك نصرته مع القدرة عليها» .

۱۱-۹ . فی مرآة العقول : «أی إذا لم يقدر على نصرته يجب عليه أن يعتذر منه ، ويردّه بردّ جميل ، ولا يدفعه دفعة تلقيه تلك الدفعة في العنت والمشقة» . و«العنت» : المشقة . وتعنته : أدخل عليه الأذى . المصباح المنير ، ص ۴۳۱ (عنت) .

۱۲-۱۰ . معانی الأخبار ، ص ۲۳۹ ، ح ۱ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم» الوافی ، ج ۴ ، ص ۱۶۱ ، ح ۱۷۵۵ ؛ الوسائل ، ج ۱۲ ، ص ۲۷۸ ، ذیل ح ۱۶۳۰۰ ؛ البحار ، ج ۶۷ ، ص ۳۵۴ ، ح ۵۶ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاةً فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ ؛ وَإِذَا (۱) سَخِطَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ ؛ وَالَّذِي إِذَا قَدَرَ ، لَمْ تُخْرِجْهُ (۲)

قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدَّى إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: همانا مؤمن کسی است که چون راضی و خرسند باشد، رضایتش او را بگناه و باطلی وارد نکند و چون ناراضی شود از سخن حق خارجش نکند، و کسی است که چون قدرت یابد، قدرتش او را بآنچه حق ندارد نکشاند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۰

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: همانا مؤمن کسی است که چون بپسندد، پسندش او را به گناه و باطل نکشد و هر گاه خشم گیرد، خشمش او را از گفتار حق بدر نبرد و آنکه هر گاه توانا شود توانائی وی او را به تعدی بدان چه حق او نیست نکشاند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- امام باقر علیه السلام فرمود:

همانا مؤمن کسی است که چون بپسندد، پسندش او را به گناه و باطل نکشد و هرگاه خشم گیرد، خشمش او را از گفتار حق خارج نسازد و هرگاه توانا شود قدرت او را به آنچه که حق او نیست نکشاند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالسابق. و المراد بالباطل ما لا فائدة فيه إلى ما ليس له بحق أي يأخذ زائدا عن حقه.

۱۴- الحدیث

۲۲۹۳/۱۴. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ رَفَعَهُ (۴) قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ (۵) لَيِّنُونَ (۶)، كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ (۷)، إِنَّ (۸) قَيْدَ انْقَادٍ، وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتِنَاخٌ». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام علیه السلام فرمود: مؤمنان با وقار و آرامشند، مانند شتر نری که مهار در بینی دارد، چون او را بکشند، براه افتد، و اگر بر صخره نئی بخوابانند، بخوابد (کنایه از اینکه در امور شرعی رام و منقاد است و سرکشی و امتناع ندارد، اگر چه ذاتاً شتر نر است و نیرومند، ولی نیروی ایمان او را از سرپیچی جلوگیری است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۴- از ابی البختری (وهب بن وهب قرشی است که از امام صادق (علیه السلام) روایت کند، عامی و ضعیف است، و امام صادق (علیه السلام) مادرش را بزنی گرفته، و ظاهراً ضمیر (سمعته) به امام صادق (علیه السلام) برگردد) گوید: شنیدم می فرمود: مؤمنان هموار و خوش پذیرایند مانند شتر مهار در بینی نشسته، هر وقت او را بکشند می رود و هر گاه بر سر سنگش بخوابانند همان جا بخوابد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- «ابی البختری» می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

مؤمنان هموار و خوش پذیرایند مانند شتر نر مهار در بینی دارند هر وقت او را بکشند می رود و هرگاه بر سر سنگش بخوابانند همان جا بخوابد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و أبو البختری و هب بن وهب القرشی عامی ضعیف، و هو راوی الصادق علیه السلام و تزوج علیه السلام بامه، فالظاهر کون ضمیر سمعته راجعاً إلى الصادق علیه السلام فالمراد بالرفع نسبة الحديث إليه علیه السلام، و یحتمل أن یكون الرفع إلى أمير المؤمنين علیه السلام و ضمیر

سمعتة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فإن دأب هذا الراوى لكونه عاميا رفع الحديث، يقول: عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام و يؤيده أن الحديث نبوى روته العامة أيضا عنه صلى الله عليه وآله وسلم، قال فى النهاية فيه: المسلمون هينون لينون ، هما تخفيف الهين و اللين، قال ابن الأعرابى: العرب ممدح بالهين و اللين مخففين، و تدم بهما مثقلين، و هين فيعل من الهون و هى السكينة و الوقار و السهولة، فعينه و أو، و شىء هين و هين أى سهل. و قال فى أنف: فيه: المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف أى المأنوف و هو الذى عقر الخشاش أنفه، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به، و قيل: الأنف الذلول يقال: أنف البعير يأنف أنفا فهو أنف إذا اشتكى أنفه من الخشاش، و كان الأصل أن يقال: مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدر و مبطن للذى يشتكى صدره و بطنه، و إنما جاء هذا شاذا و يروى كالجمل الأنف بالمد و هو بمعناه، انتهى. إن قيد صفة للمشبه به أو المشبه و إن أنيخ على صخرة كناية عن نهاية انقياده فى الأمور المشروعة و عدم استصعابه فيها، قال الجوهري: أنخت الجمل فاستناخ أبركته فبرك، انتهى. و قيل: إنما شبه بالجمل لا بالناقة إشارة إلى أن المؤمن قادر على الامتناع، و لكن له مانع عظيم من الإيمان، و أحكامه تمنعه عن ذلك، أقول: و فى بعض النسخ الألف باللام من الألفة، و الأول أظهر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٤٣

ص: ٥٩٣

١- ١١. فى الوسائل: «وإن» .

٢- ١٢. فى «ج، ز، ف» والوافى والبحار، ج ٦٧: «لم يخرجته» .

٣-١ . الخصال ، ص ١٠٥ ، باب الثلاثة ، ح ٦٥ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ح ١٧٥٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٢ ، ح ٢٠٢٥٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٥ ، ح ٥٧ ؛ وج ٧٥ ، ص ٢٣٥ .

٤-٢ . فى «بس» - «رفعه» .

٥-٣ . هان الشيء هونا : لان وسهل ، فهو هين . ويجوز التخفيف فيقال : هين ، لين . وأكثر ماجاء المدح بالتخفيف .

٦-٤ . «هينون ولينون» بالتخفيف تخفيف الهين واللين وبالتشديد ، قيل : هما فى كلا الحالين بمعنى واحد ، وقال ابن الأثير : «قال ابن الأعرابى : العرب تمدح بالهين اللين مخففين ، وتذمّ بهما مثقلين . وهين : فيعمل من الهون ، وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو ، وشيء هين وهين ، أى سهل» . واللين : ضدّ الخشونة . قال المازندراني «والمقصود بيان حسن أخلاقهم وأنهم سهل الانقياد لحكم الله تعالى فيما أمر ونهى» . راجع : الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢١٩٨ ؛ النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٩ ؛ شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٥٣ ؛ الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٣ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٤٣ .

٧-٥ . فى «ب ، ج ، ص ، ف ، ه» والوافى : «الالف» من الألفة ، أى الذى لا يكون وحشيًا . وفى «د ، ض ، بر» والوسائل : «الآلف» . و«الأنف» : المألوف ، وهو الذى عقر الخشاش أنفه ، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به . وقيل : الأنف : الذلول ، يقال : أنف البعير أنفاً ، فهو أنف : إذا اشتكى أنفه من الخشاش . ويروى : كالجمل الأنف ، بالمدّ وهو بمعناه . النهاية ، ج ١ ، ص ٧٥ (أنف) .

٨-٦ . هكذا فى النسخ والوافى ومرآة العقول والوسائل والبحار . وفى المطبوع : «إذا» .

٩-٧ . الجعفریات ، ص ١٧٠ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتام الرواية فيه : «المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنوف إن استنخّته أناخ» الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ح ١٧٥٨ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٥٩ ، ح ١٥٩٤٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٥ ، ح ٥٨ .

۲۲۹۴/۱۵. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «ثَلَاثَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ : الْعِلْمُ بِاللَّهِ ، وَمَنْ يُحِبُّ ، وَمَنْ يَكْرَهُ (۱)» . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز از علامات مؤمن است: علم بخدا و هر که را خدا دوست دارد و هر که را دوست ندارد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۵- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: سه تا از نشانه های مؤمن است: علم به خدا، و علم به هر که را خدا دوست دارد، و هر که را بد دارد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز از نشانه های مؤمن است علم به خدا و علم به هر کسی که خدا او را دوست دارد یا آنکس که دوست ندارد.

توضیح: می دانیم که علم به ذات باری از طریق ذات عملی نیست بلکه این علم از راه صفات به دست می آید پس مراد از علم به خدا علم به خداوند و صفات و کمال اوست و مراد از شناخت دوستان خداوند پیامبر و ائمه معصومین اند و مراد از کسانی که خدا دوستشان ندارد کفار و منافقین اند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. العلم بالله أى بالربوبية و صفاته الكمالية فیؤمن و من یحب أى یحبه الله من النبى و الأئمة علیهم السلام و أتباعهم فیوالیهم و یتابعهم أو من یحبه المؤمن و یلزمه محبته و من یكره أى یكرهه الله فیبغضه و لا یوالیه، أو من یحب أن یكرهه، و ربما یقرأ الفعلان علی بناء المجهول، و هذه الثلاثة أصل الإیمان و عمدته.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۲۴۴

۱۶-الحديث

۲۲۹۵/۱۶ . وَبِهَذَا الْأَسْنَادِ ، قَالَ (۳) :

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمُؤْمِنُ كَمِثْلِ شَجَرَةٍ (۴) لَا يَتَحَاتُّ (۵) وَرَقُّهَا فِي شِتَاءٍ وَلَا (۶) صَيْفٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَ (۷) مَا هِيَ ؟ قَالَ : النَّخْلَةُ (۸) » . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمن مانند درختی است که برگش در زمستان و تابستان نریزد: گفتند: یا رسول الله آن چه درخت است؟ فرمود: درخت خرما.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۶-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: مؤمن چون درختی است که برگ آن نریزد نه در زمستان و نه در تابستان،گفتند:یا رسول الله،آن درخت کدام است؟فرمود: نخل خرما(یعنی مؤمن همیشه سرسبز و بارور و مورد استفاده است و در یک حال است).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶-رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود:

مؤمن چون درختی است که برگ آن نریزد نه در زمستان و نه در تابستان، گفتند: یا رسول الله، آن درخت کدام است؟ فرمود نخل خرما (یعنی مؤمن همیشه مانند درخت خرما سرسبز و سود رسان است که میوه اش شیرین و لذت بخش است).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق. کمثل شجرة بالتحريك، أى مثل المؤمن و صفته کمثلها، أو بكسر الميم فالکاف زائدة لا تتحات ورقها أى لا تتساقط، و لعل التشبيه لبيان أنه ينبغي أن يكون المؤمن كثير المنافع، مستقيم الأحوال، ينتفع منه دائما، و هذا المضمون مروى من طرق المخالفين، روى مسلم فى صحيحه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن من الشجر شجرة لا تسقط ورقها و أنها مثل المسلم فحدثونى ما هى؟ فوقع الناس فى شجر البوادی، قال عبد الله: وقع فى نفسى أنها النخلة، فاستحييت، قالوا: حدثنا ما هى يا رسول الله؟ قال: فقال: هى النخلة، قالوا: وإنما شبه المؤمن بالنخلة لكثرة خيرها و دوام ظلها، و طيب ثمرها، و وجوده على الدوام فإنه من حين يطلع لا يزال يؤكل حتى يبیس، و بعد أن يبیس، و فيها منافع كثيرة، جذوعها خشب فى البناء و الآلات، و جرائدها حطب و عصى و محابر و حصر، و ليفها حطب و حشو للوسائد و غير ذلك من وجوه نفعها و جمال نباتها و

حسن هيئاتها، كما أن المؤمن خير كله من كثرة طاعته و كرم أخلاقه هذا هو الصحيح فى وجه التشبيه، وقيل: وجه التشبيه أنه إذا قطعت رأسها ماتت بخلاف غيرها من الشجر، وقيل: أنها لا تحمل حتى تلقح، و لذلك سماها فى الحديث عمة، فقال: أكرموا عماتكم النخل، وقيل: لأن أحوالها من حين تطلع إلى تمام ثمرها سبعة كأحوال المؤمن من التوبة إلى قرب الحق سبعة، التوبة ثم الاجتهاد، ثم الرجاء ثم الإرادة ثم المحبة ثم الرضا، و ثمر النخل طلع، ثم إغريض ثم بلح، ثم بسر، ثم زهوى، ثم رطب ثم تمر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٤٤

١٧- الحديث

٢٢٩٦/١٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَعْمَجِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ يَحْلُمُ» (١٠)؛

ص: ٥٩٤

١-١. فى «ه»: «يكرم». وفى الكافى، ح ١٨٨٥ والمحاسن: «يبغض».

٢-٢. الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب الحبّ فى الله والبغض فى الله، ح ١٨٨٥؛ والمحاسن، ص ٢٦٣، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٣٢؛ وصفات الشيعة، ص ٣٠، ح ٤٢، بسند آخر.

الجعفرىّات، ص ٢٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، وفى كلّها مع اختلاف يسير الوافى، ج ٤، ص ١٦٣، ح ١٧٦٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٦٨، ح ٢١٢٥٥؛ البحار، ج ٦٧، ص ٣٥٧، ح ٦٠.

۳-۳ . الضمير المستتر فى «قال» راجع إلى أبى عبدالله عليه السلام ، فيعلم المراد من «بهذا الإسناد».

۴-۴ . فى مرآة العقول ، ج ۹ ، ص ۲۴۴ : «كمثل شجرة ، بالتحريك ، أى مثل المؤمن كمثلها . أو بكسر الميم ، فالكاف زائدة» .

۵-۵ . فى «ج ، ص ، ف ، بس» ومرآة العقول : «تحتات» وهو باعتبار جنس الورق لا بأس به . وتحتات الشجرة : تساقط ورقها . المصباح المنير ، ص ۱۲۰ (حتت) .

۶-۶ . فى «ف» : «فى» .

۷-۷ . فى «ز» : «و» .

۸-۸ . فى «ف» : «هى النخلة» . وفى الوافى : «يعنى أنه مستقيم الأحوال ، ينتفع منه دائما» .

۹-۹ . الجعفریات ، ص ۱۹۳ ، بسند آخر عن أبيعبدالله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفى الوافى ، ج ۴ ، ص ۱۶۳ ، ح ۱۷۶۱ .

۱۰-۱۰ . فى «ه» : «تحلم» .

وَلَا يَظْلِمُ ، وَإِنْ ظَلِمَ غَفَرَ ؛ وَلَا يَبْخُلُ (۱) ، وَإِنْ بُخِلَ (۲) عَلَيْهِ صَبَرَ . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق عليه السلام فرمود: مؤمن بردبارى است كه نادانى نورزد، و اگر نسبت باو نادانى ورزند: بردبارى كند، و ستم نكند و اگر باو ستم كنند ببخشد، و بخل نورزد و اگر نسبت باو بخل ورزند صبر كند.

ترجمه مصطفوى ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۷- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: مؤمن بردباری است که نادانی نوزد و اگر به او نادانی کنند بردبار باشد و ستم نکند و اگر ستم شود گذشت کند، بخل نکند و اگر از او دریغ کنند صبر کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۷- امام صادق علیه السلام فرمود:

مؤمن بردباری است که نادانی نوزد و اگر به او نادانی کنند بردبار باشد و ستم نکند و اگر مورد ستم قرار گیرد گذشت کند، بخل نکند و اگر نسبت به او بخل ورزند شکیبیا باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. و لا ينجل فى بعض النسخ بالنون و العجم و هو الطعن و الشق و نجل
الناس شارهم و تناجلوا تنازعوا، أى إن طعنه أحد و سفه عليه صبر و لم يقابله بمثله.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٤٥

١٨- الحديث

٢٢٩٧/١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُنْذِرِ
بْنِ جَيْفَرٍ (٤) ، عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ (٥) اللُّوْءُ لُؤِىٌّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ
، وَأَنْفَقَ الْفُضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفُضْلَ مِنْ كَلَامِهِ ، وَكَفَى النَّاسَ شَرَّهُ» (٦) ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ
نَفْسِهِ» . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق عليه السلام فرمود: مؤمن کسی است که کسبش حلال و اخلاقش نیکو و باطنش سالم
باشد، و زیادی مالش را انفاق کند و زیادی سخنش را نگهدارد، و مردم از شرش محفوظ باشند و از
خود بآنها انصاف دهد (حق را بگوید اگر چه بزیان خود و نفع مردم باشد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٣١

[ترجمه کمره ای]:

۱۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: مؤمن کسی است که کسبش پاک باشد و اخلاقش خوش باشد و درونش نیکو باشد و فزونی مال خود را انفاق کند و از سخن زیادی خوددار باشد و مردم از شر او محفوظ باشند و از طرف خود به مردم حق بدهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

مؤمن کسی است که کسبش پاک و اخلاقش خوش باشد و درونش نیکو و زیادی مال خود را انفاق کند و از سخن زیاد خودداری نماید و مردم از شر او در امان باشند و از طرف خود به مردم حق بدهد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. وقال العلامة (ره) فى الإيضاح جفیر بالجیم المفتوحة و الفاء بعدها ثم الياء المنقطة تحتها نقطتين ثم الراء، وقيل: جيفر بتقديم الجيم ثم الياء ثم الفاء، ابن حكيم بفتح الحاء و الياء قبل الميم، العبدى بالباء المنقطة نقطة، انتهى. و فى فهرس النجاشى آدم بن الحسين النخاس كوفى ثقة، ق، و فى رجال الشيخ آدم أبو الحسين النخاس الكوفى، ق. من طاب مكسبه أى يكون ما يكتسبه من المال حلالا، فى القاموس: فلان طيب المكسب، و المكسب أى طيب الكسب و حسنت خليقته أى طبيعته بالتخلى عن الرذائل و التحلى بالفضائل و صحت سريره أى نيته أو بواطن أموره بأن لا يكون باطنه خلاف ظاهره، و لا يكون مرائيا مخادعا أو قلبه بصحة عقائده و نيته و إرادته، فى القاموس: الصح بالضم و الصحة بالكسر ذهاب المرض و البراءة من كل عيب، صح يصح فهو صحيح، وقال: السر ما يكتم كالسريرة. و أنفق الفضل من ماله أى ما يزيد على نفقة نفسه و عياله فى سبيل الله و أمسك الفضل من كلامه أى لا يتكلم بما لا نفع فيه لآخرته و كفى الناس شره بأن لا يصل ضرره إليهم و أنصف الناس من نفسه بأن يحكم لهم على نفسه و يحب لهم ما يحب لها، و يكره لهم ما يكره لها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٤٦

١٩- الحديث

٢٢٩٨/١٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ (٨) بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ (٩) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُنبئُكُمْ بِالْمَوْءِ مِنْ (١٠) ؟ مَنْ اتَّمَنَّهُ

ص: ٥٩٥

١- ١١. فى «ف»: «ولا يبجل». وفى حاشية «ف» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «لا ينجل»، أى لا يطعن.

٢- ١٢. فى «ف»: «وإن بجل». وفى حاشية «ف» وشرح المازندراني: «وإن نجل».

٣- ١٣. الوافى، ج ٤، ص ١٦٤، ح ١٧٦٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٨٩، ح ٢٠٢٤٣؛ البحار، ج ٦٧، ص ٣٥٨، ح ٦١.

٤- ١. فى «د، بر، بس، بف»: «خنفر». وفى «ص»: «خُنْفَر». وهو سهو؛ فقد ذكر الشيخ الطوسى فى الفهرست، ص ٤٦٧، الرقم ٧٦٧؛ وفى كتابه الرجال، ص ٣٠٩، الرقم ٤٥٦٥: منذر بن جيفر العبدى.

٥- ٢. فى النسخ والبحار: «الحسن». والظاهر أنّ آدم هذا، هو آدم بن المتوكل أبوالحسين بيّاع اللؤلؤ. راجع: رجال النجاشى، ص ١٠٤، الرقم ٢٦٠.

٦- ٣. فى الخصال: «من شرّه».

٧- ٤. الخصال، ص ٣٥١، باب السبعة، ح ٣٠، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وغيره، بإسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام الوافى، ج ٤، ص ١٦٤، ح ١٧٦٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٨٩، ح ٢٠٢٤٤؛ البحار، ج ٦٧، ص ٢٩٣، ذيل ح ١٦.

٨- ٥. فى الوسائل: «الحسين». وهو سهو ظاهرا. والمراد من الحسن بن علىّ هو [الحسن بن علىّ] بن فضال الراوى عن أبى كهمس فى التهذيب، ج ٤، ص ٣٧، ح ٩٥، والمحاسن، ص ١٦٠، ح ١٠٣.

٩- ٦. فى البحار: «كهمش». والمتكرّر فى الأسناد والمذكور فى رجال النجاشى، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧٠، والفهرست للطوسى، ص ٥٤١، الرقم ٨٨٨، ورجال البرقى، ص ٤٣ هو أبو كهمس. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٢، ص ٢٠٩٢١١.

۱۰-۷. فی «د، ز، ف، بف»: + «المؤمن». وفی «ج»: «المؤمن» بدون الباء. وفی حاشیة «بر» : «بالمسلم». وفی الوسائل: «المؤمن» بدل «ألا أُتَبِّكُم بِالْمُؤْمِنِ».

المُؤْمِنُونَ (۱) عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ (۲)؛ أَلَا أُتَبِّكُم بِالْمُسْلِمِ (۳)؟ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (۴)؛ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ (۵) السَّيِّئَاتِ وَتَرَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (۶)، وَالْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَظْلِمَهُ، أَوْ يَخْذُلَهُ، أَوْ يَغْتَابَهُ، أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً. (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمن را بشما معرفی نکنم؟ مؤمن کسی است که مؤمنین او را بر جان و مال خود امین دانند، مسلمان را برای شما معرفی نکنم؟ او کسی است که مسلمانها از زبان و دستش سالم باشند، و مهاجر کسی است که بدیها را کنار گذارد و حرام خدا را ترک کند. و بر مؤمن حرام است که نسبت بمؤمن ستم کند یا او را واگذارد یا پشت سرش بد گوئی کند یا او را از خود براند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۹- از امام باقر (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: آیا شما را از مؤمن آگاه نکنم؟ کسی است که مردم او را نسبت به جان و مال خود امین شمارند، آیا شما را آگاه نکنم از

مسلمان؟ کسی است که مسلمانان از دست و زبانش سالم باشند و آزار نکشند، مهاجر کسی است که از بدکاریها دوری کرده و آنچه را خدا حرام کرده ترک نموده، و مؤمن آن کسی است که حرام است بر مؤمن به او ستم کند و او را واگذارد یا غیبت کند یا یک باره از خود براند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۹-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

آیا مؤمن را به شما معرفی نکنم مؤمن کسی است که مردم او را نسبت به جان و مال خود امین شمارند، آیا شما را آگاه نکنم از مسلمان؟ او کسی است که مسلمانان از دست و زبانش در امان باشند و آزار نکشند، مهاجر کسی است که بدیها را کنار گذارد و حرام خدا را ترک کند و برای هر مؤمن حرام است که نسبت به مؤمن دیگر ستم کند یا او را به حال خود واگذارد یا پشت سرش بدگویی کند یا او را از خود براند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۵۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و المهاجر من هجر السيئات أى ليس المهاجر الذى مدحه الله مقصورا على من هاجر من مكة إلى مدينة قبل الفتح، أو هاجر من البدو إلى المدينة أو هاجر من بلاد الكفر عند خوف الجور و الفساد و عدم التمكن من إظهار شعائر الإسلام كما قيل فى قوله تعالى:

يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ

و هذه هى المعانى المشهورة له، بل يشمل من هجر السيئات لأن فضل الهجرة بالمعانى المذكورة إنما هو للبعد عن الكفر و المعاصى، و لذا لا فضل لمن هجر منافقا أو كافرا كالمنافقين الغاصبين لحقوق أئمة الدين فإنه لا فضل لهم و لا يعدون من المهاجرين، فمن هجر الكفر و السيئات و الجهل و الضلال مشاركون معهم فى الفضل و الكمال. و يحتمل أن يكون المراد أن المهاجرين بالمعانى المذكورة إنما يستحقون هذا الاسم إذا هجروا السيئات على سياق سائر الفقرات. قال فى النهاية: الهجرة فى الأصل اسم من الهجر ضد الوصل، و قد هجره هجرا و هجرانا ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض و ترك الأولى للثانية، يقال منه هاجر مهاجرة، و الهجرة هجرتان إحداها التى وعد الله عليها الجنة فى قوله:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ

فكان الرجل يأتى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و يدع أهله و ماله لا يرجع فى شىء منه، و ينقطع بنفسه إلى مهاجرة، فلما فتحت مكة صارت دار الإسلام كالمدينة و انقطعت، و الهجرة الثانية: من هاجر من الأعراب و غزا مع المسلمين و لم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى فهو مهاجر، و ليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة، و هو المراد بقوله: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، فهذا وجه الجمع بين الحديثين، و فيه: هاجروا و لا تهجروا أى أخلصوا الهجرة لله و لا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم، انتهى. و قال الراغب: المهاجرة فى الأصل مصارمة الغير و متاركته، و فى قوله:

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا

و أمثاله فالظاهر منه الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان، كما هاجر من مكة إلى المدينة، وقيل: يقتضى ذلك ترك الشهوات و الأخلاق الذميمة و الخطايا، وقوله:

إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي

أى تارك لقومى و ذاهب إليه، و كذا المجاهدة تقتضى مع مجاهدة العدى مجاهدة النفس، كما روى فى الخبر: رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، و هو مجاهدة النفس.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٤٦

٢٠- الحديث

٢٠/٢٢٩٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَطَّارِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُلَمَاءُ الْعُلَمَاءُ» (٨)، الذُّبُلُ الشُّفَاهُ، تُعْرَفُ (٩) الرَّهْبَانِيَّةُ عَلَى (١٠) وَجُوهِهِمْ» (١١).

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام باقر عليه السلام فرمود: شیعیان علی تنها همان بردباران دانشمندان خشکیه لبند که رهبانیت و ترک دنیا بر رخسارشان هویدا است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۲

[ترجمه کمره ای]:

۲۰- امام باقر (علیه السلام) فرمود: همانا شیعه علی (علیه السلام) حلیمانند، دانشمندانند، و لب بستگانند که اثر عبادت از چهره آنها شناخته شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲۰- امام باقر علیه السلام فرمود: همانا شیعیان علی بردباران اند دانشمندان خشک لب اند که اثر عبادت و ترک دنیا از چهره آنها هویدا است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۵۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور مجهول عندى. تعرف الرهبانية أى آثار الخوف و الخشوع و ترك الدنيا أو أثر صلاة الليل كما مر

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٤٨

٢١- الحديث

٢٣٠٠/٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، ٢ / ٢٣٦

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُودَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «صَلَّى (١٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ ، فَلَمَّا (١٣) انصَرَفَ وَعَظَهُمْ ، فَبَكَى وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَاهَدْتُ أَقْوَاماً

ص: ٥٩٦

١-٨ . فى «ب» وحاشية «ض ، ف» : «المسلمون» .

٢-٩ . فى «ز ، ف» : «أموالهم وأنفسهم» .

٣-١٠ . فى «ج ، د ، ز ، ف ، بف» : «المسلم» .

٤-١ . فى «ب ، ه» والوسائل : «يده ولسانه» .

٥-٢ . فى «ز ، ف» : «هاجر» .

٦-٣ . فى «ز ، بف» : «عليه» .

٧-٤ . المحاسن ، ص ٢٨٥ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٢٦ ، بسند آخر عن أبيالنعمان ، عن

أبيجعفر عليه السلام . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٦٢ ، ح ٥٧٦٢ ، ضمن وصايا النبى لعلى عليه السلام ،

بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . صفات الشيعة ، ص ٣١ ، ح ٤٣ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . علل الشرائع ، ص ٥٢٣ ، ضمن ح ٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفي كلها إلى قوله : «وترك ما حرم الله» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ، ح ١٧٥٦ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٦٣٠٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٥٨ ، ح ٦٢ . ٨-٥ . في شرح المازندراني : «العلماء الحلماء» .

٩-٦ . في «بر» : «يعرف» .

١٠-٧ . في «ص» : «عن» .

١١-٨ . الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧١ ، ح ١٧٧٨ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٩ ، ح ٤٤ .

١٢-٩ . في «ب» : «+ «علّي»» .

١٣-١٠ . في «ه» : «+ «أن»» .

عَلَى عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَ(١) إِنَّهُمْ لِيُصْبِحُونَ وَيُمْسُونَ شُعْنَا (٢) غُبْرًا (٣) خُمْصًا (٤) ،

بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرْكَبِ (٥) الْمَعْزَى (٦) ، يَبِيْتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجَبَاهِهِمْ (٧) ، يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ ، وَيَسْأَلُونَهُ (٨) فَكَأَكَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مَعَ (٩)

ص: ٥٩٧

١١-١ . في «ض» : «- «و»» .

١٢-٢ . الشُّعْتُ ، بضم الشين وسكون العين : جمع الأشعث ، قال العلامة المازندراني في شرحه : «والأشعث : المنتشر أمره ، والمتغير لونه ، والمتلبّد شعره لقله تعهده بالدهن ، والمتسخ ثوبه من غير استحداد ولا تنظف» . راجع : المصباح المنير ، ص ٣١٤ (شعث) . وفي مرآة العقول : «فإن قيل :

التمشّط والتدهن والتنظف كلّها مستحبةٌ مطلوبةٌ للشارع ، فكيف مدحهم عليهم السلام بتركها ؟ قلنا : يحتمل أن يكون تلك الأحوال لفقرهم وعدم قدرتهم على إزالتها ، فالمدح على صبرهم على الفقر . أو المعنى أنّهم لايهتمّون بإزالتها زائداً على المستحبّ ، أو يقال : إذا كان تركها لشدة الاهتمام بالعبادة وغلبة خوف الآخرة يكون ممدوحاً .

٣- ١٣ . «الغبر» بضمّ الغين وسكون الباء : جمع الأغر ، وهو المتلطّخ بالغبار ، أو هو الذى لونه الغبرة ، وهو لون الغبار . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٥ (غبر) .

٤- ١٤ . فى الأمالى : «يمشون شعثاء غبراء خمصاء» بدل «يمسون _ إلى _ خمصا» . و«الخمص» بضمّتين : جمع الخميص ، وهو الجائع ، اختاره العلامة المازندراني ، أو بضمّ الأول وسكون الثانى : جمع الأخمص ، وهو ضامر البطن ؛ من الخمص . والخمص والمخمصة : الجوع ، وهو خلاء البطن من الطعام ؛ اختاره العلامة المجلسي ، ثمّ قال : «أى بطونهم خالية إمّا للصوم أو للفقر ، أو لايشبعون لئلاّ يكسلوا فى العبادة ، وقد مرّ» . راجع : الصحاح ، ج ٣ ، ص ٣٨ ؛ لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٣٠ (خمص) . هذا وقد نقلنا وجوها فى ضبط هذه الكلمة ونظائرها ذيل الحديث ١٠ من هذا الباب .

٥- ١ . فى «ز» : «فركب» . و«الرّكب» : جمع الرّكبة ، وهو موصل ما بين أسافل أطراف الفخذ و أطراف الساق ، أو موصل الوظيف والذراع ، أو مرفق الذراع من كلّ شىء . راجع : لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٣٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧٠ (ركب) .

٦- ٢ . «المعز» : اسم جنس لا واحد له من لفظه ، وهو اسم جامع لذوات الشعر من الغنم ، والواحدة : شاة وكذلك المعزى ، وألفها للإلحاق ، لا للتأنيث ولهذا ينون فى النكرة ويصغر على مُعيز ، ولو كانت الألف للتأنيث لم تحذف . وقال الفراء : المعزى مؤنثة . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٣ ، ص ١٧١٤ ؛ الصحاح ، ج ٣ ، ص ٨٩٠ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٧٥ (معز) .

٧- ٣ . فى «ز ، ف» : «جباهم وأقدامهم» . وفى الوافى : «المراوحة بين الأقدام والجباه أن يقوم على القدمين مرّة ، ويضع جبهته على الأرض أخرى» .

٨- ٤ . فى «ج» : «ويسألون» .

۹-۵ . فی «ب» : «علی» .

هَذَا وَهُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ» . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام نماز صبح را در عراق بجماعت گزارد چون رو برگردانید مردم را موعظه فرمود و از خوف خدا گریست و آنها را نیز گریانید، سپس فرمود: هان بخدا در زمان دوست صمیمیم پیغمبر صلی الله علیه و آله مردمی را میشناختم که در بامداد و شام ژولیده و گرد آلود و گرسنه بودند، پیشانی آنها (در اثر سجده) مانند زانوی بز بودی، برای پروردگار خود با سجود و قیام شب را میگذرانیدند، گاهی روی پا ایستاده و گاهی پیشانی بزمین می گذاشتند، با پروردگار خود مناجات نموده و آزادی خویش را از آتش دوزخ طلب میکردند، بخدا که آنها را با این حال دیدم که ترسان و نگران بودند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۲

[ترجمه کمره ای] :

۲۱- امام باقر (علیه السلام) فرمود که: امیر المؤمنین (علیه السلام) در عراق نماز بامداد را با مردم خواند و چون رو برگرداند آنها را پند داد و گریست و آنها را گریانند از خوف خدا، سپس فرمود: به خدا در عهد دوستم رسول خدا (صلی الله علیه و آله) مردمی را به یاد دارم که بام و شام می کردند ژولیده و گرد آلود و گرسنه، میان دو چشمشان چون سر زانوی گوسپند داغ سجده داشت، با سجده و عبادت

پروردگار شب را به سر می برند و به نوبت گام و پیشانی بر زمین می سائیدند، با پروردگار خود مناجات می کردند و از او درخواست می کردند آنها را از دوزخ آزاد کند، به خدا دیدم که آنها با این حال ترسان و نگران بودند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۳۹

[ترجمه آیت الهی] :

۲۱- امام باقر علیه السلام فرمود:

امیر المؤمنین علیه السلام در عراق نماز صبح را با مردم خواند و چون رو برگرداند آن ها را پند داد و گریست و آنها را از خوف خدا، گریاند سپس فرمود: به خدا در عهد دوستم رسول خدا صلی الله علیه و آله مردمی را به یاد دارم که در صبح و شام ژولیده و گردآلود و گرسنه بودند پیشانی آنها (در اثر سجده) چون سر زانوی گوسفند داغ سجده داشت، با سجده و عبادت پروردگار شب را به سر می برند و گاهی روی پا ایستاده و گاهی پیشانی را به زمین می سائیدند با پروردگار خود مناجات می کردند و از او درخواست می نمودند آنها را از دوزخ آزاد کند، به خدا دیدم که آنها با این حال ترسان و نگران بودند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۵۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح. و العراق هنا الكوفة و البصرة لقد عهدت أى لقيت أو هو فى ذكرى و فى بالى، و فى المصباح: عهده بمكان كذا لقيته، و عهدى به قريب أى لقائى، و تعهدت الشىء ترددت إليه و أصلحته و حقيقته تجديد العهد به، و فى القاموس: العهد الالتقاء و المعرفة منه عهدى به بموضع كذا، و الشعث بالضم جمع الأشعث كالغبر بالضم جمع الأغبر، و الشعث تفرق الشعر و عدم إصلاحه و مشطه و تنظيفه و الأغبر المتلطح بالغبار قال فى المصباح: شعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير و تلبد لقلة تعهده بالدهن، و رجل أشعث و امرأة شعثاء و الشعث أيضا الوسخ، و رجل شعث وسخ الجسد و شعث الرأس أيضا و هو أشعث أغبر من غير استحداد و لا تنظيف، و الشعث أيضا الانتشار و التفرق، و فى القاموس: الشعث محركة انتشار الأمر، و مصدر الأشعث للمغرب الرأس و الشعث التفرق و تلبد الشعر، انتهى. فإن قيل: التمشط و التدهن و التنظيف كلها مستحبة مطلوبة للشارع، فكيف مدحهم عليهم السلام بتركها؟ قلنا: يحتمل أن تكون تلك الأحوال لفقرهم و عدم قدرتهم على إزالتها، فالمدح على صبرهم على الفقر، أو المعنى أنهم لا يهتمون بإزالتها زائدا على المستحب، أو يقال إذا كان تركها لشدة الاهتمام بالعبادة و غلبة خوف الآخرة يكون ممدوحا. خمصا جمع الأخمص و قيل: الخميص أى بطونهم خالية إما للصوم أو للفقر أو لا يشبعون لئلا يكسلوا فى العبادة، و قد مر كركب المعزى أى من أثر السجود لكثرتة و طولها، و فى القاموس: الركبة بالضم ما بين أسافل أطراف الفخذ و أعالى الساق، أو موضع الوظيف و الذراع، أو موضع مرفق الذراع من كل شىء، و الجمع ركب كصرد، و قال: المعز بالفتح و بالتحريك و المعزى ويمد خلاف الضأن من الغنم، و الماعز واحد المعز للذكر و الأنتى و فى المصباح: المعز اسم جنس لا واحد من لفظه، و هى ذوات الثغر من الغنم، الواحدة شاة، و المعزى ألفها للإلحاق لا للتأنيث و لهذا تنون فى النكرة، و الذكر ماعز، و الأنتى ماعزة، انتهى.

يَبِيْتُونَ لِرَبِّهِمْ

تضمين لقوله تعالى فى الفرقان:

وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا

قال البيضاوى: أى فى الصلاة و تخصيص البيتوتة لأن العبادة بالليل أحمز و أبعد من الرياء و تأخير القيام للروى و هو جمع قائم أو مصدر أجرى مجراه، انتهى. وقيل: فى تقديم الأقدام على الجبابة مع التأخير فى الآية إشارة إلى أن تقديم السجود فيها لزيادة القرب فيه، و لرعاية موافقة الفواصل، و فى النهاية فيه: أنه كان يراوح قدميه من طول القيام، أى يعتمد على إحداهما تارة و على الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما و منه حديث ابن مسعود أنه أبصر رجلا صافا قدميه، فقال لوراوح كان أفضل، و منه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين جبهته و قدميه أى قائما و ساجدا، يعنى فى الصلاة. و أقول: ظاهر أكثر أصحابنا استحباب أن يكون اعتماده على قدميه مساويا و أما هذه الأخبار مع صحتها يمكن أن تكون مخصوصة بالنوافل، أو بحال المشقة و التعب، و المناجاة: المسارة و هم خائفون من رد أعمالهم للإخلال ببعض شرائطها مشفقون من عذاب الله، و الحاصل أنهم مع هذا الجد و المبالغة فى العمل كانوا يعدون أنفسهم مقصرين و لم يكونوا بأعمالهم معجبين.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٥٠

٢٢- الحديث

٢٢/١٢٣٠. عَنهُ (٢)، عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنِ أَبِي حَمْرَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَجْرَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَى (٣) قَيْدِ (٤) رُمَحٍ، وَأَقْبَلَ (٥) عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَبِيتُونَ (٦) لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا، يُخَالِفُونَ (٧) بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَرُكْبِهِمْ، كَأَنَّ زَفِيرَ النَّارِ فِي

آذَانِهِمْ؛ إِذَا (۸) ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَا دُوا (۹) كَمَا يَمِيدُ (۱۰) الشَّجَرُ، كَأَنَّمَا (۱۱) الْقَوْمُ بَاتُوا (۱۲) غَافِلِينَ»

قَالَ: «ثُمَّ قَامَ، فَمَا رَأَى ضَاحِكًا حَتَّى قُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ». (۱۳)

ترجمه

[ترجمه آیت الهی]:

۲۲- علی بن الحسین علیه السلام فرمود:

امیر المؤمنین علیه السلام نماز فجر را خواند و در جای خود ماند تا خورشید به اندازه یک نیزه برآمد و رو به مردم کرد و فرمود:

بخدا مردمی را دیدم که برای پیامبر خود همه شب را به سجده و عبادت به سر می کردند و پیشانی ها و زانوهای خود را (به نوبت) بر خاک می نهادند، گویا نفس زدن دوزخ، در گوش آنها بود و هرگاه نزد آنها نام خدا برده می شد همچون درخت به لرزه می افتادند گویا این مردم در خواب غفلت اند سپس از جای خود برخاست و تا هنگام مرگ او را خندان ندیدند درود خدا بر او باد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۵۳

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام نماز صبح را گزارد و در جای خود بود تا خورشید یک نیزه بر آمد، آنگاه رو ب مردم کرد و فرمود: بخدا من مردمی را دیده ام که شب را با سجده و قیام برای پروردگار خود بسر میبردند، گاهی پیشانی و گاهی زانو بر زمین می گذاشتند گویا نعره دم بر آوردن آتش دوزخ در گوش آنها بود، چون خدا نزد آنها یاد میشد مانند درخت (در برابر تند باد) می لرزیدند، گویا این مردم (شما و معاصرین شما) در خواب غفلت فرورفته اند، سپس برخاست و تا وفات کرد او را خندان ندیدند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۲

[ترجمه کمره ای]:

۲۲- از علی بن الحسین (علیهما السلام) فرمود: امیر المؤمنین (علیه السلام) نماز فجر را خواند و در جای خود ماند تا خورشید تا اندازه یک نیزه بر آمد و رو به مردم کرد و فرمود: به خدا مردمی را دیدم که برای پروردگار خود همه شب را به سجده و عبادت به سر می کردند و پیشانیها و زانوهای خود را به دنبال هم (به نوبت) بر خاک می نهادند، گویا نفس زدن دوزخ در گوش آنها بود و هر گاه نام خدا در بر آنها برده می شد می لرزیدند چنانچه درخت به لرزه آید، گویا آن مردم خود باختة حق بودند (گویا این مردم در خواب مرگ، عمر می گذرانند خ ل) فرمود: سپس از جا برخاست و خندان دیده نشد تا وفات کرد صلوات الله علیه.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. و القيد بالكسر: القدر، فى النهاية: يقال بينى و بينه قيد رمح و قاد رمح، أى قدر رمح يخالفون بين جباههم و ركبهم أى يضعون جباههم على التراب خلف ركبهم يأتون بأحدهما عقب الآخر و هو قريب من المراوحة، و قيل: أى يجعلون التفاوت بين جلوسهم و سجودهم أطول من جلوسهم. ثم اعلم أن الركب يحتمل أن يكون المراد به الجلوس كما فهمه الأكثر أو الركوع لوضع اليد عليه أو القيام لكون الاعتماد عليه و الأخير أوفق بما مر كان زفير النار فى آذانهم إشارة إلى سبب تمرنهم بالطاعات و إحياء الليالى بالعبادات و هو كون علمهم بأحوال الجنة و النار فى مرتبة عين اليقين، و الزفير صوت توقد النار مادوا أى اضطربوا و تحركوا و اقشعروا من الخوف، و هو تلميح إلى قوله سبحانه:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ

فى القاموس: ماد يמיד ميذا و ميدانا تحرك، و السراب اضطرب كأنما القوم كان المراد بالقوم جماعة الحاضرون أو أهل زمانه فى هذا الوقت، لعدم اهتمامهم فى أمور الآخرة و اشتغالهم بالدنيا كأنهم باتوا غافلين، و فى التعبير بالبيتوتة إشعار بأنهم لكثرة غفلتهم كأنهم نيام، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا، و فى بعض النسخ: ماتوا أى كأنهم بسبب غفلتهم أموات غير أحياء، و يحتمل أن يكون المراد بالقوم الذين ذكروا أو صافهم أى كانوا إذا ذكر الله عندهم مادوا من الخوف، كأنهم باتوا غافلين، و لم يعبدوا الله فى الليل، و يؤيد الأول ما رواه المفيد فى الإرشاد عن صعصعة بن صوحان العبدى قال: صلى بنا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم صلاة الصبح، فلما سلم أقبل على القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا و لا شمالا حتى صارت الشمس على حائط مسجد كم هذا، يعنى جامع الكوفة قيس رمح ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنهم ليراوحون فى هذا الليل بين جباههم و

ركبهم فإذا أصبحوا شعنا غبرا بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكروا الموت مادوا كما يمد الشجر في الريح، ثم انهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم، ثم نهض عليه السلام و هو يقول: كأنما القوم باتوا غافلين.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٥١

ص: ٥٩٨

١-٦ . الأمالى للطوسى ، ص ١٠٢ ، المجلس ٤ ، ح ١١ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ، ح ١٧٨٤ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٧ ، ح ٢٠٦ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٥ .

٢-١ . الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق ؛ فقد روى هو بعنوان أحمد بن أبيعبدالله كتاب سندی بن محمد . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٢٢٨ ، الرقم ٣٤١ .

٣-٢ . فى «ب» : «فى» .

٤-٣ . فى «ص ، ه» وشرح المازندراني : «قدر» . والقيد : المقدار . راجع : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١٩٦ (قيد) .

٥-٤ . فى «ه» : «فأقبل» .

٦-٥ . فى «ب» : «تبيتون» .

٧-٦ . فى شرح المازندراني : «أى يضعون جباههم على التراب خلف وضع ركبهم عليه ، يأتون بأحدهما عقب الآخر» .

٨-٧ . فى شرح المازندراني : «وإذا» .

- ٩-٨ . ماد يميد : مال وتحرك . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ (ميد) . وفي مرآة العقول : «مادوا ، أى اضطربوا وتحركوا واقشعروا من الخوف» .
- ١٠-٩ . فى «ه ، بس» : «تميد» باعتبار جنس الشجر .
- ١١-١٠ . فى «ه» : «كأن» .
- ١٢-١١ . فى البحار : «ماباتوا» . وفى مرآة العقول : «وفى بعض النسخ : ماتوا ، أى كأنهم بسبب غفلتهم أموات غير أحياء» .
- ١٣-١٢ . الزهد ، ص ٨٤ ، ح ٥٣ ؛ والأمالى للمفيد ، ص ١٩٦ ، المجلس ٢٣ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه السلام . الإرشاد ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ، مراسلاً عن صعصعة بن صوحان العبدى ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، وفى كلاًها مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ، ح ١٧٨٥ ؛ البحار ، ج ٤١ ، ص ٢٤ ، ح ١٧ ؛ وج ٤٢ ، ص ٢٤٧ ، ح ٤٩ ؛ وج ٦٧ ، ص ٣٦٠ ، ح ٦٣ .

٢٣- الحديث

٢٣/٢٣٠٢ . عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَصْحَابِي ، فَانظُرْ (١) مَنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ ، وَخَافَ خَالِقَهُ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، فَإِذَا (٢) رَأَيْتَ هَوَاءَ لَاءً ، فَهَوَاءَ لَاءٍ أَصْحَابِي» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

مفضل گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر خواهی اصحاب مرا بشناسی، بنگر بکسی که پرهیزگاریش بسیار باشد و از خالق خود بترسد و بثواب او امیدوار باشد، هر گاه این مردم را دیدی، اینها اصحاب منند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۳

[ترجمه کمره ای]:

۲۳- از مفضل بن عمر که امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر گاه بخواهی یاران مرا بشناسی، بنگر به کسی که سخت پارسا است و از آفریدگار خود بیمناک است و به ثواب او امیدوار است و هر گاه اینان را دیدار کردی، هم آنان یاران منند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۳- «مفضل بن عمر» گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

هرگاه بخواهید یاران مرا بشناسید، بنگر به کسی که سخت پارساست و از آفریدگار خود بیمناک و به ثواب او امیدوار است و هرگاه اینان را دیدار کردی، از یاران من اند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۵۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. أن تعرف أصحابى أى خلص أصحابى، و الذين ارتضيهم لذلك من اشتد ورعه أى اجتنابه عن المحرمات و الشبهات و خاف خالقه إشارة إلى أن من عرف الله بالخالقية ينبغى أن يخاف عذابه و يرجو ثوابه لكمال قدرته عليهما.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٥٢

٢٤- الحديث

٦٩١ / ٦٩١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ :

٢٣٧ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شِيعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا ، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا ، الْمُتَزَاوِرُونَ (٤) فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا ؛ الَّذِينَ إِنْ (٥) غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا ، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا ، بَرَكَتٌ عَلَى مَنْ جَاوَرُوا ، سَلَّمَ لِمَنْ خَالَطُوا » . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: شیعیان ما کسانی باشند که برای ولایت ما بیکدیگر بخشش کنند و در راه دوستی ما با یک دیگر دوستی نمایند و برای زنده کردن امر ما بدیدار یک دیگر روند، اگر خشم کنند ستم نکنند و اگر راضی باشند اسراف نوزند، برکت همسایگانند و با معاشرین خود سلم و صفا دارند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۳

[ترجمه کمره ای]:

۲۴- از امام باقر (علیه السلام) که امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: شیعه ما آنهاست که در دوستی ما به یک دیگر بخشش کنند و در مهر ما یک دیگر را دوست دارند و برای زنده داشتن کار ما از هم دیدن کنند، آن کسانی که اگر خشم کنند ستم نکنند و اگر بپسندند از حدّ بدر نروند، برکت باشند برای هر که همسایه اند و هر که در آمیزند بسازند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۴- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

شيعيان ما آنهايند كه در دوستى و ولايت ما به يكديگر بخشش كنند و در مهر ما يكديگر را دوست دارند و براى زنده داشتن كار ما از هم ديدن كنند، آن كسانى كه اگر خشم كنند ستم نكنند و اگر بپسندند از حد بدر نروند، بركت همسايگانند و با هر كس معاشرت كنند با هم بسازند.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ۳ ، ص ۶۵۵

شرح

[شرح علامه مجلسى] :

: ضعيف. المتبادلون ولايتنا الظاهر أن فى للسببية، و يحتمل أحد المعانى المتقدمة و التبادل بذل بعضهم بعضا فضل ماله، و الولاية إما بالفتح بمعنى النصرة أو بالكسر بمعنى الإمامة و الإمارة و الأول أظهر، و الإضافة إلى المفعول، و التحابب حب بعضهم بعضا فى مودتنا لأن المحبوب يحبنا، أو لأن المحب يودنا أو الأعم، أو لنشر مودتنا و إقائها بينهم و التزاور زيارة بعضهم بعضا. فى إحياء أمرنا أى لا حياء ديننا و ذكر فضائلنا و علومنا و إبقائها لئلا تدرس بغلبة المخالفين و شبهاتهم و إن رضوا عن أحدهم و أحبوه لم يسرفوا أى لم يجاوز الحد فى المحبة و المعاونة كما مر و الإسراف فى المال بعيد هنا بركة أى يصل نفعهم إلى من جاوره فى البيت أو فى المجلس أعم من المنافع الدنيوية و الأخروية سلم بالكسر و الفتح أى مسالم، و على الأول مصدر، و الحمل للمبالغة، فى القاموس: السلم بالكسر المسالم و الصلح و يفتح.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۲۵۲

٢٣٠٤/٢٥. عَنْهُ (٧) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَيْسَى النَّهْرِيِّ (٨):

ص: ٥٩٩

- ١-١ . هكذا في النسخ والوافي . وفي المطبوع : «إلى» .
- ٢-٢ . هكذا في «ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافي والبحار . وفي «ز» والمطبوع : «وإذا» .
- ٣-٣ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ذيل ح ١٦٣٣ ، بسند آخر مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧١ ، ح ١٧٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ ، ح ٢٠٣٩٨ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٩ ، ح ٤٥ .
- ٤-٤ . في حاشية «ف» : «المتوازون» . والتزاور : زيارة بعضهم بعضا .
- ٥-٥ . في «ب ، بر» : «إذا» .
- ٦-٦ . الخصال ، ص ٣٩٧ ، باب السبعة ، ح ١٠٤ ، بسند آخر عن ظريف بن ناصح ، عن عمرو بن أبيالمقدام ، عن محمد بن علي عليه السلام . صفات الشيعة ، ص ١٣ ، ح ٢٣ ، بسند آخر عن ظريف بن ناصح ، رفعه إلى محمد بن علي عليه السلام . تحف العقول ، ص ٣٠٠ ، عن الباقر عليه السلام ، وفي كلها من دون الإسناد إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٤ ، ص ١٧١ ، ح ١٧٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٠ ، ح ٢٠٢٤٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٩٠ ، ح ٤٦ .
- ٧-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .
- ٨-٨ . هكذا في «جص» وحاشية «بع» . وفي «د ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف» : «النهريري» . وفي «ص» : «البهيري» . وفي «ه» : «النهريري» . وفي حاشية «د» : «النهرى» . وفي حاشية «ض» والوسائل : «النهرسي» . وفي المطبوع والبحار : «النهريري» . والمذكور من هذه الألقاب في ما يترقب منه ذلك هو النهري والنهرتيري . أمّا النهري ، فلا نتكلم حوله لاتفاق النسخ على خلافه . وأمّا

النهرتیری فقد ذكره السمعاني في كتابه الأنساب ، ج ٥ ، ص ٤٣٥ وقال : « هذه النسبة إلى قرية يقال لها : نهرتیری بنواحي البصرة » . والمذكور في رجال الطوسي ، ص ٢٥٨ ، الرقم ٣٦٥٤ ، أيضا ، هو عيسى النهرتیری . ويؤكد ذلك أن المجلسي نقل في مرآة العقول ، من بعض نسخ الكافي : « النهرتیری » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ (١) مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَبَطَنَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَفَا (٢) نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ .

قَالُوا : يَا أَبَا بِنْتِنَا (٣) وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (٤) ، هُوَ لَاءَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ؟

قَالَ : إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ سَكَتُوا ؛ فَكَانَ سُكُوتُهُمْ ذِكْرًا (٥) ، وَنَظَرُوا ؛ فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً ، وَنَطَقُوا ؛ فَكَانَ نُطْقُهُمْ حِكْمَةً ، وَمَشَوْا ؛ فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَةً ، لَوْ لَا الْأَجَالُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ (٦) عَلَيْهِمْ ، لَمْ تَقِرَّ (٧) أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ؛ خَوْفًا مِنَ الْعَذَابِ (٨) ، وَشَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ » . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خدا را شناخت و بزرگ داشت، زبانش را از سخن بیهوده نگهدارد و شکمش را از خوراک زائد بر احتیاج باز دارد، و نفس خود را با روزه و قیام ریاضت دهد، اصحاب گفتند یا رسول الله! پدران و مادران ما بفدایت، اینها اولیاء خدایند؟ فرمود: اولیاء خدا خاموشی گزیدند و خاموشی آنها ذکر بود و نگریستند و نگاهشان عبرت بود و سخن گفتند و سخنشان حکمت بود، در میان مردم راه رفتند و راه رفتنشان برکت بود، اگر نبود که اجل و مرگشان (در روز معینی) نوشته شده بود، از ترس عذاب و شوق ثواب، روح آنها در پیکرشان قرار نمیگرفت.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۳

[ترجمه کمره ای]:

۲۵-رسول خدا(صلی الله علیه و آله)فرمود: هر که خدا را شناخت و بزرگوار دانست، دهانش را از سخن ببندد و شکمش را از خوراک، و خود را به روزه و عبادت فرسوده سازد، گفتند: یا رسول الله، پدران و مادران ما قربانت، اینان اولیاء خدایند؟ فرمود: راستی که اولیاء خدا خموشی گیرند و خموشی آنها یاد خدا است، نگاه کنند و نگاهشان عبرت است، و سخن گویند و سخنشان حکمت است، در راه روند و راه رفتن آنها میان مردم برکت است، اگر نبود عمر مقدری که بر ایشان نوشته شده، جانشان در کالبدشان بر جا نمی ماند از بیم عذاب و از شوق ثواب.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۵-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هرکس خدا را شناخت و بزرگوار دانست، دهانش را از سخن بیهوده ببندد و شکمش را از خوراک، اضافی بازدارد و نقش خود را با روزه و ریاضت عادت دهد اصحاب گفتند: پدران و مادران ما به فدایت باد آیا اینان اولیاء خدایند؟

فرمود: راستی که اولیاء خدا خاموشند و خموشی آنها یاد خداست نگاه کنند و نگاهشان عبرت است، و سخن گویند و سخنشان حکمت است، راه روند و راه رفتن آنها میان مردم برکت است، اگر

نبود عمر مقدّری که برایشان نوشته شده، از بیم عذاب و از شوق ثواب جانشان در کالبدشان بر جای نمی ماند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳، ص ۶۵۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و رواه الصدوق (ره) فی المجالس عن الحسین بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن علی الكوفی عن محمد بن سنان عن عیسی الجریری عنه علیه السلام و زاد فيه هكذا: سکتوا فكان سكوتهم فكرا و تكلموا فكان كلامهم ذكرا، و قال النجاشی: عیسی بن أعین الجریری الأسدی مولى كوفی ثقة، و عده من أصحاب الصادق علیه السلام فما فی المجالس أظهر سندا و متنا، لكن فی أكثر نسخ المجالس النهري بالباء كما فی بعض نسخ الكافي، و فی بعضها النهري بالباء الموحدة، و فی بعضها النهري، و الأخير كأنه نسبة إلى النهروان و لم أجد الأولین فی اللغة، و قال الشيخ البهائي قدس سره فی حاشية الأربعین: الجریری بضم الجیم و الرائین المهملتین منسوب إلى جریر بن عباد بضم العين و تخفيف الباء من عرف الله قال الشيخ المتقدم (ره) قال بعض الأعلام: أكثر ما تطلق المعرفة علی الأخير من الإدراکین للشیء الواحد إذا تخلل بينها عدم بأن أدركه أولا ثم ذهل عنه ثم أدركه ثانيا فظهر له أنه هو الذى كان قد أدركه أولا، و من هی هنا سمی أهل الحقيقة بأصحاب العرفان، لأن خلق الأرواح قبل خلق الأبدان كما ورد فی الحديث، و هی كانت مطلعة علی بعض الإشرافات الشهودية مقرة لمبدعها بالربوبية، كما قال سبحانه:

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ

لكنها لألفها بالأبدان الظلمانية و انغمارها فى الغواشى الهيولانية ذهلت عن مولاها و مبدعها، فإذا تخلصت بالرياضة من أسردار الغرور و ترقى بالمجاهدة عن الالتفات إلى عالم الزور تجدد عهدا القديم الذى كاد أن يندرس بتمادى الأعصار و الدهور، و حصل لها الإدراك مرة ثانية و هى المعرفة التى هى نور على نور. من الكلام أى من فضوله و كذا الطعام فإن الإكثار منه يورث الثقل عن العبادة، و يحتمل أن يكون كناية عن الصوم و عفا كذا، و فى بعض النسخ بالفاء أى جعلها صافية خالصة أو جعلها مندرسة ذليلة خاضعة أو وفر كمالاتها، قال فى النهاية: أصل العفو المحو و الطمس، و عفت الريح الأثر محته و طمسته، و منه حديث أم سلمة: لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لحبها، أى لا تطمسها، و عفى الشىء كثر و زاد، يقال: أعفيت و عفيت، و عفا الشىء درس و لم يبق له أثر، و عفا الشىء صفا و خلص، انتهى. و أقول: يمكن أن يحملها بعضهم على الفناء فى الله باصطلاحهم و الأظهر ما فى المجالس و غيره و أكثر نسخ الكتاب عنى بالعين المهملة و النون المشددة أى أتعب و العناء بالفتح و المد التعب بآبائنا و أمهاتنا قال الشيخ البهائى (ره) هذا الباء يسميها بعض النحاة باء التفدية و فعلها محذوف غالبا و التقدير نفديك بآبائنا و أمهاتنا، و هى فى الحقيقة باء العوض نحو خذ هذا بهذا، و عد منه قوله تعالى:

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . هؤلاء أولياء الله هو استفهام محذوف الأداة و يمكن أن يكون خبرا قصد به لازم الحكم و التأكيد فى قوله إن أولياء الله - إلى آخره - لكون الخبر ملقى إلى السائل المتردد على الأول، و لكون المخاطب حاكما بخلافه على الثانى إن جعل قوله صلى الله عليه و آله و سلم: إن أولياء الله ، ردا لقولهم هؤلاء أولياء الله أى أولياء الله أناس آخر صفاتهم فوق هذه الصفات، و إن جعل تصديقا لقولهم و وصفا للأولياء بصفات أخرى زيادة على صفاتهم الثلاث السابقة، فالتأكيد لكون الخبر ملقى إلى الخالص الراسخين فى الإيمان، فهو رائج عندهم متقبل لديهم صادر عنه صلى الله عليه و آله و سلم عن كمال الرغبة و وفور النشاط لأنه فى وصف أولياء الله بأعظم الصفات فكأنه مظنة التأكيد كما ذكره صاحب الكشاف عند قوله تعالى:

وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا

*. فكان سكوتهم ذكرا أى عند سكوتهم قلوبهم مشغولة بذكر الله و تذكر صفاته الكمالية و آلائه و نعمائه و غرائب صنعه و حكمته، و فى رواية المجالس كما أشرنا إليه: فكان سكوتهم فكرا. و قال الشيخ البهائى (ره): أطلق على سكوتهم الفكر لكونه لازما غير منفك عنه، و كذا إطلاق العبرة على نظرهم و الحكمة على نطقهم و البركة على مشيهم و جعل صلى الله عليه و آله و سلم كلامهم ذكرا ثم جعله حكمة إشعارا بأنه لا يخرج عن هذين، فالأول فى الخلوة و الثانى بين الناس، و لك إبقاء النطق على معناه المصدري أى إن نطقهم بمهما نطقوا به مبنى على حكمة و مصلحة فكان مشيهم بين الناس بركة لأن قصدهم قضاء حوائج الناس و هدايتهم و طلب المنافع لهم و دفع المضار عنهم مع أن وجودهم سبب لنزول الرحمة عليهم و دفع البلايا عنهم. لم تقر أرواحهم فى المجالس لم تستقر خوفا من العذاب و شوقا إلى الثواب فيه إشارة إلى تساوى الخوف و الرجاء فيهم، و كونهما معا فى الغاية القصوى و الدرجة العليا كما مضت الأخبار فيه. ثم اعلم أن كون الشوق إلى الثواب سببا لمفارقة أرواحهم أوكار أبدانهم و طيرانها إلى عالم القدس و محل الأانس و درجات الجنان و نعيمها ظاهر، و أما الخوف من العقاب إما لشدة الدهشة و استيلاء الخوف عليهم، كما فعل بهمام لعدهم أنفسهم من المقصرين أو يريدون اللحق بمنزلهم العالية حذرا من أن تتبدل أحوالهم و تستولى الشهوات عليهم، فيستحقون بذلك العذاب، فلذا يستعجلون فى الذهاب إلى الآخرة، ثم قال الشيخ المتقدم (ره): المراد بمعرفة الله تعالى الاطلاع على نعوته و صفاته الجلالية و الجمالية بقدر الطاقة البشرية و أما الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه للملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين فضلا عن غيرهم، و كفى فى ذلك قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك. و فى الحديث: أن الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار، و أن الملائكة الأعلى يطلبونه كما يطلبونه أنتم، و لا تلتفت إلى من يزعم أنه قد وصل إلى كنه الحقيقة المقدسة بل أحث التراب فى فيه فقد ضل و غوى، و كذب و افترى، فإن الأمر أرفع و أظهر من أن يتلوث بخواطر البشر و كلما تصوره العالم الراسخ فهو عن حرم الكبرياء بفراسخ، و أقصى ما وصل إليه الفكر العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق، و ما أحسن ما قال:

آن چه پیش تو غیر از او ره نیست - غایت فهم تو است الله نیست

بل الصفات التي نسبتها له سبحانه إنما هي على حسب أوهامنا و قدر أفهامنا فإننا نعتقد اتصافه بأشرف طرفي النقيض بالنظر إلى عقولنا القاصرة، و هو تعالى أرفع و أجل من جميع ما نصفه به، و في كلام الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إشارة إلى هذا المعنى حيث قال: كلما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم و لعل النمل الصغار تتوهم أن لله تعالى زبانيتين فإن ذلك كمالها و يتوهم أن عدمهما نقصان لمن لا يتصف بهما، و هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به، انتهى كلامه صلوات الله عليه و سلامه. قال بعض المحققين: هذا كلام دقيق رشيق أنيق صدر من مصدر التحقيق و مورد التدقيق، و السر في ذلك أن التكليف إنما يتوقف على معرفة الله تعالى بحسب الوسع و الطاقة، و إنما كلفوا أن يعرفوه بالصفات التي ألفوها و شاهدوها فيهم مع سلب النقائص الناشئة عن انتسابها إليهم، و لما كان الإنسان واجبا بغيره عالما قادرا مريدا حيا متكلم سميعا بصيرا كلف بأن يعتقد تلك الصفات في حقه تعالى مع سلب النقائص الناشئة عن انتسابها إلى الإنسان بأن يعتقد أنه تعالى واجب لذاته لا بغيره، عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات و هكذا في سائر الصفات و لم يكلف باعتقاد صفة له تعالى لا يوجد فيه مثالها و مناسبة بوجه، و لو كلف به لما أمكنه تعلقه بالحقيقة، و هذا أحد معاني قوله عليه السلام: من عرف نفسه فقد عرف ربه، انتهى كلامه. ثم قال قدس سره: قد اشتمل هذا الحديث على المهم من سمات العارفين و صفات الأولياء الكاملين، فأوليها الصمت و حفظ اللسان الذي هو باب النجاة، و ثانيها الجوع و هو مفتاح الخيرات، و ثالثها إتعاب النفس في العبادة بصيام النهار و قيام الليل، و هذه الصفة ربما توهم بعض الناس استغناء العارف عنها، و عدم حاجته إليها بعد الوصول، و هو و هم باطل، إذ لو استغنى عنها أحد لاستغنى عنها سيد المرسلين و أشرف الواصلين و قد كان يقوم في الصلاة إلى أن ورمت قدماه، و كان أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي ينتهي إليه سلسلة أهل العرفان يصلي كل ليلة ألف ركعة، و هكذا شأن جميع الأولياء و العارفين كما هو في التواريخ مسطور، و على الألسنة مشهور، و رابعها الفكر، و في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة، قال بعض الأكابر: إنما كان الفكر أفضل لأنه عمل القلب و هو من أفضل الجوارح فعمله أشرف من عملها، أ لا ترى إلى قوله تعالى:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

فجعل الصلاة وسيلة إلى ذكر القلب، و المقصود أشرف من الوسيلة، و خامسها الذكر و المراد به الذكر اللساني و قد اختاروا له كلمة التوحيد لاختصاصها بمزايا ليس هذا محل ذكرها، و سادسها نظر الاعتبار كما قال سبحانه:

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

و سابعها النطق بالحكمة و المراد بهما ما تضمن صلاح النشأتين أو صلاح النشأة الأخرى من العلوم و المعارف، أما ما تضمن صلاح الحال في الدنيا فقط فليس من الحكمة في شيء، و ثامنها وصول بركتهم إلى الناس، و تاسعها و عاشرها الخوف و الرجاء، و هذه الصفات العشر إذا اعتبرت و جدتها أمهات صفات السائرین إلى الله تعالى يسر الله لنا الاتصاف بها بمنه و كرمه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٥٥

ص: ٦٠٠

-
- ١-١ . في شرح المازندراني : «وعظمته» .
٢-٢ . في «ب، بف» : «وعفَى» . وفي «ج، د» والوافي ومرآة العقول والوسائل والأمالى ، ص ٣٠٣ و ٥٥٢ : «عنى» من «عنى» ، أى آذاها وکلّفها ما يشقّ عليها . وفى «ه» : «عنى» ، أى شغلها بالصيام والقيام . وعفا الشيء : درس ولم يبق له أثر ، وعفا الشيء يعفو : صفا وخلص . والعفو من البلاد : مالا أثر لأحد فيها بملك . وعفت الإبل المرعى : تناولته قريبا . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٢١ (عفو) .
٣-٣ . فى «ه» : + «نفديك» .

٤-٤ . فى «ه» : + «صلى الله عليك» .

٥-٥ . فى الأمالى ، ص ٣٠٣ : «فكان سكوتهم فكرا ، وتكلموا فكان كلامهم ذكرا» بدل «فكان سكوتهم ذكرا» .

٦-٦ . فى البحار : «كتب الله» .

٧-٧ . فى الأمالى ، ص ٣٠٣ و ٥٥٢ «لم تستقر» .

٨-٨ . فى الوسائل : «العقاب» .

٩-٩ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٠٣ ، المجلس ٥٠ ، ح ٧ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٥٥٢ ، المجلس ٨٢ ، ح ٦ ، بسنده عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله الوافى ، ح ٤ ، ص ١٧٥ ، ح ١٧٨٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ٨٧ ، ح ٢٠٧ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٢٨٨ ، ح ٢٣ .

٢٦- الحديث

٢٦/٢٣٠٥ . عنه (١) ، عن بعض أصحابه من العرفيين رفعه ، قال :

خَطَبَ النَّاسَ (٢) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا (٣) أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَخٍ (٤) لِي كَانَ مِنْ (٥) أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي ، وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ (٦) فِي عَيْنِي صِغَرَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ؛ فَلَا يَشْتَهِي (٧) مَا لَا يَجِدُ ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ ؛ فَلَا يَسْتَخِفُّ (٨) لَهُ عَقْلُهُ وَلَا رَأْيُهُ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ ؛ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ لِمَنْفَعَةٍ (٩) ، كَانَ لَا يَتَشَهَّى (١٠) وَلَا يَتَسَخَطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ (١١) ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَمَاتًا (١٢) ، فَإِذَا قَالَ ، بَدَّ (١٣) الْقَائِلِينَ ، كَانَ

١- ١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٢- ١ . في «ض ، ه» : - «الناس» .

٣- ٢ . في «ب» : «أما» . وفي «ز ، ف» والبحار : «إنّما» .

٤- ٣ . في «ف» وحاشية «ج ، د» : «بأخ» .

٥- ٤ . في «ه» : - «من» .

٦- ٥ . في «ض» : - «به» .

٧- ٦ . في «بس» : «فلا يشهى» .

٨- ٧ . قال في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٦٠ : «هذه الفقرة تحتمل وجوها : ... الثالث : أن يقرأ :

يستخفّ ، على بناء المجهول وعقله ورأيه مرفوعين وضمير له إمّا راجع إلى الأخ أو إلى الفرج .

وما قيل : إنّ يستخفّ على بناء المعلوم ، وعقله ورأيه مرفوعان ، وضمير له للأخ ، فلا يساعده ما مرّ

من معانى الاستخفاف» .

٩- ٨ . في مرآة العقول : «فلا يمدّ يده ، أى إلى أخذ شيء ؛ كناية عن ارتكاب الأمور «إلا على ثقة»

واعتماد بأنّه ينفعه نفعا عظيما فى الآخرة أو فى الدنيا أيضا إذا لم يضرب بالآخرة» .

١٠- ٩ . فى «بس» : «لا يشتهى» . وفى المرأة : «لا يشهى ، أى لا يكثر شهوة الأشياء . ولا يتسخط

، أى لا يسخط كثيرا لفقد المشتريات ، أو لا يغضب لإيذاء الخلق له أو لقلّة عطائهم» .

١١- ١٠ . فى «ه» : «لا يبرم و» . وبرمت بكذا ، أى ضجرت منه برّما . ومنه التبرّم . وأبرمنى فلان :

أضجرتنى . والمعنى : أى لا يضجر ولا يملّ من حوائج الخلق وكثرة سؤالهم وسوء معاشرتهم . راجع

: ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٧٦ (برم) .

١٢- ١١ . فى «ه» : «صامتا» . وقال فى مرآة العقول : «وقرى بضمّ الصاد وتخفيف الميم مصدرا ،

فالحمل للمبالغة» .

١٣- ١٢ . أى سبقهم وغلبهم . النهاية ، ج ١ ، ص ١١٠ (بذذ) .

لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءِ (١) ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعْوَى ، وَلَا يُدْلَى بِحُجَّةٍ حَتَّى يَرَى (٢) قَاضِيَا ، وَ (٣) كَانَ

لَا يَغْفُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ ، وَلَا يَخُصُّ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ ، كَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا ، فَإِذَا (٤) جَاءَ الْجِدُّ (٥) كَانَ لَيْثًا عَادِيًا (٦) ، كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَقَعُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَرَى اعْتِدَارًا (٧) ، كَانَ (٨) يَفْعَلُ مَا يَقُولُ ، وَيَفْعَلُ مَا لَا يَقُولُ ، كَانَ (٩) إِذَا ابْتَزَّهُ (١٠) أَمْرَانِ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، نَظَرَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهُوَى فَخَالَفَهُ ، كَانَ (١١) لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبُرءَ ، وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلَّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ ، كَانَ لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَشَكَّى وَلَا يَتَشَهَّى وَلَا يَنْتَقِمُ ، وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْعَدُوِّ ؛ فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ

ص: ٦٠٢

-
- ١- ١٣ . ماريتة أماريه مماراة ومراء: جادلته . المصباح المنير ، ص ٥٧٠ (مرى) .
- ٢- ١٤ . فى : «ه» : «يعطى» . وقرأه بعض الأفاضل : يُرى ، على بناء الإفعال ، على ما نقل عنه المجلسى فى مرآة العقول ، ثم قال : «وفسر القاضى بالبرهان القاطع الفاصل بين الحقّ والباطل ، أى كان لا يتعرض للدعوى إلا أن يظهر حجة قاطعة» .
- ٣- ١٥ . فى «ه» : - «و» .
- ٤- ١ . فى مرآة العقول : «وإذا» .
- ٥- ٢ . الجِدُّ فى الأمر : الاجتهاد . وهو مصدر ، يقال منه : جدّ يجدّ . والاسم : الجِدُّ . وجدّ فى كلامه جدّا : ضدّ هزل . والاسم منه : الجِدُّ أيضا . المصباح المنير ، ص ٩٢ (جدد) . والمراد به هنا المحاربة والمجاهدة . شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ١٦٢ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٦٣ .
- ٦- ٣ . فى «ض ، ف» : «غاديا» بالغين المعجمة ، أى باكرا . وفى شرح المازندراني : «وقرى : غاديا ، بالغين المعجمة أيضا» . والسَّعُّ العادى ، أى الظالم الذى يفترس الناس . النهاية ، ج ٣ ، ص ١٩٣ (عدا) . وفى شرح المازندراني : «يعنى إن كان وقت المجاهدة مع أعداء الدين فهو بمنزلة الأسد فى الهيبة والقوة والصولة» .

۷-۴ . فی شرح المازندرانی : «أى كان من عادته الحسنة أن لايسرع بملامة أحد إذا قصر فى حقه ؛ لإمكان أن يكون له عذر . وليس المقصود اللوم بعد الاعتذار» .

۸-۵ . فى مرآة العقول : «وكان» .

۹-۶ . فى «ج» : «وكان» .

۱۰-۷ . فى مرآة العقول : «أى استلبه وغلبه وأخذه قهرا ؛ كناية عن شدة ميله إليهما وحصول الدواعى فى كلّ منهما . ولا يبعد أن يكون فى الأصل : انبراه ، بالنون والباء الموحدة على الحذف والإيصال ، أى اعتراض له» . و«الْبَزَّ» : الغلبة ، كالأبتزاز . القاموس المحيط ، ج ۱ ، ص ۶۹۵ (بزن)

۱۱-۸ . فى البحار : «وكان» .

إِنْ أَطَقْتُمُوهَا ، فَإِنْ (۱) لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا (۲) ، فَأَخْذُ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

حسن بن علی صلوات الله علیهما برای مردم سخنرانی کرد و فرمود: ای مردم بشما خبر دهم از حال برادری که داشتم که در نظرم از همه مردم بزرگتر بود و بالاترین چیزی که او را در نظرم بزرگ کرده بود، پستی و حقارت دنیا در نظر او بود، او از تسلط شکم خارج شده بود، چیزی را که نداشت نمیخواست و چون پیدا میکرد زیاد روی نمینمود، از تسلط فرج خود هم خارج شده بود. از این رو عقل و رأیش سبکی نمیکرد، نادانی بر او تسلطی نداشت، از این رو دست خویش جز بجانب شخص با اطمینان و برای سود دراز نمیکرد. پراشتها و ناراضی و ملول نبود، بیشتر عمرش خاموش بود. و چون سخن میگفت بر گویندگان غلبه میکرد، وارد جدال و ستیزه نمیشد، و در دعوا شرکت

نمی‌کرد، دلیلی نمی‌آورد تا قاضی را بیابد (جز با دلیل سخن نمی‌گفت یا صبر میکرد تا خدا را حاکم یابد) از برادرانش غفلت نمی‌نمود، و چیزی را بدون آنها بخود اختصاص نمیداد، لاغر بود و مردم ناتوانش می‌شمردند، ولی چون پای مردی بمیان می‌آمد شیر جهنده [گردنفرز] بود، کس را بکرداری که عذر خواهی از آن ممکن است سرزنش نمی‌کرد (و صبر میکرد) تا عذر خواهی حاصل شود، آنچه را (بدیگران) میگفت خودش میکرد و آنچه را هم (برای تقیه یا مصلحت دیگری بمردم) نمی‌گفت خودش میکرد [بمردم احسان میکرد چه وعده میداد و چه نمیداد] چون دو کار برایش پیش می‌آمد که نمیدانست کدامیک آنها بهتر است، هر یک را بهوای نفس نزدیکتر میدید مخالفت میکرد و بیماری و دردش را جز بکسی که امید بهبودی از او داشت اظهار نمی‌نمود، و جز با کسی که امید خیر خواهی داشت مشورت نمی‌کرد، دلتنگ نمیشد و ناراضی نبود و شکایت نمی‌کرد و پرخواهش نبود و انتقام نمی‌جست و از مکر دشمن هم غافل نبود، بر شما باد که همه این اخلاق شریفه را بدست آورید، اگر میتوانید، و اگر نمیتوانید بدست آوردن اندک از رها کردن بسیار بهتر است (پس هر قدر میتوانید بدست آورید) نیرو و توانی جز بوسیله خدا نیست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۶- حسن بن علی (علیهما السلام) برای مردم خطبه خوانده و فرمود: آیا مردم، به شما گزارش می‌دهم از برادری که داشتم و بزرگترین مردمش در چشم خود می‌پنداشتم و سرآمد بزرگواری او در چشم من زبونی و کوچکی دنیا بود در چشم او، او از تسلط شکم خود بدر بود، آنچه را نداشت نمی‌خواست و آنچه را هم داشت بسیار نمی‌خورد، از تسلط فرج خود هم به در بود و خرد و رأیش به خاطر آن سبک و کم وزن نمی‌شدند، از تسلط و نادانی بدر بود و دست دراز نمی‌کرد مگر نزد معتمدی برای سودی، شیوه اش این بود که دل نمی‌داد و خشم نمی‌گرفت و خسته نمی‌شد، بیشتر

روزگارش خاموش بود و چون زبان به گفتار می گشود، گوی سبقت از گوینده ها می ربود، در بحث و مناقشه علمی وارد نمی شد و در دعوی دیگران، شرکت نمی کرد و حجّتی نمی آورد تا قاضی را ببیند (تا خود را در مسند قضاوت ببند خ ل). شیوه اش این بود که از برادرانش غفلت نمی نمود و خود را به چیزی در برابر آنها اختصاص نمی داد، در شیوه خود سست و ناتوان می نمود، ولی چون روزِ مردی می رسید شیری جهنده بود، کسی را در آنچه عذرپذیر بود، سرزنش نمی کرد تا عذر او را منظور دارد، شیوه اش این بود که می کرد هر چه را می گفت، و می کرد هر چه را هم نمی گفت، چون دو کار برایش پیشآمد می کرد که نمی دانست کدام بهتر است، هر کدام مخالف هوای نفس او بود منظور می داشت، شیوه داشت که از دردی نمی نالید جز در نزد کسی که دید بهبودی از او داشت و با کسی مشورت نمی کرد جز آنکه امید خیرخواهی از او می برد، شیوه اش این بود که دل تنگی نمی کرد و خشم نمی ورزید و نمی نالید و دل نمی داد و انتقام نمی ستاد و از دشمن غفلت نمی کرد، بر شما باد به مانند این اخلاق ارجمند اگر تاب آنها را دارید، و اگر تاب همه را ندارید، دریافت اندک به از وا گذاشتن هر یک است، و جنبش و توانائی نیست جز به خدا.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲۶- حسن بن علی علیه السلام برای مردم خطبه خوانده و فرمود: ای مردم! به شما گزارش دهم از برادری که داشتم و بزرگترین مردمش در چشم خود می پنداشتم و سرآمد بزرگواری او در چشم من زبونی و کوچکی دنیا بود در چشم او، او از تسلط شکم خود بدر بود، آنچه را نداشت نمی خواست و آنچه را هم داشت بسیار نمی خورد، و از تسلط فرج خود خارج شده بود (شهوت بر او مسلط نبود) و خرد و رأیش به خاطر آن سبک و کم وزن نمی شد، و از تسلط و نادانی بیرون بود و دست دراز نمی کرد مگر نزد انسان با اعتمادی بخاطر سود، شیوه اش این بود که دل نمی داد و خشم نمی گرفت و

خسته نمی شد، بیشتر روزگارش خاموش بود و چون زبان به گفتار می گشود، گوی سبقت از گوینده ها می ربود، در بحث و مناقشه علمی وارد نمی شد و در دعوی دیگران، شرکت نمی کرد و دلیلی نمی آورد تا قاضی را بیابد (تا خود را در مسند قضاوت بیابد). شیوه اش این بود که از برادرانش غفلت نمی نمود و خود را به چیزی را بدون آنها به خود اختصاص نمی داد، لاغر و مردم ناتوانش می شمردند و چون پای مردی به میان می آمد همچون شیر جهنده بود کسی را در آنچه عذرپذیر بود، سرزنش نمی کرد تا عذر او را منظور دارد، شیوه اش این بود که می کرد هرچه را می گفت، و می کرد هرچه را هم (به خاطر تقیّه) نمی گفت، چون دو کار برایش به وجود می آید که نمی دانست کدام بهتر است، هرکدام که مخالف هوای نفس او بود در نظر می گرفت شیوه اش این بود که از درد نمی نالید جز در نزد کسی که دیده بهبودی از او داشت و با کسی مشورت نمی کرد جز آنکه امید خیرخواهی از او می برد، شیوه اش این بود که دل تنگی نمی کرد و خشم نمی ورزید و نمی نالید و دل نمی داد و انتقام نمی گرفت و از دشمن غفلت نمی ورزید بر شما باد به مانند این اخلاق ارجمند اگر تاب آنها را دارید، و اگر تاب همه را ندارید، دریافت اندک بهتر از وا گذاشتن هریک است، و جنبش و توانایی نیست جز به خدا.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۵۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. و قد روی فی نهج البلاغه عن أمير المؤمنين عليه السلام هكذا، و قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، و قال ابن أبي الحديد: قد اختلف الناس في المعنى بهذا الكلام و من هذا

الأخ المشار إليه؟ فقال قوم: هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستبعده قوم لقوله عليه السلام: وكان ضعيفا مستضعفا فإنه لا يقال في صفاته صلى الله عليه وآله وسلم مثل هذه الكلمة وإن أمكن تأويلها على لين كلامه وسجاجة أخلاقه إلا أنها غير لائقة به عليه السلام. وقال قوم: هو أبو ذر الغفارى واستبعده قوم لقوله عليه السلام: فإن جاء الجد فهو ليث غاد وصل واد فإن أبا ذر لم يكن من المعروفين بالشجاعة والبسالة، وقال قوم: هو مقداد بن عمر والمعروف بمقداد بن الأسود وكان من شيعة على عليه السلام وكان شجاعا مجاهدا حسن الطريقة، وقد روى في فضله حديث صحيح مرفوع، وقال قوم: إنه ليس بإشارة إلى أخ معين ولكنه كلام خارج مخرج المثل، كقولهم: فقلت لصاحبي، ويا صاحبي، وهذا عندى أقوى الوجوه، انتهى. ولا يبعد أن يقال: إن قوله عليه السلام: فإن جاء الجد فهو ليث غاد إلى آخره لا يقتضى الشجاعة والبسالة فى الحرب، بل المراد الوصف بالتصلب فى ذات الله، وترك المداهنة فى أمر الدين وإظهار الحق بل فى العدول عن لفظ الحرب إلى الجد بعد الوصف بالضعف إشعار بذلك، وقد كان أبو ذر معروفا بذلك وإفصاحه عن فضائح بنى أمية فى أيام عثمان وتصلبه فى إظهار الحق أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وقال الشارح ابن ميثم: ذكر هذا الفصل ابن المقفع فى أدبه، ونسبه إلى الحسن بن على عليهما السلام، والمشار إليه قيل: هو أبو ذر الغفارى، وقيل: هو عثمان بن مظعون، انتهى. وأقول: لا يبعد أن يكون المراد به أباه عليه السلام عبر هكذا لمصلحة. وكان رأس ما عظم به فى عيني أى وكان أقوى وأعظم الصفات التى صارت أسبابا لعظمته فى عيني، فإن الرأس أشرف ما فى البدن، وفى القاموس: الرأس أعلى كل شىء، والصغر وزان عنب وقفل خلاف الكبر، وبمعنى الذل والهوان، وهو خبر كان، وفاعل عظم ضمير الأخ وضمير به عائد إلى الموصول، والباء للسببية، وفى النهج وكان يعظمه فى عيني صغر الدنيا فى عينه، وفى القاموس: الصغر كعنب خلاف العظم، صغر ككرم وفرح صغارة وصغرا كعنب وصغرا محركة وصغره وأصغره جعله صغيرا، والصاغر الراضى بالذل، والجمع صغرة ككتبة وقد صغر ككرم صغرا كعنب وصغرا بالضم وأصغره جعله صاغرا واستصغره عده صغيرا. انتهى. كان خارجا وفى النهج: وكان من سلطان بطنه، أى سلطنته كناية عن شدة الرغبة فى المأكول والمشروب كما وكيفما ثم ذكر عليه السلام لذلك علامتين حيث قال: فلا يشتهى ما لا يجد، وفى

النهج: فلا يتشهى، ويقال: تشهى فلان إذا اقترح شهوة بعد شهوة وهو أنسب ولا يكثر أى فى الأكل إذا وجد والإكثار من الشىء الإتيان بالكثير منه، والمراد به إما الاقتصار على ما دون الشبع أو ترك الإفراط فى الأكل أو ترك الإسراف فى تجويد المأكول والمشروب. كان خارجا من سلطان فرجه أى لم يكن لشهوة فرجه عليه سلطنة بأن توقعه فى المحرمات أو الشبهات والمكروهات، فذكر لذلك أيضا علامتين فقال: فلا يستخف له عقله ولا رأيه فى القاموس: استخفه ضد استثقله وفلانا عن رأيه حمله على الجهل والخفة وأزاله عما كان عليه من الصواب، وقال الراغب:

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ

أى حملهم على أن يخفوا معه أو وجدهم خفافا فى أبدانهم وعزائمهم، وقيل: معناه وجدهم طائشين، وقوله عز وجل:

وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ

أى لا يزعبنك ويزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه، وقال البيضاوى فى قوله سبحانه:

فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ

فطلب منهم الخفة فى مطاوعته أو فاستخف أحلامهم، وقال فى قوله تعالى:

وَلَا يَسْتَخَفُّكَ

ولا يحملنك على الخفة والقلق

الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ

بتكذيبهم وإيدانهم. وأقول: هذه الفقرة تحتمل وجوها: الأول أن يكون المستتر فى فلا يستخف راجعا إلى الفرج، والضمير فى له راجعا إلى الأخ، ويكون عقله ورأيه منصوبين أى كان لا تجعل

شهوة الفرج عقله ورأيه خفيين مطيعين لها. الثانى: أن يكون الضمير فى يستخف راجعا إلى الأخ، وفى له إلى الفرج أى لا يجعل عقله ورأيه أو لا يجدهما خفيين سريعين فى قضاء حوائج الفرج. الثالث: أن يقرأ يستخف على بناء المجهول، وعقله ورأيه مرفوعين و ضمير له إما راجع إلى الأخ أو إلى الفرج، وما قيل: إن يستخف على بناء المعلوم وعقله ورأيه مرفوعان و ضمير له للأخ فلا يساعده ما مر من معانى الاستخفاف. كان خارجا من سلطان الجهالة بفتح الجيم وهى خلاف العلم والعقل فلا يمد يده أى إلى أخذ شىء، كناية عن ارتكاب الأمور إلا على ثقة و اعتماد بأنه ينفعه نفعاً عظيماً فى الآخرة أو فى الدنيا أيضا إذا لم يضر بالآخرة كان لا - يتشهى أى لا يكثر شهوة الأشياء كما مر و لا يتسخط أى لا يسخط كثيرا لفقد المشتهيات أو لا يغضب لإيذاء الخلق له أو لقلة عطائهم، فى القاموس: السخط بالضم و كعق و جبل ضد الرضا، و قد سخط كفرح و أسخطه أغضبه و تسخطه تكرهه و عطاءه استقله و لم يقع منه موقعا و لا يتبرم أى لا يمل و لا يسأم من من حوائج الخلق و كثرة سؤالهم و سوء معاشرتهم، فى القاموس: البرم السامة و الضجر، و أبرمه فبرم كفرح و تبرم أمله فمل. كان أكثر دهره أى عمره، و أكثر منصوب على الظرفية صماتا بفتح الصاد و تشديد الميم، و قرأ بضم الصاد و تخفيف الميم مصدرا فالحمل على المبالغة. و فى النهج: صامتا فإن قال بذ القائلين و نقع غليل السائلين، قال فى النهاية: فى الحديث بذ القائلين أى سبقهم و غلبهم، يبذهم بذا، انتهى. و نقع الماء العطش أى سكنه، و الغليل مرارة العطش، و يمكن أن يكون البذ بالفصاحة و النقع بالعلم و الجواب الشافى كان لا يدخل فى مرأى أى مجادلة فى العلوم للغلبة و إظهار الكمال، قال فى المصباح: ماريته أمارية ممارسة و مرأى جادلته، و يقال ماريته أيضا إذا طعنت فى قوله تزييفا للقول و تصغيرا للقائل، و لا يكون المرأى إلا اعتراضا و لا يشارك فى دعوى أى فى دعوى غيره لإعانتة أو وكالة عنه و لا يدلى بحجة حتى يرى قاضيا فى المصباح: أدلى بحجة أثبتها فوصل بها إلى دعواه، و فى القاموس: أدلى بحجته أحضرها، و إليه بماله دفعه، و منه

و تَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَامِ . أقول: و فى النهج حتى يأتى قاضيا، و هذه الفقرة تحتل وجوها: الأول ما ذكره بعض شراح النهج أى لا يدلى بحجته حتى يجد قاضيا، و هو من فضيلة العدل فى وضع الأشياء مواضعها، انتهى. و أقول: المعنى أنه ليس من عادته إذا ظلمه أحد أن يبث الشكوى عند الناس، كما

هود أب أكثر الخلق، بل يصير إلى أن يجد حاكما يحكم بينه وبين خصمه، وذلك فى الحقيقة يؤول إلى الكف عن فضول الكلام و التكلم فى غير موضعه. الثانى: أن يكون المراد أنه يصبر على الظلم و يؤخر المطالبة إلى يوم القيامة فالمراد بالقاضى الحاكم المطلق، و هو الله سبحانه أو لا ينازع الأعداء إلا عند زوال التقية فالمراد بالقاضى الإمام الحق النافذ الحكم. الثالث: أن يكون المراد نفى إتيانه القاضى لكفه عن المنازعة و الدعوى و صبره على الظلم أى لا ينشئ دعوى و لا يأتى بحجة حتى يحتاج إلى إتيان القاضى. الرابع: ما ذكره بعض الأفاضل حيث قرأ يرى على بناء الأفعال، و فسر القاضى بالبرهان القاطع الفاصل بين الحق و الباطل أى كان لا يتعرض للدعوى إلا أن يظهر حجة قاطعة و لعله أخذه من قول الفيروزآبادى: القضاء الحتم و البيان و سم قاض قاتل و لا يخفى بعده مع عدم موافقته لما فى النهج. و كان لا يغفل عن إخوانه أى كان يتفقد أحوالهم فى جميع الأحوال كتفقد الأهل و العيال و لا يخصص نفسه بشىء من الخيرات دونهم بل كان يجعلهم شركاء لنفسه فيما خوله الله و يحب لهم ما يحب لنفسه، و يكره لهم ما يكره لنفسه كان ضعيفا مستضعفا أى فقيرا منظورا إليه بعين الذلة و الفقر كما قيل، أو ضعيفا فى القوة البدنية خلقة، و لكثرة الصيام و القيام مستضعفا أى فى أعين الناس للفقر و الضعف و قلة الأعوان، يقال: استضعفه أى عده ضعيفا و قال بعض شراح النهج: استضعفه أى عده ضعيفا و وجده ضعيفا و ذلك لتواضعه و إن كان قويا. و إذا جاء الجد كان ليثا عاديا فى أكثر النسخ بالعين المهملة و فى بعضها بالمعجمة، و فى النهاية فيه: ما ذئبان عاديان، العادى الظالم الذى يفترس الناس، انتهى. و الجد بالكسر ضد الهزل، و الاجتهاد فى الأمر و المراد به هنا المحاربة و المجاهدة، و فى النهج: فإن جاء الجد فهو ليث غاد، وصل واد، و فى أكثر نسخه غاد بالمعجمة من غدا عليه أى بكر، و قال بعض شارحيه: الوصف بالغادى لأنه إذا غدا كان جائعا فصولته أشد و المناسب حينئذ أن يكون ليث منونا و فى النسخ ليث غاد بالإضافة فكأنه من إضافة الموصوف إلى الصفة، و فى بعض نسخه بالمهملة كما مر، و فى بعضها غاب بالباء الموحدة بعد الغين المعجمة و هو الأجمة، و يسكنها الأسد و المناسب حينئذ بالإضافة، و قال الجوهري: الصل بالكسر الحية التى لا تنفع منها الرقية يقال: أنها لصل صفا إذا كانت منكرا مثل الأفعى، و يقال للرجل إذا كان داهيا منكرا إنه لصل أصلال أى حية من الحيات و أصله فى الحيات

شبه الرجل بها، انتهى. وذكر الوادى لأن الأودية لانخفاضها تشتد فيها الحرارة فيشتد السم فى حيتها. كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر فى مثله حتى يرى اعتذارا فيما يقع العذر أى فيما يمكن أن يكون له فيه عذر، وفى كلمة المثل إشعار بعدم العلم بكون فاعله معذورا إذ من الجائز أن يكون الفاعل غير معذور فيجب التوقف حتى يسمع الاعتذار ويظهر الحق فإن لم يكن عذره مقبولا لأمه، ويحتمل أن يكون حتى للتعليل أى كان لا يلومه بل يتفحص العذر حتى يجد له عذرا ولو على سبيل الاحتمال، وفى النهج: وكان لا يلوم أحدا على ما يجد العذر فى مثله حتى يسمع اعتذاره، وفى بعض النسخ على ما لا يجد بزيادة حرف النفى، فالمعنى لا يلوم على أمر لا يجد فيه عذرا بمجرد عدم الوجدان إذ يحتمل أن يكون له عذر لا يخطر بباله و كان يفعل ما يقول و يفعل ما لا يقول أى يفعل ما يأمر غيره به من الطاعات، إشارة إلى قوله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . وقد قيل: إن المعنى لم لا تفعلون ما تقولون؟ فإنه إذا قال و لم يفعل فعدم الفعل قبيح لا القول، و يفعل من الخيرات و الطاعات ما لا يقوله لمصلحة تقية أو عدم انتهاز فرصة أو عدم وجدان قابل كما قال تعالى:

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذُّكْرَىٰ

كذا فهمه الأكثر، و يخطر بالبال أنه يحسن إلى غيره سواء وعده الإحسان أو لم يعده، كما فسرت الآية المتقدمة فى كثير من الأخبار بخلف الوعد، وفى النهج و كان يقول ما يفعل و لا يقول ما لا يفعل، وفى بعض نسخة فى الأول و كان يفعل ما يقول. كان إذا ابتزه أمران كذا فى أكثر النسخ بالباء الموحدة و الزاى على بناء الافتعال، أى استلبه و غلبه و أخذه قهرا كناية عن شدة ميله إليهما و حصول الدواعى فى كل منهما، فى القاموس: البز الغلبة و أخذ الشيء بجفاء و قهر كالابتزاز، و بيز الشيء سلبه كابتزه، و لا يبعد أن يكون فى الأصل انبراه بالنون و الباء الموحدة على الحذف و الإيصال، أى اعترض له، و فى النهج و كان إذا بدهه أمران نظر أيهما أقرب إلى الهوى فخالفه، يقال: بدهه أمر كمنعه أى بغته و فاجأه. و هذا الكلام يحتمل معنيين: الأول أن يكون المعنى إذا عرضت له طاعتان كان يختار أشقهما على نفسه لكونها أكثر ثوبا كالوضوء بالماء البارد و الحار فى الشتاء، كما ورد

ذلك فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. و الثانى: أن يكون معيارا لحسن الأشياء و قبحها، كما إذا ورد عليه فعل لا يدرى فعله أفضل أو تركه فينظر إلى نفسه فكلما تهواه يخالفها كما ورد: لا تترك النفس و هواها، و هذا هو الغالب لكن جعلها قاعدة كلية كما يقوله المتصوفة مشكل كما نقل عن بعضهم أنه مر بعذرة فعرضها على نفسه فأبت فأكلها، و الظاهر أن أكلها عين هواها لتعده الرعاع من الناس شيئا كاملا. إلا عند من يرجو عنده البرء أى ربه تعالى فإنه الشافى حقيقة، أو المراد به الطبيب الحاذق الذى يرجو بمعالجته البرء، فإنه ليس بشكاية، بل هو طلب لعلاجها فالاستثناء منقطع، و فى النهج: و كان لا يشكو وجعا إلا عند برئه أى يحكيه بعد البرء للشكر، و التحدث بنعمة الله، فالاستثناء منقطع أو أطلقت الشكاية عليها على المشاكلة، و قيل: أى كان يكتم مرضه عن إخوانه لئلا يتجشموا زيارته. و لا يستشير فى المصباح: شاورته فى كذا و استشرته راجعته لأرى رأيه فيه فأشار على بكذا، أرانى ما عنده فيه من المصلحة، فكانت إشارته حسنة، و الاسم المشورة، و فيه لغتان سكون الشين و فتح الواو، و الثانية ضم الشين و سكون الواو و زان معونة، و يقال: هى من شار الدابة إذا عرضه فى المشوار، و يقال: من أشرت العسل، شبه حسن النصيحة بشرى العسل. إلا من يرجو عنده النصيحة أى خلوص الرأى و عدم الغش و كمال الفهم كان لا يتبرم كان إعادة تلك الخصال مع ذكرها سابقا للتأكيد و شدة الاهتمام بترك تلك الخصال، أو المراد بها فى الأول تشهى الدنيا و التسخط من فقدها، و التبرم بمصائب الدنيا و الشكاية عن الوجد، و المراد هنا التبرم من كثرة سؤال الناس و سوء أخلاقهم، و التسخط بما يصل إليه منهم، و تشهى ملاذ الدنيا و التشكى عن أحوال الدهر أو عن الإخوان، و الشكاية و التشكى و الاشتكاء بمعنى و يمكن الفرق بأمر آخر يظهر بالتأمل فيما ذكرنا. و لا ينتقم أى من العدو حتى ينتقم الله له كما مر و لا يغفل عن العدو أى الأعداء الظاهرة و الباطنة كالشيطان و النفس و الهوى فعليكم بمثل هذه الأخلاق فى النهج: فعليكم بمثل هذه الخلائق فالزموها و تنافسوا فيها فإن لم تستطيعوها فاعلموا أن أخذ القليل خير من ترك الكثير. أقول: لما كان الغرض من ذكر صفات الأخ أن يقتدى السامعون به فى الفضائل المذكورة أمرهم عليه السلام بلزومها و التنافس فيها أو فى بعضها إن لم يكن الكل. قوله عليه السلام: من ترك الكثير أى الكل، و

أقول: فى رواية النهج ذكر بعض هذه الخصال و فيها زيادة أيضا و هى قوله: و كان إن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت، و كان على ما يسمع أحرص منه على أن يتكلم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٦٦

٢٧- الحديث

٢٣٠٦/٢٧. عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مِهْزَمٍ؛ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ؛ وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، عَنْ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مِهْزَمُ، شِيعَتُنَا (٤) مَنْ لَا يَعْدُو (٥) صَوْتُهُ سَمِعَهُ، وَلَا شَحْنَاوُهُ (٦) بَدَنَهُ (٧)، وَلَا يَمْتَدِحُ (٨) بِنَا مُعَلِّنَا، وَلَا يُجَالِسُ لَنَا عَائِبًا (٩)، وَلَا يُخَاصِمُ لَنَا قَائِلًا (١٠)؛ إِنْ لَقِيَ

ص: ٦٠٣

١- ٩. فى (٥): «وإن» .

٢- ١٠. فى «ز»: - «كلها» .

٣- ١١. تحف العقول، ص ٢٣٤، عن الحسن بن على عليه السلام . نهج البلاغة، ص ٥٢٦، الحكمة ٢٨٩، وفيهما مع اختلاف الوافى، ج ٤، ص ١٧٦، ح ١٧٨٧؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٩٤، ح ٢٤.

٤- ١. فى «ص»: «شيعتنا يا مهزم» .

٥- ٢. فى «د» وحاشية «بف»: «لا يعلو» . وفى مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٦٧: «من لا يعدو، أى يتجاوز . وفى بعض النسخ: لا يعلو صوته سمعه، كأنه كناية عن عدم رفع الصوت كثيرا، ويحمل

على ما إذا لم يحتج إلى الرفع لسماع الناس ... أو على الدعاء والتلاوة والعبادة؛ فإن خفض الصوت فيها أبعد من الرياء. ويمكن أن يكون المراد بالسمع الإسماع كما ورد في اللغة، أو يكون بالإضافة إلى المفعول، أي السمع منه، أي لا يرفع الصوت زائداً على إسماع الناس، أو يكون بضم السين وتشديد الميم المفتوحة جمع سامع، أي لا يتجاوز صوته السامعين منه. وقرئ السمع بضمّتين جمع سموع بالفتح، أي لا يقول شيئاً إلا لمن يسمع قوله ويقبل منه».

٦-٣. في «ج»: «شحناء» بتخفيف الهمزة. و«الشحناء»: العداوة والبغضاء. وشحنت عليه شحنا: حقدت وأظهرت العداوة. المصباح المنير، ص ٣٠٦ (شحن). وفي مرآة العقول: «أي لا يتجاوز عداوته بدنه، أي يعادى نفسه ولا يعادى غيره، وإن عادى غيره في الله لا يظهره تقيّة». ٧-٤. في «ب، ج، د، ز، ض، ف، بر، بس» وشرح المازندراني والوسائل: «يديه»، أي لا تغلب عليه عداوته، بل هي بيده واختياره.

٨-٥. في «ه»: «ولا يمدح». وفي «بر» وحاشية «ج، بف» والوافي: «ولا يتمدح».

٩-٦. في «ز»: «غاليا». وفي الغيبة للنعماني: «ولا يمدح بنا معلنا، ولا يخاصم بنا قاليا ولا يجالس لنا غائباً» بدل «ولا يتمدح _ إلى _ قاليا».

١٠-٧. في «ز»: - «ولا يخاصم لنا قاليا». وفي الوسائل: + «و». و«القلبي»: البُغض. يقال: قلاه يقلبه قلبي وقلبي: إذا أبغضه. النهاية، ج ٤، ص ١٠٥ (قلا).

مُوءَمِنًا أَكْرَمَهُ، وَإِنْ لَقِيَ جَاهِلًا هَجَرَهُ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ (١) بِهِؤَاءِ الْمُتَشَيِّعَةِ؟

قَالَ (٢): «فِيهِمُ التَّمْيِيزُ (٣)، وَفِيهِمُ التَّبْدِيلُ، وَفِيهِمُ التَّمْحِيزُ (٤)، تَأْتِي (٥) عَلَيْهِمْ سِنُونَ (٦)

تُقْنِيهِمْ، وَطَاعُونَ يُقْتَلُهُمْ، وَاخْتِلَافٌ يُبَدِّدُهُمْ؛ شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَهْرُ (٧) هَرِيرَ الْكَلْبِ، وَلَا ٢٣٩ / ٢

يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ، وَلَا يَسْأَلُ عَدُوَّنَا وَإِنْ مَاتَ جُوعًا».

قُلْتُ (٨) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَيْنَ أَطْلُبُ هُوَ لَاءِ؟

قَالَ : «فِي أَطْرَافِ الْأَعْرَاضِ ، أَوْلَيْكَ الْخَفِيضُ (٩) عَيْشُهُمْ ، الْمُنْتَقِلَةُ (١٠) دِيَارُهُمْ ؛ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرِفُوا ، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقِدُوا ، وَ (١١) مِنَ الْمَوْتِ لَا يَجْزَعُونَ ، وَفِي الْقُبُورِ يَتَزَاوَرُونَ ، وَ (١٢) إِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حَاجَةٍ مِنْهُمْ رَحِمُوهُ ، لَنْ تَخْتَلِفَ (١٣) قُلُوبُهُمْ وَإِنْ اخْتَلَفَ (١٤) بِهِمُ الدَّارُ (١٥)» .

ص: ٦٠٤

-
- ١-٨ . في «ب» : «يصنع» .
- ٢-٩ . في «ز ، ص ، ف» وحاشية «بر» : «فقال» .
- ٣-١٠ . في حاشية «ض» : «التمييز» .
- ٤-١١ . في «ف» : «فيهم التمحيص وفيهم التبديل» .
- ٥-١٢ . في «ص» والوافي : «يأتي» .
- ٦-١٣ . السنون : جمع السَّنة ، وهي الجَدْب والقَحْط . راجع : المصباح المنير ، ص ٢٩٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٧٠١ (سنو) .
- ٧-١ . هَرَّ الْكَلْبُ إِلَيْهِ يَهْرُ هَرِيرًا : هُوَ صَوْتُهُ دُونَ بُبَاخِهِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى الْبَرْدِ . الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ، ج ١ ، ص ٦٨٧ (هرر) . وَفِي مِرَاةِ الْعُقُولِ : «أَيُّ لَا يَجْزَعُ عِنْدَ الْمَصَائِبِ أَوْ لَا يَصُولُ عَلَى النَّاسِ بغير سبب كَالْكَلْبِ» .
- ٨-٢ . في «ز ، ف» : «فقلت» .
- ٩-٣ . خَفُضَ عَيْشُهُ : سَهْلٌ وَوَطْئٌ ، يَخْفُضُ خَفْضًا ، وَهُوَ فِي خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيضٌ .
- أساس البلاغة ، ص ١١٦ (خفض) .
- ١٠-٤ . في «ف» : «المنتقلة» .
- ١١-٥ . في «ز» : «(و)» .
- ١٢-٦ . في «ه» : «(و)» .

۱۳-۷. فی «ج، ض، ه، بر»: «لن یختلف». وفی «ص»: «لن یخلف». وفی «ف»: «لن یتخلف».

۱۴-۸. فی «ج، د، ض، ه، بف» وشرح المازندرانی والوافی ومراة العقول: «وإن اختلفت».

۱۵-۹. فی «ب، ه، بر» وحاشیة «ف» وشرح المازندرانی والوافی ومراة العقول: «الديار».

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَا الْمَدِينَةُ (۱) وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَابُ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لَا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُجَنَّبِي وَيُبْغِضُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ» (۲).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مُهْزَمِ اسْدِي گويد: امام صادق عليه السلام فرمود: شيعه ما كسي است كه صدائش از گوشش تجاوز نكند (فرياد نكشد) و دشمنيش از بدنش (تنها تن خود را برنج اندازد نه ديگران را) و ما را آشكارا نستايد (تا كينه مخالفين را برانگيزد) و با عيبگوي ما همنشيني نكند و با دشمن ما ستيزه نكند، اگر مؤمني را بيند احترام كند و اگر بجاهلي برخورد از او دوري كند. عرض كردم: پس تكليف من با اين شيعه نماها چيست؟ فرمود: در ميان آنها جدا شدن (خوب از بد) و تبديل (خوب و بد) و امتحان واقع شود، قحطی برایشان پیش آید كه نابود شوند و بیماری وبائی كه آنها را بكشد و اختلافی كه متفرقشان سازد، شيعه ما كسي است كه چون سگ عوعو نكند و مانند كلاغ طمع نوزد و اگر هم از گرسنگي بميرد، از دشمن ما چيزی نخواهد. عرض كردم. قربانت اينها را در كجا بجويم؟ فرمود: در اطراف زمين، اينها زندگي سبكي دارند و آواره بسر برند (در يك جا سكونت ندارند) اگر حاضر باشند كسي آنها را نشناسد، و اگر غايب شوند كسي از آنها جويا نشود، از مرگ باك ندارند و در گورستان از هم ديدن كنند، اگر حاجتمندی بآنها پناهنده شود، برای او دلسوزی كنند، دلشان از هم

جدا نیست، اگر چه خانه هاشان از هم دور باشد. سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود، من شهرم و علی در است، دروغگوید هر که گمان کند از غیر در بشهر درآمده، و نیز دروغ گوید هر که گمان کند مرا دوست داشته و علی صلوات الله علیه را دشمن دارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۷- مهزم اسدی گوید: امام صادق (علیه السلام) فرمود: ای مهزم شیعه ما کسی است که: آوازش تا آنجا آهسته است که از گوشش برنگذرد، و دشمنیش از کالبد خودش به دیگری تجاوز نکند، ما را آشکارا مدح نگوید، و با عیبگوی ما همنشینی نکند، و با دشمن ما ستیزه ننماید، اگر مؤمنی را برخورد او را گرامی دارد، و اگر به نادانی برخورد از او دوری کند، گفتم: قربانت، پس من چه کنم با این شیعه مآبها (که خود را به شیعه بندند و از حقیقت آن بی خبرند) فرمود: در آنها تشخیص و تبدیل و آزمایش، حکم فرما است، دچار قحطی شوند و نابود گردند یا طاعونی آنها را بکشد یا اختلاف و دودسته گی آنها را پراکنده و نابود کند، شیعه ما کسی است که: چون سگان زوزه نکشد و چون کلاغان طمع نورزد و اگر از گرسنگی بمیرد از دشمن ما گدائی و خواهش نکند، گفتم: قربانت، از کجا اینان را بجویم؟ فرمود: در اطراف زمین، آنانند که زندگی پستی دارند، و آواره به سر می برند، و از جایی به جایی کوچ می کنند، اگر حاضر باشند سرشناس نیستند، و اگر غایب باشند از آنها جستجو نشود، و از مرگ بی تابی نکنند، و در گورها از هم دیدن کنند، و اگر حاجتمندی به آنها رو کند به او مهربانی و ترحم کنند، دلشان از هم جدا نیست و اگر چه خانه شان از هم دور باشد، سپس فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: منم شهر، و علی در آن است، دروغ گوید کسی که پندارد در شهر درآید نه از سوی در آن، و دروغ گوید کسی که پندارد مرا دوست می دارد و علی را دشمن است- صلوات الله علیه.

[ترجمه آیت الهی]:

۲۷- مهزم اسدی گوید: امام صادق علیه السلام فرمود:

ای مهزم شیعه ما کسی است که: آوازش تا آنجا آهسته است که از گوشش فراتر نرود، و دشمنیش از کالبد خودش به دیگری تجاوز نکند، ما را آشکارا مدح نگوید، و با عیب گوی ما همنشینی نکند، و با دشمن ما سر تیز ننماید، اگر به مؤمنی برخورد او را گرامی می دارد، و اگر به نادانی برخورد از او دوری می کند، گفتم، قربانت، پس من چه کنم با این شیعه مآبها (که خود را به شیعه بندند و از حقیقت آن بی خبراند) فرمود: در آنها تشخیص و تبدیل و آزمایش، حکم فرماست، دچار قحطی شوند و نابود گردند یا طاعونی آنها را بکشد یا اختلاف و دودستگی آنها را پراکنده و نابود کند، شیعه ما کسی است که: چون سگ زوزه نکشد و چون کلاغ طمع نورزد و اگر از گرسنگی بمیرد از دشمن ما گدائی و خواهش نکند، گفتم: قربانت، از کجا اینان را بجویم؟ فرمود: در اطراف زمین، آناند که زندگی سبکی دارند، و آواره اند و از جائی به جائی کوچ می کنند، اگر حاضر باشند شناخته نشوند، و اگر غایب باشند از آنها جستجو نشود، و از مرگ بی تابی نکنند، و در گورها از هم دیدن کنند، و اگر حاجتمندی به آنها رو کند به او مهربانی و ترحم کنند، دلشان از هم جدا نیست و اگر چه خانه شان از هم دور باشد، سپس فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: من شهر، و علی در آن است، دروغ گوید کسی که پندارد از در شهر وارد شده و دروغ گوید کسی که پندارد دوست من است ولی علی را دشمن دارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۵۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. من لا يعدو أى يتجاوز و فى بعض النسخ: لا يعلو صوته سمعه ، كأنه كناية عن عدم رفع الصوت كثيرا و يحمل على ما إذا لم يحتج إلى الرفع لسماع الناس، كما قال تعالى:

وَ اَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

أو على الدعاء و التلاوة و العبادة، فإن خفض الصوت فيها أبعد من الرياء، و يمكن أن يكون المراد بالسمع الإسماع كما ورد فى اللغة أو يكون بالإضافة إلى المفعول أى السمع منه أى لا يرفع الصوت زائدا على إسماع الناس، أو يكون بضم السين و تشديد الميم المفتوحة جمع سامع، أى لا يتجاوز صوته السامعين منه، و قرأ السمع بضميتين جمع سموع بالفتح أى لا يقول شيئا إلا لمن يسمع قوله و يقبل منه و لا شحناؤه بدنه أى لا يتجاوز عداوته بدنه أى يعادى نفسه و لا يعادى غيره، و إن عادى غيره فى الله لا يظهره تقية، و فى بعض النسخ يديه أى لا تغلب عليه عداوته بل هى بيديه و اختياره يدفعها باللطف و الرفق، أو لا يتجاوز أثر عداوته من يده إلى الخصم بأن يضبط نفسه عن الضرب، أو لا يضمم العداوة فى القلب و إن كانت المكافاة باليد أيضا مذمومة لكن هذا أشد. و فى غيبة النعمانى: و لا شجاه بدنه، و فى مشكاة الأنوار و لا شجنه بدنه و الشجا الحزن، و ما اعترض فى الحلق و الشجن محركة الهم و الحزن و حاصلهما عدم إظهار همه و حزنه لغيره كما مر أن بشره فى وجهه و حزنه فى قبله أى لا يصل ضرر حزنه إلى غيره و لا يمتدح بنا معلنا فى القاموس: مدحه كمنعه مدحا و مدحة أحسن الثناء عليه كمدحه و امتدحه و تمدحه، و تمدح تكلف أن يمدح، و تشيع بما ليس عنده، و الأرض و الخاصرة اتسعنا كامتدحت، و قال: اعتلن ظهر و أعلنته و به و علنته أظهرته. أقول: فالكلام يحتمل وجوها: الأول أن يكون الظرف متعلقا بمعلنا كما فى نظائره و الامتداح بمعنى المدح أى لا يمدح معلنا لإمامتنا، فإنه لتركه التقية لا يستحق المدح، الثانى: أن يكون

الامتداح بمعنى التمدح كما فى بعض النسخ أى لا يطلب المدح ولا يمدح نفسه بسبب قوله بإمامتنا
علانية، وذلك أيضا لترك التقية، وفيه إشعار بأنه ليس بشيعة لنا لتركه أمرنا، بل يتكلف ذلك، الثالث:
أن تكون الباء زائدة أى لا يمدحنا معلنا وهو بعيد، وفى النعمانى: ولا يمدح بنا غالبا، ولا يخاصم
لنا واليا. لنا عابا الظرف متعلق بقوله عابا ولا يخاصم لنا قاليا أى مبغضا لنا وإن لقي جاهلا كان
المراد به غير المؤمن الكامل أى العالم العامل بقريضة المقابلة فيشمل الجاهل والعالم الغير العامل
بعلمه بل الهجران عنه أهم و ضرر مجالسته أتم فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعه أى الذين يدعون
التشيع، وليس لهم صفاته وعلاماته، والكلام يحتمل وجهين: أحدهما: أن المعنى كيف أصنع بهم
حتى يكونوا هكذا؟ فأجاب عليه السلام بأن هذا ليس من شأنك بل الله يمحصهم و يبدلهم، و
الثانى: أن المعنى ما اعتقد فيهم؟ فالجواب أنهم ليسوا بشيعة لنا و الله تعالى يصلحهم و يذهب بمن
لا يقبل الصلاح منهم فيهم التمييز قيل كلمة فى فى المواضع للتعليل، و الظرف خبر للمبتدأ، و
التقديم للحصر و اللام فى الثلاثة للعهد إشارة إلى ما مر فى باب التمحيص و الامتحان من كتاب
الحجة عن أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: و الذى بعثه لتبليبن بلبلة و لتغربلن غربلة حتى
يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم، إلى آخر ما مر. و أقول: قد مر فى هذا الباب أيضا عن ابن
أبى يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و يلى لطغاة العرب من أمر اقترب، قلت: جعلت فداك
كم مع القائم من العرب؟ قال: نفر يسير قلت: و الله إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير؟ قال: لا بد
للناس من أن يمحصوا و يميزوا و يغربلوا و يستخرج فى الغربال خلق كثير. و ذكر عليه السلام أمورا
توجب خروجهم من الفرقة الناجية أو هلاكهم بالأعمال و الأخلاق الشنيعة فى الدنيا و الآخرة
أحدهما التمييز بين الثابت الراسخ و غيره، فى المصباح يقال: مزته ميزا من باب باع بمعنى عزلته و
فصلته من غيره و التثقيل مبالغة و ذلك يكون فى المشتبهات نحو:

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ

و فى المختلطات نحو

وَإِمْتَارُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ

و تمييز الشيء انفصاله عن غيره. و ثانيها : التبديل أى تبديل حالهم بحال أخس أو تبديلهم بقوم آخرين لا يكونوا أمثالهم كما قال تعالى:

وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ . و ثالثها : التمحيص و هو الابتلاء و الاختبار و التخليص، يقال: محصت الذهب بالنار إذا خلصته مما يشوبه. و رابعها : السنون و هى الجذب و القحط، قال الله تعالى:

وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ

و الواحد السنة و هى محذوفة اللام، و فيها لغتان إحداهما جعل اللام هاء و الأصل سنهة و تجمع على سنهات مثل سجدة و سجدات و تصغر على سنيهة، و أرض سنهاء أصابتها السنة، و هى الجذب، و الثانية جعلها واو و الأصل سنوة و تجمع على سنوات مثل شهوة و شهوات، و تصغر على سنية و أرض سنواء أصابتها السنة، و تجمع فى اللغتين كجمع المذكر السالم أيضا فيقال: سنون و سنين، و تحذف النون للإضافة، و فى لغة تثبت الياء فى الأحوال كلها، و تجعل النون حرف إعراب تنون فى التنكير، و لا تحذف مع الإضافة كأنها من أصول الكلمة و على هذه اللغة قوله صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم اجعلها عليهم سنيينا كسنين يوسف، كل ذلك ذكرها فى المصباح. و خامسها : الطاعون ، و هو الموت من الوباء. و سادسها : اختلاف بيددهم أى اختلاف بالتدابير و التقاطع و التنازع بيددهم و يفرقهم تفريقا شديدا يقول: بددت الشيء بدا من باب قتل إذا فرقته، و التثقيب مبالغة و تكثير، و قيل: تأتى عليهم سنون، إلى هنا دعاء عليهم، و لا يخفى بعده. لا يهر هرير الكلب أى لا يجزع عند المصائب أو لا يصول على الناس بغير سبب كالكلب، قال فى القاموس: هر الكلب إليه يهر أى بكسر الهاء هريرا و هو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد، و قد هرة البرد صوته كأهره و هر يهر بالفتح ساء خلقه. و لا يطمع طمع الغراب و طمعه معروف يضرب به المثل فإنه يذهب فراسخ كثيرة لطلب طعمته و إن مات جوعا كأنه على المبالغة أو محمول على إمكان سؤال غير العدو و إلا فالظاهر أن السؤال مطلقا عند ظن الموت من الجوع واجب، و قيل: المراد به السؤال من غير عوض و أما معه كالاقتراض فالظاهر أنه جائز. و أقول: فى النعمانى: و لا يسأل الناس بكفه فأين

أطلب هؤلاء أى لا أجد بين الناس من اتصف بتلك الصفات؟ قال فى أطراف الأرض لأنهم يهربون من المخالفين تقية أو يستوحشون من الناس، لاستيلاء حب الدنيا و الجهل عليهم حذرا من أن يصيروا مثلهم، و ما قيل: إن فى بمعنى عند كما قيل فى قوله تعالى:

فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

و الأطراف جمع طريف بمعنى النفيس، و المراد بهم العلماء فلا يخفى بعده. أولئك الخفيض عيشتهم أى هم خفيضو المؤنة يكتفون من الدنيا بأقلها فلا يتعبون فى تحصيلها و ترك الملاذ أسهل من ارتكاب المشاق، فى القاموس: الخفض الدعة و عيش خافض و السير اللين، و غض الصوت و أرض خافضة السقيا سهلة السقى، و خفض القول يا فلان: لينه و الأمر هونه، و فى النعمانى: الخشن عيشتهم. المنتقلة ديارهم لفرارهم من شرار الناس من أرض إلى أرض أو يختارون الغربة لطلب العلم إن شهدوا لم يعرفوا لعدم شهرتهم و خمول ذكرهم بين الناس، و قيل: لاختيارهم الغربة لطلب العلم و إن غابوا لم يفتقدوا أى لم يطلبوا لاستنكاف الناس عن صحبتهم و عدم اعتنائهم بشأنهم و قيل: لغربتهم بينهم كما مر، و فى القاموس: افتقده و تفقده طلبه عند غيبته و مات غير فقيد و لا حميد، و غير مفقود غير مكترث لفقدانه. و من الموت لا يجزعون لأن أولياء الله يحبون الموت و يتمنونه و قيل: من للتعليل و الظرف متعلق بالنفى لا المنفى، و التقديم للحصر أى عدم جزعهم من أحوال الدنيا و أهلها و ما يصيبه منهم من المكاره إنما هو لعلمهم بالموت و الانتقام منهم بعده، و لا يخفى بعده و فى القبور يتزاورون أى إنهم لشدة التقية و تفرقهم قلما يمكنهم زيارة بعضهم لبعض و إنما يتزاورون فى عالم البرزخ لحسن حالهم و رفاهيتهم أو أنهم مختلفون من الناس لا يزارون إلا بعد الموت أو مساكنهم المقابر و المواضع الخربة و فى تلك المواطن يلقى بعضهم بعضا و قيل: أى يزور أحياءهم أمواتهم فى المقابر، و قيل: القبور عبارة عن مواضع قوم ماتت قلوبهم لترك ذكر الله كما قال تعالى: و

مَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُورِ

أى لا تمكنهم الزيارة فى موضع تكون فيه جماعة من الضلال و الجهال الذين هم بمنزلة الأموات، و الأول أظهر. لن تختلف قلوبهم و إن اختلفت بهم الديار أى هم على مذهب واحد و طريقة واحدة و إن تباعد بعضهم بعضا فى الديار فإنهم تابعون لأئمة الحق و لا اختلاف عندهم، و قيل: أى قلب كل واحد منهم غير مختلف و لا متغير من حال إلى حال و إن اختلفت دياره و منازل له لأنسه بالله و عدم تعلقه بغيره فلا يستوحش بالوحدة و الغربة و اختلاف الديار لأن مقصوده و أنيسه واحد حاضر معه فى الديار كلها بخلاف غيره لأن قلبه لما كان متعلقا بغيره تعالى يأنس به إذا وجده، و يستوحش إذا فقدته، انتهى و لا يخفى بعده. أنا المدينة كان ذكر هذا الخبر لبيان علة اتفاق قلوبهم فإنهم عالمون بهذا الخبر، أو لبيان أن تلك الصفات إنما تنفع إذا كانت مع الولاية، أو لبيان لزوم اختيار تلك الصفات فإنها من أخلاق مولى المؤمنين و هو باب مدينة الدين و العلم و الحكمة، فلا بد لمن ادعى الدخول فى الدين أن يتصف بها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٧٢

٢٨- الحديث

٢٣٠٧/٢٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ : «مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ (٣) ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ ، وَوَعَدَهُمْ (٤) فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ (٥) ، كَانَ مِمَّنْ حُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ ، وَكَمَلَتْ مُرُوءَتُهُ (٦) ، وَظَهَرَ عَدْلُهُ ، وَوَجِبَتْ أُخُوَّتُهُ» (٧).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که با مردم معامله کند و ستم ننماید و بآنها خبر دهد و دروغ نگوید، و وعده شان دهد و خلف وعده نکند، از کسانی است که غیبتش حرامست و مردانگیش تمام گشته و دادگریش ظاهر شده و برادریش واجب گردیده است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۶

[ترجمه کمره ای]:

۲۸- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: هر که با مردم داد و ستد کند و به آنها ستم نکند و به آنها حدیث گوید و به آنها دروغ نگوید و به آنها وعده دهد و خلف وعده نکند، از کسانی نیست که غیبت او حرام است و مردانگی او تمام است و عدالت او عیان است و برادری با او واجب است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۲۸- امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس با مردم داد و ستد نماید و به آنها ستم نکند و به آنها خبر دهد و دروغ نگوید و به آنها وعده دهد و خلف وعده نکند، از کسانی است که غیبت او حرام است و مردانگی او تمام است و عدالت او آشکار و برادری با او واجب باشد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۵۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: موثق. من عامل الناس أى بالبيع و الشراء و المضاربة و أمثالها، أو المعاشرة و حدثهم بنقل الروايات و غيرها و وعدهم العطاء أو غيره، و ظاهره و جوب الوفاء بالوعد خلافا للمشهور كان ممن حرمت غيبته ظاهره جواز غيبة من لم يتصف بواحدة من تلك الصفات، و ليس ببعيد مع تظاهره بها، و ربما يحمل على شدة الحرمة فيمن اتصف بها و كملت مروته قد مر معنى المروة، و قيل: هى آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الآداب و الأخلاق و جميل العادات و أصله الهمز و قد يشدد الواو، و المراد بالعدل أما العدالة المعتبرة فى الإمامة و الشهادة أو ما قيل: إنه ملكة تحصل بتعديل القوى كلها و إقامتها على قانون الشرع و العقل و توجب صدور الأفعال الجميلة بسهولة، و المراد بوجوب الأخوة أما تأكد استحباب عقد الأخوة معه أو رعاية حقوقها التى مر ذكرها و هذا أظهر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٧٣

٢٩- الحديث

٢٣٠٨/٢٩. عَنْهُ (٨)، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ أَبِي حَمَزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ (٩):

ص: ٦٠٥

١-١٠ . فى «ب ، ز» : «أنا مدينة العلم» .

٢-١ . الغيبة للنعمانى ، ص ٢٠٣ ، ح ٤ ، بسند آخر ، مع زيادة . تحف العقول ، ص ٣٧٨ ، وفيهما إلى قوله : «وإن اختلفت بهم الدار» مع اختلاف يسير . صفات الشيعة ، ص ١٧ ، ح ٣٤ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ص ١٣ ، ح ٢٥ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، وفيهما إلى قوله : «وفى القبور يتزاورون» مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ١٧٢ ، ح ١٧٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٢ ، ح ٢٠٢٥٣ ، إلى قوله : «ولا يسأل عدونا وإن مات جوعا» ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ١٨٠ ، ح ٣٩ .

٣-٢ . فى «ه» : «فلن يظلمهم» . وفى حاشية «بس» : «فلا يظلمهم» .

٤-٣ . فى الوسائل ، ح ١٠٧٧٢ : «وواعدهم» .

٥-٤ . فى «ه» : «فلن يخلفهم» .

٦-٥ . فى حاشية «بر» : «مودته» .

٧-٦ . الخصال ، ص ٢٠٨ ، باب الأربعة ، ح ٢٩ ، بسند آخر . وفيه ، ص ٢٠٨ ، ح ٢٨ ؛ وعيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٠ ، ح ٣٤ ؛ وصحيفة الرضا عليه السلام ، ص ٤٧ ، ح ٣٠ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٥٧ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفى كلها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ٥٦٩ ، ح ٢٥٨٩ ؛ الوسائل ، ج ٨ ، ص ٣١٥ ، ح ١٠٧٧٢ ؛ وج ١٢ ، ص ٢٧٨ ، ح ١٦٣٠١ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٢٣٦ .

٨-٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٩-٨ . فى «ه» : «الحسين» . وهو سهو ؛ فإنَّ عبد الله هذا ، هو عبد الله المحض ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، وأمه هى فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب . راجع : تهذيب الأنساب ، ص ٣٤ .

عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ (١) الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (٢) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ (٣) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَل (٤) خِصَالَ الْأَيْمَانِ (٥) : إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ (٦) ، وَإِذَا (٧) غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْغَضَبُ (٨) مِنَ الْحَقِّ ، وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَّعَاطِ (٩) مَا لَيْسَ لَهُ» . (١٠) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سه خصلت است که هر کس داشته باشد، بتمام خصال ایمان رسیده است: ۱- چون راضی و خوشحال باشد، رضایتش او را بیاطلی درنیاورد. ۲- چون خشم کند، خشمش او را از حق خارج نسازد. ۳- چون قدرت یابد بآنچه از آن او نیست دست دراز نکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۶

[ترجمه کمره ای]:

۲۹- از عبد الله بن الحسن، از مادرش فاطمه بنت الحسین (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: سه خصلت در هر که باشند، خصال ایمان در او کاملند: چون پسندد، پسندش او را در باطل نکشانند، و هر گاه خشم کند خشمش او را از حق بدر نبرد، و هر گاه توانست، ب دانچه از آن او نیست، دست نیازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۲۹- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

سه خصلت است که در هرکس باشد در ایمان کامل است:

۱- راضی و خوشحال باشد و رضایتش او را به باطل نکشاند

۲- چون خشم کند خشمش او را از حق خارج نسازد

۳- چون به قدرت رسد به آنچه که حق او نیست دست درازی نکند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و الظاهر أن فيه إرسالاً لأن فاطمة بنت الحسين لا تروى عن النبي صلى الله عليه وآله و لم تلقه و كأنه كان في الأصل عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين، و يؤيده أنه روى الصدوق في الخصال هذا الخبر بإسناده عن البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عن أبيها عليه السلام و ذكر نحوه. استكمل خصال الإيمان أي لا تحصل هذه الأخلاق في مؤمن إلا و قد حصلت فيه سائر الخصال لأنها أشقها و أشدها، و أيضا أنها مستلزمة للعدل و هي التوسط في جميع الأمور بين الإفراط و التفريط، و هو معيار جميع الكمالات كما عرفت مرارا، و في القاموس: التعاطي التناول و

تناول ما لا يحق و التنازع فى الأخذ و ركوب الأمر، انتهى. أى بعد القدرة لا يأخذ أو لا يرتكب ما ليس له.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٧٤

٣٠- الحديث

٢٣٠٩/٣٠. عَنْهُ (١١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ

ص: ٦٠٦

١- ٩. فى «٥»: «ابنة» .

٢- ١٠. الظاهر سقوط الواسطة من السند؛ فقد روى الصدوق الخبر فى الخصال، ص ١٠٥، ح ٦٦، بسنده عن فاطمة بنت الحسين بن علىّ عليها السلام، عن أبيها عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله . وكذا الشيخ الطوسى رواه فى أماليه، ص ٦٠٣، المجلس ٢٧، ح ١٢٤٩، بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليها السلام، عن أبيها الحسين، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣- ١١. كذا فى النسخ . وهو يؤيد أنّ الناقل عن النبىّ صلى الله عليه وآله غيرها . وفى المحاسن : «قالت» .

٤- ١. فى المحاسن : «ليستكمل» .

٥- ٢. فى «بس» : + «إيمانه» . وفى المحاسن والخصال والاختصاص والأمالى للطوسى وتحف العقول : + «الذى» .

٦-٣ . فى الخصال : «فى إثم ولا باطل» .

٧-٤ . فى حاشية «ف» : «وإن» .

٨-٥ . فى المحاسن والاختصاص : «غضبه» .

٩-٦ . التعاطى : تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٦٩ (عطا) .

١٠-٧ . المحاسن ، ص ٦ ، كتاب القرائن ، ح ١٢ ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حمزة ، عن عبد الله

بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الخصال ، ص ١٠٥

، باب الثلاثة ، ح ٦٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، ... عن

أمه فاطمة بنت الحسين بن علي ، عن أبيها عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛

الأمالى للطوسى ، ص ٦٠٣ ، المجلس ٢٧ ، ح ٥ ، بسنده عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم

بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة ثابت بن أبيصفية ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آبائه عليهم

السلام ، قال عاصم : وحدّثنى أبو حمزة عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت

الحسين عليه السلام عن أبيها الحسين ، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛

الاختصاص ، ص ٢٣٣ ، مرسلاً عن أبي حمزة ، عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام . الخصال ،

ص ١٠٦ ، باب الثلاثة ح ٦٧ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٣ . راجع

: الفقيه ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ ، ح ٥٨٨٢ ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٠ ، المجلس ٦ ، ح ٣ ؛ ومعانى

الأخبار ، ص ٣٦٦ ، ح ١ الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، ح ١٧٦٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٠ ، ح ٢٠٢٤٦

؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٠٠ ، ذيل ح ٢٨ .

٨-١١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

يُعرفونَ بِهَا : صِدْقَ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ ، وَوَفَاءَ بِالْعَهْدِ (١) ، وَصِلَةَ الْأَعْرَاحِ ، وَرَحْمَةَ الضُّعَفَاءِ

، وَقَلَّةَ الْمُرَاقَبَةِ (٢) لِلنِّسَاءِ _ أَوْ قَالَ (٣) : قِلَّةَ الْمَوَاتَاةِ (٤) لِلنِّسَاءِ (٥) _ وَبَدَلَ الْمَعْرُوفِ ، وَحُسْنَ

الْخُلُقِ (٦) ، وَسَعَةَ الْخُلُقِ ، وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرِّبُ (٧) إِلَى اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ زُلْفَى (٨) ، طُوبَى لَهُمْ

وَحُسْنُ مَأْبٍ ؛ وَطُوبَى (٩) شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،

وَلَيْسَ مِنْ (١١) مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفَى دَارِهِ غُضُنٌ مِنْهَا ، لَا يَخْطُرُ (١٢) عَلَى قَلْبِهِ شَهْوَةٌ شَيْءٍ إِلَّا آتَاهُ بِهِ

ذَلِكَ (١٣) ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مُجِدًّا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، مَا خَرَجَ مِنْهُ (١٤) ؛ وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا ٢ /

١٦٩

غُرَابٌ ، مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرِمًا ، أَلَا فَفِي هَذَا فَازُغَبُوا ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ (١٥) نَفْسِهِ (١٦)

ص: ٦٠٧

-
- ١- ٩ . فى الوافى والوسائل : «العهد» .
- ٢- ١ . فى «ه» : «المنافثة» . وفى الوسائل : «المواقعة» .
- ٣- ٢ . فى الأمالى وصفات الشيعة : - «قلّة المراقبة للنساء ، أو قال» . وفى الوسائل : + «و» .
- ٤- ٣ . فى «بر» : «المواساة» . والمواتاة : المطاوعة والموافقة .
- ٥- ٤ . فى «بس» : - «للنساء» .
- ٦- ٥ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٧٥ : «الظاهر أنّ الخلق بالضمّ فى الموضوعين ... وربّما يقرأ الأوّل بالفتح ؛ فإنّ الظاهر عنوان الباطل ، لكن هذا ليس كليّاً ؛ فإنّ حسن الخلق قد يوجد فى غير أهل الدين ... وقيل : المراد حسن الأعضاء الظاهرة بالأعمال الفاضلة ؛ فإنّه من علامات أهل الدين» . وفى الوسائل : «الحوار» .
- ٧- ٦ . فى «ز» : «تقرّب» باعتبار المعنى المراد من الموصول . وفى مرآة العقول : «يقربهم» .
- ٨- ٧ . فى الأمالى وصفات الشيعة : - «زلفى» .
- ٩- ٨ . فى الوافى : «تأويل طوبى : العلم ؛ فإنّ لكلّ نعيم من الجنّة مثلاً فى الدنيا ، ومثال طوبى شجرة العلوم الدينيّة التى أصلها فى دار النبىّ صلى الله عليه وآله الذى هو مدينة العلم ، وفى دار كلّ مؤمن غصن منها ، وإنّما شهوات المؤمن ومثوباته فى الآخرة فروع معارفه وأعماله الصالحة فى الدنيا ، فإنّ المعرفة بذر المشاهدة ، والعمل الصالح غرس النعيم ، إلاّ أنّ من لم يذوق لم يعرف ، ولا يذوق إلاّ من أخلص دينه لله وقوى إيمانه بالله بأن يتّصف بصفات المؤمن المذكورة فى هذا الباب» .

۱۰-۹ . فی «ب ، ص ، ه» والوافی والأمالی وصفات الشیعة : - «محمد» .

۱۱-۱۰ . فی صفات الشیعة : - «من» .

۱۲-۱۱ . فی الأمالی : «لا تخطر» .

۱۳-۱۲ . فی الأمالی وصفات الشیعة : + «الغصن» .

۱۴-۱۳ . فی «بر» وحاشیة «ف» والأمالی : «منها» .

۱۵-۱۴ . قال فی مرآة العقول : «من ، بكسر المیم ، وقد یقرأ بالفتح اسم موصول ، أى مشغول

بإصلاح نفسه لا یلتفت إلى عیوب غیره ، ولا إلى التعرض لضررهم» .

۱۶-۱۵ . فی الوسائل والأمالی وصفات الشیعة : «نفسه منه» بدل «من نفسه» .

فِي شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ؛ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ ، وَسَجَدَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَكَارِمِ
بَدَنِهِ ، يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ ، أَلَا (۱) فَهَكَذَا كُونُوا (۲) . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: برای اهل دین علامتی است که بدان شناخته شوند: راستگویی و اداء امانت و وفای پیمان و صله ارحام و ترحم بر ضعیفان و کم دنبال گیری از زنان - یا فرمود کم نزدیکی کردن با زنان - و بذل نیکی و حسن خلق و گشاده خلقی و پیروی از دانش و آنچه بخدای عز و جل نزدیک سازد، طوبی از آن اینهاست و چه سرانجام خوبی دارند، و طوبی درختی است در بهشت که ریشه اش در خانه پیغمبر ما محمد صلی الله علیه و آله است و مؤمنی نیست جز آنکه شاخه ئی از آن درخت در خانه اوست، در دلش اشتهای هر چه پیدا شود، آن درخت برایش بیاورد، و اگر سواری با جدیت صد سال در سایه آن راه پیماید، از آن نگذرد، و اگر از پائینش کلاغی پرواز کند ببالایش نرسد، جز آنکه بعلت پیری بزیر افتد، در این نعمت رغبت کنید، همانا مؤمن بکار خود

مشغولست و مردم از او در آسایشند، چون شب بر او پرده افکند، رخسارش را بگستراند و با اعضاء شریف بدنش برای خدای عز و جل سجده کند، و با خدائی که او را آفریده در باره آزادیش (از آتش دوزخ) مناجات کند، هان این گونه باشید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۶

[ترجمه کمره ای]:

۳۰- از امام صادق (علیه السلام) که امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: راستی، اهل دین نشانه هائی دارند که بدان ها شناخته شوند: راستگویی، امانت پردازی، پیمان نگهداری، خویش نوازی، مهرورزی با بی نوایان، کم دنبال کردن زنان- یا فرمود: کم آمیختن با زنان، بخشیدن خوبی، خوش خلقی، خوش رفتاری، پیروی از: علم و آنچه به خدای عز و جل نزدیک سازد. خوشا بر آنها و چه خوش سرانجامی، طوبی درختی است در بهشت، بیخ آن در خانه پیغمبر است، و مؤمنی نیست جز آنکه در خانه اش شاخه ای از آن است، چیزی دلش نخواهد جز آنکه برایش بیارد، و اگر سوار تندروی، صد سال در سایه آن برود، از آن بدر نرود، و اگر کلاغی از پائین آن به بالایش پرواز کند، بدان نرسد تا از پیری به زیر افتد، هلا در این نعمت رغبت کنید، به راستی که مؤمن: به خود مشغول است، و مردم از او در آسایشند، چون شب او را فرا گیرد، روی بر زمین نهد و برای خدا عز و جل با شریفترین اندام خود سجده کند، با آنکه او را آفریده در باره آزاد کردنش راز گوید، هلا چنین باشید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳۰- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

راستی، اهل دین نشانه‌هایی دارند که به آن‌ها شناخته می‌شوند:

راستگویی، امانت داری، وفاداری به پیمان، صله ارحام و مهرورزی با بینوایان کم دنبال زنان رفتن یا کم آمیزش با آنها داشتن و بذل نیکی و حسن خلق و گشاده رویی و پیروی از دانش و آنچه که انسان را به خدا نزدیک سازد.

خوشا بر آن‌ها و چه خوش سرانجامی، طوبی درختی است در بهشت، بیخ آن در خانه پیامبر است، و مؤمنی نیست جز آنکه در خانه اش شاخه‌ای از آن است، چیزی دلش نخواهد جز آنکه برایش بیاورد، و اگر سوار تندروی، صد سال در سایه آن برود، از آن خارج نشود، و اگر کلاغی از پائین آن به بالایش پرواز کند، بدان نرسد تا از پیری به زیر افتد، همانا در این نعمت رغبت کنید، به راستی که مؤمن: به خود مشغول است، و مردم از او در آسایشند، چون شب او را فراگیرد، روی بر زمین نهد و برای خدای عزّ و جلّ با شریفترین اندام خود سجده کند، با آنکه او را آفریده درباره آزاد کردنش راز گوید، همانا چنین باشید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. إن لأهل الدين أى الذين اختاروا دين الإيمان و عملوا بشرائطه و لوازمه و قلة المراقبة للنساء أى الميل إليهن و الاعتماد عليهن أو الاهتمام بشأنهن و الخوف من مخالفتهن، و قيل: النظر

إليه و إلى أدياره و هو بعيد أو قال أى الصادق عليه السلام و التردد من أبى بصير و المواتاة الموافقة و المطاوعة، و فى المصباح رقبته أرقبه من باب قتل حفظته فأنا رقيب و رقبته و ترقبته و ارتقبته انتظرته فأنا رقيب أيضا و راقبت الله تعالى خفت عذابه، و قال: أتيت على الأمر بمعنى وافقته و فى لغة لأهل اليمن تبدل الهمزة واوا فيقال و اتيت على الأمر مواتاة و هى المشهور على السنة الناس، و فى النهاية فى الحديث: خير النساء المؤاتية لزوجها، المواتاة حسن المطاوعة و الموافقة و أصله الهمز فخفف و كثر حتى صار يقال بالواو الخالصة و ليس بالوجه. و بذل المعروف أى الخير و هو الإحسان بالفضل من المال إلى الغير، و الظاهر أن المراد هنا المال و إن كان المعروف بحسب اللغة أعم و حسن الخلق و سعة الخلق الظاهر أن الخلق بالضم فى الموضوعين، و المراد أن حسن خلقه عام و سع كل أحد فى جميع الأحوال فإن بعض الناس مع حسن الخلق قد يقع منهم الطيش العظيم، كما يقال: نعوذ بالله من غضب الحليم، و ربما يقرأ الأول بالفتح فإن الظاهر عنوان الباطن، لكن هذا ليس كليا فإن حسن الخلق قد يوجد فى غير أهل الدين كما قال تعالى فى وصف المنافقين:

وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ

و قيل: المراد حسن الأعضاء الظاهرة بالأعمال الفاضلة فإنه من علامات أهل الدين. و اتباع العلم أى العمل به، و قيل: أى عدم اتباع الظن و ما يقربهم إلى الله زلفى أى قربة، مفعول مطلق من غير لفظ الفعل، قال الجوهري: الزلفة و الزلفى القربة و المنزلة و منه قوله تعالى:

وَ مَا أَمْوَالِكُمْ وَ لَا أَوْلَادُكُمْ بِالتَّى تُقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ

و هى اسم مصدر كأنه قال بالتى تقربكم عندنا ازدلافا.

طُوبَىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا بٍ

إشارة إلى قوله سبحانه:

الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَ حُسْنُ مَا بٍ

وقال البيضاوى: طوبى فعلى من الطيب قلبت يآؤه واوا لضمة ما قبلها، ويجوز فيه الرفع و النصب و لذلك قرأ: و حسن مآب بالنصب أى حسن مرجع و هو الجنة، و قال فى النهاية: طوبى اسم الجنة و قيل: شجرة فيها و أصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا و قد تكررت فى الحديث، و فيه: طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها، المراد بها هيئنا فعلى من الطيب لا الجنة و لا الشجرة، و قال الراغب فى الآيه قيل: هو اسم شجرة فى الجنة و قيل: بل إشارة إلى كل مستطاب فى الجنة من بقاء بلا فناء و عز بلا ذل و غنى بلا فقر. و طوبى شجرة هذا من كلام الصادق عليه السلام أو من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه و ليس من مؤمن كأنه مثال شجرة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، تشعبت فى صدور المؤمنين إلا أتاه به ذلك أى يتدلى و يقربه منه ليأخذه، و قيل: أى ينبت منه مجدا أى مسرعا صاحب جد و اهتمام فى ظلها أى ما يحاذى أغصانها، فإنه لا ظل فى الجنة قال فى النهاية: و قد يبنى بالظل عن الكنف و الناحية، و منه الحديث أن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام أى فى ذراها و ناحيتها، انتهى. و قد روى مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إن فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها، و فى أخرى يسير الراكب فى ظلها مائة سنة، قال عياض: ظلها كنفها و هو ما تسترته أغصانها و قد يكون ظلها نعيمها و راحتها من قولهم: عيش ظليل، و احتيج إلى تأويل الظل بما ذكره ربا عن الظل فى العرف لأنه ما بقى حر الشمس و لا شمس فى الجنة و لا برد، و إنما نور يتلأأ، انتهى. و قال المازرى: المضمر بفتح الضاد و شد الميم و رواه بعضهم بكسر الميم الثانية صفة للراكب المضمر فرسه. حتى يسقط هرما إنما خص الغراب بالذكر لأنه أطول الطيور عمرا ففى هذا فارغبوا الفاء الثانية تأكيد للفاء الأولى من نفسه فى شغل من بكسر الميم و قد يقرأ بالفتح اسم موصول أى مشغول بإصلاح نفسه لا يلتفت إلى عيوب غيره، و لا إلى التعرض لضررهم، و لذا الناس منه فى راحة، إذا جن عليه الليل قال البيضاوى: جن الليل ستره بظلامه و قال الراغب: يقال جنه الليل و أجنة و جن عليه فجنه ستره و جن عليه كذا ستر عليه، و فى مجمع البيان: فلما جن عليه الليل أى أظلم و ستر بظلامه كل ضياء، و قال: جن عليه الليل و جنه الليل و أجنة الليل

إذا أظلم حتى يستره بظلمته، انتهى. و المكارم جمع مكرمة أى أعضاؤه الكريمة الشريفة كالوجه و الجبهة و الخدين و اليدين و الركبتين و الإبهامين فى فكاك فى للتعليل.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٧٧

٣١- الحديث

٢٣١٠/٣١. عَنْهُ (٤) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو (٥) النَّخَعِيِّ ؛ قَالَ (٦) : وَحَدَّثَنِي (٧) الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا ، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا ، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا ، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا ،

ص: ٦٠٨

١-١ . فى «٥» : - «ألا» .

٢-٢ . فى «ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى والوسائل : «فكونوا» .

٣-٣ . الأمالى للصدوق ، ص ٢٢١ ، المجلس ٥٩ ، ح ٧ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قاسم ؛ صفات الشيعة ، ص ٤٦ ، ح ٦٦ ، بسنده عن أبى بصير ، وفيهما : «عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام» . الخصال ، ص ٤٨٣ ، ح ٥٦ ، بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢١٣ ، ح ٥٠ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام . تحف العقول ، ص ٢١١ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، إلى قوله : «طوبى لهم وحسن مآب» ، وفى الثلاثة الأخيرة مع اختلاف

يسير الوافی ، ج ٤ ، ص ١٦٥ ، ح ١٧٦٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٠ ، ح ٢٠٢٤٧ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٦٤ ، ح ١ .

٤-٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

٥-٥ . فی «ز ، ص ، ف ، ه» والوسائل : «عمر» . إلا أنّ فی الوسائل بإسقاط «النخعی» . وهو سهو ؛ فإنّ المذكور فی كتب الرجال هو سليمان بن عمرو النخعی . راجع : رجال البرقی ، ص ٣٢ ؛ رجال الطوسی ، ص ٢١٧ ، الرقم ٢٨٦٤ . وتبيّن بذلك وقوع التصحيف فی ماورد فی الأمالی للصدوق ، ص ١٩ ، المجلس ٣ ، ح ٤ ؛ والخصال ، ص ٣١٧ ، ح ٩٩ ؛ من نقل الصدوق الخبر بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقی ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعی .

٦-٦ . الضمير المستتر فی «قال» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ؛ فقد روى هو عن الحسين بن سيف فی كتابه المحاسن ، ص ٢٧ ، ح ٧ ؛ و ص ٣٥٦ ، ح ٥٩ ؛ و ص ٤٨٥ ، ح ٥٣٣ ؛ و ص ٤٨٦ ، ح ٥٤٢ . ووردت روايته عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليّ ، عن سليمان بن عمرو فی المحاسن ، ج ٢ ، ص ٤٨٦ ، ح ٥٤٣ . فعليه ، فی السند تحویل .

٧-٧ . فی «ه» : + «به» .

وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر عليه السلام فرمود: از پیغمبر صلی الله علیه و آله پرسیدند: بهترین بندگان کیانند؟ فرمود کسانی که چون نیکی کنند، شاد گردند و چون بدی کنند آمرزش خواهند، و چون بآنها عطا شود شکر کنند، و چون گرفتار شوند صبر کنند، و چون خشم گیرند، چشم پوشی نمایند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۷

[ترجمه کمره ای]:

۳۱- از امام باقر (علیه السلام) که از پیغمبر (صلی الله علیه و آله) پرسش شد از بنده های نیک، در پاسخ فرمود: آنها ایند که هر گاه نیکی کنند شادمان شوند، و چون بدی کنند آمرزش خواهند، و اگر چیزی به آنها داده شود، شکر گزارند، و اگر گرفتار شوند صبر کنند، و هر گاه خشم گیرند درگذرند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳۱- امام باقر علیه السلام فرمود: از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال شد از بنده های نیک، در پاسخ فرمود: آنها ایند که هرگاه نیکی کنند شادمان شوند، و چون بدی کنند آمرزش خواهند، و اگر چیزی به آنها داده شود، شکر گزارند، و اگر گرفتار شوند شکیبائی کنند و هرگاه خشم گیرند درگذرند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و الإحسان فعل الحسنه، و یحتمل الإحسان إلى الغير، و كذا الإساءة یحتملها و الاستبشار الفرح و السرور.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۲۷۷

۳۲- الحدیث

۲۳/۲۳۱۱. و بِإِسْنَادِهِ (۲):

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ خِيَارَكُمْ (۳) أَوْلُو النَّهْيِ، قِيلَ: يَا (۴) رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ (۵) أَوْلُو النَّهْيِ؟ قَالَ: هُمْ أَوْلُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، وَالْأَعْلَامِ الرَّزِينَةِ (۶)، وَصَلَّةِ الْأَعْرَاحِ (۷)، وَالْبِرَّةِ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبَاءِ، وَالْمُتَعَاهِدُونَ (۸) لِلْفُقَرَاءِ وَ (۹) الْجِيرَانِ وَالْيَتَامَى، وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ، وَيُفْشُونَ (۱۰) السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامًا غَافِلُونَ». (۱۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین شما خردمندانند، عرض شد: یا رسول الله؛ خردمندان کیانند؟ فرمود: دارندگان اخلاق نیکو و بردباری متین و صله ارحام و نیکوکاران نسبت بمادران و پدران و احوالپرسان از فقرا و همسایگان و یتیمان، و آنها که طعام خوراندند و سلام را در جهان آشکار کنند و زمانی که مردم در خوابند نماز گزارند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۷

[ترجمه کمره ای]:

۳۲- فرمود (علیه السلام) که: پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: به راستی، خوبانِ شما: خردمندانند، گفته شد: یا رسول الله، خردمندان چه کسانیند؟ فرمود: ایشان صاحبان اخلاقِ خوش، و آرمانهای سنگین و درست، و خویش نواز، و به مادر و پدر مهرورز، و از فقراء و همسایه ها و یتیمها احوال پرسند، اطعام کنند، و سلام را فاش گویند در جهان، و نماز بخوانند در حالی که مردم خوابند و در غفلت به سر می برند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۳۲- امام باقر علیه السلام از قول پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

براستی، خوبان شما: خردمندانند، گفته شد: یا رسول الله، خردمندان کیانند؟ فرمود: ایشان صاحبان اخلاقِ خوش اند، آرمانهای سنگین و درست دارند، و خویش نواز، و به مادر و پدر مهرورز، و از فقراء و همسایه ها و یتیمان احوال پرسند، اطعام کنند، و آشکارا سلام دهند و نماز بخوانند در حالی که مردم خواب اند و در غفلت به سر می برند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. أولو النهى فى القاموس: النهية بالضم العقل كالنهي، و هو يكون جمع نهية أيضا، و قال الراغب: النهية العقل الناهى عن القبائح جمعها نهى، قال عز و جل:

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ

*

انتهى. و الأحلام جمع حلم بالكسر بمعنى العقل أو الأناة و عدم التسرع إلى الانتقام و هو هنا أظهر، و فى القاموس: الرزين الثقيل، و ترزن فى الشيء توقر و صلة الأرحام عطف على الأحلام، و يمكن أن تكون الواو جزء الكلمة و الصاد مفتوحة جمع و أصل و المتعاهدين فى أكثر النسخ بالنصب فيكون نصبا على المدح، كما قالوا فى قوله تعالى فى سورة النساء:

وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

و يمكن على الاحتمال الثانى فى صلة الأرحام نصب الوصلة على المدح و الناس نيام جمع نائم و غافلون خبر بعد خبر أى بعضهم نيام و بعضهم غافلون أو صفة كاشفة أى المراد بالنيام الغافلون كما ورد الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٧٨

١-٨ . الأمالى للصدوق ، ص ١٠ ، المجلس ٣ ، ح ٤ ؛ والخصال ، ص ٣١٧ ، باب الخمسة ، ح ٩٩ ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعى ، عن محمّد بن مسلم وغيره ، عن أبي جعفر عليه السلام . صفات الشيعة ، ص ٤٥ ، ح ٦٤ ، بسند آخر ومع اختلاف يسير . تحف العقول ، ص ٤٤٥ ، عن الرضا عليه السلام ؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٤ . وفى الكافى ، كتاب الصيام ، باب كراهية الصوم فى السفر ، ح ٦٤٩٩ ؛ والفقيه ، ج ٢ ، ص ١٤١ ، ح ١٩٧٨ ، بسند آخر هكذا : « خيار أمتى الذين إذا سافروا أفطروا وقصّروا ، وإذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أسأؤوا استغفروا » مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٦ ، ح ١٧٦٦ ؛ الوسائل ، ج ١ ، ص ١٠٦ ، ح ٢٦٠ ؛ وج ١٥ ، ص ١٩١ ، ح ٢٠٢٤٨ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٠٥ ، ح ٢٦ .

٢-١ . الظاهر أنّ المراد من «بإسناده» ، هو الإسناد المتقدّم فى الحديث السابق ، إلى أبي جعفر عليه السلام .

٣-٢ . فى «ه» : «أخياركم» .

٤-٣ . فى «ف» : - «يا» .

٥-٤ . فى «ب ، ج ، د ، بف» والوافى والوسائل : «من» بدون الواو . وفى «ف» : «وما» .

٦-٥ . «الأحلام الرزينة» أى العقول المتينة .

٧-٦ . فى مرآة العقول : «وصلة الأرحام ، عطف على الأحلام . ويمكن أن تكون الواو جزء الكلمة ، والصاد مفتوحة جمع واصل ... ويمكن على الاحتمال الثانى ... نصب «الوصلة» على المدح» .

٨-٧ . هكذا فى «د ، ض» والوافى والوسائل ، وهو مقتضى السياق . وفى سائر النسخ والمطبوع : «والمتعاهدين» . وقال فى مرآة العقول : «والمتعاهدين ، فى أكثر النسخ بالنصب ، فيكون نصبا على المدح» .

٩-٨ . فى الوسائل : - «للفقراء و» .

۹-۱۰. فَشَتْ ، أَى كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ . النِّهَآئِیة ، ج ۳ ، ص ۴۴۹ (فشا) .
۱۰-۱۱ . الكَافِی ، كِتَاب الزَّكَاة ، بَاب فَضْلِ إِطْعَامِ الطَّعَام ، ح ۶۱۹۷ ، بِسْنَدِهِ آخِرُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مِنْ قَوْلِهِ : «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ» مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ الْوَافِی ، ج ۴ ، ص ۱۶۶ ، ح ۱۷۶۷ ؛ الْوَسَائِل ، ج ۱۵ ، ص ۱۹۱ ، ح ۲۰۲۴۹ ؛ الْبِحَار ، ج ۶۹ ، ص ۳۰۵ ، ح ۲۷ .

۳۳- الْحَدِيث

۲۳۱۲/۳۳ . عَنْهُ ، عَنِ الْهَيْثِمِ النَّهْدِيِّ (۱) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (۲) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ ؟

فَقَالَ : «وَقَارٌّ بِلَا مَهَابَةٍ ، وَسَمَاحٌ بِلَا طَلَبٍ مُكَافَأَةً ، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا» . (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

عمران حلبی گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: چه صفاتی برای مرد پسندیده تر است؟ فرمود: وقار بدون هیبت (سنگین باشد و مردم از او نترسند) و بخشش بدون عوض خواستن، و اشتغال بغير مال دنیا.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۸

[ترجمه کمره ای]:

۳۳- از یحیی بن عمران حلبی، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: کدام خصلتها برای مرد زیباتر است؟ در پاسخ فرمود: وقار بی مهابت و قلدر مآبی، و بخشش بی عوض جوئی، و اشتغال به کاری جز بهره وری از دنیا.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۳۳- «یحیی بن عمران حلبی»، گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: کدام خصلت ها برای مرد زیباتر است؟ در پاسخ فرمود:

وقار بدون هیبت (بدون اینکه مردم از او بترسند) و بخشش بدون عوض خواستن و اشتغال به کاری جز بهره وری از دنیا.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. وقار بلا مهابة الوقار الرزانة و المهابة أن يخاف الناس من سطوته و ظلمه و قيل: أى من غير تكبر، و فى القاموس: الهيبة المخافة و التقية كالمهابة و قال: سمح ككرم سماحا و سماحة و سماحا ككتاب جاد بلا طلب مكافأة من عوض أو ثناء و شكر و أصله مهموز، و قد يقلب الفاء بغير متاع الدنيا من ذكر الله و ما يقرب العبد إليه تعالى.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٧٩

٣٤- الحديث

٢٣١٢/٣٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلاَدٍ الْحَنَاطِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ، وَقِلَّةُ مِرَائِهِ (٤)، وَحِلْمُهُ، وَصَبْرُهُ، وَحُسْنُ خُلُقِهِ». (٥).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

على بن الحسين عليهما السلام ميفرمود: همانا شناسائی بكمال دين مسلمان (يعنى علامت كمال دينش) ترك كردن سخنى است كه باو مربوط نيست، و كمى مجادله، و خويشتن دارى و صبر و حسن خلق.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٣٨

[ترجمه کمره ای]:

۳۴- از امام صادق (علیه السلام) که علی بن الحسین (علیهما السلام) بارها می فرمود:
راستی، شناسائی کمال دیانت مسلمان در ترک سخن بیهوده است، و کم مناقشه و جدال کردن، و در
بردباری و شکیبائی و خوش خلقی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۳۴- امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیه السلام بارها می فرمود:

راستی، شناسائی کمال دیانت به مسلمان، در ترک سخن بیهوده است، و کم مناقشه و جدال کردن، و
داشتن بردباری و شکیبائی و خوش خلقی.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحيح. إن المعرفة أى سبب المعرفة و ما يوجبها أو الحمل على المبالغة فى السببية فيما لا يعنيه أى فيما لا يهمه و لا ينفعه و قلة مرآه أى مجادلته فى المسائل الدينية و غيرها، و قيل: هو المجادلة و الاعتراض على كلام الغير من غير غرض دينى و حلمه أى تحمله و صبره على ما يصيبه من الغير، أو عقله و صبره عند البلاء.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٧٩

٣٥- الحديث

٢٣١٤/٣٥. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي؟ قَالُوا: بَلَى:

ص: ٦١٠

١- ١١. الهيثم النهدي هو الهيثم بن أبيمسروق عبد الله النهدي، كما فى رجال النجاشى، ص ٤٣٧، الرقم ١١٧٥. وروى أحمد بن محمد بن خالد فى المحاسن، ص ١٤٤، ح ٤٧ عن الهيثم بن عبد الله النهدي، فالضمير فى «عنه» راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المصرح باسمه فى سند الحديث ٢٨.

٢- ١٢. فى «بف»: «أصحابنا».

٣- ١. الأمالى للصدوق، ص ٢٨٩، المجلس ٤٨، ح ٨؛ والخصال، ص ٩٢، باب الثلاثة، ح ٣٦، بسند آخر عن الهيثم بن أبى مسروق النهدي، عن عبدالعزيز بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلبي

، عن أبي عبد الله عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٤ الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٧ ، ح ١٧٦٨ ؛
البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٦٧ ، ح ٢ .

٤ - ٢ . «المراء» : الجدل . والتمارى والممارة : المجادلة على مذهب الشكّ والريبة . ويقال
للمناظرة : ممارة ؛ لأنّ كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالّب اللبن
من الضرع . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ (مرا) . وفى الوافي : «المراء : المجادلة والاعتراض على كلام
من غير غرض ديني» .

٥ - ٣ . الخصال ، ص ٢٩٠ ، باب الخمسة ، ح ٥٠ ، بسند آخر عن أحمد بن محمد بن عيسى .
الأمالى للمفيد ، ص ٣٤ ، المجلس ٤ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عليّ بن
الحسين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «من حسن إسلام
المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه» . تحف العقول ، ص ٢٧٩ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام الوافي
، ج ٤ ، ص ١٦٧ ، ح ١٧٦٩ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩١ ، ح ٢٠٢٥٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٦١ ،
ح ٦٤ .

١٧٠ / ٢

يَا رَسُولَ اللَّهِ (١) ، قَالَ : أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا ، وَأَلْيَنُكُمْ كَنَفًا (٢) ، وَأَبْرُكُم بِقَرَابَتِهِ ، وَأَشَدُّكُمْ حُبًّا لِإِخْوَانِهِ فِي
دِينِهِ ، وَأَصْبَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ ، وَأَكْظَمُكُمْ لِلْغَيْظِ ، وَأَحْسَنُكُمْ عَفْوًا ، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافًا فِي الرِّضَا
وَالْغَضَبِ . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: شبیه ترین شما را بمن بشما خبر ندهم؟ گفتند چرا یا رسول الله فرمود: نیکو خلق ترین شما، و نرم جانب ترین شما (یعنی کسی که مردم از ناحیه او آزار نینند) و نیکوکارترین شما نسبت بخویشانش، و دوستدارترین شما برادران دینیش را و صابرترین شما بر حق، و خشم فروبرنده ترین شما، و خوش گذشت ترین شما و انصاف دهنده ترین شما از خود در حال رضا و خشم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۸

[ترجمه کمره ای]:

۳۵- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: آیا من شما را خبر ندهم به ماننده ترین شماها به من؟ گفتند: چرا یا رسول الله، فرمود: خوش خلق تر، و خوش پذیراتر از شماها نسبت به واردین، و خویش نوازتر شماها، و هر که برادر دینی خود را سخت دوست دارد، و شکیباتر شماها به حق، و خشم فروخورتر شماها، و خوش گذشت تر شماها، و آنکه از طرف خود محکمتر به دیگران حق دهد در حال خشنودی و در حال غضب.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳۵- امام صادق علیه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

آیا به شما خبر ندهم از شبیه ترین کسانی به من؟ گفتند: چرا یا رسول الله؟ فرمود: خوش خلق تر، و خوش پذیراتر از شماها نسبت به واردین، و خویش نوازترین شماها، و هر کس برادر دینی خود را

سخت دوست بدارد و شکیباترین شماها بر حق و خشم فروبرترین شماها و خوش گذشت ترین شماها و انصاف دهنده ترین از خود در حال رضا و خشم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۶۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و ألینکم کنفا أى لا یتأذی من مجاورتهم و مجالستهم و من ناحیتهم أحد فی القاموس: أنت فی کنف الله محرکة: فی حرزه و ستره و هو الجانب و الظل و الناحية و من الطائر جناحه، و أقول: قد مر مثله فی باب حسن الخلق، و فی النهاية فیہ ألا أخبرکم بأحبکم إلی و أقربکم منی مجلسا یوم القيامة: أحاسنکم أخلاقا الموطنون أکنافا، هذا مثل و حقیقته من التوطئة و هی التمهید و التذلل و فراش و طی لا یؤذی جنب النائم، و الأکناف الجوانب، أراد الذین جوانبهم و طیئة یتمکن فیها من یصاحبهم و لا یتأذی، انتهى. و أقول: فی بالی أن فی بعض الأخبار أکتافا بالتاء، أى إنهم لشدة تذللهم كأنه یرکب الناس أکتافهم، و لا یتأذون بذلك لإخوانه فی دینه أى تكون إخوته بسبب الدین لا بسبب النسب علی الحق أى علی المشقة و الأذیة اللتین تلحقانه بسبب اختیار الحق أو قول الحق فی الرضا أى عن أحد و الغضب أى فی الغضب له.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۲۸۰

۳۶- الحديث

۲۳۱۵/۳۶ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَالَ : «مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْفَاقُ عَلَى قَدْرِ الْأَعْتَارِ ، وَالتَّوَسُّعُ (٤) عَلَى قَدْرِ التَّوَسُّعِ ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ (٥) ، وَابْتِدَاءُ وُجْهِهِ (٦) إِيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ» . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

علی بن الحسین علیهما السلام فرمود: از جمله اخلاق مؤمن انفاق (بر اهل و عیال) است بقدر تنگدستی و توسعه دادن بقدر توسعه ای (که خدا باو داده است) و انصاف دادن بمردم، و پیشی گرفتن بسلام بر آنها.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۸

[ترجمه کمره ای] :

۳۶- از علی بن الحسین (علیهما السلام) فرمود: از اخلاق مؤمن است که: در تنگدستی به فراخور آن انفاق می کند و در وسعت رزق به اندازه آن، با مردم انصاف دارد و به سلام بدانها پیشی می گیرد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۵۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳۶- علی بن الحسین علیه السلام فرمود: از اخلاق مؤمن است که:

در تنگدستی به فراخور آن انفاق می کند و در وسعت رزق به اندازه آن، با مردم انصاف دارد و به سلام به آن ها پیشی می گیرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. الإنفاق علی قدر الإقتار أى الإنفاق بالتقتیر علی قدر الإقتار من الله، و الحاصل أنه یقتر علی أهله و عیاله بقدر ما قتر الله علیه، و یوسع علیهم بقدر ما وسع الله علیه، و قیل: الإنفاق هنا الافتقار كما فی القاموس، أى یعامل معاملة الفقراء.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۲۸۰

۳۷- الحدیث

٢٣١٦/٣٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَّارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمُوءُ مِنْ أَصْلَبِ مِنَ الْجَبَلِ ، الْجَبَلُ (٨) »

ص: ٦١١

١-١ . هكذا في جميع النسخ والمصادر والشروح . وفي المطبوع : - «رسول الله» .
٢-٢ . «الكنف» : الجانب . وكنفا الطائر : جناحاه . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٤٢٤ (كنف) . قال في
مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٧٩ : «والينكم كنفا ، أى لا يتأذى من مجاورتهم ومجالستهم ومن ناحيتهم
أحد ... وفي النهاية ، فيه : ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم منى مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم
أخلاقا ، الموطؤون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون . هذا مثل ، وحقيقته من التوطئة ، وهى التمهيد
والتذليل . وفراش وطفىء : لا يؤذى جنب النائم . والأكناف : الجوانب . أراد الذين جوانبهم وطيفة
يتمكّن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى» . راجع : النهاية ، ج ٥ ، ص ٢٠١ (وطأ) ، وراجع أيضا : أساس
البلاغة ، ص ٤١٩ (لين) .

٣-٣ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ ، ح ٥٧٦٢ ، ضمن وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام
، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . تحف
العقول ، ص ٤٨ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفيهما مع اختلاف الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٧ ،
ح ١٧٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٣ ، ح ٢٠٢٥٤ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ٣٠٦ ، ح ٢٨ .

٤-٤ . فى «ه» : «والوسع» .

٥-٥ . فى «ب ، ض ، ه» وحاشية «ف ، بر» والوافى : + «من نفسه» .

٦-٦ . فى «ب» : «وابتداء» .

٧-٧ . تحف العقول ، ص ٢٨٢ الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ، ح ١٧٧١ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٥٥ ،
ح ١٥٦٣٢ ؛ وج ١٥ ، ص ١٩٢ ، ح ٢٠٢٥١ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٦١ ، ح ٦٥ .

۸-۸ . فی البحار : - «الجبل» .

يُسْتَقَلُّ (۱) مِنْهُ ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: مؤمن از کوه محکمتر است، زیرا از کوه چیزی برگرفته شود، ولی از دین مؤمن چیزی برگرفته نشود.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۸

[ترجمه کمره ای] :

۳۷- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: مؤمن از کوه سخت تر است، از کوه برگرفته شود تا کم گردد و از دین مؤمن برگرفته نشود تا کاسته گردد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۵۳

[ترجمه آیت الهی] :

۳۷- امام باقر علیه السلام فرمود:

مؤمن از کوه سخت تر است، چون از کوه کم شود ولی از ایمان مؤمن کاسته نمی شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. الجبل يستقل منه من القلة أى ينقص و يؤخذ منه بعضا بالفأس و المعول و نحوهما، و المؤمن لا ينقص من دينه شىء بالشكوك و الشبهات.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۲۸۱

۳۸- الحديث

۷۰۵ / ۷۰۵. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ ، خَفِيفُ الْمَوْءُونَةِ ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ (۳) ، لَا يُلْسَعُ (۴) مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن یاری کردنش نیکو و خرجش سبک است، زندگیش را خوب اداره میکند، از یک سوراخ دو بار گزیده نمیشود (یعنی از یک راه دو بار گول نمیخورد، بلکه در همان بار اول عبرت میگیرد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۹

[ترجمه کمره ای]:

۳۸- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: مؤمن، خوب کمک می دهد و کم خرج است، زندگی را خوب می چرخاند، از یک سوراخ دو بار گزیده نمی شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۳۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

مؤمن، خوب کمک می دهد و کم خرج است، زندگی را خوب می چرخاند، از یک سوراخ دوبار گزیده نمی شود.

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مجهول. و فی المصباح: العون الظہیر علی الأمر و استعان به فأعانه و قد يتعدى بنفسه فيقال استعانة و الاسم المعونة و المعانة أيضا بالفتح، و وزن المعونة مفعلة بضم العين، و بعضهم يجعل الميم أصلية و يقول: هي مأخوذة من الماعون، و يقول هي فعولة و المعونة الثقل، و فی القاموس: القوت، و الحاصل أنه يعين الناس كثيرا و يكتفى لنفسه بقليل من القوت و اللباس و أشباههما، و فی القاموس: المعيشة التي تعيش بها من المطعم و المشرب، و ما يكون به الحياة و ما يعاش به أو فيه و الجمع معائش، و فی النهاية فيه: لا يلسع المؤمن من جحر مرتين، و فی رواية: لا يلدغ اللسع و اللدغ سواء، و الجحر ثقب الحية، و هو استعارة هنا، أي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين، فإنه بالأولى يعتبر، قال الخطابي: يروى بضم العين و كسرهما، فالضم على وجه الخبر و معناه أن المؤمن هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة، و هو لا يفتن لذلك و لا يشعر به، و المراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا، و أما الكسر فعلى وجه النهي، أي لا يخدع المؤمن و لا يؤتى من ناحية الغفلة فيقع في مكروه أو شر و هو لا يشعر به، و ليكن فطنا حذرا و هذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين و الدنيا معا، انتهى. و أقول: روى مسلم في صحيحه مثل هذا الخبر، و ذكر في إكمال الإكمال هذين الوجهين اللذين ذكرهما في النهاية، ثم قال: و ذكر عياض هذين الوجهين و رجح الخبر بأن سبب قوله صلى الله عليه وآله و سلم هذا أن أبا عزة الشاعر أخا مصعب بن عمير كان أسر يوم بدر فسأل النبي صلى الله عليه وآله و سلم أن يمن عليه ففعل و عاهدته أن لا يحرض عليه و لا يهجوهم فلما لحق بأهله عاد إلى ما كان عليه فأسر يوم أحد فسأله أيضا

أن يمن عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الكلام البليغ الجامع الذي لم يسبق إليه، و فيه تنبيه عظيم على أنه إذا رأى الأذى من جهة لا يعود إليها ثانية. وقال الآبي: رجح الخطابى النهى بعد ذكر الوجهين، وكأنه لم يبلغه أى الخطابى سبب قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الكلام، و لو بلغه لم يحمله على النهى، و أجاب الطيبى بأنه و إن بلغه السبب فلا يبعد النهى بل هو أولى من الخبر، و ذلك أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما دعتة نفسه صلى الله عليه وآله الزكية الكريمة إلى الحلم و الصفح جرد من نفسه مؤمنا حازما فطنا و نهاه أن ينخدع لهذا المتمرد الخائن، و كان مقام الغضب لله تعالى، فأبى إلا الانتقام من أعداء الله لأن الانتقام منهم مطلوب، و التجريد أحد ألقاب البديع و محسناته، و بيان أنه أولى إذا حمل على الخبر تفوت دلالة الحديث على طلبه الانتقام.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٨١

٣٩- الحديث

٢٣١٨/٣٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ (٦) :

ص: ٦١٢

٩-١ . فى «٥» والوفى : «يستقلّ» فى الموضوعين . وفى البحار : «تستقلّ» . وفى مرآة العقول : «من القلّة ، أى ينقص ويؤخذ منه بعضا بالفأس والمعول ونحوهما» .

٢-١٠ . الكافى ، كتاب الجهاد ، باب كراهة التعرّض لما لا يطيق ، ح ٨٣٤٦ ؛ والتهذيب ، ج ٦ ، ص ١٧٩ ، ح ٣٦٧ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة فى أوله . وفى صفات الشيعة ، ص ٣٠ ، ذيل ح ٤٢ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٥٥٧ ، ذيل ح ١ ، بسند آخر عن أبيعبدالله عليه السلام . تفسير

العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ، ذيل ح ١١١ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف الوافي ، ج ٥ ، ص ٨١٩ ، ح ٣٠٨٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٦٢ ، ح ٦٦ .

٣-١ . في «ج» : «لعيشه» . وفي «ه» : «للمعيشة» .

٤-٢ . في الوسائل : + «ولا يلسع» . ولَسَعْتُهُ العقرب والزنبور : وهو الضرب بالذنب واللدغ بالقم . و «الجُحْر» : ثقب الحية . وهو استعارة هاهنا ، أى لا يُدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين ؛ فإنه بالأولى يعتبر . أساس البلاغة ، ص ٤٠٨ ؛ النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٤٨ (لسع) .

٥-٣ . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٧٨ ، ح ٥٧٨٥ ؛ علل الشرائع ، ص ٤٩ ، ذيل الحديث الطويل ١ ، وفيهما مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، هكذا : «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين» ؛ تنزيه الأنبياء عليهم السلام ، ص ٧٤ ، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فيه : «لن يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ؛ الاختصاص ، ص ٢٤٥ ، مرسلًا عن الصادق عليه السلام ، وتمام الرواية فيه : «لا يلسع العاقل من جحر مرتين» الوافي ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ، ح ١٧٧٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٣ ، ح ٢٠٢٥٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٣٦٢ ، ح ٦٧ .

٦-٤ . لم نجد عنوان سهل بن الحارث فى ما تتبّعنا من الأسناد وكتب الرجال ، والخبر رواه الشيخ الصدوق فى الخصال ، ص ٨٢ ، ح ٧ ؛ وفى عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ، ح ٩ ، بسنده عن محمّد بن أحمد [بن يحيى بن عمران الأشعري] قال : حدّثنى سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام ، قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول . فعليه ، الظاهر وقوع التحريف فى ما نحن فيه ، والصواب «سهل ، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا» . يؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق فى معانى الأخبار ، ص ١٨٤ ، ح ١ ؛ وفى الأمالى ، ص ٢٧٠ ، المجلس ٥٣ ، ح ٨ ، بسند آخر عن سهل بن زياد الأدمي عن مبارك مولى الرضا .

عَنِ الدَّلّهَاتِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ : «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مِنْ مُؤْمِنٍ حَتَّى يَكُونَ (١) فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ .

فَأَمَّا (٢) السُّنَّةُ (٣) مِنْ رَبِّهِ ، فَكَيْتَمَانُ (٤) سِرِّهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» (٥) .

٢٤٢ / ٢

وَأَمَّا السُّنَّةُ (٦) مِنْ نَبِيِّهِ ، فَمُدَارَاةُ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ ، فَقَالَ : «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ» (٧) .

وَأَمَّا السُّنَّةُ (٨) مِنْ وَلِيِّهِ ، فَالصَّبْرُ فِي (٩) الْبِأْسَاءِ (١٠) وَالضَّرَّاءِ (١١) . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام رضا علیه السلام میفرمود: مؤمن، مؤمن حقیقی نباشد مگر زمانی که سه خصلت و روش در او بوده باشد: روشی از پروردگارش و روشی از پیغمبرش و روشی از ولی و امامش، اما روش پروردگارش نگهداری راز خود است، خدای عز و جل فرماید: «خدا عالم بگیب است و کسی را برغیب خود آگاه نکند جز رسولی را که بپسندد، ۲۶ سوره ۷۲» و امام روش پیغمبرش خوشرفتاری با مردم است زیرا خدای عز و جل پیغمبرش صلی الله علیه و آله را بخوشرفتاری با مردم دستور داده و فرموده است «گذشت را پیش گیر و به نیکی دستور ده، ۱۹۹ سوره ۷» و اما روش امامش صبر کردن در زمان تنگدستی و پریشان حالی است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۳۹

[ترجمه کمره ای]:

۳۹- امام رضا (علیه السلام) می فرمود: مؤمن، مؤمن نباشد تا سه خصلت داشته باشد: یک خصلت از پروردگار خودش، و یک خصلت از پیغمبرش، و یک خصلت از امامش، اما خصلتی که از پروردگار او است: راز نگهداری است، خدا عزوجل فرماید (۲۵-۲۶ سوره جن): «غیبت دانست و بر غیب خود احدی را مطلع نسازد جز رسولی را که بپسندد» و اما سنت و روش پیغمبرش: مدارا و سازگاری با مردم است، زیرا خدا عزوجل به پیغمبر خود دستور داده که با مردم مدارا کند و فرموده است (۱۹۹ سوره اعراف): «گذشت را پیش گیر و به خوبی فرمان ده» و اما سنت امامش صبر است و شکیبائی در حال تنگدستی و سخت حالی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳۹- امام رضا علیه السلام فرمود:

مؤمن، مؤمن نباشد تا سه خصلت داشته باشد: یک خصلت از پروردگار خویش، و یک خصلت از پیامبرش و یک خصلت از امامش، اما خصلتی که از پروردگار اوست: راز نگهداری است، خدای عزّ و جلّ فرماید: «خداوند آگاه به غیب است و کسی را بر غیب آگاه نکند جز رسولی را که بپسندد (جن/۲۵-۲۶)» و اما سنت و روش پیامبری: مدارا و سازگاری با مردم است، زیرا خدای عزّ و جلّ به پیامبر خود دستور داده که با مردم مدارا کند و فرموده است: «گذشت را پیش گیر و به خوبی فرمان ده (اعراف/۱۹۹)» و اما سنت امامش صبر است و شکیبائی در حال تنگدستی و سخت حالی.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف.

عَالِمُ الْغَيْبِ

قال الطبرسى (ره): أى هو عالم الغيب يعلم متى تكون القيامة

فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا

أى لا يطلع على الغيب أحدا من عباده، ثم استثنى فقال:

إِلَّا مَنْ إِرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ

يعنى الرسل فإنه يستدل على نبوتهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آية معجزة لهم، و معناه إلا من ارتضاه و اختاره للنبوة و الرسالة فإنه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة، انتهى. و قد مر عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان و الله محمد ممن ارتضاه، و فى الخرائج عن الرضا عليه السلام فى قوله تعالى:

إِلَّا مَنْ إِرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ

قال: فرسول الله عند الله مرتضى، و نحن ورثة ذلك الرسول الذى أطلعه الله على ما يشاء من غيبه، فعلمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة، و فى تفسير على بن إبراهيم

إِلَّا مَنْ إِرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ

يعنى عليا المرتضى من الرسول و هو منه. ثم اعلم أن الاستشهاد بالآية الكريمة يدل على أن المراد بكتمان السر الكتمان من غير أهله، و عمن لا يكتمه.

خُذِ الْعَفْوَ

قال فى المجمع: أى خذ يا محمد ما عفا من أموال الناس أى ما فضل من النفقة، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ الفضل من أموالهم ليس فيها شىء موقت ثم نزلت آية الزكاة، فصار منسوخا بها، وقيل: معناه خذ العفو من أخلاق الناس، و اقبل الميسور منها، و معناه أنه أمره بالتساهل و ترك الاستقصاء فى القضاء و الاقتضاء، و هذا يكون فى الحقوق الواجبة لله و للناس و فى غيرها، و قيل: هو العفو فى قبول العذر عن المتعذر و ترك المؤاخذة بالإساءة، و روى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سأل جبرئيل عن ذلك فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك و تعطى من حرمك و تصل من قطعك.

وَ أُمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ

يعنى بالمعروف و هو كل ما حسن فى العقل فعله أو فى الشرع و لم يكن منكرا و لا قبيحا عند العقلاء، و قيل: بكل خصلة حميدة

وَ أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ

معناه و أعرض عنهم عند قيام الحججة عليهم و الإياس من قبولهم و لا تقابلهم بالسفه صيانة لقدرك، فإن مجاوبة السفه تضرع عن القدر، و لا يقال هذه الآية منسوخة بآية القتال، لأنها عامة خصص عنها الكافر الذى يجب قتله بدليل. و أقول: روى الصدوق قدس سره فى العيون هذا الخبر عن هذا الراوى،

و

أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

موجود فيه، وزاد في آخره أيضا قال الله عز وجل

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ

، وكأنه سقط من النسخ والآية هكذا:

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

والأكثر على أن نصب الصابرين على المدح، وقال البيضاوي عن الأزهري: البأساء في الأموال كالفقر، والضراء في الأنفس كالمرض، وحين البأس وقت مجاهدة العدو، ويدل الخبر على أن هذه الآية نزلت في الأئمة عليهم السلام فهم الصادقون الذين أمر الله بالكون معهم، حيث قال:

وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ .

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٨٤

ص: ٦١٣

١-١ . في «ص، ه، بر»: «تكون» .

٢-٢ . في «بر»: «وأما» .

- ٣-٣ . فى «ض ، ه» : + «التى» .
- ٤-٤ . فى الخصال وصفات الشيعة والعيون : «كتمان» .
- ٥-٥ . الجَنِّ (٧٢) : ٢٦ و ٢٧ .
- ٦-٦ . فى «ض ، ه» : + «التى» .
- ٧-٧ . الأعراف (٧) : ١٩٩ . وفى «ب ، ج ، بس» ومرآة العقول : «بالمعروف» . قال فى المرأة : «وأقول : روى الصدوق _ قدس سره _ فى العيون هذا الخبر عن هذا الراوى «وَأَعْرَضَ عَنِ الْحَجِّ هِلِينَ» موجود فيه . وزاد فى آخره أيضا : قال الله عز وجل : «وَالصَّـبِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ» [البقرة (٢) : ١٧٧] وكأنه سقط من النسخ» . وفى الأمالى والخصال وصفات الشيعة والعيون والمعانى : + «وَأَعْرَضَ عَنِ الْحَجِّ هِلِينَ» .
- ٨-٨ . فى «ض ، ه» : + «التى» .
- ٩-٩ . فى «ه» : «على» .
- ١٠-١٠ . «البأساء» : الشدة . الصحاح ، ج ٣ ، ص ٩٠٧ (بأس) .
- ١١-١١ . فى الأمالى والمعانى : + «يقول الله عز وجل : «وَالصَّـبِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ... وَ أُولَـَآلِئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»» . وفى الخصال وصفات الشيعة والعيون : + «فإنَّ الله عز وجل يقول : «وَالصَّـبِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ»» . و «الضراء» : الزمانة والشدة ، والنقص فى الأموال والأنفس . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٠١ (ضرر) .
- ١٢-١٢ . الخصال ، ص ٨٢ ، باب الثلاثة ، ح ٧ ؛ وصفات الشيعة ، ص ٣٧ ، ح ٦١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ، ح ٩ ، بسند آخر عن سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهات . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٣٢٩ ، المجلس ٥٣ ، ح ٨ ؛ ومعانى الأخبار ، ص ١٨٤ ، ح ١ ، بسند آخر عن سهل بن زياد الأدمى ، عن مبارك مولى الرضا عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٤٢ ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ، ح ١٧٧٣ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ١٩٣ ، ح ٢٠٢٥٦ ؛ البحار ، ج ٢٤ ، ص ٣٩ ، ذيل ح ١٧ ؛ وج ٦٧ ، ص ٢٨٠ ، ذيل ح ٥ .

اشاره

۱۰۰ _ بَابُ فِي (۱) قِلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ (۲)

۱- الحديث

۲۳۱۹/۱ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ (۳) مِنَ الْمُؤْمِنِ ، وَ (۴) الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ (۵) ؛ فَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْكِبْرِيَةَ الْأَحْمَرَ ؟ » . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام میفرمود: زن مؤمن از مرد مؤمن کمیابتر است و مرد مؤمن کمیابتر از کبریت احمر است، کدامیک از شما کبریت احمر را دیده اید؟.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۳۹

[ترجمه کمره ای] :

۱- از قتیبہ اعشی، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: زن با ایمان از مرد با ایمان کمتر است، و مرد با ایمان از کبریت احمر کم یاب تر است، کدام شما کبریت احمر را دیده است؟

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

زن باایمان از مرد باایمان کمتر است، و مرد باایمان از کبریت احمر کم یاب تر است، کدام شما کبریت احمر را دیده است؟

توضیح: کبریت احمر جوهری است که کیمیاگران در جستجویش هستند صاحب قاموس می گوید: به معنی سنگ سرخی است که می سوزد و شاید این معدن وجود خارجی هم نداشته باشد ولی در میان مردم اینطور معروف است که هر چیز کمیابی را به کبریت احمر تشبیه می کنند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و فی القاموس: عزیز عزا و عزة بکسرهما صار عزیزا کتغزز و قوی بعد ذلة، و الشيء قل فلا یکاد یوجد فهو عزیز، و قال: الکبریت من الحجارة الموقد بها، و الیاقوت الأحمر و الذهب أو جوهر معدنه خلف التبت بوادی النمل، انتهى. و المشهور أن الکبریت الأحمر هو الجوهر الذی یطلبه أصحاب الکیمیا و هو الإکسیر، و حاصل الحدیث أن المرأة المتصفة

بصفات الإيمان أقل وجوداً من الرجل المتصف بها و الرجل المتصف بها أعز وجوداً من الإكسير الذي لا يكاد يوجد، ثم أكد قلة وجود الكبريت بقوله: فمن رأى منكم؟ وهو استفهام إنكارى أى إذا لم تروا الكبريت الأحمر فكيف تطمعون فى رؤية المؤمن الكامل الذى هو أعز وجوداً منه، أو فى كثرته.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٨٥

٢- الحديث

٢٣٢٠/٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَاطِ ، عَنْ كَامِلِ التَّمَّارِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهَائِمٍ _ ثَلَاثًا _ إِلَّا قَلِيلًا (٧) مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُؤْمِنُ مِنْ غَرِيبٍ (٨) _ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ _ » . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

کامل تمار گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام میفرمود: مردم همگی بمانند چهار پایانند - این جمله را سه بار تکرار میکرد، سپس میفرمود: - جز اندکی از مؤمنین، و مؤمن غریب است - این جمله را هم سه بار میفرمود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٤٠

[ترجمه کمره ای]:

۲- از کامل تمار، گوید: شنیدم امام باقر (علیه السلام) می فرمود (تا سه بار): همه مردم چون بهائمنند، جز اندکی از مؤمنان، و (سه بار) فرمود: غریب است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- «کامل تمار»، گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود:

همه مردم همچون چهار پایانند، جز اندکی از مؤمنان، و (سه بار) فرمود: مؤمن غریب است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: کالسابق. کلهم بهائم ای شبیهة بها فی عدم العقل و إدراک الحمق و غلبة الشهوات النفسانية علی القوى العقلانية كما قال تعالى:

إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا . إلا قليل كذا فى أكثر النسخ، وفى بعضها: إلا قليلا، و هو أصوب. المؤمن غريب لأنه قلما يجد مثله فيسكن إليه فهو بين الناس كالغريب الذى بعد عن أهله و وطنه و دياره. ثلاث مرات أى قال هذا الكلام ثلاث مرات، و كذا قوله ثلاثا، وفى بعض النسخ عزيز مكان غريب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٨٦

٣- الحديث

٢٣٢١/٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ (١٠) . . .

ص: ٦١٤

-
- ١-١ . فى «ض» و مرآة العقول : - «فى» .
 - ٢-٢ . فى شرح المازندراني : «باب فى قلة المؤمن» .
 - ٣-٣ . عزّ الشىء : قلّ فلا يكاد يوجد ، فهو عزيز . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٧١٢ (عزز) .
 - ٤-٤ . فى «ض» : - «و» .
 - ٥-٥ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٨٥ : «المشهور أنّ الكبريت الأحمر هو الجوهر الذى يطلبه أصحاب الكيمياء ، وهو الإكسير» .
 - ٦-٦ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢٧ ، ح ٢٩٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٩ ، ح ٣ .
 - ٧-٧ . هكذا فى حاشية «بج» و مرآة العقول عن بعض النسخ ، وهو الصواب . وفى معظم النسخ و المطبوع و المصادر : «قليل» ، و لاتساعده القواعد النحويّة . وفى «ه» و حاشية «ض» : «القليل» .
 - ٨-٨ . فى «ب ، ج ، د ، ه ، هـ ، بس» و حاشية «ض ، ف ، بـ» و شرح المازندراني : «عزيز» .

۹-۹ . بصائر الدرجات ، ص ۵۲۲ ، ذیل ح ۱۳ ، بسنده آخر عن کامل التمار ، مع اختلاف یسیر .
راجع : المحاسن ، ص ۲۷۱ ، کتاب مصابیح الظلم ، ح ۳۶۶ ؛ و ص ۲۷۲ ، ح ۳۶۷ الوافی ، ج ۵ ،
ص ۷۲۷ ، ح ۲۹۳۸ ؛ البحار ، ج ۶۷ ، ص ۱۵۹ ، ح ۴ .

۱۰-۱۰ . فی «ه» : - «عن ابن محبوب» . وهو سهو ؛ فقد توسط [الحسن] بن محبوب بین ابراهیم
بن هاشم و بین [علیّ] بن رئاب فی غیر واحدٍ من الأسناد . راجع : معجم رجال الحدیث ، ج ۵ ،
ص ۳۳۹ ، ص ۳۵۹ - ۳۶۱ ؛ و ج ۲۳ ، ص ۲۴۴ - ۲۴۵ ؛ و ص ۲۷۰ - ۲۷۱ .

عَنْ (۱) ابْنِ رِئَابٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي بَصِيرٍ : «أَمَّا وَاللَّهِ، لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةً (۲) مُؤْمِنِينَ
يَكْتُمُونَ حَدِيثِي ، مَا اسْتَحَلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ (۳) حَدِيثًا» . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام بابی بصیر میفرمود: هان بخدا اگر من در میان شما سه تن مؤمن پیدا می‌کردم
که حدیث مرا نگه دارند و فاش نکنند، روا نمیدانستم هیچ حدیثی را از آنها نماند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۴۰

[ترجمه کمره ای] :

۳- از ابن رثاب، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود به ابی بصیر: هلا به خدا، اگر من سه تن شماها را مؤمن کامل می دانستم که حدیث مرا نهران نگاه می دارند، روا نمی دانستم که از آنها هیچ حدیثی را نهران دارم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۷

[ترجمه آیت الهی]:

۳- «ابن رثاب»، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام به ابی بصیر می فرمود:

همانا به خدا سوگند اگر من سه تن از شماها را مؤمن کامل می دانستم که سخنان مرا پنهان دارند روا نمی دانستم که از آنها هیچ سخنی را پنهان سازم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۶۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. ثلاثة مؤمنين ثلاثة إما بالتنوين و مؤمنين صفتها أو بالإضافة فمؤمنين تميز، و يدل على أن المؤمن الكامل الذي يستحق أن يكون صاحب أسرارهم و حافظها قليل، و إنهم كانوا يتقون من أكثر الشيعة كما كانوا يتقون من المخالفين، لأنهم كانوا يذيعون فيصل ذلك إما إلى خلفاء الجور فيتضررون عليهم السلام منهم، أو إلى نواقص العقول الذين لا يمكنهم فهمها فيصير سببا

لضلالتهم، وقد مر تحقيق ذلك فى باب الكتمان، و يمكن أن يقال فى سبب تعيين الثلاثة أن الواحد لا يمكنه ضبط السر و كذا الاثنان، و أما إذا كانوا ثلاثة فيأنس بعضهم ببعض، و يذكرون ذلك فيما بينهم فلا يضيق صدرهم، و يخف عليهم الاستتار عن غيرهم كما هو المجرب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٨٦

٤- الحديث

٢٣٢٢/٤. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٥) وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ (٦) مَا يَسْعَكَ الْقُعُودُ، فَقَالَ (٧): «وَأَنْتَ يَا سَدِيرُ؟» قُلْتُ: لِكثْرَةِ مَوَالِيكَ وَشِيعَتِكَ وَأَنْصَارِكَ؛ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْأَنْصَارِ وَالْمَوَالِي، مَا طَمَعَ فِيهِ تَيْمٌ وَلَا عَدِيٌّ، فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ، وَكَمْ عَسَى (٩) أَنْ يَكُونُوا» (١٠) قُلْتُ: مِائَةَ أَلْفٍ، قَالَ: «مِائَةَ أَلْفٍ؟!» قُلْتُ: نَعَمْ، وَمِائَتَى أَلْفٍ، قَالَ (١١): «مِائَتَى أَلْفٍ؟!» قُلْتُ: نَعَمْ، وَنِصْفَ الدُّنْيَا.

٢٤٣/٢

قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «يَخْفُ عَلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا إِلَى يَنْبَعِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَبَعْلٍ أَنْ يُسْرَجَا (١٢)، فَبَادَرْتُ، فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ، فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ،

ص: ٦١٥

- ٢-٢ . فى مرآة العقول : «ثلاثة ، إمّا بالتنوين و«مؤمنين» صفتها أو بالإضافة ، فمؤمنين تميز» .
- ٣-٣ . فى «ب» : «أن أكتم» .
- ٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢٧ ، ح ٢٩٣٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٦٠ ، ح ٥ .
- ٥-٥ . فى حاشية «بف» : + «الصفار» ، والظاهر أنه تفسير لمحمد بن الحسن .
- ٦-٦ . فى «ف» : - «والله» .
- ٧-٧ . فى «ف ، بف» والبحار : «وقال» .
- ٨-٨ . فى البحار ، ج ٦٧ : - «و» .
- ٩-٩ . فى «ه» : «ترى» .
- ١٠-١٠ . فى «ج ، ز» والوافى والبحار ، ج ٤٧ : «أن تكونوا» .
- ١١-١١ . فى «ج ، ز ، ف ، بر» والوافى : «فقال» . وفى «ض» والبحار : «فقال و» .
- ١٢-١٢ . فى «ج» : «أن يسرجا» بالتشديد .

ترى (١) أن توءثرنى بالحمار ؟ «قلت : البغل أزين وأنبل (٢) ، قال : «الحمار أرفق بى (٣)» . فنزلت ، فركب الحمار ، وركبت (٤) البغل ، فمضينا ، فحانت (٥) الصلاة ، فقال : «يا سدير ، انزل بنا نصل (٦)» .

ثم قال : «هذه أرض سبخة (٧) لا تجوز (٨) الصلاة فيها» فسرنّا حتى صرنا إلى أرض حمراء ، ونظر إلى غلام يرعى جداء ، فقال : «و الله يا سدير (٩) ، لو كان لى شيعه بعد هذه الجداء ، ما (١٠) وسعنى القعود» ونزلنا وصلينا ، فلما فرغنا من الصلاة ، عطفت على (١١) الجداء ، فعددتها ، فإذا هى سبعة عشر . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

سدیر صیرفی گوید: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و عرض کردم: بخدا که خانه نشستن برای شما روا نیست، فرمود: چرا ای سدیر؟! عرض کردم: برای بسیاری دوستان و شیعیان و یاورانی که داری بخدا که اگر امیر المؤمنین علیه السلام باندازه شما شیعه و یاور و دوست میداشت تیم وعدی (قبیله ابو بکر و عمر) نسبت باو طمع نمیکردند (و حقش را غصب نمینمودند) فرمود: ای سدیر، فکر میکنی چه اندازه باشند؟ گفتم: صد هزار. فرمود: صد هزار؟! عرض کردم آری، بلکه دویست هزار، فرمود: دویست هزار؟ عرض کردم: آری و بلکه نصف دنیا، حضرت از سخن گفتن با من سکوت کرد و سپس فرمود: برایت آسانست که همراه ما تا ینبع بیائی؟ گفتم: آری. سپس دستور فرمود الاغ و استری را زین کنند، من پیشی گرفتم و الاغ را سوار شدم، حضرت فرمود: ای سدیر؛ میخواهی الاغ را بمن دهی؟ گفتم: استر زیباتر و شریفتر است، فرمود: الاغ برای من رهوارتر است، من پیاده شدم، حضرت سوار الاغ شد و من سوار استر و راه افتادیم تا وقت نماز رسید، فرمود: پیاده شویم نماز بخوانیم، سپس فرمود: این زمین شوره زار است و نماز در آن روا نیست، پس براه افتادیم تا بزمین خاک سرخی رسیدیم، حضرت بسوی جوانی که بزغاله میچرانید نگریست و فرمود: ای سدیر بخدا اگر شیعیانم بشماره این بزغاله ها میبودند، خانه نشستن برایم روا نبود، آنگاه پیاده شدیم و نماز خواندیم، چون از نماز فارغ شدیم بسوی بزغاله ها نگریستم و شمردم هفده رأس بودند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۰

[ترجمه کمره ای]:

۴- از سدیر صیرفی که گوید: نزد امام صادق (علیه السلام) رفتم، و به آن حضرت گفتم: به خدا، برای شما روا نیست که خانه نشین باشید. در پاسخ فرمود: ای سدیر، چرا؟ گفتم: برای بسیاری دوستان و شیعیان شما و یاوران شما، به خدا اگر امیر المؤمنین (علیه السلام) به اندازه شما شیعه و یار و دوستدار داشت، تیم و عدی (ابو بکر و عمر) در بردن حق او طمع نمی کردند، فرمود: ای سدیر، امید است که

چه اندازه باشند؟ گفتم: صد هزار، فرمود: صد هزار؟ گفتم: آری، و دویست هزار، فرمود: دویست هزار؟ گفتم: آری، و نیمی از دنیا، گوید: امام دم بست و سپس فرمود: بر تو آسان است که باما خود را تا (يَنْبُع) برسانی؟ گفتم: آری، فرمود: یک رأس الاغ سواری و یک استر زین کردند، من پیشی گرفتم و سوار الاغ شدم، فرمود: ای سدیر، میل داری که الاغ را به من واگذاری؟ گفتم: استر زیباتر و آبرومندتر است، فرمود: الاغ برای من هموارتر و آسان تر است، آن حضرت سوار الاغ شد و من سوار بر استر و به راه افتادیم و رفتیم تا وقت نماز رسید و فرمود: ای سدیر، پیاده شویم (ما را پیاده کن خ ل) تا نماز بخوانیم، باز فرمود: این جا زمین شوره زار و نمکی است و نماز در آن روا نیست و رفتیم تا رسیدیم به یک زمین سرخه و آن حضرت به غلامی نگاه کرد که چند بزغاله را می چرانید و به من فرمود: ای سدیر، اگر من به شماره این بزغاله ها شیعه با اخلاص داشتم، برای من گوشه نشینی روا نبود، و پیاده شدیم و نماز خواندیم و چون از نماز فارغ شدیم، من رو به سوی آن بزغاله ها کردم و آنها را شمردم، بر خلاف انتظار ۱۷ تا بودند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۴- «سدیر صیرفی» گوید: نزد امام صادق علیه السلام رفتم، و به آن حضرت گفتم: به خدا، برای شما روا نیست که خانه نشین باشید. در پاسخ فرمود:

ای سدیر، چرا؟ گفتم: بخاطر بسیاری از دوستان و شیعیان و یاران شما، به خدا اگر امیر المؤمنین علیه السلام به اندازه شما شیعه و یاور و دوست داشت، تیم و عدی (ابو بکر و عمر) در بردن حق او طمع نمی کردند، (و حق او را غصب نمی نمودند) فرمود: ای سدیر فکر می کنی چقدر باشند؟ گفتم: صد هزار، فرمود: صد هزار؟ گفتم: آری، و دویست هزار، فرمود: دویست هزار؟ گفتم: آری، و نیمی از دنیا، گوید: امام دم بست و سپس فرمود: بر تو آسان است که با ما خود را تا (يَنْبُع) برسانی؟ گفتم: آری،

فرمود: یک رأس الاغ سواری و یک استر زین کردند، من پیشی گرفتم و سوار الاغ شدم، فرمود: ای سدیر، میل داری که الاغ را به من واگذاری؟ گفتم: استر زیباتر و آبرومندتر است، فرمود: الاغ برای من هموارتر و آسان تر است، آن حضرت سوار الاغ شد و من سوار بر استر و به راه افتادیم و رفتیم تا وقت نماز رسید و فرمود: ای سدیر، پیاده شویم تا نماز بخوانیم، باز فرمود: اینجا زمین شوره زار است و نماز در آن روا نیست و رفتیم تا رسیدیم به یک زمین سرخه و آن حضرت به غلامی نگاه کرد که چند بزغاله را می چرانید و به من فرمود: ای سدیر، اگر من به شماره این بزغاله ها شیعه باخلاص داشتم، برای من گوشه نشینی روا نبود، و پیاده شدیم و نماز خواندیم و چون از نماز فارغ شدیم، من رو به سوی آن بزغاله ها کردم و آنها را شمردم، برخلاف انتظار ۱۷ رأس بودند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۶۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و سدیر کأمیر ما یسعی القعود ای ترک القتال و الجهاد و فی المصباح: قعد عن حاجته تأخر عنها، و الموالی الأحباء أو المخلصون من الشیعة و التیم قبيلة أبی بکر، و العدی قبيلة عمر، ای ما طمع فی غضب خلافته التیمی و العدوی أو قبيلتهما قال مائة ألف علی التعجب و الإنکار یخف علیک بکسر الخاء ای یسهل و لا یثقل، و فی القاموس: خف القوم ارتحلوا مسرعین، و قال: ینبع کینصر حصن له حصون و نخیل و زروع بطریق حاج مصر، و فی النهاية: علی سبع مراحل من المدينة من جهة البحر، و قیل: علی أربع مراحل و هو من أوقاف أمير المؤمنين علیه السلام، و هو علیه السلام أجرى عينه كما يظهر من الأخبار أن یسرجا بدل اشتمال لقوله: حمار و بغل أزين ای

الزينة فى ركوبه و عند الناس أحسن، و فى القاموس : النبيل بالضم الذكاء و النجابة، نبيل ككرم فهو نبيل و امرأة نبيلة فى الحسن بينة النبالة، و كذا الناقة و الفرس و الرجل. و الحاصل أنى إنما اخترت لك البغل لأنه أشرف و أفضل، و اختار عليه السلام الحمار لأن التواضع فيه أكثر مع سهولة الركوب و النزول و السير. فحانت الصلاة أى قرب أو دخل وقتها، فى القاموس: حان يحين قرب و آن، و كان الأمر بالنزول أولاً ثم الإعراض عنه للتنبيه على عدم جواز الصلاة فيها، و فى المشهور محمول على الكراهة إلا أن لا يحصل الاستقرار، و سيأتى فى كتاب الصلاة، و كره الصلاة فى السبخة إلا أن تكون مكانا لينا تقع عليه الجبهة مستويا و سنتكلم عليه إنشاء الله، و قال الجوهري : الجدى من ولد المعز و ثلاثة أجد، فإذا كثرت فهى الجداء، و لا تقل الجدايا، و لا الجدى بكسر الجيم، و قال : عطفت أى ملت، و يومئى إلى أن صاحب عليه السلام مع كثرة من يدعى التشيع ليست له شيعة واقعية بهذا العدد، و قيل: أى لا بد أن يكون فى عسكر الإمام هذا العدد من المخلصين حتى يمكنه طلب حقه بهذا العسكر، لا أن هذا العدد كاف فى جواز الخروج.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٨٨

٥- الحديث

٢٣٢٣/٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

قَالَ لِي عَبْدُ صَالِحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : « يَا سَمَاعَةُ ، أَمِنُوا (١٣) عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَخَافُونِي (١٤) ،

أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (١٥) إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللَّهُ

ص: ٦١٦

- ١-١ . هكذا فى النسخ التى قوبلت والوفى والبحار . وفى المطبوع : «أترى» .
- ٢-٢ . النَّبْلُ _ بِالضَّمِّ _ : الذكاء والنجابة . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٣٩٩ (نبل) .
- ٣-٣ . فى «ه» : «لى» .
- ٤-٤ . فى «ف» : «فركبت» .
- ٥-٥ . فى «ج ، ز ، بف» وحاشية «بر» : «فجاءت» .
- ٦-٦ . هكذا فى جميع النسخ التى قوبلت . وفى المطبوع والبحار : «نصلّى» .
- ٧-٧ . قال الخليل : «أَرْضٌ سَبِيحَةٌ ، أى ذات ملح ونزّ» ، والنزّ : ما يتحلّب من الأرض من الماء ، وقال ابن الأثير : «هى الأرض التى تعلوها المُلُوحة ولا تكاد تنبت إلاّ بعض الشجر» . راجع : ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٧٨٢ ؛ النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ (سبخ) .
- ٨-٨ . فى «ص ، ه ، بر» والبحار : «لا يجوز» .
- ٩-٩ . فى «ه» - «يا سدير» .
- ١٠-١٠ . فى «ز ، بف» : «لما» .
- ١١-١١ . فى «ب» - «على» . وفى «ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر» والوفى والبحار : «إلى» .
- ١٢-١٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢٨ ، ح ٢٩٤٠ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧٢ ، ح ٩٣ ؛ وج ٦٧ ، ص ١٦٠ ، ح ٦ .
- ١٣-١٣ . فى «ز» : «آمنوا» .
- ١٤-١٤ . فى المرأة : «وأخافونى ، أى بالإذاعة وترك التقيّة . والضمير فى «آمنوا» راجع إلى المدّعين للتشيع الذين لم يطيعوا أئمّتهم» .
- ١٥-١ . «وما فيها» ، الواو حالّيّة ، و«ما» نافية ، و«كانت» تامّة .
- عَزَّ وَجَلَّ — إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ (١) : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » (٢) فَعَبَّرَ (٣) بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَنَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، فَصَارُوا ثَلَاثَةً ، أَمَا وَاللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَفَلِيلٌ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ (۴) لَكَثِيرٌ (۵) ، أ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ (۶) ؟ « فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : «صَبِّرُوا أَنَسًا لِلْمُؤْمِنِينَ (۷) ، يَبْثُونَ إِلَيْهِمْ مَا (۸) فِي صُدُورِهِمْ ، فَيَسْتَرِيحُونَ إِلَى ذَلِكَ ، وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ» . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

سماعة بن مهران گوید: بنده صالحی (موسی بن جعفر) صلوات الله علیه بمن فرمود: ای سماعة (مدعیان تشیع و دوستی ما) روی بسترهای خود آر میدند و مرا بترس انداختند (زیرا تقیه نکردند و فضائل ما را نزد هر کس گفتند) هان بخدا زمانی بود که در این دنیا جز یک تن خدا را نمی پرستید، و اگر میبود خدای عز و جل او را هم اضافه میکرد در آنجا که میفرماید: «همانا ابراهیم امتی بود مطیع خدا و با روش مستقیم و از مشرکین نبود، ۱۲۰ سوره ۱۶» تا خدا خواست (زمانی طولانی) بدین روش گذرانید، سپس خدا اسماعیل و اسحاق را انیس او ساخت و سه تن شدند، هان بخدا مؤمن کم است و اهل کفر بسیارند، میدانی چرا چنین است؟ عرض کردم: نمیدانم قربانت، فرمود: (مدعیان تشیع) همدم مؤمنین شدند تا مؤمنین آنچه در دل دارند بآنها گویند و باین وسیله استراحت یابند و آرام گیرند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۴۱

[ترجمه کمره ای] :

۵- از سماعة بن مهران، گوید: امام کاظم (علیه السلام) به من فرمود: ای سماعة، در بستر خود آسودند و مرا به ترس انداختند، هلا به خدا سوگند، جهانی بود که در آن جز یک تن خدا پرست نبود و اگر می بود، خدا عز و جل او را هم نام می برد آنجا که می فرماید (۱۲۰ سوره نحل): «به راستی ابراهیم یک امت بود خداشناس و یگانه پرست بود و از مشرکین نبود» تا خدا تنها عمر گذرانید و سپس راستی که خدا او را به اسماعیل و اسحاق مانوس ساخت و سه تن یگانه پرست شدند، هلا به خدا که مؤمن کم است و أهل کفر بسیارند، آیا می دانی برای چه؟ گفتم: نمی دانم قربانت، فرمود: این مسلمان نماها و شیعه مآبان وسیله انس و آرامش دل مؤمنان حقیقی هستند، آنچه در سینه دارند به آنها بگویند و به این وسیله راحت می شوند و آرام می گردند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۵۹

[ترجمه آیت الهی]:

۵- «سماعة بن مهران»، گوید: امام کاظم علیه السلام به من فرمود: ای سماعة، (دوستان و شیعیان ما) در بستر خود آرمیدند و مرا به ترس انداختند (تقیه نکردند و راز را برای همه کس گفتند به خدا سوگند زمانی از این جهان جز یک تن خداپرست نبود) و اگر می بود، خدای عز و جل او را هم نام می برد آنجا که می فرماید: «به راستی ابراهیم یک امت بود خداشناس و یگانه پرست و از مشرکین نبود (نحل/۱۲۰)» تا خدا می خواست با این روش روز خود را سپری کرد سپس خداوند اسماعیل و اسحاق را انیس و همدم او ساخت و سه تن شدند همانا به خدا سوگند که مؤمن کم است و أهل کفر بسیارند، آیا می دانی برای چه؟ گفتم: نمی دانم فدایت شوم، فرمود: این مسلمان نماها و شیعه مآبها وسیله انس و آرامش دل مؤمنان حقیقی هستند، آنچه در سینه دارند به آنها بگویند و با این وسیله راحت شوند و آرام می گیرند.

توضیح: یعنی خداوند این شیعیان ظاهری را وسیله آرامش دل مؤمنان حقیقی ساخته تا از کمی تعداد خود نترسند و در برابر کفار و منافقان محکم و استوار باشند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۷۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و أخافونی أى بالإذاعة و ترک التقیة و الضمیر فی آمنوا راجع إلى المدعین للتشیع الذین لم یطیعوا أئمتهم فی التقیة و ترک الإذاعة، و أشار بذلك إلى أنهم لیسوا بشیعة لنا، ثم ذکر لرفع استبعاد السائل عن قلة المخلصین بقوله لقد كانت الدنیا و ما فیها، الواو للحال و ما نافیة و لو کان معه غیره أى من أهل الإیمان لإضافة الله عز و جل إلیه لأن الغرض ذکر أهل الإیمان التارکین للشرک، حیث قال:

وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

فلو كان معه غيره من المؤمنين لذكره معه

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً

قال فى مجمع البيان: اختلف فى معناه فقيل: قدوة و معلما للخير قال ابن الأعرابى: يقال للرجل العالم أمة، وقيل: أراد إمام هدى، وقيل: سماه أمة لأن قوام الأمة كان فيه، وقيل: لأنه قام بعمل أمة، وقيل: لأنه انفرد فى دهره بالتوحيد، فكان مؤمنا وحده و الناس كفار

قَانِتًا لِلَّهِ

أى مطيعا له دائما على عبادته، وقيل: مصليا

حَنِيفًا

أى مستقيما على الطاعة و طريق الحق و هو الإسلام

وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

بل كان موحدا، انتهى. وقيل: يحتمل أن يكون من للابتداء أى لم يكن فى آباءه مشرك و هو بعيد، و فى النهاية فى حديث قس: أنه يبعث يوم القيامة أمة و حده: الأمة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ

انتهى. و أقول: كان هذا كان بعد وفاة لوط عليه السلام أو أنه لما لم يكن معه و كان مبعوثا على قوم آخرين لم يكن ممن يؤنسه و يقويه على أمره فى قومه. فغير بذلك فى أكثر النسخ بالغين المعجمة و الباء الموحدة أى مكث أو مضى و ذهب كما فى القاموس، فعلى الأول فيه ضمير مستتر راجع إلى إبراهيم، و على الثانى فاعله ما شاء الله ، و فى بعض النسخ فصبر فهو موافق للأول، و فى بعضها بالعين المهملة فهو موافق للثانى و إن أهل الكفر كثير المراد بالكفر هنا مقابل الإيمان الكامل، كما قال سبحانه:

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ

أ تدرى لم ذلك ؟ هذا بيان لحقية هذا الكلام أى قلة عدد المؤمنين مع أنهم بحسب الظاهر كثيرون أو لأن الله تعالى لم جعل هؤلاء فى صورة المؤمنين؟ أو لم خلقهم؟ و المعنى على التقديرين أن الله تعالى جعل هؤلاء المتشيعه أنسا للمؤمنين لئلا يستوحشوا لقلتهم، أو يكون علة لخروج هؤلاء عن الإيمان، فالمعنى أن الله تعالى جعل المخالفين أنسا للمؤمنين فيشون أى المؤمنون إلى

المخالفين أسرار أئمتهم فبذلك خرجوا عن الإيمان، و يؤيد الاحتمالات المتقدمة خبر على بن جعفر فيستريحون إلى ذلك إلى بمعنى مع لو ضمن في متعلقة معنى التوجه ونحوه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٩٠

٦- الحديث

٢٣٢٤/٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ ، عَنِ النَّضْرِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ (١٠) أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

ص: ٦١٧

١- ٢ . فى «بر» : «قال» .

٢- ٣ . النحل (١٦) : ١٢٠ .

٣- ٤ . فى «ج» وحاشية «ب ، ص ، ض ، ف ، بر» والبحار وتفسير العياشى : «فصير» . وفى «ز» : «فصير» . وفى «ه» : «فعمل» . وفى مرآة العقول عن بعض النسخ : «فعبير» . و«غبر» ، أى مضى ، فهو الغابر ، أى الماضى وقد يكون بمعنى الباقى ، فهو من الأضداد ، وعن الأزهرى : المعروف الكثير أن الغابر الباقى ، وقال غير واحد من الأئمة : إنه يكون بمعنى الماضى . راجع : الصحاح ، ج ٢ ، ص ٧٦٥ ؛ النهاية ، ج ٣ ، ص ٣٣٧ (غبر) .

٤- ٥ . فى الوافى : «يعنى بهم من كان فى زىّ المؤمنين وفى عدادهم» . وفى المرآة : «الكفر هنا مقابل الإيمان الكامل» .

٥- ٦ . فى «ب ، د ، ص ، ض ، بس ، بف» ومرآة العقول والبحار : «كثير» .

٦- ٧ . فى «ز ، ض ، ه» ومرآة العقول : «ذلك» .

٧-٨ . فى شرح المازندراني : «للمؤمن» .

٨-٩ . فى «بف» : «عمّا» .

٩-١٠ . تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ ، ح ٨٤ ، عن سماعة بن مهران ، إلى قوله : «فصاروا ثلاثة» مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢٨ ، ح ٢٩٤١ ؛ البحار ، ج ٤٧ ، ص ٣٧٣ ، ح ٩٤ ؛ وج ٦٧ ، ص ١٦٢ ، ح ٧ .

١٠-١١ . هكذا فى حاشية «ض ، ف» . وفى النسخ والمطبوع : «بن» . والصواب ما أثبتناه . والمراد من «النضر ، عن يحيى» هو «النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي» ؛ فإن النضر بن سويد روى كتاب يحيى الحلبي ، وروايته عنه فى الأسناد كثيرة . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ٥٠١ ، الرقم ٧٩٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ٣٨٧ - ٣٨٩ . هذا ، وقد روى النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أبيخالد القمّاط ، عن حمران بن أعين ، فى المحاسن ، ص ٢٣٢ ، ح ١٨٣ ، والخبر تقدّم فى الكافى ، ح ٢٢٢٤ بنفس السند . فراجع . وأما رواية محمّد بن أورمة عن النضر بن سويد ، فقد وردت فى الكافى ، ح ٣٠٠٦ ؛ وكامل الزيارات ، ص ٣٢٢ ، ح ١٣ .

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا أَقَلْنَا ؟! لَوْ اجْتَمَعْنَا عَلَى شَاةٍ مَا أَفْنَيْنَاهَا ، فَقَالَ : «أَلَا أَحَدُتْكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا - وَ (١) أَشَارَ بِيَدِهِ (٢) - ثَلَاثَةً» .

قَالَ حُمْرَانُ : فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (٣) ، مَا حَالُ عَمَّارٍ ؟

قَالَ (٤) : «رَحِمَ اللَّهُ عَمَّارًا (٥) أَبَا الْيَقْظَانِ بَايَعَ وَقُتِلَ شَهِيدًا» . فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ الشَّهَادَةِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ ، أَيَّهَاتَ أَيَّهَاتَ (٦)» . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

حمران بن اعین گوید: بامام باقر علیه السلام عرض کردم: قربانت، چه اندازه ما شیعه کم هستیم، اگر در خوردن گوسفندی شرکت کنیم آن را تمام نکنیم، فرمود: خبری شگفت تر از این بتو نگویم؟ مهاجرین و انصار (پس از پیغمبر از حقیقت ایمان) بیرون رفتند مگر - با انگشت اشاره کرد - سه تن، (سلمان و مقداد و ابو ذر) حمران گوید: عرض کردم: قربانت. عمار چگونه بود؟ فرمود: خدا رحمت کند: با الیقظان عمار را که بیعت کرد و شهید گشته شد. من با خود گفتم: چیزی بهتر از شهادت نیست (پس چرا عمار هم مثل آن سه تن نباشد؟) حضرت بمن نگریست و فرمود: مثل اینکه تو فکر میکنی عمار هم مانند آن سه تن است، هیهات، هیهات (که او مثل آنها باشد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۲

[ترجمه کمره ای]:

۶- از حمران بن اعین، گوید: به امام باقر (علیه السلام) گفتم: قربانت، ما چه بسیار کم هستیم، اگر همه بر سر یک گوسفند فراهم شویم، آن را تمام نمی کنیم؟ فرمود: من برای تو شگفت آورتر از این را بازنگویم؟ همه مهاجر و انصار (از حقیقت ایمان) بدر رفتند جز - با دست خود اشاره کرد - سه تا، حمران گوید: من گفتم: قربانت، حال عمار چون است؟ فرمود: خدا رحمت کند عمار را، ابا الیقظان بیعت کرد و شهید گشته شد، من با خود گفتم: چیزی از شهادت بهتر نیست، فرمود: تو پنداری که او هم چون آن سه تن بود؟ ایهات، ایهات.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۱

[ترجمه آیت الهی]:

٦- «حمران بن أعين»، گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: قربانت کردم، ما چه بسیار کم هستیم، اگر همه بر سر یک گوسفند جمع شویم، آن را تمام نمی کنیم؟ فرمود: من برای تو شگفت آورتر از این نگویم؟ همه مهاجر و انصار (از حقیقت ایمان) بدر رفتند جز- با دست خود اشاره کرد- سه تا، حمران گوید: من گفتم: قربانت، حال عمار چون است؟ فرمود: خدا رحمت کند ابا الیقظان (عمار) را که بیعت کرد و شهید شد من با خود گفتم: چیزی از شهادت بهتر نیست، فرمود: تو پنداری که او هم چون آن سه تن بود؟ هیئات که مثل آنها باشند.

توضیح: براساس نقل امام محمد باقر که فرمود: بعد از پیامبر همه مرتد شدند جز سه تن سلمان و ابو ذر و مقداد شاید مراد امام که با سه انگشت خود اشاره فرمود: همین سه تن باشند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ٣ ، ص ٦٧١

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. ما أقلنا صیغة تعجب ما أفیناها أى ما نقدر على أكل جميعها وأشار كلام الراوى، والمراد به الإشارة بثلاث أصابع من يده و ثلاثة كلام الإمام، والمراد بالثلاثة سلمان و أبو ذر و المقداد، كما روى الكشى عن الباقر عليه السلام أنه قال: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر سلمان و أبو ذر و المقداد، قال الراوى: فقلت: فعمار؟ قال: كان جاض جیضة ثم رجع ثم قال: إن أردت الذى لم یشك و لم یدخله شیء فالمقداد فأما سلمان فإنه عرض فى قلبه أن عند أمير المؤمنين اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض و هو هكذا، و أما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت و لم يأخذه فى الله لومة لائم فأبى إلا أن يتكلم. جاض أى عدل عن الحق و مال، و روى فى حدیث آخر عنه عليه

السلام قال: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر سلمان و أبوذر و المقداد ثم أناب الناس بعد، كان أول من أناب أبو ساسان و عمار و أبو عروة و شتيرة فكانوا سبعة فلم يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة فنظر إلى نظره عليه السلام إليه لعلمه بما حدثت به نفسه، و في النهاية: قد تكرر في الحديث ذكر هيهات و هي كلمة تبعيد مبنية على الفتح و ناس يكسرونها، و قد تبدل الهاء همزة، فيقال أيهات ، و من فتح وقف بالتاء و من كسر وقف بالهاء، و قال الجوهري: هيهات كلمة تبعيد، و التاء مفتوحة، مثل كيف و أصلها هاء، و ناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية، و قد تبدل الهاء همزة، فيقال أيهات، مثل هراق و أراق، قال الكسائي: و من كسر التاء وقف عليها بالهاء، فيقول هيهات، و من نصبها وقف بالتاء و إن شاء بالهاء.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٩١

٧- الحديث

٢٣٢٥/٧. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ (٨) بَوْلًا يَتَنَا مَوْءِ مِنْأً، وَلَكِنْ جُعِلُوا (٩) أَنْسَاءً لِلْمَوْءِ مَنِينَ (١٠)». (١١).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

علی بن جعفر گوید: شنیدم امام کاظم علیہ السّلام میفرمود: چنین نیست که هر که بولایت ما معتقد شد مؤمن باشد، بلکه آنها همدم مؤمنین قرار داده شده اند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۲

[ترجمه کمره ای]:

۷- از علی بن جعفر، گوید: امام کاظم (علیه السّلام) فرمود: نه هر کس معتقد به ولایت ما است مؤمن است ولی مایه آرامش و انس مؤمنان شده اند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۷- علی بن جعفر، گوید: امام کاظم علیہ السّلام فرمود: چنین نیست که هر کس معتقد به ولایت ماست مؤمن است ولی مایه آرامش و انس مؤمنان شده اند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۷۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٩١

ص: ٦١٨

-
- ١-١ . فى حاشية «بر» : «وقد» .
- ٢-٢ . يعنى أشار عليه السلام بثلاث أصابع من يده . والمراد بالثلاثة : سلمان وأبوذرّ ومقداد .
وللمزيد راجع : رجال الكشّى ، ص ٨ ، ح ١٧ ؛ و ص ١١ ، ح ٢٤ .
- ٣-٣ . فى «ب» : «قلت» بدل «قال حمران : فقلت : جعلت فداك» .
- ٤-٤ . فى «د ، ه» : «فقال» . وفى «ف» : + «فقال» .
- ٥-٥ . فى «ه» : + «رضى الله عنه» .
- ٦-٦ . فى «ج» : «هيهات هيهات» . و«أيها» : لغة فى هيهات . ومعناها البعد . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣٢ و ١٦٤٩ (أيه) و(هيه) .
- ٧-٧ . راجع : رجال الكشّى ، ص ١١ ، ح ٢٤ الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢٩ ، ح ٢٩٤٣ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ٣٤٤ ، ح ٥٤ ؛ وج ٦٧ ، ص ١٦٤ ، ح ٨ .
- ٨-٨ . فى حاشية «ض ، بر» والبحار : «يقول» .
- ٩-٩ . فى «ز» : «جعل» .
- ١٠-١٠ . فى «ف» : «للمسلمين» .
- ١١-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٢٩ ، ح ٢٩٤٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٦٥ ، ح ٩ .

(۱۰۱) باب الرضا بموهبة الإيمان و...

اشاره

۲۴۵/۲

۱۰۱ _ بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ

۱- الحديث

۲۳۲۶/۱. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (۱) ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ ، مَا يَضُرُّ (۲) رَجُلًا _ إِذَا كَانَ عَلَى ذَا (۳) الرَّأْيِ _ مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ وَلَوْ قَالُوا : مَجْنُونٌ ؛ وَمَا (۴) يَضُرُّهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى يَجِيئَهُ الْمَوْتُ» (۵).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

علی بن جعفر گوید: شنیدم امام کاظم علیه السلام میفرمود: چنین نیست که هر که بولایت ما معتقد شد مؤمن باشد، بلکه آنها همدم مؤمنین قرار داده شده اند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۴۲

[ترجمه کمره ای]:

۷- از علی بن جعفر، گوید: امام کاظم (علیه السلام) فرمود: نه هر کس معتقد به ولایتِ ما است مؤمن است ولی مایهٔ آرامش و انسِ مؤمنان شده اند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۱

[ترجمه آیت الهی]:

۷- علی بن جعفر، گوید: امام کاظم علیه السلام فرمود: چنین نیست که هر کس معتقد به ولایت ماست مؤمن است ولی مایهٔ آرامش و انسِ مؤمنان شده اند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۷۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۲۹۱

۲- الحدیث

۲۳۲۷/۲. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَوْلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ ، لَأَسْتَعْنَيْتُ بِهِ (۶) عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي ، وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسَاءً لَا يَحْتَاجُ (۷) إِلَى أَحَدٍ » . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای تبارک و تعالی فرماید: اگر در روی زمین جز یک مؤمن نباشد، با او از همه مخلوق بی نیازی جویم و از ایمانش همدمی برای او سازم که بهیچ کس محتاج نباشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۳

[ترجمه کمره ای] :

۲- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: خدا تبارک و تعالی فرماید: اگر نباشد در روی زمین جز یک مؤمن، من به وجود او از همه خلق خود بی نیازم و از ایمانش برای او انسانی (آرامش خ) بسازم که نیاز به احدی نداشته باشد.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۶۳

[ترجمه آیت الهی] :

۲-رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

خدای تبارک و تعالی فرماید: اگر در روی زمین جز یک مؤمن نباشد، من به وجود او از همه خلق خود بی نیازم و از ایمانش برای او انسانی بسازم که نیاز به احدی نداشته باشد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۷۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مختلف فيه بالمعنى معتبر عندى. لاستغنيت به أى لأقمت نظام العالم و أنزلت الماء من السماء، و لدفعت العذاب و أنواع البلاء بسبب هذا المؤمن لأن هذا يكفى لمصلحة بقاء النظام، و يحتمل أن يكون هذا المؤمن الواحد الإمام، أو لا بد من أحد غيره يؤمن به، و الأول أظهر لما مر من كون إبراهيم عليه السلام أمة و أما كون الإيمان سببا للأنس و عدم الاستيحاش لأنه يتفكر فى الله و صفاته و فى صفات الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و حالاتهم، و فى درجات الآخرة و نعمها و يتلو كتاب الله و يدعو و يعبده فيأنس به سبحانه، كما سئل عن راهب لم لا تستوحش من الخلوة؟ قال: لأنى

إذا أردت أن يكلمني أحد أتلو كتاب الله، وإذا أردت أن أكلم أحدا أناجى الله، و سيأتي في كتاب القرآن عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه لو مات من بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٩٢

٣- الحديث

٢٣٢٨/٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٦١٩

-
- ١-١ . في البحار: «العدّة، عن البرقي، عن أحمد بن محمد». وهو سهو واضح.
 - ٢-٢ . في مرآة العقول، ج ٩، ص ٢٩٢: «ما يضرّ، ما نافية، ويحتمل الاستفهام على الإنكار»، وكذا في «ما يضرّه» حيث قال: «وهو أيضا يحتمل الاستفهام».
 - ٣-٣ . في «ذ، ه»: «هذا». وفي المرأة: «على ذا الرأي، أي على هذا الرأي، وهو التشيع».
 - ٤-٤ . في «ز»: «ولا».
 - ٥-٥ . الوافي، ج ٥، ص ٧٤١، ح ٢٩٥٧؛ البحار، ج ٦٧، ص ١٥٣، ح ١٢.
 - ٦-٦ . في «ه»: «به».
 - ٧-٧ . في المحاسن: «+ معه». وفي المؤمن: «+ فيه».
 - ٨-٨ . المحاسن، ص ١٥٩، كتاب الصفوة، ح ٩٩، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام؛ المؤمن، ص ٣٦، ح ٨٠، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع زيادة في أوله. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من آذى المسلمين واحتقرهم، ح ٢٧٣٥، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، مع

اختلاف ، وفي كَلِّهَا من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤١ ، ح ٢٩٥٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٤ ، ح ١٣ .

أَبِي نَضْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ، عَنِ الْفُضَيْلِ (١) بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا يُبَالِي (٢) مَنْ عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود. کسی را که خدا باین امر (تشیع) آشنا کرد چه باک دارد از اینکه بر سر کوهی باشد و از گیاه زمین بخورد تا بمیرد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٣٤٣

[ترجمه کمره ای] :

٣- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: هر که از طرف خدا این امر را شناخت (یعنی پیروی از امامان معصوم را) باکی ندارد که بر سر کوهی باشد و از گیاه زمین بخورد تا مرگش در رسد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ٥ ، ص ٦٣

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام باقر علیه السلام فرمود: هر کس از طرف خدا این امر را شناخت (یعنی پیروی از امامان معصوم) باکی ندارد که بر سر کوهی باشد و از گیاه زمین بخورد تا مرگش فرا رسد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۷۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. ما یبالی خبر أو المعنى ینبغى أن لا یبالی من عرفه الله هذا الأمر أى دین الإمامیة، و فی الصحاح: القلة أى بالضم أعلى الجبل، وقلة كل شیء أعلاه.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۲۹۳

۴- الحدیث

۲۳۲۹/۴. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ كَلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا يَنْبَغِي (۴) لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَوْحِشَ إِلَى أَخِيهِ فَمَنْ دُونَهُ (۵) ، الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ فِي دِينِهِ ». (۶)

[ترجمه مصطفوی]:

کلیب بن معاویه گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: برای مؤمن سزاوار نیست که از ترس وحشت با برادر و غیر برادرش مأنوس شود، مؤمن از نظر دینش عزیز است (یعنی عزت و شرافت دینش از هر همدمی برای او بهتر و بالاتر است).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۳

[ترجمه کمره ای]:

۴- از کلیب بن معاویه، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: سزاوار نیست برای مؤمن که از هراس به سوی برادرش یا کمتر از او پناه برد، مؤمن به کیش خود عزیز است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۵

[ترجمه آیت الهی]:

۴- «کلیب بن معاویه»، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

سزاوار نیست برای مؤمن که از ترس به برادر یا غیر برادرش پناه برد، مؤمن از نظر دینش عزیز است (و عزت و شرف دین او از هر همدم و پناهگاهی بهتر است)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۷۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن. أن يستوحش أى يجد الوحشة، و لعله ضمن معنى الميل و السكون، فعدى بآلى أى استوحش من الناس مائلا أو ساكنا إلى أخيه، و قال فى الوافى: ضمن الاستيحاش معنى الاستئناس، فعدها بآلى، و إنما لا ينبغى له ذلك لأنه ذل، فلعل أخاه الذى ليس فى مرتبته لا يرغب فى صحبته، و قال بعضهم: إلى بمعنى مع، و المراد بأخيه أخوه النسبى، و من موصولة و دون منصوب بالظرفية، و الضمير لأخيه أى لا ينبغى للمؤمن أن يجد وحشة مع أخيه النسبى إذا كان كافرا، فمن كان دون هذا الأخ من الأقارب و الأجانب، و قيل: أى لا ينبغى للمؤمن أن يستوحش من الله و من الإيمان به إلى أخيه فكيف من دونه، إذ للمؤمن أنس بالإيمان و قرب الحق من غير وحشة، فلو انتفى الأنس و تحققت الوحشة انتفى الإيمان و القرب. و أقول: الأظهر ما ذكرنا أولا من أن المؤمن لا ينبغى أن يجد الوحشة من قلة أحبائه و موافقيه و كثرة أعدائه و مخالفيه، فأنس لذلك و يميل إلى أخيه الدينى أو النسبى، فمن دونه من الأعداى أو الأجانب، و قوله: المؤمن عزيز فى دينه، جملة استينافية فكأنه يقول قائل: لم لا يستوحش؟ فيجيب: بأنه منيع رفيع القدر بسبب دينه فلا يحتاج فى عزه و كرامته و غلبته إلى أن يميل إلى أحد و يأنس به، و الحاصل أن عزته بالدين لا بالعشائر و التابعين، فكلمة فى سببية. و أقول: فى بعض النسخ عمن دونه، و فى بعضها عن دونه، فهو صلة للاستيحاش أى يأنس بأخيه مستوحشا عمن هو غيره.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٩٤

٥- الحديث

٢٣٣٠/٥ . عَنْهُ (٧) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَسَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضَةٍ مَرَضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :

« يَا فَضَيْلُ ، إِنِّي (٨) كَثِيرًا مَا أَقُولُ : مَا عَلَى رَجُلٍ (٩) عَرَفَهُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي (١٠)

ص: ٦٢٠

-
- ١-١ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة . وفي المطبوع : « فضيل » .
- ٢-٢ . في «ه» : «ماضراً» . وفي المرأة : «ما بيالى ، خبر . أو المعنى : ينبغي أن لايبالى من عرفه الله هذا الأمر ، أى دين الإمامية» .
- ٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤١ ، ح ٢٩٥٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٤ ، ح ١٤ .
- ٤-٤ . في «ص ، ض ، ه» : «لا ينبغي» .
- ٥-٥ . في المرأة : «وأقول : فى بعض النسخ : عمّن دونه ، وفى بعضها : عن دونه ، فهو صلة للاستيحاش ، أى يأنس بأخيه مستوحشا عمّن هو غيره» . وفى الوافى : «ضمّن الاستيحاش معنى الاستيناس ، فعدها ب «إلى» . وإنما لاينبغى له ذلك لأنه ذلّ ، فلعلّ أخاه الذى ليس فى مرتبته لايرغب فى صحبته» .
- ٦-٦ . مصادقة الإخوان ، ص ٤٨ ، وفيه : «عن يونس بن عبدالرحمن ، عن كليب بن معاوية ، قال : سمعته يقول ...» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٣ ، ح ٢٩٦٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٠ ، ح ١٠ .
- ٧-٧ . الظاهر رجوع الضمير إلى على بن إبراهيم المذكور فى السند السابق ؛ فقد روى على بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد فى الكافى ، ح ١١٣٤ و ٥٧٣٦ و ١٥٢٥٢ .
- ٨-١ . فى «ه» : «إنى» .

۹-۲ . فی مرآة العقول : «ما ، فی قوله : ما علی رجل ، نافية ، أو استفهامیة للإنکار . وحاصلهما واحد ، ای لا ضرر أو لا وحشة علیه» .

۱۰-۳ . فی «ب» : «علی» .

رَأْسِ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ .

يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَإِنَّا وَشِيعَتَنَا هُدِينَا (۱) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ؛ يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ ، وَلَوْ أَصْبَحَ مُقْتَطَعًا أَعْضَاؤُهُ (۲) ، كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ .

يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ ؛ يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ ، مَا سَقَى عَدُوَّهُ مِنْهَا (۳) شَرْبَةَ مَاءٍ (۴) ؛ يَا فَضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ (۵) ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمًّا وَاحِدًا (۶) ، كَفَاهُ (۷) اللَّهُ (۸) هَمُّهُ ؛ وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وَادٍ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ (۹) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

فضیل بن یسار گوید: خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم در مرضی که (او را لاغر و نحیف کرده بود و) جز سرش باقی نمانده بود، فرمود: ای فضیل! من بسیار میگویم: کسی را که خدا باین امر (تشیع) آشنا کرد، اگر بر سر کوهی باشد تا مرگش برسد زیانی نیست. ای فضیل بن یسار! مردم راه راست و چپ پیش گرفتند و ما و شیعیان ما به صراط مستقیم هدایت شدیم. ای فضیل بن یسار! اگر میان مشرق و مغرب (تمام دنیا) از آن مؤمن باشد خیر اوست و اگر اعضانش را تکه تکه کنند خیر او است. ای فضیل بن یسار! خدا نسبت بمؤمن جز خیر انجام ندهد. ای فضیل بن یسار! اگر دنیا

نزد خدای عز و جل باندازه بال مگسی ارزش میداشت، شربت آبی از آن بدشمنش نمی آشامانید. ای فضیل بن یسار! کسی که هدف و همتش یک چیز (رضای خدا) باشد، خدا هدفش را کارگزاری کند، و کسی که همتش بهمه سو متوجه باشد، خدا باک ندارد که در چه دره ئی هلاک شود (یعنی خدا هدایت و توفیقش را از او بگیرد و او را بخود و هوای نفسش واگذارد تا در راه یکی از ادیان باطل جان سپارد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۳

[ترجمه کمره ای]:

۵- از فضیل بن یسار، گوید: خدمت امام صادق (علیه السلام) رسیدم در یک حال بیماری آن حضرت که از بس او را لاغر کرده بود، جز سر او چیزی به جا نگذاشته بود، پس به من فرمود: ای فضیل! من بسیار شوم که بگویم: بر مردی که این امر امامت را شناخته هیچ زیانی نیست که بر سر کوهی بماند تا بمیرد، ای فضیل بن یسار! به راستی مردم به راست و چپ راه زدند و ما و شیعیان ما به راه راست رهبری شدیم، ای فضیل بن یسار! راستی مؤمن اگر صبح کند و از مشرق تا مغرب از آن او باشد، همان برایش خوب است و اگر صبح کند و او را تیکه تیکه کنند، همان برایش خوب است، ای فضیل بن یسار! خدا با مؤمن نکند جز آنچه خیر او است، ای فضیل بن یسار! اگر دنیا نزد خدای عز و جل برابر بال مگسی ارزش داشت به دشمن خود از آن شربت آبی نمی داد، راستش این است که هر که همت او متوجه یک چیز است (که دین حق باشد) خدا کفایت کار او را می کند و هر کس همت او متوجه هر چیز است، خدا باک ندارد که در چه دره ای نابود شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- «فضیل بن یسار»، گوید: در حال بیماری امام صادق علیه السلام خدمتش رسیدم که بیماری بسیار لاغرش کرده بود، که جز سرش بر جای نگذاشته بود (یعنی خیلی لاغر شده بود) به من فرمود: ای فضیل، من از شخصی بسیار سخن می گویم که خداوند او را به این امر (تشیع) آشنا کرد اگر به سر کوهی باشد مرگش برسد زیانی به او نمی رسد. ای فضیل! به راستی مردم به راست و چپ متمایل شده اند و ما، و شیعیان ما به راه راست رهبری شدیم، ای فضیل! براستی مؤمن اگر صبح کند و از مشرق تا مغرب از آن او باشد، همان برایش خوب است و اگر صبح کند و او تیکه تیکه کنند، همان برایش خوب است، ای فضیل! خدا با مؤمن کاری انجام ندهد جز آنچه خیر اوست، ای فضیل! اگر دنیا نزد خدای عزّ و جلّ برابر بال مگسی ارزش داشت به دشمن خود از آن شربت آبی نمی داد، راستش این است که هر کس همّت او متوجّه یک چیز است (یک دین حق باشد) خدا برای کارش کافی است و هر کس همّت او متوجّه هر چیز است، خدا باک ندارد که او در چه درّه ای نابود شود.

توضیح: یعنی خداوند لطف خود را از او بگیرد و او را به حال خود واگذارد تا به اختیار خود یکی از ادیان باطل را انتخاب کند و در این راه نابود شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۷۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحيح. فى مرضة بالفتح أو بالتحريك و كلاهما مصدر مرضها أى مرض بها، و قيل: البارز فى مرضها مفعول مطلق للنوع لم يبق منه إلا رأسه من للتبعيض و الضمير للإمام عليه السلام أى من أعضائه، أو للتعليل و الضمير للمرض و الأول أظهر، و المعنى أنه نحف جميع أعضائه و هزلت حتى كأنه لم يبق منها شىء إلا رأسه، فإنه لقله لحمه لا يعتريه الهزال كثيرا، أو المراد أنه لم تبق قوة الحركة فى شىء من أعضائه إلا فى رأسه، و الأول أظهر. كثيرا ما أقول ما زائدة للإبهام و ما فى قوله: ما على رجل نافية أو استفهامية للإنكار، و حاصلهما واحد، أى لا ضرر أو لا وحشة عليه أخذوا يمينا و شمالا أى عدلوا عن الصراط المستقيم إلى أحد جانبيه، من الإفراط كالخوارج أو التفريط كالمخالفين له ما بين المشرق أى و الحال أن له ما بينهما أو أصبح بمعنى صار مقطعا على بناء المفعول للتكثير أعضاؤه بدل اشتمال من الضمير المستتر فى مقطعا، و منهم من قرأ أعضاء بالنصب على التميز، و قوله عليه السلام: إن الله لا يفعل بالمؤمن ، تعليل لهاتين الجملتين، فإنه تعالى لو أعطى جميع الدنيا المؤمن لم يكن ذلك على سبيل الاستدراج، بل لأنه علم أنه يشكره و يصرفه فى مصارف الخير، و لا يصير ذلك سببا لنقص قدره عند الله، كما فعل بسليمان عليه السلام بخلاف ما إذا فعل ذلك بغير المؤمن، فإنه لإتمام الحجة عليه و استدراجه، فيصير سببا لشدة عذابه، و كذا إذا قدر للمؤمن تقطيع أعضائه فإنما هو لمزيد قربه عنده تعالى، و رفعة درجاته فى الآخرة، فينبغى أن يشكره سبحانه فى الحاليتين، و يرضى بقضائه فيهما، و لما كان الغالب فى الدنيا فقر المؤمنين و ابتلائهم بأنواع البلاء، و غنى الكفار و الأشرار و الجهال رغب الأولين بالصبر و حذر الآخرين عن الاغترار بالدنيا و الفخر بقوله عليه السلام: لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة عند الناس ما سقى عدوه منها شربة ماء فما أعطاه أعداءه ليس لكرامتهم عنده بل لهوانهم عليه، و لذا لم يعطهم من الآخرة التى لها عنده قدر و منزله شيئا، و قد قال تعالى:

وَلَوْ لَا أَنَّ يَكُونِ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ . إنه من كان همه هما واحدا الهم القصد و العزم و الحزن، و الحاصل أنه من كان مقصوده أمرا واحدا و هو طلب دين الحق و رضا الله تعالى و قربه و طاعته و لم يخلطه بالأغراض النفسانية و الأهواء الباطلة فإن الحق واحد و للباطل شعب كثيرة كفاه الله همه أى أعانه على تحصيل ذلك

المقصود، ونصره على النفس والشيطان و جنود الجهل و من كان همه فى كل واد من أودية الضلالة و الجهالة لم يبالي الله بأى واد هلك أى صرف الله لطفه و توفيقه عنه، و تركه مع نفسه و أهوائها حتى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطلة، أو كل واد من أودية الدنيا و كل شعبة من شعب أهواء النفس الأمانة بالسوء، من حب المال و الجاه و الشرف و العلو و لذة المطاعم و المشارب و الملابس و المناكح و غير ذلك من الأمور الباطلة الفانية. و الحاصل أن من اتبع الشهوات النفسانية و الآراء الباطلة و لم يصرف نفسه عن مقتضاها إلى دين الحق و طاعة الله و ما يوجب قربه لم يمدده الله بنصره و توفيقه، و لم يكن له عند الله قدر و منزلة، و لم يبالي بأى طريق سلك و لا فى أى واد هلك، و قيل: بأى واد من أودية جهنم، و قيل: يمكن أن يراد بالهم الواحد القصد إلى الله و التوكل عليه فى جميع الأمور، فإنه تعالى يكفيه هم الدنيا و الآخرة، بخلاف من اعتمد على رأيه و قطع علاقة التوكل عن نفسه، و يحتمل أن يكون المراد بالهم الحزن و الغم أى من كان حزنه للآخرة كفاه الله ذلك و أوصله إلى سرور الأبد، و من كان حزنه للدنيا و كله الله تعالى إلى نفسه حتى يهلك فى واد من أودية أهوائهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٩٦

٦- الحديث

٢٣٣١/٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ ، عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ وَالْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

ص: ٦٢١

٢-٥ . فى «ص ، ه» : «أعضاء» . وفى مرآة العقول : «ومنهم من قرأ: أعضاء ، بالنصب على التمييز»

٣-٦ . فى «ض ، ه» : «منها عدوّه» .

٤-٧ . فى «ب ، د ، ز ، ه ، بف» : - «ماء» .

٥-٨ . فى «ه» : - «بن يسار» .

٦-٩ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٩٦ : «من كان مقصوده أمرا واحدا وهو طلب دين الحق ورضاء الله تعالى وقربه وطاعته ولم يخلطه بالأغراض النفسانيّة والأهواء الباطلة ، فإنّ الحقّ واحد وللباطل شعب كثيرة «كفاه الله همّه» أى أعانه على تحصيل ذلك المقصود ونصره على النفس والشيطان وجنود الجهل «ومن كان همّه فى كلّ وادٍ» من أودية الضلالة والجهالة «لم يبال الله بأى واد هلك» أى صرف الله لطفه وتوفيقه عنه ، وتركه مع نفسه وأهوائها حتى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطلة» .

٧-١٠ . فى «بر» وحاشية «ص» والوافى : «كفى» .

٨-١١ . فى «ه» : + «كلّ» .

٩-١٢ . راجع : الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٦٢ ، ح ٥٧٦٢ ، ضمن وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لعلىّ عليه السلام ؛ والأمالى للصدوق ، ص ٢٣٤ ، المجلس ٤١ ، ذيل ح ٧ ؛ والأمالى للطوسى ، ص ٥٣١ ، المجلس ١٩ ، ح ١ ، ضمن وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لأبيدّر رضى الله عنه ؛ الاختصاص ، ص ٢٤٣ وفى كلّها قطعة : «لو عدلت الدنيا عند الله _ إلى _ شربة ماء» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤١ ، ح ٢٩٥٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٥٠ ، ح ١١ .

سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا تَرَدَّدْتُ (١) فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي مَوْتِ (٢) عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، إِنِّي (٣) لَأَعْجَبُ لِقَاءَهُ ، وَ (٤) يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، فَأَصْرَفُهُ (٥) عَنْهُ ؛ وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي ، فَأَجِيبُهُ ؛ وَإِنَّهُ (٦) لَيَسْأَلُنِي ، فَأَعْطِيهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِي مُؤْمِنٌ ، لَأَسْتَغْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي ، وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسَاءً لَا يَسْتَوْحِشُ (٧) إِلَى أَحَدٍ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عز و جل فرماید: در هر کاری که انجامش تنها بدست من است مردد نشدم، مانند ترددی که در مرگ بنده مؤمنم دارم، من دیدار او را دوست دارم و او مرگ را نمیخواهد، پس مرگ را از او میگردانم، و مؤمن بدرگاهم دعا میکند و من اجابتش میکنم و او از من میخواهد و من باو عطا میکنم. و اگر در دنیا جز یک بنده مؤمنم نباشد، باو از همه مخلوقم بی نیازی جویم و از ایمانش برای او همدمی سازم که بهیچ کس محتاج نباشد که از ترس باو پناه برد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۴

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: خدا عز و جل فرماید: من هر چه کنم، تردیدی ندارم چون تردید در مرگ بنده مؤمنم، راستی که من ملاقاتش را دوست دارم و او مرگ را بد دارد و مرگ را از او بگردانم و راستی که او مرا خواند و منش اجابت کنم و راستی که از من خواهش کند و به او بدهم و اگر نباشد در دنیا جز یک بنده مؤمن، من به او از همه خلقم بی نیاز باشم و برای او از ایمانش وسیله انس و آرامشی بسازم که از آن به هیچ کس نهراسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۷

[ترجمه آیت الهی]:

۶- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

خدای عزّ و جلّ فرماید: من هرچه کنم تردیدی چون تردید در مرگ بنده مؤمنم ندارم، راستی که من ملاقاتش را دوست دارم و او مرگ را بد دارد و مرگ را از او بگردانم و راستی که او مرا بخواند و اجابتش کنم و راستی که از من خواهشی بکند و به او بدهم و اگر نباشد در دنیا جز یک بنده مؤمن، من به او از همه خلقم بی نیاز باشم و برای او از ایمانش وسیله انس و آرامشی فراهم سازم که از هیچکس نهراسد.

توضیح: تردید و دودلی از آنجا که نشانه ضعف و ناتوانی است بر خداوند توانا محال است که دچار دودلی و شک شود پس در این مورد مرحوم مجلسی ناچار شده. به توجیهاات مختلفی پردازد که از آنجمله اگر بفرض محال برای خدا تردید روا باشد در کاری مانند مرگ مؤمن تردیدی ندارد و دیگر آنکه در این کلام استعاره تمثیل است و بدینصورت که مؤمن نزد خداوند مورد احترام خاصی است خلاف دیگران و باز خداوند هنگام مرگ مؤمن آنقدر به او لطف دارد که وعده بهشت به او می دهد و تمایل به بهشت پیدا می کند و به مرگ راضی و خشنود می شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۷۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. ما ترددت فى شىء هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الفريقين، و من المعلوم أنه لم يرد التردد المعهود من الخلق فى الأمور التى يقصدونها فيترددون فى إمضائها إما لجهلهم بعواقبها أو لقلّة ثقتهم بالتمكّن منها لمانع و نحوه، و لهذا قال : أنا فاعله أى لا محالة أنا أفعله لحتم القضاء بفعله، أو المراد به التردد فى التقديم و التأخير لا فى أصل الفعل. و على التقديرين فلا بد فيه من تأويل و فيه وجوه عند الخاصة و العامة، أما عند الخاصة فثلاثة: الأول: أن فى الكلام إضمارا، و التقدير لو جاز على التردد ما ترددت فى شىء كترددى فى وفاة المؤمن. الثانى: أنه لما جرت العادة بأن يتردد الشخص فى مساءة من يحترمه و يوقره كالصديق، و أن لا يتردد فى مساءة من ليس له عنده قدر و لا حرمة كالعدو، بل يوقعها من غير تردد و تأمل، صح أن يعبر عن توقير الشخص و احترامه بالتردد، و عن إذلاله و احتقاره بعدمه، فالمعنى ليس لشىء من مخلوقاتى عندى قدر و حرمة، كقدر عبدى المؤمن و حرمة، فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية. الثالث: أنه ورد من طرق الخاصة و العامة أن الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف و الكرامة و البشارة بالجنة ما يزيل عنه كراهة الموت، و يوجب رغبته فى الانتقال إلى دار القرار، فيقل تأذيه به، و يصير راضيا بنزوله، و راغبا فى حصوله فأشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد أن يؤلم حبيبه ألما يتعقبه نفع عظيم، فهو يتردد فى أنه كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقل تأذيه، فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسيمة، و الراحة العظيمة إلى أن يتلقاه بالقبول، و يعده من الغنائم المؤدية إلى إدراك المأمول، فيكون فى الكلام استعارة تمثيلية. و أما وجوهه عند العامة فهى أيضا ثلاثة: الأول: أن معناه ما تردد عبدى المؤمن فى شىء أنا فاعله كتردده فى قبض روحه، فإنه متردد بين إرادته البقاء و إرادتى للموت، فأنا أطفه و أبشره حتى أصرفه عن كراهة الموت، فأضاف سبحانه تردد نفس و ليه إلى ذاته المقدسة كرامة و تعظيما له، كما يقول غدا يوم القيامة لبعض من يعاتبه من المؤمنين فى تقصيره عن تعاهد ولى من أوليائه: عبدى مرضت فلم تعدنى؟ فيقول: كيف تمرض و أنت رب العالمين؟ فيقول: مرض عبدى فلان فلم تعده، فلو عدته لوجدتنى عنده، فكما أضاف مرض و ليه و سقمه إلى عزيز ذاته المقدسة عن نعوت خلقه إعظاما لقدرة عبده، و تنويها بكرامة منزلته كذلك أضاف التردد إلى ذاته لذلك. الثانى: أن ترددت فى اللغة بمعنى رددت مثل قولهم فكرت و تفكرت

و دبرت و تدبرت فكأنه يقول: ما رددت ملائكتى و رسلى فى أمر حكمته بفعله مثل ما رددتهم عند قبض روح عبدى المؤمن فأرردهم فى إعلامه بقبضى له و تبشيره بلقائى، و بما أعددت له عندى كما ردد ملك الموت عليه السلام إلى إبراهيم و موسى عليهما السلام فى القصتين المشهورتين إلى أن اختارا الموت فقبضهما كذلك خواص المؤمنين من الأولياء يرددهم إليهم رفقا و كرامة ليميلوا إلى الموت، و يحبوا لقاءه تعالى. الثالث: أن معناه ما رددت الأعلال و الأمراض و البر و اللطف و الرفق حتى يرى بالبر عطفى و كرمى، فيميل إلى لقائى طمعا، و بالبلايا و العلل فيتبرم بالدنيا، و لا يكره الخروج منها. و ما دل عليه هذا الحديث من أن المؤمن يكره الموت، لا ينافى ما دلت الروايات الكثيرة عليه من أن المؤمن يحب لقاء الله و لا يكرهه. أما ما ذكره الشهيد فى الذكرى من أن حب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار و معاينة ما يحب، فإنه ليس شىء حينئذ أحب إليه من الموت و لقاء الله، و لأنه يكره الموت من حيث التآلم به، و هما متغايران و كراهة أحد المتغايرين لا يوجب كراهة الآخر، أو لأن حب لقاء الله يوجب حب كثرة العمل النافع وقت لقائه، و هو يستلزم كراهة الموت القاطع له، و اللازم لا ينافى الملزوم. قوله تعالى: و إنه ليدعونى بأن يقول يا الله مثلا فأجيبه بأن يقول له: لبيك مثلا و إنه ليسألنى أى يطلب حاجته كان يقول: اصرف عنى الموت لاستغنيت به أى اكتفيت به فى إبقاء نظام العالم للمصلحة، و ضمن يستوحش معنى الاحتياج و نحوه فعدى بالى كما مر

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٢٩٩

ص: ٦٢٢

١-١. فى المرآة: «هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الفريقين، و من المعلوم أنه لم يرد التردد المعهود من الخلق فى الأمور التى يقصدونها فيترددون فى إمضائها إماما لجهلم بعواقبها أو لقلّة

ثقتهم بالتمكّن منها لمانع ونحوه ، ولهذا قال : «أنا فاعله» أى لا محالة أنا أفعله لحتم القضاء بفعله ، أو المراد به التردّد فى التقديم والتأخير ، لا فى أصل الفعل . وعلى التقديرين فلا بدّ فيه من تأويل ، وفيه وجوه عند الخاصّة والعامة» وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٢٩٧ .

٢-٢ . فى حاشية «ج ، بر» : «قبض روح» .

٣-٣ . فى «ض ، ه» والمؤمن ، ص ٣٣ والمصادقة : «إئى» .

٤-٤ . فى المصادقة : «وهو» .

٥-٥ . فى «ض ، ه» : «وأصرفه» .

٦-٦ . فى «ف» : «فإنّه» .

٧-٧ . فى «ز» : + «به» . وضمّن الاستيحاش معنى الاستيناس لتعديته بالى . راجع : الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٣ .

٨-٨ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من أذى المسلمين واحتقرهم ، ح ٢٧٤٥ ، بسند آخر عن ابن مسكان ، عن معلّى بن خنيس ، إلى قوله : «وإنّه ليدعونى فأجيبه» مع اختلاف يسير ؛ مصادقة الإخوان ، ص ٧٤ ، ح ١ ، عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس ؛ المؤمن ، ص ٣٣ ، ح ٦٣ ، عن أبيعبدالله عليه السلام ، وفى كلّها مع زيادة فى أوّله . المحاسن ، ص ١٥٩ _ ١٦٠ ، كتاب الصفوة ، ح ٩٩ و ١٠٠ ، بسند آخر . المؤمن ، ص ٣٦ ، ح ٨٠ ، عن أبيجعفر عليه السلام ، وفى الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من أذى المسلمين واحتقرهم ، ح ٢٧٤١ ؛ والمحاسن ، ص ٢٩١ ، كتاب مصابيح الظلم ، ح ٤٤٣ ، بسند آخر ، مع زيادة فى أوّله . المؤمن ، ص ٣٢ ، ضمن ح ٦١ ، وفيه : «عن أبيعبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال ...» وفى الثلاثة الأخيرة إلى قوله : «ويكره الموت فأصرفه عنه» مع اختلاف يسير . وفى المؤمن ، ح ٦٢ ، عن أبيجعفر عليه السلام ؛ وفى الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من أذى المسلمين واحتقرهم ، ضمن ح ٢٧٤٢ ، بسند آخر عن أبيجعفر عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله . وفى التوحيد ، ص ٣٩٨ ، ضمن ح ١ ؛ وعلل الشرائع ، ص ١٢ ، ضمن ح ٧ ، بسند

آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفي الأربعة الأخيرة إلى قوله : «وإنه ليسألني فأعطيته» مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٢ ، ح ٢٩٦٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ضمن ١٥٤ ، ح ١٥ .

(١٠٢) باب في سكون المؤمن إلى المؤمن

اشاره

٢٤٧ / ٢

١٠٢ _ بَابُ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ

١- الحديث

٢٣٣٢/١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمَانُ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن بسوی مؤمن آرامش میگیرد، چنان که تشنه بآب سرد آرامش میگیرد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٣٤٥

[ترجمه کمره ای] :

۱- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: راستی که مؤمن خاطر جمعی و آرامش دل دارد نسبت به مؤمن چنانچه تشنه آرامش دل دارد از آب سرد

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۶۷

[ترجمه آیت الهی] :

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

براستی که مؤمن در کنار مؤمن آرامش پیدا می کند همانطور که شخص تشنه کام با آب خنک و گوارا آرامش می یابد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۷۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مرسل. إلى المؤمن قيل: إلى بمعنى مع و أقول: كان فيه تضمينا و هذا تشبيه كامل للمعقول بالمحسوس، فإن للظمان اضطرابا في فراق الماء، و يشدد طلبه له فإذا وجده استقر و سكن، و يصير سببا لحياته البدني فكذلك المؤمن يشدد شوقه إلى المؤمن و تعطشه في لقائه، فإذا وجده سكن و

مال إليه، و يحيى به حياة طيبة روحانية فإنه يصير سببا لقوة إيمانه و إزالة شكوكه و شبهاته، و زوال وحشته. و قيل: هذا السكون ينشأ من أمرين: أحدهما: الاتحاد فى الجنسية للتناسب فى الطبيعة و الروح كما مر، و المتجانسان يميل أحدهما إلى الآخر، و كلما كان التناسب و التجانس أكمل كان الميل أعظم، كما روى: أن الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف. و ثانيهما: المحبة لأن المؤمن لكمال صورته الظاهرة و الباطنة بالعلم و الإيمان و الأخلاق و الأعمال محبوب القلوب، و تلك الصورة قد تدرك بالبصر و البصيرة، و قد تكون سببا للمحبة و السكون بإذن الله تعالى، و بسبب العلاقة فى الواقع، و إن لم يعلم تفصيلها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٠٠

(١٠٣) باب فيما يدفع الله بالموء من

١- الحديث

٢٣٣٣/١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ (٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ». (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام باقر عليه السلام فرمود: همانا خدا بواسطه يك مؤمن نابودى را از يك قريه برميدارد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳, ص ۳۴۵

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: راستی که خدا به یک مؤمن یک شهری و دهی را از فنا نگهداری می کند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵, ص ۶۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر علیه السلام فرمود: به راستی که خداوند بخاطر یک مؤمن عذاب را از قریه و یا شهری برمی دارد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳, ص ۶۷۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. عن القرية أي أهلها بحذف المضاف، كما في قوله تعالى:

وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ

و ذلك الدفع إما بدعائه أو ببركة وجوده فيهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٠١

٢- الحديث

٢٣٣٤/٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ وَفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: بقریه ای که هفت مؤمن در آن باشد عذاب نرسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٤٦

[ترجمه کمره ای]:

٢- امام باقر (علیه السلام) فرمود: خدا به قریه ای که هفت مؤمن در آن باشد عذاب نازل نمی کند.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۶۹

[ترجمه آیت الهی] :

۲- امام باقر علیه السلام فرمود:

خدا به قریه ای که هفت مؤمن در آن باشد عذاب نازل نمی کند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۷۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. و يمكن دفع التنافی بينه و بين الأول بوجه: الأول أن الأول محمول على النادر، و الثاني على الغالب أو الحتم. الثاني أن يراد بالمؤمن في الأول الكامل، و في الثاني غيره. الثالث أن يحملا على اختلاف المعاصي و استحقاق العذاب فيها، فإنها مختلفة، ففي القليل و الخفيف منها يدفع بالواحد، و في الكثير و الغليظ منها لا يدفع إلا بالسبعة، مع أن المفهوم لا يعارض المنطوق.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۰۱

۳- الحديث

٢٣٣٥/٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ :

ص: ٦٢٣

١-١ . الجعفریات ، ص ١٩٧ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٤٣ ، ح ٢٩٦٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٦٥ ، ح ١٠ .
٢-٢ . فى «ز» وحاشية «بر» : «الميثمى» . وهو سهو ؛ فإنَّ عليَّ بن الحسن الراوى عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، هو عليَّ بن الحسن بن فضال ، وهو يلقَّب فى أسناده تارة بالتميمى ، وأخرى بالتملى ؛ لأنَّهم من موالى تيم الله ، كما ورد فى ترجمة أبيه . راجع : رجال النجاشى ، ص ٣٤ ، الرقم ٧٢ ؛ رجال البرقى ، ص ٥٤ ؛ الفهرست للطوسى ، ص ١٢٣ ، الرقم ١٦٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ٣٤٥ ، الرقم ٨٠١٦ ، وص ٣٤٦ ، الرقم ٨٠١٧ ، وص ٥٦٦ ؛ الأنساب للسمعانى ، ج ١ ، ص ٤٩٧ _ ٤٩٨ .

٣-٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٥ ، ح ٢٩٧٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٣ ، ح ١ .
١-٤ . الاختصاص ، ص ٣٠ ، وفيه : «عن ربيعى ، عن عمر بن يزيد ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما عذب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٥ ، ح ٢٩٧٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٣ ، ح ٢ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ فِي الْعَذَابِ : إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُصِيبُ (١) الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَكِنْ يَخْلُصُونَ (٢) بَعْدَهُ (٣)» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

بامام جعفر صادق علیه السلام عرض شد: هر گاه عذاب بر مردمی فرود آید، مؤمنین را هم فرا گیرد؟
فرمود آری، ولی سپس خلاصی یابند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۶

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام صادق (علیه السلام) سؤال شد، چون بلا نازل شد، به مؤمنان هم می رسد؟ فرمود: آری، ولی
پس از آن خلاص می شوند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- از امام صادق علیه السلام سؤال شد، چون بلا نازل شد، به مؤمنان هم می رسد؟ فرمود: آری، ولی
پس از آن خلاص می شوند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۷۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. ولكن يخلصون بعده أى ينجون بعد نزول العذاب بهم فى البرزخ والقيامة، فى المصباح: خلص الشىء من التلف خلوصا من باب قعد و خلاصا و مخلصا سلم و نجا، و خلص الماء من الكدر صفا، انتهى. و يشكل الجمع بينه و بين الخبرين السابقين، و يمكن الجمع بوجه: الأول: حمل العذاب فى الأولين على نوع منه كعذاب الاستئصال، كما أنه سبحانه أخرج لوطا و أهله من بين قومه ثم أنزل العذاب عليهم، و هذا الخبر على نوع آخر كالوباء و القحط. الثانى: أن يحمل هذا على النادر و ما مر على الغالب على بعض الوجوه. الثالث: حمل هذا على أقل من السبعة، و حمل الواحد على النادر، و ما قيل: من أن المراد بالخلاص فى الدنيا فهو بعيد، مع أنه لا ينفع فى رفع التنافى.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٠٢

(١٠٤) باب فى أن الموء من صنفان

إشاره

٢٤٨ / ٢

١٠٤ _ بَابُ فِي أَنَّ الْمُوءَ مِنْ صِنْفَانِ (٥)

١- الحديث

٢٣٣٦/١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ نُصَيْرِ أَبِي الْحَكَمِ الْخُتَمِيِّ (٧):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ : فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ (٨) بِعَهْدِ اللَّهِ (٩) ، وَوَفَى بِشَرْطِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » (١٠) فَذَلِكَ الَّذِي (١١) لَا تُصِيبُهُ (١٢) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ (١٣) وَلَا يُشْفَعُ لَهُ ؛ وَمُؤْمِنٌ

ص: ٦٢٤

١-٢ . في «ز» : «أصيب» .

٢-٣ . في حاشية «ز ، ه» : «يخلصون» بالتشديد .

٣-٤ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٠٢ : «بعده ، أى فى البرزخ والقيامة ... ويشكل الجمع بينه وبين الخبرين السابقين ، ويمكن الجمع بوجهه : الأول : حمل العذاب فى الأولين على نوع منه كعذاب الاستيصال ، كما أنه سبحانه أخرج لوطا وأهله من بين قومه ثم أنزل العذاب عليهم ، وهذا الخبر على نوع آخر كالوباء والقحط . الثانى : أن يحمل هذا على النادر ، وما مرّ على الغالب على بعض الوجوه . الثالث : حمل هذا على أقلّ من السبعة ، وحمل الواحد على النادر . وما قيل من أنّ المراد بالخلص الخلاص فى الدنيا فهو بعيد ، مع أنّه لا ينفع فى رفع التنافى» .

٤-٥ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٧ ، ح ٣٠٢٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٤٤ ، ح ٣ .

٥-٦ . فى «ب ، ج ، د ، ص ، ه» : «المؤمنين» .

٦-٧ . فى «ض ، بر» : - «بن محمّد» .

٧-٨ . استظهرنا فيما قدّمناه فى الكافى ، ذيل ح ١٩٨ اتّحاد نصير هذا ، مع نصر أبيالحكم الخثعمى المذكور فى أصحاب الصادق عليه السلام ، فراجع .

٨-١ . فى «ه» : «صدّق» بالتشديد .

٩-٢ . فى «ص» : «صدق الله بعهد» وفى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٠٤ : «قيل : الباء بمعنى فى ، أى فى عهد الله . فقوله : صدق ، كنصر بالتخفيف ... ويمكن أن يقرأ : صدّق ، بالتشديد ، بيانا

لحاصل معنی الآیة ، اى صدقوا بعهد الله وما وعدهم من الثواب وما اشترط فى الثواب من الإيمان والعمل الصالح . والأول أظهر» .

۱۰- ۳ . الأحزاب (۳۳) : ۲۳ .

۱۱- ۴ . فى «ض ، ه» : - «الذى» .

۱۲- ۵ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس» والوافى : «لا يصيبه» .

۱۳- ۶ . فى «ب ، ف» : «يشفع» بالتشديد .

كَخَامَةِ (۱) الزَّرْعِ تَعَوُّجٌ (۲) أَحْيَانًا ، وَتُقُومُ (۳) أَحْيَانًا ، فَذَلِكَ (۴) مِمَّنْ تُصِيبُهُ (۵) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ
الْآخِرَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يُشْفَعُ (۶) . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن دو جور است: ۱- مؤمنی که بعهد خدا عمل کرده و بشرطش وفا نموده، و اینست که خدای عز و جل فرماید: «مردانی که بمعاهده خود با خدا عمل کردند، ۲۳ سوره ۳۳» اینست مؤمنی که هراسهای دنیا و آخرت باو نرسد و او از کسانی است که شفاعت کند و نیازی بشفاعت دیگران ندارد. ۲- مؤمنی که مانند ساقه نازک گیاه است که گاهی کج شود (بیاطل و شهوات و متاع دنیا گراید) و گاهی راست ایستد، این مؤمن از کسانیست که هراسهای دنیا و آخرت بیند و از کسانی است که برایش شفاعت شود و او شفاعت نکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۶

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: مؤمن دو جور مؤمن است، یک مؤمنی که به عهد خدا عمل کرده و به شرط خدا وفا کرده است و این است مورد قول خدا عزوجل (۲۳ سوره احزاب): «مردانی که عمل کردند بدان چه با خدا در باره آن عهد بستند» این همان است که هراسهای دنیا و نه هراسهای آخرت بدو نرسد و او است که شفاعت کند و نیازی به شفاعت ندارد و یک مؤمنی که چون زراعت تازه روئیده و لطیف است، گاهی کج می شود و گاهی راست و آن است که دچار هراس آخرت می شود و این از کسانی نیست که از او شفاعت شود و شفاعت از کسی نکند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۶۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام، فرمود: مؤمن دو جور است،

۱- مؤمنی که به عهد خدا عمل کرده و به شرط خدا وفا کرده است و این است مورد قول خدای عز و جل: «مردانی به پنهان خود با خداوند عمل کردند (احزاب/۲۳)» این همان مؤمنی است که هراس دنیا و آخرت به او نرسد و او از کسانی است که شجاعت دارد و خود نیازی به شفاعت دیگران ندارد.

۲- مؤمنی که چون زراعت تازه روئیده و لطیف است، گاهی کج می شود و گاهی راست و آن است که دچار هراس آخرت می شود و این از کسانی است که برایش شفاعت شود و او خود شفاعت نکند.

توضیح: مراد از عهد و پیمان با خداوند مسئله توحید و نبوت و امامت و معاد است و منظور از وفای به شرط خداوند، بجا آوردن واجبات و ترک محرمات است.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۶۷۹

شرح

[شرح علامہ مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. قال الله سبحانه:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

قال البيضاوى: من الثبات مع الرسول و المقاتلة لأعداء الدين من صدقنى إذا قال لك الصدق فإن المعاهد إذا وفى بعهده فقد صدق

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ

أى نذره بأن قاتل حتى استشهد كحمزة و مصعب بن عمير و أنس بن النضر، و النحب: النذر أستعير للموت، لأنه كنذر لازم فى رقبة كل حيوان

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

أى الشهادة

وَ مَا بَدَّلُوا

العهد ولا غيره

تَبْدِيلًا

أى شيئاً من التبديل. وقال الطبرسى (ره):

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ

يعنى حمزة بن عبد المطلب و جعفر بن أبى طالب

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

يعنى على بن أبى طالب، و روى فى الخصال عن الباقر عليه السلام فى حديث طويل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد كنت عاهدت الله تعالى و رسوله أنا و عمى حمزة و أخى جعفر و ابن عمى عبيدة على أمر و فىنا به لله تعالى و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم، فتقدمنى أصحابى و تخلفت بعدهم لما أراد الله تعالى فأنزل الله فىنا:

رِجَالٌ

الآية، حمزة و جعفر و عبيدة، و أنا و الله المنتظر و ما بدلت تبديلا . و الأخبار فى ذلك كثيرة أوردتها فى الكتاب الكبير، فإذا عرفت ذلك فاعلم أنه عليه السلام استدل بهذه الآية على أن المؤمنين صنفان، لأنه تعالى قال:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ

فصنف منهم مؤمن صدق بعهد الله قيل: الباء بمعنى فى، أى فى عهد الله، فقوله: صدق كنصر بالتخفيف، ففيه إشارة إلى أن فى الآية أيضا الباء مقدرة أى صدقوا بما عاهدوا الله عليه، و يمكن أن يقرأ صدق بالتشديد بيانا لحاصل معنى الآية، أى صدقوا بعهد الله و ما وعدهم من الثواب و ما اشترط

فى الثواب من الإيمان و العمل الصالح، و الأول أظهر، و المراد بالعهد أصول الدين من الإقرار بالتوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد، و الوفاء بالشرط الإتيان بالمأمورات و الانتهاء عن المنهيات، و قيل: أراد بالعهد الميثاق بقوله:

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

و بالشرط قوله تعالى:

إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ . و أقول: يحتمل أن يكون المراد بهما ما مر فى الحديث السادس من باب معرفة الإمام و الرد إليه حيث قال: إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا و لا تعرفون حتى تصدقوا، و لا تصدقوا حتى تسلموا أبوابا أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها، ضل أصحاب الثلاثة و تاهوا تيها بعيدا، إن الله تعالى لا يقبل إلا العمل الصالح، أو لا يقبل الله إلا الوفاء بالشروط و العهود، فمن وفى لله عز و جل بشرطه و استعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده، و استعمل عهده إن الله تبارك و تعالى أخبر العباد بطرق الهدى و شرع لهم فيها المنار، و أخبرهم كيف يسلكون فقال:

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ

و قال:

إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ

مِنَ الْمُتَّقِينَ

إلى آخر الخبر . فالشروط و العهود هى التوبة و الإيمان و الأعمال الصالحة و الاهتداء بالأئمة عليهم السلام. فذلك الذى لا تصيبه أهوال الدنيا و لا أهوال الآخرة قيل: المراد بأهوال الدنيا القحط و الطاعون و أمثالهما فى الحياة و ما يراه عند الموت من سكراته و أهواله، و أهوال الآخرة ما بعد الموت

إلى دخول الجنة، وقيل: المراد بأهوال الدنيا الهموم من فوات نعيمها، لأن الدنيا و نعيمها لم تخطر بباله فكيف الهموم من فواتها، و المراد أعم منها و من عقوباتها و مكارهها و مصائبها لأنها عنده نعمة مرغوبة لا أهوال مكروهة أو لأنها لا تصيبه لأجل المعصية فلا ينفى إصابتها لرفع الدرجة، و لا يخفى بعد تلك الوجوه. و الأظهر عندي أن المراد بأهوال الدنيا ارتكاب الذنوب و المعاصي، لأنها عنده من أعظم المصائب و الأهوال بقريئة ما سيأتى فى الشق المقابل له، و يحتمل أن يكون إطلاق الأهوال عليها على مجاز المشاكلة و ذلك ممن يشفع على بناء المجهول أى أنه لا يحتاج إلى الشفاعة لأنه من المقربين الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون، و إنما الشفاعة لأهل المعاصي كخامة الزرع قال فى النهاية: فيه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح، هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع، و ألفها منقلبة عن واو، انتهى، و أشار إلى وجه الشبه بقوله: يعوج أحيانا، و المراد باعوجاجه ميله إلى الباطل و هو متاع الدنيا و الشهوات النفسانية، و بقيامه استقامته على طريق الحق و مخالفته للأهواء و الوسوس الشيطانية، و قد مر الكلام فى أهوال الدنيا و لا يشفع أى لا يؤذن له فى الشفاعة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٠٦

٢- الحديث

٢/٢٣٣٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْعَمِّيِّ (٨) ،
عَنْ خَضِرِ بْنِ عَمْرٍو :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُ مِنْ مُؤْمِنَانِ : مُؤْمِنٌ وَفَى لِلَّهِ (٩) بِشُرُوطِهِ
الَّتِي اشْتَرَطَهَا (١٠) عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ (١١) مَعَ النَّبِيِّنَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ،

وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا ، وَذَلِكَ (۱۲) مِمَّنْ (۱۳) يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ لَا تُصِيبُهُ (۱۴) أَهْوَالُ الدُّنْيَا ، وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ ؛ وَمَوْءَمِنٌ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ ، فَذَلِكَ كَخَامَةِ الزَّرْعِ ، كَيْفَمَا كَفَأَتْهُ (۱۵) الرِّيحُ انْكَفَأَ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ (۱۶) تُصِيبُهُ (۱۷) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ (۱۸) الْآخِرَةِ ، وَيُشْفَعُ لَهُ وَهُوَ عَلَى خَيْرٍ (۱۹).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: مؤمن بر دو گونه است: ۱- مؤمنی که بشروطی که خدا با او نموده وفا کرده است، و او همراه پیغمبران و صدیقان و شهیدان و شایسته کارانست، و اینها چه رفقاء خوبی باشند، و این مؤمنی است که شفاعت کند نه آنکه شفاعت شود، و او از کسانیست که هراسهای دنیا و آخرت باو نرسد. ۲- مؤمنی که گاهی او را لغزانیده (گناهی مرتکب شده) او مانند ساقه نازک گیاه است که باد بهر جانبش کج کند کج شود، و او از کسانیست که هراسهای دنیا و آخرت باو رسد و برایش شفاعت شود و عاقبتش بخیر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۷

[ترجمه کمره ای]:

۲- از خضر بن عمرو که شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: مؤمن دو مؤمن است، یک مؤمنی که به هر شرط و قراری که خدا با او داده عمل کرده است پس آن است که با پیغمبران و صدیقان و شهیدان و نیکان است و چه خوب رفیقهای هستند، اینها این است که شفاعت کند و نیازی به شفاعت ندارد و این از کسانی است که هراسهای دنیا و هراسهای آخرت به او نرسد و مؤمنی که

لغزش کرده چون زراعت تازه و لطیف است و هر جور که باد او را سرازیر کند سرازیر می شود و این است که هراسهای دنیا و آخرت به او می رسد و برای او شفاعت می شود و عاقبتش به خیر است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن دو نوع است،

۱- مؤمنی که به هر شرط و قراری که خدا با او داده عمل کرده است پس آن است که با پیامبران و صدیقان و شهیدان و نیکان است و چه خوب دوستانی هستند اوست که شفاعت کند و نیازی به شفاعت ندارد و این از کسانی است که هراسهای دنیا و هراسهای آخرت به او نرسد

۲- مؤمنی که لغزش کرده چون زراعت تازه و لطیف است و هر جور که باد او را به هر طرف که فرستد می رود و این است که هراسهای دنیا و آخرت به او می رسد و برای او شفاعت می شود و عاقبتش بخیر است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالأول. و خضر بكسر الخاء و سكون الضاد أو بفتح الخاء و كسر الضاد صحح بهما فى القاموس
و غيره و فى لله بشروطه العهود داخلة تحت الشروط هنا فذلك مع النبيين إشارة إلى قوله تعالى:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

و هذا مبنى على ما ورد فى الأخبار الكثيرة أن الصديقين و الشهداء و الصالحين هم الأئمة عليهم
السلام، و المراد بالمؤمن فى المقسم هنا غيرهم من المؤمنين و قد مر عن أبى - جعفر عليه السلام
أنه قال بعد قراءة هذه الآية فمننا النبى و منا الصديق و الشهداء و الصالحون، و فى تفسير على بن
إبراهيم قال: النبيين رسول الله و الصديقين على، و الشهداء الحسن و الحسين، و الصالحين الأئمة

وَ حَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فلا يحتاج إلى ما قيل: أن الظاهر أنه كان من النبيين
لأن الصنف الأول إما نبى أو صديق أو شهيد أو صالح، و الصنف الثانى يكون مع هؤلاء بشفاعتهم
زلت به قدم كان الباء للتعديّة، أى أزلته قدم و أقدام على المعصية، و قيل: الباء للسببية أى زلت بسببه
قدمه أى فعله عمدا من غير نسيان و إكراه، و كيفما مركب من كيف للشرط، نحو كيف تصنع أصنع،
و ما زائدة للتأكيد، و فى النهاية: يقال كفأت الإناء و أكفأته إذا كببته و إذا أملتة، و فى القاموس: كفاه
كمنعه صرفه و كبه و قلبه كاكفاه و اكتفاه و انكفأ رجع، و لونه تغير.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٠٧

ص: ٦٢٥

٧-١ . «الخامة» : الطاقة الغضة اللينة من الزرع ، وأول ما نبت على ساق . راجع : النهاية ، ج ٢ ، ص ٨٩ (خوم) .

٨-٢ . فى «ز ، ه» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول : «يعوج» .

٩-٣ . فى «ز ، ه» وشرح المازندراني والوافى ومرآة العقول على ما يظهر منه : «ويقوم» .

١٠-٤ . فى «ب» : «وذلك» .

١١-٥ . فى «د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، ب» : «يصيبه» .

١٢-٦ . فى «د» : «ولا يشفع» بالتشديد .

١٣-٧ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٣ ، ح ٢٩٧٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٨٩ ، ح ١ .

١٤-٨ . فى «ج ، ه ، بر ، ب» : «القمى» .

١٥-٩ . فى «ز ، ص» : «الله» بدون اللام .

١٦-١٠ . هكذا فى «ب ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، ب» والوافى والبحار . وفى سائر النسخ

والمطبوع : «شرطها» .

١٧-١١ . فى «ض» : «فلذلك» .

١٢-١ . فى «ه» : «فذلك» .

١٣-٢ . هكذا فى «ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، ب» والوافى والبحار . وفى سائر النسخ والمطبوع

: «من» .

١٤-٣ . فى «ج ، ز ، ض ، ه ، بر ، ب» والبحار : «لا يصيبه» .

١٥-٤ . فى «ب» : «كفاه» . وفى حاشية «ب ، ص» والبحار : «كفته» . وكَفَّاهُ : قَلَبَهُ . لسان العرب

، ج ١ ، ص ١٤٠ (كفاً) .

١٦-٥ . فى البحار : «من» .

١٧-٦ . فى «ه» : «يصيبه» .

١٨-٧ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر» والبحار : «أهوال» .

١٩-٨ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٣ ، ح ٢٩٧٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٩٢ ، ح ٢ .

۳- الحدیث

۲۳۳۸/۳ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَخْوَانِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْأَخْوَانُ صِنْفَانِ : إِخْوَانُ الثِّقَةِ ، وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ (۱) .

فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَةِ ، فَهُمْ : الْكَفُّ ، وَالْجَنَاحُ (۲) ، وَالْأَهْلُ ، وَالْمَالُ ، فَإِذَا (۳) كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ ۲ / ۲۴۹

عَلَى حَدِّ الثِّقَةِ ، فَاذْذَلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدْنَكَ (۴) ، وَصَافٍ مَنْ صَافَاهُ ، وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ ، وَاکْتُمُ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ (۵) ، وَأَظْهَرُ مِنْهُ الْحَسَنَ ، وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَبِيرِيتِ الْأَعْحَمِرِ .

وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ ، فَإِنَّكَ تُصِيبُ لَدَّتِكَ مِنْهُمْ ، فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ (۶) ضَمِيرِهِمْ ، وَابْذُلْ لَهُمْ مَا بَدَلُوا لَكَ مِنْ (۷) طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللَّسَانِ . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: مردی در بصره برابر امیر المؤمنین علیه السلام برخاست و گفت: یا امیر المؤمنین! حال برادران دینی را بما خبر ده، حضرت فرمود: برادران دو دسته اند: برادران مورد اعتماد و برادران خنده رو. اما برادران مورد اعتماد، دست و بال و اهل و مالند (که انسان را یاری کنند و زیان و آزار را از او بگردانند) پس هر گاه ببردت اعتماد پیدا کردی، مال و بدنت را باو ببخش، و با دوستان با صفایش صاف باش و با دشمنانش دشمنی کن، و راز و عییش را بپوشان و نیکیش را

آشکار کن و بدان ای پرسنده که اینها از کبریت احمر کمترند. و اما برادران خنده رو، تو! از جانب آنها بلذت خود میرسی، (و آن لذت معاشرت و مصاحبت با آنهاست) پس این را از آنها مبر، و بیش از این هم از دل آنها مخواه (توقع صفا و یک دلی از آنها نداشته باش) و از خوشروئی و شیرین زبانی خود آنها را برخوردار کن تا آنجا که آنها ترا برخوردار کنند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۷

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: مردی در بصره خدمت امیر المؤمنین (علیه السلام) قیام کرد و گفت: یا امیر المؤمنین! از اخوان به ما خبر بده، در پاسخ فرمود: برادران دو جورند، برادران مورد اعتماد و برادران خنده رو، اما برادران مورد اعتماد هم آنها دست و بال و اهل و مال هستند و چون تو به برادر خود اطمینان و وثوق داری مال و تنت را به او ببخش و با هر که صفا دارد صفا کن و با هر که دشمن است دشمن باش و راز او و عیب او را بپوش و خوبی او را ترویج کن، و بدان ای سؤال کننده که اینان از کبریت احمر کمترند، و اما برادران خنده رو تو همان لذتی که از آنها بری، آن را از آنها مبر و بیش از آن هم از آنها مجو و به آنها بده آنچه را به تو می دهند از خوشروئی و شیرین زبانی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- امام باقر علیه السلام، فرمود:

مردی در بصره خدمت امیر المؤمنین علیه السلام ایستاد و گفت: یا امیر المؤمنین! ما را از برادران
باخبر کن، در پاسخ فرمود: برادران دو جورند،

۱- برادران مورد اعتماد

۲- برادران خنده رو اما برادران مورد اعتماد کسانی هستند که انسان را یاری کنند و زیان و آزار را از
انسان دور سازند پس هرگاه به برادرت اعتماد کردی مال و بدنت را به او ببخش و با هرکس صفا دارد
صفا کن و با هرکس دشمن است دشمن باش و راز و عیب او را بپوش و خوبی او را ترویج کن، و
بدان ای سؤال کننده که اینان از کبریت احمر کمترند، اما برادران خنده رو، تو از جانب آنها به لذت
خود می رسی (و آن لذت همنشینی با آنهاست) پس از آنها مبر و بیش از این، از آنها مخواه، (توقع
چگونگی و یکرنگی از آنها نداشته مباش) و از خوش روئی و خوش برخوردی خود، آنها را برخوردار
کن تا آنجا که تو را از آن ها برخوردار کنند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۸۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح. الإخوان صنفان المراد بالإخوان إما مطلق المؤمنین فإن المؤمنین إخوة، أو
المؤمنین الذین یصاحبهم و یعاشرهم و یظهرون له المودة و الأخوة، أو الأعم من المؤمنین و غیرهم
إذا كانوا كذلك، و المراد بإخوان الثقة أهل الصلاح و الصدق و الأمانة، الذین یثق بهم و یعتمد علیهم
فی الدین، و عدم النفاق و موافقة ظاهرهم لباطنهم، و بإخوان المكاشرة الذین لیسوا بتلك المثابة،

و لكن يعاشرهم لرفع الوحشة، أو للمصلحة و التقية فيجالسهم و يضاحكهم و لا يعتمد عليهم و لكن ينتفع بمحض تلك المصاحبة منهم لإزالة الوحشة و دفع الضرر، قال فى النهاية: فيه: إنا لنكشر فى وجوه أقوام، الكشر: ظهور الأسنان فى الضحك، و كاشرة إذا ضحك فى وجهه و باسط، و الاسم الكشرة كالعشرة فهم الكف الحمل على المبالغة و التشبيه أى هم بمنزلة كفك فى أعانتك و كف الأذى عنك، فىنبغى أن تراعيه و تحفظه كما تحفظ كفك، قال فى المصباح: قال الأزهرى: الكف الراحة مع الأصابع سميت بذلك لأنها تكف الأذى عن البدن، و قال: جناح الطائر بمنزلة اليد للإنسان، و فى القاموس: الجناح اليد و العضد و الإبط و الجانب و نفس الشىء، و الكنف و الناحية، انتهى. و أكثر المعانى مناسبة، و العضد أظهر و الحمل كما سبق، أى هم بمنزلة عضدك فى إعانتك فراعهم كما تراعى عضدك، و كذا الأهل و المال، و يمكن أن يكون المراد بكونهم مالا أنهم أسباب لحصول المال عند الحاجة إليه فإذا كنت من أخيك أى بالنسبة إليه كقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنت منى بمنزلة هارون من موسى على حد الثقة أى على مرتبة الثقة و الاعتماد، أو على أول حد من حدودها، و الثقة فى الأخوة و الديانة و الاتصاف بصفات المؤمنين و كون باطنه موافقا لظاهرة فابذل له مالك و بدنك بذل المال هو أن يعطيه من ماله عند حاجته إليه سأل أم لم يسأل و بذل البدن هو أن يسعى فى حاجته و يخدمه و يدفع الأذى عنه قولاً و فعلاً، و هما متفرعان على كونهم الكف و الجناح و الأهل و المال. و صاف من صافاه أى أخلص الود لمن أخلص له الود، قال فى المصباح: صفا خلص من الكدر، و أصفيته الود إذا خلصته، و فى القاموس: صافاه صدقه الإخاء كأصفاه و عاد من عاداه أى فى الدين أو الأعم إذا كان الأخ محققاً و إنما أطلق لأن المؤمن الكامل لا يكون إلا محققاً. و يؤيد هاتين الفقرتين ما روى عنه عليه السلام فى النهج أنه قال: أصدقاؤك ثلاثة و أعداؤك ثلاثة: فأصدقاؤك صديقك و صديق صديقك، و عدو عدوك، و أعداؤك عدوك و عدو صديقك و صديق عدوك. و اكنتم سره أى ما أمرك بإخفائه أو تعلم أن إظهاره يضره و عيبه أى إن كان له عيب نادراً أو ما يعيبه الناس عليه و لم يكن قبيحاً واقعا كالفقر و الأمراض الخفية و أظهر منه الحسن بالتحريك أى ما هو حسن ممدوح عقلاً و شرعا من الصفات و الأخلاق و الأعمال، و يمكن أن يقرأ بالضم فإنك تصيب لذتك منهم أى تلتذ بحسن صحبتهم و مؤانستهم و تحصيل بعض المنافع الدنيوية منهم، بل

الأخروية أيضا أحيانا بمذاكرتهم و مفاوضتهم فلا تقطن ذلك الحظ منهم بالاستيحاش عنهم، و ترك مصاحبتهم فتصير وحيدا لندرة النوع الأول كما قال عليه السلام فى حديث آخر: زهدك فى راغب فىك نقصان حظ، و رغبتك فى زاهد فىك ذل نفس. و لا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم أى ما يضمرون فى أنفسهم فلعله يظهر لك منهم حسد و عداوة و نفاق، فتترك مصاحبتهم فيفوتك ذلك الحظ منهم، أو يظهر لك منهم سوء عقيدة و فساد رأى فتضطر إلى مفارقتهم لذلك، أو المعنى لا تتوقع منهم موافقة ضميرهم لك و حبهم الواقعى و اكتف بالمعاشرة الظاهرة و إن علمت عدم موافقة قلبهم للسانهم كما يرشد إليه قوله صلى الله عليه و آله و سلم: و ابذل لهم ما بذلوا لك منهم طلاقة الوجه أى تهلله و إظهار فرحه برؤيتك و تبسمه، فى المصباح: رجل طلق الوجه أى فرح ظاهر البشر و هو طليق الوجه، قال أبو زيد: متهلل بسام، و فى الحديث حث على حسن المعاشرة و الاكتفاء بظواهر حالهم و عدم تجسس ما فى بواطنهم فإنه أقرب إلى هدايتهم و إرشادهم إلى الحق، و تعليم الجهال و هداية أهل الضلال و أبعد من التضرر منهم و التنفر عنهم، و الأخبار فى حسن المعاشرة كثيرة لا سيما مع المدعين للتشيع و الإيمان، و سيأتى بعضها و الله المستعان.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٠٩

ص: ٦٢٦

١- ٩. «الكشر»: ظهور الأسنان للضحك. وكاشره: إذا ضحك فى وجهه وباسطه. النهاية، ج ٤، ص ١٧٦ (كشر).

٢- ١٠. فى «ه»: «الجناح واليد» بدل «الكفّ والجناح».

٣- ١١. فى «بس» والمصادقة: «وإذا».

٤- ١٢. فى المصادقة وتحف العقول: «ويدك».

٥-١٣ . فى المصادقة : «وأعنه» .

٦-١ . فى «بر» والوفى : «عن» .

٧-٢ . فى مرآة العقول : «منهم» .

٨-٣ . الخصال ، ص ٤٩ ، باب الاثنيين ، ح ٥٦ ، بسنده عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن حفص ، عن يعقوب بن بشير ، عن جابر ، عن أبيجعفر عليه السلام ؛ مصادقة الإخوان ، ص ٢٩ ، ح ١ ، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبيجعفر الثانى عليه السلام ؛ الاختصاص ، ص ٢٥١ ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبيمريم . تحف العقول ، ص ٢٠٤ ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، وفى كلّها مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٥٦٩ ، ح ٢٥٩٠ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٣ ، ذيل ح ١٥٥١٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ١٩٣ ، ح ٣ .

(١٠٥) باب ما أخذهُ اللهُ على الموءمن من ...

إشاره

١٠٥_ بَابُ مَا أَخَذَهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ (١)

١- الحديث

٢٣٣٩/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَنْ لَا تُصَدَّقَ (٢) مَقَالَتُهُ ، وَلَا يَنْتَصِفَ (٣) مِنْ عَدُوِّهِ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفَى (٤) نَفْسَهُ إِلَّا بِفَضِيحَتِهَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلَجَمٌ (٥)» (٦) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: خدا از مؤمن پیمان گرفته که گفتارش را تصدیق نکنند و از دشمنش انتقام نگیرند، و مؤمنی دل خود را شفا ندهد جز بر سوائی خویش، زیرا هر مؤمنی لجام بر دهانست

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۸

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: خدا پیمان از مؤمن برگرفته که گفتارش را باور ندارند و از دشمن خود انتقام نجوید، هیچ مؤمنی دل خود را شفا نبخشد جز به رسوائی او تمام شود زیرا هر مؤمنی لجام بر زبان دارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: خدا از مؤمن پیمان گرفته که گفتارش را تصدیق نکند و از دشمنش انتقام نگیرد و مؤمن دل خود را شفا نبخشد جز به رسوائی خویش زیرا هر مؤمنی لجام بر دهان دارد.

توضیح: همانطور که اسب با دهنه ای که بر دهان دارد در حرکت، زبانش آزاد نیست مؤمن هم با دهنه تقوی در حرکت زبان خود آزاد نمی باشد و نمی تواند به هرکس ناسزا گوید و غیبت نماید یا تهمت

بزند و اگر بخواهد از دشمن خود انتقام بگیرد و دل خود را خوشحال سازد باید تقوی را کنار گذارد و بی پرده و بدون ملاحظه هرچه را خواهد بگوید که پیامد این کار، رسوائی و بیچارگی است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. علی أن لا تصدق أى على الصبر على أن لا تصدق مقالته فى دولة الباطل أو أهل الباطل مطلقا، و الانتصاف الانتقام، و فى القاموس: انتصف منه استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء كاستنصف منه يشفى نفسه يقال: شفاه يشفيه من باب ضرب فاشفى هو، و هو من الشفاء بمعنى البرء من الأمراض النفسانية، و المكاره القلبية، كما يستعمل فى شفاء الجسم من الأمراض البدنية، و كون شفاء نفسه من غيظ العدو موجبا لفضيحتها ظاهر لأن الانتقام من العدو مع عدم القدرة عليه يوجب الفضيحة و المذلة، و مزيد الإهانة، و الضمير فى بفضيحتها راجع إلى النفس لأن كل مؤمن ملجم يعنى إذا أراد المؤمن أن يشفى غيظه بالانتقام من عدوه افتضح، و ذلك لأنه ليس بمطلق العنان خليع العذار، يقول ما يشاء و يفعل ما يريد، إذ هو مأمور بالتقية و الكتمان و الخوف من العصيان، و الخشية من الرحمن، و لأن زمام أمره بيد الله سبحانه لأنه فوض أمره إليه، فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته، و قيل: أى ممنوع من الكلام الذى يصير سببا لحصول مطالبه الدنيوية فى دولة الباطل. و أقول: يحتمل أن يكون المعنى أنه أجمه الله فى الدنيا، فلا يقدر على الانتقام فى دول اللئام، أو ينبغى أن يلجم نفسه و يمنعها من الكلام، أو الفعل الذى يخالف التقية كما مر، و قال فى النهاية: فيه من سئل عما يعلمه فكتمه أجمه الله بلجام من نار يوم القيامة الممسك

عن الكلام، يمثل بمن أجم نفسه بلجام، و منه الحديث: يبلغ العرق منهم ما يلجمهم، أى يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣١٠

٢- الحديث

٢/٢٣٣٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَلَايَا أَرْبَعٍ أَيْسَرُهَا (٧) عَلَيْهِ مُؤْمِنٌ يَقُولُ بِقَوْلِهِ يَحْسُدُهُ (٨)، أَوْ (٩) مُنَافِقٌ يَقْفُو (١٠) أَثَرَهُ،

ص: ٦٢٧

١-١. فى مرآة العقول، ج ٩، ص ٣١١: «أى ما يلحقه من الهمم والغم فيما ابتلى به من الأمور الأربعة المذكورة فى الأخبار، أو ما يلحقه من معاشره الخلق».

٢-٢. فى «ب، ص، بف»: «لا يصدق».

٣-٣. «لا ينتصف»، أى لا ينتقم. وقراءته مبنياً للمفعول أيضا صحيحة.

٤-٤. فى «ب» والوافى: «يشقى» بالتشديد.

٥-٥. فى الوافى: «يعنى إذا أراد المؤمن أن يشقى غيظه بالانتقام من عدوه افتضح، وذلك لأنه ليس بمطلق العنان، خليع العذار، يقول ما يشاء ويفعل ما يريد؛ إذ هو مأمور بالتقية والكتمان، والخوف من العصيان، والخشية من الرحمن، ولأن زمام أمره بيد الله سبحانه؛ لأنه فوض أمره إليه، فيفعل به ما يشاء ممّا فيه مصلحته».

۶-۶. الخصال، ص ۲۲۹، باب الأربعة، ح ۶۹؛ وعلل الشرائع، ص ۶۰۵، ح ۷۷، بسند آخر، مع اختلاف يسير. المؤمن، ص ۲۵، ح ۳۸، عن أبي عبد الله عليه السلام، إلى قوله: «ولا ينتصف من عدوه» الوافی، ج ۵، ص ۷۵۷، ح ۲۹۸۱؛ البحار، ج ۶۸، ص ۲۱۵، ح ۵.

۷-۷. فی «ب، ه» وحاشیة «د، ض، بر، بس» والوافی ومرآة العقول والوسائل والبحار: «أشدها»

۸-۸. فی مرآة العقول: «يقول بقوله، أي يعتقد مذهبه ويدعى التشيع، لكنه ليس بمؤمن كامل، بل يغلبه الحسد».

۹-۹. فی «ه»: «و».

۱۰-۱۰. قفوت أثره: تبعته. المصباح المنير، ص ۵۱۲ (قفو).

أو (۱) شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ (۲)، أَوْ كَافِرٌ يَرَى جِهَادَهُ، فَمَا بَقَاءُ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هَذَا؟. (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا از مؤمن برای چهار بلا پیمان گرفته که آسانترین (سخت ترین) آنها بر مؤمن اینست که: مؤمنی هم عقیده او باشد و بر او حسد ورزد یا منافقی که از او دنبال گیری کند (تا نقطه ضعفی بدست آورد) یا شیطانی (از جن یا انس) که او را گمراه کند یا کافری که جنگ با او را خواهد، پس با این گرفتاری ها مؤمن چه اندازه عمر کند [از ایمانش باقی ماند]؟

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۸

[ترجمه کمره ای] :

۲- از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) که فرمود: خدا از مؤمن پیمان گرفته برای صبر بر چهار بلا که آسانتر همه: مؤمنی است هم عقیده او و به او حسد می ورزد یا منافقی که دنبال او را دارد (و برای عیب جوئی و آزارش فرصت جوئی می کند) یا شیطانی که او را گمراه می سازد یا کافری که رایش جنگیدن با او است، پس از این چه از مؤمن می ماند؟ (چگونه مؤمن به ایمانش می ماند خ ل).

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۷۳

[ترجمه آیت الهی] :

۲- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا از مؤمن پیمان گرفته برای صبر بر چهار بلا که آسانترین آنها بر مؤمن این است که مؤمنی هم عقیده او باشد و برادر او حسد ورزد و یا منافقی که دنبال او باشد (تا نقطه ضعفی از او بدست آورد) یا شیطانی که او را به گمراهی کشاند یا کافری که خواستار جنگ با او باشد پس با این گرفتاریها مؤمن چه اندازه عمر می کند و می تواند ایمان خود را حفظ نماید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: كالأول. على بلايا أربع قيل: أى إحدى بلايا للعطف بأو، و للحدِيث الرابع، و أربع مجرور صفة للبلايا، و أشدها خبر مبتدأ محذوف، أى هى أشدها و الضمير المحذوف راجع إلى إحدى، و الضمير المجرور راجع إلى البلايا، و مؤمن مرفوع، و هو بدل أشدها، و إبدال النكرة من المعرفة جائز إذا كانت النكرة موصوفة، نحو قوله تعالى:

بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ

و أو منافق عطف على أشدها، و فى بعض النسخ أيسرها و قال بعضهم: أيسرها صفة لبلايا أربع، و فيه إشعار بأن للمؤمن بلايا آخر أشد منها، قال: و فى بعض النسخ أشدها بدل أيسرها فيفيد أن هذه الأربع أشد بلاياها، و قوله: مؤمن خبر مبتدأ محذوف أى هو مؤمن، و قيل: إن أيسرها مبتدأ و مؤمن خبره، و إن أشدها أولى م ن أيسرها لئلا ينافى قوله عليه السلام فيما بعد: و مؤمن يحسده و هو أشدهن عليه، و فيه أن أيسرها أو أشدها صفة لما تقدم فلا تتم ما ذكر، و كون هذه الأربع أيسر من غيرها لا ينافى أن يكون بعضها أشد من بعض، و لو جعل مبتدأ كما زعم لزم أن لا يكون المؤمن الحاسد أشد من المنافق و ما بعده، و هو مناف لما سيأتى. و أقول: يمكن أن يكون أو للجمع المطلق بمعنى الواو، فلا نحتاج إلى تقدير إحدى، و يكون أشدها مبتدأ و مؤمن خبره، و عبر عن الأول بهذه العبارة لبيان الأشدية ثم عطف عليه ما بعده كأنه عطف على المعنى، و لكل من الوجوه السابقة وجه و كون مؤمن بدل أشدها أو وجه. يقول بقوله أى يعتقد مذهبه و يدعى التشيع لكنه ليس بمؤمن كامل بل يغلبه الحسد أو منافق يقفو أثره أى يتبعه ظاهرا و إن كان منافقا أو يتبع عيوبه فيذكرها للناس و هو أظهر أو شيطان أى شيطان الجن أو الأعم منه و من شيطان الإنس يغويه أى يريد إغواءه و إضلاله عن سبيل الحق بالوساوس الباطلة كما قال تعالى حاكيا عن الشيطان:

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

الآية و قال سبحانه:

وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا

وقال:

وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ . وربما يقرأ يغويه على بناء التفعيل أى ينسبه إلى الغواية وهو بعيد أو كافر يرى جهاد أى لازماً فيضره بكل وجه يمكنه فما بقاء المؤمن بعد هذا ؟ استفهام إنكار أى كيف يبقى المؤمن على إيمانه بعد الذى ذكرنا، ولذا قل عدد المؤمنين أو لا يبقى فى الدنيا بعد هذه البلايا و الهموم و الغموم، أو لا يبقى جنس المؤمن فى الدنيا إلا قليل منهم.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٣١٣

٣- الحديث

٢٣٤١/٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا أَفَلَتَ (٤) الْمُؤْمِنُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ (٥) _ وَ لَرُبَّمَا ٢ / ٢٥٠

اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثُ (٦) عَلَيْهِ _ : إِمَّا بُغِضُ (٧) مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ يُوءِذِيهِ (٨) ، أَوْ جَارٌ (٩) يُوءِذِيهِ ، أَوْ مَنْ فِي طَرِيقِهِ إِلَى حَوَائِجِهِ يُوءِذِيهِ ؛ وَلَوْ أَنَّ مُوءِمِنًا عَلَى قُلَّةٍ جَبَلٍ ، لَبَعَثَ اللَّهُ _ عَزَّ وَجَلَّ _ إِلَيْهِ (١٠) شَيْطَانًا يُوءِذِيهِ (١١) ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ (١٢) لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا يَسْتَوْحِشُ

ص: ٦٢٨

٢-٢ . فى مرآة العقول : «وربّما يقرأ: يغوّيه ، على بناء التفعيل ، أى ينسبه إلى الغواية . وهو بعيد»

٣-٣ . الأمالى للصدوق ، ص ٤٩٢ ، المجلس ٧٤ ، ح ٩ ؛ والخصال ، ص ٢٢٩ ، باب الأربعة ، ح ٧٠ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبىّ صلى الله عليه وآله . المؤمن ، ص ٢١ ، ح ٢٠ ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وفى كلّها مع اختلاف وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٧ ، ح ٢٩٨٢ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ، ح ١٦٠١٩ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٦ ، ح ٦ .

٤-٤ . الإفلات : التخلّص من الشىء فجأة من غير تمكّث . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٦٧ (فلت)

٥-٥ . فى الوسائل : «ثلاثة» .

٦-٦ . فى «ج ، د ، ب» وشرح المازندراني والبحار : «الثلاثة» .

٧-٧ . فى «ج ، د ، ز ، ص ، بر» وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار : «بعض» . قال فى المرآة : «والظاهر أنّ «بعض» مبتدأ ، و«يؤذيه» خبره . ويحتمل أن يكون «بعض» خبر مبتدأ محذوف ، و«يؤذيه» صفة أو حالاً» .

٨-٨ . فى الوافى : - «يؤذيه» .

٩-٩ . فى «ه» والبحار : «جاره» .

١٠-١٠ . فى «ض» وحاشية «د ، بر» : «عليه» .

١١-١١ . فى المرآة : «وذكروا لتسليط الشياطين والكفرة على المؤمنين وجوها من الحكمة : الأول : أنّه لكفارة ذنوبه . الثانى : أنّه لا اختبار صبره وإدراجه فى الصابرين . الثالث : أنّه لتزهيده فى الدنيا لئلاّ يفتتن بها ويطمئنّ إليها ، فيشقّ عليه الخروج منها . الرابع : توسّله إلى جناب الحقّ سبحانه فى الضراء وسلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه من البلاء ، فترتفع بذلك درجته . الخامس : وحشته عن المخلوقين وأنسه برّب العالمين ... والغرض من هذا الحديث وأمثاله حثّ المؤمن على الاستعداد لتحملّ النوائب والمصائب وأنواع البلاء بالصبر والشكر والرضا بالقضاء» .

۱۲-۱۲ . فی «ه» والوسائل : - «اللّه» .

مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ . (۱)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن نتواند خود را از یکی از سه چیزی برهاند، و گاهی هر سه بر او گرد آیند: یا دشمنی کسی که در خانه در بست با اوست و آزارش رساند، یا همسایه (بیرون خانه) آزارش دهد، یا کسی که در میان راهی که بسوی کارش میرود، او را آزار میدهد، و اگر مؤمنی بر سر کوهی باشد، خدای عز و جل شیطانی برانگیزد که او را اذیت کند، و خدا از ایمانش برای او مونسی قرار دهد که از وحشت بکسی پناه نبرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۸

[ترجمه کمره ای] :

۳- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: مؤمن نمی تواند از یکی از سه تا بدر رود، و بسا که هر سه گریبان گیرش شوند یا گرفتار دشمنی همسایه خانه ای است که درش به روی او بسته می شود و او را آزار می دهد، یا همسایه بیرون از خانه که او را آزار می دهد یا گرفتار کسی است در میان هر راه که به دنبال نیازمندی های خود می رود و او وی را آزار می دهد و اگر مؤمن در قلّه کوهی باشد، خدا عز و جل شیطانی گسیل دارد تا او را بیازارد و خدا از ایمان وی برای او آرامشی فراهم سازد که با آن به دیگری نپردازد و نهراسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام، فرمود: مؤمن نمی تواند خود را از یکی از سه چیز نجات دهد و چه بسا که هر سه چیز، او را در بر بگیرند و آن عبارتند از: ۱- دشمنی که در خانه در بست با اوست و او را آزار می دهد. ۲- همسایه ای که او را آزار می دهد. ۳- کسی که در میان راه و هنگام رفتن بر سر کار او را می آزارد و اگر مؤمن در قله کوهی باشد خدای عزّ و جلّ شیطان را بفرستد تا او را بیازارد و خداوند از ایمان وی مونسى برایش فراهم سازد تا از وحشت به کسی پناه نبرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۸۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. ما أفلت المؤمن أى ما تخلص، فى المصباح: أفلت الطائر و غيره إفلاتا تخلص و أفلته إذا أطلقته و خلصته يستعمل لازما و متعديا، و فلت فلتا من باب ضرب لغة و فليته أنا، يستعمل أيضا لازما و متعديا، و الظاهر أن بعض مبتدأ و يؤذيه خبره، و يحتمل أن يكون بعض خبر مبتدأ محذوف و يؤذيه صفة أو حالا و يغلق على بناء المجهول أو المعلوم و الأول أظهر، فبابه نائب الفاعل، و ضمير عليه راجع إلى ما يرجع إليه المستتر فى يكون، و جملة يغلق حال عن ضمير يكون أى داخل فى داره يكون معه فيها، و المراد بالشیطان إما شیطان الجن لأن معارضته للمؤمن أكثر أو شیطان الإنس. و

ذكروا لتسليط الشياطين و الكفرة على المؤمنين وجوها من الحكمة الأول أنه لكفارة ذنوبه، الثاني: أنه لاختبار صبره وإدراجه فى الصابرين، الثالث: أنه لتزهيده فى الدنيا لتلا يفتتن بها و يطمئن إليها فيشق عليه الخروج منها، الرابع: توسله إلى جناب الحق سبحانه فى الضراء و سلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه من البلاء، فترتفع بذلك درجته، الخامس: وحشته عن المخلوقين و أنسه برب العالمين، السادس: إكرامه برفع الدرجة التى لا يبلغها الإنسان بكسبه لأنه ممنوع من إيلام نفسه شرعا و طبعا، فإذا سلط عليه فى ذلك غيره أدرك ما لا يصل إليه بفعله كدرجة الشهادة مثلا، السابع: تشديد عقوبة العدو فى الآخرة فإنه يوجب سرور المؤمنين به، و الغرض من هذا الحديث و أمثاله حث المؤمن على الاستعداد لتحمل النوائب و المصائب و أنواع البلاء بالصبر و الشكر و الرضا بالقضاء.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣١٣

٤- الحديث

٢٣٤٢/٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «أَرْبَعٌ (٢) لَا يَخْلُو مِنْهُنَّ (٣) الْمُؤْمِنُ ، أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : مُؤْمِنٌ يَحْسُدُ - وَهُوَ أَشَدُّهُنَّ (٤) عَلَيْهِ - وَمُنَافِقٌ يَقْفُو أَثَرَهُ ، أَوْ (٥) عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ» (٦).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: مؤمن از چهار چیز یا یکی از آنها برکنار نیست: ۱- مؤمنی که بر او حسد برد، و این از همه برای او سخت تر است. ۲- منافقی که از او دنبال گیری کند. ۳- دشمنی که بجنگ او برخیزد. ۴- شیطانی که گمراهش کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۹

[ترجمه کمره ای]:

۴- از داود بن سرحان، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: چهار چیز است که مؤمن از همه آنها یا یکی از آنها برکنار نیست: مؤمنی که بدو حسد برد و این از همه سخت تر است، و منافقی که دنبال او را دارد، یا دشمنی که با او می جنگد، یا شیطانی که او را به گمراهی می کشاند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن از چهار چیز یا یکی از آنها برکنار نیست

۱- مؤمنی که بر او حسد برد و این از همه سخت تر است،

۲- منافقی که او را تعقیب کند

۳- دشمنی که با او بجنگد، یا شیطانی که او را به گمراهی کشاند.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳، ص ۶۸۵

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور معتبر. أربع أى أربع خصال أو واحدة أى أو من واحدة مؤمن يحسده أى حسد مؤمن وهو أشدهن عليه لأن صدور الشر من القريب المجانس أشد و أعظم من صدوره من البعيد المخالف لتوقع الخير من الأول دون الثانى، و فى الخصال بإسناده عن سماعة عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، و شيطان يغويه، و منافق يقفو أثره، و مؤمن يحسده، ثم قال: يا سماعة أما إنه أشدهم عليه، قلت كيف ذاك؟ قال: إنه يقول فيه القول فيصدق عليه و عدو أى مجاهر بالعداوة، يجاهده بلسانه و يده.

مرآة العقول ؛ ج ۹، ص ۳۱۴

۵- الحديث

۲۳۴۳/۵ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (۷) ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ (۸) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ وَلِيَّهُ فِي الدُّنْيَا غَرَضاً (٩) لِعَدُوِّهِ»
(١٠).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل دوستش را در دنیا هدف تیر دشمنش قرار داد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۹

[ترجمه کمره ای]:

۵- امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستی که خدا عز و جل دوست خود را در دنیا نشانه و هدف دشمن خود می سازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۵

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

راستی که خدای عزّ و جلّ دوست خود را در دنیا، نشانه و هدف دشمن خود می سازد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. و الغرض بالتحریک هدف یرمی فیہ ای جعل محبة فی الدنیا هدفا لسهام
عداوة عدوه و حيله و شروره.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۱۵

۶- الحدیث

۲۳۴۴/۶ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ

ص: ۶۲۹

۱-۱ . علل الشرائع ، ص ۴۴ ، ذیل ح ۲ ، بسند آخر ؛ وفيه ، ح ۳ ، بسند آخر عن علی بن الحسین ،
عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة في أوله ، وفيهما من قوله : «ولو

أَنَّ مُؤْمِنًا» إِلَى قَوْلِهِ : «شَيْطَانًا يُؤْذِيهِ» مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٥٧ ، ح ٢٩٨٣ ؛ الْوَسَائِل
، ج ١٢ ، ص ١٢٢ ، ح ١٥٨٢٦ ؛ الْبَحَار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٨ ، ح ٧ .

٢-٢ . فِي «٥» : «أَرْبَعَةٌ» .

٣-٣ . فِي «٥» : «مِنْهَا» .

٤-٤ . فِي حَاشِيَةِ «ج ، ض» : «أَيْسِرَهُنَّ» .

٥-٥ . فِي مِرَاةِ الْعُقُول : «و» .

٦-٦ . الْأَمَالِي لِلصَّدُوق ، ص ٤٩٢ ، الْمَجْلِس ٧٤ ، ح ٩ ؛ وَالْخِصَال ، ص ٢٢٩ ، بَابِ الْأَرْبَعَةِ ،
ح ٧٠ ، بِسْنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، مِنْ دُونِ الْإِسْنَادِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ
اخْتِلَافِ يَسِيرِ وَزِيَادَةِ فِي آخِرِهِ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٥٨ ، ح ٢٩٨٤ ؛ الْوَسَائِل ، ج ١٢ ، ص ١٨١ ،
ح ١٦٠٢٠ ؛ الْبَحَار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٩ ، ح ٨ .

٧-٧ . فِي «٥» : - «بَنِ عَيْسَى» .

٨-٨ . فِي «ص ، ه» : + «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ» .

٩-٩ . «الْغَرَضُ» : الْهَدَفُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ . وَالْجَمْعُ : أَغْرَاضٌ . وَتَقُولُ : غَرَضُهُ كَذَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ ، أَيْ مَرَمَاهُ الَّذِي يَقْصِدُهُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ٤٤٥ (غرض) . وَقَالَ فِي الْمِرَاةِ : «أَيُّ جَعَلَ
مُحِبَّهُ فِي الدُّنْيَا هَدَفًا لِسَهَامِ عِدَاوَةِ عَدُوِّهِ وَحِيلِهِ وَشُرُورِهِ» .

١٠-١٠ . الْمُؤْمِنُ ، ص ٢٠ ، ح ١٧ ، عَنْ سَمَاعَةَ الْوَافِي ، ج ٥ ، ص ٧٥٩ ، ح ٢٩٩٠ ؛ الْبَحَار ، ج ٦٨ ،
ص ٢٢١ ، ح ١٠ .

مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام ، فَشَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ لَهُ (١) : «اصْبِرْ ؛ فَإِنَّ (٢) اللَّهَ
سَيَجْعَلُ لَكَ فَرْجًا» قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : «أَخْبِرْنِي عَنْ سِجْنِ الْكُوفَةِ
، كَيْفَ هُوَ ؟» فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، ضَيِّقُ مُنْتِنٍ ، وَأَهْلُهُ بِأَسْوَأَ حَالٍ ، قَالَ : «فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السِّجْنِ
فَتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ (٣) فِي (٤) سَعَةٍ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن عجلان گوید: خدمت امام صادق علیه السلام بودم که مردی از نیازمندی باو شکایت کرد، حضرت باو فرمود: صبر کن که خدا بزودی برایت گشایشی دهد، آنگاه ساعتی سکوت نمود و سپس رو بآن مرد کرد و فرمود: بمن بگو زندان کوفه چگونه است؟ عرض کرد: تنگ و متعفن است و زندانیان در بدترین حالتند، حضرت فرمود: تو هم در زندانی و باز میخواهی گشایش داشته باشی؟! مگر ندانی دنیا زندان مؤمن است؟.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۴۹

[ترجمه کمره ای]:

۶- از محمد بن عجلان، گوید: من نزد امام صادق (علیه السلام) بودم، مردی از حاجتمندی به آن حضرت شکایت کرد، فرمود به او که: صبر کن، زیرا خدا به زودی به تو گشایش می دهد، و سپس خاموش شد، و پس از آن رو بدان مرد کرد و فرمود: بگو بدانم، زندان کوفه چگونه است؟ در پاسخ گفت: اصلحک الله، تنگ است و بدبو، و زندانیانش به بدترین حالی دچارند، فرمود: همانا تو هم در این زندان دنیا گرفتاری و می خواهی در راحت و وسعت باشی، آیا نمی دانی که دنیا زندان مؤمن است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۷

[ترجمه آیت الهی]:

۶- محمد بن عجلان می گوید: من نزد امام صادق علیه السلام بودم، مردی از نداری به آن حضرت شکایت کرد، و به او فرمود:

صبر کن، زیرا خداوند به زودی در زندگیت گشایش دهد سپس خاموش شد، و پس از آن، رو به آن مرد کرد و فرمود: بگو بدانم، زندان کوفه چگونه است؟ در پاسخ گفت:

اصلحک الله، تنگ است و بدبو، و زندانیانش به بدترین حال گرفتارند، فرمود: همانا توهم در این زندان دنیا گرفتاری و می خواهی در راحت و آسایش باشی، آیا نمی دانی که این دنیا زندان مؤمن است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. فإن الله سیجعل لك فرجا ای بتهيئة أسباب الرزق كما قال سبحانه:

سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا

وقال:

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

أو بالموت فإن للمؤمن بعده السرور والراحة والحبور، كما يومئ إليه ما بعده: الدنيا سجن المؤمن هذا الحديث مع تتمته: وجنة الكافر، منقول من طرق الخاصة والعامة. قال الراوندى (ره) في ضوء الشهاب بعد نقل هذه الرواية: شبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن بالمسجون من حيث هو ملجم بالأوامر والنواهي، مضيق عليه في الدنيا، مقبوض على يده فيها، مخوف بسياط العقاب، مبتلى بالشهوات، ممتحن بالمصائب بخلاف الكافر الذي هو مخلوع العذار متمكن من شهوات البطن والفرج، بطيبة من قلبه وانسراح من صدره مخلى بينه وبين ما يريد على ما يسول له الشيطان لا ضيق عليه ولا منع، فهو يغدو فيها ويروح على حسب مراده وشهوة فؤاده، فالدنيا كأنها جنة له يتمتع بملاذها ويتمتع بنعيمها كما أنها كالسجن للمؤمن صارفاله عن لذاته مانعا من شهواته. وفي الحديث أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة تجرعى مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة، وروى أن يهوديا تعرض للحسن بن علي عليه السلام وهو في شظف من حاله وكسوف من باله والحسن عليه السلام راكب بغلة فارهة عليه ثياب حسنة فقال: جدك يقول: إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فأنا في السجن وأنت في الجنة؟ فقال عليه السلام: لو علمت مالك و ما يرتب لك من العذاب لعلمت أنك مع هذا الضر هيهنا في الجنة، ولو نظرت إلى ما أعد لي في الآخرة لعلمت أني معذب في السجن هيهنا، انتهى. وأقول: فالكلام يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون المعنى أن المؤمن غالبا في الدنيا بسوء حال و تعب و خوف و الكافر غالبا في سعة و أمن و رفاهية فلا ينافي كون المؤمن نادرا بحال حسن، و الكافر نادرا بمشقة، و ثانيهما أن يكون المعنى أن المؤمن في الدنيا كأنه في سجن لأنه بالنظر إلى حاله في الآخرة و ما أعد الله له من النعيم كأنه في سجن، لأنه بالنظر إلى حاله في الآخرة و ما أعد الله له من النعيم كأنه في سجن و إن كان بأحسن الأحوال بالنظر إلى أهل الدنيا، و الكافر بعكس ذلك لأن نعيمه منحصر في الدنيا و ليس له في الآخرة إلا أشد العذاب، فالدنيا جنته و إن كان بأسوأ الأحوال، و ظهر وجه آخر مما ذكرنا سابقا.

۷- الحدیث

۲۳۴۵/۷ . عَنْهُ (۶) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، فَأَيُّ سِجْنٍ (۷) جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ؟» . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام میفرمود. دنیا زندان مؤمن است و از چه زندانی خیر و خوشی آید؟.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۴۹

[ترجمه کمره ای] :

۷-شعیب گوید:از امام صادق(علیه السلام)شنیدم می فرمود: دنیا زندان مؤمن است و کدام زندانی است که خوبی و خوشی دارد؟

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۷۷

[ترجمه آیت الهی]:

۷-شعيب گوید: از امام صادق عليه السلام شنیدم می فرمود: دنیا زندان مؤمن است و کدام زندانی است که خوبی و خوشی داشته باشد؟

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۸۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. إذ ضمير عنه راجع إلى البرقي، و محمد بن علي هو أبو سمينة. فأى سجن استفهام للإنكار، والمعنى أنه ينبغي للمؤمن أن لا يتوقع الرفاهية في الدنيا.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۱۷

۸- الحديث

۲۵۱/۲

۲۳۴۶/۸. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ

ص: ۶۳۰

- ١-١ . فى «ب ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفى والبحار والمؤمن : - «له» .
- ٢-٢ . فى «ب» : «إن» .
- ٣-٣ . فى «ه» : - «فيه» .
- ٤-٤ . فى «ب ، بر» وحاشية «ص» : «على» .
- ٥-٥ . المؤمن ، ص ٢٦ ، ح ٤٣ ، عن محمّد بن عجلان الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٩ ، ح ٢٩٩١ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢١٩ ، ح ٩ .
- ٦-٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور فى السند السابق .
- ٧-٧ . فى مرآة العقول : «فأى سجن ، استفهام للإنكار ، والمعنى أنّه ينبغى للمؤمن أن لا يتوقّع الرفاهية فى الدنيا» .
- ٨-٨ . الجعفریات ، ص ٢٠٤ ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الخصال ، ص ١٠٨ ، ح ٧٤ ، بسند آخر عن أبيالحسن الأول ، عن أبيعبدالله عليهما السلام ، وفيهما مع زيادة فى آخره . الأمالى للطوسى ، ص ٣٤٦ ، المجلس ١٢ ، ح ٥٥ ، بسند آخر ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، مع زيادة فى أوّله ؛ وفيه ، ص ٥٢٩ ، المجلس ١٩ ، ضمن ح ١ ، بسند آخر ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله . معانى الأخبار ، ص ٢٨٨ ، ضمن ح ٣ ، عن على بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ تصحيح الاعتقاد ، ص ٩٦ ، مرسلاً عن آل محمّد عليهم السلام ؛ تحف العقول ، ص ٥٣ ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٣٦٣ ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ، وفى الثلاثة الأخيرة مع زيادة فى آخره ، ولم يرد فى كلّها فقرة : «فأى سجن جاء منه خير» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٠ ، ح ٢٩٩٢ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢١ ، ح ١١ .

داؤد بن أبى يزيد :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «الْمُؤْمِنُ مِنْ مُكْفَرٍ (١)» .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ ، فَلَا يُنْشَرُ (۲) فِي النَّاسِ ، وَالْكَافِرُ مَشْكُورٌ»
(۳).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

داود بن ابی یزید گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن ناسپاسی می شود. و در روایت دیگر است: زیرا کار نیک او بسوی خدا بالا می رود و در میان مردم پخش نمیشود و کافر سپاسگزاری می شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۰

[ترجمه کمره ای]:

۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: مؤمن ناسپاسی می شود. در روایت دیگر است که برای این است که کار خوب او به درگاه خدا بالا می رود و میان مردم منتشر نمی گردد و کافر قدردانی می شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۷

[ترجمه آیت الهی]:

۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

مؤمن ناسپاس می شود. و از احسان او قدردانی نمی شود. در روایت دیگر است که برای این است که کار خوب او به درگاه خدا بالا می رود و در میان مردم منتشر نمی شود و از کافر سپاسگزاری می شود.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح علی بناء المفعول من التفعیل أى لا یشکر الناس معروفه بقرینة تامة الخبر، و قد قال الفیروزآبادی: المكفر كمعظم المجحود النعمة مع إحسانه، و الموثق فی الحدید. و روى الصدوق فی العلل بإسناده إلى أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: المؤمن مكفر و ذلك أن معروفه یصعد إلى الله عز و جل فلا ینتشر فی الناس، و الكافر مشكور و ذلك أن معروفه للناس ینتشر فی الناس و لا یصعد إلى السماء، و روى أيضا بإسناده عن الحسین بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر عن أبیه عن جده علی بن الحسین علیهم السلام قال: كان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم مكفرا لا یشکر معروفه، و لقد كان معروفه علی القرشی و العربی و العجمی و من كان أعظم من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی هذا الخلق؟ و كذلك نحن أهل البيت مكفرون لا یشکر معروفنا و خيار المؤمنین مكفرون لا یشکر معروفهم. و قال الجزری فی النهاية: فیة المؤمن مكفر أى مزرئا فی نفسه و ماله لتكفر خطایاه، انتهى. و هذا الوجه لا یحتمل فی هذه الأخبار، و كان المراد بالتعلیل أن معروفه لما كان خالصا لله مقبولا عنده لا یرضى له بأن یشبهه فی الدنيا فتكفر نعمته لیکمل ثوابه فی الآخرة، و الكافر لما لم یكن مستحقا لثواب الآخرة ینتاب فی الدنيا كعمل الشیطان، و قیل: هو مبني علی أن

المؤمن يخفى معرفته من الناس ولا يفعله رياء ولا سمعة فيصعد إلى الله ولا ينتشر في الناس، و الكافر يفعله علانية و رياء و سمعة فينتشر في الناس، و لا يقبله الله و لا يصعد إليه، و قيل: المعنى أن معرفته الكثير، الذى يدل عليه صيغة التفعيل، لا يعلمه إلا الله، و من علمه بالوحى من قبله تعالى لأن معرفته ليس من قبيل الدراهم و الدنانير، بل من جملة معرفته حياة سائر الخلق، و بقائهم بسببه و أمثال ذلك من النعم العظيمة المخفية. و ربما يقال فى وجه التعليل أن المؤمن يجعل معرفته فى الضعفاء و الفقراء الذين ليس لهم وجه عند الناس و لا ذكر، فلا يذكر ذلك فى الخلق، و الكافر يجعل معرفته فى المشاهير و الشعراء و الذين يذكرونه فى الناس فينتشر فيهم. فإن قيل: بعض تلك الوجوه ينافى ما سيأتى فى باب الرياء أن الله تعالى يظهر العمل الخالص و يكرهه فى أعين الناس و من أراد بعمله الناس يقلله الله فى أعينهم؟ قلنا: يمكن حمل هذا على الغالب، و ذاك على النادر، و هذا على المؤمن الخالص و ذاك على غيرهم، أو هذا على العبادات المالية و ذاك على العبادات البدنية مرسل. المؤمن مكفر

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣١٧

٩- الحديث

٢٣٤٧/٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدَّ وَكَّلَ اللَّهُ (٤) بِهِ أَرْبَعَةً : شَيْطَانًا (٥) يُغْوِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ ، وَكَافِرًا (٦) يَغْتَالُهُ (٧) ، وَمُؤْمِنًا يَحْسُدُهُ _ وَهُوَ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ _ وَمُنَافِقًا يَتَّبِعُ (٨) عَثْرَاتِهِ » (٩).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمنی نیست جز آنکه خدا چهار کسرا بر او گماشته: ۱ - شیطانی که او را وسوسه کند و میخواید گمراهش نماید. ۲ - کافری که در کمین او است. ۳ - مؤمنی که بر او حسد برد و او از همه برایش سخت تر است. ۴ - منافقی که از لغزشهای او دنبال گیری کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۰

[ترجمه کمره ای]:

۹- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: مؤمنی نباشد جز آنکه خدا به او چهار چیز گمارده است: شیطانی که گمراهش کند و خواهد از راه بدرش برد، و کافری که او را برآید، و مؤمنی که به او حسد برد و این از همه سخت تر است، و منافقی که پی لغزشهای او می گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۷

[ترجمه آیت الهی]:

۹- امام صادق علیه السلام، فرمود:

مؤمنی نباشد جز آنکه خدا به او چهار چیز گماشته است:

۱- شیطانی که گمراهش کند و می خواهد او را از راه به در برد.

۲- کافری که در کمین او است.

۳- مؤمنی که بر او حسد برد و این از همه سخت تر است.

۴- منافقی که در پی لغزش های اوست و می خواهد نقطه ضعیفی از او بدست بیاورد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. يريد أن يضلّه بيان ليغويه لئلا يتوهم أنه يقبل إغواءه و يؤثر فيه، بل إنما ابتلاؤه به بسبب أنه يوسوسه، و هو يشتغل بمعارضته و قد مر أن الشيطان يحتمل الجن و الإنس و الأعم. و كافرا يقاتله و في بعض النسخ يغتاله و في المصباح غاله غولا من باب قال أهلكه. و اغتاله: قتله على غرة، و الاسم الغيلة بالكسر، يتبع كي علم أو على بناء الافتعال أي يتفحص و يتطلب عثراته أي معاصيه التي تصدر عنه أحيانا على الغفلة و عيوبه.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۱۹

۱۰- الحديث

۲۳۴۸/۱۰. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ،

عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ ، خَلَّى (١٠) عَلَى جِرَانِهِ

ص: ٦٣١

١-١ . الْمُكْفَرُ كَمَعْظَمٍ : المبحود النعمة مع إحسانه وهو ضدّ للمشكور . أى لايشكر الناس معروفه . ويفسره رواية الصدوق فى علل الشرائع ، ص ٥٦٠ ، ح ٣ ، بسنده عن الحسين بن موسى ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لايشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القريشى والعربى والعجمى ، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق ؛ وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لايشكروننا ، وخيار المؤمنين مكفرون لايشكر معروفهم» .

٢-٢ . فى «ب ، بر» وحاشية «ص» والوفى : «فلا ينتشر» .

٣-٣ . علل الشرائع ، ص ٥٦٠ ، ح ١ ، بسند آخر ، مع زيادة فى آخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٠ ، ح ٢٩٩٣ و ٢٩٩٤ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٠٨ ، ح ٢١٦٢٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٦٠ ، ح ٣ .

٤-٤ . فى «بف» : - «الله» .

٥-٥ . فى «ز ، بز» : «شيطان» .

٦-٦ . فى «ز» : «وكافر» .

٧-٧ . فى حاشية «ض» ومرآة العقول والبحار : «يقاتله» .

٨-٨ . فى «ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ه» والوفى والبحار : «يتبع» . وفى مرآة العقول : «يتبع ، كيعلم ، أو على بناء الافتعال ، أى يتفحص ويتطلب عثراته» .

٩-٩ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٥٨ ، ح ٢٩٨٥ ؛ البحار ، ج ٦٨ ، ص ٢٢١ ، ح ١٢ .

١٠-١ . على بناء المعلوم ، والضمير المستتر راجع إلى الموت ، والإسناد مجازى . ويجوز فيه البناء على المجهول أيضاً . والتخلية هنا ضمّنت معنى الاستيلاء ، يعنى يخلّى بين الشياطين المشتغلين

به آیام حیاته و بین جیرانه . و ربیعة و مضر قبیلتان صارتا مثلاً فی الکثرة. راجع : الوافی ، ج ۵ ، ص ۷۵۸ ؛ مرآة العقول ، ج ۹ ، ص ۳۱۹ .

مِنَ الشَّيَاطِينِ (۱) عَدَدَ رِبِيعَةَ وَمُضَرَ ، كَانُوا مُشْتَعِلِينَ بِهِ . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام میفرمود: هر گاه مؤمن بمیرد، بشماره ربیعه و مضر (که دو قبیله بزرگ عربند) شیاطین بر همسایگانش راه یابند و اینها بگمراهی او مشغول بوده اند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۰

[ترجمه کمره ای] :

۱۰- از جابر، گوید: شنیدم امام باقر (علیه السلام) می فرمود: چون مؤمنی بمیرد، به اندازه افراد قبیله (ربیعه) و (مُضَرَ) شیطان بر همسایه های او متوجه شوند، همه آنها در کار گمراه کردن او بودند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۷۹

[ترجمه آیت الهی] :

۱۰- جابر، می گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: چون مؤمنی بمیرد، به اندازه افراد قبیله (ربیع) و (مضر) شیطان بر همسایه های او، راه یابند که همه آنها مشغول گمراه ساختن او بوده اند.

توضیح: ربیع و مضر دو قبیله بزرگ عرب اند که از نظر کثرت و زیادی ضرب المثل اند و اعراب در کثرت و زیادی قبیله ای به آنها مثل می زنند و مضر جد هفدهم پیامبر صلی الله علیه و آله است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. خلی علی جیرانه علی بناء المعلوم و الإسناد مجازی لأن موته صار سببا لاشتغال شياطينه بجیرانه أو هو علی بناء المجهول، و التعدية بعلی لتضمنين معنى الاستيلاء أى ترك علی جیرانه، أو خلی بين الشياطين المشتغلين به أيام حياته و بين جیرانه، و الحاصل أن الشياطين كانوا مشغولين بإضلاله و وسوسته لأن إضلاله كان أهم عندهم أو بإيذائه و حث الناس عليه، فإذا مات تفرقوا علی جیرانه لإضلالهم أو إيذائهم، و قيل: الباء للسببية و ضمير كانوا إما راجع إلى الشياطين أو الجیران أى كان الشياطين ممنوعين عن المعاصی بسببه لأنه كان يعظهم و يهديهم، أو كان الجیران ممنوعين عن المعاصی بسببه و كأنه دعاه إلى ذلك قول الجوهری يقال شغلت بكذا علی ما لم یسم فاعله و اشتغلت، و لا یخفی ما فيه. و ربیعة كقبيلة، و مضر كصرد قبيلتان عظیمتان من العرب، یضرب بهما المثل فی الكثرة، و هما فی النسب إخوان ابنا نزار بن معد بن عدنان، و مضر الجد السابع عشر للنبي صلی الله علیه و آله و سلم.

۱۱- الحدیث

۲۳۴۹/۱۱. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (۳)، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ وَلَا يَكُنُ وَلَا يَكُونُ وَلَا يَكُونُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، لَابْتَعَثَ (۴) اللَّهُ (۵) لَهُ (۶) مَنْ يُؤْذِيهِ». (۷).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: نبوده و نخواهد بود و نباشد مؤمنی جز آنکه او را همسایه نئی باشد که آزارش رساند، و اگر مؤمنی در یکی از جزیره های دریا باشد، خدا کسی را برای او برانگیزد که آزارش دهد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: نبوده و نباشد و نخواهد بود مؤمنی جز اینکه همسایه ای دارد که آزارش دهد و اگر مؤمنی در جزیره ای از جزائر دریا باشد، خدا بفرستد کسی را که او را آزار دهد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- امام صادق علیه السلام، فرمود: نبوده و نباشد و نخواهد بود مؤمنی جز اینکه همسایه ای دارد که آزارش دهد و اگر مؤمنی در جزیره ای از جزایر دریا باشد، خداوند کسی را مأمور کند که او را آزار دهد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۸۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و كان المراد بالجار هنا أعم من جار الدار و الرفیق و المعامل و المصاحب، و فی الحدیث الجار إلى أربعین دارا لا نبعث له أي من الشیطان، و فی بعض النسخ لا نبعث الله له، فالإسناد علی المجاز یقال: بعثه كمنعه أرسله كابتعثه فانبعث.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۲۰

۱۲- الحدیث

۲۳۵۰/۱۲. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا كَانَ فِيمَا مَضَى ، وَلَا فِيمَا بَقِيَ ، وَلَا فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مُؤْمِنُونَ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ ». (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود در گذشته نبوده و در آینده و زمان شما هم نباشد مؤمنی، جز آنکه او را همسایه ئی باشد که آزارش دهد،

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۰

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- امام صادق (علیه السلام)، فرمود: در گذشته نبوده و نه در آینده و نه در وضعی که شما دارید، مؤمنی جز اینکه همسایه دارد که او را می آزارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۷۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

مؤمنی در گذشته نبوده و در آینده و زمان ها نخواهد بود جز اینکه همسایه ای دارد که او را می آزارد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. و لا فیما بقی ای فیما یأتی و لا فیما أنتم فیہ ای و لیس فیما أنتم فیہ.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۲۰

۲۵۲/۲

۱۳- الحدیث

۲۳۵۱/۱۳ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مُوعِظًا مِنَ الْإِلَهِ » . (٩)

ترجمہ

[ترجمہ مصطفوی] :

امام صادق علیہ السلام میفرمود: در گذشته نبوده و تا روز قیامت نباشد مؤمنی، جز آنکہ اورا ہمسیاہ ئی باشد کہ اذیتش کند.

ترجمہ مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۰

[ترجمہ کمرہ ای] :

۱۳- امام صادق (علیہ السلام)، فرمود: نبوده و تا قیامت نباشد مؤمنی جز اینکہ ہمسیاہ ای دارد کہ اورا می آزارد

ترجمہ کمرہ ای؛ ج ۵، ص ۷۹

[ترجمہ آیت اللہی] :

۱۳- امام صادق علیہ السلام، فرمود:

مؤمنی نبوده و تا قیامت نخواهد بود جز اینکه همسایه ای دارد که او را می آزارد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۲۰

ص: ۶۳۲

-
- ۱- ۲ . فی «ه»: «الشيطان» . وفي شرح المازندرانی : - «من الشياطين» .
 - ۲- ۳ . الوافی ، ج ۵ ، ص ۷۵۸ ، ح ۲۹۸۶ ؛ البحار ، ج ۶۸ ، ص ۲۲۲ ، ح ۱۳ .
 - ۳- ۴ . السند معلق علی سابقه . ویروی عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا .
 - ۴- ۵ . فی «ب ، ج ، ه ، بر ، بف» والوافی والبحار : «لا نبعث» . وفي الوسائل : «لبعث» .
 - ۵- ۶ . فی «بر» والوافی ومرآة العقول والبحار : - «الله» .
 - ۶- ۷ . فی «ض» : «إليه» .

٧-٨. الوافي، ج ٥، ص ٧٥٩، ح ٢٩٨٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٢، ح ١٥٨٢٧؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٢٣، ح ١٤.

٨-٩. الوافي، ج ٥، ص ٧٥٩، ح ٢٩٨٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٢، ح ١٥٨٢٨؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٢٣، ح ١٥.

٩-١. صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٨٨، ح ٦؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٣، ح ٥٩، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الأمالى للطوسى، ص ٢٨٠، المجلس ١٠، ح ٧٧، بسند آخر عن علي بن محمد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام، وفي كلاًها مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ٧٥٩، ح ٢٩٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٣، ح ١٥٨٢٩؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٢٣، ح ١٦.

(١٠٦) باب شدة ابتلاء المؤمن

اشاره

١٠٦_ بَابُ شِدَّةِ (١) اِبْتِلاءِ (٢) الْمُؤْمِنِ

١- الحديث

٢٣٥٢/١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً (٤) الْأَنْبِيَاءَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْأَعْمَلُ فَالْأَعْمَلُ (٥)». (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام صادق علیه السلام فرمود: سخت ترین مردم از لحاظ بلا و گرفتاری پیغمبرانند، سپس کسانی که در پی آنانند، سپس کسی که از دیگران بهتر است بترتیب.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۱

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: به راستی سخت ترین مردم در بلاء پیغمبرانند و سپس آن کسانی که پهلوی آنانند، سپس به ترتیب مقام و منزلتی که نزد خدا دارند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

براستی که سخت ترین مردم در بلاء پیامبرانند و سپس کسانی که نزد آنانند، سپس به ترتیب کسانی که نزد خداوند دارای رتبه و مقام اند.

توضیح: از اینکه برای پیامبر و اولیاء الهی درد و رنج و بیماری است بخاطر آن است که خداوند با این وسیله می خواهد به مردم بفهماند که آنها هم با اینکه مقام والائی دارند ولی بشر و انسان اند و با مردم عادی و معمولی فرق و تفاوتی ندارند تا دیگران درباره آن ها فکر نکنند که آنها از بشر جدا هستند و در خلقت با دیگران تفاوت دارند یا مردم درباره آنها غلو نکنند و آن ها را به خدائی نگیرند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. أشد الناس بلاء قيل: المراد بالناس هنا الكل من الأنبياء والأوصياء فإنهم الناس حقيقة و سائر الناس نسناس، كما ورد فى الأخبار، و البلاء ما يختبر و يمتحن من خير أو شر و أكثر ما يأتى مطلقا الشر و ما أريد به الخير يأتى مقيدا كما قال تعالى:

بَلَاءٌ حَسَنًا

و أصله المحنة و الله تعالى يبتلى عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره، و بما يكره ليمتحن صبره، يقال: بلاء الله بخير أو شر يبلوه بلوا و أبلاه بلاء و ابتلاه ابتلاء، بمعنى امتحنه و الاسم البلاء مثل سلام، و البلوى و البلية مثله. و قال فى النهاية: فيه أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، أى الأشرف فالأشرف، و الأعلى فالأعلى فى الرتبة و المنزلة، ثم يقال هذا أمثل من هذا، أى أفضل و أدنى إلى الخير، و أمثال الناس خيارهم، انتهى. ثم الذين يلونهم أى يقربون منهم، و يكونون بعدهم، فى المصباح: الولى مثل فلس القرب، و فى الفعل لغتان أكثرهما وليه يليه بكسرتين، و الثانية من باب وعد و هى قليلة الاستعمال، و جلست مما يليه أى يقاربه، و قيل: الولى حصول الثانى بعد الأول من غير فصل، انتهى. و المراد بهم الأوصياء عليه السلام، و فى هذه الأحاديث الواردة من طرق الخاصة و العامة دلالة واضحة على أن الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام فى الأمراض الجسمية و البلايا الجسمية كغيرهم بل هم أولى بها من الغير تعظيما لأجرهم الذى يوجب التفاضل فى الدرجات، و لا يقدر ذلك فى رتبهم بل هو تثبيت لأمرهم، و أنهم بشر إذ لو لم يصبهم ما أصاب سائر البشر مع ما يظهر فى أيديهم من خرق العادة لقليل فيهم ما قالت النصارى فى نبيهم، و قد ورد

هذا التعليل فى الخبر و ابتلاؤهم تحفة لهم لرفع الدرجات التى لا يمكن الوصول إليها بشىء من العمل إلا ببلىة كما أن بعض الدرجات لا يمكن الوصول إليها إلا بالشهادة، فيمن الله سبحانه على من أحب من عباده بها تعظيما و تكريما له، كما ورد فى خبر شهادة سيد الشهداء عليه السلام أنه رأى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى المنام فقال له: يا حسين لك درجة فى الجنة لا تصل إليها إلا بالشهادة، و استثنى أكثر العلماء ما هو نقص و منفر للخلق عنهم كالجنون و الجذام و البرص، و حمل استعاذة النبى صلى الله عليه و آله و سلم عنها على أنها تعليم للخلق. و قال المحقق الطوسى (ره) فى التجريد فيما يجب كونه فى كل نبى: العصمة و كمال العقل و الذكاء و الفطنة و قوة الرأى، و عدم السهو و كلما ينفر عنه من دناءة الآباء و عهر الأمهات و الفظاظ و الغلظة و الأبنة و شبهها، و الأكل على الطريق و شبهه. و قال العلامة (ره) فى شرحه: و أن يكون منزها عن الأمراض المنفرة نحو الابنة و سلس الريح و الجذام و البرص، لأن ذلك كله مما ينفر عنه، فيكون منافيا للغرض من البعثة، و ضم القوشجى سلس البول أيضا، و قال القاضى عياض من علماء المخالفين فى كتاب الشفاء قال الله تعالى:

وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ

مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ

و قال:

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمَّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ

و قال:

وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَ يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ

و قال:

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ

*

فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الأنبياء من البشر أرسلوا إلى البشر ولو لا ذلك لما أطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم و مخاطبتهم. قال الله تعالى:

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا

أى لما كان إلا فى صورة البشر الذين تمكنكم مخالطتهم إذ لا تطيقون مقاومة الملك و مخاطبته و رؤيته إذا كان على صورته. و قال:

لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا

أى لا يمكن فى سنة الله إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه أو من خصه الله تعالى و اصطفاه و قواه على مقاومته كالأنبياء و الرسل فالأنبياء و الرسل وسائط بين الله و بين خلقه يبلغونهم أو أمره و نواهيه و وعده و وعيده و يعرفونهم بما لم يعلموهم من أمره و خلقه و جلاله و سلطانه و جبروته و ملكوته، فظواهرهم و أجسادهم و بنيتهم متصفة بأوصاف البشر طارئ عليها ما يطرد على البشر من الأعراض و الأسقام و الموت و الفناء، و نعوت الإنسانية و أرواحهم و بواطنهم متصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملا الأعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغيير و الآفات و لا يلحقها غالبا عجز البشرية و لا ضعف الإنسانية، إذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما أطاقوا الأخذ عن الملائكة و رؤيتهم و مخاطبتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر، و لو كانت أجسامهم و ظواهرهم متسمة بنعوت الملائكة و بخلاف صفات البشر لما أطاق البشر و من أرسلوا إليه مخاطبتهم كما تقدم من قول الله تعالى، فجعلوا من جهة الأجسام و الظواهر مع البشر و من جهة الأرواح و البواطن مع الملائكة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: تنام عيناى و لا ينام قلبى، و قال: إنى لست كهياتكم إنى أظل يطعمنى ربي و يسقيني، فبواطنهم منزهة عن الآفات مطهرة من النقائص و الاعتلالات. و

قال فى موضع آخر قد قدمنا أنه صلى الله عليه وآله وسلم و سائر الأنبياء و الرسل من البشر و أن جسمه و ظاهره خالص للبشر، يجوز عليه من الآفات و التغييرات و الآلام و الأسقام و تجرع كأس الحمام ما يجوز على البشر، و هذا كله ليس بنقيصة فيه لأن الشئ إنما يسمى ناقصا بالإضافة إلى ما هو أتم منه و أكمل من نوعه، و قد كتب الله على أهل هذه الدار فيها تحيون و فيها تموتون و منها تخرجون و خلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض صلى الله عليه وآله وسلم و اشتكى و أصابه الحر و القر و أدركه الجوع و العطش و لحقه الغضب و الضجر، و ناله الإعياء و التعب، و مسه الضعف و الكبر و سقط فجحش شقه و شجه الكفار و كسروا رباعيته و سقى السم و سحر، و تداوى و احتجم و تعوذ ثم قضى نحبه، فتوفى صلى الله عليه وآله وسلم و ألحق بالرفيق الأعلى، و تخلص من دار الامتحان و البلوى، و هذه سمات البشر التى لا محيص عنها. و أصاب غيره من الأنبياء ما هو أعظم منها و قتلوا قتلا و رموا فى النار، و نشروا بالمناشير، و منهم من وقاه الله ذلك فى بعض الأوقات، و منهم من عصمه كما عصم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بعد من الناس، فلئن لم يكف عن نبينا ربه تعالى يد ابن قميئة يوم أحد و لا حجه عن عيون عداه عند دعوة أهل الطائف، فلقد أخذ على عيون قريش عند خروجه إلى ثور و أمسك عنه سيف غورث و حجر أبى جهل و فرس سراقه، و لئن لم يقه من سحر ابن الأعصم فلقد وقاه ما هو أعظم من سم اليهودية، و كذا سائر أنبيائه مبتلى و معافى، و ذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم فى هذه المقامات و يبين أمرهم و يتم كلمته فيهم، و ليحقق بامتحانهم بشريتهم، و يرتفع الالتباس عن أهل الضعف فيهم، لئلا يضلوا بما يظهر من العجائب على أيديهم ضلال النصارى بعبسى بن مريم، و ليكون فى محنهم تسلية لأمتهم و وفورا لأجورهم عند ربهم تماما على الذى أحسن إليهم. قال بعض المحققين و هذه الطوارى و التغييرات المذكورة إنما يختص بأجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر و معاناة بنى آدم لمشاكلة الجسم، و أما بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك، معصومة منه متعلقة بالملا الأعلى و الملائكة لأخذها عنهم، و تلقيها الوحي منهم، و قد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: إن عيني تمانان و لا ينام قلبي، و قال: إنى لست كهياتكم إنى أبيت عند ربى يطعمنى و يسقيني، و قال: إنى لست أنسى و لكن أنسى ليستن بى، فأخبر أن سره و روحه و باطنه بخلاف جسمه و ظاهره و أن الآفات التى تحل ظاهره

من ضعف و جوع و نوم و سهر لا يحل منها شيء باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لأن غيره إذا نام استغرق النوم جسمه و قلبه، و هو عليه السلام في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار أنه كان محروسا من الحدث في نومه، لكون قلبه يقظان كما ذكرناه، و كذلك غيره إذا جاع ضعف لذلك جسمه و حارت قوته و بطلت في الكلية حملته، و هو عليه السلام قد أخبر أنه لا يعتريه ذلك و أنه بخلافهم بقوله: لست كهياتكم، و كذلك أقول إنه في هذه الأحوال كلها من وصب و مرض و سحر و غضب لم يجر على باطنه ما يحل به، و لا فاض منه على لسانه و جوارحه ما لا يليق به كما تعترى غيره من البشر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٢١

٢- الحديث

٢٣٥٣/٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَلَاءُ، وَمَا يَخْصُ (٧) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (٨) الْمَوْءُ مِنْ، فَقَالَ:

ص: ٦٣٣

١- ٢. في «ب، ص، بفي» - «شدة» .

٢- ٣. في «ب، ض»: «بلاء» .

٣- ٤. في «بس»: «بن إبراهيم» .

٤- ٥. في مرآة العقول، ج ٩، ص ٣٢١: «البلاء ما يختبر ويمتحن من خير أو شرّ وأكثر ما يأتي مطلقا الشرّ، وما أريد به الخير يأتي مقيدا، كما قال تعالى: «بَلَاءٌ حَسَنًا» [الأنفال (٨): ١٧]» .

٥-٦ . «الأمثل فالأمثل» ، أى الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة . يقال : هذا أمثل من هذا ، أى أفضل وأدنى إلى الخير . وأمائل الناس : خيارهم . النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٩٦ (مثل)

٦-٧ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٥٩ ، المجلس ٣٥ ، ح ٧ ، بسنده عن محمد بن أبي عمير . الخصال ، ص ٣٩٩ ، باب السبعة ، ضمن ح ١٠٨ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٤٦٥ ، المجلس ١٦ ، ضمن ح ٣٧ ، بسند آخر عن النبي صلى الله عليه وآله . تنزيه الأنبياء ، ص ٦١ ، مراسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله ؛ تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٧١٩ ، ضمن ح ٦١ ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ مصباح الشريعة ، ص ١٨٣ ، الباب ٨٧ ، ضمن الحديث ، عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، وفى الخمسة الأخيرة مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٣ ، ح ٢٩٩٩ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٨٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٠ ، ح ٣ .

٧-١ . فى «بر» : «يمحض» .

٨-٢ . فى «ه» : «به جلّ وعزّ» .

«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّبِيُّونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، وَبَيَّنَّتْهُ الْمَوْءِمِنُ بَعْدُ عَلَى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَحُسْنِ أَعْمَالِهِ (١) ؛ فَمَنْ صَحَّ إِيمَانُهُ وَحُسْنُ عَمَلِهِ اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ ، وَمَنْ سَخَفَ إِيمَانَهُ (٢) وَضَعَفَ عَمَلَهُ قَلَّ بِلَاؤُهُ» . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

عبد الرحمن بن حجاج گوید: خدمت امام صادق عليه السلام سخن از بلا و آنچه خدای عز و جل مؤمن را بآن مخصوص میدارد بمیان آمد، حضرت فرمود: از رسول خدا صلى الله عليه وآله پرسیدند:

در دنیا بلای کدام کس سخت تر است؟ فرمود: پیغمبران، سپس هر که بآنها شبیه تر است بترتیب و بعد از آن مؤمن باندازه ایمان و نیکی کردارش گرفتار شود، پس هر که ایمانش درست و کردارش نیکو باشد گرفتاریش سخت است و هر که ایمانش سست و عملش ضعیف باشد گرفتاریش اندکست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۱

[ترجمه کمره ای]:

۲- از عبد الرحمن بن حجّاج، گوید: نزد امام صادق (علیه السلام) نام بلاء برده شد و آنچه که خدا عزّوجلّ مؤمن را بدان مخصوص ساخته است، پس فرمود که: از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) پرسیدند از سخت ترین مردم از نظر بلاء در دنیا، در پاسخ فرمود: پیغمبرانند، سپس هر که به آنها بیشتر مانند است به حسب ترتیب، و مؤمن هم بعد از آن به اندازه ایمان و خوبی کردارش گرفتار می شود، هر که ایمانش درست و کردارش خوب است بلای او سخت است و هر که ایمانش سست و کردارش ناتوان است، گرفتاری او کم است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲- «عبد الرحمن بن حجّاج»، گوید: نزد امام صادق علیه السلام نام بلاء برده شد و آنچه که خدا عزّوجلّ مؤمن را به آن مخصوص ساخته است آنگاه فرمود: از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) پرسیدند از سخت ترین مردم از نظر بلاء در دنیا، در پاسخ فرمود: پیامبرانند سپس کسانی که بیشتر به آنها

نزدیک اند و مؤمن هم بعد از آن به اندازه ایمان و خوبی کردارش گرفتار می شود، هر کس ایمانش درست و کردارش خوب است بلای او سخت است هر کس ایمانش سست و کردارش ناتوان است، گرفتاری او کمتر است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۸۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. السخف الخفة فی العقل و غیره، ذکره الجزری، و الفعل ککرم، و ضعف عمله ای بالکمیة أو بالکیفیة أو بهما.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۲۶

۳- الحدیث

۲۳۵۴/۳. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِیْسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۴) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَیْدِ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لَمَعَ (۵) عَظِيمِ الْبَلَاءِ ، وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ» . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: اجر بزرگ با بلای بزرگست و خدا هیچ قومی را دوست نداشته جز آنکه گرفتارشان ساخته.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۱

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: راستی مزد بزرگ با بلای بزرگ است، و خدا مردمی را دوست ندارد جز اینکه آنها را گرفتار کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: راستی مزد بزرگ با بلای بزرگ است، و خدا مردی را دوست ندارد جز اینکه آنها را گرفتار کند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. ويدل على أن عظيم البلاء سبب للأجر العظيم وعلامة لمحبة الرب الرحيم إذا كان فى المؤمن الكريم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٢٦

٤- الحديث

٧٤٣ / ٧٤٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ

عيسى ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْفَضِيلِ (٧) بْنِ يَسَارٍ :

٢٥٣ / ٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَعْمَالُ »

ص: ٦٣٤

٢-٤ . أى نقص إيمانه ، من السُّخْف : وهو رِقَّةُ العقل ونقصانه . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٦٩ (سُخْف).

٣-٥ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدة ابتلاء المؤمن ، ح ٢٣٨٠ ؛ علل الشرائع ، ص ٤٤ ، ح ١ ، وفيهما بسند آخر : «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ أَنْ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً...» ، مع اختلاف يسير وزيادة . تحف العقول ، ص ٣٩ ، عن النبي صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٣ ، ح ٣٠٠١ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦١ ، ح ٣٥٨٤ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٧ ، ح ٦ .
٤-٦ . فى الكافي ، ح ١٧٩٩ : + «وعلى بن النعمان» .
٥-٧ . فى «ه» : «مع» . وفى الكافي ، ح ١٧٩٩ : «لَمِنْ» .

٦-٨ . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب كظم الغيظ ، ح ١٧٩٩ ، مع زيادة فى أوله . الخصال ، ص ١٨ ، باب الواحد ، ح ٦٤ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن سنان ، عن زيد أبيأسامة الشحام ، عن أبيعبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره . المؤمن ، ص ٢٤ ، ح ٣٦ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع زيادة فى أوله ؛ تحف العقول ، ص ٤١ ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٥ ، ح ٣٠٠٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ، ح ٣٥٩٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٧ ، ح ٧ .
٧-١ . هكذا فى النسخ والطبعة القديمة والوسائل . وفى المطبوع : «فضيل» .

فَالْأَمَّا هَاتِلُ (١) . (٢) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام باقر علیه السّلام فرمود: در میان مردم بلائی پیغمبران از همه سخت تر است، سپس اوصیاء و بعد از آنها نیکوتران از مردم بترتیب.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۱

[ترجمه کمره ای]:

۴- از امام باقر (علیه السّلام)، فرمود: سخت بلاترین مردم پیغمبرانند، سپس اوصیاءاند، سپس هر که به آنها مانندتر است به ترتیب.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- امام باقر علیه السّلام فرمود: از میان مردم بلائی پیامبران از همه سخت تر است سپس اوصیاء آنها و بعد هرکس که به آنها شبیه تر است.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: كالصحيح بل أعلى من الصحيح وقد مر مضمونه.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۲۶

۵- الحديث

۲۳۵۶/۵. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ ابْنِ رِثَابٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عِبَادًا فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ ، مَا يُنْزَلُ (۳) مِنَ السَّمَاءِ تُحْفَةً (۴) إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صَرَفَهَا عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَلَا (۵) بَلِيَّةٌ إِلَّا صَرَفَهَا (۶) إِلَيْهِمْ» .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق عليه السلام فرمود: خدای عز و جل را در روی زمین بندگان است زبده و خالص بندگان که هیچ تحفه نئی بر زمین فرو نیاورد، جز آنکه از آنها بسوی دیگران بگرداند، و هیچ بلائی فرو نیاورد جز آنکه بهره آنها گرداند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۲

[ترجمه کمره ای]:

۵- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: راستی برای خدا در زمین بنده هائی است که زبده بنده های اویند، هیچ تحفه ای از آسمان فرود نیاید جز اینکه آن را از آنها منصرف سازد و به دست دیگران اندازد و هیچ بلائی فرود نیاید جز اینکه آن را بهره آنها گرداند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۳

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام، فرمود:

راستی برای خدا در زمین بنده هایی است که زبده بنده های اویند، هیچ تحفه ای از آسمان فرود نیاید جز اینکه آنها را به سوی دیگران بگرداند و هیچ بلائی فرود نیاید جز اینکه آن را به سوی آنها بگرداند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. ما ينزل من السماء أى يقدر فيها تحفة أى من التحف الدنيوية و كذا البلية.

۶- الحديث

۲۳۵۷/۶. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ (۷) بْنِ عَلْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ - وَعِنْدَهُ سَدِيرٌ - «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ (۸) بِالْبَلَاءِ غَتًّا، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ، لَنُصْبِحُ بِهِ وَنُمْسِي». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حسین بن علوان گوید: سدير خدمت امام صادق عليه السلام بود که فرمود: چون خدا بنده ئی را دوست دارد، او را در بلا غوطه ور سازد، ای سدير ما و شما، صبح و شام با آن دمسازيم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۲

[ترجمه کمره ای]:

۶- از امام صادق (عليه السلام)، سدير خدمتش بود که فرمود: راستی خدا چون بنده ای را دوست دارد او را خوب در گردابِ بلا فرو برد، و ای سدير! ما و شماها در بام و شام با آن دم سازيم.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۸۳

[ترجمه آیت الهی] :

۶- «سدير» خدمت امام صادق عليه السلام بود كه به او فرمود:

خداوند چون بندهای را دوست بدارد او را در گرداب بلا فرو برد، ای سدير! ما و شما در صبح شام با آن دمسازيم.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۹۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول و قد يعد ضعيفا. غته أي غمسه، و الباء بمعنى في، و يحتمل القهر و الغم، في النهاية فيه يغتهم الله في العذاب غتا أي يغمسهم فيه غمسا متتابعا، و منه حديث الدعاء: يا من لا يغته دعاء الداعين، أي يغلبه و يقهره، و في حديث الحوض: يغت فيه ميزابان، مدادهما من الجنة أي يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا، و في القاموس غته بالأمر كده، و في الماء غطه، و فلانا غمه و خنقه لنصبح به أي بالغت أو بالبلاء.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۲۷

٧- الحديث

٢٣٥٨/٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ (١٠) ، عَنْ ١٠٠٠٠

ص: ٦٣٥

-
- ١- ٢ . فى «ه» : «الأمثل فالأمثل» .
- ٢- ٣ . تحف العقول ، ص ٣٩ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٣ ، ح ٣٠٠٠ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٨٩ .
- ٣- ٤ . فى «ج» : «ما تنزل» . ويحتمل كونه على بناء المجرد .
- ٤- ٥ . «التُّحْفَةُ» : ما أُتِحَتْ به الرجل من البرِّ واللُّطف . وكذلك «التُّحْفَةُ» . الصحاح ، ج ٤ ، ص ١٣٣٣ (تحف) .
- ٥- ٦ . فى «ض» : + «تنزل من السماء» . وفى «ه» : + «ينزل من السماء» . وفى الوافى : + «ينزل» .
- ٦- ٧ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٦ ، ح ٣٠٠٩ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٧ ، ح ٨ .
- ٧- ٨ . فى «ز ، ه» : «الحسن» . وقد روى أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان فى المحاسن ، ص ٤٢ ، ح ٥٤ ؛ وص ١٤١ ، ح ٣٤ ؛ وص ٥٣٤ ، ح ٧٩٨ .
- ٨- ٩ . غتّه فى الماء ، أى غطّه . وغتّه بالأمر ، أى كدّه . والغتُّ : أن تُتبع القولَ القولَ ، والشربُ الشربُ . الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ، ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ١٣٢٨ (غت) .

۹-۱۰. الوافی، ج ۵، ص ۷۶۵، ح ۳۰۰۷؛ الوسائل، ج ۳، ص ۲۶۳، ح ۳۵۹۴؛ البحار، ج ۶۷، ص ۲۰۸، ح ۹.

۱-۱۰. هکذا فی «ب، ج، د، ص، ض، ه، بر، بس، بف، جر». وفی «ز»: «معلی». وفی المطبوع: «علاء».

حَمَّادٍ (۱)، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إِذَا (۲) أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّه بِالْبَلَاءِ غَتًّا (۳)، وَثَجَّهُ بِالْبَلَاءِ ثَجًّا (۴)، فَإِذَا دَعَاهُ، قَالَ: لَبَّيْكَ عَبْدِي، لَئِنْ عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ، إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لَقَادِرٌ؛ وَلَئِنْ (۵) ادَّخَرْتُ (۶) لَكَ (۷)، فَمَا ادَّخَرْتُ لَكَ فَهُوَ (۸) خَيْرٌ لَكَ». (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: هر گاه خدای تبارک و تعالی بنده ئی را دوست دارد، او را در بلا غوطه ور سازد و باران بلا را بر سر او ریزد، و چون بدرگاه خدا دعا کند، فرماید، لبیک بنده من، اگر خواسته ترا بزودی دهم، توانایم، ولی اگر برایت ذخیره کنم، برای تو بهتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۲

[ترجمه کمره ای]:

۷- از امام باقر(علیه السلام) فرمود: به راستی خدا تبارک و تعالی هر گاه به درگاه او دعا کند، فرماید: لَبَّيْكَ اَيُّ بِنْدَةٍ مِنْ، اگر آنچه خواهی با شتاب به تو دهم می توانم، و اگر آن را برای تو پس انداز کنم پس هر چه برایت پس انداز کنم همان برای تو بهتر است.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۸۳

[ترجمه آیت الهی] :

۷- امام باقر علیه السلام فرمود:

به راستی خدای تبارک و تعالی هرگاه بنده ای را دوست داشته باشد او را در گرداب بلا فرو برد و باران بلا را بر سرش فرو ریزد و چون به درگاه خداوند دعا کند فرماید: لَبَّيْكَ، اَيُّ بِنْدَةٍ مِنْ، اگر آنچه خواهی با شتاب به تو دهم می توانم، و اگر آن را برایت به بعد موکول کنم بهتر است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعيف على المشهور. فى القاموس : ثج الماء سال، و ثجه أساله و فى النهاية فيه: أفضل الحج العج و الثج، الثج سيلان دماء الهدى و الأضحى، يقال: ثجه يثجه ثجا، و منه فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا، و فى حديث المستحاضة إنى أثجه ثجا، انتهى. و أقول: ما فى هذا الخبر يحتمل أن يكون على الحذف و الإيصال، و الباء زائدة أى ثج عليه البلاء، و يكون تسييله كناية عن شدة ألمه و حزنه، كأنه يذوب من البلاء و يسيل، أو عن توجهه إلى جناب الحق سبحانه بالدعاء و التضرع لدفعه، و قيل: أى أسال دم قلبه بالبلاء. و أقول: فى جامع الأخبار و غيره بجه بالبلاء الموحدة، و البج: الشق و الطعن بالرمح فإذا دعاه أى لدفع البلاء أو لغيره من المطالب أيضا، و فى القاموس: ألب أقام كلب، و منه لبيك أى أنا مقيم على طاعتك إلبا بعد إلبا، و إجابة بعد إجابة أو معناه اتجاهى و قصدى لك من دارى تلب داره أى تواجهها، أو معناه محبتى لك، من امرأة لبه محبة لزوجها، أو معناه إخلاصى لك لباب خالص.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٢٨

٨- الحديث

٢٣٥٩/٨ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدِ الزَّرَّادِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ (١٠) عَظِيمُ الْجَزَاءِ ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتِلَاةً (١١) بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ (١٢) الْبَلَاءِ (١٣) فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ (١٤) السَّخَطُ ». (١٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بلای بزرگ به اجر بزرگ پاداش داده شود، و هر گاه خدا بنده ئی را دوست دارد، ببلائی بزرگ گرفتارش سازد، پس هر که ناراضی شود، نزد خدا برای او رضا باشد، و هر که ناراضی باشد، نزد خدا برایش رضایت نیست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۲

[ترجمه کمره ای]:

۸- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: به راستی که بلای بزرگ، اجر بزرگ دارد، و هر گاه خدا بنده ای را دوست دارد، بلای بزرگ به او می دهد، هر که خشنود باشد، خدا از او خشنود است و هر که از بلا خشم گیرد، خدا بر او خشم گیرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۳

[ترجمه آیت الهی]:

۸- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی که بلای بزرگ، اجر بزرگ دارد، و هرگاه خدا بنده ای را دوست بدارد، بلای بزرگ به او می دهد، هرکس خشنود باشد، خدا از او خشنود است و هرکس از بلا خشم گیرد، خدا به او خشم گیرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. يكافأ به على بناء المفعول أى يجازى أو يساوى، فى القاموس: كافأه مكافأة و كفاء جازاه و فلانا ماثله و راقبه، و الحمد لله كفاء الواجب، أى ما يكون مكافئاً له فإذا أحب الله عبداً أى أراد أن يوصل الجزاء العظيم إليه و يرضى عنه و وجده أهلاً لذلك ابتلاه بعظيم البلاء من الأمراض الجسمانية و المكاره الروحانية فمن رضى أى ببلائه و قضائه، و الظاهر أن المراد بالوصول فى الموضوعين أعم من العبد المحبوب المتقدم فإن العبد المحبوب لله سبحانه لا يسخط قضاءه، و يحتمل أن يكون المراد بالمحبة تعريضه للمثوبة سواء رضى أم لا فمن رضى فله عند الله الرضا أى يرضى الله عنه و من سخط القضاء فله عند الله السخط أى الغضب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٢٨

٩- الحديث

٢٣٦٠/٩. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ الْحُرِّ (١٦)، عَنْ

ص: ٦٣٦

- ١-٢ . لم نعرف حمّادا هذا . والخبر المذكور فى التمحيص ، ص ٣٤ ، ح ٢٥ ، عن سدير ، عن أبيجعفر عليه السلام . فعليه يحتمل وقوع التصحيف فى العنوان وأن الصواب هو «حنان» والمراد به حنان بن سدير الراوى عن أبيه . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٣٨١ _ ٣٨٤ .
- ٢-٣ . فى الوسائل : «إذ» .
- ٣-٤ . فى المؤمن : «غثه بالبلاء غثا» .
- ٤-٥ . أى صبّه عليه وأسأل . و«الثجّ» : شدّة انصباب المطرو الدم . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٣٧ (ثجّ) .
- ٥-٦ . فى حاشية «ض» : «ولكن» .
- ٦-٧ . فى «بس» : «أذخرت» بالذال المعجمة فى الموضوعين .
- ٧-٨ . فى «بر» : - «لك» .
- ٨-٩ . فى «ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافى : - «فهو» .
- ٩-١٠ . المؤمن ، ص ٢٥ ، ح ٣٩ ، عن أبى جعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٥ ، ح ٣٠٠٦ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٨ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٨ ، ح ١٠ .
- ١٠-١١ . فى «ه» : - «به» .
- ١١-١٢ . فى البحار : + «الله» .
- ١٢-١٣ . فى «ه» : «تسخّط» .
- ١٣-١٤ . فى مرآة العقول : «القضاء» .
- ١٤-١٥ . فى «ز ، ص ، بف» والوافى والوسائل وتحف العقول والخصال : - «عند الله» .
- ١٥-١٦ . الخصال ، ص ١٨ ، باب الواحد ، ح ٦٤ ، بسند آخر عن أبيعبدالله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبىّ صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٤١ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٦ ، ح ٣٠٠٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ ، ح ٣٥٥٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٠٩ ، ح ١١ .
- ١٦-١ . فى «ه» : «الحسن» .

جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّمَا يُتَتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ دِينِهِ _ أَوْ قَالَ _ : عَلَى حَسَبِ دِينِهِ» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: مؤمن در دنیا باندازه دینش مبتلا شود - یا فرمود: بر حسب دینش.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۲

[ترجمه کمره ای] :

۹- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: همانا مؤمن در دنیا بلا بیند به اندازه ای که دین دارد، یا فرمود: بر حسب آنچه دین دارد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۸۵

[ترجمه آیت اللهی] :

۹- امام باقر علیه السلام، فرمود:

همانا مؤمن به اندازه ای که دین دارد در دنیا بلا بیند، یا فرمود: بر حسب آنچه دین دارد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. أو قال الشك من الراوى، و الحسب بالتحريك المقدار فمآل الروایتین واحد، قال فى المصباح: قولهم: یجزى المرء على حسب عمله أى على مقداره.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۲۹

۱۰- الحديث

۲۳۶۱/۱۰. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ ۲ / ۲۵۴

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كِفَّةٍ (۲) الْمِيزَانِ، كُلَّمَا زِيدَ (۳) فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ (۴) فِي بَلَاءِهِ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن مانند کفه ترازو است، که هر چه بر ایمانش بیفزاید، بر بلایش افزوده شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: همانا مؤمن چون کفه ترازو است، هر آنچه بر ایمانش افزوده گردد، بر بلایش افزوده شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۰- امام صادق علیه السلام، فرمود:

همانا مؤمن چون کفه ترازوست، هر آنچه بر ایمانش افزوده گردد، بر بلایش افزوده شود.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۶۹۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مجهول. إنما المؤمن كان المعنى أن حال المؤمن في إيمانه و بلائه بمنزلة كفتي الميزان كما ورد الصلاة ميزان فمن وفي استوفى، وقيل: المعنى أن المؤمن ككفة الميزان في أنه كلما وضع فيه يوضع في الكفة الأخرى ما يوازنه عند الوزن، فكلما زيد في المؤمن من الإيمان زيد في الكفة الأخرى وهو الكافر الذي بلاء المؤمن بسببه، سواء كان من الإنس أو الجن فيزيد بلاؤه و أذاه للمؤمن بحسب زيادة إيمان المؤمن.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۲۹

۱۱- الحديث

۲۳۶۲/۱۱. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُ لَا يَمْضِي (٦) عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا عَرَضَ لَهُ (٧)

أَمْرٌ يَحْزُنُهُ ، يُذَكِّرُ بِهِ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: بر مؤمن چهل شب نگذرد، جز آنکه پیش آمدی برایش شود که غمگینش سازد تا موجب تذکرش گردد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از محمد بن مسلم، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: بر مؤمن، چهل شب نگذرد جز آنکه مایه غمی برای او فراهم شود، تا یادآوری او باشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- «محمد بن مسلم» می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام فرمود: بر مؤمن، چهل شب نگذرد جز آنکه برایش پیش آمدی شود که او را غمگین سازد و وسیله برای آگاهی او شود (او بداند آنچه که از ناراحتی به او رسد بخاطر گناهان و لغزشهای اوست متنبه و آگاه گردد و از لغزشهای خود توبه کند).

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ , ص ۶۹۵

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: حسن كالصحيح. أمر يحزنه بالضم قال فى المصباح: حزن حزنا من باب تعب و الاسم الحزن بالضم فهو حزين، و يتعدى فى لغة قريش بالحركة يقال: حزنى الأمر يحزنى من باب قتل قاله تغلب و الأزهرى، و فى لغة تميم بالألف و مثل الأزهرى باسم الفاعل و المفعول فى اللغتين على بابهما، و منع أبو زيد الماضى من الثلاثى فقال: لا يقال حزنه و إنما يستعمل المضارع من الثلاثى فيقال: يحزنه، انتهى. و قوله: يذكر به، على بناء المفعول من التفعيل كأنه سئل عن سبب عروض ذلك الأمر فقال: يذكر به ذنوبه و التوبة منها لقوله سبحانه:

مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

و ربه القادر على دفع ذلك عنه فيتضرع لذلك، و يدعو الله لرفعه و سفالة الدنيا و دناءتها لشيوع أمثال ذلك فيها، فيزهد فيها، و الآخرة و خلوص لذاتها عن الأحزان و الكدورات فيرغب إليها، و لا يصلح القلب إصلاح الحزن شيء و قد قيل إن القلب الذى لا حزن فيه كالبيت الخراب.

مرآة العقول ؛ ج ۹ , ص ۳۳۰

۱۲- الحديث

٢٣٦٣/١٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَاجِيَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُبْتَلَى بِالْجُدَامِ ، وَلَا بِالْبَرَصِ ،

ص: ٦٣٧

١- ٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٤ ، ح ٣٠٠٣ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٠ ، ح ١٢ .

٢- ٣ . يجوز فيه فتح الكاف أيضا .

٣- ٤ . في «ب ، ج ، ص» : «زاد» .

٤- ٥ . في «ص» : «زاد» . وفي «ه» : «يزيد» .

٥- ٦ . الأمالى للطوسى ، ص ٦٣١ ، المجلس ٣١ ، ح ١ ، بسند آخر عن أبيالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام . تحف العقول ، ص ٤٠٨ ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٤ ، ح ٣٠٠٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٠ ، ح ١٣ .

٦- ٧ . في «ج ، ز» : «لا تمضى» .

٧- ٨ . في «ز» : «عليه» .

٨- ١ . المؤمن ، ص ٢٣ ، ح ٣٠ ، عن محمد بن مسلم الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٠ ، ح ٢٩٩٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٩٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١١ ، ح ١٤ .

وَلَا بِكَذَا ، وَلَا بِكَذَا(١)؟

فَقَالَ : «إِنْ كَانَ لَعَافِلًا عَنْ صَاحِبِ يَاسِينَ(٢) إِنَّهُ كَانَ مُكَنَعًا(٣)» . ثُمَّ رَدَّ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى تَكْنِيعِهِ(٤) أَتَاهُمْ ، فَأَنْذَرَهُمْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَدِ ، فَفَقَتَلُوهُ» .

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ (۵) الْمُؤْمِنَ يُتْلَى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَيَمُوتُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ» . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ناجیه گوید: بامام باقر علیه السلام عرض کردم مغیره میگوید: مؤمن بمرض جذام و پیسی و امثال آن مبتلا نمیشود، فرمود: او از صاحب یاسین (حبیب نجار که داستانش در سوره یس مذکور است). غافل است که دستش چلاق بود - سپس امام انگشتان خود را برگردانید- (بشکل انگشتان چلاق) آنگاه فرمود: گویا اکنون او را می بینم که با دست چلاقش نزد آنها آمده و اندرزشان میدهد، سپس فردا نزد آنها آمد و ایشان او را کشتند، آنگاه امام فرمود: مؤمن بهر بلایی مبتلا می شود و بهر مرگی میمیرد ولی خودکشی نمیکند

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۳

[ترجمه کمره ای] :

۱۲- از ناجیه، گفت: به امام باقر (علیه السلام) گفتم که: مغیره می گوید (مغیره بن سعید است که «کشی» اخبار بسیاری در لعن او روایت کرده است) که: مؤمن به خوره و پیسی و به چنین و چنان گرفتار نمی شود؟ در پاسخ فرمود: راستش این است که او از اصحاب «یس» (یعنی حبیب که داستان او در سوره یس وارد شده) به راستی که او دست بریده (چلاق بود خ ل)، امام انگشتان خود را برگردانید (به شکل انگشتان چلاق) پس فرمود: گویا نگاه می کنم به چلاقی او، آمد و آن مردم را بیم

داد، سپس فردا به سوی آنها برگشت و او را کشتند، سپس فرمود: راستی مؤمن به هر بلائی گرفتار شود و به هر مرگی بمیرد جز اینکه خودکشی نکند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- «ناجیه»، گفت: به امام باقر علیه السلام گفتم که: مغیره می گوید که: مؤمن به خوره و پیسی و به چنین و چنان گرفتار نمی شود؟ در پاسخ فرمود: راستش این است که او از اصحاب «یس» است (حبیب بخار که داستانش در سوره یس آمده است) غافل است که او چلاق بود اکنون می بینیم که او با دست چلاق خود آمده و آن ها را اندرز می دهد سپس فردا به سوی آن ها برگشت و او را کشتند، سپس فرمود: بر راستی مؤمن به هر بلائی گرفتار شود و به هر مرگی بمیرد جز این که خودکشی نمی کند.

توضیح: باید توجه داشت که خودکشی و انتهار برای کسانی که در زندگی کاملاً بریده و از آینده خود ناامیدند و الا هیچکس حاضر نمی شود که درخت وجود خود را قطع سازد و بدیهی است که شخص مؤمن و معتقد به خداوند هیچ وقت از زندگی مأیوس و ناامید نمی شود بلکه همیشه در انتظار زندگی بهتر است و به امید گشایش زندگی لذتبخش ولی کسانی که تکیه گاه الهی و دینی ندارند به سرعت مأیوس و ناامید می شوند و به افسردگی روحی دچار می گردند که سرانجامش خودکشی و انتهار است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول كالحسن. و المغيرة: هو المغيرة بن سعيد وقد ذكر الكشى أحاديث كثيرة فى لعنه، و قال العلامة قدس سره فى الخلاصة: أنه كان يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن، و قال رحمه الله فى مناهج اليقين: القائلون بإمامة الباقر عليه السلام اختلفوا بعد موته، فالإمامية ساقوها إلى ولده الصادق عليه السلام و منهم من قال أنه لم يمت، و منهم من ساقها إلى غير ولده، فذهب بعضهم إلى أن الإمام بعد الباقر عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، و هم أصحاب المغيرة بن سعيد، و روى الكشى عن الصادق عليه السلام أنه قال يوما: لعن الله المغيرة بن سعيد، و لعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر و الشعبة و المخاريق إن المغيرة كذب على أبى عليه السلام فسلبه الله الإيمان، و إن قوما كذبوا على، ما لهم أذاقهم الله حر الحديد؟ و روى أيضا عن الرضا عليه السلام أنه قال: كان المغيرة يكذب على أبى جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، و قال فى المواقف: قال مغيرة بن سعيد العجلى: الله جسم على صورة إنسان من نور، على رأسه تاج و قلبه منبع الحكمة، و لما أراد أن يخلق تكلم بالاسم الأعظم فطار فوق تاجا على رأسه، ثم إنه كتب على كفه أعمال العباد، فغضب من المعاصى فعرق فحصل منه بحران أحدهما مالح مظلم، و الآخر حلونير، ثم اطلع فى البحر النير فأبصر فيه ظله فانتزعه فجعل منه الشمس و القمر، أفنى الباقي من الظل نفيا للشريك، ثم خلق الخلق من البحرين فالكفار من المظلم، و المؤمنين من النير ثم أرسل محمدا و الناس فى ضلال، و عرض الأمانة على السماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان و هو أبو بكر بأمر عمر بشرط أن يجعل الخلافة بعده له، و قوله تعالى:

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ

نزلت فى أبو بكر و عمر، و الإمام المنتظر هو زكريا بن محمد بن على بن الحسين ابن على و هو حى فى جبل حاجر إلى أن يؤمر بالخروج، و قتل المغيرة، فقال بعض أصحابه بانتظاره و بعضهم بانتظار زكريا، انتهى. و قيل: هو المغيرة بن سعد و كان يلقب بالأبتر فنسبت إليه البتريّة من الزيدية و لم أدر من أين أخذه. فقال إن كان لغافلا إن مخففة من المثقلة، و صاحب ياسين هو حبيب النجار و إنذاره إشارة إلى قوله تعالى:

وَإِضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ

و هذه القرية هى إنطاكية فى قول المفسرين

إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ، إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ

أى رسولين من رسلنا

فَكَذَّبُوهُمَا

أى الرسولين، قال ابن عباس: ضربوهما و سجنوهما

فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ

أى فقويننا و شددنا ظهورهما برسول ثالث، قيل: كان اسم الرسولين شمعون و يوحنا و الثالث بولس، و قال ابن عباس و كعب: صادق و صدوق، و الثالث سلوم، و قيل: إنهم رسل عيسى و هم الحواريون، و إنما أضافهم إلى نفسه لأن عيسى عليه السلام أرسلهم بأمره

فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ، قَالُوا

يعنى أهل القرية

مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا

فلا تصلحون للرسالة كما لا تصلح نحن لها

وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ، قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَ مَا عَلَيْنَا إِلَّا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ . إلى قوله تعالى:

وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى

وكان اسمه حبيب النجار عن ابن عباس و جماعة من المفسرين، و كان قد آمن بالرسول عند ورودهم
القرية، و كان منزله عند أقصى باب من أبواب المدينة، فلما بلغه أن قومه قد كذبوا الرسول و هموا
بقتلهم جاء يعدو و يشتد

قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ

الذين أرسله الله إليكم و أقروا برسالتهم، قالوا: و إنما علم هو نبوتهم لأنهم لما دعوه قال: أ تأخذون
على ذلك أجرا؟ قالوا: لا، و قيل: إنه كان به زمانة أو جذام فأبرءوه فأمن بهم عن ابن عباس

اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَ هُمْ مُهْتَدُونَ، وَ مَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَأَتَّخِذُ مِنْ
دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَ لَا يُنْقِذُونِ، إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ،
إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ

أى فاسمعوا قولى و اقبلوه. و قيل: إنه خاطب بذلك الرسل أى فاسمعوا ذلك حتى تشهدوا لى به عند
الله عن ابن مسعود، قال: ثم أن قومه لما سمعوا ذلك القول منه و طئوه بأرجلهم حتى مات فأدخله
الله الجنة و هو حى فيها يرزق، و هو قوله:

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ

وقيل: رجموه حتى قتلوه، وقيل: إن القوم لما أرادوا أن يقتلوه رفعه الله إليه فهو في الجنة ولا يموت إلا بفناء الدنيا و هلاك الجنة عن الحسن و مجاهد، و قالوا: إن الجنة التي دخلها يجوز هلاكها، و قيل: إنهم قتلوه إلا أن الله سبحانه أحياه و أدخله الجنة، فلما دخلها

قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ . و في تفسير الثعلبي بالإسناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: على بن أبي طالب عليه السلام، و صاحب ياسين، و مؤمن آل فرعون، فهم الصديقون و على أفضلهم، كل ذلك ذكره الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان. و الأخبار الطويلة الواردة في قصصهم أوردتها في الكتاب الكبير. إنه كان مكنعا في أكثر النسخ بالنون المشددة المفتوحة، و في بعضها بالتاء و في القاموس كنع كمنع كنوعا انقبض و انضم أصابعه ضربها فأيسها، و كفرح ييس و تشنج و لزم، و شيخ كنع ككتف شنج، و الكنيع المكسور اليد، و الأكنع الأشل و كمعظم و مجمل المقفع اليد، أي متشنجها أو المقطوعها و كنع يده أشلها و قال: كنع كمنع انقبض و انضم، و الأكنع من رجعت أصابعه إلى كفه و ظهرت رواجيه. و أقول: كأنه كان الجذام سببا لتكنيع أصابعه و كان هذا الداء أيضا مذكورا في الأدوية التي نفاها عن المؤمن، أو الغرض بيان أن الابتلاء بالأدواء العظيمة الشنيعة لا ينافي كمال الإيمان، و قيل: كانت أصابعه سقطت من الجذام فأشار عليه السلام بضم أصابعه إلى كفه إلى ذلك. ثم رد أصابعه هذا من كلام الراوي أي رد عليه السلام أصابعه إلى كفه إشارة إلى تكنيعه فقال كأنى أنظر إلى تكنيعه أي أعلم ذلك و كيفيته بعين اليقين أتاهم أي حبيب فأنذرهم و خوفهم عقاب الله على ترك اتباع الرسل، بما حكى الله تعالى عنه. و ربما يتوهم التنافي بين هذا الخبر و بين ما سيأتي في الروضة عن الصادق عليه السلام أنه إذا بلغ المؤمن أربعين سنة أمنه الله من الأدوية الثلاثة: البرص و الجذام و الجنون، و يمكن أن يجاب بأنه محمول على الغالب، فلا ينافي الابتلاء بعد الأربعين نادرا مع أنه يمكن أن يكون ابتلاء المؤمن قبل الأربعين و أيضا الخبر ليس بصريح في ابتلائه بالجذام، و الميتة بالكسر للحال و الهيئة، و يدل على أن قاتل نفسه ليس بمؤمن سواء قتلها بحربة أو بشرب السم أو بترك الأكل و الشرب أو ترك مداواة جراحة أو مرض علم نفعها، أما لو أحرق العدو السفينة فألقى من فيها نفسه في البحر فمات، فالظاهر أيضا أنه

داخل فى هذا الحكم، خلافا لبعض العامة فإنه أخرجہ منه لأنه فر من موت إلى موت و هو ضعيف، وربما يحتمل على من استحل قتل نفسه، و الظاهر أن المراد بالمؤمن الكامل.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٣٣

١٣- الحديث

٢٣٦٤/١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ (٧) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ :

ص: ٦٣٨

١- ٢ . فى شرح المازندراني : «وكذا» .

٢- ٣ . فى الوافى : «صاحب ياسين هو حبيب بن إسرائيل النجار رضى الله عنه ، وهو الذى جاء من أقصى المدينة يسعى ، وكان ممن آمن بنبينا صلى الله عليه وآله وبينهما ستّمائة سنة» .

٣- ٤ . فى «ب ، ص» : «مكتّعا» . و«المُكَنَّعُ» : الذى قُفِّعت يده ، أى تقبّضت ، أو هو الذى يبست يده وشلت ، أو هو الذى قطعت يده . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٠٤ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٣١٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٠١٧ (كنع) . وفى الوافى : «المكّنع ، بتشديد النون المفتوحة : أشلّ اليد أو مقطوعها . وفى بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق ، وهو من رجعت أصابعه إلى كفّه وظهرت مفاصل أصول الأصابع . وردّ أصابعه عليه السلام يؤيدّ النسخة الثانية ؛ إذ لا ردّ فى الأشلّ والأقطع» .

٤- ٥ . فى «ب ، ض ، بس» : «تكتّيعه» .

٥- ٦ . فى «ب» : - «إنّ» .

٦-٧. الكافي ، كتاب الجنائز ، باب علل الموت وأن المؤمن يموت بكل ميتة ، ح ٤٢٤٨ ، من قوله : «إنَّ المؤمن يبتلى» . كتاب سليم بن قيس ، ص ٦٦٣ ، ح ١٢ ، ضمن خطبة أمير المؤمنين عليه السلام ، عن أبان ، عن سليم ، من قوله : «إنَّ المؤمن يبتلى» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٧٥ ، ح ٣٠٢٤ ؛ الوسائل ، ج ٢٩ ، ص ٢٤ ، ح ٣٥٠٦١ ، من قوله : «إنَّ المؤمن يبتلى» ؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٢٧٤ ، ح ٦ ، إلى قوله : «ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه» ؛ وج ٦٧ ، ص ٢٠١ ، ح ٤ .

٧-٨. في الوسائل : - «عن أبيه» . وهو سهو ؛ فإنه مضافاً إلى ما ورد في الحديث الخامس عشر من نفس الباب والكافي ، ح ٦١٢٣ ، من رواية أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن أبي عبدالله - والمراد منهما واحد - عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، وما ورد في بصائر الدرجات ، ص ٢٤٢ ، ح ١ ، من رواية أبي عبدالله البرقي - وهو والد أحمد بن أبي عبدالله - عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، يكون رواة إبراهيم بن محمد الأشعري ، كابن فضال وابن أبي نصر وصفوان بن يحيى ، هم في طبقة مشايخ أحمد بن أبي عبدالله . راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٢٧٢ ، الرقم ٢٤٩ .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لِبِأَفْضَلِ مَكَانٍ (١) - ثَلَاثًا - إِنَّهُ لَيَبْتَلِيهِ بِالْبَلَاءِ ، ثُمَّ يَنْزِعُ (٢) نَفْسَهُ (٣) عُضْوًا عُضْوًا مِنْ جَسَدِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق عليه السلام سه بار میفرمود: مؤمن نزد خدای عز و جل بهترین مقام را دارد، همانا خدا مؤمن را ببلا مبتلا کند و سپس او را قطعه قطعه کند تا جاننش را بگیرد، و او خدا را بر آن حالت شکر کند،

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۳- از عبید بن زراره، گوید: از امام صادق (علیه السلام) شنیدم تا سه بار می فرمود: به راستی مؤمن بهتر مقامی نزد خدا دارد، به راستی که خدا او را مبتلا کند به بلاء سپس تنش را تیکه تیکه کند و او خدا را بدان سپاس گوید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- «عبید بن زراره»، گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم تا سه بار فرمود: براستی مؤمن نزد خداوند بهترین مقام را دارد همانا خداوند شخص مؤمن را به بلاء مبتلا می کند سپس بدنش را تکه تکه می کند تا جاننش را بگیرد و او همچنان خدا را سپاس می گوید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. من الله أى بالنسبة إليه ثلاثا أى قال هذا الكلام ثلاث مرات نفسه عضوا عضوا أى روحه من بدنه بالتدریج، وقیل: أراد یقطع بدنه عضوا عضوا فكلما قطع منه عضو سلب منه الروح، وقال بعضهم: النفس بضم النون و الفاء جمع نفیس، أى یقطع أعضائه النفیسة بالجذام، ولا یخفی ما فیہ والأول أظهر.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۳۴

۱۴- الحدیث

۲۵۵/۲

۲۳۶۵/۱۴. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عَثْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً (۵) لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِيتَاءِ (۶) فِي جَسَدِهِ» (۷).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: در بهشت مقامی است که هیچ بنده نئی بآن نرسد، جز با بلائی که (در دنیا) ببدنش رسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۴- از فضیل بن عثمان که امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی در بهشت مقامی است که هیچ بنده ای بدان نرسد جز به وسیلهٔ بلائی که به تن او برسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۴- امام صادق علیه السلام فرمود: بر راستی در بهشت مقامی است که هیچ بنده ای به آن مقام نرسد جز به وسیلهٔ بلائی که به تن او وارد شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. و يدل على أن بعض درجات الجنة يمكن البلوغ إليها بالعمل والسعي، وبعضها لا يمكن الوصول إليها إلا بالابتلاء في الجسد فيمن الله تعالى على من أحب من عباده بالابتلاء ليصلوا إليها.

١٥- الحديث

٢٣٦٦/١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ (٨) ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَنَاطِ (٩) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَعْوَجَاعِ - وَكَانَ مِسْقَامًا (١٠) - فَقَالَ لِي :

ص: ٦٣٩

-
- ١-١ . فى «ب ، ص ، ض ، بر» : + «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِبِأَفْضَلِ مَكَانٍ» . وفى «ج ، د ، ز ، ه ، بس» : + «إِنَّ الْمُؤْمِنَ بِأَفْضَلِ مَكَانٍ» .
- ٢-٢ . فى «ز» : «لِينزَع» .
- ٣-٣ . فى مرآة العقول : «قال بعضهم : النفس ، بضمّ النون والفاء ، جمع نفيس ، أى يقطع أعضائه النفيسة بالجذام . ولا يخفى ما فيه» .
- ٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦١ ، ح ٢٩٩٦ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ ، ح ٣٥٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١١ ، ح ١٥ .
- ٥-٥ . فى حاشية «ص» : «منزلاً» ، ويأباه تأنيث الضمير فى «لا يبلغها» .
- ٦-٦ . فى «ز» : «بابتلاء» . وفى «ه» : «بالبلاء» .
- ٧-٧ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٠ ، ح ٣٠١٧ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ، ح ٣٥٧٠ ؛ وص ٢٦١ ، ح ٣٥٨٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٢ ، ح ١٦ .
- ٨-٨ . فى «ه» - «الأشعري» .

۹-۹ . فی «ز، بس»: «الخیاط»، والمذکور فی کتب الرجال هو أبویحیی الحنّاط . راجع : رجال النجاشی ، ص ۴۵۶ ، الرقم ۱۲۳۶ ؛ رجال البرقی ، ص ۳۲ ؛ الفهرست للطوسی ، ص ۵۳۵ ، الرقم ۸۶۹ ؛ رجال الطوسی ، ص ۳۴۷ ، الرقم ۵۱۸۷ .
۱۰-۱ . فی مرآة العقول : «هذا کلام أبی یحیی ، وضمیر «کان» عائد إلى «عبدالله» . والمسقام _ بالكسر _ الكثير السقم والمرض» .

«يَا عَبْدَ اللَّهِ (۱) ، لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ (۲) فِي الْمَصَائِبِ ، لَتَمَنَّى أَنَّهُ قُرِّضَ بِالْمَقَارِيضِ» (۳) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عبد الله بن ابی یغفور - که همیشه بیمار بود - گوید: از دردهائی که بمن میرسید بامام صادق علیه السلام شکایت کردم، حضرت بمن فرمود: ای عبد الله! اگر مؤمن پاداشی را که برای مصیبتها دارد بداند، آرزو میکند که او را با مقراضها تکه تکه کنند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- از عبد الله بن ابی یغفور، گوید: من از دردها که می کشیدم، به امام صادق (علیه السلام) کَوْت کردم- او مرد پر دردی بود- در پاسخ فرمود: ای عبد الله! اگر مؤمن می دانست در مصیبت چه اجری دارد، هر آینه آرزو می کرد که با مقراض تیکه تیکه شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- «عبد الله بن ابی یعفر»، گوید: من بیمار بودم و از دردها که می کشیدم، به امام صادق علیه السلام شکایت کردم در پاسخ فرمود:

ای عبد الله! اگر مؤمن می دانست در مصیبت چه اجری دارد، آرزو می کرد که با مقراض بدنش را تکه تکه کنند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و كان مسقاما هذا كلام أبي يحيى و ضمير كان عائد إلى عبد الله، و المسقام بالكسر الكثير السقم و المرض إنه قرص على بناء المفعول بالتخفيف أو بالتشديد للتكثير و المبالغة، و فى المصباح: قرضت الشيء قرضا من باب ضرب قطعته بالمقراضين و المقراض أيضا بكسر الميم و الجمع مقاريض، و لا يقال إذا جمع بينهما مقراض كما تقوله العامة، و إنما يقال عند اجتماعهما قرضته قرضا من باب قطعته بالمقراضين، و فى الواحد قطعته بالمقراض.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۳۵

۱۶- الحدیث

۲۳۶۷/۱۶. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ یُونُسَ بْنِ رَبَاطٍ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ، وَعَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: اهل حق همیشه در سختی بوده اند، بدان که سختی مدت کوتاهی دارد و عاقبتش با آسایش طولانی است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از یونس بن رباط، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: راستی که اهل حق همیشه در سختی بودند تا بودند، هلا که این سختی را مدتی اندک است و دنبال آن عافیتی طولانی است.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۸۷

[ترجمه آیت الهی] :

۱۶- «یونس بن رباط»، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

راستی که اهل حق همیشه در سختی و رنج بوده اند آگاه باش که سختی مدت کوتاهی دارد و سرانجامش به آسایش طولانی ختم می شود.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. منذ كانوا تامة، و فی شدة خبر لم یزالوا إلى مدة قليلة أي إلى انتهاء مدة قليلة هي العمر، و ینتهی إلى عافية طويلة فی البرزخ و الآخرة و قیل: إلى بمعنی مع.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۳۵

۱۷-الحديث

۲۳۶۸/۱۷. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حُسَيْنِ (۵) بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَتَعَاهَدُ (۶) الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدِيَّةِ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَيَحْمِيهِ (۷) الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ ». (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: همانا خدای عز و جل مؤمن را با بلا دلجوئی میکند، چنان که مرد با هدیه ای که از سفر برای خانواده اش میبرد از آنها دلجوئی میکند، و خدا مؤمن را از دنیا پرهیز میدهد چنان که پزشک بیمار را پرهیز میدهد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۴

[ترجمه کمره ای] :

۱۷- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: راستی خدا عزوجل با بلا، از مؤمن، احوال پرسى می کند، چنانچه از خانواده خود در حال غیبت، با هدیه احوال پرسى می کند، او را از دنیا پرهیز می دهد چنانچه پزشک، بیمار را.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۸۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۷- امام باقر علیه السلام، فرمود:

راستی خدای عزّ و جلّ با بلا، از مؤمن، احوال پرسی می کند، چنانچه از خانواده خود در حال غیبت، با هدیه احوال پرسی می کنند، او را از دنیا پرهیز می دهد چنانچه پزشک، بیمار را پرهیز می دهد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل. و فی القاموس تعهده و تعاهده تفقده و أحدث العهد به، و قال: حمى المريض ما يضره منعه إياه فاحتمى و تحمى امتنع، و أقول: وجه الشبه فى الفقرتين فى المشبه و إن كان أقوى لكن المشبه به عند الناس أظهر و أجلى.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۳۶

١٨- الحديث

٢٣٦٩/١٨. عَلِيٌّ (٩) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ (١٠) ،

ص: ٦٤٠

-
- ١- ٢ . فى «ب» : «أبو عبد الله عليه السلام» بدل «يا عبد الله» . وفى الوسائل : - «يا عبد الله» .
- ٢- ٣ . فى البحار : «الجزء» .
- ٣- ٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٠ ، ح ٣٠١٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٥٩٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٢ ، ح ١٧ .
- ٤- ٥ . الغيبة للنعمانى ، ص ٢٨٥ ، ح ٤ ، بسندين آخرين عن محمد بن سنان . المؤمن ، ص ٢٠ ، ح ١٦ ، عن يونس بن رباط الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦١ ، ح ٢٩٩٧ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦١ ، ح ٣٥٨٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٣ ، ح ١٨ .
- ٥- ٦ . هكذا فى النسخ . وفى المطبوع : «الحسين» .
- ٦- ٧ . تعهده وتعاهده : تفقده وأحدث العهد به . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٤٤١ (عهد) .
- ٧- ٨ . أى يمنعه الدنيا . وحمى المريض ما يضره حميةً : منعه إياه . واحتمى هو من ذلك وتحمى : امتنع . لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٩٧ (حما) .
- ٨- ٩ . المؤمن ، ص ٢١ ، ذيل ح ٢١ ، عن حمران . تحف العقول ، ص ٣٠٠ ، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : المؤمن ، ص ٢٢ ، ح ٢٦ ، عن أبى عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٩ ، ح ٣٠١٥ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ، ح ٣٥٩٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٣ ، ح ١٩ .
- ٩- ١ . فى «ب ، ج» : «عنه» .
- ١٠- ٢ . فى «ه» : - «الختعمى» .
- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «لَمْ يُؤْمَرْ (١) اللَّهُ (٢) الْمُؤْمِنَ مِنْ هَزَاهِرِ (٣) الدُّنْيَا، وَلَكِنَّهُ
أَمَنَهُ (٤) مِنَ الْعَمَى (٥) فِيهَا وَالشَّقَاءَ (٦) فِي الْآخِرَةِ». (٧).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن بهلول عبدی گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: خدا مؤمن را از بلاهای تکان
دهنده دنیا ایمن نساخته، ولی او را از کور دلی دنیا (که حق را تشخیص ندهد) و شقاوت آخرت
ایمن ساخته است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۵

[ترجمه کمره ای]:

۱۸- از محمد بن بهلول عبدی، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: خدا مؤمن را از
لرزشهای دنیا در امان قرار نداده، ولی او را از گمراهی و بدبختی آخرت در امان خود نهاده.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۸- «محمد بن بهلول عبدی»، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: خدا مؤمن را از بلاهای تکان دهنده در امان قرار نداده ولی او را از کوردلی در دنیا و شفاعت در آخرت در امان ساخته است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. من هزاهز الدنيا أى الفتن و البلايا التى يهتز فيها الناس، و العمى عمى القلب الموجب للجهل بالله، و التنفر عن الحق، و البعد عن لوازم الإيمان، و كل ذلك يوجب الشقاء و التعب فى الآخرة.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۳۶

۱۹- الحديث

۲۵۶/۲

۲۳۷۰/۱۹. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ ، عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ (۸) أَنْ يُعَافَى فِي الدُّنْيَا ، فَلَا يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ » . (۹)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

علی بن الحسین علیهما السلام میفرمود: من برای مرد نمی پسندم که در دنیا عافیت داشته باشد و هیچ مصیبتی با او نرسد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۵

[ترجمه کمره ای] :

۱۹- از امام صادق (علیه السلام)، که علی بن الحسین (علیهما السلام) می فرمود: به راستی بد دارم برای مرد که در دنیا به عافیت گذراند و هیچ مصیبت نبیند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۸۹

[ترجمه آیت الهی] :

۱۹- علی بن الحسین علیه السلام فرمود: برای مرد مؤمن ناپسند می دانم اگر در دنیا همیشه سلامتی داشته باشد و گرفتار بیماری نشده و مصیبتی به او نرسیده باشد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۶۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۳۶

۲۰- الحديث

۲۳۷۱/۲۰. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي

دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «دُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى طَعَامٍ ، فَلَمَّا (۱۰) دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ ، نَظَرَ إِلَى دَجَاجَةٍ فَوْقَ حَائِطِ (۱۱) قَدْ بَاضَتْ ، فَتَفَعُّ (۱۲) الْبَيْضَةَ عَلَى وَتِدٍ فِي حَائِطٍ ، فَتَبَّتْ عَلَيْهِ ،

- ١-٣ . فى « ه » : « لا يؤمن » .
- ٢-٤ . فى « ه » : - « الله » .
- ٣-٥ . « الهزاهز » : الفتن يهتزّ فيها الناس والهزّهزة : تحريك البلايا والحروب للناس . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٤٢٤ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٣٧ (هز ز) .
- ٤-٦ . فى « بر » : « أمنه » .
- ٥-٧ . فى الوافى : « والمراد بالعمى عمى القلب ، قال الله عزّ وجلّ : «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَـكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» [الحجّ (٢٢) : ٤٦] . وأمّا عمى البصر فيه مكرمة ؛ روى الصدوق رحمه الله فى الخصال [ص ١٣ ، ح ٤٥] بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام : إذا أحبّ الله عبدا نظر إليه ، فإذا نظر إليه أتخفه بواحدة من ثلاث [فى الخصال : من ثلاثة بواحدة] : إمّا صداع ، وإمّا عمى ، وإمّا رمد » .
- ٦-٨ . فى حاشية « ز » : « والتعب » .
- ٧-٩ . صفات الشيعة ، ص ٣٣ ، ح ٥٠ ؛ والغيبة للنعمانى ، ص ٢١١ ، ضمن ح ١٩ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٦ ، ح ٣٠٢٦ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٣ ، ح ٢٠ .
- ٨-١٠ . فى « ه » : « للعبد » .
- ٩-١١ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٧ ، ح ٣٠١٠ .
- ١٠-١٠ . فى « ه » : + « أن » .
- ١١-٢ . فى « ب » : « حائطه » .
- ١٢-٣ . فى « د » : « فوقعت » . وفى « ض » : « فتقع » . وفى الوافى : « فوقع » .
- وَلَمْ تَسْقُطْ ، وَلَمْ تَتَكَسَّرْ ، فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَعَجِبْتَ (١) مِنْ هَذِهِ الْبَيْضَةِ ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَزَيْتُ (٢) شَيْئًا قَطُّ .

قَالَ (۳) : «فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ (۴) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئاً ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يُرْزَأْ (۵) فَمَا لِلَّهِ فِيهِ مِنْ (۶) حَاجَةٍ» . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله را برای طعام دعوت کردند، چون بمنزل مرد میزبان در آمد، مرغی را دید که روی دیوار تخم میگذاشت، سپس تخم مرغ افتاد و روی میخی قرار گرفت، نه بزمین افتاد و نه بشکست، پیغمبر صلی الله علیه و آله از آن منتظره در شگفت شد، مرد عرضکرد: از این تخم مرغ تعجب میکنی؟ سوگند بآن که ترا بحق مبعوث ساخته که من هرگز بلائی ندیده ام. رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست و غذای او را نخورد و فرمود: کسی که بلائی نبیند، خدا باو نیازی ندارد (لطف و توجهی ندارد).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۵

[ترجمه کمره ای] :

۲۰- امام صادق (علیه السلام) فرمود: پیغمبر (صلی الله علیه و آله) برای خوردن طعامی دعوت شد، و چون به منزل آن مرد میزبان در آمد، دید مرغی بر سر دیواری تخم کرد و آن تخم بر سر میخی افتاد که در دیوار باغی بود و روی آن به جا ماند، نه افتاد و نشکست، پیغمبر از آن در شگفت شد، آن مرد میزبان گفت: شما از این تخم مرغ در شگفت شدید، سوگند بدان که تو را به راستی فرستاده من هرگز

زیان و غمی ندیدم، فرمود: پیغمبر (صلی الله علیه و آله) از جابر خاست و از خوراک او چیزی نخورد، فرمود: کسی که زیانی ندیده، خدا را بدو نیازی نیست.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۸۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲۰- امام صادق علیه السلام فرمود:

پیامبر صلی الله علیه و آله برای خوردن طعامی دعوت شد، و چون به منزل آن مرد میزبان وارد شد مرغی را دید که بر سر دیوار تخم گذاشت اتفاقاً تخم بر روی میخی افتاد که داخل دیوار باغ بود تخم نه بر زمین افتاد و نه شکست پیامبر از این جریان شگفت زده شد آن مرد میزبان گفت شما از این تخم مرغ در شگفت شدید، سوگند بدانکه تو را براستی فرستاده من هرگز مصیبت و غمی ندیده ام پیامبر با شنیدن این سخن از جای خود برخاست و از غذای او نخورد و فرمود: کسی که در زندگی زیان و خسارتی ندیده است خداوند به او نیازی ندارد (یعنی لطف و توجهی نسبت به او ندارد).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۶۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع. فتقع أى فوقعت، و استعمال المضارع فى الماضى فى أمثال هذه المواضع شائع ما رزئت شيئاً أى ما نقصت، فى القاموس رزأه ماله كجعلته و علمه رزءاً بالضم أصاب منه شيئاً كارتزأه ماله، و رزأه الشىء نقصه، و الرزية المصيبة و ما رزئته بالكسر ما نقصته، و فى النهاية فى حديث سراقه فلم يزرءانى شيئاً أى لم يأخذنا منى شيئاً، يقال: رزأته أرزأه، و أصله النقص، فقوله: رزئت على بناء المجهول، و ضمير المتكلم نائب مناب الفاعل، و شيئاً مفعوله الثانى، و كذا لم يرزأ على بناء المجهول، و مفعوله الثانى محذوف فما لله فيه من حاجة استعمال الحاجة فى الله سبحانه مجاز، و المراد أنه ليس من خلص المؤمنين، و ممن أعدده الله لهداية الخلق و لعبادته و معرفته، فإن نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء فكأنه محتاج إليهم فى ذلك، أو أنهم لما كانوا من حزب الله و عبدته حقيقة و أنصار دينه فكأنه سبحانه محتاج إليهم، كما أن سائر الخلق محتاجون إلى مثل ذلك، أو المراد حاجة الأنبياء و الأوصياء إليهم فى ترويح الدين، و نسب ذلك إلى ذاته تعظيماً لهم، كما ورد فى قوله تعالى:

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ

و

مَا ظَلَمُونَا

*

و أمثالهما و قد مر ذلك مشروحا، أو أنه تعالى لما طلب من عباده العبادات بالأوامر و غيرها كطلب ذى الحاجة ما يحتاج إليه فاستعملت الحاجة فيه مجازاً، أو سلب الحاجة كناية عن سلب اللطف به، و ترك الإقبال عليه لأن اللطف و الإقبال منا لازمان للحاجة فنفى الملزوم و أراد نفي اللازم، و الوجوه متقاربة. و إنما امتنع صلى الله عليه و آله و سلم من طعامه لأن ما ذكره كان من صفات المستدرجين، و من لا خير فيه لا خير فى طعامه، و المال الذى لم ينقص منه شىء ملعون كالبدن، و قد قال صلى الله عليه و آله و سلم: ملعون كل مال لا يزكى، ملعون كل بدن لا يزكى، مع أنه يمكن

أن يكون علم صلى الله عليه وآله وسلم من تقريره أنه لا يؤدي الحقوق الواجبة أيضا، وأيضا لما كانت الخصلة التي ذكرها صاحب الطعام مرغوبة بالطبع لسائر الخلق أراد صلى الله عليه وآله المبالغة في ذمها لئلا ترغب الصحابة فيها، وليعلموا أنها ليست من صفات المؤمنين.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٣٧

٢١- الحديث

٢٣٧٢/٢١. عَنْهُ (٨)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَصِيرٍ (٩):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ (١٠) فِي»

ص: ٦٤٢

١- ٤. في «ه»: «عجبت» بدون الهمزة.

٢- ٥. «ما رزئت شيئا»، أي ما أخذت وما أصبت وما نقصت شيئا؛ من الرزء، وهو النقص، يقال: ما رزأت من مالك شيئا، أي ما نقصت ولا أخذت، وما رزأ فلانا شيئا، أي ما أصاب من ماله شيئا ولا نقص منه، ومنه الرزء بمعنى المصيبة. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٥٣؛ النهاية، ج ٢، ص ٢١٨؛ لسان العرب، ج ١، ص ٨٥ (رزأ).

٣- ٦. في «ب، د، ز، ض، ه، بر، بس، بف» والوافي: - «قال».

٤- ٧. في «ز، ض، ه»: «النبى».

٥- ٨. في «ب، بر»: «لم يُرَزَّ»، وهو بقلب الهمزة ياءً تخفيفا وحذفها بالجزم.

٦-٩ . فى «ه» : - «من» .

٧-١٠ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٧ ، ح ٣٠١١ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ١٣٠ ، ح ١٠٧ ؛ وج ٦٧ ، ص ٢١٤ ، ح ٢١ .

٨-١١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبيعبدالله المذكور فى السند السابق .

٩-١٢ . هكذا ظاهر الوافى ، المؤيد بالمخطوطتين من الكافى كما فى هامش الوافى . وفى «ب» ، ج ، د» : «عبدالرحمن ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله» . وفى «ز» ، ص ، ض ، ه ، ب» والمطبوع : «عبدالرحمن ، عن أبى عبدالله عليه السلام ، وأبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام» . وفى «بر» : «عبدالرحمن وأبيصير ، عن أبيعبدالله عليه السلام» . وفى «بس» : «عبدالرحمن ، عن أبيعبدالله عليه السلام ، وأبيصير ، قال : قال رسول الله» . والظاهر أن الصواب ما أثبتناه ، كما يظهر بأدنى تأمل ؛ فإنه يستبعد وقوع العطف على نحو ماورد فى المطبوع والنسخ الموافقة له ؛ لعدم ميّز له . ووقوع عبارة «أبيعبدالله» فى انتهاء السند قبل أبيصير ، يؤكّد وقوع التحريف فى السند . هذا ، وقد أكثر أبان [بن عثمان] من الرواية عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله ، راجع : معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٣٨٨٣٩١ ؛ و ص ٤٢١٤٢٥ .

١٠-١٠ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٣٨ : «ليس له ، أى لله . وإرجاعه إلى المؤمن كما زعم بعيد . والظاهر أن المراد بالنصيب النقص الذى وقع بقضاء الله وقدره فى ماله أو بدنه بغير اختياره ، ويحتمل شموله للاختيارى أيضا ، كأداء الحقوق المالية ، وإبلاء البدن بالطاعة» . وفى الوافى : «نصيب الله سبحانه فى مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليلوه فيهما ، وهو زكاتها ، كما يأتى بيانه ؛ قال الله تعالى : «لَتُبْلَوْنَ فَيَا أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أذىً كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» [آل عمران (٣) : ١٨٦] .

مَالِهِ وَبَدَنِهِ (١) نَصِيبٌ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا بکسی که از مال و بدنش برای او بهره ئی نیست نیازی ندارد (کسی که زیان مالی و بدنی نبیند خدا باو توجهی ندارد)

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۱- از پیغمبر (صلی الله علیه و آله)، فرمود: برای خدا نیازی نیست در کسی که در تن و دارائی او بهره ای نباشد (و از آن هیچ نکاهد).

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۲۱- پیامبر صلی الله علیه و آله، فرمود: خداوند به کسی که در تن و دارائیش بهره ای نیست نیازی ندارد (یعنی کسی که ضرر و زیانی مالی و بدنی نبیند خداوند به او توجهی ندارد).

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۶۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: موثق كالصحيح. فيمن ليس له أى لله و إرجاعه إلى المؤمن كما زعم بعيد، و الظاهر أن المراد بالنصيب الناقص الذى وقع بقضاء الله و قدره فى ماله أو بدنه بغير اختياره، و يحتمل شموله للاختيارى أيضا، كأداء الحقوق المالية و إبلاء البدن بالطاعة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٣٨

٢٢- الحديث

٢٣٧٣/٢٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّائِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣)، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَيُمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ، وَلَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ، أَمَا تَرَى أَيُّوبَ (٤) كَيْفَ سُلِّطَ (٥) إِبْلِيسُ عَلَى مَالِهِ،

وَعَلَى (٦) وُلْدِهِ (٧)، وَعَلَى أَهْلِهِ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، ...^١

ص: ٦٤٣

١- ٢. فى نهج البلاغة وخصائص الأئمة: «ونفسه».

٢-٣ . نهج البلاغة ، ص ٤٩١ ، الحكمة ١٢٧ ؛ وخصائص الأئمة عليهم السلام ، ص ١٠١ ، مراسلاً
عن علي عليه السلام ، مع زيادة في أوله الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٦٧ ، ح ٣٠١٢ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٥ ،
ح ٢٢ .

٣-٤ . في البحار ، ج ١٢ : + «أنه» .

٤-٥ . قال العلامة الطباطبائي : «شاهد ذلك من كتاب الله قوله تعالى : (وَ اذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ
نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) [ص (٣٨) : ٤١] . فإن قلت : إطلاق قوله تعالى :
«إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» الآية ينافي ذلك ، قلت : ذيل الآية يفسر صدرها ، وهو قوله :
«إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ» [الحجر (١٥) : ٤٢] الآية . توضيحه أن جميع الآيات الواردة في قصة
سجدة آدم تدل على أن إبليس شأنه الإغواء ، والإضلال يقابل الهداية ، وهما من الأمور القلبية
المرتبطة بالإيمان والعمل ، فالذي اتخذه لعنه الله ميداناً لعمله هو قلب الإنسان ، وعمله الإضلال
عن صراط الإيمان والعمل الصالح ، والذي ردّ الله عليه وحفظ عباده من كيدته فيه هو عبوديتهم ،
فعباده تعالى الواقعون في صراط العبودية مأمونون من كيدته ، كما قال تعالى : «إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ
عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» الآية [النحل (١٦) : ٩٩] فالإيمان هو العبودية ، والتوكل من
لوازمها . وأما أجسام العباد وما يلحق بها فليست بمأمونة عن كيدته ومكره ، فله أن يمسه العبد المؤمن
في غير عقله وإيمانه من جسم ، أو مال ، أو ولد ، أو نحو ذلك ، وأثره الإيذاء ، وأما ما وراء ذلك فلا .
ومن هنا يظهر أن الوصف في قوله : «إِنَّ عِبَادِي» إلى آخره ، كالمشعر بالعلية» .

٥-٦ . في «ض» : + «عزّ وجلّ عليه» . وفي «ه» وحاشية «ض ، بر» والبحار ، ج ٦٧ : + «الله» .

٦-١ . في الكافي ، ح ٤٢٥٠ : - «على» .

٧-٢ . في «ه» : - «وعلى ولده» .

٢٥٧ / ٢

وَلَمْ يُسَلِّطْ (١) عَلَى عَقْلِهِ ، تُرِكَ لَهُ لِيُوحِّدَ (٢) اللَّهُ بِهِ ؟ . (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عز و جل مؤمن را بهر بلائی مبتلا کند و بهر مرگی بمیراند. ولی برفتن عقلش مبتلا نکند، مگر ایوب را نمی بینی که خدا چگونه شیطان را بر مال و فرزند و همسر او و هر چه داشت مسلط کرد، ولی بر عقلش مسلط نکرد، تا با آن خدا را بیگانگی پرستد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۲۲- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: به راستی خدا عزوجل مؤمن را به هر بلا گرفتار کند و به هر مرگی بمیراند ولی او را به بی خردی و دیوانگی گرفتار نکند، آیا نبینی که خدا چگونه ابلیس را بر مال و جان و بر خاندان ایوب و بر هر چیز او مسلط کرد و او را بر خرد وی چیره ساخت؟ خردش را به او واگذارد تا خدا را با آن بیگانگی پرستد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۲- امام صادق علیه السلام، فرمود: به راستی که خداوند عز و جل مؤمن را به هر بلا گرفتار کند و به هر مرگی بمیراند ولی او را به بی خردی و دیوانگی گرفتار نسازد، آیا نمی دانی که خداوند چگونه

ابليس را بر مال و جان و بر خاندان ايوب و بر هرچيز او مسلط كرد و او را بر خرد وى چيره
نساخت؟ خردش را به او واگذارد تا خدا را به يكتائى پرستش كند.

ترجمه آيت اللهى ؛ ج ۳ ، ص ۶۹۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و لا يبتليه بذهاب عقله لأن فائدة الابتلاء التصبر و التذكر و الرضا و نحوها، و لا يتصور
شئ من ذلك بذهاب العقل و فساد القلب، فلا ينافى ذهاب العقل لا لغرض الابتلاء، على أن
الموضوع هو المؤمن و المجنون لا يتصف بالإيمان، كذا قيل، لكن ظاهر الخبر أن المؤمن الكامل
لا يبتلى بذلك و إن لم يطلق عليه فى تلك الحال اسم الإيمان، و كان بحكم المؤمن، و يمكن أن
يكون هذا غالبا فإننا نرى كثيرا من صلحاء المؤمنين يبتلون فى أواخر العمر بالخرافة و ذهاب العقل،
أو يخص بنوع منه، و الوجه الأول لا يخلو من وجه. و على كل شئ منه ظاهره تسلطه على جميع
أعضائه و قواه سوى عقله، و قد يأول بتسلطه على بيته و أثاث بيته و أمثال ذلك، و أحبائه و أصدقائه.
و أقول: قد ورد ما يؤيد هذه الرواية بطريق كثيرة أكثرها صحيحة أو معتبرة قد أوردتها فى الكتاب
الكبير، منها: ما رواه الصدوق (ره) فى كتاب علل الشرائع بسند حسن كالصحيح عن أبى بصير عن
أبى عبد الله عليه السلام قال: إنما كانت بلية أيوب التى ابتلى بها فى الدنيا لنعمة أنعم بها عليه فأدى
شكرها، و كان إبليس فى ذلك الزمان لا يحجب دون العرش، فلما صعد عمل أيوب بأداء شكر
النعمة حسده إبليس، فقال: يا رب إن أيوب لم يؤد شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا فلو حلت

بينه و بين دنياه ما أدى إليك شكر نعمة، فسلطنى على دنياه تعلم أنه لا يؤدى شكر نعمة، فقال: قد سلطتك عليه، فلم يدع له دنيا و لا ولدا إلا أهلك كل ذلك و هو يحمد الله عز و جل، ثم رجع إليه فقال: يا رب إن أيوب يعلم أنك سترد عليه دنياه التى أخذتها منه، فسلطنى على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤدى شكر نعمة، قال عز و جل: سلطتك على بدنه ما عدا عينيه و قلبه و لسانه و سمعه، فقال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فانقض مبادرا خشية أن تدركه رحمة الله عز و جل فيحول بينه و بينه فنفخ فى منخرية من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا. و روى أبسط من ذلك بسند معتبر عن أبى بصير أيضا عن الكاظم عليه السلام. و روى على بن إبراهيم أيضا فى تفسيره عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام حديثا طويلا فى ذلك إلى أن قال: فسلطه على بدنه ما خلا عقله و عينيه فنفخ فيه إبليس فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه، فبقى فى ذلك دهرا يحمد الله و يشكره حتى وقع فى بدنه الدود، و كانت تخرج من بدنه فيردها و يقول لها: ارجعى إلى موضعك الذى خلقتك الله منه و نتن حتى أخرجه أهل القرية من القرية و القوة فى المزبلة خارج القرية. و الجمع بينها و بين ما ورد فى خبر الكافى من استثناء العقل فقط، بحمل ما فى الكافى على العقل و ما يتبعه و يقويه، و هذه المشاعر من آلات العقل و أدواته فالتسليط عليها تسليط على العقل أيضا. ثم أن للمتكلمين فى تلك الأخبار شبه، منها: ما ذكره السيد الأجل المرتضى رضى الله عنه فى كتاب تنزيه الأنبياء: فإن قيل: فما قولكم فى الأمراض و المحن التى لحقت نبي الله أيوب عليه السلام؟ أو ليس قد نطق القرآن أنها كانت جزاء على ذنب فى قوله

أَنْتِ مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَ عَذَابٍ

و العذاب لا يكون إلا جزاء كالعقاب، و الآلام الواقعة على سبيل الامتحان لا يسمى عذابا و لا عقابا، أو ليس قد روى جميع المفسرين أن الله تعالى إنما عاقبه بذلك البلاء لتركه الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و قصته مشهورة يطول شرحها؟ الجواب: قلنا: أما ظاهر القرآن فليس يدل على أن أيوب عليه السلام عوقب بما نزل به من المضار و ليس فى ظاهره شيء مما ظنه السائل لأنه تعالى قال:

وَ اذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَ عَذَابٍ

و النصب هو التعب، و فيه لغتان فتح النون و الصاد، و ضم النون و تسكين الصاد، و التعب هو المضرة التي لا تختص بالعقاب و قد تكون على سبيل الاختبار و الامتحان، فأما العذاب فهو أيضا يجرى مجرى المضار التي لا يخص إطلاق ذكرها بجهة دون جهة، و لهذا يقال للظالم المبتدى بالظلم أنه معذب و مضر و مؤلم، و ربما قيل: معاقب على سبيل المجاز، و ليس لفظه العذاب بجارية مجرى لفظه العقاب لأن لفظه العقاب يقتضى بظاهاها الجزاء لأنه من التعقيب و المعاقبة، و لفظه العذاب ليست كذلك. فإما إضافته ذلك إلى الشيطان و إنما ابتلاه الله تعالى به؟ فله وجه صحيح لأنه لم يصف المرض و السقم إلى الشيطان و إنما أضاف إليه ما كان يستضر به من وسوسته و يتعب به من تذكيره له ما كان فيه من النعم و العافية و الرخاء و دعائه له إلى التضجر و التبرم بما هو عليه، و لأنه كان أيضا يوسوس إلى قومه بأن يستقذروه و يتجنبوه لما كان عليه من الأمراض البشعة المنظر، و يخرجوه من بينهم و كل هذا ضرر من جهة اللعين إبليس، و قد روى أن زوجته عليه السلام كانت تخدم الناس فى منازلهم و تصير إليه بما يأكله و يشربه، و كان الشيطان يلقي إليهم أن داء يعدى و يحسن إليهم تجنب خدمة زوجته من حيث كانت تباشر قروحه و تمس جسده، و هذه مضار لا شبهة فيها. فأما قوله تعالى فى سورة الأنبياء:

وَ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَ ذِكْرُنَا لِلْعَابِدِينَ

فلا ظاهر لها أيضا يقتضى ما ذكره لأن الضر هو الضرر الذى قد يكون محنة كما يكون عقوبة. فأما ما روى فى هذا الباب عن جملة المفسرين فمما لا يلتفت إلى مثله لأن هؤلاء لا يزالون يضيفون إلى ربهم تعالى و إلى رسله عليهم السلام كل قبيح و يقرفونهم بكل عظيم، و فى روايتهم هذه السخيفة ما إذا تأمله المتأمل علم أنه موضوع باطل ممنوع، لأنهم روى أن الله تعالى سلط إبليس على مال أيوب عليه السلام و غنمه و أهله، فلما أهلكهم و دمر عليهم و رأى صبره و تماسكه قال إبليس لربه: يا رب إن أيوب قد علم أنه ستخلف عليه ماله و ولده فسلطنى على جسده، فقال: قد سلطتك على جسده إلا قلبه و بصره، قال: فأتاه فنفخه من لدن قرنه إلى قدمه، فصار قرحة واحدة فقذف على كنانة

لبنى إسرائيل سبع سنين وأشهرًا، تختلف الدواب في جسده، إلى شرح طويل تصون كتابنا عن ذكر تفصيله، فمن يقبل عقله هذا الجهل والكفر كيف يوثق بروايته؟ ومن لا يعلم أن الله تعالى لا يسلط إبليس على خلقه و أن إبليس لا يقدر على أن يقرح الأجساد، و لا أن يفعل الأمراض كيف يعتمد على روايته؟ فأما هذه الأمراض النازلة بأيوب عليه السلام فلم يكن إلا اختبارًا و امتحانًا و تعريضا للشواب بالصبر عليها، و العوض العظيم النفيس في مقابلتها، و هذه سنة الله في أصفياه و أوليائه، فقد روى عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال - و قد سئل أى الناس أشد بلاء؟ - فقال: الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس. فظهر من صبره على محنته و تماسكه ما صار إلى الآن مثلا حتى روى أنه كان فى خلال ذلك كله شاكرا محتسبا ناطقا بما له فيه المنفعة و الفائدة و أنه ما سمعت له شكوى، و لا تفوه بتضجر و تبرم فعوضه الله تعالى مع نعيم الآخرة العظيم الدائم أن رد عليه ماله أهله، و ضاعف عددهم فى قوله تعالى:

وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ

مَعَهُمْ

و فى سورة ص

وَ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ

ثم مسح ما به و شفاه و عافاه و أمره على ما وردت به الرواية يركض برجله الأرض، فظهرت عين اغتسل منها فتساقط ما كان على جسده من الداء، قال الله:

أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَ شَرَابٌ

و الركض هو التحريك، و منه ركضت الدابة، انتهى كلامه. و أقول: لا أعرف وجهًا لهذا الإنكار الفظيع و الرد الشنيع لتلك الرواية، و لا أعرف فرقا بين ما صدر من أشقياء الإنس بالنسبة إلى الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام حيث خلاهم الله سبحانه مع إرادتهم بمقتضى حكمته الكاملة و لم يمنعهم

قهرا عن مثل هذا الظلم العظيم، وبين ما نقل من تسليط إبليس فى تلك الواقعة، و الجواب مشترك؟ نعم لا يجوز أن يسلط الشيطان على أديانهم كما دلت عليه الآيات و الروايات، و أما الأبدان فلم يقيم دليل على نفي تسلطه فى بعض الأحيان لضرب من المصلحة، كيف لا و هو الذى يغرى الأشرار على قتل الأخيار و إيلاهم بأنواع المضار، و أيضا أى دليل قام على امتناع قدرة إبليس على فعل يوجب تقريح الأجساد و حدوث الأمراض؟ و أى فرق بين الإنس و الجن فى ذلك؟ نعم لو قيل بعدم ثبوت بعض الخصوصيات من جهة الأخبار لكان له وجه، لكن الحكم بنفيها بمجرد الاستبعاد غير موجه. و منها: أنها منافية لما مر من عدم ابتلاء الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام بالأمراض المنفرة؟ قال السيد رضى الله عنه فى الكتاب المذكور: فإن قيل: أفتصححون ما روى من أن الجذام أصابه حتى تساقطت أعضاؤه؟ قلنا: أما العلل المستقدرة التى تنفر من رآها و توحشه كالبرص و الجذام فلا يجوز شىء منها على الأنبياء عليهم السلام لما تقدم ذكره فى صدر هذا الكتاب، لأن النفور ليس يوافق على الأمور القبيحة، بل قد يكون من الحسن و القبيح معا، و ليس ننكر أن تكون أمراض أيوب عليه السلام و أوجاعه و محنته فى جسمه ثم فى أهله و ماله بلغت مبلغا عظيما يزيد فى الغم و الألم، على ما ينال المجذوم، و ليس ننكر تزايد الألم فيه عليه السلام و إنما ننكر ما اقتضى التنفير، انتهى. و أقول: يدل على ذلك ما رواه الصدوق (ره) فى كتاب الخصال بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: إن أيوب عليه السلام ابتلى سبع سنين من غير ذنب، و إن الأنبياء لا يذنبون لأنهم معصومون مطهرون، و لا يذنبون و لا يزيغون و لا يرتكبون ذنبا صغيرا و لا كبيرا، و قال عليه السلام: إن أيوب مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحة و لا قبحت له صورة، و لا خرجت عنه مدة من دم و لا قيح و لا استقدره أحد رآه، و لا استوحش منه أحد شاهده و لا تدود شىء من جسده، و هكذا يصنع الله عز و جل لجميع من يبتليه من أنبيائه و أوليائه المكرمين عليه، و إنما اجتنبه الناس لفقره و ضعفه فى ظاهر أمره، لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد و الفرج و قد قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أعظم الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، و إنما ابتلاه الله عز و جل بالبلاء العظيم الذى يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظام نعمه تعالى متى شاهدوه، و ليستدلوا بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على

ضربين استحقاق و اختصاص، و لئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه، و لا فقيرا لفقره، و لا مريضا لمرضه، و ليعلموا أنه يسقم من يشاء و يشفى من يشاء متى شاء، كيف شاء، بأى سبب شاء، و يجعل ذلك عبرة لمن شاء و سعادة لمن شاء، و هو عز و جل فى جميع ذلك عدل فى قضائه و حكيم فى أفعاله، لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم، و لا قوة لهم إلا به. و أقول: هذا الخبر أوفق بأصول متكلمى الإمامية، فالأخبار الأخر يمكن حملها على التقية موافقة للعامة فيما رووه، لكن إقامة الدليل على نفي ذلك عنهم مطلقا و لو بعد ثبوت نبوتهم و حجيتهم لا تخلو من إشكال، لاحتمال أن يكون ذلك ابتلاء للأمة و تشديدا للتكليف عليهم، مع أن الأخبار الدالة على ثبوتها أكثر و أصح. و سيأتى رواية الكلينى بإسناده عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له:

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

فقال: يا با محمد تسلطه و الله على المؤمن على بدنه، و لا يسلط على دينه، و قد سلط على أيوب عليه السلام فشوه خلقه و لم يسلط على دينه و قد يسلط من المؤمنين على أبدانهم و لا يسلط على دينهم، قلت: قوله تعالى:

إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ

قال: الذين هم بالله مشركون يسلط على أبدانهم و على أديانهم. و أقول: هذا ينفع فى المقام الأول أيضا، و بالجملة للتوقف فيهما مجال، و الله أعلم بحقيقة الحال. ثم اعلم أنه أول بعضهم تسليط إبليس على ماله فى هذا الخبر بأن أغرى الظلمة على نهبها و غضبها منه، و على أولاده بأن أغرى الفسقة و الكفرة على قتلهم، و على أهله بأن أغواهم بأن تنفروا منه و على كل شىء منه بأن أنهب أثاث بيته و أغرى أحباءه على تركه و النفرة عنه، و لا يخفى بعد الجميع، و قد علمت حقيقة الحال فى جميع ذلك بعون الله.

۲۳- الحدیث

۲۳/۲۳۷۴. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (۴) مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، فَمَا يَنَالُهَا (۵) إِلَّا بِأِحْدَى خَصْلَتَيْنِ : إِمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ (۶) ، أَوْ بِبِلْيَةِ فِي جَسَدِهِ» . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: برای بنده نزد خدا مقامی است که بآن نرسد، جز بوسیله یکی از دو امر: یا رفتن مالش و یا رسیدن بلائی به تنش.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۶

[ترجمه کمره ای]:

۲۳- امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستش این است که بنده، مقامی نزد خدا دارد و بدان نرسد مگر به یکی از دو خصلت: رفتن مالش یا بلائی در تنش.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۳- امام صادق علیه السلام فرمود:

راستش این است که بنده، مقامی نزد خدا دارد و بدان نرسد مگر به یکی از دو خصلت: رفتن مالش یا بلائی در تنش.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح. بذهاب ماله بكسر اللام وقد يقرأ بالفتح، و على الأول يمكن أن يكون على المثال فيشمل ذهاب ولده و أهله و أقاربه و أشباه ذلك، و المراد بالعبد المؤمن الخالص الذي يحبه الله.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۴۶

۲۴- الحديث

۲۴/۲۳۷۵. عَنْهُ (۸) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ مِثْنَى الْحَنَاطِ ، عَنِ أَبِي أُسَامَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَوْ لَا أَنْ يَجِدَ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ (۹) ، لَعَصَبْتُ (۱۰) رَأْسَ الْكَافِرِ بِعَصَابَةِ حَدِيدٍ لَا يُصْدَعُ (۱۱) رَأْسُهُ أَبَدًا » . (۱۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

و فرمود: خدای عز و جل فرماید: اگر بنده مؤمنم دل آزرده نمیشد، سر کافر را با دستمالی آهین میبستم که هرگز درد سر نشود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۶

[ترجمه کمره ای] :

۲۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: خدا عز و جل فرماید: اگر نبود که بنده مؤمنم دل آزرده می شد، سر کافر را با دستمالی آهین می بستم که هرگز درد نگیرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۱

[ترجمه آیت الهی] :

٢٤- امام صادق عليه السلام فرمود:

خدای عزّ و جلّ فرماید: اگر نبود که بنده مؤمنم دل آزرده می شد، سر کافر را با دستمالی آهین می بستم که هرگز درد نگیرد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ٣، ص ٧٠١

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن. لو لا أن يجد عبدی المؤمن فی قلبه كان مفعول الوجدان محذوف أى شکا أو حزنا شديدا أو يكون الوجد بمعنی الغضب أو بمعنی الحزن فقوله: فی قلبه، للتأكيد أى وجدا مؤثرا فی قلبه باقيا فيه، فی المصباح: وجدته أجده وجدانا بالكسر و وجدت عليه موجدة فی الغضب، و وجدت به فی الحزن وجدا بالفتح، انتهى. و العصابة بالكسر ما يشد على الرأس و العمامة و العصب الطی الشديد، و عصب رأسه بالعصابة و عصب أيضا بالتشديد أى شدة بها، و الصداع كغراب و جمع الرأس يقال: صدع على بناء المفعول من التفعيل و جوز فی الشعر التخفيف، و ذكر الرأس هنا على التجريد، و العصب بالحديد كناية عن حفظه مما يؤلمه و يؤذيه، و تخصيص الرأس لأن أكثر الأمراض العظيمة ينشأ منه و أكثر القوى فيه، و ذكر الصاع لأنه أقل مراتب الآلام و الأوجاع و أخفها، أى فكيف ما فوقه، و يحتمل كون تخصيص الرأس لذلك، و الحاصل أنه لو لا مخافة انكسار قلب المؤمن أو ضعف يقينه لما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت الكافر و صححت جسمه حتى لا يرى وجعا

وألما فى الدنيا أبدا. وقيل: تعصب الرأس كناية عن وضع تاج السلطنة على رأسه، و ذكر الحديد كناية عن شدة ملكه بحيث لا تحصل فيه ثلثة، و لا يخفى بعده، و فيه إشارة إلى قوله سبحانه:

لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

قال الطبرسى (ره): أى لولا أن يجتمع الناس على الكفر فيكونوا كلهم كفارا على دين واحد لميلهم إلى الدنيا و حرصهم عليها

لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ

فالسقف إذا كان من فضة فالحيطان من فضة

وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ

أى و جعلنا درجا و سلاليم من فضة لتلك السقف عليها يعلون و يصعدون

و لِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا

أى على السرر

يَتَّكُونَ، وَزُخْرُفًا

أى ذهباً أى و جعلنا لهم مع ذلك ذهباً، وقيل: زخرف النقوش، وقيل: هو الفرش و متاع البيت، و المعنى لأعطى الكافر فى الدنيا غاية ما يتمناه فيها لقلتها و حقارتها عنده، و لكنه سبحانه لم يفعل ذلك لما فيه من المفسدة

وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ

خاصة لهم.

-
- ١-٣. فى «بس» والكافى، ح ٤٢٥٠: «ولم يسلّطه» .
- ٢-٤. فى «ب، د، ص، ه، بر» والوفى والبحار، ج ٦٣: «يوحد». وفى «ج»: «ليؤخذ». وفى الكافى، ح ٤٢٥٠: «مايوحد» .
- ٣-٥. الكافى، كتاب الجنائز، باب علل الموت وأنّ المؤمن يموت بكلّ ميتة، ح ٤٢٥٠، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان الوافى، ج ٥، ص ٧٧٧، ح ٣٠٢٧؛ البحار، ج ١٢، ص ٣٤١، ح ١؛ وج ٦٣، ص ٢٠١، ح ١٨؛ وج ٦٧، ص ٢٠٦، ح ٥.
- ٤-٦. فى البحار: - «أحمد بن». وهو سهو؛ فقد روى محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد [بن عيسى] عن [الحسن بن على] بن فضال فى كثيرٍ من الأسناد جدًّا. ولم نجد فى ما تتبّعنا توسّط محمّد بن عيسى بين محمّد بن يحيى وابن فضال. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٧٠ _ ٤٧٦؛ و ص ٤٩٦ _ ٤٩٧؛ و ص ٦٥٦ _ ٦٥٧؛ و ص ٦٦٥ _ ٦٦٦ .
- ٥-٧. فى «ه» وحاشية «ض»: «فلا ينالها» .
- ٦-٨. فى مرآة العقول: «بذهاب ماله، بكسر اللام. وقد يقرأ بالفتح» .
- ٧-٩. المؤمن، ص ٢٨، ح ٥٠، عن أبى عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير الوافى، ج ٥، ص ٧٦٩، ح ٣٠١٦؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٦٢، ح ٣٥٨٧؛ البحار، ج ٦٧، ص ٢١٥، ح ٢٣ .
- ٨-١٠. الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور فى السند السابق .
- ٩-١. فى الوافى: «يعنى لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمّرة، لقويّت رأس الكافر حتّى لا يصدع أبدا» .
- ١٠-٢. يجوز فيهما التشديد أيضا .

۱۱-۳ . يجوز فيهما التشديد أيضا .

۱۲-۴ . الوافی ، ج ۵ ، ص ۷۷۰ ، ح ۳۰۲۰ ؛ البحار ، ج ۶۷ ، ص ۲۱۶ ، ح ۲۴ .

۲۵- الحديث

۲۳۷۶/۲۵ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

۲۵۸ / ۲

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَثَلُ الْمَوْءَمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ (۱) الزَّرْعِ تُكْفَمُهَا (۲) الرِّيَّاحُ (۳) كَذَا وَكَذَا ، وَكَذَلِكَ الْمَوْءَمِنُ تُكْفَمُهُ الْأَعْوَجَاعُ وَالْأَعْمَرَاضُ ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْأَعْرَازِبَةِ (۴) الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، فَيَقْصِفُهُ (۵) قَصْفًا » . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حکایت مؤمن حکایت ساقه گیاهی است که باد او را باین سو و آن سو کج میکند، مؤمن را هم دردها و بیماریها کج میکند و حکایت منافق، حکایت عصای آهین راستی است که آسیبی بآن نرسد تا مرگش فرا رسد و او را بشکند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۶

[ترجمہ کمرہ ای]:

۲۵-رسول خدا(صلی اللہ علیہ و آلہ)فرمودہ: نمونہ مؤمن چون زرع تازہ و لطیف است کہ بادہای چنین و چنان او را پرورش دهند و همچنین مؤمن را دردها و بیماریها پرورش دهند، و نمونہ منافق چون عصای آہنین راستی است کہ آسیبی بدان نرسد تا مرگش فرا رسد و آن را یک بارہ خُرد کند.

ترجمہ کمرہ ای؛ ج ۵، ص ۹۳

[ترجمہ آیت اللہی]:

۲۵-رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود:

داستان مؤمن داستان ساقہ گیاهی است کہ باد او را بہ این طرف و آن طرف می برد و او را کج می سازد بیماریها و دردها ہم مؤمن را بہ این طرف و آن طرف می کشاند و او را کج و دردمند می سازد و داستان منافق مانند عصای آہنین است کہ آسیبی بہ آن نمی رسد، زمانی کہ مرگش فرا رسد و او را بشکنند.

ترجمہ آیت اللہی؛ ج ۳، ص ۷۰۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. وقد مر معنى خامة الزرع فى باب أن المؤمن صنفان، والفرق بين التشبيه هنا و بين ما سبق حيث شبه هناك بعض المؤمنين بها، و هيهنا جميعهم بها هو أنه شبه المعاصى هناك بالريح، و هيهنا شبه البلايا و الأمراض بها تكفئها بالهمز أى تقلبها، فى القاموس: كفته كمنعه صرفه و كبه و قلبه كاكفاه، و قال: الإرزبة و المرزبة مشددتان، أو الأولى فقط: عصية من حديد، و حتى فى قوله: حتى يأتيه الموت، متعلق بالجار و المجرور فى قوله: كمثل الأرزبة، و فى المصباح: قصفت العود قصفا فانقصف، مثل كسرتة فانكسر لفظا و معنى. و مثل هذه الرواية رواها مسلم فى صحيحه بإسناده عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تكفئها الرياح تصرفها مرة و تعدلها أخرى حتى يأتيه أجله، و مثل المنافق مثل الأرزبة المجذبة التى لا يصيبها شىء حتى يكون انجعافها مرة واحدة، و فى رواية أخرى مثل الكافر. قال عياض: الخامة هى الزرع أول ما ينبت و معنى تكفئها بضم التاء تميلها بالريح، و تلقيها بالأرض كالمصروع، ثم تقيمه يقوم على سوقه، و معنى المجذبة الثابتة، يقال أجدى يجذى، و الانجعاف الانقطاع يقال: جعفت الرجل صرعته، و قال محبى الدين: الأرزبة بفتح الهمزة و سكون الراء شجر معروف بالشام، و يسمى بالعراق الصنوبر، و الصنوبر إنما هو ثمره، و سمي الشجر باسم ثمره. و حكى الجوهري فى راء الأرزبة بالفتح، و قال بعضهم: هى الآرزة بالمد و كسر الراء على وزن فاعلة، و أنكره أبو عبيد، و قال أهل اللغة الآرزة بالمد النابتة و هذا المعنى صحيح هيهنا، فإنكار أبو عبيد إنكار الرواية لا إنكار اللغة، و قال أبو - عبيد: شبه المؤمن بالخامة التى تميلها الريح لأنه يرزأ فى نفسه و ماله، و شبه الكافر بالأرزة لأنه لا يرزأ فى شىء حتى يموت، و إن رزأ لم يؤجر حتى يلقى الله بذنوب جملة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٤٨

٢٦/٢٣٧٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ : مَلْعُونٌ كُلُّ مَالٍ لَا يُزَكَّى ، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُزَكَّى وَلَوْ (٨) فِي كُلِّ (٩) أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا زَكَاةُ الْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا (١٠) ، فَمَا زَكَاةُ الْأَجْسَادِ (١١) ؟ فَقَالَ لَهُمْ : أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ .»

قَالَ : « فَتَغَيَّرَتْ وَجْوهُ (١٢) الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : أَ تَدْرُونَ (١٣) مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي (١٤) ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :

ص: ٦٤٥

-
- ١- ٥ . «الخامة» : الطاقة الغضة اللينة من الزرع . النهاية ، ج ٢ ، ص ٨٩ (خوم) .
- ٢- ٦ . فى «بس» : «يكفيها» بقلب الهمزة ياءً . وكفاه : قلبه . لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٤٠ (كفا) .
- ٣- ٧ . فى «بر» : «الريح» .
- ٤- ٨ . فى حاشية «ج ، ض ، ه ، بر» : «الأرزة» ، وهو شجر الصنوبر . وهو الأنسب بالمقام بقريئة قبوله الموت . و«الإرزبة» و«المرزبة» : عَصِيَّةٌ من حديد . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٦٨ (رزب) .
- ٥- ٩ . قصفُ العودِ فانقصف : مثل كسرتُه فانكسر وزنا ومعنى . وربما استعمل لازما أيضا ، فقييل : قصفته فقصف . المصباح المنير ، ص ٥٠٦ (قصف) .
- ٦- ١٠ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٠ ، ح ٣٠١٩ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٧ ، ح ٢٥ .
- ٧- ١١ . فى «ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بف» والوافى والبحار : «النبى» .
- ٨- ١٢ . فى «ض ، ه» : «ولوكان» .
- ٩- ١٣ . فى «ب» : - «كل» .
- ١٠- ١ . فى «ه» : «فعرناه» . وفى «بر» : «عرناه» .

۱۱-۲ . فی «بر» : «الجسد» .

۱۲-۳ . فی «ض ، ه» وقرب الإسناد : + «القوم» .

۱۳-۴ . فی «ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف» والوفی والبحار وقرب الإسناد : «هل تدرن» .

۱۴-۵ . فی «بس» : + «ذلك» .

بلی (۱) ، الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْخَدِشَةَ ، وَيُنْكِبُ النَّكْبَةَ (۲) ، وَيَعْتُرُ الْعَثْرَةَ ، وَيُمْرِضُ الْمَرَضَةَ ، وَيُشَاكُ الشُّوْكَةَ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا (۳) ، حَتَّى ذَكَرَ فِي (۴) حَدِيثِهِ (۵) اخْتِلَاجَ (۶) الْعَيْنِ . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلی الله علیه و آله روزی باصحابش فرمود: ملعونست هر مالی که زکاتش داده نشود ملعونست هر بدنی که زکاتش داده نشود، اگر چه چهل روز یک بار باشد. اصحاب عرضکردند: یا رسول الله زکاة مال را میدانیم، زکاة بدن چه باشد؟ فرمود: اینست که آفت و آسیبی بیند. در اینجا رنگ رخسار شنوندگان دگرگون شد، چون پیغمبر صلی الله علیه و آله رنگ آنها را دگرگون دید فرمود: دانستید مقصودم چه بود؟ گفتند: نه یا رسول الله، فرمود: آری، گاهی ممکن است بتن انسان خراشی رسد و پایش بسنگی برخورد، بلغزد، سرخورد، بیمار شود، خاری به تنش خلد، و مانند اینها، تا آنجا که در حدیث خویش پریدن چشم را هم یادآور شد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۶

[ترجمه کمره ای] :

۲۶- از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) که یک روز به اصحابش فرمود: ملعون است هر مالی که زکاة داده نشود، ملعون است هر تنی که زکاة داده نشود و گر چه در هر چهل روز یک بار باشد، عرض شد: یا رسول الله! زکاة مال را به خوبی شناختیم و دانستیم، زکاة تنها چیست؟ به آنها فرمود به اینکه: آفتی بیند، (راوی) گوید: روی کسانی که این سخن را شنیدند دیگرگون شد، چون پیغمبر (صلی الله علیه و آله) دید که رنگ آنها پرید، به آنها فرمود: می دانید مقصودم از این گفته ام چه بود؟ عرض کردند: نه یا رسول الله، فرمود: آری! بسا که مرد، خراشی بیند یا پایش بلغزد یا پایش بر خورد و یا ناخوشی کوچکی پیدا کند یا خاری به تن او خلد و آنچه بدینها ماند، تا در حدیث خود، ورزیدن رگ چشم را هم یاد آور شد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲۶- رسول خدا صلی الله علیه و آله یک روز به اصحابش فرمود:

ملعون است هر مالی که زکاتش داده نشود، ملعون است هر تنی که زکاتش داده نشود گرچه در هر چهل روز یکبار، عرض شد: یا رسول الله! زکوة مال را به خوبی می دانیم ولی زکات بدن چیست؟ به آنها فرمود: مراد این است که بدن دچار آسیب شود راوی می گوید: در این حال رخسار کسانی که اینها را شنیدند دگرگون شد چون پیامبر آنها را رنگ پریده دید فرمود: می دانید مقصودم از این گفتار چه بود؟ عرض کردند: نه یا رسول الله، فرمود: آری! بسا که مرد، خراشی بیند یا پایش به سنگی برخورد کند و یا بلغزد و یا بیماری کوچکی پیدا کند و یا خاری به تن او فرو رود و امثال اینها تا آنجا که در حدیث خویش از پرش رگ چشم هم یاد آور شد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. ملعون كل مال لا يزكى قال الشيخ البهائى (ره): أى بعيد عن الخير و البركة، يعنى لا خير فيه لصاحبه و لا بركة، و يجوز أن يراد ملعون صاحبه على حذف مضاف، أى مطرود مبعود من رحمة الله تعالى، و قس عليه قوله عليه السلام: ملعون كل جسد لا يزكى و ذكر الزكاة هنا من باب المشاكلة و يجوز أن يكون استعارة تبعية، و وجه الشبه أن كلا منهما و إن كان نقصا بحسب الظاهر إلا أنه موجب لمزيد الخير و البركة فى نفس الأمر فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه لأنهم ظنوا أن مراده صلى الله عليه و آله و سلم بالآفة العاهة و البلية الشديدة التى كثيرا ما يخلو عنهما الإنسان سنين عديدة فضلا عن أربعين يوما. قال بلى أقول: كأنه جواب عن سؤال مقدر كان القوم قالوا: ألا تفسره لنا؟ قال: بلى، و صحف بعض الأفاضل فقراً بلى الرجل مصدرا مضافا إلى الرجل، أى خلقه، كان البلايا تبلى الجسد و تخلقها و يخدش صفة الرجل لأن اللام للعهد الذهنى و لا يخفى ما فيه، و قال الشيخ المتقدم ذكره قدس سره: يخدش بالبناء للمفعول، و كذا ينكب، و الخدشة تفرق اتصال فى الجلد من ظفر و نحوه، سواء خرج معه الدم أو لا. و أقول: النكبة أن يقع رجله على الحجارة و نحوها، أو يسقط على وجهه أو أصابته بلية خفيفة من بلايا الدهر، فى القاموس: النكب الطرح و نكب الإناء هراق ما فيه، و الكنانة نثر ما فيها، و الحجارة رجله لتمتها أو أصابتها فهو منكوب، و نكب و به طرحه، و النكبة بالفتح المصيبة و نكبة الدهر نكبا و نكبا بلغ منه أو أصابه بنكبة، و فى النهاية: و قد نكب بالحرارة أى نالته حجاتها و أصابته، و منه النكبة و هى ما يصيب الإنسان من الحوادث، و منه الحديث: أنه نكبت إصبعة أى نالته الحجارة و يعثر العثرة فى القاموس: العثرة المرة من العثار فى المشى. و قال الشيخ (ره): المراد بها عشرة الرجل، و يجوز أن يراد بها ما يعم عشرة اللسان أيضا لكنه

بعيد. و يشاك الشوكة يقال: شاكته الشوكة تشوكه إذا دخلت في جسده و انتصاب الشوكة بالمفعولية المطلقة كانتصاب الخدشة و النكبة و العثرة، فإن قلت: تلك مصادر بخلاف الشوكة فكيف يكون مفعولا مطلقا؟ قلت: قد يجيء المفعول المطلق غير مصدر إذا لابس المصدر بالآلية و نحوها، نحو ضربته سوطا و إن أبيت فاجعل انتصابها بنزع الخافض أى يشاك بالشوكة. أقول: و فى القاموس شاكته الشوكة دخلت فى جسمه و شكته أنا أشوكه و أشكته أدخلتها فى جسمه و شاك يشاك شاكة و شيكة بالكسر وقع فى الشوك، و الشوكة خالطها و ما أشاكه شوكة و لا شاكة بها ما أصابه، انتهى. فعلى بعض الوجوه يمكن أن يكون الشوكة مفعولا ثانيا من غير تقدير، و قال (ره): و ما أشبه هذا يحتمل أن يكون من كلام النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أن يكون من كلام الراوى. أقول: الظاهر أنه من كلام الصادق عليه السلام إلى آخر الخبر، و ضمير حديثه راجع إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قال قدس سره: عد صلى الله عليه و آله و سلم اختلاج العين من جملة الآفات لأن الاختلاج مرض من الأمراض، و قد ذكره الأطباء و هو حركة سريعة متواترة غير عادية يعرض لجزء من البدن كالجلد و نحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة تنحل فتصير ريحا بخاريا غليظا يعسر خروجه من المسام، و تزاول الدافعة دفعة فتقع بينهما مدافعة و اضطراب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٥٠

٢٧- الحديث

٢٣٧٨/٢٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ

بُكَيْرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْبَتَلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ (٨) وَأَشْبَاهِ هَذَا؟ قَالَ (٩): فَقَالَ: «وَهَلْ كُتِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ؟» (١٠).

ترجمه

[ترجمه آیت الهی]:

۲۷- «ابن بکیر» می گوید: از امام صادق علیه السّلام پرسیدم، مؤمن به خوره و پیسی و مانند آنها گرفتار می شود؟ فرمود:

مگر بلا جز برای مؤمن نوشته و ثابت شده است؟!

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۰۳

[ترجمه مصطفوی]:

ابن بکیر گوید: از امام صادق علیه السّلام پرسیدم: آیا مؤمن به جذام و پیسی و امثال آن مبتلا می شود؟ فرمود: مگر بلا جز برای مؤمن نوشته و ثابت شده است؟!.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۷

[ترجمه کمره ای]:

۲۷- از ابن بکیر، گوید: از امام صادق (علیه السّلام) پرسیدم، مؤمن به خوره و پیسی و مانند آنها گرفتار می شود؟ گوید: فرمود: آیا بلا جز به مؤمن نوشته شده است؟

ترجمه كمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۹۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح. و هل كتب البلاء إلا على المؤمن أى غالباً.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۵۱

ص: ۶۴۶

۱- ۶. فى مرآة العقول ، ج ۹ ، ص ۳۴۹ : «قال : بلى ، أقول : كأنه جواب عن سؤال مقدر ، كأن القوم قالوا : ألا تفسره لنا ؟ قال : بلى . وصحّف بعض الأفاضل فقراً : بلى الرجل ، مصدراً مضافاً إلى الرجل أى خلقه ، كأنّ البلىا تبلى الجسد وتخلقها ، و«يخدش» صفة «الرجل» لأنّ اللام للعهد الذهنى . ولا يخفى ما فيه» .

۲- ۷. فى «ه» : «وينكت النكتة» . وفى مرآة العقول : «النكبة» أن يقع رجله على الحجارة ونحوها ، أو يسقط على وجهه ، أو أصابته بليّة خفيفة من بلىا الدهر» .

۳- ۸. فى شرح المازندراني ، ج ۹ ، ص ۲۰۶ : «وما أشبه هذا ، يحتمل أن يكون من كلام النبى صلى الله عليه وآله ، وأن يكون من كلام الراوى» . وقال المجلسى فى مرآة العقول : «أقول : الظاهر أنّه

من كلام الصادق عليه السلام إلى آخر الخبر ، وضمير «حديثه» راجع إلى النبي صلى الله عليه و آله .

٤- ٩ . فى «ج ، د ، هـ» والبحار وقرب الإسناد : + «آخر» .

٥- ١٠ . فى «هـ» وقرب الإسناد : «الحديث» .

٦- ١١ . «الاختلاج» : الحركة والاضطراب . النهاية ، ج ٢ ، ص ٦٠ (خلج) .

٧- ١٢ . قرب الإسناد ، ص ٦٧ ، ح ٢١٨ ، عن هارون بن مسلم . الكافى ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، ح ٥٧٥٢ ، بنفس السند عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ؛ وفيه ، ص ٥٠ ، نفس الباب ، ح ٨ ، بسند آخر ؛ الفقيه ، ج ٢ ، ص ١٠ ، ح ١٥٨٦ ، بإسناده عن مسعدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله ، وتمام الرواية فى الثلاثة الأخيرة : «ملعون ملعون مال لا يزكى» الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٨ ، ح ٣٠١٣ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢١٨ ، ح ٢٦ .

٨- ١ . «البرص» : بياض يظهر فى ظاهر البدن لفساد مزاج . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٣٣ (برص) .

٩- ٢ . فى «ض ، هـ» : «وأشباههما» بدل «وأشباه هذا ؟ قال» .

١٠- ٣ . قرب الإسناد ، ص ١٧٤ ، ح ٦٣٨ ، عن محمد بن الوليد ، عن عبد الله بن بكير . وفى المحاسن ، ص ٣٢٦ ، كتاب العلل ، ح ٧٦ ؛ والتهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٧ ، ح ٩٣ ؛ والاستبصار ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ، ح ١٦٢٧ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٧ ، ح ٣٠٢٨ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ ، ح ٣٦٠٠ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢١ ، ح ٢٧ .

٢٨- الحديث

٢٣٧٩/٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنِ الْحَلْبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكْرُمُ (١) عَلَى اللَّهِ حَتَّى لَوْ سَأَلَهُ (٢) الْجَنَّةَ ٢ /

بِمَا فِيهَا ، أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (۳) مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً (۴) ؛ وَإِنَّ (۵) الْكَافِرَ لَيَهُونُ (۶) عَلَى اللَّهِ حَتَّىٰ لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا ، أَعْطَاهُ ذَلِكَ (۷) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (۸) مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً (۹) ؛ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَتَعَاهَدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، كَمَا يَتَعَاهَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطَّرْفِ (۱۰) ؛ وَإِنَّهُ (۱۱) لَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ . (۱۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مؤمن نزد خدا ارجمند است، تا آنجا که اگر بهشت را با هر چه در آنست از خدا بخواهد، باو عطا کند، بدون آنکه از ملک او چیزی کم شود، و کافر نزد خدا خوار و پست است، تا آنجا که اگر دنیا را با هر چه در آنست از خدا خواهد باو دهد، بی آنکه از ملکش چیزی کم شود، و خدا بوسیله بلا از بنده مؤمنش دلجوئی کند، چنان که مسافر با سوغاتیهای نو ظهور از خانواده اش دلجوئی کند، خدا مؤمن را از دنیا پرهیز دهد، چنان که پزشک بیمار را پرهیز دهد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۵۷

[ترجمه کمره ای] :

۲۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستی مؤمن نزد خدا ارجمند و گرامی شود تا به جایی که اگر بهشت را از خدا خواهد به وی ارزانی دارد بی آنکه از ملکش چیزی کاسته شود، و راستی کافر نزد خدا خوار و بی مقدار می شود تا آنجا که اگر همه دنیا را خواهد با آنچه در آن است به وی بدهد بی

آنکه از ملکش چیزی کاسته شود، راستی که خدا بنده مؤمن خود را با بلا و گرفتاری، احوال پرسی می کند چنانچه مرد غایب و مسافر با فرستادن طرفه ها و چیزهای خوب و تازه از خاندان خود احوال پرسی می کند و راستش این است که او را از دنیا پرهیز می دهد چنانچه پزشک، بیمار را.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۹۵

[ترجمه آیت الهی] :

۲۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

راستی مؤمن نزد خدا ارجمند و گرامی است تا به جائی که اگر بهشت را از خدا بخواهد به وی ارزانی دارد بی آنکه از ملکش چیزی کاسته شود، و کافر نزد خدا خوار و بی مقدار است تا جائی که اگر همه دنیا را بخواهد با آنچه در آن است به وی بدهد بی آنکه از ملکش چیزی کاسته شود، راستی که خدا بنده مؤمن خود را با بلا و گرفتاری، احوال پرسی می کند چنانچه مرد غایب و مسافر با فرستادن تحفه ها و چیزهای خوب و تازه از خاندان خود، احوال پرسی می کند و راستش این است که او را از دنیا پرهیز می دهد چنانچه پزشک، بیمار را.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۰۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. وكلمة لو في الموضوعين شرطية امتناعية و أعطاه جزاء أى لو سأل المؤمن الجنة أعطاه لكن لا يسأله ذلك لأنه يعلم عدم المصلحة في ذلك، أو يحب الشركاء فيها، ولا يطلب التفرد مع أنه يمكن أن يعطيه ما هو جنة بالفعل، و يخلق أمثالها و أضعافها لغيره، و أما الكافر فإنه أيضا لا يسأل جميع الدنيا لأنه لا يؤمن بالله و سعة قدرته، بل يعد ذلك ممتنعا، و قيل: لأنه ممتنع أن يسأل الله لأنه سبحانه لا يدرك بالكنه و لا بالشخص، بل معرفته منحصرة في أن يعرف بصفات الربوبية و الكافر لا يعرفه كذلك و إليه يشير قوله تعالى:

أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ . و انتقص يكون لازما و متعديا، و المراد هنا الثانى، فى القاموس: نقص لازم متعد و أنقصه و انتقصه و نقصه نقصه فانتقص، و قيل: شيئا، قائم مقام المفعول المطلق فى الموضوعين بمعنى انتقاصا، و فى المصباح: الطرف ما يستطرف أى يستملح و الجمع طرف، مثل غرفة و غرف، و فى القاموس: أطرف فلانا أعطاه ما لم يعطه أحد قبله، و الاسم الطرفة بالضم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٥٢

٢٩- الحديث

٢٣٨٠/٢٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءَ النَّبِيِّونَ، ثُمَّ الْوَصِيِّونَ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَآءَ مَثَلُ؛ وَإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ (١٣)، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ، اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ (١٤) - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَابًا

ص: ٦٤٧

- ١-٤ . فى « ه » : « مكرّم » .
- ٢-٥ . فى « ب » : « لوسأل » .
- ٣-٦ . فى « د » وحاشية « ب ، ج ، ص ، ض ، ه » وشرح المازندراني والوافى : « أن ينقص » .
- ٤-٧ . فى « ض » : « شىء » .
- ٥-٨ . فى « ب » : « إن » .
- ٦-٩ . فى « ص » : « ليهون » بالتشديد .
- ٧-١٠ . فى « ض » والبحار : « ذلك » .
- ٨-١١ . فى « ج ، ه » والوافى والبحار : « أن ينقص » . وفى مرآة العقول : « أن انتقص » .
- ٩-١٢ . فى « ب » : « شىء » .
- ١٠-١٣ . « الطَّرْف » : واحده الطرفة ، وهى : ما يُسْتَطَرَف وَيُسْتَمَلَح . وأطرف فلانا : أعطاه ما لم يعطه أحدا قبله . مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٨٩ (طرف) .
- ١١-١٤ . فى « بر » : « إنّه » .
- ١٢-١٥ . المؤمن ، ص ٢١ ، ح ٢١ ، عن حمران ، عن أبيجعفر عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٩ ، ح ٣٠١٤ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٥ ، ح ٣٦٠١ ، من قوله : « إنَّ الله ليتعاهد عبده المؤمن » ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢١ ، ح ٢٨ .
- ١٣-١ . فى « ب » : « على قلة الحسنه » .
- ١٤-٢ . فى الوافى : « قوله عليه السلام : وذلك أن الله ، دفع لما يتوهم أن المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغى أن لا يبتلى ، أو يكون بلاؤه أقل من غيره . وتوجيهه أن المؤمن لما كان محلّ ثوابه الآخرة دون الدنيا ، فينبغى أن لا يكون له فى الدنيا إلا ما يوجب الثواب فى الآخرة . وكلّما كان البلاء فى الدنيا أعظم ، كان الثواب فى الآخرة أعظم ؛ فينبغى أن يكون بلاؤه فى الدنيا أشدّ » .
- لِمُؤْمِنٍ ، وَلَا عُقُوبَةً (١) لِكَاْفِرٍ ، وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلَهُ ، قَلَّ بِلَاؤُهُ ؛ وَ (٢) أَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى قَرَارِ (٣) الْأَعْرَاضِ . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: در کتاب علی علیه السلام است که: سخت ترین مردم از لحاظ بلا کشیدن پیغمبرانند، سپس اوصیاء آنها، و سپس هر که از مردم نمونه آنهاست بترتیب، و مؤمن فقط باندازه اعمال نیکش مبتلا شود، پس هر که دینش درست و عملش نیکو باشد بلایش سخت است، و این برای آنست که خدای عز و جل دنیا را پاداش مؤمن و کیفر کافر قرار نداده است، و هر که دینش نادرست و عملش ضعیف باشد، بلایش اندکست، بلا بمؤمن پرهیزگار از باران بزمین شب زودتر میرسد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۸

[ترجمه کمره ای]:

۲۹- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: در کتاب علی (علیه السلام) است: راستی سخت ترین مردم در بلا کشیدن پیغمبرانند و سپس اوصیاء اند سپس مانند مردم به آنها به ترتیب و همانا مؤمن به اندازه کارهای خوب خود گرفتار می شود، هر که دینش درست است و عملش خوب است بلایش سخت است و این برای آن است که خدا عز و جل دنیا را ثواب مؤمن نساخته و نه عقوبت و کیفر برای کافر، و هر که دینش نادرست و عملش سست است بلایش کم است و راستی که بلا به مؤمن پرهیزکار شتابنده تر است از باران به گودی زمین.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲۹- امام صادق علیه السلام فرمود:

در کتاب علی علیه السلام است: راستی سخت ترین مردم در کشیدن بار بلا پیامبرانند و سپس اوصیاء آنها و سپس شبیه ترین به آنها بترتیب رتبه و مقام و همانا مؤمن به اندازه کارهای خوب خود گرفتار می شود، هرکس دینش درست و عملش خوب است بلایش سخت است و این برای آن است که خدای عزّ و جلّ دنیا را ثواب مؤمن نساخته و نه عقوبت و کیفر برای کافر، و هرکس دینش درست و عملش سست است بلایش کم است و راستی که بلا به مؤمن پرهیزگار، شتابنده تر است از باران که به گودی سرازیر می شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن أو موثق. و ذلك أن الله تعالى. . أقول: دفع لما يتوهم من أن المؤمن لكرامته على الله كان ينبغى أن يكون بلاؤه أقل، و المعنى أن المؤمن لما كان محل ثوابه الآخرة لأن الدنيا لفنائها و انقطاعه لا يصلح أن يكون ثوابا له فينبغى أن لا يكون له في الدنيا إلا ما يوجب الثواب في الآخرة، و كذا الكافر لما كانت عقوبته في الآخرة لأن الدنيا لانقطاعها لا يصلح أن تكون عقوبته فيها فلا يتلى في الدنيا كثيرا، بل إنما يكون ثوابه لو كان له عمل في الدنيا بدفع البلاء و السعة في النعماء، و في

القاموس : القرار و القرارة: ما قر فيه و المطمئن من الأرض، شبه عليه السلام البلاء النازل إلى المؤمن بالمطر النازل إلى الأرض، و وجه الشبه متعدد و هو السرعة، و الاستقرار بعد النزول و كثرة النفع و التسبب للحياة فإن البلاء للمؤمن سبب للحياة الأرضية.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٣٥٢

٣٠- الحديث

٢٣٨١/٣٠. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِإِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ (٦) هَذَا الَّذِي ظَهَرَ (٧) بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : «لَقَدْ كَانَ (٨) مُؤْمِنًا آلِ فِرْعَوْنَ (٩) مُكَنَّعَ (١٠) الْأَصَابِعِ ،

ص: ٦٤٨

١-٣ . فى «ج» : «عقابا» .

٢-٤ . فى «ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» والوافى : - «و» .

٣-٥ . «القرار» واحده : القرارة . وهى المطمئن من الأرض وما يستقر فيه ماء المطر . لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٨٥ (قرر) .

٤-٦ . علل الشرائع ، ص ٤٤ ، ح ١ ، بسنده عن الحسن بن محبوب . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدة ابتلاء المؤمن ، ح ٢٣٥٣ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله . تحف العقول ، ص ٣٩ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفيهما إلى قوله : «قلّ بلاؤه» مع

اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٦٤ ، ح ٣٠٠٢ ؛ الوسائل ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ، ح ٣٥٩١ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢٢ ، ح ٢٩ .

٥-٧ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ - «بن عيسى» .

٦-٨ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ : «جعلت فداك» بدل «إن» .

٧-٩ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ : «قد ظهر» . والآثار التى ظهرت بوجهه كان برصا ، ويحتمل الجذام .

٨-١ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ : «فقال لى : لا لقد كان» . وفى الكافى ، ح ٥٠٤٣ : «فقال : لا ، قد كان» كلاهما بدل «قال : فقال لى : لقد كان» .

٩-٢ . هاهنا إشكال ، وهو أن الآية المذكورة هى حكاية قول مؤمن آل ياسين ، والمذكور هنا مؤمن آل فرعون . وجه الإشكال بوجهه : الأول : لعل ذكر مؤمن آل فرعون فى هذا الخبر من اشتباه الرواة أو النسخ . الثانى : أن المراد بالفرعون هنا فرعون عيسى عليه السلام ، والفرعون يطلق على كل جبار متكبر . الثالث : كونهما واحدا ، وكان طویل العمر جدا ومع إدراكه زمان موسى أدرك زمان عيسى عليهما السلام . قال المجلسى : «ولا يخفى بعد الوجهين - أى الأخيرين - لا سيما الأخير ؛ فإنه ينافيه أخبار كثيرة دالة على تعدد المؤمنين» . راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ؛ الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٦ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٥٣ .

١٠-٣ . فى «ب ، ض» والكافى ، ح ٥٠٤٣ : «مكتع» . و«مكتع الأصابع» : أشلها ، أى هو من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت دواحيه ، وهى مفاصل أصول الأصابع . ويقال : كنعت أصابعه كنعاً ، أى تشجّت ويبيست . راجع : النهاية ، ج ٤ ، ص ٢٠٤ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٣٨٦ (كنع) .

فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا ، وَيَمُدُّ يَدَيْهِ (١) ، وَيَقُولُ : «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» (٢) .

ثُمَّ (٣) قَالَ لِي (٤) : «إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرَ (٥) مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ ، فَتَوَضَّ (٦) ، وَ (٧) قُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيَهَا ، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ (٨) ، فَقُلْ - وَأَنْتَ سَاجِدٌ - : يَا عَلِيُّ ، يَا عَظِيمُ ، يَا رَحْمَانُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ ، صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٩) ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ (١٠) شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا (١١) أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَأَذْهَبْ (١٣) عَنِّي بِهَذَا (١٤) الْوَجَعِ (١٥)

٢٦٠ / ٢

— وَ تَسْمِيهِ (١٦) — فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي (١٧) وَأَحْزَنَنِي (١٨) ؛ وَالْحَجَّ فِي الدُّعَاءِ .

قَالَ (١٩) : فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ (٢٠) اللَّهُ بِهِ (٢١) عَنِّي كُلَّهُ . (٢٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

یونس بن عمار (که گویا لکه های پستی بچهره اش پیدا شده بود) گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: در باره آنچه در چهره من پیدا شده، مردم گمان میکنند که خدا بنده ای را که باو توجهی دارد بآن مبتلا نکند. حضرت فرمود: بتحقیق که مؤمن آل فرعون انگشتانش چلاق بود، و با دو دستش اشاره میکرد و میگفت: «ای مردم از رسولان خدا پیروی کنید! سپس امام بمن فرمود: چون ثلث آخر شب فرا رسید، در آغاز آن وضو بگیر و بنمازی که میخوانی (نماز شب) برخیز، و چون در سجده دوم دو رکعت اول باشی، در حال سجده بگو. «ای علی، ای عظیم، ای رحمان، ای رحیم، ای شنونده دعاها، ای بخشنده خیرات، بر محمد و آل محمد رحمت فرست و از خیر دنیا و آخرت آنچه سزاوار بخشش تو است بما عطا کن! و از شر دنیا و آخرت آنچه سزاوار بخشش تو است از من بگردان، و این درد را از من دور کن - و نام درد را ذکر کن - که او مرا بخشم آورده و غمگین ساخته» و در دعا اصرار و پافشاری کن، یونس گوید: بکوفه نرسیدم بودم که خدا همه آنها را از من دور کرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٥٨

[ترجمه کمره ای]:

۳۰- از یونس بن عمار، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: این دری که به چهره من عیان شده است پندارند خدا بنده ای را که به او حاجتی و توجهی دارد بدان گرفتار نکند (آثاری که بر چهره او عیان شده پسی بوده و محتمل است که خوره بوده است- از مجلسی ره). گوید: در پاسخ من فرمود: هر آینه مؤمن آل فرعون انگشت بریده بوده (از انگشتان خود چلاق بوده خ ل) و شیوه اش بوده که چنین می گفته و دستهای خود را دراز می کرد و می گفت: ای مردم! از رسولان خدا پیروی کنید، سپس به من فرمود: چون یک سوم آخر شب شود، در آغاز آن وضوء ساز و برخیز نمازی را که می خواندی بخوان (یعنی نماز شب معمولی خود را) چون در سجده دوم رکعت اول باشی، در حال بگو: ای علی ای عظیم ای رحمان و ای رحیم ای شنونده دعاها ای بخشنده خیرات، رحمت فرست بر محمد و آل محمد و به من خیر دنیا و آخرت را عطا کن آنچه را که تو خود اهل آنی، و بدیهای دنیا و آخرت را از من بگردان که تو خود اهل آنی و این درد را از من ببر (نام آن درد را به زبان آور) زیرا مرا خشمگین نموده و غممنده ساخته است. و بسیار در دعا اصرار کن، گوید: من هنوز به کوفه نرسیده بودم که خدا همه آن درد را از من به کلی برد و بهبودی یافتم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۷

[ترجمه آیت الهی]:

۳۰- «یونس بن عمار»، گوید: (که گویا چهره اش دچار بیماری پوستی شده) می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم که این بیماری که در چهره من پدیدار شده مردم تصور می کنند که خداوند به بنده ای که مورد توجه اوست به چنین بیماری مبتلا نمی سازد. حضرت در پاسخ من فرمود: هر

آینه مؤمن آل فرعون انگشت او چلاق بود و شیوه اش این بود که دستهای خود را دراز می کرد و می گفت: ای مردم! از رسولان خدا پیروی کنید سپس امام به من فرمود: چون ثلث آخر شب فرا رسید وضوء بگیر و به نماز شب پرداز و چون در سجده دوم رکعت اول باشی در حال سجده بگو:

یا علی یا عظیم یا رحمن یا رحیم ای شنونده دعاها ای بخشنده خیرات، بر محمد و آل محمد درود و رحمت فرست و از خرد دنیا و آخرت آنچه سزاوار بخشش توست به من عطا فرما و از شر دنیا و آخرت و آنچه سزاوار بخشش توست از من برگردان و این درد را از من دور کن که مرا سخت خشمگین و افسرده ساخته است.

و در دعا سخت اصرار و پافشاری کن یونس می گوید به کوفه نرسیده بودم که خداوند همه آنها را از من برطرف ساخت (مرحوم مجلسی بر این عقیده است که ذکر مؤمن آل فرعون بجای مؤمن آل یاسین از اشتباهات راویان یا کاتبان حدیث است).

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۰۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و الظاهر أن الآثار التي ظهرت بوجهه كان برصا، و يحتمل الجذام و علی الأول ذکر المؤمن لبيان أنه إذا جاز ابتلاء المؤمن بالجذام جاز ابتلاؤه بالبرص بطريق أولى، لأن الجذام أشد و أخبث، و أما ذکر مؤمن آل فرعون في هذا الخبر فلعله من اشتباه الرواة أو النساخ لأن الآية المذكورة إنما هي في قصة آل ياسين كما مر في هذا الباب أيضا و ربما يوجه بوجهين: أحدهما: أن المراد

بالفرعون هنا فرعون عيسى عليه السلام و هو الجبار الذى كان بالأنطاكية حين و رده رسل عيسى عليه السلام و الفرعون يطلق على كل جبار متكبر، نعم شاع إطلاقه على ثلاثة: فرعون الخليل و اسمه سنان، و فرعون يوسف و اسمه الريان بن الوليد، و فرعون موسى و اسمه الوليد بن مصعب، و إضافته إلى آل فرعون عيسى بأدنى الملايسة و هو كونه فيهم و اشتغاله بإنذارهم، أو باعتبار كونه منهم فى نفس الأمر، و ثانيهما: كونهما واحدا و كان طويل العمر جدا و مع إدراكه زمان موسى أدرك زمان عيسى عليه السلام أيضا، مع أنه كان بينهما على رواية ابن الجزرى فى التنقيح ألف و ستمائة و اثنتان و ثلاثون سنة، و كان اسمه حبيب النجار و كان يلقب بمؤمن آل ياسين كما مر فى الخبر. و قال فى القاموس خربيل كقنديل اسم مؤمن آل ياسين، و قال على بن إبراهيم فى قوله تعالى:

وَ قَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ

قال: كتم إيمانه ستمائة سنة، قال: و كان مجذوما مكنعا، و هو الذى قد وقعت أصابعه، و كان يشير إلى قومه بيديه المكنوعين و يقول:

يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ

و فى بعض النسخ مكتعا و هو الذى قد عقفت أصابعه، و كان يشير بيديه المعقوفتين و يقول، و العقف: العطف، و لا يخفى بعد الوجهين لا سيما الأخير فإنه ينافيه أخبار كثيرة دالة على تعدد المؤمنين. إذا كان الثلث كان تامة، و قيل: ناقصة و اسمه ضمير مستتر راجع إلى العالم أو نحوه، و الثلث منصوب بالظرفية الزمانية بقرينة فى أوله فإنه بدل الثلث و الظرف خبر كان، و تسميه كلام الإمام عليه السلام اعترض بين الدعاء، أى و تسمى الوجع بأن تقول مكان هذا الوجع هذا البرص، و فيه إشعار بأن الدعاء لا يخص البرص. و أحزنى و فيما سيأتى فى كتاب الدعاء حزنى و كلاهما صحيح، يقال: حزنه و أحزنه و الإلحاح: المداومة و المبالغة بالتضرع و التكرار و الاستشفاع بالنبي و الأئمة عليهم السلام و أشباه ذلك، قال فى المصباح: ألح السحاب إلحاحا دام مطره، و منه ألح الرجل على الشىء إذا أقبل عليه مواظبا.

ص: ٦٤٩

-
- ١-٤ . فى «ه» والكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ والوافى : «يده» .
٢-٥ . يس (٣٦) : ٢٠ .
٣-٦ . لم يرد فى الوافى من هنا إلى آخر الحديث .
٤-٧ . فى الكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ : - «لى» .
٥-٨ . فى «ه» : «الآخر» .
٦-٩ . فى «ب» وحاشية «ه» : «فتوضاً» .
٧-١٠ . فى الكافى ، ح ٥٠٤٣ : «ثم» .
٨-١١ . فى «ه» ، بس ، بف : «الأولتين» .
٩-١٢ . فى الكافى ، ح ٥٠٤٣ : «وأهل بيت محمّد» بدل «وآل محمّد» .
١٠-١٣ . فى «ه» : - «من» .
١١-١٤ . فى «ض ، ه» وحاشية «بر» : «وما» .
١٢-١٥ . فى «بر» والكافى ، ح ٥٠٤٣ : «أنا» .
١٣-١٦ . فى «ه» وحاشية «بر» : «واصرف» .
١٤-١٧ . فى «ز ، ه» والكافى ، ح ٣٤٠٥ و ٥٠٤٣ : «هذا» بدون الباء .
١٥-١٨ . فى «ه» : «البلاء» .
١٦-١ . فى «ه» : «وشدّته» . وفى الكافى ، ح ٣٤٠٥ : «وسمّه» .
١٧-٢ . فى «ه» : «قد أغاضنى» .
١٨-٣ . فى «ز» : «وأحرسنى» .

١٩-٤ . فى «ب ، بس» - : «قال» . وفى الكافى ، ح ٥٠٤٣ : «ففعت» .

٢٠-٥ . فى «ض ، ه» : «أذهبه» .

٢١-٦ . فى «ه» والكافى ، ح ٥٠٤٣ : - «به» .

٢٢-٧ . الكافى ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح ٣٤٠٥ ؛ وكتاب الصلاة ، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه ... ، ح ٥٠٤٣ الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٧٦ ، ح ٣٠٢٥ ؛ البحار ، ج ٦٧ ، ص ٢٢٣ ، ح ٣٠ .

(١٠٧) باب فضل فقراء المسلمين

١- الحديث

٢٣٨٢/١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ (١) يَتَقَلَّبُونَ (٢) فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً (٣)» .

ثُمَّ (٤) قَالَ : «سَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَ ذَلِكَ (٥) ، إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ سَفِينَتَيْنِ مَرَّ بِهِمَا عَلَى عَاشِرِ (٦) ، فَنَظَرَ فِي إِحْدَاهُمَا ، فَلَمْ يَرِ فِيهَا شَيْئاً ، فَقَالَ : أَسْرُبُوهَا (٧) ، وَنَظَرَ (٨) فِي الْأُخْرَى ،

ص : ٦٥٠

١-٨ . فى «ج ، د ، بر» وحاشية «ب ، ز ، ص ، ض ، ه ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوافى والبحار : «المؤمنين» .

٢-٩ . «التقلب» : التصرف . المفردات للراغب ، ص ٦٨٢ (قلب) .

٣-١٠ . فى النهاية ، ج ٢ ، ص ٢٤ : «وفيه : فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا . الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة ؛ لأنّ الخريف لا يكون فى السنة إلاّ مرّة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة» . وفى الوافى : «وفى بعض الأخبار : إنّ الخريف ألف عام ، والعام ألف سنة» . وفى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٥٥ : «روى فى معانى الأخبار بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال : إنّ عبدا مكث فى النار سبعين خريفا ، والخريف سبعون سنة ، إلى آخر الخبر ، وفسره صاحب المعالم بأكثر من ذلك ، وفى بعض الروايات أنّه ألف عام ، والعام ألف سنة ، وقيل : إنّ التفاوت بهذه المدّة إذا كان الأغنياء من أهل الصلاح والسداد ، وأدّوا الحقوق الواجبة ، ولم يكتسبوا من وجه الحرام ، فيكون حبسهم بمجرد خروجهم من عهدة الحساب والسؤال عن مكسب المال ومخرجه ، وإلاّ فهم على خطر عظيم» . وراجع : أيضا : معانى الأخبار ، ص ٢٢٦ ، ح ١ .

٤-١ . فى الوافى : - «ثم» .

٥-٢ . فى «ص ، ض ، ه» : «مثلاً لذلك» .

٦-٣ . «العاشر» : من يأخذ العُشر . يقال : عَشَرْتُ مالهَ عَشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشْرتهُ فَأَنَا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ : إذا أخذت عُشره . النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ (عشر) .

٧-٤ . «أسربوها» : أرسلوها ؛ من السَّرَب : الذهاب فى حدورٍ . يقال : سَرَبَ سَرَبًا وَسُرُوبًا وانسرب انسرابا . والساب : الذهاب على وجهه فى الأرض . المفردات للراغب ، ص ٤٠٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧٧ (سرب) .

٨-٥ . فى «ج» : «فنظر» .

فَإِذَا هِيَ مَوْقُورَةٌ (١) ، فَقَالَ : احْبِسُوهَا . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: فقراء مسلمان چهل خریف پیش از توانگرانشان در باغهای بهشت میخرامند، سپس فرمود: برای مثلثی بزنم، حکایت این دو دسته حکایت دو کشتی است که بگمرک رسند و گمرکچی یکی را خالی بیند و گوید رها کنید برود، و دیگری را پر از بار بیند و گوید نگهش دارید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستی فقیرهای مسلمان چهل پائیز پیش از توانگران مسلمان در بستانهای بهشت می غلظند، سپس فرمود: من برای تو مثلثی می زنم، مثلش این است که دو کشتی بر گمرکچی گذر کنند، در یکی نگاه کند و چیزی در آن نیست، گوید: آن را رها کنید تا برود و در دیگری نگاه کند و بنگرد که پر از بار است، گوید: آن را نگهدارید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی مستمندان مسلمان چهل پائیز پیش از توانگرانشان در باغهای بهشت می غلظند، سپس فرمود: من برای تو مثالی می زنم، مثلش این است که دو کشتی بر گمرکچی بگذرند در یکی نگاه

کند و چیزی در آن نباشد، و گوید: آزاد است که برود و در دیگری نگاه کند و بنگرد که پر از بار است، گوید: آن را نگهدارید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳، ص ۷۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و فی القاموس : تقلب فی الأمور تصرف کیف شاء، و قال فی النهاية: فیه فقراء أمتی یدخلون الجنة قبل أغنیائهم بأربعین خریفا، الخریف : الزمان المعروف من فصول السنة ما بین الصيف و الشتاء، و یرید به أربعین سنة لأن الخریف لا یكون فی السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خریفا فقد مضت أربعون سنة، انتهى. و روى فی معانی الأخبار بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: إن عبدا مکث فی النار سبعین خریفا، و الخریف سبعون سنة إلى آخر الخبر، و فسره صاحب المعالم بأكثر من ذلك، و فی بعض الروایات أنه ألف عام، و العام ألف سنة، و قيل: إن التفاوت بهذه المدة إذا كان الأغنیاء من أهل الصلاح و السداد و أدوا الحقوق الواجبة، و لم یکتسبوا من وجه الحرام، فیکون حبسهم بمجرد خروجهم عن عهدة الحساب و السؤال عن مکسب المال و مخرجه، و إلا فهم علی خطر عظیم. مر بهما علی بناء المجهول و الباء للتعديّة، و الظرف نائب الفاعل، و العاشر من یأخذ العشر علی الطریق، فی المصباح: عشرت المال عشرا من باب قتل و عشورا، أخذت عشره، و اسم الفاعل عاشر و عشار فقال أسربوها علی بناء الأفعال أى أرسلوها و خلوها تذهب، و السارب الذاهب علی وجهه فی الأرض فإذا هی موقرة بفتح القاف أو کسرها، فی القاموس: الوقر بالکسر الحمل الثقیل أو أعم، و أوقر الدابة إیقارا و قره و دابة و قرى موقرة، و رجل

موقر ذو وقر، و نخلة موقرة و موقرة و موقور و موقرة. فقال احبسوها بالأمر من باب ضرب، و التشبيه في غاية الحسن و الكمال، و الحديث يدل أن الفقر أفضل من الغنى و من الكفاف للصابر، و ما وقع في بعض الروايات من استعازتهم عليهم السلام من الفقر، يمكن حمله على الاستعاذة من الفقر الذي لا يكون معه صبر و لا ورع يحجزه عما لا يليق بأهل الدين، أو على فقر القلب أو فقر الآخرة، و قد صرح به بعض العلماء، و دل عليه بعض الروايات، و للعامّة في تفضيل الفقر على الغنى و الكفاف أو العكس أربعة أقوال ثالثها، الكفاف أفضل، و رابعها الوقف، و معنى الكفاف أن لا يحتاج و لا يفضل، و لا ريب أن الفقر أسلم و أحسن بالنسبة إلى أكثر الناس، و الغناء أحسن بالنسبة إلى بعضهم، فينبغي أن يكون المؤمن راضيا بكل ما أعطاه الله، و علم صلاحه فيه، و سؤال الفقر لم يرد في الأدعية، بل ورد في أكثرها الاستعاذة عن الفقر الذي يشقى به، و عن الغنى الذي يصير سببا لطغيانه، و روى الصدوق (ره) في معاني الأخبار بإسناده عن الحارث الأعور قال: كان فيما سأل عنه على بن أبي طالب ابنه الحسن عليهما السلام إنه قال له: ما الفقر؟ قال: الحرص و الشره.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٥٦

٢- الحديث

٢/٢٣٨٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْمَصَائِبُ مِنْحٌ (٣) مِنَ اللَّهِ، وَالْفَقْرُ مَحْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ». (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: مصیبتها بخششهای خدا است و فقر در خزانه خدا محفوظست (و آن را جز به بنده عزیزش که خواهد او را بخود متوجه سازد ندهد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۹

[ترجمه کمره ای]:

۲- امام صادق (علیه السلام) فرمود: مصائب بخششهای خدایند و فقر گنجینه خدا است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

مصائب بخششهای خدایند و فقر گنجینه خداست.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

٦-١ . فى «ج ، د ، بس ، بف» وشرح المازندرانى والوفى ومرآة العقول : «موقرة» من الإفعال . وفى «ب» والبحار والأمالى : «موقرة» من التفعيل . و«الوقر» : الحِمل الثقيل ، أو أعم . وجمعه : أوقار . وأوقر الدابة إيقارا وقرّة ، ودابة وقرى : موقرة . ورجل موقر : ذو وقر ، ونخلة موقرة وموقرة وموقرة وموقرة وميقار وموقر . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٨٣ (وقر) .

٢-٧ . الأمالى للمفيد ، ص ١٤١ ، المجلس ١٧ ، ح ٧ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن عبد الله بن أبيعفور ، عن أبيجعفر عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٨٩ ، ح ٣٠٤٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٦ ، ح ٤ .

٣-٨ . «المنح» : العطا ، منحه يمنحه ويمنحه . والاسم : المنحة والمنيحة . الصحاح ، ج ١ ، ص ٤٠٨ ؛ المصباح المنير ، ص ٥٨٠ (منح) .

٤-٩ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٨٩ ، ح ٣٠٤٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٧ ، ح ٥ .

٥-١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٦-٢ . فى «ه» وحاشية «بر» : «إلى» .

٧-٣ . فى البحار : «سرّه» .

٨-٤ . فى «ه» - «الله» .

٩-٥ . فى «بر» : «لكن» . وفى «بس» : «ولكن» كلاهما بدل «ولكنه» .

١٠-٦ . فى «ه» : «ممّا» .

١١-٧ . فى «د» وشرح المازندرانى : «نكا» . يقال : نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا ناكٍ : إذا كثرت

فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك . وقد يهمز لغة فيه . يقال : نكأت القرحة أنكؤها : إذا قشرتها . والمراد جرح القلب وانكساره ووغر الصدر ، وهو توقده من الغيظ . النهاية ، ج ٥ ، ص ١١٧ (نكا) .

مِنْ (١) قَلْبِهِ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، همانا خدا فقر را نزد مخلوقش به امانت گذاشته هر که آن را نهان دارد، خدایش مانند پاداش روزه داری که بعبادت بپاخته دهد، و هر که آن را نزد کسی که میتواند حاجتش را برآورد فاش سازد، و او نکند او را کشته است، آگاه باش که او را با شمشیر و نیزه نکشته، بلکه با زخم به دل کشته است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۵۹

[ترجمه کمره ای]:

۳- امام صادق (علیه السلام) فرمود که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده: ای علی! راستی که خدا فقر را به خلق خود سپرده و هر که آن را نهان دارد، خدا به اندازه ثواب روزه دار شب زنده دار به او بدهد، و هر که آن را فاش سازد نزد کسی که بر روا کردن حاجت او توانا است و آن را روا نکند، او را کشته است، هلا با تیغ و نیزه او را نکشته ولی با زخمی که به دل آن حاجتمند زده، او را کشته است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۹۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ای علی! راستی که خدا فقر را به خلق خود سپرده و هر کس که آن را نهان دارد، خدا به اندازه ثواب روزه دار شب زنده دار به او بدهد، و هر کس آن را نزد کسی بر روا کردن حاجت او تواناست فاش

سازد و آن را روا نکند، او را کشته است، همانا تیغ و نیزه او را نکشته ولی با زخمی که به دل آن حاجتمند زده، او را کشته است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۰۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع و ضمیر عنه راجع إلى أحمد. فقد قتله أى قتل المسؤول السائل، و العكس كما زعم بعيد جدا، و فى المصباح نکات القرحة أنکأها مهموز بفتحتین قشرتها، و نکیت فى العدو و نکى من باب نفع أيضا لغة فى نکیت فيه أنکى من باب رمى، و الاسم النکایة بالكسر إذا قتلت و أنخت.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۵۷

۴- الحديث

۲۳۸۵/۴. عَنْهُ (۳) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَدَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كُلَّمَا ازْدَادَ الْعَبْدُ إِيْمَانًا ، ازْدَادَ ضَيْقًا فِي مَعِيشَتِهِ» . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هر اندازه ایمان بنده زیاد شود، تنگی معیشتش افزایش یابد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۰

[ترجمه کمره ای]:

۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر آنچه ایمان بنده فزاید، تنگی معیشت او بدان بیشتر گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۱

[ترجمه آیت اللهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

هر اندازه ایمان بنده زیاد شود تنگی معیشت نیز بیشتر گردد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۷۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. و الازدياد هنا لازم بمعنى الزيادة، و إيماننا و ضيقا تميزان، و فى المصباح ازداد الشىء مثل زاد و ازددت مالا زدته لنفسى زيادة على ما كان، و يؤيده ما نسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

كم من أديب عالم فطن-مستكمل العقل مقل عديم و كم من جهول يكثر ماله-ذاك تقدير العزيز العليم

و السر ما مر من فوائد الابتلاء من المثوبات التى ليس لها انتهاء، و أيضا الإكثار موجب للتكبر و الخيلاء، و احتقار الفقراء و الخشونة و القسوة و الجفاء و الغفلة عن الله سبحانه، بسبب اشتغالهم بحفظ أموالهم و تنميتها مع كثرة ما يجب عليهم من الحقوق التى قل من يؤديها، و بذلك يتعرضون لسخط الله عز و جل، و الفقراء مبرؤون من ذلك مع توسلهم بربهم و تضرعهم إليه، و توكلهم عليه، و قربهم عنده بذلك مع سائر الخلال الحميدة التى لا تنفك عن الفقر إذا صبر على الشدائد التى هى من قواصم الظهر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٥٨

٥- الحديث

٢٣٨٦/٥. وَ بِإِسْنَادِهِ (٥)، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَوْ لَا إِحْسَانُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، لَنَقَلَهُمْ (٦) مِنْ الْحَالِ (٧) الَّتِي (٨) هُمْ فِيهَا إِلَى حَالٍ (٩) أَضْيَقَ مِنْهَا». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مؤمنین برای طلب روزی نزد خدا اصرار نمیورزیدند، خدا آنها را از آن حال به تنگدستی بیشتری منتقل مینمود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۰

[ترجمه کمره ای]:

۵- امام صادق (علیه السلام) فرمود: اگر اصرار و مطالبه پیوسته مؤمنان نبود به درگاه خدا برای طلب روزی، از این حال فقر هم که دارند، خدا آنها را به وضع بدتری منتقل می کرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۱

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

اگر مؤمنان برای طلب روزی نزد خداوند اصرار نمی ورزیدند خداوند آن ها را از آنحال به تنگ دستی بیشتری منتقل می نمود.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۷۰۹

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف إن كان المراد بإسناده السند السابق، أو مرسل إن كان المراد سند آخر وهو أظهر. و يدل على محبوبية الفقر و على أن دعاءهم لا يرد و لا يمنع عن السماء.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۵۸

۶- الحديث

۲۳۸۷/۶. عَنْهُ (۱۱) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

ص: ۶۵۲

۱- ۸ . فى « ۵ » : « فى » .

۲- ۹ . ثواب الأعمال ، ص ۲۱۷ ، ح ۱ ، بسنده عن عبدالله البصرى ، يرفعه إلى أبيعبدالله عليه

السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ۵ ، ص ۷۹۰ ، ح ۳۰۴۷ ؛ البحار ، ج ۷۲ ، ص ۸ ، ح ۶ .

۳- ۱۰ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد .

۴- ۱۱ . الوافى ، ج ۵ ، ص ۷۸۵ ، ح ۳۰۳۵ ؛ البحار ، ج ۷۲ ، ص ۸ ، ح ۷ .

۵- ۱۲ . الظاهر أنّ المراد من «بإسناده» هو السند المذكور إلى أبي عبد الله عليه السلام في الحديث المتقدم . يؤيد ذلك وقوع الضمير الراجع إلى أحمد بن محمد بن خالد في صدر السندين ۶ و ۷ .

۶- ۱ . في «ض ، ه» : + «اللّه جلّ وعزّ» .

۷- ۲ . في «بس» وحاشية «ج» : «الحالة» .

۸- ۳ . في «ج» : «الذی» .

۹- ۴ . في «ه» : + «هی» . وفي «بس» : «حالة» . وفي الوسائل : «ما هو» .

۱۰- ۵ . الوافی ، ج ۵ ، ص ۷۸۵ ، ح ۳۰۳۶ ؛ الوسائل ، ج ۷ ، ص ۵۹ ، ح ۸۷۱۸ ؛ البحار ، ج ۷۲ ، ص ۹ ، ذیل ح ۷ .

۱۱- ۶ . الضمیر فی هذا السند والسند الآتی راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد ، كما مرّ آنفا ؛ فقد روى أحمد عن نوح بن شعيب في عدّة من أسناد المحاسن ، أنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص ۴۲۳ _ ۵۰۰ . وتقدّمت روايته عنه بعنوان أحمد بن أبي عبد الله في الكافي ، ح ۲۳۷۱ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اِعْتِبَارًا ، وَمَا زُوِيَ (۱) عَنْهُ إِلَّا اِحْتِبَارًا (۲)» .
(۳) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

و فرمود: چیزی از دنیا به بنده نئی عطا نشد، مگر برای عبرت گرفتن، و چیزی از او بر کنار نگردید، مگر برای آزمودن.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۶۰

[ترجمه کمره ای]:

۶- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به هیچ بنده ای چیزی از دنیا داده نشده جز برای عبرت گرفتن، و از بنده ای چیزی دریغ نشده جز برای آزمودن.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۱

[ترجمه آیت الهی]:

۶- امام صادق علیه السلام فرمود:

به هیچ بنده ای چیزی از دنیا داده نشده جز برای عبرت گرفتن و از بنده ای چیزی دریغ نشده جز برای آزمودن و امتحان.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع. إلا اعتبارا مفعول له، و كذا اختبارا، و كان المعنى لا يعطيه إلا ليعتبر به غيره، فيعلم أنه لا خير فيه لما يظهر للناس من مفسده الدينوية و الأخروية، أو ليعتبر بحال الفقراء فيشكر الله على الغناء و يعين الفقراء كما مر في حديث آدم عليه السلام حيث سأل عن سبب اختلاف ذريته؟ فقال

تعالى فى سياق جوابه: و ينظر الغنى إلى الفقير فيحمدنى و يشكرنى، و ينظر الفقير إلى الغنى فيدعونى و يسألنى، لكن الأول فى هذا المقام أنسب، و قوله: إلا اختبارا فى بعض النسخ بالياء المثناة التحتانية أى لأنه اختاره و فضله و أكرمه بذلك، و فى بعضها بالموحدة أى امتحانا فإذا صبر كان خيرا له، و الابتلاء و الاختبار فى حقه تعالى مجاز باعتبار أن فعل ذلك مع عباده ليرتب عليه الجزاء، شبيه بفعل المختبر منا مع صاحبه، و إلا فهو سبحانه عالم بما يصدر عن العباد قبل صدوره منهم، و زوى على بناء المجهول، فى القاموس: زواه زيا و زويا نحاه فانزوى و سره، عنه طواه. و الشىء جمعته و قبضه. و أقول: نائب الفاعل ضمير الدنيا، و قيل: هذا مخصوص بزمان دولة الباطل لئلا ينافى ما سيأتى من الأخبار فى كتاب المعيشة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٥٩

٧- الحديث

٢٣٨٨/٧. عَنْهُ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «لَيْسَ لِمُصَاصٍ (٤) شِيَعَتَنَا فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقُوَّةُ ، شَرَّقُوا
إِنْ شِئْتُمْ أَوْ غَرَّبُوا لَنْ تُرْزَقُوا (٥) إِلَّا الْقُوَّةُ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

و فرمود: شیعیان خالص ما در زمان دولت باطل جز باندازه قوت و خوراک بهره ندارد، خواهی در مشرق روید یا بمغرب زنید، جز باندازه قوت روزی نیاید.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳, ص ۳۶۰

[ترجمه کمره ای] :

۷-امام صادق(علیه السّلام)فرمود: شیعه های پاک ما در دولت باطل جز قوت بهره ای ندارند، به مشرق بروید یا به مغرب هرگز جز قوت روزی به دست نیارید.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵, ص ۱۰۱

[ترجمه آیت اللهی] :

۷-امام صادق علیه السّلام فرمود:

شیعیان پاک ما در دولت باطل جز قوت بهره ای ندارند، به مشرق بروید یا به مغرب هرگز جز قوت، روزی به دست نیارید.

ترجمه آیت اللهی ؛ ج ۳, ص ۷۰۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مرسل. وقال الجوهري : المصاص خالص كل شيء، يقال: فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبا، يستوى فيه الواحد والاثنان، والجمع والمؤنث، وفي النهاية ومنه الحديث: اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا، أى بقدر ما يمسك الرmq من المطعم، وفي المصباح : القوت ما يؤكل ليمسك الرmq قاله ابن فارس والأزهري، انتهى. وقيل: هو البلغة يعنى قدر ما يتبلغ به من العيش ويسمى ذلك أيضا كفافا لأنه قدر يكفه عن الناس ويغنيه عن سؤالهم، ثم بالغ عليه السلام فى أن نصيبهم القوت بقوله: شرقوا إلخ وهو كناية عن الجد فى الطلب والسير فى أطراف الأرض.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٦٠

٨- الحديث

٢٣٨٩/٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٧) الْأَشْعَرِيِّ ،

عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ، الْحَاجَةُ أَمَانَةٌ اللَّهُ عِنْدَ خَلْقِهِ ؛ فَمَنْ كَتَمَهَا عَلَى نَفْسِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ صَلَّى ؛ وَمَنْ كَشَفَهَا إِلَى مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ قَتَلَهُ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ بِسَيْفٍ وَلَا سِنَانٍ (٨) وَلَا سَهْمٍ ، وَلَكِنْ (٩) قَتَلَهُ بِمَا نَكَى (١٠) مِنْ قَلْبِهِ ». (١١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! نیازمندی امانت خداست نزد خلقش، هر که آن را نزد خود پوشیده دارد، خدایش ثواب نمازگزار دهد، و هر که از آن پرده بردارد نزد کسی که میتواند گشایش دهد و نکند، او را کشته است، بدان که او را با شمشیر و نیزه و تیر نکشته، بکه با زخمی که بدلش وارد آورده کشته است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۰

[ترجمه کمره ای]:

۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود که: پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرموده: ای علی! حاجت سپرده خداست نزد خلقش، هر که آن را پیش خود نهان سازد و با آن بسازد، خدایش ثواب نمازگزار دهد که آن را نزد کسی برد و اظهار کند که بر روا کردن آن توانا است و آن را روا نکند، او را کشته باشد، هلا او را با تیغ و نیزه نکشته ولی به زخمی که بر دل او زده است او را کشته.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۱

[ترجمه آیت الهی]:

۸- پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده: ای علی! نیازمندی نیست مخلوقش امانت خداست هرکس آن را نزد خود پوشیده دارد خداوند به او ثواب نمازگزار دهد و هرکس از آن پرده بردارد بزرگی که بتواند او را گشایش دهد و نکند او را کشته است همانا او را با شمشیر و نیزه نکشته بلکه با زخمی که بر دل او وارد کرده است وی را کشته است.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۷۱۱

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مجهول من صلی ای فی اللیل کلہ أو واطب علیہا

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۶۰

ص: ۶۵۳

۱- ۷. فی «ج، ه»: «لا زوی». وفی «د، ز، ص» وشرح المازندرانی والوافی والبحار: «لا زوی»
وزواه زیًا وزویًا: نحاه فانزوی، والشیء: جمعه وقبضه. القاموس المحيط، ج ۲، ص ۱۶۹۵ (زوا)

۲- ۸. فی مرآة العقول: «قوله: إلا اختبارا، فی بعض النسخ بالياء المثناة التحتاتیة، أى لأنه اختاره
وفضله وأكرمه بذلك».

۳- ۹. الوافی، ج ۵، ص ۷۸۵، ح ۳۰۳۸؛ البحار، ج ۷۲، ص ۹، ح ۸.

۴- ۱۰. «المصاص»: خالص کلّ شیء. النهاية، ج ۴، ص ۳۳۷ (مصص).

۵- ۱۱. فی البحار: «لم ترزقوا».

۶- ۱۲. الوافی، ج ۵، ص ۷۸۵، ح ۳۰۳۹؛ البحار، ج ۷۲، ص ۱۰، ح ۱۰.

٧-١٣ . فى « ه » : « الحسين » . وهو سهو ، ومحمد بن الحسن هذا ، هو ابن أبيخالد الأشعري ،
وتقدم الكلام حوله فى الكافى ، ذيل ح ١٥٧ ، فراجع .

٨-١ . فى « ه » : « ولا بسنان » .

٩-٢ . فى « ض » وحاشية « بر » : « ولكنه » .

١٠-٣ . فى « ج ، د » : « نكأ » . تقدم ترجمته فى الحديث ٣ من هذا الباب .

١١-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٠ ، ح ٣٠٤٨ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٠ ، ح ٩ .

٩- الحديث

٢٣٩٠/٩ . وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَلْتَفِتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) إِلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيهَاً
بِالْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (٢) ، مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ ، وَلَتَرُونَّ (٣)
مَا أَصْنَعُ (٤) بِكُمْ الْيَوْمَ ، فَمَنْ زَوَّدَ أَحَدًا (٥) مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، فَخُذُوا بِيَدِهِ ، فَأَدْخِلُوهُ (٦)
الْجَنَّةَ» .

قَالَ : «فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَبِّ ، إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ ، فَكَحُوا ٢ / ٢٦٢

النِّسَاءَ ، وَلَبَسُوا الثِّيَابَ اللَّيِّنَةَ ، وَأَكَلُوا الطَّعَامَ ، وَسَكَنُوا الدُّورَ ، وَرَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ فَأَعْطَنِي
مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ ، فَيَقُولُ (٧) تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَكَ وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَعْطَيْتُ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ
كَانَتْ (٨) الدُّنْيَا إِلَى أَنْ انْقَضَتْ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفًا» . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عز و جل روز قیامت مانند پوزش خواه بفقراء مؤمنین توجه کند و فرماید: بعزت و جلالم سوگند که شما را در دنیا بواسطه خواری شما نزد خود فقیر نساختم، امروز رفتار مرا با خود می بینید، هر کس در دنیا بشما نیکی نموده، دستش را بگیرد و ببهشتش در آورید. مردی از فقرا گوید: پروردگارا! اهل دنیا با یک دیگر در دنیا مسابقه گذاشتند، با زنها نزدیکی کردند، جامه های نازک پوشیدند، خوراک خوردند، در کاخها نشستند، و مرکوبهای معروف و مشهور را سوار شدند، بمن هم مثل آنچه بآنها دادی عطا فرما. خدای تبارک و تعالی فرماید: برای تو و هر یک از شماست هفتاد برابر آنچه باهل دنیا دادم از آغاز تا انجام دنیا.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۱

[ترجمه کمره ای]:

۹- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی خدا عز و جل روز قیامت به فقرا و مسلمانان توجه نماید به مانند یک عذرخواه و می فرماید: به عزت و جلالم سوگند، من برای خوار داشتن شما در دنیا ندارتان نکردم و هر آینه امروز خواهید دید که با شما چه می کنم، هر که در دار دنیا احسانی به شما کرده است، دست او را بگیرد و او را به بهشت برید، فرمود که: یکی از آنها گوید: پروردگارا! دنیا داران بر خود رقابتها و خوشیها کردند، و زنان را نکاح کردند و جامه های نرم پوشیدند و خوراکها خوردند و به کاخها نشستند و مرکبهای مشهور را سوار شدند، به من هم بده مانند آنچه به آنها دادی، خدا تبارک و تعالی می فرماید: برای تو و هر یک از شما بنده ها است، مانند هر آنچه به همه اهل دنیا دادم از روزی که دنیا بوده تا روزی که به پایان رسیده هفتاد برابر.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۳

[ترجمه آیت الهی]:

۹- امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی خدای عزّ و جلّ در روز قیامت مانند یک پوزش خواه به فقراء و مسلمانان توجه نماید و فرماید: به عزّت و جلالم سوگند، من برای خوار داشتن شما در دنیا ندارتان نکردم و هر آینه امروز خواهید دید که با شما چه می کنم، هرکس در دار دنیا احسانی به شما کرده است، دست او را بگیرید و او را به بهشت ببرید، فرمود که: یکی از آنها گوید: پروردگار! دنیا داران برای خود رقابتها و خوشیها کردند، و زنان را نکاح کردند و جامه های نرم پوشیدند و خوراک ها خوردند و به کاخها نشستند و مرکب های زیبا را سوار شدند، به من هم بده مانند آنچه را که به آنها دادی، خدای تبارک و تعالی فرماید: برای تو و هر یک از شما هفتاد برابر آنچه که به اهل دنیا دادم از آغاز دنیا تا پایان آن خواهم داد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۱۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و لترون بسكون الواو و تخفيف النون أو بضم الواو و تشديد النون المؤكد ما أصنع ما موصولة أو استفهامية فمن زود على بناء التفعيل أي أعطى الزاد للسفر كما ذكره الأكثر، أو مطلقا فيشمل الحضر، في المصباح: زاد المسافر طعامه المتخذ لسفره و تزود لسفره و زودته أعطيته زادا و

نحوه قال الجوهري وغيره، لكن قال الراغب: الزاد المدخر الزائد على ما يحتاج إليه في الوقت منكم أى أحدا منكم، وقيل: من هنا اسم بمعنى البعض، وقيل: معروفًا صفة للمفعول المطلق المحذوف، أى تزويدًا معروفًا، وفي النهاية: التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء النفيس الجيد في نوعه، ونافت في الشيء منافسة و نفاسا إذا رغبت فيه، و نفس بالضم نفاسة أى صار مرغوبا فيه و نفست به بالكسر أى بخلت و نفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تره له أهلا، و المشهور من الدواب التي اشتهرت بالنفاسة و الحسن، في القاموس: المشهور المعروف المكان المذكور و النبيه، و في النهاية فيه: الضعف في المعاد، أى مثلى الأجر، يقال إن أعطيتني درهما فلک ضعفه، أى درهمان، و ربما قالوا: فلک ضعفاه، و قيل: ضعف الشيء مثله، و ضعفاه مثلاه و قال الأزهري: الضعف في كلام العرب المثل فما زاد، و ليس بمقصود على مثلين، فأقل الضعف محصور في الواحد و أكثره غير محصور.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٦١

١٠- الحديث

٢٣٩١/١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ جَمِيعاً يَرْفَعَانِهِ:

إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مُؤْمِنٍ إِلَّا فَقِيرًا ، وَلَا كَافِرٍ إِلَّا غَنِيًّا حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : « رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا » (١٠) فَصَيَّرَ اللَّهُ فِي هُوَاءِ لَاءِ

ص: ٦٥٤

- ٢-٦ . فى «بر» والوفى : - «وجلالى» .
- ٣-٧ . فى مرآة العقول : «ولترون ، بسكون الواو وتخفيف النون ، أو بضم الواو وتشديد النون المؤكّد» .
- ٤-٨ . فى مرآة العقول : «ما أصنع ، «ما» موصولة أو استفهامية» .
- ٥-٩ . فى «ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف» وشرح المازندراني والوفى والبحار ، ج ٧ : - «أحدا» .
- ٦-١٠ . فى «ب ، بس» : «وأدخلوه» .
- ٧-١١ . فى الوافى : + «الله» .
- ٨-١٢ . فى «ج» : «كان» .
- ٩-١٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩١ ، ح ٣٠٤٩ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٠٠ ، ح ٧٧ ؛ وج ٧٢ ، ص ١١ ، ح ١١ .
- ١٠-١٠١ . الممتحنة (٦٠) : ٥ . وهذا من تتمّة قول إبراهيم عليه السلام فى سورة الممتحنة ، ومعناه : لاتعدّنا بأيديهم ولا ببلاء من عندك فيقولوا : لو كان هؤلاء على الحقّ لما أصابهم هذا البلاء . والمعنى المستفاد من الخبر قريب من هذا ؛ لأنّ الفقر أيضا بلاء يصير سببا لافتتان الكفّار ، إمّا بأن يقولوا : لو كان هؤلاء على الحقّ لما ابتلوا بعموم الفقر فيهم ، أو بأن يفروا من الإسلام خوفا من الفقر . راجع : مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٦٢ .

أَمْوَالاً وَحَاجَةً ، وَفِي هُوَاءٍ لَأَمْوَالاً وَحَاجَةً» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام فرمود: از فرزندان آدم مؤمنی نبود جز آنکه فقیر بود، و کافری نبود جز آنکه توانگر بود، تا جناب ابراهیم علیه السلام آمد و عرض کرد: «پروردگارا ما را وسیله آزمایش کفار مگردان» (که با خود گویند اگر ایمان خوب بود، اینها فقیر و گرفتار نبودند و یا برخی از ترس فقر ایمان نیاورند) سپس خدا از اینها دسته ئی را مالدار و دسته ئی را نیازمند، و از آنها نیز برخی را مالدار و بعضی را نیازمند گردانید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۱

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هیچ آدمی زاده مؤمنی نبود جز اینکه فقیر بود و هیچ آدمی زاده کافر نبود جز اینکه توانگر بود تا ابراهیم (علیه السلام) آمد و عرض کرد (در سوره ممتحنه است): «پروردگارا ما ما را وسیله آزمایش آن کسانی که کافرند مساز» پس خدا در اینان اموال و حاجت مقرر داشت و در آنان هم اموال و حاجت مقرر داشت.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- امام صادق علیه السلام فرمود:

از فرزندان آدم مؤمنی نبود جز آنکه فقیر بود و هیچ آدمی زاده کافر نبود جز آنکه توانگر بود تا ابراهیم علیه السلام آمد و عرض کرد «پروردگارا ما را وسیله آزمایش آن کسانی که کافراند مساز» پس خداوند از میان اینها دسته ای را مالدار و دسته ای را نیازمند قرار داد.

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا

أقول: هذا تمة قول إبراهيم عليه السلام حيث قال في سورة الممتحنة:

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاجْعَلْنَا رَحْمَةً لِرَبِّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

قال في مجمع البيان: معناه لا تعذبنا بأيديهم ولا ببلاء من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على حق لما أصابهم هذا البلاء، وقيل: معناه لا تسلطهم علينا فيفتنونا عن دينك، وقيل: معناه أطف لنا حتى نصبر على أذاهم ولا نتبعهم فنصير فتنة لهم، وقيل: معناه اعصمنا من موالاة الكفار فإننا إذا واليناهم ظنوا إنا صوبناهم، وقيل: معناه لا نخذلنا إذا حاربناهم فلو خذلنا لقالوا لو كان هؤلاء على الحق لما خذلوا، انتهى. وأقول: المعنى المستفاد من الخبر قريب من المعنى الأول لأن الفقر أيضا بلاء يصير سببا لافتتان الكفار إما بأن يقولوا لو كان هؤلاء على الحق لما ابتلوا بعموم الفقر فيهم؟ أو بأن يفروا من الإسلام خوفا من الفقر في هؤلاء أموالا و حاجة أى صار بعضهم ذوى مال و بعضهم

محتاجين مفتاقين و لا ينافى هذا كون الأموال فى الكفار أو فى غير الخالص من المؤمنين أكثر، و الفاقة فى المؤمنين أو كملهم أكثر و أشد.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٦١

١١- الحديث

٢٣٩٢/١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : «جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَقِيًّا الثَّوْبِ، فَجَلَسَ إِلَى (٣) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرِنُ (٤) الثَّوْبِ، فَجَلَسَ إِلَى (٥) جَنْبِ (٦) الْمُوسِرِ، فَقَبِضَ الْمُوسِرُ ثِيَابَهُ (٧) مِنْ تَحْتِ فَخْذَيْهِ (٨)، فَقَالَ لَهُ (٩) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَخِفْتَ

ص: ٦٥٥

١- ٢ . الوافى، ج ٥، ص ٧٨٦، ح ٣٠٤٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ١٢، ح ١٢ .

٢- ٣ . فى «ج» : «النبى» .

٣- ٤ . قال الشيخ البهائى فى أربعينه، ص ٣٦٤، ذيل ح ٢٩ : «إلى، إمّا بمعنى مع، كما قال بعض المفسرين فى قوله تعالى : «مَنْ أَنْصَارِيًّا إِلَى اللَّهِ» [آل عمران (٣) : ٥٢ ؛ الصف (٦١) : ١٤]، أو بمعنى «عند»، كما فى قول الشاعر : أشهى إلى من الرحيق السلسل . ويجوز أن يضمّن «جلس» معنى توجه ونحوه» .

٤- ٥ . فى «ه» : «دنس» . و«الدّرَن» : الوسخ . النهاية، ج ٢، ص ١١٥ (درن) .

٥- ٦ . فى «ه، بف» : + «جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

٦-٧ . فى « ٥ » : « بجنب » .

٧-٨ . فى « ٥ » : « إليه » .

٨-٩ . فى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٦٣ : « قال الشيخ المتقدم _ أى الشيخ البهائى _ رحمه الله : ضمير «فخذي» يعود إلى الموسر ، أى جمع الموسر ثيابه وضمّها تحت فخذى نفسه ؛ لئلا تلاصق ثياب المعسر . ويحتمل عوده إلى المعسر . و«من» على الأول إمّا بمعنى «فى» ، أو زائدة على القول بجواز زيادتها فى الإثبات ؛ وعلى الثانى لابتداء الغاية . والعود إلى الموسر أولى ، كما يرشد إليه قوله عليه السلام : «فخفت أن يوسّخ ثيابك» ؛ لأنّ قوله عليه السلام : فخفت أن يوسّخ ثيابك ، الغرض منه مجرّد التقرّيع للموسر ، كما هو الغرض من التقرّيعين السابقين ؛ أعنى قوله : خفت أن يمسك من فقره شىء ؛ خفت أن يصيبه من غناك شىء ، وهذه التقرّيعات الثلاث منخرطة فى سلك واحد . ولو كان ثياب الموسر تحت فخذى المعسر لأمكن أن يكون قبضها من تحت فخذيه خوفا من أن يوسّخها . أقول : ما ذكره قدّس سرّه وإن كان التقرّيع فيه أظهر وبالأولى أنسب ، لكن لا يصير هذا مجوّزا لارتكاب بعض التكلّفات ؛ إذ يمكن أن يكون التقرّيع لأنّ سراية الوسخ فى الملاصقة فى المدّة القليلة نادرة ، أو لأنّ هذه مفسدة قليلة لا يحسن لأجلها ارتكاب إيذاء المؤمن» . وراجع أيضا : الأربعون حديثا للشيخ البهائى ، ص ٣٦٤ ، ذيل ح ٢٩ .

٩-١٠ . فى البحار ، ج ٢٢ : - «له» .

٢٦٣ / ٢

أَنْ يَمَسَّكَ (١) مِنْ فَقْرِهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ (٢) : فَخِفْتَ (٣) أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَخِفْتَ أَنْ يُوسِّخَ (٤) ثِيَابَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي قَرِينًا (٥) يُزَيِّنُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ ، وَيُقَبِّحُ لِي كُلَّ حَسَنٍ ، وَقَدْ (٦) جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمُعْسِرِ : أَتَقْبَلُ ؟ قَالَ : لَا .

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَلِمَ (٧) ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي (٨) مَا دَخَلَكَ . (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: مرد مالدارى با لباس پاکیزه خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و نزدیک حضرت نشست، سپس مرد تنگدستی با جامه های چرکین وارد شد و پهلوی مرد مالدار نشست، مال دار جامه هایش را از زیر پای او بکشید. رسول خدا صلی الله علیه و آله باو فرمود: ترسیدی چیزی از فقر او بتو چسبد؟ گفت نه، فرمود: ترسیدی از دارائی تو چیزی باو رسد؟ گفت: نه، فرمود: ترسیدی لباست چرک شود؟ گفت: نه. فرمود: پس چرا ترا بر این کار واداشت؟ گفت: یا رسول الله! من همدمی (شیطانی دارم) که هر کار زشتی را در نظرم زینت دهد، و هر کار خوبی را زشت نمایش دهد، من نصف مالم را باو میدهم، پیغمبر صلی الله علیه و آله بآن مرد نادارا فرمود: تو میپذیری؟ گفت: نه: مرد مالدار گفت: چرا؟ گفت: زیرا میترسم در دل من درآید آنچه در دل تو درآمده (که تکبر و توهین فقرا باشد).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۶۱

[ترجمه کمره ای] :

۱۱- امام صادق (علیه السلام) فرمود: مرد توانگری نزد رسول خدا (صلی الله علیه و آله) آمد که جامه پاکیزه ای داشت و خدمت رسول خدا (صلی الله علیه و آله) نشست، و مرد نداری آمد که جامه چرکینی داشت و پهلوی آن توانگر نشست، و آن توانگر جامه خود را از زیر زانوهای او جمع

کرد، رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به او فرمود: ترسیدی از فقر او چیزی به تو بچسبد؟ گفت: نه، فرمود: ترسیدی از دارائی تو چیزی به او بچسبد؟ گفت: نه، فرمود: ترسیدی جامه تو چرکین شود؟ گفت: نه، فرمود: پس چه تو را واداشت که این کار را کردی؟ در پاسخ گفت: یا رسول الله! به راستی مرا همنشینی است که هر زشتی را برای من آرایش می دهد و هر زیبایی را برای من زشت می نماید، من نیمی از هر چه دارم به او دادم، پس رسول خدا (صلی الله علیه و آله) به آن مرد ندار فرمود: آیا می پذیری؟ گفت: نه، آن مرد گفت: برای چه؟ در پاسخ گفت: می ترسم در دل من در آید آنچه در دل تو در آمده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- امام صادق علیه السلام فرمود: مرد توانگری نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد که جامه پاکیزه ای بر تن داشت و خدمت رسول خدا نشست و مرد نداری که جامه چرکینی داشت و پهلوی آن توانگر نشست و آن توانگر جامه خود را از زیر پاهای او کشید رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: ترسیدی از فقر او چیزی به تو بچسبد؟ گفت: نه، فرمود: ترسیدی از دارائی تو چیزی به او بچسبد؟ در پاسخ گفت: نه، فرمود: ترسیدی جامه تو چرکین شود؟ گفت: نه، فرمود: پس چه چیزی تو را وادار کرد که این کار را کردی؟ در پاسخ گفت: یا رسول الله! راستی برایم همنشینی است (شیطان) که هر کار زشتی در نظرم جلوه می دهد و هر کار خوبی زشت می نماید در اینصورت من نیمی از هر چه دارم به او می دهم پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن مرد ندار فرمود: آیا می پذیری گفت: نه، آن مرد گفت: برای چه؟ در پاسخ گفت: می ترسم در دل من چیزی وارد شود (از تکبر و خودبینی) که در دل تو وارد شده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. فجلس إلى رسول الله قال الشيخ البهائي قدس سره: إلى بمعنى مع، كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى:

مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ

*

أو بمعنى عند كما في قول الشاعر: أشهى إلى من الرحيق السلسل و يجوز أن يضمن جلس معنى توجه أو نحوه درن الثوب بفتح الدال و كسر الراء صفة مشبهة من الدرر بفتحهما و هو الوسخ. و أقول: في المصباح: درن الثوب درنا فهو درن مثل وسخ وسخا فهو وسخ وزنا و معنى فقبض الموسر ثيابه قيل: أى أطراف ثوبه من تحت فخذه كان الظاهر إرجاع ضمير فخذه إلى المعسر، و لو كان راجعا إلى الموسر لما كان لجمع الطرف الآخر وجه إلا أن تكون لموافقة الطرف الآخر و فيه تكلفات آخر، و قال الشيخ المتقدم (ره): ضمير فخذه يعود إلى الموسر، أى جمع الموسر ثيابه و ضمها تحت فخذي نفسه لئلا تلاصق ثياب المعسر، و يحتمل عوده إلى المعسر، و من على الأول إما بمعنى فى أو زائدة على القول بجواز زيادتها فى الإثبات، و على الثانى لابتداء الغاية، و العود إلى الموسر أولى كما يرشد إليه قوله عليه السلام: فخفت أن يوسخ ثيابك، لأن قوله عليه السلام فخفت أن يوسخ ثيابك الغرض منه مجرد التقرير للموسر، كما هو الغرض من التقريرين السابقين أعنى قوله خفت أن يمسك من فقره شىء خفت أن يصيبه من غناك شىء، و هذه التقريرات الثلاث منخرطة فى سلك واحد، و لو كان ثياب الموسر تحت فخذى المعسر لأمكن أن يكون قبضها من

تحت فحذيه خوفا من أن يوسخها. أقول: ما ذكره قدس سره و إن كان التقريع فيه أظهر و بالأولين أنسب لكن لا يصير هذا مجوزا لارتكاب بعض التكاليف إذ يمكن أن يكون التقريع لأن سرية الوسخ فى الملاصقة فى المدة القليلة نادرة، أو لأن هذه مفسدة قليلة لا يحسن لأجلها ارتكاب إيذاء مؤمن. أن لى قرينا يزين لى كل قبيح قال (ره): أى إن لى شيطانا يغوينى و يحول القبيح حسنا، و الحسن قبيحا، و هذا الفعل الشنيع الذى صدر منى من جملة إغوائه لى. أقول: و يمكن أيضا أن يراد بالقرين النفس الأمارة التى طغت و بغت بالمال أو المال أو الأعم كما قال تعالى:

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنٌ كَفَّارٌ
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنٌ كَفَّارٌ

و قال فى النهاية: و منه الحديث ما من أحد إلا وكل به قرينه أى مصاحبه من الملائكة أو الشياطين و كل إنسان فإن معه قرينا منهما، فقرينه من الملائكة يأمره بالخير و يحثه عليه، و قرينه من الشياطين يأمره بالشر و يحثه عليه. و جعلت له نصف مالى أى فى مقابلة ما صدر منى إليه من كسر قلبه و زجر النفس عن العود إلى مثل هذه الزلة قال أخاف أن يدخلنى ما دخلك أى مما ذكرت أو من الكبر و الغرور و الترفع على الناس و احتقارهم، و سائر الأخلاق الذميمة التى من لوازم التمول و الغنى.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٦٤

١٢- الحديث

٢٣٩٣/١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (١٠) ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرَحَبًا بِشَعَارِ (١١) الصَّالِحِينَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنَى مُقْبِلًا ، فَقُلْ : ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ » . (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: در مناجات موسی علیه السلام است که (خدای تعالی فرماید: ای موسی؛ هر گاه دیدی فقر رو آورده، بگو مرحبا به شعار شایستگان و چون دیدی توانگری رو آورده بگو: گناهی است که عقوبتش شتاب کرده است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۲- فرمود (علیه السلام): در مناجات موسی است که: ای موسی! هر گاه دیدی فقر روی آورده بگو: مرحبا به شعار صالحان، و هر گاه دیدی توانگری آورده، بگو: گناهی است که کیفر آن شتافته است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- فرمود علیه السلام: در مناجات موسی است که: ای موسی! هرگاه دیدی فقر روی آورده بگو: مرحبا به شعار صالحان، و هرگاه دیدی توانگری آورده، بگو: گاهی است که کیفر آن شتاب کرده است.

توضیح: حقایق این جهان برای آنها معلوم خواهد کرد که خدای جهانیان بخیل و ناتوان نیست و ثروت و فقر مردم براساس قانون قضا و قدر و ارزشها و لیاقتها و مصالح است که به بندگان روی آورده است از این رو باید با رضایت و خردمندی شکایا و صبور باشند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ , ص ۷۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و الشعار أى لقيت رحبا وسعة، وقيل: معناه رحب الله بك مرحبا، و القول كناية عن غاية الرضا و التسليم. ذنب عجلت عقوبته بالكسر ما ولى الجسد من الثياب لأنه يلى شعره و يستعار للصفات المختصة، و فى حديث الأنصار: أنتم الشعار دون الدثار و الشعار أيضا علامة يتعارفون بها فى الحرب، و الفقر من خصائص الصالحين، و مرحبا أى أذنت ذنبا صار سببا لأن أخرجنى الله من أوليائه و اتصفت بصفات أعدائه أو ابتلانى بالمشقة التى ابتلى بها أصحاب الأموال كما قال تعالى:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

و ما قيل: من أن الذنب هو الغناء فهو بعيد جدا.

مرآة العقول ؛ ج ۹ , ص ۳۶۵

- ١-١ . فى « ه » : « أن يصيبك » .
- ٢-٢ . فى « بر » : « فقال » .
- ٣-٣ . فى « ب » : « أفخفت » .
- ٤-٤ . فى « بر ، بف » والوافى : « أن توسخ » .
- ٥-٥ . فى الوافى : « إن لى قرينا ، أى شيطاننا يغوينى ويجعل القبيح حسنا فى نظرى ، والحسن قبيحا ، وهذا الصادر منى من جملة إغوائه » . وقال العلامة المجلسى فى المرأة بعد نقل ما فى الوافى : « ويمكن أيضا أن يراد بالقرين النفس الأتارة التى طغت وبغت بالمال » .
- ٦-٦ . فى مرآة العقول : - « قد » .
- ٧-٧ . فى البحار ، ج ٧٢ : « ليم » بدون الواو .
- ٨-٨ . فى « ب » : + « مثل » .
- ٩-٩ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٢ ، ح ٣٠٥٢ ؛ البحار ، ج ٢٢ ، ص ١٣٠ ، ح ١٠٨ ؛ وج ٧٢ ، ص ١٣ ، ح ١٣ .
- ١٠-١٠ . فى « ه » : « القاشانى » .
- ١١-٢ . أى علامة الصالحين . وشعار القوم فى الحرب : علامتهم ليعرف بعضهم بعضا فى ظلمة الليل . مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ (شعر) .
- ١٢-٣ . تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، مع زيادة فى آخره ؛ وفيه ، ص ٢٤٢ ، ضمن الحديث الطويل ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ؛ الأمالى للصدوق ، ص ٦٦٦ ، المجلس ٩٥ ، ضمن الحديث الطويل ٢ ، بسنده عن القاسم بن محمد الأصبهاني . الكافى ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث ١٤٨٢٣ ، بسند آخر ، عن على بن عيسى رفعه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . تحف العقول ، ص ٤٩٣ ، ضمن مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران

علیه السلام ، من دون الإسناد إلى المعصوم علیه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافی ، ج ۵ ، ص ۷۹۳ ، ح ۳۰۵۳ ؛ البحار ، ج ۷۲ ، ص ۱۵ ، ح ۱۴ .

۱۳- الحدیث

۲۳۹۴/۱۳ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (۱) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ (۲) بِالصَّبْرِ ، وَ (۳) هُمُ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » . (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خوشا حال مستمندان از لحاظ صبر آنها [خوشا حال آنها که بصبر چسبیده اند] آنهایند که ملکوت آسمانها و زمین را میبینند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۶۲

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- امام صادق (علیه السلام) فرمود: پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرموده است: خوشا بر مستمندان از شکیبائی و هم آنهایند که ملکوت آسمان ها و زمین را معاینه کنند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۰۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خوشا به حال مستمندان که دارای صبر و شکیبائیند و آنها را که ملکوت آسمان و زمین را می بینند.

(یعنی حقایق جهان مادی بر آنها کشف و آشکار می شود و چیزهایی را می بینند که دیگران نمی بینند.)

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۱۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. وقد مر تفسیر طوبی، وقوله: بالصبر، الباء إما للسببية أى طوبى لهم بسبب الصبر، أو للملازمة فيكون حالاً عن المساكين، ولا يبعد أن يقرأ المساكين بالتشديد للمبالغة، أى المتمسكين كثيراً بالصبر، ورؤية ملكوت السماوات والأرض مراتب يحصل لكل صنف منهم مرتبة يليق بهم، فمنهم من يتفكر فى خلق السماوات والأرض، ونظام العالم فيعلم بذلك قدرته تعالى و حكمته و أنه لم يخلقها عبثاً بل خلقها لأمر عظيم و هو عبادة الله سبحانه و معرفته كما قال تعالى:

يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا

و منهم من يتفكر فى أن خالق السماوات و الأرض لا يكون عاجزا و لا بخيلا فلم يفقرهم و يحوجهم إلا لمصلحة عظيمة فيصبر على بلاء الله و يرضى بقضائه و كان تفسير المساكين هنا بالأنبياء و الأوصياء أظهر، و قد ورد فى بعض الأخبار تفسيره بهم عليهم السلام، فإن المسكنة الخشوع و الخشوع و التوسل بجناب الحق سبحانه و الإعراض عن غيره، قال فى النهاية: قد تكرر فى الحديث ذكر المساكين و المسكنة و التمسكن و كلها يدور معناها على الخشوع و الذلة و قلة المال و الحال السيئة، و استكان إذا خضع، و المسكنة فقر النفس و تمسكن إذا تشبه بالمسكين، و هم جمع المسكين و هو الذى لا شىء له، و قيل: هو الذى له بعض الشىء، و قد تقع المسكنة على الضعف، و منه حديث قيلة [قال لها] صدقت المسكنة، أراد الضعف و لم يرد الفقر، و فيه: اللهم أحيى مسكينا و أمتنى مسكينا و احشرنى فى زمرة المساكين، أراد به التواضع و الإخبات و أن لا يكون من الجبارين المتكبرين، و فيه أنه قال للمصلى تبأس و تمسكن أى تذلل و تخضع، و هو تمفعل من السكون.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٦٥

١٤- الحديث

٢٣٩٥/١٤. وَ بِإِسْنَادِهِ (٥)، قَالَ :

«قَالَ النَّبِيُّ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا مَعْشَرَ (٧) الْمَسَاكِينِ (٨)، طَيَّبُوا نَفْسًا (٩)، وَ أَعْطُوا اللَّهَ الرَّضَا مِنْ

قُلُوبِكُمْ؛ يُثَبِّتُكُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى فَقْرِكُمْ، فَإِنْ (١٠) لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا ثَوَابَ (١١) لَكُمْ». (١٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای گروه مستمندان؛ خوشدل باشید، و رضایت قلبی خود را بدرگاه خدا تقدیم دارید تا خدای عز و جل شما را برای فقرتان ثواب دهد، و اگر نکنید، ثوابی ندارید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۴- پیغمبر (صلی الله علیه و آله) فرمود: ای توده مستمندان! پاکدل باشید و به جان از خدا رضایت دهید تا خدا بر فقرتان جزا دهد و گرنه پاداشی ندارید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۵

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۴- پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای توده مستمندان! پاکدل باشید و از جان و دل از خداوند رضایت داشته باشید تا خداوند بخاطر فقرتان به شما پاداش دهد و گرنه پاداش نخواهد داد.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۷۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق. ونفسا تميز، ويدل على أن الثواب إنما هو على الرضا بالفقر لا على أصل الفقر و حمل على أصول المتكلمين و هي أن الثواب هو الجزاء الدائم فى الآخرة و هو لا يكون إلا على الفعل الاختيارى، و أما ما يعطيه الله على الآلام التى يوردها على العبد فى الدنيا بغير اختياره فإنما هو الجزاء المنقطع فى الدنيا أو فى الآخرة أيضا على قول بعضهم حيث جوزوا أن يكون انقطاعها على وجه لا يشعر به، فلا يصير سببا لألمه، و منهم من جوز كون العوض دائما فى الآخرة. قال العلامة قدس الله روحه فى الباب الحادى عشر: السادسة فى أنه تعالى يجب عليه فعل عوض الآلام الصادرة عنه و معنى العوض هو النفع المستحق الخالى عن التعظيم و الإجلال، و إلا لكان ظالما، تعالى الله عن ذلك، و يجب زيادته على الآلام و إلا لكان عبثا. و قال بعض الأفاضل فى شرحه: الألم الحاصل للحيوان إما أن يعلم فيه وجه من وجوه القبح فذلك يصدر عنا خاصة أو لا يعلم فيه ذلك فيكون حسنا، و قد ذكر لحسن الألم وجوه: الأول: كونه مستحقا، الثانى: كونه مشتملا على النفع الزائد، الثالث: كونه مشتملا على دفع الضرر الزائد عنه، الرابع: كونه بمجرى العادة، الخامس: كونه متصلا على وجه الدفع، و ذلك الحسن قد يكون صادرا عنه تعالى على وجه النفع فيجب فيه أمران: أحدهما العوض و إلا لكان ظالما تعالى الله عنه، و يجب أن يكون زائدا على الألم إلى حد يرضى عنه كل عاقل لأنه يقبح فى الشاهد إيلام شخص لتعويضه ألمه من غير زيادة لاشتماله على العبث، و ثانيهما اشتماله على اللطف إما للمتألم أو لغيره، ليخرج عن العبث فأما ما كان صادرا عنا مما فيه وجه من وجوه القبح فيجب عليه تعالى الانتصاف للمتألم من المولم لعدله، و لدلالة السمعية عليه، و يكون العوض هنا مساويا للألم و إلا لكان ظلما. و هنا فوائد: الأول: العوض هو النفع المستحق الخالى عن تعظيم و إجلال، فبقيد المستحق خرج التفضل و بقيد الخلو عن تعظيم خرج الثواب، الثانى: لا يجب دوام العوض لأنه يحسن فى الشاهد ركوب الأهوال العظيمة لنفع منقطع قليل، الثالث: العوض لا يجب حصوله فى الدنيا لجواز أن يعلم الله تعالى المصلحة فى تأخره بل قد يكون حاصلًا فى

الدنيا وقد لا يكون، الرابع: الذى يصل إليه عوض ألمه فى الآخرة إما أن يكون من أهل الثواب أو من أهل العقاب، فإن كان من أهل الثواب فكيفية إيصال أعواضه إليه بأن يفرقها الله على الأوقات أو يتفضل الله عليه بمثلها، وإن كان من أهل العقاب أسقط بها جزءا من عقابه، بحيث لا يظهر له التخفيف بأن يفرق القدر على الأوقات، الخامس: الألم الصادر عنا بأمره أو إباحته و الصادر عن غير العاقل كالعجاوات و كذا ما يصدر عنه تعالى من تفويت المنفعة لمصلحة الغير و إنزال الغموم الحاصلة من غير فعل العبد عوض ذلك كله على الله تعالى لعدله و كرمه. و أقول: كون أعواض الآلام الغير الاختيارية منقطعة، مما لم يدل عليه برهان قاطع، و بعض الروايات تدل على خلافه، كالروايات الدالة على أن حمى ليلة تعدل عبادة سنة، و أن من مات له ولد يدخله الله الجنة صبر أم لم يصبر، جزع أم لم يجزع، و أن من سلب الله كريمته و جبت له الجنة، و أمثال ذلك كثيرة و إن أمكن تأويل بعضها مع الحاجة إليه، و قيل للفقير ثلاثة أحوال: أحدها: الرضا بالفقر و الفرح به و هو شأن الأوصياء، و ثانيها: الرضا به دون الفرح و له أيضا ثواب دون الأول، و ثالثها: عدم الرضا به و الكراهة فى القسمة، و هذا مما لا ثواب له أصلا و هو كلام على التشهى.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٦٦

١٥- الحديث

٢٣٩٦/١٥. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ (١٣)، عَنْ عَيْسَى الْفَرَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

ص: ٦٥٧

٢-٥ . فى «ب» : «للمسكين» . وفى مرآة العقول : «لا يبعد أن يقرأ: المساكين ، بالتشديد للمبالغة ، أى المتمسكين كثيرا بالصبر» .

٣-٦ . فى «هـ» : - «و» .

٤-٧ . الجعفریات ، ص ١٦٥ ؛ المقنعة ، ص ٣٧٤ ، بسندهما عن أبيعبدالله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع زيادة فى أوله الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٤ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٥ ، ح ١٥ .

٥-٨ . المراد من «بإسناده» هو السند المتقدم فى الحديث السابق .

٦-٩ . فى «ز» وحاشية «د ، ص» : «رسول الله» .

٧-١٠ . فى «د» : «معاشر» .

٨-١١ . فى «هـ» : «المسلمين» .

٩-١٢ . فى حاشية «ص» : «أنفسا» .

١٠-١ . فى «ص» : «وإن» .

١١-٢ . فى «ب» : «فلا يثاب» .

١٢-٣ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٨ ، ح ٢ ، عن حمزة بن محمد العلوى ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبيعبدالله ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٥ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ١٧ ، ح ١٦ .

١٣-٤ . هكذا فى «ج ، ز ، هـ ، بر ، بس ، بف ، جر» . وفى «ب ، ص ، ض» والمطبوع : «عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن أبينصر» . وفى البحار : «عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبينصر» . هذا ، ووقوع السقط فى المطبوع وما وافقه من النسخ _ لجواز النظر من «أحمد بن محمد» الأوّل إلى «أحمد بن محمد» الثانى _ واضح .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَمَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُنَادِيًا يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ : أَيُّنَ الْفُقَرَاءِ ؟ فَيَقُومُ عَنْقُ (١) مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ ، فَيَقُولُ : عِبَادِي ، ٢ / ٢٦٤

فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَمْ أَفْقِرْكُمْ (۲) لِهَوَانِ بِكُمْ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي (۳) إِنَّمَا اخْتَرْتُكُمْ لِمِثْلِ هَذَا
الْيَوْمِ، تَصَفَّحُوا وُجُوهَ النَّاسِ، فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فَيَّ، فَكَافُوهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ». (۴)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: چون روز قیامت شود، خدای تبارک و تعالی دستور دهد که یک منادی در برابرش فریاد کشد: کجا هستید فقرا؟ گروه بسیاری برخیزند، خدا فرماید: بندگان من! گویند لبیک پروردگارا، فرماید: من شما را برای خواری و پستی شما در نظرم فقیر نساختم، بلکه برای مثل امروز انتخابتان کردم، در چهره مردم تأمل و جستجو کنید، هر کس بشما احسانی کرده نسبت بمن کرده است، از جانب من بهشت را باو پاداش دهید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: هر گاه روز رستاخیز شود، خدا تبارک و تعالی فرماید تا یک جارچی برابر او جار کشد: فقیرها کجایند؟ گروه بسیاری از مردم بپاخیزند، پس خدا می فرماید: ای بندگانم! گویند: لبیک ای پروردگار ما، پس خدا می فرماید: من شما را فقیر نکردم برای آنکه شما را نزد خود خوار شمردم ولی شما را برگزیدم برای چنین روزی، شما به چهره مردم محشر خوب نگاه کنید و روی همه را بازرسی کنید، هر که به شما احسانی کرده که آن را جز برای رضای من نکرده است، به او از طرف من بهشت عوض بدهید.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۰۷

[ترجمه آیت الهی] :

۱۵- امام باقر علیه السلام، فرمود: هرگاه روز رستاخیز فرا رسد خدای تبارک و تعالی فرماید تا یک جارچی برابر او فریاد کشد: فقیرها کجایند؟ گروه بسیاری از مردم به پا خیزند، پس خدا می فرماید: ای بندگانم! گویند: لبیک ای پروردگار ما، پس خدا فرماید: من شما را فقیر نکردم برای آنکه شما را نزد خود خوار شمردم ولی شما را برگزیدم برای چنین روزی، شما به چهره مردم محشر خوب نگاه کنید و روی همه را بازرسی نمائید هرکس به شما احسانی کرده که آن را جز برای رضای من نکرده است، از جانب من بهشت به او عوض دهید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. و كان تحتمل التامة و الناقصة كما مر بين يديه أي قدام عرشه و قيل: أي يصل نداوة إلى كل أحد كما أنه حاضر عند كل أحد، و في النهاية فيه: يخرج عنق من النار أي طائفة، و قال: عنق من الناس أي جماعة لهوان بكم على أي لمذلة و هوان على كان بكم و لكن إنما اخترتكم أي اصطفتيكم لمثل هذا اليوم أي لهذا اليوم فكلمة مثل زائدة نحو قولهم مثلك لا يبخل، أو لهذا اليوم و مثله لا يثبكم، قال في المصباح: المثل يستعمل على ثلاثة أوجه بمعنى التشبيه، و بمعنى نفس

الشیء، و زائده، و قال : صفحت الكتاب قلبت صفحاته، و هی وجوه الأوراق و تصفحته كذلك، و صفحت القوم صفحا رأیت صفحات و جوههم لم یصنعه إلا فی الجملة جزاء الشرط أو صفة لقوله: معروفًا، أى معروفًا یكون خالصًا لی، و الأول أظهر، و یومئ إلیه قوله: فكافوه عنی.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۶۸

۱۶- الحدیث

۲۳۹۷/۱۶. مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِیْسَى، عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ شُعَیْبٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ لَا إِلْحَاحُ هَذِهِ الشَّيْعَةِ عَلَى اللَّهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، لَنَقَلَهُمْ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلَى مَا هُوَ (۵) أَضْيَقُ مِنْهَا (۶)». (۷).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: اگر اصرار این مردم شیعه بدرگاه خدا برای طلب روزی نبود، خدا آنها را از حالی که داشتند به تنگدستی بیشتری منتقل میفرمود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۳

[ترجمه کمره ای] :

۱۶- از مفضل که امام صادق (علیه السلام) فرمود: اگر اصرار شیعه نبود به درگاه خدا برای طلب روزی، از همین حالی هم که دارند خدا آنها را به حالی بر می گردانید که تنگ دست تر باشند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۰۷

[ترجمه آیت الهی] :

۱۶- امام صادق علیه السلام فرمود: اگر اصرار شیعه نبود به درگاه خدا برای طلب روزی، از همین حالی هم که دارد خدا آنها را به حالی بر می گردانید که تنگ دست تر باشند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف. هذه الشيعة أى الإمامية فإن الشيعة أعم منهم أو إشارة إلى غير الخلفاء منهم، فإنهم لا يلحون، و كان الإشارة على الأول لبيان الاختصاص، و على الثانى للتحقير.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۶۹

١٧- الحديث

٢٣٩٨/١٧. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ كَثِيرِ الْخَزَّازِ (٨) :

ص: ٦٥٨

-
- ١- ٥ . «العنق» : الجماعة من الناس والرؤساء . القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٢١٠ (عنق) .
٢- ٦ . فى حاشية «بر» : «لم أفقرتكم» . فيه ما لا يخفى بعده .
٣- ٧ . فى حاشية «بر» ومراة العقول والبحار : «ولكن» .
٤- ٨ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٨ ، ح ١ ، بسند آخر عن يعقوب بن يزيد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله
عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩١ ، ح ٣٠٥١ ؛ البحار ، ج ٧ ، ص ٢٠٠
، ح ٧٨ ؛ وج ٧٢ ، ص ٢٤ ، ح ١٧ .
٥- ١ . فى الوافى : «حال» بدل «ما هو» .
٦- ٢ . فى «ج ، د ، ص ، بر ، بس» وحاشية «بف» والبحار : - «منها» .
٧- ٣ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٨٥ ، ح ٣٠٣٧ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٥٩ ، ذيل ح ٨٧١٨ ؛ البحار ، ج ٧٢
، ص ٢٤ ، ح ١٨ .
٨- ٤ . فى «بر ، بف» : «الخرّاز» . والظاهر صحّة «الخرّاز» ؛ فقد روى محمد بن الحسين بن كثير
الخرّاز ، عن أبيه فى الكافى ، ح ١٢٤٨٦ . والحسين بن كثير الخرزّاز المذكور فى رجال أبي عبد الله عليه
السلام . راجع : رجال الطوسى ، ص ١٨٤ ، الرقم ٢٢٣٤ و ٢٢٣٥ .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ لِي (١) : «أَمَا تَدْخُلُ السُّوقَ ؟ أَمَا تَرَى الْفَاكِهَةَ تُبَاعُ وَالشَّيْءَ
مِمَّا تَشْتَهِيهِ ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَا (٢) تَرَاهُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى شِرَائِهِ (٣) حَسَنَةً» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن حسین بن کثیر خزاز گوید: امام صادق علیه السلام بمن فرمود: ببازار نمیروی؟ میوه هائی که بفروش میرسد و چیزهای دیگری را که دلت میخواهد نمی بینی؟ گفتم: چرا. فرمود: بدان که در برابر هر چه می بینی و نمیتوانی بخری برایت حسنه ئی است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۷- از محمد بن حسین بن کثیر خزّار که امام صادق (علیه السلام) به من فرمود: آیا نمی روی به بازار؟ آیا نمی بینی میوه می فروشند و چیزهائی را که دلت می خواهد؟ گفتم: چرا، پس فرمود: هلا به راستی در برابر هر چه ببینی و نتوانی آن را خریداری کنی، برا تو در نزد خدا حسنه ای است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۷- «محمد بن حسین بن کثیر خزّاز» گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا داخل بازار نشده یی، آیا ندیدی که میوه ها می فروشند و تو دلت هوای آنها را دارد؟

گفتم: چرا، پس فرمود: همانا به راستی در برابر هرچه که می بینی و نمی توانی آن را خریداری کنی، برای تو در نزد خدا حسنه ای است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۱۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و الشيء مما تشتهي أي من غير الفاكهة أعم من المال و الملبوس و غيرهما، و الظاهر من الحسنة المثوبة الأخروية، و حمل على العوض أو على أن الحسنة للصبر و الرضا بالقضاء على الأصل المتقدم.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۶۹

۱۸- الحديث

۲۳۹۹/۱۸. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ (۵) ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - لَيَعْتَذِرُ إِلَى (۶) عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْمُحْجَجِ (۷) فِي الدُّنْيَا ، كَمَا يَعْتَذِرُ الْأَخُ إِلَى أَخِيهِ (۸) ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (۹) ، مَا أَحْجَجْتُكَ

فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ عَلَيَّ ، فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ (١٠) ، فَانْظُرْ إِلَى (١١) مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا «
قَالَ : «فَيَرْفَعُ (١٢) ، فَيَقُولُ : مَا ضَرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي مَعَ مَا (١٣) عَوَّضْتَنِي». (١٤)»

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا (روز قیامت) خدا - جل ثناؤه - از بنده مؤمن محتاج در دنیایش پوزش میخواهد، چنان که برادری از برادرش پوزش میخواهد و میفرماید: بعزت و جلالم سوگند که ترا در دنیا برای خواریت در نظرم محتاج نکردم، این روپوش را بردار و به بین بجای دنیا بتو چه داده ام، او بردارد و گوید: با این عوض که عطا فرمودی، زیانی بمن ندارد آنچه از دنیا از من باز گرفتی.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۶۴

[ترجمه کمره ای] :

۱۸- امام صادق (علیه السلام) فرمود: راستی که خدا جلّ ثناؤه محققاً عذر خواهی کند از بنده مؤمن و حاجتمند خود در دنیا چنانچه برادری از برادر خود عذر خواهی کند، خداوند می فرماید: به عزّت و جلالم سوگند، من تو را در دنیا ندار و نیازمند نکردم از راه اینکه تو نزد من خوار و بی مقدار بودی، این پرده برگیر و بنگر که از دنیا چه عوضی به تو داده ام، فرمود: آن پرده را بالا می زنی و می گوید: آنچه را از من دریغ داشتی با این عوضی که به من دادی، زیانی برای من نداشته.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۰۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۸- امام صادق علیه السلام فرمود:

به راستی که خداوند (در روز قیامت) از بنده مؤمن و حاجت مند خود عذرخواهی کند همانطور که برادری در دنیا از برادر خود عذرخواهی می کند خداوند فرماید: به عزّت و جلالم سوگند، که تو را در دنیا بخاطر خواریت ندار و محتاج نکردم این روپوش را بردار تا بینی بجای نعمتهای این دنیا به تو چه داده ام پرده را کنار می زند و می گوید: آنچه را از من دریغ داشتی با این عوضی که به من دادی، زیانی برای من نداشته است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. ليعتذر كأنه مجاز كما يومئ إليه ما مر في التاسع شبيها بالمعتذر والمحوج
يحتمل كسر الواو وفتحها، في المصباح: أحوج وزان أكرم من الحاجة ويستعمل أيضا متعديا يقال
أحوجه الله إلى كذا، وفي القاموس السجف و يكسر و ككتاب الستر ما ضرني ما نافية ما منعني ما
مصدرية مع ما عوضني ما موصولة و تحتمل المصدرية أيضا.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۷۰

١٩- الحديث

٢٤٠٠/١٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَامَ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا

ص: ٦٥٩

-
- ١- ٥ . فى «بر» : - «لى» .
 ٢- ٦ . فى «بر» : «بما» بدل «بكلّ ما» .
 ٣- ٧ . فى «ب ، د ، ض ، بر ، بس ، بف» والبحار : «شراه» . وفى ثواب الأعمال : + «وتصبر عليه» .
 ٤- ٨ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٤ ، ح ١ ، بسنده عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٦ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٥ ، ح ١٩ .
 ٥- ٩ . فى «ب ، ز ، بر ، بس» وحاشية «ج ، ض» : «عثمان» .
 ٦- ١٠ . فى «ب» : «على» .
 ٧- ١١ . فى «ه» : «المحوج» اسم المفعول من المجرد . وفى مرآة العقول : «المحوج ، يحتمل كسر الواو وفتحها» . وحاج الرجل يحوج : إذا احتاج . وأحوج ، من الحاجة ، فهو مُحوج . وجمعه : محاويج . المصباح المنير ، ص ١٥٥ (حوج) .
 ٨- ١٢ . فى «بر» : «لأخيه» .
 ٩- ١٣ . فى «ج ، ص ، بف» والوافى : - «وجلالى» .
 ١٠- ١ . «السجف» : السّتر . النهاية ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ (سجف) .

۱۱-۲. فی « ۵ » : - «إلى» .

۱۲-۳. فی « ۵ » : «فیرقع» .

۱۳-۴. فی « ۵ » : «عمّا» .

۱۴-۵. المؤمن ، ص ۲۴ ، ح ۳۵ ، عن أبی عبدالله علیه السلام ، مع اختلاف یسیر الوافی ، ج ۵ ، ص ۷۹۱ ، ح ۳۰۵۰ ؛ البحار ، ج ۷۲ ، ص ۲۵ ، ح ۲۰ .

بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَضْرِبُوا (۱) بَابِ الْجَنَّةِ (۲) ، فَيَقَالُ لَهُمْ (۳) : مَنْ (۴) أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْفُقَرَاءُ ،
۲/۲۶۵

فَيَقَالُ لَهُمْ : أَقْبَلَ الْحِسَابِ ؟ فَيَقُولُونَ (۵) : مَا أُعْطِيتُمُونَا شَيْئًا (۶) تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
صَدَقُوا ، ادْخُلُوا (۷) الْجَنَّةَ . (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: چون روز قیامت شود، گروهی از مردم برخیزند و تا در بهشت آیند و در زند، بانها گویند: شما کیستید؟ گویند ما فقرا هستیم، گویند: آیا پیش از حساب (میخواهید بهشت در آئید؟) گویند: بما چیزی ندادید که حسابش را بکشید، خدای عز و جل فرماید: راست گویند، بهشت در آئید.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۶۴

[ترجمه کمره ای] :

۱۹- امام صادق (علیه السلام) فرمود: چون رستاخیز شود، گردونه از مردم برخیزند و تا در بهشت بیایند و در بهشت را بزنند، به آنها گفته شود: چه کسانیید؟ در پاسخ گویند: ما درویشان و ندارها هستیم، به آنها گفته شود: آیا می خواهید حساب نرسیده به بهشت در آئید؟ در پاسخ گویند: به ما چیزی ندادید که از ما حساب بکشید، پس خدا عز و جل می فرماید: راست می گویند، به بهشت در آئید.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۰۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱۹- امام صادق علیه السلام فرمود: چون رستاخیز فرا رسد، گروهی از مردم برخیزند و تا در بهشت بیایند و در بهشت را بزنند، به آنها گفته شود: چه کسانیید؟ در پاسخ گویند: ما درویشان و ندارها هستیم، به آنها گفته شود: آیا می خواهید بدون حساب به بهشت وارد شوید؟ در پاسخ گویند: به ما چیزی ندادید که از ما حساب بکشید، پس خدای عز و جل می فرماید: راست می گویند، به بهشت در آئید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. أقبل الحساب أى أ تدخلون الجنة قبل الحساب؟ على التعجب أو الإنكار ما أعطيتمونا أى ما أعطانا الله شيئاً وإضافته إلى الملائكة لأنهم مقربو جنابه بمنزلة وكلائه تحاسبونا قيل: يجوز فيه تشديد النون كما قرأ فى سورة الزمر

تَأْمُرُونِي

بالتخفيف وبالتشديد و بالنونين، و المخاطب فى صدقوا الملائكة و فى أدخلوا الفقراء إذا قرأ على بناء المجرد كما هو الظاهر، و أمرهم بالدخول يستلزم أمر الملائكة بفتح الباب، و يمكن أن يقرأ على بناء الأفعال، فالمخاطب الملائكة أيضاً، و قيل: هو من قبيل ذكر اللزوم و إرادة الملزوم أى افتحوا الباب و لذا حذف المفعول، بناء على أن فتح الباب سبب لدخول كل من يستحقه و إن كان الباعث الفقراء، و كان هذا مبنى على ما سياتى من أن الله تعالى لا يحاسب المؤمنين على ما أكلوا و لبسوا و نكحوا و أمثال ذلك فى الدنيا إذا كان من حلال.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٧٠

٢٠- الحديث

٢٤٠١/٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُبَارَكِ غُلَامِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى (٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : إِنِّي لَمْ أُغْنِ الْغَنِيَّ لِكِرَامَةِ بِهِ عَلَيَّ ، وَلَمْ أَفْقِرِ الْفَقِيرَ لِهَوَانٍ بِهِ عَلَيَّ ، وَهُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ ، وَلَوْ لَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءُ الْجَنَّةَ» . (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

موسی بن جعفر علیه السلام میفرمود: خدای عز و جل فرماید: من توانگر را برای شرافتش نزد خود توانگر نساختم و فقیر را برای خواریش در نظرم فقیر نکردم، بلکه با این تفاوت توانگران را بوسیله فقرا آزمودم، و اگر فقرا نبودند، توانگران سزاوار بهشت نمیگشتند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۰- از مبارک غلام شعیب، که شنیدم امام کاظم (علیه السلام) می فرمود: راستی که خدا عز و جل می فرماید: راستی که من به توانگر توانای مالی ندادم که نزد من ارجمند و گرامی است و فقیر را بی چیز نکردم برای آنکه نزد من خوار و بی مقدار است و این خود برای آزمایش توانگر است به وجود بی نوایان و اگر بی نوایان نباشند، توانگران مستحقّ بهشت نگردند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲۰- از مبارک غلام شعیب، شنیدم که امام کاظم علیه السلام می فرمود:

راستی که خدای عزّ و جلّ می فرماید: به راستی که من به توانگر توانای مالی ندادم که نزد من ارجمند و گرامیست و فقیر را بی چیز نکردم بخاطر آنکه نزد من خوار و بی مقدار است و این خود برای آزمایش توانگر است به وجود بینوایان و اگر بینوایان نباشند، توانگران مستحق بهشت نگردند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. و هو مما ابتليت به الأغنياء كان ضمير هو راجع إلى التفاوت المفهوم من الكلام السابق. أقول: إذا كان من للتبعيض يدل على أن ابتلاء الناس بعضهم ببعض يكون على وجوه شتى: منها ابتلاؤهم بالفقر و الغناء و يحتمل أن يكون من للتعليل و لو لا الفقراء كان المعنى أن عمدة عبادة الأغنياء إعانة الفقراء أو أنه يلزم الغناء أحوال لا يمكن تداركها إلا برعاية الفقراء فتأمل.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۳۷۱

۲۱- الحديث

۲۴۰۲/۲۱. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَا :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَيَّاسِيرُ (۱۱) شِيعَتِنَا أَمْنَاوَةٌ عَلَيَّ مَحَاوِيَجِهِمْ (۱۲) ، فَاحْفَظُونَا

- ١-٦ . فى « ه » : « فيضربون » .
- ٢-٧ . فى « ه » : « الباب » بدل « باب الجنة » .
- ٣-٨ . فى « ج ، د ، ب ف » والوفى : - « لهم » .
- ٤-٩ . فى « ض » : « ما » .
- ٥-١٠ . فى « ف » : « فيقال » .
- ٦-١١ . فى « ف » : + « حتى » .
- ٧-١٢ . فى مرآة العقول : « المخاطب فى « صدقوا » الملائكة ، وفى « ادخلوا » الفقراء ، إذا قرئ على بناء المجرد كما هو الظاهر ... ويمكن أن يقرأ على بناء الإفعال ، فالمخاطب الملائكة أيضا » .
- ٨-١٣ . ثواب الأعمال ، ص ٢١٨ ، ح ١ ، بسنده عن يعقوب بن يزيد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٣ ، ح ٣٠٥٧ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٥ ، ح ٢١ .
- ٩-١٠ . فى « ض ، ه » : - « موسى » .
- ١٠-٢ . الوافى ، ج ٥ ، ص ٧٩٤ ، ح ٣٠٥٩ ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٢٦ ، ح ٢٢ .
- ١١-٣ . « الميسرة » مثلثة السين : الغنى . وأيسر يسارا : صار ذا غنى ، فهو مُوسِر ، وجمعه : مياسير . القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٦٩١ (يسر) .
- ١٢-٤ . حاج الرجل يحوج : إذا احتاج . وأحوج ، من الحاجة ، فهو مُحَوِّج ، وجمعه : محاويج . المصباح المنير ، ص ١٥٥ (حوج) .

فِيهِمْ ؛ يَحْفَظُكُمْ اللَّهُ» . (١)

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: توانگران شیعیان ما امین ما هستند بر محتاجان آنها، رعایت حق ما را نسبت بآنها بکنید. تا خدا شما را رعایت کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۴

[ترجمه کمره ای]:

۲۱- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: توانگران شیعه ما، امین ما هستند بر محتاجان آنها، ما را در باره آنها منظور دارید تا خدا شما را منظور بدارد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۰۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۲۱- امام صادق علیه السلام فرمود: توانگران شیعه ما، امین ما هستند بر محتاجان آنها، رعایت ما را نسبت به آنها بکنید تا خداوند شما را رعایت کند.

توضیح: باید دانست که همه اموال از آن امام است که خود آنها به شیعیان اجازه تصرف را داده اند و این اجازه منوط است به رعایت حقوق مستمندان و چون امام در زمان تقیه و غیبت، امکان تصرف در آن نداشته اند به توانگران دستور داده اند که شما امین ما هستید و باید حقوق فقراء را رعایت کنید و حقشان که در اموال شماست به آن ها برگردانید.

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: كالسابق. و المياسير و المحاويج جمعاً الموسر و المحوج، لكن على غير القياس لأن القياس جمع مفعال على مفاعيل قال الفيروزآبادي: أيسر إيسارا و يسرا صار ذا غنى فهو موسر، و الجمع مياسير. و قال صاحب مصباح اللغة: أحوج وزان أكرم من الحاجة فهو محوج، و قياس جمعه بالواو و النون لأنه صفة عاقل، و الناس يقولون محاويج مثل مفاطير و مفاليس، و بعضهم ينكره و يقول غير مسموع، انتهى. و أقول: وروده في الحديث يدل على مجيئه لكن قال بعضهم إنهما جمعاً ميسار و محواج اسمى آلة استعمالاً في الموسر و المحوج للمبالغة أمناؤنا على محاويجهم كونهم أمناؤهم عليهم السلام إما مبني على ما مر في آخر كتاب الحجة أن الأموال كلها للإمام و إنما رخص لشيعتهم التصرف فيها فتصرفهم مشروط برعاية فقراء الشيعة و ضعفائهم، أو على أنهم خلفاء الله و يلزمهم أخذ حقوق الله من الأغنياء و صرفها في مصارفها، و لما لم يمكنهم في أزمنة التقية و الغيبة أخذها منهم و صرفها في مصارفها و أمروا الأغنياء بذلك فهم أمناؤهم عليهم السلام، أو على أنه لما كان الخمس و سائر أموالهم من الفىء و الأنفال بأيديهم و لم يمكنهم إيصالها إليهم عليهم السلام فهم أمناؤهم في إيصال ذلك إلى فقراء الشيعة، فيدل على وجوب صرف حصة الإمام من الخمس و ميراث من لا وارث له و غير ذلك من أموال الإمام إلى فقراء الشيعة و لا يخلو من قوة، و الأحوط صرفها إلى الفقيه المحدث العادل ليصرفها في مصارفها نيابة عنهم عليهم السلام، و الله يعلم. فاحفظونا فيهم أى ارعوا حقنا فيهم لكونهم شيعتنا و بمنزلة عيالنا يحفظكم الله أى ليحفظكم الله في أنفسكم و أموالكم في الدنيا و من عذابه في الآخرة، و يحتمل أن تكون جملة دعائية، و قيل: يدل

على أن الأغنياء إذا لم يراعوا الفقراء سلبت عنهم النعمة لأنه إذا ظهرت الخيانة من الأمين يؤخذ ما في يده كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لله تعالى عبادا يخصصهم بالنعمة لمنافع العباد فيقرها في أيديهم ما بذلوا فإذا منعوها نزعها منهم ثم حولها إلى غيرهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٧٢

٢٢- الحديث

٢٤٠٣/٢٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْفَقْرُ أَزْيُنُ لِلْمُؤْمِنِ (٢) مِنْ الْعِذَارِ (٣) عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ». (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: فقر برای مؤمن از خط گونه اسب خوش نماتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٦٥

[ترجمه كمره ای]:

۲۲- از امام صادق (علیه السلام) که امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: فقر برای مؤمن خوش نما تر است از خطّ بر گونهٔ اسب.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۲- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: فقر برای مؤمن زیبا تر است از خطی که بر گونهٔ اسب کشیده شده و بر زیباییش افزوده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. أزين للمؤمن اللام للتعديّة و في النهاية فيه: الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس، العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان ثم سمي به السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه، انتهى. و أقول: يمكن أن يقال لتكميل التشبيه أن الفقر يمنع الإنسان من الطغيان كما يمنع اللجام الفرس عن العصيان.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۳۷۲

۲۳- الحدیث

۷۹۲ / ۷۹۲ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُيَوِّزَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ» (۵) وَلَوْ فَعَلَ اللَّهُ (۶) ذَلِكَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَحَزَنَ الْأُمُوءُ مِنْهُمْ ، وَغَمَّهُمْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُنَاكِحُوهُمْ وَلَمْ يُوَارِثُوهُمْ» . (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

سعید بن مسیب گوید: از علی بن الحسین علیهما السلام از تفسیر قول خدای عز و جل: «اگر نبود که مردم یک امت میشدند» پرسیدم، فرمود: مقصود از این آیه امت محمد صلی الله علیه و آله است که (اگر نبود که) همه کافر میشدند «و برای آنهایی که بخدای رحمان کافر میشدند. سقفی از نقره برای خانه هایشان قرار میدادیم، ۳۳ سوره ۴۳» و اگر خدا این کار را با امت محمد صلی الله علیه و آله مینمود، مؤمنین اندوهگین شده و این عمل آنها را غمناک میساخت و دیگران با آنها زناشویی نمیکردند و از یک دیگر ارث نمیبردند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۶۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۳- از سعید بن مسیب، گوید: از علی بن الحسین (علیهما السلام) پرسیدم از تفسیر قول خدا عز و جل (۳۳ سوره زخرف): «و اگر نبودند مردم یک امت» فرمود: مقصود این آیه: اُمّت محمد (صلی الله علیه و آله) است که اگر همه بر کیش کفر بودند «هر آینه مقرر می داشتیم برای آن کسانی که به رحمان کافرنده خانه هائی که سقفش از نقره باشد» و اگر خدا با امت (یعنی کفار آنها و منافقان آنها) چنین معامله ای می کرد، مؤمنان محزون می شدند و این غم، آنها را فرا می گرفت و دیگران با آنها زناشوئی نمی کردند و با آنها هم ارث نمی شدند (و این مایه قطع نسل و فنای مؤمنان می شد).

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۳- «سعید بن مسیب»، گوید: از علی بن الحسین علیه السلام پرسیدم از تفسیر قول خدای عز و جل: «و اگر چنین نبود که مردم یک امت می شدند (زخرف/۳۳)» فرمود: مقصود این آیه: امت محمد صلی الله علیه و آله است که اگر همه بر کیش کفر بودند «هر آینه مقرر می داشتیم برای آن کسانی که به خدای رحمان کافر می شدند منزل هائی که سقفش از نقره باشد» و اگر خدا با امت (یعنی کفار و منافقان آنها) چنین معامله ای می کرد، مؤمنان محزون می شدند و این غم، آنها را فرا می گرفت و دیگران با آنها زناشوئی نمی کردند و از یکدیگر ارث نمی بردند.

توضیح: مقصود از ناس امت محمد است محصل کلام این است که اگر این کار سبب کفر مؤمنان نمی شد که بخاطر حزن و اندوه، شیطان بر آنها مسلط شود همه منکرین و مخالفین امامت را ثروتمند و بی نیاز می کردیم و مؤمنین در نهایت فقر و تنگ دستی و بین این دو گروه ازدواجی صورت نمی گرفت و نسل امت محمد صلی الله علیه و آله قطع می شد.

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و قد مر تفسیر الآیة و أما تأویلہ علیہ السلام فلعل المعنی أن المراد بالناس أمة محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بعد وفاتہ بقرینة المضارع فی یكون و یکفر، و المراد بمن یکفر بالرحمن المخالفون المنکرون للإمامة و النص علی الإمام، و لذا عبر بالرحمن إشعارا بأن رحمانية اللہ یقتضی عدم إهمالهم فی أمور دینهم، أو المراد أن المنکر للإمام کافر برحمانية الملک العلام، و الحاصل أنه لو لا أنه کان یصیر سببا لکفر المؤمنین لحزنهم و غمهم و انکسار قلبهم فیستولی علیهم الشیطان فیکفرون و یلحقون بالمخالفین إلا شاذ منهم لا یکفی وجودهم لنصرة الإمام أو یهلکون غما و حزنا، و أيضا لو کان جمیع المخالفین بهذه الدرجة من الغناء و الثروة، و جمیع المؤمنین فی غاية الفقر و المهانة و المذلة لم یناکحوهم أى المخالفون المؤمنین بأن یعطوهم بناتهم أو یأخذوا منهم بناتهم، فلم یکن یحصل بینهم نسب یصیر سببا للتوارث فبذلك ینقطع نسل المؤمنین و یصیر سببا لانقراضهم، أو لمزید غمهم الموجب لارتدادهم، و بتلك الأسباب یصیر أمة محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلهم کفرة و مخالفین، فیکونوا أمة واحدة کفرة إما مطلقا أو إلا من شذ منهم ممن محض الإیمان محضا فعبر بالناس عن الأكثرین لقللة المؤمنین فکانهم لیسوا منهم، فالمراد بالأمة فی قوله: عنی بذلك أمة محمد أعم من أمة الدعوة و الإجابة قاطبة أو الأعم من المؤمنین و المنافقین و المخالفین، و ذلك إشارة إلى الناس، و المراد بالأمة فی قوله: و لو فعل اللہ ذلك بأمة محمد، المنافقون و المخالفون. أو الأعم منهم و من سائر الکفار، و الأول أظهر بقرينة و

لم يناكحوهم، فإن غيرهم من الكفار لا يناكحون الآن أيضا، والضمير المرفوع راجع إلى المخالفين،
و المنصوب إلى المؤمنين، وكذا ولم يوارثوهم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٧٣

ص: ٦٦١

-
- ١-٥ . الوافي، ج ٥، ص ٧٩٤، ح ٣٠٦٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٧، ح ٢٣ .
٢-٦ . فى حاشية «ض، بر»: «للمؤمنين» .
٣-٧ . العذاران من الفرس: كالعارضين من وجه الإنسان . ثم سَمِيَ السَّير الذى يكون عليه من اللِّجام عِذارا باسم موضعه . النهاية، ج ٣، ص ١٩٨ (عذر) .
٤-٨ . الوافي، ج ٥، ص ٧٩٤، ح ٣٠٥٨؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨، ح ٢٤ .
٥-١ . الزخرف (٤٣): ٣٣ . وفى العلل: + «وَمَعَارَجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ» وفى الوافي: «معنى الآية: لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة... إلى آخرها . ومعنى الحديث: أنها نزلت فى هذه الأمة خاصة، يعنى لولا كراهة أن تجتمع هذه الأمة يعنى عامتهم وجمهورهم على الكفر، فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعا أمة واحدة، ولا يبقى إلا قليل ممن محض الإيمان محضا . فعبر بالناس عن الأكثرين لقلّة المؤمنين، فكأنهم ليسوا منهم» .
٦-٢ . فى شرح المازندراني والعلل: - «الله» .
٧-٣ . علل الشرائع، ص ٥٨٩، ح ٣٣، بسنده عن الحسن بن محبوب الوافي، ج ٥، ص ٧٨٦، ح ٣٠٤١؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٨، ح ٢٥ .

(١٠٨) باب [بدون العنوان]

١- الحديث

٢٤٠٥/١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ الْأَعْرَقُطُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوْ (٢) عَنْ شُعَيْبٍ (٣) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ، فَقَالَ لَهُ (٤) : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنِّي رَجُلٌ مُتَفَطِّعٌ إِلَيْكُمْ بِمَوَدَّتِي ، وَقَدْ أَصَابْتَنِي (٥) حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَقَدْ تَقَرَّبْتُ بِذَلِكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي وَقَوْمِي ، فَلَمْ يَزِدْنِي بِذَلِكَ (٦) مِنْهُمْ إِلَّا بُعْدًا .

قَالَ : «فَمَا آتَاكَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا أَخَذَ مِنْكَ» .

قَالَ (٧) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، اذْعُ (٨) اللَّهُ لِي (٩) أَنْ يُغْنِيَنِي عَنْ خَلْقِهِ .

قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رِزْقَ مَنْ شَاءَ عَلَى يَدِي (١٠) مِنْ شَاءَ (١١) ، وَلَكِنْ سَلِ (١٢) اللَّهَ أَنْ

ص: ٦٦٢

١-١ . فى «ص» : «باب آخر منه» . وفى مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٧٤ : «إنّما جعله بابا آخر ولم يعنونه لأنّ أخباره مناسبة للباب الأول ، لكن بينهما فرق ؛ فإنّ الباب الأول كان معقودا لفضل الفقر ، والخبران المذكوران فى هذا الباب يظهر منهما الفرق بين الفقر الممدوح والمذموم . وقيل : لأنّ

أخبار الباب السابق كانت تدلّ على مدح الفقراء منطوقا ، وهذان يدلّان عليه مفهوما . وكانّ ما ذكرنا أظهر» .

٢-٢ . الظاهر من السند عطف «شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام» على «أبي عبد الله عليه السلام» ، ومفاده التريديد في رواية بكر الأرقط عن أبي عبد الله عليه السلام هل كانت مباشرة أو بتوسّط شعيب . هذا ، وفي الوسائل : «بكر الأرقط أو شعيب» .

٣-٣ . في «د ، ز ، ف ، بر» : «شبيب» . وفي «ه» : «مسيّب» .

٤-٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : - «له» .

٥-٥ . في «ه» : «أصابني» .

٦-٦ . في «ض» : «ذلك» .

٧-٧ . في «ب ، ه» : «قلت» . وفي «ض ، ف» : + «قلت» .

٨-٨ . في حاشية «ف» : «اسأل» .

٩-٩ . في «ب ، ج ، د ، بف» والوافي والوسائل والبحار : - «لى» .

١٠-١٠ . في «ه» : «يد» . وفي الوسائل : - «يدى» .

١١-١١ . في الوسائل : «يشاء» .

١٢-١٢ . في «ج ، ز» وحاشية «ض ، بر» والبحار : «اسأل» .

يُغْنِيكَ (١) عَنِ الْحَاجَةِ الَّتِي تَضْطَرُّكَ إِلَى لِيَامِ خَلْقِهِ . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

شخصی خدمت امام صادق علیه السلام آمد و عرض کرد: اصلحک الله من مردی هستم که دوستی خود را تنها بشما متوجه ساخته و از دیگران بریده ام، و اکنون احتیاج سختی برایم پیش آمده که

بواسطه آن بفامیل و قومم نزدیک شدم (که شاید گرفتاریم را برطرف کنند) ولی جز دوری از آنها
برایم نیفزود (بمن پاسخ رد دادند که مجبور شدم از آنها کناره گیرم) امام فرمود: آنچه خدا بتو داده
(که ولایت اهل بیت علیهم السلام باشد) از آنچه از تو گرفته (که مال دنیا باشد) بهتر است،
عرضکرد: قربانت گردم، از خدا بخواه که مرا از خلقش بی نیاز کند، فرمود: خدا روزی هر که را
خواسته بدست کسی که خواسته قرار داده و تقسیم نموده (پس مردم بیکدیگر محتاجند) لیکن از
خدا بخواه که ترا بی نیاز کند از احتیاجی که بمخلوق پست و لئیمش ناچار شوی.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۶

[ترجمه کمره ای]:

۱-راوی گوید:مردی خدمت امام صادق(علیه السلام)رسید و عرض کرد:اصلحک الله،راستی که
من مردی هستم و تنها رو به سوی شما دارم به واسطه دوستی و ارادت به شما و اکنون به سختی
حاجتمند شده ام و من به وسیله ارادت به شما خود را به خاندان و تبارم نزدیک کردم تا بدین وسیله
به من کمک کنند،ولی این خود بیشتر مایه دوری آنها از من گردید،فرمود:آنچه خدا به تو داده
است(یعنی ولایت اهل بیت(علیهم السلام)بهتر است از آنچه که از تو گرفته است(یعنی مال دنیا و
مهرورزی خاندان و عشیره)،گفت:قربانت، دعا کنید برایم که خدایم از خلق خود بی نیاز
کند،فرمود:خدا روزی هر کس را به دست هر کس قسمت کرده است که خواسته و صلاح دانسته
ولی تو از خدا بخواه که تو را از احتیاجی که به در خانه مردمان پست بی چاره ات کند بر کنار و بی
نیاز سازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱-راوی گوید:

مردی خدمت امام صادق علیه السلام رسید و عرض کرد اصلحک الله، راستی که من مردی هستم که به واسطه دوستی و ارادت به شما توجه به شما دارم و اکنون به سختی حاجت مند شده ام و من به وسیله ارادت به شما خود را به خاندان و تبارم نزدیک کردم تا بدینوسیله به من کمک کنند، ولی این خود بیشتر مایه دوری آنها از من گردید، فرمود: آنچه خدا به تو داده است (یعنی ولایت اهل بیت علیه السلام) بهتر است از آنچه از تو گرفته است (یعنی مال دنیا و مهرورزی خاندان و عشیره)، گفت: قربانت، دعا کنید برایم که خداوند مرا از خویشان بی نیاز کند، فرمود: خداوند روزی هر کس را به دست هرکس قسمت کرده است که خواسته و صلاح دانسته و تو از خدا بخواه که تو را از احتیاجی که بر در خانه مردمان پست بی چاره ات کند برکنار و بی نیاز سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. أصلحک الله مشتمل علی سوء أدب إلا أن یكون المراد إصلاح أحوالهم فی الدنيا و تمکینهم فی الأرض و دفع أعدائهم أو أنه جرى ذلک علی لسانهم لا لفهم به فیما یجری بینهم من غیر تحقیق لمعناه و مورده انی رجل منقطع إليکم كأنه ضمن الانقطاع معنی التوجه ای منقطع عن

الخلق متوجها إليكم بسبب مودتى لكم أو مودتى مختصة بكم وقد تقربت بذلك الإشارة إما إلى مصدر أصابتنى أو إلى الحاجة، و المستتر فى قوله: فلم يزدنى راجع إلى مصدر تقربت، و مرجع الإشارة ما تقدم، و قوله: إلا بعدا ، استثناء مفرغ و هو مفعول لم يزدنى أى لم يزدنى التقرب منهم بسبب فقرى شيئا إلا بعدا منهم فما آتاك الله قيل: الفاء للتفريع على قوله إنى رجل منقطع إليكم، فقوله ما آتاك الله المودة، و قيل: هو الفقر و الأول أظهر مما أخذ منك أى المال إلى لئام خلقه اللئام جمع اللئيم، و فى المصباح: لؤم بضم الهمزة لؤما فهو لئيم، يقال ذلك للشحيح و الدنىء النفس و المهين و نحوهم، لأن اللؤم ضد الكرم، و يومئ الحديث إلى أن الفقر المذموم ما يصير سببا لذلك، و غيره ممدوح، و ذمة لأن اللئيم لا يقضى حاجة أحد و ربما يلومه فى رفع الحاجة إليه، و إذا قضاه لا يخلو من منة، و يمكن أن يشمل الظالم و الفاسق المعلن بفسقه، و فى كثير من الأدعية: اللهم لا تجعل لظالم و لا فاسق على يدا و لا منة و ذلك لأن القلب مجبول على حب من أحسن إليه، و فى حب الظالم معاصى كثيرة كما قال تعالى:

وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ .

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٣٧٥

٢- الحديث

٢٤٠٦/٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَعْحَمَرُ (٣) » . فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْفَقْرُ مِنَ الدَّيْنِ وَالذُّرْهُمُ ؟ فَقَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ مِنَ الدَّيْنِ » . (٤) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: فقر مرگ سرخ است، راوی گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: مقصود نداشتن دینار و درهم است؟ فرمود: نه، بلکه فقر و نداشتن دین است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۶

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: فقر، همان مرگِ خونین است، (راوی) گوید: من به امام صادق (علیه السلام) گفتم: نداشتن و فقر از پول طلا و نقره را (می فرمائید)؟ در پاسخ فرمود: نه، ولی نداشتن و فقرِ دین است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- امام صادق علیه السلام فرمود:

فقر، همان مرگِ خونین است، (راوی) گوید: من به امام صادق علیه السلام گفتم نداشتن و فقر از پول طلا و نقره را (می فرمائید)؟ در پاسخ فرمود: نه، ولی مراد نداشتن و فقر دین است (مراد فقیر قلبی و بی نیاز قلبی است) در اینصورت فقیر کسی است که شناخت و معرفت دینی ندارد.

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. و قال فى النهاية: وفيه لو تعلمون ما فى هذه الأمة من الموت الأحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدته يقال: موت أحمر أى شديد، و منه حديث على عليه السلام كنا إذا أحمر البأس اتقينا برسول الله، أى إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به و جعلناه لنا وقاية، و قيل: أراد إذا اضطربت نار الحرب و تسعرت كما يقال فى الشر بين القوم اضطربت نارهم تشبيها بحمرة النار، و كثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة. و لكن من الدين نظيره قول أمير المؤمنين عليه السلام الفقير و الغنى بعد العرض على الله، و المعنى أنهما يظهران بعد الحساب، و هو ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: أتدرون ما المفلس؟ فقالوا: المفلس فينا من لا درهم له و لا متاع له، فقال: المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة و صيام و زكاة و يأتى قد شتم هذا و قذف هذا و أكل مال هذا، و سفك دم هذا، و ضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته و هذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار، بل قد يقال أن المفلس حقيقة هو هذا، و يحتمل أن يراد بقوله عليه السلام: و لكن من الدين الفقير القلبي و ضده الغنى القلبي فالفقير على هذا من ليس له فى الدين معرفة و علم بأحكامه، و لا تقوى و لا ورع و غيرها من الصفات الحسنة كذا قيل. و أقول: يحتمل أن يكون المعنى: الذى يضر بالدين و لا يصبر عليه و يتوسل بالظالمين و الفاسقين كما مر.

(١٠٩) باب أن للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان

إشاره

١٠٩ - بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أَذْنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلِكُ وَالشَّيْطَانُ (٥)

١- الحديث

٢٤٠٧/١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (٦) ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَلَهُ أُذُنَانِ ، عَلَى إِحْدَاهُمَا (٧) مَلَكٌ مُرْشِدٌ ، ٢ /

٢٦٧

وَعَلَى الْأُخْرَى (٨) شَيْطَانٌ مُفْتِنٌ (٩) ، هَذَا يَأْمُرُهُ ، وَهَذَا يَزْجُرُهُ ، الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي ،

وَالْمَلِكُ يَزْجُرُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ مَا يَلْفِظُ مِنْ

ص: ٦٦٣

١-١ . في «بر» : + «به» .

٢-٢ . الوافي ، ج ٥ ، ص ٧٤٧ ، ح ٢٩٦٩ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ١٣٨ ، ح ٨٩٤٣ ، من قوله : «قال : جعلت فداك ، أدع الله» ؛ البحار ، ج ٧٢ ، ص ٤ ، ح ٢ .

٣-٣ . قد يستعار الموت للأحوال الشاقّة كالفقر والذلّ وغير ذلك . والموت الأحمر : القتل ؛ لما فيه من حمرة الدم ، أو لشدّته . يقال : موت أحمر ، أى شديد . النهاية ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ (موت) ؛ و ج ١ ، ص ٤٣٨ (حمر) .

۴-۴. معانی الأخبار، ص ۲۵۹، ح ۱، بسند آخر. تحف العقول، ص ۶، عن النبي صلى الله عليه و آله، ضمن وصيته لعلي عليه السلام، مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن، ص ۶۰۱، كتاب المنافع، ح ۱۶؛ ونهج البلاغة، ص ۵۰۰، الحكمة ۱۶۳؛ والاختصاص، ص ۲۲۶؛ والأمالى للمفيد، ص ۱۸۸، المجلس ۲۳، ح ۱۵؛ والأمالى للطوسى، ص ۲۲۹، المجلس ۸، ح ۵۴، وفى كَلِّهَا: «الفقر الموت الأكبر» الوافى، ج ۵، ص ۷۴۷، ح ۲۹۶۸؛ البحار، ج ۷۲، ص ۵، ح ۳.

۵-۵. فى «ه»: - «باب _ إلى _ الشيطان».

۶-۶. فى البحار، ج ۷۰: - «عن أبيه». وهو سهو واضح.

۷-۷. فى «ض، ه» والبحار، ج ۶۳: «أحدهما».

۸-۸. فى «ه»: «الآخر».

۹-۹. فى «د، ف، بر»: «مفتر». وقوله: «مفتن» يجوز فيه على بناء الإفعال والتفعيل كما فى مرآة العقول، ج ۹، ص ۳۸۷.

قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ «(۱)». (۲).

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام صادق عليه السلام فرمود: قلبى نيست جز آنكه دو گوش دارد، بر سر يكي از آن دو فرشته ايست راهنما و بر سر ديگرى شيطانيست فتنه انگيز، ابن فرمانش دهد و آن بازش دارد. شيطان بگناهان فرمانش دهد، و فرشته از آنها بازش دارد، و اين است كه خداى عز و جل فرمايد: «در جانب راست و چپ نشسته ايست، بگفته ئى زبان نگشايد، جز آنكه نزدش رقيب و عتيد حاضرند، ۱۷ سوره ۵۰».

ترجمه مصطفوى؛ ج ۳، ص ۳۶۶

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام): هیچ دلی نیست جز اینکه دو گوش دارد، بر یکی فرشته ای رهبر است و بر دیگری شیطانی فتنه گر، اینش فرمان دهد و آتش باز دارد، شیطانش به نافرمانیها فرمان کند، و فرشته اش از آن باز دارد، و این است تفسیر گفته خدا عز و جل (۱۷ سوره ق): «از راست و از چپ نشسته ای است زبان به گفته ای نگشاید جز آنکه نزد او رقیب و عتید».

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ دلی نیست جز اینکه دو گوش دارد، بر یکی فرشته ای رهبر است و بر دیگری شیطانی فتنه گر، اینش فرمان دهد و از آتش بازش دارد و شیطانش به نافرمانیها فرمان دهد، و فرشته اش او را از آن باز دارد، و این است تفسیر گفته خدای عز و جل: «از راست و از چپ نشسته ای است زبان به گفته ای نگشاید جز آنکه نزد او رقیب و عتید است (ق/۱۷، ۱۸)».

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. اعلم أن معرفة القلب و حقيقته و صفاته مما خفى على أكثر الخلق و لم يبين أئمتنا عليهم السلام ذلك إلا بكنايات و إشارات، و الأحوط لنا أن نكتفى من ذلك بما بينوه لنا من صلاحه و فساده و آفاته و درجاته، و نسعى فى تكميل هذه الخلقه العجيبه و اللطيفه الربانيه و تهذيبها عن الصفات الذميمة الشيطانية و تحليتها بالأخلاق الملكية الروحانية لنستعد بذلك للعروج إلى أعلى مدارج الكمال و إفاضة المعارف من حضرة ذى الجلال، و لا يتوقف ذلك على معرفة حقيقة القلب ابتداء فإنه لو كان متوقفا على ذلك لأوضح موالينا و أئمتنا عليهم السلام لنا ذلك بأوضح البيان و حيث لم يبينوا ذلك لنا فالأحوط بنا أن نسكت عما سكت عنه الكريم المنان. لكن نذكر هنا بعض ما قيل فى هذا المقام و نكتفى بذلك و الله المستعان. فاعلم أن المشهور بين الحكماء و من يسلك مسلكهم أن المراد بالقلب النفس الناطقة و هى جوهر روحانى متوسط بين العالم الروحانى الصرف و العالم الجسمانى يفعل فيما دونه و يفعل عما فوقه، و إثبات الأذن له على الاستعارة و التشبيه، قال بعض المحققين: القلب شرف الإنسان و فضيلته التى بها فاق جملة من أصناف الخلق باستعداده لمعرفة الله سبحانه، التى فى الدنيا جماله و كماله و فخره، و فى الآخرة عدته و ذخره، و إنما استعد للمعرفة بقلبه لا بجارحة من جوارحه، فالقلب هو العالم بالله، و هو عامل لله و هو الساعى إلى الله و هو المتقرب إليه، و إنما الجوارح أتباع له و خدم و آلات يستخدمها القلب، و يستعملها استعمال الملك للعبيد و استخدام الراعى للرعية، و الصانع للآلة، و القلب هو المقبول عند الله إذا سلم من غير الله، و هو المحجوب عن الله إذا صار مستغرقا بغير الله، و هو المطالب و المخاطب و هو المثاب و المعاقب و هو الذى يستسعد بالقرب من الله تعالى فيفلح إذا زكاه، و هو الذى يخيب و يشقى إذا دنسه و دساه، و هو المطيع لله بالحقيقة. و إنما الذى ينتشر على الجوارح من العبادات أنواره و هو المعاصى المتمرد على الله، و إنما السارى على الأعضاء من الفواحش آثاره و بإظلامه و استنارته تظهر محاسن الظاهر و مساويه، إذ كل إناء يترشح بما فيه، و هو الذى إذا عرفه الإنسان فقد عرف نفسه، و إذا عرف نفسه فقد عرف ربه، و هو الذى إذا جهله الإنسان فقد جهل نفسه، و إذا جهل نفسه فقد جهل ربه، و من جهل بقلبه فهو بغيره أجهل. و أكثر الخلق جاهلون بقلوبهم و أنفسهم و

قد حيل بينهم و بين أنفسهم، فإن الله يحول بين المرء و قلبه، و حيلولته بأن لا يوفقه لمشاهدته و مراقبته و معرفة صفاته و كيفية تقلبه بين إصبعين من أصابع الرحمن، و أنه كيف يهوى مرة إلى أسفل السافلين و ينخفض إلى أفق الشياطين و كيف يرتفع أخرى إلى أعلى عليين، و يرتقى إلى عالم الملائكة المقربين، و من لم يعرف قلبه ليراقبه و يراعيه و يترصد ما يلوح من خزائن الملكوت عليه و فيه فهو ممن قال الله تعالى فيه:

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

فمعرفة القلب و حقيقة أوصافه أصل الدين و أساس طريق السالكين. فإذا عرفت ذلك فاعلم أن النفس و الروح و القلب و العقل أفاظ متقاربة المعانى فالقلب يطلق لمعنيين أحدهما اللحم الصنوبرى الشكل المودع فى الجانب الأيسر من الصدر، و هو لحم مخصوص و فى باطنه تجويف، و فى ذلك التجويف دم أسود و هو منبع الروح و معدنه، و هذا القلب موجود للبهائم بل هو موجود للميت، و المعنى الثانى هو لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب الجسمانى تعلق، و قد تحيرت عقول أكثر الخلق فى إدراك وجه علاقته فإن تعلقها به يضاهى تعلق الأعراض بالأجسام و الأوصاف بالموصوفات أو تعلق المستعمل للآلة بالآلة أو تعلق المتمكن بالمكان، و تحقيقه يقتضى إفشاء سر الروح و لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فليس لغيره أن يتكلم فيه. و الروح أيضا يطلق على معنيين أحدهما جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسمانى، و ينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن، و جريانها فى البدن و فيضان أنوار الحياة و الحس و السمع و البصر و الشم منها على أعضائها يضاهى فيضان النور من السراج الذى يدار فى زوايا الدار، فإنه لا ينتهى إلى جزء من البيت إلا و يستنير به فالحياة مثالها النور الحاصل فى الحيطان، و الروح مثالها السراج، و سريان الروح و حركتها فى الباطن مثاله مثال حركة السراج فى جوانب البيت بتحريك محركه، و الأطباء إذا أطلقوا اسم الروح أرادوا به هذا المعنى، و هو بخار لطيف أنضجته حرارة القلب. و المعنى الثانى هو اللطيفة الربانية العالمة المدركة من الإنسان، و هو الذى شرحناه فى أحد معنئى القلب، و هو الذى أرادته الله تعالى بقوله:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

وهو أمر عجيب رباني يعجز أكثر العقول و الأفهام عن درك كنه حقيقته. و النفس أيضا مشترك بين معانى، و ما يتعلق بغرضنا منه معنيان: أحدهما: أن يراد به المعنى الجامع لقوة الغضب و الشهوة فى الإنسان، و هذا الاستعمال هو الغالب على الصوفية، لأنهم يريدون بالنفس الأصل الجامع للصفات المذمومة من الإنسان فيقولون لا بد من مجاهدة النفس و كسرها، و إليه الإشارة بقوله صلى الله عليه و آله و سلم: أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك، المعنى الثانى: هو اللطيفة التى ذكرناها، التى هو الإنسان فى الحقيقة، و هى نفس الإنسان و ذاته، و لكنها توصف بأوصاف مختلفة بحسب اختلاف أحوالها، فإذا سكنت تحت الأمر و زایلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة، قال تعالى:

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً

فالنفس بالمعنى الأول لا يتصور رجوعها إلى الله فإنها مبعدة عن الله تعالى، و هو من حزب الشيطان، و إذا لم يتم سكونها و لكنها صارت مدافعة للنفس الشهوانية و معترضة عليها سميت النفس اللوامة، لأنها تلوم صاحبها عند تقصيره فى عبادة مولاها، قال الله تعالى:

وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ

وإن تركت الاعتراض و أذعنت و أطاعت مقتضى الشهوات و دواعى الشيطان، سميت النفس الأمارة بالسوء قال الله تعالى إخبارا عن يوسف عليه السلام:

وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ

و قد يجوز أن يقال: الأمارة بالسوء هى النفس بالمعنى الأول. فإذا النفس بالمعنى الأول مذمومة غاية الذم و بالمعنى الثانى محمودة لأنها نفس الإنسان أى ذاته و حقيقته العالمة بالله تعالى و بسائر المعلومات. و العقل أيضا مشتركة لمعان مختلفة، و المناسب هنا معنيان: أحدهما: العلم بحقائق

الأمر أى صفة العلم الذى محله القلب، و الثانى أنه قد يطلق و يراد به المدرك المعلوم، فىكون هو القلب أعنى تلك اللطيفة. فإذا قد انكشف لك أن معانى هذه الأسمى موجودة و هو القلب الجسمانى، و الروح الجسمانى، و النفس الشهوانية و العقل العلمى، و هذه أربعة معان يطلق عليها الألفاظ الأربعة، و معنى خامس و هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان، فالألفاظ الأربعة بجملتها يتوارد عليها، فالمعانى خمسة و الألفاظ أربعة، و كل لفظ أطلق لمعنيين، و أكثر العلماء قد التبس عليهم اختلاف هذه الألفاظ و تواردها، فتراهم يتكلمون فى الخواطر، و يقولون هذا خاطر العقل، و هذا خاطر الروح، و هذا خاطر النفس، و هذا خاطر القلب، و ليس يدرى الناظر اختلاف معانى الأسمى. و حيث ورد فى الكتاب و السنة لفظ القلب، فالمراد به المعنى الذى يفقه من الإنسان، و يعرف حقيقة الأشياء، و قد يكنى عنه بالقلب الذى فى الصدر، لأن بين تلك اللطيفة و بين جسم القلب علاقة خاصة، فإنها و إن كانت متعلقة بسائر البدن و مستعملة له، و لكنها تتعلق به بواسطة القلب، فتعلقها الأول بالقلب فكأنه محلها و مملكتها و عالمها و مطيتها، و لذا شبه القلب بالعرش و الصدر بالكرسى. ثم قال فى بيان تسلط الشيطان على القلب: اعلم أن القلب مثال قبة لها أبواب تنصب إليها الأحوال من كل باب، و مثاله أيضا مثال هدف تنصب إليه السهام من الجوانب، أو هو مثال مرآة منصوبة يجتاز عليها أنواع الصور المختلفة، فيتراءى فيها صورة بعد صورة و لا يخلو عنها، أو مثال حوض ينصب إليه مياه مختلفة من أنهار مفتوحة إليه، و إنما مداخل هذه الآثار المتجددة فى القلب فى كل حال، أما من الظاهر فالحواس الخمس و أما من الباطن فالخيال و الشهوة و الغضب و الأخلاق المركبة فى مزاج الإنسان، فإنه إذا أدرك بالحواس شيئا حصل منه أثر فى القلب، و إن كف عن الإحساس و الخيالات الحاصلة فى النفس تبقى و ينتقل الخيال من شىء إلى شىء، و بحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال إلى حال، و المقصود أن القلب فى الثقلب و التأثر دائما من هذه الآثار، و أخص الآثار الحاصلة فى القلب هى الخواطر، و أعنى بالخواطر ما يعرض فيه من الأفكار و الأذكار، و أعنى به إدراكاته علوما إما على سبيل التجدد و إما على سبيل التذكر، فإنها تسمى خواطر من حيث إنها تخطر بعد أن كان القلب غافلا عنها، و الخواطر هى المحركات للإرادات فإن النية و العزم و الإرادة إنما تكون بعد خطور المنوى بالبال لا محالة، فمبدأ الأفعال الخواطر، ثم الخاطر

يحرك الرغبة، و الرغبة تحرك العزم و يحرك العزم النية، و النية تحرك الأعضاء. و الخواطر المحركة للرغبة تنقسم إلى ما يدعو إلى الشر أعنى ما يضر فى العاقبة و إلى ما يدعو إلى الخير أعنى ما ينفع فى الآخرة، فهما خاطران مختلفان، فافتقر إلى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى إلهاما، و الخاطر المذموم أعنى الداعى إلى الشر يسمى وسواسا، ثم إنك تعلم أن هذه الخواطر حادثة و كل حادث لا بد له من سبب، و مهما اختلفت الحوادث دل على اختلاف الأسباب. هذا ما عرف من سنة الله عز و جل فى ترتيب المسببات على الأسباب، فمهما استتار حيطان البيت بنور النار و أظلم سقفه و أسود بالدخان، علمت أن سبب السواد غير سبب الاستتارة، كذلك لأنوار القلب و ظلماته سببان مختلفان، فسبب الخاطر الداعى إلى الخير يسمى ملكا و سبب الخاطر الداعى إلى الشر يسمى شيطانا، و اللطف الذى به يتهيا القلب لقبول إلهام الملك يسمى توفيقا، و الذى به يتهيا لقبول وسواس الشيطان يسمى إغواء و خذلانا، فإن المعانى المختلفة تفتقر إلى أسامى مختلفة، و الملك عبارة عن خلق خلقه الله شأنه إفاضة الخير و إفادة العلم و كشف الحق و الوعد بالمعروف، و قد خلقه الله و سخره لذلك، و الشيطان عبارة عن خلق شأنه ضد ذلك، و هو الوعد بالشر و الأمر بالفحشاء و التخويف عند الهم بالخير بالفقر، و الوسوسة فى مقابلة الإلهام، و الشيطان فى مقابلة الملك، و التوفيق فى مقابلة الخذلان، و إليه الإشارة بقوله تعالى:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . فإن الموجودات كلها متقابلة مزدوجة إلا الله تعالى فإنه لا مقابل له، بل هو الواحد الحق الخالق للأزواج كلها، و القلب متجاذب بين الشيطان و الملك، فقد قال صلى الله عليه و آله و سلم: للقلب لمتان لمة من الملك إيعاد بالخير، و تصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، و لمة من العدو إيعاد بالشر و تكذيب بالحق و نهى عن الخير، فمن وجد ذلك فليتعوذ من الشيطان ثم تلا:

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ

الآية. و لتجاذب القلب بين هاتين اللمتين قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن، و الله سبحانه منزه عن أن يكون له إصبع مركبة من دم و لحم و عظم

ينقسم بالأنامل، و لكن روح الإصبع سرعة التقليل و القدرة على التحريك و التغيير، فإنك لا تريد إصبعك لشخصها بل لفعالها فى التقليل و التردد، و كما أنك تتعاطى الأفعال بأصابعك فالله تعالى إنما يفعل ما يفعله باستسخار الملك و الشيطان، و هما مسخران بقدرته فى تقليل القلوب كما أن أصابعك مسخرة لك فى تقليل الأجسام مثلا، و القلب بأصل الفطرة صالح لقبول آثار الملائكة و لقبول آثار الشياطين صلاحا متساويا، ليس يترجح أحدهما على الآخر، و إنما يترجح أحد الجانبين باتباع الهوى و الإكباب على الشهوات أو الإعراض عنها و مخالفتها، فإن اتبع الإنسان مقتضى الشهوة و الغضب ظهر تسلط الشيطان بواسطة الهوى، و صار القلب عش الشيطان و معدنه، لأن الهوى هو مرعى الشيطان و مرتعه، و إن جاهد الشهوات و لم يسلطها على نفسه و تشبه بأخلاق الملائكة صار قلبه مستقر الملائكة و مهبطهم، و لما كان لا يخلو قلب عن شهوة و غضب و حرص و طمع و طول أمل إلى غير ذلك من صفات البشرية المتشعبة عن الهوى لا جرم لم يخل قلب عن أن يكون للشيطان فيه جولان بالوسوسة، و لذلك قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما منكم من أحد إلا و له شيطان قالوا: و لا أنت يا رسول الله؟ قال: و لا أنا إلا أن الله عز و جل أعاننى عليه فأسلم فلم يأمرنى إلا بخير. و إنما كان هذا لأن الشيطان لا يتصرف إلا بواسطة الشهوة، فمن أعانه الله على شهوته حتى صار لا ينبسط إلا حيث ينبغى و إلى الحد الذى ينبغى، فشهوته لا تدعوه إلى الشر، فالشيطان المتدرع بها لا يأمر إلا بالخير، و مهما غلب على القلب ذكر الدنيا و مقتضيات الهوى وجد الشيطان مجالا فوسوس، و مهما انصرف القلب إلى ذكر الله تعالى ارتحل الشيطان و ضاق مجاله و أقبل الملك و ألهم، فالتطارد بين جندى الملائكة و الشيطان فى معركة القلب دائم إلى أن يفتح القلب لأحدهما فيسكن و يستوطن، و يكون اجتياز الثانى اختلاسا، و أكثر القلوب قد فتحها جنود الشيطان و ملكوها، فامتلات بالوساوس الداعية إلى إثارة العاجلة و اطراح الآخرة، و مبدء استيلائها اتباع الهوى، و لا يمكن فتحها بعد ذلك إلا بتخلية القلب عن قوت الشيطان و هو الهوى و الشهوات، و عمارته بذكر الله إذ هو مطرح أثر الملائكة، و لذلك قال الله تعالى:

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ

*. و كل من اتبع الهوى فهو عبد الهوى لا عبد الله، فلذلك تسلط عليه الشيطان و قال تعالى:

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ

إشارة إلى أن الهوى إلهه و معبوده فهو عبد الهوى لا عبد الله، و لا يمحو وسوسة الشيطان عن القلب إلا ذكر شيء سوى ما يوسوس به، لأنه إذا حضر في القلب ذكر شيء انعدم عنه ما كان فيه من قبل، و لكن كل شيء سوى ذكر الله و سوى ما يتعلق به، فيجوز أن يكون أيضا مجالا للشيطان، فذكر الله سبحانه هو الذى يؤمن جانبه، و يعلم أنه ليس للشيطان فيه مجال، و لا يعالج الشيطان إلا بضده و ضد جميع وساوس الشيطان ذكر الله تعالى، و الاستعاذة به و التبرى عن الحول و القوة، و هو معنى قولك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم، و ذلك لا يقدر عليه إلا المتقون الذين الغالب عليهم ذكر الله، و إنما الشيطان يطوف بقلوبهم فى أوقات الفلتات على سبيل الخلسة، قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

و قال مجاهد فى قوله:

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

قال: هو منبسط على قلب الإنسان، فإذا ذكر الله سبحانه خنس و انقبض، و إذا غفل انبسط على عقله فالتطارد بين ذكر الله و وسوسة الشيطان كالتطارد بين النور و الظلام و بين الليل و النهار، و لتطاردهما قال الله تعالى:

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ

و فى الحديث: أن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس و إن نسى الله التقم قلبه. و كما أن الشهوات ممتزجة بلحم الأدمى و دمه فسلطنة الشيطان أيضا سارية فى لحمه و دمه و

محيطة بالقلب من جوانبه، و لذا قال صلى الله عليه و آله و سلم: إن الشيطان ليجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع، و ذلك لأن الجوع يكسر الشهوة و مجرى الشيطان الشهوات و لأجل اكتناف الشهوات للقلب من جوانبه قال الله تعالى إخبارا عن إبليس:

لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، ثُمَّ لَا آتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الشيطان قعد لابن آدم فى طرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال له: أ تسلم و تترك دينك و دين آبائك فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة فقال: أ تهاجر و تدع أرضك و نساءك فعصاه فهاجر، ثم قعد له بطريق الجهاد، فقال: أ تجاهد و هو تلف النفس و المال فتقاتل فتقتل فتتكح نساؤك و تقسم مالك فعصاه فجاهد، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة فقد ذكر صلى الله عليه و آله و سلم معنى الوسوسة فإذا الوسواس معلوم بالمشاهدة، و كل خاطر فله سبب و يفتر إلى اسم تعرفه، فاسم سببه الشيطان و لا يتصور أن ينفك عنه آدمى و إنما يختلفون بعصيانه و متابعتة، و لذا قال صلى الله عليه و آله و سلم: ما من أحد إلا و له شيطان. و قد اتضح بهذا النوع من الاستبصار معنى الوسوسة و الإلهام و الملك و الشيطان و التوفيق و الخذلان، فبعد هذا نظر من ينظر فى ذات الشيطان، و أنه جسم لطيف أو ليس بجسم، و إن كان جسما فكيف يدخل فى بدن الإنسان ما هو جسم، فهذا الآن غير محتاج إليه فى علم المعاملة، بل مثال الباحث عن هذا كمثال من دخل فى ثوبه حية و هو محتاج إلى دفع ضرارتها، فاشتغل بالبحث عن لونها و طولها و عرضها، و ذلك عين الجهل لمصادفة الخواطر الباعثة على الشرور، و قد علمت، و دل ذلك على أنه عن سبب لا محالة، و علم أن الداعى إلى الشر المحذور المستقبل عدو فقد عرف العدو فينبغى أن يشتغل بمجاهدته. و قد عرف الله سبحانه عداوته فى مواضع كثيرة من كتابه ليؤمن به و يحترز عنه فقال تعالى:

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ

وقال تعالى:

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

فينبغي للعبد أن يشتغل بدفع العدو عن نفسه لا بالسؤال عن أصله و نسبه و مسكنه، نعم ينبغي أن يسأل عن سلاحه ليدفعه عن نفسه، و سلاح الشيطان الهوى و الشهوات، و ذلك كاف للعالمين، فأما معرفة صفة ذاته و حقيقة الملائكة فذلك ميدان العارفين المتغلغلين في علوم المكاشفات، و لا يحتاج في المعاملة إلى معرفته إلى آخر ما حققه في هذا المقام . و أقول: ما ذكره أن دفع الشيطان لا يتوقف على معرفته حق لكن تأويل الملك و الشيطان بما أوماً إليه في هذا المقام و صرح به في غيره مع تصريح الكتاب بخلافه جرأة على الله تعالى و على رسوله، كما حققناه في كتابنا الكبير و التوكل على الله العليم الخبير، و إنما بسطنا الكلام في هذا المقام ليسهل عليك فهم الأخبار الماضية و الآتية. و شيطان مفتن بكسر التاء المشددة أو المخففة أى مضل، في القاموس: الفتنة بالكسر الخبرة و إعجابك بالشئ، فتنة يفتنه فتناً و فتونا و افتننه، و الضلال و الإثم و الكفر و الفضيحة و العذاب، و إذابة الذهب و الفضة، و الإضلال و الجنون و المحنة، و اختلاف الناس في الآراء، و فتنة يفتنه أوقعه في الفتنة كفتنه و افتننه. قال سبحانه:

إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ

قال البيضاوى: مقدر بأذكر، أو متعلق بأقرب، يعنى في قوله:

وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

أى هو أعلم بحاله من كل قريب حين يتلقى أى يتلقى الحفيضان ما يتلفظ به

عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ

أى عن اليمين قعيد و عن الشمال قعيد، أى مقاعد كالجليس، فحذف الأول لدلالة الثانى عليه كقوله:
فإنى و قيار بها لغريب و قيل: يطلق الفعيل للواحد و المتعدد كقوله:

وَ الْمَلَانِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ

مَا يرمى به من فيه

إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ

ملك يرقب عمله

عَتِيدٌ

معد حاضر و لعله يكتب عليه ما فيه ثواب أو عقاب، انتهى. و أقول: ظاهر أكثر الأخبار الواردة من طريق الخاص و العام أن المتلقين و الرقيب العتيد هما الملكان الكاتبان للأعمال، فصاحب اليمين يكتب الحسنات و صاحب الشمال يكتب السيئات، و ظاهر هذا الخبر أن الرقيب و العتيد الملك و الشيطان، بل المتلقين أيضا، و يحتمل أن يكون هذا بطن الآية أو يكون الرقيب العتيد صاحب اليمين و يكون الزاجر و الكاتب متحدا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٧٧

٢- الحديث

٢٤٠٨/٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ لِقَلْبٍ أُذُنَيْنِ (٣) ، فَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِذَنْبٍ ، قَالَ لَهُ رُوحُ الْأَيْمَانِ : لَا تَفْعَلْ ، وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ : افْعَلْ ، وَإِذَا (٤) كَانَ عَلَى بَطْنِهَا (٥) نُزِعَ مِنْهُ رُوحُ الْأَيْمَانِ» . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: قلب دو گوش دارد چون بنده آهنگ گناهی کند، روح ایمان (فرشته یا عقل یا نیروی ایمان) باو گوید: نکن، و شیطان باو گوید بکن، و هر گاه (مشغول ارتکاب گناه شود، مثل اینکه) روی شکم زن زانیه افتاده باشد، روح ایمان از او بر کنار شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۸

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: راستی! دل دو گوش دارد، و هر گاه بنده قصد کند، روح ایمان به او گوید: مکن، و شیطان به او گوید: بکن، و هر گاه روی شکم آن (زنا ده) افتد، روح ایمان از او جدا شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

٢- امام صادق عليه السلام، فرمود:

راستی! دل دو گوش دارد و هرگاه بنده قصد کند روح ایمان به او گوید: مکن، و شیطان به او گوید: بکن، و هرگاه روی شکم آن (زن زناکار) افتد، روح ایمان از او جدا شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ٣، ص ٧٢٣

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. فإذا هم العبد للنفس طريق إلى الخير و طريق إلى الشر، و للخير مشقة حاضرة زائلة و لذة غائبة دائمة، و للشر لذة حاضرة فانية و مشقة غائبة باقية، و النفس يطلب اللذة و يهرب عن المشقة، فهو دائما متردد بين الخير و الشر، فروح الإيمان يأمره بالخير و ينهاه عن الشر، و الشيطان بالعكس، و قد مر بعض الكلام في روح الإيمان في كتاب الحجّة في باب الأرواح التي فيهم عليهم السلام. و هنا يحتمل وجوها: الأول: أن يكون المراد به الملك كما صرح به في بعض الأخبار و سمي بروح الإيمان، لأنه مؤيد له و سبب لبقائه فكأنه روحه و به حياته. الثاني: أن يراد به العقل فإنه أيضا كذلك، و متى لم يغلب الهوى و الشهوات النفسانية العقل لم يرتكب الخطيئة، فكان العقل يفارقه في تلك الحالة. الثالث: أن يراد به الروح الإنساني من حيث اتصافه بالإيمان فإنها من هذه الجهة روح الإيمان، فإذا غلبها الهوى و لم يعمل بمقتضاها فكأنها فارقتة. الرابع: أن يراد به قوة الإيمان و كماله و نوره فإن كمال الإيمان باليقين و اليقين بالله و اليوم الآخر لا يجتمع مع ارتكاب الكبائر و الذنوب

الموبقة، فمفارقتها كناية عن ضعفه فإذا ندم بعد انكسار الشهوة مما فعل وتفكر فى الآخرة وبقائها و شدة عقوباتها، و خلوص لذاتها، يقوى يقينه فكأنه يعود إليه. الخامس: أن يراد به نفس الإيمان، و تكون الإضافة للبيان فإن الإيمان الحقيقى ينافى ارتكاب موبقات المعاصى كما أشير إليه بقولهم عليهم السلام: لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن، فإن من آمن و أيقن بوجود النار و إبعاد الله تعالى على الزنا أشد العذاب فيها كيف يجترئ على الزنا و أمثالها، إذ لو أو عده بعض الملوك على فعل من الأفعال ضربا شديدا أو قتلا بل ضربا خفيفا أو إهانة، و علم أن الملك سيطلع عليه لا يرتكب هذا الفعل، و كذا لو كان صبي من غلمانه أو ضعيف من بعض خدمه فكيف الأجانب حاضرا، لا يفعل الأمور القبيحة، فكيف يجتمع الإيمان بأن الملك القادر القاهر الناهى الأمر مطلع على السرائر و لا تخفى عليه الضمائر مع ارتكاب الكبائر بحضرتة، و هل هذا إلا من ضعف الإيمان؟ و لذا قيل: الفاسق إما كافر أو مجنون. السادس: أن يقال فى الكافر ثلاثة أرواح هى موجودة فى الحيوانات، و هى الروح الحيوانية و القوة البدنية و القوة الشهوانية فإنهم ضيعوا الروح التى بها يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان و جعلوها تابعة للشهوات النفسانية و القوى البهيمية فإما أن تفارقهم بالكلية كما قيل، أو لما صارت باطلة معطلة فكأنها فارقتهم و لذا قال تعالى:

إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

و فى المؤمنين أربعة أرواح فإنه يتعلق بهم روح يصيرون به أحياء بالحياة المعنوية الأبدية، فهى مع الأرواح البدنية تصير أربعا، و فى الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام روح خامس هو روح القدس كما سيأتى تفصيله. و هذا على بعض الوجوه قريب من الوجه الثالث. و الحاصل أن الإنسان فى بدو الأمر عند كونه نطفة جماد و لها صورة جمادية ثم يترقى إلى درجة النباتات فتتعلق به نفس نباتية ثم يترقى إلى أن يتعلق به نفس حيوانية هى مبدء للحس و الحركة، ثم يترقى إلى أن يتعلق به روح آخر هو مبدء الإيمان و منشأ سائر الكمالات، ثم يترقى إلى أن يتعلق به روح القدس فيحيط بجميع العوالم و يصير محلا للإلهامات الربانية، و الإفاضات السبحانية. و قال بعضهم بناء على القول بالحركة فى الجوهر: أن الصورة النوعية الجمادية المنوية تترقى و تتحرك إلى أن تصير نفسا نباتية ثم تترقى إلى

أن تصير نفسا حيوانية وروحا حيوانيا ثم تترقى إلى أن تصير نفسه مجردة على زعمه مدركة للكليات، ثم تترقى إلى أن تصير نفسا قدسيا وروح القدس، وعلى زعمه يتحد بالعقل. هذا ما حضرني مما يمكن أن يقال في حل هذه الأخبار باختلاف مسالك العلماء و مذاهبهم في تلك الأمور، و الأول أظهر على قواعد متكلمي الإمامية و ظواهر الأخبار، و الله المطلع على غوامض الأسرار و حججه صلوات الله عليهم ما تعاقب الليل و النهار، و أقول: البارز في قوله عليه السلام: على بطنها راجع إلى المرأة المزني بها في الزنا، ذكره على سبيل المثال.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٩٠

٣- الحديث

٢٤٠٩/٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلِقَلْبِهِ أُذُنَانِ فِي جَوْفِهِ : أُذُنٌ يَنْفُثُ

ص: ٦٦٤

١-١ . قآ (٥٠) : ١٧ _ ١٨ . وفي الوافي : «المستفاد من هذا الحديث أنّ صاحب الشمال شيطان ، والمشهور أنّهما جميعا ملكان ، كما يأتي في باب الهمّ بالسيئة أو الحسنه ؛ إلا أن يقال : إنّ المرشد والمفتنّ غير الكاتبين الرقيبين» . وقال العلامة الطباطبائي : «إنّ غاية ما تدلّ عليه أنّ مع الإنسان من يراقبه ويحفظ عليه أقواله ، وإنّ هذا الرقيب قاعد عن يمين الإنسان وشماله ، فهو أكثر من واحد ؛ وأمّا أنّه من هو وهل هو ملك أو شيطان فلا دلالة فيها على ذلك ، ولذا صحّ أن ينطبق على ما في

بعض الأخبار من أنه شيطان وملك كما في هذا الخبر ، وعلى ما في آخر أنّهما ملكان كاتبان للحسنات والسيئات» .

٢-٢ . تفسير القمّي ، ج ١ ، ص ٣١ ، بسند آخر ؛ وج ٢ ، ص ٤٥٠ ، رسلاً مع زيادة في آخره ، وفيهما إلى قوله : « هذا يأمره وهذا يزجره » مع اختلاف يسير الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٤ ، ح ٣٥٠٣ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٠٥ ، ح ٣٤ ؛ وج ٧٠ ، ص ٣٣ ، ح ١ .

٣-٣ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٣٨٨ : « للنفس طريق إلى الخير وطريق إلى الشر ، وللخير مشقة حاضرة زائلة ولذة غائبة دائمة ، وللشر لذة حاضرة فانية ومشقة غائبة باقية ، والنفس يطلب اللذة ويهرب عن المشقة ، فهو دائماً متردد بين الخير والشر ، فروح الإيمان يأمره بالخير وينهاه عن الشر ، والشيطان بالعكس » .

٤-٤ . في « ه » : « فإذا » .

٥-٥ . في الوافي : « المجرور في بطنها يعود إلى المزنيّ بها ، كما وقع التصريح به في الأخبار الآتية » .

٦-٦ . قرب الإسناد ، ص ٣٣ ، ح ١٠٨ ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « إنّ للقلب أذنين : روح الإيمان يساره بالخير ، والشيطان يساره بالشر ، فأيهما ظهر على صاحبه غلبه » الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٤ ، ح ٣٥٠٢ ؛ البحار ، ج ٦٣ ، ص ٢٠٦ ، ح ٣٥ ؛ وج ٦٩ ، ص ١٩٨ ، ح ١٦ ؛ وج ٧٠ ، ص ٤٤ ، ح ٢ .

فِيهَا الْوَسْوَاسُ الْخَنَاسُ (١) ، وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلِكُ ، فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلِكِ ، فَذَلِكَ (٢) قَوْلُهُ : « وَآيَدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ » (٣) . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: قلب دو گوش دارد چون بنده آهنگ گناهی کند، روح ایمان (فرشته یا عقل یا نیروی ایمان) باو گوید: نکن، و شیطان باو گوید بکن، و هر گاه (مشغول ارتکاب گناه شود، مثل اینکه) روی شکم زن زانیه افتاده باشد، روح ایمان از او بر کنار شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۸

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: راستی! دل دو گوش دارد، و هر گاه بنده قصد کند، روح ایمان به او گوید: مکن، و شیطان به او گوید: بکن، و هر گاه روی شکم آن (زنا ده) افتد، روح ایمان از او جدا شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- امام صادق علیه السلام، فرمود:

راستی! دل دو گوش دارد و هرگاه بنده قصد کند روح ایمان به او گوید: مکن، و شیطان به او گوید: بکن، و هرگاه روی شکم آن (زن زناکار) افتد، روح ایمان از او جدا شود.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۲۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. فإذا هم العبد للنفس طريق إلى الخير و طريق إلى الشر، و للخير مشقة حاضرة زائلة و لذة غائبة دائمة، و للشر لذة حاضرة فانية و مشقة غائبة باقية، و النفس يطلب اللذة و يهرب عن المشقة، فهو دائما متردد بين الخير و الشر، فروح الإيمان يأمره بالخير و ينهاه عن الشر، و الشيطان بالعكس، و قد مر بعض الكلام فى روح الإيمان فى كتاب الحجة فى باب الأرواح التى فىهم عليهم السلام. و هنا يحتمل وجوها: الأول: أن يكون المراد به الملك كما صرح به فى بعض الأخبار و سمي بروح الإيمان، لأنه مؤيد له و سبب لبقائه فكأنه روحه و به حياته. الثانى: أن يراد به العقل فإنه أيضا كذلك، و متى لم يغلّب الهوى و الشهوات النفسانية العقل لم يرتكب الخطيئة، فكان العقل يفارقه فى تلك الحالة. الثالث: أن يراد به الروح الإنسانى من حيث اتصافه بالإيمان فإنها من هذه الجهة روح الإيمان، فإذا غلبها الهوى و لم يعمل بمقتضاها فكأنها فارقتة. الرابع: أن يراد به قوة الإيمان و كماله و نوره فإن كمال الإيمان باليقين و اليقين بالله و اليوم الآخر لا يجتمع مع ارتكاب الكبائر و الذنوب الموبقة، فمفارقتة كناية عن ضعفه فإذا ندم بعد انكسار الشهوة مما فعل و تفكر فى الآخرة و بقائها و شدة عقوباتها، و خلوص لذاتها، يقوى يقينه فكأنه يعود إليه. الخامس: أن يراد به نفس الإيمان، و تكون الإضافة للبيان فإن الإيمان الحقيقى ينافى ارتكاب موبقات المعاصى كما أشير إليه بقولهم عليهم السلام: لا يزنى الزانى حين يزنى و هو مؤمن، فإن من آمن و أيقن بوجود النار و إبعاد الله تعالى على الزنا أشد العذاب فيها كيف يجترئ على الزنا و أمثالها، إذ لو أوّعه بعض الملوك على فعل من الأفعال ضربا شديدا أو قتلا بل ضربا خفيفا أو إهانة، و علم أن الملك سيطلع عليه لا يرتكب هذا الفعل، و كذا لو كان صبي من غلمانة أو ضعيف من بعض خدمه فكيف الأجانب حاضرا، لا

يفعل الأمور القبيحة، فكيف يجتمع الإيمان بأن الملك القادر القاهر الناهى الأمر مطلع على السرائر ولا تخفى عليه الضمائر مع ارتكاب الكبائر بحضرته، وهل هذا إلا من ضعف الإيمان؟ ولذا قيل: الفاسق إما كافر أو مجنون. السادس: أن يقال فى الكافر ثلاثة أرواح هى موجودة فى الحيوانات، وهى الروح الحيوانية والقوة البدنية والقوة الشهوانية فإنهم ضيعوا الروح التى بها يمتاز الإنسان عن سائر الحيوان وجعلوها تابعة للشهوات النفسانية والقوى البهيمية فإما أن تفارقهم بالكلية كما قيل، أو لما صارت باطلة معطلة فكأنها فارقتهم ولذا قال تعالى:

إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

وفى المؤمنين أربعة أرواح فإنه يتعلق بهم روح يصيرون به أحياء بالحياة المعنوية الأبدية، فهى مع الأرواح البدنية تصير أربعة، وفى الأنبياء والأوصياء عليهم السلام روح خامس هو روح القدس كما سيأتى تفصيله. وهذا على بعض الوجوه قريب من الوجه الثالث. والحاصل أن الإنسان فى بدو الأمر عند كونه نطفة جماد ولها صورة جمادية ثم يترقى إلى درجة النباتات فتتعلق به نفس نباتية ثم يترقى إلى أن يتعلق به نفس حيوانية هى مبدء للحس والحركة، ثم يترقى إلى أن يتعلق به روح آخر هو مبدء الإيمان ومنشأ سائر الكمالات، ثم يترقى إلى أن يتعلق به روح القدس فيحيط بجميع العوالم ويصير محلا للإلهامات الربانية، والإفاضات السبحانية. وقال بعضهم بناء على القول بالحركة فى الجوهر: أن الصورة النوعية الجمادية المنوية تترقى وتتحرك إلى أن تصير نفسا نباتية ثم تترقى إلى أن تصير نفسا حيوانية وروحا حيوانيا ثم تترقى إلى أن تصير نفسه مجردة على زعمه مدركة للكلية، ثم تترقى إلى أن تصير نفسا قدسيا وروح القدس، وعلى زعمه يتحد بالعقل. هذا ما حضرني مما يمكن أن يقال فى حل هذه الأخبار باختلاف مسالك العلماء ومذاهبهم فى تلك الأمور، والأول أظهر على قواعد متكلمى الإمامية وظواهر الأخبار، والله المطلع على غوامض الأسرار وحججه صلوات الله عليهم ما تعاقب الليل والنهار، وأقول: البارز فى قوله عليه السلام: على بطنها راجع إلى المرأة المزنى بها فى الزنا، ذكره على سبيل المثال.

(١١٠) باب الروح الذي أُيد به المؤمن

إشاره

٢٦٨ / ٢

١١٠ - بابُ الروحِ الذي أُيدَ به المؤمنُ (٥)

١- الحديث

١٤١٠/١. الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِي : «إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَيَّدَ الْمُؤْمِنَ بِرُوحٍ مِنْهُ (٧) ، تَحْضُرُهُ (٨) فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَتَّقِي ، وَتَغِيبُ (٩) عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ

ص: ٦٦٥

١-١ . خَنَسْتُ الرَّجُلَ خَنَسًا : أَخْرَتَهُ ، أَوْ قَبْضَتَهُ وَزَوَيْتَهُ . وَيَسْتَعْمَلُ لِأَزْمَا أَيْضًا فَيُقَالُ : خَنَسَ هُوَ ، وَمِنْهُ : الْخَنَاسُ فِي صِفَةِ الشَّيْطَانِ ؛ لِأَنَّهُ يَخْنَسُ إِذَا سَمِعَ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى ، أَيْ يَنْقَبِضُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ، ص ١٨٣ (خنس).

٢-٢ . فِي الْبَحَارِ : «وَذَلِكَ» .

٣-٣ . الْمَجَادِلَةُ (٥٨) : ٢٢ .

٤-٤ . الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠١٣ ، ح ٣٥٠١ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٩ ، ح ١٧ ؛ وج ٧٠ ، ص ٤٧ ، ح ٣ .

٥-٥ . فى « ه » : - « باب _ إلى _ المؤمن » .

٦-٦ . تقدّم فى ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٧ ، الإشارة إلى وقوع التصحيف فى أسناد علىّ بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن سالم بن أبيسلمة ، وأنّ لفظة « سالم » قد يصحّف ب « مسلم » و « سلمة » و « مسلمة » و « سليمان » ، والموجب لهذا الأمر هو حذف « الألف » عن لفظة « سالم » كما أشرنا إليه سابقا . إذا تبيّن هذا ، فنقول : أكثر النسخ فى ما نحن فيه مصحّفة ؛ فإنّ فى « ج ، د ، ض ، بر ، بس ، ب » والمطبوع : « محمّد بن مسلم ، عن أبيسلمة » . وفى « ف » : « محمّد بن مسلم أبيسلمة » . وفى « جر » : « محمّد بن المسلم عن أبى سلمة » . وفى البحار : « محمّد بن مسلم بن أبيسلمة » . وأمّا ما أثبتناه فهو مأخوذ مؤلّف من نسخ أربع ؛ فإنّ فى « ب ، ه ، بس » : « محمّد بن مسلم بن أبيسلمة » . وفى « ص » : « محمّد بن سلم ، عن أبيسلمة » . والظاهر أنّ « سلم » فى « ص » هو « سالم » قد حذفت الألف منه .

٧-١ . فى « ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر » والوافى : - « منه » .

٨-٢ . فى « ب » : « يحضر » . وفى « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، ب » والوسائل : « يحضره » .

٩-٣ . فى « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، ب » والوسائل : « ويغيب » .

يُذْنِبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي ، فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَرُ سُرُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ ، وَتَسِيخُ (١) فِي الثَّرَى (٢) عِنْدَ إِسَاءَتِهِ ، فَتَعَاهِدُوا عِبَادَ اللَّهِ نِعْمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ؛ تَزْدَادُوا يَقِيناً ، وَتَرْبَحُوا نَفِيساً ثَمِيناً ؛ رَحِمَ اللَّهُ أُمَّراً هَمَّ بِخَيْرٍ فَعَمِلَهُ ، أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَازْتَدَعَ عَنْهُ » . ثُمَّ قَالَ : « نَحْنُ نُؤَيِّدُ (٣) الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَالْعَمَلَ لَهُ (٤) » .
(٥) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو خدیجه گوید: خدمت حضرت ابو الحسن علیه السلام رسیدم، بمن فرمود: خدای تبارک و تعالی مؤمن را بوسیله روحی از جانب خود تأیید کند و هر زمان که مؤمن نیکی کند و تقوی پیش گیرد، آن روح نزد او حاضر است. و هر گاه گناه کند و تجاوز نماید، آن روح در آن زمان غایب شود، پس آن روح با مؤمن است و در زمان احسان و نیکی او از شادی بجنبش آید و هنگام بدرفتاریش در زمین فرورود. بندگان خدا، نعمتهای خدا را (که ایمان و یقین است) بوسیله اصلاح نفس خویش (بسبب تقوی و ترک گناه) مراقبت کنید تا یقین شما بیفزاید و سودی نفیس و گرانبها برید، خدا رحمت کند بنده ای را که تصمیم خیری گیرد و انجام دهد یا تصمیم شری گیرد و از آن باز ایستد، سپس فرمود: ما (اهل بیت) آن روح را بوسیله اطاعت خدا و عمل برای او تأیید میکنیم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از ابی خدیجه، گوید: نزد ابی الحسن (علیه السلام) در آمدم و به من فرمود: راستی خدا تبارک و تعالی مؤمن را با روحی از طرف خود کمک کرده است که هر گاه نیکی کند و تقوی ورزد، آن روح نزد او حاضر شود، و هر گاه گناهی کند و تجاوز نماید، از او نهان گردد و آن روح همراه او است و هنگامی که احسانی کند، از شادی به رقص آید و چون بدی کند، به زیر خاک فرورود. ای بنده های خدا! نعمتهای خدا را به اصلاح نفس خود بازرسی کنید و قدردانی نمائید تا یقین شما بیفزاید، و سود و بهره با ارزش و پر بها برید، خدا رحمت کند بنده ای را که قصد خیری کند و آن را انجام دهد یا قصد کار بدی کند و از آن باز ایستد و کناره کند، سپس فرمود: ما خود روح را با طاعت خدا و عمل برای خدا تأیید می کنیم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- «ابی خدیجه» می گوید: نزد ابی الحسن علیه السّلام رسیدم به من فرمود:

به راستی خدای تبارک و تعالی مؤمن را با روحی از طرف خود کمک کرده است که هرگاه نیکی کند و تقوی ورزد، آن روح نزد او حاضر شود، و هرگاه گناهی مرتکب شود از او پنهان شود و آن روح همراه اوست و هنگامی که احسانی کند، از شادی به رقص می آید و چون بدی کند، به زیر خاک فرو می رود.

ای بنده های خدا! نعمت های خدا را به وسیله اصلاح نفس خود مراقبت نمائید تا بیقین شما افزوده شود و سود زیادی به دست شما برسد خدا رحمت کند بنده ای را که قصد خیری کند و آن را انجام دهد یا قصد کار بدی کند و از آن باز ایستد و کناره گیری کند، سپس فرمود: ما (اهل بیت) آن روح را به وسیله اطاعت خدا و عمل برای او، تأیید می کنیم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف. و قد مر تفسير الروح و الأظهر أن المراد هنا أيضا الملك، و المراد بالإحسان الإتيان بالطاعات و بالانتقاء الاجتناب عن المنهيات، و الاعتداد التجاوز عن حدود الشريعة أو الظلم على غيره بل على نفسه أيضا تهتز أى تتحرك سرورا، فى القاموس هزه و به حركه، و الحادى الإبل هزيزا نشطها بحدائه، و الهزة بالكسر النشاط و الارتياح، و تهزهز إليه قلبى ارتاح للسرور، و اهتز عرش الرحمن لموت سعد أى ارتاح بروحه و استبشر لكرامته على ربه، و قال : ساخت قوائمه أى خاضت و الشىء رسب، و الأرض بهم انخسفت، و الثرى قيل: هو التراب الندى و هو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض، فإن لم يكن فهو تراب، و لا يقال ثرى. و أقول: يظهر من الأخبار أنه منتهى المخلوقات السفلية و عند ذلك ضل علم العلماء. و قال الفيروزآبادى: الثرى الندى و التراب الندى، أو الذى إذا بل لم يصر طينا و الأرض، و قال: تعهده و تعاهده تفقده و أحدث العهد به، و فى المصباح: عهدت الشىء ترددت إليه و أصلحته، و حقيقته تجديد العهد به، و تعهده حفظته قال ابن فارس: و لا يقال تعاهدته لأن التفاعل لا يكون إلا من اثنين، و قال الفارابى: تعهده أصلح من تعاهدته، انتهى. و الظاهر أن المراد هنا حفظ نعم الله و استبقاؤها، و استعمال ما يوجب دوامها و بقاؤها، و المراد بالنعم هنا النعم الروحانية من الإيمان و اليقين، و التأيد بالروح و التوفيقات الربانية، و تعاهدها إنما يكون بترك الذنوب و المعاصى، و الأخلاق الذميمة التى توجب نقصها أو زوالها، كما قال عليه السلام: بإصلاحكم أنفسكم. و يقينا تميز و زيادة اليقين لقوله تعالى:

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

و أيضا إصلاح النفس يوجب الترقى فى الإيمان و اليقين و ما يوجب الفلاح فى الآخرة كما قال سبحانه:

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا

و النفس الكريم الشريف الذى يتنافس فيه، فى المصباح: نفس الشىء نفاسا كرم فهو نفيس، و نفست به مثل ضننت به لنفاسته وزنا و معنى، و الثمين : العظيم الثمن، و المراد بهما هنا الجنة و

درجاتها العالية، و السعادة الباقية هم بخير أى أراده و قصده فارتدع عنه أى انزجر عنه و تركه و نحن نؤيد الروح أى نقويه، و فى بعض النسخ نزيد، فيرجع إلى التأييد أيضا فإنه يتقوى بالطاعة كأنه يزيد.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٩٦

ص: ٦٦٦

١- ٤ . فى «بف» : «ويسخ» . وفى الوسائل : «تسخ» بدون الواو . وساخت قوائمه فى الأرض سَوَخًا ، وتسخ سيخا : هو مثل الغرق فى الماء . وساخت بهم الأرض : خَسَفَتْ . المصباح المنير ، ص ٢٩٤ (سوخ) .

٢- ٥ . «الثرى» : التراب ، وكلّ طين لا يكون لازبا إذا بُلّ . ترتيب كتاب العين ، ج ١ ، ص ٢٣٩ (ثرو)

٣- ٦ . فى «ب ، ف ، بس» : «نزيد» . وفى الوسائل : «نريد» .

٤- ٧ . قال العلامة الطباطبائى فى شرح الحديث وحقيقة الروح : «قال الله تعالى : «أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا» الآية [الأنعام (٦) : ١٢٢] دلّت الآية على ما يخصّ الله تعالى به الإيمان فى مقابل الكفر من الآثار ، وهو النور الذى يسرى فى أفعال العبد ، فىرى به الخير ويفرّقه من الشرّ ويميّز به النفع من الضرّ . والدليل على أنّ هذا النور لغاية الإبصار قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» [الأعراف (٧) : ٢٠١] وهذا النور الذى هونور الإبصار والإدراك من خواصّ الحياة ، كما أنّ نور الإدراك الحسىّ والخيالىّ فى الإنسان وسائر أنواع الحيوان لا يتحقّق إلاّ بعد تحقّق الحياة ، وهذه الحياة التى أثبتها الله تعالى للمؤمن حياة خاصّة زائدة على الحياة العامّة التى يشترك فيها المؤمن والكافر ، فللمؤمن حياتان وللکافر حياة واحدة ، ومن هنا يمكن للمتدبّر أن

يحدث أن للمؤمن روحاً آخر وراء الروح الذي يشترك فيه المؤمن والكافر ؛ فإن خاصّة الحياة إنّما يترشح من الروح ، واختلاف الخواصّ يؤدّي إلى اختلاف المبادئ . وهذا هو الذي يظهر من مثل قوله تعالى : «لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ» الآية [المجادلة (٥٨): ٢٢] هو الذي تدلّ عليه هذه الرواية . وليست هذه الروح من الملائكة ؛ فإنّ الله أينما ذكر الروح عدّه غير الملائكة كقوله: «يُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ» الآية [النحل (١٦) : ٢] وقوله: «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا» الآية [النبأ (٧٨) : ٣٨] وقوله: «تَنزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا» الآية [القدر (٩٧) : ٤] إلى غير ذلك ، فهذه الروح غير الملائكة الداعية إلى الخير ، كما أنّها غير الروح المشترك بين المؤمن والكافر على ما عرفت ، نعم يمكن أن يقال : إنّ هذه الروح ليست مغايرة للروح الإنساني بالعدد ، بل إنّما هي مغايرة لها بحسب المرتبة ، كما وقع نظيره في الرواية ؛ حيث عدّ روح الحركة مغايرة لروح الشهوة ، مع أنّ المغايرة بينهما إنّما هي بحسب المرتبة دون العدد . وقوله : «تهتّزّ سرورا» ، كناية عن تمكّنها في الإنسان وألفتها له وأنسها به ، وقوله : «تسيخ في الثرى» كناية عن انفعالها وسقوطها عن الإنسان بعوده إلى ما كان عليه من الحال .

٥-٨ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠١٣ ، ح ٣٥٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٦ ، ح ٢٠٥٥٩ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٤ ، ح ١٠ .

(١١١) باب الذنوب

١- الحديث

٢٤١١/١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ (٢) ؛ إِنَّ الْقَلْبَ لِيُوقِعَ الْخَطِيئَةَ ، فَمَا تَزَالُ (٣) بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ ، فَيُصَيِّرَ (٤) أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ» (٥).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم همواره میفرمود: چیزی بیشتر از گناه قلب را فاسد نکند، قلب مرتکب گناهی می شود و بر آن اصرار میورزد تا بالایش بیائین میگراید (سرنگون و وارونه نمیشود و سخن حق و موعظه در آن نمیگنجد و تأثیر نمیکند).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۶۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام)، که پدرم می فرمود: چیزی تباه کن تر برای دل از گناه نیست، به راستی دل هم آغوش گناه شود و پیوسته گناه بدان برآید تا بر آن چیره گردد و آن را سرنگون سازد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق عليه السلام، فرمود: پدرم می فرمود:

برای فاسد کردن دل چیزی بالاتر از گناه نیست قلب مرتکب گناه می شود و بر آن اصرار می ورزد تا زیوروی می شود (وارونه می گردد و پند و اندرز در آن کارگر نمی افتد).

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۲۵

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف. أفسد للقلب من خطیئة فإن قلت: ما یفسد القلب فهو خطیئة فما معنی التفضیل؟ قلت: لا نسلم ذلك فإن كثيرا من المباحات تفسد القلب بل بعض الأمراض والآلام والأحزان والهموم، والوساوس أيضا تفسدها وإن لم تكن مما تستحق علیه العذاب، وهی أعم من الخطایا الظاهرة إذ للظاهر تأثير فی الباطن، بل عند المتكلمین الواجبات البدنية لطف فی الطاعات القلبية، و من الخطایا القلبية كالعقائد الفاسدة بالمعصية والصفات الذميمة كالحقد والحسد والعجب وأمثالها. لیواقع الخطیئة أى یباشرها ویخالطها یرتكبها خطیئة بعد خطیئة، أو یقاتل ویدافع الخطیئة الواحدة أو جنس الخطیئة فما تزال به هو من الأفعال الناقصة واسمه الضمیر الراجع إلى الخطیئة و به خبره أى متلبسا به، وقیل: متعلق بفعل محذوف أى تفعل به، والمراد إما جنس الخطیئة أو الخطیئة المخصوصة التي ارتكبها ولم یتب منها، فتؤثر فی القلب بحلاوتها حتی تغلب علی القلب بالربین والطبع، أو یدافعها و یحاربها فتغلب علیه حتی یرتكبها لعدم قلع مواد الشهوات عن قلبه علی

الاحتمال الثانى . فيصير أعلاه أسفله أى يصير منكوسا كالإناء المقلوب المكبوب، لا يستقر فيه شىء من الحق ولا يؤثر فيه شىء من المواعظ كما سيأتى فى باب ظلمة قلب المنافق: القلوب ثلاثة، قلب منكوس لا يعى شيئاً من الخير، وهو قلب الكافر الخبر . والحاصل أن الخطيئة تلتبس بالقلب و تؤثر فيه حتى يصيره مقلوبا لا يستقر فيه شىء من الخير بمنزلة الكافر، فإن الإصرار على المعاصى طريق إلى الكفر كما قال سبحانه:

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا أَلْسَوَا۟ۤا۟ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ

وهذا أظهر الوجوه المذكورة فى تلك الآية وهذا الذى خطر بالبال أظهر الأقوال من جهة الأخبار. و قيل: فيه وجوه آخر الأول ما ذكره بعض المحققين: يعنى فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب و تؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذى إلى جانب الحق و الآخرة إلى جانب الباطل و الدنيا، الثانى: أن المعنى ما تزال تفعل و تؤثر فى القلب بميله إلى أمثالها من المعاصى حتى تنقلب أحواله و يتزلزل و يرتفع نظامه، و حاصله يرجع إلى ما ذكرنا لكن الفرق بين، الثالث: ما قيل: فلا تزال به حتى تغلب عليه، فإن لم ترفع بالتوبة الخالصة فتصير أعلاه أسفله أى تكدره و تسوده لأن الأعلى صاف و الأسفل دردى من باب التمثيل.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٩٧

٢- الحديث

٢٤١٢/٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » (٦) فَقَالَ (٧) : « مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى فِعْلِ (٨) مَا يَعْلَمُونَ (٩) أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ أ »

ص: ٦٦٧

-
- ١-١ . في « ه » : - « قال كان أبي عليه السلام » .
٢-٢ . في البحار : « خطيئته » . وفي الأمالى للصدوق والأمالى للطوسي : « الخطيئة » .
٣-٣ . في البحار : « فلا تزال » .
٤-٤ . في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه » ومراة العقول : « فيصير » . وفي « ز ، بر ، بف » والوافى : « فتصير » . وهذا هو مقتضى السياق . وفي الأمالى للصدوق والطوسي : + « أسفله أعلاه و » . وفي الوافى : « يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي إلى جانب الحق والآخرة إلى جانب الباطل والدنيا » .
٥-٥ . الأمالى للصدوق ، ص ٣٩٧ ، المجلس ٦٢ ، ح ٩ ؛ والأمالى للطوسي ، ص ٤٣٨ ، المجلس ١٥ ، ح ٣٦ ، بسندهما عن محمد بن سنان الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٩٩ ، ح ٣٤٦١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠١ ، ح ٢٠٥٧٢ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٢ ، ح ١ .
٦-١ . البقرة (٢) : ١٧٥ .
٧-٢ . في « ه » : « قال » .
٨-٣ . في « ه » : - « فعل » .
٩-٤ . في « بس ، بف » وحاشية « بر » : « ما يعملون » .

إِلَى النَّارِ! . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل: «چه صبری بر آتش دوزخ دارند ۲۷۵ سوره ۲» فرمود: یعنی چه صبری دارند بر کارهایی که میکنند که آنها را بسوی آتش میکشاند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۰

[ترجمه کمره ای]:

۲- از امام صادق (علیه السلام) در تفسیر قول خدا عز و جل (۲۷۵ سوره بقره): «و چه بسیار شکیبایند بر آتش سوزان» فرمود: یعنی چه بسیار شکیبا هستند بر انجام کاری که می دانند، آنها را به دوزخ می کشاند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل: «و چه بسیار بر آتش سوزان شکیبایند (بقره/۲۷۵)» فرمود:

یعنی چه بسیار شکیبا هستند برای انجام کاری که می دانند، آنها را به دوزخ می کشاند.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۷۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. و الآية فى سورة البقرة هكذا:

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أَوْلِيكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ
وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَ
الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ

فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ

وذكر البيضاوى قريبا مما ورد فى الخبر، قال تعجب من حالهم فى الالتباس بموجبات النار من غير
مبالاة ما تامة مرفوعة بالابتداء، و تخصيصها كتخصيص شر أهر ذا ناب أو استفهامية و ما بعدها
الخبر، أو موصولة و ما بعدها صلة و الخبر محذوف. و أقول: يعضده قوله تعالى فى الآية السابقة:

مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ

و قال البيضاوى فيه: أما فى الحال لأنهم أكلوا ما يلتبس بالنار لكونها عقوبة عليه، فكانهم أكلوا النار،
أو فى المال أى لا يأكلون يوم القيامة إلا النار: انتهى. و أقول: مثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم:
قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على ظهوركم فأطفتوها بصلاتكم. و قال الطبرسى (ره) فيه أقوال:
أحدها: أن معناه ما أجرأهم على النار، ذهب إليه الحسن و قتادة، و رواه على بن إبراهيم بإسناده عن
أبى عبد الله عليه السلام و الثانى: ما عملهم بأعمال أهل النار عن مجاهد و هو المروى عن أبى عبد
الله عليه السلام و الثالث: ما أبقاهم على النار، كما يقال: ما أصبر فلانا على الحبس عن الزجاج، و

الرابع: ما أدومهم على النار أى ما أدومهم على عمل أهل النار كما يقال ما أشبه سخاك بحاتم، أى بسخاء حاتم، وعلى هذه الوجوه فظاهر الكلام التعجب والتعجب لا يجوز على القديم سبحانه، لأنه عالم بجميع الأشياء لا يخفى عليه شىء والتعجب إنما يكون مما لا يعرف سببه، وإذا ثبت ذلك فالغرض أن يدلنا على أن الكفار حلوا محل من يتعجب منه، فهو تعجب لنا منهم، والخامس: ما روى عن ابن عباس أن المراد أى شىء أصبرهم على النار أى حبسهم عليها، فيكون للاستفهام، و يجوز حمل الوجوه الثلاثة المتقدمة على الاستفهام أيضا، فيكون المعنى أى شىء أجرأهم على النار وأبقاهم على النار؟ وقال الكسائى: هو استفهام على وجه التعجب، وقال المبرد: هذا حسن لأنه كالتوبيخ لهم والتعجب لنا، كما يقال لمن وقع فى ورطة ما اضطررك إلى هذا؟ إذا كان غنيا عن التعرض للوقوع فى مثلها، والمراد به الإنكار والتقريع على اكتساب سبب الهلاك، وتعجب الغير منه، ومن قال معناه ما أجرأهم على النار فإنه عنده من الصبر الذى هو الحبس أيضا، لأن بالجرأة يصبر على الشدة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٣٩٨

٣- الحديث

٢٤١٣/٣. عَنْهُ (٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقٍ يَضْرِبُ، وَلَا نَكْبَةٍ، وَلَا صُدَاعٍ، وَلَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ (٣) - فِي كِتَابِهِ (٤): «وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ» (٥). قَالَ: ثُمَّ قَالَ (٦): «و (٧) مَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُؤْخَذُ بِهِ» (٨).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ رگی نزنند و پائی بسنگ نخورد و درد سر و مرضی پیش نباید مگر بجهت گناهی (که انسان مرتکب شده است) و همین است که خدای عز و جل در کتابش فرماید «هر مصیبتی بشمارسد، برای کاریست که بدست خود کرده اید و خدا از بسیاری هم گذشت میکند، ۳۰ سوره ۴۲» سپس امام علیه السلام فرمود: آنچه خدا از آن میگذرد از آنچه از آن مؤاخذه میکند بیشتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۰

[ترجمه کمره ای]:

۳- از امام صادق (علیه السلام): رگی نلرزد و پائی برنخورد و سری درد نگیرد و بیماری نیاید جز برای گناهی، و این است مقصود از گفتار خدا عز و جل (۳۰ سوره شوری): «و آنچه مصیبت به شماها رسد برای آن است که خود به دست آورید و خدا بسیاری را هم گذشت می کند» سپس فرمود: آنچه خدا از آن گذشت می کند، بیشتر است از آنچه مؤاخذه می کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود:

رگی نلرزد و پائی برنخورد و سری درد نگیرد و بیماری نیاید جز برای گناهی، و این است مقصود از گفتار خدای عزّ و جلّ: «و آنچه مصیبت به شما رسد برای آن است که خود به دست آوردید و خداوند از بسیاری از آنها گذشت می کند(شورا/۳۰)» سپس فرمود: آنچه خدا از آن گذشت می کند، بیشتر است از آنچه بازخواست می کند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: حسن كالصحيح. و النكبة وقوع الرجل على الحجارة عند المشى أو المصيبة، و الأول أظهر كما مر، و قد وقع التصريح فى بعض الأخبار التى وردت فى هذا المعنى بنكبة قدم. و المخاطب فى هذه الآية من يقع منهم الخطايا و الذنوب لا المعصومون من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام، فإنها فيهم رفع درجاتهم كما روى عن الصادق عليه السلام أنه لما دخل على بن الحسين عليهما السلام على يزيد نظر إليه ثم قال: يا على

مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

فقال عليه السلام: كلا ما هذه فينا، إنما نزل فينا:

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ

عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما أوتينا. وروى الحميري في قرب الإسناد عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

فقال: هو

وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ

قال: قلت: ما أصاب عليا وأشياعه من أهل بيته من ذلك؟ قال: فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة من غير ذنب. وأقول: سيأتي أخبار كثيرة في ذلك في باب نادر في أواخر هذا المجلد. وقال الطبرسي (ره):

وَمَا أَصَابَكُمْ

معاشر الخلق

مِنْ مُصِيبَةٍ

من بلوى في نفس أو مال

فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

من المعاصي

وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ

منها فلا يعاقب بها، قال الحسن: الآية خاصة بالحدود التي يستحق على وجه العقوبة، وقال قتادة: هي عامة، وروى عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير آية في كتاب الله هذه الآية، يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم إلا بذنب، وما عفا الله عنه في الدنيا فهو أكرم من أن يعود فيه، وما عاقب عليه في الدنيا فهو أعدل من أن يثنى على عبده وقال أهل التحقيق: إن ذلك خاص وإن خرج مخرج العموم، لما يلحق من مصائب الأطفال والمجانين ومن لا ذنب له من المؤمنين، ولأن الأنبياء والأئمة يمتحنون بالمصائب وإن كانوا معصومين من الذنوب لما يحصل لهم في الصبر عليها من الثواب، انتهى. وقيل: الذنوب متفاوتة بالذات، وبالنسبة إلى الأشخاص، وترك الأولى ذنب بالنسبة إليهم، فلذلك قيل: حسنات الأبرار سيئات المقربين، ويؤيده ما أصاب آدم ويونس وغيرهما بسبب تركهم ما هو أولى بهم، ولئن سلم فقد يصاب البريء بذنب الجريء، وما ذكرنا أظهر وأصوب ومؤيد بالأخبار.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠٠

٤- الحديث

٢٤١٤/٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيْزٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَا مِنْ (٩) نَكْبَةٍ تُصِيبُ (١٠) الْعَبْدَ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ

عَنْهُ (١١) أَكْثَرُ». (١٢).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: هیچ نکبتی به بنده نرسد [پایش بسنگی نخورد] مگر بسبب گناهی و آنچه خدا از آن میگذرد بیشتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۰

[ترجمه کمره ای]:

۴- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: هیچ نکبتی به بنده نرسد جز برای گناه کردن، و آنچه خدا گذشت می کند بیشتر است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام باقر علیه السلام، فرمود:

هیچ نکبتی به بنده ای نرسد جز برای گناه، و آنچه خدا گذشت می کند بیشتر است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: كالسابق سندا و معنى.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠١

٥- الحديث

٢٤١٥/٥ . عَلِيٌّ (١٣)، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ السَّكُونِيِّ :

ص: ٦٦٨

١- ٥ . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٧٥ ، ح ١٧٥ ، عن ابن مسكان ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ٩٩٩ ، ح ٣٤٦٢ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٩ ، ح ٢٠٥٦٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٣ ، ح ٢ .

٢- ٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور في السند السابق .

٣- ٧ . في «ض ، ه» : «قوله: جلّ وعزّ» .

٤- ٨ . في «ج» : - «في كتابه» .

٥- ٩ . الشورى (٤٢) : ٣٠ .

٦- ١٠ . في «ص» : - «ثمّ قال» .

٧- ١١ . في «ه» : - «و» .

۸-۱۲. الأُمالي للمفيد ، ص ۳۴ ، المجلس ۵ ، ح ۱ ؛ الأُمالي للطوسي ، ص ۶۳۱ ، المجلس ۳۱ ، ح ۲ ، مع زیادة فی آخره ، وفيهما بسند آخر عن علی بن الحسين عليه السلام ؛ وفيه ، ص ۵۷۰ ، المجلس ۲۲ ، ح ۶ ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي کلها مع اختلاف الوافي ، ج ۵ ، ص ۹۹۹ ، ح ۳۴۶۳ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۲۹۹ ، ح ۲۰۵۶۵ ؛ البحار ، ج ۷۳ ، ص ۳۱۵ ، ح ۳ .

۹-۱۳ . فی «ض» : - «من» .

۱۰-۱۴ . هكذا فی النسخ وهو مقتضى القاعدة . وفي المطبوع : «يصيب» .

۱۱-۱ . فی «ه» : «منه» . وفي الوسائل : - «عنه» .

۱۲-۲ . الوافي ، ج ۵ ، ص ۱۰۰۰ ، ح ۳۴۶۴ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۳۰۱ ، ح ۲۰۵۷۱ .

۱۳-۳ . فی «ج» : «عنه» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (۱) : لَا تُبَدِّلَنَّ عَنِّي وَاضِحَةً (۲) وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ ، وَلَا يَأْمَنُ (۳) الْبَيَاتَ (۴) مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ (۵) .»

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امیر المؤمنین علیه السلام میفرمود: تو که اعمال رسواکننده مرتکب شده ئی خنده دندان نما مکن، و کسی که گناهانی کرده، از بلای شبگیر و پیش آمد ناگهانی نباید ایمن باشد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷۱

[ترجمه کمره ای] :

۵- از امام صادق (علیه السلام) که امیر المؤمنین (علیه السلام) می فرمود: مبادا دندان ز خنده نمایان کنی، تو که کردارت به رسوائی کشانده، نباید از بلای شبگیر آسوده باشد آنکه بد کرداری کند.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۱۹

[ترجمه آیت الهی] :

۵- امام صادق علیه السلام فرمود: که امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود:
تو که اعمال رسواکننده یی مرتکب شده ای خنده ای مکن که دندان آشکار شود و کسی که گناهی کرده نباید از پیش آمد ناگهانی امنیت داشته باشد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۲۷

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعیف علی المشهور. لا تبدین عن واضحة الإبداء الإظهار و تعدیته بعن لتضمین معنی الكشف، و فی الصحاح و القاموس و المصباح: الواضحة الأسنان تبدو عند الضحك، و فی القاموس : فضحه كمنعه كشح مساویه، أى لا تضحك ضحكا يبدو به أسنانك، و يكشف عن سرور قلبك، و قد علمت

أعمالاً قبيحة افتضحت بها عند الله وعند ملائكته وعند الرسول والأئمة صلوات الله عليهم، ولا تدرى أغفر الله لك أم يعذبك عليها، ولذا كان من علامة المؤمنين أن ضحكهم التبسم، ويؤيده ما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً و بكيتم كثيراً لكن البشر في الجملة مطلوب كما مر أن بشره في وجهه و حزنه في قلبه، وقوله: وقد عملت، جملة حالية. و لا يأمن البيات بكسر النون ليكون نهياً و الكسرة لالتقاء الساكنين، أو بالرفع خبراً بمعنى النهي، و ما قيل: إنه معطوف على الجملة الحالية بعيد، و المراد بالبيات نزول الحوادث عليه ليلاً أو غفلة و إن كان بالنهار، في المصباح: البيات بالفتح الإغارة ليلاً و هو اسم من بيته تبييتاً و بيت الأمر دبره ليلاً.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠١

٦- الحديث

٢٤١٦/٦ . عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ (٦) سَطَوَاتِ (٧) اللَّهِ بِاللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ » . قَالَ (٨) : قُلْتُ (٩) لَهُ (١٠) : وَمَا سَطَوَاتُ اللَّهِ ؟

ص: ٦٦٩

١- ٤ . في الكافي ، ح ٣٧٤٢ : «قال : إن من الجهل الضحك من غير عجب ، قال : وكان يقول»

بدل «قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول» .

٢- ٥ . في مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٤٠١ : «الإبداء : الإظهار ، وتعديته ب «عن» لتضمين معنى الكشف . وفي الصحاح والقاموس و المصباح : الواضحة : الأسنان تبدو عند الضحك . وفي

القاموس : فضحه _ كمنعه _ : كشح مساويه ، أى لاتضحك ضحكا يبدو به أسنانك ويكشف عن سرور قلبك ، وقد عملت أعمالاً قبيحة ... لا تدري أغفر الله لك أم يعذبك عليها» . وراجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٤١٦ ؛ المصباح المنير ، ص ٦٦٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٨ (وضح) .

٣-٦ . فى الجعفریات : «ولا يأمّن» . وفى الاختصاص : «فلا تأمنن» . وفى مرآة العقول : «لا يأمّن البيات ، بكسر النون ليكون نهيا ، والكسرة لالتقاء الساكنين . أو بالرفع خبرا بمعنى النهى . وما قيل : إنّه معطوف على الجملة الحالية بعيد» .

٤-٧ . بيّت العدو ، أى أوقع بهم ليلاً . والاسم : البيات . والمراد الأخذ بالمعاصى . راجع : الصحاح ، ج ١ ، ص ٢٤٥ (بيت) .

٥-٨ . الكافى ، كتاب العشرة ، باب الدعابة والضحك ، ح ٣٧٤٢ . وفى الجعفریات ، ص ٢٣٥ ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . الاختصاص ، ص ٢٥٢ ، مرسلًا عن الرضا ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٤ ، ح ٣٤٨٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٠ ، ح ٢٠٥٧٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣١٧ ، ح ٤ .

٦-٩ . فى الزهد والأمالى للمفيد : «احذروا» بدل «تعوذوا باللّه من» .

٧-١٠ . «السُّطُوَّة» : القهر بالبَطْش . والجمع : السُّطُوات . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٣٧٦ (سطا) .

٨-١ . فى «ب» والوسائل والزهد والأمالى : - «قال» .

٩-٢ . فى الوسائل والزهد والأمالى : «فقلت» .

١٠-٣ . فى «ب ، ز ، ص ، ف ، ه ، بس» والوسائل والزهد والأمالى : - «له» .

قَالَ : «الْأَخْذُ عَلَى (١) الْمَعَاصِي» . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابی اسامه گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: بخدا پناه برید از سطوتهای خدا در شب و روز، عرض کردم: سطوتهای خدا جدا چیست؟ فرمود: مؤاخذه بر گناه.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۱

[ترجمه کمره ای]:

۶- از ابی اسامه، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: به خدا پناه برید از یورشهای خدا در شب و روز، گوید: گفتم: سطوتهای خدا چیستند؟ فرمود: گرفت و گیر در برابر نافرمانی ها.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۶- «ابی اسامه»، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

به خدا پناه برید از سطوتهای خداوند در شب و روز، عرض کردم: چیست؟ فرمود: بازخواست از گناه.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۷۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن أو موثق. وفي القاموس : سطا عليه و به سطوا و سطوة صال أو قهر بالبطش، و ساطاه شدد عليه، و فى المصباح هو الأخذ بشدة.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠٢

٧- الحديث

٢٤١٧/٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ (٣) ٢ / ٢٧٠

الْجَعْفَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ، وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالِدَّمُّ؛ لِإِعْنَتِهِ إِمَّا مَرْحُومٌ، وَإِمَّا (٤) مُعَذَّبٌ، وَالْجَنَّةُ (٥) لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا طَيِّبٌ». (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام باقر علیه السلام فرمود: همه گناهان سخت است (از نظر نافرمانی خدا و کیفر و عقوبت آنها) ولی سخت ترین آنها گناهی است که بر آن گوشت و خون بروید (مانند خوردن مال حرام یا اصرار بر گناه اگر چه حلال خورد) زیرا آن گنهکار یا بخشوده و یا معذب گردد، و جز شخص پاک بهشت وارد نشود (پس چنین گنهکاری باید در برزخ و یا محشر عذاب کشد تا آن گوشت و خونش بریزد و تصفیه گردد، و سپس داخل بهشت شود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۱

[ترجمه کمره ای]:

۷- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: همه گناهان سخت باشند، و سخت تر آنها گناهی است که گوشت و پوست بر آن روئیده باشد (چون خوردن مال حرام یا گناهی که بدان ادامه دهد) زیرا باید گناه یا آمرزیده شود (به وسیله توبه و کفاره) و یا آنکه بر آن عذاب شود (در حال مرگ و قبر و برزخ و دوزخ تا جبران گردد) و به بهشت در نیاید جز شخص پاک.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۱۹

[ترجمه آیت الهی]:

۷- امام باقر علیه السلام، فرمود:

همه گناهان سخت باشند، و سخت تر از آنها گناهی است که گوشت و پوست بر آن روئیده باشد (چون خوردن مال حرام) زیرا باید گناه یا آمرزیده شود (به وسیله توبه) و یا آنکه بخاطر آن عذاب شود (در حال مرگ و قبر و برزخ و دوزخ) و به بهشت در نیاید جز شخص پاک.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ۳ ، ص ۷۲۹

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: موثق. كلها شديدة لأن معصية الجليل جليلة، أو استيجاب غضب الله و عقوبته مع عدم العلم بالعمو عظيم، أو لأن التوبة المقبولة نادرة مشكلة، و شرائطها كثيرة، و التوفيق لها عزيز و أشدها ما نبت عليه اللحم و الدم كان المراد به ماله دخل في قوام البدن من المأكول و المشروب الحرامين، و يحتمل أن يكون المراد به ذنبا أصر و داوم عليه مدة نبت فيه اللحم و العظم، و إطلاق هذه العبارة في الدوام و الاستمرار شائع في عرف العرب و العجم، بل أخبار الرضاع أيضا ظاهرة في ذلك. لأنه إما مرحوم و إما معذب أي آخرا أو في الجنة و النار لكن لا بد أن يعذب في البرزخ أو المحشر قدر ما يطيب جسمه الذي نبت على الذنوب لأن الجنة لا يدخلها إلا طيب . أقول: و يؤيده ما روى في النهج أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لقائل قال بحضرته أستغفر الله: ثكلتك أمك أ تدرى ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين و هو اسم واقع على ستة معان: أولها: الندم على ما مضى، و الثانى: العزم على ترك العود إليه أبدا، و الثالث: أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز و جل أملس ليس عليك تبعة، و الرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها، و الخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد، و السادس: أن تديق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول أستغفر الله. و قيل: المرحوم من كفرت ذنوبه بالتوبة أو البلى أو العفو، و المعذب من لم

تكفر ذنوبه بأحد هذه الوجوه. و أقول: هذا الخبر يناهى ظاهرا عموم الشفاعة و عفو الله و تكفير السيئات بالحسنات على القول به، و أجيب بوجوه: الأول أن يقال يعنى أن صاحب الذنب الذى نبت عليه اللحم و الدم أمره فى مشية الله لأنه ليس بطيب و لا يدخل الجنة قطعا و حتما إلا طيب الثانى أن يخص هذا بغير تلك الصور، أى لا يدخلها بدون الشفاعة و العفو و التكفير الثالث ما قيل أنه تعالى ينزع عنهم الذنوب فيدخلونها، و هم طيبون من الذنوب، و يؤيده قوله تعالى:

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ

*

الآية و هو بعيد.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠٢

٨- الحديث

٢٤١٨/٨. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٧) عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيُزَوَّى (٨) عَنْهُ الرَّزْقُ». (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام باقر عليه السلام فرمود: همانا بنده مرتكب گناه می شود و روزی از او برکنار میگردد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۱

[ترجمه کمره ای]:

۸- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: بنده گناهی ورزد و روزی از او دریغ شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۸- امام باقر علیه السلام، فرمود: بنده گناهی می کند و روزی از آن کنار می کشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. فيزوي عنه الرزق أي يقبض أو يصرف وينحى عنه، أي قد يكون تقتير الرزق بسبب الذنب عقوبة أو لتكفير ذنبه، و ليس هذا كلياً بل هو بالنسبة إلى غير المستدرجين، فإن كثيراً

من أصحاب الكبائر يوسع عليهم الرزق، وفي النهاية زويت لى الأرض أى جمعت، وفي حديث الدعاء: وما زويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠٣

٩- الحديث

٢٤١٩/٩. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (١٠)، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ص: ٦٧٠

-
- ١- ٤. فى «ص»: «إلى» .
 - ٢- ٥. الزهد، ص ٧٩، ح ٤٠؛ الأمالى للمفيد، ص ١٨٤، المجلس ٢٣، ح ٨، بسندهما عن إبراهيم بن عبد الحميد الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٠، ح ٣٤٦٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٥، ح ٢٠٥٨٨ .
 - ٣- ٦. فى الوسائل: + «بن جعفر» .
 - ٤- ٧. فى «ز» والبحار: «أو» بدل «وإما». وفى شرح المازندرانى: «لعلّ المرحوم من كُفرت ذنوبه بالتوبة أو البلىا أو العفو، والمعذب من لم تكفّر ذنوبه بأحد هذه الوجوه» .
 - ٥- ٨. فى «ض، ه»: «فالجنة» .
 - ٦- ٩. الوافى، ج ٥، ص ١٠٥٧، ح ٣٥٨٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٩٩، ح ٢٠٥٦٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣١٧، ح ٥ .
 - ٧- ١٠. فى «ه»: «أبيعبدالله» .

۸-۱۱ . يجوز فيه البناء على الفاعل أيضا ، والضمير المستتر فيه راجع إلى «الذنب» . وزوى الشيء : قبضه . القاموس المحيط ، ج ۲ ، ص ۱۶۹۵ (زوا) . وفى مرآة العقول : «أى قد يكون تقتير الرزق بسبب الذنب عقوبة أو لتكفير ذنبه ، وليس هذا كلياً، بل هو بالنسبة إلى غير المستدرجين ، فإن كثيراً من أصحاب الكبائر يوسع عليهم الرزق» .

۹-۱۲ . تحف العقول ، ص ۱۱۰ ، ضمن حديث أربعمائة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيه : «احذروا الذنوب ، فإن العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق» . راجع : علل الشرائع ، ص ۲۹۷ ، ح ۱ ؛ وتفسير القمى ، ج ۲ ، ص ۳۸۱ الوافى ، ج ۵ ، ص ۱۰۰۰ ، ح ۳۴۶۶ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۳۰۱ ، ح ۲۰۵۷۳ ؛ البحار ، ج ۷۳ ، ص ۳۱۸ ، ح ۶ .
۱۰-۱ . فى الكافى ، ح ۱۰۳۰۶ : + «الكلينى» .

النُّوفَلِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ (۱) بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ رَجُلٍ (۲) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهُ (۳) أَعْمَى ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ (۴) مَنْ نَكَحَ (۵) بَهِيمَةً» . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: ملعونست ملعون کسی که پرستش دینار و درهم کند (پول پرست باشد) ملعونست ملعون کسی که نابینائی را کور کند (کسی را که دینی را برای خود انتخاب نکرده و سرگردانست بکفر و ضلالت کشاند) ملعونست ملعون، کسی که با چارپائی نزدیکی کند.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷۱

[ترجمه کمره ای]:

۹- از امام صادق (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: ملعون است کسی که اشرفی طلا و پول نقره را بپرستد، ملعون است ملعون کسی که گمراه سازد کوری را، ملعون است ملعون کسی که بگاید جاندار زبان بسته ای را.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۹- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ملعون است کسی که ثروت را بپرستد ملعون است کسی که کوری را گمراه سازد (فردی را گمراه سازد) ملعون است کسی که با حیوان و چهارپائی نزدیکی کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور. وقال الصدوق رضى الله عنه فى كتاب معانى الأخبار بعد إيراد هذه الرواية: قال مصنف هذا الكتاب: معنى قوله: ملعون من كمه أعمى يعنى من أرشد متحيراً فى دينه إلى الكفر وقرره فى نفسه حتى اعتقده و قوله: من عبد الدينار و الدرهم يعنى به من يمنع زكاة ماله و يبخل بمواساة إخوانه فيكون قد آثر عبادة الدينار و الدرهم على عبادة الله، و أما نكاح البهيمة فمعلوم، انتهى. و أقول: اللعن الطرد و الإبعاد عن الخير من الله، و من الخلق السب و الدعاء و طلب البعد من الخير و كل من أطاع من لم يأمره الله بطاعته فقد عبده، كما قال تعالى:

أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ

و قال سبحانه:

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

و كذا من أثر حب شىء على رضا الله و طاعته فقد عبده كعبادة الدينار و الدرهم. قال الراغب: العبودية إظهار التذلل و العبادة أبلغ نهاية غاية التذلل، و لا يستحقها إلا من له غاية الإفضال، و هو الله تعالى، و العبد يقال على أضرب: الأول: عبد بحكم الشرع و هو الإنسان الذى يصح بيعه و ابتياعه، و الثانى عبد بالعبادة و الخدمة، و الناس فى هذا ضربان عبد الله مخلصاً و هو المقصود بقوله:

وَ أذْكَرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ

و أمثاله و عبد الدنيا و أعراضها و هو المعتكف على خدمتها و مراعاتها، و إياه قصد النبى صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار، و على هذا النحو يصح أن يقال: ليس كل إنسان عبد الله، فإن العبد على هذا المعنى العابد لكن العبد أبلغ من العابد، انتهى. و أما قوله: من كمه أعمى، ففى القاموس: الكمة محركة العمى، يولد به الإنسان أو عام، كمه كفرح عمى و صار أعشى، و بصره اعترته ظلمة تطمس عليه، و المكمة العينين كمعظم من لم تنفتح عيناه، و الكامه من

يركب رأسه و لا يدري أين يتوجه كالمتمكمه، و قال الجوهري: الأكمه الذى يولد أعمى و قد كمه بالكسر كمها و استعاره سويد فجعله عارضا بقوله: كمهت عيناه حتى ابيضتا، أبو سعيد: الكامه الذى يركب رأسه لا يدري أين يتوجه، يقال: خرج يكتمه فى الأرض، انتهى. و قال الراغب: العمى يقال فى افتقاد البصر و افتقاد البصيرة، و يقال فى الأول أعمى، و فى الثانى أعمى و عمى. و إذا عرفت هذا فاعلم أن هذه الفقرة تحتل وجوها: الأول: ما مر عن الصدوق (ره) و كأنه أظهرها، الثانى: أن يكون المعنى أضل أعمى البصر عن الطريق و حيرة أو لا يهديه إليها، الثالث: أن يقول للأعمى يا أعمى أو يا أكمه، معيرا له له بذلك، الرابع: أن يكون المعنى من يذهب طريقا و يختار مذهبا لا يدري هو حق أم لا كأكثر الناس، فيكون كمه بكسر الميم المخففة مأخوذا من الكامه الذى ذكره الجوهري و الفيروزآبادى، فيكون أعمى حالا عن المستتر فى كمه، أى أعمى القلب، و هذا وجه وجيه مما خطر بالبال إن كان فعل المجرد استعمل بهذا المعنى كما هو الظاهر، و لقد أعجب بعض من كان فى عصرنا حيث نقل عبارة القاموس: من يركب فرسه، فقال: و يحتمل كمه بالتخفيف و المعنى من ركب أعمى فهو كناية عن من لم يسلك الطريق الواضحة، الخامس: أن يقرأ بالتخفيف أيضا و يكون المعنى من كان أعمى مولودا على العمى لم يهتد إلى الخير سبيلا قط، بخلاف من يكون لواما يتنبه و يغفل أحيانا، السادس: أن يقرأ بضم الكاف و تشديد الميم اسما، و يكون عمى الكم كناية عن البخل. و أقول: الأظهر على هذا الوجه أن يكون كناية عن أنه لا يبالي أن يأخذ المال من حرام أو شبهة أو حلال، أو يعطى المال كيفما اتفق و يبذر و لا يعلم مصارفه الشرعية. و أما نكاح البهيمة فالظاهر أن المراد به الوطء كما فهمه الصدوق (ره) و غيره، و ربما يحمل على العقد فيكون المراد بالبهيمة المرأة المخالفة أو تزويج البنت المخالف كما مر: أن الناس كلهم بهائم إلا قليلا من المؤمنين، و كما قيل فى قولهم عليهم السلام: لا ننزى حمارا على عتيقه، و ربما يقرأ نكح بالتشديد على بعض الوجوه، و لا يخفى ما فى الجميع من التكلف.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠٥

١٠- الحديث

٢٤٢٠/١٠. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (٧) ، عَنِ الْوَشَاءِ ، عَنْ عَلِيِّ (٨) بْنِ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَإِنَّ لَهَا طَالِبًا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : أَذْنِبُ وَأَسْتَغْفِرُ (٩) إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : « (سَنَكْتُبُ) (١٠) »

ص: ٦٧١

-
- ١- ٢ . هكذا في النسخ . وفي المطبوع والكافي ، ح ١٠٣٠٦ : «الحسين» .
- ٢- ٣ . في الكافي ، ح ١٠٣٠٦ : «عن بعض أصحابه» بدل «عن رجل» .
- ٣- ٤ . في «كمه» وجوه ثلاثة : التخفيف ، والتشديد ، وضم الكاف وتشديد الميم اسما . وهو بالتشديد ، أي قال له : يا أعمى ، أو يا أكمه ؛ معيِّرا له بذلك ، أو أضلّه عن الطريق ولم يهده إليه ، أو كان جاهلاً فأعماه عن الحقّ ، أو ضالاً فزاده عمىً ، أي ضلالاً . وفي القاموس : الكامه : من يركب رأسه لا يدرى إلى أين يتوجّه . قال : ويحتمل : كمه ، بالتخفيف والمعنى : من ركب أعمى ، وهو كناية عمّن لم يسلك الطريق الواضح . مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٣٦٠ (كمه) . وفي معاني الأخبار بعد نقل الحديث قال : «قال مصنّف هذا الكتاب : قوله عليه السلام : ملعون ملعون من أكمه أعمى ، يعني من أرشد متحيّراً في دينه إلى الكفر وقرّره في نفسه حتّى اعتقده . ومعنى قوله عليه السلام : ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ، فإنّه يعني به من يمنع زكاة ماله ويبخل بمؤاساة إخوانه ، فيكون قد آثر عبادة الدينار والدرهم على عبادة خالقه» . وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٢٣١ ؛ مرآة العقول ، ج ٩ ، ص ٤٠٦ - ٤٠٧ .
- ٤- ٥ . في «ض» : - «ملعون» .
- ٥- ٦ . في مرآة العقول : «ربما يقرأ «نكح» بالتشديد على بعض الوجوه» .

۶-۷. الکافی ، کتاب النکاح ، باب الخضخضة ونکاح البهيمه ، ح ۱۰۳۰۶ ، وتمام الرواية فيه : «ملعون ملعون من نکح بهيمه» . وفي الخصال ، ص ۱۲۹ ، باب الثلاثة ، ح ۱۳۲ ؛ ومعاني الأخبار ، ص ۴۰۲ ، ح ۶۷ ، بسندهما عن محمد بن إبراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار بإسناده رفعه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج ۵ ، ص ۱۰۶۸ ، ح ۳۵۹۴ ؛ البحار ، ج ۷۳ ، ص ۳۱۹ ، ح ۷ .

۷-۸ . في «بس» : - «بن محمد» .

۸-۹ . في «بس» : - «علي» .

۹-۱ . في «ب ، ز» والبحار : + «الله» . وفي «ه» : + «الله جلّ وعزّ» .

۱۰-۲ . كذا في النسخ . وفي القرآن : «وَنَكُتُبُ» . قال في مرآة العقول : «وكأنه _ أي إضافة السين _ من النساخ أو الرواة . وقيل : هذا نقل للآية بالمعنى ؛ لبيان أنّ هذه الكتابة تكون بعد إحياء الموتى على أجسادهم لفضيحتهم» .

۲۰۰ / ۲

ما قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ «(۱) وَقَالَ (۲) عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ »(۳)»

(۴).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

ابو بصير گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام میفرمود: از گناہانی که ناچیزش انکارید بپرهیزید زیرا آنها هم بازخواست کننده ئی دارد، شخصی از شما میگوید: گناه میکنم و آمرزش میخواهم، و خدای

عز و جل میفرماید: «آنچه را پیش فرستاده و آثارشان را خواهیم نوشت، و همه چیز را در امام مبین (لوح محفوظ یا نامه اعمال) آمار کنیم ۱۲ سوره ۳۶» و باز فرماید: «براستی که اگر آنها (کردار و گفتار بندگان) بوزن دانه خردلی بوده و در میان سنگ سخت یا در آسمانها و یا در زمین باشد، خدا آنها را بیاورد، همانا خدا باریک بین و آگاهست، ۱۶ - سوره ۳۱»

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از ابی بصیر که شنیدم امام باقر (علیه السلام) می فرمود: پرهیزید از گناهان کوچک که آنها را هم طالبی است، کسی از شماها می گوید: گناه می کنم و استغفار می نمایم، راستی خدا عز و جل می فرماید (۱۲ سوره یس): «محققاً بنویسیم آنچه را پیش فرستادند و آثاری که از آنها بماند و هر چیزی را در امام مبین آمار کنیم» و خدا عز و جل فرماید (۱۶ سوره لقمان): «راستی که اگر آنها به وزن یک دانه خردل باشند در درون سنگی باشند یا در آسمانها و یا در زمین باشند، خدا آنها را بیاورد زیرا خدا باریک بین و آگاه است».

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- ابی بصیر گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود:

پرهیز از گناهانی که ناچیزش شمارید زیرا آنها هم بازخواست کننده ای دارد کسی از شماها می گوید: گناه می کنم و استغفار می نمایم، راستی خدای عز و جل می فرماید: «آنچه را پیش فرستاده و

آثاری که از آنها بماند بنویسیم و هر چیزی را در امام مبین (لوح محفوظ) آمار می کنیم (یس/۱۲)» و باز فرماید: «راستی اگر آنها به وزن دانه خردل باشند (اعمال و رفتار مردم) یا در درون سنگی و یا در آسمان و یا در زمین باشند، خدا آنها را بیاورد زیرا خدا باریک بین و آگاه است (لقمان/۱۶)».

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۲۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و المحقرات علی بناء المفعول من الأفعال أو التفعیل: عدها حقيرة، فی القاموس: الحقر الذلة كالحقرية بالضم و الحقارة مثلثة و المحقرة و الفعل كضرب و كرم و الإذلال كالتحقير و الاحتقار و الاستحقار، و الفعل كضرب و حقر الكلام تحقيرا صغره، و المحقرات الصغائر و تحاقر تصاغر، و فی المصباح حقر الشيء بالضم حقارة هان قدره فلا يعبأ به فهو حقير، و يعدى بالحركة فيقال حقرته من باب ضرب و أحقرته، و قال: الذنب الإثم، و الجمع ذنوب، و أذنب صار ذا ذنب بمعنى تحمله. فإن لها طالبا أى إن للذنوب طالبا يعلمها و يكتبها و قرر عليها عقابا و إذا حقرها فهو يضر عليها و تصير كبيرة، فيمكن أن لا يعفو عنها مع أنه قد ورد أنها لا تغفر، و لا ينبغي الاتكال على التوبة و الاستغفار فإنه يمكن أن لا يوفق لها و تدركه المنية، فيذهب بلا توبة، و قيل: يستفاد من الحديث أن الجرأة على الذنب اتكالا على الاستغفار بعده تحقير له، و هو كذلك كيف لا و هذا محقق معجل نقد، و ذاك موهوم مؤجل نسيئة. إن الله عز و جل يقول بيان لقوله: إن لها طالبا، و الآية فى سورة يس هكذا:

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا

و كأنه من النساخ أو الرواة، وقيل: هذا نقل للآية بالمعنى لبيان أن هذه الكتابة تكون بعد إحياء الموتى على أجسادهم لفضيحتهم. وقال فى مجمع البيان :

وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا

من طاعاتهم و معاصيهم فى دار الدنيا، وقيل: نكتب ما قدموه من عمل ليس له أثر، و

أَثَارَهُمْ

أى ما يكون له أثر وقيل: يعنى بأثارهم أعمالهم التى صارت سنة بعدهم يقتدى فيها بهم حسنة كانت أم قبيحة وقيل: معناه و نكتب خطاهم إلى المساجد، و سبب ذلك ما رواه الخدرى أن بنى سلمة كانوا فى ناحية المدينة فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بعد منازلهم من المسجد و الصلاة معه، فنزلت الآية

وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ

أى و أحصينا و عددنا كل شىء من الحوادث فى كتاب ظاهر و هو اللوح المحفوظ، و الوجه فى إحصاء ذلك فيه اعتبار الملائكة به إذا قابلوا به ما يحدث من الأمور، و يكون فيه دلالة على معلومات الله سبحانه على التفصيل، وقيل: أراد به صحائف الأعمال، و سمي ذلك مبينا لأنه لا يدرس أثره، انتهى. و قد ورد فى كثير من الأخبار أن الإمام المبين أمير المؤمنين عليه السلام، وقيل أريد بالآثار الأعمال، و بما قدموا النيات المقدمة عليها، و قال (ره) فى قوله تعالى:

يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ

معناه أن فعلة الإنسان من خير أو شر إن كانت مقدار حبة خردل فى الوزن، و يجوز أن يكون الهاء فى أنها ضمير القصة

فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ

أى فتكن تلك الحبة فى جبل أى فى حجرة عظيمة، لأن الحبة فيها أخفى و أبعد من الاستخراج

أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ

ذكر السماوات و الأرض بعد ذكر الصخرة و إن كان لا بد أن تكون الصخرة فى الأرض على وجه التأكيد، و قال السدى: هذه الصخرة ليست فى السماوات و لا فى الأرض و هى تحت سبع أرضين، و هذا قول مرغوب عنه

يَأْتِ بِهَا اللَّهُ

أى يوم القيامة و يجازى عليها أى يأت بجزء ما وازنها من خير أو شر، و قيل: معناه يعلمها الله فىأتى بها إذا شاء كذلك قليل العمل من خير أو شر

يَعْلَمُهُ اللَّهُ

*

فيجازى عليه، فهو مثل قوله:

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . روى العياشى عن ابن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام قال: اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا، لا يقولن أحدكم أذنب و أستغفر الله تعالى، إن الله تعالى يقول:

إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ

الآية.

إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ

بِاسْتِخْرَاجِهَا

خَيْرٌ

بمستقرها، انتهى. وقال بعض المحققين: خفاء الشيء إما لغاية صغره، وإما لاحتجابه، وإما لكونه بعيداً، وإما لكونه في ظلمة، فأشار إلى الأول بقوله: مثقال حبة، وإلى الثاني بقوله: فتكن في صخرة، وإلى الثالث بقوله: أو في السماوات، وإلى الرابع بقوله أو في الأرض. وأقول: قد ورد في بعض الأخبار أن المراد بالصخرة هي التي تحت الأرضين وقد أوردتها في الكتاب الكبير، والاستشهاد بالآيتين لأن يعلم أن الله سبحانه عالم بجميع أعمال العباد وأحصاها وكتبها وأعد عليها العقاب، فلا ينبغي تحقير المعاصي لأن الوعيد معلوم، والموعود عالم قادر، والعفو غير معلوم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٠٨

١١- الحديث

٢٤٢١/١١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ (٥) ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِيفٍ (٦) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرَّزْقَ » . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: همانا گناه بنده را از روزی محروم میدارد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از محمد بن مسلم، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: به راستی گناه بنده را از روزی محروم می کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۱- محمد بن مسلم، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:
به راستی گناه، بنده را از روزی، محروم می سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. وفى القاموس : حرمة الشيء كضربه و علمه حريما و حرمانا بالكسر منعه و أحرمه لغة.

مرآة العقول ؛ ج ٩ ، ص ٤٠٩

١٢- الحديث

٢٤٢٢/١٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَنِي عُثْمَانَ ،
عَنِ الْفَضِيلِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيُذْرَأُ (٨) عَنْهُ الرَّزْقُ » ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ
: « إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَشْنُونَ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ

ص: ٦٧٢

١- ٣ . يس (٣٦) : ١٢ .

٢- ٤ . فى «ص» : «فقال» . وفى «د ، ه» : «+ «الله» .

٣- ٥ . لقمان (٣١) : ١٦ .

٤- ٦ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب استصغار الذنب ، ذيل ح ٢٤٦٩ ، بسند آخر عن
أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إلى قوله : «فِيَا إِمَامٍ مُبِينٍ» مع اختلاف
يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠١٠ ، ح ٣٤٩٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣١١ ، ح ٢٠٦٠٦ ؛ البحار ، ج ٧٣ ،
ص ٣٢١ ، ح ٨ .

۵-۷. فی الوسائل : - «عن ابن فضال» . وهو سهو ؛ فقد روى [الحسن بن علی] بن فضال عن ثعلبة [بن میمون] فی كثيرٍ من الأسناد ، وقد توسّط ابن فضال فی بعضها بین محمّد بن عبد الجبار و بین ثعلبة . راجع : معجم الرجال الحديث ، ج ۵ ، ص ۳۰۶ - ۳۰۵ ؛ وج ۲۳ ، ص ۲۱۸ - ۲۲۰ .

۶-۸ . فی «ج ، ه» : «ظریف» .

۷-۹ . المحاسن ، ص ۱۱۶ ، کتاب عقاب الأعمال ، ح ۱۴۵ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «إنّ المؤمن لینیوی الذنب ، فيحرم رزقه» . قرب الإسناد ، ص ۳۲ ، ح ۱۰۴ ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : «إنّ المؤمن لیأتی الذنب ، فيحرم به الرزق» مع زیادة فی أوله الوافی ، ج ۵ ، ص ۱۰۰۰ ، ح ۳۴۶۷ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۳۰۱ ، ح ۲۰۵۷۴ .

۸-۱ . الذرءُ : الدفع . لسان العرب ، ج ۱ ، ص ۷۱ (درأ) . وفي مرآة العقول : «الفعل هنا علی بناء المجهول ، ويحتمل المعلوم بإرجاع المستتر إلى الذنب» .

نائِمُون «(۱). (۲)»

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام فرمود: مردی مرتکب گناهی می شود و روزی از او کناره میگیرد و این آیه را تلاوت فرمود: «زمانی که قسم خوردند که صبحدم آنها را بچینند و ان شاء الله نگفتند، بدان جهت از جانب پروردگارت بلائی بر آن چرخید و آنها خوابیده بودند، ۲۷ - سوره ۶۸» .

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷۲

[ترجمه کمره ای] :

۱۲- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: راستی که مردی گناهی می کند و روزی او بند می آید و این آیه را خواند (۲۷ سوره قلم): «وقتی سوگند خوردند که ما آن را صبحگاه می چینیم و نگفتند ان شاء الله و یک بلای ناگهانی بر آن چرخید و آنان خواب بودند».

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۲۳

[ترجمه آیت الهی] :

۱۲- امام باقر علیه السلام، فرمود:

راستی که مردی گناهی می کند و روزی او بند می آید و این آیه را خواند: «وقتی سوگند خوردند که ما آن را صبحگاه می چینیم و نگفتند انشاء الله از جانب خداوند بلائی بر آن چرخید و آنان خواب بودند (قلم/۲۷)»

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: مجهول. و فى القاموس درأه كجعله درءا دفعه، و الفعل هنا على بناء المجهول، و يحتمل المعلوم بإرجاع المستتر إلى الذنب، و اللام فى الذنب للعهد الذهني أى ذنب كان بل يمكن شموله للمكروهات و ترك المستحبات كما تشعر به الآية و إن أمكن حملها على أنهم لم يؤدوا الزكاة الواجبة، أو كان الزكاة عندهم حق الجواد و الصرام، أو كان هذا أيضا واجبا فى شرعهم كما قيل بوجوبه فى شرعنا أيضا. قال الطبرسى (ره) فى جامع الجوامع:

إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ

أى أهل مكة بالجوع و القحط بدعاء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ

و هم إخوة كانت لأبيهم هذه الجنة دون صنعاء اليمن بفرسخين فكان يأخذ منها قوت سنة و يتصدق بالباقي، و كان يترك للمساكين ما أخطأه المنجل و ما فى أسفل الأكداس و ما أخطأه القطاف من العنب و ما بقى من البساط الذى يبسط تحت النخلة إذا صرمت، فكان يجتمع لهم شىء كثير، فلما مات قال بنوه: إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر و نحن أولو عيال، فحلفوا ليصر منها داخلين فى وقت الصباح خفية عن المساكين

وَلَا يَسْتَشْنُونَ

أى لم يقولوا إنشاء الله فى يمينهم فأحرق الله جنتهم. و قال البيضاوى

وَلَا يَسْتَشْنُونَ

و لا يقولون إنشاء الله و إنما سماه استثناء لما فيه من الإخراج غير أن المخرج به خلاف المذكور، و المخرج بالاستثناء عينه أو لأن معنى لا أخرج إنشاء الله و لا أخرج إلا أن يشاء الله واحد، أو لا يستشنون حصة المساكين كما كان يخرج أبوهم

فَطَافَ عَلَيْهَا

على الجنة

طَائِفٌ

بلاء طائف

مِنْ رَبِّكَ

مبتدأ منه. وقال فى المجمع: أى أحاطت بها النار فاحترقت أو طرقها طارق من أمر الله

وَهُمْ نَائِمُونَ

قال مقاتل: بعث الله نارا بالليل إلى جنتهم فأحرقتها حتى صارت مسودة فذلك قوله

كَالصَّرِيمِ

أى كالليل المظلم، و الصريمان الليل و النهار لانصرام أحدهما عن الآخر، و قيل: كالمصروم ثماره
أى المقطوع، و قيل: أى الذى صرم عنه الخير فليس فيه شىء منه، و قيل: أى كالرملة انصرفت من
معظم الرمل، و قيل: كالرماد الأسود

فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ

أى نادى بعضهم بعضا وقت الصباح

أَنْ أُغْدُوا

أى بأن اغدوا

عَلَى حَرْثِكُمْ

الحرث الزروع والأعقاب

إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ

أى قاطعين النخل

فَانْطَلِقُوا

أى فمضوا إليها

وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ

يتسارون بينهم

أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ

هذا ما كانوا يتخافتون به

وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ

أى على قصد منع الفقراء

قَادِرِينَ

عند أنفسهم وفى اعتقادهم على منعهم وإحراز ما فى جنتهم، وقيل: على حرد أى على جد و جهد من أمرهم وقيل: على حنق و غضب من الفقراء، وقيل: قادرين مقدرين موافاتهم الجنة فى الوقت الذى قدروا إصرامها فيه، وهو وقت الصبح

فَلَمَّا رَأَوْهَا

أى رأوا الجنة على تلك الصفة

قَالُوا إِنَّا لَصَّالُونَ

ضللنا عن الطريق فليس هذا بستاننا، أو لصالون عن الحق فى أمرنا فلذلك عوقبنا بذلك، ثم استدرکوا

فقالوا

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ

أى هذه جنتنا و لكن حرمانا نفعها و خيرها لمنعنا حقوق المساكين، و تركنا الاستثناء.

قَالَ أَوْسَطُهُمْ

أى أعدلهم قولاً أو أفضلهم و أعقلهم، أو أوسطهم فى السن

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ

كأنه كان حذرهم سوء فعالهم فقال لو لا تستنون لأن فى الاستثناء التوكل على الله و التعظيم لله و الإقرار على أنه لا يقدر أحد على فعل شىء إلا بمشيئة الله فلذلك سماه تسبيحا، و قيل: معناه هلا تعظمون الله بعبادته و اتباع أمره، أو هلا تذكرون نعم الله عليكم فتؤدوا شكرها بأن تخرجوا حق الفقراء من أموالكم أو هلا نزهتم الله عن الظلم و اعترفتم بأنه لا يظلم و لا يرضى منكم بالظلم، و قيل: أى لم لا تصلون، ثم حكى عنهم أنهم

قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

فى عزمنا على حرمان المساكين من حصتهم عند الصرام أو أنه تعالى منزه عن الظلم فلم يفعل بنا

ما فعله ظلما، و إنما الظلم وقع منا حيث منعنا الحق

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاؤُمُونَ

أى يلوم بعضهم بعضا على ما فرط منهم

قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ

قد علونا فى الظلم و تجاوزنا الحد فيه، و الويل غلظ المكروه الشاق على النفس

عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا

أى لما تابوا و رجعوا إلى الله قالوا لعل الله يخلف علينا و يولينا خيرا من الجنة التى هلكت

إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ

أى نرغب إلى الله و نسأله ذلك و نتوب إليه مما فعلناه

كَذَلِكَ الْعَذَابُ

فى الدنيا للعاصين

وَ لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ يَعْلَمُونَ . و روى عن ابن مسعود أنه قال: بلغنى أن القوم أخلصوا و عرف الله منهم الصدق فأبدلهم بها جنة يقال لها الحيوان، فيها عنب يحمل البغل منها عنقودا، و قال أبو خالد الهامى: رأيت تلك الجنة و رأيت كل عنقود منها كالرجل الأسود القائم.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٠

١٣- الحديث

۲۴۲۳/۱۳. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ خَرَجَ (۳) فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ (۴) تَابَ انْمَحَتْ ، وَإِنْ (۵) زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى قَلْبِهِ ، فَلَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا » . (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام میفرمود: هر گاه مرد گناهی کند، در دلش نقطه سیاهی بر آید، پس اگر توبه کند، محو شود، و اگر بر گناه بیفزاید، آن سیاهی افزایش یابد تا بر دلش غالب شود، سپس هرگز رستگار نشود.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷۳

[ترجمه کمره ای] :

۱۳- از ابی بصیر که شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: چون مرد گناه کند در دلش نقطه سیاهی بر آید، و اگر توبه کند نابود شود، و اگر بر گناه افزایش بر آن سیاهی فزوده گردد تا سیاهی بر دلش چیره شود، و پس از آن هرگز رستگار نگردد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۲۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- امام صادق علیه السلام فرمود:

چون مرد گناهی کند در دلش نقطه سیاهی ایجاد می شود و اگر توبه کند از بین می رود و اگر بر گناه اصرار ورزد بر آن سیاهی افزوده گردد تا سیاهی سراسر دلش را فراگیرد، و پس از آن هرگز رستگار نخواهد شد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق كالصحيح. خرج في قلبه نكتة النكتة: النقطة و كل نقطة في الشيء بخلاف لونه فهي نكتة، و قيل: إن الله خلق قلب المؤمن نورانيا قابلا للصفات النورانية، فإن أذنب خرج فيه نقطة سوداء، فإن تاب زالت تلك النقطة و عاد محلها إلى نورانيته، و إن زاد في الذنب سواء كان من نوع ذلك الذنب أم من غيره زادت نقطة أخرى سوداء و هكذا حتى تغلب النقاط السود على جميع قلبه، فلا يفلح بعدها أبدا لأن القلب حينئذ لا يقبل شيئا من الصفات النورانية، و الظاهر أنه إن تاب من ذنب ثم عاد لم تبطل التوبة الأولى، و أنه إن تاب من بعض الذنوب دون بعض فهي صحيحة على أحد القولين فيهما. أقول: و قال بعض المحققين بعد أن حقق أن القلب هو اللطيفة الربانية الروحانية التي لها تعلق بالقلب الصنوبري كما مر ذكره: القلب في حكم مرآة قد اكتفتها هذه الأمور المؤثرة فيه، و هذه

الآثار على التوالى واصلة إلى القلب، أما الآثار المحمودة فإنها تزيد مرآة القلب جلاء وإشراقاً و
نورا وضياء حتى يتلأل فيه جلية الحق و تنكشف فيه حقيقة الأمر المطلوب فى الدين، و إلى مثل
هذا القلب الإشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له واعظاً من قلبه،
و بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ، وهذا القلب
هو الذى يستقر فيه الذكر قال الله تعالى:

أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

و أما الآثار المذمومة فإنها مثل دخان مظلم يتصاعد إلى مرآة القلب، و لا يزال يتراكم عليه مرة بعد
أخرى إلى أن يسود و يظلم، و يصير بالكلية محجوباً عن الله تعالى، و هو الطبع و الرين، قال الله
تعالى:

كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

و قال الله تعالى:

أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

فربط عدم السماع و الطبع بالذنوب كما ربط السماع بالتقوى حيث قال:

وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا

*

وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ يَعْلَمِكُمُ اللَّهُ

و مهما تراكمت الذنوب طبع على القلب، و عند ذلك يعمى القلب عن إدراك الحق و صلاح الدين و يستهين بالآخرة و يستعظم أمر الدنيا، و يصير مقصور الهم عليه، فإذا قرع سمعه أمر الآخرة و ما فيها من الأخطار دخل من أذن و خرج من الأخرى، و لم يستقر فى القلب و لم يحركه إلى التوبة و التدارك أولئك الذين

يَسُوءُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

و هذا هو معنى اسوداد القلب بالذنوب كما نطق به القرآن و السنة. قال بعضهم: روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قلب المؤمن أجرد فيه سراج يزهر، و قلب الكافر أسود منكوس، فطاعة الله تعالى بمخالفة الشهوات مصقلات للقلب و معصيته مسودات له فمن أقبل على المعاصى أسود قلبه، و من أتبع السيئة الحسنة و محى أثرها لم يظلم قلبه، و لكن ينقص نوره كالمرآة التى يتنفس فيها، ثم يمسح ثم يتنفس ثم يمسح فإنها لا تخلو عن كدورة، قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ

اتَّقُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

فأخبر أن جلاء القلب و إبصاره يحصل بالذكر و أنه لا يتمكن منه إلا الذين اتقوا، فالتقوى باب الذكر و الذكر باب الكشف، و الكشف باب الفوز الأكبر و هو الفوز بقاء الله تعالى. أقول: هذا من تحقيقات بعض الصوفية أوردناه استطرادا، و فيه حق و باطل و الله الملهم للخير و الصواب.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٢

١٤- الحديث

٢٤٢٤/١٤ . عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ (٧) اللَّهَ (٨) الْحَاجَةَ ، فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاءُهَا (٩) إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ، أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطِيءٍ ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

لِلْمَلِكِ : لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ ، وَاحْرِمُهُ إِيَّاهَا (١٠) ؛ فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي ، وَاسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي»
(١١).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام باقر علیه السلام میفرمود: همانا بنده از خدا حاجتی میخواهد که اقتضا دارد، زود یا دیر برآورده شود (زیرا حاجت مشروعست و شرایط دعا موجود) سپس آن بنده گناهی مرتکب می شود، و خدای عز و جل تبارک و تعالی بفرشته میفرماید: حاجتش را روا مکن و او را از آن محروم دارد: زیرا در معرض خشم من در آمد و سزاوار محرومیت من گشت.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷۳

[ترجمه کمره ای] :

۱۴- از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: به راستی بنده از خدا حاجتی می خواهد و خدا در کارِ روا کردن حاجت او است زودتر یا دیرتر و آن بنده در این میان گناهی می کند و خدا تبارک و تعالی می فرماید به فرشته که: حاجتش را بر میاور و او را محروم ساز از آن، زیرا که متعرض خشم من شد و مستحق حرمان از طرف من گردید.

ترجمه كمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۲۳

[ترجمه آیت الهی] :

۱۴- امام باقر علیه السلام، فرمود:

به راستی بنده از خدا حاجتی می خواهد که سزاوار است زود یا دیر برآورده شود در این میان بنده گناهی می کند و خدای تبارک و تعالی به فرشته می فرماید: حاجتش را برآورده مکن و او را محروم ساز زیرا در معرض خشم من قرارگرفت و سزاوار محرومیت گردید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. فیکون من شأنه ضمیر شأنه راجع إلى الله تعالى و یحتمل رجوعه إلى مصدر یسأل أو العبد، و مال الجمیع واحد، أى له قابلية قضاء الحاجة، قیل: لا یقال هذا ینافی ما فی بعض الروایات من أن العاصی إذا دعاه أجابه بسرعة کراهة سماع صوته؟ لأننا نقول: لا منافاة بینهما لأن هناك شیئین: أحدهما المعصية و هی تناسب عدم الإجابة، و الثانی کراهة سماع صوته و هی تناسب سرعة الإجابة فریما ینظر إلى الأول فلا یجیبه، و ربما ینظر إلى الثانی فیجیبه، و لیس فی الأخبار ما یدل علی أن

العاصى يجاب دائما، و لو سلم لأمكن حمل هذا الخبر على أن المؤمن الصالح إذا أذنب و تعرض لسخط ربه استوجب الحرمان، و لا يقضى الله حاجته تأديبا له لينزجر عما يفعله.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٤

ص: ٦٧٣

١- ٢. القلم (٦٨): ١٧ - ١٩. وفى الوافى: «الآية نزلت فى قوم كانت لأبيهم جنة، فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي، فلما مات قال بنوه: إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر، فحلفوا أن يقطعوها، وقد بقى من الليل ظلمة داخلين فى الصبح منكرين، ولم يستثنوا فى يمينهم، أى لم يقولوا: إن شاء الله، فطاف عليها بلاء أو هلاك. «طائف» أى محيط بها. وهذا كقوله سبحانه: «وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ» [الكهف (١٨): ٤٢] قيل: احترقت جنتهم فاسودت، وقيل: يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شىء».

٢- ٣. المحاسن، ص ١١٥، كتاب عقاب الأعمال، ح ١١٩، مرسلاً عن الفضيل الوافى، ج ٥، ص ١٠٠١، ح ٣٤٦٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠١، ح ٢٠٥٧٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٢٤، ح ٩.

٣- ٤. فى «ه»: «خرجت».

٤- ٥. فى «ض، ه»: «فإذا».

٥- ٦. فى «ه»: «فإن».

٦- ٧. الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٣، ح ٣٤٧٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٢، ح ٢٠٥٧٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٢٧، ح ١٠.

٧- ٨. فى حاشية «بر»: «ليسأل».

٨- ٩. فى «ف»: «الله».

۹-۱۰. فی «ض، ه» : «قضاها» وهو من تخفيف الهمزة.

۱۰-۱. فی الوسائل، ح ۲۰۵۷۷ : - «إياها».

۱۱-۲. الاختصاص، ص ۳۱، مراسلاً مع اختلاف يسير الوافی، ج ۵، ص ۱۰۰۱، ح ۳۴۶۹؛
الوسائل، ج ۷، ص ۱۴۴، ح ۸۹۶۱؛ وج ۱۵، ص ۳۰۲، ح ۲۰۵۷۷؛ البحار، ج ۷۳، ص ۳۲۹،
ح ۱۱.

۱۵- الحديث

۲۷۲ / ۲

۲۴۲۵/۱۵. ابن محبوب (۱)، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة :

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعتُه يقول: «إنه ما من سنة أقلّ مطراً (۲) من سنة، ولكن الله يضعه حيث يشاء؛ إن الله عز وجل - إذا عمل قوم بالمعاصي، صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفياض (۳) والبهار والجبال، وإن الله ليعذب الجعل (۴) في جحرها بحبس (۵) المطر عن الأرض التي هي بمحلها (۶) بخطايا من بحضرتها، وقد جعل الله لها السبيل في (۷) مسلك (۸) سوى محلة (۹) أهل المعاصي».

قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «فاعتبروا يا أولى الأبصار» (۱۰). (۱۱).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابو حمزه گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام فرمود: هیچ سالی کم باران تر از سال دیگر نیست، ولی خدا باران را بجائی که خواهد میفرستد، چون مردمی مرتکب گناهان شوند، خدای عز و جل بارانی

را که در آن سال برای آنها مقدر فرموده، از آنها بگرداند و بسوی بیابانها و دریاها و کوهها فرستد و همانا خدا جعل را در سوراخش عذاب کند، بوسیله نگهداشتن باران از زمینی که جعل در آنست. برای گناهان مردمی که در آنجا باشند، در صورتی که خدا برای جعل راهی در غیر محله گنهکاران قرار داده است سپس امام علیه السّلام فرمود: ای صاحبان بینش عبرت گیرید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۵- از ابی حمزه، از امام باقر (علیه السّلام)، گوید: شنیدمش که می فرمود: راستش این است که سالی کم بارانتر از سال دیگر نیست ولی خدا آن باران را هر جا خواهد بیارد، هر گاه مردمی نافرمانی خدا کنند، خداوند عز و جل آنچه باران برای آنها در آن سال مقدر کرده، به مردم دیگر بر گرداند و به دشتها و دریاها و کوهها بیارد، راستی خدا هر آینه جعل را در سوراخش عذاب می کند عذاب می کند به واسطه دریغ کردن باران از زمینی که محل او است برای گناهان مردمی که در میان آنها است و به تحقیق خدا برای جعل راهی فراهم کرده است که از آن برود به محلی دیگر جز محلّ معصیت کارها، گوید: سپس امام باقر (علیه السّلام) فرمود: «

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

..«

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۵- «ابو حمزه» گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام فرمود:

حقیقت این است که سالی کم باران تر از سال دیگر نیست ولی خدا آن باران را به هر جا که خواهد می فرستد و هرگاه که مردم گرفتار گناه شوند آن را به نقطه دیگری فرستد خداوند عزّ و جلّ آنچه باران را برای آن ها در آن سال مقرر کرده به دشتها و دریاها و کوههای دیگر ببارد، به راستی خداوند جعل را در سوراخش عذاب کند به واسطه دروغ کردن باران از سرزمینی که محل اوست بخاطر گناهان مردمی که در میان آنهاست و به تحقیق خدا برای جعل راهی فراهم کرده که این راه را در غیر محل گنهکاران قرار داده سپس امام علیه السلام فرمود: ای صاحبان خرد اندرز فراگیرید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح و معلق علی السند السابق. إلى غيرهم أي من المطيعين إن كانوا مستحقين للمطر وإلا فالإلى الفياض وفي النهاية: الفياض هي البراري الواسعة جمع فيفاء، وفي القاموس، الفيض المكان المستوي أو المفازة لا ماء فيها كالفيضة والفيفاء ويقصر، وقال: جعل كصرد دويبة، وفي المصباح: جعل وزان عمر الحرباء وهو ذكر أم جبين، وقال: المحل بفتح الحاء والكسر لغة موضع الحلول، والمحلة للجعل.

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

بالفتح المكان ينزله القوم عن الأرض التي هي بمحلها الظاهر أن الضمير في قوله: بمحلها راجع إلى الجعل، أي الأرض التي هي متلبسة بمحل الجعل، أي مشتملة عليه، أو ضمير هي راجع إلى الجعل و ضمير محلها إلى الأرض، فتكون إضافة المحل إلى الضمير من إضافة الجزء إلى الكل، و الأول أظهر و ضمير بحضرتها الاعتبار الاتعاظ و التفكير في العواقب و قبول النصيحة، و أولو الأبصار أصحاب البصائر و العقول، أي تفكروا في أنه إذا كان حال الحيوان الغير المكلف القليل الشعور أو عديمه هكذا في التضرر بمجاورة أهل المعاصي، فكيف تكون حالك في المعصية و مجاورة أهلها؟ و هذا الخبر مما يدل على أن للحيوانات شعورا و علما ببعض التكاليف الشرعية و أفعال العباد و أعمالهم، و أن لهم نوعا من التكليف خلافا لأكثر الحكماء و المتكلمين، و يؤيده قصة الهدهد و سائر الأخبار التي أوردتها في الكتاب الكبير، و ربما يأول الجعل بأن المراد بها ضعفاء بني آدم، و لا يخفى بعده. ثم إن الخبر يدل على وجوب المهاجرة من بلاد أهل المعاصي إذا لم يمكن نهيهم عن المنكر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٥

١٦- الحديث

٢٤٢٦/١٦. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ (١٢):

ص: ٦٧٤

١- ٣. السند معلق على سابقه . و يروى عن ابن محبوب ، محمد بن يحيى المعبر عنه بالضمير ، عن أحمد بن محمد .

٢- ٤ . في «ف» : «مطر» .

- ٣-٥ . «الفيافي» : البرارى الواسعة ، جمع فيفاء . النهاية ، ج ٣ ، ص ٤٨٥ (فيف) .
- ٤-٦ . «الجعل» : دابةٌ سوداء من دوابّ الأرض ، وقيل : هو أبو جَعْران ؛ أو الحِرْباء ، وهى ذكر أمّ حُبَيْن ، وجمعه : جِعْلان . المصباح المنير ، ص ١٠٣ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١١٢ (جعل) .
- ٥-٧ . فى البحار : «فيحبس» .
- ٦-٨ . فى «ب» والمحاسن والأمالى : «بمحلّتها» .
- ٧-٩ . فى «ز ، ه» والمحاسن والأمالى : «إلى» .
- ٨-١٠ . فى «ز» : «المسلك» .
- ٩-١١ . فى «ف» : «محلّ» .
- ١٠-١٢ . الحشر (٥٩) : ٢ .

١١-١٣ . المحاسن ، ص ١١٦ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٢٢ ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب . وفى الأمالى للصدوق ، ص ٣٠٨ ، المجلس ٥١ ، صدر ح ٢ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٣٠٠ ، بسندهما عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠١ ، ح ٣٤٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٥٧ ، ذيل ح ٢١٥٠٥ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٢٩ ، ح ١٢ .

١٢-١ . فى «ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر» والوسائل : - «عن ابن بكير» . والصواب ما ورد فى «د» والمطبوع والبحار من ثبوت «عن ابن بكير» ؛ فإنّ ابن فضال فى مشايخ محمّد بن عبدالجبار ، هو الحسن بن علىّ بن فضال ، وهو من أصحاب الرضا عليه السلام ، روى هو كتاب عبد الله بن بكير ، وتوسّط ابن بكير بينه وبين أبيعبدالله عليه السلام فى عددٍ من الأسناد . راجع : الفهرست للطوسى ، ص ١٢٤ ، الرقم ١٦٤ ؛ وص ٣٠٤ ، الرقم ٤٦٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٤٢٠ - ٤٢١ ؛ ج ٢٢ ، ص ٣٦٣ - ٣٦٤ . ويؤيّد ذلك رواية ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبيعبدالله عليه السلام فى الحديث الآتى .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ يُدْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِينِ فِي اللَّحْمِ» . (١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: همانا شخص گناهی مرتکب می شود و بر اثر آن از نماز شب محروم می شود و تأثیر کار بد در صاحبش از تأثیر کارد در گوشت زودتر است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۶- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: راستی بنده گناهی کند و بر اثر آن از نماز شب محروم گردد و راستی که کردار بد زودتر در مرتکبش اثر کند از کارد در گوشت.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۶- امام صادق علیه السلام، فرمود:

راستی بنده گناهی کند و بر اثر آن از نماز شب محروم گردد و بر راستی که کار بد از کارد در گوشت زودتر اثر کند.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۷۳۳

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: موثق كالصحيح. و الذنب منصوب مفعول مطلق و اللام للعهد الذهني أسرع أى نفوذا أو تأثيرا فى صاحبه، و كما أن كثرة نفوذ السكين فى المرء يوجب هلاكه البدنى فكذا كثرة الخطايا توجب هلاكه الروحانى.

مرآة العقول ؛ ج ۹ ، ص ۴۱۶

۱۷- الحديث

۲۴۲۷/۱۷ . عَنْهُ (۲) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ (۳) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلُهَا (۴) ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ (۵) الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ ، فَيَرَاهُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى (۶) - فَيَقُولُ : (۷) وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (۸) ، لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ (۹) أَبَدًا» . (۱۰).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و فرمود: کسی که آهنگ گناهی کند، باید انجام ندهد، زیرا گاهی بنده گناهی مرتکب شود و خدای تبارک و تعالی او را ببیند و فرماید: بعزت و جلالم سوگند، دیگر ترا بعد از این نیامرزم.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۷- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که آهنگ گناهی کند مبادا گرد آن گردد، راستش این است که بسا بنده ای کردار بدی کند و پروردگار تبارک و تعالی او را ببیند، پس فرماید: به عزت و جلالم سوگند هرگز پس از این تو را نیامرزم.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۷- امام صادق علیه السلام فرمود:

هرکس آهنگ گناهی کند مبادا گرد آن بگردد، راستش این است که بسا بنده ای کار بدی کند و پروردگار تبارک و تعالی او را ببیند، خدا می فرماید: به عزت و جلالم سوگند پس از این هرگز تو را نیامرزم.

ترجمه آیت الہی ؛ ج ۳ ، ص ۷۳۵

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: كالسابق. السيئة أى نوعا من السيئة تكون مع تحقيرها و الاستهانة بها أو غير ذلك، و العزة القدرة و الغلبة، و الجلال الكبرياء و العظمة لا أغفر لك أى يستحق لمنع اللطف و عدم التوفيق للتوبة، و لا يستحق المغفرة، و فيه تحذير عن جميع السيئات فإن كل سيئة يمكن أن تكون هذه السيئة.

مرآة العقول؛ ج ۹ ، ص ۴۱۶

۱۸- الحديث

۲۴۲۸/۱۸. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

ص: ۶۷۵

۱- ۲. المحاسن، ص ۱۱۵، كتاب عقاب الأعمال، ح ۱۱۹، عن محمد بن عليّ، عن ابن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي، ج ۵، ص ۱۰۰۳، ح ۳۴۷۳؛ الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۰۲، ح ۲۰۵۷۸؛ البحار، ج ۷۳، ص ۳۳۰، ح ۱۳.

۲- ۳. الضمير راجع إلى محمد بن عبد الجبار المذكور في السند السابق.

- ٣-٤ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ والمحاسن وثواب الأعمال : + «عن بعض أصحابنا» .
- ٤-٥ . «فلا يعملها» بصيغة النهى .
- ٥-٦ . فى «ب» والبحار : «يعمل» .
- ٦-٧ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ : «فيراہ اللہ سبحانہ» بدل «فيراہ الربّ تبارک وتعالى» .
- ٧-٨ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ : + «(لا)» .
- ٨-٩ . فى «ز» : «بعزّتى وجلالى» . وفى «ص» : - «وعزّتى وجلالى» . وفى الوافى : - «وجلالى» .
- ٩-١٠ . فى الكافى ، ح ١٩٤٢ : «بعدها» . وفى المحاسن : - «بعد ذلك» .
- ١٠-١١ . الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تعجيل فعل الخير ، ح ١٩٤٢ ، مع زيادة فى أوله . وفى المحاسن ، ص ١١٧ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٢٤ ؛ وثواب الأعمال ، ص ٢٨٨ ، ح ١ ، بسندهما عن الحسن بن علىّ بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . الأمالى للمفيد ، ص ٢٠٥ ، المجلس ٢٣ ، ذيل ح ٣٦ ، بسند آخر ، وفى الأخيرين مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٣ ، ح ٣٤٧٤ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٠٥٧٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣١ ، ح ١٤ .

رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : «حَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعْصَى فِي دَارٍ إِلَّا أَضْحَاهَا (٢) لِلشَّمْسِ حَتَّى تُطَهَّرَهَا (٣)» . (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

حضرت ابو الحسن علیه السلام فرمود: بر خدا سزاوار است که هر خانه ای که در آن نافرمانیش کنند، خرابش کند تا خورشید بر آن بتابد و (از پلیدی معنوی) پاکش کند (پس معصیت خدا خانه را ویران کند چنان که آفتاب بر سطح آن بتابد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۸- از ابی الحسن (علیه السلام) فرمود: بر خدا سزا است که در خانه ای نافرمانی نشود جز آنکه آن را از بن برکند و آفتابش دهد تا پاکش کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱۸- ابی الحسن علیه السلام فرمود:

بر خدا سزاوار است که در خانه ای نافرمانی نشود جز آنکه آن را از بن برکند تا خورشید بر آن بتابد و از ناپاکی پاکش کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مرسل. حق على الله أى جعلها سبحانه واجبا لازما على نفسه أن لا يعصى كان المراد كثرة وقوع المعاصى فيها إلا أضحاها أى خربها وأظهر أرضها للشمس حتى تشرق عليها وتطهرها من النجاسة المعنوية، وهى كناية عن أن المعاصى تخرب الديار، وفيه إشعار بأن الشمس تطهر الأرض، وفى القاموس: أضحى الشىء أظهره وضحأ ضحوا برز للشمس وكسعى ورضى أصابته الشمس، وأرض مضحاة لا تكاد تغيب عنه الشمس وضحأ الطريق ضحوا بدا وظهر.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٧

١٩- الحديث

٢٤٢٩/١٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْصَمِ (٥) ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحْبَسُ عَلَى (٦) ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ ، وَإِنَّهُ لَيَنْظَرُ إِلَى أَرْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمَنَّ (٧) ». (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا بنده گاهی برای یکی از گناهانش صد سال (در قیامت) حبس شود، و همسران خود را ببند که در نعمت بهشت میخرامند (یعنی صد سال دیرتر از همسرانش بهشت رود)

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۴

[ترجمه کمره ای]:

۱۹- از امام صادق (علیه السلام)، که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرمود: راستی بنده بر گناه خود صد سال زندانی باشد و به چشم خود ببند که همسران او در بهشت به نعمت اندرند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱۹- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی بنده بخاطر گناهی (در قیامت) صد سال زندانی شود ولی همسران خود را ببند که در بهشت در ناز و نعمت اند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف. وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تتكلموا بشفاعتنا فإن شفاعتنا قد لا تلحق بأحدكم إلا بعد ثلاثمائة سنة، وفي الخبر دلالة على أن الذنب يمنع من دخول الجنة في تلك المدة، ولا دلالة فيه على أنه في تلك المدة في النار أو في شدائد القيامة، وفي المصباح: النعمة بالفتح اسم من التمتع والتمتع وهو النعيم ونعم عيشه كتعب اتسع ولأن، ونعمه الله تنعيما جعله ذارفاهية.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٧

٢٠- الحديث

٢٧٣ / ٢

٢٠/٢٤٣٠. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ (٩): «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءٌ، فَإِذَا (١٠) أذْنَبَ ذَنْبًا (١١)،

خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ نُكْتَةٌ (١٢) سَوْدَاءٌ؛ فَإِنْ تَابَ (١٣) ذَهَبَ ذَلِكَ (١٤) السَّوَادُ (١٥)، وَإِنْ (١٦) تَمَادَى فِي

ص: ٦٧٦

٢-٢ . ضَحِيْتُ لِلشَّمْسِ ضَحَاءً _ ممدود _ : إذا برزت لها . وَضَحَيْتُ _ بالفتح _ مثله . وفي الوافي : «أضحاهما : أظهرها ؛ كناية عن تخريبها وهدمها» .

٣-٣ . في «ج ، ص ، ه ، ب ف» : «يطهرها» .

٤-٤ . الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٤ ، ح ٣٤٧٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٦ ، ح ٢٠٥٨٩ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣١ ، ح ١٥ .

٥-٥ . في «ه» : - «الأصم» .

٦-٦ . في «ه» : «من» .

٧-٧ . في «ز ، ه» : «يتنعمن في الجنة» . وفي الأمالي : «أزواجه وإخوانه في الجنة» بدل «أزواجه في الجنة يتنعمن» .

٨-٨ . الأمالي للصدوق ، ص ٤١٢ ، المجلس ٦٤ ، ح ٩ ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٠٤ ، ح ٣٤٧٨ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٩ ، ح ٢٠٥٦٨ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣١ ، ح ١٦ .

٩-٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والمصادر . وفي المطبوع : + «[قال]» .

١٠-١٠ . في «ه» : «فإن» .

١١-١١ . في «ه» : - «ذنبا» .

١٢-١٢ . في «ف» : - «نكتة» .

١٣-٢ . في «ه» : «أناب» .

١٤-٣ . في البحار : «تلك» .

١٥-٤ . في «ف ، ه» : «السوداء» .

١٦-٥ . في «ز ، ف» : «فإن» . وتمادى فلان في غيّه : إذا لَجَّ فيه . لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٢٧٣ (مدى) .

الدُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ (١) حَتَّى يُغَطِّيَ (٢) الْبَيَاضَ ، فَإِذَا غُطِّيَ (٣) الْبَيَاضُ (٤) لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » (٥) . (٦)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام باقر علیه السلام فرمود: هر بنده ئی در دلش نقطه سفیدیست که چون گناهی کند، خال سیاهی در آن پیدا شود، سپس اگر توبه کند آن سیاهی برود، و اگر از گناه دنبال گیری کند، آن سیاهی بیفزاید تا روی سفیدی را بپوشاند، و چون سفیدی پوشیده شد، دیگر صاحب آن دل هرگز بخیر نگراید و همین است، گفتار خدای عز و جل: «نه چنین است، بلکه آنچه مرتکب شدند بر دلشان زنگاری بست، ۱۴ سوره ۸۳».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۰- از زراره، از امام باقر (علیه السلام)، فرمود: هیچ بنده ای نیست جز آنکه در دلش نقطه سفیدی است و هر گاه گناهی کند، در آن نقطه سیاهی برآید، اگر توبه کند، آن سیاهی برود و اگر دنبال گناه رود، سیاهی بیفزاید تا آنجا که همه سفیدی دل را فرو گیرد و چون آن سفیدی از سیاهی گناهان پوشیده شد، دیگر صاحب آن دل سیاه هرگز به خوبی و صلاح برنگردد و این است فرموده خدا عز و جل (۱۴ سوره مطففین) «نه هرگز بلکه رنگ سیاه بر دل آنها نقش کرده و آن کرداری که به دست خود کرده اند».

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲۰- امام باقر علیه السلام، فرمود:

هیچ بنده ای نیست جز آنکه در دلش نقطه سفیدی است و هرگاه گناهی کند، در آن نقطه سیاهی برآید، اگر توبه کند، آن سیاهی از بین برود و اگر بر گناه ادامه دهد بر سیاهی افزوده شود تا تمام سفیدی را بپوشاند و چون سفیدی پوشیده شود صاحب آن هرگز به خیر و خوبی رهسپار نگردد و این است قول خدای عزّ و جلّ: «نه چنین است بلکه آنچه که مرتکب شدند سبب سیاهی دل آنها شده که خود کرده اند (مطفین/۱۴)»

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و قد مر شرحه و روی مثله عن أمير المؤمنين عليه السلام في النهج حيث قال: إن الإيمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة، و قال ابن ميثم اللمظة مثل النكتة أو نحوها من البياض، و منه قيل: فرس لمظ إذا كان بجحفلته شيء من البياض، و توضيح الكلام أن بأصل الإيمان تظهر نكتة أبيض في قلب من آمن أول مرة، ثم إذا أقر باللسان ازدادت تلك النكتة، و إذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت حتى يصير قلبه نورانيا كالنير الأعظم، و بعكس ذلك في العمل السيء. و تحقيق الكلام في هذا المقام أن المقصود بالقصد الأول بالأعمال الظاهرة و الأمر

بمحاسنها والنهي عن مقابحها، هو ما تكتسب النفس منها من الأخلاق الفاضلة والصفات الفاسدة، فمن عمل عملا صالحا أثر في نفسه، و بازدياد العمل يزداد الضياء والصفاء، حتى تصير كمرآة مجلوة صافية، و من أذنب ذنبا أثر ذلك أيضا و أورث لها كدورة فإن تحقق عنده قبحة و تاب عنه زال الأثر و صارت النفس مصقولة صافية، و إن أصر عليه زاد الأثر الميشوم و فشا في النفس و استعلى عليها و صار من أهل الطبع و لم ترجع إلى خير أبدا، إذ دواء هذا الداء هو الانكسار و هضم النفس و الاعتراف بالتقصير و الرجوع إلى الله بالتوبة و الاستغفار، و الانتقال عن المعاصي، و لا محل لشيء من ذلك إلى هذا القلب المظلم، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم أشار إلى أن ذلك هو الرين المذكور في الآية الكريمة بقوله: و هو قول الله تعالى:

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

قيل: أي غلب على قلوبهم ما كانوا يكسبون حتى قبلت الطبع و الختم على وجه لا يدخل فيها شيء من الحق، و المراد بما كانوا يكسبون الأعمال الظاهرة القبيحة و الأخلاق الباطنة الخبيثة، فإن ذلك سبب لرين القلب و صداه، و موجب لظلمته و عماه، فلا يقدر أن ينظر إلى وجوه الخيرات و لا يستطيع أن يشاهد صور المعقولات كما أن المرأة إذا أقيت في مواضع النداء ركبها الصداء و أذهب صفائها و أبطل جلائها، فلا ينتقش فيها صور المحسوسات. و بالجملة يشبه القلب في قسوته و غلظته و ذهاب نوره بما يعلوه من الذنوب و الهوى و ما يكسوه من الغفلة و الردى، بالمرأة المنكدرة من الندى، و كما أن هذه المرأة يمكن إزالة ظلمتها بالعمل المعلوم كذلك هذا القلب يمكن تصفيته من ظلمات الذنوب و كدورات الأخلاق بدوام الذكر و التوبة الخالصة، و الأعمال الصالحة و الأخلاق الفاضلة حتى ينظر إلى عالم الغيب بنور الإيمان، و يشاهده مشاهدة العيان، إلى أن يبلغ إلى أعلى درجات الإحسان فيعبد الله كأنه يراه، و يرى الجنة و ما أعد الله فيها لأوليائه، و يرى النار و ما أعد الله فيها لأعدائه. و قال البيضاوي عند قوله تعالى:

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ، إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

كَلَّا بَلْ زَانَ عَلِيٌّ قُلُوبَهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

رد لما قالوه، و بیان لما أدى بهم إلى هذا القول بأن غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك فيه حتى صار ذلك صداء على قلوبهم، فعمى عليهم معرفة الحق و الباطل، فإن كثرة الأفعال سبب لحصول الملكات كما قال صلى الله عليه و آله و سلم: إن العبد كلما أذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء، حتى يسود قلبه، و الرين الصداء.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٩

٢١- الحديث

٢٤٣١/٢١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحَةٍ وَ قَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ (٧)، وَ لَا تَأْمَنِ (٨) الْبَيَاتِ وَ قَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ». (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: تو که اعمال رسواکننده مرتکب شده ئی خنده دندان نما مکن و در صورتی که مرتکب کردارهای زشت میشوی، از بلای شبگیر و ناگهانی ایمن مباش.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۱- از امام رضا(علیه السلام) که امیر المؤمنین(علیه السلام) فرمود: دندان به خنده منما با اینکه به کردارهای رسوا اندری و از بلاهای شبگیر آسوده مباش با اینکه به بد کرداری به سر بری.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۲۱- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: تو که مرتکب کارهای رسواکننده شده ای خنده دندان نما مکن (بلند خنده مکن) و از بلاهای شبگیر و ناگهانی ایمن مباش.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۷۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعيف على المشهور وقد مر مضمونه.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤١٩

٢٢- الحديث

٢٤٣٢/٢٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (١٠) بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ

عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَائِنِيِّ (١١) :

ص: ٦٧٧

-
- ١-٦ . فى «ف» : «السوداء» .
 - ٢-٧ . فى «ف ، بس» : «تغطى» .
 - ٣-٨ . هكذا فى «ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف» والوسائل والبحار . ويجوز فيه أيضا البناء على الفاعل من التفعيل ونصب «البياض» . وفى سائر النسخ والمطبوع : «تغطى» .
 - ٤-٩ . فى «ب» والاختصاص : - «فإذا غطى البياض» .
 - ٥-١٠ . المطففين (٨٣) : ١٤ .
 - ٦-١١ . الاختصاص ، ص ٢٤٣ ، رسلاً مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٣ ، ح ٣٤٧٥ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٠٥٨٠ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٢ ، ح ١٧ .
 - ٧-١٢ . فى « ف » : « + عن واضحة » .
 - ٨-١٣ . فى « ه » والوافى والاختصاص : « لاتأمنن » . وفى الجعفریات : « لايأمنن » .
 - ٩-١٤ . الكافى ، كتاب العشرة ، باب الدعابة والضحك ، ح ٣٧٤٢ ، بسند آخر ؛ الجعفریات ، ص ٢٣٥ ، بسند آخر عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . الاختصاص ،

ص ۲۵۲ ، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج ۵ ، ص ۱۰۰۴ ، ح ۳۴۷۹ ؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص ۳۰۰ ، ح ۲۰۵۶۹ ؛ البحار ، ج ۷۳ ، ص ۳۳۴ ، ح ۱۸ .
 ۱۰- ۱۵ . في « ۵ ، ب ف » : « الحسن » . والحسين هذا ، هو الحسين بن إسحاق التاجر ، وقد توسّط بين محمّد بن يحيى العطار وبين عليّ بن مهزيار في عدّة من الأسناد . أنظر على سبيل المثال : الفقيه ، ج ۴ ، ص ۴۴۶ ؛ علل الشرائع ، ص ۴۱۸ ، ح ۵ ؛ وص ۴۴۸ ، ح ۱ ؛ الخصال ، ص ۴ ، ح ۷ ؛ وص ۳۹ ، ح ۲۳ و ۲۵ ؛ وص ۸۱ ، ح ۱ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ۵ ، ص ۱۹۸ ، الرقم ۳۳۰۵ .
 ۱- ۱۱ . في « ز » : « أبي عمير المدائني » .

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ (۱) : إِنَّ اللَّهَ قَضَى قَضَاءً حَتْمًا أَلَّا يُنْعَمَ (۲) عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمَةٍ فَيَسْلُبَهَا إِيَّاهُ ، حَتَّى يُحْدِثَ (۳) الْعَبْدُ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ (۴) بِذَلِكَ النَّقْمَةَ » . (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق عليه السلام فرمود: پدرم عليه السلام میفرمود: خدا حکم قاطع و حتمی فرموده که نعمتی را که به بنده نئی مرحمت فرموده: از او باز نگیرد، مگر زمانی که بنده گناهی مرتکب شود که بسبب آن مستحق کیفر گردد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷۵

[ترجمه کمره ای] :

۲۲- از ابی عمرو مدائنی، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود که: پدرم می فرمود: راستی خدا به طور حتم حکم فرموده است که نعمتی به بنده خود ندهد و آن را از وی بازگیرد تا آن بنده گناهی پدید آرد که سزاوار نعمت شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲۲- امام صادق علیه السلام نقل می کند که: پدرم فرمود:

به راستی خدا به طور حتم حکم فرموده است: نعمتی را که به بنده خود داده هرگز از او نستاند جز آنکه بنده گناهی انجام دهد که سزاوار کیفر باشد..

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. لا ينعم استئناف بياني أو منصوب بتقدير أن، وقوله: فيسلبها معطوف على المنفى لا على
النفى، و حتى للاستثناء و المشار إليه فى قوله: بذلك إما مصدر يحدث أو الذنب و المال واحد، و
فى القاموس : النعمة بالكسر و الفتح و كفرحة المكافاة بالعقوبة، و فيه تلميح إلى قوله سبحانه:

إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ .

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٢٠

٢٣- الحديث

٢٧٤ / ٢

٢٣/٢٤٣٣. ٢. عَلَى بِنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَدِيرٍ ، قَالَ:

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «رَبَّنَا (٦) بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ» (٧) الأيآة ، فَقَالَ: «هُوَ لَأَيَّ قَوْمٍ كَانَتْ (٨) لَهُمْ قُرَى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ (٩) إِلَى بَعْضٍ ، وَ
أَنْهَارٌ جَارِيَةٌ ، وَ أَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ ، فَكَفَرُوا (١٠) نِعَمَ (١١) اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ، وَ غَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ

مِنْ عَافِيَةِ اللَّهِ ، فَغَيَّرَ (١٢) اللَّهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ ، وَ «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا
بِأَنْفُسِهِمْ» (١٣) فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١٤) سَيْلَ الْعَرِمِ ، فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ ، وَ خَرَّبَ دِيَارَهُمْ ، وَأَذْهَبَ (١٥)
أَمْوَالَهُمْ (١٦) ، وَ أَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَاتِهِمْ (١٧) جَنَّاتٍ ذَوَاتِىْ أَكْلٍ

ص: ٦٧٨

٢-٣. فى « ج ، د ، ص ، ض ، بس » ومراة العقول والوسائل والبحار وتفسير العياشى: « لاينعم » بدون الهمزة.

٣-٤. فى « ه »: « حتى يذنب ».

٤-٥. فى « ض ، ف »: « يستوجب ».

٥-٦. تفسير العياشى ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ، ح ١٩ ، عن أبى عمرو المدائنى ، مع اختلاف يسير وزيادة فى آخره الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٥ ، ح ٣٤٨١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٣ ، ح ٢٠٥٨١ ؛ البحار ، ج ٧٣ ، ص ٣٣٤ ، ح ١٩.

٦-٧. هكذا فى « بس ، بف ، جل » . وفى القرآن: « فَقَالُوا رَبَّنَا ». وفى سائر النسخ والمطبوع: « قالوا ربنا ».

٧-٨. سبأ (٣٤): ١٩.

٨-٩. فى « ض »: « قد كانت ».

٩-١٠. فى الوسائل: « بعضها ».

١٠-١١. فى « ب »: « فكفروا » بالتشديد.

١١-١٢. فى « د »: « أنعم ». وفى الكافى ، ح ١٥٤١٢: « بأنعم ».

١٢-١. فى « ز »: « فيغير ».

١٣-٢. الرعد (١٣): ١١. وفى الكافى ، ح ١٥٤١٢: « من عافية - إلى - بِأَنْفُسِهِمْ ».

١٤-٣. فى « بر »: « إليهم ».

١٥-٤. فى « بر ، بس » والوافى والوسائل والبحار: « وذهب ».

١٦-٥. فى « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافى والوسائل والبحار والكافى ، ح ١٥٤١٢ : « بأموالهم ».

١٧-٦. فى البحار: « جنتيهم ».

خَمَطٍ (١) وَ أَثَلٍ (٢) ، وَ شَىءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ (٣): « ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ » (٤). (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

مردی از امام صادق علیه السلام این قول خدای عز و جل را پرسید: «گفتند: پروردگارا! بین سفرهای ما دوری انداز و آنها بخود ستم کردند... ۱۸ سوره ۳۴» حضرت فرمود: آنها مردمی بودند دارای آبادیهای بهم پیوسته و در چشم رس یک دیگر با نه‌های جاری و اموال بسیار و نمایان، سپس نعمتهای خدای عز و جل را ناسپاسی کردند و عافیت خدا را نسبت بخود دگرگون ساختند، خدا هم نعمت آنها را دگرگون ساخت و همانا خدا آنچه را مردمی دارند دگرگون نسازد تا آنها خود را دگرگون کنند» خدا بر آنها سیل عزم فرستاد تا آبادیهایشان را غرقه نمود و دیارشان را خراب کرد و اموالشان را برد، و باغهای (سر سبز و پرمیوه) آنها را بدو باغ از درخت تلخ و شوره گز و اندکی سدر (یعنی درختان بی میوه خود رو که پس از خشک شدن سیل روئیده بود) تبدیل کرد، سپس خدای عز و جل فرماید: «ناسپاسی آنها را چنین کیفر دادیم، مگر ما جز ناسپاس را کیفر دهیم ۱۶ سوره ۳۴».

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۵

[ترجمه کمره ای]:

۲۳- از سدید، گوید: مردی از امام صادق (علیه السلام) پرسید از تفسیر قول خدا عز و جل (۱۹ سوره سباء): «گفتند پروردگارا دوری انداز میانه سفرهای ما و به خود ستم کردند»-الآیه- فرمود: اینان مردمی بودند که ده‌های پیوسته داشتند، هر کدام به دیگری چشم رس بود، دارای جویهای روان و اموال فراوان و نمایان بودند و به نعمتهای خدا عز و جل ناسپاسی کردند و آن عافیتی که خداوند بدانها داده بود دگرگون ساختند و خدا هم آن نعمتی که داشتند دگرگون ساخت «و به راستی که

خدا دیگرگون نسازد آنچه را مردمی دارند تا آنها خود را دگرگونه نمایند»، خدا سیلاب عَرم را بر آنها روانه کرد و دِه های آنها را غرقه نمود و خانمان آنها را ویران کرد و اموال آنها را برد و به جای باغهای آنها «دو باغ گذاشت که درختهای خار و گز داشتند و اندکی هم درخت سِدر در آنها بود» سپس خدا فرموده است: «آنها را سزا دادیم بدان چه ناسپاسی کردند و کفر ورزیدند و آیا مجازات کنیم جز ناسپاس را؟».

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۲۹

[ترجمه آیت الهی] :

۲۳- سدیر، گوید: مردی از امام صادق علیه السلام از تفسیر قول خدای عزّ و جلّ پرسید: «گفتند پروردگارا بین سفرهای ما دوری انداز ولی آنها به خود ستم کردند (سبا/۱۹)» فرمود: اینان مردمی بودند که آبادیهای به هم پیوسته داشتند با نه‌های جاری و اموال بسیار که در معرض دید یکدیگر قرار داشتند ولی نسبت به نعمتهای خداوند ناسپاسی کردند خداوند هم نعمتش را دگرگون ساخت همانا خداوند نعمتها را دگرگون نسازد جز آنکه خود مردم با رفتار نامناسب خود آنها را دگرگون سازند خداوند برای آنها سیل عرم فرستاد که تمام آبادیها و خانه هایشان را ویران کرد و باغهای سرسبز و آباد آنها را پس از فرورفتن سیل به درخت تلخ و شور گز و درخت سدر تبدیل کرد سپس خداوند می فرماید: «ناسپاسی آنها را چنین کیفر دادیم مگر ما جز ناسپاسی را کیفر می دهیم؟».

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۳۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن. و الآيات فى سورة سبأ هكذا

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ

وقرأ أكثر القراء فى مساكنهم قال الطبرسى (ره): ثم أخبر سبحانه عن قصة سبأ بما دل على حسن عاقبة الشكور و سوء عاقبة الكفور، فقال:

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ

وهو أبو عرب اليمن كلها وقد تسمى بها القبيلة و فى الحديث عن فروة بن مسيكة أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبأ أ رجل هو أم امرأة؟ فقال: هو رجل من العرب، ولد له عشر تيامن منهم ستة و تشاءم منهم أربعة، فأما الذين تيامنوا فالأزد و كندة و مذحج و الأشعرون و أنمار و حمير، فقال رجل من القوم: ما أنمار؟ قال: الذين منهم خثعم و بجيلة، و أما الذين تشاءموا فعاملة و جذام و لخم و غسان، فالمراد بسبأ هنا القبيلة الذين هم أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

فِي مَسْكِنِهِمْ

أى فى بلدهم

آيَةٌ

أى حجة على وحدانية الله عز اسمه و كمال قدرته و علامة على سبوغ نعمه، ثم فسر سبحانه الآية فقال

جَنَّاتٍ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ

أى بستانان عن يمين من أتاها و شماله، و قيل: عن يمين البلد و شماله، و قيل: أنه لم يرد جنتين اثنتين، و المراد كانت ديارهم على وتيرة واحدة إذ كانت البساتين عن يمينهم و شمالهم متصلة بعضها ببعض، و كان من كثرة النعم أن المرأة كانت تمشى و المكتل على رأسها فيمتلى بالفواكه من غير أن تمس بيدها شيئاً. و قيل: الآية المذكورة هي أنه لم تكن فى قريتهم بعوضة و لا ذباب و لا برغوث و لا عقرب و لا حية، و كان الغريب إذا دخل بلدهم و فى ثيابه قمل و دواب ماتت عن ابن زيد، و قيل: إن المراد بالآية خروج الأزهار و الثمار من الأشجار على اختلاف ألوانها و طعومها، و قيل: إنها كانت ثلاث عشرة قرية فى كل قرية نبي يدعوهم إلى الله سبحانه، يقولون لهم

كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَ اشْكُرُوا لَهُ

أى كلوا مما رزقكم الله فى هذه الجنات و اشكروا له يزدكم من نعمه و استغفروه يغفر لكم

بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ

أى هذه بلدة طيبة مخصبة نزهة أرضها عذبة تخرج النبات و ليست بسبخة، و ليس فيها شيء من الهوام المؤذية و قيل: أراد به صحة هوائها و عذوبة مائها و سلامة تربتها، و أنه ليس فيها حر يؤذى فى القيظ، و لا برد يؤذى فى الشتاء

وَرَبُّ غَفُورٌ

أى كثير المغفرة للذنوب، و تقديره هذه بلدة طيبة و الله رب غفور.

فَاعْرَضُوا

عن الحق و لم يشكروا الله سبحانه و لم يقبلوا ممن دعاهم إلى الله من أنبيائه

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ

وذلك أن الماء كان يأتي أرض سبأ من أودية اليمن وكان هناك جبلان يجتمع ماء المطر والسيول بينهما، فسدوا ما بين الجبلين فإذا احتاجوا إلى الماء نقبوا السد بقدر الحاجة فكانوا يسقون زروعهم وبساتينهم، فلما كذبوا رسلهم وتركوا أمر الله بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم وفاض الماء عليهم فأغرقهم. والعرم المسناة التي تحبس الماء واحدها عرمة أخذ من عرامة الماء وهي ذهابه كل مذهب وقيل: العرم اسم واد كان يجتمع فيه سيول من أودية شتى، وقيل: العرم هنا اسم الجرذ الذي نقب السكر عليهم، وهو الذي يقال له: الخلد، وقيل: العرم المطر الشديد، وقال ابن الأعرابي: العرم السيل الذي لا يطاق

وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ

اللتين فيهما أنواع الفواكه والخيرات

جَنَّتَيْنِ

أخراوين سماها جنتين لازدواج الكلام كما قال:

وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ.

ذَوَاتِي أَكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ

أى صاحبتى أكل وهو اسم لثمر كل شجرة، وثمر الخمط البرير، قال ابن عباس: الخمط هو الأراك وقيل: هو شجرة الغضا، وقيل: هو كل شجر له شوك، والأثل الطرفاء عن ابن عباس، وقيل: ضرب من الخشب، وقيل: هو السمر

وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ

يعنى أن الخمط و الأثل كانا أكثر فيهما من السدر و هو النبق، قال قتادة: كان شجرهم خير شجر
فصيره الله شر شجر بسوء أعمالهم

ذَلِكَ

أى ما فعلنا بهم

جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا

أى بكفرهم بهذا الجزاء

وَ هَلْ نُجَازِي

هذا الجزاء

إِلَّا الْكُفُورَ

الذى يكفر نعم الله، و قيل: معناه هل نجازى بجميع سيئاته إلا الكافر، لأن المؤمن قد يكفر عنه
بعض سيئاته، و قيل: إن المجازاة من التجازى و هو التقاضى أى لا يقتضى و لا يرتجع ما أعطى إلا
الكافر و إنهم لما كفروا النعمة اقتضوا ما أعطوا أى ارتجع منهم عن أبى مسلم.

وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً

أى و قد كان من قصتهم أنا جعلنا بينهم و بين قرى الشام التى باركنا فيها بالماء و الشجر قرى متواصلة،
و كان متجرهم من أرض اليمن إلى الشام، و كانوا يبيتون بقرية و يقلون بأخرى حتى يرجعوا، و كانوا
لا يحتاجون إلى زاد من وادى سبأ إلى الشام، و معنى الظاهرة أن الثانية كانت ترى من الأولى لقربها
منها

وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ

أى جعلنا السير من القرية إلى القرية نصف يوم وقلنا لهم

سِيرُوا فِيهَا

أى فى تلك القرى

لَيَالِي وَ أَيَّاماً

أى ليلا شتتم المسير أو نهارا

آمِنِينَ

من الجوع و العطش و التعب و من السباع و كل المخاوف، و فى هذا إشارة إلى تكامل نعمه عليهم فى السفر كما أنه كذلك فى الحضر. ثم أخبر سبحانه أنهم بطروا و بغوا

فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا

أى اجعل بيننا و بين الشام فلول و مفاوز لتركب إليها الرواحل، و نقطع المنازل، و هذا كما قالت بنو إسرائيل لما ملوا النعمة

يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا

بدلا من المن و السلوى

وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

بارتكاب الكفر و المعاصى

فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ

لمن بعدهم يتحدثون بأمرهم و شأنهم و يضربون بهم المثل فيقولون: تفرقوا أيادي سبأ إذا تشتتوا
أعظم التشتت

وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

أى فرقناهم فى كل وجه من البلاد كل تفريق

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

أى دلالات

لِكُلِّ صَبَّارٍ

على الشدائد

شَكُورٍ

على النعماء و قيل: لكل صبار عن المعاصى شكور للنعم بالطاعات. ثم نقل عن الكلبي عن أبى صالح قال: ألفت طريفة الكاهنة إلى عمرو بن عمرو بن عامر الذى يقال له مزيقياء بن ماء السماء، و كانت قد رأت فى كهانتها أن سد مأرب سيخرب و أنه سيأتى سيل العرم فيخرب الجنتين، فباع عمرو بن عامر أمواله و سار هو و قومه حتى انتهوا إلى مكة فأقاموا بها و ما حولها، فأصابتهم الحمى و كانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة و شكوا إليها الذى أصابهم، فقالت لهم: قد أصابنى الذى تشكون و هو مفرق بيننا، قالوا: فما ذا تأمرين؟ قالت: من كان منكم ذا هم بعيد و جمل شديد و مزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد، فكانت أزد عمان، ثم قالت: من كان منكم ذا جلد و قسر و صبر على أزمت الدهر فعليه بالأراك من بطن مر فكانت خزاعة، ثم قالت: من كان منكم يريد الراسيات فى الوحل المطعمات فى المحل فليلحق بيثرب ذات النخل، فكانت الأوس و الخزرج، ثم قالت: من كان منكم يريد الخمر و الخمير و الملك و التأمير و ملابس التاج و الحرير، فليلحق ببصرى و عوير

وهما من أرض الشام و كان الذي سكنوها آل جفنة بن غسان، ثم قالت: من كان منكم يريد الثياب الرقاق و الخيل العتاق و كنوز الأرزاق و الدم المهرق فليلحق بأرض العراق، و فكان الذي يسكنوها آل جذيمة الأبرش و من كان بالحيرة و آل محرق.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٢٣

٢٤- الحديث

٨٢٢ / ٨٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ (٦) ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَسَلَبَهَا (٧) إِيَّاهُ ، حَتَّى

يُذْنِبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ السَّلْبَ» . (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

سماعه گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: خدا نعمتی به بنده نمی نداده که از او بگیرد جز آنکه گناهی کند که بدن سزاوار سلب نعمت شود.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٧٦

[ترجمه کمره ای]:

۲۴- از سماعه، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: خدا نعمتی به بنده ای ندهد که از او بگیرد تا گناهی کند که سزاوار گرفتن آن گردد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

۲۴- سماعه، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود:

خداوند هرگز نعمتی را به بنده خود نمی دهد که از او پس بگیرد جز آنکه گناهی کند که سزاوار گرفتن آن باشد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۴۲۴

٢٥- الحديث

٢٤٣٥/٢٥. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقْدِ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ (٩) إِلَى قَوْمِهِ (١٠)

ص: ٦٧٩

-
- ١-٧. « خَمَطٌ »: ضرب من الأراك يُؤكل. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥٢٨ (خبط).
- ٢-٨. « الأثل »: شجر يشبه الطّرفاء، إلا أنه أعظم منها وأجود منها عودا. تصنع منه الأقداح الصّففر الجياد. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٦٦٧.
- ٣-٩. فى الكافى، ح ١٥٤١٢: + « الله عزّ وجلّ ».
- ٤-١٠. سبأ (٣٤): ١٧.
- ٥-١١. الكافى، كتاب الروضة، ح ١٥٤١٢، عن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير، قال: سألت رجلا أبا جعفر عليه السلام الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٥، ح ٣٤٨٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣١٤، ح ٢٠٦١٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٣٤، ح ٢٠.
- ٦-١٢. روى محمّد بن سنان عن سماعة بن مهران فى تأويل الآيات، ص ٤٦٣، و ص ٦٥٤، و ص ٧٣٣، والطريق فى المواضع الثلاثة واحد؛ روى محمّد بن العباس، عن محمّد بن أحمد [بن ثابت]، عن القاسم بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السلام. والمعهود فى غير هذا الطريق رواية محمّد بن سنان، عن سماعة [بن مهران] بالتوسّط والواسطة فى الأغلب هو عمّار بن مروان، فعليه، احتمال سقوط الوساطة فى ما نحن فيه غير منفى. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٣٧٢ - ٣٧٣.

۷-۱۳. فی حاشیة « ج »: « فیسلبها ».

۸-۱. الوافی، ج ۵، ص ۱۰۰۶، ح ۳۴۸۳؛ الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۰۴، ح ۲۰۵۸۲؛ البحار، ج ۷۳، ص ۳۳۹، ح ۲۱.

۹-۲. فی المحاسن: - « من أنبیائه ».

۱۰-۳. فی «بف»: «قوم».

وَأَوْحَى (۱) إِلَيْهِ: أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَنْاسٍ (۲) كَانُوا عَلَى طَاعَتِي، فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَاءٌ (۳)، فَتَحَوَّلُوا (۴) عَمَّا أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَكْرَهُ، إِلَّا (۵) تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَيَّ مَا يَكْرَهُونَ؛ وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي، ۲ / ۲۷۵

فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَاءٌ (۶)، فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلَيَّ مَا أَحَبُّ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ (۷) عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَيَّ مَا يُحِبُّونَ، وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي؛ فَلَا تَقْنَطُوا (۸) مِنْ رَحْمَتِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاضَمُ (۹) عِنْدِي (۱۰) ذَنْبٌ (۱۱) أَغْفِرُهُ؛ وَقُلْ لَهُمْ: لَا يَتَعَرَّضُوا مُعَانِدِينَ لِسَخَطِي، وَلَا يَسْتَخِفُّوا بِأَوْلِيَائِي؛ فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِي». (۱۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام میفرمود: خدای عز و جل یکی از پیغمبرانش را بسوی قومش فرستاد و باو وحی فرمود که بقوت بگو: هر اهل قریه و مردمی که بروش اطاعت من باشند و در آن حال بانها خوشی و فراوانی رسد و سپس از آنچه دوست دارم بدان چه ناپسند دارم (از اطاعتم بمعصیت) گرایند، آنها را از آنچه دوست دارند بآنچه ناخوش دارند (از خوشی بناخوشی) منتقل کنم. و هر اهل قریه و خاندانی که نافرمانیم کنند و بسختی افتند، سپس از آنچه ناپسند دارم بآنچه دوست دارم (از

معصیت باطاعت) گرایند، آنها را از آنچه نمیخواهند بآنچه دوست دارند منتقل کنم. و نیز بآنها بگو: رحمت من بر خشم و غضبم پیش دارد، پس از رحمتم نومید میباشید، زیرا گناهی را که می آمرزم نزد من بزرگ نمی‌نماید، و بآنها بگو: با عناد و لجبازی در معرض خشم من نیایند، و دوستانم را سبک نشمارند، زیرا هنگام خشم هیئت‌هایی دارم که هیچ یک از مخلوقم تاب مقاومت آنها را ندارد

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۶

[ترجمه کمره ای]:

۲۵- می فرمود(علیه السلام) که: راستی خدا عز و جل یکی از پیغمبرانش را به قوم وی فرستاد و به او وحی کرد که به قومت بگو: راستش این است که اهل هیچ آبادی و هیچ مردمی که در اطاعت من به خوشی و فراوانی رسیده و از حالی که من دوست دارم به حالی که بد دارم منتقل شوند جز این نیست وضع آنان را از آنچه دوست دارند به وضعی که بد دارند برگردانم و اهل هر آبادی و هر خانه ای که در نافرمانی من به بد حالی و تنگدستی افتاده اند و از حالی که من بد دارم به حالی که دوست دارم برگردند جز این نیست که من آنها را از حالی که بد دارند به وضعی که خوش دارند برگردانم، به آنها بگو که: رحمت من پیش است از خشمم، از رحمت من نومید میباشید، زیرا هیچ گناهی نزد من بزرگ تر از آن نیست که آن را بیامرزم، به آنها بگو: از راه عناد و لجبازی خود را در معرض خشم در نیاورند و دوستانم را خوار و سبک نشمارند، زیرا هنگام خشم مرا حمله هائی است که هیچ چیز از آفریده هایم در برابر آنها تاب ایستادگی ندارند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۲۹

[ترجمه آیت الهی]:

خدای عزّ و جلّ یکی از پیامبرانش را به سوی قومش فرستاد و به او وحی کرد که به قومت بگو: اهل هیچ آبادی و هیچ مردمی که در اطاعت من به خوشی و فراوانی رسیده و از حالی که من دوست دارم به حالی که بد دارم منتقل شوند جز این نیست وضع آنان را از آنچه دوست دارند به وضعی که بد دارند برگردانم و اهل هر آبادی و هر خانه که در نافرمانی من و به بدحالی و گرسنگی افتاده اند و از حالی که من بد دارم به حالی که دوست دارم برگردند جز این نیست که من آنها را از حالی که بد دارند به وضعی که خوش دارند برگردانم، به آنها بگو: رحمت من به خشم و غضبم پیشی دارد پس از رحمت من ناامید مباشید زیرا هیچ گناهی نزد من بزرگ تر از آن نیست که آن را بیامرزم به آنها بگو: از راه عناد و لجبازی خود را در معرض خشم قرار ندهند و دوستانم را خوار و سبک نشمارند، زیرا هنگام خشم هیبت هائی دارم که هیچ یک از مخلوقاتم تاب مقاومت در برابر آنها را ندارند.

توضیح: در تاریخ ثبت است که بسیاری از فرزندان آن جباران و ستمگران گرفتار عکس العمل پدران خود قرار گرفته و در میان مردم بدبخت و سرافکنده شده اند و پاره ای دیگر بخاطر آنکه فرزندانشان به سرنوشت بدی گرفتار نشوند از ستم بسیار خودداری کرده اند و این خود لطف الهی به فرزندان است تا عبرت گیرند و راه پدران و نیکان خود پیمایند.

ترجمه آیت اللهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۳۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. و لا أناس هم أقل من أهل القرية كأهل بيت كما قال فى الشق الثانى مكانه و لا أهل بيت، و فى القاموس : السراء المسرة و الضراء الزمانة و الشدة و النقص فى الأموال و الأنفس، و فى المصباح: سره أفرحه و المسرة منه و هو ما يسر به الإنسان و السراء الخير و الفضل، و الضراء نقيض السراء. إن رحمتى سبقت غضبى هذا يحتمل وجوها: الأول: أن يكون المراد بالسبق الغلبة، أى رحمتى غالبية على غضبى و زائدة عليه، فإنه إذا اشتد سبب الغضب و كان هناك سبب ضعيف للرحمة تتعلق الرحمة بفضله تعالى. الثانى: أن يكون المراد به السابق المعنوى أيضا على وجه آخر فإن أسباب الرحمة من إقامة دلائل الربوبية فى الآفاق و الأنفس و بعثة الأنبياء و الأوصياء و إنزال الكتب و خلق الملائكة و بعثهم لهداية الخلق و إرشادهم، و دفع وساوس الشياطين و غير ذلك من أسباب التوفيق أكثر من أسباب الضلالة من القوى الشهوانية و الغضبية، و خلق الشياطين و عدم دفع أئمة الضلالة و أشباه ذلك من أسباب الخذلان. الثالث: أن يراد به السابق الزمانى فإن تقدير وجود الإنسان و إيجاد و إعطاء الجوارح و السمع و البصر و سائر القوى و نصب الدلائل و الحجج و غير ذلك كلها قبل التكليف، و التكليف مقدم على الغضب و العقاب، و يمكن إرادة الجميع بل هو أظهر. لا يتعرضوا معاندين أى مصرين على المعاصى فإن من أذنب لغلبة شهوة أو غضب ثم تاب عن قريب لا يكون معاندا، و الاستخفاف بالأولياء شامل لقتلهم و ضربهم و شتمهم و إهانتهم و عدم متابعتهم و الإعراض عن مواعظهم و نواهيهم و أوامرهم، و السطوة القهر و البطش بشدة لا يقوم لها شىء أى لا يطيقها أو لا يتعرض لدفعها.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٢٦

٢٦- الحديث

٢٦/٢١٣٦. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، (١٣) عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ

ص: ٦٨٠

- ١-٤. فى « ه »: « فأوحى ». وفى المحاسن: « فأوحى الله ».
- ٢-٥. فى « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوفى والوسائل والبحار: « ناس ». وفى المحاسن: « أهل بيت ».
- ٣-٦. فى « ه »: « شر ».
- ٤-٧. فى المحاسن: « فيها سوء ، فانتقلوا » بدل « فيها سرّاء ، فتحولوا ».
- ٥-٨. فى « ف »: « ما ».
- ٦-٩. فى « ه »: « خير ».
- ٧-١٠. فى « د ، بف »: « لهم ».
- ٨-١١. فى « ض ، ف »: « فلا يقنطوا ».
- ٩-١٢. فى « ه »: « لا يتعاضمنى ».
- ١٠-١٣. فى « ه »: « عندى ».
- ١١-١٤. فى البحار ، ج ٧٣: « عبد ».
- ١٢-١٥. المحاسن ، ص ١١٧ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ١٢٣ ، عن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد. ثواب الأعمال ، ص ٣٠٢ ، ح ٦ ، بسنده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، مع اختلاف يسير ، وفيهما إلى قوله: « عمّا تحبّون إلى ما يكرهون » الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٠٦ ، ح ٣٤٨٤؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٠٦ ، ح ٢٠٥٩٠؛ البحار ، ج ١٤ ، ص ٤٥٨ ، ح ١٣؛ وج ٧٣ ، ص ٣٣٩ ، ح ٢٢.
- ١٣-١. روى المصنّف عن محمد بن يحيى ، عن على بن إبراهيم الهاشمى فى الكافى ، ح ١١٩٤٦. فرّبما يُتَخَيَّلُ اتّحاد على بن إبراهيم الهاشمى فى ما نحن فيه مع المذكور هناك ، لكن لا دليل على ذلك ، بل القرينة تقوم على خلافه؛ فإنّ على بن إبراهيم هذا ، هو على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الجوانى. روى كتابه أبوالفرج الإصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦ ، كما فى رجال النجاشى ، ص ٢٦٢ ، الرقم ٦٨٧. و

قال نجم الدين النسابة في كتابه المجدي : « لقيه أبوالفرج الإصفهاني صاحب كتاب الأغاني ». لاحظ أيضا: تهذيب الأنساب ، ص ٢٢٩. فعليه عليّ بن إبراهيم هذا ، هو عليّ بن إبراهيم الجوّاني. وقد روى الشيخ الصدوق في عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٧٤ ، ح ١ ، مسندا عن محمّد بن يعقوب الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم العلوي الجوّاني. ثمّ إنّّه لايبعد اتحاد عليّ بن إبراهيم الهاشمي المذكور في الكافي ، ح ١١٩٤٦ مع عليّ بن إبراهيم الجعفرى الذى روى عنه محمّد بن يحيى فى بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٣٧٣.

اللّه (١) ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنِ الرَّضَا (٢) عَلَيْهِ السَّلَام ، قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ: إِذَا أُطِعْتُ رَضِيْتُ ، وَإِذَا رَضِيْتُ بَارَكْتُ ، وَ لَيْسَ لِبَرَكَتِي نَهَايَةٌ ، وَإِذَا عَصَيْتُ غَضِبْتُ ، وَإِذَا غَضِبْتُ لَعَنْتُ؛ وَ لَعْنَتِي تَبْلُغُ السَّابِعَ مِنَ الْوَرَاءِ (٣)». (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام رضا عليه السلام فرمود: خدای عز و جل بیکی از پیغمبران وحی فرمود که: هر گاه اطاعت شوم راضی گردم و چون راضی شوم برکت دهم و برکت من بی پایانست، و هر گاه نافرمانی شوم خشم گیرم، و چون خشم گیرم لعنت کنم و لعنت من تا هفت پشت برسد.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ٣ ، ص ٣٧٧

[ترجمه کمره ای]:

۲۶- از امام رضا (علیه السلام)، فرمود: خدا عز و جل به یکی از پیغمبرانش وحی کرد: هر گاه طاعت شوم، راضی گردم و هر گاه راضی گردم، برکت دهم و برای برکت من پایانی نیست و چون نافرمانی شوم خشم کنم و چون خشم کنم لعنت کنم و لعنت من تا هفت پشت برسد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۶- امام رضا علیه السلام، فرمود: خدای عز و جلّ به یکی از پیامبرانش وحی کرد: هرگاه اطاعت شوم، خوشنود گردم و هرگاه خشنود گردم، برکت دهم و برای برکت دادن من پایانی نیست و چون نافرمانی شوم خشم کنم و چون خشم کنم لعنت فرستم که به هفت پشت برسد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. بارکتی از نعمتی که در دنیا و آخرت و نیست لبرکتی نهایی که در شدت و لا فی المدة لعنتی که بعد از رحمتی و لعنتی که اثرها تبلیغ السابغ من الوراثة فی الصحاح و القاموس: الوراثة ولد الولد، و یستشکل بأنه أى تقصیر لأولاد الأولاد حتى تبلیغ اللعنة إلیهم إلی البطن السابع، فمنهم من حملة علی أنه قد یبلغهم و هو إذا رضوا بفعل آبائهم كما ورد أن القائم علیه السلام یقتل

٣-٤. هكذا فى «بع» والبحار، ج ١٤ و ٧٣. وفى سائر النسخ والمطبوع: «الورى». وفى حاشية «ج، د، ف، بس، بف» والوفى: «الولد». وما أثبتناه هو الصحيح الأظهر؛ فإن الشراح ترجموه بولد الولد، وهو معنى «الوراء»، وأما «الورى» فهو بمعنى الناس، وهو غير مناسب لسياق الحديث الشريف. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٢٣؛ النهاية، ج ٥، ص ١٧٨ (ورا)؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٩١؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٢٣ (ورأ). وفى مرآة العقول، ج ٩، ص ٤٢٦: «ويستشكل بأنه أى تقصير لأولاد الأولاد حتى تبلغ اللعنة إليهم إلى البطن السابع؟ فمنهم من حملة على أنه قد يبلغهم وهو إذا رضوا بفعل آبائهم... وأقول: يمكن أن يكون المراد به الآثار الدنيوية، كالفقر والفاقة والبلايا والأمراض والحبس والمظلومية، كما نشاهد أكثر ذلك فى أولاد الظلمة، وذلك عقوبة لأبائهم؛ فإن الناس يرددعون عن الظلم بذلك؛ لحبهم لأولادهم، ويعوّض الله الأولاد فى الآخرة، كما قال تعالى: «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ» الآية [النساء (٤): ٩]. وهذا جائز على مذهب العدالة، بناءً على أنه يمكن إيلاء شخص لمصلحة الغير مع التعويض بأكثر منه، بحيث يرضى من وصل إليه الألم، مع أن فى هذه الأمور مصالح للأولاد أيضا؛ فإن أولاد المترفين بالنعم إذا كانوا مثل آبائهم، يصير ذلك سببا لبغيهم وطغيانهم أكثر من غيرهم».

٤-٥. الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٧، ح ٣٤٨٥؛ وسائل الشعية، ج ١٥، ص ٣٠٧، ح ٢٠٥٩١؛ البحار، ج ١٤، ص ٤٥٩، ح ١٥؛ وج ٧٣، ص ٣٤١، ح ٢٣. ٥-١. فى الوافى: - «أنه».

بِهِ (١) الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَ مَا (٢) ذَلِكَ إِلَّا بِالذُّنُوبِ ، فَتَوَقَّوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَ لَا تَمَادَوْا (٣) فِيهَا. (٤)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام فرمود: گاهی یکی از شما از سلطان بسیار میترسد، و این جز برای ارتکاب گناهان نیست، تا میتوانید از گناهان پرهیزید و بر آنها اصرار نورزید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۲۷- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: به راستی یکی از شماها بسیار از سلطان می ترسد و این جز برای ارتکاب گناهان نیست تا می توانید از گناهان پرهیز کنید و بر آنها اصرار نورزید.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۱

[ترجمه آیت الهی]:

۲۷- امام صادق علیه السلام، فرمود: یکی از شما از پادشاه گاهی اوقات، بسیار بترسد و این جز بخاطر انجام گناهان نیست، تا می توانید از گناهان پرهیزید و بر آنها اصرار نورزید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. و ما ذلك إلا بالذنوب أي الذنوب تصير سببا لتسلط السلاطين و الخوف منهم كما سيأتي عن قريب، و ما قيل: أن المراد بالذنوب مخالفة السلاطين أي كما أن من خالف بعض السلاطين يخاف بطشه و عقوبته، فلا بد أن يكون خوفه من السلطان الأعظم أكثر، فلا يخفى بعده، ثم أمر عليه السلام بالوقاية من الذنوب بقدر الاستطاعة و نهى عن الإصرار عليها و التمادى فيها على تقدير الوقوع، و فى المصباح: تمادى فلان فى الأمر إذا لج و داوم على فعله.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٢٧

٢٨- الحديث

٢٤٣٨/٢٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَلَا خَوْفَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ ، وَ كَفَى بِمَا سَلَفَ تَفَكُّرًا ، وَ كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا» . (٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: دردی دردناکتر از گناه برای دل نیست، و ترسی سخت تر از مرگ نیست، و گذشته برای اندیشیدن (و عبرت گرفتن) بس است و مرگ برای اندرز دادن کافی است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۲۸-امیر المؤمنین(علیه السلام)فرمود: هیچ دردی برای دل از گناهان دردناک تر نیست، و هیچ ترسی از مرگ سخت تر نیست و بدان چه گذشته بس است برای اندیشه، و مرگ بس است برای پندگوئی.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲۸-امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هیچ دردی برای قلب، از گناه دردناک تر نیست، و ترس، سخت تر از مرگ نیست و رفتارهای گذشته گان، برای اندیشیدن و عبرت گرفتن کافیست و مرگ، برای اندرز و پندگوئی بس است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرفوع. لا وُجِعَ أوجع للقلوب من الذنوب أى الذنوب تصير سببا لهم القلب و حزنه أزيد عن غيرها من المخوفات، لأن الذنوب تصير سببا للخوف من عقاب الله الذى هو أعظم المفسد و أشدها، فالمراد به من الهم الحاصل من الذنوب، أو المعنى أن الأوجاع و الأمراض الصورية و المعنوية و الجسمانية و الروحانية العارضة للإنسان ليس شىء منها أشد تأثيرا فى القلب من الذنوب التى هى من الأمراض الروحانية و الأوجاع المعنوية أو المعنى أن للقلب أمراضا و أوجعا مختلفة بعضها روحانية و بعضها جسمانية، و ليس شىء منها أشد و أوجع و أضر من الذنوب، فإنها بنفسها أمراض للقلب كالحقد و الحسد و ضعف التوكل و أمثالها، أو سبب لأمراضها فإن الذنوب أسباب لضعف الإيمان و اليقين كما قال سبحانه:

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا . و لا خوف أشد من الموت أى من خوف الموت إذ كل شىء يخاف وقوعه غير متيقن بخلاف الموت، و لأن الخوف إنما هو من ألم و الموت ألم شديد مع ما يعقبه من الآلام التى لا يعلم النجاة منها، و يحتمل أن يراد بالخوف المخوف فلا حاجة إلى تقدير و كفى بما سلف تفكرا الباء بعد كفى فى الموضوعين زائدة و تفكرا تميز، و الحاصل أنه كفى التفكير فيما سلف من أحوال نفسه و أحوال غيره و عدم بقاء لذات الذنوب و بقاء تبعاتها و فناء الدنيا و ذهاب من ذهب قبل بلوغ آماله و حسن عواقب الصالحين و المحسنين، و سوء عاقبة الظالمين و الفاسقين و أمثال ذلك. و كفى بالموت واعظا قوله: واعظا تميز كقولهم: لله درة فارسا، أى يكفى الموت و التفكير فيه و فيما يتعقبه من الأحوال و الأحوال للاتعاض به و عدم الاغترار بالدنيا و لذاتها، فإنه هادم اللذات و مهون المصيبات كما قالوا عليهم السلام: فضح الموت الدنيا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٢٨

٢٩- الحديث

٨٢٧ / ٨٢٧ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ (٦) ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ

هِلَالِ الشَّامِيِّ - مَوْلَى لِأَبِي (۷) الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام - قَالَ:

سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ: «كُلَّمَا أَحْدَثَ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ، أَحْدَثَ اللَّهُ (۸) لَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ (۹)». (۱۰)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام رضا علیه السلام میفرمود: هر چند بندگان گناهان تازه‌ئی را که سابقه نداشته ایجاد کنند. خدا برای آنها بلاهائی را که سابقه نداشته ایجاد کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۷

[ترجمه کمره ای]:

۲۹- از عباس بن هلال شامی، یکی از موالی امام کاظم (علیه السلام) گوید: شنیدم امام رضا (علیه السلام) می فرمود: هر چه بنده ها گناههای ناکرده پدید آرند، خدا برایشان بلاهای نبوده و نشناخته پدید آرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۲۹- امام رضا علیه السلام فرمود: هر چه بندگان، گناهان تازه و نا کرده انجام دهند خداوند هم برایشان بلاهای تازه و ناشناخته به وجود خواهد آورد.

توضیح: این حدیث و روایت از معجزات معصوم است و ناظر به وضع امروز انسانهاست، در جامعه امروز، پاره ای از گناهان صورت می گیرد که اصلاً در گذشته هیچ سابقه ای نداشته است خداوند هم بیماری هایی به وجود می آورد که در گذشته هیچ گونه، سابقه ای نداشته و در تاریخ پزشکی ثبت و ضبط نشده است مثل بیماری ایدز و دهها بیماری سرطانی که در نوع خود بی نظیر است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. ما لم یکنوا یعملون ای من البدع التي أحدثوها أو الذنب الذي لم یصدر منهم قبل ذلك
وإن صدر من غیرهم ما لم یکنوا یعرفون ای لم یروا مثله أو لم یتلوا بمثله.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۴۲۹

ص: ۶۸۲

٢-٣. فى « ص »: « فما ».

٣-٤. تمادى فلان فى غيّه: إذا لجّ ودام على فعله. المصباح المنير، ص ٥٦٧ (مدى).

٤-٥. الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٧، ح ٣٤٨٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٤، ح ٢٠٥٨٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٢، ح ٢٤.

٥-٦. راجع: الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان) ح ١٦٨٠؛ الأمالى للطوسى، ص ٢٧، المجلس ١، ح ٣١؛ ومصباح الشريعة، ص ١١٣، الباب ٥٣؛ وتحف العقول، ص ٣٥ الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٧، ح ٣٤٨٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٤، ح ٢٠٥٨٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٢، ح ٢٥.

٦-٧. هكذا فى « ه ». وفى « ب، ج، د، ز، ف، بر، بس، بف، جر » والوسائل والبحار والمطبوع: « الميثمى ». والصواب ما أثبتناه؛ فإنّ على بن الحسن فى مشايخ أحمد بن محمد الكوفى هو على بن الحسن بن فضال. وتقدّم فى الكافى، ذيل ح ٢٣٣٣، أنّ الصواب فى لقبه هو « التيمى » و « التيملى ». راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٧٠٧-٧٠٨.

٧-١. فى « ص »: « أبى » بدل « لأبى ».

٨-٢. فى الوسائل والأمالى: - « الله ».

٩-٣. فى تحف العقول: « يعدون ».

١٠-٤. علل الشرائع، ص ٥٢٢، ح ٧، عن على بن حاتم، عن أحمد بن محمد العاصمى وعلى بن محمد بن يعقوب، عن على بن الحسين، عن العباس بن على مولى لأبى الحسن موسى عليه السلام عن الرضا عليه السلام. الأمالى للطوسى، ص ٢٢٨، المجلس ٨، ح ٥٢، بسنده عن أحمد بن محمد العاصمى، عن على بن الحسين، عن العباس بن على الشامى، عن الرضا عليه السلام. تحف العقول، ص ٤١٠، عن موسى بن جعفر عليه السلام الوافى، ج ٥، ص ١٠٠٧، ح ٣٤٨٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٤، ح ٢٠٥٨٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٣، ح ٢٦.

۲۴۴۱/۳۰. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا عَصَانِي مَنْ عَرَفَنِي (۱) ، سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَعْرِفُنِي ». (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

امام صادق علیه السلام فرمود: خدای عز و جل فرماید: هر گاه کسی که مرا شناخته نافرمانیم کند، کسی را که مرا نشناخته بر او مسلط کنم.

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۷۸

[ترجمه کمره ای] :

۳۰- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: خدا عز و جل می فرماید: هر گاه کسی که مرا شناسد نافرمانیم کند بر او چیره سازم کسی را که مرا نشناسد.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳۰- امام صادق علیه السلام، فرمود: خدای عزّ و جلّ می فرماید: هرگاه کسی که با شناخت، مرا نافرمانی کند کسی را بر او مسلط می سازم که مرا نشناخته است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن موثق. من عرفنی اى اقر بر بویتی و بالانبياء و الأوصياء و كان على دين الحق أو كان ممن يعرف الله حق المعرفة و لا ینافی صدور الذنب منه نادرا من لا يعرفنی من الکفار و المخالفين أو الأعم منهم و من سائر الظلمة، و يمكن شموله للشياطين أيضا.

مرآة العقول؛ ج ۹، ص ۴۲۹

۳۱- الحديث

۲۴۴۱/۳۱. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مُنَادِيًا (۳) يُنَادِي: مَهْلًا مَهْلًا عِبَادَ اللَّهِ عَنْ مَعْصِي اللَّهِ ، فَلَوْ لَا بَهَائِمُ رُتَّعَ ، وَ صَبِيَّةٌ رُضِعَ ، وَ شُيُوخٌ رُكِّعَ ، لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ، تُرَضُّونَ (۴) بِهِ رَضًّا (۵)». (۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حضرت ابو الحسن علیه السلام فرمود: خدای عز و جل یک جارچی دارد که در هر روز و شب جار زند: ایست، ایست بندگان خدا، از رفتن بسوی نافرمانیهای خدا، که اگر چارپایان چرنده و کودکان شیرخوار و پیران برکوع رفته نبودند، عذابی بر سر شما فرو میریخت که نرم و کوبیده شوید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۳۱- از ابن عرفه، از ابی الحسن (علیه السلام)، فرمود: راستی برای خدا عز و جل در هر روز یک جارچی است که جار کشد: آرام، آرام، ای بنده های خدا، از نافرمانیهای خدا، اگر نبودند زبان بسته های چراکننده و کودکان شیر خوار و پیره مردانِ قد خمیده، عذاب به سختی بر شماها می بارید که خوب بدان نرم و کوبیده شوید

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۳

[ترجمه آیت الهی]:

۳۱- حضرت ابی الحسن علیه السلام، فرمود: راستی که خدای عزّ و جلّ در هر روز یک جارچی است که فریاد می زند: ای بندگان! ایست ایست از نافرمانی خداوند که اگر کودکان و پیران خمیده و چهارپایان زبان بسته نبوندند عذابی بر سرتان فرود می آمد که نرم و کوبیده شوید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور. و مهلا اسم فعل بمعنی أمهل، و قیل: مصدر و النصب علی الإغراء أي أزموا مهلا، و المهمل بالتسكين و التحريك الرفق و التأنی و التأخر، أي تأن في المعاصی و لا تعجل أو تأخر عنها و لا تقربها، قال في النهاية: في حديث علي عليه السلام: إذا سرتم إلى العدو فمهلا مهلا، فإذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق و المتحرك التقدم أي إذا سرتم فتأنوا و إذا لقيتم فاحملوا، كذا قال الأزهري و غيره، قال الجوهري: المهمل بالتحريك التؤدة و التباطى، و الاسم المهلة و فلان ذو مهمل بالتحريك أي ذو تقدم في الخير، و لا يقال في الشر، يقال: مهلته أي سكتته و آخرته، و يقال: مهلا للواحد و الاثنین، و الجمع و المؤنث بلفظ واحد بمعنی أمهل. و الرتع و الرضع و الركع بالضم و التشديد في الجميع جمع راع و راضع و راع، في القاموس رتع كمنع رتعا و رتوعا و رتاعا بالكسر أكل و شرب ما شاء في خصب و سعة، أو هو الأكل و الشرب رغدا في الريف أو بشره، و جمل راع من إبل رتاع كرائم و نيام، و رتع كركع و رتع بضمين، و قال: رضع أمه كسمع و ضرب فهو راضع و الجمع كركع و رضع ككرم و منع رضاعة فهو راضع و رضيع من رضع

كررع، وقال: ركع انحنى كبرا أو كبا على وجهه وافتقر بعد غنى، وانحطت حاله وكل شىء يخفض رأسه فهو راعع، وقال: الصبى من لم يفطم بعد وجمع صبية ويضم، وفي الصحاح: الصبى الغلام وجمع صبية وصبان وهو من الواو، وفي النهاية: الرض الدق الجريش، ومنه الحديث: لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء فى رواية، و الصحيح بالصاد المهملة و قال فى المهملة: فيه تراصوا فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج، وأصله تراصوا من رص البناء يرصه رضا إذا لصق بعضه ببعض فأدغم، ومنه الحديث: لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رصا، انتهى. ولا يخفى أن ما فى روايتنا أبلغ وأظهر، و الظاهر أن المراد بالعذاب العذاب الدنيوى وكفى بنا عجزا و ذلا بسوء فعالنا أن يرحمنا ربنا الكريم ببركة بهائمنا و أطفالنا.

مرآة العقول؛ ج ٩، ص ٤٣٠

(١١٢) باب الكبائر

١- الحديث

٢٤٤٢/١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ الْحَلِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِّرْ عَنْكُمْ

ص: ٦٨٣

١- ٥. فى الوسائل والفقيه والأمالى: « يعرفنى ».

٢- ٦. الأمالى للصدوق، ص ٢٢٩، المجلس ٤٠، ح ١٢، بسند آخر عن زيد بن على، عن أبيه عليه السلام. الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٤، ح ٥٨٧١، مرسلًا عن النبى صلى الله عليه وآله، وفيهما

مع اختلاف يسير الوافی، ج ۵، ص ۱۰۰۸، ح ۳۴۸۹؛ الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۰۷، ح ۲۰۵۹۲؛ البحار، ج ۷۳، ص ۳۴۳، ح ۲۷.

۳-۷. فی الخصال: «ملکا».

۴-۸. «تُرَضُّونَ»، أى تُدَقُّونَ وَتُجْرَشُونَ، والرَضُّ: الدَّقُّ الجريش. والدَّقُّ: كسر الشئ قطعاً قطعاً، والجرش: حكَّ شئاً خشناً بشئاً مثله. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ۱، ص ۲۷۹؛ لسان العرب، ج ۷، ص ۱۵۴ (رضض).

۵-۹. فی «ه»: «تمت - والصحيح: «تم» - آخر الجزء الأول من كتاب الإيمان والكفر، ويتلوه بمشيئة الله وعونه في الجزء الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم».

۶-۱۰. الخصال، ص ۱۲۸، باب الثلاثة، ح ۱۳۱، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام الوافی، ج ۵، ص ۱۰۰۸، ح ۳۴۹۰؛ الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۰۷، ح ۲۰۵۹۳؛ البحار، ج ۷۳، ص ۳۴۴، ح ۲۸.

سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا» (۱) قَالَ: «الْكَبَائِرُ، الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهَا النَّارَ». (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امام صادق علیه السلام در باره قول خدای عز و جل؛ «اگر از گناهان کبیره ئی که نهی شده اید دوری کنید، بدیهای شما را بپوشانیم و شما را بمنزل ارجمندی وارد کنیم، ۳۱ سوره ۴» فرمود: گناهان کبیره آنهاییست که خدای عز و جل دوزخ را برای آنها واجب ساخته.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۸

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) که در تفسیر قول خدا عز و جل (۳۱ سوره نساء): «اگر کناره کنید از کبائر آنچه از آن نهی شدید بدکرداریهای شما را جبران کنیم و شما را ارجمندانه وارد کنیم- در منزل ارجمندی وارد کنیم-»، فرمود: کبائر آنهایند که خدا عز و جل برای آنها دوزخ را لازم کرده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل: «اگر از گناهان کبیره که از آن نهی شده اید دوری کنید گناهان شما را بپوشانیم و شما را به منزل ارزشمندی وارد کنیم (نساء/۲۳۱)»، فرمود: کبائر گناهانی هستند که خدای عز و جل برای آنها دوزخ را لازم شمرده است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف.

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ

قال البيضاوى: كبائر الذنوب التي نهاكم الله ورسوله عنها

نُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

نغفر لكم صغائرکم و نمحها عنکم

وَ نُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا

الجنة و ما وعد من الثواب أو إدخالاً مع كرامة، انتهى. و لنحقق هنا معنى الكبائر و عددها قال الشيخ البهائي قدس سره: اختلف آراء الأکابر فى تحقيق الكبائر فقال قوم: هى كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب فى الكتاب العزيز، و قال بعضهم: هى كل ذنب رتب عليه الشارع حداً أو صرح فيه بالوعيد، و قال طائفة: هى كل معصية تؤذن بقلة اكرثا فاعلها بالدين، و قال آخرون: كل ذنب علم حرمة بدليل قاطع، و قيل: كل ما توعد عليه تواعداً شديداً فى الكتاب أو السنة، و عن ابن مسعود أنه قال: اقرؤوا من أول سورة النساء إلى قوله:

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

فكل ما نهى عنه فى هذه السورة إلى هذه الآية فهو كبيرة، و قال جماعة: الذنوب كلها كبائر لا اشتراكها فى مخالفة الأمر و النهى لكن قد تطلق الصغيرة و الكبيرة على الذنب بالإضافة إلى ما فوقه و ما تحته، فالقبة صغيرة بالنسبة إلى الزنا، و كبيرة بالنسبة إلى النظر بشهوة. قال الشيخ الجليل أمين الإسلام أبو على الطبرسى طاب ثراه فى كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا القول: و إلى هذا ذهب أصحابنا رضى الله عنهم فإنهم قالوا المعاصى كلها كبيرة لكن بعضها أكبر من بعض، و ليس فى

الذنوب صغيرة و إنما يكون صغيرا بالإضافة إلى ما هو أكبر، و يستحق العقاب عليه أكثر، انتهى كلامه. و قال قوم: إنها سبع: الشرك بالله، و قتل النفس التي حرم الله، و قذف المحصنة، و أكل مال اليتيم، و الزنا، و الفرار من الزحف، و عقوق الوالدين، و رووا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و زاد بعضهم على ذلك ثلاثة عشر أخرى: اللواط، و السحر، و الربا، و الغيبة، و اليمين الغموس، و شهادة الزور، و شرب الخمر، و استحلال الكعبة، و السرقة، و نكث الصفقة، و التعرب بعد الهجرة، و اليأس من روح الله، و الأمن من مكر الله. و قد يزداد أربعة عشر أخرى: أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير، و ما أهل لغير الله من غير ضرورة، و السحت، و القمار، و البخس في الكيل و الوزن، و معونة الظالمين، و حبس الحقوق من غير عسر، و الإسراف و التبذير و الخيانة و الاشتغال بالملاهي، و الإصرار على الذنوب، و هذه الأربعة عشر منقولة في عيون أخبار الرضا عليه السلام. فهذه عشرة أقوال في ماهية الكبيرة، و ليس على شيء منها دليل تطمئن به النفس، و لعل في إخفائها مصلحة لا تهتدى إليه عقولنا كما في إخفاء ليلة القدر و الصلاة الوسطى و غير ذلك. و قد نقل أصحاب الحديث عن ابن عباس أنه سئل عن الكبائر أسبع هي؟ فقال: هي إلى السبعمائة أقرب منها إلى السبعة، و ربما يقال: ما ذهب إليه الإمامية من أن الذنوب كلها كبائر كما نقله الشيخ الطبرسي عنهم كيف يستقيم مع ما تقرر من أن الصغائر مغفورة لمن اجتنب الكبائر كقوله تعالى:

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا

فإنه يقتضى أن يكون الكبائر ذنوبا مخصوصة لتجتنب فيحصل باجتنابها تكفير الصغائر، و الحاصل أن تكفير الصغائر باجتناب الكبائر على القول بأن كلا منها أمور مخصوصة معقول فما معناه على القول بأن الوصف بالكبر و الصغر إضافي؟ و جوابه أن معناه أن من عن له أمران منها، و دعت نفسه إليهما بحيث لا يتمالك فكفها عن أكبرهما مرتكبا أصغرهما فإنه يكفر عنه ما ارتكبه لما استحقه من الثواب باجتناب الأكبر، كمن عن له التقييل و النظر بشهوة فكف عن التقييل، و ارتكب النظر. كذا ذكره البيضاوى و صاحب كنز العرفان، و فيه تأمل فإنه يلزم منه أن من كف نفسه عن قتل شخص، و قطع يده مثلا يكون مرتكبا للصغيرة و تكون مكفرة عنه، اللهم إلا أن يراد بقوله مرتكبا أصغرهما ما لا

أصغر منه من نوعه، وهو فى المثال أقل ما يصدق عليه الضرر لا قطع اليد و فيه ما فيه. ثم قال (ره):
و مما ذكرنا يظهر أن قولهم العدل من يجتنب الكبائر و لا يصبر على الصغائر ينبغى أن يراد به إذا عن
له أمران و كف عن الأكبر و لم يصبر على الأصغر، و هذا المعنى و إن كان غير مشهور فيما بينهم
لكنه هو الذى يقتضيه النظر، بناء على ذلك المذهب، فما فى كلام بعض الأعلام من أنه يلزمهم أن
تكون كل معصية مخرجة عن العدالة محل نظر، إذ العدالة على ما يظهر من كلامهم ملكة تبعث
على كف النفس عن الأكبر، مع عدم الإصرار على الأصغر، و الذنوب و إن كانت كلها كبائر عندهم
لكن ليس كل كبيرة عندهم مخرجة عن العدالة، بل الكبيرة التى لم يكف عنها إلى الأصغر منها، و
التى يصبر عليها. نعم يلزم من ظاهر كلامه أن العدالة لا تجامع من الذنوب إلا واحدا هو أصغر من
الجميع، و لعلمهم يريدون من الأصغر من كل نوع من أنواع الذنوب و إن كان بعد لا يخلو من إشكال.
ثم لا يخفى أن كلام الشيخ الطبرسى مشعر بأن الذنوب كلها كبائر متفق عليه بين علماء الإمامية، و
كفى بالشيخ ناقلا.

إذا قالت حذام فصدقوها-فإن القول ما قالت حذام

و لكن صرح بعض أفاضل المتأخرين منهم بأنهم مختلفون و أن بعضهم قائل ببعض الأقوال السالفة،
و نسب هذا القول إلى رئيس الطائفة و الشيخ المفيد و ابن البراج و أبى الصلاح و المحقق محمد بن
إدریس و الشيخ أبى على الطبرسى رضوان الله عليهم، انتهى كلامه رفع الله مقامه. و أقول: القول
بأن الذنوب كلها كبيرة مخالف لكثير من الآيات و الأخبار، و لعل من قال بهذا القول غرضه المنع
عن تحقير الذنب و الاستهانة بها كما مر فى الأخبار، فإن معصية الكبير كبيرة، و مخالفة الرب الجليل
جليلة، و لا ينافى ذلك كون بعضها قاذحة فى العدالة بنفسها، و بعضها لا تكون قاذحة إلا مع الإصرار
عليها، و اجتناب بعضها موجبا للعفو عن بعضها، كما هو صريح هذه الآية الكريمة، و أما نسبة هذا
القول إلى جميع الأصحاب ففى غاية الوهن، فإن الشيخ و إن كان ظاهر كلامه فى العدة ذلك لكن
فى المبسوط صرح بخلافه، و قسم الذنوب إلى الصغيرة و الكبيرة و تبعه على ذلك ابن حمزة و
الفاضلان، و جمهور المتأخرين، و القول الأول من الأقوال التى نقلها الشيخ هو المشهور بين

أصحابنا، و لم أجد فى كلامهم اختيار قول آخر و عرف العلامة (ره) الكبيرة فى كتبه كالتواعد و التحرير بأنها ما توعد الله عليه النار، و هو الظاهر من أكثر الأخبار كهذا الخبر، لكن يظهر من بعضها أن الكبائر هى الذنوب التى أوعد الله عليها النار فى القرآن، و من بعضها أنها التى أوعد عليها النار أو وقع فيها تهديد و تأكيد أو لعن و تخويف، و من بعضها أنها التى ورد فيها وعيد بالنار أو عقاب شديد فى القرآن أو فى السنة المتواترة أو الأعم، و سنين ذلك فى شرح الأخبار الآتية إنشاء الله تعالى. و قال بعض العامة: هى ما توعد الله عليه بعذاب أو قرن بلعنة أو غضب، ورووا ذلك عن ابن عباس، و عنه أيضا أن الكبيرة ما نهى الله سبحانه عنه، و قال الغزالي: هى ما فعل من دون استشعار خوف و لا اعتقاب ندم، لأن الذى يفعل الذنب بدون أحدهما مجترئ متهاون، و ما وقع منهم مع أحدهما صغيرة، و قيل: يعرف الفرق بأن تعرف مفسدة الذنب، فإن نقصت عن مفسدة أقل الكبائر المنصوص عليها فى صغيرة، و إن ساوتها أو كانت أعظم فهى كبيرة، فالشرك كبيرة بالنص، و تلتخ الكعبة بالقذر و إلقاء المصحف فيه مساو له، و الزنا و القتل كبيرتان بالنص، و حبس امرأة ليزنى بها أو ليقبلها لم ينص عليه لكنه أعظم مفسدة من أكل مال اليتيم المنصوص عليه، و الفرار من الزحف كبيرة، و الدلالة على عورة المسلمين مع العلم بأنهم يسبون أموالهم و ذراريتهم لم ينص عليه ولكنه أعظم من الفرار من الزحف، و كذلك لو كذب على مسلم كذبة يعلم أنه يقتل بها، و لا يخفى ما فى تلك الوجوه من الوهن و الضعف، و ما فى هذا الخبر الظاهر أن الكبائر مبتدأ و التى خبر، و يحتمل أن يكون الكبائر خبر مبتدأ محذوف و التى صفته، أى الكبائر المذكورة فى الآية هى هذه فالصفة إما موضحة أو احترازية، و على الأخير لا ينافى كون جميع الذنوب كبائر لكنه بعيد.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ١

٢- الحديث

٢٤٤٣/٢ . عَنْهُ (٣) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، قَالَ:

كَتَبَ مَعِيَ (٤) بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكِبَائِرِ: كَمْ هِيَ؟ وَ مَا هِيَ؟
فَكَتَبَ (٥): «الْكِبَائِرُ (٦): مَنْ اجْتَنَبَ (٧) مَا وَعَدَ (٨) اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا
كَانَ مُؤْمِنًا، وَ السَّبْعُ الْمُوجِبَاتُ (٩): قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَ أَكْلُ الرَّبَا،

ص: ٦٨٤

١-١. النساء (٤): ٣١.

٢-٢. ثواب الأعمال، ص ١٥٨، ح ١، بسند آخر عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفيه، ح ٢، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وفيهما مع زيادة في آخره؛ الفقيه، ج ٣، ص ٥٦٩، ح ٤٩٤٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ مسائل علي بن جعفر عليه السلام، ص ١٤٩، ح ١٩١، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام. تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٣٨، ح ١١٢، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، مع زيادة في آخره. وفيه، ص ٢٣٩، ح ١١٤، عن كثير النوا، عن أبي جعفر عليه السلام، من دون ذكر الآية، وفي كلها مع اختلاف يسير الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٩، ح ٣٥٦٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣١٥، ح ٢٠٦٢٠.

٣-٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد المذكور في السند السابق.

٤-٤. في «٥»: - «معى».

٥-٥. في «ب»: «قال» بدل «وما هي فكتب».

٦-٦. لفظ «الكبائر» خبر مبتدأ محذوف بتقدير مضاف أو مضافين، أي هذا بيان الكبائر، أو بيان حقيقة الكبائر. أو هو مفعول «كتب» كما بعدها، أي كتب لفظ الكبائر في صدر الكتاب؛ ليعلم أن ما بعدها متعلق ببيانها، كما هو المتعارف في ذكر الشيء مجملاً ثم مفصلاً، وفي ذكر العنوانات. وقيل غير ذلك من الوجوه. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٤٣؛ الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٩؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٦.

۷-۷. « من اجتنب » مبتداً ، و « کفر » علی بناء المعلوم أو المجهول خبره. أو « الكبائر » مبتداً و « من اجتنب » خبره بتقدير مضاف ، أى ذنوب من اجتنب ، وجملة « کفر عنه سيئاته » معترضة ، و « السبع الموجبات » معطوف علی الخبر عطفًا تفسيريًا ، وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول. ۸-۸. فی « ه »: « وعد » بالتشديد.

۹-۱. « السبع الموجبات » عطف علی « ما وعد الله » ، أى من اجتنب السبع الموجبات للنار کفر عنه سيئاته ، من باب عطف الخاص علی العام. أو مبتداً و « قتل النفس » خبره. أو عطف علی « من اجتنب » أى الكبائر السبع الموجبات. وأما « الموجبات » فبفتح الجيم ، أى التى أوجب الله علیها النار. أو بكسرهما ، أى التى توجب النار.

وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ (۱) ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ (۲) ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ (۳).

عنه عن ابن محبوب قال: كتبت معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي فكتبت الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف.

(الكافي ، جلد ۲ ، صفحہ ۲۷۶)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

ابن محبوب گوید: یکی از اصحاب نامه نئی نوشت و بمن داد که بحضرت ابو الحسن علیه السلام دهم، در آن نامه پرسیده بود: کبائر چند تاست و چیست؟ حضرت نوشت: کبائر: کسی که از آنچه خدا بر آن بدوزخ تهدید کرده دوری کند، کردارهای بدش پوشیده می شود، اگر مؤمن باشد، و هفت

گناهی که موجب دوزخ می شود: ۱- آدمکشی حرام (نه کشتن قاتل و مهاجم و مانند آن). ۲- آن نافرمانی پدر و مادر (بدرجه ای که عاق آنها شود). ۳- رباخواری. ۴- تعرب بعد از هجرت. ۵- متهم ساختن زنان پارسا بزنا. ۶- خوردن مال یتیم. ۷- فرار از جهاد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۹

[ترجمه کمره ای]:

۲- از ابن محبوب، گوید: یکی از اصحاب ما به همراه من برای ابی الحسن (علیه السلام) نامه ای نوشت و از کبائر پرسید، که چیستند و چندند؟ در پاسخ نوشت: کبائر (که مورد سؤال است باید دانست) هر که از آنچه خدا بر آن به دوزخ و آتش جهنم تهدید کرده کناره کند بدکرداریهای او هر گاه مؤمن باشد جبران گردد و آن هفت گناه که موجب آتشند: ۱- قتل نفس ۲- ناسپاسی از پدر و مادر ۳- ربا خوردن ۴- تعرب پس از هجرت ۵- متهم کردن زنان پارسا به زنا ۶- خوردن مال یتیم ۷- گریز از جبهه جهاد..

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- «ابن محبوب»، گوید: یعنی از اصحاب ما به همراه من برای ابی الحسن علیه السلام نامه ای نوشت و پرسید کبائر چند تا است و چیست؟ در پاسخ نوشت: کسی که از آنچه خدا بر آن به دوزخ و آتش جهنم تهدید کرده کنار کشد در صورتی که مؤمن باشد کردارهای بد او پوشیده گردد آن هفت گناهی که موجب دوزخ اند عبارتند از: ۱- قتل نفس ۲- ناسپاسی از پدر مادر ۳- رباخواری ۴- تعرب

بعد از هجرت (كسانی كه از مكه و مناطق كفر به شهر مدینه پایگاه اسلام هجرت می كردند) ۵-
خوردن مال یتیم به ناحق ۶- خوردن ربا بعد از علم به حرمت آن ۷- هرچه كه خداوند بخاطر آن
دوزخ را واجب کرده است.

ترجمه آیت اللهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۴۳

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: صحیح. كتب معی ای كنت حامل الكتاب كم هی؟ سؤال عن عددها و ما هی؟ سؤال عن حقیقتها،
و كان الأنسب تقديم الثاني على الأول و لذا عكس عليه السلام الترتيب فى الجواب فكتب: الكبائر
أى سألت عن الكبائر أو هو خبر مبتدأ محذوف، بتقدير مضافين، أى هذا بيان حقيقة الكبائر، و
الحاصل أنه كتب لفظ الكبائر فى صدر الكتاب ليعلم أن ما بعدها متعلق ببيانها كما هو المتعارف
فى ذكر العنوانات، ثم بين عليه السلام حقيقة الكبائر فقال من اجتنب فهو مبتدأ و كفر على بناء
المعلوم أو المجهول خبره، و يظهر منه بتوسط الآية المتقدمة حقيقة الكبائر فإنه عليه السلام ذكر
مضمون الآية، و ذكر مكان الكبائر المذكورة فى الآية ما وعد الله عليه النار، و الوعد هنا بمعنى
الوعيد، ثم بين عليه السلام عدد الكبائر بقوله: و السبع الموجبات، بالكسر، و يحتمل الفتح أى
السبع الغير المكفرة للموجبات للنار بمقتضى وعيده، فهو مبتدأ و قتل النفس خبره، و هذا أظهر
الوجه فى تأويل الخبر و أولها. و ثانيها: أن يكون الكبائر مبتدأ و جملة من اجتنب خبرا، فيكون من
باب إقامة المظهر موضع المضمرة، لأن حاصله: الكبائر من اجتنبها كفر عنه سائر سيئاته، و إنما عبر
كذلك لبيان معنى الكبيرة كما مر. و ثانيها: أن يكون الكبائر مبتدأ و جملة من اجتنب خبرا، فيكون

من باب إقامة المظهر موضع المضمّر، لأن حاصله: الكبائر من اجتنابها كفر عنه سائر سيئاته، وإنما عبر كذلك لبيان معنى الكبيرة كما مر. و ثالثها: أن يكون الكبائر مبتدأ و من اجتناب خبره بتقدير مضاف، أى ذنوب من اجتناب، فقوله: كفر عنه سيئاته جملة معترضة و السبع الموجبات معطوف على الخبر عطفًا تفسيريًا و لا يخفى بعده. و أقول: على هذا الوجه يمكن التقدير فى المبتدأ أى مجتنب الكبائر، و على الوجهين تكون من موصولة لا شرطية. و رابعها: ما أفاده الوالد قدس الله روحه و هو أنه عليه السلام أراد بيان معينين للكبائر جمعًا بين الأخبار النبوية المختلفة الواردة فى ذلك، و حاصله أنه قد تطلق الكبيرة على ما يصير اجتنابها سببًا لتكفير غيرها و قد تطلق على الذنوب المغلظة التى تخرج فاعلها من الإيمان و يستوجب بها دخول النار، فالحاصل أنه قال عليه السلام سألت عن الكبائر فأما فى هذه الآية فالمراد بها ما أوعده الله عليه النار، و هى أكثر من السبع كما يظهر من خبر عمرو بن عبيد، و أما الكبائر الموجبة للنار فسبع، و هذا وجه وجهه. و خامسها: ما قيل أن السبع الموجبات عطف على ما وعد الله، أى من اجتناب السبع الموجبات كفر عنه سيئاته، من باب عطف الخاص على العام، لأن الكبائر أكثر منها أو من عطف المفصل على المجمع. قتل النفس الحرام يمكن شموله لقتل النفس أيضا، و قتل المعاهد و عقوق الوالدين أصل العق الشق، يقال: عق الولد أباه إذا قطع عنه و عصاه و آذاه، و ترك الإحسان إليه، و أما الإيذاء القليل و ترك بعض الحقوق فلا يسمى عقوقًا، و إن كان حرامًا، كما روى الشيخ فى الصحيح عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إمام لا بأس به فى جميع أمره عارف، غير أنه يسمع أبويه الكلام الغليظ الذى يغيظهما، أقرأ خلفه؟ قال: لا تقرأ خلفه ما لم يكن عاقا قاطعا، و قد مر بعض الكلام فيه و سيأتى إنشاء الله. و أكل الربا الربا لغة الزيادة، و شرعا بيع أحد المتمثلين المقدرين بالكيل أو الوزن فى عهد صاحب الشرع عليه السلام أو فى العادة، بالآخر مع زيادة فى أحدهما حقيقة أو حكما، أو اقتراض أحدهما مع الزيادة و إن لم يكونا مقدرين بهما إذا لم يكن باذل الزيادة حريبا، و لم يكن المتعاقدان والدا مع ولده و لا زوجا مع زوجته، و تحريمه ثابت بالنص و الإجماع، و هو من أعظم الكبائر الموبقات، حتى أن الدرهم منه أعظم من سبعين زنية كلها بذات محرم، رواه هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام و التخصيص بالأكل لأنه أعظم ما يكتسب له حقيقة أو عادة، على

أنه شاع في عرف العرب و العجم إطلاق الأكل على جميع وجوه التصرفات. و التعرب بعد الهجرة قال في النهاية فيه: ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة، هو أن يعود إلى البادية و يقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجرا، و كان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد، انتهى. و اعلم أنه اختلف العلماء في أن الهجرة هل تكون بعد فتح مكة أو نسخ وجوبه بعد ذلك كما روى أنه لا هجرة بعد الفتح، و على القول بكونها بعد الفتح ففي أعصار الأئمة الذين جاهدوا كان يجب الهجرة إليهم لنصرتهم، و في أعصار سائر الأئمة عليهم السلام كان يجب الهجرة إليهم لعرض الولاية و النصره عليهم، و تعلم الأحكام منهم، و أما في أعصار الغيبة فالهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام، و من بلاد لا يمكن فيها تعلم الأحكام إلى بلاد يتيسر فيها ذلك، فالتعرب ترك الهجرة بعد الإتيان بها، و لا ينافي ذلك قوله تعالى:

فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

لأنه ذكر في الآية وجهان: أحدهما: أن يكون المراد عدم اتفاقهم على النفور إلى الجهاد، بل يجب أن يبقى جماعة عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم للتفقه و هو الجهاد الأكبر، فإذا رجع النافرون من الجهاد أنذرهم المتخلفون، و ثانيهما: هو المعنى الظاهر و هو أن ينفر من كل فرقة طائفة فيأتوا النبي أو الإمام عليهما السلام للتفقه ثم يرجعوا بعد التفقه إلى قومهم لإنذارهم و تعليمهم، فعلى أول الوجهين عدم التنافي ظاهر، و على الثاني فيمكن أن يقال: التعرب إنما يكون مذموما إذا كان بغير إذن النبي أو الإمام، فإذا كان بإذن يقال: التعرب إنما يكون مذموما إذا كان بغير إذن النبي أو الإمام، فإذا كان بإذن أحدهما للإنذار فلا تعرب، أو يقال التعرب إنما نهى عنه لاستلزامه ترك الدين و البعد عن العلم و الآداب، كما قال تعالى:

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

فإذا كان بعد الكمال فى الفقه و العلم لا يكون تعربا، و لذا ورد أن التعرب هو ترك التعلم أو ترك الدين فإن النهى عن التعرب إنما هو لأحدهما و قد مر فى كتاب العقل عن أبى عبد الله عليه السلام: تفقهوا فى الدين فإنه من لم يتفقه منكم فى الدين فهو أعرابى، إن الله تعالى يقول فى كتابه

لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ . و قد روى فى معانى الأخبار عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته. و قال بعض أصحابنا: التعرب بعد الهجرة فى زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثم يتركه و يصير منه غريبا. و قال العلامة قدس سره فى المنتهى: لما نزل قوله تعالى:

أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا

أوجب النبى صلى الله عليه و آله و سلم المهاجرة على من يضعف عن إظهار شعائر الإسلام، و اعلم أن الناس فى الهجرة على أقسام ثلاثة: أحدها: من يجب عليه و هو من أسلم فى بلاد الشرك، و كان مستضعفا فيهم لا يمكنه إظهار دينه و لا عذر له من مرض و غيره، لقوله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا . الثانى: من لا يجب عليه لكن يستحب له المهاجرة و هو من أسلم من المشركين و له عشيرة تحميه عن المشركين، يمكنه إظهار دينه و يكون آمنا على نفسه مع مقامه بين أظهرهم كالعباس، و لهذا بعث النبى صلى الله عليه و آله و سلم يوم الحديبية إلى أهل مكة عثمان لأن عشيرته كانت أقوى بمكة، و إنما لم يجب عليه المهاجرة لتمكنه من إظهار دينه و عدم مبالاته بهم، و إنما استحبت له لأن فيه تكثيرا لعدددهم، و اختلاطا بهم. الثالث: من لا تجب عليه و لا تستحب له، و هو من كان له عذر يمنعه من المهاجرة من مرض أو ضعف أو عدم نفقة أو غير ذلك، فلا جناح عليه لقوله تعالى:

إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ

ولأنهم غير متمكنين و كانوا بمنزلة المكرهين، فلا إثم عليهم، و لو تجددت له القدرة وجبت عليه المهاجرة. إذا ثبت هذا فإن الهجرة باقية ما دام الشرك باقيا لوجود المقتضى و هو الكفر الذى يعجز معه من إظهار شعائر الإسلام، و لما روى عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، و لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مشرقها، و أما ما روى عنه صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال: لا هجرة بعد الفتح، فله تأويلان: أحدهما: أنه أراد لا هجرة بعد الفتح فضلا كفضل الهجرة قبل الفتح، لأن الهجرة قبل الفتح كانت أفضل منها بعد الفتح، و كذا الإنفاق لقوله تعالى:

لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا

الثانى: أنه أراد لا هجرة من مكة لأنها صارت دار الإسلام أبدا، انتهى. و أقول: يخطر بالبال أنه يحتمل أن يكون المراد بالتعرب بعد الهجرة اختيار الأعرابية و ترك الهجرة بعد وجوب الهجرة و نزول حكمها كالربا بعد البيعة، و على التقادير ترك الهجرة ابتداء أو بعد ارتكابها مما أوعده الله عليه النار، حيث قال:

فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ

الآية. و قذف المحصنة أى رميها بالزنا، و كان رمى المحصن به أو باللواط مثله، و التخصيص لكونه أشنع، و يحتمل الاختصاص لورود اللعن و وعيد العذاب، و الحكم بالفسق فيه، و المحصنة العفيفة غير المشهورة بالزنا و ظاهر الخبر شموله لما إذا كان القاذف رجلا أو امرأة، و إن كان ظاهر الآيات التخصيص بالرجال، لكن أجمعوا على أن حكم النساء أيضا فى الحد كذلك. قال الطبرسى (ره) فى قوله تعالى:

وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُحْصَنَاتِ

أى يقذفون العفائف من النساء بالفجور و الزنا

ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

ثم قال: والآية وردت في النساء و حكم الرجال حكمهن في ذلك بالإجماع. وقال المحقق الأردبيلي قدس الله روحه: و الظاهر أن المذكر في الذين غلب كالتأنيث في المحصنات، فلو قذفت امرأة و قذف رجل محصن به يكون الحكم كذلك بالإجماع المنقول في ن و غيره. و أقول: كذا الكلام في قوله سبحانه:

الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ

الْمُؤْمِنَاتِ لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . و أكل مال اليتيم الأكل يعم وجوه التصرفات كما مر، و اليتيم في الناس من فقد أباه، و في البهائم من فقد أمه بشرط الصغر فيهما، و قال الزمخشري: لا يشترط لوجود الانفراد في الكبير أيضا إلا أنه غلب استعماله في الصغير، و قال: حديث لا يتم بعد البلوغ، تعليم شريعة لا تعليم لغة، و المراد هنا الصغير و هو مقيد بأكله ظلما كما قيد به في الآية فلا ينافي ما جوزه أكثر الأصحاب للولى الأكل بالمعروف لقوله تعالى:

فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ

و كذا إذا خلط ماله بمال نفسه مع رعاية الغبطة كما هو ظاهر الآية و الأخبار، و سيأتي تفاصيل تلك الأمور في محالها إنشاء الله. و الفرار من الزحف الزحف المشى يقال: زحف إليه زحفا و زحوبا من باب منع أى مشى، و يطلق على الجيش الكبير تسمية بالمصدر، و الفرار من العدو بعد الالتقاء بشرط أن لا يزيدوا على الضعف كبيرة، إلا في التحرف لقتال أو التحيز إلى فئة، و المراد بالتحرف لقتال الاستعداد له بأن يصلح آلات الحرب أو يطلب الطعام و الماء لجوعه أو عطشه، أو يجتنب عن مواجهة الشمس و الريح، أو يطلب مكانا أحسن أو نحو ذلك، و قيل: هو الكر بعد الفرينخيل عدوه أنه ينهزم، ثم ينعطف عليه و هو نوع من مكائد الحرب، و المراد بالتحيز إلى فئة الرجوع إليهم للاستعانة بهم مع صلاحيتهم لها، و عدم البعد المفرط بحيث يعد الرجوع إليهم فرارا، و هذه السبعة

كلها مما أوعد الله عليه النار صريحا أو ورد فيه ذم بليغ يستلزم العقاب كما سيأتي بيانها إنشاء الله تعالى.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ١٢

٣- الحديث

٢٤٤٤/٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ (٤): «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا، وَقَذْفُ الْوَحْشَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا،

وَأَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ (٥)، وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» (٦).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن مسلم گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: کبائر هفت گناه است: ١ - کشتن مؤمن بعمد ٢ - متهم ساختن زن پاکدامن ٣ - فرار از جهاد ٤ - تعرب بعد از هجرت ٥ - خوردن مال یتیم بناحق ٦ - خوردن ربا بعد از دانستن (حرمت آن) ٧ - هر چه خدا بر آن دوزخ را واجب کرده.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٧٩

[ترجمه کمره ای]:

۳- از محمد بن مسلم، گوید: از امام صادق (علیه السلام) شنیدم می فرمود: کبائر هفتند: ۱- قتل مؤمن به عمد ۲- متهم کردن زن عقیفه به زنا ۳- گریختن از جبهه جهاد ۴- تعرب پس از هجرت ۵- خوردن مال یتیم به ناحق ۶- خوردن ربا بعد از علم به حرمت آن ۷- هر خلافی که خدا آتش را بر آن، واجب و مقرر کرده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۵

[ترجمه آیت الهی]:

۳- «محمد بن مسلم» می گوید از امام صادق علیه السلام که می فرمود: گناهان کبیره هفت چیزند

۱- کشتن مؤمن از روی عمد ۲- متهم ساختن زن پاکدامن

۳- فرار از جهاد ۴- تعرب بعد از هجرت

۵- خوردن مال یتیم بناحق ۶- خوردن ربا بعد از علم بحرمت

۷- هر چه که خداوند جهنم را برای آن لازم داشته است

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: صحيح. قتل المؤمن متعمدا الظاهر أن التعمد فى مقابلة الخطأ، وقد وقع فى بعض الروايات أن المتعمد هو أن يقتله لإيمانه ليكون الخلود بمعناه. و أكل الربا بعد البينة أى بعد الموعظة البينة أو الآية البينة. والمراد بعد العلم فيكون قبله من الصغائر، والمعنى أن الربا الذى يأكلها ويتصرف فيها بعد العلم، فهو من الكبائر و أما ما أخذه قبل العلم فهو له، ولا يجب عليه رده ولا يحرم عليه لقوله تعالى:

فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ

لكن اختلف الأصحاب فى أن هذا الحكم هل كان مختصا بصدر الإسلام قبل نزول آية تحريم الربا أو جار بعده فى كل من لم يعلم حرمة الربا مطلقا أو حرمة بعض شقوقه. قال الطبرسى (ره):

فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ

معناه فمن جاءه زجر أو نهى و تذكير من ربه فانزجر و تذكر و اعتبر

فَلَهُ مَا سَلَفَ

معناه: فله ما أخذ و أكل من الربا قبل النهى لا يلزمه رده، قال الباقر عليه السلام: من أدرك الإسلام و تاب مما كان عليه فى الجاهلية وضع الله عنه ما سلف، و قال السدى: معناه له ما أكل و ليس عليه رد ما سلف، فأما ما لم يقبض بعد فلا يجوز له أخذه و له رأس المال.

وَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ

معناه: و أمره بعد مجيء الموعظة و التحريم و الانتهاء إلى الله إن شاء عصمه عن أكله و ثبته في انتهائه، و إن شاء خذله، و قيل: معناه: و أمره إلى الله في حكم الآخرة إن لم يتب و هو غير مستحل له إن شاء عذبه بعدله و إن شاء عفا عنه بفضله و قيل: معناه و أمره إلى الله فلا يؤاخذ به بما سلف من الربا

وَمَنْ عَادَ

إلى أكل الربا بعد التحريم و قال ما كان يقوله قبل مجيء الموعظة من أن البيع مثل الربا

فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

لأن ذلك القول لا يصدر إلا من كافر مستحل للربا، انتهى. و قال العلامة روح الله روحه في التذكرة: يجب على أخذ الربا المحرم رده على مالكة إن عرفه و إن لم يعرفه تصدق به عنه، ثم قال: هذا إذا فعل الربا متعمدا و أما إذا فعله جاهلا بتحريمه فالأقوى أنه كذلك، و قيل: لا يجب عليه رده لقوله تعالى:

فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ

الآية، و هو يتناول المال الذي أخذه على وجه الربا، و سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يأكل الربا و هو يرى أنه له خلال قال: لا يضره حتى يصيبه متعمدا فهي بمنزلة الربا التي قال الله تعالى. و كل ما أوجب الله عليه النار أى بسببه أو على فاعله، و لما كان ما سوى هذه الست من الكبائر ليست في مرتبتها لم يعد معها مفصلا كأنها بمجموعها كواحد منها.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ١٤

٤- الحديث

٢٤٤٥/٤ . يُونس (٧) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ:

ص: ٦٨٥

١-٢. «التعرب بعد الهجرة» هو أن يعود إلى البادية ويقوم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً. وكان من رجوع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر، يعدونه كالمتردد. النهاية، ج ٣، ص ٢٠٢ (عرب). وفي الوافي بعد نقل ما في النهاية: «ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم آداب الشرع وسننه، ثم تركها وأعرض عنها ولم يعمل بها».

٢-٣. في «ب، ج، د، ف، ه، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل: «المحصنة». وهي المعروفة بالعفة.

٣-٤. ثواب الأعمال، ص ١٥٨، ح ١، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، من قوله: «من اجتنب ما وعد الله» مع اختلاف يسير وزيادة في أوله. راجع: الفقيه، ج ٣، ص ٥٦٥، ح ٤٩٣٤ الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٩، ح ٣٥٦٨؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣١٨، ح ٢٠٦٢٨. ٤-٥. في الوسائل: - «سمعتَه يقول».

٥-١. في الوافي: «أى بعد أن يتبين له تحريمه، كما يستفاد من بعض الأخبار؛ ولما كان ما سوى هذه الست من الكبائر ليس في مرتبة هذه الست في الكبر ولا في عدادها، لم يعد معها مفصلاً، كأنها بمجموعها كواحدة منها».

٦-٢. الفقيه، ج ٣، ص ٥٦١، ح ٤٩٣١؛ والخصال، ص ٣٦٣، باب السبعة، ح ٥٦؛ وعلل الشرائع، ص ٤٧٤، ح ١؛ والتهديب، ج ٤، ص ١٤٩، ح ٤١٧، بسند آخر مع زيادة في آخره؛ وعلل الشرائع، ص ٣٩٢، ح ٢، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إن الكبائر سبع». تفسير فرات، ص ١٠٢، ح ٩١، عن جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام؛ وفيه، ص ١٠٣، ح ٩٢، عن الحسين بن سعيد، معنعنا عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام؛

تفسیر العیاشی، ج ۱، ص ۲۳۷، ح ۱۰۵، عن معاذ بن کثیر، عن اَبی عبد الله علیه السلام؛ المقنعة، ص ۲۹۰، مرسلاً، وفي کلّهما مع اختلاف. راجع: الکافی، کتاب الدعاء، باب الدعاء قبل الصلاة، ح ۳۳۴۹؛ والتهذيب، ج ۶، ص ۲۴۱، ح ۵۹۶؛ والاستبصار، ج ۳، ص ۱۲، ح ۳۳ الوافی، ج ۵، ص ۱۰۵۰، ح ۳۵۶۹؛ الوسائل، ج ۱۵، ص ۳۲۲، ح ۲۰۶۳۳.

۷-۳. السند معلق علی سابقه. ویروی عن یونس، علی بن ابراهیم، عن محمد بن عیسی.

سَمِعْتُ اَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ (۱) عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَ
الْأَمْنَ لِمَكْرِ (۲) اللهِ». (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عبد الله بن سنان گوید شنیدم، امام صادق علیه السلام میفرمود: از جمله گناهان کبیره نافرمانی پدر و مادر است و نومییدی از رحمت خدا و ایمنی از مکر خدا (یعنی عذاب و مهلت دادن خدا) و روایت شده که بزرگترین گناهان کبیره شرک بخداست.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۷۹

[ترجمه کمره ای]:

۴- از عبد الله بن سنان، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: راستی از کبائر است: عقوق والدین و نومییدی از رحمت خدا و ایمنی از مکر خدا، و روایت شده که اکبر کبائر شرک به خدا است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۴- «عبد الله بن سنان»، گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: کبائر عبارتند از:

۱- عاق والدین

۲- ناامیدی از رحمت خداوند

۳- ایمنی از مکر خدا و روایت شده که بزرگترین گناهان کبیره شرک به خداوند است.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۵

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: صحیح. من روح الله أي من رحمته الواسعة المريحة من الشدائد و الأمن لمكر الله أي عذابه أو استدراجه و إمهاله عند المعاصی، قال الراغب: المکر صرف الغير عما يقصده بحيلة، و ذلك ضربان مکر محمود و هو أن يتحرى بذلك فعل جميل، و على ذلك قال الله عز و جل:

وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ

*

و مذموم و هو أن يتحری به فعل قبیح قال تعالی:

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. و كان المراد بالشرك جميع أنواع الكفر كما قال تعالی:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

*

مرآة العقول؛ ج ۱۰، ص ۱۴

۵- الحديث

۲۴۴۷/۶ . يُونسُ (۴) ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ نُعْمَانَ (۵) الرَّازِيِّ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيْمَانِ، وَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيْمَانِ، وَ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا (۶) خَرَجَ مِنَ الْإِيْمَانِ». (۷)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

نعمان رازی گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام میفرمود: هر که زنا کند از ایمان خارج شود و هر که می بنوشد از ایمان خارج شود، و هر که یک روز از ماه رمضان را عمدا افطار کند (دانسته و بدون

عذر روزه اش را بخورد) از ایمان خارج شود (یعنی در حالی که مؤمن مرتکب این گناهان است، ایمان از او سلب می شود و پس از پایان گناه برمیگردد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۸۰

[ترجمه کمره ای]:

۵- از نعمان رازی، گوید: شنیدم امام صادق (علیه السلام) می فرمود: هر که زنا کند، از ایمان بدر رود، هر که می خواری کند، از ایمان بدر رود و هر که یک روز از ماه رمضان را عمداً افطار کند، از ایمان بدر رود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۵- «نعمان رازی» می گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هرکس زنا کند، از ایمان خارج شود و هرکس میخوارگی کند از ایمان بیرون است و هر کس یک روز از ماه رمضان را عمداً افطار کند، از ایمان خارج شود.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۷۴۵

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: مجهول. و الروايات الدالة على أن الكبائر مخرجة من الإيمان لا سيما حين ارتكابها كثيرة، و القول فيها متفرع على الاختلاف فى حقيقة الإيمان و أن الأعمال داخلة فى الإيمان أم لا، و قد تكلمنا فيه فى شرح أبواب الإيمان، و للقوم فى تأويلها مسالك شتى فمنهم من حملها على ظاهرها، و منهم من حملها على نفى الكمال و زواله من باب نفى الشىء بنفى صفته و غايته، نحو لا علم إلا ما نفع، و منهم من حملها على أنه ليس آمنة من عقوبة الله، و أورد عليهما بأنه لا وجه لتخصيص هذه المعاصى بل الجميع كذلك، و لا للتخصيص بوقت الفعل كما فى بعض الروايات. و قد يجاب عن الأول بأن الحكم غير مختص بهذه المعاصى، بل نبه بالزنا على جميع ما حرمه الله من الشهوات، و بالخمير على جميع ما يشغل عن الله، و بالسرقة على الرغبة فى الدنيا و أخذ الشىء من غير وجهه، و يؤيده ما سياتى من رواية محمد بن حكيم، و منهم من حملها على نفى اسم المدح أى لا يقال له مؤمن، بل يقال له زان أو شارب أو سارق، و قالت المعتزلة: الفاسق لا يسمى مؤمنا. و منهم من حملها على زوال النور الناشئ من الإيمان، و هو منقول عن ابن عباس و أيده بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من زنى نزع الله. نور الإيمان من قلبه فإن شاء رده إليه. و منهم من حملها على زوال استحضار الإيمان أى لا يزنى الزانى و هو مستحضر للإيمان، و يقرب منه قول الفخر الرازى: لا يزنى الزانى و هو عاقل، لأن المعصية مع استحضار العقوبة مرجوحة و الحكم بالمرجوح خلاف المعقول، و منهم من حملها على نفى الحياء أى لا يزنى الزانى و هو مستحيى من الله، و الحياء خصلة من الإيمان.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ١٥

٦- الحديث

٢٤٤٨/٧ . عَنْهُ (٨) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ (٩) ، قَالَ:

ص: ٦٨٦

-
- ١-٤ . فى « ف »: « الكبار » .
- ٢-٥ . فى « ز » و حاشية « د »: « من مكر » . والأمن لمكر الله ، أى عذابه واستدراجه وإمهاله عند المعاصى .
- ٣-٦ . عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، ذيل الحديث الطويل ١ ، بسند آخر عن الرضا عليه السلام ، مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠٥٠ ، ح ٣٥٧٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٦٣٤ .
- ٤-١ . السند معلق ، كسابقه .
- ٥-٢ . فى « ب »: « النعمان » .
- ٦-٣ . فى « بس »: - « متعمدا » .
- ٧-٤ . ثواب الأعمال ، ص ٢٨١ ، ح ١ ، بسنده عن يونس بن حمّاد الرازى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ؛ فضائل الأشهر الثلاثة ، ص ٩٣ ، ح ٧٤ ، بسنده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن عمّار ، عن أبى عبد الله عليه السلام . الفقيه ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، ح ١٨٩٢ ، مع زيادة فى آخره؛ المقنعة ، ص ٣٤٧ ، وفى الأخيرين مرسلاً ، وفى كلّها من قوله: « من أفطر يوماً » مع اختلاف يسير الوافى ، ج ٤ ، ص ١١٢ ، ح ١٧١١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٦٣٦ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٧ ، ح ١٣ .
- ٨-٥ . ظاهر السياق ومقتضى الطبقة رجوع الضمير إلى يونس .
- ٩-٦ . فى « ه »: « عبدة » . ومحمد بن عبدة ، ومحمد بن عبيدة كلاهما مذكوران فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ، أراجع: رجال البرقى ، ص ٢٠ ؛ رجال الطوسى ، ٢٨٩ ، الرقم ٤٢١١ و ٤٢١٣ . ثم إنه لم يُعلم ضبط « عبدة » بالجزم . فإن فى « بر »: « عبدة » وسائر النسخ ساكتة عن الضبط .

وهذا اللفظ متعدّد ضبطه؛ فقد ذكر «عَبْدَة»، «عَبْدَة»، «عَبْدَة»، و«عُبْدَة». راجع: توضيح المشتبه
ج ٦، ص ١٠٤١٠٧.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّزْنِي (١) الزَّانِي (٢) وَهُوَ مُؤَمِّنٌ؟

قَالَ: «لَا (٣)؛ إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سُلْبَ الْأَيْمَانِ (٤)، فَإِذَا قَامَ رُدَّ إِلَيْهِ (٥)، فَإِنْ (٦) عَادَ سُلْبَ».

قُلْتُ: فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ؟

فَقَالَ: «مَا أَكْثَرَ مَنْ (٧) يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ، فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا». (٨)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

محمد بن عبده گوید: بامام صادق علیه السلام عرض کردم: زناکار در حال زنا مؤمن نیست؟ فرمود:
نه، زمانی که روی شکم آن زنست، ایمان از او سلب شود و چون برخاست برگردد و باز اگر بزنا
برگشت سلب شود، عرض کردم: او که آهنگ برگشتن بزنا دارد (پس چرا ایمانش برمیگردد و مؤمن
گفته می شود؟) فرمود: چه بسیار کسان که آهنگ برگشتن دارند، ولی هرگز برنمیگردند (پس قصد
و آهنگ گناه مثل خود گناه نیست و ممکن است صغیره ئی جبران پذیر باشد).

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٨٠

[ترجمه کمره ای]:

۶- از محمد بن عبده، گوید: به امام صادق (علیه السلام) گفتم: زناکار هنگامی که زنا می کند، بی ایمان است؟ فرمود: نه، چون روی شکم او است، ایمان از او برود و هرگاه برخاست به او برگردد و چون به زنا برگشت از او برود، من گفتم که: او قصد دارد که برگردد به زنا؟ در پاسخ فرمود: چه بسیارند کسانی که می خواهند برگردند و هرگز بر نمی گردند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۷

[ترجمه آیت الهی]:

۶- «محمد بن عبده» می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم:

زناکار هنگامی که زنا می کند، بی ایمان است؟ فرمود: نه، زمانی که روی شکم زن است ایمان از او سلب می شود و هرگاه برخاست به او برمی گردد و چون به زنا برگشت باز ایمان از او سلب می شود عرض کردم: او قصد دارد به زنا بازگردد؟ در پاسخ فرمود: چه بسیارند کسانی که می خواهند برگردند و هرگز بر نمی گردند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مجهول. لا يزنى الزانى سيأتى فى الثالث عشر يزنى و السائل واحد، و هو أظهر، و إن كان مفادهما واحدا إذ كلمة لا هنا فى كلامه ليس لنفى، بل لتصديق النفى سلب الإيمان الإيمان إما مرفوع بناية الفاعل أو منصوب بكونه ثانى مفعولى سلب، و المفعول الأول النائب للفاعل الضمير الراجع إلى الزانى فقال ما أكثر من يريد الحاصل أنه ليس لإرادة العود حكم العود كما أن إرادة أصل المعصية ليست كنفس المعصية فإنها صغيرة مكفرة كما سيأتى، و لو لم تكن مكفرة بعد الفعل باعتبار ترك التوبة و الإصرار على الذنب فلا ريب أن أصل الفعل أشد.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ١٦

٧- الحديث

٢٤٤٩/٨. يونس (٩)، عن إسحاق بن عمّار:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَعْيُنِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» (١٠) قَالَ: «الْفَوَاحِشُ: الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ؛ وَاللَّمَمُ: الرَّجُلُ يَلْمُ بِالذَّنْبِ (١١) فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١٢) مِنْهُ».

قُلْتُ: بَيْنَ الضَّلَالِ وَالْكَفْرِ مَنْزِلَةٌ؟

ص: ٦٨٧

١- ٧. هكذا فى «ه» وحاشية «بر» والبحار، وهو الأنسب. وفى أكثر النسخ والمطبوع: «لا يزنى».

٢- ٨. فى «بس»: «المؤمن».

٣-٩. فى « ه »: - « لا ». وفى مرآة العقول: « لا ، هنا فى كلامه ليس لِنفى النفى ، بل لتصديق النفى ».

٤-١٠. فى مرآة العقول: «الإيمان ، إمّا مرفوع بِنِيابة الفاعل ، أو منصوب بكونه ثانى مفعولى « سلب » والمفعول الأوّل النائب للفاعل الضمير الراجع إلى الزانى ».

٥-١١. فى « ز »: « عليه ».

٦-١٢. هكذا فى النسخ التى قوبلت والوافى والبحار. وفى المطبوع: « فإذا ».

٧-١. فى « بر »: « ما ».

٨-٢. الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب (بدون العنوان) ، ضمن الحديث ١٥١٨ ، بسند آخر عن أبى جعفر عليه السلام ، إلى قوله: «سلب الإيمان». فقه الرضا عليه السلام ، ص ٢٧٥ ؛ تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٣١ ، رسلاً عن النبى صلى الله عليه وآله ، وفيهما إلى قوله: «فإذا قام ردّ إليه» ، وفى كلّها مع اختلاف الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠١٧ ، ح ٣٥٠٧ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٦٣٧ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٧ ، ح ١٤ .

٩-٣. السند معلق ، كالثلاثة السابقة.

١٠-٤. النجم (٥٣): ٣٢. واللّمّم : مقاربة المعصية ، ويعبّر به عن الصغيرة ، ويقال : فلان يفعل كذا لمّا ، أى حيناً بعد حين . المفردات للراغب ، ص ٧٤٦ (لمم) .

١١-٥. فى « بر »: « الذنب » .

١٢-٦. فى « ب »: - « الله » .

فَقَالَ : « مَا أَكْثَرَ عُرَى الْأَيْمَانِ (١) » . (٢)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

امام صادق علیه السلام راجع بقول خدای عز و جل: «کسانی که از گناهان بزرگ و زشتکاریها بجز گناهان خرد اجتناب میکنند، ۳۵ - سوره ۵۳» فرمود: زشتکاریها، زنا و سرقت است و گناه خرد اینست که کسی آهنگ گناه کند و سپس از خدا آمرزش خواهد. عرض کردم: میان گمراهی و کفر منزلی است؟ فرمود: دست آویزهای ایمان بسیار است.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۸۰

[ترجمه کمره ای]:

۷- از اسحق بن عمّار، از امام صادق (علیه السلام) که در تفسیر قول خدا عز و جل (۳۵ سوره نجم): «آن کسانی که کناره گیرند از گناهان بزرگ و از هرزگیها جز گناهان خرد» فرمود: هرزگی زنا و دزدی است و لمم این است که مردی در پرتگاه گناه افتد و خدا را از آن آمرزش جوید، گفتم: میان گمراهی و کفر مقامی است؟ در پاسخ فرمود: و چه بسیار است رشته ها و حلقه های ایمان.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۳۷

[ترجمه آیت اللهی]:

۷- امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای عز و جل: «آن کسانی که از گناهان بزرگ و هرزگیها جز گناهان خرد کناره گیری کنند (نجم/۳۵)» فرمود: هرزگی زنا و دزدی است و گناهان خرد آن است که شخص آهنگ گناه کند سپس از خدا آمرزش بخواند عرض کردم: آیا میان گمراهی و کفر جایگاهی است؟ در پاسخ فرمود: دستاویزهای ایمان بسیار است.

توضیح: باید توجه داشت که گناهان کبیره عبارت از گناهانی است که کننده آن کار، مستحق دوزخ باشد فواحش گناهانی است که انجام دهنده آن باید حد بخورد مثل زنا و شراب خوری و سرقت و گناهان خرد، گناهانی است که حد ندارد ولی اگر صاحب آن بر آن اصرار ورزد به کبیره تبدیل می شود مثل نگاه به نامحرم.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: موثق. قال الله تعالى في سورة النجم:

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى

قال الطبرسي (ره): ثم وصف الذين أحسنوا فقال:

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ

أى عظام الذنوب

وَالْفَوَاحِشَ

جمع فاحشة وهى أقبح الذنوب و أفحشها، وقد قيل: إن الكبيرة كل ذنب ختم بالنار، و الفاحشة كل ذنب فيه الحد

إِلَّا اللَّمَمَ

اختلف فى معناه فقيل: هو صغار الذنوب كالنظر و القبلة و ما كان دون الزنا عن ابن عباس، و قيل: هى ما ألموا به فى الجاهلية من الإثم فإنه معفو عنه فى الإسلام، فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً، و قيل: هو أن يلم بالذنب مرة ثم يتوب منه و لا يعود عن الحسن و السدى و هو اختيار الزجاج لأنه قال: اللمم هو أن يكون الإنسان قد ألم بالمعصية، و لم يقم على ذلك، و يدل على ذلك قوله:

إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ

قال ابن عباس: لمن فعل ذلك و تاب، و معناه أن رحمته واسعة تسع جميع الذنوب و لا تضيق عنها. و قال البيضاوى:

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ

ما يكبر عقابه من الذنوب، و هو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه، و قيل: ما أوجب الحد

وَأَلْفَوَاحِشَ

و ما فحش من الكبائر خصوصاً

إِلَّا اللَّمَمَ

أى ما قل و صغر فإنه مغفور من مجتنبي الكبائر و الاستثناء منقطع، و محل الذين نصب على الصفة أو المدح، أو الرفع على أنه خبر محذوف

إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ

حيث يغفر الصغائر باجتناى الكبائر، أوله أن يغفر ما شاء من الذنوب صغيرها و كبيرها، و لعله عقب به و عيد المسيئين، و وعد المحسنين، لئلا ييأس صاحب الكبيرة من رحمته و لا يتوهم وجوب

العقاب على الله تعالى. وقال الراغب: اللمم مقاربة المعصية و عبر به عن الصغيرة ويقال: فلان يفعل كذا لمما أى حيناً بعد حين، وذلك قوله:

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ

و هو من قولك ألممت بكذا إذا نزلت به وقاربته من غير موقعة، و فى القاموس: ألم باشر اللمم، و هو محرّكة صغار الذنوب. قوله عليه السلام: الفواحش الزنا و السرقة، الزنا بالكسر و القصر، و السرقة مثل كلمة و الفعل من باب ضرب، و كان ذكرهما على المثل، و المراد كل ما رتب الله عليه حدا و ذكرها بعد الكبائر تخصيص بعد التعميم. و اللمم الرجل أى فعل الرجل أو حاله كقوله تعالى:

و لَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ إِتَّقَى

يلم على بناء الأفعال، و المراد بالذنب الصغائر و ذكر الاستغفار لعدم تحقق الإصرار فتلحق بالكبائر لأنه لا صغيرة مع الإصرار فالاستثناء منقطع، و ربما يحمل الاستغفار على التلفظ به من غير تحقق شرائط التوبة، ليتحقق الفرق بينها و بين الكبائر، أو الكبائر فإنها مع الاستغفار مغفورة كما ورد: و لا كبيرة مع الاستغفار، و حينئذ لا ينافى القول بأن الذنوب كلها كبيرة، و قيل: اللمم بالتحريك مقاربة الذنب، و قيل: هو الصغائر، و قيل: هو أن يفعل الصغيرة ثم لا يعاوده كالقبلة و التفخيذ و غيرهما مما تكفره الصلاة و قيل: هو أن يلم بالشىء و لا يفعله. قوله: بين الضلال و الكفر منزلة، هذا السؤال و جوابه يحتملان و جوها: الأول أن يكون المعنى هل بين حصول أول مراتب الضلال و حصول الكفر منزلة و واسطة؟ فأجاب عليه السلام بأن المنازل كثيرة فإن فعل الفرائض بل مطلق العبادات و ترك المعاصى من عرى الإيمان، فإذا انتفى واحد منها دخل فى الضلال، فالمراد بالضلال الخروج عن الكفر و عدم الدخول فى الإيمان الكامل. الثانى: أن يكون المراد بالضلال التكلم بالكلمتين و ترك الولاية و القول بالإمامة إما مطلقاً أو مع عدم التعصب فى الباطل، و عدم التمكن من الحجة و البرهان كما هو مصطلح الأخبار، و سيأتى بعضها، فحاصل السؤال أنه هل يكون بعد الإيمان منزلة سوى الكفر و الضلال؟ فأجاب عليه السلام بأن عرى الإيمان و شرائطه التى يجب التمسك بها كثيرة فمن

تمسك بجميعها فهو مؤمن، و من لم يتمسك بجميعها فإما أن يكون ترك جميعها بأن لم يقر بالشهادتين أيضا فهو كافر، وإما أن يكون أقر بالشهادتين و ترك عمدة ما بقى و هى الولاية فهو ضال، و إن تمسك بالولاية أيضا و ترك بعض الفرائض أو أتى ببعض الكبائر فهو فاسق، فهذه منزلة بين الكفر و الضلال، أى ليس بكفر و لا ضلال. الثالث: ما ذكره بعض المحققين و هو أنه أراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر أو كل من كان ضالا فهو كافر؟ فأشار عليه السلام فى جوابه باختيار الشق الأول، و بين ذلك بأن عرى الإيمان كثيرة، منها ما هو بحيث من يتركها يصير كافرا، و منها ما هو بحيث من يتركها لا يصير كافرا بل يصير ضالا فقد تحقق المنزلة بينهما بتحقق بعض عرى الإيمان دون بعض. الرابع: ما قيل أن المراد إثبات المنزلة بينهما بأن الضال من دخل فى الإسلام و لم يدخل فى الإيمان، و الكافر من لم يدخل فى الإسلام، فبينهما منزلة عريضة هى من الإيمان، و له مراتب كما أشار إليه بقوله: ما أكثر عرى الإيمان، و هى أركان الإيمان و آثاره التى بها يكمل الإيمان و يستقر على سبيل تشبيهها بعروة الكوز فى احتياج حملها إلى التمسك بها، فالإيمان بجميع مراتبه منزلة بينهما. الخامس: ما قيل أيضا أن المراد بالكفر أعم من الخروج من الإيمان و ترك رعاية شىء من آثاره، و إطلاقه على هذا المعنى الأعم شائع، و حينئذ الإيمان الحقيقى و هو المقرون بجميع آثاره منزلة بينهما. و أقول: كان الوجهين اللذين خطرا بالبال ذكرناهما أولا أظهر الوجه، و إن كان أكثرها متقاربة.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ١٨

٨- الحديث

٢٤٥٠/٩. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ،

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَقَالَ : « هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعٌ : الْكُفْرُ بِاللَّهِ ، وَاقْتُلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَ أَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ » .

قَالَ : قُلْتُ (٣) : فَهَذَا (٤) أَكْبَرُ الْمَعَاصِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : فَأَكُلُ دِرْهَمٍ (٥) مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا (٦) أَكْبَرُ أَمْ تَرَكَ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : « تَرَكَ الصَّلَاةِ » .

٢٧٩ / ٢

قُلْتُ : فَمَا عَدَدَتْ تَرَكَ الصَّلَاةِ فِي الْكِبَائِرِ ؟ فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتُ لَكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : الْكُفْرُ ، قَالَ : « فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ » يَعْنِي (٧) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ (٨) .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

عبید بن زرارہ گوید: از امام صادق علیہ السلام راجع بکبائر پرسیدم، فرمود: آنها در کتاب علی علیہ السلام هفت است: ۱ - کفر بخدا. ۲ - آدم کشی. ۳ - نافرمانی پدر و مادر. ۴ - خوردن ربا بعد از دانستن. ۵ - خوردن مال یتیم بناحق. ۶ - فرار از جهاد. ۷ - تعرب بعد از هجرت، عرض کردم: اینها بزرگترین گناہانند؟ فرمود: آری، عرض کردم: گناہ خوردن یکدرہم از مال یتیم بناحق بزرگتر است یا ترک نماز؟ فرمود: ترک نماز، عرض کردم: شما کہ ترک نماز را از کبائر نشمردی؟ فرمود: نخستین چیزی کہ بتو گفتم چہ بود؟ عرض کردم: کفر، فرمود: تارک نماز کافر است، یعنی بدون علت و عذر.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۸۱

[ترجمه کمره ای] :

۸- از عبیده بن زراره، گوید: از امام صادق (علیه السلام) از کبائر پرسیدم، در پاسخ فرمود: آنها در کتاب علی (علیه السلام) هفتند: ۱- کفر به خدا ۲- قتل نفس ۳- عقوق و ناسپاسی حق پدر ۴- خوردن ربا پس از علم به حرمتش ۵- خوردن مال یتیم به ناحق ۶- گریز از جبهه جهاد ۷- تعرب پس از هجرت. گوید: من گفتم: اینها بزرگترین معاصی هستند؟ فرمود: آری، من گفتم: خوردن یک درهم مال یتیم به ناحق یا ترک نماز؟ فرمود: ترک نماز، گفتم: شما ترک نماز را از کبائر نشمردی؟ در پاسخ فرمود: آنکه نخست برایت گفتم: چه بود؟ گوید: گفتم: کفر بود، فرمود: به راستی تارک الصلاة (بی نماز) کافر است، یعنی بدون سبب و عذری.

ترجمه کمره ای ؛ ج ۵ ، ص ۱۳۹

[ترجمه آیت الهی] :

۸- «عبیده بن زراره» می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم راجع به گناهان کبیره، در پاسخ فرمود: آنها در کتاب علی علیه السلام هفت چیزاند:

۱- کفر به خدا ۲- قتل نفس ۳- عاق والدین ۴- خوردن ربا با آگاهی از حرمت آن ۵- خوردن مال یتیم به ناحق ۶- گریز از جبهه جهاد ۷- تعرب بعد از هجرت. گوید: من عرض کردم: اینها بزرگترین معاصی هستند؟ فرمود: آری، من گفتم: خوردن یک درهم مال یتیم به ناحق یا ترک نماز؟ فرمود: ترک نماز، گفتم: شما ترک نماز را از کبائر نشمردی؟ در پاسخ فرمود: آنکه نخست برایت گفتم: چه بود؟ گوید: گفتم: کفر بود، فرمود: برآستی تارک الصلوة (بی نماز) بدون عذر کافر است.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۴۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: حسن كالصحيح. الكفر بالله شامل لإنكار جميع العقائد الإيمانية و المخالفون أيضا داخلون فيه، و آخر الخبر يدل على أن ترك الفرائض كلها أو بعضها متعمدا كافر، و هذا أحد معانى الكفر الذى ورد فى الآيات و الأخبار، كما ورد من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر، و كذا ورد فى تارك الزكاة أنه كافر، و كذا ترك الحج كما قال تعالى:

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

فهذا هو السر فى عدم عد ترك الفرائض بخصوصها فى الكبائر، و لعل النكتة فيه أن فى ارتكاب المحرمات غالبا شهوة غالبية تغلب على الإنسان حتى يرتكب المعصية كالزنا و اللواط و أمثالهما، أو غضب يغلب عليه يدعو إلى ارتكاب بعض المحرمات كالقتل و القذف و الشتم و الضرب و الظلم و أمثالها، بخلاف ترك الفرائض فإنه ليس فيه إلا الاستخفاف و التهاون فى الدين، و لما كان هذا فى الصلاة أظهر و أبين فلذا خص من بينها، إذ فى ترك الزكاة و الحج قد يدعو الحرص على المال إلى ذلك، و ترك الصوم قد يدعو الشره و الحرص على الأكل و الشرب إلى ذلك، بخلاف ترك الصلاة فإنه ليس فيه شىء من ذلك، فالتهاون فيه أشد و أظهر. و يدل على ذلك ما رواه الصدوق رضى الله عنه فى كتاب علل الشرائع عن أبيه عن الحميرى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و سئل ما بال الزانى لا تسميه كافرا و تارك الصلاة قد تسميه كافرا؟ و ما الحجبة فى ذلك؟ قال: لأن الزانى و ما أشبهه إنما يعمل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه، و تارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافا بها، و ذلك لأنك لا تجد الزانى يأتى المرأة إلا و هو مستلذ

لإتيانه إياها، قاصدا إليها، و كل من ترك الصلاة قاصدا إليها فليس يكون قصده لتركها إلى اللذة فإذا امتنعت اللذة وقع الاستخفاف، وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر. قيل: ما الفرق بين من أتى امرأة فزنا بها أو خمرا فشربها، وبين من ترك الصلاة حتى لا يكون الزانى و شارب الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلاة و ما الحجة فى ذلك؟ و ما العلة التى تفرق بينهما؟ قال: الحجة أن كلما أدخلت أنت نفسك فيه و لم يدعك إليه داع و لم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا و شرب الخمر، و أنت دعوت نفسك إلى ترك الصلاة و ليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه، فهذا فرق بينهما، فالمراد بالكفر هنا ما يشمل إنكار أصول الدين و ترك الفرائض التى يؤذن تركها بالاستخفاف بالدين، و فيه إيماء إلى أن ما أطلق عليه لفظ الكفر فى الأخبار داخل فى الكبائر، و قوله: يعنى، كلام المصنف أو بعض الرواة، و كونه من كلامه عليه السلام على سبيل الالتفات كما زعم بعيد جدا.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢١

ص: ٦٨٨

١-٧. فى الوافى: «أراد السائل هل يوجد ضالّ ليس بكافر، أو كلّ من كان ضالاً فهو كافر؟ فأشار عليه السلام فى جوابه باختيار الشقّ الأوّل وبيّن ذلك بأنّ عرى الإيمان كثيرة، منها ما هو بحيث من يتركها يصير كافرا، ومنها ما هو بحيث من يتركها لا يصير كافرا، بل يصير ضالاً؛ فقد تحقّق المنزلة بينهما بتحقّق بعض عرى الإيمان دون بعض». والمراد بعرى الإيمان مراتبه؛ تشبيها بعروة الكوز فى احتياج حمله إلى التمسك بها». وفى توجيه السؤال والجواب وجوه أخر ذكرت فى شرح المازندراني، ج ٩، ص ٢٤٩، و مرآة العقول، ج ١٠، ص ١٨ - ١٩.

٢-٨. الكافى، كتاب الإيمان والكفر، باب اللمم، ح ٢٩٩٠، عن على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار، إلى قوله: « فيستغفر الله منه » مع زيادة فى أوّله. تفسير

العيّاشي ، ج ١ ، ص ٣٦٦ ، ذيل ح ٤٩ ، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، من قوله: « قلت : بين الضلال والكفر » الوافي ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ ، ح ١٨٢٦؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٣ ، ح ٢٠٦٣٨ ، إلى قوله: « فيستغفر الله منه ».

٣-١. هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر » الوافي . وفي سائر النسخ والمطبوع : « فقلت » .

٤-٢. في « بر »: « وهو ». وفي حاشية « بر » والوسائل ، ح ٢٠٦٣١ : « هذا ».

٥-٣. في الوسائل ، ح ٢٠٦٣١ : « الدرهم ».

٦-٤. في « ه »: « يتيم هذا » بدل « اليتيم ظلما » .

٧-٥. في « ه »: « - « يعني ». والظاهر أنّ « يعني » كلام المصنّف _ قدّس سرّه _ أو بعض الرواة. قال المجلسي: « وكونه من كلامه عليه السلام على سبيل الالتفات _ كما زعم _ بعيد جدًا ».

٨-٦. ثواب الأعمال ، ص ٢٧٧ ، ح ١؛ والخصال؛ ص ٢٧٣ ، باب الخمسة ، ح ١٧؛ وعلل الشرائع ، ص ٤٧٥ ، ح ٣ ، آ بسند آخر عن عبيد بن زرارة ، مع اختلاف. وفي الخصال ، ص ٢٧٣ ، باب الخمسة ، ح ١٦؛ وعلل الشرائع ، ص ٤٥٧ ، ح ٢ ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّ المصادر إلى قوله: « والتعرب بعد الهجرة » ، وورد في كلّها أنّ الكبائر خمس الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٥١ ، ح ٣٥٧٢؛ الوسائل ، ج ٤ ، ص ٤٢ ، ح ٤٤٦٥ ، من قوله: « إنّ تارك الصلاة »؛ وج ١٥ ، ص ٣٢١ ، ح ٢٠٦٣١ .

٩- الحديث

١٠/٢٤٥١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ (١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْصَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جَنَّةً حَتَّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ، فَإِذَا عَمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ (٢) عَنْهُ الْجَنَّةُ (٣) ، فَيُوحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: أَنْ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ ،

١-٧. لم يُعَهدَ مُحَمَّدُ بنَ حَبِيبٍ في هذه الطبقة وفي مشايخ أحمد بن محمد بن خالد ، فربّما يحتمل كونه مصحّفا وأنّ الصواب هو محمد بن حسن ، والمراد به محمد بن الحسن بن شَمون؛ فقد تقدّمت في الكافي ، ح ٢٣٠٣ ، وتأتى أيضا في ح ٢٦٨١ رواية أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسن بن شَمون. لكن لم نجد لهذا الاحتمال مؤيدا؛ فإنّ أحمد بن محمد بن خالد وإن روى عن ابن شَمون في قليلٍ من الأسناد ، لكن لم يرو ابن شَمون في شيءٍ من هذه الأسناد عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ ، وقد أكثر محمد بن الحسن بن شَمون من الرواية عنه . راجع: معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٤٨٣ _ ٤٧٨ . وانظر أيضا: المحاسن ، ص ٢٦٠ ، ح ٣١٦ ؛ و ص ٢٦١ ، ح ٣٢٢ ؛ و ص ٣٩١ ، ح ٣١ ؛ و ص ٣٩٣ ، ح ٤٨ ؛ و ص ٥٣٣ ، ح ٧٩٣ ؛ و ص ٥٧٢ ، ح ١٥ ؛ و ص ٦٠٨ ، ح ٧ .

٢-١. في « ب » : « ارتفع » . وفي الوافي : « انكشف » .

٣-٢. في الوافي : « الجنة ، بالضمّ : ما يسترو يقى ، وكأنّها هنا كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات أعماله الصالحة التي تخلق منها الملائكة . وأجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقّة التي بها يرتقى في الدرجات ، وذلك لأنّ العمل أسرع زوالاً من المعرفة ، وإنّما يأخذ في بغض أهل البيت؛ لأنّهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم عليهم السلام » . وقال في مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٢ : « كأنّ المراد بالجنن أطفاه سبحانه التي تصير سببا لترك المعاصي وامتناعه ، فبكلّ كبيرة _ سواء كانت من نوع واحد ، أو أنواع مختلفة _ يستحقّ منع لطف من أطفاه ، أو رحماته تعالى وعفوه وغفرانه ، فلا يفضحه الله بها ، فإذا استحقّ غضب الله سلبت عنه ، لكن يرحمه سبحانه ويأمر الملائكة بستره ، ولكن ليس سترهم كستر الله تعالى . أو المراد بالجنن ترك الكبائر ؛ فإنّ تركها موجب لغفران الصغائر عند الله وسترها عن الناس ، فإذا عمل بكبيره لم يتحتّم على الله مغفرة صغائره و شرع الناس في تجسّس عيوبه ، وهكذا إلى أن يعمل جميع الكبائر ، وهي أربعون تقريبا فيفتضح عند الله وعند الناس بكبائره وصغائره . أو

أراد بالجنن الطاعات التي يوقفه الله تعالى لفعالها بسبب ترك الكبائر ، فكلماً أتى بكبيرة سلب التوفيق لبعض الطاعات التي هي مكفرة لذنوبه عند الله وساترة لعيوبه عند الناس . ويؤيده ما ورد عن الصادق عليه السلام ، وذلك أنّ الصلاة ستر وكفارة لما بينها من الذنوب . فهذه ثلاثة وجوه خطر بالبال على سبيل الإمكان والاحتمال» . ثم ذكر ما نقلناه عن الوافي رابع الوجوه وقال : «الخامس : ما قيل : إنّ تلك الجنن أجنحة الملائكة . ولا يخفى إباء ما بعده عنه إلا بتكلف تام . السادس : أنّ المراد بالجنن الملائكة أنفسهم ؛ لأنّهم جنن له من دفع شرّ الشيطان ووساوسه ، فإذا عمل كبيرة فارق عنه ملك إلى أن يفارق الجميع ، فإذا فارقوه جميعاً أوحى الله إليهم أن استروه بأجنحتكم من بعيد ؛ ليكون محفوظاً في الجملة من شرّ الشياطين ، فضمير «إليهم» في قوله : فيوحى الله إليهم ، راجع إلى الجنن . وأقول : على الوجوه الأخر ضمير «إليهم» راجع إلى الملائكة بقريضة ما بعده» .

فَتَسْتُرُهُ (١) الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا».

٢٨٠ / ٢

قَالَ: « فَمَا يَدْعُ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ حَتَّى يَمْتَدِّحَ (٢) إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ ، فَيَقُولُ (٣) الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ ، هَذَا عَبْدُكَ مَا يَدْعُ شَيْئاً إِلَّا رَكِبَهُ ، وَإِنَّا لَنَسْتَحِي (٤) مِمَّا (٥) يَصْنَعُ ، فَيُوحِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِمْ: أَنْ (٦) ازْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ (٧) أَخَذَ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْهَتُكَ (٨) سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَ سِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَقُولُ (٩) الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ ، هَذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ ، فَيُوحِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِمْ: لَوْ كَانَتْ (١٠) لِلَّهِ فِيهِ (١١) حَاجَةٌ ، مَا أَمَرَكُمْ (١٢) أَنْ تَرْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ» . (١٣)

ص: ٦٩٠

١-١. في « بر ، بف » : « فيستره » .

٢-٢. في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر » والوافي والعلل : « يتمدح » .

۳-۳. فی « د ، ه ، بس » والوفی: « فتقول ».

۴-۴. فی « ه »: « نستحیی » .

۵-۵. فی « بر »: « بما ».

۶-۶. فی « ه »: « أن ».

۷-۷. فی مرآة العقول ، ج ۱۰ ، ص ۲۳: « فإذا فعل _ علی بناء المجهول _ ذلك ، أي رفع الأجنحة.

أو علی بناء المعلوم ، ف « ذلك » إشارة إلى ما هو سبب رفع الأجنحة ».

۸-۸. فی مرآة العقول: « فینهتک ».

۹-۹. فی « د ، ص ، ه » والوفی والعلل: « فتقول ».

۱۰-۱۰. فی « ز ، ص ، بر » ومرآة العقول: « كان ».

۱۱-۱۱. فی « ز »: « فيه لله ».

۱۲-۱۲. فی « ب » والعلل: « أمرتکم ».

۱۳-۱۳. علل الشرائع ، ص ۵۳۲ ، ح ۱ ، بسنده عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم البصری ، مع

اختلاف یسیر. آ الاختصاص ، ص ۲۲۰ ، بسند آخر عن الصادق علیه السلام ، من دون الإسناد إلى

أمیر المؤمنین علیه السلام ، مع اختلاف الوافی ، ج ۵ ، ص ۱۰۱۱ ، ح ۳۴۹۹؛ الوسائل ، ج ۱۵ ، ص

۳۱۶ ، ح ۲۰۶۲۱ ، إلى قوله: « انكشفت عنه الجنن ».

وَرَوَاهُ (۱) ابْنُ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ .

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

امیر المؤمنین صلوات الله علیه فرمود: بر هر بنده ئی چهل پرده کشیده شده تا وقتی چهل گناه کبیره

مرتکب شود، چون مرتکب چهل کبیره شد، پرده ها از او برداشته شود، آنگاه خدا بآن (فرشته) ها

وحی فرماید: که بنده ام را با بالهای خود بپوشانید، فرشتگان او را با بالهای خود بپوشانند. سپس آن بنده کار زشتی را نگذارد جز آنکه مرتکب شود تا آنجا که با ارتکاب زشتکاری میان مردم بیابد آنگاه فرشتگان گویند: پروردگارا این بنده تو هر عملی را مرتکب می شود و ما از کردار او خجالت میکشیم، خدای عز و جل بآنها وحی فرماید: بالهای خود را از او بردارید، و چون کارش بدینجا کشد آغاز دشمنی با ما خانواده گذارد، و آنگاه است که پرده او در آسمان و نیز پرده او در زمین دریده شود، سپس فرشتگان گویند: پروردگارا این بنده تو پرده دریده مانده است، خدای عز و جل بآنها وحی فرماید اگر خدا باو نیاز و توجهی میداشت بشما دستور نمیداد بالهای خود را از او بردارید.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۸۱

[ترجمه کمره ای]:

۹- از امام صادق (علیه السلام) که امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: هیچ بنده نیست جز آنکه چهل پرده بر او کشیده است تا آنکه چهل گناه کبیره کند و هر گاه چهل گناه کبیره کند، همه پرده ها از او کنار روند و خدا به آنان (یعنی فرشته ها) وحی کند با پره های خود بنده مرا بپوشانید (و آبروی او را حفظ کنید) و فرشته ها با پره های خود از او پرده پوشی کنند، فرمود: آن بنده هیچ کار زشتی را وانهد مگر در آن فرو رود و بدان آلوده گردد تا کارش بدان جا کشد که از مردم در برابر کار زشت مدح و ثنا جوید، پس فرشته ها گویند: پروردگارا! این بنده هیچ چیز به جا نگذاشت و مرتکب همه بدیها شد و ما از آنچه او می کند خجالت می کشیم و حیا می کنیم، پس خدا عز و جل بدانها وحی کند که شما هم پره های خود را از روی کردار زشتش بردارید و چون چنین کند و کارش بدین جا کشد آغاز دشمنی با ما خاندان کند، در این جا است که پرده او در آسمان دریده شود و پرده او در زمین پاره شود، پس فرشته ها می گویند: پروردگارا! این بنده ات پرده دریده و بی آبرو مانده است؟ خدا عز و جل به آنها وحی کند: اگر خدا را بدو نیازی بود، به شما فرمان نمی داد که پره های خود را از او برگیرید.

[ترجمه آیت الهی] :

۹- امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: برای هر بنده ای چهل پرده کشیده شده است تا آنکه چهل گناه کبیره انجام دهد و هرگاه چهل گناه کبیره کند، همه پرده ها از او کنار روند و خدا به آنان (یعنی فرشته ها) وحی کند با پرهای خود بنده مرا بپوشانید (و آبروی او را حفظ کنید) و فرشته ها با پرهای خود از او پرده پوشی کنند، فرمود: آن بنده هیچ کار زشتی را کنار نگذارد جز در آن فرورود و به آن آلوده گردد تا کارش بدانجا کشد که از مردم در برابر کار زشت خود مدح و ثنا خواهد پس فرشته ها گویند: پروردگارا! این بنده هیچ چیز به جا نگذاشت و همه بدی ها را مرتکب شد و ما از آن چه او می کند خجالت می کشیم و حیا می کنیم، پس خدای عزّ و جلّ به آنها وحی کند که شما هم پرهای خود را از روی کردار زشتش بردارید و چون چنین کند و کارش به اینجا بکشد آغاز دشمنی با ما خاندان کند، در این جاست که پرده او در آسمان دریده شود و پرده او در زمین پاره شود، پس فرشته ها می گویند: پروردگارا! این بنده ات پرده دریده و بی آبرو مانده است؟ خدای عزّ و جلّ به آنها وحی کند اگر خداوند به او نیازی داشت به شما فرمان نمی داد که بالهای خود را از او بردارید.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۳ ، ص ۷۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسی] :

: ضعيف و سنده الثانى موثق كالصحيح إذ الظاهر أنه معلق على السند السابق، فالراوى عنه محمد بن خالد، و يحتمل على بعد أن يكون الراوى عنه ابن حبيب، فيكون مجهولا، و إن لم يكن معلقا على السابق فهو مرسل، و هو أيضا بعيد. أربعون جنة الجنة بالضم السترة، و الجمع جنن بضم الجيم و فتح النون، يقال استجن بجنة أى استتر بسترة، ذكره الجوهري و غيره، و كان المراد بالجنن أطفاه سبحانه التى تصير سببا لترك المعاصى و امتناعه فبكل كبيرة سواء كانت من نوع واحد أو أنواع مختلفة يستحق منع لطف من أطفاه، أو رحماته تعالى و عفوه و غفرانه، فلا يفضحه الله بها، فإذا استحق غضب الله سلبت عنه لكن يرحمه سبحانه و يأمر الملائكة بستره، و لكن ليس سترهم كستر الله تعالى. أو المراد بالجنن ترك الكبائر فإن تركها موجب لغفران الصغائر عند الله، و سترها عن الناس، فإذا عمل بكبيرة لم يتحتم على الله مغفرة صغائره و شرع الناس فى تجسس عيوبه، و هكذا إلى أن يعمل جميع الكبائر و هى أربعون تقريبا، فيفتضح عند الله و عند الناس بكبائره و صغائره. أو أراد بالجنن الطاعات التى يوفقه الله تعالى لفعلها بسبب ترك الكبائر، فكلما أتى بكبيرة سلب التوفيق لبعض الطاعات التى هى مكفرة لذنوبه عند الله، و ساترة لعيوبه عند الناس، و يؤيده ما ورد عن الصادق عليه السلام و ذلك أن الصلاة ستر و كفارة لما بينها من الذنوب، فهذه ثلاثة وجوه خطر بالبال على سبيل الإمكان و الاحتمال. و الرابع: ما قيل كان الجنن كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة، و ثمرات أعماله الصالحة التى تخلق منها الملائكة و أجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحققة التى بها يرتقى فى الدرجات، و ذلك لأن العمل أسرع زوالا من المعرفة، و إنما يأخذ فى بغض أهل البيت لأنهم الحائلون بينه و بين الذنوب التى صارت محبوبة له، و معشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم و وصاياهم عليهم السلام. الخامس: ما قيل أن تلك الجنن أجنحة الملائكة و لا يخفى إباء ما بعده عنه إلا بتكلف تام. السادس: أن المراد بالجنن الملائكة أنفسهم لأنهم جنن له من دفع شر الشيطان و وساوسه، فإذا عمل كبيرة فارق عنه ملك إلى أن يفارق الجميع، فإذا فارقوه جميعا أوحى الله إليهم أن استروه بأجنحتكم من بعيد ليكون محفوظا فى الجملة من شر الشياطين، فضمير إليهم فى قوله: فيوحى الله إليهم، راجع إلى الجنن. و أقول: على الوجوه الأخر ضمير إليهم راجع إلى الملائكة بقرينة ما بعده، و فى القاموس اقترب الذنب أتاها و فعله، و قارفه قاربه و المرأة جامعها، و قال: تمدح

تكلف أن يمدح و افتخر و تشيع بما ليس عنده، و قال: مدحه كمنعه أحسن الثناء عليه كمدحه و امتدحه و تمدحه فالامتداح استعمل هنا بمعنى التمدح، و فى بعض النسخ يتمدح و هو أظهر. هذا عبدك قيل: عبدك عطف بيان لهذا فإذا فعل على بناء المجهول ذلك أى رفع الأجنحة أو على بناء المعلوم فذلك إشارة إلى ما هو سبب رفع الأجنحة. قد بقى مهتوك الستر ، فلا منافاة لاختلاف القائلين، و لا ينافيه قوله: ما أمركم لا يقال: قول الملائكة هذا بناء على أنهم يريدون ستره و هذا ينافى قولهم المذكور قبله لإشعاره بأنهم يريدون هتك ستره؟ لأننا نقول: دلالة قولهم الأول على ذلك ممنوع، لاحتمال أن يكون طلبا لإصلاحه و توفيقه كما يومئ إليه قوله تعالى : لو كان لله فيه حاجة أى كان مستحقا للطف و التوفيق كما مر تحقيقه فى الأبواب السابقة، و لو سلم فيحتمل أن يكون طلبهم هتك الستر أولا نظرا إلى عظمة معصية الرب عندهم، و ثقل ذلك عليهم، ثم بدا لهم طلب الستر له نظرا إلى رأفتهم و شفقتهم بنى آدم، و يمكن أن يراد بالملائكة ثانيا غير من رفعوا أجنحتهم كما يومئ إليه قوله: فينهتك ستره فى السماء ، إذ يمكن أن يكون المراد بالخطاب جنس الملائكة.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٤

٦- الحديث

٢٤٢٦/٥. وَقَدْ رُوِيَ: «أَنَّ (٢) أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ (٣)». (٤)

١٠- الحديث

٢٤٥٢/١١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: « الْكَبَائِرُ: الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَ الْيَأْسُ (٦) مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَ الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ (٧) ، وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ

ظُلماً (٨) ، وَ أَكَلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ ، وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَ الْفِرَارُ مِنْ الزَّحْفِ (٩) .»

فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ ، الْمُزْتَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا ، أ تُخْرِجُهُ (١٠) مِنَ الْأَيْمَانِ؟ وَإِنْ عُدَّ بِهَا فَيَكُونُ (١١) عَذَابُهُ (١٢) كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ ، أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ؟

قَالَ: « يَخْرُجُ مِنَ الْأَيْسَلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ وَ لِذَلِكَ (١٣) يُعَذَّبُ أَشَدَّ (١٤) الْعَذَابِ ، وَ إِنْ كَانَ مُعْتَرِفاً بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَ هِيَ (١٥) عَلَيْهِ حَرَامٌ ، وَ (١٦) أَنَّهُ يُعَذَّبُ (١٧) عَلَيْهَا ، وَ أَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ (١٨) عَلَيْهَا ، وَ هُوَ (١٩) أَهْوَنُ عَذَاباً مِنَ الْأَوَّلِ ، وَ يُخْرِجُهُ (٢٠) مِنَ الْأَيْمَانِ ،

ص: ٦٩١

١- ١٤. الظاهر أن قائل « ورواه » هو المصنّف ، فيكون الخبر مرسلًا.

٢- ٧. في « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » - « أن » .

٣- ٨. في « ه » - « بالله » .

٤- ٩. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ضمن ح ٢٤٦٦ ؛ والفتاوى ، ج ٣ ، ص ٥٦٣ ، ضمن ح ٤٩٣٢ ؛ وعلل الشرائع ، ص ٣٩١ ، ضمن ح ١ ؛ وعيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ، ضمن ح ٣٣ ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام . وفي التهذيب ، ج ٤ ، ص ١٥٠ ، صدر ح ٤١٧ ؛ وتفسير فرات ، ص ١٠٢ ، صدر ح ١٠٢ ؛ والخصال ، ص ٤١١ ، باب الثمانية ، ضمن ح ١٥ ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام . تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ، ضمن ح ١٠٥ ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام . المقنعة ، ص ٢٩٠ ، مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام الوافي ، ج ٥ ، ص ١٠٥٠ ، ح ٣٥٧١ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٢ ، ح ٢٠٦٣٥ .

٥- ١. في البحار ، ج ٦٨ : « أبا جعفر » .

- ٦-٢. فى حاشية « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » والبحار ، ج ٦٨ : « والإياس ». وفى الوافى : « لعلّ الثانية عطف بيان للأولى ؛ لعدم التغير بينهما فى المعنى ؛ إذ لافرق بيّنا بين اليأس والقنوط ، ولا بين الرّوح والرحمة . وربّما يخصّ اليأس بالأمر الدنيويّة ، والقنوط بالأمر الأخرويّة » .
- ٧-٣. فى « ص ، ه » والوافى : « والأمن لمكر الله » .
- ٨-٤. فى « ه » : « - ظلما » .
- ٩-٥. فى الوسائل ، ح ٢٠٦٤٠ : « بعد الزحف » .
- ١٠-٦. فى « ه » : « أخرجته » .
- ١١-٧. فى « ه » : « - فيكون » .
- ١٢-٨. فى « ه » : « فعذابه » .
- ١٣-٩. فى « ه » : « وكذلك » .
- ١٤-١٠. فى الوسائل ، ح ٥٠ : « بأشدّ » .
- ١٥-١١. فى الوسائل ، ح ٥٠ : « وأتّها » بدل « وهى » .
- ١٦-١٢. فى « بس » : « وهو » .
- ١٧-١٣. فى « ص » : « عذب » .
- ١٨-١٤. فى « ه » : « يعذب » .
- ١٩-١٥. فى « ه » : « وهذا » .
- ٢٠-١٦. فى « ب ، د ، ز » : « وتخرجه » .

وَلَا يُخْرِجُهُ (١) مِنْ (٢) الْأَيْسَلَامِ. (٣)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى] :

امام صادق علیه السلام میفرمود: گناهان کبیره، نومی‌دی از رحمت خداست (در دنیا) و یأس از مرحمت او (در آخرت) و ایمنی از مکر خدا (یعنی از عذاب او) و قتل نفسی که خدا حرام کرده و نافرمانی پدر و مادر و خوردن مال یتیم بنا حق و خوردن ربا بعد از دانستن و تعرب بعد از هجرت و متهم ساختن زن پاکدامن و فرار از جهاد. بامام علیه السلام عرض شد: بفرمائید کسی که مرتکب کبیره شده و بی توجه بمیرد از ایمان خارجست؟ و عذاب او مانند عذاب مشرکین باشد (که مخلد و جاودانست) یا پایان میپذیرد؟ فرمود: اگر معتقد شود که آن گناه حلالست از اسلام بیرون رود، و بعد از سخت معذب شود، ولی اگر اعتراف کند که گناه کبیره کرده و به او حرامست و در ارتکابش عذاب می شود و حلال نیست، عذاب می شود، ولی عذابش از اولی سبکتر است و آن گناه از ایمان بیرونش میبرد، ولی از اسلام خارجش نمیکند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۸۲

[ترجمه کمره ای]:

۱۰- از مسعدة بن صدقه، گوید: از امام صادق (علیه السلام) شنیدم می فرمود: کبائر: نومی‌دی از رحمت خدا، ناامیدی از لطف خدا، و ایمنی از مکر خدا، و قتل نفسی که خدا آن را حرام کرده است، و عقوق و ناسپاسی حق پدر و مادر، و خوردن مال یتیم به ناحق، و خوردن ربا پس بیان حرمت آن، و تعرب پس از هجرت و تهمت زنا به زنان پارسا، و گریختن از جبهه جهاد. به آن حضرت عرض شد: بفرمائید که مرتکب گناه کبیره که بی توبه از آن بمیرد، از ایمان بیرونش می برد؟ و اگر بدان عذاب شود، عذابش چون عذاب مشرکان باشد یا به پایان رسد؟ فرمود: از اسلام بیرون رود اگر گمان برد که آن حلال است و به همین سبب، سخت ترین عذاب را دارد، و اگر اعتراف دارد که کبیره است و بر او حرام است و بدان معذب گردد و آن روا نیست به واسطه آن عذاب شود و این عذابش سبک تر باشد از عذاب اولی و ارتکاب آن کبیره او را از ایمان به در برد و از اسلام به در نبرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۴۱

[ترجمه آیت الهی]:

۱۰- «مسعدة بن صدقه»، گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود:

کبائر عبارتند از ناامیدی از رحمت خدا، ناامیدی از لطف خدا، و ایمنی از مکر خدا، و قتل نفسی که خدا آن را حرام کرده است، و عاق والدین و خوردن مال یتیم به ناحق و خوردن ربا پس از آگاهی از حرمت آن و تعرّب بعد از هجرت، و تهمت زنا به زنان پارسا، و گریختن از جبهه جهاد. به آن حضرت عرض شد:

بفرمائید که مرتکب گناه کبیره که بی توبه از آن بمیرد، از ایمان بیرون اش می برد؟ و اگر بدان عذاب شود، عذابش همچون عذاب مشرکان باشد یا به پایان رسد؟

فرمود: از اسلام بیرون رود اگر گمان برد که آن حلال است و به همین سبب، سخت ترین عذاب را دارد، و اگر اعتراف دارد که کبیره است و بر او حرام است و به آن کیفر شود و آن روا نیست به واسطه آن عذاب شود و این عذابش سبک تر باشد از عذاب اولی و ارتکاب آن کبیره او را از ایمان به در برد و از اسلام خارجش نسازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۴۹

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. وقد مر شرح أجزاء الخبر إلا ذكر اليأس من روح الله بعد القنوط من رحمة الله، فإنه مما يوهم التكرار لعدم التغير بينهما، إذ لا فرق بين اليأس و القنوط، و لا بين الروح و الرحمة. و يحتمل وجوها من التأويل: الأول: أن يكون الثانية مؤكدة للأولى بقرينة وحدة الفقرة المقابلة لهما. الثانى: أن يكون القنوط من الرحمات الدنيوية كقوله تعالى:

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا

و الإياس من الرحمات الآخروية كقوله تعالى:

يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

و من تتبع موارد استعمالهما يظهر له ما ذكرنا. الثالث: ما قيل أن الرجاء ما يكون فى القلب سواء ظهر منه أثر أم لا، و الطمع إظهار الرجاء فهو مستلزم لشدة الرجاء و القنوط إظهار اليأس و هو مستلزم لشدة اليأس كما يظهر من الترقى فى قوله تعالى:

وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُؤْسْ قَنُوطٌ

بناء على كون المراد يؤس من روح الله قنوط من رحمة الله ، قال فى الكشاف: القنوط أن يظهر عليه أثر اليأس فيتضاءل و ينكسر، و فى النهاية قد تكرر ذكر القنوط فى الحديث و هو أشد اليأس من الشىء، انتهى. و قال: الرحمة إعطاء المحبوب و الروح دفع الشر و المكروه. أ تخرجه أى الكبيرة كعذاب المشركين أى فى الخلود و عدم الانقطاع إذا زعم أنها حلال فيه إيماء إلى أن الكبيرة ما علم تحريمه من الدين ضرورة كالزنا و شرب الخمر و ترك الصلاة، فإن إنكار غير الضرورى لا يصير سببا للكفر على المشهور، فهو مؤيد لقول من قال: أن الكبيرة ما علم تحريمه بدليل قطعى و لا يبعد عن قول من قال بأنه ما أوعده الله عليه النار إن فسر بالوعيد فى القرآن فإن الظاهر أن جميع ذلك قد صار تحريمها ضروريا بأنها كبيرة أى خطيئة عظيمة لا أنها كبيرة بالمعنى المصطلح، فإن ذلك مما تحير

فيه العلماء كما فسره بقوله و هي عليه حرام، و فسر الحرام بأنه يعذب عليها أى يمكن أن يعذب عليها إن لم يدركه العفو و الرحمة و أنها غير حلال تأكيد و توضيح، و يمكن أن يكون الواو بمعنى أو فى الجميع باعتبار اختلاف الناس فى المعرفة فإن العلماء يعلمون أنها كبيرة، و بعض الناس يعلمون أنه حرام نهى الله عنه، و بعضهم يذعنون بأنه يعذب عليه قطعاً كالوعيدية، و احتمالاً كغيرهم، لكن الفرق بين قوله و أنها غير حلال و بين قوله و هي عليه حرام مشكل، إذ حملة على ما يشمل المكروه مخالف للمشهور، إلا أن يقال المراد أنه لا يعرف معنى الحرام لكن يذعن بهذا الوجه و إن آل إليه، أو المعنى أنه لا يحل بوجه من الوجوه فى غير حال الضرورة أو مطلقاً، فإن الحل فى حال الضرورة كأنه ليس من ضروريات الدين فإنه معذب عليها أى مع عدم العفو أو على الإمكان و هو أهون عذاباً أى من جهة الانقطاع أو فى نفسه مع قطع النظر عنه، و قد مر الكلام فى معانى الإسلام و الإيمان فى الأبواب الأولى.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٦

١١- الحديث

٢٤٥٣/١٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ (٤)، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ (٥) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْأَيْمَانِ»؟ قَالَ: «هُوَ (٦) قَوْلُهُ: «وَإَيْدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (٧) ذَاكَ (٨) الَّذِي يُفَارِقُهُ (٩)». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوى]:

ابن بکیر گوید: بامام باقر علیه السّلام عرض کردم: چه میفرمائی در باره قول رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «چون مرد زنا کند روح ایمان از او جدا شود» فرمود: این همان فرموده خداست که (در آیه ۲۲ سوره مجادله فرماید): «و آنها را به روحی از جانب خود تقویت کرد» اینست روحی که از او جدا می شود (بحدیث ۲۴۰۱ رجوع شود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ۳، ص ۳۸۳

[ترجمه کمره ای]:

۱۱- از ابن بکیر که گوید: به امام باقر (علیه السّلام) گفتم: چه فرمائی در باره فرموده رسول خدا (صلی الله علیه و آله) که: چون مرد زنا کند، روح ایمان از او جدا شود، فرمود: مقصود از آن فرموده خدا است (۲۲ سوره مجادله): «و کمک کند آن را به روحی از طرف خدا» این است روحی که از او جدا شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۴۳

[ترجمه آیت اللهی]:

۱۱- «ابن بکیر» گوید: به امام باقر علیه السّلام عرض کردم چه می فرمائی درباره فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: چون مرد زنا کند، روح ایمان از او جدا شود، فرمود: مقصود از آن فرموده خداست: «و کمک کند آن را به روحی از طرف خدا» این است روحی که از او جدا شود.

ترجمه آیت اللهی؛ ج ۳، ص ۷۵۱

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: موثق كالصحيح. وقد مر معنى روح الإيمان ، و حاصله أنه يفارقه كمال الإيمان و نوره و ما يترتب به عليه آثاره إذ الإيمان التصديق بدون تأثيره فى فعل الطاعات و ترك المناهى كبدن بلا روح، و قد عرفت أنه قد يطلق على ملك موكل بقلب المؤمن يهديه فى مقابلة شيطان يغويه، و على نصرة ذلك الملك، و لا ريب فى أن المؤمن إذا زنى فارقه روح الإيمان بتلك المعانى، فإذا فرغ من العمل فإن تاب يعود إليه الروح كاملا و إلا يعود إليه فى الجملة، و الضمير المجرور فى قوله بروح منه راجع إلى الله، أو إلى الإيمان و الأول أظهر.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٦

ص: ٦٩٢

١-١٧. فى « ب ، د ، ز »: « ولا تخرجه ».

٢-١٨. فى « بر »: « عن ».

٣-١٩. عيون الأخبار، ج ٢، ص ١٢٦، ذيل الحديث الطويل ١، بسند آخر عن الرضا عليه السلام . تحف العقول، ص ٤٢٢، ضمن الحديث الطويل، عن الرضا عليه السلام، و فيهما إلى قوله: « والفرار من الزحف »، مع اختلاف يسير و زيادة الوافى، ج ٤، ص ١١٣، ح ١٧١٥؛ وج ٥، ص

١٠٥١، ح ٣٥٧٣؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٣، ح ٥٠، من قوله: « فقيل له: رأيت المرتكب للكبيرة
«؛ وج ١٥، ص ٣٢٤، ح ٢٠٦٤٠، إلى قوله: « والفرار من الزحف »؛ البحار، ج ٦٨، ص ٢٦٠
، ح ١٨.

٤-١. ابن بكير هذا هو عبدالله بن بكير روى كتابه الحسن بن علي بن فضال وتكررت روايته عنه في
الأسناد. وعبدالله بن بكير من أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه السلام الذين لم يدركوا أبا جعفر
عليه السلام كالرواة عنه، بل روى ابن بكير عن أبي جعفر عليه السلام في كثيرٍ من الأسناد جدًّا
بالتوسط والواسطة في أكثر هذه الأسناد هو عمّه زارة. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٠٤، الرقم
٤٦٤؛ رجال الكشي، ص ٣٥٧، الرقم ٧٠٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٧، ص ٤٣٨ - ٤٤٠؛
و ص ٤٤٨. فعليه، الظاهر إمامًا سقوط الوساطة في سندنا بين ابن بكير وبين أبي جعفر عليه السلام
، أو وقوع التحريف في عنوان المعصوم عليه السلام.

٥-٢. في « ه »: « قال » بدل « في قول ».

٦-٣. في المحاسن وثواب الأعمال: - « هو ».

٧-٤. المجادلة (٥٨): ٢٢.

٨-٥. في « د ، ز » ومرآة العقول والمحاسن وثواب الأعمال: « ذلك ».

٩-٦. في المحاسن: « يفارقهم ».

١٠-٧. المحاسن، ص ١٠٦، كتاب عقاب الأعمال، ح ٩٠، عن ابن فضال، عن عبدالله بن بكير.
ثواب الأعمال، ص ٣١٣، ح ٨، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضال. قرب الإسناد،
ص ٣٣، ح ١٠٩، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيه: « قال أبو عبدالله عليه السلام:
إذا زنى الرجل... » مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٤، ص ٢٢، ذيل ح ٤٩٩٠، بسند آخر عن أبي
جعفر، عن أبيه عليهما السلام، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله، و تمام الرواية
فيه: « إذا زنى الزانى فارقه روح الإيمان » مع زيادة في آخره الوافى، ج ٥، ص ١٠١٧، ح ٣٥٠٦؛
الوسائل، ج ١٥، ص ٣٢٤، ح ٢٠٦٤١؛ البحار، ج ٦٩، ص ١٩٠، ذيل ح ٥.

۲۴۵۴/۱۳. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : « يُسَلَبُ مِنْهُ رُوحُ الْأَيْمَانِ مَا دَامَ عَلَى بَطْنِهَا ؛ فَإِذَا نَزَلَ (۱) ، عَادَ الْأَيْمَانُ ».

قَالَ : قُلْتُ لَهُ (۲) : أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ ؟ قَالَ : « لَا (۳) ، أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ أَوْ تَقَطُّعَ (۴) يَدُهُ ؟ » (۵).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی] :

فضیل گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: تا زمانی که مردی روی شکم زن زانیه است، روح ایمان از او سلب می شود، عرض کردم بفرمائید اگر قصد زنا کند چطور؟ فرمود: نه (روح ایمانش سلب نشود) بگو بدانم اگر قصد دزدی کند دستش بریده نمیشود؟ (پس همچنان که با قصد دزدی دست بریده نمیشود، با قصد زنا هم روح ایمان سلب نمیشود و این مفسد و عقوبات بر انجام فعل مترتب است نه بر قصد آن).

ترجمه مصطفوی ؛ ج ۳ ، ص ۳۸۳

[ترجمه کمره ای] :

۱۲- از فضیل، از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: تا به روی شکم او است (یعنی زن زانیه)، روح ایمان از او برود، و چون فرود آید، بدو برگردد، گوید: به آن حضرت گفتم: بفرمائید اگر تنها قصد زنا کند؟ فرمود: نه، بگو بدانم اگر قصد دزدی کند، دستش بریده شود؟

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۲- امام صادق علیه السلام فرمود: تا زمانیکه مرد روی شکم او است (یعنی زن زانیه)، روح ایمان از او سلب می شود به آن حضرت عرض کردم: بفرمائید اگر قصد زنا کند چطور؟ فرمود: نه، (ایمان از او سلب نمی شود) بگو بدانم اگر قصد دزدی کند دستش بریده می شود؟

توضیح: یعنی همانطور که با قصد دزدی دستش بریده نمی شود با قصد زنا هم ایمانش سلب نمی گردد زیرا در گناه عمل و فعل شرط است نه قصد یا اندیشه گناه.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۵۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. عاد الإيمان أي إليه فالمراد به الإيمان الكامل، أو الإيمان الذي معه الروح فاللام للعهد، وفيه إشارة إلى أن الإيمان الذي فارقه الروح ليس بإيمان كما أن الجسد الذي فارقه الروح

ليس بإنسان، مع أنه يحتمل أن تكون إضافة الروح إلى الإيمان بيانية، و يحتمل أن يكون المراد عاد الإيمان إلى كماله أو إلى حاله التي كان عليها قبل الزنا، أى كما أنه قبل الزنا كان إيمانه قابلا للشدة والضعف، فكذا بعد الزنا قابل لهما بالتوبة وعدمها، فلا ينافى ما سيأتى من عدم العود إليه إلا بعد التوبة. وقيل: لعل المراد أنه يسلب منه شعبة من شعب الإيمان وهى إيمان أيضا فإن المؤمن يعلم أن الزنا مهلك و يزهر نور هذا العلم فى قلبه، و يبعثه على كف الآلة عن الفعل المخصوص، و كل واحد منهما أعنى العلم و الكف إيمان و شعبة من الإيمان أيضا فإذا غلبت الشهوة على العقل و أحاطت ظلمتها بالقلب زال عنه نور ذلك العلم، و اشتغلت الآلة بذلك فانتقضت عن الإيمان شعبتان، فإذا انقضت الشهوة و عاد العقل إلى مالكه و علم وقوع الفساد فيها، و شرع فى إصلاحها بالندامة عن الغفلة صار ذلك الفعل كالعدم، و زالت تلك الظلمة عن القلب، و يعود نور ذلك العلم فيعود إيمانه و يصير كاملا بعد ما صار ناقصا، انتهى. قوله: أ رأيت إن هم، أى قصد الزنا هل يفارقه روح الإيمان أو إن كان بعد الزنا قاصدا للعود هل يمنع ذلك عود الإيمان؟ قال: لا ، و الأول أظهر، و فيما مر فى الحديث السابق و يأتى فى الثالث عشر الثانى متعين أ رأيت إن هم أقول المعنى أنه كما أن قصد السرقة ليس كنفسها فى المفسد و العقوبات فكذا قصد الزنا ليس كنفسها فى المفسد، أو يقال: لما كان ذكر الزنا على سبيل المثال و الحكم شامل للسرقة وغيرها، فالغرض التنبيه بالأحكام الظاهرة على الأحكام الباطنة، فإن قيل: على الوجهين هذا قياس فقهى و هو ليس بحجة عند الإمامية؟ قلت: ليس الغرض الاستدلال بالقياس، فإنه عليه السلام لا يحتاج إلى ذلك، و قوله: فى نفسه حجة لاستنباط العلة و عدم العلم بها، أما مع العلم بها فيرجع إلى القياس المنطقي، لكن يرد عليه أنه لما كان العلم بالعلة من جهة قوله عليه السلام فقوله يكفى لثبوت أصل الحكم فيرجع إلى الوجه الأول.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٧

٢٤٥٥/١٤. عَلِيُّ (٦) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ (٧): يَزْنِي (٨) الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: « لَا ، إِذَا كَانَ عَلَى بَطْنِهَا سُلْبَ الْإِيمَانِ مِنْهُ ، فَإِذَا قَامَ رُدَّ عَلَيْهِ ».

قُلْتُ: فَإِنَّهُ (٩) أَرَادَ أَنْ يَعُودَ؟ قَالَ: « مَا أَكْثَرَ مَا يَهُمُّ (١٠) أَنْ يَعُودَ ، ثُمَّ لَا يَعُودُ ». (١١)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

صبح بن سیابه گوید: خدمت امام صادق علیه السلام بودم که محمد بن عبده بحضرت عرضکرد: زانی در حال زنا کردن مؤمن است؟ فرمود: نه، زمانی که روی شکم آن زن است، ایمان از او سلب شود و چون برخیزد، ایمان با او برگردد، من عرضکردم: قصد دارد دوباره هم زنا کند، فرمود: چه بسا قصد میکند دوباره زنا کند ولی نمیکند (پس با قصد زنا ایمانش سلب نشود).

ترجمه مصطفوی؛ ج ٣، ص ٣٨٣

[ترجمه کمره ای]:

١٣- از صباح بن سیابه، گوید: من خدمت امام صادق (علیه السلام) بودم که محمد بن عبده به آن حضرت گفت: زانی در حال زنا کردن مؤمن است؟ فرمود: نه، تا آنگاه که روی شکم او است، ایمان از او رفته است و هر گاه برخاست به او برگردد، گفتم: قصد دارد که باز هم بکند؟ فرمود: چه بسیار قصد دارد که باز بکند و سپس باز نمی گردد (یعنی تنبیه می شود و توبه می کند).

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۱۴۳

[ترجمه آیت الهی]:

۱۳- «صباح بن سیابه»، گوید: من خدمت امام صادق علیه السلام بودم که محمد بن عبده به آن حضرت گفت: آیا زانی در حال زنا کردن مؤمن است؟ فرمود: نه، تا آنگاه که روی شکم آن زن زانیه است ایمان از او سلب می شود و هرگاه برخاست ایمان به او برمی گردد عرض کردم: باز هم قصد دارد زنا بکند؟ فرمود:

چه بسا که قصد زنا می کند و از تصمیم خود برمی گردد و توبه می کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۳، ص ۷۵۱

شرح

[ترجمه مصطفوی]:

: مجهول و قد مر مضمونه.

۱۴- الحدیث

۲۴۵۶/۱۵. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ

ص: ۶۹۳

- ١-١. فى « ز ، ه »: « ترك ».
- ٢-٢. فى « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بـف » والوافى والوسائل والبحار: - « له ».
- ٣-٣. فى « ه ، بر ، بـف » والوافى: + « قال ».
- ٤-٤. فى « ج ، ز ، بر »: « أيقطع ». وفى « ه »: « يقطع » بدون همزة الاستفهام. وفى « بس ، بـف »: « انقطع ».
- ٥-٥. الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠١٨ ، ح ٣٥٠٩: الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٣٢٤ ، ح ٢٠٦٤٢ ؛ البحار ، ج ٦٩ ، ص ١٩٧ ، ح ١٥.
- ٦-٦. هكذا فى أكثر النسخ. وفى « جر »: « عنه ». وفى المطبوع: + « بن إبراهيم ».
- ٧-٧. فى « ه »: « عبدة ». وتقدم فى ذيل ح ٢٤٤٨ تعدد الضبط فى لفظة « عبدة » ، فراجع. وفى المحاسن وثواب الأعمال: « فقيل له » بدل « فقال له محمد بن عبدة ».
- ٨-٨. فى « ب ، ز » وحاشية « بر »: + « الرجل ».
- ٩-٩. فى « ب » وحاشية « بر » والمحاسن: + « إذا ». وفى « ه ، بر ، بـف »: « فإن ».
- ١٠-١٠. فى « ه » وحاشية « د ، بر » وثواب الأعمال: « من يهّم ».
- ١١-١١. المحاسن ، ص ١٠٧ ، كتاب عقاب الأعمال ، ح ٩٣ ، عن ابن أبى عمير. ثواب الأعمال ، ص ٣١٢ ، ح ٣ ، عن أبيه ، عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى عمير الوافى ، ج ٥ ، ص ١٠١٨ ، ح ٣٥٠٨.

أبى بصير:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: « الْكَبَائِرُ سَبْعَةٌ (١): مِنْهَا: قَتْلُ النَّفْسِ

مُتَعَمِّدًا ، وَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَ أَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَ الْفِرَازُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَ التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ».

قَالَ: « وَ التَّعَرُّبُ وَ الشَّرْكُ وَاحِدٌ ». (۲)

ترجمه

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۰ <"type="ref" class="ref"> [ترجمه مصطفوی]:

: مرسل. و الورع اجتناب المحرمات و الشبهات و فی المقابلة إشعار بأن الطمع يستلزم ارتكابهما.

مرآة العقول؛ ج ۱۰، ص ۲۵۹

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام باقر (علیه السلام) فرمود: هر که ناسازگاری بهره او گردد، ایمان از وی در پس پرده شود.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام باقر علیه السلام فرمود:

هرکس ناسازگاری بهره او گردد، ایمان از وی دور شود.

توضیح: علت اینکه شخص ناسازگار از ایمان دور می شود این است که اولاً مؤمنی را آزار دهد و این کار مخالف ایمان است زیرا مسلمان کسی است که مسلمانان از دست و زبان او در امان باشند دوم اینکه بخاطر ناسازگاری از طلب دانش که توسط آن به کمال ایمان رسد محروم گردد.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ٤ ، ص ١٧

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مرسل. و الظاهر أن الخرق عدم الرفق في القول و الفعل، في القاموس: الخرق بالضم و التحريك ضد الرفق، و أن لا يحسن الرجل العمل و التصرف في الأمور، و الحمق و في النهاية: فيه الرفق يمن و الخرق شؤم، الخرق بالضم: الجهل و الحمق، انتهى. و إنما كان الخرق مجانبا للإيمان لأنه يؤذي المؤمنين، و المؤمن من أمن المسلمون من يده و لسانه، و لأنه لا يتهيأ له طلب العلم الذي به كمال الإيمان، و هو مجانبا لكثير من صفات المؤمنين كما مر، ثم أنه إنما يكون مذموما إذا أمكن الرفق و لم ينته إلى حد المداهنة في الدين، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام و أرفق ما كان الرفق أرفق، و اعتزم بالشدة حين لا يغنى عنك، أي الرفق أو إلا الشدة.

مرآة العقول ؛ ج ١٠ ، ص ٢٥٩

٢- الحديث

٢/٢٦٠٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

ص: ٧٧٩

- ١-٧. فى «جر» وهامش المطبوع عن بعض النسخ: «أحمد بن محمد». .
- ٢-٨. هكذا فى «ب، ج، د، ز، ه، بر، بس» وحاشية «بف» والوفى والوسائل والبحار. وفى «بف، جر» والمطبوع: «أصحابنا».
- ٣-٩. فى «جر»: «راشد».
- ٤-١. فى «ب، د، ز، ص، ه، بر، بف» والوفى والوسائل والبحار: - «ما». وفى «ج، بس»: - «له ما» .
- ٥-٢. فى «بر»: «يخرج» .
- ٦-٣. فى «د، ه» والوسائل والخصال: - «قال» .
- ٧-٤. الخصال، ص ٩، باب الواحد، ح ٢٩، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أبي عبد الله الرازى، على بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن أبان بن سويد، عن أبى عبد الله عليه السلام الوافى، ج ٥، ص ٨٩٩، ح ٣٢٥١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤، ح ٢٠٨٦٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ١٧١، ح ١٢.
- ٨-٥. «الخرق»: الجهل والحُمق، ونقيض الرفق. وقد خرقَ يخرقُ خرقًا، فهو أخرق. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٧٤؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٦ (خرق).
- ٩-٦. فى البحار: «يحبج» .
- ١٠-٧. الأمالى للصدوق، ص ٢٠٥، المجلس ٣٧، ح ٤، بسنده عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبى جعفر عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٩٦ الوافى، ج ٥، ص ٨٨٧، ح ٣٢٢٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦، ح ٢٠٨٧٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٨، ح ٤.
- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ كَانَ الْخُرْقُ خَلْقًا يُرَى، مَا كَانَ شَيْءٌ» (١)

مِمَّا خَلَقَ (۲) اللَّهُ أَقْبَحَ مِنْهُ». (۳)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و نیز حضرت باقر علیه السلام فرمود: که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: اگر ناسازگاری دیده شود، چیزی در میان مخلوقات خدا زشت تر از آن نباشد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۱

[ترجمه کمره ای]:

۲- فرمود (علیه السلام): رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: اگر ناسازگاری در برابر چشم مجسم شود، آفریده ای از آن زشت تر نباشد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۵

[ترجمه آیت الهی]:

۲- رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

اگر ناسازگاری در برابر چشم مجسم شود، مخلوقی از آن زشت تر نباشد.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ٤ ، ص ١٧

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

:ضعیف.

مرآة العقول؛ ج ١٠ ، ص ٢٦٠

(١٢٩) باب سوء الخلق

١- الحديث

٢٦٠٩/١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ (٤) الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».

(٥)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

حضرت صادق علیه السلام فرمود: بد خوئی کردار را تباه سازد چنانچه سرکه غسل را تباه کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۱

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: بد خلقی، کردار را تباه سازد چنانچه سرکه غسل را.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام فرمود:

بداخلاقی، کردار را تباه سازد همانطور که سرکه غسل را تباه کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۴، ص ۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. و سوء الخلق وصف للنفس يوجب فسادها و انقباضها و تغييرها على أهل الخلطة و المعاشرة، و إيدائهم بسبب ضعيف أو بلا سبب، و رفض حقوق المعاشرة و عدم احتمال ما لا يوافق طبعه منهم، و قيل: هو كما يكون مع الخلق يكون مع الخالق أيضا، بعدم تحمل ما لا يوافق طبعه من النوائب، و الاعتراض عليه، و مفاصده و آفاته في الدنيا و الدين كثيرة، منها: أنه يفسد العمل بحيث لا يترتب عليه ثمرته المطلوبة منه كما يفسد الخل العسل و هو تشبيه المعقول بالمحسوس، و إذا أفسد العمل أفسد الإيمان كما سيأتي.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٦٠

٢- الحديث

٢٦١٠/٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَبِي اللَّهِ _ عَزَّ وَجَلَّ _ لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ (٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّه (٨) إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ، وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَكْبَرَ مِنْهُ». (٩)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و نیز آن حضرت فرمود: که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عز و جل از صاحب خوی بد توبه نخواسته، عرض شد: ای رسول خدا این چگونه باشد؟ فرمود: بجهت اینکه هر گاه از گناهی توبه کند در گناه بزرگتری افتد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۱

[ترجمه کمره ای]:

۲- فرمود (علیه السلام) که رسول خدا (صلی الله علیه و آله) فرموده است: خدا عز و جل برای بدخلق توبه نخواسته، عرض شد: یا رسول الله! آن چگونه باشد؟ پاسخ داد: زیرا هر گاه از گناهی توبه کند، در گناه بزرگ تری افتد.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۲- رسول خدا صلی الله علیه و اله فرموده است:

خدای عز و جل برای بدخلق توبه نخواسته، عرض شد: یا رسول الله! آن چگونه باشد؟ پاسخ داد: زیرا هرگاه از گناهی توبه کند، در گناه بزرگتری می افتد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۴، ص ۱۷

شرح

[شرح علامه مجلسى]:

: ضعيف على المشهور. و الآباء بالتوبة يحتمل الإباء بوقوعها و الإباء بقبولها، و السائل سأل عن حاله و سببه، مع أن باب التوبة مفتوح للمذنبين، و الله عز و جل

يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

*

و الجواب أن الخلق السىء يمنع صاحبه من التوبة، و من البقاء عليها لو تاب، حتى إذا تاب من ذنب وقع عقبه فى ذنب أعظم منه، لأن ذلك الخلق إذا لم يعالج يعظم و يشتد يوما فيوما، فالذنب الآخر أعظم من الأول، و إنما يتحقق تخلصه بمعالجة هذه الرذيلة بمعالجات علمية و عملية، كما هو المعروف فى معالجة سائر الصفات الذميمة، و قيل: كونه أعظم لأن نقض التوبة ذنب مقرون بذنب آخر، و هما أعظم من الأول و له وجه، و لكن الأول أظهر.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٦٠

٣- الحديث

٢٦١١/٣. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ (١٠) الْأَيْمَانَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخُلُقُ

ص: ٧٨٠

- ۱-۸. فی « ب » : + « منه » .
- ۲-۱. فی الوسائل : « ما كان في شيء من خلق » .
- ۳-۲. الزهد ، ص ۸۸ ، ح ۶۰ ، عن علي بن النعمان ، مع زيادة في أوله وآخره الوافي ، ج ۵ ، ص ۸۸۷ ، ح ۳۲۲۳ ؛ الوسائل، ج ۱۶ ، ص ۲۷ ، ح ۲۰۸۷۴ .
- ۴-۳. فی « ب » : « يفسد » .
- ۵-۴. الزهد ، ص ۹۳ ، ح ۷۵ ، بسند آخر ، مع زيادة في أوله . راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الغضب ، ح ۲۵۳۲ ؛ والجعفریات ، ص ۱۶۳ الوافي ، ج ۵ ، ص ۸۸۷ ، ح ۳۲۲۴ ؛ الوسائل، ج ۱۶ ، ص ۲۷ ، ح ۲۰۸۷۵ ؛ البحار، ج ۷۳ ، ص ۲۹۶ ، ح ۱ .
- ۶-۵. فی « بر ، بف » : « رسول الله » .
- ۷-۶. فی « ز ، ه ، بر » : « فكيف ذلك » .
- ۸-۷. فی « ب ، ص ، ه ، بس » والوسائل : - « لأنه » .
- ۹-۸. علل الشرائع ، ص ۴۹۲ ، ح ۱ الوافي ، ج ۵ ، ص ۸۸۸ ، ح ۳۲۲۸ ؛ الوسائل، ج ۱۶ ، ص ۲۷ ، ح ۲۰۸۷۶ .
- ۱۰-۹. فی « ب ، ه ، بر » : « يفسد » .

العَسَلُ (۱) . (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و نیز از آن حضرت روایت شده که فرمود: بدخوئی هر آینه ایمان را تباه سازد چنان که سرکه عسل را تباه کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۱

[ترجمه کمره ای]:

۳- امام صادق (علیه السلام) فرمود: به راستی که بدخلقی هر آینه ایمان را تباه کند چونان که سرکه
عسل را.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۳- امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی که بدخلقی هر آینه ایمان را تباه کند همچون سرکه که
عسل را تباه سازد.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۴، ص ۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: مرسل و قد مر.

مرآة العقول؛ ج ۱۰، ص ۲۶۱

۴- الحديث

۲۶۱۲/۴. عَنْهُ (۳)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «مَنْ سَاءَ (۴) خُلُقُهُ، عَذَّبَ نَفْسَهُ». (۵)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و نیز فرمود: هر که خوی او بد است خود را شکنجه دهد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۲

[ترجمه کمره ای]:

۴- امام صادق (علیه السلام) فرمود: هر که بد خلق است، خود را شکنجه کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

٤- امام صادق علیه السلام فرمود: هرکس بدخلق است، خود را شکنجه کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ٤، ص ١٩

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. عذب نفسه لأن نفسه منه فى تعب، إذ هیجان الغضب و الحركات الروحانية و الجسمانية مما یضر بیدنه و روحه، و یندم عما فعل بعد سکون الغضب و یلوم نفسه و أيضا لا یتحمل الناس منه ذلك غالبا و یؤذونه و یهجرون عنه، و لا یعینونه فى شیء، و لما كان هو الباعث لذلك كأنه عذب نفسه. ثم اعلم أنه یمکن أن یمکن المراد بهذا الخبر و أشباهه مطلق الأخلاق السيئة کالكبر و الحسد و الحقد و أشباهها، فإنها كلها مما یوقع الإنسان فى المفاسد العظيمة الدنیویة أيضا، و یورث ضعف الإیمان و نقص الأعمال، و قد أول بعض المحققین قوله تعالى:

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

*

بذلك.

مرآة العقول؛ ج ۱۰، ص ۲۶۱

۵- الحديث

۳۲۳ / ۲

۲۶۱۳/۵ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَوْحَى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ» (۶).

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و نیز حضرت صادق علیه السلام فرمود: خدای عز و جل به برخی از پیامبران وحی کرد: که بد خوئی کردار را تباه سازد مانند سرکه که عسل را تباه کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۲

[ترجمه کمره ای]:

۵- امام صادق (علیه السلام) فرمود: خدا به یکی از پیغمبرانش وحی کرد که: بد خلقی، ایمان را تباه کند چنان که سرکه عسل را.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۷

[ترجمه آیت الهی]:

۵- امام صادق علیه السلام فرمود:

خدا به یکی از پیامبران وحی کرد که: بد خلقی، ایمان را تباه می کند همچنان که سرکه عسل را تباه کند.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۴، ص ۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور.

مرآة العقول؛ ج ۱۰، ص ۲۶۲

١-١. أى إذا أدخل الخلل العسل ذهب حلاوته وخاصيته وصار المجموع شيئا آخر ، فكذا الإيمان إذا دخله سوء الخلق فسد ولم يبق على صرافته وتغيرت آثاره فلا يسمى إيمانا حقيقة . أو المعنى : أنه إذا كان طعم العسل فى الذائقة فشرّب الخلل ، ذهب تلك الحلاوة بالكلية فلا يجد طعم العسل ، فكذا سوء الخلق إذا ورد على صاحب الإيمان لم يجد حلاوته وذهبت فوائده . راجع : مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ١٤١ .

٢-٢. الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الغضب ، ح ٢٥٣١ ، بسند آخر عن أبى عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه « الغضب » بدل « سوء الخلق » الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٨٧ ، ح ٣٢٢٥ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٧ ، ح ٢٠٨٧٧ .

٣-٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمد بن خالد المذكور فى السند السابق .

٤-٤. فى الفقيه والأمالى للصدوق ، ص ٢٠٥ : « أساء » .

٥-٥. الأمالى للصدوق ، ص ٢٠٥ ، المجلس ٣٧ ، ح ٣ ، بسنده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع . وفيه ، ص ٥٤٣ ، المجلس ٨١ ، ضمن ح ٣ ، بسند آخر ؛ الأمالى للطوسى ، ص ٥١٢ ، المجلس ١٨ ، ضمن ح ٢٦ ، بسند آخر عن أبى جعفر ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ، ضمن الحديث الطويل ٥٨٣٤ ، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ؛ تحف العقول ، ص ٣٦٣ ؛ وفيه ، ص ٥٨ ، عن النبى صلى الله عليه وآله ، مع زيادة فى أوله وآخره الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٨٨ ، ح ٣٢٢٧ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٠٨٧٨ .

٦-٦. عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، ح ٩٦ ؛ وصحيفة الرضا عليه السلام ، ص ٦٥ ، ح ١١٣ ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، هكذا : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلق السيئ يفسد ... » الوافى ، ج ٥ ، ص ٨٨٨ ، ح ٣٢٢٦ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٢٨ ، ح ٢٠٨٧٩ .

(۱۳۰) باب السفه

۱- الحديث

۲۶۱۴/۱ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ (۱)، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ (۲):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «إِنَّ السَّفَهَ (۳) خُلِقَ لِئِيمٍ (۴)، يَسْتَطِيلُ (۵) عَلَى مَنْ هُوَ (۶) دُونَهُ، وَيَخْضَعُ لِمَنْ هُوَ (۷) فَوْقَهُ». (۸)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: سفاقت براستی خوی پستی است، صاحب آن بر زیر دستش گردن فرازی کند، و بر بالا دست خود زبونی کند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۲

[ترجمه کمره ای]:

۱- از امام صادق (علیه السلام)، فرمود: راستی سفاقتِ خلق، شخص پستی است که بر هر زیر دستی، گردن فرازی کند و برای هر بالادستی زبونی کند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۹

[ترجمه آیت الهی]:

۱- امام صادق علیه السلام، فرمود:

به راستی سفاهت خوی پستی است که شخص به زبردست خود، گردن فرازی کند و در برابر بالادست خود، زبونی نماید.

توضیح: سفاهت عبارت از سبک مغزی است که شخص بدون اندیشه و فکر سخن می گوید.

ترجمه آیت الهی؛ ج ۴، ص ۱۹

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف. و السفه خفة العقل، و المبادرة إلى سوء القول و الفعل بلا روية، و فی النهاية السفه فی الأصل الخفة و الطیش، و سفه فلان رأیه إذا كان مضطرباً لا استقامة له، و السفیه الجاهل، و فی القاموس: السفه محرکة خفة الحلم أو نقيضه، أو الجهل و سفه - كفرح و کرم - علينا جهل کتسافه، فهو سفیه، و الجمع سفهاء و سافهه شاتمه و سفه صاحبه کنصر غلبه فی المسافهة، انتهى. و قوله: خلق لئیم بضم الخاء و جر لئیم بالإضافة فالوصفان بعده للئیم، و يمكن أن یقرأ لئیم بالرفع علی التوصیف فیمكن أن یقرأ بكسر الفاء و فتحها و ضم الخاء و فتحها، فالإسناد علی أكثر التقادیر فی الأوصاف علی التوسع و المجاز، أو یقدر مضاف فی السفه علی بعض التقادیر، أو فاعل لقوله:

يستطيل أى صاحبه فتفطن. و قيل: السفه قد يقابل الحكمة الحاصلة بالاعتدال فى القوة العقلية، و هو وصف للنفس يبعثها على السخرية و الاستهزاء و الاستخفاف و الجزع و التملق و إظهار السرور عند تألم الغير و الحركات الغير المنتظمة، و الأقوال و الأفعال التى لا تشابه أقوال العقلاء و أفعالهم، و منشأ الجهل و سخافة الرأى، و نقصان العقل، و قد يقابل الحلم بالاعتدال فى القوة الغضبية، و هو وصف للنفس يبعثها على البطش و الضرب و الشتم و الخشونة، و التسلط و الغلبة و الترفع و منشأ الفساد فى تلك القوة، و ميلها إلى طرف الإفراط، و لا يبعد أن ينشأ من فساد القوة الشهوية أيضا انتهى. و أقول: الظاهر أن المراد به مقابل الحلم كما مر فى حديث جنود العقل و الجهل.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٦٢

٢- الحديث

٢٦١٥/٢. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ الْحَلْبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَا تَسْفَهُوا (٩)؛ فَإِنَّ أَيْمَتَكُمْ لَيَسُوا بِسَفَهَاءَ».

ص: ٧٨٢

١-١. فى «بس» - «بن خالد».

٢-٢. هكذا فى «ز، جر» والوفى والوسائل والبحار. وفى سائر النسخ والمطبوع: «الفضل بن أبى غرة». والمذكور فى مصادرنا الرجالية هو الفضل بن أبى قرّة. راجع: رجال النجاشى، ص ٣٠٨، الرقم ٨٤٢؛ الفهرست للطوسى، ص ٣٦٤، الرقم ٥٦٩؛ رجال الطوسى، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦٥؛ رجال البرقى، ص ٣٤.

٣-٣. «السفه» فى الأصل : الخِفَّة والطَّيش . وسَفِهَ فلان رأيه : إذا كان مضطرباً لا استقامة له . و«السفيه» : الجاهل . و«السَّفَه» : نقيض الحلم . وسَفِهَ الرجل : صار سفيهاً . وسفه حِلْمه ورأيه ونفسه : إذا حملها على أمر خطأ. النهاية، ج ٢ ، ص ٣٧٦ ؛ ترتيب كتاب العين ، ج ٢ ، ص ٨٣١ (سفه) .

٤-٤. فى «ص» : «خَلَقَ» بفتح الخاء . وقال فى مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٦٢ : «قوله : خلق لئيم ، بضمّ الخاء وجرّ لئيم بالإضافة ، فالوصفان بعد اللئيم . ويمكن أن يقرأ «لئيم» بالرفع على التوصيف ، فيمكن أن يقرأ بكسر الفاء وفتحها وضمّ الخاء وفتحها ، فالإسناد على أكثر التقادير فى الأوصاف على التوسّع والمجاز . أو يقدر مضاف فى السفه على بعض التقادير . أو فاعل لقوله : يستطيل ، أى صاحبه ، فتفطن» .

٥-٥. «يستطيل» ، أى يترفع أو يغلب ، يقال : طال عليه واستطال وتطاول : إذا علاه وترفع عليه ، أو قهره وغلب عليه . راجع : النهاية ، ج ٣ ، ص ١٤٥ ؛ المصباح المنير ، ص ٣٨٢ (طول) .

٦-٦. فى «ب ، ج ، د ، ز ، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار : - «هو» .

٧-٧. فى «ب ، د ، ز ، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار : - «هو» .

٨-٨. الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٤٩ ، ح ٣٣٣٩ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٠ ، ح ٢٠٨٨٦ ؛ البحار ، ج ٧٥ ، ص ٢٩٣ ، ح ١ .

٩-٩. فى «ص» : «لاتسّفهوا» ، بتشديد الفاء على بناء التفعّل . وقال فى شرح المازندراني ، ج ٩ ، ص ٣٣٧ ؛ آ و مرآة العقول ، ج ١٠ ، ص ٢٦٣ : «نقل عن المبرد وتغلب أن سفه بالكسر متعدّ ، وبالضمّ لازم . فإن كسرت الفاء هنا كان المفعول محذوفاً ، أى لاتسّفهوا أنفسكم» .

وَ قَالَ (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ كَافَأَ (٢) السَّفِيهَ بِالسَّفِهِ ، فَقَدْ رَضِيَ بِمَا (٣) أَتَى (٤) إِلَيْهِ حَيْثُ (٥) احْتَدَى (٦) مِثَالَهُ» . (٧)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و نیز حلبی از آن حضرت حدیث کند که فرمود: سفاهت نکنید زیرا پیشوایان شما سفیه نبودند. و حضرت صادق علیه السّلام فرموده: هر کس شخص سفیه را با سفاهت مکافات کند، بهر چه بسرش آید تن داده چون بمانند او رفتار کرده.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۳

[ترجمه کمره ای]:

۲- از حلبی که امام صادق (علیه السّلام) فرمود: سفاهت نکنید، زیرا پیشوایان شما سفیه نیستند. امام صادق (علیه السّلام) فرمود: هر که سفیه را با سفاهت عوض دهد، آنچه بر سر او آید برای خود پسندیده است چون که به مانند او رفتار کرده است.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۴۹

[ترجمه آیت اللهی]:

۲- «حلبی» از امام صادق علیه السّلام نقل می کند که فرمود:

سفاقت نکنید، زیرا پیشوایان شما سفیه نیستند.

امام صادق علیه السّلام فرمود: هر کس سفیه را با سفاهت مکافات دهد به هر چه که سرش آید تن داده زیرا مانند او رفتار کرده است.

ترجمه آیت اللہی ؛ ج ٤ ، ص ٢١

شرح

[شرح علامہ مجلسی]:

: مرسل. لا تسفهوا نقل عن المبرد و تغلب أن سفه بالكسر متعد، و بالضم لازم فإن كسرت الفاء هنا كان المفعول محذوفاً، أى لا تسفهوا أنفسكم، و الخطاب للشيعة كلهم، و الغرض من التعليل هو الترغيب فى الأسوة، و كأنه تنبيه على أنكم إن سفهتم نسب من خالفكم السفه إلى أئمتكم كما ينسب الفعل إلى المؤدب. و قال الظاهر أنه من تتمه الخبر السابق و يحتمل أن يكون خبراً آخر مرسلًا. من كافاً يستعمل بالهمزة و بدونها، و الأصل الهمزة بما أتى إليه على بناء المجرد، أى جاء إليه من قبل خصمه، فالمستتر راجع إلى الموصول، أو التقدير أتى به إليه، فالمستتر للخصم، و فى المصباح أنه يأتى متعدياً، و قد يقرأ أتى على بناء الأفعال أو المفاعلة حيث احتذى تعليل للرضا، و فى القاموس: احتذى مثاله اقتدى به، و فيه ترغيب فى ترك مكافأة السفهاء كما قال تعالى:

وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا .

مرآة العقول ؛ ج ١٠ ، ص ٢٦٣

٣- الحديث

٢٦١٦/٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ، فَقَالَ (٨): «الْبَادِيُّ مِنْهُمَا أَظْلَمُ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومُ (٩)». (١٠)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

عبد الرحمن بن حجاج از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام در باره دو مردی که همدیگر را دشنام دهند روایت کرده که فرمود: آغازکننده بدشنام ستمکارتر است و گناه خود و گناه رفیقش بگردن اوست در صورتی که آن کس که ستم باو شده از حد نگذرد.

ترجمه مصطفوی؛ ج ٤، ص ١٣

[ترجمه کمره ای]:

٣- از عبد الرحمن بن حجاج، از امام کاظم (علیه السلام) که در باره دو مردی که به هم دشنام می دادند فرمود: آنکه آغاز به دشنام کرده است ستمکارتر است و گناه خودش و طرفش به گردن او است تا آنجا که ستم شده از حد نگذرد.

ترجمه کمره ای؛ ج ٥، ص ٢٤٩

[ترجمه آیت الهی]:

۳- «عبد الرحمن بن حجاج» از امام کاظم علیه السلام درباره دو مردی که به هم دشنام می دادند نقل می کند که فرمود: آن که آغاز به دشنام کرده است ستم کارتر است و گناه خودش و طرفش به گردن اوست در صورتی که آن کس که ستم به او شده از حد خود نگذرد.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۴ ، ص ۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: حسن كالصحيح. البادى منهما أظلم أى إن صدر الظلم عن صاحبه أيضا فهو أشد ظلما لابتدائه أو لما كان فعل صاحبه فى صورة الظلم أطلق عليه الظلم مجازا ما لم يتعد المظلوم سيأتى الخبر فى باب السباب باختلاف فى أول السند، وفيه ما لم يعتذر إلى المظلوم، و على ما هنا كان المعنى ما لم يتعد المظلوم ما أبيع له من مقابلته، فالمراد بوزر صاحبه الوزر التقديرى، و يؤيد ما هنا ما رواه مسلم فى صحيحه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: المتسaban ما قالأ فعلى البادى ما لم يعتد المظلوم، قال الطيبى: أى الذين يشتمان كل منهما الآخر، و ما شرطية أو موصولة، فعلى البادى، جزاء أو خبر أى إثم ما قالأ على البادى إذا لم يعتد المظلوم، فإذا تعدى يكون عليهما، انتهى و قال الراوندى (ره) فى شرح هذا الخبر فى ضرير الشهاب : السب الشتم القبيح و سميت الإصبع التى تلى الإبهام سبابة لإشارتها بالسب كما سميت مسبحة لتحريكها فى التسبيح، يقول صلى الله عليه و آله و سلم: إن ما يتكلم به المتسaban ترجع عقوبته على البادى، لأنه السبب فى ذلك، و لو لم يفعل لم يكن، و لذلك قيل: البادى أظلم و الذى يجيب ليس بملوم كل الملامة، كما قال تعالى:

وَلَمَنْ اِنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ

على أن الواجب على المشتوم أن يحتلم و يحلم و لا يطفئ النار بالنار، فإن النارين إذا اجتمعا كان أقوى لهما فيقول تغليظا لأمر الشاتم أن ما يجرى بينهما من التشاتم عقوبته تركب البادى لكونه سببا لذلك، هذا إذا لم يتجاوز المظلوم حده فى الجواب، فإذا تجاوز و تعدى كانا شريكين فى الوزر و الوبال، و الكلام وارد مورد التغليظ و إلا فالمشتوم ينبغى أن لا يجيب و لا يزيد فى الشر و لا تكون عقوبة فعل المشتوم على الشاتم، إن للشاتم فى فعله أيضا نصيبا من حيث كان سببه، و إلا فكل مأخوذ بفعله، انتهى. و أقول: الحاصل أن إثم سباب المتساين على البادى، أما إثم ابتدائه فلان السب حرام و فسق لحديث سباب المؤمن فسق، و قتاله كفر، و أما إثم سب الراد فلأن البادى هو الحامل له على الرد، و إن كان منتصرا فلا إثم على المنتصر، لقوله تعالى:

وَلَمَنْ اِنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ

الآية، لكن الصادر منه هو سب يترتب عليه الإثم، إلا أن الشرع أسقط عنه المؤاخذه، و جعلها على البادى للعلة المتقدمة، و إنما أسقطها منه ما لم يتعد فإن تعدى كان هو البادى فى القدر الزائد، و التعدى بالرد قد يكون بالتكرار مثل أن يقول البادى يا كلب، فيرد عليه مرتين، و قد يكون بالأفحش كما لو قال له: يا سنور، فيقول فى الرد: يا كلب، و إنما كان هذا تعديا لأن الرد بمنزلة القصاص، و القصاص إنما يكون بالمثل، ثم الراد أسقط حقه على البادى، و يبقى على البادى حق الله لقدمه على ذلك. و لا يبعد تخصيص تحمل البادى إثم الراد بما إذا لم يكن الرد كذبا و الأول قذفا فإنه إذا كان الرد كذبا مثل أن يقول البادى: يا سارق و هو صادق فيقول الراد: بل أنت سارق و هو كاذب، أو يكون الأول قذفا مثل أن يقول البادى يا زانى فيقول الراد: بل أنت الزانى، فالظاهر أن إثم الرد على الراد، و بالجملة إنما يكون الانتصار إذا كان السب مما تعارف السب به عند التأديب كالأحمق و الجاهل و الظالم و أمثالها، فأمثال هذه إذا رد بها لا إثم على الراد و يعود إثمه على البادى. و أقول: الآيات و الأخبار الدالة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة، فمن الآيات قوله تعالى:

فَمَنْ اِعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ

قال الطبرسي رحمه الله: أى ظلمكم

فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا إِعْتَدَى عَلَيْكُمْ

أى فجازوه باعتدائه وقابلوه بمثله، والثانى ليس باعتداء على الحقيقة، ولكن سماه اعتداء لأنه مجازاة اعتداء و جعله مثله وإن كان ذلك جورا وهذا عدلا، لأنه مثله فى الجنس، وفى مقدار الاستحقاق، ولأنه ضرر كما أن ذلك ضرر فهو مثله فى الجنس و المقدار و الصفة، وقال: و فيها دلالة على أن من غصب شيئا و أتلفه يلزمه رد مثله. ثم إن المثل قد يكون من طريق الصورة فى ذوات الأمثال، و من طريق المعنى كالقيامه فيما لا مثل له، و قال المحقق الأردبيلي قدس سره: و اتقوا الله باجتنب المعاصى فلا تظلموا و لا تمنعوا عن المجازاة، و لا تتعدوا فى المجازاة عن المثل و العدل و حقكم. ففيها دلالة على تسليم النفس و عدم المنع عن المجازاة و القصاص، و على وجوب الرد على الغاصب المثل أو القيمة، و تحريم المنع و الامتناع عن ذلك، و جواز الأخذ بل وجوبه إذا كان تركه إسرافا فلا يترك إلا أن يكون حسنا، و تحريم التعدى و التجاوز عن حده بالزيادة صفة أو عينا، بل فى الأخذ بطريق يكون تعديا و لا يبعد أيضا جواز الأخذ خفية أو جهرة من غير رضاه على تقدير امتناعه من الإعطاء كما قاله الفقهاء من طريق المقاصة. و لا يبعد عدم اشتراط تعذر إثباته عند الحاكم، بل على تقدير الإمكان أيضا و لا إذنه بل يستقل، و كذا فى غير المال من الأذى فيجوز الأذى بمثله من غير إذن الحاكم و إثباته عنده، و كذا القصاص إلا أن يكون جرحا لا يجرى فيه القصاص أو ضربا لا يمكن حفظ المثل، أو فحشا لا يجوز القول و التلفظ به مما يقولون بعدم جوازه مطلقا، مثل الرمي بالزنا، و يدل عليه أيضا قوله سبحانه:

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ

قال فى المجمع: قيل: نزلت لما مثل المشركون بقتلى أحد و حمزة رضى الله عنهم و قال المسلمون: لئن أمكننا الله لنمثلن بالأحياء فضلا عن الأموات، و قيل: إن الآية عامة فى كل ظلم كغصب أو نحوه، فإنما يجازى بمثل ما عمل

وَلَيْنٌ صَبْرْتُمْ

أى تركتم المكافاة و القصاص و جرعتم مرارته

لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ . و يدل عليه أيضا قوله سبحانه:

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ

فى المجمع أى ممن بغى عليهم من غير أن يعتدوا، و قيل: جعل الله المؤمنين صنفين صنف يعفون فى قوله:

وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ

و صنف ينتصرون ثم ذكر تعالى حد الانتصار فقال:

وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا

قيل: هو جواب القبيح إذا قال أخزاك الله تقول أخزاك الله من غير أن تعتدى، و قيل: يعنى القصاص فى الجراحات و الدماء، و سمي الثانية سيئة على المشاكلة

فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ

أى فممن عفا عما له المؤاخذة به و أصلح أمره فيما بينه و بين ربه فتوابه على الله

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ، وَ لَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ

معناه من انتصر لنفسه و انتصف من ظالمه بعد ظلمه أضاف الظلم إلى المظلوم، أى بعد أن ظلم و تعدى عليه فأخذ لنفسه بحقه، فالمنتصرون ما عليهم من إثم و عقوبة و ذم

إِنَّمَا السَّبِيلُ

أى الإثم والعقاب

عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ

الناس ابتداء

وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

أى مؤلم

وَلَمَنْ صَبَرَ

أى تحمل المشقة فى رضا الله

وَوَفَّرَ

له فلم ينتصر

إِنَّ ذَلِكَ

الصبر و التجاوز

لَمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ

أى من ثابت الأمور التى أمر الله بها فلم تنسخ. وقيل: عزم الأمور هو الأخذ بأعلاها فى باب نيل الثواب. وقال المحقق الأردبيلي قدس الله روحه بعد ذكر بعض تلك الآيات: فيها دلالة على جواز القصاص فى النفس و الطرف و الجروح، بل جواز التعويض مطلقا حتى ضرب المضروب و شتم

المشتوم بمثل فعلهما، فيخرج ما لا يجوز التعويض و القصاص فيه مثل كسر العظام و الجرح و الضرب فى محل الخوف و القذف و نحو ذلك، و بقى الباقي، و أيضا تدل على جواز ذلك من غير إذن الحاكم و الإثبات عنده و الشهود و غيرها، و تدل على عدم التجاوز عما فعل به و تحريم الظلم و التعدى و على حسن العفو و عدم الانتقام و أنه موجب للأجر العظيم، انتهى. و أقول: ربما يشعر كلام بعض الأصحاب بعدم جواز المقابلة و أنه أيضا يستحق التعزير كما مر فى كلام الراوندى، و قال الشهيد الثانى (ره) عند شرح قول المحقق: قيل: لا يعزر الكافر مع التناز بالألقاب و التعبير بالأمراض إلا أن يخشى حدوث فتنة فيحسمها الإمام بما يراه القول بعدم تعزيرهم على ذلك، مع أن المسلم يستحق التعزير به هو المشهور بين الأصحاب، بل لم يذكر كثير منهم فيه خلافا، و كان وجهه تكافؤ السبب و الهجاء من الجانبين كما يسقط الحد عن المسلمين بالتقاذف لذلك، و لجواز الإعراض عنهم فى الحدود و الأحكام فهنا أولى، و نسب القول إلى القيل مؤذنا بعدم قبوله، و وجهه أن ذلك فعل محرم يستحق فاعله التعزير، و الأصل عدم سقوطه بمقابلة الآخر بمثله، بل يجب على كل منهما ما اقتضاه فعله، فسقوطه يحتاج إلى دليل كما يسقط عن المتقاذفين بالنص، انتهى. و لا يخفى عليك ضعفه بعد ما ذكرنا، و أما رواية أبى مخرم السراج عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين فى رجل دعا آخر ابن المجنون فقال له الآخر: أنت ابن المجنون، فأمر الأول أن يجلد صاحبه عشرين جلدة، و قال له: اعلم أنك ستعقب مثلها عشرين، فلما جلده أعطى المجلود الشوط فجلده عشرين نكالا ينكل بهما، فيمكن أن يكون لذكر الأب، و شتمه لا المواجه، فتأمل.

مرآة العقول؛ ج ١٠، ص ٢٦٤

٤- الحديث

٢٦١٧/٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى (١١)، عَنْ

عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ:

- ١-١. قوله: «قال» الظاهر أنّها رواية أخرى مرسلّة محذوفة الإسناد، كما قاله المازندراني في شرحه . أو من تتمة الخبر السابق، كما قاله المجلسي في مرآة العقول وإن احتمل الأول أيضا.
- ٢-٢. في الوافي: «كافي» بتخفيف الهمزة بقلبها ياءً.
- ٣-٣. في الوسائل: «بمثل ما».
- ٤-٤. في «د، ص، ب ف»: «أتى». وفي «ب ف»: - «أتى». وقرأه المازندراني: «أتى». وقال المجلسي: «بما أتى إليه، على بناء المجرد، أي جاء إليه من قبل خصمه... وقد يقرأ أتى، على بناء الإفعال أو المفاعلة».
- ٥-٥. في «ه»: «حتّى».
- ٦-٦. في «ز»: «احتذر». واحتذيتُ به: اقتديتُ به في أمره. المصباح المنير، ص ١٢٦ (حذف).
- ٧-٧. الاختصاص، ص ٢٤١، مرسلًا، وفيه: «لاتسفها، فإنّ أئمتكم ليسوا بسفهاء» مع زيادة في أوّله الوافي، ج ٥، ص ٩٤٩، ح ٣٣٤٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ح ٢٠٨٨٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٩٩، ح ٣.
- ٨-٨. في الكافي، ح ٢٧٧١: «قال».
- ٩-٩. في الكافي، ح ٢٧٧١: «مالم يعتذر إلى المظلوم» بدل «ما لم يتعدّ المظلوم».
- ١٠-١٠. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السباب، ح ٢٧٧١، بسنده عن ابن محبوب. تحف العقول، ص ٤١٢، مرسلًا عن الكاظم عليه السلام الوافي، ج ٥، ص ٩٤٩، ح ٣٣٤٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٩، ح ٢٠٨٨٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٩٤، ح ٢.
- ١١-١١. هكذا في «ج، د، ز، ه، بر، ب ف، جر». وفي «ب، بس» والمطبوع: - «بن يحيى». هذا، وقد روى صفوان بن يحيى كتاب العيص بن القاسم وأكثر من الرواية عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٢، الرقم ٨٢٤؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤١٨٤٢١.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: «إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدًا اتَّقَى النَّاسَ لِسَانَهُ (۱)». (۲)

ترجمه

[ترجمه مصطفوی]:

و از حضرت صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: بدرستی که مبغوض ترین خلق خدا آن بنده ایست که مردم از زبانش پرهیز کنند.

ترجمه مصطفوی؛ ج ۴، ص ۱۳

[ترجمه کمره ای]:

۴- از امام صادق (علیه السلام) که فرمود: راستی مبغوض ترین خلق خدا بنده ای است که مردم از زبانش حذر کنند.

ترجمه کمره ای؛ ج ۵، ص ۲۵۱

[ترجمه آیت الهی]:

۴- امام صادق علیه السلام فرمود:

راستی مبعوض ترین خلق خدا بنده ای است که مردم از زبانش پرهیز کنند.

ترجمه آیت الهی ؛ ج ۴ ، ص ۲۱

شرح

[شرح علامه مجلسی]:

: ضعیف علی المشهور، و كأنه بالباين الآتين لا سيما الثاني أنسب و إنما ذكره هنا لأن مبدء ذلك السفه.

مرآة العقول ؛ ج ۱۰ ، ص ۲۶۹

[تَمَّ الْمُجَلَّدُ الثَّلَاثُ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ ، وَيَلِيهِ الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَفِيهِ]

[تَمَّتْ كِتَابِ الْأَيْمَانِ وَالْكَفْرِ وَكِتَابِ الدُّعَاءِ وَفَضْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِشْرَةِ]

ص: ۷۸۴

۱-۱. فی شرح المازندرانی : « ذکر هذا الحديث فی باب «من يتقى شره» أنسب ، ولعلّ ذكره فی هذا الباب باعتبار أنه مبدؤه السفه » . وقريب منه فی مرآة العقول .

٢-٢. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من يتقى شرّه ، ح ٢٦٣٥ ، بسند آخر ، وتمام الرواية: «من خاف الناس لسانه ، فهو فى النار» ؛ الفقيه ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢ ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، وفيه : «من خاف الناس لسانه ، فهو من أهل النار» الوافى ، ج ٥ ، ص ٩٥٦ ، ح ٣٣٦٠ ؛ الوسائل ، ج ١٦ ، ص ٣٠ ، ح ٢٠٨٨٨ .

فهرس الموضوعات

رقم عددالأحاديث

الصفحة الأحاديث الضمنية

كتاب الإيمان والكفر ٧

١ _ باب طينة المؤمن والكافر ٧-٧٠

٢ _ باب آخر منه ، وفيه زيادة وقوع التكليف الأوّل ١٩-٣٠

٣ _ باب آخر منه ٢٣-٣٠

٤ _ باب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل من أجاب وأقرّ لله عزّ وجلّ بالربوبية ٢٩-٣٠

٥ _ باب كيف أجابوا وهم ذرّ ٣٣-١٠

٦ _ باب فطرة الخلق على التوحيد ٣٤-٥٠

٧ _ باب كون المؤمن فى صلب الكافر ٣٦-٢٠

٨ _ باب إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق المؤمن ٣٨-١٠

٩ _ باب فى أنّ الصبغة هى الإسلام ٤٠-٣٠

١٠ _ باب فى أنّ السكينة هى الإيمان ٤٢-٥٠

١١ _ باب الإخلاص ٤٤-٦٠

١٢ _ باب الشرائع ٤٨-٢٠

ص: ٧٨٥

١٣ _ باب دعائم الإسلام ٥١-١٥١

١٤ _ باب أنّ الإسلام يحقن به الدم وأنّ الثواب على الإيمان ٦٨-٦٠

١٥ _ باب أنّ الإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لا يشرك الإيمان ٧٢-٥٠

١٦ _ باب آخر منه وفيه أنّ الإسلام قبل الإيمان ٧٦-٢٠

١٧ _ باب ٧٩-٣٠

١٨ _ باب فى أنّ الإيمان مبعوث لجوارح البدن كلّها ٩٠-٨٠

١٩ _ باب السبق إلى الإيمان ١٠٥-١٠

٢٠ _ باب درجات الإيمان ١٠٩-٢٠

٢١ _ باب آخر منه ١١٣-٤٠

٢٢ _ باب نسبة الإسلام ١١٧-٣١

٢٣ _ باب [خصال المؤمن] ١٢٠-٤٠

٢٤ _ باب [بدون العنوان] ١٢٦-١٠

٢٥ _ باب صفة الإيمان ١٣٠-١٠

٢٦ _ باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان ١٣٣-٦٠

٢٧ _ باب حقيقة الإيمان واليقين ١٣٥-٤١

٢٨ _ باب التفكر ١٤٠-٥٠

٢٩ _ باب المكارم ١٤٢-٧٠

٣٠ _ باب فضل اليقين ١٤٨-١١٠

٣١ _ باب الرضا بالقضاء ١٥٥-١٣٠

٣٢ _ باب التفويض إلى الله والتوكل عليه ١٦٤-٨٢

٣٣ _ باب الخوف والرجاء ١٧٣-١٣٠

٣٤ _ باب حسن الظن بالله عز وجل ١٨٢-٤٠

ص: ٧٨٦

٣٥ _ باب الاعتراف بالتقصير ١٨٥-٤٠

٣٦ _ باب الطاعة والتقوى ١٨٧-٨٠

٣٧ _ باب الورع ١٩٥-١٥٠

٣٨ _ باب العفة ٢٠٣-٨٠

٣٩ _ باب اجتناب المحارم ٢٠٦-٦٠

٤٠ _ باب أداء الفرائض ٢٠٩-٥١

٤١ _ باب استواء العمل والمداومة عليه ٢١١-٦٠

٤٢ _ باب العبادة ٢١٤-٧٠

٤٣ _ باب النيّة ٢١٨-٥٠

٤٤ _ باب ٢٢١-٢٠

٤٥ _ باب الاقتصاد فى العبادة ٢٢٢-٦١

٤٦ _ باب من بلغه ثواب من الله على عمل ٢٢٥-٢٠

٤٧ _ باب الصبر ٢٢٥-٢٥١

٤٨ _ باب الشكر ٢٤٢-٣٠٠

٤٩ _ باب حسن الخلق ٢٥٥-١٨١

٥٠ _ باب حسن البشر ٢٦٦٦١

٥١ _ باب الصدق وأداء الأمانة ٢٦٩-١٢٠

٥٢ _ باب الحياء ٢٧٤-٧٠

٥٣ _ باب العفو ٢٧٧-١٠٠

٥٤ _ باب كظم الغيظ ٢٨٢-١٣٠

٥٥ _ باب الحلم ٢٨٨-٩٠

٥٦ _ باب الصمت وحفظ اللسان ٢٩٢-٢١٠

ص: ٧٨٧

٥٧ _ باب المداراة ٣٠٢-٦٠

٥٨ _ باب الرفق ٣٠٦-١٦٠

٥٩ _ باب التواضع ٣١٣-١٤٠

٦٠ _ باب الحبّ في الله والبغض في الله ٣٢٢-١٦٠

٦١ _ باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ٣٣١-٢٥٠

٦٢ _ باب ٣٥٣-٢٠

٦٣ _ باب القناعة ٣٥٤-١١٠

٦٤ _ باب الكفاف ٣٦١-٦٠

٦٥ _ باب تعجيل فعل الخير ٣٦٥-١٠٠

٦٦ _ باب الإنصاف والعدل ٣٦٩-٢٠٠

٦٧ _ باب الاستغناء عن الناس ٣٨١-٧١

٦٨ _ باب صلة الرحم ٣٨٥-٣٣١

٦٩ _ باب البرّ بالوالدين ٤٠٣-٢١٠

٧٠ _ باب الاهتمام بأمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم ٤١٧-١١٠

٧١ _ باب إجلال الكبير ٤٢١-٣٠

٧٢ _ باب أخوة الموءنين بعضهم لبعض ٤٢٣-١١٠

٧٣ _ باب فيما يوجب الحقّ لمن انتحل الإيمان وينقضه ٤٣٠-١٠

٧٤ _ باب فى أنّ التواخى لم يقع على الدين وإنّما هو التعارف ٤٣١-٢٠

٧٥ _ باب حقّ الموءمن على أخيه وأداء حقّه ٤٣٢-١٦١

٧٦ _ باب التراحم والتعاطف ٤٤٨-٤٠

٧٧ _ باب زيارة الإخوان ٤٤٩-١٦٠

٧٨ _ باب المصافحة ٤٥٨-٢١٠

ص: ٧٨٨

٧٩ _ باب المعانقة ٤٦٩-٢٠

- ٨٠ _ باب التقبيل ٤٧٢-٦٠
- ٨١ _ باب تذاكر الإخوان ٤٧٥-٧٠
- ٨٢ _ باب إدخال السرور على الموءمن ٤٨١-١٦١
- ٨٣ _ باب قضاء حاجة الموءمن ٤٩٢-١٤١
- ٨٤ _ باب السعى فى حاجة الموءمن ٥٠٢-١١٠
- ٨٥ _ باب تفريج كرب الموءمن ٥٠٨-٥٠
- ٨٦ _ باب إطعام الموءمن ٥١١-٢٠٠
- ٨٧ _ باب من كسا موءمناً ٥٢١-٥١
- ٨٨ _ باب فى إطفاف الموءمن وإكرامه ٥٢٤-٩٠
- ٨٩ _ باب فى خدمته ٥٢٩-١٠
- ٩٠ _ باب نصيحة الموءمن ٥٢٩-٦٠
- ٩١ _ باب الإصلاح بين الناس ٥٣١-٧١
- ٩٢ _ باب فى إحياء الموءمن ٥٣٤-٣١
- ٩٣ _ باب فى الدعاء للأهل إلى الإيمان ٥٣٦-١٠
- ٩٤ _ باب فى ترك دعاء الناس ٥٣٧-٧٠

٩٥ _ باب أنّ الله إنّما يعطى الدين من يحبّه ٥٤٣-٤٠

٩٦ _ باب سلامة الدين ٥٤٥-٤١

٩٧ _ باب التقيّة ٥٤٨-٢٣٠

٩٨ _ باب الكتمان ٥٦١-١٦٠

٩٩ _ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ٥٧٣-٣٩٠

١٠٠ _ باب فى قلة عدد المؤمنين ٦١٤-٧٠

ص: ٧٨٩

١٠١ _ باب الرضا بموهبة الإيمان والصبر على كل شىء بعده ٦١٩-٦٠

١٠٢ _ باب فى سكون المؤمن إلى المؤمن ٦٢٣-١٠

١٠٣ _ باب فيما يدفع الله بالمؤمن ٦٢٣-٣٠

١٠٤ _ باب فى أنّ المؤمن صنفان ٦٢٤-٣٠

١٠٥ _ باب ما أخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما... ٦٢٧-١٣١

١٠٦ _ باب شدة ابتلاء المؤمن ٦٣٣-٣٠٠

١٠٧ _ باب فضل فقراء المسلمين ٦٥٠-٢٣٠

١٠٨ _ باب ٦٦٢٢٠

١٠٩ _ باب أن للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان ٦٦٣-٣٠

١١٠ _ باب الروح الذي أُيد به الموءمن ٦٦٥-١٠

١١١ _ باب الذنوب ٦٦٧-٣١٠

١١٢ _ باب الكبائر ٦٨٣-٢٥١

١١٣ _ باب استصغار الذنب ٧٠٥-٣٠

١١٤ _ باب الإصرار على الذنب ٧٠٧-٣٠

١١٥ _ باب فى أصول الكفر و أركانه ٧٠٩-١٤٠

١١٦ _ باب الرياء ٧١٧-١٨١

١١٧ _ باب طلب الرئاسة ٧٢٦-٨٠

١١٨ _ باب اختتال الدنيا بالدين ٧٣٠-١٠

١١٩ _ باب من وصف عدلاً و عمل بغيره ٧٣١-٥٠

١٢٠ _ باب المراء و الخصومة و معاداة الرجال ٧٣٣-١٢٠

١٢١ _ باب الغضب ٧٣٨-١٥٠

١٢٢ _ باب الحسد ٧٤٦-٧٠

ص: ٧٩٠

١٢٣ _ باب العصبية ٧٤٩-٧٠

١٢٤ _ باب الكبر ٧٥٢-١٨٠

١٢٥ _ باب العجب ٧٦١-٨٠

١٢٦ _ باب حبّ الدنيا و الحرص عليها ٧٦٦-١٧٠

١٢٧ _ باب الطمع ٧٧٨-٤٠

١٢٨ _ باب الخرق ٧٧٩-٢٠

١٢٩ _ باب سوء الخلق ٧٨٠-٥٠

١٣٠ _ باب السفه ٧٨٢-٤١

ص: ٧٩١